

ديوان مهيار الديلمي

البحر : - (الآن إذ برد السلو ظمائي ** و أصابَ بعدكم الأساةُ دوائي) (كانت عزيمة حازمٍ أضللتها **
في قريكم فأصبتها في النائي) (آليتُ لا رقبَ الكواكبَ ناظري ** شوقاً ولا مسحَ الدموعَ ردائي) ٤)
أمسٌ من الأهواءِ عفى رسمه ** بيد النهى يومٌ من الآراءِ) ٥ (و قذاءٌ قلبي أن يحنّ لناظرٍ ** يومَ الرحيل
تفرق الخلطاءِ) ٦ (دعهم ومن حملته حمزُ جمالهم ** للبين من حمراءٍ في بيضاء) ٧ (مستمطرين ولم
تجدهم أدمعي ** و مؤججين وما لهم أحشائي) ٨ (كانوا النواظرُ عزّةً لكنهم ** غدروا فلم تطبق علي
الأقذاءِ) ٩ (و لقد يغادرني وحيداً مخففاً ** خبثُ المعاش وقلّةُ النجباءِ) ١٠ (أظمى وربّي في السؤال فلا
يفي ** حرُّ المذلةِ لي ببرد الماءِ)

(١/١)

١ (قالوا سخطتَ على الأنام وإنما ** سخطى لجهلهم بوجه رضائي) (صورٌ تصرفُ أنفُسُ الأمواتِ في **
أجسامها بجوارح الأحياء) (ألقى إلى السماءِ بثى منهم ** و أعير شمسى ناظرَ العشواءِ) ٤ (بأبي غريبٍ
بينهم في داره ** متوحدٌ بتعدد النظراءِ) ٥ (يفديك مستامون لا عن قيمةٍ ** مسمون والمعنى سوى
الأسماءِ) ٦ (يتناولون ليلغوك ولم يكن ** ليضمهم وعلاك خطُّ سواءِ) ٧ (و إذا جريتَ على الرهان
وبهمهم ** لاقَ الخلوُقُ بجبهة الغراءِ) ٨ (و الشامَةُ البيضاءُ تنعت نفسها ** بوضوحها في الجلدِ السوداءِ
٩ (عجزتُ قرائحهم وأغدرُ غادرٍ ** يومَ الخصامِ الفاءُ بالفأفاءِ) ١٠ (لبيك عدةً ما أتاني غافلاً ** عنك
الرواةُ بطيب الأنبياءِ)

(٢/١)

٢ (و غلوت في وصفي فقلتُ سجيةً ** ما زلتُ أعرفها من الكرماء) (عمي الوري عن وجهها فرأيتُهُ ** و هو البعيد بناظري زرقاء) (قد كنتُ أظهرها وتخفي بينهم ** ما للغنى أثرٌ على البخلاء) ٤ (لا ارتعتُ إذ أعطيتُ منك مودةً ** ماذا أسرّ الناسُ من بغضائي) ٥ (و صداقتي للفاضلين شهادةً ** بالنقص ثابتةً على أعدائي) ٦ (نسبٌ مزجنا لا تميز بيننا ** فيه امتزاجُ الماءِ بالصهباء) ٧ (و مودة الأبناء أحسنُ ما ترى ** موروثَةٌ عن نسبة الآباء)

(٣/١)

البحر : - (يا عين لو أغضيتِ يومَ النوى ** ما كان يوماً حسناً أن يرى) (كلفتِ أجفانكِ ما لو جرى ** برمّل يبرينَ شكاً أو جرى) (جنابةً عرضتِ قلبي لها ** فاحتملي أولى بها من جنى) ٤ (سلّ ظبياتٍ بالحمى رتعاً ** خضرَ منهنّ بياضُ الحمى) ٥ (نشدتكنّ الله ما حيلةً ** صاد بها الأسدُ عيونُ المها) ٦ (إن تك سحرا أولها فعله ** فالسحر يشفي منه طبُّ الرقى) ٧ (فيكنّ من حشؤ جلابيه ** أهيفُ راوي الردف ظامي الحشا) ٨ (قلبي له مرعى وصدري كلاً ** ليت كلاً ظبي الحمى ما رعى) ٩ (يا بأبي غضبانَ لو أنه ** يرضى بغير القتل نال الرضا) ١٠ (أغصُّ بالماءِ حفاظاً لما ** فارقته في فمه من لمى)

(٤/١)

١ (ما لدماءِ الحبِّ مطلولَةٌ ** أهكذا فيهنّ دين الدمى) (إن كانت الأعراضُ مجزيةً ** فعاقب الله الهوى بالهوى) (لله قلبٌ حسنٌ صبرُهُ ** ما سئل الذلة إلا أبى) ٤ (و صاحب كالسيف ما صادفت ** ضربتهُ غرباهُ إلا مضى) ٥ (يركب في الحاجاتِ أخطارها ** إما خساً فيها وإما زكاً) ٦ (يقيل إن هجر في ظله ** و يحسب الليلَ البهيمَ الضحى) ٧ (كأنه في الخطب بالخطأ أو ** بدرِ بني عبد الرحيم اهتدى) ٨ (فداء من يحسن أن يوسع ال ** إحسانَ قومٍ خلقوا للفدى) ٩ (جاد على الأملاك واستظهروا ** بالمنع بخلا في زمان الغنى) ١٠ (تبعث أحشاؤهم غيظه ** إلى حلوقِ حسبته الشجا)

(٥/١)

٢ (أراهمُ عجزهمُ ناهضٌ ** بالثقل ما استضوى إلا وري) (من معشرٍ تضمُنُ تيجانهمُ ** صوغَ المعالي وغيابِ النهي) (ترفع منهم عن جباهِ بها ** أبهتُ الملكِ عفا أو سطا) ٤ (للعرَّ حشدٌ دون أبوابهمُ ** يشعركِ الخوفَ ولما يرى) ٥ (إذا أحبوا غايةً حرموا ** دون مداها أن تحلَّ الحبي) ٦ (قل للحسين بن عليٍّ وما ** نماك أصل الخير حتى نما) ٧ (أديت عنهم فاحتبت روضةً ** تبت بالنصرة فضل الحيا) ٨ (مناقبٌ يجمعنا مجدها ** جمع العرى في عقدات الرشا) ٩ (لذاك ما ظلل لي واسعٌ ** أرتع منه آمناً في حمى) ١٠ (كأنني في دوركم منكمُ ** في غير ما يخطر أو يحتمى)

(٦/١)

٣ (في نعمةٍ منكم إذا استكثرتُ ** منها الفرادي أعقتها الشنى) (يحسدني الناسُ عليها ولو ** قطعني حاسدها ما اعتدى) (نشرتها شكراً ولو أنني ** طويتها نمت نيمم الصبا) ٤ (فلتبق لي أنت فحقاً إذا ** وجدت قولي لا عدمتُ المنى) ٥ (في نعمةٍ ليست بعاريةً ** تضمُنُ أو مقروضةً تقتضى) ٦ (يعضد فيها العامُّ ما قبله ** و يفضل اليومَ أخوه غداً) ٧ (في كل يومٍ لك عيدٌ فما ** يغرب في عينيك عيدٌ أتى) ٨ (و خذ من الأضحى بسهميك من ** حظين في آخرة أو دنى) ٩ (أجرك مذخورٌ لها ذاكُ وال ** نيروزٌ موفورٌ على حفظِ ذا) ١٠ (ما طيفَ بالأستارِ في مثله ** و دامتِ المروءةُ أخت الصفا)

(٧/١)

البحر : - (ما لكمُ لا تغضبون للهوى ** و تعرفون الغدرَ فيه والوفا) (إن كنتم من أهله فانتصروا ** من ظالمي أو فاخرجوا منه براً) (أما ترون كيف نام وحمى ** عيني الكرى فلم ينم طبيُّ الحمى) ٤ (و كيف خلاني بطينا قدمي ** عنه ومرّ سابقا مع الونى) ٥ (غضبانُ يا لهفي كم أرضيته ** لو كان يرضى المتجنى بالرضا) ٦ (ما لدليلٍ نصلتُ ركابهُ ** من الدجى حاملةً شمسَ الضحى) ٧ (ضلَّ ولو كان له قلبي

اهتدى ** بناره أو شام جفني سقى) ٨ (قالوا الغضا ثم تنفست لهم ** فهم يدوسون الحصا جمر الغضا)
٩ (بين الحدوج مترف يزعجه ** لين مهادٍ ورفيقات الخطا) ١٠ (عارضني يذكرني الغصن به ** و أين منه
ما استقام وانثى)

(٨/١)

١ (حيّ وقرب بالكثيب طارقا ** من طيف حسناء على الخوف سرى) (عاتب عنها واصفاً مودة ** ما
أسارت إلا علاوات الكرى) (أضم جفني عليه فرقا ** من الصباح وعلى ذاك انجلى) ٤ (كأني عجباً به
وشعفاً ** محبة العمدة في حب العلا) ٥ (شمر للمجد وما تشمرت ** له السنون يافع كهل الحجا) ٦ ()
و قام بالرأي فكان أول ** من رأيه وآخر الحزم سوا) ٧ (سما إلى الغاية حتى بلغت ** همته به السماء
وسما) ٨ (فابن الملوك بالملوك يقتدى ** و ابن البحار بالبحار يبتغي) ٩ (سكتموها فاضحين جودها **
مبخليها بالسماح والندى) ١٠ (نشلتم الملك وقد تهجمت ** سائلة بلغت الماء الزبي)

(٩/١)

٢ (و اعترضت وجه الطريق حية ** صماء لا تصغي لخدعات الرقى) (أنكر فيها الملك مجرى تاجه ** و
قام عن سريريه وقد نبا) (لفت على العراق شطراً وانثت ** لفارسٍ فذب سُمّ وسرى) ٤ (لم تدر أن بعمان
حايباً ** ما خرزات سحره إلا الظبا) ٥ (يتركها تفحص عن نيوبها ** درداء تستاف التراب باللها) ٦ ()
سبقاً أتتك وحمتك حسرا ** عن هذه الدولة هاذاك العشا) ٧ (مهلا بني مكرم من سماحكم ** قد أثمر
المصفر وأخضر الثرى) ٨ (إن كنتم الغيث تبارون به ** فحسبكم ما يفعل الغيث كذا) ٩ (يا نجم كانت
مقلتي تنظره ** حتى استنار بدر تم واستوى) ١٠ (صحبتة ريحانة فلم يزل ** دعای حتى طال غصنا ونما)

(١٠/١)

٣) اذكر ذكرت الخير ما لم تنسه** من صحبتي ذكرك أيام الصبا (و حرمة شروطها مكتوبة** على جبين المجد راعوا حقاً ذا) (ما نعمة تقسمها إلا أنا** بها أحق من جميع من ترى) ٤ (أي جمال زنتي اليوم به** زانك بين الناس من مدحي غدا) ٥ (لا تعدم الأيام أو عبيدكم** نعماء منكم تحتدى وتجتدى) ٦ (و لا تزل أنت مدى الدهر لنا** كهفا إلى أن لا ترى الدهر مدى) ٧ (كل صباح واجهتك شمسهُ** عيداً وكل ليلة ليلاً منى) ٨ (إن نحروا فرضاً فقم نافلة** فانحر عداك حسداً بلا مدى) ٩ (و ابق على ما قد أحلّ محرّم** و ما دعا عند الطوافِ وسعى)

(١١/١)

البحر : - (ما مكرّم هين الآباء يكرهه** أبناء قوم ويرضى عنه آباء) (صين لدى الله باسم واحدٍ وغدا** مشهراً فيه بين الناس أسماء) (تلقى به شقة عيناك وهو غدا** فيه شقاء لأقوامٍ و نعماء) ٤ (إذا وسمت علاماتٍ به فبدت** تلوح فهي له سترٌ وإخفاء) ٥ (فإن كسته ثياب العز ناسجة** يد صناع نفتها عنه خرقاء)

(١٢/١)

البحر : - (ساهرة الليل نووم الضمحي** ريانة والأرض تشكو الظما) (رائحة في السرب لم تقتنص** ظباؤه إلا بأمر الدجي) (ملتئم فوها وإن لم يكن** في شفيتها ما لها من لمى) ٤ (حية ماءٍ ناقع سمها** و ناقع سم أفاعي الصفا) ٥ (تعطيك مها ألسناً عدة** مجتمعاتٍ كلها في لها)

(١٣/١)

البحر : - (أيها العاتبُ ما ذا ** ك وما أعرُفُ ذنبي) (أتظنُّ الدمعَ ديناً ** تتقاضاه بعتب) (إن تكن
أنكرتَ حفظي ** لك وارتبتَ بحبي) ٤ (فبعينِ الله يا ظا ** لم عيناى وقلبي .)

(١٤/١)

البحر : - (عذيرى من باغِ عليّ أحبه ** و لم أرَ بغيا قبله جره الحبُّ) (يعاتبني في الهجرِ والهجرُ دينه
** و قد كان حلواً لو حلا وده العتبُ) (و أسلك طرقَ الوصلِ وهو محببٌ ** فإن ضلَّ حقُّ بيننا فله
الذنبُ) ٤ (بعثتَ ندوباً من تجنيك يا أبا ال ** حسين سهاماً لا يقوم لها قلبُ) ٥ (أذكراً بما سرّ الوشاة
وتهمهً ** لعهدي وقولاً فيّ أسهلهُ صعبُ) ٦ (و ذما ولو ما جاء غيرك خاطباً ** جزاءً به مني لقد سهلَ
الخطبُ) ٧ (و كم جرعتُ مني رجالٌ بحورها ** كنوسُ انتقامٍ مرها في فمي عذبُ) ٨ (بأيّ وفاءٍ خلثني
حلثُ عن هوى ** و مثلي لا يسلو وفي الأرض من يصبو) ٩ (تصفح صحاب الخير والشرّ وانتقد **
بقلبك تحرزني إذا نبذ الصحبُ) ١٠ (و لا تتمكنُ من يقينك ريبةً ** فتنبو فإن الصارم العضب لا ينبو)

(١٥/١)

١ (سلمتُ من الحسادِ فيك فإنهم ** إذا مكنوا من نارٍ فستتهم شبوا) (و لا أطفأتُ منك الليالي بجورها **
على العبد رأياً كان يقدحه القلبُ)

(١٦/١)

البحر : - (حمام اللوى رفقا به فهو لبه ** جواداً رهانٍ نوحكّن ونحبه) (قراكن من لا ينقع الطير ماؤه **
و لا يشبع النوق السواغبِ عشبه) (و طرتنّ حيث القانصُ امتدّ حبله ** و طالت فلم تعدّ القوادم قضبه)
٤ (أعمداً تهيجن امرأً بان أنسه ** و أسلمه حتى أخوه وصحبه) ٥ (أمرّ ومهري مغرمين على اللوى **

فأسأله أو كاد ينطق تربيته (٦) من الحي تستقُ العرضنة عيسه ** إزاءك حتى امتد كالسطر ركبته (٧) و في
الظعن محسود الحواضر مترف ** ثلاث على خد الغزالة نقبه (٨) تطول على الصواغ حين يمدها **
خلاخيله الملامى وتقصر حقبه (٩) جهدنا فلم ندرك على أن خيلنا ** سواءً عليها سهل سير وصعبه (١٠)
و قد فطنت للشوق فهي تسرعا ** تكاد تعد السير يوم تغبه ()

(١٧/١)

١ (أكلُ ظمائي غائضُ ما يبيله ** و كلّ سقامي معوزٌ من يطبه) (تلاعبت بي يا دهرُ حتى تركتني ** و سيان
عندي جدّ خطبٍ ولعبه) (و أبعدت من أهوى فإن كنت مرمعا ** لتسلمني عنهم فسعدُ وقربه) ٤ (بودي
و هل يغني عن المرء وده ** و أشياعه فيما يحاول حزبه) ٥ (سلكتُ مجازَ العزّ بيني وبينه ** تحطُّ روايته
وتهتكُ حجبهُ) ٦ (و لو أنّ أرضاً مهلكاً هان قطعها ** و لو أنّ ماءً من دمٍ ساغ شربه) ٧ (إلى قمرٍ طرفي
تعللُ دونه ** و كم قمرٍ غطته دوني سحبه) ٨ (أبا القاسم المرعى مريزٌ نباته ** ييسنُ وحلؤ العيش عندك
رطبهُ) ٩ (أقول وما داجتك زوراً محبتي ** و قد يفرط الإنسان فيمن يحبه) ١٠ (زكا غصنٌ من آل ضبة
أصله ** أبوك له فرغ وإنك عقبه)

(١٨/١)

٢ (علاءٌ تملت منه بالودّ عجمه ** لصحبها واستبقت العزّ عربي) (رأى بك ما أنسى ابن غيلٍ شبوله **
فخيرا بخيرٍ أو فشرًا يذبه) (قليلا على حكم النجابة شبهه ** كثيرا على ما توجب السنُّ تربيته) ٤ (لئن
أخرتني عن فنائكما التي ** عتبتُ لها دهرِي فلم يجد عتبه) ٥ (و ستوفني رؤياكما فألطُّ بي ** فعادته في
أخذ حقي غصبهُ) ٦ (فيا ليته أدنى مزارِي منكما ** و أهلي مرعاه وداري نهبه) ٧ (و ما أنا من تصبيه
أوطان بيته ** لعاجلٍ أمرٍ سرٍّ والعارُ غبه) ٨ (إذا أنا أبغضتُ الهوانَ وداره ** فأهونُ ما فارقتهُ من أحبه) ٩
(صلونا فإننا مجدبون بمنزلٍ ** يضيق على الأيام بالحرّ رحبه) ١٠ (سواءً به يا آل ضة ليثه ** إذا سار يبغي
الرزق فيه وضبه)

(١٩/١)

٣) (و كانوا عياراً ربما جاد بعضهم ** فأعدى صحاح السرح يا سعدُ جريه) (يعزّ عليكم كيف يرجع مرملًا
** غلامٌ من الآداب والمجد كسبه) (تقدمني قومٌ وما ذاك ضائري ** لديكم إذا ما أخلص الزبد وطبه) ٤)
أبانهم تليقُ جهلٍ يربهم ** و أحملي تحقيقُ فضلٍ أربه) ٥ (تحلّ بها يا سعدُ فهي قلادةٌ ** يزينُ فيها
فاخرَ الدرّ ثقبه) ٦ (هديهُ خلٍّ إن جعلتَ وداك ال ** صداقٌ لها مع فقره فهو حسبه) ٧ (يرفعه عن بذلة
البعء عبه ** و همته العليا إلى الناس ذنبه) ٨ (و لي أختها عند الوزير تلوح في ** دجى الليل أو تبدو
فتخجلُ شهيه) ٩ (يلدُّ لها مدُّ النشيد ولينه ** و يزهى بها رفعُ الكلام ونصبه) ١٠ (لها حسنهما لكن
أريدك شافعاً ** و خيرٌ شفيع لي إلى الجسم قلبه)

(٢٠/١)

البحر : - (دواعي الهوى لك أن لا تجيبا ** هجرنا تقى ما وصلنا ذنوبا) (قفونا غرورك حتى انجلت **
أمورٌ أرينَ العيونَ العيوباً) (نصبنا لها أو بلغنا بها ** نهى لم تدع لك فينا نصيباً) ٤ (و هبنا الزمانَ لها
مقبلاً ** و غصنَ الشبية غضا قشيباً) ٥ (فقل لمخوتفنا أن يحول ** صباً هراماً وشبابٌ مشيباً) ٦)
وددنا لعفتنا أننا ** ولدنا إذا كرهَ الشيبُ شيباً) ٧ (و بلغ أخا صحبتي عن أخيك ** عشيرته نائياً أو قريبا
(٨ (تبدلتُ من ناركم ربها ** و خبثَ مواقدها الخلدَ طيباً) ٩ (حبستُ عناني مستبصراً ** بأيةٍ يستبقون
الذنوباً) ١٠ (نصحتكم لو وجدتُ المصيخَ ** و ناديتكم لو دعوتُ المجيباً)

(٢١/١)

١) (أفيئوا فقد وعد الله في ** ضلالةٍ مثلكم أن يتوبا) (وإلا هلموا أباهيكم ** فمن قام والفخر قام
المصيباً) (أمثل محمد المصطفى ** إذا الحكم وليتموه لبيبا) ٤ (بعدلٍ مكانَ يكون القسيم ** و فصلٍ
مكانَ يكون الخطيباً) ٥ (و ثبت إذا الأصلُ خان الفروع ** و فضل إذا النقضُ عاب الحسيباً) ٦ (و

صدقٍ بإقرار أعدائه ** إذا نافق الأولياء الكذوبا (٧) أبان لنا الله نهج السبيل ** بعثته وأرانا الغيوباً (٨)
لئن كنتُ منكم فإنَّ الهجي ** ن يخرجُ في الفلتاتِ النجيبا (٩) ألكني إلى ملكٍ بالجبا ** ل يدفعُ دفعَ
الجبالِ الخطوبا) ٠ (فتىً يطرقُ المدحُ من بابه ** قرى كافيا وجناباً رحيبا)

(٢٢/١)

٢) قوافيً تلك وردنَ النمي ** رَ من جوده ورعينَ الخصيبا) عواريً تكسىً ابتساماته ** و في القول ما
يستحقُّ القطوبا) (و من آل ضبةً غصنٌ يهزُّ ** جنياً ويغمزُ عوداً صليبا) ٤ (و كانوا إذا فتنةً أظلمتُ ** و
أعوزهم من يجلى الكروبا) ٥ (تداعوه يا أوحداً كافياً ** لنا مستخصاً الينا حيبا) ٦ (فكان لنا قمرأ ما
دجتُ ** و ماءً إذا هي شبتُ لهيبا) ٧ (أرى ملكَ آلِ بويه ارتدى ** عواراً بأن راح منه سليبا) ٨ (فإن
يمس موضعه خاليا ** فما تعرفُ الشمسُ حتى تغيبا) ٩ (لك الخير مولى رميتُ المنى ** رشاءً إليه فروى
قليبا) ٠ (لحظى في حبس سيري الي ** ك رأى سأنظره أن يؤوبا)

(٢٣/١)

٣) إذا قلت ذا العام شافٍ بدت ** قوارفُ منع تجدُّ الندوبا) (و لي عزيمةً في ضمانِ القبول ** ستدرُكُ إن
ساعدتني هبوبا) (و إلا فتحملُ شكرا اليك ** يشوقُ الخلىً ويغرى الطروبا) ٤ (و عذراءُ تذكرُ نعماك بي
** و إن كنتُ لستُ بها مستريباً) ٥ (ستنكرُ فجأةً عنوانها ** إذا هو أعطاك وسماً غريباً) ٦ (فوفً فقد
جعلَ الدينُ ما ** تنفلتَ في الجودِ فرضاً وجوباً) ٧ (و قد كنتُ عبداً قصيا وجدتُ ** فكيف وقد صرتُ
خلاً نسيباً)

(٢٤/١)

البحر : - (أخی فی الودّ فوق أخی النسیبِ ** و خلیّ دون کلّ هویّ حبیبی) (و مولای البغیدُ یقول
خیراً ** قریبٌ قبل مولای القریبِ) (و ما دحیّ المصرخُ شاهداً لی ** فداءً للمعرض فی مغبیّ) ٤ (فلا
تتطلبی غلطاتِ شوقی ** فما إن زلتُ ذا شوقٍ مصیبِ) ٥ (أردتني لیملکني نفاقاً ** سلیمُ الوجه ذو ظهرٍ
مربِ) ٦ (و ألسنةٌ تظاهرنی صحاحاً ** و أعلمها بطائنٍ للعیوبِ) ٧ (قد اعتذر الزمانُ بوذّ خلٍّ ** محاً
ما كان أسلفَ من ذنوبِ) ٨ (أنتنی طاب ما أتتِ ابتداءً ** بلا حقٍّ علیه ولا وجوبِ) ٩ (یدّ منه وفّت
یید الغمامِ ال ** مصیبِ همتُ علی العامِ الحدیبِ) ١٠ (فمثله التصوّرُ لی بقلبٍ ** یری بالظنّ من خللِ
الغیوبِ)

(٢٥/١)

١ (أبا حسنٍ بدأتَ بها فتمم ** و إن لم تعظني إلا نصیبی) (صفاتک وهي تكشف عن قریضی ** یمینُ
القینُ یشحذ عن قضیبِ) (بنا ظمأً وعندکم قلیبٌ ** و أنت رشاءُ هاذک القلیبِ) ٤ (أبو العباس مؤئلناو
سعدٌ ** فقل فی الطودِ أو قل فی الکثیبِ) ٥ (رضیتک ثمّ لی ذخرًا لنشر ال ** سلیم الطیّ أو نشر
المعیبِ) ٦ (و غیرک من سکنتُ إليه کرهاً ** کما سکن العذارُ إلى المشیبِ) ٧ (متی سالمتنی سلمت
صفاتی ** علی ما دسّ قومٌ من ذنوبی) ٨ (إذا نظر الحیبُ بعینِ عطفٍ ** فأهونُ ناظرٍ عینُ الرقیبِ)

(٢٦/١)

البحر : - (شفی الله نفسا لا تذللُ لمطلبٍ ** و صبرا متی یسمعُ به الدهرُ یعجبِ) (و صدراً إذا ضاقت
صدورٌ رچیةٌ ** لخطبٍ تلقاه بأهلٍ ومرحبِ) (بعیدا عن الأفكار ما کنّ حطةٌ ** فإن تک فی کسب
المکارمِ تقربِ) ٤ (تمرنُ بأخلاقی فتی الحیّ إن تکن ** رفیقاً فإما عاذری أو مؤنّبی) ٥ (تبغضُ إذا کنتَ
الفقیرَ وإن تکن ** غنيا فطامنُ للغنی وتحجبِ) ٦ (إذا لم تجدُ ما یعظمونک رغبةً ** و أردت النصف
منهم فأرهبِ) ٧ (فإنک ما لم ترحَ أو تخشَ فیهمُ ** و تقعدُ مع الوسطی تدسک فتعطبِ) ٨ (أفق یا
زمانی ربما أنا صائرٌ ** إلى سهلٍ ما أرجو بفرطِ تصعبی) ٩ (أغرک فی ثوبِ العفافِ تزلمُ ** و أخذی

مكان الآمل المترقب) ٠ (إذا أنا طالت وقفتي فتوقني ** فإنّ لها لا بدّ وثبةً منجب)

(٢٧/١)

١ (و يا صاحبي والذلّ للرزق موردٌ ** أضنُّ بنفسي عنه وهي تجودُ بي) (خذ النفسَ عني والمطامعَ إنها **
قد استوطأت من ظهرها غيرَ مركبي) (حرامٌ وإن أمحضتَ مطعمَ ** علىّ إذا أداه أخبثُ مكسبِ) ٤ ()
أنت على هجر اللثام معنفي ** نعم أنا ثمّ فارض عني أو اغضبِ) ٥ (أألقي البخيلَ أجتديه بمدحةٍ **
خصيمان فيها شاهدي ومغيبي) ٦ (و أكذبُ عنه في عبارة صادقٍ ** كثيرٌ إذاً في حيث أصدقُ مكذبي) ٧ ()
تعودته خلقاً ثنائي لمحسنٍ ** أقول بما فيه وذميّ لمذنبِ) ٨ (فما سرنِي في الحقّ أني مع العدا ** و لا
عابَ أني في المحال على أبي) ٩ (و حاجةٍ نفسٍ دبرَ الحزمُ صدرها ** فأبتُ بها محمودةً في المعقبِ) ٠ ()
(أريدُ بها الكافي بقلبٍ معذبٍ ** مرادُ ابن حجرٍ قبلها أمّ جندبِ)

(٢٨/١)

٢ (و ليلٍ تمامٍ قد قليتُ نجومه ** إليه يردنَ الشرقَ يذهبنَ مذهبي) (و ما لانفرادي ما لها من تجمعٍ ** و
لكن بقلبي ما بها من تلهبِ) (و طودٍ تخال الراسياتِ وهاده ** متى يبع ظنُّ العينِ أخراهُ يكذبِ) ٤ (تراه
ولم تظفر محلقةً به ال ** قعابُ بعيني عاجزٍ في تهيبِ) ٥ (سلكتُ فأداني بقلبٍ ملفحٍ ** عظامم ما ألقى
وجسمٍ مجربِ) ٦ (إرادةً حظُّ أتعبتني ومن تكن ** له حاجةً في ذمةِ الشمسِ يتعبِ) ٧ (فدى الأوحد
الكافي جبانٌ لسانهُ ** شجاعٌ بحيث القولُ غير مصوبِ) ٨ (بخيلٌ لو أنّ البحرَ بين بنانه ** و فرقها عن
قطره لم تسربِ) ٩ (يساميه تغريراً برأيٍ مشعثٍ ** يكدُّ ولا يجدي وعرضٍ مشعبِ) ٠ (و منتسبٌ يوم
التفاخر مسفرٌ ** إذا انتسب الضبيُّ قيل تنقبِ)

(٢٩/١)

٣ (أيا ساريا إما ركبتَ فلا تنخُ ** مريحا وإما ماشيا كنتَ فاركبِ) (لعلك تأتي شرعةَ الجودِ سابقا **
بهاذاك مع فرطِ التزاحمِ تشربِ) (و قل يا أبا العباس بل يا أبا الورى ** فكلهمُ فيما ملكتَ بنو أبِ) ٤)
أنا ذاك لم تكفِ اشتياقي زورَةً ** بلى زادني بالبعدِ شجواً تقربي) ٥ (إذا كنتَ تهوى الشيءَ إما رأيته ** و
أحبتَ أن تشقى فزرَ ثمَّ جنبِ) ٦ (أحنَّ إذا الوفدُ استقلوا لقصدم ** حينَ الفتى العذريِّ مرَّ بربرِ) ٧)
و والله لم أهجركم العامَ عن قلبي ** و لا أن سيراً نحوكم كان منصبي) ٨ (و ما صاحبي قلبٌ بظنِّ مرجمِ
** إلى غيركم في العالمين مقلبي) ٩ (إذا أطربَ الإبلَ الحداةُ فإنني ** إليكم متى غنيتُ فالجودُ مطربي)
٤٠ (و نفسي لكم تلك التي لودادها ** و لو أغضبتُ في واجبِ ألفِ موجبِ)

(٣٠/١)

٤ (أأمدحُ منها ما اخترتم . وإنما ** يظنُّ بعقق السيفِ ما لم يجربِ) ٤ (هجرتُ لك الأقوامَ حباً فوفني **
بين بي إلى جدوى يديك تحز بي) ٤ (و أشمتهم ذا العامَ أنك جرتَ بي ** و مذهبك العدلُ الصحيحُ
ومذهبي) ٤٤ (لئن عتبوا أني تفردتُ دونهم ** بمدحك فاشهدُ أنني غير معتبِ) ٤٥ (فإن خبثتُ
أيديهم لي وأسهكتُ ** فربَّ نوالٍ طاهرٍ لك طيبِ)

(٣١/١)

البحر : - (هب من زمانك بعضَ الجدِّ للعبِ ** و اهجرْ إلى راحةٍ شيئاً من التعبِ) (ما كلُّ ما فات من
حظِّ بليتةٍ ** عجزٌ ولا كلُّ ما يأتي بمجتلبِ) (لا تحسبِ الهمةَ العلياءَ موجبةً ** رزقاً على قسمةِ الأقدارِ
لم يجبِ) ٤ (لو كان أفضلُ من في الناس أسعدهم ** ما انحطتِ الشمسُ عن عالٍ من الشهبِ) ٥ (أو
كان أسيرٌ ما في الأفق أسلمهم ** دام الهلالُ فلم يمحق ولم يغبِ) ٦ (يا سائقَ الركبِ غربياً وراءك لي
** قلبٌ إلى غير نجدٍ غير منقلبِ) ٧ (تلفتاً فخلال الضيقِ متسعٌ ** و ربُّ منجذبٍ في زِيٍّ مجتنبِ) ٨
(قف ناديا آل بكر في بيوتكمُ ** بيضاء يطربها في حسنها حربى) ٩ (لما رأته أدمةً نكراً وغائرةً **
شهباء راکضةً في الدهم من قضى) ١٠ (لوتٌ وقد أضحكتُ رأسي الخطوبُ لها ** وجهاً إلى الصدِّ يبكييني

(٣٢/١)

١ (لا تعجبي اليوم من بيضائها نظراً ** إلى سني فمن سودائها عجيبي) (ما زلتُ علماً بأنَّ الهم محترماً **
عمرَ الشبيبة أبكيها ولم أشب) (وسومٌ شيبٍ فإن حقتِ ناظرةٌ ** فإنهنَّ وسومٌ فيَّ للنوبِ) ٤ (ترى
نداماي ما بين الرضافةِ فال ** بيضاءِ راوين من خميرٍ ومن طربِ) ٥ (أو عالمين وقد بدلتُ بعدهمُ ** ما
دارُ أنسى وما كأسي وما نشبي) ٦ (فارقتهم فكأنني ذاكراً لهمُ ** نضوُ تلاقت عليه عضتا قتبِ) ٧ (سقى
رضايَ عن الأيام بينهمُ ** غيثٌ وبان عليها بعدهم غضيبي) ٨ (إذ نسكب الماءَ بغضاً للمزاج به ** و نطعمُ
الشهدَ إبقاءً على العنبِ) ٩ (يمشي السقاة علينا بين منتظرٍ ** بلوغَ كأسٍ ووثابٍ فمستلبِ) ١٠ (كأنما
قولنا للبابلي أدر ** حلاوةً قولنا للمزيدي هب)

(٣٣/١)

٢ (فدى على جبان الكف مقتصرٌ ** من الفخار على الموروث بالنسبِ) (يرى أبوه ولا ترضى مكارمه **
الأرضُ صحت وأودى الداءُ بالعشبِ) (و مشبعون من الدنيا وجارهمُ ** بادى الطوى ضامرُ الجنين
بالسغبِ) ٤ (قل للأمير ولو قلت السماء به ** مفضوحةُ الجودِ لم تظلم ولم تحبِ) ٥ (أعطيت مالك
حتى ربَّ حادثةٍ ** أردتَ فيها الذي تعطي فلم تصبِ) ٦ (لو سمت نفسك أن تتراضَ تجربةً ** بحفظ
ذاتِ يدِ يومين لم تطبِ) ٧ (كأنَّ مالك داءٌ أنت ضامنهُ ** فما يصحك إلا علَّةُ النشبِ) ٨ (لو كان
ينصفك العافون لاحتشموا ** بعضَ السؤالِ فكفوا أيسرَ الطلبِ) ٩ (يا بدرَ عوفٍ وعوفُ الشمسِ في أسدٍ
** و أسدٌ شامةٌ بيضاء في العربِ) ١٠ (أنتم أولو البأسِ والنعماءِ طارفةٌ ** أخباركم وعلى تلد من الحقبِ)

(٣٤/١)

٣ (أحلى القديم حديثاً جاهليتكُم ** و قصُ أسلافكم من رتبة الكتب) (ما كنتُم مذجلاً الإسلامُ صفحتهُ
** إلا سيوفَ نبيٍّ أو وصيٍّ نبي) (بكم بصفينَ سدَّ الدينُ مسكنهُ ** و آلُ حربٍ له تحتال في الحرب) ٤
(و قام بالبصرة الايمانُ منتصباً ** و الكفرُ في ضيةٍ جاثٍ على الركب) ٥ (حتى ثقيلتها إرثاً وأفضلُ ما **
نقلتَ دينك شرعاً عن أبٍ قابٍ) ٦ (إذا رأيتَ نجيباً صحَّ مذهبهُ ** فاقطع بخيرٍ على أبنائه النجب) ٧ (لا
ضاع بل لم يضع يومَ انتصرتَ به ** و أنت كالوردِ والأعداءُ كالقرب) ٨ (و قد أتوكَ براياتٍ مكررةٍ ** لم
تدر قبلك ما اسمُ الفَرِّ والهربِ) ٩ (تمشي بهم ضميرُ آدمي روادفها ** غرورُ فرسانها بالفارسِ الذربِ) ٤٠
(لما دعوتَ علياً بينهم ضمننتُ ** لك الولايةَ فيهم ساعدُ العطبِ)

(٣٥/١)

٤ (حكّت رؤسَ القنا فيه رؤسهمُ ** حتى تموهتِ الأعناقُ بالعذبِ) ٤ (و طامعٌ في معاليك ارتقى فهوى
** و هل يصحُّ مكانُ الرأسِ للذنبِ) ٤ (ما كان أحوجَ فضلاً تمَّ فيك إلى ** عيبٍ بعوده من أعين النوبِ)
٤٤ (أحببتكم وبعيدٌ بين دوحتنا ** فكنْتُ بالحبِّ منكم أيُّ مقترِبِ) ٥٥ (و وُدُّ سلمانَ أعطاه قرابتهُ **
يوماً ولم تغنِ قربي عن أبي لهبِ) ٤٦ (و رفعَ الصونُ إلا عن مناقبكم ** أسبابَ مدحي في شعري وفي
خطبي) ٤٧ (فما تراني أبوابَ الملوك مع ال ** زحام فيها على الأموال والرتبِ) ٤٨ (قناعةٌ رغبتُ بي
عن زيارةٍ مس ** دولِ الستورِ وعن تأميلٍ محتجبِ) ٤٩ (و لي عوائدُ جودٍ منك لو طرقتُ ** تستامُ
ملكك لم تحرمَ ولم تخبِ) ٥٠ (ملأْتُ بالشكرِ قلبَ الحافظِ الغزلِ ال ** فؤادٍ منها وأذنَ السامعِ الطربِ
(

(٣٦/١)

٥ (فرأى جودك في أمثالها لفتى ** أذاك بالحرمتين الدين والأدبِ) ٥ (و من توسلَ في أمرٍ فما سببُ **
إليك أوكدُ في الأمرين من سببي)

(٣٧/١)

البحر : - (رعى الله في الحاجاتِ كلَّ نجيبٍ ** سميع على بعدِ الدعاءِ مجيبٍ) (و طهرَ فتيانا من الدَّمِ
طهروا ** غيوبهم أن تنتحى بعيوبٍ) (سواءً على عسرى ويسرى وفاؤهم ** و ألسنهم في مشهدي ومغيبي
(٤) (أحبوا المعالي وهي منصبةٌ لهم ** فما قنعوا من وصلها بنصيبٍ) ٥ (لجارهم من دارهم مثلُ ما لهم
** على راحةٍ من عيشهم ولغوبٍ) ٦ (إذا جئتهم مستصرخا نثارَ مجدهم ** بكلِّ مجيبٍ في الخطوب
مهيبي) ٧ (و كرمَ عيشي عندهم وأعادهم ** بما فاض من حسنٍ عليه وطيبٍ) ٨ (تعيرني ليلي الوفاءَ
بعهدهم ** على بعدهم أنبتِ غيرَ منيبٍ) ٩ (خلقتُ رقيقَ القلبِ صعباً تقليبي ** أرى لبعيدٍ ما أرى لقريبٍ
(١٠) (و ما زلتُ أهوى كلَّ شيءٍ ألفتَه ** و صاحبتُهُ حتى ألفتُ مشيبي)

(٣٨/١)

١ (و تنكرَ أصفاري كأن لم ترَ الصبا ** سقى وَ رقى يوماً وهزَّ قضيبِي) (و لم ألقىَ أشراكا فأثنى حبالها **
على ما اشتَهتُ من أعينٍ وقلوبٍ) (فما زال ممسيَّ الزمانُ ومصبحي ** بأسماله حتى استردَّ قشيبِي) ٤)
فداءً بني عبد الرحيم وودهم ** هوى كلِّ ممذوق الوداد مريبٍ) ٥ (و لا برحتُ تسقي الحسينَ وعرضه **
بملاَن من فيضِ الثناءِ سكوبٍ) ٦ (مجلجلةُ الأرجاءِ صادقُ برقها ** حلوبٌ لماءِ الشعرِ غيرُ خلوبٍ) ٧)
مرتها رياحُ الشكرِ حتى تلاحمتُ ** بما نسجتُها من صباً وجنوبٍ) ٨ (فصابتِ فعمت ما سقته فأخصبتُ
** على أنها لم تسقِ غيرَ خصيبٍ) ٩ (و جازاه ملكا في الجزاءِ فضيلةً ** و أدى ثوابَ الشكرِ حقَّ مثيبٍ
(١٠) (أخی وأخی الموروثُ غيرُ موافقٍ ** و مولاي وابنُ العمِّ غيرُ نسيبٍ)

(٣٩/١)

٢ (ضميرٌ على حكم اللسان وبعضهم ** أحو ملقٍ يبلى أخوه بذيبي) (و عنِ حفظِ غيبِ الملكِ نصحا إذا
طغى ** به غلَّ أسرارٍ وعينُ غيوبٍ) (فكم غمة عمياء أعضلَ داؤها ** رماها برأيٍ من نهاه طيبٍ) ٤) (و

شاهدةٍ بالفخر أوفت صفاتها ** على كل معنى في الجمال عجبٍ ٥ (أتت شرفاً من سيدٍ وكأنها ** أتت
من محبٍ تحفةً لحبيبٍ ٦ (صفتُ وضفت حتى استطلت جنوبها ** بوافٍ ومدتُ باعها برحيبٍ ٧ (و
نيطتُ بأخرى مثلها فتظاهرا ** على ظهر طودٍ في قميص قضيبٍ ٨ (و منحولةٍ جسمَ الهوائِ نحيلةٍ ** كأنَّ
الهوى فيها رمى بمصيبٍ ٩ (من الريح لولا أن يذبلَ تحتها ** وفاركَ مرتً عنك مرَّ هبوبٍ ١٠ (إذا دقَّ
مسا وقعها جلَّ رفعها ** إلى منصبٍ في القريتين حسيبٍ)

(٤٠/١)

٣ (و ذي شيبتين استوقف الصبحَ والدجى ** على ناصلٍ من لونه وخضيبٍ) (كأنَّ السحابَ جونها وبياضها
** تفرغَ من صافٍ به ومشوبٍ) (تشبثتِ الأبصارُ حتى تمكنتُ ** و قد كَرَّ من هادٍ له وسيبٍ ٤ (توقي
الأذى من عرفه بخميلةٍ ** و حكَّ الحصى من ذيله بعسيبٍ ٥ (و أعجبه في ردفه ووشاحه ** ملابسُ
تكسو منه كلَّ سلبٍ ٦ (نصيبٌ من الدنيا أذاك ففرَّ به ** و لا تنسَ من فضلِ العطاء نصيبي ٧ (كفى
المهرجانَ مذكراً وذريعةً ** إلى محسنٍ في المكرماتِ مطيبٍ ٨ (بقاؤك ألفاً مثله في كفالتي ** دعوتُ
ومنَّ اللهُ فيك مجيبي ٩ (فما زال فيكم كلُّ خيرٍ طلبته ** قضى لي في دراكه وعنَى بي)

(٤١/١)

البحر : - (أستتجدُ الصبرَ فيكم وهو مغلوبٌ ** و أسألُ النومَ عنكم وهو مسلوبٌ) (و أبتغي عندكم قلباً
سمحتُ به ** و كيف يرجعُ شيءٌ وهو موهوبٌ) (ما كنتُ أعرفُ ما مقدارُ وصلكمُ ** حتى هجرتم وبعضُ
الهجر تأديبٌ) ٤ (أستودع اللهَ في أبياتكم قمراً ** تراه بالشوق عيني وهو محبوبٌ) ٥ (أرضى وأسخطُ
أو أرضى تلونه ** و كلُّ ما يفعلُ المحبوبُ محبوبٌ) ٦ (أما وواشيه مردودٌ بلا ظفرٍ ** و هل يجابُ وبذلُ
النفسِ مطلوبٌ) ٧ (لو كان ينصفُ ما قال انتظرُ صلةً ** تأتي غداً وانتظارُ السوءِ تعذيبٌ) ٨ (و كان
في الحبِّ إسعادٌ ومنعطفٌ ** منه كما فيه تعنيفٌ وتأييبٌ) ٩ (يا للواتي بغضنَ الشيبَ وهو إلى **
خدودهنَّ من الألوانِ منسوبٌ) ١٠ (تأبى البياضَ وتأبى أن أسوده ** بصبغةٍ وكلا اللونينِ غريبٌ)

(٤٢/١)

١ (ما أنكرتُ أمس منه ناصلاً يقفًا ** ما تنكر اليومَ منه وهو مخضوبُ) (ليت الهوى صان قلبي عن مطامعه ** فلم يكن قطّ يستدنيه مرغوبُ) (إني لأسغبُ زهداً والثرى عممٌ ** نبتاً وأظما وغرب الغيث مسكوبُ) ٤ (و لا أرقُّ لحرصٍ صاحبهُ ** سعيّاً ويعلم أنّ الرزقَ مكسوبُ) ٥ (عقبى الطماعة في مالٍ يمنُّ به ** عصارةٌ لا يغطي خبيثها الطيبُ) ٦ (طهرْ خالك من خل تعابٍ به ** و اسلم وحيداً فما في الناس مصحوبُ) ٧ (إني بليت بمضطرٍّ رفيقهمُ ** و الماء يملحُ وقتاً وهو مشروبُ) ٨ (كم يوعده الدهرُ آمالي ويخلفها ** أخواً أسرُّ به والدهرُ عرقوبُ) ٩ (أسعى لمثل سجايا في أبي حسنٍ ** و هل يبلغني الجوزاءُ تقريبُ) ١٠ (فدى محمدٌ المنسيّ نائلهُ ** مراجعُ نيلهُ المنزورُ محسوبُ)

(٤٣/١)

٢ (حالٌ تحدّثه الأحلامَ جاهلةٌ ** لحاقه وأخو الأحلامِ مكذوبُ) (إن قدم الحظُّ قوماً غالطاً بهمُ ** أو بينتهم عناياً وتقريبُ) (فالسيفُ يخبرُ قطعاً وهو مدخرٌ ** و الطرفُ يكرمُ طبعاً وهو مجنوبُ) ٤ (حذارٍ من حدثِ النعماءِ مؤتلفٍ ** علاؤه بشفيح الوجه مجلوبُ) ٥ (تسوءه سائلا من أين سؤدده ** إنّ اللئيم بما قد ساد مسوبُ) ٦ (أنت أنت وفي الدنيا أبو حسنٍ ** صدقتَ إن لفي الدنيا أعاجيبُ) ٧ (إذا رأيتَ ذبولَ السرحِ آمنهٌ ** لم يحمها فلأمرٍ يحلمُ الذيبُ) ٨ (يا ملبسي الشيمه الغراءَ ضافيةٌ ** علىّ إن قلصتُ عنيّ الجلابيبُ) ٩ (علقْتُ منك بعهدٍ لا موافقهٌ ** تنسى ولا حبله بالغدرِ مقضوبُ) ١٠ (و أحمدتك اختباراتي وقد سبرتُ ** غورَ الرجال وكدتها التجاريبُ)

(٤٤/١)

٣ (فلنجزينك عني كلُّ غاديةٍ ** لها من الكلمِ الفياض شؤبوبُ) (إذا وسمتُ حياها باسمك انحدرتُ ** له الزبي وأطاعته المصاعيبُ) (فاسلم لهنّ ولي ما طاف مستلماً ** سبعا وعلق بالأستارِ مكروبُ) ٤ (ترجى

وتخشى فسيحَ الباب ممتنعاً** إن الكريمَ لمرجؤً ومرهوبُ)

(٤٥/١)

البحر : - (أفلحَ قومٌ إذا دعوا وثبوا** لا يرهبون الأخطارَ إن ركبوا) (تسيقُ نهضاتهم عزائمهم** أن تستشارَ العاداتُ والعقبُ) (سارون لا يسألون ما حبسَ ال** فجرَ ولا كيف مالت الشهبُ) ٤ (عودهم هجرهم مطالبةً ال** راحةً أن يظفروا بما طلبوا) ٥ (و خاب راضٍ بالعجزِ يصبر لل** أوزار مستسلما ويحتسبُ) ٦ (إن فاته حظُّ غيرهِ فله** منه اغتيابٌ يشفيه أو عجبُ) ٧ (لا تستريح العلى إلى سكنٍ** إلا غلاماً يريحه التعبُ) ٨ (تضمنَ السيرُ صدرَ حاجته** و الثقتان التقريبُ والخبُ) ٩ (من مبلغَ البين يومَ دلهني** أبَ بما سرَّ بعدك الغيبُ) ١٠ (ردَّ شبابي من الحسين كما** كان وعادت أيامي القشبُ)

(٤٦/١)

١ (يا قادما أتهمُ البشيرَ به** من فرحٍ أن صدقه كذبُ) (سرتَ ونفسي توذُّ في وطني** بعدك أن المقيم مغتربُ) (أحتشم البدرَ أن أراه فأل** حاطيَ عنه بالدمع تحتجبُ) ٤ (و كم تصدى عمداً ليخدعني** يسفر عن غيبٍ وينتقبُ) ٥ (فلم أزد على مسارقة ال** جفن ولحظٍ بالكراه يستلبُ) ٦ (و عبرة ريه وحليته** يشربُ من مائها ويختضبُ) ٧ (و يوم بين صبرتُ قبلك أن** يفوتني الحزمُ فيه والأربُ) ٨ (حملتهُ ثابتَ الحشا ذكرَ ال** قلبٍ وموجُ الحمولِ مضطربُ) ٩ (سلوانَ أجرى بالصدّ جانبه** بملك رأسي إن أظلم الغضبُ) ١٠ (و نظرة حلوةٍ رددتُ عن ال** بيتٍ وفيه الجمالُ والحسبُ)

(٤٧/١)

٢ (بسنة غير ما اقتضى أدبُ ال ** حبَّ حفاظاً وللهوى أدبُ) (و انقدتُ طوعا في حبل ظالعة ** تحبيني
أو يقال مجتنبُ) (بيضاءً تقلى بغضاً وأعهدا ** سوداءً ترضى حباً وتنتخبُ) ٤ (صاحتُ وراءَ المزاح
واعظةً ** لا يلتقي الأربعونَ واللعبُ) ٥ (أعدى بها الشيبُ وهي واحدةٌ ** ألفاً ويعدى الصائحُ الجربُ) ٦
(يا ساكنا نائر العزيمة م ** سَّ الصلِّ من تحت لينه يشبُ) ٧ (قد علمَ الملكُ إذ دعاك وحب ** لُ الرأي
واهٍ والشملُ منشعبُ) ٨ (أنَّ قلوبا غشا تميل مع ال ** دولةً أهواؤها وتنقلبُ) ٩ (و أنَّ سرا متى اصطفاك
له ** أخلصَ ما في إنائه الذهبُ) ١٠ (لما تجلى وجهُ الحذارِ ولي ** مَ ابنُ على غدرهه و خيفَ أبُ)

(٤٨/١)

٣ (رمى بك القصدُ سهمَ منجحةٍ ** يسبقُ حرصا حديده العقبُ) (لم يشنِ فالَ الشهورِ عزمته ** لا صفرُ
عائقٌ ولا رجبُ) (جرتُ عليه أو مرت الريح تلق ** اها بوجه أديمه كربُ) ٤ (فليلهُ الحرى وهي جامدةٌ **
له كيوم الجوزاءِ يلتهبُ) ٥ (سمرتَ فيها سفارةُ الليثِ لا ** يرجعُ إلا في كفه الطلبُ) ٦ (لسعيه ما أهمه
الدُّمُ وال ** لحم ولكن لغيره السلبُ) ٧ (حتى استقامت على تأودها ** و انتظمتُ في رؤسها العذبُ) ٨
(جزاك حسنى ما استطاع إن وزنتُ ** ففلك تلك الأقدامُ والرتبُ) ٩ (أعطاك ما لم تبل يدانٍ ولا أم **
تدَّ إلى مطرحِ المنى سببُ) ١٠ (و ضافياتٍ تطول في مذهب ال ** ملك إذا شمرتُ وتنسحبُ)

(٤٩/١)

٤ (أهدى من مزنة السماء لها ** ماءً ومن نور شمسها لهبُ) ٤ (إذا علتُ منكباً علاً فعيو ** نُ الدهر
زورٌ عن أفقع نكبُ) ٤ (أوكيت رأساً منها موافيهُ ** فكلُّ رأسٍ لمجده ذنبُ) ٤٤ (و صافناتٍ بين
المواكب كث ** بانٌ وفي الروع ضميرُ قبضُ) ٤٥ (ضاقت مكانَ الخصور واتسعتُ ** أضالعاً لا تقلها
الأهبُ) ٤٦ (تغيبُ في جريها قوائمها ** فما ترى أذرعٌ ولا ركبُ) ٤٧ (من كلِّ دهماء أنسها الليلُ تع
** زوه إلى لونها وتنسبُ) ٤٨ (ثارت فطارت فخاضت الأفقَ ال ** علويَّ تجتاحه وتنقبُ) ٤٩ (فمن
ثرياه أو مجرته ** لجامها العسجدي واللبُّ) ٥٠ (مواهبٌ لا يربهنَّ أبُ ** إلا شفيقٌ على العلا حدبُ)

(٥٠/١)

٥ (من معشرٍ لا يجازُ من طردوا ** و لا يطيبُ البقاءُ إن غضبوا) ٥ (مثيرين مجدداً ومقترين لهي ** و
المجدُّ طبعٌ والمالُ مكتسبٌ) ٥ (فرسان يوم الطعانِ إن طعنوا ** بالألسن المشكلاتِ أو ضربوا) ٥٤ (لا
يرجعونَ الكلامَ كراً من ال ** عيِّ ولا يعرفون ما كتبوا) ٥٥ (دعا فؤادي شوقي إليك على ال ** بعد
فليكِ والمدى كئيبٌ) ٥٦ (جواب من لا يرام جانبهُ ** منذُ غدا وهو جارك الجنبُ) ٥٧ (و لا يبالي إذا
سلمتَ له ** ما حصدتُ من نباتها الحقبُ) ٥٨ (حملتَ دنيايَ فاسترحتُ وقد ** طال عناءُ الآمالِ
والتعبُ) ٥٩ (و قمتُ مذ قادني هداك على ** محجةٍ لا تدوسها النوبُ) ٦٠ (فليحمدني في كلِّ قافيةٍ
** تزيدُ حسنا في درها الثقبُ)

(٥١/١)

٦ (أمسحها فيك أو تقرَّ وقد ** أوغل في أم رأسها الشغبُ) ٦ (حلى من المعدن الصريح إذا ** غشَّ
تجارُ الأسعارِ ما جلبوا) ٦ (تشكرها الفرسُ في مديحك لل ** معنى وترضى لسانها العربُ) ٦٤ (يظهرُ
منها السرورَ حاسدها ** ضرورةَ الحقِّ وهو مكتئبٌ) ٦٥ (يطرُ به البيتُ وهو يحزنهُ ** و من انين الحمامةِ
الطربُ) ٦٦ (يا آل عبد الرحيم لا تزل ال ** دنيا رحي أنتم لها قطبُ) ٦٧ (إن تفضلوا الناسَ
والحسينُ لكم ** و منكم فافضلوا فلا عجبُ) ٦٨ (فداكمُ خاملون لو كاثروا ال ** رملَ بأعدادهم لما
حسبوا) ٦٩ (لا يخلقُ العدلُ في خلاتهم ** لينا ولا يكرمونَ إن شربوا) ٧٠ (آخرَ أقدامهم وقدمكم **
أنهمُ يحسبون ما كتبوا)

(٥٢/١)

البحر : - (قالوا رضيتَ قلتُ ما أجدى الغضبُ ** ما غالبَ الدهرُ فتىَ إلا غلبُ) (كيف أبالي قبح ما
خيبي ** إذا علمتم كيف أجملتُ الطلبُ) (إذا اجتهدتُ لم يعينني فعلهُ ** ما لم يجب وما قضيتُ ما

وجب) ٤ (يلومني على الهزال راتع ** يحسب ما أسمنه مما اكتسب) ٥ (و من يرأ من بلة لالخصب
درى ** أن الحظوظ منحة بلا سبب) ٦ (لله ما أبصرني بزمني ** لو سلم المجلوم من عيب الأرب) ٧ (جنباي للحمل وجاء لائما ** أملس لم يقمص لعضات القتب) ٨ (جرب كما جربت في الناس تجد **
أصدق ظنك الذي فيهم كذب) ٩ (تستحفل الضرع فإن لامسته ** عاد بكيناً جلده بلا حلب) ١٠ (إنك
ما استعفت أنت المجتبي ** و ما تظفت فأنت المجتنب)

(٥٣/١)

١ (نذيرة فلو قبلت نصحتها ** توق من تأمن واهجر من تحب) (كم من أخ ملأ كفي به ** أحسب في
الوفاء غير ما حسب) (حملته أطوى حياء عيبه ** كما حملت جلدك الجرب) ٤ (و حاليات من جمال
ونسب ** نفرهن عطلى من النشب) ٥ (بكرن إشفاقاً يعين مقعدي ** على الخمول ما لهذا لا يشب) ٦ (نراه تحتاً ونرى من تحته ** في الفضل فوقاً يا لهذا من عجب) ٧ (أما جنى خيرا له آدابه ** أعاذكن الله
من شر الأدب) ٨ (هو الذي أحرني مشارف ال ** سبق فأظما شفتي على القرب) ٩ (لا تغتررن بابت
أيوب إذا ** أعجب منه بالصفايا والنخب) ١٠ (فإنه ممن ترين واحد ** و ليس كل معدن عرق الذهب)

(٥٤/١)

٢ (يطلبه قوم وما اجتهدهم ** في حلبة مدرك رأس بذنب) (أكل من تشجرت نسبته ** صح له البطنان
من خال وأب) (و ساعدته يده ونفسه ** بالفضل والبذل فساد ووهب) ٤ (تزحزحوا فليس من أوطانكم
** للأسد الورد عن الغاب الأشب) ٥ (و لا يروقنكم تشادق ** فتحسبون كل من قال خطب) ٦ (دعوا
قنا الأقلام إن نكصتم ** لحاذق الطعن إذا شاء كتب) ٧ (من تاركى السيوف وهي زبر ** شدائد أسرى
لجزار القصب) ٨ (قوم إذا نار الوغى شبت لهم ** كتابا فلوا شباها بالكتب) ٩ (إن شووروا لم يعجلوا
أو سئلوا ** لم يقفوا تفتاً إلى العقب) ١٠ (لآظهرهم لغيبة إن ذكروا ** يوما ولا ملههم على الركب)

(٥٥/١)

٣ (و قصَّ آثارهمُ محمدٌ ** شهادةً إنَّ النجيبَ ابنُ النجبِ) (فلا تزلُ نوافذُ صوائبٍ ** يصرى بها الحاسدُ
أو يرضى المحبُّ) (ما شكرتُ صنيعَةً أو ظهرتُ ** مودةً خالصةً من الريبِ) ٤ (و اختلفَ النيروزُ والعيذُ
وما ** توافقا في بعدٍ ولا قرب) ٥ (تأخذ ما تشاء من حظيمها ** مقترحاً محتكما وتنتصب) ٦ (و زائراتٍ
طيبتُ أعطافها ** منك بذكرٍ لو عداك لم تطب) ٧ (جواريًا مع الرياح بالذي ** أوليت أو سوارياً مع
السحب) ٨ (كلُّ فتاةٍ قرَّ لي شماسها ** و ذلٌّ في فوديٍّ منها ما صعب) ٩ (تلقاك نفساً حرةً من فارسٍ
** بنتَ الملوكِ وفماً من العربِ) ١٠ (تروى فلو أطربَ شيءٌ نفسهُ ** لقد سمعتَ من قوافيها الطربِ)

(٥٦/١)

٤ (أضحى وراح حاسدي إن قلتها ** و حاسدوك إن علوت في تعب)

(٥٧/١)

البحر : - (أصبتُ لو أحمدتُ أن أصيباً ** و فزتُ لو كان الحجا المطلوباً) (و راضٍ منى الدهرُ ظهراً لم
يكن ** لو أنصفَ الحظُّ له مركوباً) (أقسمَ لا ازددتُ به فضيلةً ** دهري إلا زادني تعدياً) ٤ (فكلما
آنستُ منه بأذى ** بقاءهُ واستأنف لي غريباً) ٥ (رميتُ حظي بوجوهٍ حيلي ** فلم أصبُ ولم أقعَ قريباً)
٦ (تنزهَ يعابُ أو محاسنُ ** محسودةً محسوبةً ذنوباً) ٧ (انظر إلى الأقسام ما تأتي به ** متى أردتَ أن
ترى عجيباً) ٨ (تجمعُ بين الماءِ والنارِ يدٌ ** و ما جمعتَ الرزقَ والأديبا) ٩ (ليتَ كفاني الدهرُ مع
تخلصي ** مكروههُ كما كفى المحبوباً) ١٠ (أوليتُ أعدي خلقي جنونهُ ** فكنتُ لا سمحا ولا لبيباً)

(٥٨/١)

١ (يا صاحب الزمان مغترا به ** أنت دم فاحذر عليك الدنيا) (تبعثُ أحوالك من وفائه ** بارقة صيفية خلوبا) (سلني به وقس عليّ معه ** فقد قتلت أهله تجريبا) ٤ (بعد عنائي واجتهادي كله ** بالأرض حتى ولدت نجيبا) ٥ (جاءت به بعد التراخي غلطاً ** ثم نوت من بعد أن تتوبا) ٦ (أبلج بسام العشي واضحا ** ريان مخضر الثرى رطيبا) ٧ (تصفو المدام وتروق ما انتمت ** حسناً إلى أخلاقه وطيبا) ٨ (للمجد قومٌ وقليلٌ ما هم ** و في القليل تجد المظلوما) ٩ (كالنجم للباغ المديد بعده ** و للعيون أن يرى قريبا) ١٠ (لا تشكرن من فتى فضيلة ** و ليس فيها معرقا نسبيا)

(٥٩/١)

٢ (فإنما أعطى ابن أيوب المدى ** في الشرف اقتفاؤه أيوبا) (يا لابس الكمال غير معجب ** تركت كل لابس سلبيا) (إن غادر الشكر لساناً ناكلاً ** و كان سيفاً قبله مذروبا) ٤ (فقد عقدت لسني وقدتني ** بالطول في حباله جنيبا) ٥ (حسبت أعداد الحصى ولم أطق ** عد الذي أوليتني محسوباً) ٦ (في كل يوم شارق معونة ** تبرد حرّ جوره المشبوبا) ٧ (و نعمة تسير في نضوحها ** خرق الجديب فيرى خصيباً) ٨ (يخجلني استقبالها فتحسب ال ** عين ابتسامي نحوها قطوبا) ٩ (لو شئت لاسترحت من أثقالها ** إن كنت من مكرمة متعوبا) ١٠ (كنت أخوا فلم تزل تسبغني ** باللطف حتى خلتنني حبيبا)

(٦٠/١)

٣ (فإن قضى الشاء حقّ نعمة ** أو كاد أن يقضيها تقريبا) (و أفنع الميسور فاحبس شرداً ** تسأل عنها الشمال الجنوبا) (يعلق بالعرض الكريم نشرها ** و هي به طائرة هبوبا) ٤ (إذا بنيت البيت منه ودت ال ** أسماغ لو كانت له طنوبا) ٥ (يخلد مسموعا ويغني كلما ** عوضت مهدي عنه أو موهوباً) ٦ (عدّ السنين صومها وفطرها ** تتحف مقروءاً به مكتوبا)

(٦١/١)

البحر : - (سلا دارَ البخيلةِ بالجنابِ ** متى عريتَ رباكَ من القبابِ) (و كيفَ تشعبَ الأظعانُ صباحاً **
بدائدَ بينِ وهدكِ والشعابِ) (بطالعةِ الهلالِ على ضميرٍ ** و غاربةِ كمنقضِّ الشهابِ) ٤ (حملنَ رشائقاً
ومبدناتٍ ** رماحَ الخطِّ تنبتُ في الروابي) ٥ (و أينَ رضاكِ عن سقيا دموعي ** ربوعكِ من رضاكِ عن
السحابِ) ٦ (بكيتكِ للفراقِ ونحنُ سفرٌ ** و عدتُ اليومَ أبكى للإيابِ) ٧ (و أمسحُ فيكِ أحشائي
بكفٍّ ** قريبٍ عهدهما بحشا الربابِ) ٨ (لها أرجُ بما أبقاه فيها ال ** تصافحُ بعدُ من ريحِ الخضابِ) ٩
(أمفصحةً فأطمعَ في جوابٍ ** و كيفَ يجيبُ رسمٌ في كتابِ) ١٠ (نحلّتِ ففي ترابكِ منكِ رسمٌ ** كما
أني خيالٌ في ثيابي)

(٦٢/١)

١ (و في الأحجاجِ متعبهُ المطايا ** تلينُ عرائكُ الإبلِ الصعابِ) (بعيدةً مسقطِ القرطينَ تقرا ** خطوطُ
ذؤابتها في الترابِ) (تجمع في الأوسارِ معصماها ** و يقلقُ خصرها لكِ في الحقابِ) ٤ (تعيبُ على
الوفاءِ نحولَ جسمي ** ألا بالصدرِ أجدرُ أن تعابي) ٥ (و ما بكِ أن نحلّتِ سوى نصولٍ ** من السنواتِ
أسرعَ في خضابي) ٦ (جزعت له كأنَّ الشيبَ منه ** يسألُ عليكِ نصلاً من قرابِ) ٧ (فما ذنبي إذا وقعتُ
عقابٌ ** من الأيامِ طار لها غرابي) ٨ (و قد كنتُ الحبيبَ وذا نحولي ** و هذا في العريكةِ حدُّ نابي) ٩
(ليالي لي من الحاجاتِ حكى ** و ليس وسيلةً بسوى شبابي) ١٠ (ألا لله قلبكِ من حمولٍ ** على
علاتِ وصلٍ واجتنابِ)

(٦٣/١)

٢ (و حبكُ من وفئِ العهدِ باقٍ ** على بعدٍ يحيلُ أو اقترابِ) (هوى لكِ في جبالِ أبانِ ثاوٍ ** و أنتِ
على جبالِ عمانَ صابي) (و كان المجدُّ أعودَ حين يهوى ** عليكِ من المهفهفةِ الكعابِ) ٤ (و إن وراءِ

بحر عمان ملكاً** رطيب الظلّ فضفاض الرحاب) ٥ (رقيق عيشه عطر ثراه** بطراق الفضائل غير نابي
(٦ (متى تنزل به تنزل بوادٍ** من المعروفِ مرعىّ الجناب) ٧ (يدبره من الأمراء حرقاً** يذلّ لعزّه غلب
الرقاب) ٨ (و في ذو المجد سباقاً فوافي** يحلق عرفه والنجم كابي) ٩ (و قام بنفسه يسعى ففتقت**
غريزة نفسه شرف النصاب) ١٠ (و بان به لعين أبيه بوناً** أراه الشبل أغلب ليث غاب)

(٦٤/١)

٣ (على زمن الحداثة لم يفتنه** تقدم شبيهم قدم الشباب) (سما لمكانهم وهم شمس** فطال الطود
أعناق الهضاب) (و سيد قوميه من سودوه** بلا عصبية وبلا محابي) ٤ (و قدم بالفراسة وهو طفل**
تحلل عنه أنشطة السحاب) ٥ (و ما ترك الشريف على بنيه** و هم منه تجاوزه بعاب) ٦ (و إن كان
الفتى لأبيه فرعاً** فإن الغيث فرغ للسحاب) ٧ (بلوه وحربوا يوميه نعمي** و بأساً في السكينة والوثاب
) ٨ (فما ظهوروا مخاطبةً بوانٍ** و ما ظفروا مضاربةً بنابي) ٩ (و لا عدموا به لسناً وقطعاً** عمائق في
الإصابة والصواب) ١٠ (لذلك جاوروا بالبحر بحرأ** كلاً كرميهما طاغى العباب)

(٦٥/١)

٤ (يقول لي الغنى ورأى قعودي** عن السعي الممول والطلاب) ٤ (و عفة مذهبي ظلفاً وميلي** إلى
العيش المرمق وانصابي) ٤ (أرى تلك في لو خاطرت مرعى** يبدل صحة أهب الجراب) ٤٤ (أما لك
في بحار عمان مالاً** يسد مفارق الحاج الصعاب) ٤٥ (و مولى يوسع الحرمات رعيأ** و يعمر دارس
الأمم الخراب) ٤٦ (لعل مؤيد السلطان تحنو** عواطف فضله بعد اجتناب) ٤٧ (قفلت ودونه
متلاطماً** زواخرهن كالأسد الغضاب) ٤٨ (صواعد كالجبال إذا أحست** نسيماً أو نوازل كالجوابي
) ٤٩ (و أخضر لا يروق العين يطوى** على بيضاء سوداء الإهاب) ٥٠ (تجاذبه الأزمة من حديد**
فيقمص أو يقطر في الجذاب)

(٦٦/١)

٥ (إذا خوضُ الركابِ شكونَ ظمأً ** شكى ركبانها شرقَ الركابِ) ٥ (يروغُ حذاءُ أحبشها النواتي ** إذا شاققتك حاديةُ العرابِ) ٥ (إذا عثرتُ فليس تقالُ ذنبا ** وإن صدعتُ فليست لانشعابِ) ٥٤ (و لستُ بسابح فأقولُ أنجو ** عسى إن ظهرها يوماً كباي) ٥٥ (إذا حلمتُ بها في النومِ عيني ** طفقتُ أجسُ هل رطبتُ ثيابي) ٥٦ (و ما لي والخطارَ وقد سقتني ** سماءُ يديه من غير اغترابِ) ٥٧ (و جاءتني مواهبهُ بعيداً ** بأفضل ما يجيءُ مع اقترابِ) ٥٨ (رغائبُ من يديه فاجأتني ** وفيَن رضا بآمالي الرغابِ) ٥٩ (و زدنَ على حسابِ منايَ لكن ** وشاخَ لم يكن لي في حسابي) ٦٠ (ندى وصلَ السماحَ به ولكن ** تولى عنه حاجبه حجاي)

(٦٧/١)

٦ (أمرتَ بها كعرضك لم يدنسَ ** بلا غشٍّ يشوبُ ولا ارتيابِ) ٦ (من الذهب الصريح فصار مما ** يبدلُ في يديه إلى الذهبِ) ٦ (و قاسمني مناصفةً عليه ** و جاحدني ليحبسه كتابي) ٦٤ (و قال ولم يهبك ولم يصنيَّ ** كذلكَ فيكَ منذُ سنينِ دابي) ٦٥ (إذا حملتُ رفاً أو كتاباً ** إليك لواه نهى واغتصابي) ٦٦ (مكارمُ سقتهنَّ إلى محبِّ ** ففاز بها مغيرٌ لم يحابِ) ٦٧ (بعثتَ بها الخونَ فضاع سربٌ ** أمنتَ عليه غائرةُ الذئابِ) ٦٨ (و لولا أنْ خدمته وقتهُ ** و حرمةَ عرِّ بابك والجنابِ) ٦٩ (لما سلمَ البعوضُ على عقابِ ** و لا عضَّ الهزيرُ بشرَّ نابِ) ٧٠ (أدلَّ بكم فأفحمني وكانت ** نواحيه ما كلَّ للسبابِ)

(٦٨/١)

٧ (فجلَّ عن الهجاءِ بذاك عندي ** و قلَّ بما أتاه عن العتابِ) ٧ (سلبتُ نذاك في ناديك ظلماً ** بغارةٍ صاحبٍ لك في الصحابِ) ٧ (ثلاثُ سنينَ حولاً بعدَ حولٍ ** بكفَّ وشاخَ مقتسمٌ نهاي) ٧٤ (و أنتَ

خفيُّ مالكٍ أو يؤديُّ إليَّ ولو بمنقطع الترابِ (٧٥) إذا أنصفتني فعليك دينا ** غرامةٌ ما تجمع في الحسابِ (٧٦) أعدْ نظراً فكم أغنيتَ فقراً ** به وجبرتَ كسراً من مصابِ (٧٧) وكم نوديتَ يا بحرَ العطايا ** فجاء البحرُ بالعجبِ العجابِ (٧٨) وقتُ فيك المنى وقضتَ ندورى ** فوقَّ علاكَ حقي ترضها بي (٧٩) و في يدك الغنى فابعث أamina ** إليَّ به وصيرهُ جوابي (٨٠) و لا تحوجُ ظمائي إلى قلبٍ ** سواك على مقامي وانقلابي (

(٦٩/١)

٨) أذكرك الذي ما كنتَ تنسى ** سفوري تحت ظلك وانتقاي (٨) و إني إن بلغتُ النجمَ يوماً ** لكان إلى صنيعتك انتسابي (

(٧٠/١)

البحر : - (من بسلعٍ مطلعٌ لي ** قمرا طال مغيبه) (و أصلا بالحمى نغ ** ص بالعاذل طيبة) (كلُّ شيءٍ حسنٍ حا ** شالك فالعين تصيبه) ٤ (عنفوا القلب على قا ** تله وهو حبيبه) ٥ (كلُّ جرمٍ لك إلا ال ** غدرٌ فالقلب وهو به) ٦ (و أقلُّ الناس ذنباً ** قادرٌ عدتُ ذنوبه)

(٧١/١)

البحر : - (هوى لي وأهواءُ النفوسِ ضروبٌ ** تجانبُ قوسي أن تهبَّ جنوبُ) (يدلُّ عليها الريفُ أين مكانه ** و يخبرها بالميزن كيف يصوبُ) (و نمشى على روضِ الحمى ثم نلتقي ** فيبلغني منها الغداةُ هوبُ) ٤ (أمانى بعيدٍ لو رآها لسرها ** مكانَ الحيا من مقلتيه غروبُ) ٥ (و دمغ إذا غالطتُ عنه تشاهدتُ ** قوارفُ في خدي له وندوبُ) ٦ (على أن ذكرنا لا تزال سهامه ** ترى مقتي من مهجتي

فتصيبُ (٧) إذا قيل مَيَّ لم يرعني بحلمه ** حياءٌ ولم يحسن بكاي رقيبُ (٨) أغير المنادى باسمها
السمع كله ** على علمه أني بذاك مريبُ (٩) وكم لي في ليل الحمى من إصاخةٍ ** إلى خير الأحلام
وهو كذوبُ) ١٠ (توقرُ منها ثم تسفه أضلعي ** و يجمدُ فيها الدمعُ ثم يذوبُ)

(٧٢/١)

١ (و ما حبُّ مَيَّ غيرُ بردِ طوبتهُ ** على الكره طَيِّ الرثِّ وهو قشيبُ) (رأَتْ شعراتٍ غيرَ البينِ لونها **
فأمست بما تطريه أمس تعيبُ) (أساءك أن قالوا أخ لك شائبٌ ** فأسوأ منه أن يقال خضيبُ) ٤ (و من
عجب أن البياضَ ولونه ** اليك بغيضٌ وهو منك حبيبُ) ٥ (أحينَ عسا غصني طرحت جبايلي ** إليَّ
فهلا ذاك وهو رطيبُ) ٦ (يظنينه من كبرة فرطاً ما انحنى ** كأن ليس في هذا الزمان خطوبُ) ٧ (فعدى
سنيه إنما العهدُ بالصبا ** وإن خانه صبغُ العذارِ قريبُ) ٨ (و في خطلِ الرمح انحناءٌ وإنما ** تعدُّ أنابيبُ
له وكعوبُ) ٩ (همومي من قبل اكتهالي تكهلٌ ** و غدرك من قبل المشيبِ مشيبُ) ١٠ (و ما كان وجهُ
يوقدُ لهم تحتَه ** لتنكرَ فيه شبيبةً وشحوبُ)

(٧٣/١)

٢ (لو أن دمي حالتُ صبيغُهُ لونه ** مبيضةً ما قلتُ ذاك عجبُ) (ألم تعلمي أن الليالي جحافلٌ ** و أن
مدارةَ الزمانِ حروبُ) (و أن النفوسَ العارفاتِ بليَّةٌ ** و حملَ السجايا العالياتِ لغوبُ) ٤ (يسيغُ الفتى
أيامهُ وهو جاهلٌ ** و يغتصُّ بالساعاتِ وهو لبيبُ) ٥ (و بعضُ موداتِ الرجالِ عقاربٌ ** لها تحت ظلماءِ
العقوقِ دبيبُ) ٦ (تواصلوا على حبِّ النفاقِ ودينه ** بأن يتنافى مشهدٌ ومغيبُ) ٧ (فما أكثرَ الإخوانَ بل
ما أقلهم ** على نائباتِ الدهر حين تنوبُ) ٨ (و قبلَ ابنِ عبدِ الله ما خلئتُ أنه ** يرى في بني الدنيا
الولودِ نجيبُ) ٩ (ألا إن المجدِ يخلصُ طينه ** و كلَّ الذي فوق التراب مشوبُ) ١٠ (سقى الله نفساً مذ
رعت قلةَ العلا ** فكلُّ مراعيها أعمُّ خصيبُ)

(٧٤/١)

٣) (و حيا على رغم الغزاةِ غرةً ** إذا طلعت لم تدج حين تغيب) (و حصنَ صدرا قلبَ أحمدَ تحته **
يضيق ذراعُ الدهر وهو رحيبُ) (من القوم بسامون والجوُّ عابسٌ ** و راضون واليومُ الأصمّ غضوبُ) ٤)
رأوا بابنهم ليثَ الشرى وهو ساربٌ ** لحاجته والبحرَ وهو وهوبُ) ٥ (فتىً سودته نفسه قبل خطه ** و
شابت علاه وهو بعدُ ريبُ) ٦ (و قدمه أن يعلقَ الناسُ عقبه ** سماخٌ مع الريحِ العصوفِ ذهوبُ) ٧ (و
رأى على ظهرِ العواقبِ طالعٌ ** إذا أخطأ المقدارُ فهو مصيبُ) ٨ (إذا ظنَّ أمراً فاليقين وراءه ** و يصدق
ظنُّ تارةً ويحوبُ) ٩ (و خلقَ كريمٌ لم يرضه مؤدبٌ ** تمطقَ فوه الثدي وهو أديبُ) ١٠ (تحمل أعباءَ
الرياسةِ ناهضاً ** بها قاعداً والحادثاتُ وثوبُ)

(٧٥/١)

٤) (و صاحبت به الجلى لسدّ فروجها ** فأقدمَ فيها والزمانُ هيوبُ) ٤ (و كم عجمتهُ النائباتُ فردها **
رداداً وعاد النبُع وهو صليبُ) ٤ (هناك اتفاقُ الناسِ أنك واحدٌ ** إذا كان للبدر المنير ضريبُ) ٤٤ (و
أعجبُ ما في الجودِ أنك سالبٌ ** به كلُّ ذي فضلٍ وأنت سليبُ) ٤٥ (أنسى لك النعمى التي تركتُ
فمي ** يصعدُ يبغى شكرها ويصوبُ) ٤٦ (ملكتُ فؤادي عند أول نظرةٍ ** كما صاد عذرياً أغنُ ريبُ)
٤٧ (و كنتُ أخاف البابلِيَّ وسحره ** و لم أدر أن الواسطيَّ خلوبُ) ٤٨ (و غناك أقوامٌ بوصفِ مناقبي
** فرنج نشوانٌ وحنَّ طروبُ) ٤٩ (رفعتُ منارَ الفخرِ لي بزياره ** و سمتَ بها مغناي وهو جديبُ) ٥٠
(و كنتُ لداً جئني منه عائداً ** شفاءً وبعضُ العائدين طيبُ)

(٧٦/١)

٥) (و أنهلنتي من خلقك العذبِ شربةً ** حلت لي وما كلُّ الدواء يطيّبُ) ٥ (و لما جلا لي حسنَ وجهك
بشره ** تبينَ في وجه السقامِ قطوبُ) ٥ (أجبتَ وقد ناديتُ غيرك شاكياً ** و ذو المجد يدعى غيرهُ

فيجيبُ) ٥٤ (فطنتَ لها أكرومةً نام غفلةً ** من الناس عنها مائقٌ وأريبُ) ٥٥ (ذهبتَ بها في الفضل
ذكراً بصوته ** سبقتَ فلم يقدر عليك طلوبُ) ٥٦ (لئن كان في قسم المكارم شطرها ** فللدين فيه
والولاءِ نصيبُ) ٥٧ (و إن أك من كسرى وأنت لغيره ** فإني في حبِّ الوصيِّ نسيبُ) ٥٨ (ستعلمُ أنَّ
الصنع ليس بضائعٍ ** عليَّ ولا الغرسَ الزكيَّ يخيبُ) ٥٩ (و تحمدُ مني ما سعتِ لكسبه ** و ما كلَّ ساعٍ
في العلاءِ كسوبُ) ٦٠ (و مهما يثبك الشعرُ شكرا مخلداً ** عليها فإنَّ اللهَ قبلَ يثيبُ)

(٧٧/١)

٦ (و تسمعُ في نادي الندى أيَّ فقرةٍ ** يقوم بها في الوافدين خطيبُ) ٦ (متى امتدَّ بي عمرٌ وطالت مودةٌ
** فربعك حسنٌ من ثنائي وطيبُ) ٦ (و دونك مني ضيغمٌ فوهُ فاغرٌ ** متى مادنا من سرحِ عرضك ذيبُ)
٦٤ (محاسنُ قومٍ وسممةٌ في جباههم ** و لي حسناتٌ سرهن غيوبُ) ٦٥ (و ما الحسنُ ما تثني به العينُ
وحدها ** و لكنَّ ما تثني عليه قلوبُ) ٦٦ (لقد علقتُ دنياك مذقيضتك لي ** و راح عليها الحلمُ وهو
غريبُ) ٦٧ (أظنُّ زماني إن زجرتَ صروفه ** سيرجع عما ساءني ويتوبُ) ٦٨ (تخاتلني الأخبارُ أخلبُ
برقها ** بأنك يا بدرَ الكمالِ تغيبُ) ٦٩ (فأمسكُ قبلَ البين أحشاءَ موجعٍ ** لها بين أثناء الحذارِ وجيبُ
) ٧٠ (بأيِّ فؤادٍ أحمل البعدَ والهوى ** جديدٌ وذا وجدني وأنتَ قريبُ)

(٧٨/١)

٧ (فلا تصدعَ الأيامُ شملَ محاسنٍ ** تسافر مصحوبا بها وتؤوبُ) ٧ (و لا تعدمَ الدنيا بقاءك وحده **
فإنك في هذا الزمانِ غريبُ)

(٧٩/١)

البحر : - (إذا عمّ صحراء الغميرِ جدوبها ** كفى دارَ هندٍ أنْ جفني يصوبها) (وقتتُ بها والطرفُ مما
توحشتُ ** طريدُ رباها والفؤادُ جذبيها) (و قد درستُ إلا نشايا عواصفُ ** من الريح لم يفتنْ لهنَّ
هبوبها) ٤ (خليلي هذي دار أنسى وربما ** يبينُ بمشهودِ الأمور غيوبها) ٥ (قفا نتطوِّعُ للوفاء بوقفةٍ **
لعلّ المجازي بالوفاء يثيبها) ٦ (فلا دارَ إلا أدمعُ ووكيفها ** و لا هندَ إلا أضلَعُ ووجيبها) ٧ (و
عيرتmani زفرةً خفَّ وقدها ** ملياً وعيناً أمس جفتْ غروبها) ٨ (فإن تك نفسي أمس في سلوةٍ جنتُ **
فقد رجع اليومَ الهوى يستيبها) ٩ (و إن يفنِ يومُ البين جمّةً أدمعي ** فعند جفوني للديار نصيبها) ١٠ ()
تكلفني هندٌ إذا التحتُ ظامناً ** أمانِي لم تنهزْ لريّ ذنوبها)

(٨٠/١)

١ (و أطلبُ أقصى ودها أن أناله ** غالباً وقد أعى الرجالَ غلوبها) (بمنعطف الجزعين لمياء لو دعتُ **
بمدينَ رهباناً صبتُ وصليبها) (إذا نهض الجاراتُ أبطأ دعصها ** بنهضتها حتى يخَّ قضيبها) ٤ (تبسُّم عن
بيضِ صوداعٍ في الدجى ** رقاقٍ ثناياها عذابِ غروبها) ٥ (إذا عادتِ المسواكُ كان تحيةً ** كأنّ الذي
مسّ المساويكُ طيبها) ٦ (و كم دون هندٍ رضتُ من ظهرِ ليلةٍ ** أشدَّ من الأخطارِ فيها ركوبها) ٧ ()
فنادمتها والخوفَ تروي عظامها ال ** مدامُ ويروي بالبكاء شريبها) ٨ (إذا شربتُ كأساً سقتني بمثلها **
من الدمع حتى غاض دمعِي وكوبها) ٩ (حمى الله بالوادي وجوها كواسيا ** إذا أوجهٌ لم يكسَ حسنا
سليبها) ١٠ (بواديٍ ودَّ الحاضرون لو أنها ** مواقعُ ما ألقَت عليه طنوبها)

(٨١/١)

٢ (إذا وصفَ الحسنَ البياضُ تطلعتُ ** سواهم يفدي بالبياض شحوبها) (و لله نفسٌ من نهاها عدولها **
و من صونها يوم العذيبِ رقيبها) (لكلِّ محبٍّ يومٌ يظفرُ ريبتهً ** فسلْ خلواتي هل رأت ما يريبها) ٤ (إذا
اختلطت لذاتُ حبِّ بعارهٍ ** فأنعمها عندي الذي لا أصيبها) ٥ (و ساء الغواني اليومَ إخالقُ لمتي ** فهل
كان مما سرهنّ فشيبيها) ٦ (سواءً عليها كُثُها ونسيلها ** و ناصلها من عفتي وخضيبها) ٧ (و تعجبُ أن
حصتُ قوادمُ مفرقي ** و أكثرُ أفعالِ الزمانِ عجيبها) ٨ (و من لم تغيّره الليالي بعدهِ ** طوالَ سنيها غيرته

خطوبها) ٩ (إذا سلَّ سيفُ الدهرِ والمرءُ حاسرٌ ** فأهون ما يلقي الرأسَ مشبيها) ٠ (يعدد أقوامَ ذنوبِ
زمانهم ** فمن لي بأيامٍ تعدُّ ذنوبها)

(٨٢/١)

٣ (يقولون دارِ الناسَ ترطبُ أكفهم ** و من ذا يداري صخرةً ويذبيها) (و ما أطمعتني أوجهٌ بابتسامها **
فيؤسني مما لديها قطوبها) (و في الأرضِ أوراقُ الغنى لو جذبتها ** لرفَّ على أيدي النوالِ رطبيها) ٤ (
إذا إبلي أمستَ تماطلُ رعيها ** فهل ينفعني من بلادٍ خصيبها) ٥ (عذيري من باغٍ يودُّ لنفسه ** نزاهةً
أخلاقي ويمسي يعيها) ٦ (إذا قصرتُ عني خطاه أدبٌ لي ** عقاربُ كيدٍ غيرِ جلدي نسيها) ٧ (و من
ألمي في سيد الوزراء لي ** مطاعمُ يغني عن سواها كسوبها) ٨ (إذا ما حمى مؤيدُ الملكِ حوزةً ** من
الصمِّ يقدرُ عليها طلبوها) ٩ (عليّ ضوافٍ من سوافٍ طولهِ ** يجرزُ أذيالَ السحابِ سحوبها) ٤٠ (و
عذراءٌ عندي من نداءه وثيبٌ ** إذا جليتُ زانَ العقودَ تريبها)

(٨٣/١)

٤ (عوارفُ تأتي هذه إثرَ هذه ** كما رافدتُ أعلى القناة كعوبها) ٤ (إذا عددَ المجدُ انبرينَ فوائتا ** عقودُ
البنانِ أن يعدَّ حسيبها) ٤ (حلفتُ بمستنِّ البطاحِ وما حوتُ ** أسابيعها من منسكٍ وحصيبها) ٤٤ (و
بالبدنِ مهداةً تقادُ رقابها ** موقفةً أو واجباتٍ جنوبها) ٤٥ (لقام إلى الدنيا فقام بأمرها ** على فترة جلدُ
الحصا وصليبها) ٤٦ (و غيرانُ لا يرضيه إصلاحُ جسمه ** بدارٍ إذا كان الفسادُ يشوبها) ٤٧ (وقاها
من الأطماع حتى لو أنه ** جرى الدمُ فوق الأرضِ ما شمَّ ذيبها) ٤٨ (و مدَّ عليها حامياً يدٌ مشبلٌ ** له
عصبةٌ بعدَ النذيرِ وثوبها) ٤٩ (يدٌ كلُّ ريحٍ تمثري ماءً مزنها ** فما ضرها ألا تهبَّ جنوبها) ٥٠ (أرى
شبههُ الأيامَ عادتُ بصيرةً ** و مذنبها قد جاء وهو منيبها)

(٨٤/١)

٥ (و ذلت فأعطاها يد الصفح ماجدٌ ** إذا سيل تراك الذحول وهوبها) ٥ (لك الله راعي دولة ريع سرحها
** و راح أمام الطاردين عزيزها) ٥ (طوت حسنها والماء تحت شفاها ** غراثاً وأدنى الأرض منها عشيبها
(٥٤ (إذا ما تراغت تقتضي نصرَ ربها ** فليس سوى أصدائها ما يجيها) ٥٥ (و قد غلب الطالبين عُرُ
جلودها ** و فاتت أكف الملحمين نقوبها) ٥٦ (لها كل يوم ناشدٌ غير واحدٍ ** تقفي المنى آثارها
فيخيبها) ٥٧ (و مطلعٌ يقلي طريقَ خلاصها ** فيمعي عليه سهلها وحزيبها) ٥٨ (نفضت وفاض الرأي
حتى انتقدتها ** و ما كلُّ آراءِ الرجالِ مصيبها) ٥٩ (محملةٌ من ثقلٍ منك أوسقاً ** ينوء بها مركوبها
وجنيها) ٦٠ (فعطفاً عليها الآن تصفُ حياضها ** و تقبلُ مراعيها وتدملُ ندوبها)

(١٥/١)

٦ (فما رأمت أبواءها عند مالكٍ ** سواك ولا حنتٌ لغيرك نبيها) ٦ (تسربل بأثوابِ الوزارة إنها ** لك
انتصحت أردانها وجيوبها) ٦ (و قد طالما منيتها الوصلَ معرضاً ** و باعدتها من حيث أنت قريبها) ٦٤
(و من يك مولاها الغريب وجارها ** فانت أخواها دنيةً ونسيها) ٦٥ (بلطفك في التدبير شاب غلامها
** على السيرة المثلى وشب ربيها) ٦٦ (و قد ضامها قبلُ الولاة وقصرت ** قبائلها عن نصرها وشعوبها
(٦٧ (فداك وقد كانوا فداك منهم ** جبانٌ يد التدبير فينا غريبها) ٦٨ (رمى بك في صدر الأمور ولم
يخفُ ** فلولَ ينوب الليث من يستنبيها) ٦٩ (حملت له الأثقال والأرض تحتها ** و راعيته لما علتها
جنوبها) ٧٠ (و آخرُ أرخى للنعيم عنانه ** أخو الهزل ممرحُ العشايا لعبها)

(١٦/١)

٧ (تزحرفت الدنيا فصبا لها ** مقارضةً يخشى غداً ما ينوبها) ٧ (و كان فتى أيامه وابنَ لينها ** و أنت
أبوها المتقي ومهيها) ٧ (و قاسٍ كأن الجمرَ فلذة كبده ** يرى بالدماء نحلةً يستذيبها) ٧٤ (مخوفُ
نواحي الخلق عجم طباعه ** إذا عولجت مرُّ اللحاظ مريبها) ٧٥ (إذا همَّ في أمرٍ بعاجل فتكة ** على
غرارٍ لم يلتفت ما عقيبها) ٧٦ (و ذو لوثةٍ مناه سلطان رأيه ** منى غره محداجها وكذوبها) ٧٧ (و لم

يك ذا خيرٍ فشاوَرَ شرهٌ ** و ما الشرُّ إلا أرضٌ تبهٍ يجوبها (٧٨) يواثب من ظهرُ الوزارةِ ريباً ** زلوقاً وقد
أعيا الرجالَ ركوبها (٧٩) و مدَّ بكفَّ العنْفِ فضلَ عنانها ** فعادتْ له أفعى حداداً نيوبها (٨٠) رمى
الناس عن قوسٍ وأعجبُ من رمى ** يذُ أرسلتُ سهما فعادَ يصيبها (

(٨٧/١)

٨) توقُّ خطأ لم تدرِ أين عثارها ** فكم قدمٍ تسعى إلى ما يعيبها (٨) و لا تحسبنُ كلَّ السحابِ مطيرةً **
فحاصبها من حيث يرجى صبيها (٨) و كم أصرمتُ تحت العصائبِ لقحةً ** و درتُ لغير العاصبين
حلوبها (٨٤) أبى الله أن يشقي بك الله أمةً ** أردتَ بها سقما وأنت طيبها (٨٥) تطأطأ لمن قمت
نالك جالسا ** فما كلُّ أولادِ الظنونِ نجيبها (٨٦) فقد دانت الدنيا لربِّ محاسنٍ ** محاسنُ قومٍ آخرين
عيوبها (٨٧) فيا ناظماً عقدَ الكلام تمله ** و يا ناشر النعماءِ حياك طيبها (٨٨) إذا الأنفس اختصت
بحبِّ فضيلةٍ ** سموتَ بنفسٍ كلُّ فضلٍ حبيها (٨٩) توافقَ فيك الناسُ حباً وأمطرتُ ** بشركٍ سحبُ
القول حتى خلوبها (٩٠) ملكتَ مكانَ الودِّ من كلِّ مهجةٍ ** كأنك لطفاً في النفوسِ قلوبها (

(٨٨/١)

٩) إذا الشمس لم تطلع علينا وأمرنا ** بكفك معقودُ فدام مغيبها (٩) أنا العبدُ أعطتك الكرامةُ رقهً ** و
جاءت به عفوا اليك ضروبها (٩) رفعتَ بأوصافي طريفاً وتالداً ** كواكب لي عمَّ البلادَ ثقبها (٩٤) و
ميزتني حتى ملكتُ بوحدتي ** نواصي هذا القولِ يصفو سبيها (٩٥) و كم أملٍ أسلفتُ نفسي ودعوةٍ **
قنطُ لها والله فيك مجيبها (٩٦) بلغتُ الأمانى فيك فابلق بي التي ** تنفسُ نفساً ملءُ صدري كروبها (٩٧)
و للدهر في حالي جروحٌ وإنه ** بلحظك إن لاحظتَ يوسي رغبها (٩٨) و مهما تعرَّ من نعمةٍ
فجزاؤها ** على الله ثمَّ الشعْرُ عن يثيبها (٩٩) بكلِّ شرودٍ يقطعُ الريح شوطها ** و يسري أمام الغاسقات
دوبها (١٠٠) تزمُ لي الأصواتُ يومَ بلاغها ** إذا ما علا أعوداً شعرٍ خطيبها (

(٨٩/١)

١٠ (يروقك منها جزلها وحميسها ** إذا راق من أبياتٍ أخرى نسيها) (ترى الناس خلفي يلقطون بديدها
** و يعجبهم من غير كد غصوبها) (جواهرٌ لي تصديفها من بحورها ** صحاحاً وللعادي المغير ثقوبها
(٥٤) (يمرُّ بها لا بائعاً يستحلها ** بملكٍ ولا مستوها يستطيعها) (٥٥) (بقيت لها مستخدماً حيراتها ** و
منتقداً ما حرها وجليها) (٥٦) (موسعةً أيام ملكك معوزاً ** على الحادثات أن يضيق رحبها) (٥٧) (و
أعداك من شمسِ النهار خلوها ** و إشراقها لكن عداك غروبها)

(٩٠/١)

البحر : - (قضى دينَ سعدي طيفها المتأوبُ ** و نول إلا ما أبي المتحوبُ) (سرى فأراناها على عهد
ساعةٍ ** و من دونها عرضُ الغويرِ فغربُ) (فمثلها لا عطفها متشمسٌ ** و لا مسها تحت الكرى
متصعبُ) (٤) (تحيي نشاوى من سرى الليل ألقفوا ** جنوباً بجلدِ الأرض ما تنقلبُ) (٥) (إذا أنسوا بالليل
جاذبَ هامهم ** حوافرُ قطع الليل والنومِ أطيبُ) (٦) (و في الترابِ مما استصحبَ الطيفُ فعمّةٌ ** يرواح
قلبي نشرها المتغربُ) (٧) (فعرفني بين الركاب كأنما ** حقيبةٌ رحلى باقي الليل مسحُ) (٨) (ألا ربما
أعطتك صادقَةَ المنى ** مصادفةً الأحلام من حيثُ تكذبُ) (٩) (و يومٍ كظلِّ السيفِ طال قصيرهٌ ** على
حاجةٍ من جانبِ الرملِ تطلبُ) (١٠) (بعثتُ لها الوجناء تقفو طريقها ** أمامَ المطايا تستقيمُ وتنكبُ)

(٩١/١)

١ (فمالت على حكم الصبا لمحجرٍ ** و للسير في أخرى مظنٌ ومحسبُ) (أعدُ نظراً واستأن يا طرفُ
ربما ** تكون لالتي تهوى التي تتجنبُ) (فما كلُّ دارٍ أقفرتُ دارهُ الحمى ** و لا كلَّ بيضاءِ الترائبِ زينبُ
(٤) (عجبْتُ لقلبي كيف يستقبل الهوى ** و يرجو شبابَ الحيِّ والرأسُ أشيبُ) (٥) (تضمُّ حبالَ الوصل من
أمِّ سالمٍ ** و جبلك بعد الأربعين مقضبُ) (٦) (و ليس لسوداءِ اللحاظِ ولو دنا ** بها سببٌ في أبيض

الرأس مطربُ) ٧ (و لائمةٍ في الحظّ تحسبُ إنه ** بفضلِ احتيالِ المرءِ والعسيِ يجلبُ) ٨ (رأت شعثاً غطى عليه تصونى ** و عيشا بغيضا وهو عندي محببُ) ٩ (و قد كنتُ ذا مالٍ مع الليلِ سارحٍ ** على لو أن المالَ بالفضلِ يكسبُ) ١٠ (و لكنه بالعرضِ يشرى خياره ** و ينمي على قدرِ السؤالِ ويخصبُ)

(٩٢/١)

٢) (و ما ماءٌ وجهي لي إذا ما تركتهُ ** يراقُ على ذلِّ الطلابِ وينضبُ) (و إنك لا تدرين واليومُ حاضرٌ ** بحالِ اختلالي وما غدا لي مغيبُ) (لعلَّ بعيداً ما طلعتُ دونه المنى ** سيحكم تاجُ الملكِ فيه فيقربُ) ٤ (فما فوقه مرمى لظنِّ موسعٍ ** و لا عنه للحقِّ المضيعِ مذهبُ) ٥ (و إن فاتني من جوده واصطفائه ** إلى اليوم ما تسنى يدها ويوهبُ) ٦ (و أيسرَ ربعي وحده من سحابةٍ ** تبيتُ لمثلي من عطاياها تسكبُ) ٧ (فرجلي كانت دون ذاك قصيرةً ** و حظي فيما جازني منه مذنبُ) ٨ (و لا لومَ أن لم يأتي البحرُ إنما ** على قدر ما أسعى إلى البحرِ أشربُ) ٩ (حمى بيضةً الإسلامِ ليثٌ تناذرتُ ** ذئابُ الأعادي الطلسُ عما يذبُ) ١٠ (و زانت جبينَ الملكِ درةً تاجه ** فما ضره أيُّ العمائمِ يسلبُ)

(٩٣/١)

٣) (و في بالمعالي مستقلاً بحملها ** متينٌ إذا خارت قوى العزمِ صلبُ) (تريه خفياتِ الشواكلِ فكرةً ** بصيرٌ بها من خطفةِ النجمِ أثقبُ) (إذا استقبل الأمرَ البطيءَ برأيه ** تبيينٌ من أولاهُ ما يتعقبُ) ٤ (و مزلقةُ المتنينِ تمنعُ سرجها ** و تسألُ قوسُ اللجمِ من أين تصحبُ) ٥ (أبتُ أن يطيفَ الرائضونَ بجنيها ** فقودتها مملوكةُ الظهرِ تركبُ) ٦ (و يومِ بلونِ المشرفيةِ أبيضٌ ** و لكنه مما يفجرُ أصهبُ) ٧ (إذا أسفرتُ ساعاته تحت نعهه ** عن الموتِ ظلت شمسُه تنتقبُ) ٨ (صبرتَ له نفساً حبيباً بقاؤها ** إلى المجدِ حتى جئتَ بالنصرِ يجنبُ) ٩ (كواسطُ والأنبارُ أمس كواسطٍ ** و من إيما يوميك لا أتعجبُ) ١٠ (و كم دولةٌ شاختُ وأنتَ لها أخٌ ** و أخرى تربيها وأنتَ لها أبُ)

(٩٤/١)

٤ (ينام عزيزاً كهلهما و غلامها ** و أنت عليها المشبل المتحدب) ٤ (أرى الوزراء الدارجين تطلبوا ** على فضلهم ما نلته فتخيّبوا) ٤ (تباطوا عن الأمر الذي قمت آخذاً ** بأعجازه واستبعدوا ما تقرب) ٤٤ (فلو لحقت أيامهم بك خلتهم ** بهديك ساروا أو عليك تأدبوا) ٤٥ (نهيت الذي جارك راكبٍ بغيه ** إلى حينه والبغي للحين مركب) ٤٦ (و قلتُ تغلّل إنما أنت حابلٌ ** على جنبك الواهي تحشّ وتخطب) ٤٧ (دع الرأس واقنع بالوسيطه ناجياً ** بنفسك إن الرأس بالتاج أنسب) ٤٨ (و إن وليّ الأمر دونك ناهض ال ** بصيرة طبّ بالخطوب مدرّب) ٤٩ (و أهيبُ فينا من قطوبك بشره ** و ما كل وجه كالح يتهيب) ٥٠ (بفعلك سدّ إن الأسامي معارة ** و بالنفس فاخر لا بمن قمت تنسب)

(٩٥/١)

٥ (تمنوك تاج الملك أن يتعلقوا ** غبارك وابنُ الريح في السبق أنجب) ٥ (فظنوا تكاليف الوزارة سهلة ** و منكب رضوى في العريكة يصعب) ٥ (فلا زلت تلقى النصر حيث طلبته ** بجذك يعلو أو بسيفك يضرب) ٥٤ (تمدد لك الدنيا مطاها ذليلةً ** فتركب منها ما تشاء وتركب) ٥٥ (إلى أن ترى ظهر البسيطة قبضةً ** بكفيك يلقي مشرقاً منه مغرب) ٥٦ (و قيض لي من حسن رأيك ساعةً ** يساعف فيها حظي المتجنب) ٥٧ (فتمطرنى من عدلِ جودك ديمةً ** تبلّ ثرى حالي بما أنا مجدب) ٥٨ (لعل خفياً كامنا من محاسني ** تبوح به نعماك عني وتعرب) ٥٩ (و من لي لو أني على العجز مائلٌ ** بناديك يصغى المفحمون وأخطب) ٦٠ (فتشهد أني ما عدمت فضيلةً ** إلى مثلكم مثلي بها يتقرب)

(٩٦/١)

٦ (و تعلم مني كيف أمدحُ ناظماً ** فإنك تدري ناثراً كيف أكتب)

(٩٧/١)

البحر : - (نعم هذه يا دهرُ أم المصائب ** فلا توعدي بعدها بالنوائب) (هتكتَ بها ستر التجمالِ بيننا ** و لم تلتفت فينا لبقيا المراقبِ) (و ما زلت ترمي صفحتي بين عاصدٍ ** و منحرفٍ حتى رميتَ بصائبِ) (٤ (فرأيتُ في قودي فقد ذلَّ مسحلي ** و شأنك في غمزي فقد لانِ جانبي) ٥ (و لا تحسبني باسطاً يدَ دافعٍ ** و لا فاتحاً من بعدها فمَ عاتبِ) ٦ (و لا مسبغاً فضفاضةً أبتغي بها ** شبا طاعنٍ من حادثاتك ضاربِ) ٧ (لها كنتُ أستقي الحياةَ وأحتمي ** و أجمعُ بردى من أكفِّ الجواذبِ) ٨ (و لجتَ رواقَ العزِّ حتى اقتحمتهُ ** بلا وازعٍ عنه ولا ردَّ حاجبِ) ٩ (و أنشيتَ في صماءٍ عهدي بمتنها ** صفيقَ المطا زليقةً بالمخالبِ) ١٠ (سددتَ طريقَ الفضلِ من كلِّ وجهةٍ ** و ملتَ على العلياء من كلِّ جانبِ)

(٩٨/١)

١ (فلا سننُ إلا محجَّةُ تائهٍ ** و لا أملٌ إلا مطيئةُ خائبِ) (أبعَدَ ابنِ عبدِ اللهِ أحظى براجعٍ ** من العيش أو آسى على إثرِ ذاهبِ) (و أرسلُ طرفي رائداً في خميلةٍ ** من الناسِ أبغى نجعةً لمطالبي) ٤ (و أقدحُ زنداً واريأ من هوى أخٍ ** و أكشفُ عن ودِّ خبيثةٍ صاحبِ) ٥ (و أدفعُ في صدرِ الليالي بمتلهٍ ** فترجعَ عني دامياتِ المناكبِ) ٦ (أبى ذاك قلبٌ عنه غيرُ مغالطٍ ** برجمٍ وحلمٍ بعده غيرُ عازبِ) ٧ (و أنَّ خروقَ المجدِّ ليستُ لراقعٍ ** سواه وصدعُ الجودِ ليس لشاعبِ) ٨ (طوى الموتُ منه بردةً في دروجها ** بقيَّة أيامِ الكرامِ الأطيبِ) ٩ (محبرةٌ سدى وألحمٌ وشيها ** صناعُ بحوكِ المكرماتِ الرغائبِ) ١٠ (كسا اللهُ عطفَ الدهرِ حيناً جمالها ** فلما طغى قيضتُ لها يدُ سالبِ)

(٩٩/١)

٢ (لئن درستُ منها الخطوطُ فإنه ** ليبقى طويلاً عرفها في المساحبِ) (و جوهرَةٌ في الناسِ كانت يتيمةً ** و هل من أخٍ للبدرِ بين الكواكبِ) (أبى الحسنُ أن يحيى بها عقدُ ناظمٍ ** فتسلكُ أو يسمولها تاجُ

عاصِبِ (٤) فمدتْ إليها بالردى يدُ كاسِرٍ ** و كان يقبها المجدُّ من يدِ ثاقِبِ (٥) سل الموتَ هل أودعتهُ من ضغينةٍ ** تنعمَ منها فهو بالوترِ طالبي (٦) له كلَّ يومٍ حولَ سرحي غارةٌ ** يشرد فيها بالصفايا الجنائبِ (٧) سلافهُ إخواني وصفوهُ إخوتي ** و نخبهُ أحبابي وجلُّ قرائي (٨) فليتَ عفا عن أحمدٍ فادياً له ** بمصرمةٍ مما اقتنيتُ وحالبِ (٩) أألآن لما اشتدَّ متني بوده ** و ردتْ ملاءً من نداءه حقائي (١٠) و جمتْ لآمالي العطاشِ حياضهُ ** و كانت تخليَّ عن نطافِ المشارِبِ (

(١٠٠/١)

٣) فجعتُ به غضُّ الهوى حاضرَ الجدي ** جديدَ قميصِ الودِّ سهلِ المجاذبِ (كآني على العهدِ القريبِ اعتلقتهُ ** بطولِ اختباري أو قديمِ تجاربي) (سددتُ فمَ الناعي بكفي تطيرا ** و لويتُ وجهي عنه ليِّ مغاضبِ) (٤) و قلتُ تبينُ ما تقولُ لعلها ** تكون كتلك الطائراتِ الكواذبِ (٥) فكم غامٍ من أخباره ثم أقشعتُ ** سحابتُهُ عن صالحِ الحالِ ثائبِ (٦) فلما بدا لي السرُّ في كَرِّ قوله ** ربطتُ نوازي أضلعي بالرواجِبِ (٧) و ملتُ إلى ظلِّ من الصبرِ قالصِّ ** قصيرٍ وظنًُّ بالنجمِ كاذبِ (٨) و نفسٍ شعاعٍ قد أحلَّ وقارها ** بعادتهِ في النازلاتِ الصعائبِ (٩) و عينٍ هفا الحزنُ الغريبُ بجفنها ** فطاح ضياعا في الدموعِ الغرائبِ (١٠) (أسائلُ عنه المجدَّ وهو معطلٌ ** سؤالُ الأجبِّ عن سنامٍ وغاربِ)

(١٠١/١)

٤) و أستروحُ الأخبارَ وهي تسوءني ** علائقَ منها في ذبولِ الجنائبِ (٤) فيفصَحُ لي ما كان عنه مجمماً ** و يصدقني ما كان عنه مواربي (٤) فقيدٌ بميسانَ استوت في افتقاده ** مشارقُ آفاقِ العلا بالمغارِبِ (٤) (و قيدَ الحياءِ والسماخِ فأرجلا ** عقيرين في تربٍ له متراكبِ) (٥) تنافُتُ عن جمرِ الغضا نادباتهُ ** كأنَّ فؤادي في حلوقِ النوادي (٦) (بكتُ أدمعا بيضا ودمتُ جباهها ** فتحسبها تبكي دماً بالحواجِبِ) (٧) هوتُ هضبةُ المجدِّ التليدِ وعطلتُ ** رسومُ الندى وانقضَّ نجمُ الكواكبِ (٨) (وردتُ ركابُ المخمسين بظمئها ** تكدُّ الدلاءَ في ركايا نواضبِ) (٩) (و من يستبلُّ المستنونَ بسبيهِ ** فيرجعَ خضراً بالسنيين الأشاهِبِ) (١٠) (و مولى كسفتَ الضيمَ عنه وقد هوى ** به الذلُّ في عمياء ذاتِ

(١٠٢/١)

٥) فلما رآك استشعرَ النصفَ واستوتَّ** به رجلُهُ في واضح متلاحبٍ (٥) و فيمن يصاغُ الشعْرُ بعدك
ناظماً** عقودَ الشنَاءِ حاطياً بالمناقِبِ . (٥) و أين أخوك الجودُ من كف راغبٍ** إذا لم تكن قسامَ تلك
الرغائبِ (٥٤) و من ذا يعي صوتي ويعتدُّ نصرتي** جهاداً وودي من وشيح المناسِبِ (٥٥) برغمي أن
هبَّ النيامُ وأني** دعوتك وجهَ الصبحِ غيرَ مجاوبٍ (٥٦) و أن لا ترى مستعرضاً حاجَ رفقةٍ** و لا
سائلاً من أين مقدّم راكِبٍ (٥٧) و كنتُ إذا ما الدهرُ شلَّ معاطني** دعوتك فاستنفذت منه سلائيبي (٥٨)
ذخيرةً أنسى يومَ يوحشني أخي** و بابي إذا سدت على مذاهبي (٥٩) و كم من أخٍ برٌّ وإن أنا لم
أجدُ** كانت أخاً في أسرتي والأجانبِ (٦٠) سرى الموتُ من أوطانه في مآلفي** و نقب من أخلافه
عن حبايبي (

(١٠٣/١)

٦) عجبْتُ لهذي الأرض كيف تلمنا** لتصدعنا والأرضُ أمَّ العجائبِ (٦) نظارُدُ عن أرواحنا برواحنا** و
نطربُ من أيامنا للحرائبِ (٦) و تسحرنا الدنيا بشبعة طاعمٍ** هي السقمُ المردى ونهلة شارِبٍ (٦٤)
أحدثُ نفسي خالياً بخلودها** فأين أبي الأذنى وأين أقاربي (٦٥) و لا كنتُ إلا واحداً من عشيرةٍ** و
لا باقياً في الناس إلا ابن ذاهبٍ (٦٦) فهل أنا أجبي من مقاول حميرٍ** و أمنعُ ظهراً من مشيد مارِبٍ (٦٧)
و هل أخذت عهد السموءل لي يدُ** من الموت أو عندي حنية حاجِبٍ (٦٨) أردُ شفاً عن
نحور صحابةٍ** كأنِّي دفاعٌ لها عن ترائيبي (٦٩) و لا علم لي من أي شقيٍّ مصرعي** و في أيما أرضٍ
يخطُّ لجانبي (٧٠) إذا كان سهمُ الموتِ لا بدَّ واقعا** فيا ليتني المرمى من قبل صاحبي (

(١٠٤/١)

٧) و يا ليت مقبوراً بكوفان شاهدٌ *جوايِ وإن كانت شهادةً غائبِ (٧) و ليت بساط الأرض بيني وبينه
*طوته على الأعضاء أيدي الركائبِ (٧) فعجبتُ عليه واقفاً فمسلماً * و إن هو يفقه حديثَ المخاطبِ
(٧٤) و ليت طريفَ الودِّ بيني وبينه * و إن طاب يوماً لم يكن من مكاسبي (٧٥) سلامٌ على الأفراح
بعدك إنها * و إن عشتُ ليست إربةً من مآربي (٧٦) إذا دنس الحزنُ السلُّ غسلتهُ * فعاد جديداً
بالدموعِ السواكبِ (٧٧) و إن أحدثتُ عندي يدُ الدهرِ نعمةً * ذكرتُ فيها فاغدتُ من مصائبِ (٧٨)
(أداري عيونَ الشامتين تجلداً * و أيسمُ منهم في الوجوه القواطبِ) (٧٩) أربهم بأني ثابتُ الريش ناهضٌ
* و تحت جناحي جانفاتُ المخالبِ (٨٠) سقتك بمعتادِ الدموعِ مرشهُ * أفأويقُ لم تخدج بلمعةِ خالبِ
(

(١٠٥/١)

٨) يلوث خطافُ البرقِ في جنباتها * بهامِ الهضابِ السودِ حمَرَ العصائبِ (٨) لها فوق متنِ الأرض وهي
رفيقةٌ * بما صافحت وخذُ القرومِ المصاعبِ (٨) ترى كلَّ تربٍ كان يعتاضُ ليناً * لها وغلاماً كلَّ أشمطٍ
شائبِ (٨٤) إذا عممتْ جلدحاءُ أرضٍ بوبلها * غدت روضةً وفراءَ ذاتِ ذوائبِ (٨٥) و إن كان بحرٌ
في ضريحك غانياً * بجماته عن قاطراتِ السحابِ)

(١٠٦/١)

البحر : - (نزلُ الليالي مرةً وتصيبُ * و يعزبُ حلمُ الدهرِ ثم يثوبُ) (و تستلقحُ الآمالُ بعدَ حيالها *
أواناً وبنأى الحظُّ ثم يؤوبُ) (و لولا قفولُ الشمس بعد أفوالها * هوت معها الأرواحُ حين تغيبُ) (٤)
تنظرُ وإن ضاقت بصدرٍ رحابهُ * فروح صلاحِ ذرعهنّ رحيبُ) (٥) فما كلُّ عينٍ خالجتك مريضةً * و
خطفةِ برقٍ خالستك خلوبُ) (٦) قضت ظلماتُ البعدِ فيك قضاءها * فصبحا فهذا الفجرُ منك قريبُ)
(٧) بدت أوجهُ الأيامِ غراً ضواحكا * و كنّ وفي استبشارهنّ قطوبُ) (٨) و طارحنني عذرَ البريءِ وربما
* سبقن وفي أعدارهنّ ذنوبُ) (٩) أرى كبدى قد أتلفت في ضلوعها * و كانت على جمرِ الفراقِ

تدوبُ) ٠ (و راحت إليها بعدَ طول التياحها ** صباً قرّةً تندى لها وتطيبُ)

(١٠٧/١)

١ (سرى الفضلُ من ميسانَ يشرقُ بعدما ** أطال دجى الزوراءِ منه غروبُ) (و هبت رياح الجودِ بشرى
بقربه ** لها سالفٌ من نشرها وجنيبُ) (و ما خلْتُ أن البدرَ يطلعُ مصعداً ** و لا أن ربحَ المكرماتِ
جنوبُ) ٤ (تراحمتِ الأيامُ قبلَ لقائه ** بجنيبٍ من ذنب الفراقِ تنوبُ) ٥ (و تفسمُ لي أيمانَ صدقٍ بأنَّ
غداً ** تراه وبعضُ المقسمينَ كذوبُ) ٦ (و قد زادني شكراً لحسنِ وفائها ** بما وعدتُ أنَّ الوفاءَ غريبُ
(كفى البين أني لنتُ تحتَ عراكه ** و خرْتُ وعودي في الخطوبِ صليبُ) ٨ (و قاربتُ من خطوى
رضاً بقضائه ** و لي بين أحداثِ الزمانِ وثوبُ) ٩ (حملتُ وسوقَ البعدِ فوق أضالع ** من الثقلِ عضاتُ
بها وندوبُ) ٠ (أخبُ حذارَ الشامتينَ تجلداً ** بهنَّ وما تحتَ الخبالِ نجيبُ)

(١٠٨/١)

٢ (فإن تعقبِ الأيامُ حسنى تسوءها ** فللصبرِ أخرى حلوةٌ وعقيبُ) (سمتُ أعينٌ مغضوضَةٌ وتراجعتُ **
إلى أنسها بعدَ النفورِ قلوبُ) (و عادت تسرُّ الرائدِينِ خميلةٌ ** تعاورها بعدَ الحسينِ جدوبُ) ٤ (فمأءُ
الندى عذبُ اللصابِ مرققُ ** و غصنُ المنى وحفُ النباتِ رطيبُ) ٥ (سيلقى عصاهُ وادعأ كلُّ خابطٍ **
على الرزقِ يطوى أرضه ويجوبُ) ٦ (و هل ينفضُ الجوّ العريضَ لنجعةٍ ** أريبٌ وأوديه أعمُّ خصيبُ) ٧ (
أقولُ لآمالي وهنَّ رواقدٌ ** خذي أهبةَ اليقظانِ حانَ هبوبُ) ٨ (إذا صاحبُ استقبلت غرةً وجهه ** بدا
قمرٌ وافٍ وماسٍ قضيبُ) ٩ (و لم تفتحي الأجفانَ عن طرفٍ لافتٍ ** إلى نائباتِ الدهرِ حين تنوبُ) ٠ (
سلامٌ وحيا الله والمجدُ سنةً ** لها في دجناتِ الظلامِ تقوبُ)

(١٠٩/١)

٣ (و زادت علاء في الزمان وبسطة ** يد تصرم الأنواء وهي حلوب) (لآثارها في كل شهباء روضة ** و
في كل عمياء المياه قليب) (حمى مجده وفي الحمائل سيفه ** غيور إذا ما المجد صيم غضوب) ٤ (له
كل يوم نهضة دون عرضه ** إذا نام حبا للبقاء حسيب) ٥ (قليلة أنس الجفن بالغمض عينه ** و للعار
مسرى نحوه ودبيب) ٦ (إذا سال وادي اللؤم حلت بيوته ** بأرعن لا ترقى إليه عيوب) ٧ (و قام بأمر
الملك يحسم داءه ** بصير بأدواء الزمان طيب) ٨ (له مدد من سيفه ولسانه ** قول إذا ضاق المجال
ضروب) ٩ (إذا يبست أقلامه أو تصامتت ** فصارمه رطب اللسان خطيب) ١٠ (يرى كل يوم لابساً دم
قارن ** له جسد فوق التراب سليب)

(١١٠/١)

٤ (و لم أر مثل السيف عريان كاسياً ** و لا أمرد الخدين وهو خضيب) ٤ (و قد جربوه عاطلاً ومقلدا **
و قاده يعصى حبله ويجيب) ٤ (فما وجدوا مع طول ما اجتهدوا له ** فتى عنه في جلى تنوب ينوب)
٤ ٤ (فعادوا فعادوا ناهضين بعاجز ** حضورهم ما أخروه مغيب) ٥ ٥ (أمين على ما ضيعوا من حقوقه **
سليم وود الغادرين مشوب) ٦ ٤ (من البيض إلا أن يحلى وجوههم ** إذا هجروا خلف التراب شحوب)
٧ ٤ (صباح نجوم العز فوق جباههم ** طوالع غر والنجوم تغيب) ٨ ٤ (عصائب تيجان الملوك سماتهم
** و يومهم تحت الرماح عصيب) ٩ ٤ (إذا حيز بيت الفخر حلق منهم ** عليه شباب طيون وشيب)
٥ ٥ (لهم كل مقرر عن الحلم ظنه ** يقين وهافي عزمته لبيب)

(١١١/١)

٥ (تغيض أكف الواجدين وكفه ** على العدم تهمة مرة وتصوب) ٥ (تكاد من الإشراق جلده خده **
تغص بماء البشر وهو مهيب) ٥ (يقيك الردى غمر يجاريك في الندى ** فيعقل عي رسغه ولغوب) ٥ ٤ (
إذا قمت في النادي بريئاً من الخنا ** تلفت من جنبه وهو مريب) ٥ ٥ (تتبع يقفو الخير منك بشره **
خداعاً كما قص المشمة ذيب) ٥ ٦ (تنبه مشروفاً بغلطة دهره ** و بنت بمجد أنت فيه نسيب) ٥ ٧ (و
قد ينهض الحظ الفتى وهو عاجز ** لحاجاته حتى يقال نجيب) ٥ ٨ (أنا الحافظ الذواد عنك وبيننا **

وشائع من بسطِ الفلا وسهوبُ) ٥٩ (شهرتُ لساناً في ودادك جرحهُ ** إذا حز في جلد النفاقِ رغيْبُ)
٦٠ (لك الجمَةُ الوطفاءُ من ماءٍ غريبهِ ** و عند العدا حرٌّ له ولهيْبُ)

(١١٢/١)

٦ (يسرك مكتوباً وشخصك نازحٌ ** و يرضيك مسموعاً وأنت قريبُ) ٦ (و كيف تروني قاعداً عن فريضةٍ
** قيامي بها حقٌ لكم ووجوبُ) ٦ (و فيكم نما غصني وطالت أراكتي ** و غودرَ عيشي الرثُّ وهو
قشيبُ) ٦٤ (شوى كلُّ سهمٍ طاحَ لي في سواكُمُ ** و لي شعبةٌ من رأيكم ونصيْبُ) ٦٥ (و لي بعدُ
فيكم ذروةٌ ستنالها ** يدي ومنى في قولها ستصيبُ) ٦٦ (متى تذكروا حقِّي أبتُ بوفائكم ** و ظهرُ
العلي العاصي على ركوبُ) ٦٧ (طربتُ وقد جاء البشيرُ بقرىكم ** و ذو الشوق عند اسم الحبيبِ طروبُ
(٦٨ (و قمتُ إليه راشفاً من ترابهِ ** ترى لك يحلو رشفُهُ ويطيْبُ) ٦٩ (فلا كانَ يا شمسَ الزمانِ ويدرهُ
** لسعدك من بعدِ الطلوعِ مغيبُ) ٧٠ (و لا زلتَ مطلوباً تفوتُ ومدركاً ** أواخرَ ما تبغي وأنتَ طلبُ)

(١١٣/١)

٧ (كأنك من حبِّ القلوبِ مصورٌ ** فأنتَ إلى كلِّ النفوسِ حبيبُ)

(١١٤/١)

البحر : - (أعجبتُ بي بين نادي قومها ** أم سعدٍ فمضتُ تسألُ بي) (سرها ما علمتُ من خلقي **
فأرادتُ علمها ما حسبي) (لا تخالي نسبا يخفضني ** أنا من يرضيك عند النسبِ) ٤ (قومي استولوا
على الدهرِ فتى ** و مشوا فوق رؤسِ الحقبِ) ٥ (عمموا بالشمسِ هاماتهمُ ** و بنوا أبياتهمُ بالشهبِ)
٦ (و أبي كسرى على إيوانهِ ** أين في الناسِ أبٌ مثلُ أبي) ٧ (سورة الملكِ القدامى وعلى ** شرفِ

الإسلام لي والأدب (٨) قد قبستُ المجدَّ من خيرِ أبٍ ** و قبستُ الدينَ من خيرِ نبي (٩) و ضممتُ
الفخرَ من أطرافهِ ** سوددَ الفرسِ ودينَ العرب (

(١١٥/١)

البحر : - (أجدك بعد أن ضمَّ الكثيبُ ** هل الأطلالُ إن سئلتُ تجيبُ) (و هل عهدُ اللوى بزوردٍ يطفى
** أوامك إنه عهدٌ قريبُ .) (أعدُ نظراً فلا خنساءَ جارٍ ** و لا ذو الأثل منك ولا الجنوبُ) ٤ (إذا
وطنٌ عن الأحبابِ عزي ** فلا دارٌ بنجدٍ ولا حبيب) ٥ (يمانيةً تلوذُ بذي رعينٍ ** قبائلها المنيعةُ
والشعوب) ٦ (حمتها أن أوزرَ نوى شطونٍ ** براكبها ورامحةً شوبُ) ٧ (ململمةٌ تضيقُ العينُ عنها **
إذا شرقتُ بجمتها السهوبُ) ٨ (و معجلةٌ عن الإلجامِ قبَّ ** أعتها إلى الفزعِ السبيبُ) ٩ (و إنك
بالعراقِ وذكّرَ حيَّ ** على صنعاءَ للحلمِ الكذوبُ) ١٠ (لعلَّ البانَ مطلولاً بنجدٍ ** و وجهَ البدرِ عن هندٍ
ينوبُ)

(١١٦/١)

١ (ألا يا صاحبيّ تطلعا لي ** أشيَّ هل اكتسى الأيك السليبُ) (و هل في الشربِ من سقيا فإني ** أرى
في الشعبِ أفئدةً تلوبُ) (أكفكفُ بالحمى نزواتِ عيني ** و قد غصتُ بأدمعها الغروبُ) ٤ (و أحلمُ
والمطايا يقتضيها ** دوينَ حنينها الحادي الطروبُ) ٥ (فمن يجهلُ به أو يطعَ شوقٌ ** فشوقي لا أبا لكما
لييبُ) ٦ (و بيضِ راعهنَّ بياضُ رأسي ** فكلُّ محبٍ منيَّ معيبُ) ٧ (عددنَ مذ الثمثُ به ذنوبي ** و
قبلَ الشيبِ أحبطتِ الذنوبُ) ٨ (يجدُّ المرءُ لبيتهُ ويبي ** و آخرُ لبسةِ الرأسِ المشيبُ) ٩ (و كنتُ إذا
عبتُ على الليالي ** و في وجهي لها لونٌ نسيبُ) ١٠ (أطاعَ شبابها حفظاً شبابي ** فجاءت من إساءتها
تنيبُ)

(١١٧/١)

٢) فما بالي أرى الأيام تنحى ** عليّ مع المشيب وهنّ شيبُ) (عذيري من سحيلِ الودّ نحوى ** حقيبةً
رحله مرسٌ تخيبُ) (و فيّ لي وهو محصوصٌ وأضحى ** غداةً ارتاش وهو عليّ ذيبُ) ٤ (و محسودٌ عليّ
تضيقُ عني ** خلائقه وجانبه رحيبُ) ٥ (لطيثُ له فغرّ بلين مسيٌّ ** و ربّ كمنيةٍ ولها ديبُ) ٦ (توقُّ
عراضٍ مختمرٍ أخيفتُ ** جوانبه وفي فيه نيوبُ) ٧ (فإن الصلّ يحذرُ مستميتاً ** و تحت قبوعه أبدأ
وثوبُ) ٨ (و لا تثلم ودادك لي بغدرٍ ** فقد يتسلم النسبُ القريبُ) ٩ (أنلني بعض ما يرضي فلو ما **
غضبتُ حماني الأنفُ الغضوبُ) ١٠ (و من هذا يردّ عنانَ طرفي ** إليك إن استمرّ بي الركوبُ)

(١١٨/١)

٣) سترمي عنك بي إبلي بعيداً ** و تنتظرُ الإيابَ فلا أؤوبُ) (و ربتما أتاكَ بنشرِ صيتي ** و واسعِ حالي
النباُ العجيبُ) (أخوفُ بالخيانة من زماني ** و قد مرنتُ على القتبِ الندوبُ) ٤ (و ما وادعته منذ احتربنا
** على سليم فتوحشني الحروبُ .) ٥ (و كيف يريني منه بيومٍ ** زمانُ كله يومٌ مريبُ) ٦ (و إني مذ
غدت هممي سيوفاً ** لأعلمُ أنني أبداً ضريبُ) ٧ (و ما جنتِ الذي يجنيه قلبي ** على جسمي العداةُ ولا
الخطوبُ) ٨ (لئن أبصرتني رثاً معاشي ** أطوفُ حولَ حظي أو أجوبُ) ٩ (فتحتُ خصاصتي نفسٌ عزوفُ
** و حشوٌ معاوذي كرمٌ قشيبُ) ١٠ (سلي بيدي الطروسَ وعن لساني ** فواركُ لا يلامسها خطيبُ)

(١١٩/١)

٤) لها وطنُ المقيم بكلِّ سمعٍ ** تمرّ به وسائرُها غريبُ) ٤ (بوالغُ في مدى العلياءِ لو ما ** أعان ركودها
يوماً هبوبُ) ٤ (لئن خفتُ على قومٍ ودقتُ ** فما يدعى بها منهم مجيبُ) ٤٤ (و نفرها رجالٌ لم يروخُ
** على أفهامهم منها عزيزُ) ٤٥ (فعند مؤيدِ الملكِ اطمأنتُ ** و ضمّ شعاعها المرعى النخيبُ) ٤٦
(فكم حقٌّ به وجد انتصافاً ** وطنٌ في نداءه لا يخيبُ) ٤٧ (و واسعةِ الذراعِ يغرُّ فيها ** عيونَ العيسِ
رقاصٌ خلوبُ) ٤٨ (إذا استافَ الدليلُ بنا ثراها ** أرابَ شميمه التربُ الغريبُ) ٤٩ (تخفضنا وترفعنا

ضلالاً** كما خبت براكبها الجنوب (٥٠) إذا غنت لنا الأرواح فيها** تطارت العمائم والحيوب (

(١٢٠/١)

٥ (عمائم زانها الإخلاق ليثت** على سنن وضاءتها الشحوب) ٥ (قطعناها إليك على يقين** بأن الحظ رائده اللغوب) ٥ (ترى ما لا ترى الأبصار منها** كأن عيونها فيها قلوب) ٥٤ (إلى ملك مخضرة ربه** جماد الرزق من يده يدوب) ٥٥ (يغيض بنا ويملح كل ماء** و ماء بنانه عد شروب) ٥٦ (تناهت عنه أقدام الأعادي** كأن رواقه الغاب الأشيب) ٥٧ (إذا ركب السرير علا فأوفى** على مراته أفتى رقوب) ٥٨ (يعول الأرض ما كسبت يده** و ما كل ابن مربة كسوب) ٥٩ (متين قوى العزيمة ألمعي** إذا ما ارتاب بالفكر الأريب) ٦٠ (يريه أمس ما في اليوم رأي** تمل على شهادته الغيوب)

(١٢١/١)

٦ (بذبك من وراء الملك قامت** دعائم منه والتأمت شعوب) ٦ (حملت له بقلبك ما تركت ال** جبال به تفاخرها القلوب) ٦ (تضرم فتنة وتضيئ حال** و صدرك فيهما تلج رحيب) ٦٤ (و كم أشفى به داء عضال** و صنع الله فيك له طيب) ٦٥ (طلعت على البلاد وكل شمس** تضيء قد استبد بها الغروب) ٦٦ (و قد قنط الشرى وخوت أصول ال** عضاه وصوح العشب الرطيب) ٦٧ (و نار الجور عالية تلظى** و داء العجز منتشر دبوب) ٦٨ (فكنت الروض تجلبه النعامي** و ماء المزن منهما يصوب) ٦٩ (كأنك غرة الإقبال لاحت** بعقب اليأس والفرج القريب) ٧٠ (هنا أم الوزارة أن أتاها** على الإعقام منك ابن نجيب)

(١٢٢/١)

٧) و أنك سيد الوزراء معني ** به سميت والألقاب حوب) ٧ (و لو أتت السماء بمثلك ابناً ** لما كانت طوالها تغيب) ٧ (بك اجتمعت بدائدها ولا نت ** معاطفها ومعجمها صليب) ٧٤ (فلا تتجاذب الحساد منها ** عرى يعيا يمرتها الجذيب) ٧٥ (و لا يستروحوا نفحات عرفٍ ** لها بشياب غيرك لا تطيب) ٧٦ (نصحت لهم لو أن النصح أجدى ** و لم يكن المشاورُ يستريب) ٧٧ (و قلت دعوا لمالكها المعالي ** ففي أيديكم منها غصوب) ٧٨ (خذوا جماته الأولى وخلوا ** أقاصي لا يخاطبها ذنوب) ٧٩ (فكم من شرقه بالماء تردى ** و إن كانت به تشفى الكروب) ٨٠ (لك اليومان تكتب أو تشب ال ** وغي وكلاهما يوم عصيب)

(١٢٣/١)

٨) فيومك جالسا قلم خطيب ** و يومك راكبا سيف خضيب) ٨ (جمعت كفايةً بهما وفتكا ** و مجمع ذين في رجل عجب) ٨ (و ضيقة المجال لها وميض ** قطار سمانه العلق الصيب) ٨٤ (وقفت له حسامك مستبيح ** محارمها وعفوك مستثيب) ٨٥ (و مسود اللثا له لعاب ** يجد الخطب وهو به لعوب) ٨٦ (يخال على الطروس شجاع رمل ** إذا ما عض لم يرق اللسيب) ٨٧ (تغلغل منه في مهج الأعادي ** جوائف جرحها أبدا رغب) ٨٨ (إذا ملك الرقاب به امترينا ** مضى قلم بكفك أم قضيب) ٨٩ (و مضطهد طردت الدهر عنه ** و قد فغرت لتفرسه شعوب) ٩٠ (إذا عصرت من الظم الأداوى ** على الإعياء أو ركب الجنيب)

(١٢٤/١)

٩) فنعم مناخ ظالعة وسقياً ** ذراك الرحب أو يدك الحلوب) ٩ (علأ رخجية الأبيات خطت ** على شماء ينصفها عسيب) ٩ (لها عمد على صدر الليالي ** و فوق أوائل الدنيا طنوب) ٩٤ (صفا حلب الزمان لها وقامت ** لدعوتها الممالك تستجيب) ٩٥ (و ما من دولة قدمت وعزت ** و إلا ذكرها بكم يطيب) ٩٦ (و منكم في سياستها رجال ** فحول أو لكم فيها نصيب) ٩٧ (كرام تسند الحسنات عنهم ** و تزلق عن صفاتهم العيوب) ٩٨ (مضوا طلقاً بأعداد المساعي ** و جئت ففت ما يحصى الحسيب) ٩٩

(قنأة أنت عاملها شروعا ** إلى نحر السما وهم الكعوب) ٠٠ (و خيرُ قبيلةٍ شرفاً ملوكٌ ** لمجدك منهم
عرقٌ ضروبُ)

(١٢٥/١)

١٠ (فلا وصحّ النهارُ ولستَ شمساً ** و لا أزرى بمطلعك المغيبُ) ٠ (و لا برحتُ بك الدنيا فتاةً **
تربُّ كما اكتسى الورقَ القضيْبُ) ٠ (إذا ما حزتها انتفضت عطارا ** سوافها بعدلك والتريبُ) ٠٤ (و
مات الدهرُ وانطوتِ الليالي ** و ملكك لا يموتُ ولا يشيبُ) ٠٥ (و قام المهرجانُ فقال مثلَ ال ** ذي
قلنا وآبَ كما نؤوبُ) ٠٦ (و عادك زائراً ما كرّرَ ليلٌ ** لسعدك بين أنجمه ثقبُ) ٠٧ (بك استظلمتُ من
أيامِ دهري ** و من رمضائها فوقي لهيبُ) ٠٨ (كفيتني السؤالُ فما أبالي ** سواك من المنوعُ أو الوهوبُ
) ٠٩ (و غرتَ على الكمالِ فصنتَ وجهي ** فليس لمائه الطامي نضوبُ) ١٠ (مكارمُ حضرتُ عودي
وروتُ ** تراهِ وقد تعاوره الجدوبُ)

(١٢٦/١)

١١ (تواصلني مثانيّ أو وحادا ** كما يتناصر القطرُ السكوبُ) ١ (فما اشكو سوى أنيّ بعيدٌ ** و غيري
يومَ ناديكم قريبُ) ١ (أفوقُ عزمتي شوقاً اليكم ** و يقبضني الحياءُ فلا أصيبُ) ١٤ (أصدُ وضمنَ دستك
لي حبيبٌ ** عليه من جلالته رقيبُ) ١٥ (إذا امتلأتُ لحاظي منك نورا ** نزا قلبي فطارَ به الوجيبُ) ١٦
(يميلُ إليك بشركٍ لحظَ عيني ** و يحبسُ عنك مجلسك المهيبُ) ١٧ (و لو أني بسطتُ لكان سعيّ **
وبلّ بلاله الشوقُ الغلوبُ) ١٨ (أبيتُ فما أجيبُ سواك داعٍ ** و لكني دعاءكم أجيبُ) ١٩ (فإن يكن
انقباضي أمس ذبنا ** فمنذ اليوم أقلعُ أو أتوبُ) ٢٠ (و تحضرُ نايباتٌ عن لساني ** فواقُرُ ربها عبدٌ منيبُ
(

(١٢٧/١)

١٢ (أوانسُ في فمي متيسراتٌ ** إذا ذعرتُ من الكلمِ السروبُ) ٢ (إذا أعيثُ على الشعراءِ قيدتُ ** إليَّ
وظهزُ ريضها ركوبُ) ٢ (بقيتُ وليس لي فيها ضريبٌ ** و لا لك في الجزاءِ بها ضريبُ) ٢٤ (تصاعُ لها
الحماسَةُ من معاني ** علاكِ ومن محاسنكِ النسيبُ) ٢٥ (رعيثُ بهنّ من أملي سمينا ** لديك وحاسدي
غيظا يذوبُ) ٢٦ (و هل أظما وهذا الشعرُ سجلاً ** أمدُّ به وراحتك القليبُ)

(١٢٨/١)

البحر : - (على أيّ أخلاقِ الزمانِ أعاتبه ** و ما هو إلا صرفه ونوائبه) (تفرى أديمي وهو بترُّ شفارهُ **
و جافت جروحي وهو صمٌّ مخالبه) (ندوبٌ تقفي هذه عقبَ هذه ** و داءٌ إذا ما باخ أوقدَ صاحبه) ٤
شغلتُ يدي حيناً بعدَ ذنوبه ** و زدن فقد تاركتُهُ لا أحاسبهُ) ٥ (طرحتُ سلاحي وانترعتُ تمانمي ** و
ضاربه ينحى عليّ وسالبه) ٦ (بييضُ من الأيامِ هنّ سيوفهُ ** و سودٌ من الليلاتِ هنّ عقاربهُ) ٧ (أدامجه
حتى يراني راضيا ** مرارا وأعصى مرة فأغاضبه) ٨ (فلا هو إن أطربته قابضٌ يداً ** و لا خائفٌ عارا بما
أنا غائبهُ) ٩ (نصحتكُ لا تخدعُ بسنةٍ وجهه ** فشاهده حسنٌ تشوهَ غائبهُ) ١٠ (و لا تتمهدُ قعدة فوقَ
ظهره ** فما هو إلا ضيغمٌ أنتِ راكبه)

(١٢٩/١)

١ (تردى رجالٌ قبلنا وتقطرتُ ** بهمُ شهبهُ دون المدى وشاهبه) (و صرخَ عما ساءهم طولُ محضه **
خبائثَ جرتها عليهم أطايبه) (حبائلُ مكتوبٌ لها نصرُ كيدها ** من الله لا يمحي الذي هو كاتبهُ) ٤ (فمن
مغلقٍ مستعجلٍ أو مؤخرٍ ** مراخيه يوماً لا محالةً جاذبه) ٥ (تصاممتُ عن داعي المنونِ مغالطاً ** و إني
على طولِ السكوتِ مجاوبهُ) ٦ (و قدمتُ غيري جنّةً أتقي بها ** و من يوقُ من راميه لا بدّ صائبهُ) ٧
أخلاقِ أيُّمِ اللهِ أطلبُ ثأركم ** من الدهرِ لو قد أدركَ الثأرَ طالبهُ) ٨ (أفي كلِّ يومٍ لي قضيبٌ مخالسٌ ** و
ذخرٌ نفيسٌ منكم الموتُ غاصبه) ٩ (و كاسٍ من العلياءِ والحسنِ يعتدي ** سليما على سيفي وسوطي

سأله) ٥ (تطيحُ به زندي وجهدُ تحفظي ** بميثاقه في الغيب أني نادبه)

(١٣٠/١)

٢ (و كم منكم كالنجم رعثُ به الدجى ** زمانا خبا بعد الإضاءةِ ثاقبه) (و آخرُ لما سامحتني بأصله ال **
منايا ذوتُ أغصانهُ وشعائبه) (و أضحي بنوه غبطةً وبناته ** تسلُّ بهم أنيابه ورواجبه) ٤ (فينزو بليي شجوهُ
وتصييني ** بموضعه من سرِّ قلبي مصائبه) ٥ (ألا يا أخي للودِّ دنياً وكم أخٍ ** لأمي بعيداتِ عليّ قرائبه
٦ (لعا الله خطبا شلَّ سرحك طردهُ ** و جمعَ في إلهابِ قلبك حاطبه) ٧ (رمتك يدُ الأيام عن قوسِ
قارنٍ ** إذا هو والي لم تخنه صوائبه) ٨ (سقتك بكفِّ أدهقتُ لك ثانياً ** و لما يفق من أولِ بعدُ شاربه
٩ (فقرحُ وقرحُ لم تلاحمُ ندوبهُ ** و دمغُ ودمغُ ما تعلق ساربه) ٥ (و يا ليتنه لما تثنى تعلقتُ ** مقاديرهُ
أو استوين مراتبه)

(١٣١/١)

٣ (و لكنها كفُّ هوتُ إثر إصبعٍ ** و حاركُ ظهرٍ بعدهُ جبَّ غاربه) (حصاتان من درِّ حصانانٍ لم تطرُ **
يدُّ بهما ما دنس الدرَّ ثاقبه) (هما بيضتا كنَّ بجانبِ ملبسٍ ** حماه الطروقَ تيهه وسباسبه) ٤ (حرامٌ على
الساري تضيغ على القطا ** أفاحيصه في جوه ومساربه) ٥ (يحوطهما ما استطاع وحفُّ جناحه ** شعارهما
دون التراب ترائبه) ٦ (تراه يصادى حاجبِ الشمس عنهما ** لو أن الردى ما أحرز الشيء هائبه) ٧ ()
رزنتهما شمسين أقسمَ فيهما ** ظلامُ الأسيَ ألاً تجليَ غياهبه) ٨ (يعدون خرقا بالفتى في بناته ** إذا ما
بكى أو ذلَّ للحزن جانبه) ٩ (و كم من كريم عزه نجباؤه ** فعزَّ بما ساقته إليه نجائبه) ٤٠ (و بعضُ
البناتِ من بها ينتج العلا ** و بعض بني الإنسان في الحيِّ عائبه)

(١٣٢/١)

٤ (فالأ تكونا صارمين فحدوتا ** حسام عتيق لا تفل مزاربه) ٤ (أخي الحلم لم يملك عليه حياؤه ** و
لا كذبتة في الزمان تجاربه) ٤ (إذا ولد استذكرن حزماً إنائه ** كما ذكرت أخلاقه وضرائبه) ٤٤ (تعز ابن
روح إنما الموت مدلج ** إلى أمد فيه النفوس مراكبه) ٤٥ (و من آخرته شمس يوم فلم يمت ** يمت
حوله أحبابه وحبائبه) ٤٦ (و أعجب من ذي خبرة بزمانه ** تنكر منه أن توالى عجائبه) ٤٧ (خلقنا
لأمر أرهقتنا صدوره ** فيا ليت شعري ما تجر عواقبه) ٤٨ (غريم ملط لا يمل وطالب ** بغير ترات لا
تنام مطالبه) ٤٩ (و قد جربتك الحادثات فلا تكن ** ضعيف القوى رخواً لهن مجاذبه) ٥٠ (و غيرك
مغلوب على حسن صبره ** و لا خطب إلا أنت بالصبر غالبه)

(١٣٣/١)

٥ (برغمي أن يسرى غزي من الأسي ** اليك ولم تفلل بنصري كئيبه) ٥ (و إن كان خصما لا لساني
ينوشه ** و لا كلماتي الغاسقات تواقبه) ٥ (و يا لدفاعي عنك إن كان صارما ** أصفح أو كان ليثا أوائبه
(٥٤ (و من لي لو أن الحزن يرعى جوانحي ** فدى لك لو يرضى بقلبي ناصبه) ٥٥ (فما هي إلا
مهجة لك شطرها ** و موهوب عيش أنت ما عشت واهبه) ٥٦ (و إن كان يظفي حر لوعتك البكا **
على أنه جاريه لا بد ناصبه) ٥٧ (فدونك دمعي سائلا ومعلقا ** فجامد باق عليك وذائبه) ٥٨ (عتبت
على دهري فسهل عذره ** بأنك باق كل ما هو جالبه) ٥٩ (إذا سلم البدر التمام فهين ** على الليل أن
تهوى صغارا كواكبه)

(١٣٤/١)

البحر : - (هل عند عينيك على غرب ** غرامة بالعرض الخلب) (نعم . دموع يكتسى تربه ** منها
قميص البلد المعشب) (سارية تركب أردافها ** معلقات بعد لم تسرب) ٤ (ترضى بهن الدار سقياً وإن
** قال لها نوء السماك اغضبي) ٥ (علامة أني لم أنتكث ** مرائر العهد ولم أفضب) ٦ (يا سائق
الأطعان لا صاغرا ** عج عوجة ثم استقم واذهب) ٧ (دع المطايا تلتفت إنها ** تلوب من جفني على
مشرب) ٨ (لا والذي إن شاء لم أعتذر ** في حبه من حيث لم أذنب) ٩ (ما حدرت ريح الصبا بعده

**لثامها عن نفسٍ طيبٍ) ٠ (و لا حلا البدلُ ولا المنعُ لي ** مذهبو لم يرضَ ولم يفضبِ)

(١٣٥/١)

١) كم لي على البيضاء من دعوةٍ ** لولا اصطخابُ الحلي لم تحجبِ) (و حاجةٍ لولا بقياتها ** في النفس
لم أطربُ ولم أرغبِ) (يا ماطلي بالدين ما ساءني ** إليك تريدُ المواعيدِ بي) ٤ (إن كنتَ تقضي ثم لا
نلتقي ** فدم على المطلِّ وعد واكذبِ) ٥ (سال دمي يومَ الحمى من يدٍ ** لولا دمُ العشاقِ لم تخضبِ
٦) (نبلُ رماةِ الحيِّ مطرورةً ** أرفقُ بي من أعينِ الربِّ) ٧ (يا عاذلي قد جاءك الحزمُ بي ** أقادُ
فاركبني أو فاجنبِ) ٨ (قد سدَّ شيبِي ثغري في الهوى ** فكيف قصى أثرَ المهربِ) ٩ (أفلحَ إلا قانصُ
غادةً ** مدَّ بحبلِ الشعرِ الأشيبِ) ٠ (ما لبناتِ العشرِ والعشرِ في ** جدِّ بني الخمسين من ملعبِ)

(١٣٦/١)

٢) شياتُ أفراسِ الهوى كلها ** تحمدُ فيهنَّ سوى الأشهبِ) (أما تريني ضاوباً عارياً ** من ورقِ المتلحفِ
المنخصبِ) (محتجزاً أندبُ من أمسىَ ال ** ماضي أحاً ماتَ ولم يعقبِ) ٤ (فلم يلثمَ طبتِي عاملي ** ما
حطمَ الساحبُ من أكعبي) ٥ (يوعدني الدهرُ بغدراته ** فقعقُعُ لغيرِ الليثِ أو ههبِ) ٦ (قد غمرتُ كفك
في مروتِي ** فتحتَ أيَّ الغمزِ لم أصلبِ) ٧ (أمفرعي أنتَ بفوتِ الغنى ** تلكَ يدُ الطالي على الأجرِ
٨) (دغَّ ماءً وجهي مالئاً حوضه ** و كلَّ سميناً نشبي واشربِ) ٩ (إن أغلبِ الحظَّ فلي عزمةً ** بالنفسِ
لم تقمُرُ ولم تغلبِ) ٠ (ذمَّ الأحاطي طالبُ لم يجدُ ** فكيف وجداني ولم أطلبِ)

(١٣٧/١)

٣) آه على المال وما يجتنى ** منه لو أن المال لم يوهب) (راخ على الدنيا إذا عاسرت ** و إن أتت مسمحةً فاجذب) (و لا تعسف كد أخلافها ** فريما درت ولم تعصب) ٤ (هذا أو أن استقبلت رشدها ** بوقفة المعتذر المعتب) ٥ (و ارتجعت ما ضلّ من حلمها ** من بين سرح الذائد المغرب) ٦ (و ربما طالع وجهه المنى ** من شرف اليأس ولم يحسب) ٧ (قل لذوي الحاجات مطرودةً ** و ابن السبيل الضيق المذهب) ٨ (و قاعدٍ يأكل من لحمه ** تنزهاً عن خبث المكسب) ٩ (قد رفعت في بابل رايةً ** للمجد من يلق بها يغلب) ١٠ (يصيح داعي النصر من تحتها ** يا خيل محيي الحسنات اركبي)

(١٣٨/١)

٤) جاء بها الله على فترة ** بأية من يرها يعجب) ٤ (هاجمة الإقبال لم تنتظر ** بواسع الظنّ ولم ترقب) ٤ (لم تألف الأبصار من قبلها ** أن تطلع الشمس من المغرب) ٤٤ (ردوا فقد زاركم البحر لم ** يخض له الهول ولم يركب) ٤٥ (يشف للأعين عن درة ال ** ثمين صافي مائه الأعدب) ٤٦ (فارتبعوا بعد مطال الحيا ** و روضوا بعد الثرى المجدب) ٤٧ (قد عاد في طيء ندى حاتم ** و قام كعب سيد الأكعب) ٤٨ (و عاش في غالب عمره العلا ** يهشم في عامهم الملزب) ٤٩ (و ارتجعت قحطان ما بزها ** من ذي الكلاع الدهر أو حوشب) ٥٠ (ورد بيت في بني دارم ** زرارة من حوله محتبي)

(١٣٩/١)

٥) كل كريم أو فتى كامل ** و فاعلٍ أو قائلٍ معرب) ٥ (فاليوم شك السمع قد زال في ** أخباره بالمنظر الأقرب) ٥ (إلى الوزير اعترقت نبيها ** كل أمونٍ وعرة المجدب) ٥٤ (تعطي الخشاشات ليانا على ** أنف لها غضبان مستصعب) ٥٥ (مجنونة الحلم وما سفهت ** بالسوط خرقاء ولم تجنب) ٥٦ (بيأس فحل الشول من ضربها ** لعزة النفس ولم تكتب) ٥٧ (لو وطئت شوكة القنا نابتاً ** في طرق العلياء لم تنقب) ٥٨ (يخط في الأرض لها منسم ** دام متى يمل السرى يكتب) ٥٩ (كأن حاذيها على قارد ** أحمش مسنون القرا أحقب) ٦٠ (طامن في الرمل له قانص ** أعجف لم يحمض ولم يربط)

(١٤٠/١)

٦ (ذو وفضة يشهد إخالقها ** بأنها عامين لم تنكب) ٦ (مهما تخلله بنياتها ** من ودج أو ورك يعطب)
٦ (فمر لم يعطف على عانة ** ذعراً ولم يرأى على تولب) ٦٤ (به خدوش يتعجلنه ** قدائم من لاحق
الأكلب) ٦٥ (بأي حس ريع خيلت له ** رنة قوس أو شبا مخلب) ٦٦ (يدرغ أدراج الفيافي بها ** كل
غريب الهم والمطلب) ٦٧ (يرمي بها ليل جمادى إلى ** يوم من الجوزاء معصوب) ٦٨ (في عرض
غبراء رياحية ** عجماء لم تسمر ولم تنسب) ٦٩ (يشكل مشهور الركايا بها ** على مصانيف القطا
اللغب) ٧٠ (حتى أنيخت وصدوغ السرى ** بالنوم في الأجفان لم تشعب)

(١٤١/١)

٧ (و شملة الظلماء مكفورة ** تحت رداء القمر المذهب) ٧ (إلى ظليل البيت رطب الثرى ** عالي
الأثافي حافل المحلب) ٧ (مختضب الجفنة ضخم القرى ** إذا يد الجازر لم تخضب) ٧٤ (ترفع
بالمندل نيرانه ** إذا إماء الحي لم تحطب) ٧٥ (له مجاويف عماق إذا ** ما القدر لم توسع ولم ترحب
٧٦ (كل ربوض عنقها بارز ** مثل سنام الجمل الأنصب) ٧٧ (تعجلها زحمة ضيفانه ** أن تتأني
حظب الملهب) ٧٨ (أبلج في كل دجى شبهة ** لو سار فيها النجم لم تثقب) ٧٩ (موقر النادي
ضحوك الندى ** يلقاك بالمرغب والمرهب) ٨٠ (تلحظه الأبصار شزرا وإن ** أكثر من أهل ومن مرحب
(

(١٤٢/١)

٨ (مر وإن أجدتك أخلاقه ** شمائل الصهباء لم تقطب) ٨ (ينحط عنه الناس من فضلهم ** منحدر
الردف عن المنكب) ٨ (أتعبه تغليسه في العلا ** من طلب الراحة فليتعب) ٨٤ (من معشر لم يهتبان
عزهم ** بغلط الحظ ولم يجلب) ٨٥ (و لا علا ابن منهم طالعا ** من شرف إلا وراء الأب) ٨٦)

تسلقوا المجدّ وداسوا العلا** و طرقها يهماء لم تلحّب (٨٧) و وافقوا الأيام فاستنزلوا** أبطالها في
مقنّب مقنّب (٨٨) قومٌ إذا أخلف عامُ الحيا** لم تختزلهم حيرة المسغب (٨٩) أو بسطَ الله ربيعا لهم
** لم يبطروا في سعة المخصب (٩٠) سماوا وأصبحتَ سماءَ لهم** يطلّع منها شرف المنسب (

(١٤٣/١)

٩) زدتَ وما انحطوا ولكنها** إضاءةُ البدرِ على الكوكب (٩) خلقتَ في الدنيا بلا مشبهٍ** أغربَ من
عناقئها المغرب (٩) لا يجلسُ الحلمُ ولا يركبُ ال** خوفٌ ولم تجلس ولم تركب (٩٤) إن جنح
الأعداء للسلم أو** تلاوذوا منك إلى مهرب (٩٥) كتبتَ لو قلتَ فقال العدا** أعزلٌ لم يطعن ولم
يضرب (٩٦) أو ركبوا البغي إلى غارقٍ** طعنتَ حتى قيل لم يكتب (٩٧) فأنت ملءُ العين والقلب ما
** تشاء في الدست وفي الموكب (٩٨) و ربّ طاوٍ غلّةً بائبٍ** من جانب الشرّ على مرقب (٩٩)
ينظرُ من أيامه دولةً** بقلم الأقدار لم تكتب (١٠٠) راعته من كيدك تحت الدجى** دبابَةٌ أدهى من
العقرب (

(١٤٤/١)

١٠) فقام عنها باذلا بسلةً ال** راقى ولم يرق ولم يسلب (١٠) بك اشفى الفضلُ وأبناؤه** بعد عموم
السقم المنصب (١٠) و النقم الملكُ هدى نهجه** و كان يمشي مشية الأنكب (١٠٤) وزارةٌ قلبها شوقها
** منك إلى حولها القلب (١٠٥) جاءتك لم توسع لها مرغبا** وليها المهز ولم تخطب (١٠٦) كم
أجهضتُ قبلك من عدهم** لها شهوَر الحاملِ المقرب (١٠٧) و ولدتُ وهي كأن لم تلدٍ** أمٌ إذا ما هي
لم تنجب (١٠٨) قمتَ بمعناها وكم جالسٍ** تكفيه منها سمّة المنصب (١٠٩) و هي التي إن لم يقد
رأسها** بمحصداتِ الصبر لم تصحب (١١٠) مزلقةٌ راكبٌ سيسائها** راكبٌ ظهر الأسدِ الأغلب (

(١٤٥/١)

١١) راحت على عطفك أنوابها ** طاهرة المرفع والمسحب (١) فتحت في مبهم تدبيرها ** تنفس البلجة في الغيب (١) و ارتجعت منك رجالاتها ** كل مطيل في الندى مرغ (١٤) رد بنو يحيى و سهيل لها ** و الطاهريون بنو مصعب (١٥) فاضرب عليها بيت ثاو بها ** قبلك لم يعمد ولم يطب (١٦) و استخدم الأقدار في ضبطها ** و استشر الإقبال واستصح (١٧) و امدد على الدنيا وجهلاتها ** ظلال حلم لك لم يعزب (١٨) و اطلع على النيروز شمسا إذا ** ساق الغروب الشمس لم تغرب (١٩) تفضل ما كر سني عمره ** بملء كف الحاسب المطنب (٢٠) يوم من الفرس أتى وافداً ** فقالت العرب له قرب (

(١٤٦/١)

١٢) بات من الإحسان في داركم ** و هو غريب غير مستغرب (٢) لو شاء من ينسب لم يعزه ** لغيركم عيدا ولم ينسب (٢) و اسمع لمغلوب على حظه ** لو أنك الناصر لم يغلب (٢٤) موحد لم يشك من دهره ** و أهله إلا إلى مذنب (٢٥) أقصاه عند الناس إدلاؤه ** من فضله بالنسب الأقرب (٢٦) لو قبض إنصافك قدما له ** عز فلم يقص ولم يقصب (٢٧) عندك من برقي لماعة ** سابقة تشهد للغيب (٢٨) منثورها ذاك ومنظومها ** هذا كلا الدرين لم يثقب (٢٩) ما زلت أرجوك ومن آيتي ** أن رجائي فيك لم يكذب (٣٠) لم يبق لي بعدك عتب على ** خط ولا فقر إلى مطلب (

(١٤٧/١)

١٣) فاغرس ونوه منعما واصطنع ** ترض مضاء الصارم المقضب (٣) و غر على رقي من خامل ** لملك مثلي غير مستوجب (٣) كم أحمدت قبلك عنقي يد ** لكنها سامت ولم تضرب (٣٤) و لدنة الأعطاف لم تعتسف ** بالكلم المر ولم تتعب (٣٥) من الحلال العفو لم تستلب ** بغارة الشعر ولم تنهب (٣٦) دم الكرى المهراق فيها على ** سامعها إن هو لم يطرب (٣٧) جاءك معناها وألفاظها ** في الحسن

بالأسهل والأصعب (٣٨) أفصح ما قيل ولكنها ** فصاحة تهدي إلى يعرب)

(١٤٨/١)

البحر : - (ضمانته يصدق وعد الضنا ** فيها جناها الطمع الكاذب) (عاد بها اليوم جديد الهوى ** و
قد تولى أمسها الذاهب) (أية نار قدحت في الحشا ** عين مهارة زندها ثاقب) ٤ (و أي ثغر ولمي
صادني ** نابل قلبي بهما الصائب) ٥ (حبا له من برد جامد ** يقطر منه ضرب ذائب) ٦ (الله يا
حسنا في مهجة ** أنت بها النائر والطالب) ٧ (إن كنت حرمت وصالي فمن ** أين دمي حل لكم
واجب) ٨ (سلي سهام الشوق عن أضلعي ** إن صدقت عينك والحاجب) ٩ (من موقد النار وقد
أخمدت ** على فؤادي ومن الحاطب)

(١٤٩/١)

البحر : - (يا دار لا أنهج القشيب ** منك ولا صوح الرطيب) (و لا أخلت بك الغوادي ** تشعب ما
يصدع الجدوب) (من كل مخروقة العزالي ** تغلب أحياتها الثقوب) ٤ (تعجب منها رباك حتى **
يضحك فيها الوجه القطوب) ٥ (و كان عطرا كما عهدنا ** مشي الصبا فيك والهبوب) ٦ (فرب ليل
ثراك فيه ** بين بحور العشاق طيب) ٧ (عجنا وليل المطي ليل ** بعد وصوت الحادي صليب) ٨ (و
ما نقضناه من طريق ** من حيث رحنا عنه قريب) ٩ (فقال صحبي أضل هاد ** أم خدع الحازم الأريب
) ١٠ (ليس أو أن التعريس هذا ** قلت هو الشوق لا اللغوب)

(١٥٠/١)

١ (يا من رأى باللوى بريقاً ** تقدح نيرانه الجنوب) (كلاً ولا بينما تراه ** يطلع أبصرته يغيب) (كأن ما لاح منه وهناً ** على شباب الدجى مشيب) ٤ (حدثني بالغضا حديثاً ** سرّ على أنه خلوب) ٥ (يقول هيفاء لم يحلها ** عن عهدك الناقل الكدوب) ٦ (جفونها بعدكم حنوا ** ماءً وأحشاؤها لهيب) ٧ (فارض فمن قلبها خفوقي ** أعدي ومن طرفها أسوب) ٨ (لا وليالٍ على المصلي ** تسرق في نسكها الذنوب) ٩ (و ما رأى الجيف من هناتٍ ** يغفرها المالك الوهوب) ١٠ (و خلواتٍ بأمّ سعدٍ ** ما بعدها لذة تطيب)

(١٥١/١)

٢ (لولا لماها لما شفاني ** بزمزم ما سقى القلب) (ماذا على محرمٍ بجمعٍ ** و سهمه من دمي خضيب) (وكيف والصيد ثمّ بسلاً ** تصاد بالأعين القلوب) ٤ (يا فتكها نظرةً خلاسا ** سبب أدواءها الطيب) ٥ (ذابت عليها حصاة قلبي ** يا من رأى جمرةً تذوب) ٦ (قلّ لزماني ما شئت فاضغط ** قد دبر الجابر الجلب) ٧ (أصبتي بالخطوب حتى ** لم تبق لي مقتلاً تصيب) ٨ (في كل يومٍ جورٌ غريبٌ ** عندي عليه صبرٌ غريب) ٩ (حتى لقد صار عجيباً ** منك الذي كله عجيب) ١٠ (و لائمٍ في عزوفٍ نفسي ** قلت له أنت والخطوب)

(١٥٢/١)

٣ (عساک خبيرا بالناس مثلي ** إن ردّ من حلمك العزيب) (ففي قلبي من تراك تلحي ** منهم وفي ترك من تعيب) (الله لي إن طرحت عرضي ** أكلة آماهم حسيب) ٤ (قد كنت أبكي وهم فروقٌ ** شتى وأشكو وهم ضروب) ٥ (فاليوم سوتهم المساوي ** عندي وعمتهم العيوب) ٦ (فما أرى منهم بريئاً ** يخشى افتضاحاً به المريب) ٧ (بلى قد استثنت المعالي ** بيتاً لها فخره نسيب) ٨ (بيتاً شמוש الضحى عمادٌ ** له وشهب الدجى طنوب) ٩ (الحسب العد من بينه ** كل نجيبٍ نمى نجيب) ١٠ (من آل عبد الرحيم مردٌ ** حول رواق العلا وشيب)

(١٥٣/١)

٤ (تشابهوا سودداً فأعطى ** شاهدهم فضل من يغيب) ٤ (كلُّ محيا الجبينِ طلقٍ ** لم يعتسف بشره القطوب) ٤ (راضون أن يشبعوا وبيضوا ** و العام مسحنفٌ غصوب) ٤٤ (تروى عطاش الآمال فيهم ** وهي على غيرهم تلوب) ٤٥ (لهم أفويقها إذا ما ** أصرم ثدي الحيا الحلوب) ٤٦ (دوحه مجد أبو المعالي ** غصن جناها الغض الرطيب) ٤٧ (كان فتاها والرأي كهل ** و طفلها والحجا ليب) ٤٨ (ليث حماها والدار حرب ** و في السلام الطيب الريب) ٤٩ (لا فرحة تستقل منه ** حلما ولا نوبة تنوب) ٥٠ (تغمز فيه أيدي الليالي ** و النبع مستعصم صليب)

(١٥٤/١)

٥ (إذا كساه الغنى قميصا ** فهو بأيدي الندى سليب) ٥ (وكلُّ سعي له كسوبٍ ** تغمزه كفه الوهوب) ٥ (يحمي حماه بنافذاتٍ ** خدوشها في العدا ندوب) ٥٤ (لا يبلغ السبر ما يفري ** معمقا جرحها الرغب) ٥٥ (يبعثها مفصحا لساناً ** ماضٍ إذا لجلج الخطيب) ٥٦ (إذا فروج الكلام ضاقت ** تم بها باعه الرحيب) ٥٧ (لا محقت بدرك الدآدي ** و لا محا شمسك الغروب) ٥٨ (و رجع الدهر مستقيلا ** اليك من ذنبه ينوب) ٥٩ (يقسم لا شيم وهو سيفٌ ** بعد ولا شم وهو ذيب) ٦٠ (و عاد ظل الدنيا عليكم ** يورق أو ينمر القضيب)

(١٥٥/١)

٦ (حظكم صفوها وحظ ال ** أعداء منها المر المشوب) ٦ (ما كتر عوداً شباب ليلٍ ** يردفه من ضحى مشيب) ٦ (و زار يوم النيروز عام ال ** خضب كما زارك الحبيب) ٦٤ (تهدي لكم من ثنائي عون ** كل ابن سمع لها طروب) ٦٥ (قواطن فيكم وتمسى ** تجول في الأرض أو تجوب) ٦٦ (في كل يوم تغشاك منها ** حبيبة ما لها رقيب) ٦٧ (كذاك لا غائبي خبيث ** لكم ولا شاهدي مريب) ٦٨ (قلبي

صحيحُ لكم وودي ** ما مرضَ الودُّ والقلوبُ (٦٩) أجبتكم قبل أن دعوتم ** فكيف أدعى فلا أجيبُ (

(١٥٦/١)

البحر : - (لعلها واليأسُ منها أغلبُ ** إن نأتِ اليومَ غداً تستقربُ) (حاجةُ صدرٍ لك لا ملفوظةٌ ** و لا تسوغُ حلوةً فتشربُ) (أضحكُ من مواعدِ الدهرِ بها ** مما يجيءُ باطلا ويذهبُ) ٤ (و دونها أن ينتهي لجاجها ** ذو صبغتين دينه التقلبُ) ٥ (في كلِّ يومٍ مرسلٌ مغالطٌ ** لي عنده وشافعٌ محبٌ) ٦ (و حلقةٌ كاذبةٌ وفي فمي ** شكيمةٌ من أن أقولَ تكذبُ) ٧ (ملَّ فلا الحصاةُ من فؤاده ** تليئُ لي ولا اللسانُ يرطبُ) ٨ (الله يا هيفاءُ لي في زمنٍ ** نعيمةٌ بعدكم معذبُ) ٩ (و كبدٍ يصدعها كلُّ أسيٍّ ** بها الكبودُ القرحاتُ تشعبُ) ١٠ (لا سلوةُ البعدِ المريحِ عصمةٌ ** منك ولا الهَمُّ المراحِ يعزبُ)

(١٥٧/١)

١ (و كلما أطمعَ فيك سببٌ ** آمله أياسَ منك سببُ) (يعيشُ قلبي وهو عيشٌ مؤلمٌ ** ثم يموتُ وهو موتٌ طيبُ) (نفسك يا معطي الهوى قياده ** إنك في خيط الهوانِ تجنبُ) ٤ (و إن هويتُ فانتصرُ بغدرةٌ ** عن ثقةٍ أنَّ الوفاءَ العطبُ) ٥ (قالت على البيضاء أختُ عامرٍ ** أسفرَ في فوديك ذاك الغيهبُ) ٦ (و من بلاياك وإن عبتَ به ** شبابٌ حيٌّ وعذارى الأشيْبُ) ٧ (غدركِ والخمسونَ أي روضةٍ ** قشبيةٌ بينهما لا تجذبُ) ٨ (و ما الذي أنكرته من ليلةٍ ** يطلعُ فيها قمرٌ أو كوكبُ) ٩ (ما نصلتُ إلا بماءٍ مقلتي ** فليتها بماءٍ قلبي تخضبُ) ١٠ (و عاذلٍ لا سقيتُ غلتهُ ** بالغور ما يروى ولا ما يعذبُ)

(١٥٨/١)

٢ (يزعم أن كلَّ دارٍ رامةٌ ** و أن كلَّ ذاتٍ حجلٍ زينبُ) (حلفتُ يومَ ينحزُّ الناسُ بها ** ساجدةً أذقانها
والركبُ) (يعطى المني منها الذي يستامه ** طلى تطيحُ وجنوبٌ تجبُ) ٤ (مثل التلاعِ بازلاً وحقهً ** قامَ
عليهنَّ الربيعُ المخصبُ) ٥ (و المشرفاتِ من منى كأنها ** على ظهور الهضباتِ حدبُ) ٦ (و بالمليينِ
سعوا فنفضوا ** ذنوبهم وجمروا وحبصوا) ٧ (و ما حوى وأي فضلٍ ما حوى ** ذاك العتيقُ البارزُ
المحجبُ) ٨ (لو نسبَ المجدُ لما كان إلي ** غير بني عبد العزيزِ ينسبُ) ٩ (من أرضهم طينتهُ وفيهمُ
** رواقهُ وبيتهُ المطبُ) ١٠ (أقسمَ لا فارقهم وأقسموا ** ما دام خلدًا من أبانٍ منكبُ)

(١٥٩/١)

٣ (حيَّ على رغمِ الدورِ غرراً ** تقدحُ في فحمِ الدجى فتثقبُ) (وردُ نفوسا حرَّةً وأيديا ** تحيلُ في
المحلِّ عليها السحبُ) (تبادروا الجودَ فلاطوا حوضهً ** لهم ليالي وردِهِ والقربُ) ٤ (و انتظموا سوددهم
القنا ** لكن صدورٌ ليس فيها أكعبُ) ٥ (داسوا بأعقابهمُ هامَ العلا ** و اقتعدوا ظهورها واعتقبوا) ٦ (و
شمَّ الأنوفِ والسيوفِ قصرتُ ** دروعهم وهي سباعُ تسحبُ) ٧ (يمشونَ رجلي فيخالُ أنهم ** من شارةٍ
ومن شطاطٍ ركبوا) ٨ (توارثوا الملكَ فلا خلافةٌ ** إلا لهم سريرها والموكبُ) ٩ (و منهمُ في حربها
وسلمها ** رمحٌ يخطُّ ولسانٌ يخطبُ) ١٠ (حليُّ كلِّ دولةٍ عاطلةٌ ** و بشرُ كلِّ نعمةٍ تقطبُ)

(١٦٠/١)

٤ (إذا الخطوبُ حسمتُ بخدعةٍ ** أو ردةٍ لانوا لها وصعبوا) ٤ (إن كتبوا قلتَ اصطلاماً طعنوا ** أو
طعنوا قلتَ بلاغاً كتبوا) ٤ (ترى الجبالَ في الحبي إن جلسوا ** و الأسدَ هيحَ شرها إن وثبوا) ٤ (لهم
قدامى الفخرِ ما تنقلهُ ** لك الرواةُ وتريكِ الكتبُ) ٥ (و خيرٌ ما استطرفتهُ حديثهم ** إذا الكرامُ زانهم
ما أعقبوا) ٦ (و ولدوا أبا الحسينِ فرأى ال ** مجدُّ به كيف نموا وأنجوا) ٧ (برزت في عقدهمُ
واسطةٌ ** لها من الأبصارِ ما يستلبُ) ٨ (بيضاءُ مما أبغضَ الغواصُّ في ال ** فحصى عليها أنفاساً
تجبُ) ٩ (و مطلنتهم دونها أمنيَّةٌ ** رواغةٌ وحقبٌ وحقبُ) ١٠ (حتى قضى الصبرُ لهم قضاءهً ** و

(١٦١/١)

٥) فاستخرجوها تملأ الراحة وال ** عين فقالوا درة أم كوكب) ٥ (و شرفت فلقبت فخر العلا ** لو لم
يقع دون سناها اللقب) ٥ (و كيف لا تطلع بدرا فيهمم ** و الشمس جدك والنجم أب) ٥٤ (ألقى
الكمال طائعا عنانه ** اليك يرخى تارة ويجذب) ٥٥ (و أقعص الأقران عنك قلمم ** ممرن وخاطر مدرب
) ٥٦ (و قمت قرحانا فتيا بالعلا ** قيد عنك القارح المجرب) ٥٧ (ورثت فضلا لو قعت لكفي **
لكن أبيت غير ما تكتسب) ٥٨ (كالليث لا تحلو له فريسة ** لا ينتقي فيها ولا يخلب) ٥٩ (و كم
سواك لم يجز حسابه ** أعداد ما تملي عليه الحسب) ٦٠ (حويت إعظاما وقد مثلت لي ** رائد عيني
وقلت تكذب)

(١٦٢/١)

٦) أدمية صيغت أم البدر هوى ** و بشر أم ملك مقرب) ٦ (معجزة جاء الزمان غلطا ** بها وآوى كلهن
عجب) ٦ (و كرم على اللسان حاضر ** يشف منه الكرم المغيب) ٦٤ (و راحة مطلقه طارحها ال **
عرض المصون أن يهون النسب) ٦٥ (سحرتني ودار عزي بابل ** و قدتني وأم رأسي تصعب) ٦٦ (و
ملكنتي لك نشوان الهوى ** خلأق غناؤهن مطرب) ٦٧ (ملأت بالبشر وطاب أملي ** و بعضهم بكينة
لا تحلب) ٦٨ (حتى رقى الحاوي فأصيغت له ** و كدت مع شدة زهدي أرغب) ٦٩ (و قلت عاش
لزهير هرمم ** و قام في أهل الزبير مصعب) ٧٠ (أرضيتني عن الزمان بعد ما ** حرق أضلاعي عليه
الغضب)

(١٦٣/١)

٧) (و عاد بردا وسلاما بك لي ** ما توقد الدنيا وما تحتطب) ٧ (أغنيتني قبلَ اللهم مودةً ** و الودّ عندي خيرُ رfid يوهبُ) ٧ (و قريتني منك أولى نظرةٍ ** حتى كأننا لم نزل نصطحبُ) ٧٤ (فراسةً أيقظك المجدُّ لها ** و فطنةً على سواك تعزبُ) ٧٥ (و همّةٌ إذا ركبتَ ظهرها ** أدركتَ من أخرى العلاما تطلبُ) ٧٦ (فاسمع أقرطك شنوفا درها ** لغير آذانكم لا يثقبُ) ٧٧ (من المصونات التي تعنستُ ** خلف الخدورِ وهي بكرٌ تخطبُ) ٧٨ (تنافسَ الملوكُ في مهورها ** و اقترعوا في حبها واحتربوا) ٧٩ (عندهمُ الرغبةُ والودّ لها ** و عندها الملألُ والتجنبُ) ٨٠ (و زادها نزاهةً وورعاً ** مني أبُّ على البناتِ حدبُ)

(١٦٤/١)

٨) (ليس عليه للتمني طاعةٌ ** و لا له في الشهواتِ أربُ) ٨ (لا يمدح الناسَ ولكن مدحكم ** يلزمُ في دين العلاما ويجبُ)

(١٦٥/١)

البحر : - (نأتُ والأماني بها تقربُ ** و ملتُ وأحسبها تعتبُ) (و مال بها الغدرُ غدرُ الطبا ** عِ عني والكاشعُ المجلبُ) (و غيرانُ يذعره اسمي بكم ** و يؤنسه حولة المقنبُ) ٤ (يكون لغيري جناحُ البعوضِ ** ضِ لينا ولي قومهُ المصعبُ) ٥ (و منتحلٌ في الهوى يدعى ** مقامي وشاهدُهُ يكذبُ) ٦ (تبدل بي ساء ذاك البديلُ ** كما بيعَ في الأخبثِ الأطيبُ) ٧ (فيا عجيبي من مريقِ دمي ** عنادا وقلبي به معجبُ) ٨ (و مستهزيٌّ ضاحكٌ من بكاي ** يجدُّ بقلبي كما يلعبُ) ٩ (أهيفاءُ أيُّ هوى قد علم ** ت يقصى وأيُّ أخٍ يقصبُ) ١٠ (و لما انطوى العامُ نفسي تر ** دُ عنك وحافزها يطلبُ)

(١٦٦/١)

١ (صددت كما انصرفت بالصدى ** غرائب أوجهها تضربُ) (أقول غداً نظراً للوفاء ** و غدركم من غدٍ أقربُ) (وكيف اللقاء وقد سدتِ ال ** مطالعُ يا ذلك الكوكبُ) ٤ (و أين النجاء وما الحظُّ فيه ** و منكِ وأنتِ المنى المهربُ) ٥ (سل الهاجعين على ذي الطلوح ** و طرفي لهم حارسٌ يقربُ) ٦ (اشتمم يمينا سنا بارقٍ ** يشوقُ على أنه خلبُ) ٧ (تألق مستشرفاً لا يسئلُ ** حتى يرى سيفه يقربُ) ٨ (يبينُ ريخفي رؤسَ الهضابِ ** فتصلُ منه كما تخضبُ) ٩ (يمرُّ فيرغب في أضلعي ** صدوعاً برجعتة تشعبُ) ١٠ (و هل عنده خبرٌ إن سألُ ** ت ما البانتان وما زينبُ)

(١٦٧/١)

٢ (و هل ربُّعُ غربٍ في الباليا ** ت أم هل على عهدنا غربُ) (سقى بالحمى الأعينَ النابلا ** ت من دم أحشاي ما تشربُ) (و حيا الحيا أوجها لا تغشُ ** لجينُ الجمالِ بها مذهبُ) ٤ (و في السانحاتِ بذاك الرمي ** ل عفراءُ تاهَ بها الربُّ) ٥ (من الذاهباتِ بحبِّ القلو ** ب لا تقتضي ردُّ ما تسلبُ) ٦ (و ما نطفةُ حصنتها السماءُ ** بأرعنَ مرقاهُ مستصعبُ) ٧ (مصفقةٌ حلبتُ عفوها ** بها المزنُ أولُ ما تحلبُ) ٨ (إلى أن تبقت لباناتها ** و كادت بما لطفتُ تنضبُ) ٩ (تراوحها وتغادي الشمالُ ** ترققُ فيها وتستعذبُ) ١٠ (و لا نحلةٌ بات يعسوبها ** على الحسنِ من حذرٍ يلسبُ)

(١٦٨/١)

٣ (يغار فيمنعها أن تشا ** ر ما منع الشائرَ المشغبُ) (تجاذبُ فيها أكفُ الجنا ** ق غنىً مثلها مثله تكسبُ) (و لا مسكةٌ طاف عطارها ** بدارينَ ينخلُ ما يجلبُ) ٤ (يبقرُ عنها بطونَ الظباءِ ** من الألفِ واحدةٌ تنجبُ) ٥ (فجاءت لضوعتها سورةٌ ** تكاد العيابُ بها تثقبُ) ٦ (بأطيب من فم ذات الوشاح ** سحورا بلى فمها أطيّبُ) ٧ (تقول العواذلُ دغُ ذكرها ** ففي الذكر قاذحةٌ تلهبُ) ٨ (وهبها كعاريةً تستردُّ ** لا بدُّ أو ثلةٌ تعزبُ) ٩ (فقلتُ إذن كيدي فلذةٌ ** من الصخر أو كبدي أصلبُ) ١٠ (ترمُ الحمولُ فلا أستكينُ ** و تشدو الحمامُ فلا أطربُ)

(١٦٩/١)

٤ (عذيري من زمنٍ لا يسرُّ ** بنعماءٍ إلا بها ينكبُ) ٤ (إذا قسمَ الحظَّ بين الرجالِ ** فحظي من ستر ما ينصبُ) ٤ (تعاوى علىّ تصاريفه ** تدأبُّ حولي وتستكلبُ) ٤٤ (فأدفعهنَّ بصري الجميلِ ** إذا ظلعَ المتنُّ والمنكبُ) ٤٥ (سأركبُ عزمي حتى يطيرَ ** عن الضيمِ عنقاءُ بي مغربُ) ٤٦ (و إلا فعندَ عميد الكفا ** ة حمى مانعٌ وذرى معشبُ) ٤٧ (و راتعةٌ من أمانى العفا ** ة لا هي تظمى ولا تسغبُ) ٤٨ (لها ما يوسعُ من ذرعها ** بساطُ الرجاءِ وما يرحبُ) ٤٩ (كريمٌ وشائجُ أعراقِهِ ** إلى العيصِ من مجده تضربُ) ٥٠ (توسعَ في نسبِ كاللهال ** إلى الشمسِ أعرقَ ما ينسبُ)

(١٧٠/١)

٥ (بناءُ العلا آلُ عبدِ الرحي ** م يعرفُ بانهمُ ما الأبُ) ٥ (ميامينُ أنديئةِ المكرماتِ ** لهم تجتنبى وبهم تعصبُ) ٥ (إذا ذكروا العارَ لم يأمنوا ** و إن ركبوا السيفَ لم يرهبوا) ٥٤ (وجوهٌ ميسرةٌ للنجا ** ح باسمئةٍ والثرى يقطبُ) ٥٥ (و أيدٍ تخفُّ إلى الأعتياتِ ** إذا حسبَ الفقرُ لا تحسبُ) ٥٦ (تراخِ عشارهمُ للشفارِ ** فتعبطُ من قبلِ تستحلُبُ) ٥٧ (و لولا القرى ورشادُ الضيو ** ف لم يغدُ عبدٌ لهم يحطبُ) ٥٨ (مضوا تضمنُ المجدَ أحداثهمُ ** و ذكرهمُ خالدٌ طيبُ) ٥٩ (و قام أبو سعدهم ذاندا ** بميراثه وبما يكسبُ) ٦٠ (فتاهم بما عدَّ من سنه ** و شيخٌ وأحلامهم تعزبُ)

(١٧١/١)

٦ (كفته بديهةً حدثانه ** قديمَ الرجالِ وما جربوا) ٦ (و غلس حتى انتهى واحدا ** له المجلسُ الصدرُ والموكبُ) ٦ (كثير الغناء قليل العناء ** فما يستريح وما يتعبُ) ٦٤ (و ما يغمزُ الخطبُ في عوده ** إذا انقلب الزمنُ القلبُ) ٦٥ (أبى جوادٌ فيومَ الخصامِ ** يحجُّ ويومَ الندى يغلبُ) ٦٦ (يرى النفسَ تلك التي لا تذ ** لُ والمالُ ذاك الذي يوهبُ) ٦٧ (أصاخ بكم لي الأَص ** مُ واعتذر الزمنُ المذنبُ) ٦٨ (

و ذللتُم لي ظهورَ الرجا ** ء ما شئتُ أركبُ أو أجنبُ (٦٩) و كنتم مآلي ومالي فلس ** ت أرهبُ شيئاً
ولا أرغبُ (٧٠) وردُّ الودادُ اليكم قيا ** د قلبي فما عنكم مذهبُ (

(١٧٢/١)

٧) و حلاّتُ عن حوض شعري الملو ** ك وهو لكم مغدقٌ معذبُ (٧) صوارمه دونكم تنتضي ** و أذياله
حولكم تسحبُ (٧) أحنُّ لكم حنة العاشقين ** فأمدحكم مثل ما أنسبُ (٧٤) على مليل فيكم لا تزال
** بعجبي قوارفه تندبُ (٧٥) متى آتٍ لم أكُ مستكرها ** و أنأى فما أنا مستقربُ (٧٦) و كم ماطرٍ
فيهم بالوفاءِ ** إذا رمتُ أنصافه يحلبُ (٧٧) يدير كؤوسَ الهوى بيننا ** فيسقي الغرامَ ولا يشربُ (٧٨)
و من حاسدٍ لي أرسانه ** بما ساءني عندكم تجذبُ (٧٩) إذا خافني دبُّ في دوركم ** بعبي كما دبت
العقربُ (٨٠) فلا وشقاوته ما يشقُّ ** على البدر أن تنبح الأكلبُ (

(١٧٣/١)

٨) و لو كنتُ أغلى عليكم رضاي ** لما سرکم أنني أغضبُ (٨) و لكن فؤادُ لكم رقه ** فما يستبيع ولا
يهرُبُ (٨) يريه الهوى أن إمساكه ** بكم من تنقله أصوبُ (٨٤) و أنَّ الحفاظَ وحبَّ الوفاءِ ** على
طينٍ طابعه أغلبُ (٨٥) فلا تنتزعكم يدُ تستم ** بيح مني ولا قاهرٌ يغصبُ (٨٦) و لا أعدم منكم
أسرةً ** بأيسر عتبي لها تعتبُ (٨٧) و غرٌّ مفوفةٍ كالبرو ** د أو هي من حوكها أقشبُ (٨٨) تجاري
بروح العلاء أو تعود ** و شرق النجوم لها مغربُ (٨٩) يذلُّ النوالُ لكم صعبها ** فكلُّ شوامسها تركبُ (٩٠)
بكم هام ريقها في الشبابِ ** و هذا لكم عمرها الأشيبُ (

(١٧٤/١)

٩ (على كلِّ يومٍ جديدٍ السعو ** دِ ومن حسنها سمّةٌ تغربُ) ٩ (فإن جاءكم أعجميُّ اللسا ** ن فهي لسانٌ له معربٌ) ٩ (فتبقونَ وهي بواقٍ قعودٌ ** ما اختلفت الصبحُ والغيهْبُ)

(١٧٥/١)

البحر : - (طرقتُ على خطر السرى المركوبِ ** و الليلُ بين شيبيةٍ ومشيبِ) (و على الرحائلِ ساجدونِ دحاهمِ ** سكرانِ سكر هوى وسكر لغوبِ) (دعموا الخدودَ بأذرعِ مضعوفةٍ ** و تواقعوا لمناكبِ وجنوبِ) ٤ (و تعللوا طرباً إلى أوطانهمِ ** بحنينِ كلِّ مندبِ مجلوبِ) ٥ (فكأنَّ صحبي نافتهمِ قرقفٌ ** أوفزٌ بينهم عيابُ الطيبِ) ٦ (فعجبتُ للزورِ القريبِ دنا به ** قدرٌ وليس مزارهُ بقريبِ) ٧ (يسري وحيدا بالعراقِ وأهله ** ما بين قنةٍ لعلِّعِ وعسيبِ) ٨ (و أبي سلامةً إنما جلبُ الكرى ** منها عدوا في ثيابِ حبيبِ) ٩ (لو حكمتُ يقظي لما زارتِ بلا ** عدةٍ ولا وصلتُ بغيرِ رقيبِ) ١٠ (يا أختِ فهِرِ والمحبةِ بيننا ** نسبٌ وإن ناداكِ غيرُ نسيبِ)

(١٧٦/١)

١ (لولاكِ لم أشمِ الخلابَ ولا صببتُ ** نفسي لأحلامِ الكرى المكذوبِ) (و لكان لي مندوحةً بالحرنِ في ** أخويك من رشياً له وقضيبِ) (ناهضتُ حبك والنحولُ يخونني ** و كتمتُ سرك والدموعُ تشي بي) ٤ (و حملتُ حتى قيلَ مات إباؤه ** و جزعتُ حتى قيلَ غيرِ لبيبِ) ٥ (فإذا وذلكِ ليس عندكِ نافعاً ** لما مللتِ وقلَّ منك نصيبي) ٦ (تتجرمينِ الذنبَ تجزيني به ** و الشيبُ والإقلالُ كلُّ ذنوبي) ٧ (ثنتانِ لو خيرتُ في كليهما ** عمر الربا مالي وعمر مشيبي) ٨ (و لقد حبستُ عن اللئامِ مطامعي ** و أطلتُ في دار الهوانِ مغيبِي) ٩ (و عزفتُ والأرزاقُ مطمُحُ ناظري ** أنفأ من الممتنِ الموهوبِ) ١٠ (ما لي أذلُّ وسيفِ نصري في فمي ** و الصونُ بين مآزري وجيوبِي)

(١٧٧/١)

٢ (و على دون الحاسدين ونبلمهم ** درعان من فطني ومن تجريبي) (و حماية الأحرار تحفظ جانبي ** و
الفضل يمنع سارحي وعزيبي) (و إذا فرغت لجأت من أسد إلى ** أسد تأشب في القنا المخضوب) ٤ (و
نزلت في غرف العلاء متظلاً ** بالعز تحت رواقها المضروب) ٥ (و علقته منها ذمة ومودة ** أن فات
حماد بحبل شبيب) ٦ (الماجد ابن الماجدين وربما ** تجد النجيب وليس بابن نجيب) ٧ (و ابن القرى
وابن الصوارم والقنا ** و الخيل تخط أرجلا بسبيب) ٨ (و الواهي ما لا يجاد بمثله ** و السالي ما
ليس بالمسلوب) ٩ (و الراكبين إلى ذوي حاجاتهم ** ظهرا من الأخطار غير ركوب) ١٠ (جادوا فقال
المال سحب مواهب ** وسطوا فقال الموت أسد حروب)

(١٧٨/١)

٣ (و تتابعوا في المجد ينتظموه ** و الرمح أنوب على أنوب) (كانوا الأسنه في معد كلها ** و الناس
بين معاقد وكعوب) (إن فوخروا شهدت لهم أيامهم ** فيها بكل معلم مكتوب) ٤ (يتوارثون مكارما
مضريه ** إرث النبوة في بني يعقوب) ٥ (درجوا عليها آخذين بحكمها ** لم يفسدوا حسناتها بعيوب) ٦
(و جرى أبو الحملات يطلب شأوهم ** أكرم به من لاحق وطلوب) ٧ (قالوا الهمام فأفرجت أبطالهم **
لك عن طريق الضيغم المرهوب) ٨ (لقب يصدق فيك معناه اسمه ** و من الرجال مموه الثقلي) ٩
لك يا شبيب صباحها ورواحها ** عقز الكماة بها وعقر النيب) ١٠ (و على سلاحك أو سماحك أركزت
** رياتها بفنائها المطلوب)

(١٧٩/١)

٤ (أصبحت غرة مجدها بياضه ** مستخرج من لونك الغريب) ٤ (و علامه العربي دهمه وجهه ** و من
الوجوه البيض غير حسيب) ٤ (و البدر أشرف طالع في أفقه ** و بياضه المرموق فوق شحوب) ٤٤
لله بيتك أمنه وجفانه ** و الحق بين مخافة وجدوب) ٥ (و مكرمات النسل تهون في القرى **
بالمصطفى منها وبالمجنوب) ٦ (و إذا الوقود خبا جعلت لحومها ** حطباً لنار الطارق المجلوب) ٤٧

(من كلَّ مشرفةٍ تحدث هامةً ** و رديفةٍ عن صخرةٍ و عسيبٍ) ٤٨ (الكور في وضح الصباح لظهرها **
و السيفُ في الظلماءِ للعرقوبِ) ٤٩ (حدثتُ والخبرُ الجليُّ مصدقٌ ** عن سيك المتدفقِ المسكوبِ)
٥٠ (و شمائلٍ لك في الندى مطبوعةٍ ** كالتبر ليس صفاؤه بمشوبِ)

(١٨٠/١)

٥ (و بما عرفتَ فضائلي ووصفتها ** و رغبتَ في ودي وفي تقريبي) ٥ (فاستاق منك غريبَ أشعاري إلى
** متوحداً في المكرماتِ غريبِ) ٥ (فبعثتها لك فاتحا ما بيننا ** باب الوصال ونهزة الترغيبِ) ٥٤ (من
كلَّ ساريةٍ بذرك صيتها ** في الأرض بين نوافدٍ وسهوبِ) ٥٥ (تزدادُ صبرا في الزمان وقوةً ** أبدا على
الإدلاج والتأويبِ) ٥٦ (و هي التي شجتِ الملوكَ وخودعوا ** منها عن المنفوس والمرغوبِ) ٥٧ ()
فاستقربوها مغرمينَ بها وما ** تزدادُ غير تمنعٍ ونكوبِ) ٥٨ (و تفردتُ في ذا الزمانِ بمعجزٍ ** لم تؤتْ
من ردٍّ ومن تكذيبِ) ٥٩ (فاعرف لها حقَّ الزياره بغتةً ** و تلقها بالأهلِ والترحيبِ) ٦٠ (و أكرمَ عليها
تجتلبُ أخواتها ** إن الصلاةَ تتمُّ بالتعقيبِ)

(١٨١/١)

٦ (طلبتك تأملُ أن تنالَ بك الغنى ** فلئن وفيتَ لها فغيرُ عجبِ)

(١٨٢/١)

البحر : - (نظرةً منك ويومٌ بالجريبِ ** حسبَ نفسي من زمانٍ وحبيبِ) (فمن الواقفُ بي بينكما **
جمعَ الفوق على سهمٍ مصيبِ) (وقفهً لا أشتكى من بعدها ** غلةَ الصدرِ ولا ذلَّ الغريبِ) ٤ (يا ابنة
الجمرة من ذي يزنٍ ** في الصميمِ العدِّ والبيتِ الرحيبِ) ٥ (ما لكم لا أجذبَ الله بكم ** يرتعي جاركُم

غير الخصب (٦) (الجدي يمنعه ذو جدّة ** و الجنابُ الرحبُ ينبو بالجنوب) (٧) (و رماحُ دون
أضيافكمُ ** تأخذُ السالمَ فيكم بالمريب) (٨) (أتقيكم والهوى يقدمُ بي ** و أغضُ الصوت والدمعُ يشي
بي) (٩) (و من الشقوة في زورتكم ** أن عينَ الرمح من عينِ الرقيب) (١٠) (لا يكن آخرَ عهدي بكمُ **
ياولاةَ القلبِ ليلاثُ القلبِ)

(١٨٣/١)

١ (يا لمن ينكص عن غزلانكم ** و هو وثابٌ على الليثِ الغضوبِ) (و متى العزُّ وفي أبياتكم ** أعينُ
تفهزُ سلطانَ القلوبِ) (يا صبا نجدٍ ويا بانَ الغضا ** أرفقا بي بالثني والهوبِ) (٤) (و أسلما لا مثل ما
طاح دمي ** منكما بين نسَمٍ وقضيبِ) (٥) (قسمَ البينُ فما عدل بي ** غدرَةَ الوافي وتبعيدَ القريبِ) (٦) (و
قضى الدهرُ فحالت صبغةُ ** عدّ ذنبُ الدهرِ فيها من ذنوبي) (٧) (و فؤادي يشتكي جورَ النوى ** و
عذاري يشتكي جورَ المشيبِ) (٨) (كم أداري عنتَ الأيام في ** غبنِ حظي وأطاطي للخطوبِ) (٩) (و أردُّ
الحزمَ في أفحوصه ** و هو هافٍ يتنزي للوثوبِ) (١٠) (قاعدا والجدُّ قد رحل بي ** و المعالي يتقاضين
ركوبي)

(١٨٤/١)

٢ (جلسةُ الأعزلِ يلوى يدهُ ** و سلاحي بين كوري وجنبي) (أمدحُ المثرين ظنا بهمُ ** ربما يقرمَ بالظنِّ
الكدوبِ) (كلُّ وغدِ الكفِّ منبوذُ الحيا ** طيبِ المحضرِ مسبوبِ المغيبِ) (٤) (يمنع الرفدَ وتلقى وفده **
قحةُ البخلِ يادلل الوهوبِ) (٥) (يطلبُ المدحَ لأن يفضحهُ ** و هو قبل المدحِ مستورُ العيوبِ) (٦) (قلتُ
للآمال فيه كذبتُ ** أمه إن كنتِ آمالي فخيبي) (٧) (جلبُ الأرضِ عريضٌ دونه ** و سرى العيسِ وإدمانُ
اللغوبِ) (٨) (و غلامٌ آخذٌ ما طلبتُ ** نفسه أو فائتُ كلَّ طلوبِ) (٩) (يقمحُ الضيمَ ولو أبصرهُ ** ليلة
العشرِ على الماءِ الشروبِ) (١٠) (ما اذلَّ الخصبِ في دارِ الأذى ** و ألدَّ العزَّ في دارِ الجدوبِ)

(١٨٥/١)

٣ (يا بني كلَّ نعيم ضاحكٍ ** في حمى وجهٍ من اللؤمِ قطوبِ) (قد مللناكم على شارتكم ** و يضيقُ الصدرُ في البيتِ الرحيبِ) (و عسى الدنيا التي أدتكمُ ** تصطفينا من بينها بنجيبِ) ٤ (ماجدِ الشيمةِ سهلٍ ليلهُ ** للقرى صبَّ إلى الحمدِ طروبِ) ٥ (يكسبُ المالَ لأن يتلفهُ ** و العلا في يدٍ متلافٍ كسوبِ) ٦ (تخبت الأيدي وفي راحتِهِ ** من نداه أرحُ المشتا المطيبِ) ٧ (كابن حمادٍ ولا مثل له ** هل ترى للبدر فرداً من ضريبِ) ٨ (جاذبِ الرواضَ عن مقودهٍ ** مرسٌ تنكرهُ كُفُّ الجذيبِ) ٩ (و دعا الناسَ إلى تسويدهِ ** واسعُ الجمرةِ وهاجُ الثقوبِ) ١٠ (أين يا سائقها أين بها ** جعجع الآمال في غيرِ عزيبِ)

(١٨٦/١)

٤ (جمعَ الصاحبُ من أطرافها ** و في حيرى الطرقِ عمياءِ النكوبِ) ٤ (ضمها بالرأي حتى التأمتُ ** شلتاها من شدوذٍ وشدوبِ) ٤ (و يدٍ لا تربتُ تلك يداً ** ربقةَ الجاني وفكَّ المستيبِ) ٤٤ (سلتِ الدولة منه صارما ** شرقَ الصفحةِ ظمآنَ الغروبِ) ٤٥ (طبعَ الأقبالُ من جوهرِهِ ** زبرةً تقدحُ نيرانَ الحروبِ) ٤٦ (لو أطاعته يدٌ حاملةٌ ** لم تكذبُ ظبتهُ عن ضريبِ) ٤٧ (جربوه ماضيا حيثُ مضى ** صادعَ الوحي ومحتومَ الغيوبِ) ٤٨ (قلقاً ينفى الكرى عن وجهِهِ ** علمه أنَّ المعالي في الهبوبِ) ٤٩ (ألعيا سودته نفسهُ ** و المساعي قبلَ تسويدِ الشعوبِ) ٥٠ (قدمتهُ صاعدا عن قومهٍ ** مصعداً للهدمِ قدامَ الكعوبِ)

(١٨٧/١)

٥ (ههبوا منه بليثٍ في الوغى ** قرم الأظفارِ مشتاقِ النيوبِ) ٥ (خيرٍ من خبتُ له أو وخذتُ ** للجدى ذاتُ سنامٍ وسبيبِ) ٥ (يأخذُ الحاجاتِ من حيثُ غلتُ ** غيرَ معذولٍ على حبِّ الغصوبِ) ٥٤ (تحسبُ الغابةُ مما اجترهُ ** حومهً بين عقيرٍ وتريبِ) ٥٥ (ماضيا لم يشنيه عن قصدهِ ** هجمهُ الليل ولا

طول الدؤوبِ) ٥٦ (جمع الجودِ إلى البأسِ كما ** شعشتُ ناراً بماءٍ في قضيبِ) ٥٧ (راحةٌ لم يعلق
البخلُ بها ** و فؤادٌ لم يسفه بالوجيبِ) ٥٨ (و لسانٌ يخضمُ السيفَ به ** يترك الفارسَ عبداً للخطيبِ)
٥٩ (من رسولٍ سعدتُ رحلتهُ ** يومَ أدعوهُ بلبيكٍ مجيبي) ٦٠ (ناصحُ الجيبِ بما حملتهُ ** حيثُ
يخشى مرسلٌ غشَّ الجيوبِ)

(١٨٨/١)

٦ (لم أكلفهُ سرى البيدِ ولم ** أتعسفه بأخطارِ السهوبِ) ٦ (عيسه ملامومةٌ يركب منها ** مطمئنا ظهرَ
مذلالٍ ركوبِ) ٦ (تقسمُ الماءَ بياحٍ مطلقٍ ** و فقارٍ مرسلِ الحبلِ سروبِ) ٦٤ (صعبةُ الخلقةِ سهلٌ
أرضها ** فهو بين اللين منها والصليبِ) ٦٥ (ساريا ليستُ عليه خيفةٌ ** ما وقاه الله سورَاتِ الجنوبِ)
٦٦ (قل لنوتيك شرعٌ آمنةٌ ** حدثَ التيارِ والموجِ العصبِ) ٦٧ (رد بها ميسانٌ واحبسها على ال **
معقلِ الممنوعِ والوادي العشبِ) ٦٨ (فإذا ضاقت فعلقها أبا ** طاهرٍ تعلقُ بفراجِ الكروبِ) ٦٩ (و إلى
ذي الربتين ابتدرتُ ** فرصُ المجدِ وحاجاتُ الأريبِ) ٧٠ (قل له عني حيتك العلا ** بوكيفٍ من حيا
الشكرِ صبيبِ)

(١٨٩/١)

٧ (و سقى عرضك ما استسقيته ** بارقٌ من مدحى غيرِ خلوبِ) ٧ (ترفلُ الأحسابُ في روضتهِ ** مرفلٌ
الغادةِ في البردِ القشيبِ) ٧ (خيرٌ ما استثمرَ من غرسِ الندى ** و اجتنى من غصنِ الجودِ الرطيبِ) ٧٤ (و
بذلتُ الوفَرَ حتى اتبعتهُ ** همَّ آدابك من حسنٍ وطيبِ) ٧٥ (جاءني أنك مشعوفٌ به ** شعفَ العذريِّ
بالخشفِ الريبِ) ٧٦ (راغباً أن تصطفى من جده ** و الفكاهاتِ بمدحٍ أو نسيبِ) ٧٧ (و تحلى منه
عقداً باقيا ** فخره في كلِّ جيدٍ وتريبِ) ٧٨ (قلتُ فضلٌ عجبٌ من دهرنا ** و هو من فاعله غيرُ عجيبِ
(٧٩ (ما تبالي حين تستأمُ العلا ** أخطيبُ الشمسِ أم أنت خطيبي) ٨٠ (أنا من يعطيك مجداً حاضرا
** و يبقى لك مجداً في العقيبِ)

(١٩٠/١)

٨ (لا كقولٍ يطرد الساقى به ** جذوةً تحمدُ من قبلِ اللهبِ) ٨ (كم يميني على سلطانها ** نفسَ مرجوٍّ ومخشئٍ مهيبِ) ٨ (و ابتغي بالمالِ أن يشريني ** فترفعتُ فطارتُ عفتي بي) ٨٤ (لكن اشتقتُ وقد سميتَ لي ** بسماتِ الفضلِ والجودِ الغريبِ) ٨٥ (فاقترعُ خيرَ هدىً وأثبُ ** خيرَ ما جادت به نفسُ مثيرِ) ٨٦ (و إذا صرتَ نصيبي منهمُ ** فقد استوفيتُ من دهري نصيبي)

(١٩١/١)

البحر : - (نرقُ وتقسو بالغويرِ قلوبُ ** و نسألُ سكانَ الغضا ونخبُ) (و تهفو على ذاتِ النقا بحلومنا ** وجوةً تريخُ الوجدَ وهو عزيزُ) (وقفنا ومنا رابطُ جأشَ قلبه ** بريءٌ ومحلولُ العزاءِ مريبُ) ٤ (تجاذبنا أيدي الحميةِ والهوى ** و نأبى على الأشواقِ ثم نجيبُ) ٥ (نغالطُ أَلحاظَ المها عن قلوبنا ** و بالرملِ قارئُ السهامِ مصيبُ) ٦ (إذا أخفقَ القناصُ راح بكل ما ** يرى مطعمٌ للصيد منه كسوبُ) ٧ (قضى من دمائِ ما استحلَّ وحلقتُ ** به نيةً عما أشاط شعوبُ) ٨ (فما هو بعد العنف إلا علالةٌ ** أحاديثُ نفسٍ تفتري وتحوبُ) ٩ (تسرك منها والدجى في قميصه ** زخارفُ يحلو زورها ويطيبُ) ١٠ (فتطربُ والشادي بها سامرُ المنى ** و تشربُ ما يسقى وجفك كوبُ)

(١٩٢/١)

١ (حمى الله عينا من قذاها على الحمى ** تجفُ ضروعُ المزنِ وهي حلوبُ) (إذا قلتُ أفنى البرقِ جمعةً مائها ** مراها مرورُ البرقِ وهي جنوبُ) (بكت وغديرُ الحى طام فأصبحت ** عليه المطايا الحائماتُ تلوبُ) ٤ (و ما خلَّتْ قبلي أن عينا ركيةً ** و لا أن ملح الماقيينِ شروبُ) ٥ (و ليلةً ذاتِ البانِ ساهرتُ طالعا ** من النجم لم يكتبَ عليه غروبُ) ٦ (أسائلُ عن نومي وضوءِ صباحها ** و أعيا فأبى الغائبينِ يؤوبُ) ٧ (سرتُ تخبطُ الوادي إلىّ وصحبتى ** طريحٌ على أفتابه وكتيبُ) ٨ (أناخوا إلى تعريسةٍ قلَّ

عمرها ** فما هي إلا خفقةً وهبوبٌ (٩) فللريح منهم أعينٌ ومسامعٌ ** و للتربٍ منهم أذرعٌ وجنوبٌ) ٠ (فرارت فحيت ممسكا بفؤاده ** له نازعٌ من شوقه وجذيبٌ)

(١٩٣/١)

٢) فيا لك باقي ليلةٍ لو تخلصتُ ** من الغشِّ يقذي صفوها ويشوبُ) (و لكن نهاني الخوفُ قم أنت مدركٌ ** و صاحِ الظلامُ الصبحُ منك قريبٌ) (و لم أدرِ أنَّ القربَ عينٌ حفيظةٌ ** علىّ ولا أن الوصالَ رقيبٌ) ٤ (يخوفني عضُّ الزمانِ ومنكبي ** رديدٌ على حملِ الزمانِ جليبٌ) ٥ (تعودته لا خاضعا لخطوبه ** و كيف وكلُّ العيشِ فيه خطوبٌ) ٦ (و كم غمزةٍ في جانبي لم أقل لها ** ألمتِ وجرحي لو شكوتُ رغيبٌ) ٧ (تعمق فيها مخلبا ومنيبا ** و أقلعَ والنبعُ الأصمُّ صليبٌ) ٨ (و هل أغطي منه خوفا وموئلي ** جنابٌ منيعٌ للوزيرِ رحيبٌ) ٩ (و دوني منه إن مشى نحوَي الأذى ** طرابٌ تدمي الناعلاتِ ولوبٌ) ٠ (و حصداءٌ من نعماه كلُّ مسددٍ ** له حيدٌ عن سردها ونكوبٌ)

(١٩٤/١)

٣) حماني من الأيام أروعٌ لو حمى ** سبابي لم يقدمَ عليه مشيبٌ) (رعى شرفُ الدين العلا برعايتي ** فما شمَّ ريحا حول سرحي ذيبٌ) (أثر بزلها يا طالبَ المجدِ والغنى ** و خاطرٌ بها فابنُ الخطارِ نجيبٌ) ٤ (و طرقَ هواديبها الجبالَ وخلها ** تجوبُ مع الظلماءِ حيث تجوبُ) ٥ (تقدمُ بها فالسعدُ بالمرءِ مقبلٌ ** و لا تتهيبُ فالشقاءُ هيوبٌ) ٦ (أقمُ بني عبد الرحيمِ صدورها ** إذا حطَّ منها أو أمالَ لغوبٌ) ٧ (و غنَّ بهم أسماعها إن حدودها ** تحنّ إذا حنت لتطربَ نيبٌ) ٨ (ففي العيسِ قلبٌ مثلُ قلبك ماجدٌ ** و سمعٌ إلى ذكرِ الكرامِ طروبٌ) ٩ (تميمٌ أعالي دجلةٍ فانحُ شامةٌ ** بحيثُ تبلُّ العيشَ وهو جديبٌ) ٤٠ (و ناص بها فرع الدجيل فعنده ** مرادٌ يعمُّ الرائدِين عشيْبُ)

(١٩٥/١)

٤ (و قلْ لعميد الدولة اسمع فإنها ** ملاحمٌ إن فشتها وخطوبٌ) ٤ (لحظت ذرا أعجازها من صدورها **
و بعضُ ظنونِ الألمعيّ غيوبٌ) ٤ (و داويتها بالرأي حتى كفيتها ** و ما كلُّ آراءِ الرجالِ طيبٌ) ٤٤ ()
عجلت لها مستأنيا ما وراءها ** و للآمرِ بادٍ ظاهرٌ وعقيبٌ) ٤٥ (خلصت خلوص التبرِ منها مسلماً **
عليك وميضٌ صادعٌ ولهيبٌ) ٤٦ (و قالوا خطأً مسرعاً متعجلاً ** و قد يتأني في الأمورِ طلبٌ) ٤٧ ()
و أهونٌ بالتغريبِ فيها كأنه ** بجدِّ الخطوبِ المثقلاتِ لعوبٌ) ٤٨ (و ما علموا أنّ السهامَ موارقٌ ** و لا
أنّ خطواتِ الأسودِ وثوبٌ) ٤٩ (سهرت ونامَ الغمرَ عما رأيتُهُ ** ففزت وطرفُ الألمعيّ رقوبٌ) ٥٠ ()
كأنّ لك اليومَ المنعمَ صبحهً ** و يومُ الحريصِ المستغرّ عصبٌ)

(١٩٦/١)

٥ (و قالوا طوى بغداداً بغضا وسلوةً ** و بغداداً مغنىً للحياة خصبٌ) ٥ (و ظنوك إذ فارقتها أنّ قلبها **
على قلة الإعراض عنك يطيّبٌ) ٥ (و قد تظعنُ الأشخاصُ والحبُّ قاطنٌ ** و يكشر هجرُ البيتِ وهو
حبيبٌ) ٥٤ (و ما الملكُ إلا جنةٌ عمّ نورها ** و مذ غبت عنها سهمَةٌ وشحوبٌ) ٥٥ (فكيف غدت
شلاء لا بدم العدا ** و لا بعمارِ الغانياتِ خصبٌ) ٥٦ (بكى وحشةً وهو المغيضُ دموعه ** و أنّ لحرّ
الجرحِ وهو ضريبٌ) ٥٧ (و كنتَ له وجها ضحوكا فبشره ** عبوسٌ وقد فارقتَه وقطوبٌ) ٥٨ (يورى
حياءً والندامةُ غصةً ** لها خدشةٌ في صدره وندوبٌ) ٥٩ (إلى ماجدٍ في صدره قمرُ الدجى ** إذا تمّ
راضٍ والهزبرِ غضوبٌ) ٦٠ (تقبلُ منه راحةٌ تقتلُ الصدى ** تعلمُ منها المزنُ كيقِ يصوبٌ)

(١٩٧/١)

٦ (رستُ في الندى حتى استقرت عروقها ** من البحرِ والعرقِ الكريمِ لصوبٌ) ٦ (يدُّ تعجبُ الأقلامِ من
أنسِ سيفه ** بها وهو فيما بينهنَّ غريبٌ) ٦ (إذا اختصموا قالت تأخرُ فإنما ** لنا السبقُ فاتبعنا وأنت
جنيبٌ) ٦٤ (فيأبى له الحدُّ المصممُ أنه ** يؤخرُ والأقلامُ عنه تنوبٌ) ٦٥ (و تجري هناتٌ بينهنَّ وبينه
** يحكمُ فيها فارسٌ وخطيبٌ) ٦٦ (فيجعلُ للأقلامِ فيها نصيبها ** بحقٍّ وللسيفِ الحسامِ نصيبٌ) ٦٧ ()

(و قد زعموا أنّ الحجا متكهلٌ ** و أنّ رجالاتِ السيادةِ شيبُ) ٦٨ (فله منكَ المنتهى في إقباله ** و من ربّ أمرِ الناسِ وهو ريبُ) ٦٩ (و من بسقتْ أغصانه فتفرعتْ ** على الشجرِ العاديّ وهو قضيبُ) ٧٠ (و لا تبلِ أثوابَ الوزارةِ بعد ما ** كستك بها الأيام وهي سليبُ)

(١٩٨/١)

٧ (تقصمها قومٌ وما خلقتُ لهم ** فهانوا ومن بعض الجمالِ عيوبُ) ٧ (أتتك فصار الرقُّ في يد مالكِ ** و قد دنستها بذلّةٌ و غصوبُ) ٧ (و سالمَ معناها بسوددك اسمها ** و بينهما في آخرين حروبُ) ٧٤ (تنافى بيوتُ معشرٍ وبيوتها ** و أنت لها في جانبك نسيبُ) ٧٥ (فما بيت إسماعيلَ عنها بناحٍ ** و لا أنْ بها عبدُ الرحيمِ غريبُ) ٧٦ (فلو هبَّ ميتٌ من كراه فقام أو ** تطلع مرموسُ الجبين تريبُ) ٧٧ (لقرتْ عيونٌ أو لسرتْ مضاجعُ ** بأنك ميراثُ لها وعقيبُ) ٧٨ (إذنْ لرأت منك الذي الشمسُ لا ترى ** بأنجمها في الأفق حين تغيبُ) ٧٩ (نشرتَ لهم فخرا يعيشُ حديثه ** و يخلقُ عمرُ الدهر وهو قشيبُ) ٨٠ (لئن عمَّ شرٌّ أو أسرتْ ضغائنٌ ** ببغي فإنَّ الله عنك حسيبُ)

(١٩٩/١)

٨ (و قد علمتْ نجوى رفاك عقاربٌ ** لها نحوكم تحت الظلامِ دبيبُ) ٨ (و لم تك إلا هفوةً واستقالها ال ** زمانٌ وذنبا وهو منه يتوبُ) ٨ (و لا بدَّ للإقبال من يومِ عودةٍ ** تدافعُ عنه العينُ حين تصيبُ) ٨٤ (و كم رافعٍ لي بالعداوةِ صوتهُ ** يههبُ في إبعاده و يهيبُ) ٨٥ (قوياً على ظلمي بسيفِ عدوكم ** و عهدي به بالأمس وهو يخيبُ) ٨٦ (يظنّ وحشاكم عراي تقطعتْ ** و أني أخيدُ والزمان طليبُ) ٨٧ (و أنّ قناتي بعدكم ستلينها ** ضرورسٌ له مذروبةٌ ونيوبُ) ٨٨ (و لم يدر أنّ الشامَ لو حالَ دونكم ** و زيلته عنكم لكنتُ أصيبُ) ٨٩ (فقلتُ لفيك الترابُ أو فوقك الحصى ** تغيبُ أسودُ الغابِ ثمّ تؤوبُ) ٩٠ (غداً تطلعُ الراياتُ والنصرُ تحتها ** كتيباً يوليه النجاحُ كتيبُ)

(٢٠٠/١)

٩ (ترى المجد في أطرافها خافق الحشا ** سرورا بما ضمت وأنت كئيب) ٩ (و بغداد طلق وجهها متبسم
** و للملك من بعد الخمود شوب) ٩ (بشائر لي في مثلهن مواقف ** أصدق فيها والزمان كذوب) ٩٤
(مجرية فيكم كأن عيونها ** لها خلف أستار الغيوب ثقب) ٩٥ (تمر لكم طيرى يمينا بزجرها ** على
مشهد مني وحين أغيب) ٩٦ (نشدتم بالله كيف رأيتم ** مناجحها والعائفات تخب) ٩٧ (فقولوا نعم
وقفنا وأرعوا ذمامها ** غداً وغداً للناظرين قريب) ٩٨ (بكم يا بني عبد الكريم أنجلي القذى ** و أصبح
وعز الجود وهو لحيب) ٩٩ (إذا أجديت أرضى وسدت مواردى ** فعنكم لي روضة وقليب) ١٠٠ (و
لما رأيت الحب في الهزل سنة ** عشقتكم والعاشقون ضروب)

(٢٠١/١)

١٠ (فمن يعط منكم طالبا فوق حقه ** فحقي دين لازم ووجوب) ١٠ (فلا قلصت عني سحائب ظلمك **
فمنها مرد تارة وسكوب) ١٠ (و لا عدمتكم نعمة خلقت لكم ** و دنيا لكم فيها الحياة تطيب) ١٤ (و
يزوركم النيروز مقتبل الصبا ** و قد دب في رأس الزمان مشيب) ١٥ (تصوح أغصان الأعادي وغصنكم
** من السعد ريان النبات رطيب) ١٦ (دعاء حيا لي فيه ألف مؤمن ** توافق منهم ألسن وقلوب)

(٢٠٢/١)

البحر : - (ألا من مبلغ أسدا رسولا ** متى شهد الندى فما أغيب) (و عوف منهم أربي فعوف ** عيون
خزيمية وهم القلوب) (أفرسان الصباح إذا اقشعرت ** من الفرع السنايك والسبيب) ٤ (و ضاق مخارج
الأنفاس حتى ** تفرج عن سيوفكم الكروب) ٥ (و يا أيدي الحيا والعام جذب ** و وجه الأرض مغبر
قطوب) ٦ (مجازر تفهق الجفنات منها ** و نار قرى شرارتها لهيب) ٧ (إذا حمد الضيوف تكفلتهم **
لها فلذ وأسمة تذوب) ٨ (و يا أقمار عدنان وجوها ** يشف على وضائها الشحوب) ٩ (أصيخوا لي

فلي معكم حديثٌ **عجيبٌ يوم أنثوه غريبٌ) ٠ (متى أنصفتُم فالحقُ فيه **عليكم واضحٌ لي والوجوبُ)

(٢٠٣/١)

١ (و إن أعرضتُم ورضيتُموهُ ** فإنَّ المجدَّ ممتعضٌ غضوبٌ) (حديثٌ لو تلوهُ عليٌّ زهيرٌ ** غداً من مدحه
هرماً يتوبُ) (بأيِّ حكومَةٍ وبأيِّ عدلٍ ** أصابُ من القريضِ ولا أصيبُ) ٤ (و كم أعراضكم تزكو بمدحي
** و تنجحُ والمنى فيكم تخبُّ) ٥ (تردونَ الغصوبَ بكلِّ أرضٍ ** و توجدُ في بيوتكم الغصوبُ) ٦ (و
تحمونَ البلادَ وفي ذراكم ** حريمُ الشعرِ منتهكٌ سليبُ) ٧ (و عندكمُ لكلِّ طريدٍ قومٌ ** جوارٌ مانعٌ وفريٌّ
رحيبُ) ٨ (و أبكارٌ وعونٌ من ثنائيٍ ** عجائفُ عيشها فيكم جديبُ) ٩ (محببةٌ إذا رويتُ فيما ** طلتُ
مهورهنَّ فلا حبيبي) ٠ (إذا أحسنتُ في قولٍ أساءَ ال ** فعالٌ كأنَّ إحساني ذنوبُ)

(٢٠٤/١)

٢ (أجرُّ المطلَّ عاماً بعد عامٍ ** مواعدَ برقها أبداً خلوبُ) (و يا للناسِ أسلبُ كلِّ حيٍّ ** كرائمهُ ويسلبي
شبيبُ) (أمدُّ اليه أرشيةُ المعالي ** فيعطشني وراحتهُ القليبُ) ٤ (و ألبسه ثيابَ المدحِ فخراً ** فيمسكُ
لا يجيبُ ولا يهيبُ) ٥ (و يسمُحُ خاطري فيه ابتداءً ** و يمنعُ وهو بذالٌ وهوبُ) ٦ (و لم نعرفِ غلاماً
مزديداً ** يناديه السماحُ فلا يجيبُ) ٧ (و لو ناديتُ من كتبٍ علياً ** تدفقُ ذلكُ الغيثُ السكوبُ) ٨ (و
منَّ علي عوائده القدامى ** مضىَّ الريحُ جدَّ به الهبوبُ) ٩ (و لو حمأُ يزقو لي صداهُ ** لأكرمَ ذلكُ
الجسدُ التريبُ) ٠ (أصولكمُ وأجدُرُ إذ شهدتم ** مقامَ علائهم ألا يغيبوا)

(٢٠٥/١)

٣) (فما لك يا شبيبُ خلاك ذمٌّ ** تجفُّ وعندك الضرعُ الحلوبُ) (و ما لخريدةٍ خفيتُ لديكم ** تكاذُ
على طفولتها تشيبُ) (محللة النكاحِ بي صداقٍ ** و ذلك عندكم إثمٌ وحبُّ) ٤ (يطيبُ الشيءُ مرتحضا
مباحا ** و مرتخصُ المدائح لا يطيبُ) ٥ (فأين حياءُ وجهك يوم تحدى ** بها في وصفك الإبلُ اللغوبُ
) ٦ (و أين حياءُ وجهك في البوادي ** إذا غنىَّ بها الشادي الطروبُ) ٧ (و كيف تقول هذا وصفُ
مجدي ** فلا أجدي عليه ولا أتيبُّ) ٨ (و كم نشرتُ على قومٍ سواكم ** فلم يعلقُ بها الرجلُ الطلوبُ) ٩
(و راودني ملوكُ الناس عنها ** و كلُّ باذلٍ فيها خطيبُ) ١٠ (فلم يكشفُ لها وجهه مباحٌ ** و لم يعرفُ
لها ظهرُ ركوبُ)

(٢٠٦/١)

٤) (فلا يغرك منها مسٌ صلَّ ** يلين وتحت هدأته وثوبُ) ٤ (أخافُ بأن يعاجلني فيطغى ** فتصيحَ بالذي
تثني تعيبُ) ٤ (و تشردَ عنكم متظلماتٍ ** و تبغون الإياب فلا تؤوبُ)

(٢٠٧/١)

البحر : - (جاء بها والخيرُ مجلوبُ ** طيفُ على الوحدةِ مصحوبُ) (طوى الفى يركب أشواقه ** و
الشوقُ في الأخطار مركوبُ) (ساعة لا مسرى على شقةٍ ** تعيا بها البرلُ المصاعيبُ) ٤ (يرغبُ في
الظلماءِ مستأنسا ** و جانبُ الظلماءِ مرهوبُ) ٥ (أحسنَ بي حتى تخيلته ** أصدقَ شيءٍ وهو مكذوبُ
) ٦ (أني تسديتُ لنا باللوى ** وصارةٌ دارك فاللوبُ) ٧ (و بيننا عمياءُ من أرضكم ** دليلها أبله
مسلوبُ) ٨ (لا يهتدى الذئبُ إلى رزقهٍ ** فيها ولو شمَّ بها الذيبُ) ٩ (فزرتَ شعناً طاف ساقى الكرى
** عليهم والطاسُ والكوبُ) ١٠ (فما تدلى النجمُ حتى التوى ** مماكسٌ منهم وشريبُ)

(٢٠٨/١)

١ (بتُّ ورحلي بكِ ربحانةٌ ** نمَّ عليها الحسنُ والطيبُ) (كأنما ذيلُ الصبا فوقها ** بالقطرِ أو ذيلكِ مسحوبٌ) (يا ابنةَ قومٍ وجدوا ثأرهم ** عندي بها والثأرُ مطلوبٌ) ٤ (لولاكِ والأيامِ دوالهٌ ** ما استعبدَ الفرسَ الأعاربُ) ٥ (أراجعُ لي بضماني المنى ** ملحوبٌ أو ما ضمَّ ملحوبٌ) ٦ (و صالحاتٍ من ليالي الحمى ** ما شابها إثمٌ ولا حوبٌ) ٧ (لهوىَ نسكٍ ووجوهُ الدمى ** تحت دجاها لي محاربٌ) ٨ (و ذاهلٍ عابٍ حيني لها ** و لم يعبَ أن حنتِ النيبُ) ٩ (قال سفاهةً ذكرُ ما قد مضى ** و ظنَّ أن اللومَ تأديبٌ) ١٠ (ما لكِ لا أحببتِ إلا ومن ** فوقك سوطُ العذلِ مصبوبٌ)

(٢٠٩/١)

٢ (إن أبكٍ أمرا بعد ما فاتني ** فقد بكى قبلي يعقوبُ) (و أنكرَ الصبوةَ من شائبٍ ** حتى كأن ما صبتِ الشيبُ) (و هل عدتني شيبهً في الحشا ** إذ مفرقي أسودُ غريبُ) ٤ (لا لاقطٌ فيها ولا خاضبٌ ** و الشيبُ ملقوطةٌ ومخضوبٌ) ٥ (يغلبُ فيها الحبُّ أمرَ النهى ** و الحزمُ بالأهواءِ مغلوبٌ) ٦ (أما تقنعتَ بها رثتهُ ** لابسها عريانُ مسلوبٌ) ٧ (تلاقتِ الأوجهُ مقتاً لها ** عني فمزورٌ ومقطوبٌ) ٨ (ناصعةً في العين لكنها ** تبغضُ والناصرُ محبوبٌ) ٩ (فقد أراها وضيا وجهها ** لي شركٌ في البيضِ منصوبٌ) ١٠ (أيامٌ في قوسِ الصبا منزعٌ ** و نبلةُ المكنونِ منكوبٌ)

(٢١٠/١)

٣ (و قد أزورُ الحيَّ مستقبلاً ** لي منه تاهيلٌ وترحيبٌ) (و أغشمُ البيتَ بلا آذنٍ ** و هو على الأقمارِ مضروبٌ) (و أشهدُ الناديَ فمستعبدُ ال ** سمعِ بآياتي ومخلوبٌ) ٤ (و موصد الأبوابِ ناديتهُ ** حتى بدا لي وهو محجوبٌ) ٥ (خادعتُ من سلطانهِ صخرةٌ ** فانجبت لي وهي شؤبوبٌ) ٦ (و رحنتُ عنه والذي يملكُ ال ** مملوكُ والغاصبُ مغصوبٌ) ٧ (فاليومِ إن صرتُ إلى ما ترى ** فهي الليالي والأعاجيبُ) ٨ (آنسني بالعدمِ توفيرهُ ** عرضي وأنَّ المالَ موهوبٌ) ٩ (جربتُ قوماً فجنبتهم ** و رسلُ العقلِ التجاريبُ) ١٠ (و زادني خيراً بمن أنقى ** أني بمن آمنُ منكوبٌ)

(٢١١/١)

٤ (قل لأخي الحرصٍ أسترخٍ إنما ** حظك إدلاجٌ وتأوببٌ) (إذا الحظوظُ انصرفتُ جانباً ** لم يغنِ
تصعيدٌ وتصوببٌ) (مالكٌ تحتَ الهونِ مسرزقا ** و إنما رزقك مكتوبٌ) (لا تذهبنَ اليومَ في ذلةٍ
** فاليومُ من عمرك محسوبٌ) (و إن جهدتَ النفسَ في مكسبٍ ** فالمجدُ إنَّ المجدَ مكسوبٌ)
٤٦ (جدُّ ابنِ أيوبَ ولو قد وني ** كفاهُ ما شيدَ أيوبُ) (رأى رويدَ السيرِ عجزاً به ** فسیرهُ حضرٌ
وتقريبٌ) (سما إلى المجدِ فقال العدا ** له طريقٌ فيه ملحوبٌ) (ساد طيرَ الماءِ حتى انتهى **
و الشيبُ في فوديه ألهبٌ) (و الرمحُ لا يدرغُ إلا إذا ** تكاملتُ فيه الأنابيبُ)

(٢١٢/١)

٥ (أضحى وزيرُ الدينِ ذا مغرمٍ ** وزارةُ الدنيا وتعذيبٌ) (رتبةٌ عزٌّ فخرها عاجلٌ ** و أجرها ذخِرٌ وتعقيبٌ
(ما هجمتُ غشماً ولا ضره ** تدرجٌ فيها وترتيبٌ) (وزارةٌ ما زال من قومه ** معرقٌ فيها
ومنسوبٌ) (أبناً عباسٍ و أيوبَ مذ ** تفرعوا ربُّ ومربوبٌ) (خلانفُ الله وأنصارهم ** فصاحبٌ
طابٌ ومصحوبٌ) (لا ودهمٌ غلٌّ ولا حبلهمٌ ** يوماً بغدرِ الكفِّ مقضوبٌ) (جارهمُ يؤكلُ في
جورهم ** و ما لهمُ بالإفكِ منهوبٌ) (و ما على مقصٍ سواكمُ إذا ** أدناكمُ في الرأيِ تشريبٌ) (٦٠)
لا تلکم العاداتُ منكم ولا ** أسلوبکم تلك الأساليبُ)

(٢١٣/١)

٦ (باسمِ عميدِ الرؤساءِ الذي ** ما زاد في معناه تلقيبٌ) (ردٌ عليها بعدَ ما أيمتُ ** أبناؤها العرُّ
المناجيبُ) (أكفِ الذي استكفوكِ واحملُ لهم ** ما تحملُ الصمُّ الأهاضيبيُّ) (ململمَ الجنبِ
أمينَ القوى ** وكلهمُ أدبرُ مجلوبٌ) (٦٥) (وقد أعاديك بأرسانهم ** قسراً فمركوبٌ ومجنوبٌ) (٦٦) (و
ارتع من الدولة في ظلةٍ ** رواقها بالعرِّ مطنوبٌ) (٦٧) (محمية الروضة مرقية ** و الروضُ بالرعيانِ مسلوبٌ)

(٦٨) أفاؤها فيح وماء الحيا ** في ظلها السابع مسكوب (٦٩) (و اصحب من النيروز يوماً يفي **
بالعز إن خان الأصاحب) (٧٠) يكر بالقبال ما خولفت ** صدور دهر وأعقيب)

(٢١٤/١)

٧ (يغشاكم يخدم إقبالكم ** ما حن للفرجة مكروب) (٧) لا تستجيرون بعمر ولا ** واعدكم بالعمر
عرقوب)

(٢١٥/١)

البحر : - (من ناظر لي بين سلع و قبا ** كيف أضاء البرق أم كيف خبا) (نبهني وميضه ولم تنم **
عيني ولكن رد عقلا عزبا) (قرت له بنات قلبي خافقا ** و استبردته أضلعي ملتها) (٤) كأنه يجلو ثنايا
بالغضا ** روقاً وينهل لمى أو شنيا) (٥) يا لعبد من منى دنا به ** يوهمني الصدق بريق كذبا) (٦) و
لنسيم سحر بحاجر ** ردت به عهد الصبا ربح الصبا) (٧) ألية ما فتح العطار عن ** أعبق منه نفساً
وأطيبا) (٨) سل من يدل الناشدين بالغضا ** على الطريد ويرد السلبا) (٩) أراجع لي والمني هلهلة **
فطالع نجم زمان غربا) (١٠) (و طوفة بين القباب بمنى ** لا خائفا عينا ولا مرتقبا)

(٢١٦/١)

١ (مستقبلاً بهاهاها وهاهنا ** مقترعا على أو مجتذبا) (ألقى الوصال مسفراً لي وجهه ** و الغدر لي مع
قبحه متقبا) (هناك من باع الغواني حلمه ** بالخرق عد الحازم المجربا) (٤) (و لائم ملتفت عن صبوتي
** ينكرها ولو أحب لصبا) (٥) (إذا نسبت بهوأي ساءه ** مصرحاً ولو كنيت غضبا) (٦) (و ما عليه أن
غرمت بابلا ** بحاجر و فاطما بزينا) (٧) (يلومني لا مات إلا لانما ** أو عاش عاش بالهوى معذبا) (٨)

قال عشقتُ أشياءً يعدها ** منقصةً نعم عشقتُ أشياء (٩) هل شعرٌ بدلتُهُ بشعرٍ ** مبدلي من أربٍ لي أرباً
(٠) (أبي الوفاء والهوى وبالغٌ ** معذرةً من سيمٍ غدرا فأبى)

(٢١٧/١)

٢ (ما أنا من صبغةٍ أيامكمُ ** و لا الذي إن قبلوه انقلبا) (و لا ابنٌ وجهين أَلُمُّ حاضرًا ** من الصديقِ
وألومُ الغيبا) (قلبِي للإخوانِ شطوا أو دنوا ** و للهوى ساعفَ دهرٌ أو نبا) ٤ (من عاذري من متلاشٍ كلما
** أذنبَ يوماً وعذرتُ أذنباً) ٥ (يضحكُ في وجهي ملءَ فمهٍ ** و إن أعبَ وذكرَ اسمي قطبا) ٦ (يطيرُ
لي حمامةٌ فإن رأى ** خصاصةً دبَّ ورائي عقرباً) ٧ (ما أكثرَ الناسَ وما أقلهمُ ** و ما أقلَّ في القليلِ
النجبا) ٨ (ليتهمُ إذ لم يكونوا خلقوا ** مهذبين صحبوا المهذبا) ٩ (فعلمتهم نفسهُ كيف العلاءُ ** و ودُهُ
كيف الصديقُ المجتبي) ٠ (و وردوا من خلقه ويدهٍ ** أبردَ ما بلَّ الصدى وأعدبا)

(٢١٨/١)

٣ (مثل أبي المنصورَ فلتلذُّ لي ال ** دنيا ولا سرَّ سواه ابنُ أبا) (أتركهُ لي غنيمَةً باردةً ** يا دهرُ واذهب
بنيك سلبا) (الله جازٌ لفتني أجارني ** على زمانٍ لم أفته هرباً) ٤ (و فرجتُ عني يدا إسعادهٍ ** حوادثها
ضغطني ونوبا) ٥ (لما رأى الأيام في صروفها ** نارا تشبُّ ورائي حطبا) ٦ (قام لها يصلي بها وناشني **
فلم أذق حداً لها ولا شبا) ٧ (و صان وجهي لاقيا بوجهه ** ذلَّ السؤالِ وكفاني الطلبا) ٨ (عفتُ فلم
أشربُ سوى أخلاقه ** إذا كؤسَ الشربِ دارتُ نجبا) ٩ (و صحَّ لي جوهرةً من معدنٍ ** أملسَ لا ينبتُ
إلا الذهباً) ٠ ٤ (من معشرٍ تسمى العلاء اليهمُ ** هم أهلها والناسُ منها غربا)

(٢١٩/١)

٤ (كما اقترحت حربهم وسلمهم ** شدوا رباط الخيل أو شدوا الحبا) ٤ (ساسوا يعدون الملوك واحتبوا
** وسط الندى يصفون العربا) ٤ (يرضيك من حديثهم ساهدهم ** و في القديم ما سألت الكتاب) ٤٤ ()
إذا رجال طأطأ اللؤم بهم ** قعصاً فشموا بالأنوف الركبا) ٥٥ (طالوا ينالون تعالّب القنا ** تحسب
ماشيهم بسوقاً ركبا) ٤٦ (و حدثت فروعهم عن أصلهم ** تحدث الناجم عما غربا) ٤٧ (لبيك
مشكورا كما لبيتي ** و قد دعوت قذفاً لا كئيبا) ٤٨ (و كنت لي بابا إلى مطالبي ** لولا قعود الحظّ بي
وسيبا) ٤٩ (تعجب الناس وقد وليتها ** أكرومةً فقلت لا لا عجباً) ٥٠ (عيني مني ويدي فهل ترى **
يفوتني ما سلما ما طلبا)

(٢٢٠/١)

٥ (و كيف لا تحفره لأربي ** مودةً تمت فعادت نسبا) ٥ (و مقّة لو خلصت لابن أبي ** منى هزّ عطفه
وطربا) ٥ (و إن يكن هومٍ فيها ناسيا ** و عاج عن طريقها وجنبا) ٥٤ (و قدحت في أمني عندهم **
قادرة لم يك فيها مذنباً) ٥٥ (فقد قبلت العذر أو قتلته ** علما وقد عاتبته فأعتبا) ٥٦ (و استقبل
الرأي وأعطى ذمةً ** تصفح للأنف عما ذهباً) ٥٧ (فاشكر لها وكالةً مني على ** نفسي واقض دينها إذ
وجبا) ٥٨ (من لك مثلي بأخٍ مسامحٍ ** ترضيه بالعذر إذا ما غضبا) ٥٩ (و احذر على مجدك أخرى
تنقي ** عظم الوفاء وتجرّ الريبا) ٦٠ (شمّر عن الساقين في استداركها ** و امحّ بوادي شرها معتقبا)

(٢٢١/١)

٦ (و لا يزال أمني يقنع لي ** بدون ما سدّ خصاصي نشبا) ٦ (ذاك ودعني شاكيا وسائلا ** و خذ حديثي
منسبا) ٦ (كان جناح الشوق أمس طائري ** منسرا في كبدي مخلبا) ٦٤ (و أكل البين سمين جلدني **
حتى غدا سنأم صدي ذنبا) ٦٥ (بان بك العيش الذي يسرني ** و عاد لما عدت لي مقتربا) ٦٦ (قال
البشير قادماً فقلت من ** قال أبو منصور قلت مرحبا) ٦٧ (و قمت لا أملك ما يسعه ** غير نعمت من
جزاءٍ وجبا) ٦٨ (أرشف من فيه مكان اسمك لا ** أحسبني أرشف إلا الضربا) ٦٩ (عطف من الأيام

لي ونظرٌ ** جاء وما كنتُ له محتسبا) ٧٠ (لكنني بالبعدِ في أثنائه ** أصبحُ أو أمسى مروعا متعبا)

(٢٢٢/١)

٧) إذا اطمأنت أضلعي تذكرتُ ** نواك فاهترتُ جوى لا طربا) ٧ (فادفعُ به صدرك ما استطعتهُ ** يوما
تردّ شملُ أنسى شعبا) ٧ (راحِ يديكُ في امتدادِ حبله ** و طول الوقتِ به أن يجذبنا) ٧٤ (و خفُ على
قلبي غداً من وقفةٍ ** يكون لي فيها الوداعُ العطبنا) ٧٥ (و لا تدعني أسأل الركبانَ عن ** قلبٍ دو
وأستطبُّ الكتبا) ٧٦ (لا أقفرتُ منكُ ربوعُ عمرتُ ** أنسا ولا أيسَ عيشُ رطبنا) ٧٧ (و لا برحتُ
مالكا مقتسرا ** نواصي الإقبالِ أو مغتصبا) ٧٨ (حتى يكونَ باديا وحاضرا ** بين النجوم بانياً مطنبا)

(٢٢٣/١)

البحر : - (أبلغُ بها أمنيّةَ الطالبِ ** فالرزقُ بين الردفِ والغاربِ) (و لا تدممُ لوجاها فما ال ** راحةُ
يوماً في مطا اللاغبِ) (ليلتها في الدائبِ المنتقي ** بغامها في السارحِ العازبِ) ٤ (حداؤها في الركبِ
أحظى لها ** من نعةِ الراعي أو الراكبِ) ٥ (فاوتَ بين الطيرِ حالاتها ** من باطشٍ أو فرقِ هائبِ) ٦ (
فالخسفُ للجائمِ في وكره ** و الخصبُ للقاطعِ والكاسبِ) ٧ (أفلحَ من داوسَ طرقَ العلا ** موفقا
للسننِ اللاحبِ) ٨ (تعجبهُ الفضلةُ في ماله ** ما لم تشبها منه الواهبِ) ٩ (ذلك في المولى غداً في
العدا ** مثلبةُ فاسدُ فَمِ الثالبِ) ١٠ (خوفاً من العائبِ لي نجوةٌ ** من الأذى تشكرُ للعائبِ)

(٢٢٤/١)

١) (و الناسُ أصحابي ما لم تمل ** و سوقُ أثقالي على صاحبِ) (أكون ما استغنيتُ عن رفدهم ** جلدةً
بين العينِ والحاجبِ) (فإن عرتُ أو حدثتُ حاجةً ** فالجبلُ ملقيُّ على الغاربِ) ٤ (و كم أخ غيرهُ يومه

ال **مقبلٌ عن أمس به الذاهب (٥) كنتُ وإياه زمانَ الصدى ** كالماء والقهوة للشارب (٦) و مدّ باعيه
فخلىً يدي ** نهباً لكفّ القابض الجاذب (٧) مرّ فلم يعطف لحبّ الصبا ال ** جاني ولا حقّ العلا
الواجب (٨) كأنّ ما أحكمتُ من ودهِ ** أبرمتُهُ للمسحِلِ القاضبِ (٩) الله للمغصوبِ فيكم على **
ديونه يا شيعة الغاصبِ) ٠ (قد قلتُ للخابط خلفَ المنى ** مباعداً قاربُ بها قاربِ)

(٢٢٥/١)

٢) احبس مطاياك فما في السرى ** إلا جنونُ الطمعِ الكاذبِ (لا تطلبينَ الرزقَ من معدنٍ ** ينبوعه غيرُ
أبي طالبِ) (فالبحرُ من خلفه خلفهُ ** لم يقتنع بالوشلِ الناضبِ) ٤ (خاطرَ في المجدِ فغالي فتى ** لم
يخشَ منه قمره الغالبِ) ٥ (و كاترَ الناسَ بإحسانه ** فلم يحزهُ عددُ الحاسبِ) ٦ (إذا احتبى ينسبُ
علياءه ** دار عليه قطبُ الناسِ) ٧ (ضمّ إلى ما كسبتُ نفسه ** سالفه في عرقه الضاربِ) ٨ (فظلَّ لا
يشرفُ من جانبٍ ** إلا دعاةُ الفخرِ من جانبِ) ٩ (من معشرٍ تضحكُ أيماهم ** إن آدَ عامُ السنةِ
الشاحبِ) ٠ (تحلبُ أموالهمُ ثرةً ** و الضرعُ مبسوسٌ على الحالبِ)

(٢٢٦/١)

٣) لهم ندىٌ شرقٌ منهم ** بكلّ منخطوبٍ له خاطبِ (لا نائمُ السامرِ في الليلةِ ال ** طولِي ولا متقرُّ
الآدبِ) (هم وزروا الدولاتِ واستنصحوها ** رعيّاً على العاطفِ والساربِ) ٤ (و هم سيوفُ الخلفاءِ التي
** تعلمُ الضربَ يدَ الضاربِ) ٥ (غاروا نجوماً ووفتُ بانهم ** شهادةُ الطالعِ للغاربِ) ٦ (حذا وزادته
قوى نفسه ** و المجدُ للموروثِ والكاسبِ) ٧ (زيادةُ البدرِ بشعاعةٍ ** على ضياءِ الكوكبِ الثاقبِ) ٨ (
ليتَ عيوننا لهمُ في الثرى ** مغضوضَةً بالقدرِ اللازبِ) ٩ (تراك في ربتهم جالسا ** تأمرُ في العارضِ
والراتبِ) ٠ ٤ (حتى يقرّ الله منها الذي ** أقدي بالرامسِ والتاربِ)

(٢٢٧/١)

٤ (قد عرفَ القائمُ بالأمرِ مذ ** سلكَ أنَّ القطعَ للقاصِبِ) ٤ (ظهرتْ بالعفةِ سلطانهُ ** هذا وما الزاهدُ كالراغبِ) ٤ (و صنتَ ما حسنَ من ذكره ** عن دنسِ القادحِ والقاصِبِ) ٤٤ (فلا تزلْ عندك من طولِه ** ما عنده من رأيك الصائبِ) ٤٥ (و لا خلا دستك من مركبٍ ** غاشٍ ومن راجٍ ومن هائبِ) ٤٦ (و دام لي منك ربيعي الذي ** يرضي رياضي بالحيا الساكبِ) ٤٧ (و جنتي الحصداءُ إن صحَّ بي ** دهري لا سلمَ فقم حاربِ) ٤٨ (ما لي في فقري إلى ناصرٍ ** سواك من أحمى به جانبي) ٤٩ (في ودك استبليتُ ثوبَ الصبا ** و فيه أنضو بردةَ الشائبِ) ٥٠ (قلبي لك المأمونُ تقلبيهُ ** ما قام ريانٌ على مارِبِ)

(٢٢٨/١)

٥ (أبيضُ ثوبِ الودِّ صافٍ على ** لونه من راضٍ ومن عائبِ) ٥ (وكلما أنسيتمُ صحبتي ** ذكرنيكم زمنُ الصاحبِ) ٥ (و خرداً أرسلتها شرداً ** من حابلٍ منكم ومن حائبِ) ٥٤ (كلَّ فتاةٍ مع تعيسها ** تفضحُ حسنَ الغادةِ الكاعبِ) ٥٥ (ضوافياً من فوقِ أعراضكم ** للمسدلِ المرخي وللصاحبِ) ٥٦ (سارت مع الشمسِ وعمت مع ال ** غيث فمن ذاكٍ ومن هاضبِ) ٥٧ (تعلقُ بالأذانِ موصولةً ** غشما بلا إذنٍ ولا حاجبِ) ٥٨ (تنصبُ أعلاماً لكم سيرها ** في الأرضِ فلتشكرُ يدُ الناصبِ) ٥٩ (كررتِ الأعيادُ أعدادها ** و المهرجاناتُ على الحاسبِ) ٦٠ (حتى لقد خافت بما أكثرتُ ** ملالةَ القارئِ والكاتبِ)

(٢٢٩/١)

البحر : - (لكِ الغرامُ وللواشي بكِ التعبُ ** و كلُّ عدلٍ إذا جدَّ الهوى لعبُ) (أما كفاه انصرافُ العينِ معرضةً ** عنه وسمعُ بوقرِ الشوقِ محتجبُ) (و أن قلبا وأحشاء مدغدغةً ** إذا استقامتْ حمول الحيِّ تضطربُ) ٤ (لاموا عليكِ فما حلوا وما عقدوا ** عندي وعابوا فما شقوا ولا شعبوا) ٥ (فكلُّ نارِ هوى في الصدرِ كامنةٌ ** فاللوم يسعرها والعدلُ يحتطبُ) ٦ (آهاً لوحشةٍ ما بيني وبينكم ** إذا خلت من دلاءِ الجيرةِ القلبُ) ٧ (و عطت القورَ والأجرعَ نوقكمُ ** طروحَ عيني وحالت بيننا الكشبُ) ٨ (من اشتكى

الشوق إذ هزت وسادته ** مدامع تنتحي أو أضلع تجب) ٩ (فما أسفتُ لشيءٍ فائتِ أسفي ** من أن
أعيشَ وجيرانُ الغضا غيبُ) ١٠ (قد كنتُ أسرقُ دمي في محاجرهِ ** تطيرا بالبي فاليومَ أنتحبُ)

(٢٣٠/١)

١ (لا يبعدِ الله قلباً ظلَّ عندكمُ ** لم يغني عنه نشدانٌ ولا طلبُ) (سلبتموه فلم تفتوا برجعته ** و ربما ردَّ
بعدَ الغارةِ السلبُ) (فأين إذمامكم قبلَ الفراقِ له ** ألا يضامُ ولا تمشي له الريبُ) ٤ (أسيرةً لكمُ في
الغدِرِ حادثهً ** تخصُّ أم رجعتُ عن دينها العربُ) ٥ (يا أهل ودي وما أهلاً دعوتكمُ ** بالحقِّ لكنها
العاداتُ والدربُ) ٦ (كابها نسمى قبلَ غدركمُ ** فاليومَ كلُّ اسمٍ ودَّ بيننا لقبُ) ٧ (أشبهتم الدهر في
تلوين صبغته ** فكلكم حائلُ الألوان منقلبُ) ٨ (كنتم عليَّ مع الأيامِ إخوتها ** و ليس إلا عقوقي بينكم
نسبُ) ٩ (صبراً وإن كان ملبوساً على جزعٍ ** ظلمتُ والصابرُ المظلومُ محتسبُ) ١٠ (لعلَّ عازبَ هذا
الحظُّ يرجعُ لي ** يوماً وقاعدَ هذا الجدُّ بي يشبُ)

(٢٣١/١)

٢ (و ليت أن كمالَ الملكِ خالصةً ** آراؤه لي ورأيِ الناسِ مؤتشبُ) (بل ليت أن قضاياه مواهبه ** فكان
إنصافه في عرضِ ما يهبُ) (فتى قنعتُ به من بين من حملتُ ** خوصُ الركابِ فسارت تنقلُ الركبُ) ٤ ()
أحبته حبَّ عيني أختها ويدي ** يدي ولي في مزيدٍ منهما أربُ) ٥ (و كان لي حيثُ لا جفنٌ لناظره **
حفظاً وصوناً ولا تحمي الظيا القربُ) ٦ (عطفاً لحقي وإسبالاً على ذمي ** كأنه وهو مولى في الحنو أبُ
(٧ (يرعى شواردَ فيه لم تسرُ معها ** ريحٌ ولا طمعتُ في شأوها السحبُ) ٨ (فغالبتي على ذاك المكان
يدُ ** للدهر كان لها مذ مني الغلبُ) ٩ (ملالةٌ لم تطرُ فيها مطاولهً ** و بغضةً كالتجني ما لها سببُ) ١٠ ()
قسا فأصبح للواشين بي أذناً ** تليقُ ما اختلفوا عني وما اجتلبوا)

(٢٣٢/١)

٣) لو قيل إني سرقْتُ السمعَ أو صرفوا ** إليَّ تبديلَ دينِ اللهِ (أو نسبوا) (لما امترى أنَّ رسلَ الله بي جبهوا ** بالردِّ أو حرفتُ على أمريِ الكتبُ) (فقل له طيب اللهُ الوفاءَ له ** و الحقُّ يسفرُ والبهتانُ ينتقبُ) (يا ناقدَ الناسِ كسفا عن جواهرهم ** متى تغيَّرَ عن أعراقهِ الذهبُ) ٥ (و كيف أفسدَ سوءَ الحظِّ خبرك بي ** حتى بدا لك أنَّ الدرَّ مخشَلْبُ) ٦ (أغيَّرَ أنَّ فراشاً طار ينأم بي ** لو شئتَ كان بنارِ الردِّ يلتهبُ) ٧ (أبعد أن رضتني عشرينَ أو صعدتُ ** لا الجريُّ تنكره مني ولا الجنُّ) ٨ (يروى لك الخرقُ عن حزمي فتقبله ** صفحاً ويحذبك الواشي فتتجذبُ .) ٩ (حاشاكم أن تكونوا عونَ حادثَةٍ ** أو ترتميني على أيدكم النوبُ) ٤٠ (أذنيي الحبُّ والإخلاصُ عندكم ** فإنَّ ذنبي إلى أيامي الأدبُ)

(٢٣٣/١)

٤) أما وقومكَ والمجدُ التليدُ لهم ** إذا حلفتُ بهم والدينُ والحسبُ) ٤ (ما خلَّتْ والدهر لا تفتني عجائبهُ ** أنَّ العلا نافعٌ في سوقها الكذبُ) ٤ (و لا عجبتُ لدهري كيف يظلمني ** و إنما ظلمكم أنتم هو العجبُ .) ٤٤ (يا من به صحَّ سقمُ العيشِ واجتمعتُ ** على توحدهِ الأحزابُ والشعبُ) ٤٥ (و من كفى الملكُ ما لم يكفِ صارمهُ ** و ردَّ عنه الذي ما رده اليلبُ) ٤٦ (و من توسطَ أفقَ المجدِ فاعتدلتُ ** به البدورُ ولبتِ أمرهُ الشهبُ) ٤٧ (على بساطكِ تقضى كلُّ مبهمةٍ ** يعنو بها الخطبُ أو تعيا بها الخطبُ) ٤٨ (و هالهُ البدرِ دستُ أنتِ راكمه ** و تارةً هو غابُ الضغيمِ الأشبُ) ٤٩ (بشرٌ وقورٌ وجدٌ ضاحكٌ ورضاً ** لولا الطلاقهُ خلنا أنه غضبُ) ٥٠ (جرى بك الخلقُ الفضفاضُ وانقبضتُ ** بك المهابةُ فالسلسالُ واللهبُ)

(٢٣٤/١)

٥) و أفقرتكِ العطايا والثناءُ غنيَّ ** و أنصبتكِ العلا والراحةُ النصبُ) ٥ (من عندهُ نشبُ لا مجدَ يعضدُهُ ** فإنَّ عندك مجدا ما له نششبُ) ٥ (حللتُ باسمكِ عقدَ الرزقِ فاندفعتُ ** عراه تفصمُ لي عفوا وتنقضُ) ٥٤ (و كنتَ واسطةَ العقدِ الذي انتظمتُ ** عنه السلوكُ ولم تخدشْ به الثقبُ) ٥٥ (أنتم

رفادةٌ ظهري إن وهي جلدي** و درة العيش لي والضرغُ معتصبُ (٥٦) (و مشربي العُدُّ والغدرانُ غائرةٌ
** منكم لي الحوضُ أو منكم لي القربُ) (٥٧) (قدمتموني فلي رهنُ السباقي ومنُ** يلزني بعدُ مجنوبُ
ومعتقبُ) (٥٨) (عزي بنفسي ولكن زادني شرفاً** أني اليكم إذا باهلتُ أنتسبُ) (٥٩) (و الناسُ غيركمُ
من لا يجاوزني** أبياته عمدُ تبني ولا طنُبُ) (٦٠) (إذا صفوتم فلا وردي ولا صدري** منهم وإن أملحوا
يوماً وإن عذبوا)

(٢٣٥/١)

٦ (لي منكم الجبهةُ الغراء والعنقُ ال** تلعاء والناس بعدُ الرسغُ والذنبُ) (٦١) (فلا تنلني الليالي فيكم بيدٍ
** إلا التبابُ لها والشلُّ والعطبُ) (٦٢) (و لا تصبكم عيونُ الدهر إن لها** إلى الكمال لحاظاً سهمها غربُ
(٦٤) (و إن أتى رائدُ النيروزِ مجتدياً** أيمانكم فالروابي الخضضرُ والعشبُ) (٦٥) (فمن جباهكم نورُ
الربيع لنا** و من أكفكم الأنواءُ تنسكبُ) (٦٦) (يومٌ يكرُّ به إقبالُ جدكمُ** غداً على ملككم ما كرت
الحقْبُ) (٦٧) (تجلون من حسنه حظُّ العيونِ فلل** أشعار فيكم حظوظُ السمعِ والطربُ) (٦٨) (فما
بقيتم فأيامي بعزكمُ** كما أحبُّ وأحوالي كما يجبُ)

(٢٣٦/١)

البحر : - (إذا فاتها روضُ الحمى وجنوبه** كفاها النسيمُ البابلِيُّ وطيبه) (و كم حبُّ من وادٍ إلى العيش
مجذبٍ** و أبغضَ مثرى آخر وخصيبه) (و ما الجانبُ المسكونُ إلا وفاقه** هوى النفس لا خضراؤه
وعشيبه) (٤) (فدعها تلسُ العيشَ طوعَ قلوبها** فأمرغُ ما ترعاه ما تستطيعه) (٥) (و إن الشمادُ البرضَ في
عزِّ قومها** لأنقعُ من جمِّ يدلُّ غريبه) (٦) (و أشبعها ألا تكون طرائدا** إذا شلَّ من سرح المسيمِ عزيزه)
(٧) (و أن كان حياً بالحمى إن توفرت** من الوجد مبرى دائها وطيبه) (٨) (و كلُّ هلالٍ ذو الأراك حجابهُ
** يسرُّ البدورَ الطالعاتِ مغيبه) (٩) (تحوُّلُ الرماحِ العامريةُ دونه** فيقظُ راجيه ويعيا طليبه) (١٠) (و أتعبُ
من حاولت يا قلبُ وصله** حبيبُ سنانُ السمهريِّ رقيبهُ)

(٢٣٧/١)

١ (يصيبُ بعيداً سهمهُ كلٌّ من رمى ** و ترميه أيدٍ حولة لا تصيبهُ) (يلوم على نجدٍ ضنينٌ بدمعهِ ** إذا فارق الأحباب جفتُ غروبهُ) (و هل طائلٌ في أن يكثر عدله ** إذا قلَّ من إصغاءٍ سمعي نصيبهُ) ٤ (و ما الناسُ إلا من فؤادي فؤاده ** لأهل الغضا أو من حبيبي حبيبهُ) ٥ (سأرعى الذي بيني وبينَ ملونٍ ** شربتُ على صفوى له ما يشوبهُ) ٦ (خذيبي بغيرِ الغدرِ خلقاً وإن جنى ** على الوفاءِ قرفهُ وندوبهُ) ٧ (فذلك طينُ الأرضِ لم تبنَ فطرتي ** عليها وما ماءُ سقاني قلبيه) ٨ (خلقتُ يداً دون الصديقِ وجنةً ** يردُّ بها عن صدره ما ينوبهُ) ٩ (ركودي إلى الجوّ العريض ركوده ** إذا رام أمراً أو هبوبي هبوبهُ) ١٠ (و أصفحْ عنه عاذراً متأولاً ** و إن كثرتْ زلاتهُ وذنوبهُ)

(٢٣٨/١)

٢ (و يقنعني منه ظهارهُ وجههُ ** فلا أسأل التفتيشَ كيفَ مغيبهُ) (و من طال عن خبرِ الأخلاء بحثهُ ** ليلوهم لم يخلُ مما يريبهُ) (دعيني يكن خصمي زمانِي وحده ** و تكفيك لي أحداثهُ وخطوبهُ) ٤ (هو الطرفُ غرتُ رحلتي خطواتهُ ** و زمتُ فكان الليثُ صعباً ركوبهُ) ٥ (أصفح من كفيه صلَّ خديعةً ** لغير التحايا أهله ورحيبهُ) ٦ (و لولا رجالٌ هم أساةُ جروحهِ ** جرتُ بدمي أظفاره ونيوبهُ) ٧ (لتسقى بني عبد الرحيم أكفهم ** فأروى الحيا وكافهُ وصيبهُ) ٨ (و ما السيلُ ذو الدفاعِ يرغو جفاؤه ** بأمرعٍ من وادٍ نداهم يصوبهُ) ٩ (هم القاتلونَ الأزَمَ والعامُ مسنتٌ ** يقطبُ في وجهِ المسيمِ جدوبهُ) ١٠ (و هم إن شكوا الفضلُ الغريبُ انفرادهُ ** قبائلهُ دون الورى وشعوبهُ)

(٢٣٩/١)

٣ (ملوكٌ على الأيام بيتُ علائهم ** تناط بأعناق النجوم طنوبهُ) (ربا الملكُ طفلاً ناشئاً في حجورهم ** و أشيبُ هذا الدهر بعدُ ربيبهُ) (لهم تاجهُ المعصوبُ أيام تاجهِ ** و فيهم أخيراً سيفهُ وقضيبهُ) ٤ (مواريثُ

فيهم نصها إن مضى أبٌ ** يسدُّ الذي سدَّ ابنه وينوبه (٥) و أمواتهم فيهم كأحياءٍ غيرهم ** إذا طلع
المركوبُ جاء جنيبه (٦) إذا ما زعيم الدين حدث عنهم ** تواردَ شبانُ الفخارِ وشيبه (٧) هو البلجئة
البيضاء في وجه عزمهم ** إذا شان عزَّ القوم بابينٍ شحوبه (٨) يرى نصرهم ما سار من حسن ذكرهم **
فتنشره أفعاله وتطيه (٩) فتى كملت فيه أداة اكتهاله ** و غصنُ الصبا لم يعسُ بعدُ رطيه (٤٠) تحمل
أعباءَ الرياسة ناهضا ** فما لان من عرض الرجال صليبه (

(٢٤٠ / ١)

٤) و من عجبٍ أن البكارَ جليدةً ** و قد عقرت بزُل الطريق ونيبه (٤) و كم سابقٍ فيهم ولم يحفَ رسغهُ
** و لا ابتلَّ في شوط الرهانِ سبيبه (٤) و من منجبٍ فيه أبوه وأمه ** و ما ولدُ الإنسانِ إلا نجيبه (٤٤)
(لهم يومَ يحتنُّ الجلاذُ كميته ** و يومَ الترامي بالكلام خطيبه (٤٥) فلا محفلٌ إلا وفيهم صدوره ** و لا
جحفلٌ إلا وفيهم قلبه (٤٦) أبا حسنٍ باهلٍ بهنَّ فضائلًا ** لحاسدها حرُّ الجوى ولهيبه (٤٧) يعيبك
مثنىً على الغيظ صدره ** خوافقه تزوى به ووجيبه (٤٨) و كيف ينالُ العيبُ أطرافَ ماجدٍ ** محاسنُ
أبناء الزمانِ عيوبه (٤٩) و قال وهل في الناس من هو فوقه ** فقلتُ نعم . إن كان فيهم ضريبه (٥٠)
كريمٍ إذا ما ظلَّ يقسم ماله ** فانزره مستقسما ما يصيبه (

(٢٤١ / ١)

٥) يحبُّ ثراءَ المال حبا لبذله ** و ليس كسوبَ المالِ إلا وهوبه (٥) أطلت يدي بالنصر في نيلٍ مطلبي
** فأصبح لي أقصاه وهو قريبه (٥) و أمكنتني من ظهر حظي وعرفه ** فأسمح لي بعد الشمسِ ركوبه (٥٤)
(و أغنيتني عن كلِّ مرعى أروده ** و فحَّ على تيه الطريق أجوبه (٥٥) و كم جمدَ الرزقُ البطيء على
يدي ** فسلسلت من كفيك ماءً يديبه (٥٦) و لا خلفَ إلا من عصابك دره ** و لا جفرَ إلا من نداك
ذنوبه (٥٧) إذا روعت سرحي من الدهر روعةً ** زارت فلم يعسل من الخوف ذيبه (٥٨) فقد صار
يحبوني الذي ما سألته ** و يخطبُ مني المدح من لا أجيبه (٥٩) فلا يخبُ من نعماك بدرَ أضاء لي **

زمانى ولا نجمٌ هدانى ثقبه (٦٠) و لا تغير من وفائك عادةً ** يرى المجد فى أثنائها ما يعيبه (

(٢٤٢/١)

٦) و لا برحت تطرو اليك شواردٌ ** يلين لها وعزُّ الفلا وسهوبه (٦) مطبقة ما طبق الأفق سيرها **
بوصفك مسرى ليلها وذؤوبه (٦) من الكلم السهل المنيع مرامعةً ** على الناس والنزر الكثير عجيبة (٦٤)
(تفرق حسنا فامترى كلُّ سامعٍ ** به وهو مخلوبُ الفؤاد طروبهُ) ٦٥ (أسربلُ منه المهرجانَ مفاضةً **
يصان بها عريانهُ وسليبهُ) ٦٦ (ينوبان من ناديك أمنع جانبٍ ** و أنصر ريع غصه وقشيبه) ٦٧ (مدى
الدهر ما هبَّ النسيمُ لناشِقٍ ** و دبَّ على وجه الصعيدِ دبيبهُ) ٦٨ (على شرطٍ عزَّ لا تحولُ رسومهُ ** و
سرحِ نعيمٍ لا تراغُ سروبهُ)

(٢٤٣/١)

البحر : - (يا قلب من أين على فترةٍ ** ردَّ عليك الوله العازبُ) (أبعد أن مات شبابُ الهوى ** شاورك
المحتنكُ الشائبُ) (و بعد خمسين قضت ما قضتُ ** و فضلة أغفلها الحاسبُ) ٤ (هبت بأشواقك
نجديةً ** مطمعة أنت لها واجبُ) ٥ (ما أنت يا قلب وأهل الحمى ** و إنما هم أمسك الذاهبُ) ٦)
لم تذكر الغائب من عهدهم ** إلا لأن يأكلك الغائبُ) ٧ (قد وعظت واعظة من جحا ** بوعتها ما زهد
الراغبُ) ٨ (فاردد على الريح أحاديثها ** ففي صباها ناقل كاذبُ) ٩ (جاءت وقد أفرقت تهدي الصبا
** لا سلمَ المجلوبُ والجالبُ) ١٠ (و دون نجدٍ وظباءِ الحمى ** أن نفرع المنسم والغاربُ)

(٢٤٤/١)

١ (و الفيلقُ الشهباءُ من عامرٍ ** و الطاعنُالغيرانُ والضاربُ) (و الشمسُ أدنى من تميميةٍ ** طالعها من رامةٍ غاربُ) (لو سبقتُ بالغدِرِ في قومها ** لما وفي في قوسه حاجبُ) ٤ (مكنونةٌ بيضاءٌ لم يعدها ** في البدو لونُ العربِ الشاحبُ) ٥ (إن وصفت تيمها وصفها ** أو نسبتُ أعجبها الناسُ) ٦ (فلا تغرنك تفاحةٌ ** منها ولا بارقةٌ خالبُ) ٧ (يا راكبَ الأخطارِ تهوى به ** انزلْ كفيتَ السيرَ يا راكبُ) ٨ (مالك والراحةُ قد أمكنتُ ** تشقى بما أنتَ له طالبُ) ٩ (قد آن أن يعفى الكليلُ المطا ** و أن يراخَ النصبُ اللاغبُ) ١٠ (إنَّ المقيمَ اليومَ في غبطةٍ ** يحسدها السارحُ والساربُ)

(٢٤٥/١)

٢ (قد أربعَ الوادي ببغدادِ واب ** تلّ الشرى واتسع الجانبُ) (أظلمها من سحبِ أيدي بني ** عبد الرحيم الهاطلُ الهاضبُ) (و رجعتُ طالعةً شمسهم ** فيها وعاد الكوكبُ الثاقبُ) ٤ (إلى عميد الدولة استرجع ال ** نافرُ أنسا وأوى الهاربُ) ٥ (عمّ وسوى عادلا جوده ** حتى استوى المحرومُ والكاسبُ) ٦ (طبقَ في التدبيرِ أغراضهُ ** سهما فسهما رأيه الصائبُ) ٧ (و أدب الأيامَ بالحلمِ وال ** جهلُ على أخلاقها غالبُ) ٨ (و الملكُ سرخُ نام رعيانهُ ** و هبَّ يطغى ذئبةُ الساربُ) ٩ (كانت جحيما ترتمي بالأذى ** في جانبها الشرُّ اللاهبُ) ١٠ (فأخمدتُ هييتهُ كلَّ ما ** هبَّ عليها الموقدُ الحاطبُ)

(٢٤٦/١)

٣ (صبَّ عليها الدمَ لما غدتُ ** بالماءِ لا يطفئها الساكبُ) (فهامةٌ ساقطةٌ فوقها ** حصداً وجنبٌ حولها واجبُ) (عشواءُ خطبٍ لم يكن ينجلي ** حتى يؤوبَ القمرُ الغائبُ) ٤ (يا شرفَ الدينِ تمدحُ بها ** فالعجبُ في أمثالها واجبُ) ٥ (ما زال تنكيلك بالمجرمِ ال ** مصرَّ حتى خافك التائبُ) ٦ (صدغٌ من الدنيا تداركتهُ ** لولاك ما كان له شاعبُ) ٧ (جاذبه الناسُ يرومونهُ ** دهرا فلم يعلقُ به جاذبُ) ٨ (لا العاجز الواني تأنى له ** منهم ولا المجتهدُ الدائبُ) ٩ (سللتَ بالعادة في جسمه ** رأياً هو الصمصامةُ القاضبُ) ١٠ (قد ظهرتُ رايةُ أيامكم ** و طبق الأرضَ بها الجائبُ)

(٢٤٧/١)

٤ (و جمع الألسن تفضيلكم ** فاصطَلحَ المادِحُ والثالبُ) ٤ (لا يصلحُ الأمرُ على غيركم ** لا عارض منه ولا راتبُ) ٤ (ولا تدرُ المَالَ أخلافهُ ** و غيرُ أيديكم له حالبُ) ٤٤ (وزارةٌ مجلسها منصبٌ ** له اصطفاك الله والناصبُ) ٤٥ (أنتَ لها فاشدد يميناً بها ** الأخُ وابنُ العمِّ والصاحبُ) ٤٦ (فإن تعزلتَ وفارقتها ** أو نابَ في تديرها نائبُ) ٤٧ (كان فراقاً لك تسديدهُ ** وللأعادي سهمهُ الخائبُ) ٤٨ (بعدتَ فانحصُ الذي رشتهُ ** و انقبضَ السائمُ والساربُ) ٤٩ (فاعطف على الدنيا وما قد جرى ** به عليه القدرُ اللازبُ) ٥٠ (فالليثُ لا يغمز في زأره ** و إن ألحَّ النابحُ الوثائبُ)

(٢٤٨/١)

٥ (في جلده ذمي وفي عظمه ** مظفرٌ في عزكم خالبُ) ٥ (مشى بها الماشي إلى حتفه ** يا بؤسَ ما أعقبهُ العاقبُ) ٥ (يا باسِطاً من كفه مزنةٌ ** يبسمُ منها البلدُ القاطبُ) ٥٤ (و من حمى الأرضَ فما فوقها ** للخوفِ مسلوبٌ ولا سالبُ) ٥٥ (و المصطفى المحبوب من ماله ** يخبطُ فيه العائثُ الناهبُ) ٥٦ (أغيتني عن كلِّ غرارةٍ ** سحابها المصعقُ والحاصبُ) ٥٧ (وكلَّ ميدولِ الحمى بابهُ ** و اللؤمُ عن أمواله حاجبُ) ٥٨ (لا يخلقُ الخجلةَ في وجهه ** لا مادِحُ أثني ولا عائبُ) ٥٩ (و صنتَ وجهي بعد ما شفني ** من مائه المنزفُ والناضبُ) ٦٠ (و خلطتني منك نعمى بها ** شجري في بيتك الناسبُ)

(٢٤٩/١)

٦ (و حطتني أماً وقد تارَ لي ** بالشرِّ صلُّ الرملةِ الواقبُ) ٦ (كلبُ أتى الليثَ فأغراه بي ** و قال وهو الفاجرُ الكاذبُ) ٦ (وعدُّ دعِي ليس من شكله ** ما هو كاسٍ باسمه كاسبُ) ٦٤ (أعداه من مهنةِ آبائه ** عرقٌ إلى اللؤومِ به ضاربُ) ٦٥ (و لم يكن لو أنه كاتبٌ ** يراعُ منه الشاعرُ الكاتبُ) ٦٦ (و عند شعري لو هجا مثلهُ ** لعرضه القاصمُ والقاصبُ) ٦٧ (فابقَ لأن ترغمَ لي أنفهُ ** أنفٌ لعمري أجدعُ تاربُ)

(٦٨) و البس من الدولة فضفاضةً ** يسحب من أذيالها الساحبُ (٦٩) و اقسّم ليوم المهرجان الحيا
** وفداً فنعَم الوافدُ الآئبُ (٧٠) يومٌ لآبائك في حفظه ** عهدٌ يراعى حقه الواجبُ (

(٢٥٠/١)

٧) و اصبحُ بفخرٍ طيرهُ أيمنُ ** و في عداك البراح الناعبُ (٧) ما غردتُ ورقاءُ أو دافعتُ ** فتخاءُ عن
أفراخها خاضبُ (٧) و اسمعُ إذا شدت لها جبوتي ** أفصح ما فاهَ به خاطبُ (٧٤) مرصوعاً باسمك
من خيرٍ ما ** لاثَ على مفرقه عاصبُ (٧٥) عندك منها غردٌ مطربُ ** و عند من عاديته نادبُ (٧٦)
من معدنِ الجدِّ ولكن ترى ** رقتها أني بها لاعبُ (٧٧) لا ربُّ غمدانَ وعى مثلها ** سمعاً ولا من داره
ماربُ (٧٨) و امض مع العادةِ في مهرها ** على طريقِ نهجتهِ لاحبُ (٧٩) فما تطيبُ الأرضُ موهوبهً
** عندي لولا أنك الواهبُ (

(٢٥١/١)

البحر : - (عزفتُ فما أدري الفتى كيف يرغبُ ** و عفتُ فما أشكو القذى كيف يشربُ) (و روضني
لليأس هجرٌ مطامعي ** فيبغض عندي الوفر وهو محبُّ) (رأيتُ الغنى ما ندَّ عني ففاتني ** فكيف يخافُ
الفوتَ من ليس يطلبُ) ٤ (و أرضى عن الأقدارِ كيف تصرفتُ ** و غيري بالأقدارِ يرضى ويفغضبُ) ٥
أأشري بعرضي رفدَ قومٍ معوضةً ** و أشعرُ نفسي أن ذلك مكسبُ) ٦ (فلا جرَّ رزقُ غبطةً وهو يجتدي **
و لا سدَّ مالٌ خلةً وهو يوهبُ) ٧ (هنئياً لربِّ الرائحاتِ خلاصهُ ** إذا ضافني مما يعقُّ ويحلبُ) ٨ (و
من قودها لي في الصلابِ ثنيةٌ ** و بزلاءٍ تعصي في القيادِ وتصحبُ) ٩ (تركتُ لمعطي النائلِ الغمرِ نيلهُ
** و إنني إلى تركِ البخيلِ لأقربُ) ١٠ (فلا المدحُ في المسنى الجوادِ أكده ** و لا اللحزُ المناعُ ذمي
(يرهبُ)

(٢٥٢/١)

١ (و يظلمني المولى وفي في ناصرٍ ** و كفي فلا أشكو ولا أتعجب) (إذا ذهب بي رغبة عن تلاده **
طريقاً فما لي عنه بالودّ مذهب) (له خصبه دوني ولي نوطه به ** و عون على أيامه وهو مجذب) ٤ (و
للحبّ مني ما أمنتُ خيانهً ** محلّه قلبٍ قلما يتقلب) ٥ (أجرّ الهوى مالان فضلةً مقودي ** و يعسفني
حيناً فأبي وأجذب) ٦ (و ما كلما فارقتُ أشربُ دمعتي ** و لا كلما غنى الحمام أطرّب) ٧ (و كم ألفتني
ظبيةً وهي فذة ** فملتُ ولم أعطفُ وقد عن ربرب) ٨ (أحبُّ الوفاء محمسا ومغزلا ** و أصحبه فيما
أجدُّ وألعب) ٩ (و أعطى يدي ما خلنتي متفضلا ** و أمنعها ما خلّت أني أرغب) ١٠ (فلو لقيت أيام
دهري خلّاتقي ** لكانت على جهالاتها تتأدب)

(٢٥٣/١)

٢ (و لو أنها للسلم جانحةً معي ** لكانت على الشحناء بي تتحب) (و كنت لها عذرا إلى كلّ ماجدٍ **
يرى أنها في حربٍ مثلي تذب) (و لكنها عجماء سيان عندها ** شدا جاملاً أو قال هجرا مؤنب) ٤ (و
تشتُّ بأحبابي الذين أودهم ** و تدنو بجارٍ لا أحبُّ فتقصب) ٥ (و لو أنها تأوى لصوني لقربت ** بعيدا
وشطت بالذين تقرب) ٦ (كواكبٌ آمالي وأقمارٌ مطلبي ** نأني وفي الأحباب بدرٌ وكوكب) ٧ (تطلّع حيناً
من بروج سعودها ** علىّ ويطويها البعاد فتغرب) ٨ (إذا قلت هذا العام حسبٌ وبعده ال ** ثواء أتى في
الأمر ما ليس يحسب) ٩ (فكم يحملُ الثقل الضعيفُ وكم ترى ** يقلُّ وسوق البعد جنب مندب) ١٠ (و
كم تكتسي في ظلّ قومٍ أعزّة ** قوادم ريشي ثم تعرى فتسلب)

(٢٥٤/١)

٣ (و يأخذ مني الحاضرون بيخلهم ** فواضل ما يعطي السماخ المغيب) (أيدي الوزير من كني عنه أو
عني ** نعم هو يدري ما أعمي وأعرب) (و إني بحبلٍ غير أطناب بيته ** على بيتٍ شعرٍ ناصح لا أطنب
(سماتُ بني عبد الرحيم سلائطُ ** على وجهٍ أشعاري تثيرُ وتنقب) ٥ (لهم جمتا فكري مطيلا ومقصرا
** و صفوته صرفاً وبالماء تقطب) ٦ (فلو قلتُ إني في مديح سواهم ** صدقتُ لقال الشعرُ في السرِّ

تَكْذِبُ (٧) هُمْ أَمْكَونِي مِنْ ظَهوْرِ مَآرِي ** فَأَرْكَبُ مِنْهَا مَا أِشَاءُ وَأَجْنُبُ (٨) أَلْمُ بِهِمْ مَا لَا يَلْمُ بِشَاعِبِ
** وَ أَرَأُبُ فِيهِمْ صَدَعٌ مَا لَيْسَ يَرَأُبُ (٩) وَ أَسْتَعْتَبُ الْأَيَّامَ وَهِيَ مِصْرَةٌ ** بِهِتْهِمْ حَتَّى تَفِيءَ فَتَعْتَبُ (٤٠)
(هُمْ رَحْمِي وَالْأَقْرَبُونَ مَعْقَةٌ ** وَ فِيهِمْ أَبِي الْبُرِّ الرَّوْفُ وَلَا أَبُ)

(٢٥٥/١)

٤ (وَ دَوْلْتِهِمْ لَا عَطَلْتُ لِي مَوَاسِمٌ ** وَ أَيَّامَهُمْ سَوَقٌ بِفَضْلِي تَجَلْبُ) ٤ (ذَخَرْتُ لَهُمْ كَنْزًا مَوَارِيثَ قَوْمَهُمْ
** فَمَنْ رَامَنِي مِنْ غَيْرِهِمْ فَهُوَ يَغْصِبُ) ٤ (فَلَا أَسْمَعْتُ ذَبِيَانُ بَعْدِي وَبَعْدَهُمْ ** بَنِي مَنْذِرٍ عَذْرًا بِهِ الْعَفْوُ
يُوجِبُ) ٤٤ (وَ لَا فَرَحْتُ أَقْيَالُ آلِ أُمِيَّةٍ ** بِمَا سِيرْتُ فِيهَا تَمِيمٌ وَتَغْلِبُ) ٤٥ (أَيَا رَاكِبَ الْعِشْوَاءِ يَطْرُحُ
صَدْرَهَا ** خَطَارًا عَلَى الشَّقِّ الَّذِي هُوَ أَتْعَبُ) ٤٦ (تَرَى ظِلَّهَا فِي الشَّمْسِ تَحْسَبُ أَنَّهُ ** لِأُخْرَى سِوَاهَا
لَا حَقًّا أَوْ سَتَقْرُبُ) ٤٧ (تَغَارُ إِذَا مَا ابْصَرْتُ ظِلَّ سَنَبِكِ ** عَلَى الْأَرْضِ جَلِيًّا سَابِقًا وَهِيَ تَعْقُبُ) ٤٨ (
كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ نَقْدًا لِرُكُضِهَا ** تَغْيِرُ عَلَيْهِ كَيْفَ شَاءَتْ وَتَنْهَبُ) ٤٩ (تَنْصُ مَقَاضَاتِي لِلْسَيْرِ تَلْفِظُ أَل
** مَحَالٌ وَتَوْعِي الْحَقِّ نَصْحًا فَتَوْعِبُ) ٥٠ (وَ كَالثَّلَاثَةِ تَرَعَى الشَّخْوَصَ كَأَنَّهَا ** أَخُو لَيْلَةٍ بَاتِ الرِّبِيئَةَ يَرْقُبُ
(

(٢٥٦/١)

٥ (إِذَا اقْتَضَيْتُ فِي ذِمَّةِ النِّجْمِ حَاجَةً ** فَتَلِكُ لَدَيْهَا دَعْوَةٌ لَا تَخِيْبُ) ٥ (تَحْمَلُنْ سَلَامِي وَاحْتَقِبْ لِي حَاجَةً
** تَضِيءُ لَكَ الْمَسْرَى وَطَرَقَكَ غِيْهَبٌ) ٥ (إِلَى شَرَفِ الدِّينِ انْتَزَعَهَا إِهَابَهَا ** وَ دَعَا عَلَى نَارِ السِّيَاطِ
تَلْهَبُ) ٥٤ (إِلَى مَلِكٍ لَا يَسْلُكُ النَّوْمَ جَفْنُهُ ** وَ فِي الْمَلِكِ صَدْعٌ بِالسَّهَادِ يَشْعَبُ) ٥٥ (وَ لَا تَبْلُغُ
الْأَثْقَالَ غَايَةَ جَهْدِهِ ** إِذَا ظَلَّتْ الْبِزْلُ الْمِصَاعِيْبُ تَشْغَبُ) ٥٦ (تَفْحَصُ فِي الْآرَاءِ حَتَّى أَرِيْنَهُ ** عَلَى غَيْرِ
فَحْصٍ أَيِّ أَمْرِيهِ أَصُوبُ) ٥٧ (وَ أَتَعْبَهُ التَّدْبِيرُ حَتَّى أَرَا حَهُ ** وَ قَدْ تَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ حَيْثُ تَتْعَبُ) ٥٨ (
فَكُنْ مَبْلَغًا عَنِّي وَحِظْكَ عِنْدَهُ ** إِذَا أَنْتَ بِاسْمِي فَهَتْ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ) ٥٩ (وَ قَلْ يَا عَمِيدَ الدَّوْلَةِ اعْطَفْ
وَإِنْ جَنْتُ ** فَمَا زَلَّةٌ إِلَّا وَعَفْوُكَ أَرْحَبُ) ٦٠ (تَلَاَفَ عِصَاهَا أَنْ تَشَقَّ فَإِنَّهَا ** بِسُوءِ الْقِضَايَا تَلْتَحِي

(٢٥٧/١)

٦ (و داركُ ذماها وهو بعدُ فريما ** تخور القوى أن ينفع المتطبُّ) ٦ (يقربك الإقبالُ حيناً فتؤنس ال **
حياة ويقصك الشقاء فتعطبُّ) ٦ (و من أعجب الأشياء تعليلها بمنُ ** ترى عجزه من حظه يتعجبُ) ٦٤
(فإن يبلغوا بالداء لا يحسمونه ** و عندهم منك الدواءُ المجربُ) ٦٥ (إذا طلقتُ منك الوزارةُ أصبحتُ
** مجددةً من حسنها تتسلبُ) ٦٦ (تغوثُ بالأسحار تدعو صباحها ** و تبكي زمانَ الوصل منك وتندبُ
(٦٧ (تخالُ بها ربعا محيلاً تساقطتُ ** تحاجلُ فيه الساحجاتُ وتنعبُ) ٦٨ (بنيتُ بها بكر الصبا
فمن الذي ** يصفى هواها وهي شمطاءُ ثيبُ) ٦٩ (و أبرحُ من تعيسها وهي أيمُ ** إذا غبتُ من يسمى
لها وهي تحطبُّ) ٧٠ (و هذا أوان الشدِّ فانهضُ بحملها ** وثبُ واثقا إنَّ العلاءُ توثبُ)

(٢٥٨/١)

٧ (فما كلُّ ما استوضحتَ فيها هدايةً ** و ليس ضلالاً كلُّ ما تتكبُّ) ٧ (قد اشتاقك الملكُ الذي أنت
أنسهُ ** و أوحشَ صدرٌ منه وارتاعَ موكبُ) ٧ (و قد أعجفَ الروادُ واعتصروا الحيا ** من الصخر إذ
أمست سماؤك تحجبُ) ٧٤ (و قصَّ جناحُ الشعرِ لا الطبعُ جارياً ** يرقُّ ولا مستولدُ الفكرِ ينبجُ) ٧٥
(فنحنُ كأننا لم نصفُ ملكاً ولم ** نقم قطّ ما بين السماطينِ نخطبُ) ٧٦ (و كائنُ لنا من موقفٍ متشهرٍ
** لديك يطيبُ القولُ فيه ويعذبُ) ٧٧ (تميزُ به عنقُ القوافي وهجنها ** و تعلمُ ما ذا يجتبي ويحبُّ)
٧٨ (و وجهك بسامٌ إلى المدح مقبلٌ ** عليه ووجهُ الدهرِ جهمٌ مقطبُ) ٧٩ (و كم ثمَّ من مسترزقٍ
حلفتُ له ** لهاك وبرتُ أنه لا يخيبُ) ٨٠ (و عيشٍ يبسٍ بالسماحِ بلنتهُ ** و وجهك فيه من بنانك
أرطبُ)

(٢٥٩/١)

٨ (رعى الله منك البحر لم أرو بعده ** بلى ربما أفعمت والبحر ينضب) ٨ (و مطرَحَ آمالي الذي كلُّ ضيقٍ ** عليه فسيحٌ عنده لي مرغبٌ) ٨ (و ما لي إذا أعسرتُ من كلِّ جهةٍ ** و جاهي الذي من بعضه المالُ أكسبُ) ٨٤ (تأجنُ غدراني وماؤك سلسلٌ ** و تخبثُ أوطاني وتربك طيبٌ) ٨٥ (و جودك لي سيان ما كنتَ حاضرا ** قريبا وما ينأى وما يتقربُ) ٨٦ (فلولا مضيضُ الشوقِ لم أشكُ غصَةً ** و لا أجهفَ التردادُ بي والتقلبُ) ٨٧ (و لكنك العينُ التي كلُّ غبطةٍ ** إذا هي لم توجدْ عناءً معذبٌ) ٨٨ (فلا حولتُ عني ظلالك خطَّةً ** تحلُّ ولا محذورةٌ تترقبُ) ٨٩ (و عشتَ لمثلي واحدا في زمانه ** و للناسِ بعدي يطلبون وتطلبُ) ٩٠ (أجازي نداك الغمرَ نشرنا مخلدا ** كلانا مطيلٌ في معانيه مطنبٌ)

(٢٦٠/١)

٩ (بكلِّ مطاعٍ أمرها مستجيبةٌ ** لدعوتها الأسماعُ تزجي وتوهبُ) ٩ (تولجُ لا تخشى تلونَ آذنٍ ** لها الخلواتُ والرواقُ المحجبُ) ٩ (يقرُّ لها بالفضلِ من لم تقلُّ له ** و يعظمها العيابُ والمتعصبُ) ٩٤ (لها كلُّ صوتٍ كلُّ راويه مبلغٌ ** فصيحٌ ومن غنى به فهو مطربٌ) ٩٥ (تصفتُ فقد كادت مع التبر تفتني ** و رقتُ فقد كادت مع الماء تشربُ) ٩٦ (مصدقة في المدح أسرفَ أو غلا ** و مأمونة ما تستزيدُ وتعتبُ) ٩٧ (تزوركِ يوما في نديك تجتلي ** و يوما مع السفارِ تقرا وتكتبُ) ٩٨ (تسوقُ النهاني خلفها وأمامها ** تصعدُ في الدنيا بكم وتصوبُ) ٩٩ (تذكركم من حقها إن نسيتمُ ** بما تقسم الأعيادُ حظا وتنصبُ) ١٠٠ (ترفعُ عن تيه المصيبِ وعجبه ** و لكن بكم فخرا تتيه وتعجبُ)

(٢٦١/١)

البحر : - (سل الركبُ إن أعطاك حاجتكِ الركبُ ** من الكاعبُ الحسناءُ تمنعها كعبُ) (قضى أنها مغلوبةٌ لئن عطفها ** و حصنها أن تملك الأسدُ الغلبُ) (حموها وذابوا أن ترامَ وما حموا ** قلوبَ الهوى من مقلتيها ولا ذبوا) ٤ (و هزوا القنا الخطارَ والبيضَ دونها ** فمن طالبُ والمانعُ الطعنُ والضربُ) ٥ (يخافون صوتَ العار أن يصبحوا بها ** حديثنا وأفواه المواسم تستبُ) ٦ (و ما العارُ إلا أن بين بيوتهم **

قلوب المحبين السلائب والنهب) ٧ (لئن أشحطوها أن تزارَ فيينا ** موثيقُ بعدُ الدار إن رعيتُ قربُ)
٨ (و إن حجبُ والريحُ تسفرُ بيننا ** بنجوى فؤادينا فما ضرت الحجبُ) ٩ (و في دارها بالروضتين
لناظرٍ ** شفافُ ضوءِ البدرِ تكفره السحبُ) ١٠ (و منها ومن أترابها في ثرى الحمى ** عبائقُ تهديها الصبا
لي والترُّبُ)

(٢٦٢/١)

١ (وقفْتُ وصحبي في اللوى فأملهم ** وقوفِي حتى وقفْتُ ولا صحبُ) (أذاكرهُ مرآةً يومي بأهله **
فيشكو الذي أشكو ويصبو كما أصبو) (و لم أحسب الأطلالَ تخضعها النوى ** و لا أن جسم الربيع
ينحلُّه الحبُّ) ٤ (تحدثُ بما أبصرتَ يا بارقَ الحمى ** فإنك راوٍ لا يظنُّ بك الكذبُ) ٥ (و قلْ عن
حشي من حرها وخفوقها ** تعلمتَ ما تنزو خطارا وتشتبُ) ٦ (و عن بدنٍ لم يبرح الشوقُ معرياً ** و
شائطهُ حتى التقى الجنبُ والجنبُ) ٧ (فلو أنه في جفنٍ طيبةٍ حابلٍ ** مكانَ القذي ما كان يلفظه الهدبُ
(٨ (و هذا ضنا جسمي وقلبي عندها ** فكيف به لو كان في جسدي قلبُ) ٩ (فطرتُ على طين الوفاء
ودينه ** فنفسى إليه بالغريزة تنصبُ) ١٠ (فكم نائمٍ عني وثيرٍ مهادهُ ** و جنبي له عن لين مضجعه ينبو)

(٢٦٣/١)

٢ (أصابُرُ فيه الليلَ حتى أغيظه ** فتحسدَ أجفاني على السهرِ الشهبُ) (و أعجبُ ما حدثته أن ذمَّةً **
وفتُ فارسٌ فيها وخاست بها العربُ) (عذيري من الأيام أوخمن مرتعي ** و رنقن لي من حيث يستعذبُ
الشربُ) ٤ (تناوبُ قوماً غضها وهشيمها ** و كلُّ نصيبي من معيشتها الجذبُ) ٥ (أخلى عليهم عفوها
ودروها ** فأرضى بلا ذلِّ بما كده العصبُ) ٦ (و أتركها تركَ المسالمِ قادرا ** لأسلمَ منها وهي لي أبدا
حربُ) ٧ (و كم قد شكوتُ الدهرَ لو كان مشكيا ** و عاتبْتُ جورَ الحظ لو نفع العتبُ) ٨ (بلى في
يدي لا أكفرُ اللهَ جانبٌ ** من العز لي فيه الوسيعةُ والرحبُ) ٩ (و منيعُ جود لو قعتُ كفى الغنى ** و بلِّ
غليلي ماؤه العللُ السكبُ) ١٠ (تعود جوى غيمهُ ونسيمهُ ** و أرضي أن تزكو عليه وأن تربو)

(٢٦٤/١)

٣) أقلني من التغرير يا طالب العلا** و من كدي الآمال تنهض أو تكبو (فلولا الندى العذ الرحيمي ما جرى** إلى أيكتي ماءً ولا اخضر لي ترب) (هم الناس ناسي والزمان زمانهم** ربيعي وكسبي من رضاهم هو الكسب) ٤ (نملحت فيهم والتحفت بريشهم** فوكري بهم حيث استوى الماء والعشب) ٥ (و حسبي غنى أو سوددا أن بحرهم** و سيدهم عند الملمات لي حسب) ٦ (إلى شرف الدين انتشطنا حبالها** تعانق في نفض الطريق وتختب) ٧ (سائل ما صفى الغضين وداحس** و حازت كلاب رهنها واعتلت كلب) ٨ (بنات الفلا والريح كل حسيرة** إليها الرياح المستقيمات والنكب) ٩ (كسير العصا المقدود لو سلكت بها** تقوب الخروت لم يضق دونها ثقب) ١٠ (تخال عناناً في الطوى من الطوى** و إن شطبت بالسوط هي الشطب)

(٢٦٥/١)

٤) تحط إليه وهي قلب من الطوى** و تركب عنه وهي مجفرة قب) ٤ (إلى ملك لا يملك الخوف صدره** خفوقاً ولا يغشى على رأيه الخطب) ٤ (و لا يطيبه التيه في معجزاته** إذا هامة المفتون أسكرها العجب) ٤٤ (مهيب الرضا مستصفح السخط بالغ** به القول ما لا يبلغ الباتر العضب) ٤٥ (محيط بآفاق أصابة رأيه** بديهاً ورأي الناس مختمر غب) ٤٦ (إذا رفعت للإذن سجفا رواقه** فلأعين الإشراف والآنف الترب) ٤٧ (مقام تلاقي عنده النعم السطا** و يجتمع الرغب المحب والرعب) ٤٨ (إذا أمرته مرة من حفيظة** تسوء نهاه خلقه البارد العذب) ٤٩ (تصور من حسن وحلم ونائل** ففي الدست منه البدر والبحر والعضب) ٥٠ (من القوم لم تضرب عليهم إتاوة** و لم يعتبدهم غير خالقهم رب)

(٢٦٦/١)

٥ (صدورُ قلوبٍ في المجالسِ والوغي ** إذا رشحوا فاضوا وإن قدحوا شبوا) ٥ (و مدَّ عميدُ الدولة
العرضَ راسخاً ** فحدثَ عن ضربِ العلا الرجلُ الضربُ) ٥ (و ما علمتُ أمَّ الكواكبِ قبله ** و قبلهمُ
أن الهلالَ لها عقبُ) ٥٤ (و أن شروقَ الشمسِ عنهم سينتهي ** إلى ملكٍ في صدره الشرقُ والغربُ)
٥٥ (أرى الملكَ بعد الميلِ قامتِ قناته ** و لوحَمَ منه بعد ما انصدعَ الشعبُ) ٥٦ (لك البلجة البيضاءُ
إن مات فجرهُ ** و في يدك التفريجُ إن غشى الكربُ) ٥٧ (و قد علمتُ أمَّ الوزارة أنها ** إذا غبت
تكلى قصرها الدمعُ والندبُ) ٥٨ (و تطمُعُ مخدوعُ المنى في نكاحها ** مطامعُ كدتها وأنت لها خطبُ)
٥٩ (و دبوا لها تحت الظلامِ عقارياً ** و لو حسبوا وطءَ الأخامصِ ما دبوا) ٦٠ (و لما رأوا عنها
التفاتك عاجلوا ** وثوباً وقدماً طاح بالقدمِ الوثبُ)

(٢٦٧/١)

٦ (رقيتَ بفضلِ الحلمِ شوكةَ لسبهمِ ** فقد ماتت الأفعى وقد برأ اللسبُ) ٦ (همُ عقروها إذ تعاطوا
فعدبوا ** و رأيك فيهم صالحٌ وهم السقبُ) ٦ (و راموا التي يرضى بها الخرقُ وحدهُ ** خداعاً وتأبأها
الحزامةُ واللُبُ) ٦٤ (و من دونها أن يخطبَ الليثُ هدنةً ** من الذئبِ أو يبكي من العطشِ الضبُ)
٦٥ (تحدثهم أحلامهم أن ظهرها ** ركوبٌ ولكن يكذبون إذا هبوا) ٦٦ (صلوها فما يشقى من اليوم
سعدها ** عليكم ولا تذوي وأنتم لها قطبُ) ٦٧ (و لا برحتُ فيكم تجرُّ عزيزةً ** سراويلٌ لا يخفى
ذلالها السحبُ) ٦٨ (ضممتُ عزيزَ الملكِ بعد انتشاره ** و أفرشته أماً وقد دعرَ السربُ) ٦٩ (و
ما زلتُ بالتدبيرِ تركبُ صعبه ** إلى سهله حتى استوى السهلُ والصعبُ) ٧٠ (أحبك وداً من يخافك
طاعةً ** و أعجبُ شيءٍ خفيفةً معها حبُّ)

(٢٦٨/١)

٧ (و لو نشزتُ عنك القلوبُ لردها ** لسانك هذا الحلؤ أو وجهك الرطبُ) ٧ (فما مقلةٌ إلا وأنت
سوادها ** و لا كبدٌ إلا وأنت لها خلبُ) ٧ (و أما القوافي فهي منذ رعيتها ** بطائنٌ وادٍ كلُّ أعوامه
خصبُ) ٧٤ (يكاثفها نبتاً ويعذبُ مشرباً ** فلساتها خضمٌ ورشقاتها عبُ) ٧٥ (صحائحٌ ملساً كالدهانِ

وعهدنا ** بها عند قوم وهي مجفلة جرب (٧٦) (وكم بكرة لمدحك قدتها ** ففرت ومن أخلاقها الغشم
والشغب (٧٧) تغاديك أيام التهاني بوفدها ** مكررة لبساً وهنّ بها قشب (٧٨) بشائر ملك صدقه
فيك لا يهي ** له ركنٌ ولا يقصر له طنّب (٧٩) (وأن يد الله البسيطة جنة ** تقيكم وأحزاب السعود
لكم حزب (٨٠) يزوركُم قلبي بها مثل منطقي ** فلا الغش محشي عليها ولا الحب (

(٢٦٩/١)

٨ (و أمدح من أعطاكم من لسانه ** و أرضاكم من قلبه بكم صب) ٨ (فلا تعدموا منها عرائس عطلاً **
لها من أياديكم قلائد أو قلب) ٨ (إذا مشت الأقران حول خريدة ** فوحدتها في الحسن ليس لها ترب)
٨٤ (أجدُّ بها والطبع يجري خلالها ** طلاوة رقراق ترى أنها لعب) ٨٥ (و غيركم يرتاب بي إن مدحته
** لعرفانه ألا يحلّ لها الغصب) ٨٦ (فأرفعه بالفعل لو كان فاعلاً ** و قد خفضته من نقيصته رب) ٨٧
(يساء كأي بالثناء أسبه ** لعمر أبي أن النفاق هو السب)

(٢٧٠/١)

البحر : - (و كالرقم يحسبه من قرا ** و يعرف ممن إذا من كتب) (من البهم لو طلب النطق ضلّ ** و
في الأنبياء إذا ما طلب) (يبادر خيل الوعى الدهم وال ** وراذ بشهباء تجلى الشهب) ٤ (بحيث ترى
مخطفات الحدي ** د يضعفن عن مرهفات القصب) ٥ (إذا ما تردى نجا سالما ** و يقعص إن قام أو
إن وثب) ٦ (يكون بدرع فيلقى وإن ** تسربل درعين لاقى العطب)

(٢٧١/١)

البحر : - (و جارية في مجاري الحياة ** خلعت عليها رداء الشباب) (و حليتها حلية المشرف ** ي
فوق حمائله والقراي) (إذا غادة منعت وطأها ** تبطنث منها ذلول الركاب) ٤ (و خرق ما تحته ظهرها
** كما تحرق الشمس ثوب السحاب) ٥ (و أحمد من جسمها أنه ** كريم العظام لئيم الإهاب)

(٢٧٢/١)

البحر : - (و صفحة وجه من وجوه علقنتها ** أراعي خدوشا فوقها وندوبا) (تعرض لي والغايات
صوادف ** فأذكر أصدغا لها وتربيا) (أكون حليما تارة ما اجتليتها ** وقورا وأحيانا أكون طروبا) ٤ (و
يعجبني منهن أني لا أرى ** حبيبا لقلبي أو أراه قريبا) ٥ (سبتي بألفاظ الرجال وطاب لي ** جناها ولم
تنطق ولم أر طيبا) ٦ (فأودعتها ما أودع الله مهجتي ** جلايب خيطة لا تقل جيوبا) ٧ (تقصر عن
أقدامها ورؤسها ** و تملأ أصلابا وجنوبا) ٨ (إذا عريت منها وقتها عيوبها ** و إن ألبستها لم توار عيوبها
(

(٢٧٣/١)

البحر : - (ما أنكرت إلا البياض فصدت ** و هي التي جنت المشيب هي التي) (غراء يشعف قلبها في
نحرها ** و جبينها ما ساءني في لمتي) (لولا الخلاف وأخذهن بدينه ** لم تكلف البياض بالمسودة) ٤
(أنست حين سريت في ظلماتها ** و نfert أن طلعت عليك أهلي) ٥ (و لقد علمت وعهد رامة عهدنا
** فتبين أني لم أشب من كبر) ٦ (و إذا عدت سني لم أك صاعدا ** عدد الأنايب التي في صعدي)
٧ (أجنيتها من خلة في مفرقي ** فتكون عندك قادحا في خلتي) ٨ (نكروا فلا عرفوا برامة وقفه **
ملاء نادتها الديار فلبت) ٩ (و ألام فيك وفيك شبت على الصبا ** يا جور لائمتي عليك ولمتي) ١٠ (و
حننت نحوك حنة عريية ** عيبت وتعذر ناقة إن حنت)

(٢٧٤/١)

١ (ماذا على الغضبانِ ما استرفدته ** دمعا ولا استوقفته من وقفتي) (أبغى الشفاءَ بذكره من مسقمي **
عجبا لمن هو علتي وتعلتي) (يا هل ليلايَ بجمعِ عودةً ** أم هل إلى وادي منىً من نظرة) ٤ (و)
الحاصباتِ وكلُّ موقعِ جمرةٍ ** يبدنها في القلبِ موقدُ جمرةٍ) ٥ (و من المحرمِ صيدهنَّ خليعةً ** طابت
لها تلكِ الدماءُ وحلتِ) ٦ (حكمتُ عليكِ بقلبٍ ليثٍ مخدرٍ ** و رنتُ اليكِ بعينِ ظبيٍ مفلتِ) ٧ (و)
رأيتُ أمَّ الخشفِ تنشدُ بيتها ** أفأنتِ تلكِ سرقتِ عينَ الظبيةِ) ٨ (نشطوا عن الركبِ الحبالَ فنفروا **
سكناتِ أضلاعي بأولِ نفرةٍ) ٩ (رفعوا القبابَ وكلُّ طالبٍ فتنَةٍ ** يرنو اليكِ وأنتِ وحدكِ فتنتي) ١٠ (لا
استوطأتُ مني مكانكِ خلةً ** كلُّ الفؤادِ نصيبُ ذاتِ الكلةِ)

(٢٧٥/١)

٢ (يا من يلوم على اجتماعي قاعدا ** و الأرضُ واسعةُ الفروجِ لنهضتي) (و يرى الرجالُ وكلهم متكترٌ **
بصحابةٍ فيلومني في وحدتي) (أعذرُ أذاكِ فما تهجر مشمسا ** حتى تقلص عنه ظلُّ الدوحةِ) ٤ (كيف
اعترافي بالصديقِ وكيف لي ** بالفرقِ بين محبتي من بغضتي) ٥ (و قلوبُ أعدائي الذين أخافهم ** مغلولَةٌ
لي في جسومِ أحبتي) ٦ (رقص السرابُ فراقني من راقصٍ ** كشرتُ مودتهُ وراءَ الضحكةِ) ٧ (و رأيتُ
فاغرةً ظننتُ كشورها ** طلباً لتقبيلي فكان لنهستي) ٨ (ولدَ الزمانُ الغادرينَ فما أرى ** أمَّ الوفاءِ سوى
المقلِّ المقلتِ) ٩ (و هزلتُ أن سمنَ اللثامِ وإنما ** ذلُّ المطامعِ حزٌّ عزَّةٌ جوعتي) ١٠ (و لكلِّ جسمٍ في
النحولِ بليَّةٌ ** و بلاءُ جسمي من تفاوتِ همتي)

(٢٧٦/١)

٣ (أما على كذبِ الظنونِ فإنها ** صدقتُ أمانٍ في الحسينِ ويرتِ) (المجدُّ ألقحَ في السماءِ سحابةً **
نتجتُ به مطرَ البلادِ فعمتِ) (أروى على ييس الشفاهِ وبيضتُ ** كفاهِ باردةً سوادَ الحرةِ) ٤ (متهللالا
أعدي بخضرةِ جودهٍ ** جذبَ الربى من أرضها المغبرةِ) ٥ (بالصاحبِ انفتقتُ لنا ريحُ الصبا ** خصبا
وغنى السائقِ فوقَ الأيكةِ) ٦ (كفلتُ بأولى مجدهِ أيامه ال ** أخرى فأحيا كلَّ فضلٍ ميتِ) ٧ (شرفاً بنى

عبد الرحيم فإنما ** تعجنى الثمارُ بقدرِ طيبِ المنبتِ) ٨ (لكمُ قدامىِ المجدِ لكن زادكم ** هذا الجناحُ
تحلقا في الذرورةِ) ٩ (غدتِ الرياسةُ منكمُ في واحدٍ ** كثرتُ به الأعدادُ لما قلتِ) ٤٠ (عطفتُ لكم
يدهُ وزممتُ أنفا ** شما لغيرِ خشاشه ما ذلتِ)

(٢٧٧/١)

٤ (لما تقلدها وكانت ناشراً ** ألقَتْ عصاها للمقامِ وقرتِ) ٤ (موسومة بكمُ فمن تعلقُ بها ** دعواهُ
يفضحه علاطُ الوسمةِ) ٤ (نيظتُ عراها منه بابتِ نجيةٍ ** سهلِ الخطا تحتِ الخطوبِ الصعبةِ) ٤٤ ()
يقظانَ يلتقطُ الكرى من جفنه ** نظرُ العواقبِ واتقاءُ العذرةِ) ٤٥ (لا يطمئنُ على التواكلِ قلبهُ ** فيما
رعى إن نامَ راعي الثلثةِ) ٤٦ (تدجو الأمورِ وعنده من رأيه ** شمس إذا ما جنَّ خطبُ جلتِ) ٤٧ (و
يصيبُ مرتجلاً بأولِ خطرةٍ ** أغراضُ كلِّ مخمرٍ ومبيبتِ) ٤٨ (تدمى بنانُ النادمينِ وسنهُ ** ملساءُ إثرِ
ندامةٍ لم تنكتِ) ٤٩ (ما ضمَّ شملَ الملكِ إلا رأيه ** بعد انشارِ شعاعهِ الممتشتِ) ٥٠ (حسرَ القذى
عن حوضهِ وسقى على ** طولِ الصدى فشفى بأولِ شربةِ)

(٢٧٨/١)

٥ (من بعد ما غمز العدا في عوده ** و استضعفوا قدماً له لم تثبتِ) ٥ (و لربَّ بادئةٍ وكانت جدوةً **
كملتُ ضراما بالحسينِ وتمتِ) ٥ (حاميتَ عنه بصولةِ المتخبطِ ال ** عادي وهدي المستكينِ المخبتِ
) ٥٤ (و إذا عرى الحزمِ التقتُ علقَ الفتى ** بمدى السريعِ على خطا الممتبتِ) ٥٥ (إن الذينَ على
مكانك أجلبوا ** ضربوا الطلى بصوارم ما سلتِ) ٥٦ (طلبوا السماءَ فلا هم ارتفعوا لها ** شلَّ الأكَفِ
ولا السماءَ انحطتِ) ٥٧ (و بودَّ ذي القدمِ القطيعةِ ماشيا ** لو أنها سلمتُ عليه وزلتِ) ٥٨ (خان
السرى ركبَ القلاصِ وسلمتُ ** بسطُ الفلاةِ إلى القرومِ الجلةِ) ٥٩ (يفديك مرتابٌ بغلطةِ حظه ** سرقَ
السيادةَ من خلالِ الفتنةِ) ٦٠ (ما ردُّ يوماً عازبٌ من عقله ** إلا رأى الدنيا به قد جنتِ)

(٢٧٩/١)

٦ (قبضت يده وما يبالي سائلٌ ** بخلت عليه يدُ امرئٍ أو شلتِ) ٦ (و أرى الوزارة لا يعاصلُ نابها **
حاوٍ سواك على اختلاف الرقية) ٦ (يرجوك ربيضا لمتنٍ مزلقٍ ** قد قطرتُ فرسانهُ فتردتِ) ٦٤ (يشناق
ظهرك صدرَ مجلسها وكم ** شكت الصدورُ من الظهورِ وضجتِ) ٦٥ (و إذا التفّتُ إلى الأمور رأيتها **
مذخورةً لك من خلالِ تلفتي) ٦٦ (فألٌ متى يامنت سانحَ طيره ** صدقتُ عياقها بأولِ زجرة) ٦٧ ()
فهناك فاذكر لي طريفَ بشارتي ** بعلاك واحفظ تالداً من صحبتي) ٦٨ (لو شافه الصمّ الجلاذ محدثُ
** عنكم بني عبد الرحيم لأصغتِ) ٦٩ (أو عوضتُ بكم السماءُ وقد هوتُ ** أنوارها بدلَ النجوم تسلتُ
(٧٠ (الباذلون فلو تصافحُ راحكم ** ريحُ الصبا وهي الحيا لاستحييتِ)

(٢٨٠/١)

٧ (و القائلون بلاغهُ فلو احتبتُ ** أمّ الفصاحة بينكم لأذمتِ) ٧ (أنستُ بفاتحة الكتاب شفاهكم ** و
رزقتُم ظفرَ الكتابِ المسكتِ) ٧ (لكمُ انحنى صيدي وأعسلَ حنظلي ** للمجتني وتولدتُ حوشيتي) ٧٤ ()
(و سجرتموني منصفين مودةً ** و رفادةً يومي رخايَ وشدتي) ٧٥ (أعشبتُم فبطنتُ في مرعاكم ** و
الدهرُ يقنعُ لي بفضلِ الجرة) ٧٦ (أدعو وغابَ أبي وقلّ عشيرتي ** فيكون نصركمُ إجابةً دعوتي) ٧٧ ()
و متى تقيدني الليالي عن مدى ** قمتم فأوسعتم إليها خطوتي) ٧٨ (عجبَ المديحُ وقد عممتكمُ به **
من رجعتي فيه عقيبَ أليتي) ٧٩ (حرمته زما فكنتم وحدكم ** من بين من حملَ الترابُ تحلتي) ٨٠ ()
هو جوهرٌ ما كلُّ غائصةٍ له ** بالفكر تعلمُ ما مكانُ الدرّة)

(٢٨١/١)

٨ (و يصحُ معناه ويسلمُ لفظهُ ** و نظامهُ وهناك باقي العلة) ٨ (كم خاطبٍ بأعزّ ما تحوي يدُ ** عذراء
منه وعرضهُ دونَ ابنتي) ٨ (و لقد زفتُ لكم كنانَ خدره ** فكرمتُم صهراً ووالي عذرة) ٨٤ (من كلِّ

راكبةً بفضلِ عفافها ** و الحسنِ عنقَ العائبِ المتعنتِ (٨٥) عزتُ فما عثرتُ بغيرِ معوذٍ ** بلغاً ولا
عطستُ بغيرِ مشمتِ (٨٦) أمةٌ لكم بجزيلٍ ما أوليتُم ** و تصانُ عندكمُ صيانَ الحرّةِ (٨٧) سلمتُ
على غريرِ الخلافِ ولادها ** في أمةٍ وودادها في أمةٍ (٨٨) مدتُ إلى ساسانَ ناشِرَ عرقها ** و قضتُ لها
عدنانُ بالعربيةِ (٨٩) يصغى الحسودُ لها فيشكرُ أذنهُ ** طرباً وودَّ لغيظه لو صمتِ (٩٠) تسري رقيقةً
يومٍ مؤذِنٍ ** بسعادةٍ فإذا ألمَّ أَلَمَتِ ()

(٢٨٢/١)

٩) تروي لكم عن ذي القرون حديثه ** قدماً ويحيي نشرها ذا الرمةِ (٩) أحمدتُم ماضيَّ في أمثالها ** و
لئن بقيتُ لتحمدنَّ بقيتي ()

(٢٨٣/١)

البحر : - (رعى الله يوم البين طيباً أذمَّ لي ** بما أثرَ التوديعُ في وجناتهِ) (تعاطيتُ إلا النومَ بعد فراقهِ **
كأنِّي عليه مسقَمٌ بحياتهِ) (و صرتُ أذمُّ الدهرَ في الليل ما دجا ** و عهدي به والليلُ من حسناتهِ)

(٢٨٤/١)

البحر : - (قفا نضويكما بالغمرِ نسألُ ** حفيأً أينَ مثنوى المكرماتِ) (و أيُّ ثرى كريمِ العرقِ سيطتُ **
به رممُ المعالي الدارساتِ) (و أينَ لذكرها تحتَ الغواصي ** مطارحُ أعظمٍ فيها رفاتِ) (٤) و كيف
تكورتُ بيدِ المنايا ال ** غزالهً مدرجاً للسافياتِ) (٥) (و إن أصفى مزادُ كما فمدا ** بأذنيةٍ هنالكَ مترعاتِ
(٦) (أناملُ للحسينِ غبرنَ حيناً ** ضرائرَ للغيوثِ المرزماتِ) (٧) (و لوذا مسندينِ بجنبِ طودٍ ** من
المعروفِ عالي الهضبِ عاتي) (٨) (فشمَّ الجارُ محمى النواحي ** و ثمَّ الرعيُّ مكتهلُ النباتِ) (٩) (و ثمَّ

الوجه أبلج والمساعي ال **كراهم و ثم حاجت العفاة) . (قفا فتناديا فلعل صوتاً ** سيزقو أو يصيخ إلى
الدعاة)

(٢٨٥/١)

١) (و قولاً كيف يا حنش الرمال أخ ** تدعت ولست من قنص الرقاة) (من الحاوي الذي انترعت يداه **
نيوب العز من تلك اللهاة) (لعمز العاطفين اليك ليلاً ** لنعم أخو العشايا الصالحات) ٤ (و نعم عدو
مالك كنت فيهم ** و خصب الجالبات الرابحات) ٥ (و مأوى كل مطرد ترامي ** به الأخطار أيدي
النائب) ٦ (لمن خيل تضمم للسرايا ** و فرسان تخمر للبيات) ٧ (و أنديّة وأروقة رحاب ** تضمم بدائد
الفضل الشتات) ٨ (و من للمحكات من القوافي ** تطير بهن أجنحة الرواة) ٩ (و من لي يزحم الأيام
عني ** و قد هجمت علي مصمات) . (و يجذب من يد الزمان المعاصي ** بأصبعي إلى الزمن
المواتي)

(٢٨٦/١)

٢) (و من ذا قائل خذ أو تحكم ** إذا أنا قلت هب أو قلت هات) (و ما أنا والعزاء وقد تقضت ** حياة
تستمد بها حياتي) (يعنف فيك أن صدعت ضلوعي ** خلتي القلب من تلك الهنات) ٤ (كأني فيك أبعث
بالتأسي ** على جزعي وأغري بالعظا) ٥ (رزئتك أطول الرجلين باعا ** و أمضى الصارمين على العداة
) ٦ (و أوفى من سراج الأفق نوراً ** إذا الأيام كانت داجيات) ٧ (كأني قبل يومك لم أفرغ ** بصائحة
العشي ولا العداة) ٨ (و لم تطرف بفاجعة لحاظي ** و لم تفرغ بمرزنة صفاتي) ٩ (بكيتك في العناة
فحين قالوا ** قتلت وددت أنك في العناة) . (أصاب السيف منك غراز سيفي ** و حط بك الفرات إلى
الفرات)

(٢٨٧/١)

٣) فلا زالت هي البئرُ النواتي ** سيوفُ أسلمتك إلى النواتي (ذوائبِ أسرتي وكرامِ صحيبي ** و إخوةِ شدتي و بني ثقاتي) (هوت بالصاحب القرطاطُ مني ** فرحتُ بعاطلاتِ مصلماتِ) ٤ (لقد خولستُ وسطي العقدِ منكم ** به و خدعتُ عن أخرى القناة) ٥ (فيا مظلولُ بلِّ ثراكِ صباحاً ** صلاةُ الله تتبعها صلاتي) ٦ (لقد واسيتني في العيش دهرًا ** فمالي لم أواسك في المماتِ) ٧ (عسى و بلى لنا لا بدَّ يومٌ ** سيقضي فيك ممطولُ التراتِ) ٨ (فإن أجزعُ فماضٍ كلُّ ماضٍ ** و إن أصبرُ فآتٍ كلُّ آتٍ)

(٢٨٨/١)

البحر : - (دعها تكن كالسلفِ من أخواتها ** تجري بها الدنيا على عاداتها) (ما هذه يا قلبُ أولُ عشرةٍ ** قذفتُ بك الأطماعُ في لهواتها) (هي ما علمتَ وإن أَلمتَ لفضلةٍ ** من ثقلِ وطأتها وحدَّ شباتها) ٤ (كم خطوةٍ لك في المنى إزليقةٍ ** لم تنتصرُ بلعاً على عثراتها) ٥ (و ذخيرةٍ طفقتُ يداك تضمها ** و الدهرُ خلفك مولعٌ بشتاتها) ٦ (و وثيقةُ ألجأتَ ظهرك مسنداً ** بغرورها فسقطتَ في مهراتها) ٧ (لو كنتَ عند نصيحتي لم ترتبُ ** بمشوره الآمالِ في حلقاتها) ٨ (و هوى أطعت أميرهُ في لذةٍ ** متبوعةٍ لم تنجُ من تبعاتها) ٩ (يبني السفينَ اللامعاتِ سراهما ** و يعددُ مخدوعا ترابُ فلاتها) ١٠ (و فتاةٍ قوم لا ينأمُ مغيرهم ** رمتَ اقتسارهم على خلواتها)

(٢٨٩/١)

١) شحدوا المدى لك دونها فركبتها ** تغترُّ حتى طرتَ في شفراتها (و يمين جاريةٍ سلكتَ في ** مسباحها و ذهبتَ في آناتها) (ما كان قبلك للحفاظِ شريعةً ** في دينها أبداً ودين لداتها) ٤ (نظرتُ فكنتَ ضريبةً لحسامها ** و مشتُ فكنتَ درينةً لقناتها) ٥ (و مضيتَ تتبعُ وصلها ولسانها ** و الرشد عند صدودها ووشاتها) ٦ (نم قدسهرتَ فدونَ يومِ وفائها ** و هي التي جربتَ يومُ وفاتها) ٧ (و اشكر لها كشفَ القناعِ فإنها ** غدرتُ فكان الغدرُ من حسناتها) ٨ (و اذكر مآربَ غيرها واعجب لها ** غصبتك آفتها على لداتها) ٩ (و ملثمينَ على النفاقِ بأوجهٍ ** صمَّ يصيحُ اللؤمُ من قسماتها) ١٠ (صبغوا

الوفاء بياضه بسواده** و المكرمات هبوبها بسباتها (

(٢٩٠/١)

٢ (متراهنين على الدنيا أحرزوا** غاياتها وتناهبوا حلباتها) (ورثت نفوسهم خباثت أصلها** لوماً وزادت
دقةً من ذاتها) (أيد تجفُّ على الربيع وألسنٌ** سرق السرابُ الإفك من كلماتها) ٤ (يصف المودة
بشرها ووراء** بشرُ الزجاج يشفُّ عن نياتها) ٥ (دسوا المكاييد في مواعد حلوة** كانت عقارب
والكذابُ حمايتها) ٦ (خلق إذا حدثت عن أخلاقها** فكأنما كشفت عن سواتها) ٧ (لله آمال أرقّت
دماءها** فيهم فلم يتعلقوا بدياتها) ٨ (و كرائمٌ وليتُ فضةً عذرها** منهم سوى أكفائها وكفاتها) ٩ (غرّ
أهنتُ على اللئام كرامها** و أبحثُ أبناء العقوق بناتها) ١٠ (أهمتها فيهم سدى مظلومة** تبكي أراجزها
على أبياتها)

(٢٩١/١)

٣ (يتناكرون حقوقها من بعد ما** علطوا على أعراضهم بسمايتها) (من كل مفتوح إليها سمعه** مضمومة
كفاه دون صلاتها) (يهوى العلا فاذا ارتقى لينالها** رداه حبُّ الوفر من شرفاتها) ٤ (حيران يتبع من أخيه
ونجله** ما يتبع الأصدقاء من أصواتها) ٥ (من عاذري منهم ومن لحرارة** أشرجت أضلاعي على
جمراتها) ٦ (و لخطة خسف عصبتُ بعارها** رأس العلا وحططت من درجاتها) ٧ (أنا ذاك جانيها فهل
أنا آخذٌ** غيري بها وهو الذي لم ياتها) ٨ (يا حظُّ ما لك لا أقالك عشرة** جاري الحظوظ وغافر زلاتها
(٩ (كم أشتكيك وأنت صلُّ حماطة** لا يطمع الحاوون في حياتها) ١٠ (عيش كلاً عيشٍ ونفس ما لها
** من متعة الدنيا سوى حسراتها)

(٢٩٢/١)

٤ (و تودّ حين تودّ لو ما بدلتُ ** أحبابها من جورها بعداتها) ٤ (و يزيدُها جلدا وفرط تجلّدٍ ** بين العدا
الإشفاق من إسماتها) ٤ (إن كان عندك يا زمانُ بقيّةٌ ** مما يضامُ بها الكرام فهاتها) ٤٤ (صبرا على
العوجاء من أقدارها ** لا بدّ أن تجري إلى ميقاتها) ٤٥ (و لعلها بالسخط منك وبالرضا ** أن تستقيم
طريقها بحداتها) ٤٦ (كم مثلها ضاقت فحلل ضيقها ** يومٌ ولم يحسب جلا غمراتها) ٤٧ (و لقد
كنزتُ فهل علمت مكانه ** من صفو أيامي ومن خيراتها) ٤٨ (خلأً تنخله ارتيادي واحدا ** صحتُ به
الدنيا على علاتها) ٤٩ (غلطتُ به أمُ الزمان فأنجبتُ ** فيه وخابت في بني علاتها) ٥٠ (لي منه كائنةُ
العيون وبسطةُ ال ** أيدي الثقات إذا عدمت ثقاتها)

(٢٩٣/١)

٥ (و قرابةُ الأخ غير أن مسافةً ** في الودّ لم يبلغ أخي غاياتها) ٥ (من مانعي حرم الإخاء ونافضي **
طرق الوفاء فمحززي قصباتها) ٥ (و السالمين على تلونٍ دهرهم ** و تحول الأشياء عن حالاتها) ٥٤ (و
إذا الأكارعُ والزعانفُ عوروا ** من خلة كانوا مكان سراتها) ٥٥ (نبهتُ ومن العيون غضيضةً ** حولي
وأخرى كنتُ أخت قذاتها) ٥٦ (فأثرتُ منه أبا الشبول فمالت ال ** أرمأح تدعسه على غاباتها) ٥٧ (و
ملآن من شرف السجية نفسه ** تحوى الفضائل عن جميع جهاتها) ٥٨ (منقادة للمكرمات وأنفس **
تدعُ العلا وتقاد في شهواتها) ٥٩ (ما اختارت المختارَ لي إلا يدٌ ** وثقت لمغرسها بطيب جناتها) ٦٠ (و
لله خائلة رأيتُ ودادها ** بدلالة التوفيق في مرآتها)

(٢٩٤/١)

٦ (ردّ الزمانُ به شبيبةً عيشتي ** بعد اشتعال الشيب في شعراتها) ٦ (و تسومت غراً محجلةً به ** أيام
دهرٍ قد نكرتُ شياتها) ٦ (كم خلة داويتها بدوائها ** منه ونعمى كان من أدواتها) ٦٤ (و ملامةٍ ولي
الزمان فتوقعها ** مني رقتُ به وسيع هناتها) ٦٥ (من حاملٍ صحف الشاء أمانةً ** لا يستطيع النكت
قرع صفاتها) ٦٦ (شكرا كما ضحكتُ إليه مجودةً ** بالحزن باقي الطلّ في حنواتها) ٦٧ (يغدو فينقل
نقلها بسكينةً ** في سمتها هدىً وفي إخباتها) ٦٨ (طبٌ بعلم فروضها وقروضها ** حتى يؤديها على

أوقاتها (٦٩) أبلغ أبا الحسن التي ما بعدها ** مرمى لغالبة المنى ورماتها (٧٠) عنّي مغلغلةً تسرُّ
حديثها ** أمّ الكواكبِ أو أعيرَ صفاتها (

(٢٩٥/١)

٧) من منبع الحلو الحلال إذا غدا ** ملحُ القرائح ذاهبا بفراتها (٧) لو نازل الرهناحَ حطَّ قناتها **
فصبت إليه وحلَّ من عزماتها (٧) يجزيك عن كسبِ العلاءِ وحبهِ ** ما تنطقُ الخرساءُ بعدَ صماتها (٧٤)
و تردُّ أعراضَ الكرامِ كأنها ** يمينَةٌ تختالُ في حبراتها (٧٥) ثمنا لودك إن يكن ثمناً له ** بذلُ القوافي
فيك مكنوناتها (٧٦) تسخو به لك من نخيلةٍ سرها ** نفسٌ ترى بك ما ترى بحياتها (

(٢٩٦/١)

البحر : - (خصيماي من ظمياءَ واشٍ وشامتُ ** و حظاي مظنونٌ لديها وفائتُ) (و قلبي لها وحشيةٌ
ضلَّ خشفها ** تطاولُ تبغيه الربا وتلافتُ) (مضت ليلةً تفتتسه بعد ليلةٍ ** و يومٌ تداجيه الشخوصُ
الثوابتُ) ٤ (تناشدُ عنه النجمَ أين طريقه ** تحارفه طورا وطورا تسامتُ) ٥ (و لا هو منها حيث يجمعُ
شاردٌ ** و لا يرتجى للعودِ إن عاد فالتُ) ٦ (سوى أنها مرت بماءِ سويقةٍ ** سحيرا ورامٍ بالشرعيةِ بئتُ)
٧ (على يده للرزقِ أذلُّعُ أحرسُ ** و ضلعاءُ فوها ساعةُ النزعِ صائتُ) ٨ (يقوت شعائاً مقترين بفضلها **
أطابت له أو جانبته المقاوتُ) ٩ (فما رابها إلا دمٌ ونويرةٌ ** و منتقياتُ من عظامِ رفائتُ) ١٠ (فعادات
تماشي اليأسِ موضعَ ظله ** و للحينِ لو أغنى الحذارُ مواقتُ)

(٢٩٧/١)

١ (و خبرني السفارُ أن قد تبدلتُ ** فقلت حديثٌ مضحكٌ وهو كابتُ) (أسدٌ مكاني في الهوى منْ
تعوضتُ ** مدى وأبيها بيننا متفاوتُ) (أمنها خيالٌ والجنوبُ خوافقُ ** بجانب خببٍ والجفونُ خوافتُ) ٤
(طوى الليلَ نجماً وهو يستقلُّ الخطاُ ** بساهلةِ الأردافِ ثم يعانتُ) ٥ (فبتنا به في ضوعةٍ وإنارةٍ ** و
بانُ اللوى خزيانٍ والبدرُ باهتُ) ٦ (نرى أن فأرَ المسكِ تحتَ رحالنا ** فتائقُ من أردانه وفتائتُ) ٧ (سل
الخيمَ بالبيضاء من جانب الحمى ** أتجمعُ أو طارى بكنّ الشتائتُ) ٨ (و هل لطريدِ سله الدهرِ مدركُ **
فتعقلُ لي ليلا تكنَ الفلائتُ) ٩ (إذ العيشَ حييً والزمانُ مراهقُ ** فتىً وريحانُ البطالةِ نابتُ) ١٠ (تلونُ
رأسي صبغتين فميتُ ** و ذونيةٌ أو لاحقٌ متماوتُ)

(٢٩٨/١)

٢ (و أمست على أيدي الغواني حبايلي ** و هنّ بأطراف البنان بتائتُ) (و ما الدهرُ إلا داءٌ همَّ مماطلُ **
مدى العيش أو خطبٌ هجومٌ مباحثُ) (عذيري من الإخوان لا أستشفُّ من ** قلوبهم منْ وامقٌ لي وماقتُ
) ٤ (خفافا إلى ما ساءني فمصالتُ ** به أو مداحٍ كيف لي لو يصالُ) ٥ (جعلتُ الجفءَ عودَةً لي منهمُ
** و في الناس أجساما قلوبٌ عفارثُ) ٦ (و علمني نبذي لهم وتوحيدي ** بنفسي أني في التكثرِ غالتُ
) ٧ (سل السارحَ المخدوعَ أعجف ما له ** جفءُ السميِّ والسنونُ السوانتُ) ٨ (توغل يرحوها وتخلفُ
ظنه ** منابعُ أكدي ماؤها ومنابتُ) ٩ (إلى أين وابن الغاضرية شاهدُ ** يغرك نجمٌ أو يدلك خارتُ) ١٠ ()
تلقُ الحيا من جوهِ وارِعَ روضهُ ** تدرّ العجافُ أو تعيش الموائتُ)

(٢٩٩/١)

٣ (ألا إنما بدرُ السماءِ ابن شمسها ** و بدر بني عوفٍ على الأرض ثابتُ) (فتى لا على الأعدارِ بالعهد
ناكتُ ** و لامعَ فرط الجود للسنن ناكثُ) (يبيتُ خميصا جنبه ووسادهُ ** و طارقه خصبا كما شاء بانثُ
) ٤ (إذا الليلة الطولي أمرتُ وأبيستُ ** فللضيف منه متمرُّ الليل رابتُ) ٥ (ترى ما له سله الجودُ لا التي
** تناعُرُ حوليها الحدأةُ المصاوتُ) ٦ (رخي البنانِ في النوائب كلما ** أضبَّ على المال الحسيبُ
المباكتُ) ٧ (تهادى نساءُ الحيِّ وصفَ حنانهُ ** و تاباه في الروع الرجال المصالتُ) ٨ (ترى الحلمَ

مشحونا وراء رداءه ** إذا مرَّ ينزو الطائشُ المتهافتُ) ٩ (فهل مبلغٌ عني خزيمةٌ ما وعى ** حصاها البديدُ
أو رباها الثوابُ) ٤٠ (وَ فِي لِكَ مجدا ما تعدين في أبي ** قوامٍ إذا خان الفروعَ الثوابُ)

(٣٠٠/١)

٤ (ولدتِ وأولدتِ الكبيرَ ومثلهُ ** قليلٌ وأما الصقورُ مقاتلُ) ٤ (سبقتَ فلم يعلقَ غبارك جامعٌ **
وفتٌ فلم يملكُ صفاتك ناعثُ) ٤ (و جربك الأعداءُ غمزا وهزّةً ** فما خدشتَ في مرويتك النواحتُ)
٤٤ (فذاك صديقٌ وجهه وفؤاده ** معادٍ على دين المعالي معانتُ) ٤٥ (يريك الرضا والغلُّ حشو جفونه
** و قد تنطقُ العينان والفمُ ساكتُ) ٤٦ (طوى بغضّةً في جفنه فهو باسمٌ ** و في فيه ليثٌ كاشرٌ لك
هارتُ) ٤٧ (أهبتُ بشعري فانبرت لك عيسهُ ** بما حملتُ وهي الخضوعُ الخوابُ) ٤٨ (فعادت بما
أرعبتها ولبانها ** طواعٍ على ليّ الحبالِ ضواغتُ) ٤٩ (و نادتك لغواتُ السؤال فأفصحتُ ** يداك
وأيدي المانعين صوامتُ) ٥٠ (و أوسعني مالاً أتى لم تخضُ له ال ** دياجي ولم تنفضُ عليه السبارتُ)

(٣٠١/١)

٥ (و خلقاً كما شعشتها ذهبيةً ** ببابلٍ أهدتها إليك الحوانتُ) ٥ (و لم تك حاشا مجد نفسك كامرئٍ **
تصاممَ عني وهو للمدح ناصتُ) ٥ (و قومٌ كأن الشعرَ فيهم بليةٌ ** أعرت وعافتها الأكفُ الزوافتُ) ٥٤
(فكن سامعا ما امتد باعك في العلا ** و سرٌّ محبٌّ أو تخيبُ شامتُ) ٥٥ (ثناءً فم الراوي عليك مسلمٌ
** به ومصليّ الشكر باسمك قانتُ) ٥٦ (تزورك منه في أوانٍ فروضها ** قوافٍ لها عند الكرام مواقتُ)
٥٧ (يفتن الغنى أضعافَ ما يستفدنهُ ** و هن بقايا والعطايا فوائتُ) ٥٨ (أقول لأيامي دعي لي أو
خذي ** فما أنتِ إلا المقبلاتُ اللوافتُ) ٥٩ (فلست أبالي من تزيل ركبهُ ** و ثابت لي على المودة
ثابتُ)

(٣٠٢/١)

البحر : - (حماها بأطراف الرماح حماتها ** فلا حفلها منا ولا خلواتها) (و ذبب عنها من عقيل بن عامر ** أراقم لا تحوي شباه رقاتها) (عشيرة مكلوء البيوت محصن ** يعز بنوها أن ترام بناتها) ٤ (معودة طرد العيوب غيوبها ** إذا حفظت عوراتها أسلاتها) ٥ (و حرم واليها الولوع بذكرها ** و إن عتبت أخرى عليها سماتها) ٦ (فهل مغمز في جانب من ورائه ** سلامة يا قلبي وهذي حصاتها) ٧ (فكم في بيوت العامريات من هوى ** يناط كما نيظت بها خالفاتها) ٨ (و مثلك أسرى لا يسام فداؤها ** هوانا وقتلي لا تساق دياتها) ٩ (بلى لك منها في الكرى إن وفي الكرى ** و في الريح حظ إن جرت نفحاتها) ١٠ (و ليل بذي ضال قصير طويله ** على البدن تطوي درجه ناجياتها)

(٣٠٣/١)

١ (ترى العيس في أجوازه بقلوبها ** إلى قصده ما لا ترى لحظاتها) (بها من حنين تحته ما بركبها ** و إن نطقوا الشكوى وطال صماتها) (إذا الريح قرت فاستهزت ضلوعهم ** تصلوا بما تذكى لهم زفرتها) ٤ (سرت بنشاوى من معاقرة السرى ** وساندهم فوق الثرى ركباتها) ٥ (نضوا ما نضوا من ليلهم ثم هوموا ** غرارا وقد خاط العيون سناتها) ٦ (على ساعة جن الفلاة ووحشها ** تريها الشخصوص الزور عنا فلاتها) ٧ (تخطت الينا الغور فالعرض فالحمى ** و ما ذاك ممشاها ولا خطواتها) ٨ (فبتنا لها في نعمة شكرت لها ** و ما هي جدواها ولا أعطياتها) ٩ (عواطف دنيا في الكرى لو أردتها ** على مثلها يقظان عز التفاتها) ١٠ (فلم أرها وعند قوم أداتها ** من العيش إلا وهي عندي أداتها)

(٣٠٤/١)

٢ (سقى الله شراً دوحه لي سيالها ** و للناس ملقى ظلها وجناتها) (و لودا ولي من حظها بطن حائل ** معنسة شابت وشاب لداتها) (أغامر منها صخرة إرمية ** تغل النيوب وهي جلد صفاتها) ٤ (و كيف تسام النصف أم تلونت ** معارفها إن حوشيت منكراتها) ٥ (ترى الوكل المغمور كحل لحاظها ** و كحل أخي الهمم البعيد قذاتها) ٦ (هوت برؤس الناس سفلاً وحلقت ** بأذنانها مجنونة طائراتها) ٧ (فعندك منها أن

ترى ببغاؤها** كواسبٌ جوحصَّ فيه بزاتها) ٨ (ركبْتُ من الأيامَ ظهرَ ملونٍ** صباغُهُ والخيلُ شتىَّ شياتها
(٩ (و قلبتها يوماً فيوماً مجرباً** فلا سوءها يبقى ولا حسناتها) ١٠ (سأحملها حتى تخفَّ وسوقها** و
أحلمُ حتى ترعوى جهلاتها)

(٣٠٥/١)

٣) لعلَّ مميتَ الحظِّ يحييه آناً** فإنَّ الحظوظَ موتها وحياتها) (فلا يؤيسنك صدها من وصالها** و لا
مطلها من أن تصحَّ عداتها) (ألم تر ملك المكرمين ناره** خبت غلظاً ثم اعتلتْ وقاداتها) ٤ (هفا الدهرُ
فيهم مستغراً بغيره** فخاضوا وشاكتُ رجله عثراتها) ٥ (بغى نقلَ ما أعطوا سفاهاً ولم تكن** هضابُ
شروبي زائلاً راسياتها) ٦ (هم السحبُ ملء الأفقِ والدهرُ تحتها** جفاءً إذا سالتُ به سائلاتها) ٧ (علا
السيلُ حتى الصينُ يفعمُ بحرهما** فيطغى وفي بغدادَ يجري فراتها) ٨ (حمى ناصرُ الدين العلاء بعد من
مضى** فضمتُ قواصيهَا ولمَّ شتاتها) ٩ (و أضحي بتاج الدولة العزُّ مفرقا** لها تلتظي فوقه خرزاتها)
٤٠ (و إن فروجاً سدها مثلُ سعيه** لضيقةٌ أن ترتجى خطفاتها)

(٣٠٦/١)

٤) رعاها أبو الأشبالِ حتى دنا بها** لها من شميم سرحها حسراتها) ٤ (أخو عزماتٍ لا يراغ صديقها**
كما لم ينم ولا تنام عداتها) ٤ (كريمُ المحيا رطبةً قسماته** إذا ما الليوثُ استجهمتُ عابساتها) ٤٤ ()
على الصدرِ منه هيبةٌ تملأ الحشا** ممررةً أخلاقه محلقاتها) ٤٥ (و من رأيه في الحربِ عضبٌ وذابلٌ**
و ما الحربُ إلا سيفها وقناتها) ٤٦ (كريمٌ فما الأحسابُ إلا اقتناؤها** لديه ولا الأموالُ إلا هباتها) ٤٧ ()
إذا اعترضته هزة الجود ساكناً** نزت بالندی في كفه نزواتها) ٤٨ (أفاد الندى فلم تزل برياضه** رياحُ
العلاء أو صوحت شجراتها) ٤٩ (من القوم فضوا عذرة الأرض سادةً** و شابت وهم أربابها وولاتها) ٥٠ ()
(فمن حلمهم أركانها وجبالها** و من جودهم أمواها ونباتها)

(٣٠٧/١)

٥) و ليسوا كمن جنّ الزمانُ برفعه** و جاءت به من دولةٍ فلتاتها (٥) و لا كذبا طارت به الريح طيرةً**
فأقعصه أن طأطأت عاصفاتها (٥) ثقيلتهم والنفس يكرّم أصلها** على عرقها الساري فتكرّم ذاتها (٥٤)
بك اهتزّ فرعها وأنيع ظلها** و طاب جناها وانتهدت بركاتها (٥٥) جمعت لها سدانَ كلّ فضيلة** تعزّ
على من رامها مفرداتها (٥٦) فمن كان من قومٍ سفأ في أديمهم** و زعنفةً تزري فأنت سراتها (٥٧)
لئن عركت في جنب طودك نبوةً** من الدهر لا تمحى بعدرٍ هناتها (٥٨) و هزّ العدا من حسنِ صبرك
صعدةً** فقد علموا بالهزّ كيف ثباتها (٥٩) و ما كنت إلا الشمسَ ليثت جهامةً** على خدها ثم
انجلت غاشياتها (٦٠) تنصل منها المالكُ لما تبينت** لعينه أخراها ومعتباتها (

(٣٠٨/١)

٦) و أبصرها شنعاءً يبقىَ حديتها** ذميما ولا تبقىَ له عائداتها (٦١) فردك ردّ السيفِ في الغمدِ لم تعب
** مضاربه إن ثلمت شفراتها (٦٢) فكيف يليقُ الحسنُ أوجهَ دولةٍ** إذا عدمت تيجانها خرزاتها (٦٤)
رعى الله نفسا لا الغنى زادها علاً** و لا فقرها حطت له درجاتها (٦٥) معظمةً في حدها وسانها** و
سلطانها لا ما حوت ملكاتها (٦٦) إذا قرعت يوما من الدهرِ نكبةً** إليها عست فلم نسغها لهاتها (٦٧)
و أنت الذي تعطي وعامك أشهبٌ** عطاءَ رجالٍ خضرت سنواتها (٦٨) مع الجود أني ملت غير
مصرفٍ** يمينك إلا حيث شاءت عفاتها (٦٩) أقلني أقلني جفوةً ما اعتمدتها** و هجرةً أعوامٍ خلت
ما ابتدأتها (٧٠) و سعيًا بطيئا عن مقامي من العلا** لديك إذا الأقدام فازت ساعاتها (

(٣٠٩/١)

٧) فما كان إلا الحظُّ منكم حرمته** و دنيا كثيرٌ بالغنى فلتاتها (٧) تريد بنفسي كلّ ما لا تريده** و
تمنعها ما تقتضي شهواتها (٧) و إني لكم ذاك الذي لا حباله** ترثُ ولا يخشى عليه انبتاتها (٧٤)

مقيمٌ على نعمائكم حافظٌ لها ** مضبٌ على ما أوجبت حرمانها (٧٥) ينقلُ قوماً قريهم ويعادهم ** و
نفسِي لا تهفو بها مبدلاتها (٧٦) تحنُّ إلى أيامكم في ذراكم ** و تحفرها من عهدكم مذكراتها (٧٧)
و عندي لكم ن أسخطكم سوالفي ** عوائدُ ترضى مجدكم أنفاتها (٧٨) تسيّرُ على عاداتها بصفاتكم
** طوالعَ تمشي بالعلامِ مثقلاتها (٧٩) نوازلَ في عرضِ الفلا وصواعداً ** تردُّ على روحاتها غدواتها (٨٠)
تخالُ هواديتها بنشرِ علائكم ** برودَ زوبيدٍ نشرتُ حبراتها ()

(٣١٠/١)

٨) يقصُّ بها تحت الظلامِ سميرها ** و ترجزكم وجهَ النهارِ حداتها (٨) تطربها الأسماعُ فيكم كأنما **
عزيفُ الملاهي ما تقولُ روايتها (٨) كأنَّ الأولى دارتُ عليهم بيوتها ** بنو نشوةٍ دارت عليهم سقاتها (٨٤)
(مبشرة أيامكم باتصالها ** ترى الحسنَ قبلَ أن ترى أخرياتها (٨٥) خوالد ما لبى الحجيحُ وطوفوا ** و
عجتُ بسفحي مكةَ عرفاتها (٨٦) و ما عقروها واجباتٍ جنوبها ** تفجر من لباتها فاجراتها (٨٧)
تزوركم الأعياد مجلوةً بها ** تحلَى بما صاغت لكم عاطلاتها (٨٨) إذا لعنتُ قوماً لنا ما فإنما ** على
ذكركم تسليماً وصلاتها ()

(٣١١/١)

البحر : - (أهفو لعلويِّ الرياح إذا جرتُ ** و أظنُّ رامةً كلَّ دارٍ أقفرتُ) (و يشوقني روضُ الحمى
متنفساً ** يصفُ الترائبَ والبروقَ إذا جرتُ) (متعللاتٍ بعدَ طارفةِ النوى ** أو أبرأت داءَ الجوى أو
عللتُ) ٤ (يا دينَ قلبٍ من ليالي حاجرٍ ** مكرتُ به فقضتُ عليه وانقضتُ) ٥ (و مضاجعٍ بالعنفي
بات يعدها ** غنما وأصبح وده لو لم يبت) ٦ (و مليحةٍ لو أنصفتُ عينُ المها ** في الحسن ما ثنت
الصليفاً ولا رنتُ) ٧ (بيضاءً من كللِ الخدور وربما ** ذكرتُ بداوةً قومها فتسهمتُ) ٨ (أخذتُ
وأعطتُ من ضياءِ الشمس ما اح ** تكمت فجمعت الجمالَ ووفرتُ) ٩ (و كأنما وليتُ خطائطَ وجهها
** يدها فجاءتُ في الكمدِ كما اشتهدتُ) ١٠ (ملكت على باناتٍ جوَّ أمرها ** فلها الإمارةُ ما استقامتُ

(٣١٢/١)

١ (فإذا أرادتُ بالقضيبِ مساءً ** و تنقمتُ جرماً عليه تأودتُ) (سنحتُ لنا دون الغديرِ فما سقى **
صفوُ الغديرِ وعذبهُ منْ أعطشتُ) (و رمتُ فلولا أنها ثعلبيةٌ ** قلنا رأيتُ ثعلماً رمى فتعلمتُ) (٤) (غدرتُ
فلولا أنها نذرتُ دمي ** لم تعرفِ النذر الذي فيه وقتُ) (٥) (و على النقا والعيسُ تحفرُ في النقا **
أخفافها من ثقلٍ ما قد حملتُ) (٦) (حلفتُ على قتلي فلما أن رأيتُ ** بدمايَ باقيةَ الرماقِ تأولتُ) (٧)
أبشر فانك في الحياةِ مخلدٌ ** يا من رأى يومَ القليبِ ولم يمتُ) (٨) (و تشرفتُ لتشبَّ جمرَةً صدره **
بنتُ الأراكِ وهل تشبُّ وما انطفتُ) (٩) (و رقاء ذكرها الحدأةُ هوى لها ** طارت ألانفها به فتذكرتُ) (١٠)
هتفتُ على خضراءٍ كيف ترنمتُ ** من فوقها مالت بها فترنحتُ)

(٣١٣/١)

٢ (لو كان ينجو من علاقاتِ الهوى ** شيءٌ لضعفٍ أو لمرحمةٍ نجتُ) (و لقد طربتُ كما حزنتُ لصوتها
** فشككتُ هل غنت بشجورٍ أو بكتُ) (قف يا أبا الملهوف وقفةً مرسلٍ ** حمل الأمانة هضبةً أو أديتُ
(٤) (و اجهر بصوتك التي لو خاطبتُ ** في السرِّ أو عالَ القنانِ لأسمعتُ) (٥) (و قل التحيةَ والسلامَ
وحاجةً ** من بعد أن خابت وإن هي أنجحتُ) (٦) (يا أختِ سعدٍ فيم بات معذبا ** قلبي عليك كأنما عيني
جنتُ) (٧) (ردى الفؤادَ عليّ فهو وديعَةٌ ** مضمونةٌ مغرومةٌ إن ضيعتُ) (٨) (إن كان ظنك بالخيانةِ والقلبي
** أن يشمتَ اللاحي عليك فقد شمتُ) (٩) (و عميةُ الأوضحِ خرساءِ الصدى ** عشيتُ على ضوءِ
الصباحِ وأظلمتُ) (١٠) (مردتُ على عينِ الدليلِ ورأيه ** فتخاله فيها أضلَّ بما خرثُ)

(٣١٤/١)

٣) تتغايُر البوغاءُ شميمه ** فيها وينكرُ صوتهُ والملتفتُ (مركوبه جوبُ المهاري جوها ** غرُرُ المقامرِ فيه
أخسَتْ أو زكَّتْ) (و إذا الركبُ استيأستُ في جهلها ** كيف النجاءُ توكلتُ واستسلمتُ) ٤ (داوستها
أبغى العلاءُ بهمةٍ ** لو شاورت أمَّ الشقيق لما سمتُ) ٥ (تفلَى على الكرماء تنفضُ منهم ** طرقَ المطالبِ
أسهلتُ أو أحزنتُ) ٦ (و وراءها لولا المطامعُ منهم ** قرباءُ لو قنعتُ بهم ما أبعدتُ) ٧ (نبهَ بني عبد
الرحيم ولا تبالُ ** معهم عيونُ الدهر كيف استيقظتُ) ٨ (و استفتهم في المجدِ تسألُ أنفسا ** لقتُ على
جهل الورى وتفهمتُ) ٩ (خبثُ الترابُ وما عليه وماؤها ** شرفُ فطابت وحدها وتطهرتُ) ٤٠ (فكأن
زاكي عرقها لم يسقَ من ** ماءِ الزمانِ وفي ثراه ما نبتُ)

(٣١٥/١)

٤) قومٌ إذا حدرَ التناكرُ لثمهم ** و جلا الصفاحُ أكفهم فتحسرتُ) ٤ (كفرتُ وجوههم البدورَ وآمنتُ **
لأكفهم أيدي السحابِ فكفرتُ) ٤ (شفَعوا العلاءَ تليده بطريفه ** فتقدمت علياؤهم وتأخرتُ) ٤٤ ()
ولدتهم الأرضُ التي قد أجمعتُ ** في الأكثرين فأكيستُ وتنجبتُ) ٥٥ (جاءت بهم وهي الولودُ كأنهم
** غرباءُ جاءوا في العقام أو القلتُ) ٤٦ (متواردين على العلاء كأنهم ** ضربوا له ميقاتَ يومٍ لم يفثُ)
٤٧ (راضوا الأمورَ فتيهم كمسنهم ** سومَ الكعوبِ تلاحقتُ فتنظمتُ) ٤٨ (شرعوا إلى ثغرِ الخطوب
ذوابلا ** لولا صنيعةُ نفسها ما فضلتُ) ٤٩ (جوفاً ترى الصمَّ الصعابَ وراءها ** في الحرب تقفو ما
حدثتُ أو مثلتُ) ٥٠ (كتبوا على شهب الطروس لنا كما ** طعنوا على الخيل الورادِ أو الكمتُ)

(٣١٦/١)

٥) و الجالسُ القوالُ منهم آخذٌ ** منها بأنفاس الشجاع المنصلتُ) ٥ (خذ من حديثهم حديثَ قديمهم
** و اعجب لأطراف العلاء كيف التقتُ) ٥ (و اسأل زعيم الدين عما خلفه ** من مجدهم فهو الشهادة
والثبتُ) ٥٤ (قمرٌ هو المرأة عن أحسابهم ** مهما رأته مما يقابلها حكَّتُ) ٥٥ (أدى فروضهم وسنَّ
نوافلا ** في المجد تمت الفروض وكملتُ) ٥٦ (فضحَ السوابق مالكُ أشواطه ** جاري الرياحِ فحلَّ
عنه وقيدتُ) ٥٧ (و تقرطت أيامه بيتيمةٍ ** منه صفتُ للناظرين وأشرقَتُ) ٥٨ (لم يدرِ جهْدُ الغائصين

وكيدهم ** من أيّ أصداف البحار استخرجتْ (٥٩) قد جولوا فيها الظنونَ وأكثروا ** بالخوض لما
استغربتْ واستعظمتْ (٦٠) قالوا من البحر المحيطِ تصعدتْ ** لا بل من الفلكِ المحيطِ تنزلتْ (

(٣١٧/١)

٦ (بيضاء ملء يد المنى مملومة ** ملك المنى وحوى الغنى من أعطيتْ) ٦ (يا جامع الحسناتِ بعد
شدوذها ** مرقاً وموجدها أوآنَ تعذرتْ) ٦ (و مقطر الأقران عن صهواتِ ما ** ربطتْ من الرأي الأصيل
وضمرتْ) ٦٤ (كم واثقٍ منهم بعصمةِ رأيه ** و حسابه من هفوةٍ أو من غلتْ) ٦٥ (ضايقته حتى أقرَّ
بعجزه ** لما وضعتْ لد يدك على النكتْ) ٦٦ (و منطقٍ ظنَّ البلاغةَ آيةً ** نصبتْ له علما وشخصا
صورتْ) ٦٧ (قال الكثيرَ موسعا لهواته ** عجا فلما قلتَ واحدةً سكتْ) ٦٨ (حسب الفصاحة في
التشادقِ وحده ** ما كلُّ ما وصف الأسودُ به الهرتْ) ٦٩ (و أرى الوزارةَ مذ حملتْ لواءها ** نصرت
على فشل الولاية وظفرتْ) ٧٠ (ساندت فيها ما عليك صلاحه ** و فساده إن أصلحتْ أو أفسدتْ)

(٣١٨/١)

٧ (ثنى أخوك أخاك فيها مسهما ** و بعثتْ ثالثها الذي بك عززتْ) ٧ (أنتم فوارسها المداود دونها ** إن
حوريت وملوكها إن سولمتْ) ٧ (و ظهوركم لصدورها مخلوقةً ** مظلومةً إن ضويقت أو زوحتْ) ٧٤ ()
نصبتْ لكم وتمهدتْ فمتى طرا ** من غيركم طارٍ نبتٌ واستوحشتْ) ٧٥ (هي ملككم فمتى استعيرت
منكم ** لتجملٍ وأردتموها استرجعتْ) ٧٦ (أبناء نسبتها وأبعلُ عذرها ** و إذا عدتكم أعزيت وتأيمتْ)
٧٧ (تفدى أبا الحسنِ الترابَ وطئته ** قممٌ هوت من تحتِ رجلِك إذ علتْ) ٧٨ (و محدثٌ بك في
الوساوس نفسه ** نفسٌ لعمرِك ضلَّةٌ ما سولتْ) ٧٩ (لو ثاقلوك به وألقي يذبلٌ ** معه لكانت قسمةً ما
عدلتْ) ٨٠ (أغنيتني بك عن سواك فلم أبلٌ ** فتحت أناملُ معشرٍ أو أفقلتْ)

(٣١٩/١)

٨) و سقيتُ أعذبَ شربتيك فما أرى ** بأسا ببارقةٍ همتُ أو أخلبتُ (٨) و صفوتُ لي بالودِّ والصهباءُ لم
** تشبِ العقولَ بطعمها حتى صفتُ (٨) أنكرتُ وذَّ أخي وعهدَ أحبتي ** و كريمُ عهدك طينةٌ ما أخلقتُ
(٨٤) فمتى طلبتُ من الزمانِ سواك أو ** شرواك فاشهدُ أنَّ ذاك من العنتِ (٨٥) و لترضينك ما
سمعتَ نواهضُ ** بالشكر لم تخفِ اللغوبَ ولا ونْتُ (٨٦) يقضين ما أسلفن من ايدي غنيٍّ ** وسعتُ
حقوقَ المقرضين وأفضلتُ (٨٧) يغني بها العرضَ الفقيرُ وإن رأتُ ** عرضا غنيا زيدته وأثلتُ (٨٨)
ريحانةٌ ما استشففتُ أرواحها ** و سلافةٌ تصحى إذا ما أسكرتُ (٨٩) تقضي على الألباب أين خلاصها
** من شوبها ما استحظيت أو أغيثُ (٩٠) ضجَّتْ منابرها بدعوتها لكم ** فلو ادعت بكم النبوةُ
صدقُ ()

(٣٢٠/١)

٩) إن صاحبتُ يوما اليكم عاطلا ** حلته أو تغلَّ النواحي عطرتُ (٩) و المهرجان وكلَّ يومٍ عاكم ** في
لطفه مما كستُ أو زخرفتُ (٩) فتملها وتمله متلوةٌ ** و مقابلاً ما كرَّ أو ما أنشدتُ (٩٤) حتى ترى
الأجداتُ تنفضُ أهلها ** و الشمسَ في خضرائها قد كورتُ ()

(٣٢١/١)

البحر : - (لمن الحمولُ سلكن فلجا ** يطلعنهُ فجا ففجا) (يخبطنُ بالأيدي الطري ** قَ فما يكدن
يجدن نهجا) (سوذُّ بما صبغ الهج ** يرُ جلودهنَ الحمَرَ وهجا) ٤ (من كلِّ حاملِ الهلا ** ل بني
عليها البينُ برجا) ٥ (بيتا يسير وفيه قلب ** ك فهو جسمك خيل حدجا) ٦ (لك من وراء سجوفه **
ما أوسعتها الرياحُ فرجا) ٧ (رمحٌ ونصلٌ لا كما ** سموهما هيفا وغنجا) ٨ (كالبيض لم تلح السما ** ثم
كنهنَّ فلحنَ بلجا) ٩ (لم أيسنَ من الظلا ** م رفعنَ لي فنظرنَ سرجا) ١٠ (و على الطليعة فاردٌ ** كالرئم
خافَ فرام ملجا)

(٣٢٢/١)

١ (خالست قبلته الوشا ** ة ادغمت الحرف دمجا) (ففتحت عن غر تم ** حُ المسك والصباء مجا)
لو لم تكن مخلوقة ** للرشف لم يخلق فلجا) ٤ (و مؤاخذ أن حرت يو ** م وداعه والبين يفجا) ٥ (لو
كان خاصمني بعى ** شي وحده كان الأحجا) ٦ (و بسيطة دون العلا ** ء نفضتها نشرا ودرجا) ٧ ()
كلفت حاجاتي بها ** مرحا يرى التغير أحجي) ٨ (و أخ صفوت كما صفا ** و مزجت لما شاء مزجا) ٩ ()
رمت التمام لوده ** و أراد إجهاضنا وخدجا) ١٠ (أمعي هزيلا ثم أن ** ت علي إن أعطيت نفجا)

(٣٢٣/١)

٢ (و مفارق لي كابن عيسى غم أيامي و ** أرجى) (راودت قلبي عن نوا ** هفكلما لاطفت لجا) (و
حملتها كالداء أش ** رج فوقه الأضلاع شرحا) ٤ (متظرا هذا الإيا ** ب لعرها كيا ونضجا) ٥ (فإن
انتصرت بقربه ** فلقل صبرت وكنت ملجا) ٦ (أو عدن أيامي الحسا ** ن به فقد أسلفن سمجا) ٧ (يا
بن الوزارة أثبتت ** في بيته وتدا أشجا) ٨ (أبلى وأخلق قومه ** أنوابها فورثن نهجا) ٩ (يتنقلون على مرا
** كبتها فما يضعون سرجا) ١٠ (و مشت أمور بعدهم ** بمعاشر فمشين عرجا)

(٣٢٤/١)

٣ (من آل ماسرجيس مح ** سود العلا يخشى ويرجى) (متقيل في المجد سن ** ة مغرمين به ألجا)
جارين سدّ الجوّ شو ** طهم وشق الأرض رجا) ٤ (فصل الخطاب ناطق ** ما قال إلا كان فلجا) ٥ ()
مستردفا يده وأخ ** رس عج في القرطاس عجا) ٦ (كالرمح صدره ** و كعوبه نصلا وزجا) ٧ (هذا يمج
بما يخ ** ط وذاك يخدُ درجا) ٨ (ملك السماخ يديه يم ** رج فيهما العافين مرجا) ٩ (مغري بأثقال النوا
** ل يخالها ديناً وخرجا) ١٠ (سوغتني وداً غير ** ت برنقه غصان أشجى)

(٣٢٥/١)

٤ (و سحرتني بخلائي ** كنّ العيون فكّن دعجا) ٤ (فلتطرفك ما بكر ** ن غواديا وسرين دلجا) ٤
زهراً كتابته النجو ** م سوائتر يهدجن هدجا) ٤٤ (موسومةً بك أنك ال ** مقصود فيهنّ المرجى) ٤٥ ()
ما أنشدتْ خلت البرو ** دَ عرضن تفويفا ونسجا) ٤٦ (و سواك يسمعهها فيح ** زن سمعه من حيث
يشجى) ٤٧ (يرتاب منها بالثنا ** ء كأنه بالمدح يهجي) ٤٨ (خادعته فأضّر بي ** غشى وكان الصدق
أنجى ة) ٤٩ (فتملها ما راح سر ** ح أو رأيت البيت حجا)

(٣٢٦/١)

البحر : - (أشوقا و من تهوى خليّ الجوانح ** لك الله من وافى الأمانة ناصح .) (فما كلّ عهدٍ بالسليم
على النوى ** و لا كلّ ثاو حافظ عهد نازح) (حبيك من خلفت بين ضلوعه ** و سرت فؤادا لا يلين
لكاشح) ٤ (لمن منزل أنكرته فعرفته ** و قد راح أهلوه بطيب الروائح) ٥ (خليلي والواشون حولي
عصابةً ** فمن مسرف في لومه ومسامح) ٦ (أجل في جناب الركب طرفك هل ترى ** أسى بارحا أو
طائرا غير بارح) ٧ (و خلف الستور الرقم من كان بينه ** على طول ما سترت حبي فاضحي) ٨ (و
هبت له عيني وقلبي وإنما ** لعزته هانت عليّ جوارحي) ٩ (أفي كل دارٍ صاحبٌ أصلحت له الر ** عايه
قلبي وهو لي غير صالح) ١٠ (و خاطبُ شكرٍ يرخص البخلُ مهره ** عليه فيمسي وهو الأم ناكح)

(٣٢٧/١)

١ (أهز بعيني منه طودا كأنني ** أريد لأكسو العير جلدةً سابح) (إذا ما عليل البخل لم يبر داءه ** مخافة
هاج لم يشب قول مادح) (بلى . في فتى من أسرتي إن شكرتها ** منائح تعطيه حلالا مدائحي) ٤ (هنيئا
لكم يا طالبي سيب كفه ** أبيحت قليبا فليفز دلو ماتح) ٥ (يخيم غاد للسؤال ورائح ** بساحة غاد
للسماحة رائح) ٦ (صباحك والبيروز يجلوه فانعمن ** رأي خير مصبوح رأي خير صباح) ٧ (هو الجدع

فاستقبل به بكر عامه ** و إن كان مما كثر في سن قارح ٨ (إذا وجه يوم غيره كان عباسا ** تبسم عن
ساعات أبلج واضح) ٩ (و عش بين جد للخطوب محارب ** حرى وجد للسعود مصالح) ١٠ (سليمان
على الأيام طراً طوالها ** رفاق العشايا يا صالحات المفاتيح)

(٣٢٨/١)

البحر : - (لها بعد خطوط لات حين مراح ** قضاءً بوصل غدوةً برواح) (و هل هي إلا رقدةً فاسمحا بها
** و حسبكما أن توقظا لسماح) (و إلا فسيرُ الريح أسرعُ طيةً ** و كم هب لي شوق هبوب رباح) ٤ ()
أقول لها والنهروان طريقها ** هناك اسنحي لا زلت طير نجاج) ٥ (ألمى بها في السحب ثم تحفلي **
فسحبي تحياتي بأنصر ساج) ٦ (و قولي سلام يا بن روح تظنه ** صبيبةً طل في صباية راح) ٧ (شكوت
فيا للشوق أين تصبري ** و نمث فيا لليل أين صباحي) ٨ (و غرك إسماحي فسرك أن ترى ** إذا عنف
المقتاد كيف جماحي) ٩ (رعى الله طيبا ساجا لي رعته ** بنفرة قلب للعقوق مباح) ١٠ (و توهب للعدر
الصراح مودتي ** لديك وبعض العذر غير صراح)

(٣٢٩/١)

١ (رسائلُ تعدوني وكتب تجوزني ** صداي على ماء يذاق قراح) (تلوح لعيني كلما مرّ خاطف ** بناحية
منها بكت بنواحي) (بمن ليت شعري وهي ليت تعجب ** يرد شبابي إن حملت سلاح) ٤ (ابن لي هل
جاذبتني في مودة ** فعيرتني يا صاح عيرة صاح) ٥ (و هل رمت أسباب السماء لبغية ** فحلقت إلا طائرا
بجناحي) ٦ (سقى الله نفسي كيف يكرم عهدا ** على نفر ممن أحب شحاح) ٧ (أروم انتصارا منك ثم
يردني ** هوى لم تدنسه ملامه لاجي) ٨ (فأغمد في الود الحداد صوارمي ** و أكسر في الحب السداد
رماحي) ٩ (فلا تنكرن هذي العوائد إنما ** لساني سكران وقلبي صاحي) ١٠ (و لا تلزمني في العتاب بقية
** فسادك فيها فاتك بصلاحي)

(٣٣٠/١)

٢ (و لما أتاني ما أقرّ جوارحي ** و أبرأ من تلك الهناتِ جراحي) (خلطتُ التهاني بالتشاكى مرجياً **
بموضعِ جدي أن يكون مزاحي) (و بعدُ فيا لله أية فرحةٍ ** تخبرني عن أيّ فوزٍ قداح) ٤ (إذا كانت
الجوزاءُ للمشتري حلّى ** و كان قباخُ غيرها لقباح) ٥ (فما اتفق السعدان حتى تكافأ ** أعزُّ في أعزِّ
بطاح) ٦ (و لو قيل غيرُ الشمس سيقت هديّةً ** إلى البدر لم أفرح له بنكاح) ٧ (فأنتم بنو مالٍ على
الدهر هالكٍ ** و فاءٌ لأعراضٍ عليه صحاح) ٨ (شبابٌ مراجيحُ تفرعتِ النهي ** بهم عن شيوخٍ في الندى
ملاح) ٩ (تعقبُ غداً يمنا وسعدا بها أبا ال ** حسين وسعيا مؤذنا بنجاح) ١٠ (كأنك بالأشبال حولك
ربضا ** ليوم رواء أو ليوم كفاح)

(٣٣١/١)

٣ (صباحا صباحا كلُّ يومٍ بشارَةٌ ** إلى سبعةٍ مثلِ البدورِ صباح)

(٣٣٢/١)

البحر : - (ما كان سهما غار بل ظبيّ سنح ** إن لم يكن قتلَ الفؤادِ فقد جرح) (جلبَ الجمالَ يريد
أنفسنا به ** ثمنا فتاجرناه فيه كما اقترح) (أرجتُ جنانَ السفح فيه بنافضٍ ** ردنيه عن عرف الجنان إذا
نفخ) ٤ (عرقُ المجاسد فاض ماءً شبابه ** و الورْدُ أطيبُ منه ريحا ما رشخ) ٥ (في جیده الكافور
سبحهُ عنبرٍ ** ما كان أغفلني وليس عن السبخ) ٦ (و أما ومشيتِهِ توقّر تارة ** صلفا وأحيانا يجنُّ من
المرخ) ٧ (و مواعدٍ لي في خلال وعيده ** مزجتُ بدمع صبايتي دمعَ القدح) ٨ (لأشاطرَن هواه
جسمي إن وفيّ ** و لأبخلنّ على العواذل إن سمخ) ٩ (راحت تعنفُ في الصبا ما آن أن ** يشيك عن
أشرَ الثني نهيُ القرخ) ١٠ (و الخمسُ والعشرون تعذرُ فاسدا ** لو ناهزته الأربعون وما صلح)

(٣٣٣/١)

١ (مناك ظنك بي غرورا أني ** أضحو وفي الظن المحال المطرخ) (كالليث والغمر استغرّ بثغره ** فدنا إليه فاستلي عما كلخ) (و صاحب التمس الغمام تشبها ** بيديه لا جرم انظري كيف افتضح) ٤ (جاراها ويكاد يغرق فيهما ** بالجود إلا أنه فيه سبخ) ٥ (للعز ما منع الحسين فلم تنل ** كف الزمان وللمكارم ما منح) ٦ (إن هم أبصر غايته بحزمه ** كالطرف يدرك نوره أني طرخ) ٧ (أو جد في خطب كفاه ووجهه ** متبسم فيقول حاسده مزخ) ٨ (كم نعمة لم تلهه عن عصمة ** و جماد عام لم يعقه أن انفسخ) ٩ (و مدامة عذراء بات نديمها ** و بغارة شعواء يومئذ صبح) ١٠ (رفقا فجره وقل في ناره ** إن أضرمت وقد اشتواك بما لفخ)

(٣٣٤/١)

٢ (و اهترّ كلكله فكنت سحيقة ** بددا فأين يكون ركنك إن نطخ) (بي أنت ضجّ السيف حتى إنه ** لو كان يوم يسألُ ذا صوتٍ لبح) (و شكا جوادك في الضوامر بثه ** لما استراحت وهو تحتك لم يرخ) ٤ (طرف تعود أنه لو طارد ال ** ريح الشمال عليه فارسه بطخ) ٥ (و أغرّ يسرّج يوم يسرّج وجهه ** زهر الكواكب قام فيها أو سرخ) ٦ (و مؤدب الأعضاء لا يهفو به ** جنباه ما حسّ الغلام وما مسح) ٧ (فسواه ما خلع اللجام ومدّ طغ ** يانا وما منع الركاب وما رمخ) ٨ (و لك المقام زارت فيه والقنا ** أجم فهان على عربنك من نبخ) ٩ (و الرأي أعجزه الصواب فلم يشرّ ** فيه سواك ولو أشار لما نصخ) ١٠ (أمواخذي كرما عليّ قضيته ** إن ضاق عنه لسان شكري أو رزخ)

(٣٣٥/١)

٣ (غفراً متى قصرت عنك فإنني ** بالمدح أولى لو بلغتك بالمدخ) (هذا ولم تحفزك قدرة خاطري ** ما جاءه عفوا وما فيه كدخ) (كم نومة للعاشقين وهبتها ** ليلا أراقب ديكه حتى صدخ) ٤ (و الليلة البهائم

تولد فكرتي ** غراء يحسدها الصباح إذا وضخ (٥) و لأنت باستحسانها أنطقني ** و شرحت بالإكرام
صدرى فانشرح (٦) و نسيت ما أعطيتني وفيهم ** حاشا سماحك من إذا أعطى لمخ (٧) فلغيرك
المتسهل المبذول في اس ** ترخاصه ولك الغرائب والملح (

(٣٣٦/١)

البحر : - (لمن الحمل بجو ضاحي ** من باكر غلسا وضاحي) (مثل الأداحي تحتها ** أمثال أمات
الأداحي) (يحملن أقمارا حمل ** ن السقم في مقل صحاح) ٤ (من دون أطراف الحدي ** ث لهن
أطراف الرماح) ٥ (من مخبري عن رائح ** ين نكرت بعدهم مراحي) ٦ (هيهات لو صدق الدلي ** ل
سألت ليلي عن صباحي) ٧ (و النجم يحمل كأسها ** منها الحباب بغير راح) ٨ (حظر الكرى من لا
يطا ** ع سواه في حظر المباح) ٩ (راض إذا سفك الدما ** ء بما تقلد من جناح) ١٠ (كثر الملاح وما
له ** مثل ياقرار الملاح)

(٣٣٧/١)

١ (بأبي ثناياه لقد ** غولطت عنها بالأقاحي) (غلط المقاييس بابتن أي ** وب السحابة في السماح) (و
محمد أركى نسي ** م ثرى وأندى بطن راح) ٤ (و أعتم حين يخص جو ** ذ الغيث ساحا بعد ساح) ٥ (و
طالت به عين إلى ال ** علياء واسعة الطماح) ٦ (و يد تقلب أنملا ** ت مكارم سبط سجاح) ٧ (لم
تدر أن الله خا ** لقي هذه الأيدي الشحاح) ٨ (من معشر يتذممو ** ن المال ليس بمستباح) ٩ (لا
يطعمون مع العش ** ي حلاوة النعم المراح) ١٠ (فإذا تراحمتم الوفو ** د على بيوتهم الفساح)

(٣٣٨/١)

٢ (يسروا فكان لمن يفو ** ز بضيفه فوزُ القداح) (في عرضهم سرفُ القصا ** ص وما لهم هدرُ الجراح)
(فإذا انتضوا زبرَ الصحا ** نف ثلموا زبرَ الصفاح) ٤ (و إذا قيامةً سؤددٍ ** كذبتك في الصور القباح) ٥
(بلجوا على ضوء الصبا ** ح ببهجة الغرر الصباح) ٦ (لبيك عدةً ما اكتسب ** ت وقد دعوتك من
صلاح) ٧ (و ضممتي والدهرُ مع ** تمعُ الصروف على أطراحي) ٨ (و إذا شهرتُ عليه سي ** فا عاد
يدميني جراحي) ٩ (قد كنتُ مقترحا فجا ** ء بك الزمانُ على أقتراحي) ١٠ (لا توسعني من نوا ** لك
فوق ما يسعُ امتداحي)

(٣٣٩/١)

٣ (دعني أطيّرُ بشكره ** ما دام يحملني جناحي) (في كلِّ شاردةٍ مبا ** عدة الغدوُ مع الرواح) (بكرٍ ولودٍ
من بنا ** تِ الناتجات بلا لقاح) ٤ (أحبوك منها كلَّ عي ** د بالخريدة والرداح) ٥ (تصف اللطائم طيها
** من طيبك الشرف الصراح) ٦ (ما كسرت رجمُ الجما ** رٍ وسوقت بدنُ الأضاحي)

(٣٤٠/١)

البحر : - (أغشُ بآمالي كأنِّي أنصحُ ** و أبقىَ لأشقىَ بالبقاء وأفرحُ) (و أصبو إلى وجهٍ من الدهر
مسفرٍ ** ضحوكٍ ووجهي في الخمار مكلحُ) (و يعجبني إملاء يومٍ وليلةٍ ** و ما الموتُ إلا غابقٌ أو
مصبحُ) ٤ (مطلتُ بديني والغريمُ مصممٌ ** و أحسنتُ ظني والمسيءُ مصرحُ) ٥ (تدمي المنايا الناسَ
حولي وإنما ** دمي ذاك في أثوابهم يتنضحُ) ٦ (و أسلو إذا أبصرتُ جلدي أملسا ** و ما صحّةٌ في
الجلدِ والقلبُ يجرحُ) ٧ (إذا مرَّ يستقري من الهالكُ الردي ** يميلُ في أبنائه ويرجحُ) ٨ (تطامنُ
أرجو أن أفوتَ لحاظه ** فأخفي وعينُ الموت زرقاءُ تلمحُ) ٩ (و قد غرني ليلُ الشباب فأين بي ** أضلُّ
وفجرُ الشيب عريانُ مصبحُ) ١٠ (و أقرب شيء من قضيبٍ جفوفهُ ** إذا الورقاتُ الخضُرُ ظلتُ تصوحُ)

(٣٤١/١)

١ (تَتِيمَ بِالْعَمْرِ الْجَدَاغُ وَخَانَهُمْ ** فَمَا لِي أَرْجُو وَدَهٍ حِينَ أَنْزَحُ) (و قد كان قدامى مدى منه يرتجى ** هو اليوم ملقى من ورائي يطرح) (حسوتُ بمرِّ الدهرِ حبا لحلوه ** فطورا يصفى لي وطورا يصبح) ٤ (إذا برني في صاحبٍ بزِّ صاحباً ** أغنى بشعري تارةً وأنوح) ٥ (أبيضُ الترابِ أوجها كان مسخطي ** على الشمس منها الساهمُ المتلوح) ٦ (و أحتو بكفي أو أشقُ حفيرةً ** يهال على قلبي ثراها ويصرخ) ٧ (ترى الحق مطروفاً وتعشى لواحظاً ** يراقصها هذا السرابُ الملوخ) ٨ (يودُّ الفتى أن البسيطة داره ** و ما فوقها مالٌ عليه يروخ) ٩ (و سيعه بطنٍ جلٍّ ما هو محرزٌ ** و مطرُحُ جنبٍ جهداً ما يتفسخ) ١٠ (تبايعنا الدنيا منى بنفوسنا ** فتوكسُ غبنا والمبايع مصلح)

(٣٤٢/١)

٢ (فلا نحن من فرط الخسارة نرعوي ** و لا هي ترضى فرطاً ما هي تريح) (فما لك يا دنيا وأنتِ بطينة ** و نحن خماصٌ تبخلين ونسبح) (ألا طرقت لا يملأ الليلُ صدرها ** و لا تتحاشى صارخاً حين تصبح) ٤ (مغلغلةً لا طودَ يعصمُ ما ارتقت ** و لا موئلٌ من حيث تهبطُ أبطح) ٥ (وصولاً إلى البيت الذي تستضيفه ** و لا موقدٌ يوري ولا كلبٌ ينبخ) ٦ (لها من قرى ما استصلحت وتخيرتُ ** حشايا توطى أو صفايا تذبخ) ٧ (أصابت صريحَ المجد من حيث ينتمي ** و غضت لحاظَ الفضل من حيث تطمخ) ٨ (و حلت فحكت بركها من محمدٍ ** بجانب ركنٍ لم يكن قبلُ ينطح) ٩ (قويمٍ على عرك الخطوب فما له ** و قد زحمته زحمةً يتطوح) ١٠ (سلا مقعص الأقران من أيّ طعنةٍ ** تقطرُ عن ظهر الكفاية يطرح)

(٣٤٣/١)

٣ (و قاطع مثناة الحبال حرانه ** بأيّ زمامٍ قيدَ يعنو ويسمخ) (و من هزَّ من بين الوسائد طوده ** و في دسته ثهلانٌ لا يتزحزح) (و قولاً وإن لم يخرق الترب صائحٌ ** إليه ولم يفهم صدى الأرض موضح) ٤ (أبا حسنٍ أما الرجاء فخائب ** و أما الرجاء فيما نعاك فمنجخ) ٥ (حملت الرزايا جازعا ثم صابرا ** على ذاك حسنُ الصبر بعدك يقبح) ٦ (و واصلت من أحببت ثم فقدته ** فما نازل إلا وفقدك أبرخ) ٧ (

ذكرتك إذ غصّ الندى فلم يشرّ ** نصيحٌ ولم ينطق لسانٌ مفتحٌ (٨) (و لا أضمرتُ صدقا معاقد حبوةٍ **
جتا بفخارٍ ربها يتبحرُ) (٩) (و قد غاض بحرٌ كان فكرك مده ** و أرتج بابٌ كان في فيك يفتحُ) (٤٠) (و
قد جاء نجمٌ من جمادى بليلةٍ ** بليلٍ يريك الطولُ أن ليس تصيحُ)

(٣٤٤/١)

٤ (يسائلُ عن أطناب بيتك ضيفها ** ردائدَ خطفِ البرقِ فيما تلوحُ) (٤) (تعيفَ طيرا بارحاتٍ يسرنه **
بفقدك قد كانت ميامينَ تسنحُ) (٤) (فبات صعيدُ الأرضِ والريحُ زاده ** شقياً بما يستافُ أو ينتقحُ) (٤٤) (و
بليلةٍ بؤسٍ فات معتامها القرى ** كما فاتها منك المصلى المسيحُ) (٤٥) (و للأمر كنت الليثَ إما حفظته
** تعاوتُ تعاطاه ثعالبُ تصيحُ) (٤٦) (رعى بعدك الشقُّ الذي كنت حامياً ** له وعتا الخرقُ الذي كنت
تنصحُ) (٤٧) (و خلى للعجز التنافسُ واستوى ** على الجهل سرخٌ سائمٌ ومسرخُ) (٤٨) (و قام رجالٌ
كان فضلك مقعداً ** لهم فترأوا للعلا وترشحوا) (٤٩) (بلا عائبٍ تزري على سيئاتهم ** محاسنه والنقصُ
بالفضل يفضحُ) (٥٠) (لئن حرصوا فيما عمرت تعافه ** فريت ساعٍ للدنية يكدحُ)

(٣٤٥/١)

٥ (تمالوا على ما كنت تآباه أوحداً ** و منوا بما استضعفته وتمدحوا) (٥) (و ما ازدحموا أن القذى بعدك
انجلي ** عن الماء لكن يشربون وتقمحُ) (٥) (فداك وهل حيّ فداءً لميتٍ ** قصيرُ الخطا يكبو بما كنت
تجمعُ) (٥٤) (تعجبَ لما ساد من حظّ نفسه ** و قد يدرك الجدُّ الدنيّ فيفلحُ) (٥٥) (و لما رأيت الدهرُ
ضاقت ضلوعه ** بحملك وهي للثام تفسحُ) (٥٦) (أنفت من الدنيا الذليلة عارفاً ** إذا عيشة ضامتك
فالموت أروحُ) (٥٧) (و ذكرنيك الودُّ أحليت طعمه ** و أصفيت فهو الآن يقذي ويملحُ) (٥٨) (ضربتُ
عن الإخوان صفحا مؤملاً ** بأن الردى لي عنك وحدك يصفحُ) (٥٩) (و أغنيتني وداً ورفداً بحاجةٍ ** من
اليوم ما أرتادُ أو أتمنحُ) (٦٠) (أعلل نفسي عنك لو أن مسقما ** يفيق بنوعٍ من جوى أو يصبحُ)

(٣٤٦/١)

٦ (و أرقع أيامي أروم صلاحها ** و قد فسد العيش الذي كنت تصلح) ٦ (سألت بك الأيام أرجو مسرة
** فلما أبت إلا التي هي اترخ) ٦ (ضحكتُ إلى ناعيك أحسب أنه ** و قد جدَّ إكبارا ليومك يمزح)
٦٤ (عفا ربُّ أنسي منك ضيقا وما عفا ** بساحة قلبي منزلُ لك أفيح) ٦٥ (به ساكنٌ من طيب عهدك
عامرٌ ** يريح عزيب الحزن من حيث يسرخ) ٦٦ (إذا ذبلت فيه على الصبر جمرةٌ ** خمودا وري زند
من الذكر يقدح) ٦٧ (و ذاك اللسان الرطب لا زال في فمي ** هو اليوم يرثي مثله أمس يمدح) ٦٨ ()
يقول وإن لم يغن عنك وإنما ** ملأت إناءً نعمةً فهو يرشخ) ٦٩ (و لو ردَّ قبلي الموت بالشعر أو مضى
** شبا لسنٍ أو عاش في الدهر مفصخ) ٧٠ (نجا لائذا بالغرّ في غير قومه ** و قد سبق الناس الغريب
المقرح)

(٣٤٧/١)

٧ (و مستنزلُ النعمان عن سطواته ** ينتقي من عذرة وينقح) ٧ (و عروة لم يصغ الردى لنسيبه ** و لم
يعط في قيسٍ مناه الملوخ) ٧ (و غير غيلان المهاري بعنسه ** فلم تنجه من عدوة الموت صيدح) ٧٤ ()
و لكنه شرط الوفاء وغممةٌ ** على الصدر باستخراجها أتروخ) ٧٥ (ذممت فؤادي فيك والحزنُ محرقٌ **
و عاتبْتُ جفنَ العين والدمعُ مقرحُ) ٧٦ (و ما عجبٌ للدمع أن ذلَّ عزه ** فما جمَّ إلا أنه لك ينزح)
٧٧ (و أقسمُ ما جازاك قلبٌ بما طوى ** غليلا ولا قولٌ يطولُ فنشرحُ) ٧٨ (و لا كان في حكم الوثيقة
أن أرى ** عليك الثرى كالأجسمي ربحُ) ٧٩ (و ما أنا إلا قاعدٌ عن فضيلةٍ ** إذا قمتُ فيها مائلا أترنحُ
(٨٠ (سقاك وإن كان الثرى بك غانيا ** عن السحب غادٍ بالحيا متروخُ)

(٣٤٨/١)

٨ (حمولٌ لماء المزن تطفو لصوبه ** فواغرُ أفواه الجواء فتطفحُ) ٨ (إذا خار ضعفاً أو تراخى حدث به **
مواقِرٌ من نوءِ السماكين دلحُ) ٨ (يجفلُ طردُ الريح فيها كأنها ** سفينٌ جوارٍ أو مراسيلٌ جنحُ) ٨٤ ()
شجاعٌ كأنتَ أو جوادٌ بمائه ** فإن عاقه ضنٌّ فعينيّ تسفحُ) ٨٥ (ليعلمَ قبرٌ بالمدينة أني ** من الغيثِ
أوفى أو من الغيثِ أسمعُ)

(٣٤٩/١)

البحر : - (أمرتكمُ أمري بنعمانَ ناصحا ** و قلتُ احبسوها تلحقِ الحيّ رائحا) (فماريتموني تخبرون
اجتهادها ** فأبتم بلا حاجٍ وأبنَ طلائحا) (و قد صدقتني في الصبا عن مكانهم ** أخاييرُ أرواحِ سبتي
نوافحا) ٤ (كأنّ الثرى من طيبها فتّ فوقه ** مجيزون من دارينَ فأرا فوائحا) ٥ (لقاءً على نعمانَ كان
غنيمَةً ** و هيهات يدنو بعد أن فات نازحا) ٦ (حمى دونه حرُّ السماوة ظهرها ** و عبس وجهها ناجرٌ فيه
كالحا) ٧ (إلى الحول حتى يشرب القيطُ ماءهم ** بنجدٍ وإما يسلخون البوارحا) ٨ (لعلك في إرسالي
الدمعَ لائمٌ ** و قد عطف الناسُ المطيَّ جوانحا) ٩ (نعم قد تجرعتُ الدموعَ عليهم ** عذابا وأقرحتُ
الجفونَ الصحائحا) ١٠ (و ما قلتُ غاضت بالبكاء ركيّةً ** من العين إلا أرسلَ الشوقُ ماتحا)

(٣٥٠/١)

١ (فهل ظبيّةٌ بالغور يجزي وفاؤها ** هوى لم يطعُ فيها على النأي كاشحا) (إذا اعترضته من سلوٍ معوضَةً
** محاسنُ في أخرى رآها مقابحا) (و من أين ينسى من يرى الغصنَ مائلا ** مثالكِ والظبيّ المروعَ سانحا
(٤ (أرى عينه عينيكو الغورُ بيننا ** فأدمى لقد أبعدتَ يا سهمُ جارحا) ٥ (يعنفُ في حبِّ البداوة فارغٌ **
من الوجد لم يقرِ الغرامَ الجوانحا) ٦ (فيا ليت لي من دار قومي واسرتي ** جواركِ رواحاً عليكِ وصابحا
(٧ (و من ترهاتِ الريفِ أرضا قطنتها ** من الجذب فيها يأكلون النواضحا) ٨ (إذا ما شربتُ الوصلَ
عذبا مرقوقاً ** بها لم أعفُ أن أشرب الماء مالحا) ٩ (دعوني ونعمانَ الأراك أروده ** يجاوبُ صوتي طيره
المتناوحا) ١٠ (عسى سارحٌ من دار ميةً يامنٌ ** يقبضُ لي عن شائمٍ طار بارحا)

(٣٥١/١)

٢ (سقى ما سقتُ خدي الدموعُ الحيا الغضا ** بواكرَ من جماته ورواحا) (فكم ليلةً فيه نضوتُ حميدةً **
و ألبستُ يوماً برقَ العيشِ صالحا) (وهمَّ ترى القلبَ الرحيبَ وراءه ** من الضيقِ لهفا يستعيبُ المرواحا
(٤) (تلطفته حتى وجدتُ مفارجا ** لصدري من غماته ومسارحا) ٥ (و بحرٍ من الآل الغرور محرمٍ **
ركبتُ له من سيرٍ لاحقٍ سابحا) ٦ (إلى حاجةٍ في طرقها الجدُّ كله ** فأدركتها جدلانَ أحسبُ مازحا) ٧ (
و مضطغنٍ أن قدمتي زوائدٌ ** من الفضلِ أخفته وقد كان واضحا) ٨ (يعيرني الحدثانَ وهو أعزُّ لي **
كفى جدعا أن فاتك الشوطُ قارحا) ٩ (و هل ضائري شيئاً إذا جئتُ آخرا ** تأخرُ ميلادي وقد جئتُ
فاصحا) ١٠ (و هرَّ فلم يطردُ فعصَّ سفاهةً ؛ ** و عقرك لي أني حقرتك نابحا)

(٣٥٢/١)

٣ (و زنتُ بحلمي جهله لا أجيبه ** فله منا من تمكن راجحا) (و عجماءَ من وحش القوافي خدعتها **
و لم تعطِ قبلي جلدها قطُّ ماسحا) (خطبتُ إليها عذرها فتحللتُ ** و كانت حراما لا تلامس ناكحا) ٤ (
و عادتُها في المدح ألا أذيلها ** و لكنَّ قوما يكرمون المدائحا) ٥ (تمنى بني عبد الرحيم ومجدهم **
رجالُ أمانٍ لم يقعن نجائحا) ٦ (و ريموا فما حطَّ الشريا لباعه ** فتىَّ ظنها كفا فمدَّ مصافحا) ٧ (كرام
مضوا بالجدود إلا صبابهً ** أعاروا نداها الهاطلاتِ السوافحا) ٨ (لهم من تليد العزِّ ما يدعونه ** إذا خفت
في دعوى الحسيبِ القوادحا) ٩ (إذا نشروا الأغصانَ من شجراتهم ** على ناسبٍ عدوا الملوك
الججاجحا) ١٠ (تواصلوا فطابوا في الحياة وأكرموا ** نفوسا وطابوا ميتين ضرائحا)

(٣٥٣/١)

٤ (و أخفى الحسينُ خطفهم بشعاعه ** كما أخفت الشمسُ النجوم اللوائحا) ٤ (فتىَّ لا يريد المجد إلا
لنفسه ** و لا المالَ إلا قسمةً ومنايحا) ٤ (ينازع أزماتِ السنين بأنمِلُ ** جوايرَ للأحوال تسمى جوارحا)

٤٤ (أنامل من يسر إذا ما أدارها ** على مغلقات الرزق كنّ مفاتحا) ٤٥ (أقام على وجه الطريق بوجهه
** مجير النهار عاقر الليل ذابحا) ٤٦ (بحيث السماح لا يخيب سائلا ** وحدّ الصفاح لا يخين صائحا
(٤٧ (إذا عجزت يوما مواعظ صفحه ** عن الأمر ولاه القنا والصفائحا) ٤٨ (و يأي فيأتي مشرع الدم
واردا ** حريصا ويأتي مشرع الماء قامحا) ٤٩ (يصيب بأطراف العوالي محاربا ** عداه وأطراف الكلام
مصالحا) ٥٠ (إذا هزّ رمحا طاعنا خيل كاتبا ** سدادا وطرساً كاتبا خيل رامحا)

(٣٥٤/١)

٥ (أقول لأيامي وهن عواثر ** بحظي لعاً قد أدرك الذنب صافحا) ٥ (إذا الصاحب استبقيته لي ورهطه **
فمرى بقوم طائرات طوائحا) ٥ (أذموا على الآمال لي وتعاقدوا ** على وقع خلاتي أكفا نواصحا) ٥٤ ()
غبرت زمانا أمنع الناس مقودي ** حرونا إلى غير المطامع طامحا) ٥٥ (أعزّ فلا ألقى ابن مال مؤملا **
لمال ولا يلقاني الدهر مادحا) ٥٦ (مع الناس جرأ خاطري غير أنهم ** بأخلاقهم يستعبدون القرائحا)
٥٧ (و ما كنت في طرد الخطوب بينهم ** بأول داج يستضيء المصابحا) ٥٨ (بك اعتدلت حوشية
من تصعبي ** و راخيت من أنسي فأصبح سازحا) ٥٩ (صحبتك لم يمسخ عذارى سواده ** و ها أنا قد
غطى سوادي المسائحا) ٦٠ (و سديت عندي نعمة ليس ناهضا ** ثنائي بها ما لم أجذك مسامحا)

(٣٥٥/١)

٦ (فكن سامعا في كلّ نادي مسرة ** سوارد في الدنيا ولسن بوارحا) ٦ (حوامل أعباء الشاء خفائفا **
صعدن الهضاب أو هبطن الأباطحا) ٦ (يرى المفصح المفتون عجبابشعره ** لها ناقصا ما سره منه رازحا)
٦٤ (إذا قمت أتلوها اقشعر كأني ** تلوت مزاميرا بها ومسابحا) ٦٥ (تزورك لا زالت تزور بشائرا **
يسوق التهاني وفدها والمفارحا) ٦٦ (يضمّ الزمان شمل عزك نظمها ** و يطرخ من عادي علاك المطارحا)

(٣٥٦/١)

البحر : - (أيا ليل جؤ من بشيرك بالصبح ** و هل من مقيل بعد في ظلل الطلح) (و ماؤكم استشفيت
زمزم بعده ** فما بردت لوجي ولا رفدت جرحي) (سرقت على سؤر البخيلة نهلة ** بها لم أكن أدري
أتسكر أم تصحي) ٤ (قضت ساعةً بالجؤ أن ليس عائدا ** بها الدهر في يومٍ بخيلٍ ولا سمح) ٥ (فما
لك منها غير لفتهٍ ذاكرٍ ** إذا قلتُ بلتُ أوقدتُ لوعةً البرح) ٦ (أيا صاحٍ والماشي بخير موفقٌ ** ترنم
بليبي إن مررت على السفح) ٧ (و قامر بعيني في الخليط مخاطرا ** عست نظرةً منها يفوز بها قدحي)
٨ (و سل ظييةً الوادي أنت أم التي ** حكتك على قلبي بلحظتها تنحي) ٩ (رمت فجنت واستصفحت
هي عامدٌ ** ألا أين جرم العامدين من الصفح) ١٠ (و ليل لبسنه بقربك ناعمٌ ** بطائن ما بين القلائد
والوشح)

(٣٥٧/١)

١ (و يضحى ويمسي ضوءٌ وجهك بيننا ** سراجا البدر يمسي ولا يضحى) (و لما استوى قسم الملاحه
فيكما ** تكلمت حتى بان فضلك بالملح) (تدم اطراحي و د قوم ومدحهم ** و ما مسها حمل الهوان ولا
طرحي) ٤ (تعاوت على سرح القريض تقصه ** ذئاب لها من عجزها نقد السرح) ٥ (تجانف عن حلو
الكلام وصفوه ** إذا ولعت جهلا وتكرغ في الملح) ٦ (إذا كان للتقبيل والشم أصبحت ** تماضغه ما
بين أنيابها القلح) ٧ (ترى كل عالج يحسب المجد جفنةً ** تراوخ أو قعيا يخمر للصبح) ٨ (إذا رشحت
من بهره وانتفاخه ** أياطله ظن الفصاحة في الرشح) ٩ (إذا معجزات الشعر عارضن فهمه ** حلبن بكينا
لا تدر على المسح) ١٠ (لكل غريبٍ نادرٍ في فؤاده ** و أحقاده فعل النكاية في القرع)

(٣٥٨/١)

٢ (إذا الغيظُ أو جهلُ الفضيلة عاقه ** عن المدح في شيء تجملَ بالقدح) (وكم دون حرّ القولِ من جنح ليلةٍ ** إذا أظلمتْ لم يورِ فيها سوى قدحي) (و قافيةٍ باتت تحارب ربها ** فنازلتها شيئاً فألقت يدَ الصلح) (وصلتُ إليها والأنايبُ حولها ** تكسُرُ لما كنتُ عاليةً الرمح) ٥ (إذا شئتَ أن تبلو أمراً أين فضلهُ ** من النقصِ فاسمع منه إطرايَ أو جرحي) ٦ (وكم ملكٍ لو قد سمحتُ أريته ** بوجهِ قريضي طلعةً النصر والفتح) ٧ (إذا ما ترامت عالياتُ المنى به ** بعيداً تمنى موضعَ النجم أو مدحي) ٨ (و خلٌّ أتى من جانب اللين عاطفاً ** فياسره عودي ولأنّ له كشحي) ٩ (وفرتُ له قسماً كفاه وزاده ** فمالَ به الإسفافُ في طلبِ الریح) ١٠ (و ساومَ غيري المدحَ يرخص عرضهُ ** فلم يغني بخلي عليه ولا شحي)

(٣٥٩/١)

٣ (فأصبحتُ كالبيضاء ضرت فعاظها ** بسوداءَ والعجزاء غارت من الرسح) (و لكنّ ماسرجيسَ من لا ترده ** عن الجدد حناتُ الطباعِ إلى المزح) (و لا تقتضي ممطولةُ الحقّ عنده ** و لا يكسبُ الإنصاف بالكدِّ والكدح) ٤ (إذا نال بيضاتُ الأنوق ميسراً ** له وكرها لم تسبه بيضةُ الأدحي) ٥ (كريمُ الوفاء أملسُ العرض طاهرٌ ** إذا دنسُ الأعراضِ عولج بالرضح) ٦ (تضيقُ صدورٌ بالخطوب و صدرهُ ** إلى فرجاتٍ من خلائقه فسح) ٧ (يشير بصغرى قولتيه فيكنفي ** بهاو ذبابُ السيفِ يقطعُ بالنفح) ٨ (غزير إذا استملى البلاغةَ فكرهُ ** سقى بقلبٍ لا يغورُ بالنزح) ٩ (تدبّر من بيت الوزارة باحةً ** له السبق فيها والجداعُ من القرح) ١٠ (إذا زلقتُ يوماً بأقدامٍ معشرٍ ** فمالت مشي فيها قويمًا على الصرح)

(٣٦٠/١)

٤ (أخذتم بأحقادٍ قديمٍ وقودها ** عليكم و نارُ الضغن تحرق باللفح) ٤ (و غاظت علاكم حاسديكم فنفرتُ ** فتوق كبود لا تعالج بالصح) ٤ (وجوهُ اليكم ضاحكاتٌ وتحتها ** دخائلُ نياتٍ معبسةٍ كالجح) ٤ (وددتْك لم أذخر هواك نصيحةً ** أروح بها ملء الفؤاد كما أضحى) ٥ (حبيتك من سلمى وأغدو بشفرةٍ ** على عنقٍ من أبغضتُ من منطقي أنحي) ٦ (وكم من فتاةٍ قد منحكت رفقها ** على العزِّ لم آمنن عليك بها منحي) ٧ (لها بين يوم المهرجان مواقفٌ ** لديك وبين الصوم عندك والفصح) ٨ (

أدلت بحسنٍ فهي تبرُّزُ سافرا ** إذا اختمرتُ أخرى حياءً من القبح (٤٩) (إذا المنشدُ الراوي بها قام خلتُهُ
** يناوبُ ترجيعَ الحمامة بالسجح) (٥٠) (و إن أبطأتُ عاما عليك سماؤها ** فعندك سلفٌ من مرازمها
الدلح)

(٣٦١/١)

٥ (و لا ذنبَ لي إن أعقمتني عوائقُ ** من الدهر يوما أن يقصر بي لقحي)

(٣٦٢/١)

البحر : - (من عذيري يومَ شرقيّ الحمى ** من هوى جدِّ بقلبٍ مزحا) (نظرةٌ عادت فعادت حسرةً **
قتلَ الرامي بها من جرحا) (قلن يستطردن بي عينَ النقا ** رجلٌ جنٌّ وقد كان صحا) ٤ (لا تعدُّ إن عدتَ
حيا بعدها ** طارحا عينيك فينا مطرحا) ٥ (قد تذوقتُ الهوى من قبلها ** و أرى معذبهُ قد أملحا) ٦ (سل
طريق العيس من وادي الغضا ** كيف أغسقتَ لنا رأدَ الضحى) ٧ (ألشيءٌ غير ما جيراننا ** نفضوا
نجدنا وحلوا الأبطحا) ٨ (يا نسيم الصبح من كاظمةٍ ** شدَّ ما هجت الجوى والبرحا) ٩ (الصبا إن كان
لا بدَّ الصبا ** إنها كانت لقلبي أروحا) ١٠ (يا ندا ماي بسلعٍ هل أرى ** ذلك المغبق والمصطحبا)

(٣٦٣/١)

١ (اذكرونا ذكرنا عهدكم ** ربَّ ذكري قريت من نزحا) (و اذكروا صبا إذا غنى بكم ** شربَ الدمع
وعاف القدحا) (رجع العاذلُ عني آيسا ** من فؤادي فيكم أن يفلحا) ٤ (لو درى لا حملتُ ناجيةً **
رحلهُ فيمن لحاني ما لحا) ٥ (قد شربتُ الصبرَ عنكم مكرها ** و تبعتُ السقم فيكم مسمحا) ٦ (و
عرفتُ الهمَّ من بعدكم ** فكأنني ما عرفتُ الفرحا) ٧ (ما لساري اللهو في ليل الصبا ** ضلَّ في فجرٍ

برأسي وضحا) ٨ (ما سمعنا بالسرى من قبله ** بابن ليلٍ ساءه أن يصبحا) ٩ (طارقٌ زارَ وما أندرنا **
مرغيا بكرا ولا مستنبحا) ٠ (صوحتُ ربحانهُ العيشِ به ** فمن الراعي نباتا صوحا)

(٣٦٤/١)

٢ (أنكرتُ تبديلَ أحوالي ومن ** صحب الدنيا على ما اقترحا) (شدَّ ما منيَّ غرورا نفسه ** تاجرُ الآدابِ
في أن يربحا) (أبدا تبصرُ حظا ناقصا ** حيثما تبصرُ فضلا رجحا) ٤ (و المنى والظنُّ بابٌ أبدا ** تغلق
الأيدي إذا ما فتحا) ٥ (قد خبرتُ الناسَ خبري شيمي ** بخلاء وتسموا سمحا) ٦ (و تولجتُ على
أخلاقهم ** داخلا بين عصاها واللحا) ٧ (و بعثتُ الماءَ من صمِّ الصفا ** قبلَ أن أبعثَ ظنا منجحا) ٨ ()
يشتهون المالَ أن يبقيَ لهم ** فلماذا يشتهون المدحا) ٩ (يفصح اللحانُ بالجوودِ وهم ** فرطَ بخلٍ
يعجمون الفصحا) ٠ (جرتِ الحسنى غلاما ماجدا ** لم يطع في الجودِ إلا النصحا)

(٣٦٥/١)

٣ (طولوا في حلبةِ المجدِ له ** فمضى يتبعُ رأسا جمحا) (منجباً من آلِ إسماعيلٍ لم ** يرو في الأخلاقي
إلا الملحا) (كيفما طارتُ عيافاتُ الندى ** حوله طرنَ يمينا سنحا) ٤ (لا يبالي أيّ زندٍ أصلدتُ ** من
أتى راحته مقتدحا) ٥ (كلما ضاقت يدُ الغيثِ بما ** ملكتُ جاودها منفسحا) ٦ (لريبِ النعمةِ اجتابَ
الدجى ** خابطُ ينفضي قلاصا طلحا) ٧ (حملَ الهمَّ وقد أثقله ** جلدةَ العظمِ أمونا سرحا) ٨ (توسعُ
البيداءَ ظهرا خاشعا ** في يدِ السيرِ ورأسا مرحا) ٩ (لا تبالي ما قضت حاجتها ** ما دمي من خفها أو
قرحا) ٠ (حملتُ أوعيةَ الشكرِ له ** و انثنت تحملُ منه المنحا)

(٣٦٦/١)

٤ (أحرز الفضلَ طريفاً تالداً ** و المعالي خاتماً مفتتحاً) ٤ (و جرى يقصُّ من آياته ** أثرَ المجدِ طريفاً
وضحاً) ٤ (نسبٌ كيف ترامت نحوه ** أعينُ الفخر أصابت مسرحاً) ٤٤ (أملسُ الصفحة لم تعلقَ به **
غمزَةً من قاذحٍ ما قدحاً) ٤٥ (عودَ البدرِ وقد قابله ** غرّةً بات بها مستصبِحاً) ٤٦ (و رآه البحرُ
أوفىَ جمّةً ** منه بالنائل لما طفحاً) ٤٧ (و تسامت أعينُ الشعرِ إلى ** أن يكونَ السامعَ الممتدحاً)
٤٨ (لم تجدِ أبتكاره أو عونهُ ** عنك في خطابها متدحاً) ٤٩ (غير حراتٍ أراها مهملاً ** حقها عندكم
مطرحاً) ٥٠ (كم ترى أن يصبرِ الشعرُ على ** أن تهينوا مثلها أو يصفحاً)

(٣٦٧/١)

٥ (أنتم استنزلتمُ عنها يدي ** يعد ما عز بها أن أسمحا) ٥ (و رغبتم في علا أنسابها ** و كرامٍ من ذوبها
صلحاً) ٥ (و أرى مطلقكم في مهرها ** دام والمهزُّ على من نكحاً) ٥٤ (وثقَّ الشعرُ بكم واتصلتُ **
غفلةً تخجله فافتضحاً) ٥٥ (فاعذروه إن أتى مقتضياً ** فلقد أنظركم ما صلحاً) ٥٦ (و مضى حولُ
على حولٍ ولم ** ينتج الوعد الذي قد ألقها) ٥٧ (اذكروه مثل ما يذكركم ** محسناً واستقبحو ما
استقبحا) ٥٨ (و اعلموا أن قلبَ الشكرِ إن ** هو لم يمددُ برفدٍ نزحاً) ٥٩ (و اصبحوا أيامكم
واستخدموا ** في المعالي هجتها والصرحاً) ٦٠ (بين نيروزٍ وعيدِ أمسيا ** رائدي إقبالكم أو اصحبا)

(٣٦٨/١)

٦ (تكمةُ الأحداثُ عنكم إن أرى ** طرفها غيركم أو المحا)

(٣٦٩/١)

البحر : - (من الغادي تحطُّ به وتعلو ** نجائبٌ من أزمته الرياحُ) (جوافلٌ تحسب الظلمان منها **
أضياءً لوجهِ قانصها الصباحُ) (فمرت كلُّ شائلةٍ زفوفٍ ** لها من غيرها اليدُ والجناحُ) ٤ (مملمةٌ لها
ظهرٌ مصونٌ ** و بطنٌ تحت ركبها متاخُ) ٥ (ترى سوطَ الشمالِ يشلُّ منها ** طرائدٌ لا يكفُّ لها جماحُ)
٦ (تراوح رجلٌ سائقها يديه ** و لا التعريس منه ولا البراحُ) ٧ (تعبُ الماءِ بين قَدٍ وصافٍ ** إذا ما
عافت الإبلُ القماحُ) ٨ (لعلك ترتمي بك أو سيقضي ** إلى المجد الغدوُّ أو الرواحُ) ٩ (فصلٌ وخلوتُ
من ولهي ووجدي ** و قل ولك السلامة والفلاحُ) ١٠ (لمقتدحين في كبدي وساروا ** لواعج ما لقاطنها
(براح)

(٣٧٠/١)

١ (أظنا أنكم بنتم وأبقي ** لبعضُ الظنِّ إثمٌ أو جناحُ) (و يحسبُ بدرٌ عجلٌ أن ليلى ** له من بعدِ غيبته
صباحُ .) (و أني بعده بمنىً ولحظٍ ** ينازعني إلى جدلٍ طماحُ .) ٤ (إذن ففركتُ بعَلِ المجدِ منه ** و
بنتٌ من العلاء ولا نكاخُ) ٥ (بمن ولمن أريدُ القلبَ عنكم ** ليذهلَ وهو عندكم يراخُ) ٦ (و من بدلُ
وهل عوضٌ وظهري ** بكم يعرى وعزى يستباحُ) ٧ (حملتُ فراقكم أو قيلَ جلدٌ ** و خلف حشاي أسمةٌ
طلاخُ) ٨ (و كيف تغيضُ لي نزواتٍ دمعي ** و تحت الدمع أجفانٌ قراخُ .) ٩ (فهل فيكم على العدواء
آسٍ ** فإنَّ البينَ في كبدي جراخُ) ١٠ (ألا عطفًا على عيشٍ فسادٍ ** يكون له بقرىكم صلاحُ)

(٣٧١/١)

٢ (و حرٌّ قيده لكم طليقا ** من الناس المكارمُ والسماخُ) (و قاداته لكم خللاً صريحاً ** حبايلٌ مدها
المجدُ الصراخُ) (و أخلاقٌ سقته فأسكرته ** و بعضُ خلائقي الكرماءِ راخُ) ٤ (نكصتُ وقد أحالَ على
قرنٌ ** له سيفانِ شوقٍ وارتياخُ) ٥ (كأنَّ دمي الحرامَ على يديه ** بعيدَ البينِ ما لكم المباحُ) ٦ (فمن يكُ
في النوى بطلا فياني ** أنا المقتولُ والبينُ السلاحُ) ٧ (فجعتُ بقرىكم والعهدُ طفلٌ ** و ساعةٌ وصلنا بكرٌ
رداخُ) ٨ (و ما شبت برؤيتكم لحاظٌ ** سواغبٌ لي ولا بردُ التياخُ) ٩ (و حتى بعدَ أملسٍ لم تعلقُ ** له

بذيول طيبِ الوصلِ راحُ) ٥ (فراقٌ سابقَ اللقيا وعطفٌ ** من الأيامِ زاحمه اطراخُ)

(٣٧٢/١)

٣) (و نهزُهُ نهلةً لم تحلُ حتى ** تأجن ماؤها الشيمُ القراخُ) (كأنَّ الدهرَ قامرني عليها ** معالجةً فخاننتني القداخُ) (لئن قصرت مساعيها وضاقَتْ ** ففي الأشواقِ طولٌ وانفساخُ) ٤ (فإن كسرتُ عصا جلدي عصاها ** فأمالي برجعتها صحاخُ) ٥ (و قد يلد السرورُ على عقامٍ ** و يحيا بعد ما مات المراهُ) ٦ (لعلك يا بنَ أكرمهم يمينا ** و أقدمهم إذا كرهَ الكفاحُ) ٧ (و أوسعهم قرى وأعمَّ قدرا ** إذا ما الكلبُ أعجزه النباخُ) ٨ (بقربك أن ستخبرُ أو سيقضي ** لهذا الخرقِ رقعٌ وانتصاخُ) ٩ (فترجعَ لي ليالٍ صالحاتٌ ** بكم فاتت وأيامٌ ملاحُ) ٤٠ (و ينبتُ تحت ظلكمُ لحالي ** جناخُ حصه القدرُ المتاخُ)

(٣٧٣/١)

٤) (علقتمُ هوىً ومنىً فما لي ** على الأيامِ غيركم اقتراخُ) ٤ (و بعثُ بكم بني دهري ودهري ** فعدت وملء حضييَ الرياحُ) ٤ (أقول وقد تعرم جرحِ حالي ** و سدَّ على مطالعي السراخُ) ٤٤ (و كاشفني وكان مجاملاً لي ** عبوسُ الوجه من زمني وقاخُ) ٤٥ (و قد منعتُ غضارتها وجفتُ ** على أخلاقها الأيدي الشحاخُ) ٤٦ (غداً يا نفس فانتظري أناسا ** هم فرجٌ لصدركِ وانسراخُ) ٤٧ (ستطلعُ من بني عيسى عليك ال ** أكفُ البيضُ والغرزُ الصباخُ) ٤٨ (ثقي بغني ثراكِ غداً براحٍ ** يطلُّ بها جدوبكِ أو يراخُ) ٤٩ (و لا تتسغبي أسفاً ويأسا ** فعند مغالق الأمرِ انفتاخُ) ٥٠ (سينهضُ سقطتي منهم غلامٌ ** عزائمهُ الأزمةُ والصفاخُ)

(٣٧٤/١)

٥ (كَرِيمٌ جَارُهُ حَرَمٌ مَنِيْعٌ ** عَلَى الْأَيَّامِ أَوْ حَيٌّ لِقَاخٌ) ٥ (كَأَنَّ الْفَضْلَ فِي نَادِيهِ صَوْنًا ** فَتَاةٌ الْحَيِّ تَمْنَعُهَا
الرَّمَاخُ) ٥ (هُوَ ابْتَدَأَ النَّدَى لَمْ أَحْتَسِبْهُ ** وَ أَوْرِي لِي وَلَمْ يَكُنْ اقْتِدَاخُ) ٥٤ (وَ دَرْتُ رَاحَتَاهُ وَلَمْ تَعَصْبُ
** وَ كَمِ مِنْ مَزْنَةٍ لَا تَسْتَمَاخُ) ٥٥ (وَ ظَنِي أَنْ سَيَشْفَعُهَا بِأُخْرَى ** يَسَابِقُ سَعِيَةَ فِيهَا النِّجَاحُ) ٥٦ (تَقُومُ
بِهَا عَلَى مِيدِ قَنَاتِي ** وَ تَلْحَمُ مِنْ خِصَاصَتِي الْجِرَاحُ) ٥٧ (وَ تَنْتَجُ مِنْ كِرَائِمِ رَأْيِهِ لِي ** بِجَانِبِ جَاهِهِ فِيهَا
لِقَاخُ) ٥٨ (وَ عِنْدِي فِي الْجَزَاءِ مَسُومَاتٌ ** لَهَا بِالشُّكْرِ مَغْدَى أَوْ مِرَاخُ) ٥٩ (حَلَى الْأَعْرَاضِ تَضْحَكُ
فِي تَرْيِبٍ ** لَهَا عَقْدٌ وَفِي صَدْرٍ وَشَاخُ) ٦٠ (لَهَا الْغُرْضَانُ مِنْ مَعْنَى دَقِيقٍ ** تَقُومُ بِنَصْرِهِ كَلِمٌ فَصَاخُ)

(٣٧٥/١)

٦ (أَبُوهَا فَارِسٌ وَكَأَنَّ قَوْمِي ** بِهَا عَدْنَانٌ أَوْ دَارِي الْبَطَاخُ) ٦ (وَ أَفْضَلُ مَا جَزَيْتُ أَحَاً بُوْدٌ ** وَ إِحْسَانِ
ثَنَاءً وَامْتِدَاخُ)

(٣٧٦/١)

الْبَحْرُ : - (قَلَّ لِلزَّمَانِ صَلْحَا ** قَدْ عَادَ لَيْلِي صَبْحَا) (جَادَ فِزَارَ قَمَرٌ ** كَانُ لَوِي وَشَحَا) (يَلْبَسُ جَنْحَا
مِنْ دَجَى الْ ** لَيْلٍ وَيَبْضُو جَنْحَا) ٤ (فَرْدٌ رِيحًا نَاشِقَا ** كَاطِمَةٌ وَالسَّفْحَا) ٥ (كَانَّ فَارَ تَاجِرٍ ** أَنْحَى
عَلَيْهَا ذَبْحَا) ٦ (يَبْعُثُ مِنْهَا بَرْدَهُ ** مَعَ النَّسِيمِ نَفْحَا) ٧ (غَلَسَ شَوْقًا وَأَصَا ** بَ فِرْصَةً فَأُضْحَى) ٨ (
طَالَ بِهِ اللَّيْلُ نَعِي ** مَا وَالنَّهَارُ سَبْحَا) ٩ (يَا لِسَقَامِ آمَلٍ ** بَرَا بِهِ وَصَحَا) ١٠ (وَ رَشْفَةٌ كَانَتْ عَلَى ** نَارِ
حَشَايِ نَضْحَا)

(٣٧٧/١)

١ (رشّ الغليلَ بردها ** و بلّ ذاك البرحا) (كانت سبارَ كبدي ** و كان شوقي جرحا) (سل ظبية الوادي
تل ** سُنُّ بانهُ والطلحا) ٤ (لها بنعمانَ طلاً ** تلوي عليه الكشحا) ٥ (أنتِ أمَ ظمياءَ زر ** تِ لاغبين
طلحا) ٦ (توسدوا مناسما ** و ركباتِ قرحا) ٧ (أم جئتنا بسحرها ** تلفتنا ولمحا) ٨ (قاربتها ملاحه **
و فضحتكِ ملحا) ٩ (يا ابنةَ أمّ البدر يا ** أختَ نجومِ البطحا) ١٠ (إساءةً ومللا ** أزدُ أسىً وصفحا)

(٣٧٨/١)

٢ (لحا عليكِ حاسدٌ ** و حيثُ ردّ لحا) (حبك خرقٌ لا أرى ** له الملامَ نصحا) (فالعدلُ غشٌّ لي ولو
** مات العذولُ نصحا) ٤ (أنكرتِ ابتسامَ أي ** امي وكنّ كلحا) ٥ (و أبصرتُ جدى غدا ** فكاهةً
ومزحا) ٦ (و ما أحستُ أنّ رب ** معَ الهمِّ قد أمحا) ٧ (و أعذبَ الشربُ الذي ** كان الأجاجَ الملحا
) ٨ (أضحت خطأ البين ال ** يّ باللقاء تمحى) ٩ (و عاد بالمهذبِ ال ** دهرُ البخیلِ سمحا) ١٠ (أهلا وقد مات الحيا ** حتى أمات السرحا)

(٣٧٩/١)

٣ (و كشرتُ درداً سنو ** نَ أربعَ وقلحا) (و عاد ضرعُ الناب من ** تحت العصابِ قرحا) (بغرةً تزيدُ في
** ليلِ الجدوبِ قدحا) ٤ (و بيدٍ يعدى ندا ** ها اللحينَ الرسخا) ٥ (إن قطرتُ فوابلا ** أو هطلتُ
فسحا) ٦ (ميمونةٍ ما مسحتُ ** بساطَ أرضٍ مسحا) ٧ (إلاّ كستُ غدائرا ** هامَ رباها الجلحا) ٨ (لا
تعجبوا إن أصفرتُ ** و مولَ الأشحا) ٩ (هل يسمنُ العود يش ** طى أبدا ويلحى) ١٠ (لو أنها بحرٌ
لأف ** نتها الحقوقُ نزحا)

(٣٨٠/١)

٤ (و مرحباً بهنَّ أخ ** لاقا رطابا سمحا) ٤ (إذا السجايا فترتُ ** عدنَ نشاوي مرحا) ٤ (أبلجُ زكاه
الندى ** فما يخاف جرحا) ٤٤ (جهدتَ يا عائبهُ ** فهل وجدتَ قدحا) ٤٥ (تنحَّ عن مكانه ** من
العلا . تنحا) ٤٦ (يا بن عليّ فتُمُّ ال ** أشواطاً جدعا قرحا) ٤٧ (علوتم الناسَ ترا ** با والنجوم
سطحا) ٤٨ (لم تدعوا ربابةً ** للمجد تحوي قدحا) ٤٩ (إلا لكم فورتها ** منحا بها وسنحا) ٥٠ ()
طينهُ بيتٍ أرضه ** فوق السماء تدحى)

(٣٨١/١)

٥ (و دوحهً أفرط في ** ها من أطال السرحا) ٥ (بثمركم حاملةً ** و لم تهجنُ لقحا) ٥ (جملةً مجدٍ
كنتمُ ** تفصيلها والشرحا) ٥٤ (كلُّ غلامٍ كافرٌ ** تحت اللثامِ الصحبا) ٥٥ (يفرغُ من شطاطهِ ** قبل
الركوبِ الرمحا) ٥٦ (يرمي بعينه طمو ** حا في العلا وطرحا) ٥٧ (كما تفعىُّ أرقمُ ** بالرمل يذكي
اللمحا) ٥٨ (إذا أحسَّ نبأهُ ** كشَّ لها وفحا) ٥٩ (علقتم تحت شنو ** فِ الدهرِ بلجا قرحا) ٦٠ ()
و بعثُ من بعثُ بكم ** فعبَّ بحري ربحا)

(٣٨٢/١)

٦ (زوجتُ آمالي بكم ** فولدتُ لي النجحا) ٦ (لولا هناتُ كالشرا ** ر يلتمعن لفحا) ٦ (و غفلةً تحرق
في ** وجهِ الجمالِ القبحا) ٦٤ (و حاجةً تحفزني ** يضربُ عنها صفحا) ٦٥ (و كم غضبتُ ثم عد
** تُ أستميح الصلحا) ٦٦ (و شفعتُ نفسي لكم ** فحال عتبي مدحا) ٦٧ (يا بدرُ هذي الشمسُ
مه ** داةً إليك نكحا) ٦٨ (ففز بها وقل لها ** نصرا بكم وفتحا) ٦٩ (ملكتَ بلقيسَ بها ** و ما
نقلتَ الصرحا) ٧٠ (أقررتها عينا وأع ** ينُ الأعادي قرحي)

(٣٨٣/١)

٧) (و اجتلبِ نجما مشرقاً ** منها وصباحاً صباحاً) ٧ (و اذخرْ ثنائي لبني ** ك كيمياء صباحاً) ٧ (أنظم منه لهم ** قلائداً ووشحاً) ٧٤ (يخطر فيها الحوض ** ربي بدويّاً قحاً) ٧٥ (يتلون منه ما تلو ** ن خطباء فصحاء) ٧٦ (ما ألقى الأيك الحما ** مُ طرباً وسجحاً) ٧٧ (و ما جرى الصومُ وجا ** ء الفطرُ يحدو الأضحى)

(٣٨٤/١)

البحر : - (سل في الغضا صببا الأصائل تنفخ ** هل ريح طيبة في الذي يستروح) (و هل النوى وقضاؤها متمردٌ ** تركتُ برامةً بانةً تترنحُ) (أم شقّ ليل الغورِ عن أقماره ** بعدي يدُ تمطو وطرف يطمخُ) ٤ (أهل القباب و من بهم لمصفدٍ ** بالبعد أتلع بالعراق وأبطحزا) ٥ (جعلوا اللوى وعدّ اللقاء فقربوا ** و رمّت تهامةً دونهم فتنزحو) ٦ (و وراءهم عين الغوير وهامةٌ ** رعناء من أجرا ورحب صحصحُ) ٧ (و سيال طي في رؤوس صعادها ** و الخيل تزبن في الحديد وترمخُ) ٨ (فمن المطالب والغريم ببابل ** و الدين يحجبه الأراك و توضح) ٩ (يا موردي ماء النخيل هناكم ** أن تعذبوا وشروب دجلة تملخُ) ١٠ (هل في القضية عندكم من نهلةٍ ** تروي بها هذي القلوب اللوخُ)

(٣٨٥/١)

١) (ترد الغرائب أنسات بينكم ** و أسيركم يجد الفرات فيقمخُ) (لا سكرة البلوى بابل بعدكم ** تصحو ولا ليل البابل يصبحُ) (كم سهم رام عندكم أهدافه ** قلبي ولكن تقتلون ويجرحُ) ٤ (و تملحت لي ظبية غورية ** سنحت و طبيعتكم بنجد أملخُ) ٥ (إما عدت عنكم بسيطةً عامرٍ ** فطراة شيبه بالمناسم يرضخُ) ٦ (و الحرتان وزند ناجر فيهما ** إما يشب لظى وإما يقدخُ) ٧ (فلکم على الزوراء من متعلقٍ ** بشكيمتي شعفا ورأسي يجمعُ) ٨ (و كريمة الأبوبن أطرق بيتها ** و الليل بابل سمائه متوضخُ) ٩ (و على من ثوبي هواي وعفتي ** شوق يبل و خلوّة لا تقبحُ) ١٠ (و محجب الأبواب في رباعه ** أضحت مغالقه لشعري تفتحُ)

(٣٨٦/١)

٢) تتراحم الآمالُ حولَ بساطه ** عظما ولي منه المكانُ الأفيحُ (رفضَ الكلامِ الوغدَ يعلم أنه ** يهجي
سوى فقري بما هو يمدحُ) (و مشى يجرُّ قلائدي متخايلا ** فيها يقلدُ درها ويوشحُ) ٤ (و على السدير و
حيرة النعمان لي ** من خاطبٍ لو أنّ ودي ينكحُ) ٥ (و فتى ذؤابهُ هاشمِ أباهُ ** ديناً وبيناه منى و
الأبطحُ) ٦ (رضع النبوة وارتبي في حجرها ** جذعا على طول الإمامة يقرحُ) ٧ (و رمى بطرفيه السماء
فلم يفت ** طرفيه من ذلك المجرة مطرُحُ) ٨ (عمرو العلاء أدته عن عمرو العلاء ** أمّ متممةً وفحلّ ملقحُ
(٩ (شرفُ إلى الزهراء مسرى عرقه ** و على الوصي فروعهُ تترشحُ) ١٠ (تنهابطُ الأملاكُ بين بيوته ** و
تطير وهي بهديه تستنجحُ)

(٣٨٧/١)

٣) يا راكبَ الوجناء ينقل رحله ** عنقُ لها ذللٌ وذيلٌ ملوخُ (تمضي عزوفا لا تغرّ ببوها ** يلقي السفائطُ
بالفلاة ويطرحُ) (و اذا أراها الخمسُ ماءً عشية ** عدته قانعةً لآخرَ يصبحُ) ٤ (بلغ كأنك مفصحا غيلانُ
وان ** تفض الطريق كأن عنسك صيدحُ) ٥ (الكوفةُ البيضاءً أنّ بجوها ** قمرا تغاظ به البدورُ وتفضحُ) ٦
(عرجُ وقل لأبي عليٍّ مالنا ** أذنيه حيتك الغوادي الروحُ) ٧ (و سقتك كفك فهي أغرزُ ديمةً ** ما
فلصتُ عنك السحابُ الدلخُ) ٨ (و ازداد مجدك بسطةً إنارةً ** و علوُ جدك والجدودُ تطوحُ) ٩ (فتّ
الصفاتِ فلجلج المثنى بما ** تولي وأعجمَ في علاك المفصحُ) ١٠ (فالبدرُ تمّ وأنت أكملُ صورةً ** و
البحرُ عمّ وأنت منه أسمعُ)

(٣٨٨/١)

٤) (و الخادرُ الحامي حمى أشباله ** لك عن وليجة غابه يتزحزحُ) ٤ (تركتُ سيادتها العشيرةُ رغبةً ** لك
في اقتبالك وهي بزّل قرحُ) ٤ (و رأّت زبيرك دونها فتأخرت ** و ثعالبُ الأعداءِ فيها تضحُ) ٤٤)

جمعت ألفة عزها وعزيبها ** بقنا العدا طردا يشل ويسرخ (٤٥) (و شفت سيفك من بني أعمامها ** داء
تضيق به الصدور وتبرخ (٤٦) (دين شكوت إلى الحسام مطاله ** فقضاه والسيف المشاور أنصح (٤٧)
(دمن على القربي تزيد عداوة ** فخروقتها ما بينكم لا تنصح (٤٨) (حسدوا تقدم فضلكم فحقودهم **
لا تنظفي وفسادهم لا يصلح (٤٩) (زحموك أمس فعاركوا ملمومة ** صماء يوقص ركنها من ينطح (٥٠)
فسقيتهم كأسا مجاجتها الردى ** شربوا على كره لها ما يجدح (

(٣٨٩/١)

٥ (يا جامع الحسنات وهي بدائد ** و مرب روض الفضل وهو مصوح) ٥ (كف تخف مع الرياح سماحة
** و مهابة تزن الجبال وترجح) ٥ (قد جاءت الغرر الغرائب طلعا ** كالشهب تثقب في الدجى وتلوح)
٥٤ (ثمر بغرسك قد حلت مجناته ** و نتائج من بحر فكرك تلحخ) ٥٥ (فنطقن والأشعار خرس عندنا
** و نجون سبقا والقوافي طلح) ٥٦ (فكأن روض الحزن تنشره الصبا ** ما ظلت من قرطاسها أتصفح)
٥٧ (فسوادها من ناظري ما يمحي ** و سدادها من خاطري ما يبرح) ٥٨ (ألفتها من جوهر في النفس
لا ** يفنى ومعدن فكرة لا ينزح) ٥٩ (نظمت لي الحسن المبرز والهدى ** فكأنني بنشيدهن أسبح)
٦٠ (و أما وذرعك في العلاء فإنه ** قسم لباع الصدق فيه مسرخ)

(٣٩٠/١)

٦ (ما خلت صدق القول شخصا ماثلا ** يهدى وأن الرشد سحر يمنح) ٦ (جاريتها متحذرا من سبقها **
و البرق يكبو عن مداي ويكبح) ٦ (و متى أقوم مكافئا بجزائها ** و نذاك مفترع بها مستفتح) ٦٤ (كرم
تطلع من شريف خلائق ** أصفى من المزن العذاب واسجح) ٦٥ (لم أرمه بسهام تقدير ولم ** أطرح له
الآمال فيما أطرح) ٦٦ (فلترضينك إن قبلت معوضة ** مما أصون بحائل تنفح) ٦٧ (سيارة في
الخافقين فذكرها ** ذكر الغمام باكر متروخ) ٦٨ (تجزي الرجال بصدقهم فصديقها ** في غبطة وعدوها
لا يفرح) ٦٩ (مجنوبة لك لا تزال جباهها ** أبدا على السبق المبرح تمسخ) ٧٠ (فامدد لها رسن

الرجاء فإنها ** بالود تشكّم والكرامة تشيخ)

(٣٩١/١)

٧) مهما تعرض للرجال بدينها ** فمديحها لك بالعلو يصرخ)

(٣٩٢/١)

البحر : - (أتكتّم يوم بانه أم تبوح ** و أجدر لو تبوح فتستريح .) (حملت البين جلدًا والمطايا **
بوازلهما بما حملت طلوح) (و قمت وموقف التوديع قلب ** يطير به الجوى وحشاً تطيح) ٤ (تلاوذ
حيث لا كبد تلظى ** بمعتبة ولا جفن قريح) ٥ (فهل لك غير هذا القلب تحيا ** به أو غير هذي الروح
روح) ٦ (لعمر أبي النوى لو كان موتا ** جنت لك فهو موت لا يريح) ٧ (يفارق عاشق ويموت حي **
و خيرهما الذي ضمن الضريح) ٨ (و قال العاذلون البعد مسل ** فما لجواك ضاعفه النزوح .) ٩ (و
في الأظعان طالعةً شيئاً ** أبو لونين مناع منوح) ١٠ (سلافة ريقه بسل حرام ** و وردة خده مما يبيح)

(٣٩٣/١)

١) (إذا كتتمته خالفةً و خدر ** وشى بمكانه المسك النضيق) (أسارقه مسارقةً ودون ال ** خلاط به الأسنه
والصفيح) (و لم أر صادق العينين قبلي ** أصل فدلته شم وريح) ٤ (أيا عجا يهتك في ساحي ** و قد
حطم القنا طرف طموح) ٥ (و يقنصني على إضم وقدا ** فنصت أسودها رشاً سنيح) ٦ (رمى كبدي
وراح وفي يديه ** نضوح دمي فقيل هو الجريح) ٧ (و أرسل لي مع العواد طيفا ** يرى كرما وصاحبه
شحيح) ٨ (إذا كرب الرمي يبل شيئاً ** ألم فدميت تلك القروح) ٩ (فقال كم القنوط وأنت تحيا ** و كم

تأتي الغني وتستمعُ) ٥ (شكوتَ وَ من أرى رجلٌ صحيحٌ . ** فقلتُ له وهل يشكو الصحيحُ)

(٣٩٤/١)

٢ (فما لك يا خيالُ خلاكِ ذمٌ ** أتاحك لي على النأي المتيحُ .) (فكيف وبيننا خيطا زرودٍ ** قربتُ عليك والبلد الفسيحُ .) (أعزَمَ من زعيم الملك تسري ** به أم من ندى يده تميحُ) ٤ (حملتُ إذاً على ملكٍ كريمٍ ** إلى رحلي يعودُ بك المسيحُ) ٥ (و جئتُ بنائلٍ لا البحرُ منه ** بمنتصفٍ ولا الغيثُ السفوحُ) ٦ (حمى الله ابنَ منجبةٍ حماني ** و قد شلت على الراعي السروح) ٧ (و سدَّ بجوده خلاتِ حالي ** و قد ضعفتُ على الخرقِ النصوحُ) ٨ (تكفلَ من بني الدنيا بحاجي ** نتوجُّ في عقائمه لقوحُ) ٩ (تفرغ لي وقد شغلَ المواسي ** و خالصني وقد غشَّ الصريحُ) ١٠ (و قام بنصرٍ سؤدده فسارتُ ** مطالعةً وأنجمهم جنوحُ)

(٣٩٥/١)

٣ (حلتُ مدحي لقومٍ لم يهشوا ** و غناه فأطربه المديحُ) (كأنَّ الشعرَ لم يفصحَ لحيٍ ** سواه وكلهم لحنٌ فصيحُ) (جوادٌ في تقلبِ حالتيه ** فلا سعةً تبين ولا رزوحُ) ٤ (إذا قامت له في الجود سوقٌ ** فكلُّ متاجرٍ فيها ربيعُ) ٥ (تمرن في السيادة منه ماضٍ ** على غلوائه لا يستريحُ) ٦ (جرى متدفقا في حلبتيها ** كما يتدفق الطرفُ السبوحُ) ٧ (و جمع ملكُ آل بويه منه ** على ما شئت الكافي النصيحُ) ٨ (يقلبُ منه أنبوا ضعيفا ** تدينُ له الصفائح والسريخُ) ٩ (و كان الفارسَ القلمي يلبى ** بحيثُ يعرُدُ البطلُ المشيخُ) ١٠ (ورى بضياته والليلُ داجٍ ** خفوقَ النورِ منبلجٌ وضوحُ)

(٣٩٦/١)

٤ (أضلَّ الناسَ في طرق المعالي ** سيلاً بين عينيه يلوخُ) ٤ (و ضمَّ الحبلَ محلولي مريراً ** أخو طعمين
منتقمٌ صفوخُ) ٤ (فيوم الأمنِ وراذُ شروبٌ ** و يوم الغبن عيافٌ قموخُ) ٤٤ (أبا حسنٍ عدوك من ترامي
** به الرجوانِ والقدْرُ الجموخُ) ٤٥ (إلى متمرد المهوى عميقٍ ** فتطرحة مهالكهُ الطروخُ) ٤٦ (تفرسَ
في الغزاةِ وهو أعشى ** ليقدح في محاسنها القدوخُ) ٤٧ (يناطحُ صخرةً بأجمٍ خاوٍ ** أيا سرعاناً ما
حطمَ النطيوخُ) ٤٨ (بحقك ما أبحتك من فؤادي ** مضايقٍ لم ينلها مستميوخُ) ٤٩ (أصارك وهي خافيةٌ
إليها ** ودادك لي ونائلك السجيوخُ) ٥٠ (فإن أخرستَ ريبَ الدهر عني ** بعونك والنوائبُ بي تصيوخُ)

(٣٩٧/١)

٥ (و لم تبعلك بي مترادفاتٌ ** من الحاجاتِ تغدو أو تروخُ) ٥ (و غيرك حامٌ آمالي عطاشا ** عليه وما
يبلُّ لهنَّ لوخُ) ٥ (تراورَ جانباً عن وجه فضلي ** فضاع عليه كوكبي الصبيخُ) ٥٤ (جفاني لا يعدُّ عليّ
ذنباً ** بأعدارٍ وليس لها وضوخُ) ٥٥ (أعاتبه لأنقله ويعيا ** بنقلِ يلملمَ اليوم المريخُ) ٥٦ (و كم
أغضيتَ إبقاءً على ما ** أتى وسترتَ لو خفيّ القبيخُ) ٥٧ (فلا تعدمك أنتَ مكرراتٌ ** على الآفاق
تقطنُ أو تسيخُ) ٥٨ (لها أرحُ بنشرك كلَّ يومٍ ** على الأعراض ضوعته تفوخُ) ٥٩ (تصاعدُ في الجبالِ
بلا مراقٍ ** و يقذفُ في البحار بها السبوخُ) ٦٠ (تمرُّ عليك أيامُ التهاني ** و منهنَّ المبارك والنجيخُ)

(٣٩٨/١)

٦ (بجيدٍ المهرجان وكان عطلاً ** قلائدُ من حلالها أو وشوخُ) ٦ (بشائرُ أنَّ عمرَكَ في المعالي ** يعدُّ
مضاعفاً ما عدَّ نوحُ)

(٣٩٩/١)

البحر : - (لمن صاغيات في الحبلِ طلائحُ ** تسيلُ على نعمانَ منها الأباطحُ) (تخابط أيدبها الطيرقُ
كأنها ** موائِرُ في بحرِ الفلاةِ سوايحُ) (دجا ليلها وهي السهامِ تقامصا ** فلم ينصرم إلا وهنَّ طرائحُ) ٤
(كأنَّ الوجى سرُّ تخاف انتشاره ** فمنها مرَّمٌ بالتشاكى وبائِحُ) ٥ (حملنَ شموسا في الحدوجِ غواربا ** و
ليلُ السرى منهنَّ أبلجُ واضحُ) ٦ (ينوء بها أن القودودَ خفائفُ ** و يظلعها أن المتونَ رواجحُ) ٧ (و
فيهنَّ منصورُ السهامِ مسلطُ ** لعينيه أن تدوى القلوبُ الصحاءُ) ٨ (يطير جبارا ما أراقت لحاظه ** إذا
وفيت حكمَ القصاصِ الجرائحُ) ٩ (رمانى ونسكُ الحجِّ بيني وبينه ** و لم يدر أن الصيد في الحجِّ قاذحُ
) ١٠ (طرحتُ بجمعِ نظرةٍ ساء كسبها ** و تبعثُ شراً للعيونِ المطارحُ)

(٤٠٠/١)

١ (فإن سترتُ تلكَ الثلاثُ على منى ** هواي فيومُ النفرِ لا شكَّ فاضحُ) (بكيثُ ولامَ العاذلاتُ فلم تغضُ
** على رقيةِ العذلِ الدموعُ السوافحُ) (و لم أرَ مثلَ العينِ تشفى بدائها ** و لا كالعذولِ يجتوى وهو ناصحُ
) ٤ (أمنكِ ابنةُ الأعرابِ طيفُ تبرعتُ ** به هبةُ التغويرِ والليلُ جانحُ) ٥ (طوى الرملَ حتى ضاق بيني
وبينه ال ** عناقُ وما بيني وبينكِ فاسحُ) ٦ (فبات على ما ترهيبنَ ركوبه ** هجوما وفيما تمنعينِ يسامحُ
) ٧ (رعى اللهُ قلبا ما أبرَّ بمن جفا ** و أثبتَ عهداً والعهودُ طوائحُ) ٨ (و أوسعَ ذرعا بالوفاءِ وصونه **
إذا ضاق ما تطوى عليه الجوانحُ) ٩ (عذيري من دهري كأي أريده ** على الودِّ سلما وهو قرنُ مكافحُ)
(و صحبةِ خوانينَ بائعهم وإن ** تكثر منهم بالتوحدِ رايحُ)

(٤٠١/١)

٢ (أخوهم أخو الذئبِ الخبيثِ يدلله ** على الدم ما تملي عليه الروائحُ) (و أيدٍ سباطٍ وهي بالمنعِ جعدةُ
** تلاطمني منها اللواتي أصافحُ) (يضيء على أبصارهم ضوءُ كوكبي ** و موضعه من مطلعِ الفضلِ لائحُ
) ٤ (قعدتُ مع الحرمانِ بينَ ظهورهم ** و طائرُ حظي لو تعيفتُ سانحُ) ٥ (لقد كان لي عن بابلٍ وجدوبها
** مذهبُ يتلوها الغنى ومنادحُ) ٦ (تركتُ عبابَ البحرِ والبحرُ معرضُ ** و أملتُ ما تسقى الركايا النوايحُ
) ٧ (و لو نهضتُ بي وثبةُ الجدِّ زاحمتُ ** على الماءِ هذى الآياتُ القوامحُ) ٨ (إذا لسقاها ناصرُ الدينِ

ما استقتت **كبود حراراً أو شفاة ملاوخ) ٩ (و قد كانت الزوراء دار إقامة** و منعمة فيها المنى والمفرح
(٠ (زمان العلا محفوظة في عراسها** ثقلاً وميزان الفضائل راجح)

(٤٠٢/١)

٣) فقد حولت تلك المحاسن وانتهت** إلى غيرها في الأرض تلك المناخ) (و أضحت عمان للمكارم
رحلة** تراخ عليها المتعبات الرواخ) (بها الملك طلق والمغاني غنيته ال** ربا ومساعي الطالبين مناجح
(٤ (يצוע تراها بالندی فتخالها** رياضاً وكانت قبل وهي ضرائح) ٥ (يدبرها سبط الیدين بنانه**
لمقفل أرزاق العباد مفاتح) ٦ (صفا جوها بعد الكدور بعدله** و طابت حساياها الخبات المواخ) ٧ ()
فما غيرها فوق البسيطة للعلا** مقرر على أن البلاد فسائخ) ٨ (و لا ملك إلا وفضلته ربا** عليه إذا عد
الملوك الجحاح) ٩ (بهمة محي الأمة اجتمعت لها ال** بدائد وانقادت إليها الجوامح) ٤٠ (بأروع
وسم الملك فوق جبينه** إذا ارتابت الأبصار أبلج واضح)

(٤٠٣/١)

٤) إذا نسب الأملاك لم يخش خجلة ال** دعاوى ولم تدخل عليه القوادح) ٤ (من نفر الغر الذين
بأسهم** و نعمائهم تلقى الخطوب الفوادح) ٤ (إذا ما دجت عشواء أمر فأمرهم** و نهيهم شهب لها
ومصايح) ٤٤ (لهم قصبات السبق في كل دولة** هم السر منها والعناق الصرائح) ٤٥ (ينالون أقصى
ما ابتغوه بأذرع** مخاصرها صم القنا والصفائح) ٤٦ (أصولاً علماً منصوراً بفروعها** إذا غاب ممس
منهم هب صابح) ٤٧ (و رب يمين الدولة المجد بعدهم** كما ربت الروض الغيوث السوافح) ٤٨ ()
جرى جريهم ثم استتم بسبقه** و كم وقفت دون الجذاع القواخ) ٤٩ (همام مع الإصرار مصطلم لمن
عصى ومع الإقرار بالذنب صافح) ٥٠ (تسنم أعواد السيرير محجب** لوحظه شرقاً وغرباً طواخ) (

(٤٠٤/١)

٥) تراصدُ جرىَ الأرض رجعاتُ طرفه ** كما ركبَ المرباةَ أزرقُ لامحُ) ٥ (ألا أيها الغادي ليحملَ حاجتي
** لعلك إن بلغتَ بالنجحِ رائحُ) ٥ (أعد في مقرِّ العزِّ عني تحيةً ** يذكي النسيمَ طيبها المتفأوخُ) ٥٤ ()
و قل عبدك المشتاقُ لا عهدُهُ عفا ** و لا وجدُهُ إن نقلَ الوجدُ نازحُ) ٥٥ (و من لم يخيبَ قطَّ عالي
ظنونه ** لديك ولم تخذجُ مناه اللواقحُ) ٥٦ (و أغنيته عن سواك فلم يبلُ ** جفا مانعٌ أو برّ بالرفد
مانحُ) ٥٧ (قلبٌ قريبٌ لي ببغدادَ ماؤها ** و منيعها شحطُ النوى متنازحُ) ٥٨ (لها كلَّ عامٍ من
سماحك ناهزٌ ** و من عهدك الوافي رشاءً وماتحُ) ٥٩ (إذا ما استدرَّ الشكرُ سلسالَ صوبها ** و جاءك
عني تمترِيبها المدائحُ) ٦٠ (أتتني وبطنُ البحرِ ظهرٌ مطيها ** فروتُ غليلي والسفينُ النواضحُ)

(٤٠٥/١)

٦) و ما زادها التنقيصُ إلا غزارةً ** و إلا صفاءً طولَ ما أنا نازحُ) ٦ (تبالُ ترى أرضي وجسمي وادعُ ** و
تتمرُّ لابني وهو ساعٍ مكادحُ) ٦ (كاللنا سقى من عفوها وزلاها ** و إن حبستني عقلتي وهو بارحُ) ٦٤ ()
فله مولى منك ما لي عنده ** و متجرُّ من يدلي بجاهي رابحُ) ٦٥ (و ها هو قد كرت اليك رجاءهُ **
سوائرُ حاجٍ طيرهنَّ سوانحُ) ٦٦ (فأمرُك زاد الله أمرُك بسطةً ** بما عودت تلك السجايا السحائحُ) ٦٧ ()
أعنَّ جهده واعرف له خوضَ زاخرٍ ** يهزُّ الضلوعَ موجه المتناطحُ) ٦٨ (و لم أستزدُ نعماك إلا ضرورةً **
و قد تستزادُ المزنُ وهي دوالحُ) ٦٩ (بما ثقلتُ ظهري الحطوبُ وضاعفتُ ** تكاليفَ عيشي وانتحتني
الجوائحُ) ٧٠ (و ما بثُّ من زغبٍ حوالِي كالكِطا ** تنزى الشرارُ أعجلتها المقادحُ)

(٤٠٦/١)

٧) أمسح منهم كلَّ عطفٍ أسفتُ إذ ** أتاني وقد بيضنَ مني المسائحُ) ٧ (نجوتُ على عصرِ الشيبية
منهم ** و أرهقني المقدارُ إذ أنا قارحُ) ٧ (فدتك ملوكُ ذكرُ مجدك بينهم ** مثالبُ في أعراضهم وجرائحُ
) ٧٤ (إذا لعنوا صلتُ عليك محافلٌ ** صفاتك قرآنٌ لها ومسابحُ) ٧٥ (حموا مالهم أن تنتحي بنقيصة
** عقائلهُ والسارياتُ السرائحُ) ٧٦ (و مالك في الآفاق شتى موزعٌ ** كرائمهُ والباقياتُ الصوالحُ) ٧٧ ()

سهرت ونام الناسُ عما رأيتَه ** كأنك للعلباء وحدك طامحُ (٧٨) (و جارتِ سيبَ البحرِ ثم فضلتَه ** و
هل يستوي البحرانِ عذبٌ ومالحُ) ٧٩ (أعزني سمعا لم تزل مطرباً له ** إذا ما تغنته القوافي الفصائحُ)
٨٠ (و أصغ لها عذراءٌ لولاك لم تجب ** خطيباً ولم يظفر بها الدهرُ ناكحُ)

(٤٠٧/١)

٨ (من الباهراتِ لم تحدثُ بمثلها ال ** نفوسُ ولم توصل إليها القرائحُ) ٨ (ظهرتُ بها وحدي على حين
فترةٍ ** من الشعرِ برهاني بها اليومَ لائحُ) ٨ (و من شرفِ الأشعار أنك سامعٌ ** و من شرفِ الإحسان أني
مادحُ) ٨٤ (و من لي لو أني مثلتُ مشافهاً ** أفأوضها أسمعكم وأطارحُ) ٨٥ (و أن ينهضَ الجُدُّ
العتورُ بهجرةٍ ** تعالجُ أشواقي بها والتبارحُ) ٨٦ (و يا ليتما ربحَ الشمالُ تهبُّ لي ** فتطلعي منها عليك
البوارحُ) ٨٧ (و كيف مطاري والخطوب تحصني ** و أحدي شوطي والليالي كوابحُ) ٨٨ (و قد كان
جبن القلبِ يقعدُ عنكمُ ** فقد ساعدته بالنكول الجوارحُ) ٨٩ (و أقسمتِ الستونُ ما لخروقتها ** إذا
اتسعتُ في جلدة المرءِ ناصحُ) ٩٠ (و إني على أنسي بأهلي وموطني ** لأعلمُ أن العيشَ عندك صالحُ)

(٤٠٨/١)

البحر : - (أرى طرفها أن الخضابين واحدٌ ** و لكنه ما بهرج الشيبِ ناقدُ) (ضلالهُ حبٌّ غادرتني مزورا
** عذاري وإني لو أفقتُ لراشدُ) (يقولون عمرُ الشيبِ أطولُ بالفتى ** و ما سرنى أني مع الشيبِ خالدُ)
٤ (أماضِ فغدارٌ زمانٌ أباحني ** حريمَ الهوى أم حافظٌ لي فعائدُ) ٥ (و دارينِ من عالي الصراةِ سقتها ال
** بوارقُ ربعي الهوى والرواعدُ) ٦ (ألفتهما والعيشُ أبيضُ ضاحكٌ ** بربعهما والظلُّ أخضرُ باردُ) ٧ (و
ندمانُ صبحي صاحبٌ متسمحٌ ** معي وضجيعُ الليلِ إلفٌ مساعدُ) ٨ (و أحرصُ مما سنتَ الفرسُ ناطقُ
** يهبُّ رياحا روحه وهو راكدُ) ٩ (على صدره بالطول سبعُ ضعائفٌ ** تدبرها بالعرضِ سبعُ شدائدُ) ١٠ ()
و خمسٌ سكونٌ تحت خمسٍ حواركٍ ** تمدُّ ثلاثاً يمتطيهنَّ واحدُ)

(٤٠٩/١)

١ (يشرّد من حلم الفتى وهو حازمٌ ** فيرجعُ عنه فاسقاً وهو عابدٌ) (و قوراءُ ماءُ الكرمِ أحمرٌ ذائبٌ **
عليها وماء التبرِ أصفرٌ جامدٌ) (تمثلُ بهرامُ الكواكبِ قائماً ** بها حيثُ بهرامُ الأكاسرِ قاعدٌ) ٤ (أميرانِ
يخفي قائمُ السيفِ قابضٌ ** عليه ويدي درةُ التاجِ عاقدٌ) ٥ (تبيينُ وحياتُ المزاجِ نوازلاً ** و تخفي
وحياتُ الحجابِ صواعدٌ) ٦ (مصالحُ عيشٍ والفتى من خلالها ** إذا لاحظ الأعتابَ فهي مفاصدٌ) ٧ (و
دنيا لسانُ الدمِّ فيها محكمٌ ** و لكنها عند الحسينِ محامدٌ) ٨ (اليكم بني الحاجاتِ إنِّي رائدٌ ** ليحبسَ
جارٍ أو ليبركٍ واحدٌ) ٩ (أبٌ بكمُ برٌّ وأنتم معقةٌ ** أخٌ لكمُ دنياً وأنتم أباعدٌ) ١٠ (حبيبٌ إليه ما غنمتم كأنه
** إذا جادَ مرفودٌ بما هو رافدٌ)

(٤١٠/١)

٢ (أناةٌ ومن تحت القطوبِ تبسمٌ ** أوأناٌ وفي عقب الأناةِ مكاييدٌ) (محاسنٌ لا ينفكُ ينشرُ حامدٌ ** لها
بعضَ ما بطوي على الغلِّ حاسدٌ) (و لما جلاك الملكُ في ثوب جسمه ** تراءت على قدر العروس
المجاسدُ) ٤ (أثبتُ بها عذراء ما افتضَّ مثلها ** سوى ربها ما كلُّ عذراء ناهدٌ) ٥ (بهائيةٌ تعزي لأشرف
نسبةٍ ** لتيأس منها كلُّ نفسٍ تراودُ) ٦ (لها أرجٌ للعز باقٍ وإنها ** على عزٍّ من تهدي إليه لشاهدٌ) ٧ (و
على منكب الفخر استقرت ولم تكن ** تلاقيك لو لم تدر أنك ماجدٌ) ٨ (أبانَ بها ما عنده لك إنما **
تحلي لإكرام السيوف المغامدُ) ٩ (فزاد بهاءَ الدولةِ الله بسطةً ** على أيِّ علقٍ منك أضحي يزايدُ) ١٠ (و
لئن كان سيفاً مرهفَ الحدِّ إنه ** ليعلمُ علمَ الحقِّ أنك ساعدٌ)

(٤١١/١)

٣ (أتاني ليلاً قرَّ عينا مبشري ** فأيقظن وهنا واني لراقدٌ) (قمتُ فكفُّ يشكر الدهرَ كاتبٌ ** ثناك وخذُّ
يشكر الله ساجدٌ) (و ناديتُ فانتالتُ معانٍ كأنَّ ما ** تنظمه منها القوافي فرائدٌ) ٤ (و تنقدن لي ما سرنَ

ظهرَ مدائحي ** إليك وهنَّ عن سواك حوائدُ (٥) (و ما كنَّ مع طول القيام صواديا ** ليسرحنَ إلا حيث
تصفو المواردُ) (٦) (و لست كمن يعطي الأسامي نواله ** إذا جاد تقليدا وتلغى القصائدُ) (٧) (و ما الشعرُ
إلا ما أقامت بيوته ** و سارت فأضحى قاطنا وهو شارُدُ) (٨) (و ما هو إلا في رقابٍ إذا فشا ** به الحفظُ
أغلالٌ وأخرى قلائدُ)

(٤١٢/١)

البحر : - (أقامتُ على قلبي كفيلا من العهدِ ** يذكرني بالقربِ في دولة البعدِ) (فقولاً لواشيها وإن كان
صادقا ** وفائي لها أحظى ولو غدرتُ عندي) (خليلي ما للريح هبت مريضةً ** هل اجتدتِ البخالَ أم
حملتُ وجدي) (٤) (ضمنتُ من الداءين ما لا تقله ** على طرحها الشمُّ الهضابُ من الصلدي) (٥) (حنينٌ
ولكن من لشملي بجامع ** و مدُّ يدٍ لكن من الرجلِ المجدي) (٦) (فلا حبُّ بل لاحظتُ نالك حظه ** قد
اشترك الأحابُ والحظ في الصددِ) (٧) (و سمى زماني طولَ صبري تجلدا ** عدمتك ما أبقيت بعدي
للجلدي) (٨) (كما ذمُّ من قبلي ذممتك عالما ** بأنك موقوفٌ على الذمِّ من بعدي) (٩) (و لكن تجاوزتُ لي
بصرفك ماجدا ** إليه إذا جارتُ صروفك أستعدي) (١٠) (إذا الصاحبُ استنجدتُه فوجدتُه ** فرعني فيمن
غيره شئتُ بالفقدِ)

(٤١٣/١)

١ (و إن مرَّ في الأحباب عيشٌ بغيره ** فحسبي بعلم الله في ذاك والحمدِ) (و ما أعرفُ الممدوحَ لم
يجزني به ** إذا قلتُ خيرا إنَّ ذلك بالضدِّ) (أحقهمُ عندي بما قمتُ مثليا ** أعدده من فات إحسانه
عدي) (٤) (فإن تكن الأيام أجذبن مرتعي ** لديه وكدرن الزلالة من وردي) (٥) (أقولُ لآمالي وأخشى قنوطها
** ركوبكِ ظهرَ الصبر أدنى إلى الرشدِ) (٦) (تطار فلولا وجهُ سعدك لم يكن ** سراجك في الظلماء نجم
بني سعدِ) (٧) (أبا القاسم امنحني سمعت استماعه ** وقفْ بي من استبطاء حظي على حدِّ) (٨) (سخوتُ
بشعري قبل مدحك لاقيا ** بسبط كلامي كلَّ ذي نائلٍ جعدِ) (٩) (إذا قلتُ أين الجودُ أنشد بخله ** محا

الدهرُ ربعاً بالمشقرِ من هندِ) ٥ (تعابٌ لديه الشمسُ بالنورِ حجةً ** على منعه والماءُ في القبطِ من بردِ)

(٤١٤/١)

٢ (و فاضت وهم يبس بحارك بينهم ** فيا ليت شعري ما لجودك ما يعدى) (و قد كان لي في الشعرِ
عندك دولةٌ ** و لكن قليلٌ مكثها دولةُ الوردِ) (أطلُّ وما في عاشقك محققٌ ** سواي أقاسي الهجرِ من
بينهم وحدي) ٤ (فلم أنت راضٍ وللمجد وقفهٌ ** تراحمَ دمع اليأس فيها على خدي) ٥ (و ما غيرُ تأميلي
بديني قضاؤه ** فكم أتقاضاه وأنحتُ من جلدي) ٦ (عسى يقف الإنجاز بي عند غايةٍ ** تريح فلي حولُ
أجرٌ على الوعدِ) ٧ (تساويفُ وفاها المطالُ حدوده ** فعجل لها الإنجازَ أو جبهةَ الردِّ)

(٤١٥/١)

البحر : - (أنا اليومَ مما تعهدين بعيدُ ** تريدن مني والعلاءُ يريدُ) (طوى رسني عن قبضة الحب خالعا
** قواه وقدماً كنتُ حيث يقودُ) (هوىً وليالي اللهو بيضٌ وهبتُهُ ** إليها وأيام الكريهة سودُ) ٤ (و هيفُ
رفاقُ موضعِ الهيفِ فتني ** و هنَّ جسومٌ حلوةٌ وقدودُ) ٥ (دعيني وخلقاً من سنيّ استفديه ** عزيزا
فمعدودُ السنين مفيدُ) ٦ (و لا تحسبيني صبغَ لونين في الهوى ** أتوبُ وتبدو فرصةً فأعودُ) ٧ (و لا
كامنا في الحيّ أنظرُ سربه ** على خدعة الأشراك كيف أصيدُ) ٨ (و حصَّ غرابي يا ابنة القوم أجدلُ **
بصيرٍ بأوكار الشبابِ صيودُ) ٩ (أراكِ تريني ناقصا ونقيصتي ** ليالٍ وأيامٌ على تزيدي) ١٠ (لكلِّ جديدٍ
باعترافك لذةٌ ** فما لكِ عفتِ الشيبِ وهو جديدُ)

(٤١٦/١)

١) تأخرت بالصمصام وهو مصمم ** و خالفت رأيَ الرمح وهو سديدٌ (متى ضنت الدنيا عليّ فأبصرت
** لسانيّ فيها بالسؤالِ يجوّدُ) (إذا كنتَ حراً فاجتنبْ شهواتها ** فإنّ بزمن عبيدٌ) ٤ (و بنّ في
عيون الناس منهم مباعداً ** إذا اشتبهوا واسلم وأنت وحيدٌ) ٥ (و قل بلسان الحظّ إن خطيبه ** بليغٌ ومن
أعيا عليه بليدٌ) ٦ (إذا شئت أن تلقى الأنام معظماً ** فلا تلقهم إلا وأنت سعيدٌ) ٧ (و ربّ نجيبٍ كابن
أيوب واحدٍ ** تراه مع الحالات حيث تريدُ) ٨ (صديق وما يغني صديقك لم يطقّ ** ثقيلاً ولم يقرب عليه
بعيدٌ) ٩ (أعدّ سجايا الأكرمين وتنقضي ** و أمّ سجايه الكرام ولودٌ) ١٠ (إذا قمتُ أتوهنّ قالت لي العلا
** أعد والحديث المستحبُّ يعودُ)

(٤١٧/١)

٢) و صدق وصفي والمحبُّ بمعرضٍ ** من الربّ آياتٌ عليه شهودٌ (يدٌ في الندى ماءً وقلب إذا التوت
** عليه حبالُ المشكلات حديدٌ) (و مخضوبة الأطراف لم تصبِ عاشقا ** عميدا وكم أودي بهنّ عميداً
) ٤ (قواطع أوصالِ البلاد سوائر ** و ما ثار عن أخفافهنّ صعيدٌ) ٥ (إذا نارُ حربٍ أضرمت أو مكيدةٌ **
فهنّ لها وما احترقن وقودٌ) ٦ (و علمه أن يصنع المجدّ منبتٌ ** عريقٌ وبيتٌ في السماء قعيدٌ) ٧ (و
حامون بالرأي الجميع حماهم ** و فرهم عند الحقوق شريدٌ) ٨ (مطاعيمُ أرواح الشتاء إذا طغت **
سواجزٍ في أبياتهم وركودٌ) ٩ (قيامٌ إلى أضيافهم وعليهم ** و لكنهم عند الملوك قعودٌ) ١٠ (سخا بهم أن
السخاء شجاعةٌ ** و شجعهم أن الشجاعة جودٌ)

(٤١٨/١)

٣) وقيتُ من الحساد فيك فكلّ من ** يرى ودك الباقي عليّ حسودٌ (يودون ما أصفيتني من مودةٍ ** و
ما أصطفي من شكرها وأجيدٌ) (لبعضهم من بعضهم متخلصٌ ** و تأبى غلولٌ بينهم وحقودٌ) ٤ (و عذراء
مما استنجبَ الفكرُ وارتضى ** معقلة في الخدرٍ وهي شروذٌ) ٥ (نجومٌ سجايك الصباح إذا سرت **
قلائدٌ في أعناقها وحقودٌ) ٦ (إذا يومٌ عيدٍ زفها قام ناصبا ** لتجهيزٍ أخرى مثلها لك عيدٌ) ٧ (لها بعدما

يفنى الزمانُ وأهله ** بقاءً على أحسابكم وخلودُ)

(٤١٩/١)

البحر : - (إذا صاحَ وفدَّ السحبُ بالريحِ أو حدا ** وراحَ بها ملأى ثقالا أو اغتدى) (فكان وما باراه من عبراتنا ** نصيبَ محلٍّ بالجنابِ تأبدا) (و ما كنتُ لولاه ولو تربت يدي ** لأحملُ في تربٍ لماطره يدا) ٤ (خليلي هذي دارُ لمياء فاحبسا ** معي واعجبا إن لم تميلا فتسعدا) ٥ (نعاتب فيها الدهرَ لا كيف عتبه ** و أخلاقه إخلاقُ ما كان جددا) ٦ (سلاها سقاها ما يعيد زمانها ** و عيشا بها ما كان أحلى وأرغدا) ٧ (عهدنا لديك الليلَ يقطعُ أبيضاً ** فلم صار فيك الفجرُ يطلعُ أسوداً) ٨ (فأين الظباء العامراتك بالظبي ** ثنى وفرادي غافلاتٍ وشردا) ٩ (و ليلٌ اختلاط لو تغاضى صباحه ** لما مازت الأيدي القناعَ من الردا) ١٠ (أبعدَ جلاءِ العينِ فيك من القذى ** أرى أثرا أني تلفتُ مرمداً)

(٤٢٠/١)

١ (لعمرُ الجوى في رفقتي بك إنه ** يخامر قرحانَ الحشا ما تعودا) (و قلتُ صدى قالوا الفراتُ الذي ترى ** و هيهات غيرَ الماء ما نفع الصدى) (مضى الناسُ ممن كان يعتده الفتى ** و ما أكثرَ الباقيين إن هو عددا) ٤ (و كان بكائي أني لا أرى الأخ ال ** ودودٌ فمن لي أن أرى المتوددا) ٥ (أمنعطفُ قلبُ الزمان بعاطشٍ ** يرى الأرضَ بحرا لا يرى فيه موردا) ٦ (تحمل شرقيا مع الركب شوقه ** و قد غار شوقُ العاشقين وأنجدا) ٧ (له بين أثناء الجبالِ وأهلها ** مزارٌ حبيبٌ دونه طرقٌ عدا) ٨ (و ما بي إلا أن أرى البدرَ ناطقا ** و تهلانَ شخصا جالسا متوسدا) ٩ (و ليثَ الشرى تحت السرادق ملبدا ** و بحرَ الندى فوق الأسرة مزدا) ١٠ (و أن أدرك العلياءَ شخصا مصورا ** هناك وألقى العزَّ جسما محمدا)

(٤٢١/١)

٢ (و من بلغته الأوحَد الكافي المنى ** تغزل مكفيا وفاخر أوحدا) (لذاك اشتياقي ليس أن جازني له **
على البعد إحسان ولا فاتني ندى) (مواهبه سارت لحالي كثيفة ** و شعري مطلوباً وذكري مشيداً) ٤)
فمن نعمة خضراء تسبق نعمة ** له ويد بيضاء لاحقة يدا) ٥ (فتى لم أجد لي غيره فأقول ما ** أعتم عطاءً
من فلان وأجودا) ٦ (أنال وفي الأيام لين وأبيست ** فلم ينتقص ذاك النوال المعودا) ٧ (إذا بلغ الزواجر
بابك ألقيت ** رحال ذليل عز أو حائر هدى) ٨ (و قل من الآراب قل ضمته ** و قد جاز في الآفاق
نهباً مطرداً) ٩ (تغلق أبواب الملوك أمامه ** و يرعى لديها الجهل وهي لقي سدى) ١٠ (تدافعه آدابها
وأكفها ** مدافعة السرح البعير المعبدا)

(٤٢٢/١)

٣ (كما شاءها كانت ببعذك دولة ** جفوت فقد صارت كما شاءها العدا) (فموكبها بعد السكينة نافر ** و
مركبها صعب وكان ممهداً) (عدا الدهر فيها إذ نأيت بصرفه ** و كان احتشاماً منك يمشي مقيداً) ٤)
فإن يك ضرت هجرة بعث أحمد ** فقد حط هجر الري رتبة أحمداً) ٥ (تغزل عنها والمقاليد عنده ** و
وازرها والكذ فيمن تقلدا) ٦ (أيخشي ابن إبراهيم فوت وزارة ** و قد حازها سقف السماء وأبعدا) ٧ (و
لما بدت للعين وقضاء جهمة ** و كانت تريك البدر والظبي أجيداً) ٨ (معنسة أفنيت عمر شبابها ** فلم
يبق إلا الشيب فيها أو الردى) ٩ (نهضت على الإحسان فيها ولم تقم ** و عيشك إلا وهي تزعج مقعداً)
٤٠ (تزوجتها أيام تنكح لذة ** و سرحت إذ كان النكاح تمرداً)

(٤٢٣/١)

٤ (و خلفتها قاعاً يغر سرابها ** يدي حافر لم يسق منها سوى الكدا) ٤ (قليل اطلاق في العواقب لو
درى ** مشقة ما في منصدر ما توردا) ٤ (تلبسها جهلاً بأنك لم تكن ** لتزعجها لو كنت تنزع سؤددا)
٤٤ (تحدثني عنك الأمانى حكاية ** بما أنا لاق منك كالصوت والصدى) ٥٤ (و كم زائر منا حملت
اقتراحه ** مضى صاحباً رجلاً وآب مقوداً) ٦٤ (و مثلي لو دوني أذاك بنفسه ** ذنابي وولي عنك رأساً
مسوداً) ٧٤ (عسى عزيمة أوت فمثلت كاتباً ** يقرطس أحياناً فأمثل منشداً) ٨٤ (و قائله هل يدرك

الحطُّ قاعداً ** فقلتُ لها هل يقطعُ السيفُ مغمداً (٤٩) سيلقى بها الكافي عهدوا وثيقةً ** لقد زادها
الإسلامُ حقاً وأكداً (٥٠) رضيتُ وإن جدَّ الجدوبُ تعففاً ** و عيشاً مع الوجه المصون مبدداً)

(٤٢٤/١)

٥ (و ميلاً بنفسى عن لقاء معاشرٍ ** أحبتهم صخرًا وأعصرُ جلمداً) ٥ (أرادوا ببخلٍ أن يذموا فيعرفوا **
خمولاً كما أعطيتُ أنت لتحمداً) ٥ (أعالج نفساً منهم مقشعراً ** و أنفاً إذا شموا المذلةً أصيداً) ٥٤ ()
هو المنقذى من شرك قومي وباعثي ** على الرشد أن أصفى هواي محمداً) ٥٥ (و تارك بيت النار يبكي
شرارهً ** عليّ دماً أن صار بيتي مسجداً) ٥٦ (عليك بها وصالةً رحمَ الندى ** إذا اشتمل الشعرُ العقوقَ
أو ارتدى) ٥٧ (هجرنا لها اللفظَ المقلقلَ قربهً ** إلى السمع والمعنى العوانَ المردداً) ٥٨ (يخالُ بها
الراوي إذا قام منشداً ** بما ملك أ طراب قام مغرداً) ٥٩ (لكم آل إبراهيم نهدي مدائحاً ** و ذماً إلى
أعدائكم وتهدداً) ٦٠ (إذا عزَّ ملكٌ أن يدوم لمالكٍ ** و طال على ذي نعمة أن يخلداً)

(٤٢٥/١)

٦ (فلا تعدم الدنيا الوساعُ مدبراً ** يقوم بها منكم ولا الناسُ سيداً)

(٤٢٦/١)

البحر : - (أنت على حالتك محمودٌ ** إن كان بخلٌ لديك أو جودٌ) (يشقى ويرضى بك الفؤادُ كما الط
** رفٌ إذا ما رآك مسعودٌ) (يا غصناً دهره الربيعُ فما ** يفترقُ الماءُ فيه والعودُ) ٤ (فات بك الحسنُ
أن تحدَّ ولل ** بدر بما انحط عنك تحديداً) ٥ (قم حدث الليلَ عن أواخره ** إن مقامَ الصبوح مشهودٌ)
٦ (يا ظبي لو بتض فيه عدتَ وقد ** عن ظباءٍ ببابلٍ غيدُ) ٧ (أما ترى الفطرَ صائحا نورزوا ** حلّض

حرامٌ وانحلَّ معقودٌ (٨) و البدر يدعو بحاجبٍ حاجبٍ ** للعيدِ بشرى هنالك العيدُ (٩) فاسبق بها الشمسَ أختها لها ** بقاؤها في الزمان تخليدٌ) (صان اليهوديُّ خدرها أن يف ** ضَّ الختمُ أو تؤخذ المقاليدُ)

(٤٢٧/١)

١ (عدُّ رجلا من قومه لهم ** في فضلها عنده أسانيد) (سنَّ له اللهو أن يعظمها ** فهي له في الدنان معبودٌ) (حمراء ما فازت الأكفُ به ** من لونها في الخدود مردودٌ) ٤ (من فم إبريقها إلى شفة ال ** كأس عمودُ الصباح ممدودٌ) ٥ (دينٌ من اللهو أنت عن باب إب ** ليس متى حدث عنه مطرودٌ) ٦ (تغنمُ اليوم من سرورك وال ** ساعة إن الزمان معدودٌ) ٧ (ما دام يدعونك الفتى مرحا ** و الغصنُ فينانُ والصبأ روذٌ) ٨ (غدا بياضٌ يا قاتل الله ما ** تنشق عنه من بيضك السودٌ) ٩ (لا تجمعُ الشيبَ والسرورَ يدٌ ** و لا يتمُّ الشراء والجودُ) (لا أخلفَ المالَ غيرُ متلفهٍ ** إن الغنيَّ البخيلَ مكدودٌ)

(٤٢٨/١)

٢ (يا راكبا لم تلحهُ هاجرةٌ ** و لا ترامت بشخصه البيدُ) (و لم تقدُ حظه مخاطرةٌ ** تنضي إليها المهريَّةُ الفودُ) (بين مناه وبينه غرضُ ال ** رامى سدادٌ منه وتعصيدٌ) ٤ (قل لابن عبد الرحيم عشتَ فما ** يعدمُ فضلٌ وأنت موجودٌ) ٥ (ملكك المجد أن بابك مف ** توح وباب الأرزاق مسدودٌ) ٦ (يزدحم الناس فيه راجين را ** ضين وحوضُ الكريم مورودٌ) ٧ (و أن عافيك والمكلفُ مش ** نوؤ مرادٌ لديك مودودٌ) ٨ (لا هو في الدلّ بالسؤال ولا ** بالمنّ فيما مننت مكدودٌ) ٩ (يختلفُ الناس من كرامته ** عندك من قاصدٌ ومقصودٌ) (و البشرُ حتى يقالُ بارقةٌ ** و الحلمُ حتى يقالُ جلمودٌ)

(٤٢٩/١)

٣) يلبسك المدح كل ضافية ** لها بطول الإخلاق تجديد (درُ المعالي فيها يوصفك من ** ظومٌ ووشي الألفاظ منضود) (تخبرُ منه ما أنت ناقدُه ** و أكثر الإنتقادِ تقليد) ٤ (و الشعر ما لم توجدك آيتهُ ** إلا القوافي والوزن مفقود) ٥ (يتعبُ فيه الموفرون له ** و هو مع المسهلين مؤوود) ٦ (بقيت منه لزازتاك بالثناء ** غيدا أكفاؤها الصيد) ٧ (كل فتاة محدوها يوم تب ** غى الحظّ إما أتنك مجدود) ٨ (صديقها أنت والحسود بها ** و بي على القرب منك مفوود) ٩ (في وجهه البشر حين يسمعها ** خوفا وفي قلبه الأخاديد) ١٠ (يطربُ منها للشيء يحزنه ** و اسمُ بكاءِ الحمام تغريد)

(٤٣٠/١)

٤) لا اجتاز عيداً إلا عليك وإن ** أجزت أن تمطل المواعيد)

(٤٣١/١)

البحر : - (إذا لم يرع عندكم الوداد ** فسيان القراية والبعاد) (عهدود يوم رامة دارسات ** كما يتناوب الطلل العهاد) (و أيمان تضيعُ بها المعاني ** و تحفظها الأناملُ والعداد) ٤ (تطيرُ مع الخيانة كل جنب ** و حبات القلوب بها تصاد) ٥ (أمعترض صدودك أم سعدٍ ** ببعض الشرّ أم خلق وعاد) ٦ (و عدلُ فيك أوجع نازل بي ** أنا الملسوعُ والعدلُ العداد) ٧ (و عبتِ وليس غيرُ الشيب شيئا ** أذاذ له بعيب أو أكاد) ٨ (و ما منى البياض فتجرميني ** به ذنبا ولا منك السواد) ٩ (بأيمن ملتقى الماين دار ** لمتراد الهوى فيها مراد) ١٠ (وقفتُ ومسعدون معي عليها ** ألا يا دار ما فعلت سعد)

(٤٣٢/١)

١ (أقول لهم أعللّ فيك شوقي ** و شيكا ينقح الظمأ الثمادُ) (خذوا من يومكم لغد نصيباً ** من الأطلال
إنّ اليوم زادُ) (توقّ الحبّ تأمن كلّ بغضٍ ** فداؤك من ذوائك مستفادُ) ٤ (يخوفني مكايدته زماني **
صغارك لا أحسّ ولا أكادُ) ٥ (و قدرته إذا لم يعطِ بخلّ ** و غايته إذا أعطى نفاذُ) ٦ (فقل لبنيه لستُ
إذاً أخاكم ** بعادُ بيننا أبداً بعادُ) ٧ (أعان الله مسكيناً رجاكم ** فإن رجاءً مثلكم جهادُ) ٨ (رضينا من
قبائلكم بيتٍ ** عمادُ المكرماتِ له عمادُ) ٩ (بنى عبد الرحيم وكلُّ فخرٍ ** يفوت فباسم نسبتهم يفادُ
٠ (أعد ذكر التحية في أناسٍ ** إذا بدءوا إليك يداً أعادوا)

(٤٣٣/١)

٢ (و قم واخطب بحمدك في ربوعٍ ** وفوذُ المجد عنها لا تذاذُ) (و مبتسمين يورى الملك منهم ** جباها
كلّ واضحة زنادُ) (رأوا حفظَ النفوسِ إذا استميحوا ** و قد بخل الحيا بخلا فجادوا) ٤ (فدى
للمحسنين فتى علامٍ ** و ناشرها وقد درسوا وبادوا) ٥ (دعني في السماح وليس منه ** متى اعترف
الندى بك يا زيادُ) ٦ (دع العلياء يسحبها عريقُ ** بياضك يومَ نسبتته سوادُ) ٧ (يطولُ ركابه إن قام فيها
** و يقصرُ عن مقلده النجادُ) ٨ (أيا ابن عليّ اعتقلتك مني ** يدٌ لم تدرِ قبلك ما العتادُ) ٩ (عركتُ يدَ
الخطوبِ وفيّ ضعفٌ ** فلنّ وهنّ أعباءُ شدادُ) ٠ (لذلك تستزاد الشمسُ نورا ** و حبيك الذي لا يستزادُ
(

(٤٣٤/١)

٣ (و حظك من جنى فكري ثناءً ** يطول وطولُه فيك اقتصادُ) (إذا الشيءُ المعادُ أملّ سمعاً ** تكرر وهو
طيباً يستعادُ) (فما خطبتُ بأبلغ منه خاءً ** و لا نطقتُ بأفصح منه ضادُ) ٤ (ألا لا تذكر الدنيا بخيرٍ **
فتى إلا وأنتَ به المرادُ) ٥ (إذا حاز امرؤُ تأييدَ نجلٍ ** أمذك من أبي سعد مدادُ) ٦ (شبيهك والعالا منها
اكتسابٍ ** و منها وهو أفضلها ولادُ) ٧ (و كنتَ البدرَ تمّ فزيدَ نجما ** كما أوفى بغرته الجوادُ) ٨ ()
فعرشٌ واذخره للعافين كهفاً ** و خيرُ ذخيرة الجسم الفؤادُ)

(٤٣٥/١)

البحر : - (أبا لغور تشتاقُ تلك النجودا ** رميتَ بقلبك مرمى بعيدا) (وفيتَ فكيف رأيتَ الوفاء **
يدلّ العزيزَ ويضوي الجليدا) (أفي كلِّ دارٍ تمرُّ العهودُ ** عليك ولم تنس منها العهودا) ٤ (فؤادٌ أسيّرُ
ولا يفتدى ** و جفنٌ قتيلُ البكا ليس يودي) ٥ (سهرنا ببابلَ للنائمي ** ن عما نقاسى بنجدٍ رقودا) ٦ ()
من العريبات شمسٌ تعودُ ** بأحرارِ فارسٍ مثلي عبيدا) ٧ (إذا قومها افتخروا بالوفا ** ء والجود ظلتُ
ترى البخلَ جودا) ٨ (و لو أنهم يحفظون الجوا ** رَ ردوا على فؤادا طريدا) ٩ (نعم جمعَ الله يا من
هويتُ ** و صدَّ عليك الهوى والصدودا) ١٠ (رنتُ عينه ورأتُ مقتلي ** ففوقها ورماني سديدا)

(٤٣٦/١)

١ (قلوبُ الغواني حديدٌ يقالُ ** و قلبك نارٌ تذيبُ الحديدا) (سأجري مع الناس في شوطهم ** فعالا
بغيضا وقولا وديدا) (أغرَّ ببشرِ أخي في اللقا ** ء لو تبعَ الغيثُ تلك الرعودا) ٤ (و يعجبي الماء في
وجهه ** و في قلبه الغلُّ يذكي وقودا) ٥ (مريبون أوسعهم حجةً ** و عذرا معي من يكون الحسودا) ٦ ()
و حادٍ فلست ترى المستري ** ح في الناس من لا تراه الوحيدا) ٧ (و حازت سجايا ابن عبد الرحيم **
ثناءً كسؤدده لن يبيدا) ٨ (و مدحا إذا مات مجدُّ الرجا ** ل أعطى الذي سار فيه الخلودا) ٩ (تمهدَ من
فارسٍ ذروةً ** تحطُّ المجرة عنها صعودا) ١٠ (مكانةٌ لا تستقرُّ العيو ** بُ فخرا ولا يغمزُ اللؤمُ عودا)

(٤٣٧/١)

٢ (تشابهَ عرقٌ وأغصانهُ ** كما بدىَّ المجدُّ فيهم أعيدا) (فعَدَّ الكواكبَ منهم بنينَ ** و عدَّ الأهاضيبَ
منهم جدودا) (سعدتُ بحبك لو أني ** لحظي منك رزقتُ السعدوا) ٤ (إلامَ توانٍ يميثُ الوفاء ** و
عندي ضمانٌ يحلُّ العقودا) ٥ (و نقصُ اهتمامٍ أرى مكرهاً ** لجودك من أجله مستزيدا) ٦ (أما آن
للعادة المرتضا ** ة من رحبِ صدرك لي أن تعودا) ٧ (و لو لم يكن ماءٌ وجهي يدوبُ ** بها ثنا لم

يرعني جمودا) ٨ (أمانِ صدرنَ بطاناً وعدنَ ** خمائصَ مما رعينَ الوعودا) ٩ (إلى الله محتسبا عنده **
بعثتُ هوى مات فيكم شهيدا) ٠ (على ذاك ما قصرتُ دولة ** فطاولُ زمانكَ بيضاً وسودا)

(٤٣٨/١)

٣) (و لا تبرحنَ بشعري عليك ** عرائسُ يجلينَ هيفاً وغيدا) (تخالُ اليمانيَّ حاك البرودَ ** إذا أنا قصدت
منها القصيدا) (و لي كلَّ عيدٍ بها وقفَةٌ ** أناشدُ عطفكَ فيها نشيدا) ٤ (تهانٍ يغصُّ التقاضي بها ** فهل
أنا لا أتقاضاك عيدا)

(٤٣٩/١)

البحر : - (إما تقومونَ كذا أو فاقعدوا ** ما كلَّ من رام السماء يصعدُ) (نامَ على الهونِ الذليلِ ودرى **
جفنُ العزيز لم بات يسهُدُ) (أخفكم سعيًا إلى سودده ** أحقكم بأن يقالَ سيدُ) ٤ (عن تعبٍ أوردَ ساقُ
أولا ** و مسحتُ غرةً سباقٍ يدُ) ٥ (لو شرفَ الإنسان وهو وادعُ ** لقطعَ الصمصامُ وهو مغمدُ) ٦ (
هيهات أبصرتَ العلاءَ وعشوا ** عنه فضلوا سبله وتجدُ) ٧ (يا عمدةَ الملكِ وأيُّ شرفٍ ** طال ولم
ترفعه منكم عمدُ) ٨ (لله هذا اليومُ يوما أنجز ال ** دهرُ به ما كان فيه يعدُ) ٩ (لما طلعتَ البدرَ من
ثنيةٍ ** تجلى بها عينٌ وعينٌ ترمدُ) ٠ (من شفقِ الشمسِ يسدى ثوبها ** و تلحمُ الجوزاءُ أو تعمدُ)

(٤٤٠/١)

١) (دقَّ وجلَّ فهو إن لامسته ** سبطُ وإن مارسته مجعدُ) (متوجا عمامةً وإنما ** عمامةُ الفارس تاجٌ يعقدُ
(ممتطيا أتلع لو حبسته ** تحتك قيل فدنٌ مشيدُ) ٤ (مناقلا بأربعٍ كأنما ** يلاطم الجليدَ منها جلمدُ
(وقرها خوفك فهو مطلقٌ ** ينقلها كأنه مقيدُ) ٦ (خفَّ بطبع عتقه وآده ** ثقلُ الحلَى فمشية تأودُ

٧ (مقلدا مهندا ما ضمه ** قبلك إلا خافه مقلدُ) ٨ (أبيض لا يعطيك عهدا مثله ** إذا أخوك حال عما
تعهدُ) ٩ (إذا ادرعت في الدجى فقبسُ ** و إن توسدت الثرى فعضدُ) ١٠ (ما اعتدت كسب العز إلا معهُ
** و المرء مشاء وما يعودُ)

(٤٤١/١)

٢ (ما زال فخر الملك في أمثالها ** يرشدُ في آرائه ويسعدُ) (فكيف لا وأنت من فؤاده ** عزا وعينيه
المكان الأسود) (و لو ركبت أرحلا لكان لي ** فيك براق بالمنى مزودُ) ٤ (أنت الذي جمعني من معشرٍ
** شمل العلاء بينهم مبددُ) ٥ (كأنني آخذُ ما أعطيهُم ** من مدحي إذا نطقتُ أنشدُ) ٦ (أبحثني مجدك
إذ أرحتني ** ممن أذم منهم وأحمدُ)

(٤٤٢/١)

البحر : - (ليتك لما لم تكن مسعدا ** أو مصلحا لم تكن المفسدا) (كنتُ كثيرا بك فيما يرى ** ظني
فكثرتُ عديدَ العدا) (وشى وقد قدمته رائدا ** لا تبعث الظلمة مسترشدا) ٤ (يسومني الغدر بعهد
اللوى ** ما حق من يغدر أن يعهدا) ٥ (غيري أبو الألوان في حبه ** يشكو الهوى اليوم ويسلوا غدا) ٦
(أصبو إلى طيبة من بابلٍ ** ما أقرب الشوق وما أبعدا) ٧ (يا فارس الغيداء يبغي مني ** بلغ الرشأ
الأغيدا) ٨ (يا جبذا الذكرى وإن أسهرتُ ** بعدك والدمع وإن أرمدا) ٩ (لا تأخذ النفر بتقريقنا **
فرما عاد لنا موعدا) ١٠ (بالغور دارٌ و بنجدٍ هوى ** يا لهف من غار لمن أنجدا)

(٤٤٣/١)

١ (ما كان سلمى يوم فارقتكم ** يا سلم منى حاملا أجلدا) (سجية في الصبر عودتها ** قلبي والقلب وما
عودا) (لم تدنني الأيام من عدلها ** قط فألقى الجور مستبعدا) ٤ (و إنما ينكر من عيشه ** أنكده من
عرف الأرغدا) ٥ (حوادث أعجب من كرها ** أن أتشكها وأن أحسدا) ٦ (ليت بني الدنيا التي لا ترى
** لي نسبا منها ولا مولدا) ٧ (كفتهم عنّي أو ليتهم ** كانوا جميعا للحسين الفدى) ٨ (للقمير الفرد
وهل مالك ** في الأفق غير البدر أن يفردا) ٩ (لا يحسب الطيب من ماله ** ما لم يكن معترضا للجدا
١٠ (و كان أغنى حسبا عندهم ** من لم يزل أفقر منهم يدا)

(٤٤٤/١)

٢ (و الأبيض الرأي إذا ما شكا ** خابط ليل رأيه الأسود) (و فارس القولة لم يستقم ** في ظهرها الفارس
إلا ارتدى) (و سالك الخطب وقد أظلمت ** محجة بالنجم لا تهتدى) ٤ (ما شيم منكم صارم مغمداً **
إلا وأمضى منه ما جردا) ٥ (و لا قضى الله على سيد ** قضاءه إلا اجتبي سيدا) ٦ (إن بدأوا تمم أو
نقصوا ** أنعم أو حطوا علا شيدا) ٧ (كأنه أرضع ثدي النهى ** أو شاب من حنكته أمردا) ٨ (لا عاق
أنوارك يا بدرهم ** ما ينقص البدر إذا زيدا) ٩ (و لا أغبتكم على عاها ** ما أفطر الصائم أو عيدا) ١٠ (
بواكر من مدحي تقتني ** في صونها آثاركم في الندى)

(٤٤٥/١)

٣ (تجلو على الألباب أحسابكم ** بوادياً في حليها عودا) (تبقى على الدهر وساع الخطا ** في جوبها
الأرض طوال المدى) (يزيدا ترديدها جدّة ** و يخلق القول إذا ردا)

(٤٤٦/١)

البحر : - (لا تلمسُ الشمسَ يدُ ** فما يردُّ الحسدُ) (ما لمريدِ حسنها ** إلا الأسي والكمدُ) (يفنى نزولا ولها ** علاؤها والخلدُ) ٤ (أرى نفوسا ضلَّةً ** تنشُدُ ما لا تجدُ) ٥ (تحسبُ بالكسبِ العلا ** ءَ والعلاءُ مولدُ) ٦ (أفضحها مفندٌ ** لو سدَّ غيظا فندُ) ٧ (وكلِّ قلبٍ قرحةٌ ** يشفُّ عنه الجسدُ) ٨ (أبردُه بعذلي ** لو أن نارا تبردُ) ٩ (هيهات من دوائها ** و داؤها محمدُ) ١٠ (فات على أطماعه ** حمى العيون الفرقدُ)

(٤٤٧/١)

١ (شوقها لحاقه ** جهلُ الحظوظِ المسعدُ) (و نعمٌ نابتةٌ ** مع الربيعِ جدُّ) (حدثها أضغاثها ** هذا السرابُ الموقدُ) ٤ (و الصبحُ في تكذيبها ** إن بلغوه الموعدُ) ٥ (يا حاسدي محمدٍ ** لا تطلبوه واحسدوا) ٦ (شريعةٌ مورودةٌ ** لو أصدرتُ من يردُ) ٧ (منتكمُ جدودكم ** أن السبيلُ جدُّ) ٨ (تنكبوا فإنما ** على الطريقِ الأسدُ) ٩ (أعيدُ لا ينجي الرقا ** ب من يديه الجيدُ) ١٠ (أوفى على مرقبه ** لكفه ما يرصدُ)

(٤٤٨/١)

٢ (أزبُ ما من قرهٍ ** خيبت عليه اللبدُ) (إذا غدا لسفرٍ ** أقسم لا يزودُ) (الناجياتُ عنده ** وذيةٌ ونقدُ) ٤ (قد قلتُ لما أجمعوا ** و أنت عنهم مفردُ) ٥ (تخبطُ عشواؤهم ** ما فعل المقودُ) ٦ (البدرُ في أمثالها ** حنادسا يفتقدُ) ٧ (ضاع بياضُ ناركم ** و الليلُ بعدُ أسودُ) ٨ (أكرمكم أحقكم ** بأن يقالَ سيدُ) ٩ (دلَّ على آياتهٍ ** فما لنا نقلدُ) ١٠ (و ناقصُ الشبكة مض ** عوف الحشا معودُ)

(٤٤٩/١)

٣ (صَمَّ القنا الصلابِ من ** خوره تقصدُ) (يطولها شوارعا ** و هو لقيَّ موسدُ) (إذ الكمالُ كله ** في جسد يحدُّ) ٤ (ما تلدِ الأرضُ كذا ** و الأرضُ بعدُ تلدُ) ٥ (قل لبني الآرابِ تج ** في والمنى تشردُ) ٦ (و الحاج يلقى دونه ** نَّ الحزُّ المزيذُ) ٧ (الكوفةُ الكوفةُ يا ** مغورُ يا منجدُ) ٨ (ما الناس إلا رجلٌ ** و الأرضُ إلا بلدُ) ٩ (من راكبٌ مربعةً ** تمَّ عليها العددُ) ٤٠ (موضوعةً الرجلِ تل ** سَّ حكمها وتردُ)

(٤٥٠/١)

٤ (يمدُّ قيد الرمح ظ ** لا قصرها المشيدُ) ٤ (تحمله مخفةً ** و لو علاها أحدُ) ٤ (تخذ في الصخر ملا ** طم عليها تخذُ) ٤٤ (عجلي إذا ما الساق صا ** دت ما تثيرُ العضدُ) ٤٥ (لم يدر لحظُ ضابطٍ ** ما رجلها وما اليدُ) ٤٦ (بلغ بلغتَ راشداً ** تسري ويحدو مرشدُ) ٤٧ (شوقا يقضُ نبلةً ال ** أضلاعٌ وهي زردُ) ٤٨ (دام على حصة قل ** بي ويدوب الجلمدُ) ٤٩ (أفنى الوقودُ كبدي ** فهل يحسنّ الموقدُ) ٥٠ (كم يسعد الصبر ترى ** بعدك خان المسعدُ)

(٤٥١/١)

٥ (على من الفضلُ وقد ** فارقته يعتمدُ) ٥ (يا طولَ ذمي للنوى ** هل من لقاءٍ يحمدُ) ٥ (متى فقد طال المدى ** لكلِّ شيءٍ أمدُ) ٥٤ (يا باعثَ النعمى التي ** آياتها لا تجحدُ) ٥٥ (لو كتمتَ تطلعتُ ** من حسنِ حالي تشهدُ) ٥٦ (كانت سدادَ رحلةٍ ** أصيب فيها المقصدُ) ٥٧ (رمتَ منها ثلما ** ما خلتها تسدُّ) ٥٨ (علك من مطلي بالش ** كر عليها تجدُ) ٥٩ (ما كان تقصيرا فهل ** يقتصر المجتهدُ) ٦٠ (لكنها عارفةً ** من الشاء أزيدُ)

(٤٥٢/١)

٦ (أفسدني إفراطها ** بعضُ العطاء يفسدُ) ٦ (و الجود ما أسرفَ وال ** إمساك فيه أجودُ) ٦ (و الآن رثتُ مسكئةً ** فاسمع لها أجددُ) ٦٤ (تأتيك بشرى ما تسو ** د أبداً وتسعدُ) ٦٥ (و ما تصوم مرضاً ** بفاك أو تعيدُ) ٦٦ (سنينَ لا يضبطه ** ن في الحساب عددُ) ٦٧ (إن عاقني دهرٌ أفو ** مُ أبداً ويقعدُ) ٦٨ (عن المثل اليوم ما ** بين يديك أنشدُ) ٦٩ (فربما قمتُ غداً ** إن أحا اليوم غدُ)

(٤٥٣/١)

البحر : - (أقريشُ لا لغمِ أراك ولا يدِ ** فتواكلى غاض الندى وخلا الندى) (خولستِ فالفتي بأوقصَ واسئلي ** من برَّ ظهرك وانظري من أرمدِ) (وهبي الذحولَ فلستِ رائدَ حاجةٍ ** تقضي بمطوورٍ ولا بمنهدِ) (٤) (خلاكِ ذو الحسين أنقاضا متي ** تجذبُ على حبل المذلة تنقدِ) ٥ (قمرُ الدنا أضحت سماؤك بعده ** أرضا تداسُ بحائرٍ وبمهتدي) ٦ (فإذا تشادقت الخصومُ فلجلجي ** و إذا تصادمت الكمأةُ فعردِي) ٧ (يا ناشدَ الحسناتِ طوف فاليا ** عنها وعاد كأنه لم ينشد) ٨ (اهبطِ إلى مضرٍ فسلنَ حمراءها ** من ضاح بالبطحاء يا نازِ اخمدي) ٩ (بكرَ النعيِّ فقال أردِي خيرها ** إن كان يصدقُ فالرضيُّ هو الردي) ١٠ (عادت أراكةُ هاشم من بعده ** خورا لفأسِ الحاطبِ المتوقدِ)

(٤٥٤/١)

١ (فجعتُ بمعجزِ آيةٍ مشهودةٍ ** و لربَّ آياتٍ لها لم تشهدِ) (كانت إذا هي في الإمامةٍ نوزعتُ ** ثم ادعت بك حقها لم تجحدِ) (رضيَ الموافق والمخالفُ رغبةً ** بك واقنتي الغاوي برأي المرشدِ) ٤ (ما أحرزت قصباتها وتراهنْتُ ** إلا وظهرتَ بفضلةٍ من سُوددِ) ٥ (تبعتكِ عاقدةٌ عليك أمورها ** و عرى تميمك بعدُ لما تعقدِ) ٦ (و رآك طفلاً شبيهاً وكهولها ** فتزحزحو لك عن مكان السيدِ) ٧ (أنفقتِ عمرك ضائعا في حفظها ** و عقت عيشك في صلاح المفسدِ) ٨ (كالنار للساوي الهدايةُ والقوى ** من ضوئها ودخانها للموقدِ) ٩ (من راكبٌ يسع الهمومُ فؤادهُ ** و تناط منه بقارحٍ متعودِ) ١٠ (ألف التطوح فهو ما هددته ** يفري فيافي البيدِ غيرَ مهدي)

(٤٥٥/١)

٢ (يطوي المياء على الظما وكأنه ** عنها يضلّ وإنه للمهتدي) (صلب الحصة ينور غير مودع ** عن أهله
ويسير غير مزود) (عدلت جويته على ابن مفازة ** مستقرب أمم الطريق الأبعد) ٤ (يجري على أثر الرب
كأنه ** يمشي على صرح بهنّ ممرّد) ٥ (يغشى الوهادَ بمثلها من مهبطٍ ** و ربا الهضابِ بمثلها من
مصعدٍ) ٦ (قربُ قربت من التلاع فإنها ** أم المناسك مثلها لم يقصد) ٧ (دأبا به حتى تريح بيثرب **
فتنيخه نقضاً بباب المسجد) ٨ (و احثُ التراب على شحوبك حاسرا ** و انزل فعزّ محمدا بمحمد) ٩ (و قل انطوى حتى كأنك لم تلد ** منه الهدى وكأنه لم يولد) ١٠ (نزلت بأمتك المضاعة في ابنك ال **
مفقود بنت العنقفير المؤيد)

(٤٥٦/١)

٣ (طرقتة تأخذ ما اطفته ولا ترى ** مكرًا وتقتل من نحتته ولا تدي) (نشكو إليك وقود جاحمها وإن **
كانت تخصك بالملطّ المكمّد) (بكت السماء له وودت أنها ** فقدت غزالتها ولما يفقد) ٤ (و الأرض
وابن الحاج سدت سبله ** و المجدُ ضيم فما له من منجد) ٥ (و بكاك يومك إذ جرت أخباره ** ترحا
وسمي بالعبوس الأنكد) ٦ (صبغت وفاتك فيه أبيض فجره ** باللعيون من الصباح الأسود) ٧ (إن تمس
بعد تراحم الغاشين مه ** جورا بمطرحه الغريب المفرد) ٨ (فالدهرُ الأُم ما علمت وأهله ** من أن تروح
عشيرهم أو تغتدي) ٩ (و لئن غمرت من الزمان بلينٍ ** عن عجم مثلك أو عضضت بأرد) ١٠ (يا
فالسيفُ يأخذُ حكمه من مغفر ** و طليّ ويأخذُ منه سنُّ المبرد)

(٤٥٧/١)

٤ (لو كان يعقل لم تنلك له يدٌ ** لكن أصابك منه مجنونُ اليد) ٤ (قد كان لي بطريفٍ مجدك سلوةً **
عن سالفٍ من مجد قومك متلد) ٤ (فكأنكم ومدى بعيدٍ بينكم ** يوم افتقدتكَ زلتُم عن موعد) ٤٤ (يا

مثكلاً أمّ الفضائلِ مورثاً ** يتماً بناتِ القاطناتِ الشردِ (٤٥) خلفتهنّ بما رضينك ناظماً ** ما بين كلِّ
مرجزٍ ومقصدٍ (٤٦) فتحتُ بهنّ وقد عدمتك ناقداً ** أفواهُ زائفةُ اللهي لم تنقدِ (٤٧) ورثيتَ حتى لو
فرقتَ مميزاً ** رائيك من هاجيك لم تستبعدِ (٤٨) غادرتني فيهم بما أبغضتهُ ** أدعو البيوعَ إلى متاعِ
مكسدِ (٤٩) أشكو انفرادِ الواحدِ الساري بلا ** أنسٍ وإن أحرزتُ سبقَ الأوحدِ (٥٠) و إذا حفظتك
باكيا ومؤنبا ** عابوا عليك تفجعي وتلددي)

(٤٥٨/١)

٥) أحسنتُ فيك فساءهم تقصيرهمُ ** ذنبُ المصيبِ إلى المغيرِ المعضدِ (٥٥) كانوا الصديقَ رددتهم لي
حسداً ** صليّ الإلهُ على مكترِّ حسدي (٥٥) يغيرُ فيك الشامتون وإنه ** يومٌ هم رهنٌ عليه إلى غدِ (٥٤)
(و سيسبروني كيف قطعُ مجردي ** إن كان حرّاً ولم يعمقُ مغمدي) (٥٥) و تثير عارمهُ الرياحِ سحابتي **
من مبرقٍ في فضلِ وصفك مرعدِ (٥٦) فتقتُ بذكرك فأرها فتفاوحت ** نعماً تأرُج لي بطيبِ المولدِ)
٥٧) تزداد طولاً ما استرحت فإنني ** أرثيك بعدُ وحرقتي لم تبردِ (٥٨) ماء الأسي متصبب لي لم يغضُ
** في صحن خدً بالبكاء مخددِ (٥٩) لو قد رأيتَ مع الدموعِ جدوبهُ ** فرطُ الزفيرِ عجتَ للراوي
(الصدى) (٦٠) لا غيرتكِ جنائبٌ تحت البلى ** و كساك طيبُ البيتِ طيبُ الملحدي)

(٤٥٩/١)

٦) (و قربتَ لا تبعُدْ ؛ وإن علالَةً ** للنفسِ زورا قولتي لا تبعُدِ)

(٤٦٠/١)

البحر : - (حاشاك من عارية تردُّ ** ابيضُّ ذاك الشعرُ المسودُّ) (أشرفَ بازِيَّ على عزابه ** حتى ذوي الغصنُ ولان الجعدُ) (أتعيني بخاضبٍ مصددٍ ** لو كان من هجومه يصدُّ) ٤ (و نالمِ بلقطه ثنيةً ** معروفةً من يومها تسدُّ) ٥ (يصبغ سوداءً ودون أخذه ** بيضاءً تخفي تارة وتبدو) ٦ (أخلقُ جاهي في ذوات الخمرِ مذ ** ليثَ خمارٍ لي مستجدُّ) ٧ (قلنَ وقد عتبتُ في وثائقٍ ** نقضنها ما عادةً وعهدُ) ٨ (نافى بك الشيبُ بطالاتِ الصبا ** الليلُ هزلٌ والنهارُ جدُّ) ٩ (فقلتُ نصلًا لا يذمُّ عتقه ** قلنَ فأين الماءُ والفرندُ) ١٠ (كان قنأةً فغدا حنيةً ** ظهرك ما القضيْبُ إلا القدُّ)

(٤٦١/١)

١ (سائل بني سعدٍ وأيِّ مائِمٍ ** لم يتقلدُ منكِ ظلما سعدُ) (أهنْدُ قالت ملني وحلفتُ ** تحللي حالفهً يا هندُ) (أمنكُ بين أضلعي جنايةً ** أعجبُ بها نارا خباها زندُ .) ٤ (وعدكُ لمُ أخلفَ يومَ بابلٍ ** بل كان سحرا واسمه لي وعدُ) ٥ (خصركُ صعفا واللسانُ ملقاً ** دقا عليك أن يصحَّ عقدُ) ٦ (ضاع الهوى ضياعً من يحفظه ** و مات مع أهل الوفاء الودُّ) ٧ (أنجُ ربيعَ العرضِ واقعدُ حجرةً ** منفردا إن الحسامَ فردُ) ٨ (كم مستريحٍ في ظلالِ نعمةٍ ** و أنت في تأميله تكدُّ) ٩ (طالك بالمال ولو أريتُه ** صونا رآك معه تعدُّ) ١٠ (ملكتُ نفسي مذ هجرتُ طمعي ** اليأسُ حرٌّ والرجاءُ عبدُ)

(٤٦٢/١)

٢ (و لو علمتُ رغبةً تسوق لي ** نفعا لخفتُ أن يضرَّ الزهدُ) (جربتُ أخلاقَ الرجالِ فإذا ** بسمحها مع السؤالِ نكدُ) (و رمتُ أيديهم بكلِّ رقيةٍ ** تلين والأيدي معي تشتدُّ) ٤ (لم يعيني فضلُ أداريهم به ** و إنما أعياءُ عليّ الجدُّ) ٥ (ما كان من شعشع لي سرابهُ ** غرَّ فمي وقلتُ ماءً عدُّ) ٦ (في الناس من معروفةً في عنقي ** غلُّ وفيهم من جداه عقدُ) ٧ (مثلُ الحسينِ إن طلبتُ غايةً ** فأتت وهل مثلُ له أوندُ) ٨ (فات الرجالُ أن ينالوا مجده ** مشمرٌ للمجدِ مستعدُّ) ٩ (غلسَ في إثرِ العلا وأشمسوا ** فجاء قبلا والنجومُ بعدُ) ١٠ (و من بني عبد الرحيمِ قمرٌ ** كلُّ لياليه تمامٌ سعدُ)

(٤٦٣/١)

٣) ما نطفةُ المزنِ صفتِ طاهرةً ** أطيّبُ مما ضمّ منه البردُ (لا بنه لا تلفِ القضيبِ عاسياً ** و اصعبُ
يزاحمك ثقيلاً أحدُ) (من المحامين على أحسابهم ** بمالهم فالفقرُ فيهم مجدُّ) ٤ (لا يتمنون على
حظوظهم ** أن يجدوا دنيا إذا لم يجدوا) ٥ (سخوا ولم تبين عليهم طيءٌ ** و فصحوا ولم تلدهم نجدُ
) ٦ (كانوا الخيارَ وفرعتَ زائداً ** و النارُ تعلقو وأبوها الزندُ .) ٧ (يا مؤنسي بقرية سلّ وحشتي ** بعدك
ما جرّ عليّ البعدُ .) ٨ (أكلّ يومٍ للفراق فيكمُ ** تعمدُ يسوءني أو قصدُ) ٩ (ما بين أن يحبرني لقاءكمُ **
حتى النوى فنعمةٌ وجهدُ) ٤٠ (و كيف لا وأنتم في نوبي ** يدٌ وظهرٌ وفمٌ وعضدُ)

(٤٦٤/١)

٤) ريشُ جناحي بكمُ مضاعفٌ ** و جبلٌ باعي منكمُ ممتدُّ) ٤ (كم تحملون كلفي ثقيلاً ** كأنّ حملي
ليس منه بدُّ) ٤ (مبتسمين والثرى معبسٌ ** بيضَ الوجوه والخطوبُ ربدُ) ٤٤ (قد فضلتي سرفاً أطفاكم
** فحسبكم . لكلّ شيءٍ حدُّ) ٤٥ (أبقوا عليّ إنما إبقاؤكم ** ذخرٌ ليومٍ حاجتي معدُّ) ٤٦ (شيبكمُ
والنصفاءُ منكمُ ** و الغرُّ من شبابكم والمردُّ) ٤٧ (في نجوةِ أيدي الخطوبِ دونها ** بترٌ وأجفانُ الليالي
رمدُ) ٤٨ (أراك فيها كلَّ يومٍ لا بسا ** ثوبا من النعماء يستجدُّ) ٤٩ (يزورك الشعْرُ به في معرضٍ **
منشدهُ يحسبُ طيباً يشدو) ٥٠ (و ربما أذكرُ ما أنساك من ** رسمي اتفاقٌ ساءني لا عمدُ)

(٤٦٥/١)

٥) سيفك في الأعداءِ لم خلفتهُ ** مجرداً ليس عليه غمدُ) ٥ (و كيف طبّت أن يرى فريسةً ** نفساً وأيامُ
الشتاءِ أسدُ) ٥ (يحتشمُ النيروزُ من إطلاله ** و المهرجانُ يقتضيكَ بعدُ)

(٤٦٦/١)

البحر : - (خليلك من صفا لك في البعاد ** و جارك من أذك على الوداد) (و حظك من صديقك أن تراه ** عدوا في هواك لمن تعادي) (و ربَّ أخٍ قصيَّ العرق فيه ** سلوُّ عن أخيك من الولادِ) ٤ (فلا تغرك ألسنة رطابٌ ** بطائهنَّ أكبادُ صوادي) ٥ (و عش إما قرين أخٍ وفيَّ ** أمين الغيب أو عيشَ الواحدِ) ٦ (فإني بعدَ تجربتي لأمرٍ ** أنستُ ولا أغشك بإنفرادي) ٧ (تريدُ خلائقُ الأيام مكرًا ** لتغضبني على خلقي وعادي) ٨ (و تغمرني الخطوبُ تظنُّ أني ** ألين على عرائكها الشدادِ) ٩ (و ما ثهلانُ تشرف قنتاه ** بأحملٍ للنوائب من فؤادي) ١٠ (تغربُ في قلبها الليالي ** عليَّ بكلِّ طارقةٍ نادِ)

(٤٦٧/١)

١ (إذا قلتُ آكتفت مني وكتفتُ ** نزتُ بالداءِ ثائرة العدادِ) (رعى سمنُ الحوادثِ في هنالي ** كأنَّ صلاحهن على فسادي) (فيوما في الذخيرة من صديقي ** و يوما في الذخيرة من تلادي) ٤ (يذمُّ النومَ دون الحرص قومٌ ** و قلتُ لرقدتي عنه حمادِ) ٥ (و ما كان الغنيَّ إلا يسيرا ** لو أن الرزقَ يبعثه اجتهادي) ٦ (و ضاحكةٍ إلى شعيرٍ غريبٍ ** شكمتُ به فألسس من قيادي) ٧ (تعدُّ سنيَّ تعجبُ من بياضي ** و أعجبُ منه لو علمتُ سوادي) ٨ (أمانِ كلِّ يومٍ في انتقاصٍ ** يساوقهنَّ همُّ في ازديادِ) ٩ (و فرقةٌ صاحبٍ قلقٍ المطايا ** به قلقُ المدامعِ والوسادِ) ١٠ (تخفضُ بعده الأيامُ صوتي ** على لسني وتخفضُ من عمادي)

(٤٦٨/١)

٢ (و تخمدُ عن ضيوف الأانس ناري ** و كنتُ بقربه واري الزنادِ) (أقيمُ ولم أقمُ عنه لمسلي ** و يرحلُ لم يسرُ مني بزادِ) (كأننا إذ خلقنا للتصافي ** خلقنا للقطيعة والبعادِ) ٤ (أرى قلبي يطيش إذا المطايا ** إلى الرايين ياسرهنَّ حادي) ٥ (و لم احسب دجيلا من مياهي ** و لا أنَّ المطيرةَ من بلادي) ٦ (و لا أني

أبيت دعامي يحدو ** إلى تكريتَ ساريةَ الغوادي (٧) (و من سعداء أنفاسي شرار ** تمرُّ مع الجنوب بها
تنادي (٨) (أحبّابي أثار البينَ بيني ** و بينكمُ مساخطةُ الأعادي (٩) (سقت أخلاقكمُ عهدي لديكم **
فهنَّ به أبرُّ من العهادِ) (٠) (وردَّ علي عندكمُ زمانٌ ** مجودُ الروضِ مشكورُ المرادِ)

(٤٦٩/١)

٣) (أصابت طيب عيشي فيه عيني ** فقد جازيتها هجرَ الرقادِ) (فلا تحسب وظنك فيّ خيرا ** بقاي
وأنت ناءٍ من مرادي) (و لا أني يسرُّ سوادَ عيني ** بما عوضتُ من هذا السوادِ) (٤) (وكيف وما تلفُ
المجدَ دارٌ ** نأتك ولا يضمُّ الفضلَ نادي) (٥) (فإن أصبرُ ولم أصبر رجوعاً ** إلى جلدٍ ولم أحمل بآدِ) (٦)
(فقد تحنى الضلوعُ على سقامٍ ** و قد تغضى الجفونُ على سهادِ) (٧) (و كنتُ وبيننا إن طال ميلٌ ** و
إما عرضُ دجلةَ وهي وادي) (٨) (إذا راوحتُ دارك لِحِّ شوقي ** فلم يقنعه إلا أن أغادي) (٩) (فكيف وبيننا
للأرض فرجٌ ** يماطل طولَه عنقَ الجيادِ) (٠) (٤) (و معترضُ الجزيرة والخوافي ** من القاطول تلمع
والبوادي)

(٤٧٠/١)

٤) (وفودٌ من مطايا الماءِ سوّدٌ ** روادفها تطول على الهوادي) (٤) (إذا كنَّ الليالي مقمراتٍ ** فراكبهنَّ
يخبطُ في الدآدي) (٤) (لهنَّ من الرياح الهوج حادٍ ** و من خلج المياه العوج هادي) (٤٤) (إذا قمصت
على الأمواج خيلتُ ** على الأحشاء تقمصُ أو فؤادي) (٤٥) (فهل لي أن أراك وأن تراني ** و هل من
عدتي هي أو عتادي) (٤٦) (سأنتظر الزمانَ لها ويوما ** يطيل يدَ الصديق على المعادي) (٤٧) (ظمنا
بعدكم أسفا وشوقاً ** كما جيدتُ بكم يبسُ البلادِ) (٤٨) (لعل محمداً ذكرته نعمي ** تراني ناسيا فيه
اعتقادي) (٤٩) (و عل الله يجبرُ بالتداني ** كسيرةَ قانطٍ حسبُ التماذي) (٥٠) (و أقربُ ما رجوتُ الأمرَ
فيه ** على الله اعتمادك واعتمادي)

(٤٧١/١)

٥ (فلا تعدم ولا يعدمك خلاً ** متى ما تعده عنك العوادي) ٥ (يزرک کرانما متکفلاتٍ ** بجمع الأنسِ
قيل له بدادٍ) ٥ (نواحب في التعازي والتشاكبي ** حباب للتهاني والتهادي) ٥٤ (طوالع في سواد الهم
بيضاً ** طلوع المكرمات أو الأيادي) ٥٥ (إذا جرت ذلاذلهما بجوً ** تصوع حاضر منه وبادي) ٥٦ ()
لها فعلُ الدروع عليك صونا ** و في الأعداء أفعال الصعادٍ) ٥٧ (ربت يا آل أيوب وأتت ** رباي بكم
على السنة الجمادٍ) ٥٨ (فهل رجلٌ يدلُّ إذا عدتم ** على رجلٍ وفي أو جوادٍ) ٥٩ (و من أخذ
المحاسن عن سواكم ** كمن أخذ المناسب عن زياد)

(٤٧٢/١)

البحر : - (سلمت وما الديارُ بسالماتٍ ** على عنت البلى يا دارَ هند) (و لا برحت مفوفهُ الغوادي **
تصيب رباك من خطا وعمدٍ) (بموقظة الثرى والترب هادٍ ** و مجدبة الحيا والعام مكدي) ٤ (على أني
متى مطرتك عيني ** ففضل ما سقاك الغيثُ بعدي) ٥ (أميلُ إليك يجذبني فؤادي ** و غيرك ما استقام
السيرُ قصدي) ٦ (و أشفق أن تبدلك المطايا ** بوطأتها كأن ثراك خدي) ٧ (أرى بك ما أراه فمستعيرُ
** حشاي وواجد بالبين وجدي) ٨ (و ليتك إذ نحتل نحول جسمي ** بقيت على النحول بقاء عهدٍ)
٩ (و ما أهلك يوم خلوت منهم ** بأول غدره للدهر عندي) ١٠ (سلي الأيام ما فعلت بأنسي ** و عيش
لي على البيضاء رغدٍ)

(٤٧٣/١)

١ (و في الأحجاج عن رشيا حبيبٍ ** على لونه من صلةٍ وصدً) (يماطلُ ثم ينجزُ كلَّ دينٍ ** و لم ينجز
بذي العلمين وعدي) (تبسم بالبراق وصاب غيث ** فلو ملك الفداء لكنت أفدي) ٤ (ثناياه وفاه ولا
أغالي ** بما في المزن من برقٍ وبردٍ) ٥ (الأ من عائدٌ بياضِ يومٍ ** لعيني بين أحناء و صمدٍ) ٦ (و عين

بالطويلع بارزاتٍ ** على قسماهنّ حياءُ نجد) ٧ (نظرنَ فما غزالتهُ بلحظٍ ** و مسنَ فما أراكنهُ بقَدَّ) ٨ (و بلهاء الصبا تبغي سقايطي ** إذا حللتها هزلتُ بجدي) ٩ (تعدُّ سنّي تعجبُ من وقاري ** و لم يجتنزُ مراحَ العمر عدي) ١٠ (فما للشيب شدُّ على ركضا ** فطوح بي ولم أبلغ أشدي)

(٤٧٤/١)

٢ (يعيرني ولم أره شآني ** تنبه حظه بخمولٍ جدي) (و ودَّ على غضارة حلتيه ** مكانَ الرقع من أسمال بردى) (و ما ورقُ الغنى المنفوضُ عني ** بمعيرٍ من حسامِ المجدِ غمدي) ٤ (حملتُ وليس عن جلدٍ بقلبي ** حمولةٌ واسع الجنين جلدٍ) ٥ (تبادهني النوايب مستغرا ** فأدفعها بعزيمةٍ مستعدِّ) ٦ (يزلُّ الحوفُ عن سكناتِ قلبي ** زليلَ الماءِ عن صفحاتِ جلدي) ٧ (دع الدنيا ترفُّ على بنيتها ** و تجلبُ بالجفاء عليّ وحدي) ٨ (وفرَّ أموالهم تنمو وتزكو ** فليس كنوزها ثمنا لحمدي) ٩ (لعل حوائل الآمال فيهم ** تطرقُ من أبي سعدٍ بسعدٍ) ١٠ (فتى عقدتُ تمانئهُ فطيما ** على أكروميةٍ ووفاءٍ عقدٍ)

(٤٧٥/١)

٣ (و ربتة على خلق المعالي ** غرائزُ من أبٍ عالٍ وجدِّ) (فما مجت له أذنُ سؤالا ** و لا سمحت له شفةُ بردٍ) (إذا اخضرت بنانُ أبٍ كريمٍ ** فصبغتها إلى الأبناء تعدي) ٤ (تطاولُ للكمال فلم يفته ** على قرب الولاد مكانُ بعدٍ) ٥ (و تمَّ فعلق الأبصارَ بدرا ** و لم يعلق له شعرٌ بخدِّ) ٦ (رآه أبوه وابن الليث شبل ** لسدةٍ ثغرةٍ وهو ابن مهدٍ) ٧ (فقال لحاسديه شقيتمُ بي ** و هذا ابني به تشقونَ بعدي) ٨ (جرى ولداته فمضى وكدوا ** لو أنَّ الريحَ مدركةٌ بكدِّ) ٩ (إذا سيروه عن عوصاء أدلى ** بها فنجأ على غررٍ التحدي) ١٠ (دعوا درجَ الفضائلِ مزلفاتٍ ** لماضٍ بالفضائلِ مستبدِّ)

(٤٧٦/١)

٤ (و ما حسدُ النجوم على المعالي ** و لو ذابَ الحِصا حسداً بمجدي) ٤ (أبا سعدٍ ولو عثروا بعيبٍ **
مشوا فيه بحقٍّ أو تعدى) ٤ (و قد تسري العيوبُ على التصافي ** فكيفَ بها على حنقٍ وحقْدٍ) ٤٤ (و
لكن فتهم فنجوتَ منهم ** نجاءَ اللحنِ بالخصمِ الألدِّ) ٤٥ (و ملككُ الفخارُ فلم تنازعَ ** بقلِّ في
الندى ولا بحشدٍ) ٤٦ (أبُّ لكِ يحلمُ العلياءَ طولاً ** و خالٌّ في عراضِ المجدِ يسدي) ٤٧ (و لم
يعدلُ أبا لكِ يعريباً ** زميلٌ مثلُ خالكِ في معدِّ) ٤٨ (جزيتك عن وفائك لي ثناءً ** يوَدُّ أخي مكانك فيه
عندي) ٤٩ (و لولا الوُدُّ عزَّ عليكِ مدحي ** و لولا الفضلُ عزَّ عليكِ ودي) ٥٠ (بني عبد الرحيمِ بكم
تعالتُ ** يدي وورى على الظلماءِ زندي)

(٤٧٧/١)

٥ (و إن أودى بنيسابور قومي ** فجدكمُ من الأملاكِ جدي) ٥ (و أصدقُ ما محضتُ القومَ مدحي ** إذا
ما كان مجدُّ القومِ مجدي) ٥ (تفاعيني لترديني الليالي ** فأذركم فتنهسني بدرٍ) ٥٤ (و أزحمُ فيكمُ
نكباتِ دهري ** بعصبةِ غالبٍ وبني الأشدِّ) ٥٥ (لذلك ما حبوتكمُ صفايا ** ذخائرُ خيرٍ ما أحبو وأهدي
(طوالعُ من حجابِ القلبِ عفوي ** بهنَّ يبدُّ غايةً كلَّ جهدٍ) ٥٧ (تجوبُ الأرضَ تقطعُ كلَّ يومٍ **
مدى عامين للساوي المجدِّ) ٥٨ (يرينَ وبعُدُ لم يروين حسنا ** كأنَّ سطورهن وشوغُ بردٍ) ٥٩ (إذا روت
رجالكمُ كهولاً ** سارنَ لصبيبةٍ منكم ومردٍ) ٦٠ (و لولاكم لما ظفرت بكفءٍ ** يسرُّ ولا سعت قدما
لرشدٍ)

(٤٧٨/١)

٦ (و لكن زفها الأحرارُ منكم ** فما اشقيت حرتها بعدٍ) ٦ (فضلتم سُوددا وفضلتُ قولاً ** فكلُّ في
مداه بغير نَدِّ) ٦ (بكم ختم الندى وبِي القوافي ** بقتيم وحكم وبقيتُ وحدي)

(٤٧٩/١)

البحر : - (تظنُّ ليالينا عودا ** على العهد من برقتي تهمدنا) (و هل خبرُ الطيفِ من بعدهم ** إذا طاب
يصدقك الموعدا) (و يا صاحبي أين وجهُ الصباح ** و أين غدُّ صفِّ لعيني غدا) ٤ (أسدوا مسارحَ ليل
العرا ** ق أم صبغوا فجره أسودا) ٥ (و خلفَ الضلوعِ وفيّزُ أبي ** و قد بردَ الليلُ أن ييردا) ٦ (خليليَّ
لي حاجةٌ ما أخفَّ ** برامةً لو حملتُ مسعدا) ٧ (أريدُ لتكتمَ وابن الأرا ** ك يفضحها كلما غردا) ٨ (و
بالرمل سارقةً المقلتي ** ن تكحل أجفانها المرودا) ٩ (إذا هصرتُ هصرتُ بانهً ** و إن سئلتُ سئلتُ
جلمدا) ١٠ (أحبّ وإن أخصبَ الحاضرون ** بباديةِ الرمل أن أخلدا)

(٤٨٠/١)

١ (و أهوى الطباءَ لأمّ البنين ** بما تشبهُ الرشأُ الأغيذا) (و عيناً يردنَ لصابِ الغوير ** بأنقعَ من مائه
للصدى) (فليت وشيبي بحام العذارِ ** زمانَ الغضا عاد لي أمردا) ٤ (و يا قلبُ قبلك ضلّ القلو ** ب
لو كنت أملك أن تنشدا) ٥ (أرى كبدي قسمتُ شقتينِ ** مع الشوقِ غور أو أنجدا) ٦ (فبالنعفِ ضائعةٌ
شعبةٌ ** و أخرى بميسانَ ما أبعدا) ٧ (و ما خلثُ لي واسطاً عقلةً ** تعلمِ نومي أن يشردا) ٨ (و لا أنني
أستشمّ الجنو ** بَ أطيّبَ ريحي أو بردا) ٩ (و أطرُحُ منحدرًا ناظري ** لها أبتغي رفدها المصعدا) ١٠ (و
أحمدُ من نشرها أنه ** إذا هبّ مثل لي أحمدا)

(٤٨١/١)

٢ (و لا كنتُ قبلك في حاجةٍ ** لتحملَ عنقي لريح يدا) (أسالك دجلةً تجري به ** محايدةً موجهها
المزبدا) (صهايبه اللون قاريةٌ ** تخالف صبغتها المولدا) ٤ (تحنّ وما سمعتُ في الظلا ** م غيرَ غناء
النواتي حدا) ٥ (لها رسنٌ في يمين الشمال ** إذا ضل قائفُ أرضِ هدى) ٦ (تحملُ سلمتَ على
المهلكاتِ ** و ساقَ لك الله أن ترشدا) ٧ (رسائلَ عنيّ تقيمُ الجموحَ ** و تستعطفُ العنقَ الأصيدا) ٨ (و
أجيراننا أمس جار الفرا ** قُ بيني وبينكم واعتدى) ٩ (جفا المضجعَ السيطَ جنبي لكم ** محافظةً ونفى

المرقدا) ٥ (و أوحشتُم رِبَعِ أنسي فعاد ** يهدم بانيه ما شيذا)

(٤٨٢/١)

٣) (و فاجأني بينكم بغتةً ** و لم أك للبين مستعددا) (ففي جسدي ليس في جبتي ** نوافذ ما سلَّ أو سددا) (تمتك عيني وقلبي يراك ** بشوقي حاشاك أن تفقدنا) ٤ (كأنِّي سرعةً ما فتني ** عدمتك من قبل أن توجدا) ٥ (لئن نازعتني يدُ الملك فيك ** فلم أستطع بدفاعٍ يدا) ٦ (فحظُّ عساه وإن ساءني ** يكون بما سرنى أعودا) ٧ (دعوك لتعدلَ ميلَ الزمانِ ** و يصلحَ رأيك ما أفسدا) ٨ (يسومون كفك سبْرُ الجراح ** و قد أخذتُ في العظام المدى) ٩ (سيبصر مستقربا من دعا ** ك موضعَ تفريطه مبعدا) ٤٠ (و يعلم كيف انجفأ الخطوب ** إذا سلَّ منك الذي أغمدا)

(٤٨٣/١)

٤) (و إن كان منكبه منجبا ** درى أي صمصامة قلدا) ٤ (و قبلك لو أثلت الفرقي ** ن خابطُ عشوائهم ما اهتدى) ٤ (و لما رأوك أمام الرعي ** ل ألقوا إلى عنقك المقودا) ٤٤ (و أدنوا لحمل المهمات من ** ك بزلاء عجزرةً جلعدا) ٤٥ (إذا ثقلَ الحملُ قامت به ** و إن ظلعتْ نهضتْ أجلدا) ٤٦ (تكون لراكبها ما استقا ** م دون خطار الفيافي فدى) ٤٧ (و تضحى على الخمس لا تستري ** ب عجرفةً أن ترى المورد) ٤٨ (تطيعُ اللسان فإن عوسرتْ ** أثاروا بها الأسد الملبدا) ٤٩ (إذا ما الفتى لم تجد نفسه ** بهمتها في العلا مصعدا) ٥٠ (سوى غلط الحظَّ أو أن يع ** ذ في قومه نسبا قعددا)

(٤٨٤/١)

٥ (فله أنت ابنُ نفسٍ سمّتُ ** لغايتها قبلَ أن تولدا) ٥ (إذا خيرَ اختارَ إحدى اثنتي ** ن إما العلاء وإما الردى) ٥ (كأني أراك وقد زاحموا ** بك الشمسَ إذ عزلوا الفرقدا) ٥٤ (و خاطوا النجومَ قميصا عليك ** و لاثوا السحابَ مكانَ الردا) ٥٥ (و صانوك عن خرقٍ في الحلي ** فحلوا طليَ خيلك المسجدا) ٥٦ (و إن أخلق الدهرُ ألقابهم ** بما كثر منها وما رردا) ٥٧ (رضوا باختياري أن أصطفي ** لك اللقبَ الصادقَ المفردا) ٥٨ (فكنيثُ نفسك أمَّ العلاء ** و سميتُ كفك قطرَ الندى) ٥٩ (و هل سمعوا في اختلاف اللغات ** بلجة بحرٍ تسمى يدا) ٦٠ (منيَّ فيك بلتُ يدي منذُ شم ** تُ عارضها المبرقَ المرعدا)

(٤٨٥/١)

٦ (فتمَّ فراغُ عهودي فقد ** أمنتك من قبلِ أن تعهدا) ٦ (فلا ترمينَ بحقيِّ ورا ** ء ظهرِ النسبِة ملقى سدى) ٦ (و لا يشغلنك عزُّ الولا ** ة عن حرمتي وبعدُ المدى) ٦٤ (فليس الوفيُّ المراعى القريب ** و لكنه من رعى الأبعدا) ٦٥ (تحليتُ طعمةً عيشي المري ** ر يومَ لقيتك مسترغدا) ٦٦ (و أيقنتُ أن زماني يص ** ير عبدي مذ صرتَ لي سيذا) ٦٧ (و أصبح من كان يقوى عليَّ ** و غايتهُ فيَّ أن يحسدا) ٦٨ (و قد كنتُ أصعبَ من أن أصا ** دَ رأسا وأعوزَ أن أوجدا) ٦٩ (إذا استام ودي أو مدحتي ** فتى رام أخسنَ مستطردا) ٧٠ (يفالتُ قطعاً حبالَ القنيص ** يرى كلَّ موطنه مشردا)

(٤٨٦/١)

٧ (فآنستني بمديح الرجال ** و ذللتني لقبول الجدا) ٧ (و لو راض خلك لؤمَ الزمان ** لعلمه المجدَ والسؤددا) ٧ (فما أمكنَ القولُ فاسمع أزرِك ** قوافي بادئةً عودا) ٧٤ (قواصي حقَّ الندى والودا ** دمثنيَّ تؤمك أو موحدا) ٧٥ (إذا أكلَ الدهرُ أعواضها ** من المال عمرها سرمدا) ٧٦ (لو اسطاع سامعُ أبياتها ** إذا قام راوٍ بها منشدا) ٧٧ (لصيرَ أبياتها سبحةً ** و مثلَ قرطاسها مسجدا) ٧٨ (مهنةً أبدا من علاك ** بما استأنفَ الحظُّ أو جددا) ٧٩ (و بالصوم والعيدِ حتى تكو ** ن آخرَ من صام

أو عيداً (٨٠) (و حتى ترى واحداً باقياً ** كما كنتَ في دهرنا أوحداً)

(٤٨٧/١)

البحر : - (أخلق الدهرُ لمتي وأجداً ** شعراتِ أرينني الأمرَ جدداً) (لم يزلُ بي واشي الليالي إلى سم **
ع معير الشباب حتى استردا) (صبغةٌ كانت الحياةَ فما أف ** رقُ أودي دهري بها أو أردى) ٤ (يا
بياض المشيب بعني بأيا ** مك ليلا نضوته مسوداً) ٥ (يا لها سرحةً تصاوحُ تنو ** ما وعهدي بها تفاوحُ
رندا) ٦ (لم أقل قبلها لسوداءَ عطفاً ** و اقتربا ولا لبيضاءَ بعداً) ٧ (عدتِ الأربعون سنَّ تامي ** و
هي حلت عرايَ عقداً فعقداً) ٨ (بانَ نقصي بأن كملتُ وأحسس ** ت بضعفي لما بلغتُ الأشداً) ٩ (
رجعتُ عني العيون كما تر ** جعُ عن حاجب الغزالة رمداً) ١٠ (ليت بيتا بالخيفِ أمس استصفنا ** هقرانا
ولو غراما ووجدنا)

(٤٨٨/١)

١ (و سقاءً على القلب احتساباً ** عوضونا اللمى شفاءً وبرداً) (راح صحبي بفوزة الحجِّ يحدو ** ن
وعنسي باسم البخيلة تحدى) (و لحاظي مقيداتٌ بسلعٍ ** فكأنني أضللتُ فيه المجدداً) ٤ (ربَّ ليلٍ بين
المحصب و النخي ** ف لسانه للخلاعة برداً) ٥ (و خيامٍ بسفح أحدٍ على الأق ** مار تبني فحيَّ يا رب
أحداً) ٦ (لا عدا الروحُ في تهامة أنفاً ** ساءَ إذا استروحتُ تمنيتُ نجداً) ٧ (و أعان الرقادُ حيرةً طرفٍ **
لم يجدُ في الطلاب يقظانَ رشداً) ٨ (نمتُ أرجو هنداً فكلَّ مثالٍ ** خيلتُ لي الأحلامُ إلاً هنداً) ٩ (
عجبا لي ولابتغائي موداً ** ت ليالٍ طباعها لي أعدا) ١٠ (نطقتُ في نفوسها وتعفف ** ت فما ودُّ من يرى
بك صدا)

(٤٨٩/١)

٢) أجلبت عريكةً دهري ** فرمى بي وقام أملس جلدا) (كل يوم أقولُ ذما لعيشي ** فإذا فاتني غداً قلتُ حمدا) (زفرتُ على الزمان إذا استب ** ردتُ منها تنفساً زدن وقد ا) ٤ (يا لحظي الأعمى أما يتلقى ** قائداً يبتغي الثواب فيهدي .) ٥ (يا زمانَ النفاقِ ما لك زاد الله ** بيني وبين أهلك بعدا) ٦ (من عذيري من صحبة الناس ما أخ ** فرها ذمةً وأخبتَ عهدا) ٧ (كم أخ حائم معي واصل لي ** فإذا خلفتُ به الحالُ صدا) ٨ (و صديقٍ سبطٍ وإيامه وس ** طى فلما انتهتْ تقلصَ جعدا) ٩ (ليته غيرَ منصفٍ لي إسعا ** دا على الدهر منصفٌ لي ودا) ١٠ (و إذا لم تجدُ من الصبر بدا ** فتعزلُ وجدُ من الناس بدا)

(٤٩٠/١)

٣) يدفع الله لي ويحمي عن الصا ** حب فردا كما وفي لي فردا) (أجننتُ أوجهُ الرجالِ فما أن ** كرتُ من بشر وجهه العذب وردا) (كيفما خالفتُ عطاشُ أمانِي ** نا إليه كان النميرَ العدا) ٤ (ملك الجودُ أمره فحديث ال ** مال عن راحتيه أعطى وأجدى) ٥ (زد لجاجا إذا سألتَ وإلحا ** حا عليه يزدك صبرا ورفدا) ٦ (لا ترى والمياه تعطي وتكدي ** حافراً قطً في ثراه أكدي) ٧ (كلما عرضتُ له رغبةُ الدن ** يا تواني عنها عفافا وزهدا) ٨ (كثر الناسُ مالها واقتناها ** سيرا تشرف الحديثَ وحمدا) ٩ (لحقته بغاية المجد نفسٌ ** لم تحدد فضلاً فتبلغ حدا) ١٠ (عدت الفقر في المكارم ملكا ** و فناء الأيام في العزّ خلدا)

(٤٩١/١)

٤) (و أبّ حطاً في السماء ولو شا ** ء تخطى مكانها وتعدي) ٤ (من بهاليل أنبتوا ريشة الأر ** ض وربوا عظامها والجلدا) ٤ (أرضعتها أيديهمُ درة الخص ** ب فروت تلاعها والوهدا) ٤٤ (بين جمَّ منهمو سابورَ أقياً ** ل يعدون مولد الدهر عدا) ٤٥ (لهم حاضرُ الممالك إن فا ** خر قومٌ منها بقفرٍ ومبدي) ٤٦ (أخذوا عذرةَ الزمان وسدوا ** فرج الغيل يقنصون الأسدا) ٤٧ (سيرُ العدلِ في مآثرهم تر ** وى وحسنُ التدبير عنهم يؤدي) ٤٨ (و إذا اغبرت السنون وأبدى ** شعثُ الأرض وجهها المریدا) ٤٩ (طردوا الأزل بالثراء وقاموا ** أثر المحل يخلفون الأندا) ٥٠ (توجوا مضغَةً وساد كهول ال ** ناس

(٤٩٢/١)

٥ (عدد الدهرُ سيداً من ** هم وعدَّ الحسينُ جدا فجدا) ٥ (حبسَ الناسَ أن يجاورك في السؤ ** دد
تعريجهم وسيرك قصدا) ٥ (و وقى الملكَ زلةَ الرأي أن صر ** ت بتدبير أمره مستبدا) ٥٤ (لك يومٌ عنه
مراسٍ مع الحر ** ب يرُدُّ السوابقَ الشعرَ جردا) ٥٥ (تركبُ الدهرَ فيه ظهرا إلى النص ** ر وتستصحبُ
الليالي جندا) ٥٦ (و جدالٌ يوما ترى منك فيه ** فقرُ الوافدين خصما ألدا) ٥٧ (كلَّ عوصاءٍ يسبق
الكلمُ الهدَّ ** اُ في شوطها الجوادَ النهدا) ٥٨ (أنا ذاك الحرُّ الذي صيرته ** لك أخلاقك السواحرُ
عبدا) ٥٩ (معلقٌ من هواك كفى بحبلٍ ** لم يزدده البعادُ إلا عقدا) ٦٠ (ملكُ الشوقِ أمرَ قلبي عليه **
مذ غدا البينُ بيننا ممتدا)

(٤٩٣/١)

٦ (أشتكى البعدَ وهو ظلمٌ ولولا ** لذةَ القربِ ما أَلمتُ البعدا) ٦ (ليت من يحملُ الضعيفَ على الأخ **
طارٍ ألقىَ رحلي اليك وأدى) ٦ (فتروت عيني ولو ساعةً من ** ك فإني من بعدها لا أصدى) ٦٤ (و
على النأي فالقوافي تحيا ** تك مني تسري مراحا ومغدي) ٦٥ (كلَّ عذراءٍ تفضحَ الشمسَ في الصب **
ح وتوري في فحمة الليل زندا) ٦٦ (لم تدنس باللمس جسما ولم تص ** بغ لها غضةً اللواحظِ خدا)
٦٧ (أرجأتُ الأعطاف مهدي جناها ** لك يهدى إلى الربيع الورد) ٦٨ (فتلقَ السلامَ والشوقَ منها **
ذاك يشكي وذا يطيبُ فيهدى) ٦٩ (و احبُّ جيدَ النيروز منها بطوقي ** ن وفصل لليلة العيدِ عقدا) ٧٠
(و تسلم من الحوادث ما ك ** ر على عقبه الزمانُ وردا)

(٤٩٤/١)

٧) ما أبالي إذا وجدتك من تف ** قد عيني لا أبصرت لك فقدا)

(٤٩٥/١)

البحر : - (إذا فطمت قرارة كل وادي ** فدرت باللوى حلم الغوادي) (و مرت تهدي بالريح فيه ** مطايا الغيث مثقلة الهوادي) (ففتحت الربا خدا وسدت ** بشكر المزن أفواه الوهاد) ٤ (اناديه وتنشده المغاني ** و لكن لا حياة لمن تنادي) ٥ (و ما أربي إلى سقيا ربوع ** لها من مقلتي سارٍ وغادي) ٦ (حملت يد السحاب الجون فيها ** و لست معودا حمل الأيادي) ٧ (و لو بكت السماء لها وجفني ** تيقنت البخيل من الجواد) ٨ (ضمنت بمسقط العلمين صحي ** و قد صاح الكلال به بداد) ٩ (على أرج الثرى لما ضلنا ** توضع منه في الأنفاس هادي) ١٠ (و قد سقط السرى والنجم هاو ** عيون الركب في حط الرقاد)

(٤٩٦/١)

١) ندامى صبوة دارت عليهم ** بأيدي العيس أكواب السهاد) (إذا شربوا السرى اقترحوا عليه ** صفير حمامة وغناء حادي) (و لما عز ماء الركب فيهم ** وقفت أحل من عيني مزادي) ٤ (تحوم وقد تقلصت الأداوي ** على أجفاني الأبل الصوادي) ٥ (أجذك هل ترى بذيول سلمى ** نضارة حاضر وخيام بادي) ٦ (خرقت لكل عين في سواد ال ** خدور خصاصة مثل السواد) ٧ (و ما أتبع ظعن الحي طرفي ** لأغتم نظرة فتكون زادي) ٨ (و لكنني بعثت بلحظ عيني ** وراء الركب يسأل عن فؤادي) ٩ (و في نوام هذا الليل شمس ** و في سهري لها وجفا وسادي) ١٠ (إذا ذكرت نرت كبدي إليها ** هوب الداء نبة بالعداد)

(٤٩٧/١)

٢ (عجبْتُ يضمني زمني وأرضى ** و يحصدني ولم أبلغ حصادي) (و تنفقُ مسرفاتٍ من شبابي ** لياليه الصعابُ بلا اقتصادٍ) (و عهدي بالتشابهِ والتنافي ** يجران التصادقَ والتعادي) ٤ (فما بالُ الليالي وهي سودٌ ** يزالُ بها البياضُ من السوادِ) ٥ (توقُّ الناسُ إن الداءَ يعدي ** و إن قربوا فحظك في البعادِ) ٦ (و لا يغرك ذو ملقٍ يغطى ** أذاه وجمره تحت الرمادِ) ٧ (كلا أخويك ذو رحمٍ ولكن ** أخوك أخوك في النوبِ الشدادِ) ٨ (عذيري من صديق الوجهِ يحنى ** أضالعه على قلبٍ مضادي) ٩ (لوي يده على حبلٍ لعنقي ** و قال اضمم يديك على ودادي) ١٠ (تمنى وهو ينقضي تمامي ** و أين الزرقانُ من الدآدي)

(٤٩٨/١)

٣ (و مجتمعين يرتفدون عيبي ** فلا يزُن اجتماعتهم انفرادي) (إذا انتسبوا لفضلٍ لم يزيدوا ** على نسبِ ابن حرب من زيادٍ) (ألامُ على عزوف النفسِ ظلما ** و ما لومي على خلقي وعادي) ٤ (و يخدعني البخيلُ يريد ذمي ** و هل عند الهشيمة من مرادٍ) ٥ (كفاني آل إسماعيلٍ إنني ** بلغتُ بهم من الدنيا مرادي) ٦ (و أن محمدا داري نفاري ** فلان له وأسلس من قيادي) ٧ (رقى خلقي بأخلاقٍ كرامٍ ** ألانت من عرائكه الشدادِ) ٨ (و كنتُ أذمُّ شرَّ الناسِ قدما ** و عيبتهم فصحَّ على انتقادي) ٩ (و كم خابطتُ عشواءَ الأماني ** و كاذبني على الظنِّ ارتيادي) ١٠ (فلما أن سللتُ على الدياجي ** ريبَ النعمة استذكيَ زنادي)

(٤٩٩/١)

٤ (و أنبضَ من يديه لي غديرا ** و قد أعيأ فمي مصُّ الثمادِ) ٤ (جلا لي غرةً رويتُ جمالا ** أسرُّ بها ووجهُ البدرِ صادي) ٤ (تفاديتها السماءُ بنيرها ** فتعرفُ حظها فيما تفادي) ٤٤ (من الوافين أحلاما وصبرا ** إذا الجليُّ هفت بحلوم عادٍ) ٤٥ (بني البيض الخفافِ توارثوها ** مع الأحساب والخيل الورادِ) ٤٦ (تضاحكُ في أكفهم العطايا ** و تكلحُ عنهم يوم الجلاذِ) ٤٧ (مطاعيمُ إذا النكباءُ قرت ** و جبَّ القحطُ أسمةً البلادِ) ٤٨ (لهم أيدٍ إذا سئلوا سباطٌ ** موصلةً بأسيافٍ جعادٍ) ٤٩ (إذا كلت من الضرب المواضي ** أعانوها بأفئدةٍ حدادِ) ٥٠ (طووا سلفَ الفخارِ فلم توصمَ ** طوارفهم بمعروفِ

(٥٠٠/١)

٥ (إذا الأحسابُ طأطأتِ استشاطوا ** على متمرد الشرفاتِ عادي) ٥ (يعدُّ المجدُّ واحدُهم بألفٍ ** من النجباء في قيمِ البلادِ) ٥ (إذا ولدوا فتى سعت المعالي ** تباشُرُ بينها بالإزديادِ) ٥٤ (نموكُ أغرَّ من ملكٍ أغرَّ ** جوادا بالكرائم من جوادِ) ٥٥ (أخوا طعمينِ حلوك للموالي ** بلا منٍّ ومرك للمعادي) ٥٦ (إذا لم يختضبْ لك غربُ سيفٍ ** دما خضبتَ سيفا بالمدادِ) ٥٧ (فأنتَ إذا ركبْتَ شهابُ حربٍ ** و أنتَ إذا جلستَ شهابُ نادي) ٥٨ (إذا رجعتَ الحسيبُ إلى فخارٍ ** قديم أو حديثٍ مستفادِ) ٥٩ (فحسبك بالموفق من فخارٍ ** و بيتِ الباهليةِ من عتادِ) ٦٠ (و من يسندُ إلى طرفيك مجداً ** بيت من جانبيه في مهادِ)

(٥٠١/١)

٦ (فداؤك دائرُ الأبياتِ يأوى ** إلى وقضاءٍ لاطنةِ العمادِ) ٦ (يتوبُ إذا هفا غلطا بجودٍ ** و لم يتبْ اتقاءً للمعادِ) ٦ (إذا جاراك في مضمارٍ فضيلٍ ** عدته عن اللحاق بك العوادي) ٦٤ (إليك سرُّ مطامعنا فعادت ** مواقر من ندى لك مستعادِ) ٦٥ (يخدن فصائلاً فيدعنَ وسماً ** لأرجلهن في الصمِّ الصلادِ) ٦٦ (يقادحنَ الحصى شرراً كأننا ** حدوناها مناسم من زنادِ) ٦٧ (حملن إليك من تحف القوافي ** غرائب من مثانٍ أو وحادِ) ٦٨ (هدايا تفخر الأسماعُ فيها ** على الأبصار أيام التهادي) ٦٩ (مخلصاً من الكلم المعنى ** بطول الكرِّ والمعنى المعادِ) ٧٠ (نوافث في عقود السحر تنمي ** فصاحتها إلى رمل العقادِ)

(٥٠٢/١)

٧) تمنى وهي تنظم فيك أن لو ** تكونُ ترائبا مهجُ الأعادي (٧) تخالُ العربُ عجرا عن مداها ** نبيطاً
العرب لم تنطقُ بضادٍ (٧) لأيام البشائر والتهاني ** بها نشرُ الروائح والغوادي (٧٤) يجرزُ ذيلها يومُ
شريفُ ** فيجعلها على عيدٍ معادٍ (٧٥) شواهدُ أن جدك في ارتقاء ال ** سعود وأن عمرك في امتدادٍ ()
٧٦) كفها منك عفوك في العطاء ال ** جزيل وقد وفّت لك باجتهادي (٧٧) فكيف خلطتني بسواي
فيما ** أنلتَ وأنت تشهدُ باتحادي (٧٨) تمادى بي جفاؤك ثم جاءت ** مواصلةً أعقُ من التمادي ()
٧٩) ألم تك لي من الذهب المصفى ** يدُ بيضاء تشرقُ في الأيادي (٨٠) منوهةً إذا انتشرتْ بذكري
** و لائقةً بمجدك واعتقادي ()

(٥٠٣/١)

٨) رضائي أن تهزك ريحُ شوقٍ ** إلى قربي ويوحشك افتقادي (٨) إذا ما لم يكن نيلا شريفاً ** فحسبي
من صلاتك بالودادٍ ()

(٥٠٤/١)

البحر : - (نبهته فقام مشبوح العصدُ ** أغلبُ لوسيم الهوان ما رقدُ) (في يده مذروبةٌ مزيدةٌ ** و درعه
سابعةٌ من اللبدُ) (إذا غدا لم يحتشمُ هاجرةً ** و إن سرى لم يخ من ليلٍ بردُ) ٤ (إن همّ لم يحبسَ على
مشورةٍ ** و إن غدا لسفرٍ لم يستعدُ) ٥ (لكلّ باغي قنصٍ طريدةٌ ** تنفرُ منه وله كلُّ الطردُ) ٦ (هبَّ
بليبك وقد دعوته ** مكتفيا بقوله إلى الأبدُ) ٧ (و خيرُ من ساندَ ظهري أسدٌ ** أو رجلٌ في صدره قلبُ
أسدُ) ٨ (و قال في لهاةٍ أيّ خطرٍ ** تقذفُ بي وعرض ما أيّ بلدُ) ٩ (و ما الذي رابك قلتُ حاجةٌ **
في أفقٍ المجدِ فقام فصعدُ) ١٠ (يسبقني سعيًا لما أريده ** حتى لقد أدرك بي ما لم أزدُ)

(٥٠٥/١)

١ (فردين إلا صارمين اعتنقا ** و ضميرين وردا أين قدد) (تضمّر أحشأء الدياجي والفلا ** منى ومنه
جسدين بجسد) (كأنّ إثرينا إذا ما أصبحا ** على الثرى مسح رمح أو مسد) ٤ (حتى بلغت مسرح
العزّ به ** بأول الشوط وأقرب الأمد) ٥ (و ربّ عزم قبلها ركبتة ** ففت أن أظلم أو أن أضطهد) ٦ (و
غارة من الكلام شنها ** على اللثام كلّ معنى مطرد) ٧ (شهدتها مغامراً وكنت بال ** حصّ عليها غائبا
كمن شهد) ٨ (و لذة صرفت وجهي كرما ** عنها وفيها رغبة لمن زهد) ٩ (لم يعلقتني بأثام حبلها ** و
لم ينلني عارها ولم يكد) ١٠ (و حلة طرقت من أبياتها ** أمنعها بابا وأعلاها عمد)

(٥٠٦/١)

٢ (و الحيّ إما خالف أو حاضر ** خيط الكرى بجفنه قد انعقد) (و ليس إلا بالنباح حرس ** لهم وإلا
مقلة النار رصد) (فبت أستقري الحديث وحده ** وغيره لولا العفاف لي معد) ٤ (و دون إرهابي حدّ
صارم ** عانقته ومقول منه أحد) ٥ (و كم بذات الرمل من نافرة ** بغير أشراك الشباب لم تصد) ٦ (و
أحسن من بذل هواها منعها ** و من وصال الغانيات ما تصد) ٧ (نومي محفوظ إذا ما زرتها ** و موضعي
إن غبت عنه مفتقد) ٨ (يعجب قلبي مظلها طول ما ** يكرّ بي المطل إليها ويرد) ٩ (لله أحباب وفيث
لهم ** بما استحقوا من أسى ومن كمد) ١٠ (لم يكفهم شقوة عيني بعدهم ** حتى استعانوا بالدموع
والشهد)

(٥٠٧/١)

٣ (مضوا بجمات الحياة معهم ** و عولوا بشفتي على الثمد) (صحبت قوما بعدهم حبالهم ** سحيلة
القتل رخييات العقد) (و ما على من كده حرّ الظما ** إذا رأى الماء الأجاج فورد) ٤ (يضرب قوم في
وجوه إبلي ** و قد كفاهم أنها عنهم حيد) ٥ (لا تعجل الكوم إلى زيادها ** فهي قماح عنكم لو لم تذ
٦ (ما للبخيل يتحامي جانبي ** متى رأني عاكفا على النقد) ٧ (يستر عني القعب داف حنظلا ** فيه
وقد أمر في فيّ الشهد) ٨ (ما أبصر الدهر بما أريده ** لو كان في الحكم عليّ يفتصد) ٩ (أنولني منزلة
بين الغني ** و الفقر لم يبخل بها ولم يجد) ١٠ (و شرّ أقسامك حظّ وسط ** أرعن لم تحمل به ولم

(٥٠٨/١)

٤ (أغرى الليالي بي أني عارفٌ ** بالسهل من أخلاقهنَّ والنكدُ) ٤ (و أني أقدحُ في صروفها ** بعزيمةٍ
تضيءُ لي على البعدُ) ٤ (تطلعني على اليقين ظنتي ** كأنَّ يومي مخبري بسرَّ غدُ) ٤٤ (يا بائعي
مرتخصا بثمانني ** سوف يذمُّ مستعيضُ ما حمدُ) ٤٥ (مثلي نضارا ضنت الكفُّ به ** لو كان في الناس
بصيرٌ ينتقدُ) ٤٦ (قد فطنتُ لحظها مطالبي ** و أبصرتُ عيني الضلالَ والرشدُ) ٤٧ (و قد علمتُ أيَّ
برق أمتري ** مزنته وأيَّ بحرٍ أستمدُّ) ٤٨ (و وسعتُ أيدي بني أيوبَ لي ** و بشرهم ملء المنى ما لا
وودُّ) ٤٩ (فما أبالي وهمُّ الباقون لي ** من ذا فنى في الناس أو من ذا نفذُ) ٥٠ (و لا أروم الرزقُ من
غيرهمُ ** و إنما أطلبُ من حيث أجدُ)

(٥٠٩/١)

٥ (المانعون بالجوار والحمى ** و الناهضون بالعديد والعددُ) ٥ (و الغامرون المحلَّ من جودهمُ ** بكلِّ
كفٍّ ذاب في عامٍ جمدُ) ٥ (و الضاربون في اليفاع والذرى ** إذا بيوتُ الذلَّ عاذتُ بالوهدُ) ٥٤ ()
تضيء تحت الليل أحسابهمُ ** لضيفهم إن حاجبُ النار خمدُ) ٥٥ (مدوا إلى الحاجات من ألسنهمُ **
ذوابلا منذ استقامت لم تمدُ) ٥٦ (لا تقيها هامةً بمغفرٍ ** و لا يداريها عن الجسم الزردُ) ٥٧ (تبهر
في الأسماع كلَّ جائفٍ ** إذا استقامت لحمة الجرح فسدُ) ٥٨ (تعرفوا بالمجد حتى سافرت ** أخبارهم
بطيبه وهم قعدُ) ٥٩ (و اختلفوا لا أخطأتُ بسهمها ** أمنية صوبَ نداهم تعتمدُ) ٦٠ (و أفسدوا الدنيا
على أبنائها ** فما ترى مثلهمُ فيمن تلدُ)

(٥١٠/١)

٦ (هم ما هم أصلا ومن فروعهم ** أبلج أربي طارفاً على التلد) ٦ (و في بمجد قومه محمد ** فبرهم وربما عقق الولد) ٦ (و بان من بينهم بهمة ** خلة كل سؤدد منها تسد) ٦٤ (تم وبدر التم بعد ناقص ** و زاد والبحر المحيط لم يزد) ٦٥ (و دبر الدنيا برأي واحد ** يأنف أن يشركه فيها أحد) ٦٦ (تراه وهو في الجميع واحدا ** و البدر في حفل النجوم منفرد) ٦٧ (إذا استشار لم يزد بصيرة ** و لا يلوم رأيه إذا استبد) ٦٨ (حتى لقد أصبح باتحاده ** يتيمة الدهر وبيضة البلد) ٦٩ (قام فنال المكرمات متعبا ** و فاز بالراحة مخفوض قعد) ٧٠ (و خام عن حمل الحقوق معشر ** فلم يرهه حملها ولم يؤد)

(٥١١/١)

٧ (و لو درى النائم أي قدم ** يحرزها الساهر لاشتاق السهد) ٧ (و ربما برح بالعين الكرى ** و كانت الراحة داءً للجسد) ٧ (تسلمت من القذى أخلاقه ** و الماء يقذى بالسقاء والزبد) ٧٤ (و انتظم القلوب سلك وده ** فما يرى من لا يحب ويود) ٧٥ (لا رفق الغيظ بقلب محفظ ** عليك إن لم يقل الشعر اعتقد) ٧٦ (جارك يرجو أن يكون لاحقاً ** سوم السحوق فات أن يجنى بيد) ٧٧ (ينقاد للذلة طوع نسب ** حيران في الأحساب أعمى لم يقد) ٧٨ (يدين بالبخل إذا سيل فإن ** أخطأ يوما بنوال لم يعد) ٧٩ (مد بحبل شره فانفصمت ** أسبابه وأنت بالخير تمد) ٨٠ (فكلما جاز مدى جاوزته ** مقاربا للمجد من حيث بعد)

(٥١٢/١)

٨ (بك اعتلقت ويدي وحشية ** و ضم أنسي شمله وهو بدد) ٨ (و ارتاض مني لك خلق قامص ** لم يدر قبل ما العطاء والصفد) ٨ (ملكت قلبي شعفا فما وفي ** بقدر وجددي بك صبري والجلد) ٨٤ (حتى حواني أولا فأولا ** و واحد أول ألف في العدد) ٨٥ (كم أيكه أنبتها جودك لي ** ترب تراها طيب والماء عد) ٨٦ (و كلما صوح منها غصن ** عاد بها جودك غضات جد) ٨٧ (قد ملأت أوعيتي ثمارها ** فقدك إن رد عباب السيل قد) ٨٨ (لم تبق في خلة تسدها ** و إنما الخلة بالمال تسد) ٨٩ (لي فيك من كل فقيده خلف ** فابق فما يضرني من أفتقد) ٩٠ (إذا السنان سلمت طريرة ** عليها)

(٥١٣/١)

٩) و اضرب بسهم في العلاء فائزٌ ** من يدِ عمرٍ فائزٍ لا يقتصدُ (٩) تنفضُ عنك الحادثاتُ شعبا **
حيثُ التهاني حافلاتٌ تحتشدُ (٩) كلُّ صباحٍ شمسٌ إقبالك في ** فتوقه مفتنةٌ شمسَ الأبدُ (٩٤)
جدلانٌ بين مادحٍ وحاسدٍ ** فموجباتُ المدح يوجبن الحسدُ (

(٥١٤/١)

البحر : - (خاطرٌ بها إما ردى أو مرادٌ ** و رذلها أين وجدت المرادُ) (و لا تماطلها بجماتها ** معللا
أظماها بالثماذُ) (باعدُ عزيزا بين أسفارها ** فعزةُ النجم السري والبعادُ) ٤ (لله رام بلباناته ** طولُ
الليالي وعروضُ البلادُ) ٥ (يقدمُ إما مبلغا نفسه ** معذرةً أو بالغا ما أرادُ) ٦ (يحفره الضيمُ فتنبو به **
مضاجعُ العيدِ ولينُ المهادُ) ٧ (إذا أحسنَّ الهونَ صاحتهُ به ** نخوتهُ أو طارَ أو قيلَ كاذُ) ٨ (يعجمُ منه
الدهرُ إن رابهُ ** جلدَ العصا صلبَ حصاةِ الفؤادُ) ٩ (سمتُ به الهمةُ حتى نجا ** منفردا من بين هذا
السوادُ) ١٠ (موليا آخرَ حاجاته ** خزائمَ العيس ولجمَ الجيادُ)

(٥١٥/١)

١) أقسمَ مهما اكتحلتُ عينهُ ** بمثله لا اكتحلتُ بالرقادُ) (و بات مغمورَ العلا شاكرا ** ميسوره يقنعُ
بالإقتصادُ) (يرضى من الحظَّ بما جاءه ** عفوا وما الحظُّ سوى الاجتهادُ) ٤ (ينام للضيم على ظهره **
مراوخَ الحدِّ وثيرَ الوسادِ) ٥ (إن راعه من يومه رائعٌ ** قال عدواً فرسُ الذلِّ عادُ) ٦ (ما أكثرَ المنحى
على مجده ** لبلغةٍ ترجى ورزقٍ يفاذُ) ٧ (و مؤثرَ المالِ على عرضه ** مجتهدا ينقص من حيث زادُ) ٨)

عدَّ عن الدنيا وأبنائها ** ويغ موداتهم بالبعادُ (٩) ما هذه الدهماءُ إلا دبيٌّ ** ينشره في الأرض حبُّ
الفسادُ (١٠) (إلا فتى يأنف من عيشةٍ ** لغيره فيها عليه اعتدادُ)

(٥١٦/١)

٢ (و دولةٍ تخطبُ راياتها ** باسم سواه في رؤس الصعادُ) (مثل أي القاسم غيران يس ** تفيد من عزته ما
استفادُ) (وجود بالنفس كما جاد أو ** يسود بالواجب من حيث سادُ) ٤ (هيات قامت معجزاتُ العلا **
فيه وبانت آية الإنفراذُ) ٥ (لا تلدُ الأرضُ له من أخٍ ** أعقمها من بعد طولِ الولادُ) ٦ (شاد به الله بني
مجده ** راسيةً والله ما شاء شادُ) ٧ (بان من الناس فما عابه ** شيءٌ سوى تشبيهه بالعبادُ) ٨ (أبلج في
كلّ دجى فحمةٍ ** عمياء لا يقدحُ فيها الزنادُ) ٩ (يصيبُ بالأول من ظنه ** فليس يستثنى ولا يستعادُ) ١٠
(تهفو قوى الحلم وغضباته ** تأوى إلى مستحصفاتٍ شدادُ)

(٥١٧/١)

٣ (أرهفَ من آرائه ذبلا ** تروذُ للطعن أمام الطرادُ) (و قاد للأعداء رقاصةً ** تعزفُ لولا يده أن تقادُ)
معوقاتٍ كان أماتها ** ربائطاً ما بين أبياتِ عادُ) ٤ (يشكمها إن خلعتُ لجمها ** ما جرّ من فضلِ نواصي
الأعادُ) ٥ (خضبها الطعنُ بماءِ الطلى ** فشهبها في شعراتِ الوراذُ) ٦ (يحالفُ الصبرَ عليها فتى ** ما
بدأ الكرة إلا أعادُ) ٧ (يبذلُ في حفظِ العلا مهجةً ** تكبرُ أن تغديها نفسُ فادُ) ٨ (يرى طلابُ العزّ أو
بردهُ ** في حرّ ما يشربُ يومَ الجلاذُ) ٩ (شجاعةً سببها جودهُ ** إن الفتى يشجع من حيث جادُ) ١٠ (٤٠)
يا راكبِ الدهماء لم يحفها ** سيرٌ ولا حننٌ لتغريدِ حادُ)

(٥١٨/١)

٤ (حددها الطالي فما عليها ** على بياض الجسم لبسُ الحدادُ) ٤ (لا تلتوي من ظما والشرى ** مكدي
وأكبأ المطايا صواذُ) ٤ (يحفرها من مثله سائقُ ** يضلُّ خريثُ الفلا وهو هادُ) ٤٤ (راكبها وهو على
ظهرها ** موطأ الجنبِ قليلُ السهادُ) ٤٥ (يكرغُ في صافٍ قليلِ القذى ** عدبٍ ويرعى أبدا بطنَ واذُ)
٤٦ (بلغ بلغتِ الخيرَ خيرَ امرئٍ ** شدتُ عليه حبواتِ البوادُ) ٤٧ (قل للوزيرِ اعترقتُ بعدكم **
عظمى نيوبُ الأزمانِ الحدادُ) ٤٨ (و ارتجع البخلُ وأبناؤه ** ما أسارتُ عندي كفُّ الجوادُ) ٤٩ ()
غاض الندى بعدك يا بحرهُ ** و بانَ مذ بنتَ بفضلِ السدادُ) ٥٠ (و اغبرَّ جوُّ كنتَ خضرتهُ ** فشمطتُ
فيه الربا والوهادُ)

(٥١٩/١)

٥ (دينٌ من العدل عفا رسمه ** شرعتهُ للناس بعدَ ارتدادُ) ٥ (و سنةٌ في المجد قد قوضتُ ** أقيمتَ من
أطنايها والعمادُ) ٥ (و مهملاً من كلمٍ نادرٍ ** نفقتهُ مدحك بعدَ الكسادُ) ٥٤ (عاد يوفى أجرهُ كاملاً **
عندك حيا قبلَ يومِ المعادُ) ٥٥ (عرفتهُ والناسُ من حاسدٍ ** أو جاهلٍ بالقولِ والإنقادُ) ٥٦ (أوحشتُ
بالبعد فلا أوحشتُ ** منك مغاني الكرمِ المستفادُ) ٥٧ (و شلَّ سرحُ الأمرِ من قبضةِ ال ** راعي فأمسي
هجمةً لا تذاذُ) ٥٨ (معطلُ المجلسِ والمنبرِ ال ** مركوبِ عاري السرجِ رخوُ البدادُ) ٥٩ (تعلقُ
الممسكُ أطرافه ** منه برسغي قاطع لا يصادُ) ٦٠ (كأنما صاحَ غرابُ النوى ** بدادٍ فيه بعدَ جمعِ بدادُ
(

(٥٢٠/١)

٦ (قد أسفَ الرأسُ على تاجه ** و أنكرَ العاتقُ فقدَ النجادُ) ٦ (و وجهُ بغدادَ على حسنه ** أسفغُ
مكسوفٌ عليه اربدادُ) ٦ (كانت حريماً بك ممنوعةً ال ** ظهر فعاتدت وهي دارُ الجهادُ) ٦٤ (في كلِّ
بيتٍ من أذى عولتهُ ** تبدا ومن خوفٍ أنينٌ يعادُ) ٦٥ (و كيف لا ينكرُ عهدُ الحمى ** يفوتهُ العامُ بصوبِ
العهادُ .) ٦٦ (يا مبدئِ الإحسانِ فينا أعدُ ** فالبدر إن مرَّ مع الشهرِ عادُ) ٦٧ (قم فآثرها عزيمةً لم تنمُ
** ضعفا ولم تنقصَ لغيرِ ازديادُ) ٦٨ (عاجلٌ بها جدعٌ انوفٍ طغتُ ** و أرؤسٍ قد أيعتُ للحصادُ) ٦٩ (

(يحسبها الأعداء قد أخدمت ** و إنما جمرك تحت الرماد) ٧٠ (لا تأخذ الدهر بزلاته ** وسعه بالعفو
وبالإعتماد)

(٥٢١/١)

٧ (و لا تكشف عن صدور خبت ** أضغانها من قاتل أو مضاد) ٧ (فكلما تبصره صالحا ** فإنما يصلح
بعد الفساد) ٧ (أنا الذي ردّ زمني يدي ** من بعد شدى بكم واعتضاد) ٧٤ (و طمعت في ذناب العدا
** حتى حلا مضغ لها وازداد) ٧٥ (وقت في حالي وفي عيشتي ** بطلبي ظلكم وافتقاد) ٧٦ (لا نسي
الله لكم والعلا ** ما زدتم في عدتي أو عتاد) ٧٧ (و نعمة أتقلتم كاهلي ** بحملها وهي يد من أياد)
٧٨ (كم ناخس ظهري على شكركم ** و حاسد في مدحكم أو معاد) ٧٩ (و منكر حفظي لكم يرتمي
** مقاتلي من خطأ واعتماد) ٨٠ (و ليس للخابط إلا العشا ** منى وللخارط إلا القتاد)

(٥٢٢/١)

٨ (و ناشطات أبدا نحوكم ** من عقل الفكر ليان المقاد) ٨ (سوافر عن غرر وضح ** ينصع منهن سواد
المداد) ٨ (يخلطن فرض الحق في مدحكم ** بخالص الحب وصفو الوداد) ٨٤ (حافظة فيكم عهد
الندى ** حفظ الربا عهد السواري الغواد) ٨٥ (و قلما يرعى أياديكم ** في القرب من لم يرعها في
البعاد)

(٥٢٣/١)

البحر : - (أمن أسماء والمسرى بعيد ** خيال كلما بخلت يجود) (طوى طي البرود عراص نجد ** و
زار كما تارجت البرود) (يشق الليل والأعداء فردا ** شجاعا وهو يدعره الوليد) ٤ (موافد عامر وسروح

طِيَّ ** و ما قطعت برملتها زروُدُ) ٥ (له ما للبدورِ من الدياتي ** فأرقني وأصحابي هجوُدُ) ٦ (فقمْتُ
له أطوقه عناقا ** يدا ضعفتُ وباعثها شديدُ) ٧ (يدُ القناصِ تخفقُ أين مدتُ ** حبالته فتضبط ما تصيدُ)
٨ (فيا لكِ سحرَةً سرقتُ لو أني ** غداً فيها يتمُّ لي الجحودُ .) ٩ (و كيف وتربُ بابلَ سلخَ شهرٍ **
برياها شهوُدُ وأرداني .) ١٠ (أما ومشعشين بذاتِ عرقٍ ** صلاً يقرى العراقُ له عمودُ)

(٥٢٤/١)

١ (و رامٍ سهمَ عينيه بسليحٍ ** و بالزوراءِ يقتلُ من يريدُ) (لما وفيتِ الصوارمُ والعوالي ** بما جنتِ المحاجرُ
والقدوُدُ) (و كم يأوى المشقرَ من غزالٍ ** تحاذر من كناسته الأسودُ) ٤ (تقلمُ حوله الأظفارَ عينٌ ** و
يهتمُّ دونه الأنيابَ جيدُ) ٥ (و أبيضَ من نجومِ بني هلالٍ ** وجوهُ العيش بعد نواه سوُدُ) ٦ (هويتُ له
الذي يهواه حتى ** حلا إعراضه لي والصدوُدُ) ٧ (نفضن الحبَّ أسملاً وعندني ** لهنَّ على القلي حبُّ
جديدُ) ٨ (و رحنَ وقد سفكنَ دماً حراماً ** تصيحُ به الأناملُ والحدوُدُ) ٩ (أما تنهاك عن عيدِ التصابي
** مواضٍ من شبابك لا تعودُ) ١٠ (و قادهةٌ لها في كل يومٍ ** ذبولٌ من نشاطك أو خمودُ)

(٥٢٥/١)

٢ (طوالع في عذارك لا الأحاظي ** قسمنَ طلوعهنَّ ولا السعودُ) (و قالوا حلمتكِ فقلت شوقاً ** متى
مبدي الخلاعة لي يعيدُ) (يجرُّ عليَّ أبيضها خمولا ** و كنت بجاهِ أسودها أسودُ) ٤ (و لم أر كاليبيض
مذمما في ** مواطنَ وهو في أخرى حميدُ) ٥ (فتلحاه العوارضُ والمفالي ** و ترضاه الترائبُ والنهوُدُ) ٦
(عدمتُ مكارم الأيام من ذا الش ** قيُّ بها ومن فيها السعيدُ) ٧ (مع الفضل الخصاصةُ والتمني ** و
حوَل العجزِ تزدهم الجدوُدُ) ٨ (تقامُ على الفقير وما جناها ** إذا وجبتُ على المشرى الحدوُدُ) ٩ (و ما
لك من أخ في الدهر إلا ** أخوك طريفُ مالكٍ والتليدُ) ١٠ (محضتُ الناسَ مختبراً فكلُّ ** بكى دون
زبدته زهيدُ)

(٥٢٦/١)

٣) هم حولي مع النعمى قيامٌ ** و هم عني مع الجليّ قعودٌ (توقّ تحيةً ابن العمّ يوما ** فربّ فمّ بقبلته
يكيدُ) (و لا تخدعك مسحةٌ ظهرٍ أفعى ** فتحتَ لثاته نابٌ حديدٌ) ٤ (و أغلبُ ما أتاكَ الشرُّ ممن **
تذبّ الشرُّ عنه أو تذودُ) ٥ (و حولك من قبيلك من تكونُ ال ** قليلٌ به وإن كثر العديدُ) ٦ (مداحٍ أو
مبادٍ أو حسودٌ ** و شرهمُ على النعمِ الحسودُ) ٧ (و مولى عره بك مشخمرٌ ** بطول الحفر يهدمُ ما
تشيّدُ) ٨ (نصحتُ لمارقٍ من آل عوفٍ ** لو أنّ النصحَ يبلغ ما أريدُ) ٩ (و قلتُ له قناتك لا تدعها **
توصمُ بالعقوق ولا تميّدُ) ٤٠ (و بيتك لا تبدلُ فيه غدرا ** فإنّ عليك ما يجني الندودُ)

(٥٢٧/١)

٤) (و لا تعبتُ بعزٍّ مزيديٍّ ** لتنقصه وأنت به تزيدُ) ٤ (هم التحموك معروقا وضموا ** عزيبك وهو
منتحسٌ طريدٌ) ٤ (و مدوا ضبعك المغمورَ حتى ** سما بك بعد مهبطه صعودٌ) ٤٤ (إلى نادٍ تفوه به
وتغشى ** و سامرةٌ يشبُّ لها وقودُ) ٤٥ (عنوا بشارك واغتروسوك حتى ** بسقتَ على العضاهِ وأنت عودُ)
٤٦ (و ربوا نعمةً لك لا يغطي ** عليها السترَ غمطك والجحودُ) ٤٧ (فما غنيّ المبصرُ وهو باغٍ ** بما
تجدي المشورةُ أو تفيّدُ) ٤٨ (و قام يقودها سوقاً عجافاً ** أعزُّ من القيام بها القعودُ) ٤٩ (يلوثُ جبينه
منها بعارٍ ** تبيد المخزياتُ ولا يبيدُ) ٥٠ (فكيف وأنت طير البغي فيها ** جرت لك بالتي عنها تحيدُ)

(٥٢٨/١)

٥) (نزلتَ لها بدار الهون جارا ** لأقوامٍ تضامٌ وهم شهودُ) ٥ (صديقَ العجزِ أسلمك الأداني ** بجرمك
واستراب بك البعيدُ) ٥ (تقاذفك المهامةُ والفيافي ** و تنكرك التهائمُ والنجودُ) ٥٤ (فما لك لا وألتَ
وأنت حرٌّ ** يحيرك من عشيرتك العبيدُ) ٥٥ (و أن الجارَ لا حيّ عزيزٌ ** بأسرته ولا ميتٌ فقيدُ) ٥٦ ()
و لو بأبي الأعرّ صرختَ فاءتُ ** عليك فضولُ رأفته تعودُ) ٥٧ (إذن لأثرتَ عاطفةً وحلماً ** تموتُ له

الضغائنُ والحقودُ (٥٨) و كان الصفحُ أبردَ في حشاهُ ** إذا التهبتُ من الحنقِ الكبودُ (٥٩) و عاد أبرُّ
بالأنسابِ منكمُ ** و بالقربي لو أنك تستعيدُ (٦٠) نتجتَ من المنى بطناً عقيماً ** نَمَى بكِ والمنى أمُّ
ولوُدُ)

(٥٢٩/١)

٦) أتشدُّ ما أضلَّ الحزمُ منها ** أطلن أسفا فليس لها وجودُ . (٦) و توعدهُ وذلك ذلُّ جارٍ ** متى اجتمع
المذلةُ والوعيدُ (٦) تريدون الرؤسَ وقد خلقتُم ** ذنابي لا انتفاعَ بأن تريدوا (٦٤) و يابى الله إلا مزيداً
** على أسدٍ يؤمرُ أو يسودُ (٦٥) فدعها للذي جفلتُ إليه ** و سله العفو فهو به وجودُ (٦٦) دعوا
قوما يخاصم في علاهم ** رقابكم الموائقُ والعهودُ (٦٧) بأيِّ سلاحكم قارعتموهم ** أبي الماضي
الشبا ونا الحديدُ (٦٨) و إن سيوفكم لتكون فيهم ** مكاي لا تنشُّ لها الجلودُ (٦٩) ففخرا يا خزيمُ
فكلُّ فخرٍ ** إلى أنواركم أعمى بليدُ (٧٠) لكم نار القرى وندى العشايا ** و فرسانُ الصباح وعوا فنودوا
(

(٥٣٠/١)

٧) و أنديةُ وألسنةُ هوبٍ ** إذا انتضيتُ وأحلامُ ركودُ (٧) و منكم كلُّ ولاجٍ خروجٍ ** و ذو حزمين
صدارُ وروُدُ (٧) موقرٌ ما أقلَّ السرجُ ثبتٌ ** إذا مالت من الرهج اللبودُ (٧٤) إذا مضرَّ تطامن كلُّ بيتٍ
** لها وعلا بربوتها الصعيدُ (٧٥) و كانت جمرةُ الناسِ احتبيتُم ** و فيكم عزُّ سورتها العتيدُ (٧٦)
بنى لكم أبو المظفارِ مجداً ** على موت الزمات له خلودُ (٧٧) و قدمكم على الناسِ اضطرارا **
مقاماتُ وأيامُ شهودُ (٧٨) إجارةُ حاتمٍ ودمٌ شريقٌ ** به لباتُ حجرٍ والوريدُ (٧٩) و طعنةُ حاتمٍ وطرُّ
قديمٍ ** قضى مروانٌ فيها ما يردي (٨٠) و صاحتُ باسمِ صامتِ نفسٍ حرَّ ** ربيعُ المقترين بها وجودُ)

(٥٣١/١)

٨ (و صخرٌ ذابَ صخرٌ على قناكم ** ولان لكم به الحجر الشديد) ٨ (و يومٌ عتيبةٌ علمٌ عريضٌ **
تباشره المواسمُ والوفودُ) ٨ (كرائمٌ من دماء بارداتٍ ** لديكم لادياتٍ ولا مقيدٌ) ٨٤ (و إنَّ ببابٍ منكم
لبحراً ** لو أنَّ البحرَ جاد كما يجودُ) ٨٥ (إذا الوادي جرى ملحا أجاجا ** تفرق ماؤه العذبُ البرودُ)
٨٦ (فتى السنُّ مكتهلٌ حجاهُ ** طريفُ الملكِ سؤدده تليدُ) ٨٧ (إذا اشتبهتْ كواكبهم طلوعاً ** فنور
الدولة القمرُ الوحيدُ) ٨٨ (أناف به وقدمه عليكم ** أبٌ كرمٌ أناف به الجدودُ) ٨٩ (أغرُّ قسيمه
السيفُ المحلىُّ ** و مسحُ ذيله الروضُ المجودُ) ٩٠ (يعود إذا تغرب في العطايا ** و يقلع في
الهناتِ فلا يعودُ)

(٥٣٢/١)

٩ (بليئُ الريقِ من كلمٍ سدسدٍ ** يقوم بنصره رمحٌ سديدٌ) ٩ (تراغتُ حول قبته بكارٌ ** شفار الجازرين لها
قتودُ) ٩ (تراه الخيلُ أفرسَ من تمطتُ ** به والجيشُ أشجعَ من يقودُ) ٩٤ (و يغنى ثم يفقرُ راحتيه **
مقالُ المادحين الفقرُ جودُ) ٩٥ (من الغادي ينقله حصانٌ ** مفدي السبقِ أو عنسٌ وخودُ) ٩٦ (إذا
ركب الطريقُ وفي بشرطي ** أخٌ منه على أربي عقيدُ) ٩٧ (إذا بلغتُ عن إنسانٍ ينزو ** وراء ضلوعه
قلبٌ عميدُ) ٩٨ (يرى المرعى الخصيبَ يصدعنه ** و يظماً وهو يمكنه الورودُ) ٩٩ (فقل لأمير هذا
الحَيِّ عني ** أجمعُ لي بك الأملُ البديدُ) ١٠٠ (أحنُّ إلى لقائك والليالي ** عليّ مع العوائق لي جنودُ)

(٥٣٣/١)

١٠ (و تجذبنني نوازغُ موقظاتٍ ** إليك وراءها قدرٌ رقودُ) ٠ (و كم وعدتُ بك الأملُ نفسي ** و يقضي
الدهرُ أن تلوى الوعودُ) ٠ (فهل من عطفةٍ بالودِ إنِّي ** على شحط النوى خلّ ودودُ) ٠٤ (محبٌ
بالصفاتِ ولم أشاهدُ ** كأنني من نجيكمُ شهيدُ) ٠٥ (و كم ملكٍ سواكم مدّ نحوي ** يديه فقصر الباغُ
المديدُ) ٠٦ (و معصوبٌ بذكري أو بشعري ** أحول عنه شعري أو أحيدُ) ٠٧ (أحاذر أن تبدلني أكفُّ
** سوائمُ صانني عنها الغمودُ) ٠٨ (لعلّ علاكمُ وندي يديكم ** سينهضني بمثقلةٍ تؤودُ) ٠٩ (و مجتمعٍ

عليها القولُ أنيَّ** بها والقولُ مشترك فريدُ) ١٠ (من الغرّ الغرائب لم يعبها ال** كلامُ الوغدُ والمعنى
الرديدُ)

(٥٣٤/١)

١١) نواذر تُلَقَطُ الأسماعُ منها** عن الأفواه ما نثرَ النشيدُ) ١ (تسيير بوصفكم وتقيم فيكم** خوالدَ فهي
قائنةُ شروُدُ) ١ (و ليس يضُرُّ راجيكم لرفدٍ** تلومه إذا قصدَ القصيدُ)

(٥٣٥/١)

البحر : - (جمَّ لها الوادي وعزَّ الذائدُ** و طاب ما حدثَ عنها الرائدُ) (فخلها راتعةً مجرورةً** وراءها
الأرسانُ والمقاوُدُ) (يخلفُ ما استسلفَ من جراتها** كهلٌ أثيثٌ ومعينٌ باردُ) ٤ (حيثُ المغيرُ لا ينالُ
فرصةً** منها ولا يطمعُ فيها الطاردُ) ٥ (تدبُّ عنها من سماتِ ربها** صوارمٌ ليس لها مغامدُ) ٦ (إذا
بدت في عنقٍ أو حاركٍ** فهي عليها أعينٌ رواصلُ) ٧ (و نمٌ فقد حرمها هذا الحمى** و ضمها وهي
دخان شاردُ) ٨ (و أعجزَ الناسَ جميعاً رعيها** فاليومَ يرهاها جميعاً واحدُ) ٩ (أروعُ لا يغلبه المكزُّ ولا
** تدبُّ في حريمه المكايِدُ) ١٠ (أعارها عينا فكانت عودَةً** لها وشيطانُ الزمان مارِدُ)

(٥٣٦/١)

١) أفرشها كافي الكفاةِ أمنه** فالظلُّ سكبٌ والنسيمُ باردُ) (دانَ بتاجِ الحضرةِ الدهرُ لها** و حلَّ جبلُ
الذَّلِّ عنها العاقدُ) (و صدقتُ أن الربيعَ بعدها** بوارقُ من يده رواعدُ) ٤ (غاصتُ غصونُ المجد تحت
مائها** فأورقَ الذاوي وقام المائدُ) ٥ (و ضحكُ القاطبُ من وجه الثرى** و سألَ وادي المكرماتِ
الجامدُ) ٦ (و بشرَّ الفضلُ بقايا أهله** لا تقنطوا في الناسِ بعدُ ماجدُ) ٧ (نقل لأبناء الطلاب والمني**

و الحاج ضاقت بهم المقاصدُ ٨ (يتاجرون المجد فتخيئ في ** أيديهم البضائع الكواسدُ) ٩ (تضمكم
حنوته وأنتم ** عزون في الآفاق أو بدائدُ) ١٠ (زَمُّ الأمور فلوى أعناقها ** ساعٍ إلى الغايات وهو قاعدُ)

(٥٣٧/١)

٢ (و دبر الدنيا على علاتها ** فصلحت والدهرُ دهرٌ فاسدُ) (ماضٍ له من عزمه مجردٌ ** يذبُ من جهلِ
الزمانِ غامدُ) (يرى بوجهِ اليومِ صدرَ غدِهِ ** تعطيه ما في المصدرِ المواردُ) ٤ (لا يأخذ التدبيرَ إلا من علٍ
** فالناسُ ينحطون وهو صاعدُ) ٥ (رأى انتهاءَ مجدهِ مبتدأً ** لما أعانَ الكفَّ منه الساعدُ) ٦ (أسهرهُ
حبُّ العلا منفرداً ** و هو على ظنِّ العيونِ راقدُ) ٧ (جدَّ وقارا والزمانُ هازلٌ ** و جادَ عفوا والسحابُ
جامدُ) ٨ (و لاح في الملكِ شهابا فوري ** زادهُ والملكُ نجمٌ حامدُ) ٩ (منتصرا بنفسه لنفسه ** كاليث
يشري ماله مساعدُ) ١٠ (لا يملكُ الحفظُ عليه أمرهُ ** و لا تفري حلمه الشدائدُ)

(٥٣٨/١)

٣ (ينهضه الكمالُ من اثقاله ** بأوسقٍ تلفظها الجلامدُ) (مدَّ على الدولةِ من جناحه ** ما مدَّ عطفًا لبنيه
الوالدُ) (حتى استقامتُ وهي بلهائِ الخطا ** عمياءُ ما بين يديها قائدُ) ٤ (كم قدمٍ قبلك قد زلتُ بها **
ضعفا وكفَّ لم يعطها الساعدُ) ٥ (و ضابطٍ لم يغنه لما طغتُ ** أدواؤها التجريبُ والعوائدُ) ٦ (يحرسها
وليس من حماتها ** مثلُ الشغا ينقصُ وهو زائدُ) ٧ (جاءت على الفترةِ منه آيةٌ ** معجزةٌ قامت بها
الشواهدُ) ٨ (موهبةٌ فاجئةٌ لم تحتسبُ ** و لم توفهُ بها المواعدُ) ٩ (كنتَ حينئذٍ ترقبُ الأيامُ في **
إظهاره الميقاتِ أو تراصدُ) ١٠ (كالنارِ في الوندِ تكون شررا ** بالأمس وهو اليومُ جمراً واقدُ)

(٥٣٩/١)

٤ (فأبرزتكَ للعيون كوكبا ** يزهَرُ لم تجرِ به العوائدُ) ٤ (يفديك محظوظون وجهُ عجزهم ** بغلطي النعمة فيهم شاهدُ) ٤ (قد سرق الدهرُ لهم سيادةً ** ليس لها من المساعي عاضدُ) ٤٤ (تنافرُ الأقلامُ عن أيمانهم ** و تقشعُرُ منهم الوائدُ) ٤٥ (لم ينظمت المجد كما نظمتهُ ** و لا حلت عندهم المحامدُ) ٤٦ (و لا أعان طارفا من حظهم ** مجدُ أبٍ مثلِ أبيك تالدُ) ٤٧ (و خيرُ من شاد الفخارَ رافعُ ** أسرتهُ لما بنى قواعدُ) ٤٨ (و بعضُ علياءِ الفتى مكاسبُ ** بنفسه وبعضها موالدُ) ٤٩ (و ليهنك الأمرُ الذي ذلَّ به ** لك العزيرُ وأقر الجاحدُ) ٥٠ (ولأن في يديك منه مرسٌ ** ملاوذٌ من رامهُ محايدُ)

(٥٤٠/١)

٥ (ينقصُ من قدرك وهو فاضلٌ ** على وسيعات الأمانى زائدُ) ٥ (و مشرفاتٌ فضلٌ لبستها ** تزلقُ عنها المقلُ الحدائدُ) ٥ (كلبدةِ الليثِ سطا وحسناها ** كالوشي تكسأه الدمى الخرائدُ) ٥٤ (لو كانت الأفلاكُ أجسادا لما ** كان لها من مثلها مجاسدُ) ٥٥ (باطنة وظاهر جمالها ** فالحسنُ منها غائبٌ وشاهدُ) ٥٦ (تسحبها في الأرضِ ولفخرها ** معالقٌ في الجوّ أو معاهدُ) ٥٧ (و كالسما عمةٌ صبغتها ** قد جاءها من الزمان وافدُ) ٥٨ (مقدودةٌ منها ومن نجومها ** في طرفيها سائرٌ وراكدُ) ٥٩ (إن لم تكن تاجاً فقد أكسبها ** نورك ما لم يكسَ تاجاً عاقدُ) ٦٠ (و ضاربٌ إلى الوجيه عرقهُ ** بأربع تشقى بها الأوايدُ)

(٥٤١/١)

٦ (من اللواتي نصرت آباءها ** في السبق أمهاتها الرائدُ) ٦ (و صبحتها بالصريفِ علماً ** قبل عيالِ ربها الولائدُ) ٦ (خاضَ الظلامَ فاهتدى بغرةٍ ** كوكبها لمقلتيه قائدُ) ٦٤ (يجاذبُ الریح على الأرض ومن ** قلائدِ الأفقِ له قلائدُ) ٦٥ (حلّي من التبرِ إذا خفَّ بها ** أتقلُّ فهو تحتها مجاهدُ) ٦٦ (ينصاعُ كالمریخ في التهابه ** و أنت فوق ظهره عطاردُ) ٦٧ (غرائبٌ من الحباءِ جمعتُ ** بها لك الفواركُ الشواردُ) ٦٨ (تبرعَ الملكُ بها مبتدئاً ** وكلُّ بادٍ بالجميل عائدُ) ٦٩ (قد كنتُ عيفتُ لك الطيرَ بها

** مستيقظا والحظ بعدُ هاجدُ (٧٠) و برقت لي في المنى سيوفها ** من قبل أن تبرزها المغامدُ

(٥٤٢/١)

٧) علما بما عندك من أداتها ** و أنها سيفٌ وأنت ساعدُ (٧) فلم يخني فارسُ الظنَّ ولا ** غرتني
المخاييلُ الشواهدُ (٧) و بعدُ لي فيك رجاءٌ ناظرٌ ** إلى السماء وحسابُ زائدُ (٧٤) حتى يشقَّ للزمان
رمسهُ ** و أنت باقٍ والعلاءُ خالدُ (٧٥) بك استقاد الفضلُ ودماءُه ** مطلولَةٌ وعزٌّ وهو كاسدُ (٧٦)
نصرتهُ والناسُ إما جاهلٌ ** بحقه أو عارفٌ معاندُ (٧٧) و رشتَ من أبنائه أجنحةً ** طار حصيصا ريشهُ
البدائدُ (٧٨) تعطي وأنت معدمٌ وإنما ** يعطي أخوك البحرُ وهو واجدُ (٧٩) زرعتَ عندي نعمةً سالفَةً
** أنت لهذا الشكر منها حاصدُ (٨٠) عطفًا على ذكرى ووصفا فخرهُ ** باقٍ عليَّ والزمانُ بائدُ

(٥٤٣/١)

٨) و نظرا بدأتني برأيه ** لو أن باديه إليّ عائدُ (٨) لكن أردتَ الخيرَ لي ودونه ** حوائلُ من زمني حوائدُ
(٨) فهل لأرضي لك أن تبلها ** على الجدوب سحبك الجوائدُ (٨٤) غرستُ منك بالولاءِ والهوى **
غرسا فماذا أنا منه حاصدُ (٨٥) أنظر فقد قدرتَ في مظلمةٍ ** كنتَ على إنصافها تعاهدُ (٨٦) و
اقض ديونَ المجد فيها وارِعَ لي ** ما تقتضي الأواصرُ التوالدُ (٨٧) و لا تكن حاشاك من معاشرٍ **
تخذلُ أقوالهم العقائدُ (٨٨) كانوا يدي وريحهم راكدةٌ ** و أسرتي والحظُّ عنهم عاصدُ (٨٩) فحين
هيت عاصفا رباحهم ** قلَّ الوفيُّ ونأى المساعدُ (٩٠) غنيتُ أن أسكرني جفاؤهم ** و في غنائي لهمُ
عرايدُ

(٥٤٤/١)

٩ (و بخلاء لا تهنا نعمة ** هم اليها السبل والمقاصد) ٩ (إذا كرمت لؤموا سفاراً ** و إن قربت فهم
أبعد) ٩ (تغالقت الأرزاق أيمانهم ** تضج من مطلمهم المواعد) ٩٤ (لا يرتجى حكم القريض بينهم ** و
لا يخاف اللغو والعراب) ٩٥ (وكيف أبغى في البيط منهم ** و العجم أن تنفعي القصائد) ٩٦ (تلاف
بالفضل الوسع ما جنى ** مسلمهم علي والمعاهد) ٩٧ (حاشاك يشقى واحد بفضله ** على زمان
أنت فيه واحد) ٩٨ (قد طال صوني سمعك المشغول عن ** بذك ما ألقى وما أكابد) ٩٩ (و نقتب
جسمي وقلبي صائر ** من زماني نبوءة الحدائد) ١٠٠ (و لم يدع تحت الخطوب فضلة ** في تدب نحوها
الأوابد)

(٥٤٥/١)

١٠ (و أعوز المقام أن أسطيعه ** و سددت عن سيرى المقاصد) ١٠ (أيقتل الزمان مثلي هدرا ** و أنت
تأري والزمان عامد) ١٠ (أنت بفضلي شاهد فلا أمت ** هزلاً وتضييعاً وأنت شاهد) ١٤ (أكد مع الإثقال
نحوي نظرة ** تعشني لحاظها الرائد) ١٥ (لعلها يا خير من يدعى لها ** تصلح شيتنا هذه المفاسد
) ١٦ (و ابتغ بها الشكر فعندي عوض ** تضمنه القواطن الشوارد) ١٧ (كل مطاع أمرها مسلط ** في
الشعر ملقاة لها المقالد) ١٨ (سائرة تنشرها الركبان أو ** عامرة بذكرها المشاهد) ١٩ (ترى الكلام عجزاً
وطرفاً ** و كلها وسائط فرائد) ١٠ (إذا رأيت عرض كريم عاطلا ** فهي له العقود والقلائد)

(٥٤٦/١)

١١ (تحمل من وصفك ما يحمله ** عن روضة الحزن النسيم البارد) ١ (طالعة بها التهاني أنجما ** ما كرت
نوروز وعيد عائد) ١ (يفنى بنو الدنيا وأنت معها ** باق على مر الزمان خالد) ١٤ (تبقى عليك والذي
نأخذة ** من الجزاء مضمحل بائد) ١٥ (محامد يحسدك الناس لها ** و الناس إما حامد أو حاسد .)

(٥٤٧/١)

البحر : - (و خرقاء معرفة في الضلا ** ل شاقك في القصد إرشادها) (إذا سقيت فيما أطعمت **
مرنقة ماؤها زادها) (و إن رشفت ريقها ألسن ** و قاءت ففي القيء أكبادها) ٤ (تقطع منها فلا ترعوي
** و تعدي بها وهي عوادها) ٥ (ترى زوجها أبدا فوقها ** و من غيره جاء أولادها)

(٥٤٨/١)

البحر : - (بكى النار سترأ على الموقد ** و غار يغالط في المنجد) (أحب وصان فوري هوى ** أضل
وخاف فلم ينشد) (بعيد الإضاحة عن عاذل ** غني التفرد عن مسعد) ٤ (حمول على القلب وهو
الضعيف ** صبور عن الماء وهو الصدى) ٥ (وقور وما الخرق من حازم ** متى ما يرخ شبيهه يفتدي) ٦
(و يا قلب إن قاذك الغايات ** فكم رسن فيك لم ينقد) ٧ (أفق فكأني بها قد أمر ** بأفواها العذب
من موردي) ٨ (و سود ما ابيض من ودها ** بما بيض الدهر من أسودي) ٩ (و ما الشيب أول غدر
الزمان ** بلى من عوائده العود) ١٠ (لحا الله حظي كما لا يجود ** بما أستحقّ وكم اجتدى)

(٥٤٩/١)

١ (و كم أتعلل عيش السقيم ** أذمهم يومي وأرجو غدي) (لئن نام دهرى دون المنى ** و أصبح عن نيلها
مقعدى) (و لم أك أحمد أفعاله ** فلي أسوة ببني أحمد) ٤ (بخير الورى وبني خيرهم ** إذا ولد الخير
ولم يولد) ٥ (و أكرم حي على الأرض قام ** و ميت توسد في ملحد) ٦ (و بيت تقاصر عنه البيوت **
و طال عليا على الفرقد) ٧ (تحوم الملائك من حوله ** و يصبح للوحي دار الندى) ٨ (ألا سل قريشا
ولم منهم ** من استوجب اللوم أو فند) ٩ (و قل ما لكم بعد طول الضلا ** ل لم تشكروا نعمة المرشد
) ١٠ (أتاكم على فترة فاستقام ** بكم جائرين عن المقصد)

(٥٥٠/١)

٢) (و ولي حميدا إلى ربه ** و من سنَّ ما سنَّه يحمِدِ) (و قد جعلَ الأمرَ من بعده ** لحيدرَ بالخبرِ المسندِ)
(و سماه مولى بإقرارٍ من ** لو اتبعَ الحقَّ لم يجحدِ) ٤ (فملتم بها حسدَ الفضل عنه ** و من يكُ خيرَ
الورى يحسدِ) ٥ (و قلم بذاك قضى الاجتماعُ ** ألا إنما الحقُّ للمفردِ) ٦ (يعزُّ عل هاشمٍ و النبيَّ **
تلاعبُ تيمٍ بها أو عدى) ٧ (و إرثٌ عليٌّ لأولاده ** إذا آيةُ الإرثِ لم تفسدِ) ٨ (فمن قاعدٍ منهمُ خائفٌ
** و من ثائرٍ قامَ لم يسعدِ) ٩ (تسلطُ بغيا أكفُ النفا ** ق منهم على سيدٍ سيدِ) ١٠ (و ما صرفوا عن
مقام الصلاةِ ** و لا عنفوا في بني المسجدِ)

(٥٥١/١)

٣) (أبوهم وأمهم من علم ** تَ فانقصُ مفاخرهم أو زدِ) (أرى الدينَ من بعد يومِ الحسينِ ** عليلاً له
الموتُ بالمرصدِ) (و ما الشركُ لله من قبله ** إذا أنت قستَ بمستبعدِ) ٤ (و ما آل حرب جنوا إنما **
أعادوا الضلال على من بدى) ٥ (سيعلم من ناظمٍ خصمه ** بأيّ نكالٍ غداً يرتدي) ٦ (و من ساءَ أحمدَ
يا سبطه ** فباءَ بقتلك ماذا يدي) ٧ (فداؤك نفسي ومن لي بذا ** ك لو أن مولىً بعدِ فدى) ٨ (و ليت
دمي ما سقى الأرضَ منك ** يقوتُ الردى وأكون الردى) ٩ (و ليت سبقتُ فكنتُ الشهيدَ ** أمامك يا
صاحبَ المشهدِ) ١٠ (عسى الدهرُ يشفي غداً من عدا ** ك قلبَ مغيظٍ بهم مكمِدِ)

(٥٥٢/١)

٤) (عسى سطوةُ الحقِّ تعلقو المحالَ ** عسى يغلبُ النقصُ بالسؤددِ) ٤ (و قد فعلَ اللهُ لكنني ** أرى
كبدي بعدُ لم تبردِ) ٤ (بسمعي لقائكم دعوةٌ ** يلي لها كلُّ مستنجدِ) ٤٤ (أنا العبدُ والاكمُ عقدهُ **
إذا القولُ بالقلبِ لم يعقدِ) ٤٥ (و فيكم ودادي وديني معاً ** و إن كان في فارسٍ مولدي) ٤٦ ()
خصمتُ ضلالي بكم فاهتديتُ ** و لولاكم لم أكن أهتدى) ٤٧ (و جرتموني وقد كنتُ في ** يد الشركِ
كالصارمِ المغمدِ) ٤٨ (و لا زال شعري من نائجٍ ** ينقل فيكم إلى منشدِ) ٤٩ (و ما فاتني نصركم

باللسان ** إذا فاتني نصركم باليد)

(٥٥٣/١)

البحر : - (حرم عليها نزهات الوادي ** و ولها جوانب البلاد) (و عنها إن طربت لساfer ** آذانها
برهج الجلاذ) (و اسبق بها إلى العلا شوط الصبا ** لعلها تعد في الجياذ) ٤ (قد لفظتك هاجدا
وقاعدا ** مكاسر البيت وحجر النادي) ٥ (كم التماذي تطلب العفو به ** قد بلغ الجهد بك التماذي)
٦ (لا بد إن عفت تخاليط القذي ** ان تخلط الأرجل بالهوادي) ٧ (ما العز بين الحجرات كامنا ** و
لا الغني في الطنب والعماد) ٨ (تفسحي يا نفس أو تطوحي ** إما الردى أو درك المراد) ٩ (إن النفوس
فاعلمي إن حملت ** مسجونة في هذه الأجساد) ١٠ (خير من الزاد الوثير والأذى ** أن أنفض الأرض
بغير زاد)

(٥٥٤/١)

١ (قد ملني حتى أخي وأنكرت ** كلاب بيتي في الدجى سواذي) (كم أحمل الناس على علاتهم ** قد
جلب الظهر وجب الهادي) (في كل دار ناعق يخبط في ** جنبي وهو خاطب وداذي) ٤ (و حالم لي
فإذا استسعدته ** في يوم روع مال بالرقاد) ٥ (يعجبه قربي لغير حاجة ** فإن عرت طار مع البعاد) ٦ ()
إذا عدمت عددي ضحكت من ** تبجحي بكثرة الأعداد) ٧ (أنسا على ما خيلت وخبلت ** بروقها
بوحشة انفرادي) ٨ (ما أنا والحزم معي بآمن ** شريحتي صدري على فؤادي) ٩ (قد شمت النقصان
بالفضل وقد ** تسلط العجز على السداد) ١٠ (فاجف الوصول واهج من مدحه ** فرما تصلح بالفساد)

(٥٥٥/١)

٢ (و لا تخلِ ودَّ العميد منحةً ** سيقَتْ بقصدٍ أو عن اعتمادٍ) (لكنها جوهرةٌ يتيمةٌ ** تقذفها البحارُ في الآحادِ) (جاءت بها والوالدات عقمٌ ** مقبلَةٌ غريبةُ الولادِ) ٤ (خلَّ له الناسَ وبعمهم غانياً ** به على كثرتهم وفادٍ) ٥ (و حكم المجدد التليد فيهم ** و فيه واسألُ ألسنَ الروادِ) ٦ (بالأقربينَ الحاضرينَ منهم ** ما غاب من ذاك البعيدُ النادي) ٧ (و حبذا بين بيوتِ أسدٍ ** بيتٌ إذا ضلَّ الضيوفُ هادي) ٨ (أتلعُ طال كرماً ما حوله ** تشرفَ الربو على الوهادِ) ٩ (موضحةٌ على ثلاثِ نارهُ ** إن سرفوا النيرانَ في الرمادِ) ١٠ (بيتٌ وسيعُ الباب مبلولُ الثرى ** ممهد المجلسِ رخصُ الزادِ)

(٥٥٦/١)

٣ (إن قوضَ البيوتَ أصلٌ حائرٌ ** طنَّبَ بالآباءِ والأجدادِ) (ترفعُ عن محمدٍ سجوفهُ ** جوانبَ الظلماءِ عن زنادِ) (أبلج يورى في الدجى جبينه ** على خبؤِ الكوكبِ الوقادِ) ٤ (ساد وما حلتُ عرى تميمه ** بالأطيين النفسِ والميلادِ) ٥ (و جاد حتى صاحت المزنُ به ** أكرمتَ يا مبخلِ الأجوادِ) ٦ (من غلمةٍ تحاشدوا على الندى ** تحاشدَ الإبِل على الأورادِ) ٧ (و دبروا المجددَ فسدوا ما ولوا ** سدَّ السيوفُ نعرَ الأعمادِ) ٨ (مشوا على الدارس من طرق العلاء ** و يقتفي الرائحُ إثرَ الغادي) ٩ (يعتقبون درجا ذروتها ** تعاقبَ العقودِ في الصعادِ) ١٠ (مثنى ووحيداناً إلى أن أحدقوا ** بهالةِ البدرِ على ميعادِ)

(٥٥٧/١)

٤ (للكلمِ المعتاصِ من سلطانهم ** عليه ما للجفل المنقادِ) ٤ (فهم قلوبُ الخيلِ مثلُ ما همُّ ** إن خطبوا ألسنةُ الأعوادِ) ٤ (هل راكبٌ وضمنتُ حاجتهُ ** غضبي القماصِ سمحةُ القيادِ) ٤٤ (مطلقهُ الباع إذا تقيدتُ ** من الكلالِ السوقُ بالأعضادِ) ٥ (تدرُّ قبل البوّ أو تطربُ من ** مراحها قبل غناء الحادي) ٦ (لا يتهمُّ الليلُ عليها فجرهُ ** و لا يخافُ عدوةُ العوادي) ٧ (لها من الجوّ العريضِ ما اشتتهتُ ** همك في السرعةِ والإبعادِ) ٨ (تصدقها واللحظاتُ كذبٌ ** عينا قطاميَّ على مرصادِ) ٩ (بلغ وفي عتابك الخيرُ إذن ** تحيةً من كلفِ الفؤادِ) ١٠ (ينفثُ فيها شجوه كما اشتفى ال ** مدنُ

(٥٥٨/١)

٥ (قلْ لعميدِ الحيِّ بينِ بابلٍ ** و الطفَّ جادتِ ربكُ الغواذي) ٥ (ما اعتضتُ أو نمتُ على البينِ فلا **
بقلقي بتَّ ولا سهادي) ٥ (أشرفني الشوقُ إليك ظامئاً ** بالعذب من أحبابي البرادِ) ٥٤ (ما زارني طيفُ
حبيبٍ هاجرٍ ** إلا اعترضتُ فثنى وسادي) ٥٥ (و لا نسمتُ البانَ تغليه الصبا ** إلا تضوعتك من
أبرادي) ٥٦ (و البدرُ يحكيك فيشقى ناظري ** حتى كأنَّ بيضه دآدي) ٥٧ (فهل على ماء اللقاء بلَّةُ
مالك لا تسمحُ بالقربِ كما تسمحُ بالمالِ وبالإرفادِ ** يروي بها هذا النزاعُ الصادي سقط بيت ص) ٥٨ (أنت جوادٌ والنوى مبخلةٌ ** ما أعجبَ البخلُ من الجوادِ .) ٥٩ (ملكتني بالودِّ والرفدِ معا ** و الرفدُ من
جوالِبِ الودادِ) ٦٠ (و قاد عنقي لك خلقٌ سلسُ ال ** حبل على صعوبة انقيادي)

(٥٥٩/١)

٦ (حملتُ منك اليدَ بعدَ أختها ** بكاهلٍ لا يحمل الأيادي) ٦ (و لم يكن قبلك من مآربي ** لمسُ يدِ
المجدي ولا من عادي) ٦ (موافقا أعطيتَ فيها مسرفاً ** و البحرُ يعطيني على اقتصادِ) ٦٤ (فما أذمُّ
الحظَّ إلا قمتَ لي ** بمنةٍ تكسبه أحمادي) ٦٥ (و لا أنادي الناسَ إلا خلتنِي ** إياك من بينهم أنادي)
٦٦ (و لم تكن كخليٍّ برفقه ** لا للحميا اعتنَّ ولا الإرشادِ) ٦٧ (يجلبُ مدحي بلسانِ ذائبٍ ** مع
النفاق ويدِ جمادِ) ٦٨ (ما عرفتُ فيه الندى طيَّ ولا ** أغناه شيخُ البيتِ في إبادِ) ٦٩ (يدخلُ في مجدِ
الكرام زائداً ** غيبنةً الأنسابِ في زيادِ) ٧٠ (تلسطُ البخلُ على جنابه ** تسلطُ الخلفِ على الميعادِ)

(٥٦٠/١)

٧) لتعلمني شاكرًا مجتهدًا ** إن هو كافًا عفوك اجتهادي (٧) بكل مغبوطٍ بها سامعها ** كثيرة الأحياب
والحسادِ (٧) مصمت لها الندى واسع ** نصيها الضخم فمُ الإنشادِ (٧٤) غريبة حتى كأن ما طبعتُ
** من طيبِ هذا الكلمِ المعتادِ (٧٥) ترفعها عنيتي عن كلفةِ ال ** لفظٍ ومعنى الغارة المعادِ (٧٦)
تغشاك إما بالتهاني بالعلّا ** أو التهادي بكرة الأعيادِ (

(٥٦١/١)

البحر : - (بعينيك يومَ البينغيبي ومشهدي ** و ذلُّ مقامي في الخليط ومقعدِي) (و قولِي وقد صاحوا
بها يعجلونها ** نشدتكم في طارقٍ لم يزودِ) (أناخ بكم مستسقى بعضَ ليلةٍ ** و لم يدرِ أن الموتَ منها
ضحى الغدِ) ٤ (أتحمون عن عضّ الضراغم جاركم ** و يقتلني منكم غزالٌ ولا يدي) ٥ (و ما زلتُ
أبكي كيف حلت بحاجرٍ ** قوى جلدي حتى تداعي تجلدي) ٦ (و عنفني سعدٌ على فرط ما رأى **
فقلتُ أتعيفٌ ولم تكُ مسعدي) ٧ (أسفتُ لحلمٍ لي يومَ بارقٍ ** فأخرجه جهلُ الصبابة من يدي) ٨ (و
ما ذاك إلا أن عجلتُ بنظرةٍ ** قتلتُ بها نفسي ولم أتعمدِ) ٩ (تحرشُ بأحقاف اللوى عمرَ ساعةٍ ** و
لولا مكانُ الريب قلتُ لك ازدد) ١٠ (و قل صاحبٌ لي ضلَّ بالرمل قلبه ** لعلك أن يلقاك هادٍ فتهتدي)

(٥٦٢/١)

١) (و سلم على ماءٍ به بردٌ غلتي ** و ظلَّ أراكِ كان للوصل موعدي) (و قل لحمام البانتين مهنتاً ** تغنَّ
خليا من غرامي وغردِ) (أعندكمُ يا قاتلينَ بقيةً ** على مهجةٍ إن لم تمتُ فكأن قدِ) ٤ (ويا أهل نجدٍ كيف
بالغور عندكم ** بقاءً تهاميَّ يهيم بمنجد) ٥ (ملكتم عزيزا رقه فتعطفوا ** على منكرٍ للذلِّ لم يتعود) ٦ (و
أعدرا وفيكم ذمةً عربيةً ** و بخلا ومنكم يستفادُ ندى اليدِ) ٧ (فليت وجوهَ الحيّ أعدتْ قلبه ** ففجرَ
لي ماءً بها كلُّ جلمدِ) ٨ (وليتكمُ جيرانُ عوفٍ تلقنوا ** خلالَ الندى والجودِ من آل مزيد) ٩ (من
الضيقي الأعدارِ والواسعي القرى ** إذا ما جمادى قال لليلة ابردي) ١٠ (و لف على خيشومه الكلبُ مقعيا
** يرى الموتَ إلا ما استغاث بموقدِ)

(٥٦٣/١)

٢ (و شدّ يديه حالبُ الضرعِ غامراً ** على مصفرٍ قد مسه الجذبُ متمدٍ) (و باتَ غلامُ الحيّ يسندَ ظهره
** من النضد الواهي إلى غيرِ مسندٍ) (هنالك يأوى طارقُ الليلِ منهمُ ** إلى كلِّ رطبٍ مثمرٍ النبتِ مزيدٍ) ٤
(كريمِ القرى والوجهِ ملءِ جفانهِ ** رحيبِ الرواقِ منعمِ العيشِ مرفدٍ) ٥ (قليل على الكومِ الصفايا حنوهُ
** إذا السيفِ رداهنَّ للساقِ واليدِ) ٦ (كمثل أبي الذوادِ لا متعلِّلٍ ** إذا سئل الجدوى ولا بمنكدٍ) ٧
فتىَّ بيتُهُ للطارقينِ وسيفُهُ ** لهامِ العدا والمالِ للمتزودِ) ٨ (و يوماه إما لاصطباحِ سلافةٍ ** تصفقُ أو
داعي صياحِ ملددٍ) ٩ (و فيَ بشروطِ الملكِ وهو ابن مهدِه ** و سودَ في خيطِ التميمِ المعقدِ) ١٠ (و جادَ
على العلاتِ والعائمُ أشهبُ ** بأحمرٍ من خيرِ الرجالِ وأسودِ)

(٥٦٤/١)

٣ (و لم تحتبسه عن مساعي شيوخه ** سنوه التي حلته حلية أمرٍ) (أناف بجديه وأسندَ ظهرهُ ** إلى
جبلين من عفيفٍ ومزيدٍ) (له في ملوكِ الشرقِ والغربِ منهمُ ** نجومُ السماءِ من ثريا وفرقدٍ) ٤ (أيا راكبِ
الوجناءِ يخبط ليله ** على الرزقِ لم يقصدِ ضلالاً لمقصدٍ) ٥ (ترامت به الآفاقُ ينشدُ حظه ** فلم يعطه
التوفيقُ صفحةً مرشدٍ) ٦ (أنخها تفرجُ همها بمرجٍ ** و طلق شقاءَ العيشِ من بعدُ واسعٍ) ٧ (وردَ جمّةُ
الجودِ التي ما تكدرتُ ** بمنَّ وردُ ظلِّ المنى المورقِ الندى) ٨ (و بتَ في أمانٍ لأن يسوءكَ ظالمٌ **
علت يدهُ أو أن تراغَ بمعتدي) ٩ (حماك أبو الذوادِ مالكُ أمره ** على كلِّ حامٍ منهمُ ومذودٍ) ١٠ (أخو
الحربِ إما محمدٌ يومَ أوقدتُ ** وإما شوبُّ نارها غيرِ محمدٍ)

(٥٦٥/١)

٤ (له الخطوة الأولى إذا السيفِ قصرتُ ** به ظبناه فهو يوصل باليدِ) ٤ (إذا ابتدر الغاراتِ كان سهامها
** له من قتيلاً أو أسيرٍ مصفدٍ) ٤ (خفيف أمام الخيلِ رسغُ جوادهِ ** إذا الخوفُ ألقى بالحصانِ المعردِ)

٤٤ (و لما كفى الأقران في الروع وارتوت ** صوارمه من حاسرٍ ومسرِدٍ) ٤٥ (تعرضَ للأسدِ الغضابِ فلم يدعُ ** طريقاً لذي شبليين منها ومفردٍ) ٤٦ (حماها الفريسُّ أن تطيفَ بأرضه ** و شردها عن غابها كلَّ مشردٍ) ٤٧ (و هانتُ فصارتُ مضغَةً لسلاحه ** ممزقةً في صعدةٍ أو مهندٍ) ٤٨ (و يومَ لقيتُ الأدرعَ الجهمَ واحداً ** جرى ملبدٌ يشتدُّ في إثرِ ملبدٍ) ٤٩ (نصبتَ له لم تستعن بمؤازرٍ ** عليه ولم تنصرَ بكثرةٍ مسعدٍ) ٥٠ (وقفتَ وقد طاش الرجالُ بموقفٍ ** متى تتمثله الفرائصُ ترعدِ)

(٥٦٦/١)

٥ (فأوجرتُهُ نجلاءً أبقتُ بجنبه ** فتوقاً إذا ما رقعتُ لم تسددِ) ٥ (تحدرُ منها لبتاه وصدرةُ ** على ساعدٍ رخوٍ وساقٍ مقيدٍ) ٥ (فلم تغنه إذ خان وثبةُ غاشمٍ ** و لم ينتقذه منك إقعاءُ مرصدٍ) ٥٤ (رأى الموتَ في كفيك رأيَ ضرورةٍ ** فأوردَ منه نفسه شرَّ موردٍ) ٥٥ (و أحرزتها ذكراً يخصك فخره ** تناقله الأفواهُ في كلِّ مشهدٍ) ٥٦ (جمعتَ الغريبين الشجاعةَ والندى ** و ما كلُّ مردٍ للكمامةِ بمرفدٍ) ٥٧ (و قمتَ بإحكامِ السيادةِ ناظماً ** عراها فما فاتتك حلَّةُ سيدٍ) ٥٨ (أتاني من الأنباء أنك مغرمٌ ** بفضلٍ مديحي عارفٌ بتوحدي) ٥٩ (حبيبٌ إليك أن ترفَّ عرائسي ** عليك تهادى بين شادٍ ومنشدٍ) ٦٠ (متى ما تجدُّ لي عند غيرك عادةً ** مخدرةً تغبطُ عليها وتحسدِ)

(٥٦٧/١)

٦ (فقلتُ كريمٌ هزه طيبُ أصله ** و واحدٌ قومٍ شاقه مدحُ أوحدي) ٦ (و ليس عجيباً مثلها عند مثله ** إذا هبَّ يقظانا لها بين رقدٍ) ٦ (فأرسلتها تلقى إليك عنانها ** و غيرك أعيته فلم تنقودِ) ٦٤ (لها فارسٌ من وصفٍ مجدك دائسٌ ** بأرساغها ما بين طودٍ وفدفيدٍ) ٦٥ (يرى كلَّ شيءٍ فانياً ورداؤه ** على عنقٍ باقٍ في الزمانِ مخلدٍ) ٦٦ (متى تجزها الحسنى بحقَّ ابتدائها ** تزركُ بعينٍ تملأُ السمعَ عودٍ) ٦٧ (فوفزُ على عجزِ البعولِ صداقتها ** و عرسٌ بها أمَّ البنينِ وأولدٍ) ٦٨ (و صنها وكرمٌ نزلها إن بيتها ** كبيتك في أفق السماءِ المشيدِ) ٦٩ (و كن كعليٍّ أو فكن لي كتابتٍ ** وفاءً وإعطاءً وإن شئتَ فازدِدِ)

(٥٦٨/١)

البحر : - (أمنها على أن المزارَ بعيدٌ ** خيالٌ سرى والساهاون هجوُ) (طوى بارقا طيَّ الشجاعِ وبارقٌ
** خطارٌ يفلُّ القلبَ وهو حديدٌ) (يجوبُ الدجى الوحشيَّ والبيدَ وحدهُ ** فكيفَ وكسرُ البيتِ عندك بيدُ
(.) ٤ (نعم . تحملُ الأشواقُ والعيسُ ظلعٌ ** و يمشي الهوى والناقلاتُ قعودُ) ٥ (و تتسع البلوى
فيمضي مصمما ** جبانٌ عن الظلِّ الخفوقِ يحدُّ) ٦ (من المبلغي والصدقُ قصدٌ حديثه ** و في القول
غاوٍ نقله ورشيدٌ) ٧ (عن الرملِ بالبيضاءِ هل هيلَ بعدنا ** و بانِ الغضا هل يستوي ويميدُ) ٨ (و هل
ظبياتٌ بين جوٍّ ولعلِّجٌ ** تمرُّ على وادي الغضا وتعودُ) ٩ (سوانحٌ للرامين تصطادُ مثلها ** و حوشُ الفلا
وهي الرماةُ تصيدُ) ١٠ (و يوم النقا خالفنَ منا فعاذلٌ ** خليٌّ ومعدولٌ الغرامِ عميدُ)

(٥٦٩/١)

١ (سفكنَ دماً حراً وأهونُ هالكٍ ** دمٌ حكمتُ عينٌ عليه وجيدٌ) (حملن الهوى مني على ضعف كاهلٍ **
و هي تقولُ الحاملاتُ جليدٌ) (تطلعتُ الأشرافَ عيني ريادةً ** لقلبي سفاها والعيونُ تروُدُ) ٤ (و ما
علمتُ أنَّ البذورَ برامةٍ ** وجوهٌ ولا أنَّ الغصونَ قدودُ) ٥ (و قالوا غداً ميقاتَ فرقةٍ بيننا ** فقلتُ لسعدٍ
إنه لوعيدُ) ٦ (غداً نعلنُ الشكوى فهل أنت واقفٌ ** تسائلُ حادي الركبِ أين يريدُ) ٧ (و هل تملك
الإبقاء أو تجحد الهوى ** و وجهك قاضٍ والدموعُ شهودُ) ٨ (و قد كنتُ أبكي والفراقُ دعا به ** دلالٌ
أداري عطفه وصدودُ) ٩ (فما أنا من بين رجاءٍ إيا به ** و عودٌ تقضى دونه وعهودُ) ١٠ (هل السابق
الغضبانُ يملكُ أمره ** فما كلُّ سيرِ اليعملاتِ وخيدُ .)

(٥٧٠/١)

٢ (رويدا بأخفافِ المطيِّ فإنما ** تداسُ جباةً تحتها وخذودُ) (عذيري من الآمالِ أما ذراعها ** فرحبٌ وأما
نيلها فزهيدُ) (يرينك أنَّ النجمَ حيثُ تحطه ** و أن زمامَ الليثِ حيثُ تقودُ) ٤ (و دون حصاة الرملِ إن

رمتها يدٌ ** دفوعٌ وسهمٌ للزمان سديدٌ (٥) سقىَ الناسَ كأسَ الغديرِ ساقٍ معدلاً ** متى بيدٍ قبلَ السكرِ
فهو معيدٌ (٦) فمستبردٌ يهني بأولِ شربةٍ ** و مستكثرٌ يشي له ويزيدُ (٧) و نحى ابنَ أيوبٍ فأصبحَ صاحباً
** وفاءً عريقٌ في الوفاءِ تليدٌ (٨) فلو لم يبرزَ يومَ كلِّ فضيلةٍ ** كفى أنه يومَ الحفاظِ وحيدٌ (٩) حواني
وأيامَ الزمانِ أراقمٌ ** و ههبَ عنيَ والخطوبُ أسودٌ (١٠) و لبي دعائي والصدى لا يجيبني ** بيقظتهِ
والسامعونَ رقودٌ (

(٥٧١/١)

٣) و أنهضني بالدهر حتى دفعته ** و جانبه وعزَّ عليّ شديدٌ (و قد قعدتُ بي نصرَةً اليدِ أختها ** و
قلصَ عني الظلُّ وهو مديدٌ) (كفلَ لي بالعيشِ حتى رعيتهُ ** على وحمِ الأيامِ وهو رغيدٌ) ٤ (و أطلقَ من
ساقِيّ حتى أنافَ بي ** على أربي والحادثاتُ قيودٌ) ٥ (فما راعني من عقني وهو واصلٌ ** و لا ضربي من
غابٍ وهو شهيدٌ) ٦ (من القومِ مدلولٌ على المجدِ واصلٌ ** إذا ضلَّ عن طرقِ العلاءِ بليدٌ) ٧ (عتيقُ
نجارِ الوجهِ أصيدٌ صرحتُ ** به عن صفاياها غطارفُ صيدٌ) ٨ (كرامٌ تضيءُ المشكلاتُ برأيهم ** و ينظمُ
شملُ المجدِ وهو بديدٌ) ٩ (يسودُ فتاهم في خيوطِ تميمه ** و يشأى كهولُ الناسِ وهو وليدٌ) ١٠ (إذا
نزلوا بالأرضِ غرباءَ جعدةٌ ** أماهَ حصاً فيها وطابَ صعيدٌ)

(٥٧٢/١)

٤) كانَ نصوصَ الروضِ حينَ تسحيتُ ** مازرُ منهم فوقها وبرودُ (٤) سخا بهمُ أنَّ السخاءَ شجاعةٌ ** و
شجعهم أنَّ الشجاعةَ جودُ (٤) لهم بانهم ما للسحاية أفلعتُ ** من الروضِ يومَ الدجنِ وهو سخودُ (٤
(و ما غابَ عن دارِ العلا شخصٌ هالكٌ ** مضى وبنوه الصالحونَ شهودُ) ٥ (أبا طالبٍ لا يخلفُ
الفخرُ دوحَةً ** و أنتَ لها فرعٌ وبيتكَ عودُ) ٦ (بغى الناسُ أدنى ما بلغتَ فطيرتُ ** رياحكَ عصفاً
والبغاةُ ركودُ) ٧ (و شالَ بكَ القدحُ المعلى وحطهم ** و ليس لهاوٍ بالطباعِ صعودُ) ٨ (فلو كلمتكِ
الشمسُ قالتُ لحقتُ بي ** علاءٌ وإشراقاً فأينَ تريدُ) ٩ (أقرَّ لكِ الأعداءُ بالفضلِ عنوةٌ ** و معترفٌ من

لم يسعه جحود) ٥٠ (و كيف يماري في الصباح معانداً ** و قد فلق الخضراء منه عمود)

(٥٧٣/١)

٥ (تسمع من الحسادِ وصفك واغتبط ** فأعجبُ فضلٍ ما رواه نديدُ) ٥ (و إن نكلوا شيئاً فإن فصاحتي
** وراءك كنزٌ في الكلام عتيدُ) ٥ (و بين يدي نعماك مني حميةٌ ** لها مددٌ من نفسها وجنودُ) ٥٤ (إذا
رامحتُ حرباً رأيت كماتها ** تلاوُدُ من أطرافها وتحيدُ) ٥٥ (أذودُ بها عن سرحِ عرضك كلما ** تطلعُ
فيه للفريسة سيئُ) ٥٦ (إذا نشطتُ من عقلةِ الفكرِ أرسلتُ ** بها طلقاتٍ وثبهنّ شرودُ) ٥٧ (مطايا
لأبكارِ الكلام إذا مشى ** على حسكِ السعدانِ منه رديدُ) ٥٨ (نطقتُ بها الإعجازَ فالمؤمنون لي **
على دينها بين الجنانِ خلودُ) ٥٩ (و يحسدني قومٌ عليها وحظها ** شقيّ وحظّ المقرفاتِ سعيُدُ) ٦٠ ()
تمنوا على إخصابهم جذبَ عيشها ** و أنهم خصوا بها وأفيدوا)

(٥٧٤/١)

٦ (و لم أحسبِ البلوى عليها مزاحمٌ ** و لا أنّ صنك العيش فيه حسودُ) ٦ (لها النسبُ الحرُّ الصريحُ
إذا طغت ** عليك إماءٌ غيرها وعبيدُ) ٦ (يزورك منها والنساءُ فواركٌ ** كواعبُ تصفيك لمودةً غيدُ) ٦٤
(لهنّ جديدٌ من نوالك كلما ** أتى طالعا يومٌ بهنّ جديدُ) ٦٥ (ففي كلِّ يومٍ مهرجانٌ مقلدٌ ** بهنّ ونيروزُ
لديك وعيدُ)

(٥٧٥/١)

البحر : - (تمنّاها بجهلِ الظنّ سعدٌ ** و ما هي من مطايا الظنّ بعدُ) (و خالَ ظهورها قعدا ليانا **
فرحل وهي مزلفةٌ تكدُ) (و راوحها القعبَ ليعتشها ** فضرعُ زلّ أو خلفُ يندُ) ٤ (براتنُ أوسقتهُ دما

صبيبا ** و في قوم لها أقطّ وزبُدُ (٥) لعلك سعدُ غرك أن تراها ** على الجراتِ تأكلُ أو تردُّ (٦) و أنّ العام أخلفها فجاءتُ ** حباتل في حباتلها تمدُّ (٧) مفللةً على الأعطانِ فوضى ** هببتَ تظنُّ أنّ الفلّ طردُّ (٨) و ما يدريك من يحمي حماها ** و يحضُرُ ذاتدا عنها وبدو (٩) و إنّ وراءها لقنا تلظي ** و أسيفاً وألسنةً تحدُّ (١٠) و منتقصَ الطباع إن أخيفت ** لشدُّ الأسدِ أهونُ ما يشد (

(٥٧٦/١)

١ (إذا صاح الإباءُ به تنرى ** و يطبع الغيظُ أغلبُ مستبِدُّ) (و مشحودا من الكلم المصفي ** به الأعراضُ تفرى أو تقدُّ) (إذا عصبَ اللهاةَ الريقُ فاضت ** دوافقُ منه واديها ممدُّ) (تحاشدُ يعربُ ان قال نصرا ** و تغضبُ بالطباع له معدُّ) (فما لك لا أبالك تنقيها ** و فيها السيفُ والخصمُ الألدُّ) (٦) طغى بك أن و نت عنك القوافي ** و خلفَ فتورها دأبٌ ووخدُ) (لئن دردتُ فلا يغرك منها ** أراقمُ يزدردنَ وهنّ دردُ) (٨) و إن نأت البلادُ برافديها ** فقومُ آخرون لها ورفدُ) (٩) و لم يقعدُ عن المعروف جندٌ ** من الكرماء إلا قام جندُ) (١٠) (و كم من حاضرٍ دانٍ كفاني ** رجالا لفهم سفرٌ وبعُد)

(٥٧٧/١)

٢ (و لم أعدم نوالهم ولكن ** وجوهٌ بعدها ألمٌ ووجدُ) (سقى الله ابنَ أيوبِ سماءً ** تروح سحابها ملأى وتغدو) (و إلا ماءً خديه حياءً ** و إلا خلةً منه وودُّ) (٤) (و أيّ خلاله كرمًا سقاه ** كفى و سقى نَميرٌ منه عدُّ) (٥) (أخوك فلا تغيره الليالي ** إذا لم يرعَ عند أخيك عهدُ) (٦) (و مولاك الذي لا الغلُّ يسرى ** به ظهراً ولا الأضغانُ تحدو) (٧) (تضيفه وأنت طريدٌ ليلٍ ** رمى بك فيه إقتارٌ وجهدُ) (٨) (و قد ألفت بكلكلها جمادى ** لخيطة سمائها حلٌّ وعقدُ) (٩) (و هبت من رياح الشامِ صرٌّ ** عسوفٌ لم ترضها قطّ نجدُ) (١٠) (و أبوابُ البيوت مقرناتٌ ** فلا نارٌ ولا زادٌ معدُّ)

(٥٧٨/١)

٣ (تجدُ وجهاً يضيء لك الدياتي ** كأن جبينه في الليل زند) (وكفا تهربُ الأزماتُ منها ** ترققُ سبطاً
والعامُ جعدُ) (و بت و قراك ميسرةً وبشرٌ ** و زادك نخبةً و ثراك مهدُ) ٤ (تمام الليل واغدُ بصالحاتٍ **
من الأخلاق إن تركتك تغدو) ٥ (شمائلُ أصلها حسبٌ وخيرٌ ** و زهرةُ فعلها كرمٌ ومجدُ) ٦ (تقبلها أباً
قأباً مؤدٌ ** كما أخذَ العلا إرثاً يرُدُّ) ٧ (تتمُّ به إذا حسبَ المساعي ** عن الآباءِ عدهُ ما يعدُّ) ٨ (تفردُ
بالمحاسن في زمانٍ ** تنكرُ أن يقالَ البدرُ فردُ) ٩ (و جراه على غررٍ رجالٌ ** لهم شدُّ وليس لهم أشدُّ)
٤٠ (فقصر كلُّ منتفخٍ هجينٍ ** و مرأقُبٌ يطوي الشوطَ نهْدُ)

(٥٧٩/١)

٤ (ثقيلٌ والحلومُ مشعشعاتٌ ** نصيغُ العرض والأعراضُ ربدُ) ٤ (ملكتُ به المنى وعلى الليالي ** ديونُ
بعدُ لي فيه ووعدُ) ٤ (و كان نوالُ أقوامٍ ضمانا ** أسوفه وجودُ يديه نقدُ) ٤٤ (أحدٌ بنصره نابيٌ حتى **
فرستُ به الخطوبَ وهنَّ أسدُ) ٤٥ (و عاد أشلَّ كفُّ الدهر عني ** بأنك لي به سيفٌ وزندُ) ٤٦ (فلا
يعدمك معتمرٌ غريبٌ ** له بك أسوة صبرٌ وحشدُ) ٤٧ (و لا يفقدك مني مستضيءٌ ** بهديك في
الظلام وأنت ردُ) ٤٨ (وردٌ عليك رائحةٌ ثنائيٌ ** عزائبٌ مثلها لك يستردُّ) ٤٩ (خمائنُ أو يجدنَ اليك
مرعى ** خوامسٌ أولهنَّ نداك وردُ) ٥٠ (حواملٌ من نتاج الجود ملء ال ** جيوب فمالها شكرٌ وحمدُ)

(٥٨٠/١)

٥ (من الكلم الذي إن كان حدُّ ** لغاياتِ الفصاحة فهو حدُّ) ٥ (سبقتُ به المقاولُ مستريحاً ** ففتهمُ
وقد نصبوا وكدوا) ٥ (تكررُ عليك واحدةٌ ومثنى ** بهنَّ وفودها ما قام أحدُ) ٥٤ (ليوم المهرجان وكان
عطلاً ** وشاخُ من فرائدها وعقدُ) ٥٥ (سلبتُ الناس زينتها ضنينا ** بها وبرودها لك تستحدُّ) ٥٦ ()
عتقني من الحرص اقتناعي ** بما تولى ومولى الحرنقصِ)

(٥٨١/١)

البحر : - (أمكنت العاذل من قيادها ** فانتزع الرحمة من فؤادها) (و لونت أخلاقها فقد غدا **
بياضها يشف عن سوادها) (و الغانيات عطفةً وصدفةً ** يجنى لك الحنظل من شهادها) ٤ (لا يملك
الراقد من أحلامه ** إلا كما يملك من وادها) ٥ (أعلق ما كنت بها طماعاً ** أنصل ما تكون من
إسعادها) ٦ (متى تكلف من وفاء شيمهً ** تعد إلى شيمتها وعادها) ٧ (آه على الرقة في حدودها **
لو أنها تسري إلى فؤادها) ٨ (بالبان لي دين على ماطلة ** يميم غصن البان في أبرادها) ٩ (سلطت
الوجد على جوانحي ** تسلط الخلف على ميعادها) ١٠ (يا طربا لنفحة نجدية ** أعدل حر القلب
باستبرادها)

(٥٨٢/١)

١ (و ما الصبا ريحي لولا أنها ** إذا جرت هبت على بلادها) (قل لمخيض العيس أغباس السري ** تأكل
عرض البيد في إسآدها) (مواترا ترى السلام رمضاً ** بين سلامها إلى أعضادها) ٤ (ذبالها تحت الدجي
عيونها ** لا تستشير النجم في رشادها) ٥ (تبغي الندى وأين من مراده ** طي الفلا وأين من مرادها) ٦ (
عندك روض وسحاب مغدق ** إن صدقت عينك في ارتيادها) ٧ (أيدي بني عبد الرحيم أبحر ** أعذبها
الله على ورادها) ٨ (أيد تساوي الجود فيها فاكتفى ** أن يسأل المعتام عن أجوادها) ٩ (سلاله من طينة
واحدة ** مجموعها يوجد في آحادها) ١٠ (ارم بهم على الليالي تنتصف ** بهم على ضعفك من شدادها)

(٥٨٣/١)

٢ (و شمهم على الخطوب تنتضل ** بيض السريجيات من أغمادها) (انظر إليهم في سماوات العلا **
مرفوعة منهم على عمادها) (تر النجوم الزهر من وجوههم ** ثابتة السعود في أوتادها) ٤ (لهم سناها ثم
ما ضرهم ** نقصان ما يكثر من أعدادها) ٥ (أسرة مجد شهد الفضل لما ** عقب عنها بعلا أشهادها) ٦

(حسبك من آياتها دلالة ** أن كمالَ الملك من أولادها) ٧ (حيّ وقرب غرةً أبيةً ** كان النوى يألّم من
بعادها) ٨ (ما سكنت أرضٌ إلى حضورها ** إلا بكت أخرى على افتقادها) ٩ (تودُّ حباتُ القلوب أنها **
ما سافرتُ تكون من أرفادها) ١٠ (عاد إلى الدولة ظلُّ عزها ** و قرت الأرواحُ في أجسادها)

(٥١٤/١)

٣) (و امتلأتُ من شهبها أفلاكها ** و ضمت الغيلُ على آساده) (يخطبها قومٌ وفي حبالكم ** نكاحها
وهم بنو سفادها) (يا عجزَ من يطمعُ في قنيصها ** و الليثُ جثامٌ على مرصادها) ٤ (أنت لها بعدَ أبيك
ثغرةٌ ** غيرك لا يكون من سدادها) ٥ (وجهك في ظلمائها سراجها ** و كفك الذائبُ في جمادها) ٦ (
صدعت بالفضلِ وكنت معجزاً ** تطيعك النفوسُ باجتهاها) ٧ (و أذعنت طائعةً مختارةً ** بميلها إليك
وانقيادها) ٨ (إن ضلت الآراءُ باجتماعها ** كفتك آراؤك بانفرادها) ٩ (أو عبدتُ أموال قومٍ شرفتُ **
نفسك أن تكون من عبادها) ١٠ (كفتك كسبَ العزِّ نفسُ حرّةٌ ** أحرزت العزةَ من ميلادها)

(٥١٥/١)

٤) (و قدمتك فاجتبيت سيدا ** أرومةً طرفك من تلادها) ٤ (تعدي معاليها إلى أبنائها ** على زمان هودها
و عادها) ٤ (لكم قدامي الأرض أو سلافها ** كنتم رباً والناسُ في وهادها) ٤٤ (و جمه الملك تجمُّ
لكم ** ما طاب واستغزَرَ من أورادها) ٤٥ (إذا نطقتم سكتَ الناسُ لكم ** على قوى الأنفاسِ وامتدادها
(٤٦ (كأنما ألسنكم لهاذمٌ ** على القنا تشرع في صعادها) ٤٧ (ميمونةُ النقبة أين وجهتُ ** حللت
المزئ عرى مزادها) ٤٨ (و إن سئلتم لم تروا أموالكم ** ناميةً إلا على نفاذها) ٤٩ (هنا المعالي منك
يا خيرَ أبٍ ** يكنى بها جمعك من بدادها) ٥٠ (ذاك وسلٌ مذ غبت عن نفسي وعن ** ضراعةٍ لم تكُ
في اعتيادها)

(٥١٦/١)

٥ (و نبوة الأعين عني فيكم ** كأني صيرت من سهادها) ٥ (أحرث نفسي بل قعدت حجرة ** مزملا
بالذل في بجادها) ٥ (مخفضا قولي متى قيل صه ** خشعت بين هائها وصادها) ٥٤ (بين رجال كمنت
فضائلي ** عنهم كمون النار في زنادها) ٥٥ (لم أرجهم وليتي لم أحشهم ** قلوبهم تنن من أحقادها)
٥٦ (تسلقني باللوم فيكم ألسن ** أقوالها تصغر في اعتقادها) ٥٧ (فكيف مع قناعتي ظنك بي ** هل
كان إلا المص من ثمادها) ٥٨ (خلفتي جوهره ضائعه ** بقلة الخبرة من نقادها) ٥٩ (لا حظ لي
أرجوه عند غيركم ** من عدة الدنيا ولا عتادها) ٦٠ (تسكن أحشائي إلى حفاظكم ** سكون أجفاني إلى
رقادها)

(٥٨٧/١)

٦ (أنتم لنفسي في الحياة وبكم ** أنتظر العون على معادها) ٦ (فأين كان صبركم على النوى ** من
عركها الصبر ومن جهادها) ٦ (و هل وقد أمرضها بعادكم ** كنتم بعطف الذكر من عوادها) ٦٤ (بلى .
لقد واصلها ما بلها ** من عون أيديكم ومن إرفادها) ٦٥ (و قمت على النوى بلفتة ** من نصرها شيئا
ومن إنجادها) ٦٦ (فاغتموا الآن تلافي نقصها ** في سعة الأيام وازديادها) ٦٧ (و عند نعمك لها إن
قضيت ** دين عليه جملة اعتمادها) ٦٨ (مؤجلا قبل النوى وبعدها ** من طارف الرسوم أو تلادها)
٦٩ (فوكل الجود على نفسك في ** قضائها ومره بافتقادها) ٧٠ (و اعلم بأن الحال في تسويقها **
تضيّق حتى الوعد في إبعادها)

(٥٨٨/١)

٧ (و اسلم لها واسع بها سوائرا ** بعفوها منك وباجتهادها) ٧ (لك الطويل الشوط من خيولها ** فليس
ترضى لك باقتصادها) ٧ (لها بطون الأرض بل ظهورها ** تصوبت أو هي في إصعادها) ٧٤ (رجلي ولا
يعلقها ركب الفلا ** بإبل البيد ولا جياها) ٧٥ (تسترقص الأسماع أو تخالني ** أستخلف الغريض في
إنشادها) ٧٦ (كأنها على الطروس أنجم ** لألأت الخضراء باتقادها) ٧٧ (يكاد أن يبض من نصوعها

** ما سوّد الكاتبُ من مدادها (٧٨) تنفسُ الأيامُ عن صوابها ** في وصف نعماكم وفي رشادها (٧٩)
ما دمتُم حلياً لمهرجاناتها ** فينا وتيجانا على أعيادها (

(٥٨٩/١)

البحر : - (هل تحت ليلك بالغضا من رائد ** يقتاف آثارَ الصباحِ الشاردِ) (هيهات تلك نشيدةٌ ممطولةٌ
** عند الغرامِ على المحبِّ الناشدِ) (وكفاك عجزاً من شجى ساهرٍ ** يرجو الزفادَةَ من خليٍّ راقِدِ) (٤)
يا إخوةَ الرجلِ الغنيِّ أصابَ ما ** يبغى وأعداءَ المقلِّ الفاقِدِ) (٥) صاحبُ بعدكم النجومَ فكلكم ** إلْبُ
عليّ وكلهنّ مساعدي) (٦) فإذا ركذن فمن تحيرٌ أدمعي ** و إذا خفقتن فمن نبوّ وسائدي) (٧) دلوا عليّ
النومَ إن طريقه ** مسدودةٌ بعواذلي وعوائدي) (٨) و على الشيةِ باللوى متطلعٌ ** طلعي بمريأة الرقيب
الراصدِ) (٩) يقظُ إذا خاف الرقيبَ تخطأتُ ** عيناه عن قلبٍ مريدٍ عامدِ) (١٠) متجاهلٌ ما حالُ قلبي
بعده ** جهلُ العليمِ وغائبٌ كالشاهدِ)

(٥٩٠/١)

١ (و إلى جنوبِ البانِ كلّ مضرةٍ ** بالبانِ بين موائسٍ وموائدِ) (يمشين مشى مها الجواءِ تخللتُ ** عنهنّ
غيطانَ النقا المتقاودِ) (متقلداتٍ بالعيونِ صلائفاً ** و طليٍّ ولم يحملنَ ثقلَ قلائدِ) (٤) نافثهنّ السحرَ يوم
سويقةٍ ** فإذا مكأيدهنّ فوق مكأيدي) (٥) كنتُ القنيصَ بما نصبتُ ولم أخلُ ** أن الحبالَةَ عقلةً للصائدِ
(٦) أنكرتُ حلمي يومَ برقةٍ عاقلٍ ** و عرفتهُ يومَ اللقاءِ بغامدِ) (٧) و جعلتُ سمعي من نبالِ عواذلي **
غرضَ الغرورِ لكلِّ سهمِ قاصدِ) (٨) القلبُ قلبك فامض حيث مضى الهوى ** بك من مضلٍّ سعيه أو راشدِ
(٩) ما دام يدعوك الحسانُ فتىً وما ** دام الذوائبُ في قرابِ الغامدِ) (١٠) فوراءِ يومك من صباك ضحى
غدٍ ** وعدُّ يسوءك منه صدقُ الواعدِ)

(٥٩١/١)

٢) و لقد سریت بلیلہ وبصحبہ ** فحمماً وفي لهب البياض الواقدِ (فإذا المشيبُ مع الإضاءة حيرةً ** و إذا الشبابُ أخو المضلِّ الواجدِ) (و مطيةً للهو عزَّ فقارها ** و صليفاً عن راكبٍ أو قائدٍ) ٤ (مما احتمى من رحله بمقاصه ** و من الخشاش بأنفه المتصايدِ) ٥ (أعياء على ركب الضبا أن يظفروا ** بمغالقٍ من غرزها ومعاقده) ٦ (قد رضتها فركبتُ منها طيعاً ** ينصاعُ بين مراسني ومقاودي) ٧ (و أخ رفعتُ له يحيى على السري ** و النجمُ يسبحُ في غدِيرِ راكِدِ) ٨ (فوعى فهبَّ يحلُّ خيطَ جفونه ** بالكروه من كَفِّ النعاس العاقدِ) ٩ (غيران قام على الخطار مساعداً ** نصرَ الحسامِ رفتهُ بالساعِدِ) ١٠ (حتى رجمتُ الليلَ منه بكوكبٍ ** فتقَّ الدجىَ وأضاء وجهَ مقاصدي)

(٥٩٢/١)

٣) فردينِ سومَ الفرقدينِ تمايلاً ** مستأمينِ على طريقِ واحدٍ (و محجبٍ تدعُ الفرائصَ هيبَةً ** أبوابه من خافقٍ أو راعِدِ) (تتسابقُ الجبهاتُ دون سريره ** للفوزِ بين معفرٍ أو ساجِدِ) ٤ (لا تطمعُ الأقدارُ في استنزاله ** بضعائفٍ منها ولا بجلائدِ) ٥ (أذنتُ عليه وسائلي وترفعتُ ** أستارهُ لمقاصدي وقصائدي) ٦ (و بعثتُ غرَّ قلائدي ففتحنَ لي ** أبوابه فكأنهنَّ مقالدي) ٧ (كعمانَ أو ملكِ عمانَ دارهُ ** داني النوالِ على المدى المتباعِدِ) ٨ (رانٍ عليّ على ارتفاعِ سمائه ** برَّ بوفدٍ مدائحي ومحامدي) ٩ (بعثتُ بصيرتهُ نفاقي عندهُ ** و الشعرُ يبضعُ في أوانٍ كاسِدِ) ١٠ (و قضى على أني الوحيدُ بعلمه ** فكفى بذلك أنه من شاهدي)

(٥٩٣/١)

٤) سيقَ الملوكَ فبذهم متمهلاً ** جاروا ومرَّ على الطريقِ القاصِدِ) ٤ (و مضى على غلوائه متسنماً ** لم ترتفقُ مسعاتهُ بمعاضِدِ) ٤ (طيان لم يقضِ البوازِلَ قبله ** جذعٌ ولم يطلِ القيامَ بقاعدِ) ٤٤ (نسبَ السماءَ يريدُ أين فخارها ** منه فباهلها بفخرٍ زائدِ) ٤٥ (و سما يماجدُ قومه بنجومها ** فثنى ولم يظفرُ بنجمٍ ماجدِ) ٤٦ (غرسَ المعالي مكرِّمٍ في تربها ** فجنت حلاوةً كلَّ عيشٍ باردِ) ٤٧ (حجرأ على

الأقدار فيما نفذت ** أحكامها من صادرٍ أو واردٍ (٤٨) (لن تعدم الآفاق نجما طالعا ** منها ينور إثر نجمٍ
خامدٍ) ٤٩ (فالسيفُ منهم في يمين المنتضى ** كالسيفِ منهم في يمين الغامدِ) ٥٠ (هم ما هم .
وتفرقت آياتهم ** في المجد ثم تجمعت في واحدٍ)

(٥٩٤/١)

٥ (أحييت لهم أيامٌ محي الأمة ال ** عافي وهبت بالرقود الهاجدِ) ٥ (و تسنمت درج السماء بذكرهم **
أيامٌ آثارٍ لهم ومشاهدٍ) ٥ (و إلى يمين الدولة افتقرت يدٌ ** في الملك لم تعضد سواه بعاضدٍ) ٥٤ ()
نظم السياسة مالكٌ أطرافها ** لم تستعن عزماته بمرافدٍ) ٥٥ (و أقام ميل الدولتين مؤدبٌ ** بثقافه خطل
الزمان المائدِ) ٥٦ (سبق الرجال بسعيه ويقومه ** و المجد بين مكاسبٍ وموالدِ) ٥٧ (جرت البحارُ فما
وفت بيمينه ** فكأن ذائبها يمدُّ بجامدِ) ٥٨ (ضنت يجوهرها وما في حرزها ** من منفساتٍ ذخائرٍ
وفوائدِ) ٥٩ (فاستخرجتها كفه وسيوفه ** فسخت بها لمؤملٍ ولرافدِ) ٦٠ (نام الرعاةُ عن البلادِ وأهلها
** عجزا وعيناه شهابا واقدِ)

(٥٩٥/١)

٦ (و حمى جوانبٍ سرحه متصرفٌ ** للشاء من ذئب الغضا المستاسدِ) ٦ (و إذا الأسودُ شمن ربح
عربيه ** كانت صوارمه عصي الذائدِ) ٦ (ما بين سريرةٍ إلى ما يستقي ** وادي الأبله هابطا من صاعدِ)
٦٤ (يقظانٌ يضرب وهو غيرُ مبارزٍ ** عزما ويطعن وهو غير مطاردِ) ٦٥ (كفُّ له تحمي وسيفٌ ينتضى
** و لحاظٌ راعٍ للرعية راصدِ) ٦٦ (و إذا بغى باغ فبات يرومه ** باتت صوارمه بغيرٍ مغامدِ) ٦٧ (و
مطوح ركب الخطار فرده ** أعمى تحيرٌ ماله من قائدِ) ٦٨ (كفُّ الرعاعِ وجاء يطلبُ حاجةً ** عسراءٍ في
كفِّ الهمام اللابدِ) ٦٩ (يرمي الكواكب وهي سعدٌ كلها ** بمناحسٍ من جده ومناكدِ) ٧٠ (جنتُ به
الأطماغُ فاستغوى بها ** يصبو إلى شيطانها المتماردِ)

(٥٩٦/١)

٧) خبرته يبغي عمانَ وأهلها ** فعرفت مصدره بجهل الوارد (٧) لم ينجح الموتُ في حيزومه ** ما ضمَّ من حفلٍ له ومحاشدٍ (٧) جمحتُ به غرارةٌ من حينه ** قذفته في لهواتٍ صلَّ زاردٍ (٧٤) نسفتُ بأطرافِ الرماحِ جنودهَ ** طوحَ السنابلِ عن شفارِ الحاصدِ (٧٥) من راكبٍ وفؤادهُ من صخرةٍ ** جوفاءَ أمِّ فواقِرٍ وأوابِدِ (٧٦) حدباءُ تسلكُ من عثارِ طريقها ** حدباءُ ذواتِ نواقصٍ وزوائدِ (٧٧) فتظلُّ طوراً غي عنانِ سمائها ** صعداً وطوراً في الحضيضِ الهامدِ (٧٨) تختبُ قامصَةً ولم تطأُ الشرى ** و تظلُّ لا في سبسبٍ وفدافِدِ (٧٩) يظما بها الركبانُ وهي سوايحُ ** في غامرٍ تياره متراكدِ (٨٠) شعناءً لو طرقَ الخيالُ بمثلها ** عيني لما أطبقتُ مقلةً راقِدِ ()

(٥٩٧/١)

٨) بلغَ وليتَ رسائلي تقتصها ** شفتى وغائبِي المؤخرَ شاهدي (٨) أو ليت قلبي كان قلبك أصمعاً ** في أضلعِ صمِّ العظامِ أجالِدِ (٨) فأخوضَ بحرا من حميمٍ آجنٍ ** يفضي إلى البحرِ الزلالِ الباردِ (٨٤) قلَّ إن وصلتَ لناصرَ الدينِ استمع ** فقراً تجمعُ كلَّ أنسٍ شاردِ (٨٥) يا خيرَ من حملتَ ظهورُ صواهلٍ ** في الملكِ أو ضمتَ صدورِ وسائدِ (٨٦) و تعضبتُ بالنورِ فوقِ جبينه ** عذبُ اللواءِ تحفُ تاجِ العاقدِ (٨٧) أنا عبدُ نعمتكِ التي شكرتُ إذا ** ما نعمةٌ نيطتُ بآخرِ جاحدِ (٨٨) أغيتني عن كلِّ مذمومِ الجدا ** ألقاه مضطراً بوجهِ حامدِ (٨٩) و نفضتَ عن ظهري بفضلك ثقل ما ** أوعيتُ من نوبِ عليّ شدائدِ (٩٠) كان الزمانُ يسرُّ لي ضغنا فقد ** أصلحتَ لي قلبَ الزمانِ الفاسدِ ()

(٥٩٨/١)

٩) و حفظتَ في تكرماً وتفصيلاً ** ما أذكرتكَ قدايمي وتلائدي (٩) ذمُّمٌ لو اعتمَ العداةُ بمثلها ** عقدوا بهنَّ لديكِ خيرَ معاهدِ (٩) و من الذي يرمى سواك لئازح ** عن لحظه نائي المحلِّ مباعِدِ (٩٤) متناقصِ

الخطواتِ عنك ذكرته ** في سكرة الملك العظيم الزائد (٩٥) أوليتني في ابني ونفسي خير ما ** أوليت
في ولدٍ شفاعاً والد (٩٦) فلذاك كَرَّ على مشقةِ طريقه ** وكررتُ أطلبُ من نذاك عوائي (٩٧) تعطي
المنى ونعود نسألُ ثانياً ** فتعود حبا للسماح العائد (٩٨) و تموتُ حاجتنا وينفدُ فقرنا ** و سؤلنا
ونذاك ليس بنافد (٩٩) فاحكم بسنتك التي شرعَ الندى ** لك شرعها حكمَ القدير الواحد (١٠٠) كفل
علاك بحاجتي واكفف يدي ** عن كلِّ جعد الكف جعد الساعد (

(٥٩٩/١)

١٠) فالناسُ غيرك من تضيق مجالتي ** فيه وتقتل بالمطالِ مواعدي (١٠٠) صنُ عنهمُ شفتي ودعني واحدا **
في الدهر أشربُ من قليبٍ واحد (١٠٠) حاشا لمجدك أن تسدَّ خلتي ** بمشارك لك فيّ أو بمساعد (١٠٤)
و انصتُ لها غرراً لمدحك وحده ** ينظمن بين قلائدٍ وفرائد (١٠٥) من كلِّ مخلوعٍ لصادقٍ حسنها ** فيها
عذارُ العابدين لعابد (١٠٦) عذراءُ مفضوضٍ لديك ختامها ** ما كلُّ عذراءٍ تزفُ بناهد (١٠٧) تجلو عليك
بيوتها ما أنشدتُ ** حوراءَ ذات وشائح وقلائد (١٠٨) كعقلية الحيِّ الحلول تمشت ال ** خيلاء بين
وصائفٍ وولائد (١٠٩) مما سبقتُ بخاطري أماتها ** و حويتهُ برقاي أو بمكايدي (١١٠) خضع الكلامُ
لمعجزتي في نظمها ** فعنا لها من راعٍ أو ساجد (

(٦٠٠/١)

١١) قد آمنَ الشعراءُ بعد فسوقهم ** بدلائلي في فضلها وشواهدني (١١) و أطاع كلُّ منافق إن سره ** أو
سائه وأقرَّ كلُّ معاند (١١) فاعطفُ لمهديها وحاملِ تربها ** و احملْ له حقَّ السفير الرائد (١٤) و ارددهُ
عن عجلٍ كما عودته ** برواجع من نعمتيك ردائد (١٥) و اشددُ يداً بالخافقين مملكا ** عنقيهما من
أتهمٍ ونجائد (١٦) في دولةٍ أختِ السعود وعزةٍ ** أمَّ النجوم وعمرٍ ملكٍ خالد (

(٦٠١/١)

البحر : - (تهوى وأنت محلاً مصدودٌ ** ماء النقيب وإنه مورودٌ) (و يقر عينك والوصالُ مصوحٌ **
غصنٌ يرفُّ على الحمى ويميدُ) (و إذا رغبتَ إلى السحابِ فحاجةٌ ** لك ما يصبوب على الغضا ويوجدُ)
٤ (ما ذاك إلا أن عهدك لم يحلَّ ** أفما لحيٍّ في النخيلِ عهدُ) ٥ (و من الشقاوة حافظٌ متجنبٌ **
يقضي عليه غادرٌ مودودُ) ٦ (قسما ولم أقسمُ بسكانِ الحمى ** عن ريبَةٍ لكنه تأكيدُ) ٧ (لهم وإن منعوا
مكانَ مطالبي ** و هم وإن كرهوا الذين أريدُ) ٨ (أتسمُ الأرواحَ وهي رواكدُ ** منهم وتجذبُ أرضهم
فأرودُ) ٩ (و أكذبُ الواشي إليَّ بغدرهم ** و على الحديثِ دلائلٌ وشهودُ) ١٠ (فهم الصديقُ ولا مودةٌ
عندهم ** و هم الأقاربُ والمزارُ بعيدُ)

(٦٠٢/١)

١ (و بأيمنِ العلمين من أبياتهم ** ظبيُّ يصادُ الظبيُّ وهو يصيدُ) (لاهٍ إذا جمع الرجالُ حلومهم ** حل
العزائمَ خصره المعقودُ) (يرمي القلوبَ وما دمٌ بمطوحٍ ** ما لم ترقه مقلَّةٌ أو جيدُ) ٤ (وعدَ الوفاءَ وليس
منه فغرني ** و من السرابِ إذا اغتررتَ وعودُ) ٥ (أعنوه له وأنا العزيزُ بنفسه ** و أليئُ عمدا والفؤادُ جليدُ
) ٦ (و إذا عزفتُ فتبتُ من دين الهوى ** جذبَ الغرامَ بمقودي فأعودُ) ٧ (و لقد أحنَّ إلى زرودَ وطنتي
** من غير ما فطرتُ عليه زرودُ) ٨ (و يشوقني عجنُ الحجازِ وقد ضفا ** ريفُ العراقِ وظله الممدودُ) ٩
(و يطربُ الشادي فلا يهزني ** و ينالُ مني السائقُ الغريدُ) ١٠ (ما ذاك إلا أن أقمارَ الحمى ** أفلاكهنَّ
إذا طلعتِ البيدُ)

(٦٠٣/١)

٢ (طفق العذولُ وما ارتفعتُ برأيه ** فيهن يبدئُ ناصحا ويعيدُ) (فأنا الذي صدغَ الهوى في أضلعي ** ما
لا يلمُّ العذلُ والتفنيدُ) (يا صاحِ هل لك من خليلٍ مؤثرٍ ** راضٍ بأن يشقى وأنت سعيدُ) ٤ (متقلقلٌ حتى
تقرَّ وربما ** بقى رقادك ساهرٌ مجهودُ) ٥ (يلقي القوادعَ أو يقيقك لسانه ال ** مشهورٌ فيك وعزمه
المشودُ) ٦ (كذباله المصباحِ أنت بضوئها ** في الليلة الظلماء وهي وقودُ) ٧ (من دون عرضك نثلةٌ

منضوذة ** منه وإن لم يقضها داوُدُ (٨) قلَّ الثقاتُ فإن علقته بواحدٍ ** فاشدد يديك عليه فهو وحيدٌ
(٩) لا يبعد الله الألى حفظ العلا ** بيتٌ لهم حولَ النجوم مشيدٌ (٠) و إذا اقشعرَّ العأمُ أغدقَ من ندى
** أيديهم الوادي ورفَّ العودُ)

(٦٠٤/١)

٣) و إذا سرى نقصُ القبائل أقبلت ** تنمى المكارمُ فيهمُ وتزيدُ) (لا يعدمُ الجودَ الغريبُ ومنهمُ ** شخصٌ
على وجه الثرى موجودٌ) (بيتٌ بنو عبدِ الرحيمِ طنوبه ** و أبوهُم ساقٌ له وعمودُ) ٤ (تطغى رياحُ البرِّ فيه
عواصفا ** و لها بأثناء البيوت ركودُ) ٥ (من حوله غررٌ لهم وضاحَةٌ ** تبيضُ منهنَّ الليالي السودُ) ٦ (و
إذا أناخ به الوفودُ رأيتهم ** كرما قياما والوفودُ قعودُ) ٧ (فإذا أردتَ طروقه لملمةٍ ** فأبو المعالي بابه
المقصودُ) ٨ (جاراهمُ فأراك غائبَ أمسهم ** رؤيا الزيادة يومه المشهودُ) ٩ (و مضى يريدُ النجمَ حتى
جازه ** شوطا فقال النجمُ أين تريدُ) ٠ ٤ (شرفُ كمالُ الملك في أطرافه ** حامٍ عن الحسب الكريم
يدوُدُ)

(٦٠٥/١)

٤) فصحَّ البوازل وهو قارحُ عامه ** و أجابَ داعي الشيبِ وهو وليدُ) ٤ (يقظانُ يقدح في الخطوب بعزيمةٍ
** تسري به وبنو الطريق هجودُ) ٤ (عشقَ العلا وسعى فأدرك وصلها ** متروحا وحسوده مكودُ) ٤ ٤ ()
و وفى بأشراطِ الكفايةٍ داخلا ** من بابها ورتاجها مسدودُ) ٤ ٥ (عبقُّ بأرواح السيادة عطفه ** فكأنه في
حجرها مولودُ) ٤ ٦ (لو طاول الغمرُ المغفلُ خلقه ** شيئا تعلّم منه كيف يسودُ) ٤ ٧ (هسَّ لصدر اليوم
إما ماله ** فيه وإما قربه المنقودُ) ٤ ٨ (لا قبلَ نائله إذا سئل الندى ** وعدُّ ولا قبل اللقاءِ وعيدُ) ٤ ٩ ()
و إذا الخلالُ الصالحاتُ تكاملتُ ** فهي الشجاعةُ أو أخوها الجودُ) ٥ ٠ (أفنى الثراء على الشناء وعلمه
** أنَّ الفناء مع الشناء خلودُ)

(٦٠٦/١)

٥) و لربما بلي البخيلُ بموقفٍ ** يخزيه فيه مالهُ المعبودُ (٥) لك من خلائقه إذا مارسته ** جنبانِ ذا سهلٍ وذاك شديدُ (٥) فمع الحفيظة قسوةً وفضافةً ** حتى كأنَّ فؤاده جلمودُ (٥٤) و مع المودة هزةً وتعطفٌ ** فتقول غصنُ البانة الأملودُ (٥٥) يا أسرةَ المجدِ التي لم تنتبه ** عن مثلها الأيامُ وهي رقودُ (٥٦) كفي الزمانُ العينَ في أعيانكم ** إن الزمانَ عليكمُ محسودُ (٥٧) لولاكمُ نسيَ الشاءُ ولم يكن ** في الناس لا رفدٌ ولا مرفودُ (٥٨) و لكان قلُّ الفضلِ أو ميسورهُ ** يفنى فناءً كثيره وبيدُ (٥٩) بكمُ رددتُ يدَ الزمانِ وباعهُ ** متوسعٌ بمساءتي ممدودُ (٦٠) و حملتُ مضعوفاً ثقاتلَ خطبه ** و هي التي توهي القوى وتؤودُ (

(٦٠٧/١)

٦) و خلطتموني بالنفوس فمن يقعُ ** جنباً فإنني منكمُ معدودُ (٦) و إذا تلونَ معشرٌ بتلونِ ال ** دُنيا فعهدي فيكم المعهودُ (٦) و عنيتَ أنتِ بخلتي فسددتها ** و نظمتها بالجودِ وهي بديدُ (٦٤) و إذا تقاعدَ صاحبٌ عن نصرتي ** فالنصرُ حظي منك والتأييدُ (٦٥) فلاجزيتك خيرَ ما جازى امرؤُ ** وجدَ المقال فقال وهو مجيدُ (٦٦) مما يخالُ قوافيا ومعانياً ** بالسمع وهو حباثٌ وبرودُ (٦٧) و يكون زادَ السفرِ في ليل الطوى ** و يقادُ تتبعه المهاري القودُ (٦٨) من كلِّ مخلوعٍ عذارُ محبها ** فيها ومعذورٍ بها المعمودُ (٦٩) و كأنها بين الشفاهِ قصائداً ** فوق النحورِ قلائدٌ وعقودُ (٧٠) عذراء تحسدها إذا أنصفتها ** أوقاتها منك الكعابُ الرودُ (

(٦٠٨/١)

٧) يحثتها شوقاً لك النيروزُ أو ** يأتي فيطلعها عليك العيدُ (٧) لك من بشائرها الخلودُ ودولةٌ ** تمضي بها الأيامُ ثم تعودُ (٧) ما أحسبُ الدنيا تطيب وأمرها ** إلا إلى تديبركم مردودُ (٧٤) فبقيتم والحاسدون

علاكمُ ** لا خيرَ فيما ليس فيه حسودُ)

(٦٠٩/١)

البحر : - (أنشدُ من عهد ليلي غيرَ موجودٍ ** و أقتضيتها معاراً غيرَ مردودٍ) (رضا بليلى ما كان من خلقٍ
** جعدٍ ونيلٍ كثيرِ المنِّ معدودٍ) (من العزيزات أنساباً وأحبيبةً ** في صفوة البيتِ حلتُ صفوةَ البيدِ) ٤)
محبها قد قضى في كلِّ معركةٍ ** قصيةً عن بلاغِ الأنيقِ القودِ) ٥ (ثقلُ من غيرِ ذلٍّ عندَ أسرتها ** بين
القبابِ المنيعاتِ الأباديدِ) ٦ (كم ليلةٍ قد أرتني حشوها قمراً ** وجوهها البيضُ في أبياتها السودِ) ٧)
من كلِّ هيفاءٍ إلا الردفَ تحسبهُ ** غصنا من البانِ معقوداً بجملودِ) ٨ (ما مستقيماتها للريحِ مائلةٌ ** لكن
براهينُ عزٍّ لي المواعيدُ) ٩ (لثنَ العناقيدَ فوقَ الخمرِ واختلفت ** شفاههنَّ على ماءِ العناقيدِ) ١٠ (و رحن
يرمين بالألحاظِ مقتنصاً ** فما تصيدنَ إلا نفسَ الصيدِ)

(٦١٠/١)

١ (يا ليلَ لو كان داءٌ تقتلين به ** داوبته كان داءً غيرَ مقصودِ) (اليأسُ أروحُ لي والصبرُ أرفقُ بي ** من نوم
ليلك عن هميِّ وتسهيدي) (ما ماء دجلةٍ ممزوجاً بغدركمُ ** و إن شفى بارداً عندي بموردٍ) ٤ (و لا صبا
أرضكم هبت تروحي ** وفاءٌ وعدٌ لكم بالمطلِ مكدودِ) ٥ (حسي . سمحتُ بأخلاقِي فما ظفرت ** في
الناسِ إلا بأخلاقِ مناكيدِ) ٦ (و صاحبٍ لينُ أيامي وشدتها ** فرقٌ له بين تقريبي وتبعيدي) ٧ (يمشي ابنُ
دايةٍ في ظلِّ الرجاءِ معي ** و في النوائبِ يعدو عدوةَ السيدِ) ٨ (و واسعِ الدارِ عالي النارِ يوهمني **
خصبَ القرى بين مبعوثٍ ومنضودِ) ٩ (يهوى الأناشيدُ أن يكذبن سمعته ** و لا يهشُّ لأعواضِ الأناشيدِ
١٠ (أغشاه غشياناً مجلوبٍ يعزُّ بما ** رأى وأصرف عنه صرفَ مطرودِ)

(٦١١/١)

٢ (يَجُودُ مَلءٌ يَدِي بِالْوَعْدِ يَمْطَلُهُ ** وَ الْمَطْلُ مِنْ غَيْرِ عَسْرِ آفَةِ الْجُودِ) (فدى الرجالُ وإنْ ضنونا وإنْ
سمحوا ** فتى يهونُ عليه كلُّ موجودٍ) (لا يحسبُ المالُ إلا ما أفاد به ** ثناءً محتسبٍ أو ذكرَ محمودٍ
٤ (كم جربَ المدخُ أملاكاً وجربه ** فصبَّ ماءً وحتوا من جلاميدٍ) ٥ (أملسُ لا عرضه الوافي بمنتقصٍ
** يوماً ولا ماله الوافي بمعبودٍ) ٦ (من سائلٌ بالكرام السابقين مضوا ** و خلفوا الذكرَ من إرثٍ وتخليدٍ
٧ (هذا الحسينُ فخذ عيناً ودعُ خبراً ** من الروايات عنهم والأسانيد) ٨ (من ساكني الأرضِ قبلَ الماءِ
من قدمٍ ** و عامريها وما ذلت لتشييدٍ) ٩ (كم حاملٍ منهم فضلاً حمائله ** تحلُّ عن عاتق بالتاج معقودٍ
١٠ (لم ييرحوا أجبلَ الدنيا وأبحرها ** أصليْن من شاهقٍ منها وممدودٍ)

(٦١٢/١)

٣ (و حسنوا في الندى أخلاقَ حلمهم ** إنَّ الندى في النهى كالماء في العود) (يا آل عبد الرحيم اختار
صحبتيكم ** تأنقي في اختياراتي وتجويدي) (أحبكم وتحبوني وما لكم ** فضلٌ وربُّ ودودٍ غيرُ مودودٍ)
(قرابةً بيننا في فارسٍ وصفتُ ** عنِّي وعنكم طهاراتِ المواليد) ٥ (لا زال مدحي ميراثاً يقابلكم ** عنِّي
إذا الشعرُ في آذانكم نودي) ٦ (بكلِّ حسناء لو أحفشتها برزتُ ** للخاطبين بروزَ الغادةِ الرودِ) ٧ (من
نسج فكري تردَّ العارَ دونكم ** ردَّ السهام نبتُ عن نسج داود) ٨ (ما أنبتت لي جراء الرجاء بكم **
خصبا وما كَرَّ دهرٌ عودةَ العيدِ) ٩ (و ما تباخُ المدى مشحودةً أبداً ** صبيحةً النحرِ من نحرٍ ومن جيدٍ)

(٦١٣/١)

البحر : - (أنذرتني أمُّ سعدٍ أنَّ سعداً ** دونها ينهدُّ لي بالشَّرَّ نهداً) (غيرةً أن تسمعَ الشربَ تغنيَّ **
باسمها في الشعر والأطعانَ تحدى) (قلت يا للحبِّ من طيبي رخيماً ** صدته فاهتجت ذؤبانا وأسداً) ٤ (ما
على قومك أن صار لهم ** أحدُ الأحرار من أجلكِ عبداً .) ٥ (و على ذي نظرةٍ غائرةٍ ** بعثت سقما
إلى القلب تعدى .) ٦ (قتلت حين أصابت خطأً ** وقصاصُ القتلِ للقاتلِ عمداً) ٧ (أتراني طائعاً
أضرمتها ** حرقاً تأكلُ كلُّ أضلاعي ووجداء .) ٨ (سببت لي فيك أضغانَ العدا ** نظرةً أرسلتها تطلبُ
وداً) ٩ (و على ما صفحوا أو نقموا ** ما أرى لي منك يا طيبةً بداً) ١٠ (أجتلي البدرَ فلا أنساك وجهها **

(٦١٤/١)

١ (فإذا هبت صبا أرضكم ** حملت تربَ العضا باناو رندا) (لأم في نجدٍ وما استنصحتهُ ** بابلي لا أراه
الله نجدا .) (لو تصدى رشأ السفح له ** لم يلم فيه ولو جارَ وصدا) ٤ (يصلُ الحولُ على العهد وما **
أنكرَ التذكارُ من قلبي عهدا) ٥ (أفيروى عندكم ذو غلةٍ ** عدمَ الظلمَ فما يشربُ بردا) ٦ (ردَّ لي يوما
على كاظمةٍ ** إن قضى الله لأمرٍ فات ردا) ٧ (و حماني من زمانٍ خابطٍ ** أبدا في عطني شلاً وطردا) ٨
(كلما أبصر لي تامكةً ** كدها أو ردها عظما وجلدا) ٩ (يصطفى الأكرمَ فالأكرمَ من ** نخبي أنفسَ ما
كنتُ معدا) ١٠ (كلما شدتْ بظهري هجمةً ** ركب الشر لها ركضا وشدا)

(٦١٥/١)

٢ (واقعا في كلِّ من كثرني ** بيدِ خرقاءَ أو أصبحتُ فردا) (أكلة الصعلوك لا أسندُ ظهرا ** في الملماتِ
ولا أشدُّ عضدا) (غاب أنصاري فمن شاء اتقاني ** حذر الإثمِ ومن شاء تعدى) ٤ (شقيتُ من بعدهم
نفسِي وهم ** أيّ برجٍ نزلوه كان سعدا) ٥ (قل لأملكِ نأى عنيّ بهم ** ناقلُ الأقمارِ قريبا ثمَّ بعدا) ٦ (يا
سيوفي يوم لا أملك عزا ** و عيوني يوم لا أورد عدا) ٧ (و شبابي إن دنوتم كان غضا ** و إذا رحتم مع
البين استردا) ٨ (عجا لي كيف أبقى بعدكم ** غير أن قد خلقَ الإنسان جلدا .) ٩ (غلبَ الشوقُ فما
أحملُ صبرا ** و جفا الناسُ فما أسألُ رفدا) ١٠ (أنا من أغراسكم فانتصروا لي ** قبل أن تهشمي الأيام
حصدا)

(٦١٦/١)

٣) يا رسولي ومتى تبلغ فقل ** خير ما حمل مأمون فأدى) (يا كمال الملك يا أكرم من ** يممته ظعن
الآمال تحدى) (يا شهابا كلما قال العدا ** كاد يخبو زاده الرحمن وقدا) ٤ (يا حساما كلما ثلمه الض **
رب راق العين إرهافا وحدا) ٥ (ما براك الله إلا آية ** فتن الناس بها غياً ورشدا) ٦ (و ثبات الليث إن
أنكر في ** شدة كان مع الأخرى أشدا) ٧ (كلما عاند فيها حاسد ** ظهرت باهرة من يتحدى) ٨ (و
لكم أنشرت إعجازا بها ** من فعال طويت لحدا فلحدا) ٩ (و بخيل خامل أعديته ** كرما نال به الحمد
ومجدا) ٤٠ (و زليق منتهى شاهقة ** حيث لا يصعد إلا من تردى)

(٦١٧/١)

٤) طامن الجؤ لها وانحدرت ** قلل الأجمال حتى كنّ وهذا) ٤ (حرص الكوكب أن يطلعها ** فهوى
عنها وما سد مسداً) ٤ (و إذا الكيد مشى يسمتها ** طامعاً عاد وقد خاب وأكدى) ٤٤ (خف من
خطوك فيها ناهض ** لم يسر في التيه إلا سار قصدا) ٥٥ (يأخذ المجلس من ذروتها ** مالكا تديرها
حلاً وعقدا) ٦٤ (طرت فيها والعدا واقعة ** تأكل الأيدي لها غيظا وحقدا) ٤٧ (يلعن الناس على
عجزهم ** و تحيا بالمساعي وتفدى) ٤٨ (فرعت للمجد منكم دوحة ** كنت من أنضرها عودا وأندى)
٤٩ (تربة بورك في صلصالها ** أنجبتكم والدا طاب وولدا) ٥٠ (طينة أعجب بها مجبولة ** أخرجت
سلمى وثهلان وأحدا)

(٦١٨/١)

٥) يا عيون الدهر لا زالت بكم ** قديات أعين الحساد رمدا) ٥ (و تقاضى الملك عنكم بسيوف ** منذ
سلت لم تكن تشتاق غمدا) ٥ (كلما سوند منكم بأخيه ** صارم يمم أمضى وأحدا) ٥٤ (و بقيتم لبقايا
كرم ** بكم يلحم في الناس ويسدى) ٥٥ (لم تكن لولاكم أرماقها ** أثرا يخفى ولا عينا تبدى) ٥٦ (و
يا نجومى لا يرعني منكم ** غائر باخ ولا حيدان ندا) ٥٧ (نوروا لي واسرجوا في طريقي ** أقطع الأرض
بكم جمراً ووخدوا) ٥٨ (أجمع الحصاء في مدحكم ** بلساني وأعد الرمل عدا) ٥٩ (و كما أرغمت

من قبل بكم ** آنفأ آبية أجدغ بعدا) ٦٠ (أبدا أنصب نفسي دونكم ** علما فردا وخصاما ألدأ)

(٦١٩/١)

٦ (غير أني منك يا بحر الندى ** أشتكي حظي فقد خاب وأكدي) ٦ (عادة تمنع أو تقطع بتا ** و حقوق وجبت تهمل جدا) ٦ (و وعود يجمع المطل بها ** أن يرى ميقاتها عندك حدا) ٦٤ (بعد أن قد كنت أحفاهم وفاء ** لي وأوفاهم لما أسلفت عهدا) ٦٥ (حاش للسحب التي عودتها ** منك أن يروى بها الناس وأصدى) ٦٦ (نفثة من مذكر لم يأل في الص ** بر للحاجة والأوطار جهدا) ٦٧ (بعث النيروز يستعجلكم ** سائلا في الوعد أن يجعل نقدا) ٦٨ (و هو اليوم الذي من بعده ** سوف تفنون مدى الأيام مدا) ٦٩ (فاقبلوه شافعا وارضوا به ** زائرا عني بالشعر ووفدا) ٧٠ (أنتم أكرم من يهدى له ** و القوافي خير ما يحيى ويهدى)

(٦٢٠/١)

البحر : - (صدت بنعمان على طول الصدى ** دعها فليس كل ماء موردا) (لحاجة أمس من حاجاتها ** تخطأت أرزاقها تعمدا) (ترى وفي شروعها ضراعة ** حرارة على الكبود أبردا) ٤ (عادة عز جذبت بخطمها ** و كل ذي عز وما تعودا) ٥ (لا حملت ظهورها إن حملت ** رجلا على الضيم تقر أويديا) ٦ (إن لم يلقها جانب مقارب ** فارم بها الجنب العريض الأبعدا) ٧ (خاطر ولو أردى الخطار إنه ** لا يأمن الذلة من خاف الردى) ٨ (لا يحرز الغاية إلا بانع ** بغلظة العيش الرقيق الرغدا) ٩ (يطوى الفلا لا يستضيف مؤنسا ** و الليل لا يسأل نجما مرشدا) ١٠ (إذا رأى مطعمة خافضة ** عود بالله ومال الحيدا)

(٦٢١/١)

١ (يعطى جذاب الشهوات عنقاً ** شمساء لا تعرف إلا الصيدا) (تمارسُ الأيامُ منه كلما ** حارنٌ أو ليج
غلاما نكدا) (يعزفُ إلا عن فكاهاتِ الهوى ** و قد رأى فيه الحبيب المسعدا) ٤ (أقسمَ بالعفة لا تيمهُ
** ظبي رنا أو غصنٌ تأودا) ٥ (و لا قرى صبابه فؤاده ** إلا السلو حاضرا والجلدا) ٦ (شأنك يا بن
الصبواتِ فالتمسُ ** غيري أحملاً لستُ لهنّ ولدا) ٧ (مولاك من لا يخلقُ الشوقُ له ** وجدا ولا طولُ البعاد
كمدًا) ٨ (كأنما يشهدُ من عفافه ** على المشيبِ يافعاً وأمردا) ٩ (موقرا متعظا شبابهُ ** كأنما كان
مشييا أسودا) ٠ (تحسبه نراهةً وكرماً ** و مجدَ نفسٍ باين أيوب اقتدى)

(٦٢٢/١)

٢ (فدى عميدِ الرؤساء مصفرٌ ** لو طاب لا يصلحُ إلا للقدى) (يرضى بما ساق إليه غلطُ ال ** حظٌ ولم
يسعُ له مجتهدا) (يعجبُ من جهالةِ الأيامِ في ** وجدانه ما لم يكن لينشدا) ٤ (تحسبه جاء يريد غيره **
فضلٌ عن طريقه وما اهتدى) ٥ (و حاسدٍ فخاره مع نقصه ** في الناس أن عادى العلا وحسدا) ٦ (تلهبُ
نارُ الغيظِ في ضلوعه ** جمرًا يقول حرها لا بردا) ٧ (زال بنصر مجده غيران ما ** نازل إلا ظافرا مؤيدا
٨ (مدّ إلى أخذِ العلا فنالها ** يدا تبوعُ ساعدا وعصدا) ٩ (تقضي له الأقلامُ من حاجاتها ** ما
استقضت الذابل والمهندا) ٠ (ما زال يرقى في سماواتِ العلا ** بروجها الأسعد ثمّ الأسعدا)

(٦٢٣/١)

٣ (مصاعدا نجومها حتى إذا ** تطاولت خلفها وصعدا) (رأى المعالي بالمساعي تقتضى ** و الشرف
المحرز من كسبِ الندى) (فصاعبُ الأسود في أغيالها ** صرامةً وجاود الغيثِ جدا) ٤ (وكلما قيل له
قفٌ تسترخُ ** جزت المدى قال وهل نلتُ المدى) ٥ (ناهضَ ثقل الدولتين فكفى ال ** ملك الطريف ما
كفاه المتلدا) ٦ (و كان للأمرين منه جنهٌ ** مسرودةً وصارما مجردا) ٧ (فاعترسَ القادر يوم نصره ** و
استثمرَ القائم بالأمر غدا) ٨ (قام بأمرٍ جامع صلاحه ** فضمه بنفسه منفردا) ٩ (فلستُ أدري ألوحى
هابط ** أم اختيارا لقاؤه الأوحدا) ٠ (وزارةً وفرها لدسته ** أن أباه قبلُ فيه استندا)

(٦٢٤/١)

٤ (دبرها مستبصرا فلم يكن ** مفوصا فيها ولا مقلدا) ٤ (يسند عن آبائه أخبارها ** صادقة إذا اتهمت
المسندا) ٤ (و أعتق الناس بها من لم يزل ** مكررا في بيتها مرددا) ٤٤ (يا من مخضت الناس
فاستخلصته ** بعد اجتهادي فاليا منتقدا) ٤٥ (و البازل العوذ وقد نبذتهم ** بكية معرورة أو نقدا) ٤٦
(ذلت أيامي واستقرت لي ** غلبة وفاءها المستعبدا) ٤٧ (هونت عندي الصعب من صروفها **
فخلت أفعالها الوثوب مسدا) ٤٨ (أعديتها بحفظك العهد فقد ** صارت صديقا بعد أن كانت عدا
٤٩ (و لم تضيع حرما أحكمها ** قديم حقي فيكم وأكدنا) ٥٠ (أنت كما كنت أحمأ مخاللا ** بحيث
قد زدت فصرت سيدا)

(٦٢٥/١)

٥ (فاسمع أقايضك بها قواطنا ** سوائرا معقلا شردا) ٥ (عوالقا بكل سمع صلف ** يلفظ أن يقبل إلا
الأجودا) ٥ (مما قهرت فجعلت وعره ** مدينا وحره مستعبدا) ٥٤ (مطاربا إذا احتبى الراوي لها **
شككت هل غنى بها أم أنشدا) ٥٥ (تخال أرجازا من استقصارها ** و قد أطال شاعر وقصدا) ٥٦
يمضي الفتى المرسوم في فخارها ** صفحا وتبقى عرضه مخلدا) ٥٧ (تحمل أيام التهاني تحفا ** منها
إليك بادئات عودا) ٥٨ (ما دامت الغبراء أو ما حملت ** مدحوة من الجبال وتدا) ٥٩ (سنين تطويهن
حيا سالما ** منورزا في العز أو معيدا) ٦٠ (لا الشعر تبلى أبدا رسومه ** فيك ولا تعدم أنت سندا)

(٦٢٦/١)

البحر : - (رد عليها النوم بعد ما شرد ** إشرافها على شراف من أحد) (و ضمها منشورة مجرى الصبا
** و عطن الدار وطينة البلد) (فعطفت كل صليف ناشر ** على الخشاش وعلى لين المسد) ٤ (يقودها
الحادي إلى حاجته ** و همها أخرى إليها لم تقد) ٥ (و إنما تيمها بحاجر ** أيامها بحاجر لو تسترد)

٦ (و صالحاتٌ من ليالٍ أخلقتُ ** عهودها وهي مع الذكرى جدُّ) ٧ (يا دين من أهل الغضا سقامها **
و وجدها بمدعٍ ما لم يجد) ٨ (و حفظها عهدَ ملولٍ ماطلٍ ** يذكر ما استرعى وينسى ما عهد) ٩ (و
كم على وادي الغضا من كبدٍ ** يحكم فيها بسوى العدل الكمد) ١٠ (و من فؤادٍ بددٍ تلفظه ** و لا تُد
الحي مع الحسا البد)

(٦٢٧/١)

١ (و صارمٍ ما شقى القينُ به ** مذ سله غنجُ اللحاظِ ما غمد) (و من غزلٍ لا يقلُّ ردفه ** ضعفا وفي
حباله عنقُ أسد) (و قامة لو لم يكن لشكلها ** فعلُ القناة لم تمل ولم تمد) ٤ (بانات وادٍ مذ حمتُ
شجراؤه ** رماحُ قيسٍ ما اختلى ولا عضد) ٥ (تلاوذُ الريحِ بكلِّ مرهفٍ ** غصنٍ إذا قام وحقفٍ إن قعد
(٦ (حبابٍ بالخيف في ملاعبٍ ** هنّ النعيمُ وهي جناتُ الخلد) ٧ (سقتُ دموعي حرها وملحها **
عيشا بها بالأمس طاب وبرد) ٨ (لو كان لي على الزمانِ إمرةٌ ** بطاعةٍ قلتُ أعدها لي أعد) ٩ (يا راكبا
تدوسُ للرزقِ به ** حرَّ الثرى والليلَ وجنأً أجد) ١٠ (ترى الطريقَ عرضهً وطوله ** لقطبها بين ذراعٍ وعضد)

(٦٢٨/١)

٢ (تطوى السرى طيَّ الرياح لا ترى ** سائلة أين المدى وما الأمد) (كأنها من خفةٍ من مسها ال ** أرضَ
على أربعها لا تعتمد) (تطلب نجحَ حاجها بجهد من ** أقسم لا يطلبُ إلا ما يجد) ٤ (ارجع وراء
فاسترخ وأعفها ** ما كلُّ حظٍّ لك منه أن تكد) ٥ (مطرُحُ عينيك غنيَ مقترفٍ ** كفى بنى الحاجاتِ
شقاتِ البعد) ٦ (بجانب الزوراء قصرٌ قصده ** بحرٌ إذا أعطى الغني لم يقتصد) ٧ (أيدي بنى عبد
الرحيم مدّه ال ** دائمٌ والبحرُ يغيضُ ويمد) ٨ (قد أفعموه وأباحوا وردّه ** مخلدا عذبا فمن شاء ورد) ٩
(قومٌ إذا لم تلق منهم واحدا ** و إن لقيتِ الناسَ لم تلقَ أحد) ١٠ (صانوا حمى أعراضهم ومالهم ** و
ذبةً على الطريق تنقذ)

(٦٢٩/١)

٣) و عقدوا لكلّ جارٍ ذمّةً** و ذمّةُ المال بهم لا تنعقدُ (هم دبّروا الأرض فلم يعيهمُ** بنقلها تدبيرها ولم يؤدّ) (ملوكها اليوم وآباؤهم** ملوكها وما على الأرض وتدّ) ٤ (تمطقوا السؤدد في مهودهم** من حلمٍ ما أرضعت من لم يسدّ) ٥ (و طوحوا وهم جذاعٌ فصل** بالقارح البازل والقرم الأشدّ) ٦ (و كلما نازعهم منازعٌ** سلم مختاراً لهم أو مضطهدٌ) ٧ (و لا ومنّ قاد الصعاب لهم** و أوجدوا الفضل بهم وقد فقد) ٨ (و أظهر الآية في اشتباههم** بأسا وجودا وعناء وجلد) ٩ (ما تلد الأرض ولو تحفلت** مثل كمال الملك والأرض تلد) ٤٠ (رعى بني الدنيا على اختلافهم** منفردا بما رعاه مستبدّ)

(٦٣٠/١)

٤) لا مستشيرٌ يبصر الشورى له** رأيا ولا منتصحٌ فمرتفدٌ (٤) وحدة ذي اللبدة لا يفقره** عناؤه بنفسه إلى العدد) ٤ (تحرم النوم المباح عينه** إزاء كلّ خلة حتى تسدّ) ٤٤ (لا مغلّق الرأي ولا مضطرب ال** أحشاء تحت حادثٍ من الزؤد) ٤٥ (إذا أصاب فرصة لعزمه** صمم لا يسوف اليوم بغد) ٤٦ (مبارك النظر من أبصره** مصطحبا بوجهه فقد سعد) ٤٧ (لو صيغت الأيام من أخلاقه** لم يعترضها كدرٌ ولا نكد) ٤٨ (لم يسمه الملك الكمال أو رأى** عن عفوه نقصان كلّ مجتهد) ٤٩ (و لا أرادته العلا أبأ لها** إلا وقد أفلح منها ما ولد) ٥٠ (أقرّ بالفضل له حاسده** و لو رأى وجه الجحود لجحد

(٦٣١/١)

٥) أفقره الجود وإن أغناه أن** ساد به ولم يسد من لم يجد) ٥ (فلا يزل على الزمان منكم** مسلط يفري الأمور ويقد) ٥ (و لا تبدل بسواكم دولة** أنتم على أرجائها ستر يمدّ) ٥٤ (و لا أرى سريرها وسرجها** من غيركم من يمتطي ويقتعّد) ٥٥ (و كنت أنت باقيا مساوقا** بعمره وعزه شمس الأبد)

٥٦ (تسيى العطايا لك كلّ حرةً ** لولا نذاك لم تكن لتعتبد) ٥٧ (بنتِ الخدور في الصدور رضعَتْ **
تدى النهى ونأت من الكبد) ٥٨ (لم تمتهنّ بلفظةٍ يلفظها ** من شرها السمعُ ولا معنى يردُّ) ٥٩ (يرقى
بها ودّ القلوبِ ساحرٌ ** ما شاء بالفتنة حلّ وعقد) ٦٠ (كل لسانٍ ثنويٍّ مشركٌ ** و هو لكم في شعره
فردّ صمد)

(٦٣٢/١)

٦ (ما دار مذ دار الكلامُ ناطقٌ ** بمثلها ولا جرت في الصحفِ يدُ) ٦ (تغشاك منها كلّ يوم تحفةً **
نخبةً ما قال الخبيرُ أو نقدُ) ٦ (رآك دون الناسِ أولى بالذي ** بالغ فيه من ثناء واجتهدُ) ٦٤ (ما
نافقتك مدحةً ولم يقلن ** فيك غلّو الشعر إلا ما اعتقدُ)

(٦٣٣/١)

البحر : - (قام برجلٍ ومشى على يدٍ ** ممتريا للرزق من سيبِ يدٍ) (أهيفُ وهو في السمانِ معرِقٌ ** و
واحدٌ وهو كثيرُ العددِ) (يمدّه جبلٌ ضعيفٌ فتلهُ ** حتى يعودُ محكما ذا جلدٍ) ٤ (يشتُ شمالا كلما
فرقه ** ألفَ منه بين شملِ بددٍ) ٥ (تبصر من عظامه وجلدهِ ** إذا اكتسى اللجينَ فوق العسجد)

(٦٣٤/١)

البحر : - (ما أمُّ أولادٍ كثيرٍ في العددُ ** تروى رضاعا وهي بكرٌ لم تلدُ) (تبسمُ عن عذب الرضابِ باردٍ
** لولا دمٌ يصبغه قلت بردُ) (أعجبُ به ماءٌ زلالا شيما ** تجمعه في أهبٍ نارٌ نقدُ) ٤ (يا حسنها
مجموعةُ الشملِ ويا ** أضعافُ ما تحسنُ والشملُ بددُ)

(٦٣٥/١)

البحر : - (بالخيفِ مخطفهُ الحشا ** تهوى الغصونُ لها القدودا) (أخذَ الغزالُ نفاها ** و أعارها عينا
وجيدا) (ألفتُ مطالَ عداتها ** يا ليتها تعدُّ الصدودا) ٤ (نثرتُ مدامعيَ الفري ** ذَ لنظمِ مضحكها
الفريدا) ٥ (قد كان رثُّ هواي فاب ** تسمت فردتهُ جديدا)

(٦٣٦/١)

البحر : - (أعانقُ غصنَ البانِ منها تعلقاً ** فأنكره مسا وأعرفهُ قدا) (و أعدلُ لثمَ الأحقوانِ بشغرها **
فأرزقهُ برقا وأحرمه بردا) (فله من لم أستعض عنه غائبا ** و لم أر منه ظالما أبدا بدا)

(٦٣٧/١)

البحر : - (بدين الهوى إن صحَّ عقدك في الهوى ** أعن مللٍ في الهجر أم كاشحٍ أغرى) (ألا قلما
يقضي من الحبِّ حاجةً ** معنىً بنفسٍ علقَتْ حاجةً أخرى) (حلفتُ لئن كان الجفاء لغدرةً ** لقد
أبصرتُ عينايَ من عينك الغدرا) ٤ (أقول لطيفٍ منكِ وسدتُ خده ** يمينيَ لما جلَّ عن يديَ اليسرى)
٥ (نحولي الذي عانيتَ من هجر ليلةٍ ** فما ظنها بالجسم لو هجرتُ عشرا)

(٦٣٨/١)

البحر : - (ترنمتُ ترنمُ الأسيرِ ** ورفاءُ فوقَ ورقٍ نصيرِ) (تنطقُ عن قلبٍ لها مكسور ** كأنها تخبرُ عن
ضميري) (لبيك يا حزينَةَ الصفيرِ ** إن استجرتِ فبمستجيرِ) ٤ (مثلكِ في تبدلِ المهجورِ ** قصَّ
جناحي زمني فطيري) ٥ (لكِ الخيارُ أنجدي أو غوري ** و حيثما صار هواكِ صيري) ٦ (و إن أردتِ

الأمن تجوري ** فيممي بغداد ثم سيري) ٧ (أو حومي بربعها المعمور ** مذ غاب فيه قمرى بالنور) ٨ (عسى تقولين لأهل الحور ** و أوحشتي بعدك للسرور)

(٦٣٩/١)

البحر : - (خدغ الزمان مودة من نائر ** و منى الحياة وتيرة من غادر) (نغتر بالباقيين منا والذي ** فرس المقدم رابض للغابر) (و إذا ذوي من دوحه غصن فيا ** سرعان ما يودى بأخر ناضر) ٤ (يا عاشق الدنيا النجاء فإنها ** إن ساعدت وصلت بنية هاجر) ٥ (لا تخدعنك بالسراب فلم تدع ** ظناً يرجم فيه وجهه السفر) ٦ (و اردد لحاظك عن زخارفها تغز ** إن البلاء موكل بالناظر) ٧ (خذل المحدث نفسه بوفائها ** تصريحها بالصدر في ابن الناصر) ٨ (مشت المنون إليه غير محصن ال ** جنبات واغتالته غير محاذر) ٩ (و لو انتحت لآذرتة وإنما ** شب الفجيعة أن أصيب بعائر) ١٠ (صرعتة مسيلة الكمام وإنما ** يقع التحفظ من ذراعي حاسر)

(٦٤٠/١)

١ (لم ينجح البيت المطنب بالكوا ** كيو المعمد بالهلال الزاهر) (و النسبة العلياء إن هي شجرت ** زلقت معارجها بكل مفاخر) (و عصائب مضرية قرشية ** خلقوا لحفظ وشائج وأواصر) ٤ (يتراکضون إلى تنجز ثأرهم ** و لو أنه عند الغمام السائر) ٥ (من كل أبلج منكباہ لواؤه ** بصفيرتيه السمهرية ضافر) ٦ (برد النسيم إذا تربع عنده ** حر الهجير إذا عرافي ناجر) ٧ (أنس بأسباب الطلاب كأنه ** و لو امتطى النكباء غير مخاطر) ٨ (كلا ولا أغنته عفة نفسه ** عن عاجل يرضى سواه حاضر) ٩ (و لقاءه شهوراته بصيرة ** معصومة عنها وذيل طاهر) ١٠ (نرجو لصالحنا تطاول عمره ** تعب رجاء ولادة من عافر)

(٦٤١/١)

٢ (لو خلد ابنُ البرِّ أو أمنَ الردى ** لعفاه لم يولدَ ابنُ الفاجرِ) (أو كان يسلم بالشجاعةِ ربهَا ** لم تطوِ مقبوراً حفيرةً قابِرِ) (بالكره فارق سيف عمرو كفه ** و تقلصت عن رمحه يدُ عامرِ) ٤ (سقت الغيوثُ أبا الحسين ثراك ما ** سقت الحسينَ أباك عينُ الزائرِ) ٥ (و من الغرام وفيه ماءٌ هَامِعٌ ** منه دعاي له بماءِ قاطرِ) ٦ (أبكيك لا ما تستحقُّ وجهُ ما ** تسعُ الصبابةُ أن تسيلَ محاجري) ٧ (و اشارك النواحَ فيك بأني ** أرتيك فالتأبين نوحُ الشاعرِ) ٨ (و أما وبدري هاشمٍ و لديك ما ** مبقيهما ذكرا له بالدائرِ) ٩ (إن لا يكونا نسلَ ظهرك فالذي ** نشراه بابنِ الظهر ليس بناشرِ) ١٠ (و إذا الفتى ضعفت مؤازرةً ابنه ** في الأمر فابنُ الأختِ خيرٌ مؤازرِ)

(٦٤٢/١)

٣ (أبواك وابناك الفخارُ بأسره ** و المجدُ يورثُ كابرًا عن كابرِ) (لا تحسبنَ الموتَ حماهما ** فالسارقُ المغتالُ غيرُ القاهرِ) (أقسمتُ لو لحقاك قبلَ وصوله ** ما كان بينهما عليك بقادرِ) ٤ (من مبلغٍ حياً يجمعُ عزه ** عزُ بي حسامِ بني الحسين الباترِ) ٥ (صبرا وإن فرك العزاء فإنه ** كنزُ الثوابِ ذخيرةٌ للصابرِ) ٦ (هو حكمٌ عدلٍ لا يردُّ وكان ما ** يهنُ القلوبَ لو أنه من جائرِ) ٧ (حفظُ العلا لكما مشيدُ عرشها ** بكما فلا معمورَ بعد العامرِ) ٨ (و إذا جرت ريحُ الحوادثِ عاصفاً ** فلتنحرفُ عن ذا الخضمِّ الزاخرِ) ٩ (و كفى حسودَ كما الشقيِّ علاجهُ ** غيظُ الهجينِ من العتيقِ الضامرِ) ١٠ (لا غربي منه السكوتُ فإنه ** خوفُ العقابِ سكينَةٌ في نافرِ)

(٦٤٣/١)

البحر : - (نديمي وما الناسُ إلا السكارى ** أدرها ودعني غداً والخمارا) (من العجزِ تركُ الفتى عاجلاً ** يسرُّ لأمرٍ يخافُ انتظارا) (و عطلُ كؤوسك إلا الكبيرُ ** تجدُ للصغيرِ أناسا صغارا) ٤ (و قرب فتى مائةٍ أو يزي ** دُ قد أكملَ الشيبَ إلا الوقارا) ٥ (تسرُّ المسرةُ أحشأوه ** و يبرزُ للعين طينا وقارا) ٦ (لصون سواه رأيتُ الغلا ** مَ ينفضُ عن كتفيه الغبارا) ٧ (و ذي مزلٍ كزنادِ المكبِّ ** يقدحُ باليزل منه شرارا) ٨ (فسلَّ من النارِ في وجهه ** لسانا فأمسك فاهُ حذارا) ٩ (و خادعهُ عن خلوقيةٍ ** تذوبُ في

كأسها الجلنارا) ٥ (جنتُ فقرَ شرابها المسلمين ** و أغنت بغمى اليهودَ التجارا)

(٦٤٤/١)

١ (عقرنا البدورَ لهم في المهو ** ر حتى جلوها علينا عقارا) (يطوف بها عاطلُ المعصمين ** يلبسهُ الجامُ منها سوارا) (شفيقٌ على الحبِّ من غيره ** إذا قلت ما أحسن البدر غارا) ٤ (و لا مقبله ما فرقتُ ** أريقنه الخمرُ أم ما أدارا) ٥ (هنيئا للهوىَ إني خلع ** تُ حلمي له وتركتُ الوقارا) ٦ (و صرتُ فتى غبقاتِ الملوكِ ** عشياً أخوا النشواتِ ابتكارا) ٧ (وداديَ والدهرُ ما دامَ دامَ ** و شعريَ والنجمُ ما سارَ سارا) ٨ (و فيحاءً من دورهم زرتها ** و أخلقُ بها جنَّةً أن تزارا) ٩ (تلجلجُ في وصفها المحدثون ** و حدثَ رضوانٌ عنها فخارا) ٥ (تعربَ قاسمها عادلا ** فخطَّ وتحسبه العينُ جارا)

(٦٤٥/١)

٢ (صحونا طوالا كما تقتضي ** شجاعتنا وحصونا قصارا) (و شقَّ لبستانها عن ثرى ** إذا طلعَ النبتُ فيه أنارا) (و قد بثَّ في ظلِّ شجرائه ** عيونَ الأذى رقبَةً واستنارا) ٤ (تخفرَ منها بمسلوبةٍ ** سوى ورقٍ ألحفتهُ إزارا) ٥ (من الهيفِ حينَ يجورُ النسيمُ ** على غصنها لا تطيقُ انتصارا) ٦ (نحولُ عرضتُ له بالسمانِ ** و صغرى تجنبتُ منها كبارا) ٧ (و منشورةٍ سترتُ نفسها ** فخاطت قميصا ولائت خمارا) ٨ (و عزتُ فصانت سوى ساقها ** و ما إن أباحتها إلا اضطارارا) ٩ (نشمر عنه جلايبها ** لعادته أن يخوضَ الغمارا) ٥ (فكادت تواريه ضناً به ** و من حسنها أنه لا يوارى)

(٦٤٦/١)

٣) تشككني وهي طوع الريا ** ح تتبعها يمنةً أو يساراً (أأدنو لتسعفني بالعنا ** ق في مثلها أم تصدُّ
ازورارا) (و تجلو عليك بناتِ الفسيلِ ** إذا كست السعفاتُ الثماراً) ٤ (غدائرُ غيدٍ يصفرنها ** و تأبى
عليهنَّ إلا انتشاراً) ٥ (جلبنا له الماء من شاهقٍ ** جزانا بحسبِ الصعودِ انحداراً) ٦ (و ما سال حتى
أسلنا اللجينَ ** و لا عزَّ حتى أهنا النصارا) ٧ (إذا ما تحلقُ مستعلياً ** تعلقَ بالطبعِ يبغى الفرارا) ٨ (
فتورُ خمسا إذا ما نطقنَّ ** بأخباره خلت نقعا مئارا) ٩ (إذا جادهنَّ ندىً جدنهُ ** و إن فرَّ طرنَ إليه نفارا
٤٠ (هوينَ الأمانةَ حتى اجتهد ** ن ليقضينه ماءه المستعارا)

(٦٤٧/١)

٤) تروسُ عليهنَّ في وسطهنَّ ** كبرى تعولُ بناتا صغارا) ٤ (يرزنَ يخيلنَ للناظرينَ ** صوامعَ من حولها أو
منارا) ٤ (إذا سددتْ لطعانٍ قنأً ** حذفنَ إليها نصولا طارارا) ٤٤ (حوتهنَّ معجزهً الآتينينَ ** تجودُ الحيا
وتمدُّ البحارا) ٤٥ (فمن بين حركاءَ مضروبةٍ ** على تلعةٍ حملتها اغترارا) ٤٦ (تولي مجاريها فوقها **
من الماء سمحُ كريمٌ نجارا) ٤٧ (إذا ما اديرَ لها مرةً ** لتعجبَ جادت فدارتُ مرارا) ٤٨ (لها آيةٌ لم
تكن قبلها ** و لكن ظهرنا عليها اقتدارا) ٤٩ (ترى ظلها جامداً مائعا ** و تحملُ ضدين ماءً ونارا) ٥٠
(و مثل العروسِ عروسٌ تديمُ ** يداها على منكيها النثارا)

(٦٤٨/١)

٥) إذا ما جلوها أبتُ حشمةً ** بكرسيها أن تطيق القرارا) ٥ (طلبنا لها الكفاءَ من قومها ** فعزَّ وكان
سوى الكفاء عارا) ٥ (فعدنا نزرَ عليها السجوفَ ** فترضى بها عفةً واختفارا) ٥٤ (و كالطبي يظلم
باسم الجمال ** فيطغى إباءً ويغضى اغتفارا) ٥٥ (و يزيدُ فوه لغاما إذا ** تفرق عن شفثيه استطار) ٥٦ (
يسير رويأ إذا ما اغتدت ** كبودُ المطايا عطاشا حرارا) ٥٧ (و لولا الذي فعلَ الطبلنبُ ** لقد أنجد
المدحُ فيهو غارا) ٥٨ (و لكنه خافرٌ للذما ** مِ جاورتُهُ فأساءَ الجوارا) ٥٩ (بغاني فلم أنجُ مع
نهضتي ** و رحبِ خطائي منه فرارا) ٦٠ (رمانى فأصمي بسهمٍ له ** يدور مع المتقي كيف دارا)

(٦٤٩/١)

٦ (إذا هو فوقه للثيا ** ب ألقى جروحا تضلُّ السبارا) ٦ (فأردى ردائي وجاءت الي ** ك دراعتي تبتغي منك ثارا) ٦ (قتيلي لديك فلا تذهبن ** عليك دماءُ ثيابي جبارا) ٦٤ (و بيت إذا الدهر ضام الشتاء ** تعود منه به فاستجارا) ٦٥ (صحتُ الخريفَ به في المصيفِ ** و ذكري الليلُ فيه النهارا) ٦٦ (و أهدى الهواءَ له ناشرٌ ** جناحينَ لو حملاه لطارا) ٦٧ (تنصتَ للريحِ مستفهما ** بأذنينَ لا يحملان السرارا) ٦٨ (إذا عبرتُ مطلقاً الريا ** ح يسلكنه ظلنَ فيه أساري) ٦٩ (فتلفظُ منها السمومُ الشرارُ ** و يلقي إلينا النسيمُ الحبارا) ٧٠ (غرائبُ روضتَ يا ابن الكرام ** برأيك منها الشموسَ النوارا)

(٦٥٠/١)

٧ (و باهلتَ بالأرضِ فيها السما ** ءَ فاعترفتَ خجلا وانحصارا) ٧ (و قبحتَ في جنبِ تحسينها ** بأعينِ أربابهنِ الديارا) ٧ (فلو صاحبُ السدِّ لاحتَ له ** تيينَ فيما بناه العوارا) ٧٤ (و قيستُ لكسري بإيوانه ** قلاه ولم يعطَ عنها اصطبارا) ٧٥ (أرتك بدائعها هممةً ** تهينُ عليك العظيمَ احتقارا) ٧٦ (و فضلٌ يجليكَ يومَ الرها ** ن من لا يبُدُّ ومن لا يجاري) ٧٧ (فأقسمُ بالله لو أنصفو ** ك قسما وردوا إليَّ الخيارا) ٧٨ (لما كنتُ أرضى لك الخافقي ** ن ملكا ولا جنةَ الخلد دارا)

(٦٥١/١)

البحر : - (بلغت صبرا فقالت ما الخيرُ ** قلتُ قلبُ سيمَ ذلاً فنفرُ) (لا تعودِي في هوى ظالمةً ** ربما عاذ بحلمٍ فانتصرُ) (نظرةٌ أعرضتُ عنها أعقتُ ** غضبا آذنَ للقلبِ النظرُ) ٤ (أرهفتُ سيفينِ في أجفانها ** كلٌّ من غرا يبيتُ على غرزُ) ٥ (أقسمتُ من جرحاه لا برا ** يا طيبي مت ودائي في الحوزُ) ٦ (أرسلتُ ليلةً صدتُ طيفها ** ناظرا أين رقادي من سهرُ) ٧ (قال حياني فقالت نائما ** طرفه قال نعم قالت غدرُ) ٨ (يا هوى حسناء ما شئتَ لها ** من فؤادي غيرَ ذلٍّ وخوزُ) ٩ (ربَّ يومٍ باهلتني

بالصبا ** و صغارٌ عندها حظُّ الكبرِ) ٠ (و تنكبْتُ مدلاً وفرّةً ** نشرَ العنبرَ عنها منْ صفرُ)

(٦٥٢/١)

١ (فرأت شييا فقالت غيرتُ ** قلتُ ما كلُّ شبابٍ في الشعزُ) (غيرت بيضاءَ في سودائها ** قلتُ مهلا
آيةَ الليلِ القمرُ) (ما لغزلانٍ تصافيني الهوى ** ما استطاعتُ وأجازيها الكدرُ) ٤ (أنستُ إذ ينستُ من
قنصي ** فاستوى ما قرَّ منها ونفرُ) ٥ (و هل الزوراءِ إلا وطنٌ ** يخدغُ الشوقُ وفي أخرى الوطرُ) ٦ (يا
ندامايَ بها النسيانُ لي ** و لكم منيَّ حفاظي والذكرُ) ٧ (كلَّ يومٍ أنا أبكي منكمُ ** صاحباً بالأمس بقاني
ومرُّ) ٨ (إنَّ في الرِّيِّ و سعدٍ عوضاً ** كلما قايسْتُ طابَ وكثرُ) ٩ (سوف أنجو راكبا إحسانهُ ** كلُّ
مركوبٍ سوى ذاك خطرُ) ٠ (ساريا أجنبُ كبرى هممي ** أطلبُ المرعى لها حيثُ المطرُ)

(٦٥٣/١)

٢ (خاب من رام المعالي حاضرا ** و الأمانى في كفالاتِ السفرُ) (ما الغنىَ والمجدُ إن زرتَ فتى ** ذا
تناهٍ وهو ناءٍ لم يزرُ) (لا تباعدهُ الليالي إنه ** أملٌ بين جمادى و صفرُ) ٤ (بأبي الساقى وبالغيثِ ِ صدى
** و الفتى الحلوَّ الجنيَّ والشهدُ مرُّ) ٥ (علمتُ أعداؤه أموالهُ ** لممأً يمنعها أن تستقرُّ) ٦ (يافعٌ مكتهلُّ
من حلمه ** للصبا السنُّ وللرأي الكبرُ) ٧ (يا أبا القاسمِ صابتُ نعمةً ** لك لم يعدُ بها الغيثُ الزهرُ) ٨ ()
لم أزلُ أصبرُ علما أنه ** أبدا يعقبُ خيرا من صبرُ) ٩ (ناظرا عادكمُ في مثلها ** جنّةً لي من عذابٍ منتظرُ
) ٠ (كان جرحا جائفا فاندملتُ ** قرحةً منه وكسرٌ فجيرُ)

(٦٥٤/١)

٣) يا ملوك الريِّ هل داركم ال ** أرض طراً أم تعولون البشرُ) (وسعَ الناسَ جميعاً جودكم ** فاستوى من
غابَ عنكم وحضُرُ) (واصلتُ شاعرهم نعمى لكم ** لم تدعُ مفحمهم حتى شعُرُ) ٤ (حلَّ يا سعدَ العلا
بهماها ** من قبولٍ بحجولٍ وغررُ) ٥ (واجلُّ لي أخرى على الكافي متى اح ** تشمّت منه حياءً وخفُرُ
) ٦ (عرفتُ منك فيما قبلها ** فأتتُ واثقةً تقفو الأثرُ) ٧ (حاجةً تمتُ ووافى حظها ** حين نبهتُ لها
منك عمرُ)

(٦٥٥/١)

البحر : - (فكاكك أيها القلبُ الأسيرُ ** غداً لو قال حادي الركبِ سيروا) (عسى الأظعانُ تطلُعُ إن
أثاروا ** هلالاً كان تكفره الخدورُ) (و إن أخذوك أنتَ وخلفوني ** فسزُ معهم فذاك لهم يسيرُ) ٤ ()
تعلقهم عساهم أن يذموا ** عليك من الصباية أو يحيروا) ٥ (لمن شذنيةً سبقتُ عجالاً ** فما تدري
أتقصدُ أم تجورُ) ٦ (يخوض الليلَ سائقها أنيساً ** بآيةٍ لاخَ بين يديه نورُ) ٧ (وكيف يخاف تية الليلِ
ركبُ ** تطلُعُ من هوداجه البدورُ) ٨ (يناجزُ في الوداعِ معاتباتٍ ** لهنَّ كبودنا ولنا الزفيرُ) ٩ (أكنتُ
معي بعينٍ أم بقلبٍ ** برامةً والعيونُ إليَّ صورُ) ١٠ (غداةً أقولُ وابتهجتُ جباهُ ** عطفنَ عليَّ وابتسمت
ثغورُ)

(٦٥٦/١)

١) أما من قبله في الله قالوا ** متى حلتُ لشاربها الخمورُ) (وقاركِ والتفتُ ترهنَّ بيضاً ** كبرتَ فقلتُ
مسكينُ الكبيرُ) (ألا يا صاحبي تمليني ** أطاعَ إبائي واعتدلَ النفورُ) ٤ (أرى كبدي وقد بردتُ قليلاً **
أمات الهُمُّ أم عاش السرورُ) ٥ (أم الأيامُ خافتني لأنِّي ** بفخر الملكِ منها أستجيرُ) ٦ (ذراني عاد
إملاحي نميراً ** و يفعمُ بعد ما نضبَ الغديرُ) ٧ (طغى أمني وطال قصيرُ باعي ** و نيمنى الشيءُ أولهُ
حقيزُ) ٨ (و لا تتعجبا من خصب ربي ** فربعي بعضُ ما جاد الوزيرُ) ٩ (و لكن بايعاهُ عن لساني **
فإنِّي حين أعجزُ أستشيرُ) ١٠ (ظهورك آيةٌ لله صحتُ ** بها الأديانُ واشتفتُ الصدورُ)

(٦٥٧/١)

٢) (و زالت شبهة المرتاب في أن ** تكشف عن ضمائرها القبور) (رآك وميت الآمال حيي ** بجودك والندی الأعمى بصير) (فآمن بالمسيح وآيته ** و أن نشأت من الطين الطيور) ٤ (و أيقن أن موسى شقَّ بحرا ** بأن شقت بكفيك البحور) ٥ (و لما أن أتيت على فتور ** و باب ضلالة الأمم الفتور) ٦ (و أبصر قبلك الماضين مروا ** و لما تنتظم بهم الأمور) ٧ (صبا لمحمد وأطاع فيه ** و قال الرسل خيرهم الأخير) ٨ (أقول بمعجزاتك لا غلوا ** و كاتم نعمة المعطى كفور) ٩ (إذا الأسماء ألزمت المعاني ** فأنت الحق والوزراء زور) ١٠ (رأيناهم وكلهم شكول ** مصلهم لسابقهم نظير)

(٦٥٨/١)

٣) (بك انتصر الملوك وأنت فيما ** دعوك لنصره نعم النصير) (فأنت الليلة القمرأ بانة ** على الأخوات واليوم المطير) (حميت كبيرهم إذ حمم وقت ** تحوط به وقد كبر الكبير) ٤ (و ماتت دولة فأقمت أخرى ** فلا موت عصاك ولا نشور) ٥ (و باشرت الخلافة فاطمأنت ** على أمرٍ ومطلبه عسير) ٦ (و يوم العهد والوفاي قليل ** أطاعك منبرها والسريز) ٧ (ألين عليك معجمها المعاصي ** و خف إليك مجلسها الوقور) ٨ (درى الفهري حين أسف قوم ** و طرت بأي قادمة تطير) ٩ (رآك بهديه فجزاك خيرا ** و قد يتفرس الرجل البصير) ١٠ (و أعطاك التي نرت قديما ** و إن هي أغليت فيها المهور)

(٦٥٩/١)

٤) (و أفرشك الكرامة لم يدسها ** جبان في الملوك ولا جسور) ٤ (مقالا في اصطفاك واعتقادا ** يحيل على اللسان به الضمير) ٤ (و قلد سيفه بيديه سيفا ** طويل نجاده عنه قصير) ٤٤ (حساما كان للمنصور حصنا ** و لم يك للمدينة بعد سور) ٤٥ (و صاحب بعده الخلفاء تريا ** رفيقا حين يجلس أو يثور) ٤٦ (تدل له المنابر يرتقيها ** و تألفه المناكب والجحور) ٤٧ (و ما كفؤ له لولاك كفؤا ** و

لكنّ الذكور لها الذكورُ (٤٨) أمير المؤمنين يقول خذهُ ** فإنك في تقلده الأميرُ (٤٩) و لو عقلتُ
عقيلٌ شاورتي ** فكنتُ برأي ناصحها أشيرُ (٥٠) فررتِ مكانَ لم تجدي ثباتا ** و يقتلُ ذكرهُ البطلُ
الفورُ)

(٦٦٠/١)

٥ (إذن فتزحجى عن دارِ ملكٍ ** لغيركِ ضرعها ولكِ الدورُ) ٥ (أغركِ بالجزيرةِ ما أغرنا . ** نظارِ فقرب
ما ارتجع المغيرُ) ٥ (فلا تتوهمي بالشرِّ لينا ** فقد يتألقُ النصلُ الطريُّ) ٥٤ (تخطتها وإن وسعتك مرعىً
** فكم دارِ تبيّرُ كما تميّرُ) ٥٥ (و يقطعُ عضوه المرءُ اضطرارا ** و إن ألقَتْ منابتها الشعورُ) ٥٦ ()
سمعتَ بشائرَ الظفرِ استمع لي ** أعدُ خبرا وأنت به خبيرُ) ٥٧ (أنا المولى صنعتَ إليه نعمى ** أخي
فيها حسودٌ أو غيورُ) ٥٨ (جذبتَ من القنوعِ بها ذراعي ** فطارت دون أحمصي النسورُ) ٥٩ (نفائسُ
لم ينلهنَّ اقتراخُ ال ** منىَ فيما تسدى أو تبيّرُ) ٦٠ (بردتَ على الزمانِ بها فؤادي ** و كان عليه مرجلهُ
يفورُ)

(٦٦١/١)

٦ (و ها هي نالت الأيامُ منها ** فجددُ أخلقَ الظلَّ الدثورُ) ٦ (يزور المهرجانُ برسم قومٍ ** و لي رسمُ
يوق ولا يزورُ) ٦ (و قوم يكرمون على الأسامي ** فترخى الحجبُ عنهم والستورُ) ٦٤ (يقول الشعرُ إن
حضرُوا وغبنا ** فدى الغياب ما قال الحضورُ) ٦٥ (يكرّرُ غابراً ما قال ماضٍ ** و قدماً أخلقَ المعنى
الكرورُ) ٦٦ (و أحلى القولِ أسلمهُ منالا ** فما هذي الشقاشقُ والهديرُ) ٦٧ (تطبعَتِ القرائحُ
واطمأنتُ ** فلم يتكفؤنك يا صبورُ) ٦٨ (بهذا الحكمُ حين تحالباها ** نقائصَ حاز زبدها جريراً)

(٦٦٢/١)

البحر : - (ينام على الغدر من لا يغارُ ** و لا يظلمَ الحرُّ فيه انتصارُ) (عليّ لعيني اختيارُ الحبيبِ ** و إن خاني فإليّ الخيارُ) (ملكتُ فؤادي على بابلٍ ** و عققَ أخاه الفؤادُ المعارُ) ٤ (و فيمن سمحتُ به للحمو ** ل أبيضُ ليلٍ سراه نهارُ) ٥ (إذا شكرتُ حقه حصره ** تظلم من معصيه السوارُ) ٦ (و بدرُ وما عدَّ من شهره ** سوى هجره والتجني سرائُ) ٧ (تطلعَ يتبعني مقلتي ** همختمرا من حلاه الخمارُ) ٨ (و كنتُ الحليمَ وفي مثلها ** تخفُّ الحلومُ ويهفو الوقارُ) ٩ (أحبُّ الجفاءَ على عزِّه ** و لا أحمل الوصلَ والوصلُ عارُ) ١٠ (قضيتُ وتهوى ويرضى الفتى ** بطيفٍ يزور وربعٍ يزارُ)

(٦٦٣/١)

١ (و هبتُ تلوم على عفتي ** و تحذر لو قد كفاها الحذارُ) (تقول القناعه موتُ الفتى ** إذا ألفتُ والحياةُ اليسارُ) (و ما الناسُ لو أنصفتني الحسا ** بَ والأرضُ إلا صديقٌ ودارُ) ٤ (و ما ارتبتُ حتى رأيتُ اليمي ** نَ تعقد في الحقَّ عنها اليسارُ) ٥ (و تطمُعُ بالشعر لي في الغنى ** متى نصح الطمعُ المستشارُ) ٦ (و لم تدرِ أنّ المساعي الطوا ** لَ آفتهن الحظوظُ القصارُ) ٧ (و ما علمُ طبك من علتي ** و صبري والكرمُ الإصطبارُ) ٨ (إذا لم يبينُ أسىً أو أسىً ** فكيف يبينُ غنىً وافتقارُ) ٩ (خبرتُ رجالاً فما سرنى ** على الودِّ ما كشفَ الإختبارُ) ١٠ (و لما غلقتُ برهن الوفاء ** لهم تركوني بنجدٍ وغاروا)

(٦٦٤/١)

٢ (فلا يبعد الله من ظلمهم ** أخلاءَ حصوا جناحي وطاروا) (و جربتُ حظي بمدح الملوكِ ** مرارا وكلَّ جناها مرارُ) (و كم من مقامٍ توقرتُ في ** هطاروا له فرحا واستطاروا) ٤ (و خفتُ مسامعَ هنَّ الجبالُ ** و جفتُ أناملُ هنَّ البحارُ) ٥ (و أخرى ولم يأتني نفعها ** و يا ليت لم يأت منها ضرارُ) ٦ (إذا ما دعوتُ زعيمَ الكفا ** ة أدركني الماءُ والنخبُ نارُ) ٧ (و قام لها ناهضَ المنكبين ** يقلصُ عن قدميه الإزارُ) ٨ (إذا خاض نعي حمىً أو حجاً ** تفرج عن حاجبيه الغمارُ) ٩ (كريمٌ تبرعَ بالنصر لي ** و بالخيل من دون نصري انتشارُ) ١٠ (أبى أن أضامَ وردَّ الفرارَ ** عليّ وأقصى سلاحي الفرارُ)

(٦٦٥/١)

٣) بلا قدمٍ تتقاضاه لي ** فترعى له ذمةً أو ذمارُ) (بلى . في التجانس حقّ جناه ** عليّ وجارك بالجنس جازُ) (عجبتُ لباغيّ أن أسترقتُ ** وكسري أبي ولساني نزارُ) ٤ (أرادَ لنقصٍ به بذلهُ ** و ربحي في بيع عرضي خسارُ) ٥ (أمانٍ أصابت له في سوازي ** و خابت معي الأمانى قمارُ) ٦ (دمُ الفضلِ ثارَ به أن يطلَّ ** فتى لا ينام وللمجدِ ثارُ) ٧ (قؤولٌ إذا الألسنُ المطلقا ** ت قيديها حصرٌ وانكسارُ) ٨ (يرى فورهُ واصفا غورهُ ** و هل يصفُ النارَ إلا الشرارُ) ٩ (كفى الدولتين عناءُ الحسي ** ن من يستشارُ ومن يستجارُ) ٤٠ (و قلبتا واليه مصي ** زُ أمريهما وعليه المدازُ)

(٦٦٦/١)

٤) و قمتَ ودون المقام الحميدِ ** مزالقي يصعبُ فيها القرازُ) ٤ (و قبلكَ قد جربوا واجتنوا ** و بعدك وانتصحوا واستشاروا) ٤ (و حلوا بسيماك من جردو ** هلو قطعُ بالحليّ الشفارُ) ٤٤ (فذاك مدلُّ على عجزه ** يؤمرُ وهو عيالُ يمارُ) ٤٥ (طيرُ العيانِ صدئُ اللسانِ ** خطأ لفظه خطأً أو عثارُ) ٤٦ (إذا نشر الكبرُ أعطافه ** طوت بشره الغرماثُ الصغارُ) ٤٧ (لثوب الرياسةِ ضيقُ علي ** همعُ وسعِ أثوابه وانشمارُ) ٤٨ (غريبٌ إذا أنت فيها انتسب ** ت أدلى به نسبٌ مستعارُ) ٤٩ (جزتك عن الملكِ يومَ الجزاءِ ** و عن فخره يومَ يجزي الفخارُ) ٥٠ (غوادٍ من الحمدِ والإعترافِ ** غوارفُ من كلِّ عذبٍ غزارُ)

(٦٦٧/١)

٥) تجودك نعماءَ تزكو النفو ** سُ فيها وتغنىَ عليها الديارُ) ٥ (و عنى سوائرُ إما تحطُّ الرّ ** واهُ وقاطنةٌ حيث ساروا) ٥ (عذاري يجلى لهنّ الجمالُ ** و يخلعُ في جهنّ العذارُ) ٥٤ (يخيلُ ما نشرت من علاك ** عيابا متى نشرتها التجارُ) ٥٥ (إذا حبرتُ أمهاتُ القرى ** ض أخبارها وبنوه الكبارُ) ٥٦ (

تمنوا بجهدهم عفوها ** على ما سبوا غيرهم أو أغاروا (٥٧) يقرُّ لمجدك إكثارها ** بما سلفت أنه
الإقتصارُ (٥٨) فإن شفع العبدُ في مذنبٍ ** نجت وجروحُ الأمانى جبارُ (٥٩) و إن بلغ الشكرُ حقَّ
امرى ** فغايتها معك الإقتصارُ)

(٦٦٨/١)

البحر : - (شوارذُ حظًّا لا يقرُّ نفورها ** و ربقه همَّ لا يفكُّ أسيرها) (و صحبةُ أيام تعدُّ حظوظها **
قصارا إذا عدتْ طوالا شهورها) (و نزغُ بأطماعٍ ضعافٍ تمدها ** أمانئُ لم يقبلُ يمينا معيرها) ٤ (أمرُّ
على عميائها أستدلها ** و آوى إلى بلهائها أستشيرها) ٥ (بوارقُ ما للعين إلا وميضها ** و لا للثرى
العطشانِ إلا غرورها) ٦ (تعجبُ من صبري وعندي خلوبها ** و مصعقها وعند غيري مطيرها) ٧ (أجدك
لم يأنس فمي بثديها ** فأسئلُ عن أخلافها ما درورها) ٨ (و جاذبتها ثم استمرَّ ضرورةً ** مريري على ما
ساءني ومريرها) ٩ (كأنِّي إذا لم أفض منها لبانةً ** و قد نضبتُ أوطارها وندورها) ١٠ (و أني تراني أغسلُ
الدَمَ موجعا ** أو العارَ فاعلم ثمَّ أني عقيرها)

(٦٦٩/١)

١ (عطاءً على التقتير إلا غديرةً ** تراحمَ حول الأربعين فتيرها) (غرابيبُ من لون الشبيبةِ وقعَ ** أسفٌ من
الأيام بازٍ يطيرها) (تقسى القلوبَ بعدها وحشةً لها ** كأنَّ قلوبَ الغانيات وكورها) ٤ (ترى بوجوهٍ أنها
بجمالها ** تصيدُ وما الأشرأكُ إلا شعورها) ٥ (أجاور في شبي عيونا قويةً ** على جزلِ الشيبِ المغالطِ
حورها) ٦ (و كلَّ بياضٍ فضلةً لا يلقبها ** إذا لم يكن إلا السواد يضيرها) ٧ (سلا جمراتِ البين بي كيف
دستها ** يوقدُ بالأنفاس تحتي سعيها) ٨ (حملتُ بقلبي منهم وهو حبةٌ ** و من عيسهم ما لا تقلُّ
ظهورها) ٩ (تلفتُ بالأطعانِ رفعا ومهبطا ** تعوجُّ لي أو تستقيمُ سطورها) ١٠ (بعشواءٍ من فرطِ البكاء
كأنما ** تواعد نارَ الحيِّ بيناً ونورها)

(٦٧٠/١)

٢ (و فيمن نكرت الحلم من جزع له ** صبورُ مقاماتِ الوداع شكورها) (إذا أفحمتني قوله فصحت له **
و أقتلُ ألفاظِ الإناثِ ذكورها) (يدير كنوسا سامرةً من لحاظه ** و في فيه أخرى حلوة لا يديرها) ٤ (من
العربياتِ الكرائمِ درةً ** تخاض إليها من تميم بحورها) ٥ (تلوم أمشاعي في القناعة جالسا ** فهل ثورةُ
ترضى المعالي أثورها) ٦ (و أوحدي كما ترين وعفَّ بي ** فسادُ موداتِ أرى وفجورها) ٧ (و أبناءُ علاتِ
أخوها غنيها الص ** ريحُ ومولاها الهجينُ فقيرها) ٨ (وجوةٌ يصفها النفاقُ وتحتها ** بطائنُ من غشَّ
يشفُ كدورها) ٩ (أضمُّ القوافي لي تفيءُ عليهمُ ** و ليس وراء الخدر إلا نفورها) ١٠ (و أوحشها ممن
تقلدُ أنه ** سواءً حصاها عنده وشدورها)

(٦٧١/١)

٣ (و أن قياما بالفناء لدودها ** أعزُّ إذا لم يرعَ خصبا مسيرها) (أفي نصره الأعرابِ من حسدٍ لها ** و
منهم بواديها ومنهم حضورها .) (و في قومها من فارسٍ لسانها ** عدوٌ فسل في قيصرٍ من نصيرها) ٤ (
لعلَّ غلاماً أدبَ الملكُ رأيهُ ** تتطُّ به أرحامها فيجيرلها) ٥ (و ما ضرَّ في غير الكفاة ارتحاضها ** إذا ما
غلت عند ابن عيسى مهورها) ٦ (إذا ما دعتُ أفضى إليه افتراعها ** فكان فتاها من أبوه وزيرها) ٧ (
سعى للمعالي سعيها وهو يافعٌ ** و أكبرها من ساد وهو صغيرها) ٨ (و هيبَ وما طرتُ خميلةً وجهه ** و
أولى النصول أن يهابَ طيرها) ٩ (أراك وما أسديت بعدُ صنيعهً ** يقول الرضا عنها ويشهدُ زورها) ١٠ (
تخالفُ أقوالٌ عليك اتفاقها ** و تكثرُ أوصافُ إليك مصيرها)

(٦٧٢/١)

٤ (لقد فخر النادي أبُّ عدلِ ابنهُ ** إذا خاف خجالاتِ الرجالِ فخورها) ٤ (و في شططِ الآمالِ فيك
لنفسه ** و أكثرُ آمالِ النفوسِ غرورها) ٤ (لمدَّ على العلياء منك فنالها ** يداً يذرعُ الرمحَ الطويلَ قصيرها

(٤٤) لكم وفضة الآراء تبدهونها ** فتصمى إذا الآراء أشوى فطيرها (٤٥) (و ما وهنت فيما تقلب
دولة ** و أنتم لها إلا وفيكم جبورها) (٤٦) (لقد علمت كيف اطراد نظامها ** ليالي إذ تلقى إليكم أمورها
(٤٧) (إذا ذكرت أسماؤكم هش تاجها ** لأيامه منكم وحن سريرها) (٤٨) (حلفت بما يحيي الخير أحله
** و يوقد مما قلده ضفورها) (٤٩) (رعوها الربيع فالربيع وعطوا ** عليها إلى أن ضاق عنها سيورها)
(٥٠) (تساق الشهور والليالي هدية ** إلى ساعة توفى بجمع أجورها)

(٦٧٣/١)

٥ (بيطحاء لو ما أنبت الدم روضة ** لروض من جاري طلاها صخورها) (٥٠) (لقد سر ما استطاع مخبري **
بودك والأخبار نزر سرورها) (٥١) (سلاما ووصفا واشتياقا بغيبة ** ذكت لوعتي منها وشب زفيرها) (٥٤)
فإنك للآداب والود خاطب ** بشير العلاء فيما خطبت بشيرها) (٥٥) (فقل كيف تنبو روضة غاض برهة **
جدا الماء عنها ثم فاض غديرها) (٥٦) (محاسن أيقظت العلاء في طلابها ** فقد نام هاديها وقام ضيرها)
(٥٧) (فليتك إن كان المبلغ صادقا ** أجابك عفوا سهلها وعسيرها) (٥٨) (فتحت لك الأبواب عنها وقد
أبى ** زماناً حفيظها وحصن سورها) (٥٩) (لئن كانت الزباء عزاً ومنعة ** فأنت لها من غير جدع قصيرها
(٦٠) (و لولا الوداد ما برزن سوامحا ** و قد برزت بالغانيات خدورها)

(٦٧٤/١)

٦ (و لا عاقها في عرضها لمعاشر ** معارفها عجم البصائر عورها) (٦٠) (إذا اتسعت أيمانها لعطية ** و
راجعت الأخلاق ضاقت صدورها) (٦١) (ولكنها نفس يطاع صديقها ** على حكمها فيها ويعصى أميرها)
(٦٤) (تمل بها لا طيب نشر يفوتها ** إذا لومست ولا جمال بيورها) (٦٥) (أزور بها دور الملوك طليعة **
ترود لي الأخلاق ثم أزورها) (٦٦) (و فسح لها في زينة الفصح موضعاً ** تقوم به تتلى عليك عشورها)
(٦٧) (و نل وأبوك العز ما حن فاقد ** و قام على السبع الطباقي مديرها) (٦٨) (وأوفى بها شعث لكم
يدرسونها ** مزامير يستوفى اللحون زورها) (٦٩) (مكبين للأذقان يحضنونها ** يسان عن الصفح العنيف

سفورها (٧٠) تفوتكم بالسمع والعين ما رأته ** و دل على ما في القلوب نذيرها (

(٦٧٥/١)

٧) فأقسم لو قضت ضلوعي بعدها ** لما التأمت إلا عليكم فطورها (

(٦٧٦/١)

البحر : - (بين النقا فثنية الحجر ** سمراء ترقب بالقنا السمير) (رصفت قلائدها بما سفكت ** من فيض دمع أو دم هدر) (ما شئت من حب القلوب أو ال ** اجفان في بيض وفي حمير) ٤ (نزلت مني أولى ثلاث مني ** فقضت نجيزة ليلة النفر) ٥ (و جلت لأربع عشرة قمرا ** و الشهر ما أوفى على العشر) ٦ (ترمي الجمار وبين أضلعنا ** غرض لها ترميه بالجمير) ٧ (من لي على عطلي بغانية ** شبت وشبت وعمرها عمري) ٨ (لم تنو في قسم تحلته ** إلا إذا حلفت على الهجر) ٩ (قالت وليمت في ضنا جسدي ** طرفي على إسقامه عذري) ١٠ (و استسقيت لظماي ريقتها ** فاستشهدت بالآي في الخمر)

(٦٧٧/١)

١) (و تقول للعذال مغضبة ** شيبته من حيث لا يدري) (قبلت عصياناً عوارضه ** عمدا فأعدى شعره نغري) (و أخ مع السراء من عددي ** و علي في الضراء والشر) ٤ (تطوى حشاه على تبسمه ** أضلاع مشرحة على الغمر) ٥ (مولاي والأحداث مغمدة ** فإذا انتصين فرى كما تفرى) ٦ (تعب بحفظ هنات ميسرتي ** حتى يعددها على العسر) ٧ (الدهر ألين منه لي كنفنا ** لو كان يتركني مع الدهر) ٨ (و مغييم المعروف يخدعني ** إيماض واضحيته بالبشر) ٩ (سكن اليفاع وشب موقده ** نارا يعر بها ولا يقري) ١٠

(ذي فطنة في الشكر راغبة** و غباوة بجواب الشكر)

(٦٧٨/١)

٢ (فإذا مدحت مدحت ماطرة** و إذا عصرت من صخر) لا طاب نفساً بالنوال ولا** مخض المودة
زبدة الصدر) (و أردني من غير ثروته** أن أستكين لذلة الفقر) ٤ (ينجو بعرضي أن يضام له** عرض
الفلاة و غصبة الحر) ٥ (و تنجز الأيام ما وعدت** في مثله و عواقب الصبر) ٦ (و مؤيد السلطان عالية
** يده بتأييدي وفي نصري) ٧ (لو شئت فتُ سرى النجوم به** و خفيت عن ألقاظها الزهر) ٨ (و
لبلغتي المجد سابعة** بالظهر ليست من بني الظهر) ٩ (تروح للضحاح خائضة** و تكد بالتمعق
الغمر) ١٠ (تجري الرياح على مشيتها** فتخال طائراً بما تجري)

(٦٧٩/١)

٣ (و إذا شرعها لها نشرها** خفقت بقادمتين من نسر) (في جانب لين يدفعها** و خطارها في جانب
وعر) (يحدو المطي الزاجرون له** و تساق بالتهليل والذكر) ٤ (من لي بقلب فوقها ذكر** مصغ لعذلي
تابع أمري) ٥ (قالوا الشجاعة إنه غرر** متقارب الميقات والقدر) ٦ (يومان في لجج فإن فضلا** بزيادة
قبلية العبر) ٧ (هيهات منى ساحل ييس** و البحر يفضي بي إلى البحر) ٨ (القصد والمقصود من شبه
** في الجود أو حد من الغر) ٩ (ما أن إلا أن ذا أجن** ملح وذاك زلاله القطر) ١٠ (جاري الملوك
فبذهم ملك** سبق القوارح في سني مهر)

(٦٨٠/١)

٤ (و أرى بني الستين عجزهم ** في الرأي وهو ابن اثنتي عشر) ٤ (لا طارفُ النعماءِ منزعٌ ** فيها ولا مستحدثُ الفخرِ) ٤ (من وارثي العلياء ما اغتصبوا ** مجددا ولا ملكوه بالقهرِ) ٤٤ (أرباب بيت مكارم عقدوا ** أطنابه بأوائل الدهرِ) ٤٥ (ضربوا على الودل استهامهم ** و تقاسموا بالنهي والأمرِ) ٤٦ (في كل أفقٍ منهم علمٌ ** مرعى العفاة وسدّة الثغرِ) ٤٧ (أبنا مكرمٍ وهي معرفةٌ ** نصروا اسمها بإهانة الوفرِ) ٤٨ (قطنوا وسار عطاؤهم شيها ** بالبحر قامَ وملكه يسرى) ٤٩ (في كل دارٍ من مواهبهم ** أثر الحيا في البلدة القفرِ) ٥٠ (و ملكت يا ذا المجد غايتهم ** ما للبهام فضيلة الغرِّ)

(٦٨١/١)

٥ (زيدتهم شرفا وبعضهم ** لأبيه مثل الواوِ في عمرو) ٥ (سدوا بك الغارات منفردا ** فملاّت صفّ الجحفل المجرِ) ٥ (و دجا ظلامُ الرأي بينهم ** فوضحت فيه بطلعة الفجرِ) ٥٤ (و أبوك يوم البصرة اعترفت ** قمم العدا لسيوفه النكرِ) ٥٥ (ألقى عصا من عزيمة بترت ** آياتها حدّ الطبا البترِ) ٥٦ (لقفت على الكرجي ما أفكت ** كفاه من كيدٍ ومن مكرِ) ٥٧ (فمضى يخير نفسه حورا ** ذلين من قتل ومن أسرِ) ٥٨ (يجدُّ الفرارَ أحبَّ عاجلةً ** لو كفَّ غرب الموتِ بالفرِّ) ٥٩ (و رأت عمانُ وأهلها بك ما ** أغنى الفقيرَ وأمن المشرى) ٦٠ (صارت بجودك وهي موحشةٌ ** أنس الوفودِ وقبلة السفرِ)

(٦٨٢/١)

٦ (يفديك مبتهجٌ بنعمته ** أسيانُ في المعروف والبرِّ) ٦ (ألهاه طيبُ المالِ يحزره ** عن طيبٍ ما أحرزت من ذكرِ) ٦ (يبغى عثارك وهو في تعبٍ ** كالليل طالبُ عشرة البدرِ) ٦٤ (قد قلت لما عقق دع مدحي ** زين الكفاة أبُّ بالشعرِ) ٦٥ (اترك مقاماتِ العلاء له ** متأخرا فالصدرُ للصدرِ) ٦٦ (يا نازحا ورجاء نعمته ** مني مكان السحرِ والنحرِ) ٦٧ (هل أنت قاضٍ في ندرك لي ** فلقد قضت فيك المنى نذري) ٦٨ (أيامٌ وحدي الوفاء وك ** ل الناس من نكثٍ ومن غدرِ) ٦٩ (و أرى نداك اليوم في نفرٍ ** لم يشركوا في ذلك العصرِ) ٧٠ (اردد يدي ملأى وحاش لمن ** يعتام جودك من يدِ صفرِ)

(٦٨٣/١)

٧) و اعطف عليّ كما صددت أذق ** طعميك من حلوٍ ومن مرٍّ (٧) و البس من النعماء سابعاً ** لا
تدريها أسهم الدهر (٧) تعمى النوائب عن تأملها ** و تطيلُ فيها نومة السكر (٧٤) مهما تعدّ خلقاً
فجدتها ** تزداد بالتقليب والنشر (٧٥) و اسمع أزرَكَ بكلِّ مائةٍ ** عين الضجيع خريدةٍ بكرٍ (٧٦)
نسج القريحة ثوبُ زينتها ** و حليها من صنعة الفكر (٧٧) من سحر بابل نفثُ عقدتها ** سارٍ و بابلُ
منبتُ السحر (٧٨) و كأنما ساق التجارُ بها ** لك من صحارٍ لطيمة العطر (٧٩) تمسي لها الآذانُ
آذنةً ** و لو انهنّ حجبن بالوقر (٨٠) حتى أراك وأخمصاك معا ** قرطانٍ للعيوق و النسر (

(٦٨٤/١)

٨) هذي الهدى عليّ جلوتها ** و عليكم الإنصاف في المهر (

(٦٨٥/١)

البحر : - (لعلّ لها مع النسرين سرا ** فدعها طائراتٍ أن تمرا) (ركائب واثقين من الأماني ** و اظهرها
بما قتلته خبرا) (تلوح خواطفا فتظنُّ أمراً ** بها في السير وهي تريد أمرا) ٤ (سواءً عند أعينها سرارا **
قطعن الشهر أو سايرن بدرا) ٥ (و لولا أن يخضن مع الدراري ** سواد الليل لم يخلقن حمرا) ٦ (يحطُّ
الميسُ منها عن جنوبٍ ** محلقةٍ وكنّ رحلن شعرا) ٧ (إذا أرسلن في الحاجات خطباً ** حبونك ثيبا منها
ويكرا) ٨ (يكنّ إلى فواركها شفيعاً ** يقرُّ نفارها ويكنّ مهرا) ٩ (وراء العزّ نطلبه فيما ** وصلنا أو بلغنا
فيه عذرا) ١٠ (و ماء تحبس الأنفاسُ منه ** و تستشري به اللهوات حرا)

(٦٨٦/١)

١ (وردت مع القطا الكدرى منه ** أجونا من يقايا الصيف كدرا) (أسيعُ شرابه المكروه حلوا ** إذا
قايسته بالذلِّ مرا) (و بيتِ قرى تشرف ساكنوه ** يفاعا يقسرون العيش قسرا) ٤ (نزلتُ به وفيه غنى لقوم
** و سرتُ بجودهم وتركتُ فقرا) ٥ (و كالمهراثِ في فتياتِ حيِّ ** حكينَ رماحه فخطرنَ سمرا) ٦ ()
يردن الخيرَ إلا أن قولاً ** يظنُّ المستريبَ بهنَّ شرا) ٧ (خلوتُ بنومهنَّ فلم أوسدُ ** يدي جنياً ولا جنبيَّ
نكرا) ٨ (و رحْتُ وقد ملأتُ الودَّ عيناً ** بما أودعتها وملأتُ صدرا) ٩ (و قافيةً على الراوي لجوجٍ **
خدعتُ نفارها حتى استقرا) ١٠ (تموتُ بموتِ قائلها القوافي ** و تبقى لي وللمدوحِ ذكرا)

(٦٨٧/١)

٢ (فصحتُ ليعربٍ فيها كاني ** عجمتُ ببابلٍ فنفتتُ سحرا) (طلبتُ لها من الفتيان فذا ** يكون لعقدها
المنظوم نحرا) (فلم يعدُ ابنُ أيوبٍ اختياري ** و قد عمقتُ في ذا الناسِ سيرا) ٤ (و ما طوفت في الآفاقِ
إلا ** وجدتك أنتَ أينَ طلبتُ حرا) ٥ (جنبتُ بك الهوى كهلا كاني ** جنبتُ يدي الشبابِ المسبكرا) ٦ ()
(و علقْتُ المودةَ منك كفي ** على زلقٍ متينِ الفتلِ شزرا) ٧ (دعوتك والحوادثُ ذاهباتُ ** بسرح
تصوني طردا وطرا) ٨ (و قد طلقتُ بناتُ الصبرِ مني ** كاني لم أكن للصبرِ صهرا) ٩ (فكنتُ أخي هوىً
وأبي حنوا ** و نفسي نصرَةً وبنى برا) ١٠ (حملتُ حمالةَ الأيامِ عني ** قلوفا فكني منها وكرا)

(٦٨٨/١)

٣ (مغارمُ أشكلتُ أقضيتَ حقَّ ال ** مودةَ أم قضيتَ بهنَّ ندرا) (أشرتُ إلى يديك فصبتَ عفواً ** و قد
أتعبتُ أيدي المزن غفرا) (و لما ثلمتُ منيَّ الليالي ** أريتكَ خلةً فسددتَ عشرا) ٤ (مكارمُ لم تسابقُ
في مداها ** و قد حرصتُ عليها الريحُ حصرا) ٥ (و أخلاقُ صفت من كلِّ غشٍّ ** سكرتُ بها وما
عوطيتُ خمرا) ٦ (ملكتُ حسابها إرثا حالالا ** فصرنَ لديك حقاً مستقرا) ٧ (أبا فأباً من الأعلام فيها **
نعدهمُ إليك هلمَّ جرا) ٨ (لعمرُ الحاسديك وهل يبقى ** لهم حسدُ الكمالِ عليك عمرا) ٩ (لقد ليموا
بما نعموا واني ** لأوسعهم بما حسدوك عدرا) ١٠ (أقلني العجزَ إن قصرتُ وصفا ** لما أوليتُ أو

(٦٨٩/١)

٤ (فَإِنَّ عَلِيَّ جَهْدَ الْفِكْرِ قَوْلًا ** و ليس عليّ عند الغيثِ قطرا) ٤ (على أن القوافي الغرّ عني ** كوافلُ
بالذي أرضى وسرا) ٤ (تروح عليك أو تغدو التهاني ** بهنّ حوافلِ الأخلافِ غزرا) ٤٤ (إذا مطرتُ ترى
الأحسابَ بيضا ** بما يثينَ والأعراضَ خضرا) ٤٥ (كأن لطيمَةً منها أنيختُ ** ببابك فارتدغَ ما شئتَ
عطرا) ٤٦ (تعدّ الدهرَ نيروزا وعيدا ** و صوما راجعا أبدا وفطرا) ٤٧ (فتصحبه بأنفدَ منه أمرا ** على
الدنيا وأطولَ فيه عمرا)

(٦٩٠/١)

البحر : - (هل عند ربح الصبا من راميةٍ خيرٌ ** أم طاب أن صاب روضاتِ اللوى المطرُ) (علامةٌ لك من
أم الوليد أتت ** تعلقو الرياحُ بها والمزن تنحدرُ) (كأنّ ما هبَّ عطريا مجاسدها ** منفوضةً وكأنّ البارقُ
الأشُرُ) ٤ (هوى ترامت به الأيام تبعدهُ ** و قربته لك الأياتُ والذكرُ) ٥ (و نازلٌ باللوى يسليك صورتهُ
** تيهُ الطريق وينسيك اسمه الحذرُ) ٦ (سرى إلى الشرق مشتاقا وما فقدتُ ** عينٌ له بلوى خبتِ ولا
أثرُ) ٧ (يجشمُ البدرُ أن يشقى برؤيته ** و يلبسُ الليلَ زوارا فيعتكرُ) ٨ (ما استوطن البيدَ لولا أنه رشاً
** و ما امتطى الليلَ لولا أنه قمرُ) ٩ (يا منةً للكرى لولا حلاوتها ** ما ذمّ وهو وفاءً في الهوى السهرُ)
(مدد الظلامُ بها قبلَ الصباح يدا ** بيضاءً بانَ بها من أمسه السحرُ)

(٦٩١/١)

١ (في الضارين على البلقاء بادية** يسي لها الحر من أبنائه الحضر) (تصبى الأحاديث عنها وهي نازحة** و السمع يعلق ما لا يعلق البصر) (سمراء غارت عليها وهي تشبهها** في القد واللون تحميها القنا السمرة) ٤ (تلين خلقاً ويحفو خلقها فكأن** في جسمها الماء ألقى قلبها الحجر) ٥ (سعدية تدعى أن الوفاء لها** من صلب حاجب جبل ليس ينبت) ٦ (فما لها وفؤادي في خفارتها** و الشوق يرعاه ظلما ليس ينتصر) ٧ (لو شاء يعد جوارى وهو مطرَح** من شاء قال التميميون قد غدروا) ٨ (ما أنكرت أم خير وهي معرضة** أغير أن لونت من لمتي الغير) ٩ (و في الصبا للهوى إذ كان حاله** لا يخلق الحب حتى يخلق الشعر) ١٠ (أرى المنى بعد تملى لي سالفها** و قد المشيب الذي استقبلت مزجراً)

(٦٩٢/١)

٢ (أشتاق حاجاتي الأولى وتجذني** إلى اتباع النهى حاجاتي الأخر) (ما أشرف الحلم لولا ثقل محمله** و أجمل الصمت لولا قولهم حصر) (و ما أعز الفتى في ظل عفته** لو شوور الحزم أو لو صحت الفكر) ٤ (ما لك في الحرص إلا فضل ذلته** و الرزق يفعل فيه ما انتهى القدر) ٥ (خلقتان في هذه الدنيا معاصرة** ما طولبت وبها إن توركت يسر) ٦ (قنعت منها بما بل الصدى كبيراً** من همتي ظن قوم أنه صغر) ٧ (أسوف العيش حسن الظن أجبره** على فساد وجبر الظن منكسر) ٨ (مرقعا بالمنى أرجو غدا فغدا** تأتي الحظوظ وحظي بعد منتظر) ٩ (رضا بنفسي أو ود امرئ ثقة** أغنى به وغني المال مفتقر) ١٠ (و إن مدحت ففخر لا أعاب به** و لا يكذب إخباري به الخبير)

(٦٩٣/١)

٣ (إذا غلوت بقول فيه لم ترني** إلى المروءة فيما قلت أعتذر) (حدث بفضل بني عبد الرحيم وما** طابوا على قدم الدنيا وما كثروا) (و استشهد الصحف الأولى بما نقلت** عنهم وما قصت الآثار والسير) ٤ (المكتفين إذا غابوا بشهرتهم** عن الشهادة والكافين ما حضروا) ٥ (أبناء ذروة هذا الملك قد فرعوا** سنامه يطلبون النجم ما انحدروا) ٦ (تملكوا قرب الدنيا وشرعتها** لا يرذ الناس إلا كل ما صدروا) ٧ (لا تستخفهم الأحداث إن طرقت** عن الحلوم ولا يطغيهم البطر) ٨ (إذا بلوت تقاهم أو

بصائرهم ** في نعمة شكرُوا أو نكبة صبرُوا) ٩ (تكلمُوا وأرَمَ الناطقون لهم ** لا يؤمرون ولا يعصون إن أمروا) ٤٠ (يدعون في السنواتِ الشهبِ جامدةً ** فيفعلون بها ما يفعلُ المطرُ)

(٦٩٤/١)

٤ (غاض الفراتُ وضمَّ المزنُ وانبعثتُ ** في المزنِ تعصرُ أيديهم فتعصرُ) ٤ (لو ركبوا في أعاليهم أناملهم ** يومَ الوغى حضرتُ أطرافها الحمُرُ) ٤ (إن كنتَ فيمن طواه البينُ ممترياً ** منهم فعندك من منشورهم خبرُ) ٤٤ (هذا الحسينُ حياةً خلدتُ لهم ** ليسوا بأول موتي بانبهم نشروا) ٤٥ (صلى فزادتُ على السباقِ حلبته ** محلِقُ العرفِ جارٍ خطوهُ حضرُ) ٤٦ (كالسهمِ أحرزَ ذكرا يومَ ترسله ** لم يعطه أبواه القوسُ والوترُ) ٤٧ (عصارةُ فضلتُ في الطيبِ طينتها ** و الخمرُ أطيَّبُ شيءٍ منه يعتصرُ) ٤٨ (لا يعدمُ الصاحبُ ابنُ الليلِ قوسه ** طولُ السرى وتنقى عظمه السفرُ) ٤٩ (فوزَ في البيدِ لا ظلُّ يفاء له ** ظهراً ولا يتقيه من ندى سحرُ) ٥٠ (ترمى به غرضُ الأخطارِ حاجتهُ ** يحلو له الملحُ أو يصفو له الكدرُ)

(٦٩٥/١)

٥ (يحسُّ أو يتراءى كلَّ مخلقةٍ ** لا سمعَ يصدقُه فيها ولا نظرُ) ٥ (يرى سماوته في الماءِ ينكرها ** من طول ما اختلفتُ في عينه الصورُ) ٥ (حتى إذا ملت الأقدارُ شقوته ** و حان من سعيه أن يدركَ الظفرُ) ٥٤ (آنسَ من جوده نارا مبشرةً ** ببردِ عيشته من حيثُ تستعُرُ) ٥٥ (فجاء يفتافها حتى أصاب قري ** يأخذُ منه اشتطاط النفسِ أو يذرُ) ٥٦ (بينا تكونُ البدورُ الطائفاتُ به ** و لائدا وتذكي للقرى البدرُ) ٥٧ (فلا خلا منه ربعُ الفضلِ يعمره ** بالمالِ يقسمُ والأقوالِ تدخرُ) ٥٨ (و بيضة الملكِ يحميها فما كربت ** مذ قام يشعبها بالرأي تنفطرُ) ٥٩ (تيمنوا باسمه حتى لقد وثقوا ** لو سار في غير جيشٍ أنهم نصرُوا) ٦٠ (طلقُ النقبِ لم يعقلِ سعائته ** عن مطلبٍ رجبٍ يخشى ولا صفرُ)

(٦٩٦/١)

٦ (غررَ في العزِّ حتى نال غايتهُ ** و جانبُ العزِّ مركوبٌ له الغرُّ) ٦ (لو عيبَ ما عابه شيءٌ يزنُ به ** من النقيصةِ إلا أنه بشرٌ) ٦ (حلا له الحمدُ حتى ما له ثمَّنُ ** يغلُو عليه وحتى ما له هدرٌ) ٦٤ (لو وهبَ المرءُ يوماً نفسه سرفاً ** لم يهبِ النفسَ إلا وهو مختصر) ٦٥ (عجمتُ أيامَ دهري صعبةً بكمُ ** فسالمتني وفي أيامها خورٌ) ٦٦ (و كان لي عندَ حظي قبلَ ودكمُ ** نأزُ فقمْتُ بكم كالسيفِ أثرُ) ٦٧ (فلتأتينكمُ عني وبي أبداً ** غرائبٌ وهي في أوطانها فقرٌ) ٦٨ (تسري مراكبُ للأحسابِ تعرضها ** على العيونِ شيأتُ كلها غرُّ) ٦٩ (إذا تحلَّتْ فمعناها قلائدها الن ** صارُ أو لفظها أقراطها الدرُّ) ٧٠ (مما ولدتُ وإن خالفتُ منصبها ** كسرى أبي وأبوها نسبةً مضرٌ)

(٦٩٧/١)

٧ (تسركم وتسوء الحاسدين لكم ** و نفعُ قومٍ لقومٍ غيرهم ضرُّ) ٧ (في كل يومٍ جديدٍ العهدِ مبتكرٍ ** تسوقها لكم الروحاتُ والبكرُ) ٧ (لها بأحسابها طولٌ وما قطعتُ ** سيرا وفيها عن استحقاقكم قصرٌ) ٧٤ (و قد سمعتم سواها قابلين له ** فكيف يحلو لجاني النحلةِ الصبرُ) ٧٥ (و إن تشابهتِ الألفاظُ واتفقتُ ** فرمةِ الجبلِ شكلاً حيةً ذكرٌ)

(٦٩٨/١)

البحر : - (يا ليلةً ما رأتها أعينُ الغيرِ ** لم ينحُ لي قبلها صفوٌ من الكدرِ) (كأنها ساهمتني في السرورِ بما ** أولت فطالت وعمرُ الليلِ في القصرِ) (يئست من صبحها حتى التفتُ إلى ** وجهِ العشاءِ أعزبه عن السحرِ) ٤ (كم يومٍ سخطِ صفا لي منه ليلُ رضا ** حتى وهبتُ ذنوبَ الشمسِ للقمرِ)

(٦٩٩/١)

البحر : - (تغرب فالبدار الحبيبة دارُ ** و فكَّ المطايا فالمنأخُ إسارُ) (و لا تسأل الأقدارَ عما تجره **
مخافةً هلكٍ والسلامةُ عارُ) (إذا لم يسعها الأمنُ في عقر دارها ** فخاطر بها إنَّ العلاءَ خطارُ) ٤ (أرى
إبلي تعصى الحداةَ كأنما ** بوازلهَا تحتَ الحبالِ بكارُ) ٥ (تقامصُ من مسَّ الهوانِ جنوبها ** كأنَّ الأذى
طردُ لها وعوارُ) ٦ (تحسى القدى المنزورَ من ماءِ أهلها ** و تأبى النميرَ العدَّ وهو حارُ) ٧ (و مذ
علمتُ أن الحشاشةَ ذلةٌ ** ففي خطمها من أن تخشَّ نفارُ) ٨ (لغيري قرى ألبانها ولحومها ** و لاقحةٌ
من أدمها وحوارُ) ٩ (متى دبَّ ماءُ الضيمِ فيها فلم تعدَّ ** مطيَّ قفار الأرض وهي قفارُ) ١٠ (و إن لم
تناضلُ من عقودِ نسوعها ** نصولُ نعي سيب اللصابِ تبارُ)

(٧٠٠/١)

١ (ظرابُ الغضا من تحت أخفافها سفاً ** يطيشُ وأحقافُ الغويرِ حفارُ) (كأنَّ السياطُ يقتلعنَ إذا هوت **
سفائنَ منها والسرابُ بحارُ) (مقامي على الزوراء وهي حبيبةٌ ** مع الظلم غبنٌ للعلا وخسارُ) ٤ (و كم
حلةٍ مجفوةٍ ولها الهوى ** و أخرى لها البغضاءُ وهي تزارُ) ٥ (و في غيرها المجدُّ الذي كان مرةً ** لها
شرفٌ في قربه وفخارُ) ٦ (إذا حملتُ أرضُ ترابٍ مذلةٌ ** فليس عليها للكريمِ قرارُ) ٧ (و كم عزيمةٍ
مرتاضةٍ قد ركبتها ** فحضتُ بها الحاجاتِ وهي غمارُ) ٨ (و ذي سنةٍ فجعتُ بالنوم عينه ** و أجفانه
عطفاً عليه طوارُ) ٩ (صحا لي وقد ناديتُ من سكرة الكرى ** و قد دار في عينيه منه عقارُ) ١٠ (تبخرتُ
أقصى جوده وهو كارةٌ ** و لم يك للمولى عليّ خيارُ)

(٧٠١/١)

٢ (و ليلٍ أضافَ الصبحَ تحت جناحه ** و حصَّ فلم يرفعه عنه مطارُ) (هجمتُ عليه فادحا ببصيرتي **
دجأه و ليلُ الزبرقانِ نهارُ) (و مشترفٍ من العفافِ أطلعتُهُ ** و قد نم واشٍ واستقام نوارُ) ٤ (فلم يتوصمني

وسادّ علوته **بعيبٍ ولم يشهد عليّ إزارُ) ٥ (و قافيةً أسهلتُ طريقها ** لها في حلوقِ القائلين عثارُ) ٦ (نضار من القول الذي لم يردّ به ** لجينٍ ولم يوجد عليه نضارُ) ٧ (إذا ما استبقن الحسنَ يبسطن عن فمي ** شردنَ فلم يعلقَ لهن غبارُ) ٨ (يعيرني قومٌ خلّ معاطني ** و فيهم رغاءٌ ما اشتهوا ونعارُ) ٩ (و لاعيب أن أهزلتُ وحدي وأسمنوا ** إذا أنا أنجدتُ العلاءَ وغاروا) ١٠ (و لست ترى الأجسامَ وهي ضئيلةٌ ** نواحلُ إلا والنفوسُ كبارُ)

(٧٠٢/١)

٣) خفيثٌ ونوري كامنٌ في قناعتي ** و ما كلُّ ما عمَّ الهلالَ سرازُ) (و كيف أذود النومَ أخشى خصاصةً ** و لي من كلاءاتِ الوزير جوارُ) (و نعماه إن دهري أغار حماته ** على الحرّ من مسّ الهوانِ تغارُ) ٤ (إذا ضمنني مؤيد الملك مانعا ** فما لدم الأيامِ عندي تارُ) ٥ (نكولي إذا أمسكتُ أطرافَ حبله ** قويّ وافتقاري في ذراه يسارُ) ٦ (سقى الله ماءَ النصر بنانها ** غصونٌ لها درُّ البحارِ ثمارُ) ٧ (و حيا على غم الكواكب غرةً ** أسرتها للمعتقين منارُ) ٨ (ترى الرزق شفافا وراء ابتسامها ** كما شفّ عن لمع البروق قطارُ) ٩ (و زاد انبساطا في الممالك راحةً ** يمينُ الحيا إن جاودته يسارُ) ١٠ (من القوم لو طار الفخارُ بمعشرٍ ** إلى غايةٍ فوق السماء لطاروا)

(٧٠٣/١)

٤) بنى الملكِ والدنيا بماءٍ شبابها ** و أيامها زغبٌ تدبُّ صغارُ) ٤ (خيامٌ على أطناها رخجيةٌ ** لها في سماوات الفخار ديارُ) ٤ (و زيريةٌ جدا فجدا يعدها ** على المجدِ عرقٌ ضاربٌ ونجارُ) ٤٤ (يراخ عليها بالعشيّ لبونها ** إذا روحتُ على البيوتِ عشارُ) ٤٥ (و شقّ دجناتِ الخطوبِ برأيه ** بصيرٌ به سرُّ الغيوب جهارُ) ٤٦ (إذا ردّ في أعطافه لحظاته ** تشعشعَ سربالٌ له وصدارُ) ٤٧ (قريبُ الجنى حلّو لأيدي عفاتهِ ** و أشوسُ بين العاقرين مرارُ) ٤٨ (إذا ما بدا للعين راقنٌ بشاشةً ** عليه وراعت هيبهً ووقارُ) ٤٩ (فيطمعُ فيه ثغره حين يجتدى ** و يؤيسُ منه الأنفُ حين يغارُ) ٥٠ (له الله من ملك

(٧٠٤/١)

٥ (و قد نام عنه الدافعون وكشفتُ** خباياه للأبصارِ وهي عوارُ) ٥ (مددتَ بباعيه فلم يرَ معصمٌ** له بارزاً إلا وأنتَ سوارُ) ٥ (و غريك الأعداءَ خلقُ مسامحٌ** لهم وخلالُ أن رضيتَ خيارُ) ٥٤ (و ما علموا أنَّ النصولَ شوارعُ** على علقِ الأكبادِ وهي طرارُ) ٥٥ (فإنَّ رقابَ الأسدِ جونِ عراكها** مصارعُ للآجالِ وهي قصارُ) ٥٦ (و قد جربوا عزميكِ والجودُ ساكنٌ** على السلمِ والنقعُ الأغمُ مثارُ) ٥٧ (و كم لك من يومٍ يخيمُ شجاعهُ** و لا يصمُ المهزومَ منه فرارُ) ٥٨ (تناكرَ عنه المدعون فلم يكنُ** سوى اسمك للأبطالِ فيه شعارُ) ٥٩ (وقفتَ له والمرهفاتُ كأنها** دبيُّ فوقِ البيضِ الدارعينِ مطارُ) ٦٠ (و لو أنَّ حدَّ السيفِ خانكِ دونه** و في لك جدُّ لم يعقه عثارُ)

(٧٠٥/١)

٦ (أسلُ مزنتي كفيك يغرقُ بها العدا** و سمٌ باسمك الأعداءَ فاسمك نارُ) ٦ (و لا تلقَ يومَ الروعِ إلا مصالتنا** بجذكِ إن كلتَ ظباً وشفارُ) ٦ (فإنَّ لجرحِ السيفِ لا بدُّ ثائرا** له وجراحاتِ الجدودِ جبارُ) ٦٤ (قضى اللهُ في حسادِ ملكك أنهم** وقودٌ وأنَّ الغيظَ منك شرارُ) ٦٥ (فألسنهم غيظاً بواردُ رطبهُ** و أكبادهم خلفَ الضلوعِ حرارُ) ٦٦ (تناهوا حذاراً أن يعلى حديثهم** فما بين كلِّ اثنين فيك سرازُ) ٦٧ (و لاموا نجومَ السعدِ جهلاً وإنما** تدورُ لك الأفلاكُ حيث تدارُ) ٦٨ (تواقفُ أقدامَ الأسودِ كأنما** جنابك عزا أن يرامَ مغارُ) ٦٩ (و تخجلُ من دفعِ الحقوقِ كأنما** لثامك من فرطِ الحياءِ خمازُ) ٧٠ (أجبْ دعوةَ يا سيدِ الوزراءِ لم** تجبها قريباً إذ دعتك مرارُ)

(٧٠٦/١)

٧) تناديك عن شوق مواقد نارها ** فؤادي وأنفاسي الحراز أوارُ) ٧ (أداريه خوفَ الشامتين وظاهري **
قياسٌ لما في باطني وعمارُ) ٧ (إلى كم يقلُّ البعدُ ظهري وكم يرى ** لجنبي على جمر الفراق قرارُ) ٧٤ ()
كأني حيالَ البعدِ بيني وبينكم ** يقْدُ أديمي أو حشايَ تعارُ) ٧٥ (و ليتَ الومانَ المطربي باقترابكم **
كما زال سكرٌ منه زال خمارُ) ٧٦ (يكاد نزاعي نحوكم أن يطيرَ بي ** و هل لقصيصِ في السماءِ مطارُ)
٧٧ (و أطمعَ قومٌ بعدكم في تهضمي ** فشنوا على أحسابكم وأغاروا) ٧٨ (و لم يعلموا مقدارَ عطفةِ
جودكم ** عليّ فلي نقصْ بهم وضرارُ) ٧٩ (إذا حسبوا الماء الذي سقتموهُ لي ** فمن أين تسقى
سرحتي وتمارُ) ٨٠ (و قد علموا أن لا ارتجاعَ لئيلكم ** و لا الثوبُ مما تلبسون معارُ)

(٧٠٧/١)

٨) عسى الله أن يقتادَ لي بإيابكم ** فيدركَ من باغي انتقاصي نثارُ) ٨ (بكلِّ عزيزٍ بذلها عند قومها ** لها
منصبٌ مع حسنها ونجارُ) ٨ (إذا خطرتُ بين الرواةِ حسبتهم ** يمانينَ فيما يحملون عطارُ) ٨٤ (تنمُّ
بما فيها كأنَّ طروسها ** لطائمُ أهدتها إليك صحارُ) ٨٥ (توضعُ رنداً فارسياً لجنسها ** و للعرب فيها
حنوةٌ وعرازُ) ٨٦ (إذا جليتَ عطلي عليك فحليها ** علاك وحسنُ الإستماع نثارُ) ٨٧ (على المهرجان
وسمةٌ من جمالها ** عروبةٌ منها فاصلٌ وشيارُ) ٨٨ (لئن قصرَ المقدارُ خطويَ عنكم ** فلي غايَةٌ في
بعثها وقصارُ)

(٧٠٨/١)

البحر : - (هل تقبلون إنابةَ الدهرِ ** أم تنصتون له إلى عذرِ) (أم تعرفون لقربِ رجعتي ** ما كان همَّ به
من العذرِ) (فلقد أتاكم يستظلُّ بكم ** من حرِّ سخطكم ويستدري) ٤ (متنصلاً من هفوةِ يدهُ ** كادت
تشلُّ بها وما يدري) ٥ (خزيانٌ يقسمُ لا سعيَ أبداً ** للمجد في وهنٍ ولا عقرِ) ٦ (وسُمُّ الندامةِ فوق
جبهته ** و يداه بالإقرارِ في أسرِ) ٧ (يلقي الجراحةَ بالدواملِ من ** إقلاعه والكسرَ بالجبرِ) ٨ ()
فاستعملوا البقيا التي فطرتُ ** فيها حلومكم من الصخرِ) ٩ (و استعبدوه بعفوكم فلکم ** بالجود من

عبد لكم حرّ) ٠ (و أنا الزعيم لكم بعهدته ** و وفائه وشفيعه شعري)

(٧٠٩/١)

١ (قد كان غمرا لم يجد خورا ** و أظافرا خدشت ولم تفر) (و نوافذاً حرشت فما لفيت ** حرجاً ولا مقبض الصدر) (أذن تمجُّ الهجر تسمعه ** و لسان صدقٍ حاضر النصر) ٤ (طرفٌ أشمُّ من الرجال أبيّ ** في الضيم أن يعزى إلى صبر) ٥ (و مودّةً كملت فعورها ** نبذ من الإعراض والهجر) ٦ (عتبٌ تخلص في تراجمه ** من عثرة الفحشاء والهجر) ٧ (لم يحترش ضعناً ولا حنيث ** عوج الضلوع له على غمر) ٨ (مدّ الوشاة له رقابهم ** يتطلعون عواقب المكر) ٩ (يرمون بالأبصار رائدةً ** أني تصوبُ سحابة الشرّ) ٠ (ظنوا اليدَ اليمنى إذا بطشتُ ** قعدتُ بيسراها عن النصر)

(٧١٠/١)

٢ (و النيران وإن هما اختلفا ** فالشمسُ لا ترتأبُ بالدر) (يا خاب سعي مرقشين مشوا ** بالغش بين الماء والخمر) (و مسولين نفوسهم حسداً ** أن القطارَ تظنُّ كالبحر) ٤ (خبطوا من التمويه في ظلم ** أسفرون عن مستبهمٍ وعبر) ٥ (لا يستقرُّ به الدليلُ على ** قصٌّ ولا يحنو على السفر) ٦ (قد عانقوا فيه رحالهم ** من قائفٍ أتراً ومستقري) ٧ (يغلي الهجيرُ بهم إذا انغمسوا ** في الآل غلى الماء في القدر) ٨ (نجواهم فيه إذا اشتوروا ** يا ليت لم نركبك من ظهر) ٩ (قد طأمنتُ فقعوا لها وضعوا ال ** جبهات موجةً ذلك العبر) ٠ (و أفاقت الأيام واعترفت ** بمكان جهلتها على السكر)

(٧١١/١)

٣) فتساندوا أسفا إلى صدفٍ ** هاوٍ على ممطولةِ القعرِ (ملساء لا تجد الأكَفُ بها ** علقاً بأنملةٍ ولا ظفرٍ) (عضوا الحصا إن لان من كمدٍ ** لضرؤسكم وأمشوا على الجمرِ) ٤ (الله أحسنٌ للعلا نظراً ** و أبرّ بالمعروفِ والبرِّ) ٥ (و أشدُّ ضنا بالمحاسن أن ** يقوين من عينٍ ومن أثرٍ) ٦ (أو أن تعطلَ بالذي زعموا ** سننُ الهدى ومواسمُ الشكرِ) ٧ (و الملكُ يعلم أيَّ سيفٍ وغىً ** يمضي وسهم رمية يبري) ٨ (و ترى الرجالَ وفوتَ بينهمُ ** مثلَ البهامِ تقاسُ بالغرِّ) ٩ (فيعدُّ للجلى أتمهمُ ** باعا وأحفظهم قوى أسرٍ) ٤٠ (و أخفهم في صدر موكبه ** سرجا وأثقلهم على الصدرِ)

(٧١٢/١)

٤) (و رأوا ظلامَ الأمرِ منذُ خبا ** عنهم سراجُ النهى والأمرِ) ٤ (قبضوا الذراعَ الرحبَ واعتقدوا ** أن السماء تقاسُ بالفتْرِ) ٤ (و استصغروا عفوَ اللبيبِ فما اس ** تغنوا بجهل الغافلِ العمرِ) ٤٤ (حتى إذا أبت حلومهمُ ** فرأى طليعةَ رأيهم تسري) ٤٥ (عادوا وقد خفَّ البغاثُ بهم ** يستطعمون مخالِبَ النسرِ) ٤٦ (فأقلَّ عثارهمُ فإنهمُ ** رجعوا إليك رجوعَ مضطَّرٍ) ٤٧ (و احملُ كما عودتَ ثقلهمُ ** و انهض لهم بالنفعِ والضرِّ) ٤٨ (و اعدُّ مناكبهم كما ألفتُ ** بك من ثياب العزِّ والفخرِ) ٤٩ (و تملِّ ما ألبستَ من نعمٍ ** تكسو الومانَ بها ولا تعرى) ٥٠ (هذي ثمارُ الحلمِ مجلبةٌ ** فتيهنا ونتيجة الصبرِ)

(٧١٣/١)

٥) (و عواقبِ الحسنى وواحدة ال ** حسنات عند الله بالعشرِ) ٥ (قد كايлок بقدر وسعهمُ ** من رفع منزلةٍ ومن قدرِ) ٥ (فاقنع ولا تحجل مكارمهمُ ** بظلالِ عالٍ ماله يجري) ٥٤ (و متى ترم ما تستحقُّ فقد ** كلفتُم ما ليس في الدهرِ) ٥٥ (شمنختُ بأنفك عزة قعستُ ** أن تستقادَ بمخطمِ القسرِ) ٥٦ (صماء من عبد الرحيم لها ** عرقٌ يمدُّ إلى منو جهرِ) ٥٧ (درجُ القرونُ وبيتُ مفخرها ** عالي العمادِ مخلدُ الذكرِ) ٥٨ (طابت أحاديثُ الملوكِ ولا ** كالعرفِ من آباتك الغرِّ) ٥٩ (الناضلين بكل صائبةٍ ** في الرأي ضافيةٍ على النفرِ) ٦٠ (سيارة في الأرض سنتها ** بالعدل سير الأنجم الزهرِ)

(٧١٤/١)

٦ (و الباسطين لمنع جانبهم ** بوعا تطولُ على القنا السمرِ) ٦ (و إذا الكمأة دعوا فصدهم ** حينٌ يغالطُ عنه بالوقرِ) ٦ (شدوا الفجاجَ إلى صريخهم ** يتكاثرون تكاثرَ القطرِ) ٦٤ (لهم الجفانُ البيضُ ضاحكةً ** تحت الليالي الكالجِ الغبرِ) ٦٥ (يتنازعون على الحديث بها ** يقوى مقلهمُ على المشرى) ٦٦ (كرماء معترفون إن طرقتُ ** أمُ السنينَ بحادثٍ نكرِ) ٦٧ (صبروا على البؤسى تعمهمُ ** فكأنهم أثروا من الفقرِ) ٦٨ (أنشرتهم بعد الثور كما ** ولدوك بعد الطيِّ والنشرِ) ٦٩ (بك أورقت للمجد دوحتهُ ** و اهتزَّ في أفنانه الخضرِ) ٧٠ (و أضاء للأقوال مسلكتها ** فمضى النجاحُ بركبها يسري)

(٧١٥/١)

٧ (حلفَ السماحُ عليك لآ وصلَ ل ** أسبابَ بين يديك بالوفرِ) ٧ (و من العجائب أن تعطيك في ** قبضٍ يدهى جدولٌ يجري) ٧ (أنا ذلك المولى المقيمُ على ** صدقِ الهوى وسلامةِ الصدرِ) ٧٤ (محفوظةٌ عندي ودائعكم ** في الودِّ حفظَ نفائسِ الذخرِ) ٧٥ (خليَّ الأقاربُ عنكمُ ويدي ** معصومةٌ بكمُ إلى الحشرِ) ٧٦ (لا نبوةُ الدنيا تغيرني ** عنكم ولا متغيرُ الأمرِ) ٧٧ (ناديكُم ظليَّ ودولتكم ** عزى وعمرُ سعودكم عمري) ٧٨ (جاهرتُ فيكم بالعداوةِ من ** تخشى العداوةُ منه في السرِّ) ٧٩ (و لقيتُ قوما دونكم كرهوا ** أيامكم بقواصم الظهرِ) ٨٠ (كم قولةٌ جرعتُ قائلها ** غصصا بتكذيبٍ له مرَّ)

(٧١٦/١)

٨ (و حملتُ أخرى خفتُ صاحبها ** أطوى الجناحَ له على الكسرِ) ٨ (حتى تسرى الخطبُ وانفرجتُ ** كربُ الدجى بتبلجِ الفجرِ) ٨ (فالان يا نفسي لها انفسحي ** جدلا ويا عيني لها قرى) ٨٤ (و انهض بجهدك يا لساني في ال ** بشرى لها وتصفُ يا فكري) ٨٥ (و ابعث ضوارعَ عنك نائبةً ** إن أخرتك

عوائق الدهر (٨٦) ولاجة تطأ الصدور بها ** كلم توسع ضيق العذر (٨٧) نفاثة العقدات تحسبها **
هبطت إلى هاروت بالسحر (٨٨) و كأنما نفض التجار بها ** بين البيوت حقائب العطر (٨٩) يشقى
بها المتحرشون كما ** تشقى يد المشتار بالدبر (٩٠) فاستقبلوا غررا موحدة ** سيقت لكم من واحد
العصر (

(٧١٧/١)

٩ (و تمسكوا منى بجوهرة ال ** غواص واحموا معدن النبر) ٩ (و اقضوا نذور الشعر في فقد ** قضيت
فيكم شاكرنا نذري)

(٧١٨/١)

البحر : - (إذا رفعت من شراف الخدور ** فصبرك إن قلت إني صبور) (ستعلم كيف يطل القتي ** ل
بعد النوى ويدل الأسير) (فإن كنت منتصرا فاستقد ** بئارك والعيس عجلي تنور) ٤ (و إلا فلن جانبا
للفراق ** فما كنت أول جلد يخور) ٥ (ألا تسعداني بعينيكما ** و ما كنت قبل الهوى أستعير) ٦
فقد حار لحظي بين اثنتين ** هوى منجد وخليط يغور) ٧ (ترى العين ما لا يراه الفؤاد ** فيقصد قلبي
وطرفي يجور) ٨ (وقفت وقد فاتني بالحمو ** ل غضبان ليل سراه قصير) ٩ (عنيف إذا ساق لم يلتفت
** لساق تطيح ومع يري) ١٠ (كفاه مع العيس حسن النشاط ** حنيني في إثرها والزفير)

(٧١٩/١)

١ (و لما تعيفت فاستعجمت ** ميامن كانت بخير تطير) (و لم أدر والشك ينفي اليقين ** إلى أي شقي
طريقي أصير) (تبه من هاجعات الرياح ** فدل عليكم نسيم عطير) ٤ (و خاطف عيني برق تشا ** م في

حافتيه الطلي والنحور) ٥ (و في الظعن مشتبهاتُ الجما ** ل تشقى بأعجازهنّ الصدور) ٦ (حملن إلى
قتلنا في الجفون ** سيوفا حمائلهن الشعور) ٧ (و قلدن دراً تحدين عنه ** كأنّ قلائدهنّ النحور) ٨ ()
بكيّت دماً يوم سفع الغوير ** و ذاك لهم وهو جهدي يسير) ٩ (و من عجب الحبّ قطرُ الدما ** ء من
مقلتي وفؤادي العقير) ١٠ (و ليلٍ تعلقَ فيه الصباخُ ** فما يستسرُّ وما يستتيرُ)

(٧٢٠/١)

٢ (يعود بأولِ نصفه لي ** إذا قلتُ كاد وجاء الأخيرُ) (كأنّ سنا الفجر حيرانَ في ** هأعمى تقاعدَ عنه
بصيرُ) (نسيرُ به ونحطُ الركابُ ** و غيهبُهُ جانح لا يسيرُ) ٤ (كأنّ الثريا على جناحه ** يدي من مقام
الهُوى تستجيرُ) ٥ (سريتُ أشاورُ فيه النجومَ ** و ما لي بالصبح فيها بشيرُ) ٦ (إلى حاجةٍ في العلا
همتي ** إليها تطول وحظي قصيرُ) ٧ (و هل ينفعُ الرمحَ ما لم ينطُ ** بكفّ تطاعنُ نصلَ طيرُ) ٨ ()
عذيري من وجه الوقاحِ ** و أين من المتجني عذيرُ) ٩ (و من غدرِ أيامه العادياتِ ** على أذمتُ عليه
تغيرُ) ١٠ (ألم يكفها أنّ غصنَ الصبا ** ذويو استردّ الشبابَ المعيرُ)

(٧٢١/١)

٣ (و لو نظرتُ حسنا لم تملُ ** عليّ وماليّ فيها نظيرُ) (و مولى إذا أنا قلتُ احتكم ** تفاحشَ يحبسني
أو يحورُ) (رمانى وقال احترس من سواى ** ليشعبَ قلبيّ منه الفطورُ) ٤ (ألم يأتِه أنه لا يجُ ** سُ غوري
ولا يطبيني الغؤورُ) ٥ (و أن حمىَ هبةَ الله لي ** من الضيم لو رام صيمي مجيرُ) ٦ (و من يعتصمُ بمعالي
أبي ** المعالي بيتُ كوكبا لا يغورُ) ٧ (بيتُ للغزاةِ من دونه ** ذراعُ قصيرٍ وطرفُ حسييرُ) ٨ (حمى سرح
سودده أن يرا ** ع أشوسُ دون حماه هصورُ) ٩ (و قام بنصرةِ إحسانه ** فتى لا يخذلُ وهو النصيرُ)
٤٠ (طليقُ المحيا إذا ياسروه ** و جهمُ إذا حاربوه عسيرُ)

(٧٢٢/١)

٤ (له خَلْقَانِ مِنَ الْمَاءِ ذَا ** كَ مَلْحٍ وَهَذَا فِرَاتٌ نَمِيرٌ) ٤ (وَ طَمَعَانِ إِنْ طَمَعَ الْحَلْوُ فِي ** هَقَامٍ يَدَاغٍ
عَنْهُ الْمَرِيرُ) ٤ (إِذَا انْتَهَكْتَ لِلْعَلَا حَرْمَةً ** تَنْمَرُ مِنْهُ أَبِي غَيُورٌ) ٤٤ (وَ إِنْ جَنَّتْ مَحْتَلْبَا كَفَهُ ** سَقَى مِنْ
أَوَامِكِ ضَرْعٌ دَرُورٌ) ٤٥ (وَ فِي بَالسِيَادَةِ لَدُنَّ الْقَضِيبِ ** وَ لَمْ تَتَعَاقَبْ عَلَيْهِ الْعَصُورُ) ٤٦ (وَ رَشَحَ
عَاتِقَهُ لِلنَّجَادِ ** وَ لَمْ تَلْقَ أَخْرَازَهُ وَالسِّيُورُ) ٤٧ (حَمُولٌ قَوِيمٌ قِنَاةَ الْفَقَارِ ** إِذَا رَكَعَتْ لِلخَطُوبِ الظُّهُورُ)
٤٨ (رَحِيبُ الْأَصَالِغِ ثَبَّتَ إِذَا ** تَنْفَسَ مِنْ ضَيْقِهِنَّ الضُّجُورُ) ٤٩ (غَنِيٌّ بِأَوَّلِ آرَائِهِ ** إِذَا مَا اسْتَبَدَّ فَمَا
يَسْتَشِيرُ) ٥٠ (سَمَاتُ ابْنِ عَشْرِينَ فِي وَجْهِهِ ** وَ فِي حَلْمِهِ عَشْرَاتٌ كَثِيرٌ)

(٧٢٣/١)

٥ (كَرِيمٌ تَفْرَعُ مِنْ أَكْرَمِي ** نَ كَوْرٌ فَخَارُهُمْ لَا يَحُورُ) ٥ (وَسَوْمُهُمْ فِي جِبَاهِ الدَّهْوِ ** رَ بِالْعَزِّ تَبْقَى وَتَفْنَى
الدَّهْوُ) ٥ (إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ فَتَى فَابْنَهُ ** حَيَاةً لِسُودْدِهِ أَوْ نَشُورُ) ٥٤ (بَنَى الْبَيْتَ لَا تَرْتَقَى الْفَاحِشَاتُ **
إِلَيْهِ وَلَوْ حَمَلْتَهَا النَّسُورُ) ٥٥ (رَفِيعُ الْعِمَادِ تَرَى بَيْتَهُ ** مَكَانَ ابْتِنَى مِنْكِبِيهِ ثَبِيرُ) ٥٦ (تَزَالِقُ عَنْهُ لِحَاطُ
الْعَيُونِ ** فَتَرْجِعُ عَنْ أَفْقِهِ وَهِيَ زُورُ) ٥٧ (وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَلْوِ السَّمَاءُ ** لَمَا طَلَعَتْ مِنْهُ هَذَا الْبَدُورُ)
٥٨ (لَنِيرَانِهِمْ فِي مَتُونِ الْيَفَاعِ ** لِحَاطُ إِلَى طَارِقِ اللَّيْلِ صُورُ) ٥٩ (مَوَاقِدُ تَضْرُمُ بِالْمَنْدَلِيَّ ** وَ تَنْحُرُ مِنْ
حَوْلِهِنَّ الْبَدُورُ) ٦٠ (عَلَاءٌ شَادَهَا مَجْدُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ** عَلَى خَطَّةٍ خَطَّهَا أَرْدَشِيرُ)

(٧٢٤/١)

٦ (فَرُوعٌ لَهُمْ قَلَمُ الْمَلِكِ مِنْ ** أَصُولٍ لَهُمْ تَاجُهُ وَالسَّرِيرُ) ٦ (فَدَاكِمِ شَقِيٍّ بِنِعْمَاكُمُ ** تَلْتَمُ عَجْزًا وَأَنْتُمْ
سَفُورُ) ٦ (لَهُ حِينَ يَبْطِشُ بَاعُ أَشْ ** لُ مِنْ دُونَكُمْ وَجَنَاحُ كَسِيرُ) ٦٤ (ضَعِيفُ جَنَاحِ الْحَشَا بَائِحُ اللَّ **
إِنْ بِمَا ضَمَّ مِنْهُ الضَّمِيرُ) ٦٥ (يَغِيضُ بِأَذْرَعِكُمْ فَتَرَهُ ** وَ كَيْفَ يِنَالُ الطَّوِيلِ الْقَصِيرُ) ٦٦ (تَدُورُ عَلَيْهِ
رَحَى غِيظِهِ ** بَكْمَ وَعَلَيْكُمْ تَدُورُ الْأُمُورُ) ٦٧ (عَلَى صَدْرِهِ حَسَدٌ أَنْ غَدَتْ ** بِأَوْجِهَكُمْ تَسْتَنِيرُ الصُّدُورُ)
٦٨ (لَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ بِمَا سَاءَ ** بِشِيرٍ وَمِنْكُمْ إِلَيْهِ نَذِيرُ) ٦٩ (فَللسَيْفِ وَالسَّرِجِ مِنْكُمْ فَتَى ** أَمِيرُ)

وللدست منكم وزيرُ) ٧٠ (و ليس له غيرَ عضِّ البنانِ ** و ذمَّ الزمانَ عليكمَ ظهيرُ)

(٧٢٥/١)

٧) بكم وضحتُ سبلَ المكرماتِ ** و بات سراجُ الأمانى ينيرُ) ٧ (و مالتُ إليَّ رقابُ المدي ** ح
تصحبُ وهي عواصٍ نفورُ) ٧ (و كان جباناً لسانُ السؤالِ ** فأصبح وهو جريءٌ جسورُ) ٧٤ (ملكتم
نواصيَ هذا الكلامِ ** فليس بهنَّ سواكم يطورُ) ٧٥ (لذاك وأنتم فحولُ الرجا ** ل يهواكم الشعرُ والشعر
زيرُ) ٧٦ (وهبتُ لساني وقلبي لكم ** فيوما وداؤً ويوما شكورُ) ٧٧ (و أصبحتُ منكم فمن رامي **
سواكم فذاك مرآةٌ عسيرُ) ٧٨ (لك الخيرُ إنى فتىً منك شمتُ ** نذاك فأسيلَ نوءٍ غزيرُ) ٧٩ (و
جوهرةٌ لم تلدُ مثلها ** على طولِ غوصيَ فيها البحورُ) ٨٠ (و ربَّ ندى لك مستملحٌ ** صغيرك عندي
فيه كبيرُ)

(٧٢٦/١)

٨) يطيبُ فأبصرتَ منه مكانَ ** رضاي وغيرك عنه صبورُ) ٨ (لئن قمتَ فيه بشرطِ الوفاءِ ** على فورةٍ لم
يعقها فتورُ) ٨ (فما كان أولُ ما يعجزو ** ن عنه وأنت عليه قديرُ) ٨٥ (و عندي من أمهاتِ الجزاءِ **
ولوؤدُ وأمُّ القوافي نزورُ) ٨٦ (تزورك في كلِّ يومٍ أغرَّ ** بحقِّ من المدح ما فيه زورُ) ٨٧ (أوانسُ جودك
من كفتها ** إذا أبرزتها إليك الخدورُ) ٨٨ (و أمدحُ قوما ولكنني ** إليك بما قلتُ فيهم أشيرُ)

(٧٢٧/١)

البحر : - (لمنَ الطلولُ تراقصتُ ** نجوى حشاك قفارها) (قفرَ نبا بك ودها ** و تعلقتك ديارها) (إن
كنتَ أعينها عدم ** ت فهذه آثارها) ٤ (دمنُ كمسحبة الأزم ** ة مسحلا إمرارها) ٥ (ماتت حقائقها

وخل ** دَ زورها ومعارها) ٦ (و امتدَّ ليلُ السافيا ** تِ بجوها ونهارها) ٧ (عندي لها إن أجدتُ ** وَ
كافةً تمتارها) ٨ (أنستُ بإسبالِ الدمو ** عِ كأنها أشفارها) ٩ (و نعم بكيت فهل تب ** لك سائلا
أخبارها) ١٠ (واهاً لها من حاجةٍ ** لو قضيتُ أوطارها)

(٧٢٨/١)

١ (يا دارُ تتركِ والهج ** يرُ وأضلعي وأوراها) (حفظا برملة إن أل ** طَّ بدميةٍ غدارها) (لا ضاع ما بيني
وبي ** نك عهدها وذمارها) ٤ (خلتِ الليالي من بدو ** رك تمها وسرارها) ٥ (حتى كأنَّ معيشةً ** لم
يحلُّ فيكِ مرارها) ٦ (و مآربا برباكِ ما اس ** ترختُ لنا أستارها) ٧ (إذ كلُّ ذي هدفين في ** ك كناسها
وصوارها) ٨ (و مسائح الأيام بق ** لٌ أخضرٌ وعدارها) ٩ (و جهيرة في الحسن تك ** تم في الهوى
أسرارها) ١٠ (كثرت ضرائرها وق ** لٌ بذلك استضرارها)

(٧٢٩/١)

٢ (بلهاء يرتبطُ الحلبي ** مَ من الرجال إسارها) (خبثت أحاديث الوشا ** قَ بها وطاب إزارها) (خلقتُ
معطرةً فحي ** بَ كاسدا عطارها) ٤ (و تكرتُ ألفاظها ** فثنى اللثامَ خمارها) ٥ (يا صاحبي والعينُ تغ
** نم أو يظنَّ عرارها) ٦ (و الليلة الطولي يخ ** وَضُ بالجفون غمارها) ٧ (طرقتُ زميلةً تجتلي ** ظلمَ
اللوى أنوارها) ٨ (و على الرحال مملمو ** نَ وسادهم أكوارها) ٩ (في ليله لم ينثُ غ ** ير حديثها
سمارها) ١٠ (عجبا لها نفضتُ إل ** يَّ سحيقةً أقطارها)

(٧٣٠/١)

٣) بالغوطتين جبالها ** و بطن وجوة دارها (باتت تعاطيني بنح ** لة نحلة أشتارها) (و تبسمت عن برقة
** غسل الرضاب قطارها) ٤ (جمد الحيا برداً بها ** و جرت يدوب عقارها) ٥ (لم يأل ناظم عقدها **
نصحا ولا خمارها) ٦ (طرقت بسهل والمسا ** لك صعبة أخطارها) ٧ (حلب البكية ثم ج ** د من
الصباح نفارها) ٨ (فإذا يدي لم تعلق ** بسوى المنى أظفارها) ٩ (و لقد رفعت طلائحا ** جرد البطون
قصارها) ٤٠ (ضاقت مباركها وجا ** لت فوقها أستارها)

(٧٣١/١)

٤) نجدا تغرب والهوى ** يمحجر أمارها) ٤ (و على الربيثة أشعث ** سد عليه غبارها) ٤ (ذو شملة
سمل يخا ** لطف جلدته أظمارها) ٤٤ (طابت له صحراء صا ** رة أثلها وعرارها) ٤٥ (يرى قلائص
تنتقى ** و حصى الأبيرق دارها) ٤٦ (إن ما طلته بغزرها ** نهضت به أعيارها) ٤٧ (نظر الربيع بجهد
** لبقوله أوتارها) ٤٨ (يا راعي البكرات ما ** نجد وما أخبارها) ٤٩ (أوقد بذى السمرات لي ** فقد
استغم منارها) ٥٠ (و لو أنها بضلوعي ال ** عوجاء تذكى نارها)

(٧٣٢/١)

٥) إن ينتقض كُر الخطو ** ب قواي واستمرارها) ٥ (و يردني نقد العيو ** ن تصادفت أبصارها) ٥ (و
تقوم لي بيدي مشي ** ب مفارقي أعدارها) ٥٤ (فلرب نصره عيشة ** لي صفوها ونضارها) ٥٥ (و
عزيبه من لذة ** راحت علي عشارها) ٥٦ (و قضية في الحب لم ** يملل علي خيارها) ٥٧ (و صقيلة
الأنياب تش ** رب حلوة أسارها) ٥٨ (تقع الأماني دون ما ** تشنى به أسحارها) ٥٩ (باتت وذكرى
طيبا ** دون الفراش شعارها) ٦٠ (عرجت عنها معرضا ** و قد استقام مزارها)

(٧٣٣/١)

٦ (و سلافة كدم الغزا ** ل تخال مسكاً فارها) ٦ (مما أعانَ عليه طي ** بةً بابلٍ أنهارها) ٦ (غالي بها
السابونَ وأف ** تقدَ البدورَ تجارها) ٦٤ (في بيتِ نصرانيةٍ ** باسم المسيح عيارها) ٦٥ (وكتِ
القرافَ بحجرها ** ووكاؤها زنارها) ٦٦ (ما كستُ كفَ مديرها ** و على هواي مدارها) ٦٧ (لما
حلتُ رشفاتها ** لم تحلُ لي أوزارها) ٦٨ (و سوايِ واثبُ لذةٍ ** نغنىَ ويبقىَ عارها) ٦٩ (ما للرجال
ترومُ أش ** واطيَ الطوالَ قصارها) ٧٠ (أحفيثُ رسغَ جياها ** و تنوءُ بي أعيادها)

(٧٣٤/١)

٧ (سل ناخسا إبلي بأ ** يّ تدنس عوارها) ٧ (و حمى بني عبد الرحي ** م يحوطها وجوارها) ٧ (فإذا
ذراهم بزلها ** مرحولة وبكارها) ٧٤ (أهونُ بباغي ضيمها ** يوما وهم أنصارها) ٧٥ (و الهضبةُ
الملساء تم ** نعُ أن يداسَ خبارها) ٧٦ (و الدوحةُ العيناءُ تح ** لو للجنةِ ثمارها) ٧٧ (ما بات يفقرها
الندى ** إلا وثمَّ يسارها) ٧٨ (لولا تقي سؤالها ** لاستهونتُ أعمارها) ٧٩ (حلماء والكلمُ القوا **
ذعُ مغضبُ عوارها) ٨٠ (مغامرون إذا الكما ** ةُ تواكتُ أعمارها)

(٧٣٥/١)

٨ (عربُ الأكفَ نمتهمُ ** من فارسٍ أحرارها) ٨ (سالت أناملهم وشا ** لت أنفسُ ونجارها) ٨ (فجاكُ
آفاقُ المعأ ** لي منهمُ وبحارها) ٨٤ (طاروا بمجدهمُ وقص ** ر بالنجوم مطارها) ٨٥ (ركب الصعاب
من ابنهم ** ركاضها مغوارها) ٨٦ (و حمى حقيقةً مجدهم ** سلسُ القنائة مमारها) ٨٧ (لا تستباحُ
مصونةٌ ** و أبو المعالي جارها) ٨٨ (يقظانُ أسهره إذا ** ذكر العيوبَ حذارها) ٨٩ (قلقُ العزيمة إن
حمى ** صغر النفوسِ قرارها) ٩٠ (حمالُ ألوية السيا ** دةً ثبتها صبارها)

(٧٣٦/١)

٩ (سِقَ الكهولُ وسنه ** ما استذرعتُ أشبارها) ٩ (و جرى فقدمه على ** أقرانه إفرارها) ٩ (عجبوا وقد
لفَّ الجيا ** ذ إلى المدى مضمارها) ٩٤ (أنَّ القوارحَ أحرثُ ** و تقدمتُ أمهارها) ٩٥ (لا تعجبنيَّ
فإنه ** امضى النصول طرارها) ٩٦ (أعلى الكواكبِ في المنا ** زل والعيونِ صغارها) ٩٧ (هي دوحه
المجدِ النبي ** لا يخلفُ استثمارها) ٩٨ (غدت الرياسُ معصما ** فيها وأنت سوارها) ٩٩ (هي خيرُ
أهلِ زمانها ** بيتا وأنت خيارها) ١٠٠ (إن السماء إذا سرتُ ** معدودةً أنوارها)

(٧٣٧/١)

١٠ (كثرت كواكبها ولي ** س كثيرة أقمارها) ١٠ (بك عم ودق سحابها ** جودا وتم فخارها) ١٠ (و تشبثُ
غيظاً بأع ** ناق العداة شفارها) ١٤ (قادحتها بمحاسنِ ** ما أصلدتُ أيسارها) ١٥ (و خلأني ملك
الهوى ** لك باقيا سحارها) ١٦ (شقتُ قلوبَ الحاسدينِ ** و ما يشقُّ غبارها) ١٧ (كم من يدٍ لك
كالغما ** م وكالسحابِ غزارها) ١٨ (تروى بها حاي وبُدُ ** رك من زمني ثارها) ١٩ (و حصينة من
حسن رأ ** يك لا يقصُّ صدارها) ١٠ (تصفو عليَّ ذبولها ** و تضمني أزرارها)

(٧٣٨/١)

١١ (و لطيفة باتت وقد ** حفى الندى آثارها) ١١ (أعيثُ إصابتها وإن ** لم يعني إكثارها) ١١ (و
الأعطياتُ جمالها ال ** مشكورُ لا أقدارها) ١٤ (ففداك معطٍ يبذلُ الن ** عمى ولا يختارها) ١٥ (و
وقتك ريب الدهر أي ** د عرفها إنكارها) ١٦ (دينارُ جودك أو ودا ** ذك لي ولا قنطارها) ١٧ (و
استأنفت لك عونها ** ما أسلفتُ أبقارها) ١٨ (تطوي البلاد ولم ترمُ ** فقطينها سفارها) ١٩ (من كل
طائرة الشعا ** ع إذا استطار شرارها) ٢٠ (تصلُ الكبيرَ ولا يخأ ** ف ملالة زوارها)

(٧٣٩/١)

١٢) عذراء يخلع في هوا ** ك مع العفاف عذارها (٢) (في أي بيت شئت من ** ها قلت ذا سيارها) ٢)
سعت القوافي خلفها ** و عنا لها جبارها (٢٤) (لو ما تقدم عصرها ** و ترددت أوارها) ٢٥ (و دت
فحول الجاهل ** ية أنها أشعارها) ٢٦ (لو أنصفت فوق الطرو ** س لأذهبت أعشارها) ٢٧ (في كل
يوم هدية ** مستحسن تكرارها) ٢٨ (يروى لكم بغم التها ** نئ صفوها وخيارها)

(٧٤٠/١)

البحر : - (يا لنوازي كبدِ هاجها ** بالبان من خنساء تذكأرُ) (عاد لها من بعد إقلاعها ** دين من الحب
وإصرأرُ) (يا قوم لي من أسرتي قاتل ** من لقتيل ما له ثأرُ) ٤ (أرى دمي يقطر من أنمل ** شفارها مؤق
وأشفأرُ) ٥ (ظبي رخيّم لفظه ناسك ** و طرفه الفاتك عيارُ) ٦ (ضعفت تحت الغمز من عاجم **
يصرغ ليّ وهو خوارُ) ٧ (أصبحت عبدا باختيارٍ له ** و فارس قومي أحرأرُ) ٨ (يا موت نفسي لك
إعرضت ** خنساء أو شطت بها الدأرُ) ٩ (خوفني بالنار في وصلها ** قوم وفي هجرانها النارُ)

(٧٤١/١)

البحر : - (حيها أوجهاً على السفحِ غرا ** و قبابا بيضا ونوقا حمرا) (و رماحا دون الحباب يهزُ ** ن
ويحظمن في الكتائب كسرا) (و سراحين كالحصون جيادا ** تملأ الخزام مهرةً أو مهرا) ٤ (يتمارحن في
الحبال فينقض ** ن فتياً منها ويقطعن شزرا) ٥ (و قرى بعضه الوصال إذا أم ** سي طما جفنة وزمجر
قدرا) ٦ (آه للشوق ما تأوهت منه ** لليال بالسفح لو عدن أخرى) ٧ (كنّ دهما من الدآدي وقد **
كنّ بتلك الوجوه درعاً وقمرا) ٨ (حيث لا تظفرُ الوشأة بأسرا ** ري إذا ما الصباح أعلن سراً) ٩ (فإذا
ما العذول قال عقابا ** في ذنوبي قال الصبا بل غفرا) ١٠ (أجتنيها ربحانة العيش خضرا ** ء وتمسي فيها
المنى لي خضرا)

(٧٤٢/١)

١ (يا مغاني الحمى سقيت وما ين ** فعني الغيثُ أن يحودك فقرا) (أيُّ عين أصابتِ الدارَ أقذى ** اللهُ
بعدي أجفانها وأضراً) (عريت من طبائها الآسَاتال ** بيض واعتاضتِ الطباءَ العفرا) ٤ (لا تراها تطيلُ بعد
النوى غص ** نأ ولا جوها يتممُ بدرا) ٥ (غيرَ حمٍّ من القطا جاثماتٍ ** كنَّ جوناً فعدنَ بالرهج كدرا) ٦ ()
و بقايا موافقٍ تصفُ الجو ** دَ أبايدَ في يدِ الريح يذري) ٧ (قلبوا ذلك الرمادَ تصيبوا ** فيه قلبي إن لم
تصيبوا الجمرا) ٨ (ما لدهري قضى الفراقَ عليها ** عذبَ اللهُ بالفراقِ الدهرا) ٩ (انظر لي وقبلُ كنت
بصيرا ** يا خليلي بين جوٍّ و بصرى) ١٠ (أو ميضُ سرى فشقَّ قميصَ ال ** ليل أم ذاك طيفُ سعدي
(تسري)

(٧٤٣/١)

٢ (زار وهنا لا يصغر لله ممشا ** هُ وحيًا فزاده الله برا) (بشرتني مقدماتُ به يح ** ملُ فيها ذيلُ النسيم
العطر) (و اعتنقنا وليس همي سوى مس ** الة الليل أن يميتَ الفجرا) ٤ (زورة لم تكن بخطِّ بناني **
في كتابِ الآمالِ إلا سطرًا) ٥ (سرقها لي الحظوظُ وخنسا ** ء استلأبا من الزمان وطراً) ٦ (و أبيها ما
حفظها الدهرُ أنكر ** تٌ ولكن أنكرتُ بعدَ المسرى) ٧ (جشمتها الأشواقُ في ساعةٍ شق ** ة ما تخبطُ
السحائبُ شهرا) ٨ (فرحةٌ طار لي غرابا بها اللي ** لٌ وطارت عني مع الصبح نسرا) ٩ (ارتجعها يا دهرُ
لا زلتَ تسترُ ** جع لؤما ما كنتَ أعطيتَ نررا) ١٠ (و تعلمُ أنني بمكرك لا أح ** فلُ مما ألفتُ منك المكرا
(

(٧٤٤/١)

٣ (أنكرَ الغدرَ مرةً منك قلبي ** ثمَّ صارت سجيَّةً فاستمرا) (لا حمى اللهُ حازما غرَّةً من ** ك سرابُ
شعشعتهُ فاغترا) (كلُّ بنايبك ملءَ جنبيك لحمي ** و تخذلُ عني متى قلتُ نصرا) ٤ (قلَّ صبري على
اقتنائي للمج ** د وأما عنك الغداة فصبرا) ٥ (أنت ذاك الذي أمتَّ شبابي ** عبطةٌ وهو ما تملئُ العمرا
(٦ (و رددتَ العيونَ عني وقد كن ** تٌ لها الكحلَّ حائصاتٍ خزرا) ٧ (صار عنهاً تحتَ المراحل ينقا **

دُكان عاصيَ النبتِ شعرا) ٨ (و مشيتَ الصراءَ كيدا لأحبا ** بي فريعوا في الأرضِ سلا ونفرا) ٩ (صدعوا مطرَحَ الزجاجِ تشظى ** و تداعوا عطاً الأديمِ تفرى) ٤٠ (قسمتهم يدُ الشتاتِ فشطرا ** للتنائي وللنوابِ شطرا)

(٧٤٥/١)

٤ (فكأنَّ الأرضَ الحملولَ أبتُ أن ** يجدوا فوقها لرجلٍ مقرا) ٤ (خولسوا من يدي غصونا رطيبا ** تِ وغابوا عني كواكبَ زهرا) ٤ (أقتضيهم مظلَ الإيابِ وقد وفي ** الفراقُ الوشيكُ فيهم نذرا) ٤٤ (صحبَ اللهَ راكبينَ إلى العِ ** زَ طريقاً من المخافةِ وعرا) ٤٥ (سمعوا هتفةَ الحملولِ فطاروا ** يأخذونَ الأرزاقَ بالسيفِ قهرا) ٤٦ (شربوا الموتَ في الكريهةِ حلوا ** خوفَ يومٍ أن يشربوا الضيمَ مرأ) ٤٧ (طرحوا حاجهم وراءَ متونِ ال ** خيلِ ركضا والسهمريةِ جرا) ٤٨ (كلُّ عجلانَ خطهُ لأخيه ** العلاءُ العلاءُ إن كنتَ حراً) ٤٩ (يملاونَ الحبا جلوساً فإنِ ثا ** روا ملأتَ الفضاءَ بيضا وسمرا) ٥٠ (و إذا استصرخوا لعضةِ عامٍ ** ركبوا الجودَ يطردونَ الفقرا)

(٧٤٦/١)

٥ (لا ييالي الحيرانُ ما أطلقوا الأي ** مانَ أن تمسكَ السماءُ القطرا) ٥ (إخوتي من بني الوفاءِ ورهطي ** يومَ أغزو الملوکُ من آلِ كسرى) ٥ (غادروني فردا ومروا مع الأي ** ام والحظُّ بعدهم أن أمرا) ٥٤ (أتشكي القذى بمقلةِ حيرا ** نَ عليهم إلى ضلوعِ حرى) ٥٥ (ليتَ شعري بمن أعوضُ عنكم ** يومَ آبي ضيما وأدفعُ عسرا) ٥٦ (فسَدَ الناسُ بعدكم فاستوى في ال ** عيش من سرني نفاقا وضرا) ٥٧ (و نجا بي ما شئتُ يأسى منهم ** نال خيرا من ظنَّ بالناسِ شرا) ٥٨ (و بلى قد أفادني الدهرُ خلاً ** لم شعني وشدَّ مني أزرا) ٥٩ (واحدا أعلقتُ يدي غلطةُ الأي ** ام منه حبلَ الوفاءِ الممرا) ٦٠ (ألمعيا رأى بعينِ ابنِ ليلٍ ** خافياً من محاسني مستسرا)

(٧٤٧/١)

٦ (فاقتناني تغنما وافتراطا ** و استباني قولاً لطيفاً وبراً) ٦ (و تحرى تفضلاً أن يرى الفص ** ل مضاء
والحرُّ من يتحرى) ٦ (صدقت في أبي طريفٍ ميا مي ** ن ظنوني وقد تعينن زجراً) ٦٤ (و تجلت
غشاوةً الدهر عن قل ** ي وفكت عني الليالي الحجر) ٦٥ (و أتاني يتوب من ذنبه الده ** ر احتشاما
له وكان مصر) ٦٦ (ألحقتني به غريباً من الآ ** مال قربي تعدُّ صنوا وصهراً) ٦٧ (فتحنى لها ورق
عليها ** و رأى الدهر عَقَّ فيها فبراً) ٦٨ (وصل الودَّ لي بأخية الجا ** هفكانا عجالاً لي وذخراً) ٦٩ ()
و أتاه صوتي فيه منه ** عمراً حين نبه الناسُ عمراً) ٧٠ (شيممةً منك بابت باسل في السؤ ** دد لم
تعسفُ عليها قسراً)

(٧٤٨/١)

٧ (و عروقٌ زكى تراهن في المبح ** د فأرعى نباتهن وأثرى) ٧ (طاب مجناك فاهتصرتك وردا ** لين
الغصن واعتصرتك خمراً) ٧ (كان نصري عليك دينا فما كن ** ت بغير القضاء منه لتبرا) ٧٤ (ندبتك
العلا له فتجرد ** ت حساما فيه وقمت هزيراً) ٧٥ (ملّة في الوفاء ضيعها لنا ** س وأحييتها سناءً وفخراً
) ٧٦ (و لسان في الحمد كان عقيماً ** قبل أولدته ثناءً وشكراً) ٧٧ (فتأهب لوافدات القوافي **
يعتلمن الدجى وما كن سفر) ٧٨ (ضاربات في الأرض طولاً وعرضاً ** و هي لم تلق جانباً مغبراً) ٧٩ ()
حاملاتٍ لحرّ عرضك من بح ** ر ضميري ملء الحقائق درا) ٨٠ (كلّ غراء تجتليها على شر ** طك
في الحسن ثيباً أو بكراً)

(٧٤٩/١)

٨ (لم أكلفك أن تسوق مع الرغ ** به فيها سوى المودة مهراً) ٨ (و بحق لم ينشرح لك صدري **
بمديح حتى ملأت الصدر) ٨ (و رآك الشعر العزيز على غي ** رك كفنناً فلان شينا وقراً) ٨٤ (كم عظيم

أبى عليه وجبا ** ر ثنى عنه جيده وأمرا (٨٥) فتهنَّ انقياده لك واعلم ** أي طرفٍ جعلته لك ظهرا (٨٦) و البس المهرجانَ حلةً عزَّ ** لستَ من لبسها مدى الدهر تعرى (٨٧) طاعنا في السنين تطوى عليه ** نَّ طوالَ السنين عصرا فعصرا (٨٨) و اعلُ حتى أراكَ أشرفَ كعبا ** من مكان السهى وأنبه ذكرا (

(٧٥٠/١)

البحر : - (بالغور ما شاء المطايا والمطرُ ** بقلٌ نخينٌ ونميرٌ منهمرٌ) (و سرحةٌ ضاحكةٌ وبانةٌ ** غنى الربيعُ شأنها قبلَ السحرِ) (و أثرٌ من طاعنينَ أحمدا ** من عيشهم على الأثيلات الأثرُ) ٤ (فراخ من حبالها وخلها ** تأخذُ من هذا اللباخ وتذرُ) ٥ (كم المنى ترعى لها وكم ترى ** يمस्क من أرقامها رجُعُ الجرزُ) ٦ (أما تجمُّ لمساقطِ لها ** يطرحهنَّ بالفلا طول السفرُ) ٧ (الله فيها إنها طرق العلاء ** و عدةُ المرءِ لخيرٍ ولشُرِّ) ٨ (ظهورها العزوفى بطونها ** كنزٌ لليل الطارقين مدخرُ) ٩ (نعم لقد طاولها مطالنا ** و حان أن يعقبها الصبرُ الظفرُ) ١٠ (فالغورُ يا ركبها الغورُ إذنُ ** إن صدق الرائدُ في هذا الخبرُ)

(٧٥١/١)

١ (لسا وخضما أو يعودَ تامكا ** الغاربُ التامكُ والجنبُ المعرُّ) (و إن حننتَ للحمى وروضه ** فبالغضا ماءً وروضاتٍ آخرُ) (هل نجدُ إلا منزلُ مفارقُ ** و وطنٌ في غيره يقضى الوطرُ) ٤ (و حاجةٌ كامنةٌ بين الحشا ** و الصدرُ إن ينبضُ لها البرقُ تنزُ) ٥ (يا دين قلبي من صباً نجديةً ** تجري بأنفاس العشاءِ والسحرُ) ٦ (إذا نسيْتُ أو تناسيتُ جنتُ ** عليَّ بالغور جناياتُ الذكرُ) ٧ (آه لتلك الأوجهِ البيضِ على ** رامةً في تلك القبيباتِ الحمزُ) ٨ (ينزو بجنبي متى غني بها ** قلبُ متى ما شربَ الذكرى سكرُ) ٩ (كنا وكانت والليالي رطبةً ** بوصلنا والدهرُ مقبولُ الغيرُ) ١٠ (أيام لا تدفع في صدري يدُ ** و لا يطاع بي أميرٌ إن أمرُ)

(٧٥٢/١)

٢ (و عاطفُ العيون لي وشافعي ** ذنبي إليها اليومَ من هذا الشعر) (وسمأ رجعتُ مهملاً غفلاته ** إذا
البهائمُ نصعتهنَّ الغرُ) (ما خيل لي أن الراري قبله ** ينكرها ساري الظلام المعتكز) ٤ (قالوا تجملتَ بها
غديرةً ** مردعةً عن الخنا ومزدجر) ٥ (ردوا سفاهي وخدوا وقارها ** بيعَ الرضا وندما لمن خسِر) ٦ (
رحتُ بها بين البيوتِ أزوراً ** مواريا شخصي من غيرِ خفر) ٧ (أحملُ منها بقله ذاويةً ** بالعيش كانت
أمس ريحانَ العمر) ٨ (يا قصرتُ يدُ الزمانِ شدا ** تطول في ثلمي وفي نقض المرز) ٩ (شظايا ومشيبٌ
عنتُ ** و منزلُ نابٍ وأحابُ غدر) ١٠ (و صاحبُ كالداء إن أديتهُ ** عورَ وهو قاتل إذا أسر)

(٧٥٣/١)

٣ (أحمله حملُ الشغا نقيصةً ** و قلة ما زاد ألاً وكثر) (يبرزه النفاقُ لي في حلةٍ ** حبيرة من تحتها جلدُ
نمر) (مبتسمٌ والشُرُّ في حملاقه ** خفَ كيف شئت أرقما إذا كشر) ٤ (لأنفضنَّ عن ظهري كما ** قطرُ
بالراكبِ مجلوبٌ عقر) ٥ (فرداً شعاري لا مساسَ بينهم ** منفردَ الليثِ وإن شئتَ القمر) ٦ (نفسي
حبيبي وأخي تقنعي ** و ربما طرفتِ الدنيا بحر) ٧ (إن يكُ يأسُ فعسى غائبةً ** تظهرُ والنارُ كمينٌ في
الحجر) ٨ (قد بشرني بكريم هبةً ** بمثلها ريحُ الجنوبِ لم تنز) ٩ (تقول لي بصوتها الأعلى ضحىً ** و
بالنسيم في الدجى الحلو العطر) ١٠ (إن فتىً ميسانَ دون داره ** قد بقي المجدُ وحيداً وغبر)

(٧٥٤/١)

٤ (يعرفُ ما قد أنكر الناسُ من ال ** فضل ويحيى في العلا ما قد دثر) ٤ (و أنه جرى بخيرٍ ذكره ** حن
وقد عرض باسمي وذكر) ٤ (و علقْتُ بقلبه ناشطةً ** مرت عليه من بنياتِ الفكر) ٤٤ (فمن هو
الراكبُ ملساءً القرا ** مصمتةً الظهرِ بطنٍ منقعر) ٤٥ (رفعُ ذناباها وخفضُ صدرها ** مشرفة الحارك
وقصاءُ القصر) ٤٦ (تحدو بها أربعةً خاطفةً ** تنحى عليها أربعٌ منها أخز) ٤٧ (إذا المطايا خفنَ إظماءً

السرى ** فربها من شرقِ على حذرُ (٤٨) يعدُّ أبراجَ السماءِ عنقاً ** في مثلها تصعدا ومنحدرُ (٤٩)
يرفَعُ عنها حدبَ الموجِ إذا أس ** تنتُ صناعُ الرجلِ في خوضِ الغمرِ (٥٠) لو لم يلاطفها على اعتسافه
** بخدعةٍ من الليان لم تسرُ (

(٧٥٥/١)

٥) اسلمَ وسرَّ ليس إلا سالما ** من راح في حاجةٍ مثلي أو بكرُ (٥) قلْ لأبي القاسمِ يا أكرمَ من ** طوى
إليه درجُ أرضٍ أو نشرُ (٥) و خيرَ من موطلَ جفنُ بكري ** في مدحه فلم يضعُ فيه السهرُ (٥٤) و ابنُ
الذي قيل إذا ولي عن ال ** دنيا تولتُ بعده على الأثرُ (٥٥) و استشرَفَ الملوكُ من عطائه ** و
الخلفاءُ ما استعزَّ واحتقرُ (٥٦) و من تكونُ الكرجُ الدنيا بأن ** أوطنها وعجلُ ساداتُ البشرُ (٥٧) لو
لم يكن إلا ابنُ عيسى لكمُ ** فخرًا كفى ملءَ لسانِ المفتخرُ (٥٨) ساقِي العوالي من دمٍ ما رويتُ ** و
عاقِرُ البدنِ وعاقِرُ البدنِ (٥٩) ناصبتم الشمسَ بحدِّ سيفه ** و دستمُ بسعيه حدَّ القمرِ (٦٠) و صارت
الشمسُ تسميكم به ** أنجادَ عدنانَ وأجوادَ مضرُ (

(٧٥٦/١)

٦) مضى وبقي سورةُ المجدِ لكمُ ** مآلى إذا ما شربَ الناسُ السؤرُ (٦) لكرماءَ التقموا طريقةَ ** و ألقوا
بينهم تلكَ السيرُ (٦) و شغلوا مكانه من بعده ** كالشمسِ سدَّ جوها الشهبُ الزهرُ (٦٤) زكية طينتهم
حديدة ** شوكتهم طاب حصاهم وكثرُ (٦٥) لا يتمشون الضراء غيلةً ** لجارهم ولا يدبون الخمرُ (٦٦)
(كلُّ غلامٍ ذاهبٌ بنفسه ** مع العلاء إن بدا وإن حضرُ) ٦٧ (إما زعيمُ فيلقٍ يطرحهم ** في لهواتِ
الظلم حتى ينتصرُ) ٦٨ (مغامرٌ مسلطٌ بسيفه ** على الردى منتصفُ من القدرُ) ٦٩ (أو تاركٌ لفضله
من دينه ** ما عزَّ من سلطانه وما قهرُ) ٧٠ (عفَّ عن الدنيا وقد تزخرفتُ ** ممكنةً وعافها وقد قدرُ)

(٧٥٧/١)

٧) محكمٌ في الناس يقضي بينهم ** بمحكم الآي ومنصوص السور) ٧ (فكلكم إما ابن عزّ حاضرٍ **
بسبقه أو ابن عزّ مدخر) ٧ (و حسبكم شهادةً لقاسمٍ ** مجد أبي القاسم عيناً بأثر) ٧٤ (حدث عنه
مثل ما تحدثتُ ** عن كرم الأغصانِ حلواءِ الثمر) ٧٥ (مواهبٌ في هبة الله لكم ** أوفى بها على مناكم
وأبر) ٧٦ (يا مسلفي تبرعا من وده ** سلافة الخمرِ ووسمي المطر) ٧٧ (و منزلي من شرفاتِ رأيه **
مكانَ ينحطُّ السهي وينحدر) ٧٨ (لبيك قد أسمعني وإن يغب ** سمعي عنك ففؤادي قد حضر) ٧٩
(عوائد من الكرام عاد لي ** ميتهن بعلاك ونشر) ٨٠ (كم في من جرح قد التحمتهُ ** بها ومن كسر
عصبت فجير)

(٧٥٨/١)

٨) ملكت رقي وهواي فاحتكم ** ملك اليمين لم أهب ولم أعز) ٨ (لثمت ما خطت يد الكاتب من **
وصفك لي لثم المطيفين الحجر) ٨ (و قلت يا كامن شوقي ثرويا ** قلبي إما واقعا كنت فطر) ٨٤ (و
يا ظمائي هذه شريعة ** يدعو إليها الواردين من صدر) ٨٥ (فلو علق بجنح نهضة ** حوم بي عليك
سعي مبتدر) ٨٦ (و لرأيت مع فرط حشمتي ** وجهي عليك طالعا قبل خبر) ٨٧ (لكنها عزيمة معقولة
** تن من ضغط الخطوب والغير) ٨٨ (و هممة عالية يحطها ** أسر القضاء لا يفك من أسر) ٨٩ (و
ربما تلتفت الأيام عن ** لجاجها أو يقلع الدهر المصّر) ٩٠ (و إن أقم فسائراتٍ شرد ** يزن عنني أبدا
من لم أزر)

(٧٥٩/١)

٩) قواطع إذا الجياد حبست ** إليك أمراس الحبال والعذر) ٩ (كل ركوب رأسها إلى المدى ** لم تجر
الطير ولما تستشر) ٩ (نهارها مختلط بليلها ** ترمي العشيات بها على البكر) ٩٤ (تحمل من مدحكم
بضائعا ** يمسي الغيبين في سواها من تجر) ٩٥ (كأنما حل اليمانون بهالم يمض من قبلي فم لأذن
بمثلهن موعبا ولم يطر ** عطار دارين وأفواف هجر سقط بيت ص) ٩٦ (سلمها فحول هذا الشعر لي **

ضرورةً ما سلموها عن خيرٍ) ٩٧ (شهد لمن أحبكم وأقطُّ ** و في أعاديكم سماً وصبرٌ) ٩٨ (لتعلموا
أن قد أصاب طولكم ** من عرف النعمة فيه فشكرٌ)

(٧٦٠/١)

البحر : - (من حاكمٍ وخصومي الأقدارُ ** كثرُ العدوُّ وقلتُ الأنصارُ) (أشجى من الدنيا بحبِّ مقلبٍ **
و جهين عرفُ وفائه إنكارُ) (سومُ الدعوي إذا تضرع رده ** للؤم عرقُ الهجنةِ النعارُ) ٤ (و إذا وفي
لمنابي يومٌ حاضرٌ ** فأجارَ أسلمي غدُ غدارُ) ٥ (أفصخرةٌ يا دهرُ القلبُ أم ** هو للهموم الساريات قرارُ
(في كلِّ يومٍ للنوائبِ شلةٌ ** من جانبي وللهموم غوارُ) ٧ (و مصائبٌ متحكّمتٌ ليس لي ** معهنَّ
في بيع النفوس خيارُ) ٨ (تنحى فأحملها ثقلاً مكرها ** و كأنني بتجلدي مختارُ) ٩ (جرحٌ علي جرح
ولكن جائفٌ ** ضلَّ الفتائلُ فيه والمسبارُ) ١٠ (فجرتُ عمائقةُ العروقِ وغادرتُ ** قصبَ العظامِ وهنَّ مخَّ
زارُ)

(٧٦١/١)

١ (فاغمزُ قناتي يا زمانُ فإنه ** ذاك المماكسُ طائحُ خوارُ) (كشفتُ لنبلِكُ غامضاتُ مقاتلي ** و ترفعتُ
عن صفحتي الأستارُ) (و أكلتُ لا خلفٌ يرُدُّ سلامتي ** ذلاً ولا يحمي حمائي جوارُ) ٤ (ذهب الذي
كانت تجاملني له الد ** نيا وتسقط دوني الأخطارُ) ٥ (و يرُدُّ فارسةَ الخطوبِ نواصلاً ** منيَّ مخالِبهنَّ
والأطفارُ) ٦ (من يشتريني بالنفائس مغلياً ** بعدَ الحسينِ ومنَّ عليَّ يغارُ) ٧ (و يظلني واليومُ أغبرُ
مشمسٌ ** أتجللُ النكباتِ وهي أوارُ) ٨ (أم من يضمُّ بدائدَ الآمالِ لي ** و يفلُّ عني باسمه الإفتارُ) ٩ ()
و إذا اقشعرتُ أرضي استرختهُ ** فإذا لجينٌ تربها ونضارُ) ١٠ (المخدُمُ البتارُ أسقطَ من يدي ** و الغيثُ
أقلعَ عني المدرارُ)

(٧٦٢/١)

٢) (و الصاحب انتزعت قوادمُ أسرتي ** منه وهيصنَ جناحها الطيارُ) (فاليوم لا أبتِ الصغارَ ولا اعتزتُ **
إلا عبيداً فارسُ الأحراؤُ) (و تطأطأتُ ذلاً فطالت ما اشتهتُ ** شرفاً عليها يعربُ ونزارُ) ٤ (كنا وإن
كرمتُ نفاخرها به ** فالآنَ ما بعدَ الحسين فحارُ) ٥ (لا خفتُ بعدُ ولا رجوتُ وقد ثوى ** في الترب منه
النافعُ الضرارُ) ٦ (سائلُ بهذا الذودِ يرغو بكرهٍ ** في الحيّ أين المقرمُ الهدارُ) ٧ (و متى أخلَّ أبو
الشبول بغيلهٍ ** فتناهقتُ من حوله الأعيارُ) ٨ (يا مدرجا فردا تسدى فوقه ** بالقاع أرديةُ الثرى وتنازُ) ٩
(ملقى وراءَ نسيهٍ ومضلةٍ ** تخفى ضريحك والقبورُ ترازُ) ١٠ (أذلتَ قلبي للأسى وتركتني ** أتبردُ الرفراتِ
وهي حرازُ)

(٧٦٣/١)

٣) (و حطمتُ آمالي فهنّ ضعائفٌ ** و قصرتُ من هممي فهنّ صغارُ) (أنا من شفار القاتليك متى التقتُ
** من مقلتيّ مع الكرى الأشغارُ) (أو قلتُ معنّاضاً بجارٍ مثله ** جارُ ولا بالدار بعدك دارُ) ٤ (و متى
صحبتُ العيشَ بعدك بارداً ** و الناسُ صاروا بي إلى ما صاروا) ٥ (نبذوا عهدك أنفاً وتقسّموا ** رمماً
بجبل الخلف وهو مغارُ) ٦ (ظنوا بفقدك أن يلموا شعثها ** يا ربّ نقضِ جره الإمرارُ) ٧ (و رجوا بهلكك
أن يخلد ملكهم ** فإذا سلامتهم بذاك بوارُ) ٨ (فعلامٌ لم تشكّم وقد فغرث لهم ** فلجاءً ينكرنا بها
الفرارُ) ٩ (و تفجرتُ بالشرِّ بعدك والأذى ** جنباتها وتداعت الأقطارُ) ١٠ (حذروا السجّالَ يخابطون
قلبيها ** و الحبلُ واهٍ والجبا منهازُ)

(٧٦٤/١)

٤) (ودوا لو أنك حاضرٌ فكفيتهما ** لما تولى أمرها الأغمارُ) ٤ (و رعى الندامةَ حيث لم يشيع بها ** غاوٍ
رماك وآخرون أشاروا) ٤ (وليّ يفرُّ ولم يعفها سبّه ** تسري وليس من الحمام فرارُ) ٤٤ (سرعاناً ما
استعروا بجمرةٍ بغيهم ** و لربّ باغٍ غره الأنصارُ) ٤٥ (طرحوا الفراتَ إلى الفراتِ فمادرى ** ملقوك
أيهما له التيارُ) ٤٦ (و تعاضموا أن يقبروك ومن رأى ** ليثا يخطُّ له الثرى محفارُ) ٤٧ (و أبي العلا ما

كنتُ أعلم قبلها ** أنّ البحورَ قبورهنَّ بحارُ (٤٨) ذلاً لبيض الهند بعدك شدّ ما ** غدرتُ ولا سلمَ القنا
الخطارُ (٤٩) ما كان أنكلهنَّ عنك لو أنه ** عند السلاح حفيظةٌ وذمارُ (٥٠) قتلوك محصوراً غريباً لا
ترى ** مولى يعزُّ ولا بجنبك جارُ)

(٧٦٥/١)

٥) من خلفِ ضيقةِ السماءِ بهيمةٍ ** ينزو بقلبك بابها الصرارُ (٥) حفروا الربي لك فارتديت وإنما **
سلطانُ ليث الغابة الإصحارُ (٥) هلا وفيك إلى وثوبٍ نهضةً ** و لديك منتفدٌ وعندك زارُ (٥٤) و
خطاك واسعةُ المدى تحت الطبا ** لا الخيطُ يحبسها ولا المسمارُ (٥٥) أعززُ عليّ بأن تصابَ غنيمَةً **
في القدِّ يجمعُ ساعديك إسارُ (٥٦) في حيث لا يروى على عاداته ** بيدك نصلٌ حائمٌ وغراؤُ (٥٧)
و بمصرعٍ لك لم تنابر دونه ** فوق الأكفِّ صوارمٌ وشفارُ (٥٨) و الخيل صاعة على أشطانها ** قرحي
تقامضُ خلفها الأمهارُ (٥٩) بشياتها لم يختضبَ بدمٍ لها ** عرفٌ ولم يبللُ عليك عذارُ (٦٠) أو أن
يكون الجؤُ بعدك ساكناً ** و اليوم أبيضُ ما عليه غبارُ)

(٧٦٦/١)

٦) و وراء تارك غلمةً لسيوفهم ** في الروع من مهج العدا ما اختاروا (٦) يتهافتون على المنون كأنهم **
حرصاً فرأش والمنية نارُ (٦) حلماءُ في الجليّ فإن هم أغضبوا ** طاشوا فحنت فيهم الأوتارُ (٦٤) لو
صحتَ تسمعهم وصوتك في الثرى ** فحصوا عليك وفي السماء لطاروا (٦٥) خذلوك مضطرين فيك
وجمجموا ** من بعد ما فصحت بك الأخبارُ (٦٦) و تناذروا أن يندبوك قضية ** فالحزنُ بينهم عليك
سراؤُ (٦٧) إن يمسكوا فيضَ الدموع فربما ** فاضت عيونٌ في الصدور غراؤُ (٦٨) أو يجلسوا نظراً
ليوم تشاورٍ ** فالريثُ أحزمُ ما أرابَ بدارُ (٦٩) و لربما نام الطلوبُ بتأره ** لغدٍ ولكن لا ينام الثارُ (٧٠)
(و قد اشطفى بعد البسوس مهلهل ** زمنا وما نسيَ الدم المرارُ)

(٧٦٧/١)

٧) و على الطفوف دمٌ أطيلٌ مطالهُ ** حتى تقاضى دينه المختارُ (٧) لا بدّ من يومٍ مريضٍ جوه ** للنخيل فيه بالرؤس عثارُ (٧) متوردٍ الطرفين يكفرُ شمسهُ ** دجنّ له علقُ الكماةِ قطارُ (٧٤) تصلاه باسمك آخذين بحقهم ** عصبٌ لهم عبدُ الرحيمِ شعارُ (٧٥) فهناك يعلم قاتلوك بأنه ** ما عقّ من أبناؤه أبرارُ (٧٦) (و يرى عدوك والبقاءً لغيره ** أنّ البقاءَ وإن أطيلَ معارُ) ٧٧ (و إن اشتفى وحلا بفيه غدره ** أنّ اعتقابَ حلاوته مرارُ) ٧٨ (و لقد يشاك المجتبي بمكان ما ** عجلتُ يداه ويلدغُ المشتارُ) ٧٩ (و ليّ شنعاء تذهبُ نفسه ** فيها ويبقى لومها والعارُ) ٨٠ (درستُ بك السنن الحميدةُ واغتندى ** نقدُ المكارم وهو منك ضمارُ)

(٧٦٨/١)

٨) هل سائلٌ بك بعدها أو قائلٌ ** هيهات لا خيرٌ ولا استخبارُ (٨) حتى كأنك لم تقدّ ملمومةً ** يوميّ إليك أمامها ويشارُ (٨) خرساءٌ إلا ما تكلم صارمٌ ** في قونسٍ أو طنّ عنه فقارُ (٨٤) تهفو عليك عقابها ويضمها ** منشورةً لغنائك التكرارُ (٨٥) و كأنّ رأيك لم يلخ قيساً إذا ** عميت عشايا الرأي والأسحارُ (٨٦) (و إذا خلاط الأمر سدّ طريقه ** فلديك واضحةٌ له وقرارُ) ٨٧ (و كأنّ بابك لم يكن لعفاته ** حرما يجير ولا حمى يمتارُ) ٨٨ (يأوى إليه المستنون ويلتقي ** بفنائها السفارُ والحضارُ) ٨٩ (و تبيت تلغطُ من وصائلٍ ناقيةٍ ** عشراءٌ عندك برمةٌ أعشارُ) ٩٠ (تصفى كرائمها الضيوفَ وتكتفي ** فيما يليك بما انتقى الجزائرُ)

(٧٦٩/١)

٩) و كأنّ كفك لم تبّن في ظهرها ** قبلُ الملوكِ وتشهدُ الآثارُ (٩) و يخفُ بين بنانها إن حملتُ ** ضبطُ الحسامِ ويثقلُ الدينارُ (٩) بالكره منك وبالمساءة روجتُ ** لسوى العقور على البيوت عشارُ (٩٤)

(و تراجعتُ و حدودها ملطومةٌ ** بزُلْ لقصدك وجهتُ و بكارُ) ٩٥ (و غفلتَ لم تسأل و لستَ بغافلٍ **
أنِّي تنكب بابك الزوارُ) ٩٦ (و تسلبتُ من فارسٍ أو ركبٍ ** تلك السروجُ إليك والأكوارُ) ٩٧ (و
متى أرمَ المادحونَ وأكسدتُ ** من بعد ما نفقتُ بك الأشعارُ) ٩٨ (أو أن أقولَ فلا تصيخ لقلوتي ** لو
كنتَ متروكا وما تختارُ) ٩٩ (و ترى الزمانَ يضيمني فيفوتني ** من راحتك حميةً وغيارُ) ١٠٠ (قد كنتَ
حصنا من ورايَ وكان لي ** بك من أمامي جنةً وصدارُ)

(٧٧٠/١)

١٠ (أيامَ شيبني تحت ظلِكَ نصرَةٌ ** و صباً و ليلي في ذراكِ نهارُ) ٠ (و عليّ من نعمي يدك طلاوةٌ **
أمشى و تتبعني لها الأبخارُ) ٠ (قد كنتُ أحسبُ أن بأسك هضبةٌ ** لا يستطيع رقيها المقدارُ) ٠٤ (و
أقولُ أن لسقف بيتك في العلا ** عمداً حبالُ الموت عنه قصارُ) ٠٥ (و إخالُ جودك نثلةً دون الردى **
حصداً تمنع فرجها الأزرارُ) ٠٦ (فإذا الشجاعةُ والسماحةُ متجرٌ ** تزكو به الأعمالُ والأعمارُ) ٠٧ (و
غدرنا من الأيام تفتقُ شمسها ** و الأرضِ تورقُ فوقها الأشجارُ) ٠٨ (و مذلة في السحبِ وهي صواحب
** ليديك تنزل بعدك الأمطارُ) ٠٩ (كم قد تعللتِ المنى بك تارةً ** أمنٌ وطورا خيفةً و حذارُ) ١٠ (و
تخالفتُ فيك الرواةُ فسرنِي ** و تلونت بحديثك الأخبارُ)

(٧٧١/١)

١١ (و لقد ظننتُ بها وراءَ لثامها ** خيراً فكشفتُ قبحها الإسفارُ) ١ (إن تفتقل عيني مثالك في العلا **
فبنوك من عين العلا آثارُ) ١ (سدوا مكانك والشموسُ إذا هوتُ ** ملأت مطارحَ نورها الأقمارُ) ١٤ (طبُ
في الثرى نفساً فكلُّ منهم ** ثم اقتراحك فيه والإيثارُ) ١٥ (هم أنفسا تدوى عداك وألسنا ** من جمرتِك
سلانطُ وشرارُ) ١٦ (كانوا السراةُ وقد عدمتَ وبعضهم ** لأبيه إن طرقَ الحمامُ عوارُ) ١٧ (متلاحقين إلى
العلاء كأنهم ** مجرونَ يجمعُ بينهم مضمارُ) ١٨ (الوفدُ وفدك طائفُ بيوتهم ** و الحاملُ العبقاتِ
والسمارُ) ١٩ (تتلى عليهم فيك كلُّ فضيلةٍ ** للميتِ فيها النشرُ والتذكارُ) ٢٠ (أيدٍ طبعنَ على السماح

وأوجهٌ ** في عتقها من دوحتيك نجارُ)

(٧٧٢/١)

١٢) هم ما همُ ويزينُ مجدَّ أبيهمُ ** خالٌ لزندِ المجدِ منه سوارُ) ٢ (ما غبتَ عنهم وهو شاهدُ أمرهم **
لك منه فيهم كافلٌ وطوارُ) ٢ (فليبقَ وليبقوا له ما طبق ال ** آفاق طيبُ ثاتك السيارُ) ٢٤ (و إذا العزاءُ
أتى فذلُّ لهم به ** فيك العزيرُ وأسهلَ المعسارُ) ٢٥ (و لقد أسليهم وفي عظتي لهم ** جزعٌ ورجع كلامي
استعبارُ) ٢٦ (ساهمتهم عبءَ المصابِ وكلنا ** تحت التجملِ حاملٌ صبارُ) ٢٧ (لا تبعدنَّ بلى فقد
فات البلى ** بك أن يظنَّ تقاربٌ ومزارُ) ٢٨ (و سقاك إن عطش القليبُ وماؤه ** متبجسٌ وقراره خراؤُ
) ٢٩ (متهدلُ الأطرافِ يمسحُ بالثرى ** مما تراكمَ ذيلهُ الجرازُ) ٣٠ (صخبُ الرعودِ تهيجُ في جنباته **
للعاصفاتِ جرازٌ وخوارُ)

(٧٧٣/١)

١٣) فجرى يجللُ بالحيا حيطانهُ ** حتى الجداولُ تحتها أنهارُ) ٣ (يسقى بأعذب ما سقى حيث التقت **
فلقُ الصفيحِ عليك والأحجارُ) ٣ (حتى يظنُّ ثراك نشوانا به ** دارت عليه من السحابِ عقارُ) ٣٤ (و
يضعُ منك بطيبِ ما في ضمنه ** فكأنَّ ضارجَ تربه عطارُ) ٣٥ (و نزلت حيث تحطُّ أملاكُ العلا ** شوقا
إليك وترفعُ الأوزارُ)

(٧٧٤/١)

البحر : - (رعتُ بينَ حاجزِ والتَّعْفِ شهرا ** جميما وعبتُ شآبيبَ غزرا) (مراحا محللةً عُقلها ** ترى
الخصبِ أوسعَ من أن تجرَّ َ) (مكرمةٌ عن عصيِّ الرُّعاةِ ** فإن كان لا بدَّ ردعُ فجزرا) ٤ (ولا ظعنُ ثمَّ

مرحولة** تجرُّ الجنوب ولا ضيفَ يقري) ٥ (إلى أن غدا الهضبة ابن اللبو** ن فيما ترى العين والناب
قصرا) ٦ (فكان على ذاك شم السفا** ولس الهشيم وإن كان مرًا) ٧ (وماءٍ تعمرض أوشاله** ببابل
أشهى إليها وأمرا) ٨ (بلاد منابت أوبارها** عليها ربت يوم تنزي وتندري) ٩ (وأفلاؤها ومساقيطها**
تقامض فيها قلوفا وبكرا) ١٠ (وتحمى بأرمح فرسانها** إذا شلت الإبل طرداً وطراً)

(٧٧٥/١)

١ (وفيها الكواعب والمحصنا** ت من مقتنيها عواناً وبكرا) (نجوم قبيل إذا ما طلعت** أغرن النجوم وإن
كن زهرا) (وكل ثقبلة حمل الأزار** خفيفة ما ضم عنقا وحصرا) ٤ (ترى الغصن تحسبه في التسييم**
أحاهما وإن كسيت يوم يعرى) ٥ (أمنها وإن نام ليل الوشاة** وعاد المواقد في الليل حمرا) ٦ (ومر
يصوب سرخ النجوم** خيال ألم ولا حين مسرى) ٧ (ألم بمعنتي ساعديه** يطارح منها الأمانى ذكرا) ٨
(فما رابه من صعيد الغوي** ر إلا تحوله الليل عطر) ٩ (ولما أضاء الذي حوله** تطلع يحسب ظمياء
بدرا) ١٠ (فله بابل نقاة** وإن ضرت الحلم سحرا وحمرا)

(٧٧٦/١)

٢ (على أنها منزل لا يكا** د يحمل في غالب الأمر حراً) (ومزقة بالفتى لا تكون** لذي حاجة وابن
فضل مقراً) (إلى كم أطمئن عنقي بها** خمولا وأعرك جنبي فقرا) ٤ (وأتبع إلفي وحزمي يقول** وراءك
في غير ذا المصر مصر) ٥ (كفى الناس لوماً بمثلي يضي** غ فيهم ويطاب منهم مقراً) ٦ (فلم يغرر
الدهر حملاً عل** ي مالك أبعذك الله دهر) ٧ (أمن أجل أني بفضلتي وسع** ت أهلك توسعني منك
شراً) ٨ (وما زلت أحفل بالعدر منك** وأنكر جورك حتى أستمر) ٩ (ولو قد وفيت لعميد الكفا** ة
أيامه لم أنل منك غدرا) ١٠ (إذن لوقنتني حصداً منه** تطير سهامك ثلماً وكسرا)

(٧٧٧/١)

٣) وَكُنْتُ أَعَزُّ حَمِيٍّ أَنْ أَضَامَ ** وَأَمْنَعُ فِي حَرَمِ الْأَمْنِ ظَهْرًا (وَرَدَّكَ عَنِّي وَلَا الطُّودُ فَلَّ ** بِكَفَيْكَ مِنِّي وَلَا اللَّيْثُ فَرَى) (عَوَائِدُ مَا أَسْلَفْتَنِي يَدَاهُ ** عَلَى نَائِبَاتِكَ غَوَاثًا وَنَصْرًا) ٤ (لَنْ كُنْتُ أَسْحَلْتُ فِي كَفِّهِ ** مِنْ الْعَهْدِ حَبْلًا فِتْيَانًا مَمْرًا) ٥ (وَأَصْبَحْتَ تَنْهَدُ بَغِيًّا إِلَيْهِ ** بِشَهْبَاءَ بَيْتِهَا أَمْسٍ مَكْرًا) ٦ (فَلَمْ تَنْحِ إِلَّا عَلَى الْمَكْرَمَاتِ ** وَلَا هَضَّتْ إِلَّا السَّمَاحَ الْمِيرَا) ٧ (لَغَادَرَ جَهْلَكَ قَلْبَ الْعَلَا ** خَفُوقًا بِهَا وَحَشَى الْمَجْدِ حَرَى) ٨ (ضَمَمْتَ عَلَيْهِ جَنَاحَ الْعُقُوقِ ** فَرَحْتَ بِهَا قَدْ تَأْبَطْتَ شَرًّا) ٩ (فَسَلِّ عَنْهُ كَيْدَكَ يَادَهُرُ كَيْفَ ** ثَنَّاكَ ثِبَاتًا وَأَعْيَاكَ صَبْرًا) ٤٠ (وَكَيْفَ حَشَدْتَ لَهُ وَارْتَقَيْتَ ** فَلَمْ تَسْتَطِعْ طُودَهُ الْمَشْمُخِرًا)

(٧٧٨/١)

٤) وَفِي نَاهِضَا بَكَ حَتَّى رَدَدْتَ ** صُرُوفَكَ عَنْهُ رِذَايَا وَحَسْرَى) ٤ (وَمَا كُنْتُ وَالْأَسَدُ الْوَرْدُ أَنْتَ ** لَتَعْقُ بِالْحَرِّ نَابًا وَظَفْرًا) ٤ (وَلَكِنَّهَا دَوْلَةٌ أَعْرَضْتُ ** وَدُنْيَا تَنْقَلُ مَرًّا وَمَرًّا) ٤٤ (هُوَ الْحِطُّ يَعْقِلُ مِنْ حَيْثُ جُ ** نَّ وَالْمَالُ يَرْجِعُ مِنْ حَيْثُ مَرًّا) ٤٥ (وَخَيْرُ بَنِيكَ الَّذِي إِنْ نَقَصَ ** تَ فِي حَالِهِ إِزْدَادَ مَجْدًا وَفَخْرًا) ٤٦ (وَمَا كُنْتُ الْمَرْءَ خَيْرًا لَهُ ** مِنْ الْحَمْدِ وَالْحَسْبِ الْعَدُّ ذَخْرًا) ٤٧ (إِذَا سَلِمَ الْعَرَضُ عَرَضُ الْكَرِيمِ ** وَعَزَّ فَلَا وَفَّرَ اللَّهُ وَفَرًا) ٤٨ (لَعَلَّ مَجْمَعِجَعَهَا أَنْ يَطِيلَ ** لَهَا فِي الْأَرْمَةِ سَحْبًا وَجَرًّا) ٤٩ (وَبِتَرْكِهَا وَسِوَاءَ الطَّرِيقِ ** تَسَاقُ إِلَى غَايَتِهَا وَتَجْرَى) ٥٠ (فَتَأْتِي وَيَا قَرْبَهَا مِنْ مَنِيَّ ** يَقُولُ لَهَا الدَّهْرُ صَفْحًا وَغَفْرًا)

(٧٧٩/١)

٥) مَبِينًا بِمَا قَدْ جَنَى تَائِبًا ** إِلَيْكَ بِسَالِفِ مَا قَدْ أَصْرًا) ٥ (تَرَى لِلنَّدَامَةِ فِي صَفْحَتِي ** هِ سَطْرًا مَبِينًا وَلِلذُّلِّ سَطْرًا) ٥ (لِعَمْرِي لَنْ صَوَّحْتُ دَوْحَةً ** لَقَدْ أَعْقَبْتُ غَصْنًا مِنْكَ نَضْرًا) ٥٤ (وَسِيعَ الظَّلَالِ عَلَى قَوْمِهِ ** شَهِيَّ الْجَنِيِّ نَاعِمًا مَسْبُكْرًا) ٥٥ (رِبَاطًا لَشَمْلَهُمْ أَنْ يَشُدَّ ** وَدَعْمًا لِسَقْفِهِمْ أَنْ يَخْرَأَ) ٥٦ (بَكَ انْتَضَمَ الْعَقْدُ مِنْ بَعْدِ مَا ** تَهَاوَى فَعُطِّلَ جِيدًا وَنَحْرًا) ٥٧ (ضَمَمْتَ قَوَاصِيَهُمْ بَعْدَمَا ** تَعَاطَوْا عَصَا الْبَيْنِ صَدْعًا وَقَسْرًا) ٥٨ (وَكُنْتُ لَهُمْ كَأَبِيكَ الْكَرِيمِ ** حَنَوُ الرِّعُومِ وَعُظْفًا وَبِرًّا) ٥٩ (فَلَمْ يَهُوَ طُودًا وَأَنْتَ الْكَثِيبُ ** وَلَا مَاتَ زَيْدٌ إِذَا كُنْتَ عَمْرًا) ٦٠ (أَطَافُوا بِنَادِيكَ وَاسْتَحْلَبُوكَ ** فَأَحْسَنْتَ حَوْطًا وَأَغْزَرْتَ دَرًّا)

(٧٨٠/١)

٦ (وما ضَرَّهْمُ أَنَّهُمْ يَعمِدُو * * نَ غِيثًا وَقَدْ وَجَدُوا مِنْكَ أَثْرِي) ٦ (مَخَايِلُ كُنْتُ تَوَسَّمْتُهَا * * قَدِيمًا وَعَيَّفْتُهَا
فِيكَ زَجْرًا) ٦ (وَأَيَقِنَ صَدْرِي أَنِّي أَرَاكَ * * لِأَهْلِكَ وَجَهًا وَلِلنَّاسِ صَدْرًا) ٦٤ (بِمَا كُنْتُ أَبْعَدُهُمْ هَمَّةً * *
وَأَمْتَهُمْ فِي الْمَلَمَّاتِ أَسْرًا) ٦٥ (وَأَضِيقُهُمْ عَذْرَةً فِي السُّؤَالِ * * وَأَوْسِعُهُمْ لَيْلَةَ الْقَرِّ قَدْرًا) ٦٦ (وَأَجْلِي
إِذَا الشُّبُهَاتُ اخْتَلَطَ * * نَ رَأْيًا وَأَمْضَى لِسَانًا وَأَجْرِي) ٦٧ (أَمُورٌ إِذَا اجْتَمَعْتُ لِلْفَتَى * * أَرَادَ بِهِ اللَّهُ فِي الْعَزِّ
أَمْرًا) ٦٨ (سُدُّ الْيَوْمِ ابْنَاءَ عَبْدِ الرَّحِيمِ * * فَأَنْتَ غَدًا سَيِّدُ النَّاسِ طَرًّا) ٦٩ (وَتَقُّ بِبِشَائِرِ تَمَلَى عَلَيَّ * * فَمَا
كَذَّبْتُ لِي فِي الْخَيْرِ بَشْرِي) ٧٠ (أَنَا ابْنُ الْوَفَاءِ الَّذِي تَعَلَّمُو * * نَ لَمْ أَنْوَ نَكْتًا أَوْ أَطُوْ غَمْرًا)

(٧٨١/١)

٧ (قَسِيمِكُمْ إِذَا أَسَاءَ الزَّمَانُ * * كَمَا كَانَ قَاسِمِكُمْ حِينَ سَرًّا) ٧ (حَلِيًّا عَلَيَّ عَطَلِ الْمَهْرَجَا * * نِ يَعْصِفَنَ
تَاجَا وَيَرْصِفَنَ شَدْرًا) ٧ (فَإِنْ تَكُ وَقْتًا أَحَلَّتْ بِكُمْ * * فَرَبَّ انْقِطَاعٍ مَا كَانَ هَجْرًا) ٧٤ (وَلَوْلَا تَلَاعَبُ أَيْدِي
النَّوَى * * بِكُمْ مَا أَغْبَتَ ثَنَاءٌ وَشُكْرًا)

(٧٨٢/١)

البحر : - (متى رفعت لها بالغور نارٌ * * وقَرَّ بذِي الأراكِ بها قرارٌ) (فكلُّ دمِ أراقِ السَّيرِ فيها * * بحكمِ
السَّيرِ مطلولٌ جُبَارٌ) (فهل بالطَّالعينِ بنا الشَّايَا * * انوقُ ليلُ نظرتهِ نهارٌ) ٤ (لعلَّكَ انْ ترى عيناكِ قبلي * *
مواقِدَ والرَّفِيرُ لها شرارٌ) ٥ (وبعضُ المصطلينِ وإنْ ناني * * وأوحدني أخو ثقةٍ وجارٌ) ٦ (يريدُ عواذلي
عنهُ التفاتي * * بآيةِ شطِّ أو بعدَ المزارِ) ٧ (وما عصبُ النَّوى عيني عليه * * بأولِ ما طوى القمُرُ السُّرارِ)

٨ (أمنتك يا فراق وربّ يومٍ ** حذرتُ لو أنّهُ نفعَ الحذارِ) ٩ (أخذتَ فلمَ تدعُ شيئاً عليه ** يخافُ أسىً
ولا يرجي اصطبارُ) ١٠ (حبيبٌ خنتني فيه ودارٌ ** وللناسِ الأحيّةُ والديارُ)

(٧٨٣/١)

١ (أمرتجّعُ ويا نفسي عليه ** برامةً ذلكَ العيشُ المعارُ) (وثوبٌ شبيبةٌ ما فاضَ حتى ** تقلّصَ منه وانشمرَ
الإزارُ) (لكلِّ سلبيةٍ بدلٌ وفوتٌ ** لما سلبَ المسائخُ العذارُ) ٤ (ظلامٌ هبَّ فيه وليتها لم ** تلخُ هذي
الأدلةُ والمنارُ) ٥ (وربّ سميرٍ ليلٍ ودَّ الألاً ** يضيءُ على جوانبه النَّهارُ) ٦ (ألا يا صاحبي حرقني نجاءً **
يفوتكما بي اليومَ الوقارُ) ٧ (خذاني حيثُ لا التظرُ استراقٌ ** لريبتِهِ ولا النَّجوى سرارُ) ٨ (وزمًا بالمطامعِ
أنفَ غيري ** فبي عنها وإن خدعتُ نفازُ) ٩ (كفى بالحرصِ عيباً أن أولي ** جدها منىً وغابتهُ انتظارُ) ١٠ (وما أنسى بآملٍ طوالٍ ** تناولهنَّ أيامَ قصارُ)

(٧٨٤/١)

٢ (يقولُ المرءُ ما يهوى ويرجو ** ويفعلُ فعلهُ الفلكُ المدارُ) (وأنَّ ظمئتُ ركابٌ أو أُجيعتُ ** فأفرعُ
شعرها الوبرُ المطارُ) (فخيرٌ منَ مراعيها بذلٌ ** عضاضٌ بالحناجرِ واجترارُ) ٤ (وإلاً فابغيا شرفَ المعالي
** بها إن كانَ للظلمِ انسفارُ) ٥ (وضماً بالخطيرِ غريبتها ** فشمَّ العزَّ يمنعُ والجوارُ) ٦ (وماءٌ فاضلٌ عنها
ويقلُّ ** تبرُّلٌ في كمامهِ البكارُ) ٧ (رداً المجدَ التليدَ بها وعوداً ** بأغلبِ جبلٍ ذمتهُ مغارُ) ٨ (ببحرٍ
ندىً يفيضُ ويدرٍ نادٍ ** وإن رغمَ البدورِ أو البحارُ) ٩ (جوادٌ لا يزلُّ به عثارٌ ** وجارٍ لا يشقُّ له غبارُ) ١٠ (تمنى النَّاسُ أصغرَ همّتيه ** فماتتُ دونها الهممُ الكبارُ)

(٧٨٥/١)

٣) (وطارَ به فأنعله الثريا ** فؤادٌ لا يطيرُ به الحذارُ) (ونفسٌ حرّةٌ لا يزدهيها ** حلى الدُّنيا وزخرفها المعارُ)
(بييتُ الحقِّ أصدقُ حاجتيها ** وكسبُ العزِّ أطيّبُ ما يمارُ) ٤ (إذا التفتتُ إلى الدُّنيا عيونٌ ** فلفتتها
إباءً واحتقارُ) ٥ (من الوافينَ أحلاماً وعهداً ** إذا هفت الحبا ووهى الذمارُ) ٦ (كرامٌ لا يرونَ العسرَ فقرا
** وفي العرضِ الغنى والافتقارُ) ٧ (إذا عزّوا بأرضٍ أوطونها ** وإن ضيموا بها ركبوا فساروا) ٨ (كفوا
بدلالةِ الكافي عليهم ** بحرصٍ ما أدعى لهم الفخارُ) ٩ (مضوا سلفاً وجاءَ يزيدُ مجداً ** كما أوفى على
السُّحبِ القطارُ) ٤٠ (توحّد من بني الدُّنيا ركوبٌ ** صعائبها إذا كرهَ الخطارُ)

(٧٨٦/١)

٤) (سعى فحوى الكمالِ وهم قعودٌ ** وأنجدَ يطلبُ الدُّنيا وغاروا) ٤ (وأشرفُ شيمَةٍ ظلفٌ وأمرٌ ** يطاغُ
وعفّةٌ معها اقتدارُ) ٤ (وعفٌّ فباتَ يحلبهنَّ مذاقاً ** وأخلافُ الزّمانِ له غزارُ) ٤٤ (حميتَ الملكَ مقتبلاً
وكهلاً ** يخافُ من الدّنيّةِ أو يغارُ) ٤٥ (ولم تدخلْ غريباً خارجياً ** له بسواهُ نهضٌ وانتصارُ) ٤٦ (وقومتَ الأمورَ وهنَّ ميلٌ ** لها في كفِّ جابرها انكسارُ) ٤٧ (وكلُّ دعويٍّ فضلٍ مستطَبٌ ** له بالعجزِ
شغلٌ واعتذارُ) ٤٨ (وسعتَ النَّاسَ إحساناً وعظفاً ** كأنك رافّةٌ بهم ظوارُ) ٤٩ (وصرتَ حلى الملوكِ
وأبي كَفٌّ ** لهم مدّتُ فأنّت لها سوارُ) ٥٠ (تشيرُ بك العلاءَ نصحاً عليهم ** إذا ما خانَ رأيُ مستشارُ)

(٧٨٧/١)

٥) (بك انتصرتُ يدي وعلا لساني ** وصمّمَ ناظري وبه ازورارُ) ٥ (وكنْتُ أطيعُ مضطراً زماني ** فأصبحَ
لي على الزّمنِ الخيارُ) ٥ (برعيتُ في حقِّ الفضلِ صحّتُ ** قناةٌ كلُّها وصمٌّ وعارُ) ٥٤ (وجدتُ فعدتُ
بعدَ جفوفِ عودي ** وفي أغصانِ أيكنتي اخضرارُ) ٥٥ (عرفتُ توحيدي فغرستُ مني ** غصوناً ذا الثّناءِ
لها ثمارُ) ٥٦ (محاسنٌ لا يراها فيّ إلاّ ** بصيرٌ كيفَ ينتقدُ الثّضارُ) ٥٧ (وردتُ نداكُ عذباً لم يكدرُ **
له حوضٌ ولم تنزفِ غمارُ) ٥٨ (على الإعسارِ تعطيني كثيراً ** ويعطى النَّاسُ ما بلغَ اليسارُ) ٥٩ (ومنْ
آياتِ جودك أنْ غنينا ** به وإلى القليلِ بك افتقارُ) ٦٠ (فعرشٌ يبلغك ما تجزى القوافي ** وما يسدى

(٧٨٨/١)

٦ (بكلّ غريبة المعنى علوقٍ ** إذا قرت فليس لها نفازُ) ٦ (تسيّرُ بعرضك المجلوَّ فيها ** مسيرَ الشَّمسِ مهلتها بدارُ) ٦ (لها في الجوّ رافعةً صعودُ ** وفي مهوى الرِّيحِ لها انحدارُ) ٦٤ (كأنّ فتيقَ منشرها يمانٍ ** تنفّسَ في حقائبه العطارُ) ٦٥ (يسوقُ المهرجانُ إليك منها ** عرائسَ والتَّشيدُ لها نثارُ) ٦٦ (مبشرةً بأنّ الله عينٌ ** عليك من الرّدى الجاري وجارُ) ٦٧ (وأنّك خالدٌ لا اللّيلُ يفني ** مداك من البقاء ولا التَّهَارُ)

(٧٨٩/١)

البحر : - (ما ليلتي على أقرّ ** إلّا البكاء والسَّهر) (بتُّ أظنُّ الصُّبحَ بال ** عادة ممّا ينسفر) (أرقبُ من نجومها ** زوالُ أمرٍ مستقرُّ) ٤ (رواكدُ كأنّما ** أفلاكهنّ لم تدرُ) ٥ (وكلّما قلتُ انطوى ** شطرُ من اللّيلِ انتشرُ) ٦ (أسألها أين الكرى ** أين التَّهَارُ المنتظرُ) ٧ (وكلُّ شيءٍ عندها ** إلّا الرُّقادُ والسَّحرُ) ٨ (من مخبري فما أرى ** هل دام ليلٌ فاستمرُ) ٩ (وغابتِ الشَّمسُ نعم ** فكيفَ خلّدَ القمرُ) ١٠ (أين الألى طرّحهم ** مطارحَ البينِ الحذرُ)

(٧٩٠/١)

١ (غابوا وما غابت لهم ** دارٌ ولا جدّ سفرُ) (لكنّ عيونُ الكاشحي ** نَ الشُّرُ منها والخرزُ) (ما برحتُ لا نظرتُ ** تمنعنا حتّى النَّظرُ) ٤ (تطلّعوا نارَ الجوى ** في القلبِ كيفَ تستعرُ) ٥ (وما الّذي تبعتهُ ** على الجوانحِ الذّكرُ) ٦ (وأيُّ نارٍ للفقوا ** دِ فيهم عندَ البصرُ) ٧ (غنّي بهيفاءِ الرِّفا ** قُ والكؤوسُ لم

تدز ٨ (فكلُّ صاحٍ انتشى ** وكلُّ نشوانٍ سكرٌ) ٩ (كأنما قلبي لها ** في صدرٍ كلِّ من حضر) ١٠ (
 فظلتُ أبكي مثلما ** أشربُ أدمعاً حمزُ)

(٧٩١/١)

٢ (كأن ماءً قدحي ** من بينِ جفنيَّ عصرُ) (قالَ الرَّسولُ عتبتُ ** هيفاءُ قلتُ ما الخبزُ) (قالَ تقولُ ملنا
 ** قلتُ الملوؤُ من غدرُ) ٤ (لا والذي لو شاءَ أنْ ** ينصفني منها قدرُ) ٥ (ما خدعتُ بغيرها ** عيني
 على حسنِ الصُّورِ) ٦ (بلى ولا أنكرهُ ** وليسَ بالأمرِ التُّكرُ) ٧ (لقد رأيتُ البانَ من ** ذي العلمينِ
 والسَّمْرِ) ٨ (تضربه ریحُ الصِّبا ** فيستوي وينأطرُ) ٩ (فملتُ تشبيهاً بها ** آخذُ ضمناً وأذُرُ) ١٠ (فإن
 رأْتُ ذلكَ ذن ** با إنني لمعتذرُ)

(٧٩٢/١)

٣ (يا يومَ دبَّ بيننا ** أمرُ الفراقِ ما أمرُ) (ما كنتُ في الأيامِ إلاَّ ** عارضاً ينطفُ شرُّ) (قد عيَّفتك الطَّيرُ
 لي ** لكنَّ قلبي ما زجرُ) ٤ (ولانمَّ مدَّتْ له ** حباتُ اللُّومِ فجرُ) ٥ (رأى هناتٍ فنهى ** غيرَ مطاعٍ وأمرُ
 ٦ (قالَ فردَّ صاغرا ** أغزلُ معَ الكبرِ) ٧ (وأيما علاقةٍ ** بينَ الغرامِ والعمزِ) ٨ (وأينَ إطرابُ النُّفُو **
 سِ معَ أصابعِ الشُّعرِ) ٩ (ربَّ شبابٍ ليله ** يصبحُ تنعاهُ الأززُ) ١٠ (وشيبَ رأسٍ ذنبهُ ** في الحظواتِ
 مغتفرُ)

(٧٩٣/١)

٤ (حلفتُ بالشُّعثِ الوفو ** دِ زمرا على زمزُ) ٤ (يرونَ ظلماً بارداً ** بلثمَ ذلكَ الحجزُ) ٤ (ومن دعَا
 ومن سعي ** واستنَّ سبعاً وجمزُ) ٤ ٤ (وسوقهمُ مثلَ الحصو ** نِ مَرَّدتُ إلا المذرُ) ٤ ٥ (توامكأُ

مَمْطُورَةٌ ** أَعْشَابُهَا وَقْتَ الْمَطْرِ (٤٦) (جَاءُوا بِهَا مَجْتَهِدِي ** ن تَفْتَلِي وَتَخْتَبِرُ) (٤٧) (لِكُلِّ مَهْدٍ نَسْكُهُ
** أَنْفَسٌ مَا لِيهِ نَحْرٌ) (٤٨) (أَنَّ بَنِي عَبْدِ الرَّحِي ** م نَعَمَ كَنْزُ الْمَدْحَرِ) (٤٩) (وَخَيْرٌ مِنْ سَدَّتْ بِهِ ** يَوْمَ
الْمَلَمَاتِ الثُّغْرُ) (٥٠) (الْمَطْعَمُونَ الْهَبْرَ وَال ** عَامٌ عَبُوسٌ مَقْشَعْرٌ)

(٧٩٤/١)

٥ (وَصِيْبَةُ الْحَيِّ تَدَا ** رِي الْإِبِلِ عَنْ فَضْلِ الْجَزْرِ) (٥) (وَالرَّيْحُ لَا تَلْوِي بِأَكْ ** سَارِ الْبَيْوتِ وَالْجَدْرِ) (٥
وَتَحْسَبُ الْفَائِزَ مِنْ ** هَا مَلَقَمَ الْبَطْنِ الْحَجْرُ) (٥٤) (وَالْمَانِعِينَ الْجَارَ لَوْ ** زَحْرَحَ عَنْهُمْ لَمْ يَجْرُ) (٥٥)
حَتَّى يَعْرِفَ فِيهِمْ ** عَزَّ تَمِيمٌ فِي مَضْرُ) (٥٦) (مِنْ بَعْدِ مَا صَاحَ بِهِ ال ** مَوْتُ اسْتَمْتُ فَلَا وَزْرُ) (٥٧)
وَالْوَاهِبُونَ بَسَطَ الرَّ ** زُقْ عَلَيْهِمْ أَوْ قَدْرُ) (٥٨) (لَا يَحْسِبُونَ مَعْطِيًا ** أَعْطَى إِذَا لَمْ يَفْتَقِرْ) (٥٩) (لَهُمْ
حِيَاضُ الْجُودِ وَال ** سُودِدِ فَعَمَّا وَغَزْرُ) (٦٠) (تَخْلَى لَهُمْ جَمَاتِهَا ** وَبَعْدُ لِلنَّاسِ السُّؤْرُ)

(٧٩٥/١)

٦ (أَبْنَاءُ مَجْدٍ نَقَلُوا ** هُ أَثْرًا بَعْدَ أَثْرٍ) (٦) (رَوَايَةٌ يَسْنَدُهَا ** بَاقِيَهُمْ عَمَّنْ غَبْرُ) (٦) (يَنْصُرُ عَنْهَا الْقَوْلُ بِال **
فَعَلٍ فَيَسْلَمُ الْخَبْرُ) (٦٤) (طَابُوا حَيَاةً مِثْلَمَا ** طَابُوا عِظَامًا وَحَفْرُ) (٦٥) (تَسَاهَمُوا أَفْقَ الْعَلَا ** تَسَاهَمَ
الشَّهْبِ الزُّهْرُ) (٦٦) (كَأَنَّهُمْ فِي أَوْجِهِ ال ** دُنْيَا الْبَهِيمَاتِ غَزْرُ) (٦٧) (فَانْتَظَمُوا نَظْمَ الْقَنَا ** إِلَّا الْوَصُومَ
وَالْخُورُ) (٦٨) (مِنْ هِبَةِ اللَّهِ إِلَى ** سَابُورَ فَخَرٌّ مُسْتَمِرٌّ) (٦٩) (قَسْ خَبْرِي عَنْهُمْ إِلَى ** أَبِي الْمَعَالِي وَاعْتَبِرْ
(٧٠) (تَرِ الْعُرُوقَ الرَّأَكِيَا ** تٍ مِنْ شَفَافَاتِ الثَّمْرِ)

(٧٩٦/١)

٧) المشتري الحمدَ الرِّيحَ ** لايبالي ما خسِرَ (٧) والطلُّقُ حتَّى ما تبي ** نَ عسرةً منَ اليُسْرِ (٧) تكَرُّغُ
منَ أخلاقِهِ ** في سلسلِ عذبِ الغدِرِ (٧٤) لم يبقِ راووقُ الصِّبا ** قذىً بهِ ولا كدرُ (٧٥) ثمَّ فحلَّتْ
أربعي ** ين عسرةً منَ العمْرِ (٧٦) وفاتَ أحلامَ الكهو ** ل وهو في سنِّ العمْرِ (٧٧) وأبصرَ اليومَ
غداً ** فلم يردْ إلاَّ صدرُ (٧٨) لا ضامُهُ الخوفُ ولا ** أطعاهُ في الأمنِ البطرُ (٧٩) على نداءهُ باعثُ
** من نفسه لا يقتسرُ (٨٠) إذا أحسَّ فترةً ** لِحَّ عليها ونفرُ (

(٧٩٧/١)

٨) لا يخلفُ الظنَّ ولا ** يلقي الحقوقَ بالعدْرِ (٨) علقْتُ منَ ودِّك بال ** مستحصفِ المثنى المرزُ (٨)
أملسَ لا تسحلُّه ** بالعدْرِ كفُّ المنتسرُ (٨٤) وكنْتُ منَ حيثَ اقترح ** ت وأبي قومُ آخرُ (٨٥) تعطي
على الحفَّةِ ما ** يعطونَ والضَّرْعُ دررُ (٨٦) والخيرُ منَ مالكِ لي ** وإن وفي وإن كثرُ (٨٧) محبُّهُ ما
فوزتُ ** نفسي منها في غررُ (٨٨) فما أطيرُ بأخٍ ** محلَّقاً ما لم تطرُ (٨٩) ولا ينزى كبدِي ** إذا
وصلتَ من هجرُ (٩٠) فابقِ على وغرِ الحسو ** دِ نجوةً منَ الغيرُ (

(٧٩٨/١)

٩) ترعاكَ عينُ اللهِ لي ** من شرِّ أعينِ البشرِ (٩) ما ذيلَ النيروزُ في ** ثوبِ الرِّياضِ وخطرُ (٩) وكرَّ عامٌ
مقبلٌ ** وابقِ إلى أن لا يكرُ (٩٤) واسمعْ لها تهدي إلى ال ** عرضِ الغنى وهي فقرُ (٩٥) تضوُّغُ في
النَّاسِ بها ** نوافجُ لسنِّ السُّررُ (٩٦) سلَّمتِ الرِّيحُ لها ** شرطَ الرِّواحِ والبكرُ (٩٧) كما تمطَّتْ
بالخزا ** مى لك أرواحُ السَّحرُ (٩٨) قهي بكم معقولةً ** وهي شرودٌ لا تقرُّ (٩٩) إذا بناتُ شاعرٍ **
أُنثنَ أو كنَّ عقرُ (١٠٠) فكلُّ بنتٍ ولدتُ ** في مدحكُم منِّي ذكرُ (

(٧٩٩/١)

١٠ (ترى حسودي حاضراً ** ينشد وهو يحتضر)٠ (تعجيله عن نفسه ** سابقه أمر القدر)٠ (يصغي لها
وودّه ** لو كان من قبل وقر)

(١٠٠/١)

البحر : - (تمدُّ بالآذانِ والمناخِرِ ** لحاجرٍ ومن لها بحاجرٍ) (تعرُّها منه أحاديثُ الصِّبا ** ولا معاتٌ في
السَّحابِ الباكرِ) (وأعينٌ موكَّلاتٌ بالحمى ** من مستقيم اللَّحظِ أو مخازرِ) ٤ (توذُّ لو أنَّ ثراهُ عوضٌ **
من دمعها يستافُ بالمحاجرِ) ٥ (أرضٌ بها السَّابُغُ من ربيعها ** وشوقها المكنونُ في الضَّمائِرِ) ٦
مشاربٌ تخرُّ تحتَ سوقها ** وعشبٌ يصفو على المشافرِ) ٧ (وحيثُ دبَّت وربتُ فصالها ** وبركتُ
تفحصُ بالكرakerِ) ٨ (وأمنتُ ساريةً سروحها ** شلَّةَ كلِّ مطاردٍ مغاورِ) ٩ (تمنعها سيوفُ بكرٍ أن ترى **
بؤساً وتحميتها رياحُ عامرِ)٠ (فهل لها وهل لمن تحمله ** من عائفٍ بحاجرٍ أو زاجرٍ)

(١٠١/١)

١ (سارتُ يمينا والغرامُ شامَّةٌ ** ياسرُ بها يابنَ رواحٍ ياسرِ) (فإنَّها من حبِّها نجداً ترى ** بكشبِ الغورِ شفارِ
الجازرِ) (وبالحمى أفندةً من شجوها ** خاليةً سالمةً الضَّمائِرِ) ٤ (وأعينٌ تحسبها قريرةً ** نائمةً عن أعينِ
سواهِرِ) ٥ (يرمينَ كلَّ ساهرٍ بمزعجٍ ** وكلَّ مجبورِ الحشا بكاسرِ) ٦ (كفلهنَّ السُّقمُ بقلوبنا ** فكلُّ قلبٍ
في ضمانِ ناظرِ) ٧ (ياليتَ شعري والمني تعلقةً ** هل بمنى لعهدنا من ذاكِرِ) ٨ (أم هل على بعدِ النوى
إلى التي ** لها الهوى من راكبٍ مخاطرِ) ٩ (لعلُّه يحملُ من سلامنا ** نخبةً زادِ الرجلِ المسافرِ)٠ ()
ألوكةً خفَّت ومن ورائها ** بلابلٍ تعقرُ بالأباعرِ)

(١٠٢/١)

٢ (إذا رأيتَ الشَّمسَ في أترابها ** فاحبسْ وقلْ عنيْ غيرِ صاغِرِ) (اللهُ يا ذاتَ اللَّمى في أدمعِ ** قوائِرِ
وأدمعِ فواتِرِ) (وفي عهدِ كتبها مبلولَةٌ ** وهي لديدِكَ في النَّسيِّ الدَّائِرِ) ٤ (فإنَّ منْ دينكم في يعربِ **
أنْ تأنفوا منْ الدِّمامِ الفاجرِ) ٥ (وفي الصُّيوفِ الغرباءِ عندكمِ ** قلبٌ يضامُ مالُهُ منْ ناصرِ) ٦ (فقربوا
صحبتهِ واحتفظوا ** فيه بحقِّ البائعِ المهاجرِ) ٧ (إنا قرى النَّادي الكريمِ أو فر ** ذوهُ على أربابه بالخاطرِ
(٨ (أكلٌ كفَّ ظفرتْ لئيمةٌ ** وكلُّ عقدٍ في بنانِ غادرٍ) ٩ (منْ لكِ بالناسِ ولا ناسُ همُ ** إلا كلامُ
المحرجِ المكاشِرِ) ١٠ (نفسكُ صنٌ ليسَ أخوكَ غيرها ** فقاللِ النَّاسِ ولا تكاثرِ)

(٨٠٣/١)

٣ (واعلمْ بأنَّ عزَّها قنوعها ** برزقها الميسورِ في المعاسِرِ) (وإنْ وصلتْ أو سألتْ فأخاً ** صحَّ على
التجريبِ والمخابِرِ) (أخاً ترى لوجهه قبلَ الجدا ** أسرَّةً تلقاكُ بالبشائرِ) ٤ (مثلُ ابنِ أُيُوبِ وأينَ مثلهُ **
مَثَلٌ للأشباهِ والنظائرِ) ٥ (منْ طينةِ المجدِّ التي فروعها ** تبيكُ عنْ طهارةِ العناصرِ) ٦ (الطَّيِّبينَ أنفساً
باقيةٌ ** وأرمساً في ظلمِ الحفائرِ) ٧ (يدُلُّكَ المجدُّ على الأوائِلِ ال ** ماضينِ منهمْ بعلا الأواخرِ) ٨ (داسوا ترى المجدِّ القديمِ ومشوا **
خطراً على خدِّ الرِّمانِ الغابرِ) ٩ (وأنطقوا بالخرسِ منْ أقلامهمِ **
ألسنةِ الدَّسوتِ والمنابرِ) ١٠ (كلُّ كريمٍ لاسمه في مجدها ** مالأسانيدِ الحديثِ السَّائرِ)

(٨٠٤/١)

٤ (ولابنه منْ بعده ما يرثُ ال ** شُبُولُ في الغابِ عنِ القساوِرِ) ٤ (شهادةٌ صدَّقها محمَّدٌ ** صدقَ الربي
عنِ العمامِ الماطرِ) ٤ (قامَ فأدى ثمَّ مرَّ زاندا ** تجاوزَ الدِّراعِ شبرَ الشَّابِرِ) ٤٤ (قضى له قاضي السَّماحِ
والندى ** يومَ تحورُ حجَّةُ المفاجرِ) ٤٥ (قضيةٌ شقَّتْ على الهضبةِ منْ ** رضوى وأزرتْ بالفراتِ الزَّاحِرِ
(٤٦ (رأى الكمالَ حلَّةً فاحتلَّها ** وربعها مقوٍ بغيرِ عامِرِ) ٤٧ (ونهضَ الفضلُ له في مزلقٍ ** مسنِّمِ
يكسرُ بالعوابِرِ) ٤٨ (جرى ففاتِ والعلا منْ خلفه ** تقولُ قاصرٌ منْ خطاكُ قاصرِ) ٤٩ (حتَّى أرانا
العجزُ في قولهمِ ** طالبُ شأو المجدِّ غيرِ ظافرِ) ٥٠ (لله أنتَ منْ جمالِ ظاهرٍ ** وخلقِ صافي الغديرِ

(٨٠٥/١)

٥ (وعدة ليوم لا يغني أخال ** حاجة إلا أنفس الدخائر) ٥ (عهد كملوم الصفاة متعب ** جانبها لن
بيتغى لفاطر) ٥ (وخلة لا يهتدي لنقضها ** على الزمان ناقض المرائر) ٥٤ (أحرز من كنت وراء ظهره **
حصنا له من جولة الدوائر) ٥٥ (يحسدك الناس وأي عاجر ** لم تدوه شقاوة بقادر) ٥٦ (وإنني مع
بغض كل حاسد ** أقضي لحسادك بالمعادر) ٥٧ (يفديك كل ساكت مدامج ** بغلة وبانح مظاهر) ٥٨
(وشامت إن رفعت لعينه ** صيفية من السحاب العابر) ٥٩ (جهامة يفتح فاه نحوها ** يحسبها جهلاً
من المواطر) ٦٠ (يسره العاجل من أظلالها ** وهي غداً مهوكة الستائر)

(٨٠٦/١)

٦ (وربما عادت بذي حواصب ** عليه واجتاح وذي صراصر) ٦ (كمن جنى البغي على أمثاله ** من
غامط نعماء كم وكافر) ٦ (وأنتم في معزل من شرها ** وجانب من النجاء وافر) ٦٤ (عوائد لله فيكم
ضمنت ** لم الشتييجور الكاسر) ٦٥ (كم مثلها قد غلط الدهر بها ** تمت لاذ منكم بغافر) ٦٦
دجت ولكن أقشعت عن أنفيس ** سواكن وأعين قرائر) ٦٧ (وكم تعيقت لكم سفورها ** من قبل أن
يبرز وجه السافر) ٦٨ (فلم تكذب فيكم زاجرتي ** قط ولا خيب يمن طائري) ٦٩ (فانتظروها ويدي
رهن بها ** فرما كانت كرجع الناظر) ٧٠ (بك استجاب الدهر لي ودعوتي ** تجول من حول سمع واقر
(

(٨٠٧/١)

٧) وأبصرَ الحظُّ الطَّرِيقَ فاهتدى ** إليَّ وهو أبلهُ البصائرِ (٧) حصَّنتَ وجهي وحقنتَ ماءهُ ** فليسَ مذُ
حقنتهُ بقاطرٍ (٧) ولمَ تدعُ لي منذُ أولدتَ المنى ** مشقَّةً إلى لِقاحِ العاقِرِ (٧٤) كمَ أربُ كنتُ إليه سبي
** فتلتهُ بمحصدِ المرائرِ (٧٥) وخلَّةٍ أعضلني شفاؤها ** شفيتني من دائها المخامرِ (٧٦) ملكتي
ملكَ الوفاءِ بيدٍ ** تطلبُ بعضي فتحوزُ سائري (٧٧) فصارَ يرضيني بما ترضاهُ لي ** منذُ عرفتُ ناعفي
من ضائري (٧٨) فلا تخفُ فيكَ اللَّيالي جاني ** بقاصدِ السَّهمِ ولا بغائرِ (٧٩) ولا يزلُ عرُّكَ لي
ذخيرةً ** لأوَّلِ من عيشتي وآخرِ (٨٠) مالاخَ صبحَ بضحي أضاءَ لي ** وشوقَ الواردِ رِيَّ الصَّادرِ (

(٨٠٨/١)

٨) وحسرَ النيروزَ من قناعهِ ** طلعتهُ على الرِّبيعِ النَّاضرِ (٨) وزاركمَ يرفلُ في وشائعٍ ** من حلالِ الرِّوضِ
وفي جبايرِ (٨) بكلِّ عذراءٍ لها في خدرها ** صرامةٌ ما للهِصورِ الخادرِ (٨٤) حاطمةٌ تنحى على معاشرِ
** وتحفةٌ تهدي إلى معاشرِ (٨٥) إقذاعها على عداكمَ ولكمَ ** منها يدُ الرَّاضي ولفظُ الشَّاكرِ (٨٦)
تطربُ للحادي إذا غنَّى بها ** فيكمَ وتستقصُرُ ليلَ السَّامرِ (٨٧) كأنَّهمَ لمَ يسمِعوا من قبلكمَ ** في
ماجدٍ مقالةً من شاعرٍ (

(٨٠٩/١)

البحر : - (ألا يا خليلي المجتبي من خزيمةٍ ** هل أنتَ أمينٌ إن أمنتَ على سري) (وهل أنتَ عني إن
أمنتَ مبلِّغٌ ** ألوكةٌ عتبٍ ضاقَ عن حملها صدري) (نشدتك بالشتِّعِ الدَّوافِعِ من منى ** خلاطاً كما
خبرتَ عن ليلةِ القدرِ) ٤ (وبالأسودِ الملتومِ قدَّ ضغطوا به ** جنوبهمُ والمشعرينَ وبالبحرِ) ٥ (أكنتَ
بسمعي أو أظنُّك سامعا ** بأعجبَ من آياتِ قومك في أمري) ٦ (يغارُ على الأموالِ في كلِّ حلَّةٍ **
وفتيانُ عوفٍ قدَّ أغاروا على شعري) ٧ (سلاتبُ لي منهوبةً في رحالهمُ ** ينادينَ بالخبياتِ من حلقِ الأسرِ
(٨) مطارُحُ للرِّكبِانِ يقتسمونها ** تناقلها الأفوهُ مصرأً إلى مصرِ) ٩ (يغنَّى بها الحادي ويشدو لشربهمُ
** بها المطربُ الشَّادي وينثى بها المطري) ٠ (كرائمُ قد أهديتهنَّ تبرُّعاً ** لكلِّ فتىٍ لم يرعَ لي حرمةً

(٨١٠/١)

١ (هَمَّ خَطْبُوهَا رَاغِبِينَ وَسَوَّدُوا ** عَلَيْهَا نَفِيسَاتٍ مِنْ الْبَدَلِ وَالْوَفْرِ) (وَكَانَتْ عَلَى قَوْمٍ مَلُوكٍ سِوَاهُمْ **
تَكُونُ مَعَ الْجِوَزَاءِ أَوْ عَنَقِ النَّسْرِ) (مَمْنَعَةٌ أَنْ تَسْتَبَاحَ بِخَدْعَةٍ ** وَوَعْدِ بَرُوقٍ وَتَسَاقَ عَلَى قَسْرِ) ٤ (فَلَمَّا
غَدَتْ مَجْنُونَةً فِي حَبَالِهِمْ ** تَوَاصَوْا عَلَيْهَا بِالْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ) ٥ (كَأَنَّهُمْ شَلُّوا بِهَا سِرْحَ مَهْمَلٍ ** نَفَاهُ الرُّعَاةُ
بَيْنَ بَابِلَ وَالْعَقْرِ) ٦ (فَعَرَّجَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَلَّ لِمَفْرَجٍ ** أترغَّبُ فِي مَدْحِي وَتَزْهَدُ فِي شُكْرِي) ٧ (أَتَرْضَى بِأَنْ
أضوى وَكُفُّكَ مَخْصَبٌ ** عَشِيبٌ وَأَطْوَى مِنْ يَدَيْكَ عَلَى التَّحْرِ) ٨ (وَتَظَلَمَ آمَالِي عَلَيْكَ وَمَطْلَبِي **
وَوَجْهَكَ مِنْ تَحْتِ اللَّثَامِ أَخُو الْبَدْرِ) ٩ (وَقَدْ سَارَتْ الْأَخْبَارُ أَنَّكَ خَيْرُهُمْ ** قَرَى يَوْمَ يَبْكِي الضَّيْفُ مِنْ
عَضَّةِ الْقَرِّ) ١٠ (وَأَعْقَرَهُمْ لِلْبَزْلِ وَالْعَامِ أَشْهَبُ ** وَأَوْسَعَهُمْ خَطَأً لِأَنْفِيَةِ الْقَدْرِ)

(٨١١/١)

٢ (تَجُودٌ فَتَعْطِي فِي الْغِنَى قَدْرَةَ الْغِنَى ** وَتَجْبُرُ أَكْسَارَ الْفَقِيرِ عَلَى الْفَقْرِ) (فَمَا بَالُ بَكْرِ حِرَّةٍ بَعَثَتْ بِهَا **
إِلَيْكَ الْقَوَافِي مِنْ عَوَانٍ وَمِنْ بَكْرِ) (شَغَفَتْ بِهَا ثُمَّ أَنْصَرَفَتْ مَلَالَةً ** بَوَجْهَكَ فِيهَا عَنْ جَزَائِي وَعَنْ ذِكْرِي
٤ (وَأَمَهْرْتُمُوهَا وَارْتَجَعْتُمْ صَدَاقَهَا ** فَهَلْ تَسْتَحْلُونَ النِّكَاحَ بِلَا مَهْرٍ) ٥ (فَأَيْنَ السَّمَاخُ الْمَزِيدِيُّ وَمَا ابْتَنَى
** أَبُوكُمْ وَبَقِيَ مِنْ عِلَاءٍ وَمِنْ فَخْرِ) ٦ (وَمَا لَمْ تَزَالُوا تَنْفَقُونَ عَلَى الْعِلَاءِ ** وَتَعْطُونَ مِنْ مَالٍ وَمِنْ نَعْمِ دَثْرِ) ٧
(أَعِيدَكُمْ مَنْ أَنْ يَقَالَ عَلَيْكُمْ ** ثَوَى مَعَهُ جُودَ الْجَمَاعَةِ فِي الْقَبْرِ) ٨ (وَحَاشَاكُمْ مَنْ أَنْ تَخِيَسَ بِضَائِعِي **
لَدَيْكُمْ بِمَا تَنْمِي الْبِضَائِعُ لِلتَّحْرِ) ٩ (وَقَدْ مَلَأْتُ فِيكُمْ أَوَابِدِي الْمَلَا ** وَسَارَتْ حِدَاءَ الْعَيْسِ أَوْ طَعَمَ السَّفْرِ
١٠ (وَعِنْدِي فِيكُمْ مَا يَسُوءُ عِدَاكُمْ ** وَيَبْقَى لَكُمْ مَا سَرَّكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ)

(٨١٢/١)

٣ (فَإِنْ تَقْتَنُوهَا بِالْجَمِيلِ بِنْتُ لَكُمْ ** حِصُونًا عَلَى الْأَحْسَابِ مِنْ أَنْفُسِ الدُّخْرِ) (وَإِنْ تَغْصِبُوهَا تَمَسُّ فِي
غَيْرِ حَيْكَمٍ ** تَشْكِي اضْطِرَارًا أَوْ تَكَلَّمَ عَنْ عَذْرِ) (أَيَا نَجْمَ عَوْفٍ يَا مَفْرَجَ كَرِيهَا ** أَمَا آنَ لِي أَنْ يَخْجَلَ
المِطْلُ مِنْ صَبْرِي) ٤ (حَمَلْتُ التَّقَاضِي عَنْكُمْ مَهْلَةً لَكُمْ ** فَأَنْظَرْتَكُمْ فِي الْعَسْرِ فَاقْضُوا مَعَ الْيَسْرِ) ٥
وَقُلْ يَا رَسُولِي مَبْلَغًا سَفَرَاءَهُمْ ** جَمِيعًا وَخَصَّ الْعَبْدِيَّ أَبَا نَصْرِ) ٦ (أَفِي الْحَقِّ أَنْ سَوَّمْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ **
خِيُولَ الْأَمَانِي ثُمَّ تَقَعْدُ عَنْ نَصْرِي) ٧ (وَأَغْرِبْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا وَلَجْتَهَا ** تَأَخَّرَتْ عَنِّي وَالْعِقَابُ عَلَى الْمَغْرِي
٨ (أَمَا تَذَكُرُ الْعَهْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا ** بَلَى تَنَاسَاهُ وَأَنْتَ عَلَى ذِكْرِ) ٩ (تَنَامُونَ عَنْ حَقِّي وَتَلْغُونَ مَدْحَتِي
** وَأَنْتُمْ حَمَلْتُمْ ثِقْلَ ذَاكَ عَلَى ظَهْرِي) ١٠ (فَقَمُّ يَا أَبَا نَصْرِ قِيَامَ ابْنِ حِرَّةٍ ** بِنَصْرِ صَدِيقٍ أَنْتَ أَوْقَعْتَهُ حَرًّا
(

(١١٣/١)

٤ (وَعَدُّ بَرَسُولِي يَحْمِلُ الْغَرَمَ وَافِرًا ** وَفَزَّ بَشَائِي فَهَوَّ أَسْنَى مِنَ الْوَفْرِ) ٤ (وَقُلْ لِلْأَمِيرِ ابْنِ الْأَمِيرِ نَصِيحَةً **
تَرْبُّصُ بَخِيرِي وَاحْتِرْسُ مِنْ أَدَى شَرِّي)

(١١٤/١)

البحر : - (هَوَّنَ بِاللَّيْلِ عَلَيْهَا الْغُرَا ** أَنَّ الْعَلَا مَقِيدَاتُ بِالسَّرَى) (فَرَكَّبْتُ بِسَوْقِهَا رِءُوسَهَا ** حَتَّى
تَخِيلُنَا الْحَجُولَ الْغُرَا) (تَحْسِبُهَا عَجْرَفَةً وَوَرَهَا ** فِيمَا تَرَى خَابِطَةً لَيْسَتْ تَرَى) ٤ (تَنْضَى النَّهَارُ شَمْلَةً
جَوْنِيَّةً ** وَتَلْبِسُ اللَّيْلَ رِدَاءً أَخْضَرَا) ٥ (تَرَى بِمَا تَجْهَضُ مِنْ سَخَالِهَا ** لِحْمًا مَضِيغًا وَدِمَاءً هَدْرًا) ٦
عَلَّمَهَا النَّوْمُ عَلَى رَبَاطِهَا ** ذَلِيلَةً أَنْ تَسْتَطِيبَ السَّهْرَا) ٧ (كُلُّ ابْنِ ذَاتِ أَرْبَعٍ تَحْسِبُهُ ** ذَاتَ جَنَاحِينَ إِذَا
تَمَطَّرَا) ٨ (يَنْتَشِرُ الْأَرْضَ فَلَا يَرُدُّعُهُ ** كَيْفَ طَوَّاهَا عِنَقًا أَوْ حَضْرَا) ٩ (يَرَى الظَّلَامَ بِشَهَابِي قَابَسٍ ** لَا
يَسْتَمِيحَانِ النُّجُومَ خَيْرَا) ١٠ (تَكَارَهَا شَمْسُ الصُّحَى وَأَقْسَمَا ** عَلَى الدُّجَى لَا يَصْحَبَانِ الْقَمْرَا)

(١١٥/١)

١ (إنْ غَابَ شَخْصٌ مَقْلَتِيهِ أَبْصَرْتُ ** أذْنَاهُ هَلْ خَبَّرْتَ سَمْعاً بَصِراً) (يَلْهَبُ قَرْعُ السُّوْطِ مِنْهُ مَرَجَلاً **
يَجِيْشُ صَدْرًا وَيَجِيْشُ مَنْخَرًا) (يَعْطِي الشَّكِيْمَ سَاءَهُ أَوْ سَرَّهُ ** لِحِيًّا أَيْبًا أَوْ عَذَارًا أَصْعَرًا) ٤ (يَظْمًا فَلَا
يَشْرَعُ مَسْبُوقًا عَلَيَّ ** صَافِيَةٌ وَلَوْ تَكُونُ الْكُوْثَرَا) ٥ (عَافَ الْبَقَايَا أَنَّهُ مَنْتَجِحٌ ** فِي مَعْشَرٍ لَا يَشْرَبُونَ السُّوْرَا
) ٦ (يَأْنَفُ مِنْ مَاءِ الزَّكِيِّ أَنَّهُ ** فِي الْأَرْضِ أَوْ تَسْقِي السَّمَاءَ الْمَطْرَا) ٧ (كَالْتَّجْمِ فِي نَهَارِهِ وَوَلِيْلِهِ ** إِمَّا
ارْتِفَاعًا سَارًا أَوْ مَنْحَدْرًا) ٨ (ذَلِكَ دَابُّ رَبِّهِ وَدَابُّهُ ** مَا اسْتَقْدَمَا فَشَاوِرَا التَّأَخْرَا) ٩ (إِذَا أَصَابَا وَطْرًا مِنْ
الْعَلَا ** فَذَاكَ أَوْ فَيَلْبَغَانِ الْعَدْرَا) ١٠ (لِلَّهِ مَفْطُورٌ عَلَيَّ سُوْدُدِهِ ** إِذَا رَأَى الْعَجَرَ غَمَارًا شَمَّرَا)

(١١٦/١)

٢ (يَصْرِفُ عَنْ بَيْتِ الْهَوَانِ وَجْهَهُ ** وَإِنْ ضَفَّتْ أَفْيَاؤُهُ وَخَضْرَا) (يَرِيهِ صَدْرَ الْيَوْمِ مَا فِي غَدِهِ ** رَأْيِي إِذَا
الرَّأْيُ أَصْرًا أَبْصَرَا) (يَاوِي إِلَى بَدِيهَةٍ فِي عَزْمِهِ ** تَطْلَعُهُ قَبْلَ الْوُرُودِ الصَّدْرَا) ٤ (تَنْصَرُهُ الْوَثْبَةُ فِي أَوَانِهَا **
إِذَا الْهَوِيْنِي خَانَتِ الْمَنْتَظْرَا) ٥ (لَا يَلْعَقُ الْأَعْدَاءُ فِي أَتْبَاعِهِ ** بَعِيْنِهِ فَيَعْظُمُونَ الْأَثْرَا) ٦ (وَكُلُّ مَنْ قَصَرَ عَنْ
عَدُوِّهِ ** أَعْظَمُهُ ضَرُورَةً لَا خَيْرَا) ٧ (كَاللَّيْثِ يَقْلِي وَهُوَ يَطْرِي أَوْ كَمَا ** نَافِقُ أَعْدَاءِ وَزَيْرِ الْوِزْرَا) ٨ (
قَادِحَهُمْ فَفَازَهُمْ أَرْوَعُ مَا ** قَامَرَ فِي الْعَلْبَاءِ إِلَّا قَمْرَا) ٩ (مَقْلَبٌ جَانِبُهُ وَحِطَّةٌ ** مِنْ السُّعُوْدِ سَفْرًا أَوْ حَضْرَا
) ١٠ (تَوَاصَتِ الْأَقْدَارُ أَنْ تَمْضِي عَلَيَّ ** تَدْبِيرُهُ جَارِيَةٌ كَمَا جَرَى)

(١١٧/١)

٣ (وَغَيْرُهُ وَالنُّقْصُ حِطُّ غَيْرِهِ ** إِنْ أَحْمَدَ الْآرَاءَ ذَمَّ الْقَدْرَا) (عَضَّ الْعَدَا أَظْفَارًا مِنْ بَعْدِهِ ** تَدْمِي وَلَمْ تَرْزُقْ
عَلَيْهَا الظَّفْرَا) (وَلَمْ يَكُنْ مِنْ شَرَفِ الدِّينِ لِمَنْ ** يَنْدُمُ إِلَّا أَنْ يَعَضَّ الْحَجْرَا) ٤ (وَلَا لِدَارٍ فَاتَهَا وَدَوْلَةٌ **
مِنْهُ سِوَى أَنْ أَقْوِيَا وَأَقْفَرَا) ٥ (أَبْصَرَهَا بِلَهَاءِ جَاهِلِيَّةٍ ** ذَاتَ فَسُوقٍ لَا تَخَافُ التُّدْرَا) ٦ (مَجْنُونَةٌ الْوُدَادِ إِمَّا
عَاهَدْتُ ** لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْعَدْرَ وَالتَّغْيِيرَا) ٧ (أَشْهَى خَلِيلِيهَا إِلَيْهَا خَلَّةٌ ** مَنْ كَانَ أَدْمَى هَمَّةً وَأَحْقَرَا) ٨ (تَكْيَلُ
بِالْجَوْرِ إِذَا نَاصَفَهَا ** وَتَنْبِذُ الْعَرَفَ تَرَاهُ مَنْكَرَا) ٩ (نَافِرَةٌ مِنْ ذِي الْيَمِينِ إِذَا ** قَوَّدَهَا حَتَّى تَطِيْعَ الْأَبْتَرَا)

٤٠ (فردّها بالعتبِ ردّ ناقِدٍ ** غالطَ فيها النَّفسَ حتى استبصرا)

(٨١٨/١)

٤ (ألقى على غاربها حبالها ** من بعد ما متّعها وأمهرها) ٤ (على أوانٍ شوّهتْ وعُغّستْ ** وسُلبتْ جمالها والخفرا) ٤ (تناحلوها شرهاً وزاحموا ** عجزاً شفيرَ جرفها المهوراً) ٤٤ (فطرّفوا منها بشلوٍ ميّتٍ ** وأكثروا فيه الجدالَ والمرا) ٤٥ (مرّ وولأهمّ رزايا سرحها ** يدبّرونَ منهُ أمراً مدبّراً) ٤٦ (يا ليتَ شعَرَ الملكِ منَ عذيرهُ ** بعدكِ مما جرّ عجزُ السُفرا) ٤٧ (ودولةٍ أسلمها عميدها ** كيفَ يظنُّ كسرّها أن يجبرا) ٤٨ (وهل لها أن تستوي قائمةً ** ما لم تجدكِ النَّاعمَ المقدّراً) ٤٩ (وكيفَ يرجي عندَ ذؤبانِ الغضا ** في الغيلِ أن تحمي حمى أسدِ الشّرى) ٥٠ (خطوتها مستقدماً أمامها ** لمّا رأيتَ خطوها إلى ورا)

(٨١٩/١)

٥ (نجّاكِ منها أن ترى مهتصراً ** بغمرةٍ حاشاكِ أو مقتسرا) ٥ (يدُّ علتُ عن أن يكونَ فوقها ** يدُّ ونفسُ لا تطيعُ الأمرا) ٥ (ونخوةٌ سيماءُ فارسيّةٌ ** شماءُ لا تعطى الخزامَ منحرا) ٥٤ (أفدتها كفايةً جامعةً ** منها وظلاً فوقها منتسرا) ٥٥ (فهي إذا ذكرتُ مع خطّابها ** تقولُ كلُّ الصّيدِ في جوفِ الفرا) ٥٦ (غداً تلظّي تشتكى أوامها ** إلى الفراتِ وهي تسقى الكدرا) ٥٧ (واضعةً جبينها لموسمِ الدُّ ** لّ وخذبها جميعاً للثرى) ٥٨ (قد غمزَ الأغمارُ في صعدها ** فهي تداعى خطلاً وخورا) ٥٩ (حتى تلوذّ تستغيثَ ربّها ** منك وترجو ذنبها أن يغفرا) ٦٠ (ويأخذُ الدّهْرُ بناصيتها ** سوقاً فيأتيكِ بها معتدرا)

(٨٢٠/١)

٦ (قَدْ أَدْبَتُهُ لَكُمْ جَهْلَاتُهُ ** فَيَكُمُ وَإِنْ جَرَّبَ قَوْمًا أُخْرًا) ٦ (جَرِيًّا عَلَى الْعَادَةِ فِي اسْتِصْرَاحِهِ ** بَعْفُوكُمْ إِذَا هَفَا أَوْ عَشْرًا) ٦ (فَاسْتَقْبَلُوا مِنْهَا مَرِيرًا قَدْ حَلَا ** لِمَجْتَنِيكُمْ وَسَقِيمًا قَدْ بَرَا) ٦٤ (أَصْلَحْتُمْ بَعْدَكُمْ فَسَادَهَا ** وَالْجَرْحُ لَا يَدْمَلُ حَتَّى يَسْبِرَا) ٦٥ (وَكُلَّ مَحْبُوبٍ إِذَا الْوَصْلُ طَغَى ** يَوْمًا بِهِ فَظْنُهُ أَنْ يَهْجُرَا) ٦٦ (وَزَارَةٌ كَمْ قَدْ قَدَحَتْ زَنْدَهَا ** فَيَكُمُ وَكَمْ قَمَتْ بِهَا مَبْشَرًا) ٦٧ (فَلَمْ تَكْذَبْ قَطُّ لِي عَائِفَةٌ ** فِيهَا وَلَا خَيْبٌ فَأَلَّ زَجْرًا) ٦٨ (قَدْ ثَبَتَ الْمَعْجُزُ لِي فِي صَدَقِهَا ** مِنْ طَوْلٍ مَا صَحَّ وَتَكَرَّرَا) ٦٩ (كَالْوَحْيِ لَوْ أَنِّي خَلَقْتُ مَلَكًا ** طَرْتُ بِهِ لَكِنْ خَلَقْتُ بَشْرًا) ٧٠ (فَانْتَظَرُوهَا إِنَّمَا مِيعَادُهَا ** غَدٌ وَبِأَقْرَبِ غَدٍ مُنْتَظَرًا)

(٨٢١/١)

٧ (فَعِنْدَهَا يَبْرُدُ حَرُّ أَضْلَعِ ** يَوْقُدُ شَوْقِي بَيْنَهُنَّ شُرَا) ٧ (وَعِنْدَهَا يَحْلُو بَعِينِي وَفَمِي ** مَا قَدْ أَمَرَ الْمَاءُ عَذْبًا وَالْكَرَى) ٧ (وَيَكْمُدُ الْحَاسِدُ وَالشَّامِتُ بِي ** بَغْرِطٍ مَا قَدْ أَكْلَانِي أَشْرًا) ٧٤ (كَاشَفْنِي بَعْدَكُمْ بِغَلِّهِ ** مِنْ كَانَ يَخْشَى جَانِبِي مُسْتَتِرًا) ٧٥ (وَكُلُّ جَبَسٍ يَدُهُ وَوَجْهُهُ ** مِنْ حَجَرٍ يَلْقُمُ مِنِّي حَجْرًا) ٧٦ (وَاجَهَ بِالْعَصِيانِ فِيَّ أَمْرَكُمْ ** وَالذَّهْرُ لَا يَعْصِيكُمْ لَوْ أَمْرًا) ٧٧ (كُنْتُ لَهُ ذَرِيعَةً إِلَيْكُمْ ** وَكُنْتُمْ بِالْعَلَجِ مِنِّي أَبْصْرًا) ٧٨ (فَجَبَّوْنِي عَفْوَكُمْ عَنْهُ غَدًا ** أَكُنْ لَكُمْ مِنْهُ وَلِي مُنْتَصِرًا) ٧٩ (يَا عَشْبَ أَرْضِي وَسَمَاءَ رَوْضَتِي ** وَدَارَ أَمْنِي يَوْمَ أَرعى الْحَذْرَا) ٨٠ (وَمَنْ إِذَا عَرَّيَ مِنْ ظِلِّهِمْ ** ظَهْرِي فَقَدْ أَلْقَيْتُ شَلْوًا بِالْعَرَا)

(٨٢٢/١)

٨ (قَدْ أَكَلْتَنَا بَعْدَكُمْ فَاعْرِةٌ ** أَنْيَابُهَا قَبْلَ الْعَضَاضِ جِزْرًا) ٨ (لَمْ يَتَأَسَّ بِنْتَاكِ إِذَا أَتَتْ ** ضَيْفٌ وَلَمْ تَوْقُدْ لَهَا نَارُ الْقَرْيِ) ٨ (تَعْتَرِقُ الْعِظَمَ كَمَا تَسْتَرِطُّ اللَّحْمَ ** وَجَلَّتْ أَنْ تَحْصَى الْوَبْرَا) ٨٤ (فَانظُرًا وَإِنْ نَاتِ دَارَكُمْ ** وَأَرْشَدُوا لِمَنْ يَقُولُ نَظْرًا) ٨٥ (يَا فَرِحَةً يَوْمَ أَرَى رَايَتَكُمْ ** تَلَاوُدُ الرِّيحِ تَوْمُ الْعَسْكَرَا) ٨٦ (وَنَشَرَ أَيْدِيَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ ** بِالزَّابِ يَلْقَانِي وَشَاطِي عَكْبَرَا) ٨٧ (وَالْأَمْرُ فَيَكُمُ ؛ لَا يَطَاعُ لِقَبِّ ** زُورٌ وَلَا يِرَاقِبُ اسْمُ مَفْتَرِي) ٨٨ (لَا غَرَوْا إِنْ كَفَيْتَهَا مُسْتَوِزْرًا ** بِالْأَمْسِ أَنْ تَكْفِيهَا مَوْمَرًا) ٨٩ (أَمَلَهَا وَكَيْفَ لَا يَأْمَلُ أَنْ ** يِرَاكُ شَمْسًا مِنْ رَاكٍ قَمْرًا) ٩٠ (أَنَا الَّذِي لَوْ سَجَدَ النَّجْمُ لَكُمْ ** مَا كُنْتُ مُرْتَابًا وَلَا مُسْتَنْكَرًا)

(٨٢٣/١)

٩ (ولو مسحتم زحلاً ببوعكم ** رجوتُ بعدُ لعلاكم مظهرا) ٩ (أقذيتُ أبصارَ العدا بمدحككم **
فساوروني أحوصاً وأخزرا) ٩ (ولم أراعِ فيكم تقيّةً ** من كبدٍ غيظتُ وصدريّ أوغرا) ٩٤ (على سبيلي في
موالاتكم ** أمرٌ فرداً لا أخافُ الخطرا) ٩٥ (وقاطناتُ سائراتٍ معكم ** تتبعكم محلّةً وسفرا) ٩٦ ()
تشتاقُ منكم عامري أوطانها ** ومن ثوتٍ فيهم فقضتُ عمرا) ٩٧ (لا تعدمونَ رسمها مردداً ** عليكم
وقسمها موفراً) ٩٨ (ماكرٌ يومَ المهرجانِ وطراً ** وصامَ ذو شهادةٍ وأفطرا) ٩٩ (قلتُ فأغضبتُ الملوكَ
فيكم ** وأنتم بي تغضبونَ الشعرا)

(٨٢٤/١)

البحر : - (أدمعك أم عارضٌ ممطرٌ ** أم النفسُ ذائبةٌ تقطرُ) (دعوا بالرحيلِ فمستدهلٌ ** أضلّ البكاءُ
ومستعبرٌ) (وقالوا الوداعُ على راميةٍ ** فقلتُ لهم رامةُ المحشرِ) ٤ (وأرسلتُ عيني بالأنعمينِ ** لتبصرَ
لو أنّها تبصرُ) ٥ (فما حملتُ خيراً يستطا ** بُ إلاّ الذي كذبَ الخبرُ) ٦ (وعنّفتني منذرٌ خالياً ** ألفتُ
وفورقتُ يا منذرُ) ٧ (وقالوا تحمّلْ ولو ساعةً ** فقلتُ لهم مدّتي أقصرُ) ٨ (ولكنّ تطالّلْ بعينِ النَّصيحِ
** لعلّك مستشرفاً تنظرُ) ٩ (أجنب الغضا يقبلونَ الرّكا ** ب أم عرعراً قال بل عرعراً) ١٠ (فلا تذكرونَ
لقلبي السُّلُو ** إنّ كانَ ذاكَ كما يذكرُ)

(٨٢٥/١)

١ (سقى الله ما كرمت منزته ** وما وضعت حامل معصر) (وحننت فدرت على أرضها ** سماء تبوح بما
تضمير) (ملاعبنا بالحمى والزر ** ن أعمى وليل الصبا مقرر) ٤ (وعصر البطالة مثل الربيع ** حيا أبيض
وثرى أحضر) ٥ (وظبية جاز إذا شاء زا ** ر لا تستريب ولا تحذر) ٦ (إذا لذت اليوم عنا انطوت **
وثقنا بأخرى غداً تنشر) ٧ (وفي الحي كل هلالية ** هلال السماء بها يكفر) ٨ (تذلل على عزها للهوى
** وتسى وأنصارها حضر) ٩ (تسيل الأسنه من دونها ** ونحن على سرها نظهر) ١٠ (فذاك وهذا لو أن
الزمان ** إناء إذا راق لا يكدر)

(٨٢٦/١)

٢ (تلون في صبغ أيامه ** تلون ما نسجت عقر) (فيوم تعرفه غفلة ** ويوم تجنبه منكر) (يجد ويلي
ظهوراً غريباً ** وطوراً يسد الذي يعور) ٤ (وحاجة نفس سفير الرجا ** ء يورد فيها ولا يصدُر) ٥ (تكون
شجى دون أن تنقضي ** وباب القضاء بها أعسر) ٦ (بردت لساني أن أشكي ** أذاها وصدري بها يفر
٧ (وعهد رعت وذى ملة ** وصلت من الحق ما يهجر) ٨ (أردت بقيته فانعطفت ** عليه وجانبه أزر
٩ (سها فتناسى حقوقي علي ** ه وهو على سهوه يذكر) ١٠ (أبالحق تهدمني بالجفاء ** وأقطار عرضك
بي تعمُر)

(٨٢٧/١)

٣ (وتشرب ظلمي مستعدباً ** وظلمي ممر الجنا مقرر) (سأضرب عنك صدور المطي ** وفي الأرض
مغنى ومستمطر) (نوازغ ترمح ورد الهوان ** فتطمح تسهل أو توغر) ٤ (وأن لها في رجال الحفاظ **
مراداً إلى مثله تزجر) ٥ (وفوق ثنايا العلا أعين ** يهش إليها ويستبشر) ٦ (وفي جو عجل إذا أعتمت **
وصلت نجوم هدى تزهُر) ٧ (وأفنية تقبض الوافدين ** إذا رفعت بينهم كبروا) ٨ (يفيء لهم ظلها بالهجير
** وتأرجح طيباً إذا أسحروا) ٩ (متى ترد الماء بالزابين ** وترعى صريفين أو تعبر) ١٠ (تخض في جميم
يعمُ السنام ** وينصفه العنق المسفر)

(٨٢٨/١)

٤ (وتكرغ منبسطات الرقا ** ب لا يرد الناس أو تصدر) ٤ (ولراكيها القرى والحمى ** ورفد يطيب كما
يكثر) ٤ (ومعقورة واجبات الجنوب ** صفايا وفهاقة تهدر) ٤٤ (فزاحم بها الليل حتى تكون ** لها
الصادعات له الفجر) ٤٥ (مواقر بالحاج تبطن حي ** ت تطرح أثقالها الأظهر) ٤٦ (فلا يعطفنك عن
هممة ** هممت بها بارح يزجر) ٤٧ (فلا الجد يدفعه أعضب ** ولا الحظ يصرفه أعور) ٤٨ (ولا أنت
رام بها جانباً ** يشط ولا نيئة تشطر) ٤٩ (وعند أبي القاسم المكرما ** ت تنمي وأغصانها تزهر) ٥٠ ()
كريم يرى أنه بالملا ** م يقدغ أو بالغنى يقر)

(٨٢٩/١)

٥ (إذا استأثر الله بالمنفسات ** من المال فهو بها مؤثر) ٥ (يهين الحياة بحب الفناء ** وكفاه في حسب
يغمر) ٥ (ويعطى عطاء ابن عيسى ابنه ** وما بين بحريهما أبحر) ٥٤ (فهذا يجود على فقره ** وذاك
على جوده موسى) ٥٥ (ففي الضيم عنه فؤاد أصم ** إذا قطر الصخر لا يقطر) ٥٦ (وأنف يجيش به
منخراه ** إذا سد في آخر منخر) ٥٧ (ونفس إذا العيش كان اثنتين ** علا تقنتى وغنى يؤثر) ٥٨ ()
مضت في سبيل الأشق الأعز ** ولم يصبها الأروح الأصغر) ٥٩ (ويوم من الدم ساعاته ** قميص النهر
به أحمر) ٦٠ (تبطنه خائضاً نعهه ** يقلص عن ساقه المتر)

(٨٣٠/١)

٦ (حمية من لا تنام الترا ** ت خلف حشاه ولا تهدر) ٦ (وضوضاء قطر بالمفحمي ** ن ظهر مطيتها
الأزعز) ٦ (تخلصها فمه فانجلت ** كمافارق الصدف الجوهز) ٦٤ (فوتر مضاع به يستقاد ** وفضل
مذار به ينصر) ٦٥ (إذا قال فاعقد خيوط التميم ** عليك فالفاظه تسحر) ٦٦ (ويا تارك الخمر لا
تأته ** فإن خلانقه تسكر) ٦٧ (يريك بظاهره عادة ** ترم حياء وتستخفر) ٦٨ (وفي فهمه لك

نضاضة** خدورٌ وفي درعه قسورٌ (٦٩) تعطرٌ من طيبه المجدُّ عنه** وعن قومه الأطيب الأظهرُ (٧٠)
(ملوكٌ قديمهم كالحديث** وبالفرع يعرف ما العنصرُ)

(١٣١/١)

٧) وما أخلفوا أن يحلِّي الرِّمَا** نَ منهم أميرٌ ومستورزُ (٧) وقاضٍ ينفذُ أحكامه** إذا أمرَ النَّاسَ لا يؤمرُ
(٧) هم لعشيرتهم كالسَّما** ءِ كلُّ الَّذِي تحتها يصغرُ (٧٤) لهم كأسُ نشوتها بالعشيِّ** وخيلُ الصَّبَاحِ
إذا استذعروا (٧٥) وفيهم مرابعها والصف** يُّ والقُدْحُ إنَّ عليَّ الميسرُ (٧٦) وما سارَ من ذكرها في
السَّماح** فهم ريشوه وهم طيروا (٧٧) مضوا سلفَ المجدِّ واستعمروا** ديارَ العلا سعى من آخروا (٧٨)
وقد علموا بانهم يومَ را** شَ أن رمائمهم تنشرُ (٧٩) وما هبةُ الله إلاَّ المدا** مٌ من مثلِ كرمهم
تعصرُ (٨٠) فلا عصمُ سوددهم بالقنا** يُحلُّ ولا عودهم يقشرُ)

(١٣٢/١)

٨) ومنتحلٍ سمةً الفاضلي** نَ والفضلُ من شكله ينفِرُ (٨) تقلدٌ فيما ادعى غيره** هوىٌ وهو في اللؤم
مستبصرُ (٨) رآكَ كملتَ فظنَّ الكمالَ** لكلِّ فتى رامهُ يقدرُ (٨٤) ولم يدرِ أنَّ الحجا متعبٌ** ولا أنَّ
حبَّ العلا مفقرُ (٨٥) حلتْ نومةُ العجزِ في عينه** فلم يدرِ ما فضلُ من يسهرُ (٨٦) لك الخيرُ
فاسمع فإنَّ الحدي** ثَ يقتصُّ ثمَّ له منشُرُ (٨٧) يهبُ شراراً ويمشي على السُّ** روح فتلهبُ أو
تسعرُ (٨٨) ولا ترعني سمعَ خالي الضُّلو** عٍ ممَّا أجنُّ وما أظهرُ (٨٩) فغيرك من لا أبالي بما**
شكوتُ أسمعُ أو يوقرُ (٩٠) وغيرُ حياضك مالاأحومُ** عليه ولو أنه الكوثرُ)

(١٣٣/١)

٩ (إلام تحرّم شعري بكم ** يضيع وذمته تخفر) ٩ (ويمطل ديني ودين الوفا ** ء تاركه عندكم يكفر) ٩
وللمطل والصبر وقت يحدّ ** فكم تمطلون وكم أصبر) ٩٤ (ألم تعلموا أنني ما بقي ** ت أنظركم ثم لا
أنظر) ٩٥ (أذمّ زماني وبي حاجة ** إلى القول شاهدها يحضر) ٩٦ (وأرسل من رسن الإقتضاء ** أواناً
أعرض أو أذكر) ٩٧ (فلا بالشكايه ممّا أبو ** ح أحظى ولا بالذي أستر) ٩٨ (وقد كنت أشكو
وأيامكم ** جعادّ وعامكم أغبر) ٩٩ (وأعدرّ والنخال فيما أرو ** م عن قدر همتكم تقصر) ١٠٠ (فكيف
وقد أمطرت أرضكم ** وأفعم واديكم أعدر)

(١٣٤/١)

١٠ (وأمر البلاد ورزق العباد ** إليكم وعن مثلكم يصدر) ١٠ (قدرتم فمئوا فكم ليلة ** سهرت إلى الله أن
تقدروا) ١٠ (فما في الحمية أن يمنع ال ** مليء وذو حقه معسر) ١٤ (دعوناكم من وراء التي ** لسان
البلغ بها يحضر) ١٥ (وعن خلّة باطن داؤها ** تجمل بالصمت أو تستر) ١٦ (مكحلة خشن مسها **
إلى أكلنا فمها يغفر) ١٧ (يعز على المجد والمكرما ** ت أنا بأنيابها نعقر) ١٨ (ونحن من الدهر بل
منكم ** بما سدّ خلّتنا أجدر) ١٩ (شمس بيغداد منكم تضيء ** ونحن بأقسامنا نعثر) ١٠ (وبالجزع
فالمنحى من دجيل ** سحاب على غيرنا يهمر)

(١٣٥/١)

١١ (ونحن نظنّ بأيامكم ** كما ظنّ بالثمر المؤبر) ١ (فهل فيكم ويلي فيكم ** فتى يصرخ الفضل أو
ينصر) ١ (فيذكر من حقنا ما نسي ** ومثل أواصرنا يذكر)

(١٣٦/١)

البحر : - (رَقَّ لبغدادَ القضاء والقدرُ ** وعطفَ الدهرُ عليها وأمرُ) (وامتعضَ المجدُ لها من طولِ ما **
حاقَ بها الصَّيْمُ فثارَ وانتصرَ) (وضحكَ المزنُ إلى ربوعها ** والعامُ قد قطَّبَ فيها وكشُرَ) ٤ (فهي ومن
يحملهُ ترابها ** عازبةٌ راحتُ ومنهاضُ جبرُ) ٥ (عادَ الحيا إلى الثرى فربَّه ** وفتقَ الصُّبحُ الظَّلامَ ففجَرَ)
٦ (ونطقتُ خرسُ العلا فأبصرتُ ** عمياؤها وسمعتُ وهي وقرُ) ٧ (فليهنها ما أثمرَ الصَّبْرُ لها **
والصَّبْرُ في إمرارهِ حلو الثَّمْرُ) ٨ (قصرِكِ يا خابطةَ اللَّيْلِ بنا ** لا بدَّ ليلِ الطَّويلِ من سحرُ) ٩ (تنفَّسي
مبصرةً وانفِرجي ** فطالما غمَّ دجاكِ واعتكِرُ) ١٠ (هذا الوزيرُ وأخوهُ فأسفري ** قد رَدَّتْ الشَّمْسُ عليكِ
والقمرُ)

(١٣٧/١)

١ (نجمانِ ما غابا لسعيِّ ماجدٍ ** في الأفقِ إلَّا طلعا مع الظَّفَرُ) (وجاريانِ سابقٌ بنفسه ** إلى المدى
ولاحقٌ على الأثرِ) (تشابها والكفُّ مثلُ أختها ** والزَّندُ مثلُ الزَّندِ مرخاً وعشرُ) ٤ (متى تطلُّ من شرفِ
الدَّيْنِ يدُ ** تجدُ كمالَ الملكِ عن أخرى حسرُ) ٥ (كلتا اليمينينِ قياسٌ للعلا ** ذا ذرعَ الأفقِ بها وذا شبرُ
) ٦ (ومن يرَ ذا ورداً وذاك قريباً ** له يقلُّ ذا العشبُ من ذاكِ المطرُ) ٧ (دوحهُ مجدٍ صعبتُ عيدانها **
على العدا أن تخطلي وتهتصرُ) ٨ (سقى التَّدَى عبدُ الرَّحيمِ ساقها ** وحاطَ أيُّوبُ عليها وحظرُ) ٩ ()
وحملتُ مثقلةً فأثمرتُ ** مذكرةً فولدتُ كلَّ ذكرُ) ١٠ (قومُ أقاموا الدهرَ وهو عائرُ ** حتى مشى يختالُ
عنهم وحظرُ)

(١٣٨/١)

٢ (وأدركوا أيامهمُ بهيمةً ** مغفلةً شياتها حصَّ الشَّعرُ) (فاعتلقوا جباهها وسوقها ** وطلعوا من الحبولِ
والغررُ) (كلُّ غلامٍ إن عفا وإن سطا ** أمَّنَ بينَ الخافقينِ أو دعرُ) ٤ (أروعُ لا تجري الخطوبُ إن نهى **
خوفاً ولا يقضي القضاء إن أمرُ) ٥ (نالَ السَّماءَ مدرجاً في قمطهِ ** وفاتَ كلَّ قارحٍ وما انَّغرُ) ٦ (لم يأخذُ
السوددَ حظاً غلطاً ** ولا العلا مغتصباً أو مقتسرُ) ٧ (ما سارَ في كتيبةٍ إلَّا حمى ** وما متطى وسادةً إلَّا
وزرُ) ٨ (قد صدعَ اللهُ بكمُ معجزةً ** في الأرضِ ليستُ في محلاتِ البشرُ) ٩ (فأرشدَ المستبصرينَ بكمُ

** لو كَانَ يَغْنِي الْقَلْبُ أَوْ يَغْنِي الْبَصْرُ (٠) وَأَعْلَمَ الْمَلِكُ الْمَدَارَ أَنَّهُ ** بَغِيرِ قَطْبٍ مِنْكُمْ لَا يَسْتَقْرُ (

(١٣٩/١)

٣) وَأَنَّهُ حَبْلٌ وَلِيْتَمَّ فِتْلُهُ ** فَكَيْفَمَا أْبْرَمَهُ النَّاسُ انْتَسَرُ () أَمَا كِفَاهُ إِنْ كِفَاهُ وَعَظُّ ** بِيَانُ مَا جَرَّبَ مِنْكُمْ
وَاخْتَبِرُ () وَكَيْفَ لَمَّتْ وَهِيَ فِي أَيْدِيكُمْ ** طَيِّبَتْهُ وَانْحَلَّ فِي أَيْدِي أَخْرُ (٤) كَمْ غَارَ مِنْ بَعْدِ الْغُرُورِ مَدَّةً **
بَغِيرِكُمْ أَمَا يَغَارُ مِنْ يَغْرُ (٥) بَلَى عَلَى ذَاكَ قَدْ بَانَ لَهُ ** فِرْقَانُ مَا بَيْنَ الرَّجَالِ فَظَهَرُ (٦) وَنَصَحْتُهُ نَفْسُهُ
لِنَفْسِهِ ** فَشَاوَرَ الْحَزْمَ وَأَحْسَنَ النَّظْرُ (٧) فَاقْبَلُوا هَفْوَتَهُ بِحِلْمِكُمْ ** فَمِثْلِكُمْ إِنْ كَانَ ذَنْبٌ مِنْ غَفْرُ (٨)
وَاسْتَدْرَكُوا بِسَعْيِكُمْ حَفِيظَةً ** مِنْ أَمْرِهِ مَا شَعِبَ الْعَجْزُ وَجَرَ (٩) فَهُوَ الَّذِي دَرَّ عَلَى إِيمَانِكُمْ ** قَدَمَا لَهُ
خَلْفَ الصَّلَاحِ وَغَزْرُ (٤٠) (وَإِنْ غَنَيْتُمْ لَغْنَى أَنْفُسِكُمْ ** عَنْ رَغْبَةٍ فَهُوَ إِلَيْكُمْ مَفْتَقْرُ)

(١٤٠/١)

٤) إِنْ الْعِرَاقَ الْيَوْمَ أَنْتُمْ قَطْبُهُ ** لَوْلَاكُمْ مَدْبَرِينَ لَمْ يَدْرُ (٤) قَدْ حَبِسْتُمْ عَلَيْكُمْ سُرُوجَهُ ** مِنْ غَابَ فِي
حِمَاتِكُمْ وَمَنْ حَضَرَ (٤) أَنْتُمْ غَدَا ضَيْمٌ سَيْوْفٌ نَصْرِهِ ** وَأَنْتُمْ رَبِيعُهُ إِذَا اقْشَعَرَ (٤٤) (إِذَا قَرَيْتُمْ ضَحَكْتُمْ
عِرَاصُهُ ** وَابْيَضَّ وَجْهُ الْعَدْلِ فِيهَا وَسَفَرُ) (٤٥) (وَإِنْ نَأَيْتُمْ كَانَ فِي أَنْتَظَارِكُمْ ** كَأَنَّكُمْ فِيهِ الْإِمَامُ الْمُنْتَظَرُ)
٤٦) (فَعَالَجُوا أَدْوَاءَهُ بِطَبِّكُمْ ** قَدْ حَفَرَ الْجَرْحُ الَّذِي كَانَ عَقْرُ) (٤٧) (لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمَقٌ فَابْتَدَرُوا ** إِمْسَاكُهُ
وَالغَوْثُ إِنْ لَمْ يَبْتَدِرْ) (٤٨) (يَا قَاتِلَ الْجَدْبِ انْتَصِرْ وَقَدْ بَغَى ** بَعْدَكَ عَامُ الْمَحَلِّ فِينَا وَفَجَرَ) (٤٩) (كَمْ
تَمَطَّرُ الشَّهْبَاءُ عَنْكَ بِالْحَيَا ** قَدْ صَرَّحَتْ كَحَلٍّ وَصَابَتْ بِقَرُ) (٥٠) (أَمَدُّدٌ بِيَمِينِكَ عَلَى مَجْدٍ عَفَا ** خَصْبًا
وَجَدُّدٌ رَسَمَ جُودٍ قَدْ دَثَرَ)

(١٤١/١)

٥) أقدم على السعد إلى الصدر الذي ** أوحشته فانهض بوردي وصدري (٥) واضف على الدولة ظلاً سابغاً
** تسحبه سحبه هذاب الأزر (٥) دغ كبد الغيط على أعدائها ** ودغ لأوليائها حز الأشر (٥٤) قد
أكلت أكفها نواجذ ** يوم لك الأمر استقام واستقر (٥٥) ودويت بما أشرت وطوت ** أفندة بك بالسوء
تأتمر (٥٦) منهم فربعوا من ظلع ** على رضا باد وسخط مستتر (٥٧) فلا يزل وأنت حي خالد **
نأيهم حتى يسدون الحفر (٥٨) ولا تنل ملكك إلا شلاً ** يد الزمان وتصاريف الغير (٥٩) اذكر
وصف كيف ترى بشائري ** في مجدكم إن الكريم من ذكر (٦٠) حدث بآياتي وقل بمعجزتي ** وخبري
عن كل غيب مستتر (

(١٤٢/١)

٦) هذا الذي جرت به عيافتي ** لكم وطيري ذو اليمين إذ جز (٦) وكيف لا تصدق فيكم نذري ** وأن
في مديحك أبو النذر (٦) ومدد العيشة لي من فضلكم ** وحظكم حظي من خير وشر (٦٤) قد عرق
الزمان لحمي بعدكم ** بعدكم وأحرق العظم وذر (٦٥) ولم يدع لي غمزه جارحة ** إلا وفيها غمز ناب
وظفر (٦٦) تبذني في حبكم نواظر ** وألسن منبذة النضو المعر (٦٧) أرجو نداهم ضلّة وعطفهم **
كما رجت قحطان ودا في مضر (٦٨) أرجع عن زيارتي في يسرههم ** إلى محل عامر من العسر (٦٩)
فافتقدوا شلوا لكم بقاؤه ** ومنكم إن فات أو مر يمّر (٧٠) لسانكم وكل من ينطقكم ** سواء معقول
اللسان أو مجر (

(١٤٣/١)

٧) قد بلغ المفصل مني جازري ** فالله في أن يحز ماجرز (٧) لم تبق في بعدكم بقية ** يرجى لها رقد
غد وينتظر (٧) فافضوا ديون جودكم في خلتي ** فقد قضى شعري فيكم ما نذر (

(١٤٤/١)

البحر : - (اللَّيْلُ فَالْأَرْضُ لِلَّيْلِ الشَّرَى ** عَرَسَ يَبْغِي رَاحَةً أَوْ سَرَى) (فَتَارَةً مَفْتَرِشاً غَابَةً ** وَتَارَةً مَفْتَرِشاً مَصْحَرَا) (وَالظَّفَرُ الْحَلْوُ لَهُ إِنْ عَفَا ** عَمداً وَإِنْ نَيْبَ أَوْ ظَفَّرا) ٤ (مَرَّ عَلَى هَزَّةِ الْبَادِهِ ** يَكْبُرُ أَنْ يَوْمُرُ أَوْ يَزْجُرَا) ٥ (يَرَى مِنَ الْعَرَّةِ فِي نَفْسِهِ ** مَا لَمْ يَكُنْ مَا حَضُّ نَصْحِ يَرَى) ٦ (أَغْلَبَ لَمْ يَخْلُقْ رُكُوبَ الْمَطَا ** سَهلاً وَلَمْ يَقْصُرْ لَخَزْمِ الْبَرَى) ٧ (فَمَا تَرِيدُ الْيَدُ مِنْ مَقْوِدٍ ** يَرْجِعُ عَنْهَا بِاعِهَا أُبْتَرَا) ٨ (لِلَّهِ رَامَ سَهْمُهُ رَأْيُهُ ** إِذَا رَأَى شَاكِلَةً فَكَّرَا) ٩ (يَطِيعُ مِنْ عَزْمَتِهِ مَقْدَمًا ** مَا غَلَسَ النَّهْضَةَ أَوْ بَكَّرَا) ١٠ (تَنْصُرُهُ الْوَثْبَةُ مِنْ أَنْ يَرَى ** مُسْتَصْرَخَ الْخَلْسَةِ مُسْتَنْصَرَا)

(١٤٥/١)

١ (لَا تَجْذِبُ الْأَوْطَانَ مِنْهُ وَلَا ** يَخْدَعُهُ لِلضَّيْمِ طَيْبُ الْكُرَى) (يَأْنَسُ بِالنَّعْمَةِ مَا سَانَدَتْ ** جَنْباً مَنْسِيَعاً وَحَمِيٍّ أَعْسَرَا) (فَإِنْ مَشَتْ فِي جَوْهَا ذَلَّةٌ ** رَابِكَ مَدْعُورَا وَمُسْتَنْفَرَا) ٤ (لِيَمَّ عَلَى غَشْمَتِهِ فَاتَكَ ** هَالاً ارْتَأَى فِيهَا وَهَالاً امْتَرَى) ٥ (وَقِيلَ لَوْ عَلَّلَ مُسْتَأْمِناً ** وَالِدَاءُ إِنْ مَوْطَلَ يَوْمَا سَرَى) ٦ (وَكَمْ جَنَى الرَّيْثُ عَلَى حَازِمٍ ** فَوَدَّ لَوْ قَدَّمَ مَا أَخْرَا) ٧ (يَا فَارِسَ الْغَرَاءِ يَرْمِي بِهَا ** سَهْلَ الْعِنَانِ الْجَانِبِ الْأَوْعَرَا) ٨ (يَرُدُّ مِنْ غَرَّتْهَا مَعْتَمًا ** عَلَى الدَّادِي غَلَسًا مَقْمَرَا) ٩ (يَنْصُ مِنْ أَرْسَاعِهَا وَالْمَطَا ** إِمَّا جَنَاحًا طَارَ أَوْ مَنْسَرَا) ١٠ (قُلْ لِعَمِيدِ الدَّوْلَةِ أَفْلَحَ بِهَا ** قَدْ سَلَّمَ الْخَصْمُ وَزَالَ الْمَرَا)

(١٤٦/١)

٢ (فَانظُرْ إِلَى الْأَعْقَابِ مِنْ صَدْرِهَا ** لَا بَدَّ لِلْمَعْتَمِ أَنْ يَفْجُرَا) (رَكِبَتْهَا بَزْلَاءً مَخْطُومَةً ** تَحْمَلُ مِنْكَ الْأَسَدَ الْقَسُورَا) (تَرْمِي بَدَارِ الدُّلِّ مِنْ خَلْفِهَا ** ظَهراً وَتَبْغِي فِي الْعَلَا مَظْهَرَا) ٤ (نَاجِيَةً تَأْخُذُ مِنْ حَظِّهَا ** مَقْبَلَةً مَا تَرَكْتَ مَدْبَرَا) ٥ (حَتَّى اسْتَقَلَّتْ بِكَ بِحَبُوحَةٍ ** تَشْرَفُ بِالْبَادِيَةِ الْحَضْرَا) ٦ (مَحْمِيَّةَ الْأَرْجَاءِ أَنْ هَيِّجَتْ ** زَعَزَعْتَ الْأَبْيَضَ وَالْأَسْمَرَا) ٧ (تَذَكَّرَكَ الْمَجْدَ بُوْفِدِ الْجَدَا ** وَسَامَرَ اللَّيْلَ وَنَارَ الْقَرَى) ٨ (وَغَلَمَةً حَوْلَكَ مِنْ عَامِرٍ ** شَرَطَكَ مَدْعُوراً وَمُسْتَنْصَرَا) ٩ (تَحْسِبُهَا إِنْ غَضِبْتَ جَنَّةً ** وَجَانِبَ الزَّأَبِ بِهَا عَقْرَا) ١٠

(تأمّر في ذاك وتنهى بما ** أنفت أن ينهى وأن يؤمرا)

(٨٤٧/١)

٣) عدوك الآمل ما لا يرى ** أصبح من بعدك مستوزرا (دعوة داع لم يجد حظه ** أشقى له منك ولا
أخسرا) (قد أنكرت بعدك خطأها ** فلا ترى كفتاً ولا ممهرا) ٤ (وابتذلت حتى غدا ظهرها ** أجلب
مما ركضت أدبرا) ٥ (بين بني العاهات منبوذة ** يزاحم الأعمى بها الأعورا) ٦ (واستامها المفلس لماً
غدت ** تباع بالفلس فلا تشتري) ٧ (كانت بكم مغنى هوى أهلاً ** فاليوم أضحت طلالاً مقفراً) ٨
وساقها سالبها ظللكم ** للذئب يرمى سرحها مصحرا) ٩ (دامية من ندم كفه ** يأكلها الإبهام والخنصرا)
٤٠ (ينشد منكم وطرافته ** ويسأل الركبان مستخيرا)

(٨٤٨/١)

٤) كعاشق فارق أحبابه ** طوعاً وسام الليل طيف الكرى (٤) (أين له أين بكم نادماً ** معتذراً إلا بأن يعذرا
(٤) (ما أخلق العاثر يمشي به ** كسيره أن يبتغي مجبرا) ٤٤ (لا يعرف المعروف في أمره ** معمر حتى
يرى المنكرا) ٤٥ (يا نعمة ما صاحبت صاحباً ** وعقله النعمة أن تشكرا) ٤٦ (غداً يوافقك بأيمانه **
جاحدك الغامط مستبصرا) ٤٧ (بغدرة يرغب في بسطها ** وزلة يسأل أن تغفرا) ٤٨ (فشم فاردد قادراً
رأيك ال ** شارد وابد صدرك الموغرا) ٤٩ (واجر من الصّفح على عادة ** مثلك مستول عليها جرى)
٥٠ (والتحم الجرح فقد طوّحت ** جنباه بالمسبار واستنهرها)

(٨٤٩/١)

٥ (بادزُ بها الفوتَ فما شلوها ** أولَ مبيتِ بكَ قد أنشرا) ٥ (واركبَ مطاها فقد استخضعتُ ** ذلاً لأن
تلجمَ أو تنقرا) ٥ (وروّضَ البعدَ وتأديبهُ ** لكُ الرّقابُ الدُّلُّ والأظهُرا) ٥٤ (غرسنُ فتيّ أنتَ أنشأتُهُ **
فلا تدعُ غيركَ مستثمرا) ٥٥ (ما أسّسَ القادرُ إلاّ بنى ** علواً ولا يخلقُ إلاّ فرى) ٥٦ (واسئلُ
مواعيدي في مثلها ** هلْ أخلفتُ أو كذّبتُ مزجرا) ٥٧ (لو نزلَ الوحيُّ على شاعرٍ ** قمتُ بشيراً فيكم
منذرا) ٥٨ (أو أدعى المعجزَ من ليسَ بالِ ** نبيّ كنتُ المعجزَ المبهِرا) ٥٩ (كم آيةٍ لي لو تحفظتُم **
بها وفألٍ بعلاكم جرى) ٦٠ (يشكرُ مقروءاً ويشكو إذا ** صحَّ الذي حدّثَ أو خبّرا)

(١٥٠/١)

٦ (لا حقُّ من قدّمَ حقّاً بهِ ** يعطى ولا فوزةٌ ما يشتري) ٦ (وجلُّ حظّي عندكم فيه ما ** أجود ما قال وما
أشعرا) ٦ (تناسياً من حيثُ تقضي العلا ** وتوجبُ القدرةُ أنْ أذكرا) ٦٤ (كنتم ربيعي وثرى أرضي **
يلقى الحيا ظمآنَ مستبشرا) ٦٥ (فما لربعي دارساً هامداً ** مذ صرتم الأنواءَ والأبحرا) ٦٦ (إليكم
الصّرخةُ لا منكم ** ما أخونَ الحظَّ وما أجورا) ٦٧ (قد أكلتني بعدكم فترةٌ ** ما أكلتُ إلاّ فتى مقترا)
٦٨ (واستعذبتُ لحمي وإن لم تجدُ ** إلاّ ممرّاً طعمه مقترا) ٦٩ (كنتُ على البِلَّةِ من مائكم ** منتفضاً
في ورقي مصفرا) ٧٠ (فكيفَ حالي ونوى داركم ** قد منعَ القطرةُ أن تقطرا)

(١٥١/١)

٧ (من لي بصونِ العمرِ في ظلّه ** سنيّ أحصيهنَّ والأشهُرا) ٧ (ومن لکم غيري طباقُ الملا ** ما راضهُ
فيکم وما سيّرا) ٧ (حتى لقد سمّي بکم مسرفاً ** حيثُ يسمّى مادحاً مكثرأ) ٧٤ (أقسمتُ إن فاتکم
الدّهْرُ بي ** ليندمن بعدي من قَصْرا) ٧٥ (يا عروتي الوثقى أعدْ نظرةً ** في خلةٍ منبوذةٍ بالعرأ) ٧٦ (
تلافَ بالعاجلِ ميسورها ** وصب لو مؤتسلاً منزرا) ٧٧ (واضمن على جودك من أجل ما ** قد أنعم
الوادي وعمّ الثرى) ٧٨ (ولا تدعني ودعاء الصّبا ** في معشرٍ أشقى بهم معسرا) ٧٩ (نبّه على أن
أختصاصي بکم ** يخرجکم بالرغمِ مني يرا) ٨٠ (واطلع طلوعَ البدر ما ضرهُ ** سراراه ليلةً ما أقمرا)

(١٥٢/١)

٨ (واستخدمَ النيروزَ واسعدُ به ** مستعملاً في العزِّ مستعمراً) ٨ (يومٌ من الأيامِ لكنْ رأى ** له عليها
الفضلَ والمفخرًا) ٨ (كأنَّه من نخوةٍ قلَّد ال ** تسويدَ عن أمرِك أو أمرا) ٨٤ (ينسبُ كسرى فإنْ أختاركُم
** ديناً فقد وافقكم عنصراً) ٨٥ (يقسمُ والصدِّقُ قمينٌ به ** بما حبا الأرضَ وما نوراً) ٨٦ (أنكُ تبقى
مالكاً خالداً ** ما ردَّ منه الدهرُ أو كزراً)

(١٥٣/١)

البحر : - (لو كنتَ تلبو غداةَ السفحِ أخباري ** علمتَ أنْ ليسَ ما عيّرتَ بالعارِ) (شوقٌ إلى الوطنِ
المحجوبِ جاذبٌ أض ** لاعي ودمعٌ جرى من فرقةِ الجارِ) (ووقفهٌ لمْ أكنُ فيها بأوَّل منْ ** بانَ الخليطُ
فداوى الوجدَ بالدَّارِ) ٤ (ولمتَ في البرقِ زفرا تي فلو علمتُ ** عيناكُ منْ أينَ ذاكُ البارِقِ السَّاري) ٥ (
طارَتْ شرارتهُ منْ جوِ كاظمةٍ ** تحتَ الدُّجى بلباناتي وأوطاري) ٦ (من كلِّ مبتسمٍ عن مثلٍ ومضتهِ **
وذائبٍ ريقهُ في مزنةِ الجاري) ٧ (وخافقٍ بفؤادي في حياً هطلٍ ** خفوقَ شعشاعه منْ غيرِ إصرارِ) ٨ (
وطائشٍ من لحاظٍ يومَ ذي سلمٍ ** ملكنَ وردِي ولمْ يمكننَ إصداري) ٩ (رميتُ أحسبُ أنِّي في بني جشمٍ
** فردُّ سهمي ورامي مهجتي قاري) ١٠ (هل بالدَّيارِ على لومي ومعدرتي ** عدوى تقامُ على وجدي
وتذكاري)

(١٥٤/١)

١ (أم أنتَ تعذلُّ فيما لا تزيدُ به ** إلا مداواةَ حرِّ النَّارِ بالنَّارِ) (تنكَّرتُ أنْ رأْتُ شيبِي وقدْ حسبتُ ** أيَّامَ
عمري فصدَّتْ أمَّ عمَّارِ) (أما تريني ذوى غصني وناحلني ** ظلِّي ورابَّ الهوى صبري وإقصاري) ٤ (
وقوربتُ خطواتي منْ هنا وهنا ** فبدلتُ أذرعُ منها بأشبارِ) ٥ (مطَّرداً تجتفيني العينُ راكدةً ** عندَ الملوكِ
رياحي بعدَ إعصارِ) ٦ (فما خضعتُ ولكنْ خانيزمني ** ولا ذلتُ ولكنْ غابَ أنصاري) ٧ (وقدْ أكونُ

وما تقضى بلهنية** إلا بمتعة آصالي وأسحاري) ٨ (موسعاً لي رواق الأُنسِ قالصةً** عني ذلاذُلُ أبوابِ
وأستارِ) ٩ (مع الوسائدِ أو فوق المضاجعِ إن** ملّت مجالسُ الألفِ وسَمَّارِ) ٠ (أشري الموداتِ والأموالِ
مقترحاً** منها الصّفايا بأخلاقِي وأشعاري)

(١٥٥/١)

٢ (أَيامَ لي من بني عبدِ الرّحيمِ حمى** راعينَ حقّ العلا دانينَ حضّارِ) (مرفرفينَ على حَقِّي بحفظهم**
رامينَ نحوي بأسماعِ وأبصارِ) (فاليومَ تنبذني الأبوابَ مطّرحاً** نبذَ المعرّةَ تحت الرّفتِ والقارِ) ٤ (يملُّ
مدحي ولا يصغي لمعتبي** ولا يراقبُ تخويفي وإنذاري) ٥ (ينقُصُ الفضلُ ميزاتي ويصغرني** ما كانَ فيه
غذا أنصفتُ إكباري) ٦ (هذا وهمُ بعدُ يرعوني وإن شحطوا** ويلحظوني على بعدٍ من الدّارِ) ٧ (علقتُ
باسمهمُ فاستبقني وفي** أني علقتُ بحبلٍ غيرِ جوارِ) ٨ (بالأطهرينَ ثرى والأطيبينَ ندى** والأسمحينَ
على عسرٍ وإقتارِ) ٩ (والنّاصرينَ لما قالوا بما فعلوا** والقاتلينَ على شزْرِ وإمرارِ) ٠ (لا يعدمُ الجارُ فيهمُ
عزَّ أسرته** ولا يكونُ قراهمُ خجلةَ الجارِ)

(١٥٦/١)

٣ (ولا يردّونَ في صدرِ الحقوقِ إذا** توجّهتُ بتساويفِ وأعدارِ) (ياوي الطّريدُ إليهمُ غيرَ مهتضمٍ**
ويرحلُ الضّيفَ عنهم غيرَ مختارِ) (سريتُ منهمُ بشهبٍ في دجى أُملي** تضيءُ لي واهتدى ليلى بأقمارِ
) ٤ (صحبتهمُ والصّبا ريعانُ في ورقي** فما نبوا بي حتى حانَ إصفاري) ٥ (مقرّباً يحسبوني ذيلَ أنعمهمُ
** حتى ترى النّاسَ يفتافونَ آثاري) ٦ (حتى لو أني أدعى باسمِ بعضهم** لم ينبُ جهري عن الدّاعي
وإسراري) ٧ (حموا شبولاً حمى سرحى وعشتُ إلى** أنّ ذبَّ عني منهمُ ضيغمُ ضاري) ٨ (قضيتُ في
شرفِ الدّينِ الذي ضمنّتُ** لي المنى ووقى زجري وأطياري) ٩ (وحرّمتُ يدهُ لحمي على زمني** وكنّتُ
منهُ لأنيابٍ وأظفارِ) ٠ ٤ (أغرُّ قامتُ بقولي فيه معجزتي** في الفضلِ وانكشفتُ بالصدّقِ أخباري)

(١٥٧/١)

٤ (وسارَ بأيمي ما أرسلته مثلاً ** في الأرضِ في كلِّ بيتٍ فيه سيَّارِ) ٤ (مباركٌ تطرُدُ اللاؤاءَ رؤيتهُ ** طردَ
الظلامَ بزنادِ البلجةِ الواري) ٤ (وزيرُ ملكٍ خلتُ في عدلِ سيرتهِ ** صحيفةُ الملكِ منِ إثمِ وأوزارِ) ٤٤ ()
يزينَ الحقَّ في عينيه منبتهُ ** على نوازِعِ عرقٍ فيه نَعَارِ) ٤٥ (شَبَّتْ بهِ الدَّولَةُ الشَّمْطَاءُ وارتجعتُ ** زمانها
بينَ إعراسِ وإعذارِ) ٤٦ (وأقلعَ الدهرُ عمَّا كانَ يثلمهُ ** منَ عرشها بعدَ تصميمِ وإصرارِ) ٤٧ (طوراً
هشيماً تلطَّى ثمَّ يرفلُ منَ ** تدبيرهِ بينَ جنَّاتٍ وأنهارِ) ٤٨ (يذبُّ عنها وقد ريعتُ جوانبها ** برأيه
المكتسي أو سيفه العاري) ٤٩ (تهفو مراراً بهِ غمطاً لنعمتهِ ** ثمَّ تعودُ بحلِو الصَّفحِ غفَّارِ) ٥٠ (فكَمْ
تموتُ ويحييها برجعتهِ ** وكَمْ تعقُّ أباهَا الخالقُ الباري)

(١٥٨/١)

٥ (شيمهُ لؤمٌ لها تنسى إذا قرنتُ ** منه بشيمةِ حرٍّ وابنِ أحرارِ) ٥ (من طينةِ الملكِ ملموماً على كرمِ **
لم تنحتُ صخرةً منه بمنقارِ) ٥ (يهتزُّ فخرًا بعرضِ لا يلمُّ بهِ ** وصمُّ القنا وأديمِ غيرِ عوَّارِ) ٥٤ (بينَ
وزيرِ تغصَّ الصِّدرِ جلستهُ ** يختالُ أو ملكٍ في الفرسِ جبارِ) ٥٥ (تقسِّموا الأرضَ يفتضونَ عذرتهاُ **
بعدلهمِ بينَ عمَّالٍ وعمَّارِ) ٥٦ (ورثتهمُ سودداً وازدادتُ بينهمُ ** زيادةُ السِّيفِ بينَ الماءِ والنَّارِ) ٥٧ (إنِ
تخلُ منَ وجهكُ الزوراءُ مكرهَةٌ ** فإنَّ صدكُ عنها صدُّ مختارِ) ٥٨ (أو ينضَّ بعدكُ عنها حسنُها فلها **
بقربِ غيركُ أثوابٌ منَ العارِ) ٥٩ (أمَّا الدِّيارُ فقفرٌ والقطينُ بها ** يودُّ منَ قلقٍ لو أنَّه ساري) ٦٠ (قد
خضخضَ السَّجَلُ جاليها فما يجدُ ال ** ساقِي سوي حماةٍ ما بينَ أحجارِ)

(١٥٩/١)

٦ (وطارَ بالرزقِ عنها أجدلٌ علقتُ ** منه المنى بحديدِ الظُّفرِ عَقَّارِ) ٦ (قامتُ بأذناها أقدامهمُ وهوتُ **
رعوسها في هوى مستهدمِ هاري) ٦ (فالأرضُ مردودةٌ بالفلسِ لو عرضتُ ** والملكُ يغلو لمبتاعِ بدينارِ)

٦٤ (وصاحبُ الأرضِ مملوكٌ يصرّفُهُ ** مجمعٌ بينَ نهَاءِ وأَمَارٍ) ٦٥ (حلسُ العرينةِ خافٍ تحتَ لبدتهِ
** ويكسبُ اللَّيْثَ مع سعي وإصحارٍ) ٦٦ (مدبّرٌ لعبتْ أيدٍ بدولتهِ ** مشلولَةٌ بينَ إقبالٍ وإدبارٍ) ٦٧ ()
يدعوكَ معترفاً بالحقِّ فيكَ وما اس ** تدناكَ مثلَ إعرافٍ بعدَ إنكارٍ) ٦٨ (يا جارهُ أمسٍ قدْ لانتَ عريكتهِ
** فاعطفْ لَهُ وأرعَ فيه حرمةَ الجارِ) ٦٩ (وانهضْ لها نهضةَ الشَّاري ببطشتهِ ال ** كبرى وحاشا لكِ
التمثيل بالشَّاري) ٧٠ (قدْ أعقمَ الرأيَ فاستدركَ بقيَّتها ** منكِ برأيٍ ولوجِ البطنِ مذكارٍ)

(٨٦٠/١)

٧ (فلمْ تزلْ واريّاً في كلِّ مشكلةٍ ** بقدها جارياً في كلِّ مضمارٍ) ٧ (وامللْ بجودكَ أهواءَ موزعةً ** حتى
تفيءَ لإذعانٍ وإقرارٍ) ٧ (واسعٌ لمنتظرٍ آياتِ عودكَ لمْ ** يغنمُ سوى الصَّبرِ منْ غمٍّ وإنظارٍ) ٧٤ (لا
يشتكيكَ وإن طالَ الجفاءُ بهِ ** إلاَّ إليكَ ياخفاءٍ وإظهارٍ) ٧٥ (لمْ يبقَ إلاَّ الدِّما منهُ وأحسبهُ ** لليومِ أو
لغدٍ ميتاً بلا ثارٍ) ٧٦ (لولا عوائدُ منْ نعماكَ تنشليني ** وإن أتتْ منْ قبيلِ الطَّارقِ الطَّاري) ٧٧ (تزورني
والنَّوى بيني وبينكمُ ** أهلاً بها منْ حفيٍّ ببيوزوارٍ) ٧٨ (فجددوها مراعاةً فيني ظمّاً ** لو كانَ في البحرِ لمْ
يخلقُ بتيَّارٍ) ٧٩ (لمّوا كسوري فما في الأرضِ منقبةٌ ** أعلى بصاحبها منْ جبرِ أكساري) ٨٠ (اليُدُ
منكمُ فلا تلقوا أشاجعها ** لفاصمٍ منْ يدِ العلياءِ بشَّارٍ)

(٨٦١/١)

٨ (وإنْ أغبَ عنكمُ فالشَّعْرُ يذكرني ** وحسبكمُ بالقوافي ربِّ إذكارٍ) ٨ (فاستجلها يا عميدَ الدَّولتينِ فقدْ
** وافى بها الشَّوقُ منْ عونٍ وإبكارٍ) ٨ (عرائساً أنتَ مولى النَّاسِ خاطبها ** وبعلمها وأبوها عفوَ افكاري)
٨٤ (وانظرْ إليها ما قدْ أعطيتْ شرفاً ** مردداً بينَ أحماءٍ وأصهارٍ) ٨٥ (والمهرجانُ وعيدُ الفطرِ قدْ وليا
** زافها بينَ صوَّاعٍ وعطارٍ) ٨٦ (يومانٍ للفرسِ أو للعربِ بينهما ** حظُّ السَّعادةِ مقسومٌ بمقدارٍ) ٨٧ ()
هذا بتاجِ أبيه عاصبٌ وعلى ** هذا اختيالٌ فتىً بالسَّيفِ خطَّارُ) ٨٨ (تصاحباً صحبةَ الخليلينِ واتفقا **
سلماً ولمْ يذكرانِ أضغانَ ذي قارٍ) ٨٩ (فالبسهما بينَ عيشٍ ناعمٍ وتقى ** وبينَ صومٍ تركيهِ وإفطارٍ) ٩٠ ()

(ما طافَ بالبيتِ ماحي زلَّةً وسعى ** شعثُ أمَامَ الصَّفَا أنضاءَ أسفارِ)

(٨٦٢/١)

٩ (تنصَّبوا لهجيرِ الشَّمسِ وافترشوا ** ليلَ السرى بينَ أقتابِ وأكوارِ) ٩ (نصُّوا الرِّكَّابَ بمصرٍ واحدٍ وهم
** شتَّى أباديدُ آفاقٍ وأمصارِ) ٩ (حتى أهلُّوا فلبَّوا حاسرينَ إلى ال ** دأعي مبادلَ أشعارٍ وأبشارِ) ٩٤ ()
وما جرى الدَّمُ في الوادي وقد نَحروا ** وسربلَ البيتِ من حجبٍ وأستارِ) ٩٥ (مخلَّدَ الملكِ تفضي كلُّ
شارقةٍ ** إلى وفاقٍ لما تهوى وإيثارِ)

(٨٦٣/١)

البحر : - (لمن الطَّعنُ تهتدي وتجورُ ** سائقٌ منجدٌ وشوقٌ يغيرُ) (تتبعُ الخطو قاهراً بينَ أيدي ** ها
ومن خلفها هوىً مقهورُ) (وهي في طاعةِ التَّلَفْتِ حياً ** تٌ وفي طاعةِ الجبالِ سطورُ) ٤ (ووراءَ الحدوجِ
في البيدِ أروا ** حُ المقيمينَ في الدِّيارِ تسيروُ) ٥ (رفعوها وهي الحدورِ وراحوا ** وهي مما تحوي القلوبَ
صدورُ) ٦ (يا عقيدي على الغرامِ بليلاً ** قمِ وفيَّ وغيركَ المأمورُ) ٧ (وأعرني إن كانَ مما يعارِ ال **
قلبُ أو كنتَ أنتَ ممنُ يعيرِ) ٨ (لي وتزَّ بينَ الرِّكَّابِ وأولى ** من تولَّيتَ نصره الموتورُ) ٩ (حكمتُ في
دمي فتاةً من الحِ ** يِّ مباحٍ لها الدَّمُ المحظورُ) ١٠ (غادةً بينَ ظبيةِ البانِ والبا ** نِ اهتزازُ في خلقها وفتورُ
(

(٨٦٤/١)

١ (بهما تخلصُ العقولُ وترعى ** في حمى كلِّ مهجةٍ وتغيرُ) (فمتى استعصمتُ فعاقلتهاها ** رشاً أحورُ
وغصنُ نضيرُ) (من عذيري منها وأينَ من القا ** تلِ يجني ولا يقادُ عذيرُ) ٤ (قامرتني بظرفها يومَ ذي البَا

** نٍ وراحتٌ ولَيَّي المَقْمورُ (٥) دونها مِنْ إِبائِها شِيمَةُ الغدِ ** رٍ ومن قومها القنا المشحورُ (٦) قالَ عنها الواشونَ حَقًّا فَعَفنا ** وقنعنا بِالطَّيْفِ وَالطَّيْفُ زورُ (٧) ومنَ النَّزحِ صادِقٌ وهو مذمو ** مُ لَدِينا وكاذِبٌ مشكورُ (٨) زارنا بِالعِراقِ زورَةً ذِي الجِنِّ ** بٍ وماوانُ دونهُ فَجفِيرُ (٩) يركبُ اللَّيْلَ قعدَةً وَاللَّيالي ** صهواتٌ فرسانهنَّ البَدورُ (١٠) يَقطَعُ التِّيهَ والجَمالَ دَليلاً ** بَيْنَ عَينِهِ وَالظَّلَامُ خَفِيرُ (

(١٦٥/١)

٢ (فإذا مضجعي القضيضُ مهيدٌ ** وإذا ليلي الطويلُ قصيرُ) (ما لظمياءَ تنطوي شرَّةَ العمِ ** رٍ فيبلى وحسنها منشورُ) (وعظَّ الشَّيبُ والحوادثُ فيها ** وفؤادي ذاكَ المَصْرُ الجسورُ) (٤) ومشيرٌ ولَيْتُهُ صفحَةٌ الإِع ** راضٍ عنها والحبُّ لا يستشيرُ) (٥) نَكَرَ البِيضَ وَالصَّبابةَ باليِ ** ضٍ وَأَيْنَ الصَّبَا وَأَيْنَ النَّكِيرُ) (٦) إنْ تراني على يديكَ خفيفاً ** سلسَ السَّهْمِ مقودي والقَتيْرُ) (٧) لِيناً تحتَ غَمزَةِ الحائِلِ الفا ** طِرِ تنمأغُ طينتي وتخورُ) (٨) فبما أكرهُ الحَفيظَ ولا يَط ** عَمَ نوماً على انتباهي الغيورُ) (٩) غيرَ عودي الملوِي وغيرَ عصايالِ ** ملتحي بالمِلامَةِ المَقشورُ) (١٠) حيثُ حَكَمِي فصلُ القِضاءِ على الدَّهِّ ** رٍ وأمري على الحِسانِ أميرُ)

(١٦٦/١)

٣ (فخذِ الآنَ كيفَ شئتَ بحبلي ** قد كفاكَ الجذابُ أنِّي أسيرُ) (يا بني الدَّهْرِ كَمَ يصمُّ على الرِّجِّ ** رٍ وكَمَ يَكْمُهُ السَّميعُ البصيرُ) (سَقَمَ ماطلٌ أما آنَ أنْ يَف ** رَقَ شيئاً على الرِّقِيِّ المَسحورُ) (٤) ملكُ الجورُ أمركمُ فالفتى المَعِ ** رورُ بِالعِيشِ فيكمُ مَعذورُ) (٥) فتساقِيتُمُ الفِراقُ بِكأسٍ ** هي فيكمُ على السَّماءِ تدورُ (٦) كلَّ يَومٍ حَقٌّ مِضاعٌ عليكمُ ** ووفاءٌ لَدِيكُمُ مَكفورُ) (٧) يفرحُ المَنتشي بها اليَومُ أو يَن ** سى غداً ما يَكابِدُ المَغمورُ) (٨) وثِناؤُ تشكو تجارَةً أعرا ** ضَكمُ منهُ وهو فيكمُ يَبورُ) (٩) وجناحُ إذا المَني رَيشَتُهُ ** عادَ فيكمُ بِالِياسِ وهو كَسيرُ) (١٠) وأخُ وجَهِهُ الحِيا الباردَ العَدِّ ** بٌ ومَكنونُهُ الأجاجُ المَريُّ)

(٨٦٧/١)

٤ (عَدَّتِي مِنْهُ رَثَّةٌ وَعِدِيدِي ** يَوْمَ أَلْقَى الْعِدَا بِهِ مَكْتُورٌ) ٤ (وَمَتَى هَزَّ لِلْحَقُوقِ نَبَا مِنْ ** هُوَ صَدِيقٌ يَكُورُ ثُمَّ يَحُورُ) ٤ (وَافْتَرَقْنَا وَقَدْ سَلَا الْغَادِرُ الْهَا ** جُرُّ مَنَا وَمَا سَلَا الْمَهْجُورُ) ٤٤ (لَوْ تَأَسَّى بِكَامِلٍ كُلُّ مَنْ يَسِ ** أَلْ نَصْفًا لَمْ تَلَقَ خَلْقًا يَجُورُ) ٤٥ (تَلَكَّ طَرَقٌ عَلَى الْمَسَالِكِ عَمِيَا ** ءَ وَظَهَرَ عَلَى الْعِرَاكِ عَسِيرُ) ٤٦ (وَعِنَاءٌ عَلَى النَّوَظِرِ أَنْ يَطِ ** لَبَ لِلشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ نَظِيرُ) ٤٧ (تَرَكَ النَّاسَ خَلْفَهُ سَابِقَ الْنَا ** سِ وَقَافَتْ بِهِ الصَّبَا وَالذَّبُورُ) ٤٨ (وَسَمَا لِلْعَلَا فَأَشْرَقَ مِنْ أَشِ ** رِفِ أَفْلَاكِهَا الْهَالُ الْمُنِيرُ) ٤٩ (طَالِبًا قَدَرَ نَفْسَهُ يَكْفُلُ السَّعَ ** يَ لَهُ النَّجَاحُ وَالْمَقْدُورُ) ٥٠ (هَمَّةٌ قَارَنْتُ قَرِينًا مِنَ السَّعِ ** دِ فَسَارَتْ فِي الْأَفْقِ حَيْثُ يَسِيرُ)

(٨٦٨/١)

٥ (وَعَطَايَا رَأَتْ مَعِينًا مِنَ الشُّكِّ ** رِ فَدَامَتْ مَأْكُلٌ مَعْطَى شَكُورُ) ٥ (وَلَدَ الدَّهْرُ مِنْكَ وَالذَّهْرُ هَمٌّ ** مَا تَمَنَّتْ عَلَى الشَّبَابِ الدُّهُورُ) ٥ (وَاسْتَقَلْتُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ جَنِبَا ** كَ وَكَلُّ بِثِقَلِهَا مَبْهُورُ) ٥٤ (وَرَأَى النَّاسُ مَعْجَزَاتِكَ فَاسْتَبِي ** قَنَ مِنْ شَكِّ وَاسْتَجَابَ الْكُفُورُ) ٥٥ (فَسَمَّاحٌ أَعْمَى مَسَحَتْ بِكَفِّي ** كَ عَلَيْهِ فَارْتَدَّ وَهُوَ بَصِيرُ) ٥٦ (وَوَدْفِينَ مِنَ الْفَضَائِلِ نَادَا ** كَ مِنَ الثَّرْبِ مَيْتَهُ الْمَقْبُورُ) ٥٧ (مُسْتَجِيرًا مِنَ الرَّدَى بِكَ فَاِنْتَا ** شَ فَاعْجَبُ بِمَيْتِ يَسْتَجِيرُ) ٥٨ (جَدَتْ عَذْبَ النَّدَى غَزِيرًا وَجُودُ الْ ** غَيْثِ مَلْحٌ فِي سَحْبِهِ مَنُورُ) ٥٩ (وَتَعَدَّرَتْ عَنْ كَثِيرِكَ وَالْبَحِ ** رُ وَقَدْ قَلَّ رَفْدُهُ مَعْدُورُ) ٦٠ (فِي زَمَانٍ غَذَا الرِّجَالُ سَخُوا فِي ** هِ فَمَا فَرَطُ نَيْلِهِمْ تَبْدِيرُ)

(٨٦٩/١)

٦ (جُودٌ مِنْ لَا غَدَاً يَخَافُ وَلَا الْيَوْمَ ** مَ عَلَيْهِ مَسِيْطَرٌ وَمَشِيرُ) ٦ (سَائِرٌ بِالنَّشَاءِ وَهُوَ مَقِيمٌ ** وَغَنِيٌّ بِالذِّكْرِ وَهُوَ فَقِيرُ) ٦ (زَادَهُ بِالنَّشَاءِ وَلَوْعًا وَوَجْدًا ** قَوْلُ قَوْمٍ هَذَا هُوَ التَّدْبِيرُ) ٦٤ (لَكَ يَوْمَانِ فِي النَّدَى شَائِعٌ بَا

** دِ وملتقى قرامه مستور) ٦٥ (فعطاء ورثه مشكور ** وعطاء ورثه ماجور) ٦٦ (قد أريقت إلا لديق
المروءا ** ت وضاقت إلا عليك الأمور) ٦٧ (وتفردت بالمحاسن في ده ** ر بأوصافه تشاء الدهور)
٦٨ (ملك العجز فيه ناصية الفض ** ل فطالت ذرى الجبال الصخور) ٦٩ (وتواصى الرجال باللؤم حتى
ال ** مجد عاز والجدو ذنب كبير) ٧٠ (أقحطت أوجه البلاد ومن حو ** لك للخصب روضة وغدير)

(١٧٠/١)

٧ (فإلى بابك الحوائج يجدو ** ولك العير في العلا والنفير) ٧ (عادة من ورائها شافع النّف ** س وأصل
بفرعه منصور) ٧ (واكتساب أعاره شرف المي ** راث والمجد أول وأخير) ٧٤ (ويمينا بمن تمد بأعرا
** قك في الفخر أن يسود جدير) ٧٥ (دوحه من ثمارها أنت والمغ ** رس منها بهرام أو أردشير) ٧٦
(خير ما تربة على الأرض لم يش ** عب على اللؤم طينها المفطور) ٧٧ (طاب صلصال عيصها وبريا **
ها ثرى ماجد وماء طهور) ٧٨ (قومك الغالبون عزاً وهم قو ** مي على الأرض وهي ماء يمور) ٧٩
ركبو الدهر وهو بعد فتى ** جدع وهو قارح مقور) ٨٠ (ملكوا الناس آميرين وما في النّ ** اس إلا
مستعبد مأمور)

(١٧١/١)

٨ (كل خوف بهم أمان ومهجو ** ر خراب بعدلهم معمور) ٨ (أي مجد يضمنا وفخار ** يوم أنسابنا إليه
تصير) ٨ (إن يفتنا الخطيب والمنبر المن ** صوب فالتاج حطنا والسري) ٨٤ (حسينا أن تعلم الملك
منا ** والسياسات فيه والتدبير) ٨٥ (وكفيناه أمر رستم في الحر ** ب إذا عدد الرجال الذكور) ٨٦
والذي سقى من الدم ذو الأكت ** اف حتى روى الثرى سابور) ٨٧ (ولدوا منك كوكبا ضوءه السّا **
ري دليل عليهم وندير) ٨٨ (واستسلوا لفخرهم من لساني ** صارماً غربه الكلام الغزير) ٨٩ (تحطم
الذبل الصعاد ويسري ** صدا السيف وهو ماض طير) ٩٠ (فلهذا إذا مدحتك في عزّ ** ي أسدي وفي
علائي أنير)

(٨٧٢/١)

٩ (منكَ وَأَنْ تَحْسَنَ الصَّنِيعَ وَتَرَ ** عَى وَمَنِّي التَّنْمِيقُ وَالتَّجْبِيرُ) ٩ (وَكَلَانَا بِحِظِّهِ مِنْ أَخِيهِ ** جَدَلٌ يَوْمَ كَسْبِهِ مَسْرُورٌ) ٩ (غَيْرَ أَنِّي بَيَقَى الَّذِي أَعَّ ** طِي وَيَفْنَى عَطَاوُكَ الْمَوْفُورُ) ٩٤ (كُلُّ كَنْزٍ فِي الْأَرْضِ تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ ** ضُنُّ وَكَنْزِي مُؤَبَّدٌ مَذْخُورٌ) ٩٥ (وَسَوَى مَا أَقُولُ جَنْدَلَةٌ تَقَّ ** ذَفُ فِي الْمَاءِ أَوْ سَفَاءٌ يَطِيرُ) ٩٦ (كَلِمٌ أَعُورُ الْمَعَادِنِ مَطْرُوٌ ** قٌ وَمَعْنَى مَرَدَّدٌ مَطْرُورٌ) ٩٧ (سَرَقَاتٌ خَلَسَتْ كَمَا يَرِدُ الْمَذَّ ** عُورٌ خَوْفًا أَنْ يَصْطَلِيَ الْمَقْرُورُ) ٩٨ (وَلَعْمَرِي إِنَّ الْقَرِيضَ إِذَا عَ ** دَّ كَثِيرٌ وَمَا يَسِيرُ يَسِيرُ) ٩٩ (لِي وَحْدِي إِعْجَازُهُ وَالِدَّاعَاوِي ** طَبَقُ الْأَرْضِ فِيهِ وَالتَّزْوِيرُ) ١٠٠ (وَبِطِيقُ الْمَغْمَرُونَ الَّذِي أَبَّ ** دَعٌ فِيهِ طَرِيقَةُ الْمَسْطُورُ)

(٨٧٣/١)

١٠ (غَرَقُوا مِنْهُ فِي بَحُورِ الْأَعَارِي ** ضٍ وَكَيْفَ الْمَنْصُوبُ وَالْمَجْرُورُ) ١٠ (وَالْيَتَامَى مِنْ دَرِهِ فِي خَلِيجٍ ** ضَيْقٍ لَيْسَ مِنْهُ هَذَا الْبَحُورُ) ١٠ (وَإِذَا الْمَهْرَجَانُ جَاءَكَ يَهْدِي ** هِ فَقَدْ طَابَ زَائِرٌ وَمَزُورٌ) ١٤ (ذَاكَ يَوْمٌ فَرَدُّ ذَا كَلِمٍ فَصَّ ** لٌ وَكَلٌّ بِفَضْلِهِ مَشْهُورٌ) ١٥ (فَاقْتَبَلُ مِنْهُمَا السُّعُودَ وَبَاكِرَ ** صَفْوَةَ الْعَيْشِ فَالْمَعَاشُ الْبِكُورُ) ١٦ (وَتَمَلَّ الزَّمَانَ تَجْرِي عَلَى حَكِّ ** مَكَ قَسْرًا أَيَّامُهُ وَالشُّهُورُ) ١٧ (تَفْعُ الدَّائِرَاتُ دُونَكَ حَسْرَى ** وَرَحَاهَا عَلَى عِدَاكَ تَدُورُ) ١٨ (غِصَّةُ الْغَيْظِ حِطُّ حَاسِدِكَ الْبَا ** غِي وَحِطَّكَ غِبْطَةُ وَسُرُورُ) ١٩ (نَامَ عَنْكَ الْمَكْلُفُونَ وَلِيْلِي ** سَاهَرٌ مَا لِنَجْمِهِ تَغْوِيرُ) ١٠ (نَفْسٌ طَالَ كَانَ لَوْلَاكَ يَغْنَى الْإِلَّ ** عَفْوٌ مِنْهُ وَيَقْنَعُ الْمَيْسُورُ)

(٨٧٤/١)

١١ (فَوْفَاءٌ أَبَا الْوَفَاءِ فَلَمْ تَقَّ ** ضٍ إِذَا مَا لَمْ تَقْضِ فِي النَّدُورِ) ١ (كُنْ غَيُورًا عَلَيَّ مِنْ أَنْ يَلِي غِي ** رَكَ نَصْرِي إِنَّ الْكَرِيمَ غَيُورٌ) ١ (فَكَثِيرُ الْجَزَاءِ مِنْكَ قَلِيلٌ ** وَقَلِيلٌ مِنْ آخِرِينَ كَثِيرٌ)

(١٧٥/١)

البحر : - (نَفَرها عَنْ وَردها بِحاجرٍ * شوقٌ يعوقُ الماءَ في الحناجرِ) (وَرَدَّها على الطَّوى سواغبا * ذُلُّ الغريبِ وحنينُ الرَّاجرِ) (فطفقتُ تقنعها جراتها * من شبعِ دارٍ وريِّ حاضرٍ) ٤ (يكسعها التُّرابُ في أعطافها * تساندُ الأعضادُ بالكرakerِ) ٥ (ذاك على سكونٍ من أقلقها * وأنها وافيةٌ لغادرٍ) ٦ (مغرورةُ الأعينِ من أحبابها * بخالبِ الإيماضِ غيرِ ماطرٍ) ٧ (تقابلُ المذمومَ من عهودهم * بكلِّ قلبٍ ولسانٍ شاكرٍ) ٨ (وهي بأرماحِ الملالِ والقلبي * مطرودةٌ منخوسةُ الدَّوابِرِ) ٩ (تشكو إليهمِ غدرهم كما اشتكتُ * عقيرةً إلى شفارِ العاقِرِ) ١٠ (قد وقروا عنها وكانت مدَّة * تسمعُ منهم كلَّ سمعٍ وافرٍ)

(١٧٦/١)

١ (وكلِّما ليموا على جفائها * تواكلوا فيها إلى المعاذِرِ) (فليت شعَرَ جذبها إذ صَوَّحوا * أين الخصبُ الكثُّ في المشافرِ) (وهبهم عن السيولِ عجزوا * فأينَ بالقاطِرِ بعدَ القاطرِ) ٤ (كانت لها واسعةٌ ركابهم * وكيلهم في الحظِّ كيلُ الخاسِرِ) ٥ (ففيمَ ضاقوا فتناسوا حقَّها * والدَّهرُ يعطيهمِ بسهمٍ وافرٍ) ٦ (كانت وهم في طيِّ أعمادهم * لم تتبرَّزهم يمينُ شاهرٍ) ٧ (وافرَةٌ أقسامها فما لها * لم تقتضب من هذه المناشرِ) ٨ (هل ذخرتهم دونَ من فوقِ الثرى * إلاَّ ليومِ النَّفَعِ بالدَّخائرِ) ٩ (لو شاوروا مجدُّ ابنِ أيُّوبَ لما * فاتتهم حزامَةُ المشاورِ) ١٠ (إذنْ لقد تعلَّموا ولقَّنا * رعيَ الحقوقِ منه والأواصرُ)

(١٧٧/١)

٢ (لله راعٍ منهم مستيقظٌ * لم يتظلم طولَ ليلِ السَّاهرِ) (يرى الصَّباحَ كلُّ من توقظهُ ال * عليا وما ليليه من آخرٍ) (جرى إلى غايته فنالها * مخاطراً والسَّبِقُ للمخاطرِ) ٤ (ما برحت تبعته همتُهُ * في طلبِ الجسائمِ الكبائرِ) ٥ (حتَّى أنافَ آخذاً بحقه * من العلا أخذَ العزيزِ القادرِ) ٦ (ردَّ عميدُ الرؤساءِ دارسَ ال * مجدٍ وأحيا كلَّ فضلٍ دائرٍ) ٧ (حلَّقَ حتَّى اشتطَّ في سمائه * بحاكمٍ في نفسه وأمرٍ) ٨ (وبعدُ في

الغيب له بقية** ناطقة الأنبياء والبشائر (٩) ولم يقصر قومه عن سودد** يخبر عن أولهم بالآخر (١٠)
ولا استزلوا عن مقام شرف** توارثوه كبراً عن كابر (

(١٧٨/١)

٣) لكنه زاد بنفس فضلت** فضل يد الذارع شبر الشابر (والشمس مع أن النجوم قوماها** تنسخهن
بالضياء الباهر (وخير من كاترك الفخر به** شهادة الأنفس للعناصر (٤) هون في الجود عليه فقره**
أن المعالي إخوة المفاقر (٥) فالمال منه بين مفر واهب** والناس بين مقتن وذاجر (٦) ولن ترى الكف
القليل وفرها** في الناس إلا لابن عرض وافر (٧) من ركب تحمله وحاجة** أم الطريق من بنات داعر
(٨) ضامرة تركبت نسبتها** شطرين من ضامرة وضامر (٩) يقطع عني مطرح العينين لا** أسومه مشقة
المسافر (٤٠) من أسهلت أو أحزنت رحلته** فحظه حظ المجير العابر (

(١٧٩/١)

٤) بلغ على قرب المدى وعجب** قولي بلغ حاضراً عن حاضر (٤) ناد بها الأوحداً يا أكرم من** تنفى
عليه عقد العناصر (٤) لم تسد الناس بحظ غلط** متفق ولا بحكم جائر (٤٤) ولا وزرت الخلفاء
عرضاً** بل عن يقين من عليم خابر (٤٥) ما هزك القائم حتى اختبرت** بالجس حديق يمين القادر (٤٦)
٤٦) خليفتان اصطفياك بعد ما** تنخلا سريرة الضمائر (٤٧) وجرباً قبلك كل ناكل** فعرفا فضل
الجواز الباتر (٤٨) لم تك كالبائل في حباله** والدئين منه مسحل المرائر (٤٩) يأكل مال الله غير
حرج الص** در بما جر من الجرائر (٥٠) فانعم بما أعطيت من رأيهما** وكاثر المجد به وفاخر (

(١٨٠/١)

٥) واكتس ما ألحفتَ في ظليهما ** من ردين زاكٍ وذيلٍ طاهرٍ (٥) فحسبُ أعدائكُ كتباً وكفى ** كتباً على الجباهِ والمناخِرِ (٥) إنَّ الَّذِي ماتَ ففاتَ منهما ** بقآكَ ذخراً بعدهُ للغابرِ (٥٤) فابقَ على ما رغبوا مملّكا ** أزمّةُ الدّسوتِ والمنابرِ (٥٥) ما دامتِ المروّةُ أحتاً للصفاءِ ** والبيتُ بينَ ماسحٍ ودائرٍ (٥٦) واجلسِ لأَيّامِ التّهاني مالنا ** صدورها بالمجدِ والمآثرِ (٥٧) تطلّعُ منها كلُّ يومٍ شارِقٍ ** بمهرجانٍ وبعيدٍ زائرٍ (٥٨) لكُ الزكِيُّ البرُّ من أَيّامها ** وللأعادي كلُّ يومٍ فاجرٍ (٥٩) واسمِعْ أناديكُ بكلِّ غادَةٍ ** غريبَةٍ لم تجرِ في الخواطرِ (٦٠) مؤيسةِ الغرامِ في باطنها ** مطعمةٍ في نفسها بالظّاهرِ)

(٨٨١/١)

٦) وهي على كثرة من يحبها ** وحسبها قليلة الضرائرِ (٦) تستولدُ الودادَ والأموالَ من ** كلِّ عقيمٍ في الولادِ عاقِرٍ (٦) فلستَ تدري فكرةً من شاعرٍ ** جاءتُ بها أو نفثتُ من ساحرٍ (٦٤) ملّككُ الودَّ عزيزٍ رفقها ** وهي من الكرائمِ الحرائرِ (٦٥) تفضلُ في وصفكُ ما تفضلهُ ** في الرّوضِ أسارُ الغمامِ الباكرِ (٦٦) لاتشتكيكُ والمالُ حظُّها ** منكُ وأن ريعتُ بهجرِ الهاجرِ (٦٧) في سالفِ الوصفِ وفي مستأنفِ ال ** جفاءِ بينَ شاكرٍ وعاذرٍ (٦٨) واعرف لها اعترافها إذ أنصقتُ ** واعرف لها في الجورِ فضل الصّابرِ)

(٨٨٢/١)

البحر : - (لعمر الواشياتِ بأمِّ عمرو ** لقد أغرينَ والتّأنيبُ يغري) (حسدنَ مودّةً فحملنَ إفكاً ** وعبنَ وعائبُ الحسناءِ يفرى) (يردنَ على الوفاءِ نزوعَ خلقي ** وما ساومني شططا كغدري) (٤) وهل هيفاءُ إن غدرتُ وجارتُ ** سوى غصنٍ من الأرواحِ يجري) (٥) وقلنَ تلوّنتُ لكُ حينَ ملّتُ ** وليسَ على الملالةِ كلُّ هجرٍ (٦) تقلّبها أصابعُ الغواني ** على الطّعمينِ في حلّوٍ ومرٍّ (٧) وأينَ من الحفاظِ لها فؤادي ** إذا لم ألقَ زلتها بعدرٍ (٨) ومن يصبحُ هواكُ له أميراً ** عليكُ فداره في كلِّ أمرٍ (٩) وأبعدُ ما ظفرتُ به حبيبٌ ** جراحتهُ تصحُّ بكلِّ سيرٍ (١٠) وإنَّ أحبّي لنبو زماني ** كلا العودينِ من سنخٍ ونجرٍ)

(١٨٣/١)

١ (فهني مبدلاً خلاً بخلٌ ** فهل أنا مبدلٌ دهرًا بدهرٍ) (سألبسُ ما كسيتَ وربَّ كاسٍ ** يزخرفكُ
الملابسَ وهو معري) (وأحملهم وإياهم بقلبٍ ** يفي بالثقلِ لي إن خانَ ظهري) ٤ (ولستُ بواجدٍ قلباً
صحيحاً ** إذا نخلتُ دفينه كلَّ صدرٍ) ٥ (فلا تتعنَّ لائمةً بعذلي ** ولا تعمزُ فما تسطيعُ كسري) ٦ (ولا
يخفِ الصديقُ شبا لساني ** على عرضٍ ولا لسعاتِ فكري) ٧ (فلا ألقى بغيرِ الصبرِ قرناً ** لعلِّي أجتني
ثمراتِ صبري) ٨ (وإن ضعفتُ أوأصرُّ من رجالٍ ** شددتُ بأسرةِ الكرماءِ أسري) ٩ (وفاءً من الوزيرِ عليَّ
ظلٌّ ** يقيني الضيمَ من حرٍّ وقرٍّ) ١٠ (وأحجبُ نائباتِ الدهرِ منه ** بخوصٍ لا تحصِّلني وشزيرِ)

(١٨٤/١)

٢ (تراني أعين الأيَّام منه ** بوافي الظلِّ أخضرَ مسبكرٍ) (وكيف يريني وحمأه بابي ** وهيبته عن الأَبصارِ
ستري) (ودوني من حمايته خميسٌ ** أخو عرضين يبهمُ كلَّ ثغرٍ) ٤ (ترمجُرُ في جوانبه أسودٌ ** على
ألبادها أسلاتِ نصرٍ) ٥ (تظفُرُ باسمه الميمونِ أني ** سرتُ حتَّى الحوادثِ ليسَ تسري) ٦ (نفذتُ برشده
فنفضتُ طرفي ** وصلتُ بحدِّه فقضيتُ نذري) ٧ (وكيف يضلُّ أو يخشى ابنُ ليلٍ ** سطا بمهندٍ وسرى
ببدرٍ) ٨ (أقولُ لمنفضينَ ترحلُوها ** مطايا أزيمةٍ وركابِ ضرٍّ) ٩ (تعسَّفَ عيشهم فطوى عليهم ** وأيديهم
على سغبٍ وفقرٍ) ١٠ (يمتنونَ الطوى ليلاً بليلٍ ** وتعريسَ السرى فجراً بفجرٍ)

(١٨٥/١)

٣ (وراءَ الرِّزقِ مختبطينَ ترمي ** بهم أصدارها فقراً بقفرٍ) (وراءكم ارجعوا فتضيئفوها ** بيوتاً لا مجاعة
وهي تقري) (تصرَّفَ باليفاعِ مطبَّوها ** مع الكرمينِ من حلبٍ ونحرٍ) ٤ (إذا ما احتلَّها الطُّراقُ لاحتُ **
لأيديهم عصامةُ كلِّ عسرٍ) ٥ (بنو عبدِ الرِّحيمِ على حباها ** بنو الأبوينِ من لسنٍ وفخرٍ) ٦ (وإنَّ ببابلٍ
منهم لطوداً ** يضعضُ كلُّ أرعنٍ مشمخرٌ) ٧ (وبحراً من بني سعدٍ عميقاً ** بغيرِ قرارةٍ وبغيرِ قعرٍ) ٨ (

حمى حرم الوزارة منه عاصٍ** على الأقران في كَرٍّ وفرٍّ (٩) خضيبُ النَّارِ والأظفارِ ممّا** يقدُّ على
فريسته ويفري (٤٠) إذا ما هيَّجَ عنها نارَ منه** إلى الهجاجِ عاصفةً بقرٍّ (

(١٨٦/١)

٤ (إذا الغاراتُ طفنَ به كفتهُ** زماجرُ بينَ همهمةٍ وهمرٍ) ٤ (فما يمنعُ بيتَ ما بينَ نسرٍ** مع العيوقِ
مجنوبٍ ونسرٍ) ٤ (كفاها بالسِّياسةِ بعدَ عجزٍ** وأمَّنْها على حذرٍ وذعرٍ) ٤٤ (ربي في حجرها وتداولتها
** مناخحَ منه شفعاً بعدَ وترٍ) ٤٥ (فما نفرتُ منَ الغرباءِ إلاَّ** أوتَ منه إلى ولدٍ وصهرٍ) ٤٦ (وإن تظفرُ
بعذرتها رجالٌ** حظوا بطلاقةِ الرِّمنِ الأغرِّ) ٤٧ (وأعقبهم على الأيَّامِ ذكراً** فعصركَ بالكفايةِ خيرُ عصرٍ
(٤٨) براكَ الله سهماً دقَّ عمّا** تريسُ له بنو ثعلٍ وتيري) ٤٩ (إذا الرّامي ثلاثاً أو رباعاً** أصاب
أصبتَ منَ عشرٍ بعشرٍ) ٥٠ (فداؤك مغلقُ الجنينِ يأوي** إلى صدرٍ يضيقُ بكلِّ سرٍّ)

(١٨٧/١)

٥ (إذا ثقلتُ وسوقُ الرأيِ أفعى** يحكُّ بظهره منَ غيرِ عسرٍ) ٥ (ومعتلُّ البنانِ على العطايا** يظلُّ
البخلَ في عرضِ التَّحرِّي) ٥ (يجودُ وما عليه فضولُ حقٍّ** على عدمٍ ويمنعُ وهو مشري) ٥٤ (ومولى
وهو حرٌّ عبْدتهُ** هباتك في زمانٍ غيرِ حرٍّ) ٥٥ (رعيتَ له أواصرَ محكماتٍ** علقنك معلقَ المرسِ
الممرِّ) ٥٦ (تذكَّرها بعهدٍ منك حيٍّ** وشكرُ الملكِ يقتلُ كلَّ شكرٍ) ٥٧ (ولكنَّ ما لشعري في هناتٍ
** تطارحني الظُّلَّامةُ لبتَ شعري) ٥٨ (وما عتبُ اسميه التَّجني** وننيزُهُ الأعادي باسمِ غدرٍ) ٥٩ ()
أشكاً في وفائي بعدَ علمٍ** وقدحاً في حفاظي بعدَ خيرٍ) ٦٠ (وإعراضاً عن الشِّيمِ اللواتي** عليها طيتي
طبعْتُ وفطري)

(١٨٨/١)

٦ (أَعزَفُ عَنْكُمْ أَبْغِي بَصُونِي ** لِسَانِي مَعَ مَعَاسِرَةٍ وَفَكْرٍ) ٦ (وَإِنِّي لَا أَرَى الدُّنْيَا كِفَاءً ** لَشِيءٍ فِيهِ
مَنْقُصَةٌ لِقَدْرِي) ٦ (وَأَحْمَلُ مِلءَ أَضْلَاعِي جِرَاحًا ** وَلَمْ أَحْمَلْ لِعَيْبِ خَدَشِ ظَفْرِ) ٦٤ (أَبْغِضًا أُمًّا لَأَنِّي
سَنِي مَدَّتْ ** فَدَامَ عَلَيْكُمْ رَدِّي وَكَرِّي) ٦٥ (وَلَمْ يَمْلَأْ مَدِيحَكُمْ لِسَانِي ** فَكَيْفَ مَلَلْتُمْ مِنْ طَوْلِ عَمْرِي
(٦٦ (وَكَيْفَ وَزَنْتُمْ بِي مِنْ عَسَاهُ ** يُوَدُّ بِيَاعِهِ لَوْ قَاسَ فَتْرِي) ٦٧ (فَهَلْ فِي الأَرْضِ أَفْسَقُ فِي حَدِيثٍ **
مَنْ العَازِي إِلَيَّ مَقَامَ شَرِّ) ٦٨ (وَمَا أَنَا مِنْ وَشَايْتِهِ وَإِنِّي أَلِ ** ذِي رِقَاةٍ مِنْ خَلِيٍّ وَخَمْرِي) ٦٩ (مَطَارًا
لَسْتُ مِنْهُ وَوَلَيْسَ مِنِّي ** بَعِيدُ الشَّوْطِ فِي نَفْعِي وَضَرِّي) ٧٠ (فَإِنْ أَنْصَفَ فَإِنَّ يَدًا تَوَلَّتْ ** كَسُورِي تَهْتَدِي
لِمَكَانِ جَبْرِي)

(١٨٩/١)

٧ (وَإِنْ أَحْرَمَ قِضَاءَ العَدْلِ أَرْجِعْ ** إِلَى كَفْتَيْنِ مِنْ هَجْرٍ وَصَبْرٍ) ٧ (وَأَعْلَمُ بَعْدَ أَنْتَ أَنْتَ بَاقٍ ** عَلَيَّ
العَهْدِينَ مِنْ صِلَتِي وَبِرِّي) ٧ (وَأَنْتَ لَوْ رَأَيْتَ التُّرْبَ فَوْقِي ** لَقَمْتِ بِقَدْرَةِ فَوَلِيَّتِ نَشْرِي) ٧٤ (تَسْمَعُهَا
سَمِعْتَ الخَيْرِ تَوَعَّالٍ ** فَصَاحَةٌ بَيْنَ مَعْتَبَةٍ وَشَكْرِ) ٧٥ (أُنْهَاهَا الوُدُّ وَاجْتَلَاهَا هَنِيئًا ** وَلَوْلَا الوُدُّ لَمْ تَقْنَعْ
بِمَهْرٍ) ٧٦ (وَغَادِ صَبِيحَةَ النِّيروزِ مِنْهَا ** بِنَشْطَةِ ثِيْبٍ وَحِيَاءِ بَكْرٍ) ٧٧ (وَطَاوُلُ مَدَّةِ الأَيَّامِ وَاسْحَبْ **
ذِيوَلِ المَلِكِ مِنْ بَيْضٍ وَخَضِرٍ) ٧٨ (إِلَى أَنْ تَرْجِعَ العُجْرَاءُ مَاءً ** وَتَمَشِي الرِّاسِيَاتُ بِهَا وَتَجْرِي) ٧٩ ()
أَنَاوِيكَ المَدِيحِ مَدَى حَيَاتِي ** وَأَنْشُدُهُ أَمَامَكَ يَوْمَ حَشْرِي)

(١٩٠/١)

البحر : - (اللَّيْلُ بَعْدَ اليَاسِ أَطْمَعُ نَاطِرِي ** فِي عَطْفَةِ السَّالِي وَوَصَلِ الهَاجِرِ) (غَلَطَ الكَرِي بِزِيَارَةِ لَمْ
أَرْضَهَا ** مَخْلُوسَةً جَاءَتْ بِكَرِهِ الزَّائِرِ) (هَاجَ الرُّقَادُ بِهَا غَرَامًا كَامِنًا ** فَذَمَّمْتُهُ وَحَمَدْتُ لَيْلَ السَّاهِرِ) ٤
(مَا كَانَ إِلَّا لِمَحَّةٍ مِنْ بَارِقٍ ** مِنْهُ تَقَارُبُ أَوَّلِ مَنْ آخِرِ) ٥ (مَلَّتْ فَكَانَ العَادِرُ النَّاسِي بِهَا ** أَحْظَى لَدَيَّ
مَنْ الوَفِيِّ الذَّاكِرِ) ٦ (وَالْوَصْلُ مَا بَرَدَ الغَلِيلُ وَشَرُّهُ ** مَا عَادَ يُوْقَدُ فِي الغَلِيلِ الفَاتِرِ) ٧ (هَلْ رَفَدْتُ ذَاتِ
الطُّوقِ يَوْمًا عَائِدًا ** بِسُورِ الخَدِيعَةِ مِنْ سَحَابٍ عَابِرٍ) ٨ (أُمٌّ عِنْدَ لَيْلَاتِي الطُّوَالِ بِبَابِلٍ ** مِنْ رَدِّ أَيَّامِي
القِصَارِ بِحَاجِرِ) ٩ (رَامِيْتُ مِنْ خُنْسَاءٍ مَنْ لَا يَتَّقِي ** بِحَشْيٍ تَذُوبٌ وَلَا بِجَفْنٍ قَاطِرِ) ١٠ (وَصَبْرْتُ لَكِنْ مَا

صبرت جلادةً ** عنها ولم أظفر بأجر الصَّابِرِ)

(١٩١/١)

١ (قدرتُ على قتلِ النَّفوسِ ضعيفةً ** يا للرجالِ مِنَ الضَّعيفِ القادرِ) (من منصفي من ظالمٍ لم أنتصر **
منهُ على أنِّي كثيرُ النَّاصرِ) (عاصيتُ حكمَ العاذلينِ وسامني ** فأطعتهُ حكمَ العسوفِ الجائرِ) ٤ (ومن
البيَّةِ أنْ تنكَّرَ عهدُهُ ** إذا أنكرتُ قصبي بنانُ الضَّافِرِ) ٥ (لم أبك يوماً نضرةً بوصاله ** حتى بكيتُ على
الشَّبابِ النَّاصرِ) ٦ (أعدى إلى شعري حوولُ وفائه ** بالعدرِ حتى حالَ لونُ غدائري) ٧ (فاليومِ أوراقي
لأوَّلِ جارِدٍ ** خوراً وعيداني لأوَّلِ كاسِرِ) ٨ (قد كنتُ أشوسَ لا تهزُّ خصائلي ** كفَّ المهجَّجِ بالحسامِ
الباتِرِ) ٩ (آوى إلى حصنِ الشَّبابِ يجوذُ لي ** ما لا يحوطُ قبائلي وعشائري) ١٠ (فالآنَ قلبي في ضلوعِ
حمامةٍ ** حصاءً سرَّ بها صفيِّرُ الصَّافِرِ)

(١٩٢/١)

٢ (لكنني ألقى الحوادثَ من بني ** عبد الرَّحيمِ بباطشٍ وبقاهرِ) (هم خيرُ ما حملتُ فقامتُ حرَّةً **
حصناءً عن كرمٍ وذيلِ طاهرِ) (ولدتهم أمُّ الفضائلِ أخوةً ** متشابهينَ أصاغراً كأكابِرِ) ٤ (كالرَّاحِ كلُّ بنانها
منها وإنَّ ** بانَ اختلافُ أباهمِ وخصائِرِ) ٥ (وتنجلتُ لتجيءَ بعدُ بمثلهمُ ** فأبتُ على الميلادِ بطنُ
العاقِرِ) ٦ (أبناءُ تيجانِ الأسرَةِ قوبلوا ** في الفخرِ بينَ مزاربٍ وأكاسِرِ) ٧ (فإذا أنتضوها ألسناً عربيَّةً **
فسيوفُ أنديةٍ وقضبُ منابرِ) ٨ (وإذا الرِّوايةُ في السِّيادةِ ضعفتُ ** نقلوا الرِّياسةَ كابراً عن كابرِ) ٩ (كانوا
الرءوسَ قديمها وحديثها ** في مؤمنٍ في دهره أو كافرِ) ١٠ (وعلى كمالِ الملكِ منهم مسحةٌ ** فعليكِ
صورةٌ غائبٍ في حاضرِ)

(١٩٣/١)

٣ (قف في شمائلِ فخره متفرساً ** وخذ الخفي على قياس الظاهر) (جمع الغرائب في السيادة رأيه **
حتى التأمَنَ وهنَّ غيرَ نظائرِ) (ورمى صدوراً لحادثاتٍ بعزيمةٍ ** فأصابهنَّ بقاصدٍ وبعائيرِ) ٤ (ملأ الوسائدَ من
سطاهُ وبشره ** قمرٌ يناطُ بصدرِ ليثِ خادرِ) ٥ (وورى له زندُ العواقبِ رأيه ** فأراهُ واردها طريقَ الصَّادرِ
(شدَّ الوزارةَ منه كفُّ فاتلٍ ** من بعدِ ما انتقضتْ بكفِّ النَّاسِ) ٧ (وسطتْ يمينُ أخيه منه بمثلها **
فهما يمينا قوَّةً وتآزرِ) ٨ (كالتَّيرينِ متى تغيَّبُ شمسُ الصُّحى ** تخلفُ بدرٍ في الدُّجَّةِ باهرِ) ٩ (بأبي
المعالِي رِيضَ كلِّ محارِنٍ ** ونمى الكسيرُ على عصابِ الجابرِ) ٤٠ (من كانَ مقهورَ الرَّجاءِ مخيَّبَ ال **
مسعي فراجيه شريكُ القاهرِ)

(١٩٤/١)

٤ (يا مَنْ يسدُّ فريحَ كلِّ ثنيةٍ ** فتقتُ ويكعمُ كلَّ خطبٍ فاغِرِ) ٤ (ويتمُّ كلَّ نقيصةٍ بكماله ** كالمرح
متموعاً بباغِ عاشِرِ) ٤ (لا تهتدي طرقُ الصَّلاحِ بغيركمُ ** والنَّاسُ بينَ مضلِّلٍ أو حائرِ) ٤٤ (والملكُ ما
لم تقدحوهُ دجئةً ** يقتافُ سائرها بنجمِ غائرِ) ٤٥ (فإنِ اعتركتكم هفوةٌ أو صدَّكمُ ** غضبُ المنيلِ على
الغموطِ الكافرِ) ٤٦ (ورايتُمُ نعماءكم وصنيعكمُ ** لا في المقرِّ لكم ولا في الشَّاكِرِ) ٤٧ (فلکمُ غداً
أيامٌ وصلِ طولها ** موفٍ على اليومِ القصيرِ الهاجرِ) ٤٨ (لا غرني هذا الصُّدودُ فإنه ** صدُّ المدلِّ وليس
صدُّ الغادرِ) ٤٩ (كانتُ لكمُ وغداً تصيرُ إليكمُ ** طوعاً بخيرِ عواقبٍ ومصادرِ) ٥٠ (ولربَّ معتزِّلٍ
تعطلَّ فاغتندى ** سببُ البلاءِ على المولى النَّاظِرِ)

(١٩٥/١)

٥ (ومقلِّدٍ أمراً يكونُ بجيدهِ ** حلى الدُّبيحةِ سوِّمتُ للجازِرِ) ٥ (خلِّدتُ للحسناتِ تنثرها يداً ** فيداً
وينظمها لسانُ الشَّاعرِ) ٥ (بك ذدتَ عن ظهري فلم أربغِ على ** ظلعٍ ولم أصفقُ بكفِّ الخاسِرِ) ٥٤ ()
إما حضرتَ فجنتني أو بنتَ عنَّ ** وطني فجودك خيرُ زادٍ مسافرِ) ٥٥ (ما غابَ وجهك لا يغبُ عنَّ
ناظري ** إلا ذكرتك بالهلالِ الرَّاهِرِ) ٥٦ (فإذا عدمتُ ندى يدك تعلَّلتُ ** خلَّأتُ حالي بالغمامِ الماطرِ
(٥٧ (عوضاً وهل شيءٌ يحلُّ بعائضٍ ** من بعدِ وجهك أو نداك الغامرِ) ٥٨ (فاذهبْ على كرمِ شرعتِ

طريقه ** والناس فيه على مدق الحافر (٥٩) واذكر نسايا الشعر عندك إنها ** لا تنفع الذكرى لغير
الذكري (٦٠) وتلق يوم المهرجان بأول ** من عمر عزك لا يراع باخر (

(١٩٦/١)

٦ (يوم يمت إليه طالع سعده ** بوشائج من سعده وأواصر) ٦ (ويقوم مفتخرأ بأنك وهو من ** بيت العلا
فبيد كل مفاخر) ٦ (ولعمر من نسك الحجيج لبيته ** دأباً وخاطر فيه كل مخاطر) ٦٤ (لأحق يوم أن
يكون معظماً ** يوم يضمك وهو طين الفاطر)

(١٩٧/١)

البحر : - (وأم يفوز بأعلانها ** بنوها ويدهون من سرها) (عجزو ولوذ تعد البعول ** كثيراً وكل أبو
عذرها) (إذا نتجت طامثاً كان ذا ** ك أشبه في الحزم من طهرها) ٤ (يطاها بنوها وهم مسلمو ** ن
حتى تعود إلى كفرها) ٥ (تدبرها أختها في الرضاع ** فتمضي الأمور على امرها) ٦ (إذا ولدت بطنها
للتمام ** فتى شهرته على ظهرها) ٧ (لها الفخر بالذكر والانتساب ** إليها وتبعد عن ذكرها)

(١٩٨/١)

البحر : - (بطرفك والمسحور يقسم بالسحر ** أعمداً رماني أم أصاب ولا يدري) (تعرّض لي في
القانصين مسدّد ال ** إشارة مدلول السهام على النحر) (رمى اللحظة الأولى فقلت مجرب ** وكرها
أخرى فأحسست بالشر) ٤ (فهل ظنّ ما قد حرّم الله من دمي ** مباحاً له أم نام قوم على الوتر) ٥
بنجد ونجد دار جود وذمة ** مطال بلا عسر ومطل بلا عذر) ٦ (وسمرأ ود البدر لو حال لونه ** إلى
لونها في صبغة الأوجه السمر) ٧ (خليلي هل من وقفة والنفاتة ** إلى القبة السوداء من جانب الحجر)

٨ (وهل من أَرانا الحَجَّ بالخيفِ عائدٌ ** إلى مثلها أو عدّها حجّةَ العمرِ) ٩ (فليله ما أوفى اللاتِ على منى ** لأهلِ الهوى لو لم تحنْ ليله التّفْرِ) ١٠ (لقد كنتُ لا أوتى من الصّبرِ قبلها ** فهل تعلمانِ اليومَ إلى أين مضى صبري)

(١٩٩/١)

١ (وكنْتُ ألوّمُ العاشقينَ ولا أرى ** مزينةً ما بينَ الوصالِ إلى الهجرِ) (فأعدي إلى الحبِّ صحبةً أهله ** ولمْ يدري قلبي أنّ داءَ الهوى يسري) (أيشردُ لبّي يا غزاةَ حاجرٍ ** وأنتِ بذاتِ البانِ مجموعةُ الأمرِ) ٤ (خذي لحظّ عيني في الغصوبِ إضافةً ** إلى القلبِ أو ردّي فؤادي إلى صدري) ٥ (وإلّا فظهرَ الهجرِ أوطأ مركبا ** إذا خنتِ واستوطأتِ لي مركبَ الغدرِ) ٦ (وإني لجلدُ العزمِ أملكُ شهوتي ** وأعرفُ أيّامي وأقوى على سرّي) ٧ (وأحملُ أثقالَ الحبيبِ خفيفةً ** ولكنّ حملَ الضيمِ ثقلٌ على ظهري) ٨ (ولا يملكُ المولى وفائي بنكته ** ولا يشتري معروفٌ ودّي بالنّكرِ) ٩ (ومن دونِ ضيمي بسطةُ الأرضِ والسرى ** وخوضُ الدّياجي وامتعضُ الفتى الحرّ) ١٠ (وإني من مولى الملوكِ ورأيه ** وسلطانُهُ بينَ المجرّةِ والنّسرِ)

(٩٠٠/١)

٢ (فلا انا مغمودٌ ولا انا مسلمٌ ** وفي سيفه عزّي وفي يده نصري) (تعالي بركنِ الدّينِ صوتي وشيّدتُ ** محاسنه وصفي وسارَ بها ذكري) (وكانَ إلى الدّهرِ بالشّرِّ ناظراً ** فغمّضَ عني جوده ناظرَ الدّهرِ) ٤ (وإنّ كانَ هذا القولُ قدماً يطيعني ** فقد زادَ بسطاً في لساني وفي فكري) ٥ (وكنْتُ له نجماً فلماً مدحته ** كساني سنا إقباله بلجةَ الفجرِ) ٦ (إليكِ مليكُ الأرضِ ألقُتْ ملوكها اض ** طراراً عنانَ النّهيّ في الأرضِ والأمرِ) ٧ (ودانَ لك الغرُّ الميامينُ من بني ** بويه كما دانَ الكواكبُ للبدْرِ) ٨ (رأوك فتاهم في الشّجاعةِ والتّدى ** وشيخهم المتبوعُ في الرأيِ والعمرِ) ٩ (فأعطوك طوعاً ما تعدّرَ منهم ** على كلّ باغٍ بالكراهةِ والقسرِ) ١٠ (نظمتَ لهم عقداً العلا وفضلتَهم ** فأصبحتَ وسطَ العقدِ في ذلك النّحرِ)

(٩٠١/١)

٣) لكم أول الدنيا القديم وعنكم ** يكون قيام الأمر في ساعة الحشر (وما الملك إلا ما اختبى متمدحاً
** بأيامكم فيه المحجلة العرّ) (ولا الدهر إلا ما تقلّب صرفه ** على ما قسمتم من يسارٍ ومن عسر) ٤)
ولا تطعم الدنيا بنيتها سوى الذي ** تشيرون من حلوٍ إليه ومن مرّ) ٥ (بكم يصبح الدين الحنفيّ آمناً **
إذا بات مخلوع الفؤاد من الدعر) ٦ (ما برحت أبياتكم في ابتائه ** دعائم للخطي والقضب البتر) ٧)
وأنت الذي كنت الذخيرة منهم ** قديماً إذا الرحمن بارك في الذخر) ٨ (فلو بقي الماضون منهم تمثلوا
** مملكك في ملك وعصرك في عصر) ٩ (إذا ما أراد الله إحياء دولة ** بغاك بنوها بالخدعة والمكر)
٤٠ (وإن شاء في دهمان قوم إبادة ** رماهم بدهم من جياذك أو شقر)

(٩٠٢/١)

٤) ومن ملّ طول العمر والعزّ قاده ** لك الحين في جبل الشنأة والغمر) ٤ (قسمت بكفيك المنية
والغنى ** للهفان يستجدي وعضبان يستشري) ٤ (فأنت غذا شمت الظبا قاتل العدا ** وأنت إذا شمت
الندى قاتل الفقر) ٤٤ (فلا زال معقوداً عطاؤك بالغنى ** ولا زال معقوداً لواؤك بالنصر) ٤٥ (وزارك
بالتبروز أيمن قادم ** سرى لك في وفد الرجاء الذي يسري) ٤٦ (جديداً على العام الجديد مؤمراً ** كما
أمرك الماضي على العبد والحرّ) ٤٧ (تزخرق منه الأرض في حلى روضها ** بما كسيت من صبغ أيامك
الخضر) ٤٨ (كأن الربيع من صفاتك يمتري ** وشائعه ومن سجياك يستقري) ٤٩ (فطاول به عدّ
السنين مفاتناً ** بعمرك مقدار الإحاطة والحصر) ٥٠ (متى تطو ملكاً تنتشر لك بعده ** ممالك لا تبلى
على الطي والنشر)

(٩٠٣/١)

٥ (وحيَاكَ مَنِّي بالمديحِ مَبَشَّرٌ ** خمائلٌ لَمْ تَبِتْ عَلَى سَبِيلِ القَطْرِ) ٥ (لها مَدَدٌ مِّنْ خَاطِرٍ غَيْرِ نَاضِبٍ **
مَلِيٌّ إِذَا كَافَا الصَّنِيعَةَ بِالشُّكْرِ) ٥ (خَدَمَتَكَ مَنهَا بِالمَحْصَنَةِ الَّتِي ** عَلَيْهَا أَحَامِي وَالمَخْدَرَةُ البَكْرِ) ٥٤ ()
فَكَرَمْتَنِي لَمَّا قَبِلْتَ نِكَاحَهَا ** وَزَيْدَتَ مَن فَضَلِي وَضَاعَفْتَ مَن قَدْرِي) ٥٥ (وَمَلَكَتَنِي قَلْبًا كَرِيمًا وَلَمْ أَكُنْ
** أَظُنُّ قُلُوبَ الأَسَدِ تُمَلِّكُ بِالشَّعْرِ) ٥٦ (فَقَمْتُ عَلَى ظِلِّ مَن الأَنْسِ بَارِدٍ ** وَمَن هَيْبَةَ المَلِكِ العَقِيمِ
عَلَى الجَمْرِ) ٥٧ (وَلَكِنَّهَا قَدْ مَوَطَّلَتْ بِمَهْوَرِهَا ** وَلَا بَدَّ فِي عَقْدِ النِّكَاحِ مَن المَهْرِ) ٥٨ (وَمِمَّا شَجَاهَا
أَنْ تَضَلَّ وَسِيرِهَا ** مَعَ النَّجْمِ أَوْ تَظْمَأَ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ) ٥٩ (وَخَيْرُ العَطَايَا مَا يَرَادُ بِهِ العَلَا ** وَمَا كَلُّ
جُودٍ بِالأَلْجِينِ وَبِالتَّبِيرِ) ٦٠ (وَمَا بِي إِلاَّ أَنْ نَسِيتَ فِرَاعِنِي ** لَتَعْلَمَ أَنِّي مَن رِعَاكَ عَلَى ذِكْرِ)

(٩٠٤/١)

البحر : - (كِمِ النَّوَى قَدْ جَزَعَ الصَّابِرُ ** وَقنَطَ المَهْجُورُ يَا هَاجِرُ) (أَحَمَدَ البَادُونَ فِي عَيْشِهِمْ ** مَا ذَمَّ
مَن بَعْدَهُمُ الحَاضِرُ) (أُمُ كَانَ يَوْمَ البَيْنِ حَاشَاكُمُ ** أَوَّلُ شَيْءٍ مَا لَهُ آخِرُ) ٤ (مَا لِقُلُوبٍ جَبَلَتْ لَدَنَةً **
يَعْطِفُهَا العَاجِمُ وَالكَاسِرُ) ٥ (قَسَتْ عَلَى البَعْدِ وَقَدْ ظَنَّ بِالِ ** وَفِيَّ مَنهَا أَنَّهُ العَادِرُ) ٦ (قَدْ آنَ لِلنَّاسِ
أَنْ يَرْعَوْا ** شَيْئًا فَمَا عَدْرَكَ يَا ذَاكِرُ) ٧ (أَمَا يَهْزُ الشُّوقُ عَظْفًا وَلَا ** يَجْذِبُ هَذَا الوَطْنَ السَّاحِرُ) ٨ ()
كَمْ يَمِطُّ المَلْسُوعُ فِي الوَعْدِ بِالرِّ ** أَقِي وَكَمْ يَنْتَظِرُ النَّاطِرُ) ٩ (قَدْ صَدَعَ العَظْمُ وَأَخْلَقَ مَتَى ** شَظِيَّ أَنْ
لَا يَنْفَعُ الجَابِرُ) ١٠ (لَا تَتْرَكُوا المَحْصُوصَ فِي أَسْرِكُمْ ** يَخْلَفُ رِيشًا إِنَّهُ طَائِرُ)

(٩٠٥/١)

١ (اللهُ يَا فَاتِلَ أَمْرَاسِهَا ** أَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَهَا النَّاسِرُ) (اقبِلْ مَن البَاذِلِ واقنَعْ بِمَا ** يَعْطِيكَ مَن بَاطِنِهِ الظَّاهِرُ
(وَلَا تَكشِفْ عَن خَفِيَّاتِ مَا ** يَخْفِيهِ عَنكَ الهَائِبُ السَّائِرُ) ٤ (وَشاوِرِ الإِقْبَالَ مَن قَبْلَ مَا ** تَشَاوِرُ الرَّأْيَ
وَتَسْتَامِرُ) ٥ (وَانْهَضْ بَعْدَ فَلَکُمْ نَاهِضٌ ** بِالحِزْمِ وَالحِزْمُ بِهِ عَائِرُ) ٦ (سَعْدَكَ فِي أَمثَالِهَا ضَامِنٌ ** أَنْتَ
فِيهَا الفَائِرُ الظَّافِرُ) ٧ (قَدْ أَهْمَلَ النَّوَامُ فِي سَرْحِهَا ** مَا كَانَ يَرعى طَرَفَكَ السَّاهِرُ) ٨ (وَحَمَلْتُ بَعْدَكَ
جَهْلَاتِهَا ** وَفَرَّ مَنهَا القَامِصُ النَّافِرُ) ٩ (وَأَدْبَتِهَا لَكَ غَلَطَاتِهَا ** كَمْ قاصِدٍ بَصْرُهُ جَائِرُ) ١٠ (فَمَنْ لَهَا

مجدبةً أرضها ** إن لم يعنها العارضُ الماطرُ)

(٩٠٦/١)

٢) أنت لها أو رجلٌ منكم ** والناسُ أكَّالٌ ومستائزٌ (لا تسلموها فهي خطيئةٌ ** يدعى لها بسطَّامٌ أو عامرٌ)
(إِمَّا هلالٌ منكمٌ واضحٌ ** يسري لها أو كوكبٌ زاهرٌ) ٤ (يا راكبَ الدهماءِ تمطوبه ** في زافرٍ تياره زاهرٌ
٥) (ملساءٌ تجري منه في أملسٍ ** يروي صداها نغمةُ النَّائزِ) ٦ (تطوي السُّرى لم يتشدَّب لها ** خفٌّ
ولم يحف لها حافرٌ) ٧ (سابقَةٌ لا السُّوطُ هبها به ** فيه ولا الصَّوتُ لها زاجرٌ) ٨ (إذا سوافي الرِّشاحِ
شَقَّتْ على الرَّ ** كب سفتها العاصفُ العاصرُ) ٩ (يزاحمُ القاطولُ من دجلةٍ ** رامٍ إلى البحرِ بها صائرُ
٠) (يروُدُ روضَ الجودِ حيثُ استوى ال ** ظلُّ ورفَّ الورقُ النَّاضرُ)

(٩٠٧/١)

٣) (وحيثُ قامَ الماءُ معَ أَنه ** جارٍ وحلَّ القمَرُ السَّائزُ) (قل لوزيرِ الوزراءِ التظي ** بعدك ذاك الوله الفاترُ
(وانتحتِ الأشواقُ قلبي فما ** يفوتني القاصدُ والعائزُ) ٤ (وأكلتني كلُّ جوفاءٍ لا ** يشبعها الحالبُ
والجازرُ) ٥ (تسرطني بلعاً وكانت وما ** يسيغُ لحمي فمها الفاعزُ) ٦ (في كلِّ يومٍ قتبٌ ضاغطٌ ** يغمزُ
نضوٌ تحته ضامرٌ) ٧ (أدعو فلانا وفلاناً له ** دعاءٌ من ليس له ناصرٌ) ٨ (أقمتُ أرعى جدبَ دارٍ وفي **
أخرى ربيعٌ مائحٌ مائرٌ) ٩ (فمن لظمانَ بنجدٍ وفي ** تهامةٍ صوبُ الحيا القاطرُ) ٤٠ (يا شرفَ الدِّينِ
عسى ميِّتُ ال ** فضلٍ بأن تلحظه ناشرُ)

(٩٠٨/١)

٤ (يا خَيْرَ مَنْ دَلَّتْ عَلَى بَابِهِ ** حَائِرَةٌ يَرْكَبُهَا حَائِرٌ) ٤ (أَظْلَعَهَا التُّطُوفُ مَعَ فَرَطٍ مَا ** وَرَثَهَا مِنْ جَلْدٍ
دَاعِرٌ) ٤ (بَقِيَ السُّرَى مِنْهَا وَمِنْهُ كَمَا ** بَقِيَ مِنَ المَاطُورَةِ الآطُرُ) ٤٤ (لَمْ يَرِ بِرَبِّكَ بَيْتاً لَهُ ** نَادٍ وَلَا نَاراً
لَهَا سَامِرٌ) ٤٥ (حَتَّى قَضَى اللهُ لِحَظَيْهِمَا ** عِنْدَكَ قِسْماً كُلُّهُ وَافِرٌ) ٤٦ (فَحَوَّلَا عَنْ عَطَنِ وَاوَسِعَ **
يَذْرَعُ فِيهِ الأَمْلُ الشَّابِرُ) ٤٧ (لَمْ يَبْقَ مِنْ فَوْقِ الثُّرى لِلْعَلَا ** غَيْرَكَ لَا سَمْعٌ وَلَا نَاطِرٌ) ٤٨ (قَدْ كَانَتْ
الأَرْضُ وَلُوداً فَمَذُ ** وَلَدَتْ فِيهِ المَقْلَتُ العَاقِرُ) ٤٩ (وَسَلَّمَ الإِجْمَاعُ مِنْ أَهْلِهَا ** أَنْتَ فِيهَا المَعْجَزُ
البَاهِرُ) ٥٠ (إِنْ نَجَمَتْ نَاجِمَةٌ بِالطُّبَا ** أْبَدَعَ فِيهَا سَيْفَكَ البَاتِرُ)

(٩٠٩/١)

٥ (أَوْ كَانَتْ الشُّورَى غِطَاءً عَلَى الِ ** بَطِيٍّ جَلٍّ رَأَيْتَ الحَاضِرُ) ٥ (وَإِنْ أَخَذْتَ الدَّسْتَ وَالصَّدَرَ فَالِ **
قِضَاءً نَاهٍ فِيهِمَا آمُرُ) ٥ (أَوْ وَرَدَ النَّاسَ فَلَمْ يَصْدُرُوا ** عِجْزاً فَانْتَ الوَارِدُ الصَّادِرُ) ٥٤ (وَكَمْ أَرَاكَ اليَوْمَ
مَا فِي غَدٍ ** مَا أَنْتَ مِنْ أَمْرِ غَدٍ حَائِرٌ) ٥٥ (إِنْ تَنَزَعَ الدَّوْلَةُ مَا أَلْبَسْتَ ** مِنْكَ وَأَنْتَ المَلْبَسُ الفَاخِرُ)
٥٦ (أَوْ يَكْفِرَ الحَقُّ وَلَا بَدَّ أَنْ ** يَحْرَمَ طَيْبَ النِّعْمَةِ الكَافِرُ) ٥٧ (فَاسْتَلْ مِنَ النَّاجِي إِذَا بُويعْتَ ** نَفْسُ
بِنَفْسٍ وَمِنْ الخَاسِرُ) ٥٨ (غَدَاً يَرَى عِنْدَ اخْتِلَافِ القِنَا ** كَيْفَ غِنَاءِ الدَّرْعِ يَا حَاسِرُ) ٥٩ (وَيَعْكُفُ
التَّادِمُ مُسْتَرْجِعاً ** عَادَةً مَا عَوَّدَهُ الغَافِرُ) ٦٠ (اللهُ إِنْ تَرْضَوْا وَإِنْ تَسْخَطُوا ** قَدَّرَ وَهُوَ العَالِمُ القَادِرُ)

(٩١٠/١)

٦ (أَنَّ العَلَا بِجُوحَةٍ بَيْتِهَا الِ ** مَشْرُقٌ هَذَا الحَسْبُ الطَّاهِرُ) ٦ (نَاصِي بِهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ السَّهْمَا ** وَبَعْدَهُ
الكَابِرُ وَالكَابِرُ) ٦ (حَتَّى انْتَهَى الفَخْرُ إِلَى هَضْبَةٍ ** لَيْسَ لِمَنْ يَصْعَدُهَا حَادِرُ) ٦٤ (سَاهَمَ فِي المَجْدِ
فَعَلَى بِهِ ** مِقَادِحُ لَيْسَ لَهُ قَامِرُ) ٦٥ (قَدْ فَرَضَ اللهُ لِتُدْبِيرِهِ الِ ** أَمْرَ وَهَذَا الفَلَكُ الدَّائِرُ) ٦٦ (فَكَلَّمَا
نَدَّ إِلَى غَيْرِهِ ** فَهُوَ إِلَيْهِ صَاغِراً صَائِرُ) ٦٧ (يَامَلْبَسُ التُّعْمَى الِتي لَمْ يَزَلْ ** عَلِيٍّ مِنْهَا الشَّامِلُ الغَامِرُ)
٦٨ (وَمَنْبَعِي العَذْبَ إِذَا قَلَّصَ السَّ ** جَلُّ وَأَكْدي الرَّجُلُ الحَافِرُ) ٦٩ (مَضَتْ بِطَرْحِي أَشْهُرٌ تِسْعَةٌ **
حَاشَاكَ أَنْ يَعْقِبَهَا العَاشِرُ) ٧٠ (هَذَا وَمَا قَصَّرَ شَعْرٌ وَلَا اس ** تَحَالَ عَنْ عَادَتِهِ شَاكِرُ)

(٩١١/١)

٧) وما لخلّاتي سوى جودكم ** خبيثةً يذخرها الذّاهرُ (٧) قدأقحط الوادي فلا لابنٍ ** لطارق الحيّ ولا تامرُ (٧) فلا ونث تطرفكم في النوى ** فتانلّ أبرمها الصّافرُ (٧٤) زوائرٌ تهدي لأعراضكم ** ألطف ما يحملهُ الرّائرُ (٧٥) يؤثر عنها خبرٌ صادقٌ ** في مجدكم أو مثلٌ سائرُ (٧٦) في كلّ نادٍ نازحٍ غائبٍ ** لها حديثٌ بكم حاضرُ (٧٧) تعرضُ أيّامَ التّهاني بها ** ما تعرضُ المعشوقهُ العاطرُ (٧٨) تميّسُ منها بينَ أيّامكم ** خاطرةٌ يتبعها الخاطرُ (٧٩) لثمها التحصينُ عن غيركم ** وهي على أبوابكم سافرُ (٨٠) شاهدةٌ أنّي لكم حافظٌ ** إذا نبا أو نكث الغادرُ ()

(٩١٢/١)

٨) وكمّل الفخرُ لها أنّك ال ** ممدوحٌ فيها وأنا الشّاعرُ ()

(٩١٣/١)

البحر : - (بلوتُ هذا الدّهرَ أطواره ** علىّ طوراً ومعني تاره) (وبصّرتني كيفَ أخلاقهُ ** تجاربُ كشّفنَ أخبارهُ) (فصرتُ لا أنكرُ أحلاءهُ ** يوماً ولا أنكرُ أمرارهُ) ٤ (لا هو أن شدّ رأى كاهلي ** رخواً ولا نفسي خوّاره) ٥ (ولا تصّباني من سلمهِ ** زخارفٌ للعينِ غرّاره) ٦ (من عاذري منه على أنّي ** ضرورةً أقبّلُ أعذارهُ) ٧ (دعهُ وبثُ منه على نجوةٍ ** خائفةِ الرّقبةِ حدّاره) ٨ (واسلمُ فما تسلّمُ من جورهِ ** إلّا إذا ما لم تكنْ جاره) ٩ (تنقلّي يا ركبَ العيسِ بي ** منجدةً يوماً وغوّاره) ١٠ (لا خطرُ الضّيمِ ببالِ امرئٍ ** وأنّ بالبيداءِ خطّاره)

(٩١٤/١)

١ (قد بنتِ البيداءِ بي جالساً ** أرجو الأمانى وهي غداره) (أظلم نفسي بينَ أبنائها ** والنفسُ لا تظلمُ
مختاره) (ويظيني وطنُ تربه ** مستعبدٌ يلفظُ أحراه) ٤ (وكم ترى تسحرني بابلٌ ** وبابلٌ بالطبعِ سخاره
٥ (إن كنتَ يا قلبي مَيِّ فلا ** تخدعك منها هذه الشَّاره) ٦ (أولى بمن تحملهُ قدره ** فراقٌ من تجهلُ
مقداره) ٧ (لا شمتُ بروقَ الهونِ في دوركم ** والعزُّ في الأبرقِ والدَّاره) ٨ (الله لي منتصفٌ من أخٍ **
يكيلى بالعرفِ إنكاره) ٩ (يحمي لساني أبداً عرضه ** ويتغي في عرضي الغاره) ١٠ (أعفُ عن جَمَّتِه
مفعماً ** تناهزُ الورادَ تياره)

(٩١٥/١)

٢ (ولا يراني ناسياً عهدهُ ** إن غاضَ أو كابدَ إعساره) (فليتهُ صانَ مكاني كما ** صانَ على البدلةِ ديناره)
(لولا بنو أيوبَ لولاهمُ ** ما وجدَ المظلومُ أنصاره) ٤ (قومٌ إذا استنجدتهم لم أخفُ ** سهماً ولو
ناضلي القاره) ٥ (وبثُ فيهم حيثُ لا يؤكلُ ال ** جازُ ولا تنتهكُ الجاره) ٦ (البيتُ لا ينكرُ طرَّاقه **
والليلُ لا يعدمُ سمَّاره) ٧ (والجفناثُ الغرُّ يسنى لها ** كلُّ غضوبِ الغلى غداره) ٨ (ترى الجذورَ العبلَ
في قلبها ** أعشارهُ تلعنُ جزَّاره) ٩ (إن صمَّ عنك النَّاسُ أو غمَّضتُ ** في الخطبِ عينٌ وهي نظَّاره) ١٠ (فتحتَ منهم في مغاليقه ** أسمعَ ذا الدهرِ وأبصاره)

(٩١٦/١)

٣ (نموا شهاباً من أبي طالبٍ ** خيراً وبثَّ الله أنواره) (والأفقُ العلويُّ إن غورثُ ** شموسه أطلعَ أقماره)
(قصَّ حديثَ المجدِ عنهم فتى ** يصدِّقُ السُّوددُ أخباره) ٤ (وبرزوا سبقاً ولكنَّهم ** لم يدركوا في المجدِ
مضماره) ٥ (ناصى عميدُ الرؤساءِ العلا ** والنَّاسُ يقتضونَ آثاره) ٦ (وطالت النَّجمُ به همَّةٌ ** تقضي من
الغاياتِ أوطاره) ٧ (أبلجُ ودَّ البدر لو صيرتُ ** لوجهه عمته داره) ٨ (مولهُ المجدِ لم يكثرثُ ** إقلالهُ
المالَ وإكثاره) ٩ (كفتُ به القدرةُ لما سطتُ ** أيدٍ مع القدرةِ جباره) ١٠ (سالمهُ واحذر صافيا ماءهُ **

(٩١٧/١)

٤ (إن نام راع السرح في الأمن لم ** يكحل بطعم النوم أشفاره) ٤ (ولم تكن سلته نهزة ** يطمع فيها الذئب أظفاره) ٤ (أو شرعوا في الشر عافت له ** نفس بفعل الخير أماره) ٤٤ (كفى الإمامين بتدبيره ** مخاوف الخطب وأخطاره) ٤٥ (واستسبعا من رأيه نثله ** ضافية الأذيل جراره) ٤٦ (حلت عن الماضي فعادت يد ال ** باقي بها تعقد أزراره) ٤٧ (قام بأمر الله مستخلف ** كنت لجرح الدين مسباره) ٤٨ (أرفه من نصحك صمصامة ** بيضاء مثل البدر نياره) ٤٩ (أخرست الفتنة عن ملكه ** بالأمس والفتنة نغاره) ٥٠ (وزارة حصنت أمواله ** فيها كما حصنت أسراره)

(٩١٨/١)

٥ (فابلق به أقصى المنى مثلما ** بلغه سعيك إبناره) ٥ (واستخدم الأيام نفاعه ** تجري بما شئت وضراره) ٥ (لا يرفع الإقبال مستقبلاً ** غطاءه عنك وأستاره) ٥٤ (يزيك التيروز في روضة ** من مدحي أحسن زواره) ٥٥ (غناء شق الشعر ثناره ** لها وأجرى الفكر أخطاره) ٥٦ (مقيمة عندك لكنها ** بعرفها في الأرض سياره) ٥٧ (تحققت بالكلم الفصل فال ** ملك لها والناس نظاره) ٥٨ (تشرب من حوض المعاني وما ** تفضل للوارد أساره) ٥٩ (وهي مع الإفراط في حبكم ** حاملة للهجر صباره) ٦٠ (تنسى وتقصى غير منسية ** وهي مع الإعراض دكاره)

(٩١٩/١)

٦ (تحنُّ للجافي وتحنال لُل ** مقصِّر المهملِ أَعذاره) ٦ (يقنعها الإنصافُ لو أنصفتُ ** وتطلبُ المالَ
وإكثاره) ٦ (حظُّك منها صفوُ سلسالها ** إن رنَّق المادخُ أشعاره) ٦٤ (وإنَّ صدقي فيك أعتدُّه ** من
كذبي في النَّاسِ كَفَّاره)

(٩٢٠/١)

البحر : - (أولى لها أن يرعوي نفارها ** وأن يقرَّ بالهوى قرارها) (وأن ترى ميسورةً خبطاتها ** من مرجٍ
منشوطةً أسيارها) (ترعى وتروى ما ضفا وما صفا ** وللرَّعَاةِ بعدها أسآرها) ٤ (حتى تروحَ ضخمَةً جنوبها
** بخصبها شاكراً أوبارها) ٥ (وكيفَ لا وماءُ سلعِ ماؤها ** مقلوَّةٌ والعلمانِ دارها) ٦ (ودونها من
أسلاتِ عامرٍ ** جمرةُ حربٍ لا تبوخُ نارها) ٧ (وذمَّةٌ مرعيَّةٌ أسندها ** إلى حفاظٍ غالبٍ نزارها) ٨ (لا
شلها مما تطورُ همَّةٌ ** لطاردٍ فيه ولا عوَّارها) ٩ (كأنَّها بينَ بيوتِ قومها ** نواظِرٌ تمنعها أشفارها) ١٠ (
نعم سقى الله بيوتاً بالحمي ** مسدلةً على الدُّمى أстарها)

(٩٢١/١)

١ (وأوجهاً يشفُّ من ألوانها ** عنصرها الكريمُ أو نجارها) (سواهما ما ضرَّها شحوبها ** ومن صفاتِ
حسنها استمرارها) (لم أرَ ليلاً في الحياةِ أبيضاً ** إلاَّ بأنَّ تطلعَ لي أقمارها) ٤ (كم زورةٍ على الغضا تأذنُ
لي ** فيها بيوتٌ لم تصلِ زوَّارها) ٥ (وليلةٍ سامحني رقيها ** عمداً وأخلى مجلسي سَمَّارها) ٦ (فبتُّ
أجني ثمرَ الوصلِ بها ** من شجراتِ حلوةٍ ثمارها) ٧ (وخلوةٍ كثيرةٍ لذاتها ** قليلةٍ على الصِّبا أوزارها) ٨ (
لم يتوصَّمني بريبٍ سرُّها ** صوناً ولم يقدرْ عليَّ عارها) ٩ (وأمُّ خشفٍ طيبٍ حديثها ** بينَ الوشاةِ ظاهرٍ
إزارها) ١٠ (باتتُ تعاطيني على شرطِ المنى ** نخبةً كأسٍ ريقها عقارها)

(٩٢٢/١)

٢ (سكرى وفي لثاتها جمّارهاال ** سَاقِي وعطرى نشرها عطّارها) (يعرفني بين البيوت ليلها ** بمبسم
ينكره نهارها) (الحبُّ لا تملكني فحشاؤه ال ** قصوى ولا يسمعي أمّارها) ٤ (وطرقُ العلياء لا تعجزني
** سعيّاً ولا توحشني أخطارها) ٥ (وقولة لا ترتقي هضبتها ** ولا تخاضُ غزراً غمارها) ٦ (عوصاءٌ للألسنِ
عن طريقها ** تعتعُّ الرّالقي أو عثارها) ٧ (كنتُ إلى الفضلِ أبا عذرتها ** وللرجالِ القالةِ اعتذارها) ٨ ()
قمتُ بها تمدّني من خلفها ** دافعةٌ ما كسعتُ أعيارها) ٩ (كأنني من فضلِ إيمانِ بني ** عبد الرّحيم واقفاً
أمتارها) ١٠ (أرسلتها محكمةً سيّارةً ** لا لغوها منها ولا عوارها)

(٩٢٣/١)

٣ (وكيفَ لا وإنّما آثارهم ** قصّتْ وعنهم رويّتْ أخبارها) (سقى الحيا ذكرَ ملوكٍ كلّما ** مات الندى
أنشره تذكّارها) (وزادَ عزّاً أنفساً تحلقتُ ** فوقَ السُّها وما انتهتْ أقدارها) ٤ (تزدادحراً كلّما زادتُ
ندىً ** ترى المعالي أنّه قصّارها) ٥ (وإنّ قستُ أيدي الغمامِ والتوتُ ** فقيلَ في يمينها يسارها) ٦ ()
فعضدُ الله أكفّاً سبطهً ** تغدى ببوعٍ غيرها أشبارها) ٧ (ما ضرَّ أرضاً تستميحُ صوبها ** أنّ السَّماءَ لحزنتُ
أمطارها) ٨ (دوحهٌ مجدٍ بسقتُ غصونها ** من حيثُ طابَ وزكى قرارها) ٩ (شقَّ لها في فارسٍ إماؤها **
حرَّ الترابِ وهم أحرارها) ١٠ (مطعمةٌ مورقةٌ لا ظلّها ** يضىو ولا يغبُّك استثمارها)

(٩٢٤/١)

٤ (كلُّ زمانٍ عامها ربيعها ** لا جذبُ شهباءَ ولا إعصارها) ٤ (وحسبها أنّ الوزيرَ فلقٌ ** أبلجٌ ممّا قدحتُ
أنوارها) ٤ (شجّرَ منها وهو حكمُ العلا ** قطبٌ على سعودِهِ مدارها) ٤٤ (ما برحتُ يبعثها استعلاؤها **
على عضاهِ المجدِ واشتهارها) ٤٥ (كأنّها كانتُ ترى مذ بدأتُ ** أنّ إليه ينتهي فخارها) ٤٦ (وللمعالي
في القتي إمارهً ** واضحةً من قبلها منارها) ٤٧ (إلى عميدِ الدّولةِ اشتطتُ بنا ** موائرٌ لا تقتفى آثارها)
٤٨ (تنشرُ من أخفافها أجنحةً ** وخيدها على الثرى مطارها) ٤٩ (كلُّ طريقٍ نفضتُ إلى العلا ** فهي
وإن تطاولتُ مضمارها) ٥٠ (لا تتوقّى شوكةَ الأرضِ ولو ** ذابَ على حرِّ الطّرابِ رارها)

(٩٢٥/١)

٥ (تسفرُ في الحاجاتِ وهي عدَّةٌ ** على بلوغِ ما ابتغى سفَّارها) ٥ (تدلُّه في الشُّبهاتِ سرِّجٌ ** هنَّ على جرحِ الفلا مسبارها) ٥ (لا تعرفُ الغدرَ على غضِّ السُّرى ** إذا المطايا عذرتْ أبصارها) ٥٤ (تمضي حنايا ذُبلاً شخوصها ** سهامها تنفضُ أو أوتارها) ٥٥ (حتى إذا شرعنَ في حياضه ** خالفَ من غيرادها إصدارها) ٥٦ (تلقاهُ خفَّاً فإذا ترَوَّحتُ ** فكالهبصِ فوقها أوقارها) ٥٧ (يصوِّتُ الجودُ بها إلا كذا ** عن الملوكِ فليعدْ زوَّارها) ٥٨ (على نداءك شرفُ الدينِ ربتُ ** فصالها ويزلتْ بكارها) ٥٩ (وعندك الفاسحُ من أعطائها ** والأمنُ إن أرقها حذارها) ٦٠ (موسمُ فضلٍ لا تبورُ سوقه ** ودارٌ عزٌّ لا يزلُّ جارها)

(٩٢٦/١)

٦ (وأعطياتٌ وحلوومٌ عجبتُ ** منها جبالُ الأرضِ أو بحارها) ٦ (قد درتُ الدُّنيا على جهلاتها ** أنك خيرٌ من حوتٍ أفتارها) ٦ (الكوكبُ المفردُ من أبنائها ** إن خيَّرتَ لم يعدك اختيارها) ٦٤ (تكثرتُ بواحدٍ منك كما ** قللها من الورى إكثارها) ٦٥ (وأيقنتُ دولةً آلِ باسلٍ ** أنك يومَ بطشها جبارها) ٦٦ (وأنَّ ما تنظمُ من تديبرها ** مريرةٌ لغيرك انتسارها) ٦٧ (إذا قربتَ خافها أعداؤها ** وإن نأيتَ خافها أنصارها) ٦٨ (غادرتها منذُ اعتزلتَ بينها ** لها نبؤُ العينِ وازورارها) ٦٩ (يلاثُ قبحاً لا عفاً وتقى ** على صفاحِ وجهها خمارها) ٧٠ (مطروحةٌ للضَّيمِ لا يمنعها ** قنا المحامينَ ولا سفارها)

(٩٢٧/١)

٧ (تمدُّ للخطبِ يداً مقبوضةً ** لا سيفها فيها ولا سوارها) ٧ (واجتمعتُ على تنافي بينها ال ** أهواءُ فيكِ واستوتُ أقدارها) ٧ (واعترفتُ لكِ العدا اعترافنا ** بالحقِّ إذ لم يغنها إنكارها) ٧٤ (وآمنتُ أنكِ فينا آيةٌ ** باقيةٌ وحسنُ استبصارها) ٧٥ (ولو رأيتَ وجهَ الجحودِ جحدتُ ** وإنما ضرورةٌ أقرارها) ٧٦ (

يا مَنْ بِهِ اسْتَحْلَيْتُ طَعْمَ عَيْشِي ** من بعد ما قَضَّ فَمِي إِمْرَارَهَا (٧٧) (وَرَدَّ أَيَّامِي عَلَى إِصْرَارِهَا ** مَنِيبَةً
يُخْجَلِنِي أَعْتَدَارَهَا) (٧٨) (وَمَنْ تَحَرَّمْتُ بِهِ فَلَمْ يَضَعْ ** ذِمَامُ آمَالِي وَلَا ذِمَارَهَا) (٧٩) (فِي كُلِّ يَوْمٍ نِعْمَةٌ
غَرِيبَةٌ ** أَوْهَبَهَا كَأَنِّي أَعَارَهَا) (٨٠) (تَأْتِي وَمَا أَنْصَبِي تَطَاوُلُ ** لَهَا وَلَا عَذَّبَنِي انْتِظَارَهَا)

(٩٢٨/١)

٨ (مَحَلِّيًّا مِنْ عَطْلِي لِبُوسِهَا ** وَرَاقِعًا مِنْ خَلْلِي نِضَارَهَا) (٨) (أَقْرَبُ مَا يَكُونُ مِنِّي وَصَلَهَا ** إِذَا نَأَتْ أَوْ
بَعَدَتْ دِيَارَهَا) (٨) (فَمَا يَضُرُّ حَسَنَ حَظِّي مِنْكُمْ ** تَصَاعَدُ الْعَيْسِ وَلَا انْحِدَارَهَا) (٨٤) (لَكِنَّ شَوْقًا حَرَّهُ فِي
أَضْلَعِي ** جَنَابَةٌ لَا يَمْلِكُ اغْتِفَارَهَا) (٨٥) (وَلَوْعَةٌ إِذَا تَنَفَسْتُ لَهَا ** عَنْ كِبْدِي حَرَّقَنِي أَوَارَهَا) (٨٦) (فَهَلْ
لِهَذَا الدَّاءِ مِنْ رَاقِيَةٍ ** يَنْفُثُ فِي عَقْدَتِهِ سَخَّارَهَا) (٨٧) (أَمْ هَلْ يَكُونُ مِنْ لَطِيفِ بَرِّكُمْ ** زِيَارَةٌ تَقْضِي بِكُمْ
أُوطَارَهَا) (٨٨) (وَإِنَّهَا عَلَى النَّوَى لَأَيَّةٌ ** مَعْجَزَةٌ عِنْدَكُمْ احْتِقَارَهَا) (٨٩) (لَا قَلَّصْتُ عَنْكُمْ ظِلَالَ مَلِكِكُمْ
** نَوَائِبُ الدَّهْرِ وَلَا أَقْدَارَهَا) (٩٠) (وَلَا أَحَالَ مِنْ قَشِيبِ عَزِّكُمْ ** مَرُورُ أَيَّامٍ وَلَا تَكَرَّارَهَا)

(٩٢٩/١)

٩ (وَحَالْفَتَكُمْ نِعْمَةٌ صَحِيحَةٌ ** عَهُودَهَا طَوِيلَةٌ أَعْمَارَهَا) (٩) (وَخَمَّرْتُ أَوْجَهَهَا عَنْ غَيْرِكُمْ ** دَوْلَةٌ دُنْيَا لَكُمْ
أَسْفَارَهَا) (٩) (عَمَنْ يَعَادِي مَجْدَكُمْ زَوَالَهَا ** وَعِنْدَكُمْ بَرِغْمُهُ اسْتِقْرَارَهَا) (٩٤) (وَسَائِرَاتُ بَالْتِنَاءٍ لَا يَرَى **
مُسْتَعْفِيًّا مِنْ دَابِّ سَيَّارَهَا) (٩٥) (لَا تَخْلُقُ الظُّلْمَاءُ فِي بَسْطِهَا ** قَبْضًا كَأَنَّ لَيْلَهَا نَهَارَهَا) (٩٦) (تَطْوِي
الْفِيَا فِي لَا خَفَارَاتٍ لَهَا ** إِلَّا الَّذِي تَضْمَنَهُ أُسْطَارَهَا) (٩٧) (تَشْتَاقُهَا الْأَرْضُ وَيَعُدُّ لَمْ تَصَلْ ** لِأَنَّهَا تَسْبِقُهَا
أَخْبَارَهَا) (٩٨) (يَخَالُهَا النَّادِي إِذَا اجْتَازَتْ بِهِ ** لَطِيمَةٌ مَرَّ بِهَا عَطَّارَهَا) (٩٩) (تَحْمَلُ آثَامًا بِمَدْحِ غَيْرِكُمْ **
حَتَّى تَحْطَّ بِكُمْ أَوْزَارَهَا) (١٠٠) (تَهْدِي لَكَ الْأَعْيَادُ مِنْهَا طَرْفًا ** جَوَاهِرًا تَحْتَ فَمِي بَحَارَهَا)

(٩٣٠/١)

١٠ (بما توحدت به لم تفترع ** لا عونها قبل ولا إبارها)٠ (ودت تميم وفحول وائل ** من قبلها لو
أنها أشعارها)

(٩٣١/١)

البحر : - (هل لقتيل على اللوى نائر ** أم هل لليل المحب من آخر) (أم الفتى جائد بمهجته ** على
بخيل بقوله غادر) (خاطر في حب ظالم لم تجز ** قط له رحمة على خاطر) ٤ (يحسب كل الأبدان
يوم منى ** بدن الهدايا تحل للعاقز) ٥ (له من القتل باعث لا يقا ** وبه من الحزم والتقى زاجر) ٦ (إذا
كريم عفا لقدرته ** أغراه بالشّر أنه قادر) ٧ (يحصب وادي الجمار يستغفر الله ** ومن للدما بالغافر)
٨ (كل حصاة بترء تنبذ بال ** وادي حسام من كفه باتز) ٩ (رام بسبع إذا رأى كبداً ** قرطس من
واحد إلى العاشر) ٠ (عز قبيلي وخاني وأنا ال ** مظلوم في حبه بلا ناصر)

(٩٣٢/١)

١ (لو كان في بابل رضاباً وأل ** حافظاً لقلت الخمار والساحر) (تاجر هواه وثق بدمته ** تكن شريك
المقمور لا القامر) (يلقاك من قدّه وإمرته ** يوم التّاضي بالعدل الجائر) ٤ (يا قلب صبراً عسك حين
حرم ** ت الوصل تعطى مثنوية الصابر) ٥ (ولا تسم الهجر الملأل وعش ** بالفرق بين الملول والهاجر
) ٦ (حجر عليك الإطراب بعد ليا ** ليك اللواتي انطوت على حاجز) ٧ (ذلك عهد ناسي بشاشته **
أسعد خطأ به من الدّكر) ٨ (كم عشرة بين زمزم لك وال ** مشعر لا يستقبلها العائر) ٩ (أفسدت فيها
فريضة الحج بالذّ ** ل لغير المهيمن القاهر) ٠ (قلبك فيها على التّسك مع ** قود وللفتك فعلك
الظاهر)

(٩٣٣/١)

٢) فَأَنْتَ بَيْنَ الْإِحْرَامِ وَالْحَبِّ لِلَّهِ أَصْنَامٌ لَا مُؤْمِنٌ وَلَا كَافِرٌ (تَخَضَّعَ مِنْهَا لِصُورَةِ فِطْرَتِ اللَّهِ وَيَخَضَّعُ
الْمُخْتَبِتُونَ لِلْفَاطِرِ) (حَسْبُكَ كَانَ الشَّبَابُ يَسْتُرُ مِنْكَ مَا الشَّيْبُ لَيْسَ بِالسَّاتِرِ) ٤ (قَدْ أَنْ أَنْ يَنْفَعِ
الْمَلَامُ وَأَنْ اللَّهُ تَلَزَمَ فِي الْأَمْرِ طَاعَةَ الْأَمْرِ) ٥ (طَارَتْ بِعِزَمَاتِكَ الْمِضْلَةُ مِنْكَ شَيْبِكَ هَذَا عِقَابُهُ الْكَاسِرُ) ٦
غَابَ الشَّبَابُ الْمَغْرِي وَقَدْ حَضَرَ الشَّيْبُ نَذِيرًا وَالْحُكْمُ لِلْحَاضِرِ) ٧ (قَفَّ قَدْ مَضَتْ غَفْلَةُ الْخَلِيعِ بِمَا
لِلَّهِ فِيهَا وَقُوفُ الْمُسْتَبْصِرِ النَّاطِرِ) ٨ (شَمَّرَ وَخَضَّعَهَا مَادَمْتَ حَائِضَهَا فَرِيْمًا طَمَّ مَائِهَا الْغَامِرُ) ٩
وَالشَّعْرَ صَنَّهُ فَالشَّعْرُ يَحْتَسِبُ اللَّهُ إِذَا لَمْ يَصْنَعْ عَلَى الشَّاعِرِ) ١٠ (لَا تَمْتَهِنُهُ فِي كُلِّ سَوْقٍ فَقَدْ تَرِيحُ
حِينَئِذٍ وَيَبِيعُكَ الْخَاسِرُ)

(٩٣٤/١)

٣) انظُرْ إِلَى مَنْ فِي مَدَائِحٍ مِنْكَ أَنْتَ وَقَدْ بَاتَ نَائِمًا سَاهِرٌ (اخْتَرْتُ وَلُودًا لِلْفَهْمِ مَنْجِبَةً فَكَثُرَ الْفَهْمُ
مَحْمَقًا عَاقِرٌ) (غَالٍ بِهِ وَاسْتَمَّ الْمَهْوَرُ الثَّقِيَّ لَاتٍ وَصَاهِرٌ أَكْفَاءُهَا صَاهِرٌ) ٤ (وَاحْنُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ وَلَدٌ
أَبُوهُ قَلْبٌ وَأُمُّهُ خَاطِرٌ) ٥ (صَرَفَهُ فِيمَا يَرْضَى الْعِلَاءُ بِهِ وَيَعْمُرُ الْعَرْضَ بَيْتَهُ الْعَامِرُ) ٦ (إِمَّا لِفَخْرٍ يَصْدُقُ
النَّسَبَ الْحَرَّ وَيُحِي ذِكْرَ الْأَبِ الدَّائِرِ) ٧ (أَوْ لِأَخٍ يَشْفَعُ الْوَدَادَ بِمَا يَرْضِيهِ مِنْهُ بِالْفَدِّ وَالنَّادِرِ) ٨ (أَوْ
مَلِكٍ رَحِمَتْ مِنْهُ فِي نَعِيمٍ أَنْتَ لَهَا لَا مَحَالَةَ شَاكِرٌ) ٩ (تَرَى مِنَ الْوَرْدِ فِي شَرِيعَتِهِ أَلْ عَذْبَةَ آثَارًا غِيظَةٍ
الصَّادِرِ) ١٠ (مَنْ آلَ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَيْثُ عَهْدٌ عَشْبُ الْكَهْلِ وَالْحَيَا الْقَاطِرُ)

(٩٣٥/١)

٤) وَالْبَيْتُ مَنْ أَيْنَمَا اسْتَضَفْتَ بِهِ أَنْتَ فِي الْجَدْبِ لِابْنِ تَامِرٍ (٤) حَيْثُ الْقَرَى لَا تَكْبُ جَفْنَتُهُ وَالنَّارُ
لِلَّيْلِ أَوْلَا آخِرٌ (٤) وَالْبَزْلُ لَا تَعْقِلُ الْوَدِيكَةَ وَال كَوْمَاءُ إِلَّا بِشْفَرَةِ الْجَازِرِ (٤٤) وَالنَّضْدُ الصَّخْمُ
وَالْأَرَائِكُ يُوِّمُّ ثَرْنَ لَجْنِبِ النَّدِيمِ وَالسَّامِرِ (٤٥) كَمْ قَمَرٍ مِنْهُمْ وَلَا كَمَا لِي الْمَلِكِ ضَوَاكُ نُورُهُ الْبَاهِرِ
(٤٦) تَمَّ فَأَبْصَرْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِهِ مَا لَمْ تَكُنْ سَامِعًا وَلَا نَاطِرٌ (٤٧) أَرَبَابِكَ الْمَالِكُونَ رَقَّكَ مِنْ مَاضٍ
سَعِيدٍ وَسَيِّدٍ غَابِرٍ (٤٨) تَوَرَّثُ فِيهِمْ فَأَنْتَ يَنْقَلِقُ أَلْ مِيرَاثُ مَنْ كَابِرٍ إِلَى كَابِرٍ (٤٩) تَأْنَسَ إِنْ قِيلَ
غَرَسَ نَعْمَتَهُمْ وَأَنْتَ مِنْهَا فِي غَيْرِهِمْ نَافِرٌ (٥٠) فَمَا الَّذِي رَدَّ عَنْ حَمِيَّتِهِ أَنْفَكَ فَانْقَضَتْ فِي يَدِ

(٩٣٦/١)

٥ (بلى تصبأك في خلائقهم ** مرتبق في حبالهم آسر) ٥ (ورقية يخرج الأسود بها ** أبو المعالي من
عليها الغابر) ٥ (تنفت أخلاقه العذاب فيج ** رين الصفا قبل صلّه الخادز) ٥٤ (دلّ على مجد قومه
وعلى الصُّ ** بح دليل من نوره الفاجر) ٥٥ (وقدموه طليعة يصف ال ** فخر ووافوا بالكوكب الزاهر)
٥٦ (أبلج تمسي النجوم راکدة ** وكوكب السعد برجه السائر) ٥٧ (في الأرض منهم لعزهم فلك **
بكلّ ماشاد ذكرهم دائر) ٥٨ (أراكة حلوة التمار به ** لم تشق في لقحها يد الآبر) ٥٩ (عدل ميل
الدنيا وثقفها ** حتى استقامت تدبيره الآطر) ٦٠ (وابتسم الدهر تحت سيرته ** وعدله وهو عابس باسر)

(٩٣٧/١)

٦ (كأنما رأيه على لهب ال ** خطب جمادى صبّت على ناجز) ٦ (وجمرة دون سدة الملك لا ** يثبت
وجه لوجهها الزافر) ٦ (ينهال تحت الرجال لقيمة جا ** لاها بما عمقت يد الحافر) ٦٤ (قام عليها
فألغم الحجر ال ** هاتم فيها فم الردى الفاجر) ٦٥ (تجمد إماء صارمه ال ** باتر أو ماء كفه المائر
(٦٦ (طبّ بأدواء كل معضلة ** يغالط الجس عرقها الفائر) ٦٧ (قد جربوه وآخرين فما ** أشكل بين
الوفى والغادر) ٦٨ (واعترف المنكرون بالآية ال ** كبرى اضطراراً وآمن الفاجر) ٦٩ (جاراكم الناس
يدأبون فما ** شق هجين عجاجة الضامر) ٧٠ (وقارعوكم على العلا سفهاً ** فما وقي بالمدجج الحاسر)

(٩٣٨/١)

٧) وقد رأى من نصحته فأبى ال ** نُصَحَ وكانَ الخِلافُ للخَابرِ) ٧ (وكيفَ يبقى على زئيركمُ ** قلبُ قِطَاةٍ
يراعُ بالصَّافِرِ) ٧ (وأسعدَ النَّاسَ ربُّ ملكٍ لَهُ ** منكمُ ظهيرٌ وعاضدٌ وازرُ) ٧٤ (أنتم لها تمسحونَ غارِها
** بأذرعٍ لا يقيسها الشَّابِرُ) ٧٥ (وأمرها كيفَ غيَّرَ الدَّهْرُ أو ** بدَّلَ فيها إليكمُ صائرُ) ٧٦ (منارها
فيكمُ وقبلتها ** والنَّاسُ من تائهٍ ومن حائرُ) ٧٧ (فلا يزلُ منكمُ لها ناظمٌ ** يجمعُ منها ما بدَّدَ الناثرُ)
٧٨ (ولأتيحتُ عصيَ عزِّكمُ ** لملتجٍ منهمُ ولا قاشرُ) ٧٩ (ولا تزلُ أنتَ كالفضاءِ بما ** تطلبُ من كلِّ
بغيةٍ ظافرُ) ٨٠ (تلتئمُ الحادِثاتُ من خجلٍ ** عنك إذا راعَ وجهها السَّافرُ)

(٩٣٩/١)

٨) وناويتُ ربِّعك السَّحائبُ من ** مدحي بهامٍ مروِّضٍ هامرُ) ٨ (بكلاً وطفاءً تطمئنُ فجا ** حُج الأَرْضِ
منها للزَّائحِ الباكِرُ) ٨ (يكسو الثُّرى ماؤها وترتدعُ ال ** حصباءٌ طيباً من ريحها العاطرُ) ٨٤ (تشهدُ في
المنصبِ الكريمِ وتح ** مي العرضِ والعرضُ مهملٌ شاعرُ) ٨٥ (يزفُّها الحبُّ والزَّجاءُ إلى ** بابك من
كاعبٍ ومن عاصرُ) ٨٦ (تجارةٌ لا تبورُ والمشتري ** سمعك منها وقلبي التاجرُ) ٨٧ (أعظمها عن
سواك أنك لل ** مأمولٍ فيها مستصغرٌ حافرُ) ٨٨ (وودُّ نفسي لو أن باطنها ** يحملُ في حُبِّكم على
الظَّاهرُ) ٨٩ (وأن ترى عينك العليَّةُ من ** تحت شغافي نصيبك الوافرُ) ٩٠ (فتصرفُ الشَّكَّ باليقينِ
إذا ** بلوت سري بالفاحصِ السَّابِرُ)

(٩٤٠/١)

٩) ذاك اعتقادي وإنني لدم ال ** وفاءٍ إن كنتُ مدهناً هادرُ) ٩ (فاقبلُ ولا تنسَ من حفاظي ما ** أنت
بفضلِ الحجا له ذاكرُ) ٩ (واعلمُ بأنِّي ما اشتقتُ عهدَ الصِّبا ال ** عافي ولا سكرةَ الغنيِّ الغامرُ) ٩٤ ()
شوقي إلى أن أراك أو أشتري ** ذاك يانسانِ عيني الناظرُ) ٩٥ (فلا تصبني فيك المقاديرُ بال ** مقاصدِ
من سهمها ولا العائرُ) ٩٦ (وزارك المهرجانُ يحملُ من ** سعدك أوفى ما يحملُ الرَّاثرُ) ٩٧ (يومَ أماتوا
بالغدرِ بهجتهُ ** وأنت منه رعايةٌ ناشرُ) ٩٨ (أتاك في الوفدِ يعتفي روضك ال ** غضَّ ويعتامُ بحركِ الرَّاخرُ)

(٩٩) فاجتلب منه المبرز الحسن في ال ** عين وفر بالمبارك الطائر)

(٩٤١/١)

البحر : - (وفي لي الحظ الذي كان يغدر ** وصح لي الدهر الذي كان يتغير) (وسالمي صرف القضاء
وبيننا ** فلول المواضي والقنا المتكسر) (وحسنت ظني في الزمان وأهله ** فأصبحت أرجو وصل من
كنت أحذر) ٤ (وعرفني فيمن رأى غاية العلا ** فطالبها بالسعي كيف يشمر) ٥ (وكيف يغار الحر من
ثلم مجده ** فيدعمه بالمكرمات ويعمر) ٦ (حنوا وفي قلب الزمان قساوة ** ورعياً لحقي وابن أمي يخفر
(٧ (ورفداً هنيئاً تستقل كثيره ** ووداً وما تسني من الود أكثر) ٨ (عطاؤك كاف واعتذارك فضلة **
وغيرك لا يعطي ولا يتعذر) ٩ (وفيت لآباء تكلفت عنهم ** فضائل ما سنوا الفخار وسيروا) ١٠ (كرام
طواهم ما طوى الناس قبلهم ** وأنت لهم من ذلك الطي منشر)

(٩٤٢/١)

١ (مضوا سلفاً واستخلفوك لذكرهم ** خلوداً فلم يخز القديم المؤخر) (وأبقوا حديثاً طيباً منك بعدهم **
وقد علموا أن الأحاديث تؤثر) (وزناهم بالناس بيتاً وأنفساً ** فزلت موازين وزادوا وثمروا) ٤ (وجئت
بمعنى زائد فكأنهم ** وما قصرنا عن غاية المجد قصرنا) ٥ (وإن أبا ابقاك مجدداً لعقبه ** وإن عبطته ميتة
لمعمر) ٦ (أقول لركب كالأجادل طوحت ** بهم قامصات كالأهلة ضمير) ٧ (على قمم البيداء منها
ومنهم ** إذا خفق الآل الملاء المنشر) ٨ (رمت بهم الحاجات كل مخوفة ** إذا سار فيها النجم فهو
مغرر) ٩ (إذا الليلة العمياء منها تصرمت ** تولاهم يوم من التيه أعور) ١٠ (رأوا رزقهم في جانب متغذراً
** تطاوله أعناقهم وهي تقصر)

(٩٤٣/١)

٢ (خذوا من زعيم الملك عهداً على الغنى ** وردوا المطايا فاعقلوها وعقروا) (دعوا جانب البرّ العسوف
وحوموا ** عل البحر بالآمال فالبحر أغرز) (ولا تحسبوا أفعال قوم ذلتهم ** عليها كما تروي الأسامي
وتذكر) ٤ (فما كلُّ خضراء من الأرض روضة ** تراد ولا كلُّ السحاب مطر) ٥ (ببغداد في دار السلام
محبب ** على عادة الأقمار يخفى ويظهر) ٦ (إذا كتتمته رقبة أو مكيدة ** وشى بمعالیه العطاء المشهّر
(كريمة يرى أن الغني تركه الغنى ** وأن اتقاء الفقر بالفقر مقرر) ٨ (غلام إذا ما عدّ أعداد سنه ** ويوم
قضاء الحزم شيخ موقر) ٩ (تمرن طفلاً بالسيادة مرضعا ** يدر عليه خلفها ويوقر) ١٠ (له من مقامات
الملوك صدورها ** يقدم فيها إذنه ويؤخر)

(٩٤٤/١)

٣ (زعيماً على التدبير لاهو حاجة ** يعان على أمر ولا هو يؤمر) (له من سرايا رأيه ولسانه ** إذا نازل
الأقران جيش مظفر) (وأهيف يسري في العظام حده ** ومنظره في العين يضوي ويصغر) ٤ (ترى الرزق
والآجال طوع قضية ** تخط على أمريهما وتسطر) ٥ (ومر على الشحاء حلوا على الرضا ** وللصميم
يحلوا لي فلا يتمرر) ٦ (ضحوك إذا حكمته متطلق ** وأشوس إن نازعته متمرر) ٧ (كفى الملك ما
استكفت لحاظ جفونها ** وأغناه ما أغنى عن الكف منسر) ٨ (وقام له بالنصح يثبت رجله ** على زلق
فيه الفتى يتعثر) ٩ (فإن شكرت كف بلاء مهتد ** قضى نذرها فالملك لا شك يشكر) ١٠ (لك الله
مولى نعمة ومفيدها ** وغارسها من حيث تركو وتثمر)

(٩٤٥/١)

٤ (ومستعبداً حرّ القلوب وفاؤه ** وحرّ الكلام ماله المتيسر) ٤ (جرى الخلف إلا في علاك فأبصر ال **
مقلد فيها واستقال المقصر) ٤ (وقال بقولي فيك كلُّ محدث ** يرى أنني ما قلت إلا وأخبر) ٤٤ ()
وعتف قوم حاسديك جهالة ** وذموا وهم بالحمد أولى وأجدر) ٥ (إذا عرفوا الفضل الذي حسدوا له
** فتلك لهم مجد يعد ومفخر) ٦ (أعاذك من عين الكمال الذي قضى ** به لك قسماً فهو يقضي
ويقدر) ٧ (ولا غشيت ظلماء إلا وفجرها ** برغم العدا عما تحبون يسفر) ٨ (فما تصلح الدنيا ومن

غيركم لها ** أمير مطاع أو وزير مدبر (٤٩) (ولا عدم المدح الموقى أجوره ** بكم وهو في قوم سواكم
مسخر (٥٠) (مواسم في أبياتكم بعراصها ** تحط عنها في الشاء تسيّر)

(٩٤٦/١)

٥ (تناوبكم منه سحائب ثرة ** تروخ على أغراضكم وتبكر) ٥ (تسوق مطاياها رياح زكية ** بما حملت
من وصفكم تعطر) ٥ (إذا عرضتها الصحف شك رواتها ** أوشي حرير أم كلام مجبر) ٥٤ (تفيد قلوب
السامعين توقرا ** لها واهتزازاً فهي تصحي وتسكر) ٥٥ (إليك زعيم الملك لانت رقابها ** وذلت وفيها
عزة وتغشم) ٥٦ (رأتك لها أهلاً فلان عصيها ** لديك وقالت في فائك أحشر) ٥٧ (إذا زارك
النيروز عطلاً فإنه ** يطوق من أبياتها ويسور) ٥٨ (وغاليت في أثمانها فشربتها ** ريحاً فظن الغمر أنك
تخسر) ٥٩ (إذا المرء أعطاني كرائم ماله ** ليأخذ شعري فهو مني أشعر)

(٩٤٧/١)

البحر : - (ومؤمر بين الرجال مقدم ** في الأرض وهو مدبر مأمور) (باق يخاف الحنف وهو متى يمت
** فله معاد عاجل ونشور) (ويسير ما سار الجيوش أمامه ** ويقودها فيقيم وهو يسير) ٤ (كثرت منازل
وضاقت طرقه ** فكانه بمكانه مأسور)

(٩٤٨/١)

البحر : - (هل في الشمس التي تحدى بها العير ** قلب إلى غير هذا الدين مفطور) (أم عند تلك
العيون المتبيلات لنا ** دم على أسهم الرامين محظور) (زموا المطايا فدمع مطلق أمن ال ** عدوى ودمع
وراء الخوف محصور) ٤ (فكم نهيت بأولى الزجر سائقهم ** حتى تشابه مهتوك ومستور) ٥ (وفي

الخدورِ مواعيدٌ مسوّفةٌ ** لم يقضَ منهمْ مندورٌ ومنظورٌ (٦) وماطلاتٍ ديونَ الحبِّ تلزمها ** ليّاً وهنَّ
ملياتٌ مياسيرُ (٧) لا تقتضى بفتى يقتلنَ عاقلهً ** ولا يقومُ وراءَ الثأرِ موتورُ (٨) يجحدنَ ما سفكت
أجفانهنَّ دماً ** وقد أقرَّ به خدٌّ وأظفورُ (٩) يا سائقِ البكراتِ استبقِ فضلتها ** على الوريدِ فظهرِ العفرِ
معقورُ (١٠) حبساً ولو ساعةً تروى بها مقلٌ ** هيمٌ وأنتَ عليها الدهرُ مشكورُ (

(٩٤٩/١)

١) فالعيسُ طائعةٌ والأرضُ واسعةٌ ** وإنما هو تقديمٌ وتأخيرُ (تغلسوا من زرودٍ وجهَ يومهمْ ** وحطَّهمْ
لظلالِ البانِ تهجيرُ) (وجاذبوا الجزعَ من وادي الأراكِ وقد ** تعصبتُ بالغروبِ الأحمرِ القورُ) ٤ (وضمنوا
الليلَ سلعاً أن رأوه وقد ** غنتُ على قنتي سلعَ العصافيرُ) ٥ (وكيفَ لا يستطيبُ العشبَ رائدهمْ ** وكلُّ
وادي لهمْ بالدمعِ مطورُ) ٦ (واستكنفوا البقلَ من نعمانٍ فافتحموا ** لسناً وخضماً فمهلوسٌ ومهصورُ) ٧ (ومن ورائهمْ عقدُ اليمينِ سدىً ** مضيعٌ وذمامُ الجارِ مخفورُ) ٨ (أطبقتُ جفني على ضوءِ الصبحِ لهمْ **
حفظاً فما لنهارٍ فيهما نورُ) ٩ (وعاصتُ اليأسَ نفسي أن تُعابَ به ** وكلُّ سألٍ بأمرِ الناسِ معذورُ) ١٠ (وقد عددتُ على سكرى بفرقتهمْ ** شهرَ عامٍ وقلبي بعدُ مخمورُ)

(٩٥٠/١)

٢) كذاك حظُّ فوادي من أحبتهِ ** مذ جربَ الحبِّ مبخوسٌ ومنزورُ (فما يحافظُ إلأ وهو مطرَحٌ ** ولا
يوصلُ إلأ وهو مهجورُ) (حتى لقد خفتُ أن تنبوا على يدهِ ** بالشرقِ من أسدٍ بيضٌ مشاهيرُ) ٤ (من
مرسلٍ تسعُ الأرسانُ همتهُ ** جرحُ الفلاةِ بهِ والليلُ مسبورُ) ٥ (لا يرهبُ الجانبَ المرهوبَ محتشماً **
لعلمه أن طرقَ المجدِ تغريزُ) ٦ (ينضي الحياتُ إلى أدراكِ حاجتهِ ** والعيسُ حتى يضحجُ السرجُ والكورُ) ٧ (يذارعُ الأفقَ الشرقيَّ قبلتهُ ** في القسطِ ما ضمَّ خوزستانُ فالكورُ) ٨ (بلغُ حملتَ على الأخطارِ محتكماً
** على السرى وأعانتك المقاديرُ) ٩ (حيّاً بميسانِ ربعِ المالِ بينهمْ ** عافٍ خرابٌ وربُّ العزِّ معومرُ) ١٠ (فتمَّ ما شئتُ فخرَ الناسِ كلَّهمْ ** بلا مثيلٍ وثمَّ المجدُ والخيرُ)

(٩٥١/١)

٣) وأوجه مقمراة للقرى وإلى ** معرّج الصُّبحِ فرسانٌ مغاويرُ) (واخصصْ غضارفَ من دودانَ يقدمها **
ضارٍ تبادره الأسدُ المساعيرُ) (فقلْ لهم ما قضى عني نصيحتهم ** وأكثرُ النَّصحِ تخويفٌ وتحذيرُ) ٤)
تخاذلوا لوليِّ الأمرِ واعتزلوا الصُّ ** دورَ فالملكُ المنصورُ منصورُ) ٥ (توضَّحوا في دياجيكم بطاعته **
فهي الصِّباحُ ولقياهُ النباشيرُ) ٦ (وتابعوا الحقَّ تسليماً لإمرته ** فتابعِ الحقَّ منهياً ومأموراً) ٧ (سادَ العشيرةَ
مرزوقُ سيادتها ** في الدرِّ منتخلاً للملكِ محبورُ) ٨ (مرددٌ من مطا عدنانَ في كرمِ ال ** أصلابِ كنزٍ
لهذا الأمرِ مذخورُ) ٩ (ينميه من أسدٍ عرقٍ يوشجه ** إلى عفيفٍ وعرقٍ المجدِ مبتورُ) ٤٠ (وعن ديبسٍ
بعرفِ المجدِ مولده ** إلى الحسينِ وأمرِ المجدِ مقدورُ)

(٩٥٢/١)

٤) لا تخصموا الله في تمهيدِ إمرته ** عليكم إنَّ خصمَ اللهِ مقهورُ) ٤ (كفاكم النَّاسَ فامشوا تحتَ رايته **
وكلُّ بيتٍ بكم في النَّاسِ مكنورُ) ٤ (ولا تعرّوا قدامَ مجدكم حسداً ** لابنِ الحسينِ بما تجنى المآخيرُ)
٤ ٤) (أو فادعوا مثلَ أيّامٍ له بهرتُ ** والحقُّ أبلجُ والبهتانُ مدحورُ) ٤ ٥ (لمن جفانٌ مع التَّكباءِ متأقَّةٌ **
ليلِ الضِّيوفِ بها جذلانُ محبورُ) ٤ ٦ (وراسياتٌ تدلُّ المعتمينَ إذا ** ضجَّتْ زماجرُ منها أو قراقيرُ) ٤ ٧
(يردّها متأقاتٍ كلِّما انتقصتُ ** مرحلاً من صفاياهُ ومنحورُ) ٤ ٨ (يعاجلُ الآكلينَ الجازرونَ بها ** فلذاً
وفلذاً فمشويٌّ ومقدورُ) ٤ ٩ (ومن جنا النَّحلِ بيضاءَ يللمها ** ماءً من الأصفرِ السُّوسيّ معصورُ) ٥٠)
على القرى وبطيبِ المشبعونَ بها ** في الجذبِ والزَّادِ ممنونٌ وممرورُ)

(٩٥٣/١)

٥) وصافناتٍ تضاعى في مراسنها ** كأنهنَّ على الصِّمِّ العفافيُّ) ٥ (عتائقُ أذعنَّتْ مثلَ الكلابِ له ** ويومٌ
طخفةٌ مجهولٌ ومغرورُ) ٥ (للموتِ يومٌ يخوضُ النَّقعَ جائزه ** والغوثِ يومٌ تعاطاهُ المضاميرُ) ٥ ٤)

يحملن نحوي الأعادي كلّ ذي حنقٍ ** لم يرقب الموت إلا وهو مصدرٌ (٥٥) (يستنشق الرّدغ من نبيّ مفاضته ** كأنه بالدمّ المطلول معطورٌ) (٥٦) (فوارسٌ إن أحسّوا فترةً وجدوا ** أبا الفوارس حيث اليوم مسجورٌ) (٥٧) (لو لم يقيموا شهاب الدّولتين على ** أسياهم لم يكن للضرب تأثيرٌ) (٥٨) (ومن فتى كلّ قومٍ وسم شهرته ** على أسرة وجه الدهر مسطورٌ) (٥٩) (كليله السّوس أو ليل البدان وما ** حمى بواسطاً تنبيك الأخابير) (٦٠) (وموقفٌ معلمٌ أيّامٍ معكم ** تنسى خطوب اللّياالي وهو مذكورٌ)

(٩٥٤/١)

٦ (ومن سواه إذا ما الجودُ هدّده ** بالفقر فهو بذكرِ الفقرِ مسرورٌ) (لم يبيد المالَ منفضاً حقائبه ** حتى استوى عنده عسرٌ وميسورٌ) (إذا أضيّت على شيءٍ أنامله ** حفظاً فأضيغ عانيه الدنانيرُ) (٦٤) (تسري البدورُ مطاياها البدورُ إلى ** عفاته ثمّ تلوها المعاذيرُ) (٦٥) (شرى المحامد منه بالتلائدِ فال ** أموالٌ منهوكةٌ والعرضُ موفورٌ) (٦٦) (إذا حوى اليومُ لم يدعْ لغدٍ ** حظاً وعند غدٍ شأنٌ وتغييرٌ) (٦٧) (ذلّي له ثمّ عزّي يا بني أسدٍ ** فالغضُّ للحقّ تعظيمٌ وتوقيرٌ) (٦٨) (النَّاسُ دونك طراً وهو فوقك وال ** آثارُ تنصرُ قولي والأساطيرُ) (٦٩) (لكم مسامعٌ عدنانٍ وأعينها ** والنّاسُ صمٌّ إلى إحسانكم عور) (٧٠) (وأنتم الشّامةُ البيضاء في مضرٍ ** والمنبتُ الضّخمُ منها والجماهيرُ)

(٩٥٥/١)

٧ (وهل تكابرُ في أيّامٍ عزّكم ** قبيلةٌ وهي الغرّ المشاهيرُ) (فيومَ حجرٍ وحجرٍ كلّ ممتنعٍ ** في ملكه المجدُ مقبوضٌ ومحجورٌ) (جرّ الكتاب من غسانٍ يقدمها ** عنه مدلٌّ على الأقدارِ مغرورٌ) (٧٤) (عنا له الدهرُ أحياناً وأقدره ** على الممالكِ تأجيلٌ وتعميرٌ) (٧٥) (فساقها نحوكم يبغى إتاوتكم ** وأنتم جانبٌ في العزّ محذورٌ) (٧٦) (يحلفُ لا أبَ إلاّ بعدَ قسرکم ** يا لك حلفاً لو أنّ الشّيخَ مبرورٌ) (٧٧) (لکنه لم يكن في دينٍ غيرکم ** لها سوى السّيفِ تحليلٌ وتكفيرٌ) (٧٨) (وجندل ولغت فيه رماحکم ** وذيله مثلٌ ظهر الأرضِ مجرورٌ) (٧٩) (شفى ربيعةً منه غلّ مضطهدٍ ** لم يركب السّيفَ إلاّ وهو مغمورٌ) (٨٠) (والنّارُ

أضرمها ابنُ النَّارِ نحوكمُ ** بالدَّارِعِينَ لها وقدَّ وتسعيرُ)

(٩٥٦/١)

٨ (فردّه بغيه شلواً وجاحمها ** بماءٍ فوديه مطفيّ ومكفورُ) ٨ (وسلّ بفارعةٍ أبناءَ صعصعةٍ ** يخبرك بالحقّ مصفودٌ ومقبورُ) ٨ (لم يقبلوا نصحَ أنفِ الكلبِ فانقلبوا ** بيومِ شرِّ ثنياهُ الأعاصيرُ) ٨٤ (وبالنَّسارِ وأيامَ الجفارِ لكمُ ** موافقٌ صونها في الأرضِ منشورُ) ٨٥ (شكّا سيوفكمُ عليا تميمَ بها ** إلى بني عامرٍ والسَّيفُ مأمورُ) ٨٦ (ومؤرَّ حاجبُ يرجو نصرَ سابقةٍ ** لها على النَّصرِ ترديدُ وتكريرُ) ٨٧ (وبالملعي غنتم طيباً فغداً ** يومٌ له غضبٌ فيهم وتدميرُ) ٨٨ (والحرثُ بن أبي شميرٍ ينوحُ على اب ** نِ أخته منكم والنَّوحُ تقصيرُ) ٨٩ (تلك المكارمُ لا إبلٌ معزبةٌ ** لها مع الحولِ تضعيفٌ وتشميرُ) ٩٠ (ولا سروح يغصُّ الواديانِ بها ** فيها مزكى إلى السَّاعي ومعشورُ)

(٩٥٧/١)

٩ (وما طوى الدَّهرُ من آثاركمُ فعفا ** فإنه بالحسينيين منشورُ) ٩ (يا خير من رحلت أو أسرجت طلباً ** لبابه العيسُ أو الخيلُ المضاميرُ) ٩ (وخير من قامر العافونِ راحتهُ ** فراخَ فرحانٍ يزهو وهو مقمورُ) ٩٤ (ومن يذمُّ عطاياه ويلعنها ** إلا الذي هو إسرافٌ وتبذيرُ) ٩٥ (زجرتُ باسمك دهري أو تمهد لي ** والدَّهرُ باسمِ الكريمِ الحرِّ مزجورُ) ٩٦ (وقام سعدك حتى قومت يدهُ ** قناة حظي ثقافاً وهو مأطورُ) ٩٧ (سحرتُ جودك فاستخرجتُ كامنهُ ** إنَّ الكريمِ بيتِ الشَّعرِ مسحورُ) ٩٨ (وابتعتني بجزيل الرِّفدِ مرتخصاً ** حتى ربحتُ وبعض البيعِ تخسيرُ) ٩٩ (أمنتُ في الشَّعرِ توحيداً بمعجزِ آ ** ياتي وفي الشَّعرِ إيمانٌ وتكفيرُ) ١٠٠ (ولم تكن كرجالٍ سمعَ عرضهمُ ** مصغٍ لمدحي وسمعُ الجودِ موقورُ)

(٩٥٨/١)

١٠ (لهم من العرب العرباء ما اقترحوا ** إلا الندى فهو تعليل وتعدير) (وسابقات أناخت في فنائكم **
ثم انشئت وهي بالتعمى مواقير) (لكن محروبةً منهنّ واحدةً ** سهوت عنها وبعض السهو مغفور) (٤٠)
تقدمت وهي مذحول مؤخره ** وربما كان في التأخير توفير) (وهل يحل بلا مهر وقد نكحت ** بضغ
الكريمة والمنكوح مهور) (٦٠) (فاجمع لها ولهذي نصف حظهما ** من الندى بات شفعا وهو موتور
(٧٠) (فالواهب العدل من كرت نوافله ** ودائم المدح ترديد وتكرير) (٨٠) (أكس وحرمتنا عندي جمالها
** فالجود بالمال ما لم تكس مبتور) (٩٠) (واردد رسولي يغاط الحاسدون به ** ضخم العياب عليه البشر
والثور) (١٠) (فما رمتك الأماني الواسعات به ** إلا ومنها عيون نحوه حور)

(٩٥٩/١)

١١ (ولا سمحت لملك قط قبلك باق ** تضاء رfid ولكن انت منصور) (وباقيات على الأحساب سائرة
** تصول نحوك حتى ينفخ الصور) (للشعر من حولها مذ صرت قبلته ** طرف بغنج وتهليل وتكبير
(١٤) (كأنها يوم تسليم الكلام بها ** حق وكل كلام بعدها زور) (١٥) (يغدو بها الشادن الشادي بمدحك
** كأن أبياتها كأس وطنبور) (١٦) (ما ضرها وأبوها من فصاحتها ** نزار أن أبي في البيت سابور) (١٧)
فاسمع لها وتمتع ما اقترحت بها ** تبقى ويفنى من المال القناطير) (١٨) (مقيمة بين نادي ربها ولها **
بالعرض ما انطلقت جد وتشمير) (١٩) (سكت حيناً ومن عذر نطقت بها ** إن السكوت على الأجواد
تذكير)

(٩٦٠/١)

البحر : - (سائل الدار غن سألت خبيراً ** واستجر بالدموع تدعو مجيراً) (وتعود بالذكر من سبة الغد
ر فلا حب أن تكون ذكورا) (المغاني أحفى بقلبي من العذ ** ل وإن هجن لوعة وزفيرا) (٤) (أفهمتني
على نحول رباها ** فكأنني قرأت منها سطورا) (٥) (يا معيري أجفانه أنا أغني ** بجفوني الغزار أن استعيرا
(٦) (دم عيني بالسفح حل لدار ** لا يرى أهلها دماً محظورا) (٧) (ومثير بالعدل كامن أشوا ** في مشير
ولم أكن مستشيراً) (٨) (لا مني في الوفاء مات ملوماً ** فيه أو عاش عاشقاً مهجورا) (٩) (يا حداة الركاب

لا وألّ الفا ** صد منكم غير الحمى أن يجورا) ٠ (رامة بي وأين راموه مني ** أنجد الركب والهوى أن
أغورا)

(٩٦١/١)

١ (هي دار العيش الغريب بما ضمّ ** ت قضيباً لدناً وظيباً غريباً) (ما تخيلت أنها جنّة الخل ** د إلى أن
رأيت فيها الحورا) (يا لواءة الدّيون هل في قضايا الح ** سن أن يمطل الغني الفقيرا) ٤ (لي فيكم عهد
أغير عليه ** يوم سلع ولا أسمي المغيرا) ٥ (احذروا العار فيه والعار أن يم ** سي ذمامي في رعيه مخفورا
٦ (أو فردوا عليّ حيران أعشى ** ناظراً قد أخذتموه بصيرا) ٧ (أنا ذاك اعتدت قلبي وأنفق ** ت
دموعي عليكم تبديرا) ٨ (فاحفظوا في الإسار قلباً تمنى ** شغفاً أن يموت فيكم أسيرا) ٩ (وقتيلاً لكم
ولا يشتكيكم ** هل رأيتم قلبي قتيلاً شكورا) ٠ (اعرفوا لي إذا الجوارح عوف ** ين ندوباً في أضلعي
وكسورا)

(٩٦٢/١)

٢ (باقيات وقد جرن عليه ** ن الليالي معدودة والشهورا) (نصل الحول بعدكم وأراني ** بعد من سكرة
النوى مخمورا) (ارجعوا لي أيام رامة إن كا ** ن كما كان وانقضى أن يحورا) ٤ (وشباباً ما كنت قبل نشر
المشي ** يب أخشى غرابه أن يطيرا) ٥ (إن تكن أعين المها قد أنكرتني ** فلعمي لقد أصبن نكيرا) ٦ (زاورت
خلتين مني إقتنا ** رأ يقذي عيونها وقتيرا) ٧ (كنت ما قد عرفنا ثم انتحتني ** غير لم أطق لها
تغيرا) ٨ (وخطوب تحيل صبغتها الإاب ** شار فضلاً عن أن تحيل الشعورا) ٩ (وافتقادي من الكرام
رجالاً ** كان عيبي في ظلهم مستورا) ٠ (ينضحون الفتيق مني بأيدي ** ناعشات ويجبرون الكسيرا)

(٩٦٣/١)

٣ (فارقوني فقللوني وكم كما ** ثرتُ دهري بهم فكنْتُ كثيرا) (ولعمري لرُبما عاثرَ الح ** ظُّ على القودِ ثمَّ
جاءَ يسيرا) (ولقدُ أبقتُ اللَّيالي أبا الفض ** ل فأبقتُ في المجدِ فضلاً كبيراً) ٤ (قسماً بالمقلداتِ إلى
جم ** عِ عهوناً محبوكةً وضمفورا) ٥ (يتلاحكنَ في المضايقِ أو يد ** مينَ فيها صلاتناً ونحورا) ٦ (كلَّ
تلعاء كالبنية تعط ** يك سناماً طوراً وعيناً حفيراً) ٧ (سرُّها ما تزينتُ ولأمرٍ ** ساءها عجلوا عليها السُّرورا
) ٨ (بينما أن رأيتها وهي ملءُ ال ** عين حسناً حتى تراها عقيرا) ٩ (منحوها ذاتَ الإلهِ فلم يَف **
ترضوها إلا الصفي الأثيرا) ٤٠ (والملبينَ حرّموا اللبسَ والطّي ** ب احتساباً والحلقَ والتقصيرا)

(٩٦٤/١)

٤ (هونوا الانفس الكرام فباعو ** ها على الرخص يشترون الأجورا) ٤ (يجهدون الأرماق أو شهدوا بال **
خيف ذاك المسعى وذاك النفيرا) ٤ (حلف لا تعيثُ به يدُ الحن ** ث يافك ولا يكونُ فجورا) ٤٤ (أن
كافي الكفاة خيرهم بال ** بيت والنفس أولاً وأخيراً) ٤٥ (من رجالٍ إذا انتموا نسبوا بي ** تاً من المجدِ
أهلاً معمورا) ٤٦ (بالمساميح الطيبين بني الطي ** ب أضحي سبطُ الثرابِ عطيرا) ٤٧ (يمتري ماؤه
عقاراً ويستأ ** ف ثراه ألوةً وعبيرا) ٤٨ (شرف زاحم النجوم على الأف ** ق فأرى عزاً عليها ونورا)
٤٩ (درجوا فيه سيّداً سيّداً قد ** ما وزالوا عنه وزيراً ووزيراً) ٥٠ (يتواصون بالمعالي فيقتا ** ف الفتى
الحي منهم المقبورا)

(٩٦٥/١)

٥ (وإذا حوسبوا على الحسب الأب ** عد عدوا بهرام أو سابورا) ٥ (ومناجيبُ محصناتُ توحّد ** ن بأن
لا يلدن إلا الذكورا) ٥ (زعماء على الملوك غذا ما اع ** تور الملك ناصحاً ومشيرا) ٥٤ (وكماة على
الوسائد إما اق ** تعدوها يقسمون الامورا) ٥٥ (غوروا غورة النجوم وبقوا ** علماً ردّ طيهم منشورا) ٥٦
(وتصفوا من ناصر الدولة ابنا ** يشهد الفخر ظافراً منصوراً) ٥٧ (لحق الأصل ثم ساد بنفسٍ ** ظفرت
بالتدى وزادت كثيرا) ٥٨ (فضحت بالتدى الغمام وردت ** بالمساعي شوط الرياح حسيراً) ٥٩ (أنفت
أن ترى لها في بني الدهه ** ر إذا نوظر الرجال نظيراً) ٦٠ (فامتطت وحدها إلى غاية المَج ** دِ ظهوراً

(٩٦٦/١)

٦ (رَاكِبُ الْعَزِّ فِي مَفَاوِزِهَا إِلَيْهِ ** مَاءٍ سَارٍ لَا يَرْكَبُ التَّغْيِيرَا) ٦ (يَبْتَغِي حَقَّهُ مِنَ الشَّرْفِ الْأَبِ ** عَدِ
خَوْضًا إِلَيْهِ أَوْ تَشْمِيرَا) ٦ (وَانْتَهَى حَيْثُ لَا يَرَى النَّجْمَ فِي الْأَفِّ ** قِي صَعُودًا وَلَا الْهَالِئَ مَسِيرَا) ٦٤ ()
تَارَةً بِالْمِضَاءِ يَسْتَدِمُّ الْعِزَّ ** مَ وَطُورًا يَسْتَحْدِمُّ الْمَقْدُورَا) ٦٥ (مَدَّ بَاعًا فِي الْفَضْلِ طَالَ لِأَمْرِ ** كَانَتْ عَنْهُ
بِأَعْيُنِ الزَّمَانِ قَصِيرَا) ٦٦ (لَمْ يَلَامَسْ خُطْبًا وَكَانَ جَسِيمًا ** فِي الْمَعَالِي إِلَّا رَأَهُ حَقِيرَا) ٦٧ (وَأُظُنُّ
اسْتِقْلَالَهُ الدَّسْتِ أَنْ يَرَى ** كَبُهُ يَمْلِكُ الزَّمَانَ السَّرِيرَا) ٦٨ (قَهَرَ الدَّهْرَ وَهُوَ يَقْهَرُهُ الْجَوْ ** ذُ فَنَاهِيكَ قَاهِرًا
مَقْهُورَا) ٦٩ (وَاکْتَسَى حِلَّةَ الْغِنَى وَسَلَبْنَا ** هُ فَأَكْرَمَ بِهِ غِنِيًا فَقِيرَا) ٧٠ (لَاحَ فِينَا فَأَقْمَرْتُ لَيْلَةَ الْبَدِّ **
رَ وَأَعْطَى فَكَانَ يَوْمًا مَطِيرَا)

(٩٦٧/١)

٧ (وَسَلُونَا بِجُودِهِ الْحَيِّ أَيْمَا ** نَا دُرُوسًا مِنَ الْكِرَامِ دَثُورَا) ٧ (وَشَهَدْنَا نِدَاءَهُ حَقًّا تَقِينَا ** وَسَمِعْنَا عَنْهُمْ
ضَجِيجًا وَزُورَا) ٧ (وَرُويْنَا بِمَالِهِ الْوَشْلَ الْعَدَّ ** وَأَعْطَى قَوْمًا وَكَانُوا بِحُورَا) ٧٤ (وَسَرَى ذِكْرُهُ فَلَمْ يَبْقَ يَوْمًا
** لَهُمْ فِي سَمَاحِهِمْ مَذْكَورَا) ٧٥ (يَا أَبَا الْفَضْلِ وَالْفَضَائِلُ إِنَّ قَا ** ضَيْنَ يَحْكُمَنَ فِيَّ إِنَّ لَا تَجُورَا) ٧٦ ()
(أَنْتَاسَيْتَ أَوْ نَسَيْتَ حَقُوقًا ** لِي لَمْ آلِكُمْ بِهَا تَذْكَيرَا) ٧٧ (وَوَعُودًا يَكُنُّ عِنْدَ الْكَرِيمِ الْإِلَّ ** عَهْدِ حَتَّى
يَفِي بِهِنَّ نَذُورَا) ٧٨ (وَغُرُوسًا لِي فِي ثِرَاكِ الزُّكِيِّ ** الرَّطْبِ يَرْجُو مِثْلِي بِهَا التَّشْمِيرَا) ٧٩ (وَصَفَاتِي عَلَيَّ
لِسَانِكَ يَسْمَعُ ** نَ الصَّفَا الصَّلْدَ وَالْفَتَى الْمَوْقُورَا) ٨٠ (فَعَلَامَ اسْتَرَدَّكَ الدَّهْرُ مِنِّي ** مَكْرَهُأَ بَعْدَ خَبْرَتِي
(مَقْسُورَا)

(٩٦٨/١)

٨ (نعمة نَفَرْتُ ما كنتُ يوماً ** بالعطاء الهنيئ منها كفورا) ٨ (وعذاري من القوافي تعوّضتُ ** بهنّ التعليل والتّعذيرا) ٨ (لم يكنْ حجُّها وقدْ جهدتْ في ** هـ إلى كعبةِ العلا مبرورا) ٨٤ (أظنُّ وربِّما كانَ إثماً ** كنتَ لو قدْ عصيتهُ مأجورا) ٨٥ (لمْ تدنّسْ عرضاً ولمْ توتِ بالدَّن ** ب اعتماداً فيه ولا تقصيرا) ٨٦ (لمْ تكنْ صدقتْ بأوّل مدحٍ ** ضاقَ ملكٌ عنْ وقتهِ فاستعيرا) ٨٧ (لمتموني فيه وربِّ ملومٍ ** كانَ في غيبِ أمره معذورا) ٨٨ (هو شعري وفيك قيلَ ابتداءً ** جاءَ أو كانَ راجعاً مكرورا) ٨٩ (ولعمرو الواشي لقدْ كانَ ذنباً ** هيناً لو وهبتموه يسيرا) ٩٠ (واعترافي بالهفوةِ الآنَ يمحو ** منْ خبايا الصدورِ تلكَ الوغورا)

(٩٦٩/١)

٩ (والقوافي عني عبيدٌ منيبا ** تْ فكنْ لي بالصّفحِ ربّاً غفورا) ٩ (لكْ أبرزنَ بعدَ أنْ ردَّ عنه ** نَّ بعولٌ أسنوا إليّ المهورا) ٩ (وأرى التّزّر منْ ودادكْ أو رف ** دكْ حظّاً في مهرنّ خطيرا) ٩٤ (باقياتٌ في الدهرِ ما بقى الله ** ر وناصى رضى أخاهُ ثبيرا) ٩٥ (فاستمعها محتومة العذرِ أبكا ** رأ إلى اليوم ما برحنَ الخدورا) ٩٦ (تتلفُ المالَ لا تبالي إذا أح ** رزتَ في الأرضِ كنزها المذخورا) ٩٧ (وإذا ما وجدنَ عرضاً بهيماً ** مدلهما طلعنَ فيه بدورا) ٩٨ (عوضاً منْ عتابك المرّ حتى ** تشربَ الشُّكرَ منكْ عذبا نميرا) ٩٩ (نعمَ ما تفتني مقيماً وإنْ سا ** فرتَ كانتَ إلى النَّجاحِ سفيرا) ١٠٠ (فاحفظْ قاطناً بها اسرٍ مغبو ** طاً على ملكٍ مثلها محبورا)

(٩٧٠/١)

١٠ (وتزوّدُ منها على صحبةِ الـ ** هـ متاعاً إذا عزمتَ المسيرا) ١٠ (وكنّ القرمَ منْ ملوكِ بني مر ** وانَ لي أنْ أكونَ فيكْ جريرا)

(٩٧١/١)

البحر : - (طوى الليل راكب أخطاره ** على شحطِ داري من داره) (خيال وفي بضمان الهوى ** فجاء
رسولاً لغداره) (سرى من ضنين لمعروفه ** تعرّض في إنكاره) ٤ (حبيب جبان بغير الوصال ** شجاع
يهداء آثاره) ٥ (طرقت بما زار من طيفه ** كأني طرقت بعطّاره) ٦ (تطلّع يقصر ليل التمام ** طلوع
كواكب أسحاره) ٧ (بأشنب يسمح للراشقين ** بنهب ودائع خمّاره) ٨ (إذا أسكرت دائرات الكئوس
** صحا الشاربون بأدواره) ٩ (أقام فوافي وجلى به ** من الصبح أخبث أطيّاره) ١٠ (وبرق خشوعي من
طيفه ** وماء جفوني من ناره)

(٩٧٢/١)

١ (تعرّض لي شفق الأتحم ** ي تنزو الرياح بأشطاره) (فطارحني من حديث العذيب ** وفاكهنى طيب
أخباره) (أراني مواعد نيرانه ** بعيداً ومجلس سّمّاره) ٤ (وذكرني زمناً ما شربت ** دموعي إلاً لتذكاره) ٥
(وليلاً عدمت ضياء السّرو ** ر مند فجع بأقماره) ٦ (وهيفاً غداهن وادي التّعيم ** بجنّاته وبأنهاره) ٧
(ملكن الهوى فأعرن القلو ** ب ما شئن منه سوى عاره) ٨ (فهنّ ظواهر ما غاب منه ** وهنّ بواطن
أسراره) ٩ (وأبله لا تجد العين في ** ه نهجاً يقصُّ بآثاره) ١٠ (يقلُّ عليه انتفاع الدليل ** بتجريبه
ويتكراره)

(٩٧٣/١)

٢ (ندبت له يد طبّ الحساب ** بأحماسه وبأعشاره) (غني عن النّجم أن يستدلّ ** بواقعه وبطيّاره)
(ونهت ذا رقدة حلوة ** فقام لأمرى وإمراره) ٤ (يخال بخبرته بالفضا ** ء أعطى قسمة أقطاره) ٥
(يداري إلى السّوط جفناً خيوط ال ** كرى ممسكات لأشغاره) ٦ (فملنا إلى جنح ليل يضيع ** بياض
الكواكب في قاره) ٧ (لعزّ تركنا غراماً به ** سروج الطّريق لأكواره) ٨ (وأحرى به أن يجلى دجاءه ** بوجه
الوزير وإسفاره) ٩ (وأن يضع السّير أثقاله ** إذا رفعت حجب أستاره) ١٠ (إذا شرف الدّين حطّت به **

(٩٧٤/١)

٣) فطاب المقام لقطانه ** وقَرَّ المطيَّ بسفاره) (اليك افتضنا عذارى ال ** سُهوبِ بعونِ الرَّجاءِ وأبكاره
(إلى خير من حلّ شوقاً إليه ** ركابُ المطيِّ لأسياره) ٤ (فحَرَمها أن تشمَّ الهوانَ ** فتى لا يجارُ على
جاره) ٥ (كريمٌ يعدُّك أغنيتهُ ** إذا أنتَ جئتَ لإفقاره) ٦ (كأنك أوَّلُ أحبابه ** إذا كنتَ آخرَ زواره) ٧ (
دع النَّاسَ واعكفُ على بيتهِ ** فدرُّ الندی تحتَ أحجاره) ٨ (رواقٌ ترى المجدَ في صدره ** وورزقك ما
بينَ أكساره) ٩ (وهبْ عشبَ الأرضِ للرَّائدينِ ** إذا ما وليتَ بأقطاره) ٤٠ (حمى الله أبلجَ بدرُ التَّما **
م يطلُعُ ما بينَ أزراره)

(٩٧٥/١)

٤) وحيًا على رغمِ زهرِ النَّجو ** م وجهًا يعمُّ بأنواره) ٤ (وأعدى أعاديهِ من مالهِ ** إذا جادَ قلَّةَ أعمارهِ)
٤ (همامٌ ظواهرُ أسدِ الشَّرى ** تلاوُدُ في الغابِ من زاره) ٤٤ (يهيبُ بها بعدَ إصحاره ** وترهبهُ قبلَ
إصحاره) ٤٥ (حليمُ السَّطا ينزلُ الدَّنبُ منه ** بواهبهِ وبغفاره) ٤٦ (تنامُ على الفِرطاتِ العظا ** م عيناهُ
إلَّا على ثاره) ٤٧ (نهيتُ عدوكَ لو أَنَّهُ ** بوعظي تاركُ إصراره) ٤٨ (وقلتُ حذاركَ لا تغترزُ ** بصلِّ
الحماطةَ في غاره) ٤٩ (فبعدُ سكينَةَ مجموعهِ ** تسوءُكَ وثبةُ ثواره) ٥٠ (فلمَ يتصحني ولمَ يعني **
وقد حانَ كثرةُ إنذارهِ)

(٩٧٦/١)

٥ (ومَرَّ بِجَارِي عَلَى الْإِغْتِرَا ** رِ مَنْ لَيْسَ مِنْ خَيْلِ مِضْمَارِهِ) ٥ (أَرَادَ لِغِمَزَ صَمَّ الْقِنَا ** بِجَوْفِ الْبِرَاعِ
وَحَوَّارِهِ) ٥ (وَشَاوَرَ فِي الْبَغْيِ شَيْطَانَهُ ** فَأَطَعْتُهُ طَاعَةً أَمَّارَهُ) ٥٤ (وَعَارَضَ مَعْجَزَ آيَاتِكُمْ ** بِكَذَابِهِ
وَبِسَحَّارِهِ) ٥٥ (تَوَعَّلَ يَدْرُسُ آثَارَكُمْ ** فَأَنْغَضَ مِنْ دُونِ آثَارِهِ) ٥٦ (وَمَدَّ لِجَحْمَلٍ مَا تَحْمَلُونَ ** صَلِيفًا
ضَعِيفًا بِأَوْقَارِهِ) ٥٧ (وَكَانَ يِلَامُ فَلَمَّا لَجَا ** إِلَى الْعَجْزِ قَامَ بِأَعْدَارِهِ) ٥٨ (أَلَمْ يَكْفِهِ غَدْرُ كِرَّاتِهِ ** بِهِ
وَتَقَلَّبُ أَطْوَارِهِ) ٥٩ (وَتَجْرِبُهُ مَعَكُمْ نَفْسُهُ ** فَيَنْهَى اللَّجَّاجَ بِاقْصَارِهِ) ٦٠ (وَلَمَّا انْتَصَرْتَ بِكَافِي الْمَهْمِّ
** أَحْسَنَ بِخِذْلَانِ أَنْصَارِهِ)

(٩٧٧/١)

٦ (ظَفَرَتْ وَهَا هُوَ تَحْتَ الْإِسَا ** رِ يَأْكُلُ زَائِدَ أَظْفَارِهِ) ٦ (تَعَفَّى الْخَطَايَا بِإِقْلَاعِهِ ** وَتَمَحَوَ الدُّنُوبَ بِإِقْرَارِهِ
(رَضِيَتْ بِقَلْبِكَ حَتَّى تَعَزَّ ** وَيَرْضَى الْهَوَانَ بِإِكْثَارِهِ) ٦٤ (فَغَنَطَارُ مَالِكٍ دُونَ الْأَذَى ** وَمَهْجَتُهُ قَبْلَ
دِينَارِهِ) ٦٥ (تَجَلَّتْ بِسَعْدِكَ غَمَاؤُهَا ** فَتَوَقَّ الصَّبَّاحَ بِإِسْفَارِهِ) ٦٦ (وَغَرَمَ الَّذِي فَاتَ فِي ذِمَّةِ أَل **
قَضَاءِ وَسَابِقِ أَقْدَارِهِ) ٦٧ (وَقَدْ جَنَّبَ الدَّهْرُ مِنْ نَفْعِهِ ** مَنَائِحَ فِي حَبْلِ إِصْرَارِهِ) ٦٨ (سَيَأْتِي تَنْصَلُهُ أَنْفَا
** فَيَسْفُرُ فِي حِطِّ أَوْزَارِهِ) ٦٩ (وَدُونَ جِنَا النَّحْلِ وَخَازَةِ ** تَشَقُّ عَلَى يَدِ مِشْتَارِهِ) ٧٠ (بَقِيَتْ لِمَلِكٍ إِذَا
كُنْتُ فِيهِ ** فِإِثْرَاؤُهُ مَعَ إِصْفَارِهِ)

(٩٧٨/١)

٧ (وَيَا رَبِّ بَيْتِ النَّدَى لَا أَصِي ** بَ مِنْكَ بِسَيِّدِ عَمَّارِهِ) ٧ (وَدَارَ بِمَا شَتَّتَ قَطْبَ النُّجُومِ ** مِ تَعَطَّى
سَعَادَةَ أَدْوَارِهِ) ٧ (وَزَارَ جَنَابَكَ هَذَا الرَّبِيعَ ** بِمَنْخَرِقِ الْخَلْفِ دَرَّارِهِ) ٧٤ (تَجَارَى سَمَاحَكَ أَنْوَاؤُهُ **
وَخَلَقَكَ زَهْرَةَ أَنْوَارِهِ) ٧٥ (يُؤْدِيكَ نِيْرُوزُهُ سَالِمًا ** إِلَى صَوْمِهِ ثُمَّ إِفْطَارِهِ) ٧٦ (وَبَقِيَتْ لِي وَزْرَا لَا تَدْرُ **
سَحَابِي إِلَّا بِأَعْصَارِهِ) ٧٧ (لِمِضْطَهْدٍ يَسْرُهُ مَا اتَّسَعَتْ ** وَضَيْقِكَ آيَةُ إِعْسَارِهِ) ٧٨ (رِمَانِي زَمَانِي بِمَا
نَابِكُمْ ** فَأَغْرَقَ فِي نَزَعِ أَوْتَارِهِ) ٧٩ (وَعَمَّقَ يَجْرَحُ مَا لَا تَنَا ** لُ كَفُّ الطَّبِيبِ بِمِسْبَارِهِ) ٨٠ (فَمَنْ كَلَّمَ
قَلْبِي وَإِحْرَاقِهِ ** إِلَى فِقْرِ رَبْعِي وَإِقْفَارِهِ)

(٩٧٩/١)

٨ (فلا يعد منكم شريب لكم ** على حلو دهر وإمراره) ٨ (سليم الأديم على ودكم ** إذا راب كثرة
عواره) ٨ (يمدكم ما استطاع الثناء ** بقاطنه وسياره) ٨٤ (إذا لم يجد حبةً بالثراء ** حباكم بصفوة
أفكاره) ٨٥ (فإن فاته بيد نصركم ** أظلكم نصر أشعاره)

(٩٨٠/١)

البحر : - (ما ناشر ذو مخالي ** ب لم ينطن بظفره) (يبغى فينشرمكراً ** يطويه من بعد نشره) (له
مكايد شر ** وخيرة قبل شره) ٤ (ينال بسطَ يديه ** بضم ما تحت صدره) ٥ (يعدو برق خبيث **
لحلّه ولظهره) ٦ (شطرين يمشي بشطر ** وشطره فوق مهره) ٧ (على أقب خفيف ** محمل فوق وقره
) ٨ (طوراً له هو ظهر ** وتارة فوق ظهره) ٩ (فيا لريان غض ال ** معاش مع طول ضره)

(٩٨١/١)

البحر : - (وجارية بيضاء حمراء ربما ** تكون غداً سوداء إن شئت أو صفرا) (تعيش بخفض ما تمتت
ونعمة ** بحيث سواها لو يرى فارق العمرا) (سرت تقطع الخرق الوسيع وما مشت ** ولا ركبت فيه
سفينا ولا ظهرا) ٤ (مسريلة لم تدفع النبل درعها ** وعريانة لم تشك قيظاً ولا قرأ) ٥ (تطلق حتى زفها
لك جاهراً ** إذا صاعته عد إيسارها يسرا) ٦ (وأعجبه ممّا يميّر أنها ** إذا هي زادت كبرة زدته مهرا)
٧ (يحلّ له منها الحرام لمعشر ** يكونون في جنس سوى جنسها بحرا)

(٩٨٢/١)

البحر : - (أفاقَ بها من طولِ سكرته الدهرُ ** وفكَّت أمانَ فيك ماظها الأسرُ) (وأسمحت الأيَّامُ بعدَ
حرانها ** ونهنتها الوعظُ المكررُ والزَّوَّجُ) (حملت تمادي غيِّها ولجاجها ** على غالبٍ لم يدمه
النَّدبُ والعقرُ) ٤ (نهوضَ إذا خارَ الفقارَ نجت به ** جوارحُ صمَّ كلُّها في السرى ظهرُ) ٥ (وأرعبتها
الإهمالُ علماً بأنَّها ** إليك وإن طال التنازعُ تضطرُّ) ٦ (وما فاتَ مطلوبُ سرى الجدِّ خلفه ** وضامنهُ
العمرُ المؤخرُ والصبرُ) ٧ (وقد كنتُ أستبطي القضاءَ وسعيه ** وأعدله فيما ينوب وما يعرو) ٨ (ويقنطني
مايستقيمُ ويلتوي ** ويقبلُ من أمرٍ عليك ويزورُ) ٩ (ولم أدرِ أن اللهَ آخرَ آيةٍ ** له بك في إظهارِ معجزها
سرُّ) ١٠ (وأنتك مذخورٌ لإحياءِ دولةٍ ** إذا هي ماتتْ كان في يدك التشرُّ)

(٩٨٣/١)

١ (تعاورها شلُّ الغواةِ وطردهمُ ** تساقُ على حكمِ الغوارِ وتجتُرُ) (لها جانبٌ من خوفهمُ متسهَّلٌ ** وآخرُ
يرجو أن تداركه وعُرُ) (مززعجةُ أيدي سبا بينَ معشرٍ ** هم غمطوا النعمى وغمطهم كفرُ) ٤ (ولم أرَ كالعبدِ
الموسمِ آمنةً ** يروغُ منه ربهُ الملكُ الحرُّ) ٥ (محافرُ أكَّدتْ في أكفِّ تخاذلتُ ** فكانَ عليها حنو ما
فحص الحفرُ) ٦ (ولما نبتَ بالملكِ دارَ قراره ** ومالَ عليه منهمُ الفاجرُ الغرُّ) ٧ (وسرَّحَ من مكنونه
الخوفُ حائماً ** عليه وأبدى من نواجذهِ الشرُّ) ٨ (وكوشفَ حتى لم تحصنهُ رقيةٌ ** ولم يبقَ بابٌ للحياءِ
ولا سترُ) ٩ (أتتكَ به الظلِّماءُ يركبُ ظهرها ** على ثقةٍ من غيِّه أنكَ الفجرُ) ١٠ (يناديك قَم هذا أو أن
انتهازها ** فشممُ لها قد أمكنَ الخائضَ البحرُ)

(٩٨٤/١)

٢ (فما ضرهُ خذلُ الدَّينِ وراءه ** وقدامه منك الحميَّةُ والنُّصرُ) (تلافيتها بالرأي شنعاء لم تجزُ ** بظنِّ ولم
ينفقُ على مثلها فكرُ) (دعاك لها يا واحدَ وهو واحدٌ ** فأصرخه من نصحك الحجفلُ المجرُّ) ٤ (وفي
الناسِ من تسري له عزماته ** بعيداً ولم يشكِّم حساناً ولا مهرُ) ٥ (وأعزل ما مدَّ السَّلاحَ بنانه ** تلاوُدُ
من فتكاته البيضُ والسُّمُّ) ٦ (وما كان إلا أن وفيتَ بعهدِهِ ** وأسميتَ حتى ماتَ من خوفك الغدرُ) ٧ (
فكنتَ عصا موسى هوت فتلقفتُ ** بآيتها البيضاء ما أفك السَّحرُ) ٨ (طلعتُ لنا بالملكِ شمساً جديدةً

** أعادت بياض الحق والحق مغبراً (٩) ترحل في يوم من الشر عابسٍ ** وعاد وقد أعداه من وجهك
البشر (١٠) أضاءت لنا من بعد ظلمتها الدجى ** فقلنا الوزير القاسمي أو البدر (

(٩١٥/١)

٣) وكم مثلها من غمة قد فرجتكم ** ومن دولة هيضت وأنتم لها جبر (دجت ما دجت ثم انجلت
وسيوفكم ** كواكب فيها أو جوهكم الغر) (بكم رب هذا الملك طفلاً وناشئاً ** فما ضمه حصن سواكم
ولا حجر) ٤ (وفيكم نمت أعرافه وفروعه ** ورقت على اغصانه الورق الخضر) ٥ (لكم فيه أيام يزيد
بياضها ** نصوصاً وأيام الأعادي بها حمراً) ٦ (يداول منكم واحداً بعد واحدٍ ** فيرضيه ما تملي التجارب
والخبر) ٧ (وما تم امر لستم من ولاته ** وليس لكم نهى عليه ولا أمر) ٨ (لكم سورة المجد التليد
وفيكم ** طرائف من يفخر بها فهي الفخر) ٩ (فيوماً أميراً سيفه ويمينه ** حمى جانبه أو حبا الدم
والقطر) ١٠ (ويوماً وزيراً صدره ولسانه ** كما اشترط القرطاس واقترح الصدر)

(٩١٦/١)

٤) هو الشرف العجلي يصدع فجره ** وتغني عن الدنيا كواكب الزهر) ٤ (ويستوقف الأسماع منشور ذكره
** إذا وصم الناس الأحاديث والذكر) ٤ (فلا يعدم الدهر الفقير إليكم ** فتى منكم في جوده ينسخ الفقر
(٤٤) (ولا زال مغموراً من الفضل دارسٍ ** يعود به غصاً نوالكم الغمر) ٥٥ (ومليت أنت ثوب عر
سحبته ** ولا يبلى سحبك ولا جر) ٤٦ (يطول إلى أن لا يرى ما يطوله ** ويمتد فيه العمر ما
حسن العمر) ٤٧ (وعذراء بكرأ من عوارف ربها ** حبيت بها ما كل عارفة بكر) ٤٨ (رآك الإمام كفتها
وقوامها ** فسيفت وما إلا علاك لها مهز) ٤٩ (لبست بها تاجاً وحصناً حصينة ** وإن لم يصغها لا
الحديد ولا التبر) ٥٠ (تمنى رجال أن يكونوا مكانها ** ففاتت ولم يقدر على مثلها قدر)

(٩١٧/١)

٥ (مشيت على بسطِ الخلافةِ واطناً ** مكاناً تمنّاهُ منَ الفلكِ النَّسْرُ) ٥ (مكاناً زليقاً لو سواك يقومهُ **
هوتَ رجلُهُ أو ظنَّ أنَّ النَّوى جمرٌ) ٥ (وقلبُ شجاعِ القلبِ والفمُ باسطاً ** لسانك حيثُ القولُ محتشمٌ
نزرُ) ٥٤ (ولما وعدتَ بالطَّروقِ تشوّفَ ال ** سريرُ إلى رؤياك واشتاقك القصرُ) ٥٥ (وودَّ وليَّ الأمرِ
كلَّ صبيحةٍ ** لعينيه عن إقبالِ وجهك تفتُرُ) ٥٦ (مزايا إذا خافَ الكفورُ سراحها ** فعندك فيها أن يقيدك
الشُّكرُ) ٥٧ (وقد كنتُ أرجوها وأزجرُ طيرها ** بفألٍ قضى أن لا يخيبَ له زجرُ) ٥٨ (وأنذرُ إن أدركتها
فيك منسكاً ** أقومَ به فاليومَ قد وجبَ النَّدرُ) ٥٩ (وفاءٌ عصى أن يستحيلَ به النَّوى ** وعهداً تعالى أن
يغيرهُ الهجرُ) ٦٠ (وشفعاً لأسلافٍ لديك شفيعها ** مطاعٌ وقاضيها له الحكمُ والأمرُ)

(٩٨٨/١)

٦ (وإن مسني لدغُ الجفاءِ وطالَ بي ** فربَّ جفاءٍ في مدارجِه عذرُ) ٦ (وقد أمكنَ الإنصافَ والجودَ
فرصةً ** إذا أعوزتَ في العسرِ قامَ بها اليسرُ) ٦ (وهنَّ ضائعٌ حقِّي ومجدك شاهدٌ ** بفضلي وسلطاني
على مالكِ الشُّعْرُ) ٦٤ (اعدْ نظرةً تشجي الرِّمانَ بريقه ** يراشُ بها المحصوصُ أو يجبر الكسرُ) ٦٥ ()
ووفّرَ لها أعراضَ ما فاتَ إنَّها ** غنيمَةٌ مجدٍ يستقلُّ بها الوفرُ) ٦٦ (فما زلتُ ألقى العدمَ جدلانَ مهوناً **
بما جرَّ علماً أن رأيك لي ذخِرُ)

(٩٨٩/١)

البحر : - (دلَّ على الخيرِ وأنبأه ** ودلَّ أحياناً على الشَّرِّ) (للطَّالِبينَ الوترَ عوناً إذا ** ثاروا ومأخوذٌ بلا
وترٍ) (باخَ بما استودعتهُ صدره ** لا ضيقَ الباعِ ولا الصِّدرِ) ٤ (تمَّ بقدِّ لم يطلُ وانطوى ** مجتمعَ
الأعضاءِ بالنَّشرِ) ٥ (غيرُ ضعيفٍ أبداً أسره ** وهو طوالُ الدَّهرِ في الأسرِ)

(٩٩٠/١)

البحر : - (وما سائرُ بينِ الوري دائرٌ ** بآيةِ سائرةِ دائره) (يجولُ في مستبهمِ ضيقٍ ** منه حذاءِ الحلقِ الوافره) (نطرُ منه أبدأً كَلِّمًا ** ليستْ له عينك بالتأظره) ٤ (يوجدُ منه ناحلُ مسمنٌ ** يحملُ في واردهِ صادره) ٥ (ووادعُ يدبُ أفرانه ** وغائبُ صورتهِ حاضره) ٦ (قضتْ به خرقاءُ مضعوفةٌ ** قضيةِ القادرةِ القاهره) ٧ (كأنما تعقدُ في نظمه ** سحرًا ولكنْ أختها السّاحره) ٨ (تعطيكِ إما ظفرًا أو ردىً ** سماتهِ العادلةِ الجائره) ٩ (فساعةٌ متجرها مريحٌ ** وساعةٌ خائبةٌ خاسره) ١٠ (شواهدُ الإيمانِ في صمتهِ ** ودينهُ في أمةٍ كافره)

(٩٩١/١)

البحر : - (أبكي عليها وما شطُّ المزارُ بها ** ودمعهُ البينِ تجري دمعهُ الحذرِ) (وأقتضى وصلها صدًا يناوبهُ ** خوفًا من العينِ أو من فطنةِ الغيرِ) (غارَ المحبونُ من أبصارِ غيرهمُ ** صدًا وغرتُ على لمياءِ من بصري) ٤ (فكلُّ ذي شجنٍ يشكو صبايتهُ ** يلقي من الشوقِ ما ألقى من النَّظرِ) ٥ (في الغادياتِ يردنَ الصَّيدَ ناصبةً ** لأنفسِ الصَّيدِ أشراكًا من الحورِ) ٦ (تهدي إلى حسنها في اليومِ ليلتها ** وجهًا تولدُ بينَ الشَّمسِ والقمرِ)

(٩٩٢/١)

البحر : - (ذكرتُ وما وفائيَ بحيثُ أنسى ** بدجلةٍ كمُ صباحٍ لي وممسي) (بقلبي من مبانيتها مغانٌ ** بنى فيها الشُّرورَ فصارَ حلسا) (مغانٍ تجتني منها نعيمًا ** ولم نغرسْ بفعلِ الخيرِ غرسا) ٤ (تركتُ خلالها ورحلتُ قلبي ** فلو عذبتُ قلبي ما أحسنا) ٥ (شريتُ عراسها نقدًا بدينٍ ** فلولا ما شريتُ شكوتُ وكسا) ٦ (وبكرٍ من ذخائرِ رأسِ عينٍ ** تعودُ بمجلسِ التَّدمانِ عرسا) ٧ (يرضنُ بها يهودًا أو نصارى ** وقد كرمتُ وإنْ لؤمًا وخسنا) ٨ (خطبناها فقامَ القسُّ عنها ** يخاطبنا فخلتُ القسَّ قسًا) ٩ (يحدثُ معربًا ما شاء عنها ** ويعهدُ معجمًا لكننا وجنسا) ١٠ (وصارَ بمهرها ثمنًا يغالي ** به في ظنِّه ونراهُ

(٩٩٣/١)

١ (أسل ذهباً تزناً ذهباً فإننا ** نرى في حبها الدينار فلسا) (وخافقه الفؤاد مشين عجلي ** بها الأتراب
وهي تدب همسا) (تعثر دهشةً بالبين حتى ** يقلن لعا لها فتقول تعسا) ٤ (تغوثن من نواي بمخطفات **
حلين عوطلاً ونطقن خرسا) ٥ (إذا فجع الفراق قبضن عشرا ** وإن فجأ اللقاء بسطن خمسا) ٦ (تقول
عدمت مدعياً هواكم ** وأصبح يوم بينكم فأمسى) ٧ (أقيمي غير جازعةٍ فإنني ** أراها وحشةً ستجر أنسا
) ٨ (ذريني والتطرخ إن بيتاً ** إذا هو صار إلماً صار حبسا) ٩ (أجز جبالاً وراء الرزق قالت ** وتركتنا
فؤادك منه أقسى) ١٠ (ألا من مبلغ الأيام عني ** وإن خجلت فما تستطيع نيسا)

(٩٩٤/١)

٢ (متابي بعدها من كل ذنب ** أناخ بساحتي ثقلاً وأرسي) (وكانت سكرةً أفلعت منها ** على صحو
وذنب السكر ينسى) (وما اجتمعت بروجرد وفقر ** ولا أحد رأى سعداً ونحسا) ٤ (فتى أحيث به الأيام
ذكرى ** وكان موسداً منهن رمسا) ٥ (وقد ردت نوب الدهر دردا ** يدها وقد فغرن إلي نهسا) ٦ (وذاد
سماحه الفياض عني ** ذئاباً من صروف الدهر طلسا) ٧ (وأعطى ظاهراً سرف العطايا ** فلما عوتب
استخفى ودسا) ٨ (أيا سعد بن أحمد ما تسمي ** ويا رضوى إذا انتسب ابن قدا) ٩ (نمت أعراقه
فمناك غصناً ** فطبت الفرع لما طاب أساً) ١٠ (وأشرق فاستفدت النور منه ** فكنت البدر لما كان شمساً

(٩٩٥/١)

٣) عظمت ندى فلو لويت خطوبت ** بجودك لالتوين وكن شمساً (وطبت يداً فلو لثمت شفاة ** تقبلت
راحتيك لثمن لعسا) (بنائل آل إبراهيم عاش ال ** سماح وقد محاه الدهر درسا) ٤ (وهب الريح في روح
المعالي ** فطرن وطالما رددن قعسا) ٥ (عرائن مع الجوزاء شم ** تشم عداتها الإرغام فطسا) ٦ ()
وأعراض تصافح لامسيها ** غداة تضرس الأعراض ملسا) ٧ (يموت حسودها منها بداء ** إذا استشفاه
عاود منه نكسا) ٨ (دعاني الشوق يزأر بي إليكم ** فسرت ملبياً والدهر يخسى) ٩ (لأدرك معجزاتكم
بعيني ** فيصبح منظر ما كان حساً) ١٠ (وكم بمدحك بددت دراً ** على القرطاس ما استمددت نقسا
(

(٩٩٦/١)

٤) وقد كان البنان ينوب خطأ ** فقد حضر اللسان يهد درسا) ٤ (رعيت هشيم طرفكم لماظاً ** فردوني
ألس الحمض لسا) ٤ (ورووا من نميركم غليلاً ** وردت به القذى خمساً فخمسا) ٤ (فإن الله أوجبها
فروضاً ** عليكم لا تزال الدهر حبسا) ٥ (صلاح بلادها شرقاً وغرباً ** ورزق عبادها عرباً وفرسا)

(٩٩٧/١)

البحر : - (كالشمس من جمرة عبد شمس ** غضبي سخت نفسي لها بنفسي) (ماطلة غريمها لا يقتضى
** ديونه ودينها لا ينسي) (في بلد يحرم صيد وحشه ** وهي به تحل صيد الأنس) ٤ (ترى دم العشاق
في بنانها ** علامة قد موهت بالورس) ٥ (تفسد خلقاً لنا معتدلاً ** لها بأخلاق جعاد شمس) ٦ (في
طرفها تغزل وقلبها ** حماسة تنسبها للحمس) ٧ (ذكرتها العهد على كاظمة ** قالت نسيت والفراق
ينسي) ٨ (أنكر منها حلية غريبة ** تشوب لي معرفة بلبس) ٩ (وشعراً مبدلاً بشعر ** بدل فيها بالنفار
أنسي) ١٠ (هل هو إلا الشيب أم مالك ** لا بد أن يصبح ليل الممسي)

(٩٩٨/١)

١ (وما عليك والهوى مكانه ** أن التَّعَامَ في مكانِ النَّقْسِ) (غَالٍ بها عندَ الغواني لَمَّةٌ ** ما لم تبعها حدداً بلبسِ) (إنَّ الكرامَ درستْ آثارهم ** فلم أطقُ ضبطاً لها بدرسِ) ٤ (إلا من البيتِ الذي خطَّتهُ ** يرشُحُ فيها مجدها فيرسي) ٥ (شادَ بنو عبد الرَّحيمِ في العلا ** خيرَ بناءٍ فوقَ خيرِ أسِّ) ٦ (ادفعْ بهم غصبةَ كلِّ لزيةٍ ** عمياءَ تدفعُ ربوةً بقدسِ) ٧ (والقي بنجمٍ منهمُ وسعدهِ ** تخلصُ نجياً كلَّ يومِ نحسِ) ٨ (إنِّي عجمتُ بالحسينِ زمني ** فلم يثلمُ وهو صلبٌ ضرسي) ٩ (وذبتُ عني فوفيتُ ناهضاً ** من الخطوبِ بذئابِ طلَسِ) ١٠ (انشرَ آمالي وكنَّ رمما ** يا من رأى حياةَ ما في الرَّمسِ)

(٩٩٩/١)

٢ (ومدَّ لي كفاً فكانت رقيةً ** والدَّهرُ أفعى فاغرٌ لهسي) (صافحتها فصفحتُ بلينها ** عني ضروسَ السَّنواتِ اليبسِ) (ما استصبحتُ عينٌ بمثلِ وجهه ** واليومَ عبَّاسُ العشيِّ ممسي) ٤ (ولا وري زندي إلا رأيه ** أبيضُ منه في الخطوبِ الغبسِ) ٥ (من دوحَةٍ مظلةٍ مطعمةٍ ** طابَ جناها الحلو طيبَ الغرسِ) ٦ (أدَّتْهمُ يحذوكُ فرغُ أصله ** لم يكُ دينارهمُ ابنِ الفليسِ) ٧ (إن بليتَ أعراضِ قومٍ أو خبتُ ** يوماً فغطَّتْ صحَّةً بلبسِ) ٨ (باتوا بأعراضٍ عراضٍ في العلا ** يومَ الفخارِ ووجوهِ ملسِ) ٩ (مكارمُ معمةٍ مخلولةٍ ** تركبتُ من عربٍ وفرسِ) ١٠ (لم يتهجَّنْ غرُّها وشمُّها ** بالبهيمِ من أمائها والفتسِ)

(١٠٠٠/١)

٣ (واليومَ باقٍ من حلِّي ما بكمُ ** بقاءَ سطرٍ ناحلٍ في طرسِ) (غيرَ أخذُ الحقِّ من باطله ** طلاوةً فيه وفرطُ أنسِ) (فراعٍ من حفظهمُ في رسمه ** ناسجةُ العرقِ وحقُّ الجنسِ) ٤ (واعمرُ بساعاتِ السُّرورِ ساعةً ** تتبعُ براءَ سكرةٍ بنكسِ) ٥ (ما بينَ جورٍ قدحٍ وعدلهِ ** وبينَ حثِّ مزهرٍ وجسِّ) ٦ (هذا لحرِّ فارسِ نسبتهُ ** وتلكَ من علع النَّصارى الجبسِ) ٧ (عجبتُ منها خشباً من خشبٍ ** جاءتُ ومنه ناطقاً عنِ خرسِ) ٨ (فاشربُ على ابنِ الموبدانِ خرقتُ ** عذرتُهُ عذراءَ بنتِ القسِّ) ٩ (وخذُ لأيامِ الشِّتاءِ أهبةً **

أخذَ العروسِ أهباتَ العرسِ) ٤٠ (عندي منْ جودك فيه عادةٌ ** يحبسها النسيانُ بعضَ الحيسِ)

(١٠٠١/١)

٤ (تدركني وقد قضتُ رعيانهُ ال ** أوطارَ منْ تحشُشي ولسي) ٤ (والمجدُ فيما أنتَ مهدي خالغٌ ** والنفعُ
أنْ تلبسَ وقتَ اللبسِ) ٤ (وحاجتي إذا اقترحتُ حاجةً ** في لطفِ حسٍّ وبحسنِ مسٍّ) ٤٤ (في أنْ
يكونَ اليومَ ما يأتي غداً ** إذا كنتُ قد أجممتكم بالأمسِ) ٤٥ (واعلمْ بنفسي وأنتَ خيرُ عالمٍ ** أنْ
الشتاءُ منْ عدوِّ النفسِ)

(١٠٠٢/١)

البحر : - (مالي كأنِّي مخبولٌ ولستُ بهِ ** أشكو إلى الناسِ معَ علمي منِ الناسِ) (كنا إذا اعتلتِ
الأذنانُ يجبرنا ** رجاؤنا الراسَ حتى أودي الراسُ) (لا بأسَ في كفِّ نفسي عن سؤالهمُ ** وليسَ عندهمُ
جودٌ ولا باسٌ) ٤ (نقلُ ركابك إلا في رحابهمُ ** واستغنِ ما شئتَ عنهمُ فالغنى الياسُ)

(١٠٠٣/١)

البحر : - (خنساءُ همي وذكرها أنسي ** إذا أمانني حدثتُ نفسي) (وسأوس بينَ خاطري وفمي ** أصبحُ
أهذي بها كما أمسي) (حتى لظنَّ الأقوامُ أني مم ** سوسٌ وما بي إلاك منْ مسٍّ) ٤ (كم دعوةٍ يشدُ
الحفيظُ على ** خلوصِ سري بها منِ اللبسِ) ٥ (يا ربِّ إنا أنْ ضمّني وصلُ خن ** ساءَ إليها أو ضمّني
رمسي)

(١٠٠٤/١)

البحر : - (يا وحشةَ المجدِ ثقي بالأنسِ ** قد عطتُ الشمسُ رداءَ الغلسِ) (ويا حمى الزوراءِ أمنأً
حرمتُ ** رعيكُ كفُّ الأخدريِّ الأشوسِ) (من بعد ما كنتَ ببعدي صوتهِ ** مهبطُ كلِّ خابطٍ ملسِّسِ) ٤)
عادَ الحيا مرفقاً على الثرى ** بمائه قَبْلَ كلِّ يبسِ) ٥ (وانتشرتْ خضراءُ دوحه العلاءِ ** فالساقُ وحفُ
والقضيْبُ مكتسي) ٦ (وردَّ مجدُ الدِّينِ في أيامهِ ** دينَ التدى كأنه لم يدرسِ) ٧ (عزَّ به الفضلُ كأن لم
يهتضمَّ ** وقامتِ العليا كأن لم تجلسِ) ٨ (ووضحتْ على ضلالاتِ السرى ** طرقُ المنى للزائدِ
الملتمسِ) ٩ (فيا مثيرَ العيسِ جمععها ويا ** مرسلِ أفراسِ الرِّجاءِ أحبسِ) ١٠ (كفيتما تهجيرها مظهرهً **
وخوضها في الليلِ بحرَ الحندسِ)

(١٠٠٥/١)

١ (جاءكما الحظُّ ولم تقامرا ** بناقةٍ فيه ولا بفرسِ) (لم تضربا أعناقها وسوقها ** حرصاً لإدلاج ولا معرسِ
(ردَّ الكرى إلى العيونِ قرهً ** وعادَ للأنفسِ روحَ الأنفسِ) ٤ (بالحلو والمرِّ على أعدائه ** والطائشِ
السَّرجِ الوقورِ المجلسِ) ٥ (ببابليِّ ماله لم يمتنعُ ** وسامريِّ عرضه لم يمسسِ) ٦ (أروغُ لا يعثرُ من آرائهِ
** بمشكلِ هافٍ ولا ملتبسِ) ٧ (إذا دجى الخطبُ سرى مستقداً ** من عزمهِ في قمرٍ أو قيسِ) ٨ (لا
هاشمٍ مغررٍ لم يعتبرِ ** ولا حريضٍ معجبٍ لم يقسِ) ٩ (نجذتِ الأيامُ منه قارحاً ** بفضلهِ والسُّنُّ لم تعنَّسِ
(١٠ (وطالَ أماتِ العضاةِ مشرفاً ** وهو قريبٌ عندهُ بالمغرسِ)

(١٠٠٦/١)

٢ (تختنمُ الزَّهرهُ في لثامهِ ** بصدغها حتَّى الدُّجى المععسِ) (فإن غلتُ بصدرو حميَّةً ** راعكُ وجهُ
الضَّيغمِ المعبِّسِ) (رمتُ بهِ صحنَ السَّماءِ فسما ** مدارجِ البيتِ الأشمِّ الأقعسِ) ٤ (فأنتَ من أخلاقهِ في
مغزلٍ ** ومن حمى غيرتهِ في محمسِ) ٥ (بيتٌ يقولُ اللهُ بيتٌ مثلهُ ** عندي لم يبنى ولم يؤسسِ) ٦ ()
سماحةُ الغيْثِ وفي أرجائهِ ** مهابطُ الوحيِ وروحُ القدسِ) ٧ (ومنهُ فرعاً مكَّةً وطبيبةً ** تشعباً ومنهُ بي
المقدسِ) ٨ (قومٌ بهم ثمَّ ونحنُ فترةٌ ** فرجُ المضيقِ وانكشافُ اللبسِ) ٩ (هم حملوا على الصِّراطِ

أرجلاً** لولا هداهم عثرت بالأرؤس) ٥ (وحطّموا ودّاً وخلّوا هبلاً** مبدّلين بالعتيق الأملس)

(١٠٠٧/١)

٣) ديست من الشّرك بهم جماجم** ترابها من عزّة لم يدس) (ساروا بتيجان الملوك عندنا** معقودةً على الرّماح الدّعس) (آلك آل الحجرات أيقظوا** للرشد أبصار القلوب النّعس) ٤ (وأخذوا إلى فسيح لاحب** بالنّاس من جهل المضيق الملبس) ٥ (قالوا فجادوا فكأنّ الرّعد لم** يرزم وماء المزن لم ينبجس) ٦ (وحدك النّاطق بالصدق له** طاعة كلّ ناطق وأخرس) ٧ (وبأبيك حبه وبغضه** غداً يرى لمحسّن خسران المسي) ٨ (وأنت ما أنتلحوقاً بهم** زرارة تجري وراء عدس) ٩ (يقديك مملوك عليه أمره** رخو البدادين ضعيف المرس) ٤٥ (يأكله العيب فلا يميّطه** بماله عن عرضه المضرس))

(١٠٠٨/١)

٤) لو خنقته ذلّة البخل لما** قال بدينار لها تنفسي) ٤ (يغزو أباك ويظنّ مقنعاً** عزّ الأصول مع ذلّ الأنفس) ٤ (ضمّ إليك فعلوت ولطى** سوم الأشمّ قسته بالأفطس) ٤٤ (عاد بظلّ بيته وأصحرت** غرّ مساعيك بقاع مشمس) ٤٥ (تأخذ حقّ العزّ قسراً وسطاً** والأسد لا تعاب بالتّغطرس) ٤٦ (فاصدغ بها داميةً نحورها** صدغ فتى في نقعها منغمس) ٤٧ (وقم بنا نطلبها عاليةً** أمّا لرمي العزّ أو للمرمس) ٤٨ (فالسيف مالم يمض قدماً زبرة** واللّيث كلب البيت مالم يفرس) ٤٩ (نادى البشير وفوادي جمرة** للشوق من يرفع له يقتبس) ٥٥ (والبين قد أوحدني فليس لي** بعدك غير وحشتي من مؤنس))

(١٠٠٩/١)

٥) والبعْدُ باستمراره يطلُعُ لي ** كيفَ طمعتُ من ثنايا المويْسِ (٥) دعا وقد ضعفتُ عن جوابه ** كأنَّ نفسي خلقتُ من نفسي (٥) هذا الزكيُّ ابنُ التَّقِيِّ فطغى ** شيطانُ شوقي وهوى موسوسي (٥٤) وقيلَ ممسوسٌ ولكنَّ واجدٌ ** قلباً له ضلٌّ ولَمَّا يمسسِ (٥٥) فيالها غنيمةٌ سرِّي بها ** لم يخلجْ وخاطري لم يهجسِ (٥٦) أحلى على القربِ وقد تملأتُ ** عيني بها من نظرةِ المختلسِ (٥٧) حبا غزيراً لا كما تسنيه لي ** من نزر ماءٍ وقليبِ يبسِ (٥٨) وشكرٌ ماتوسعُ من خلائقٍ ** على البعادِ ثوبها لم يدنسِ (٥٩) طاهرةٌ إذا عركتَ جانبي ** من ودِّ قومٍ بالخبيثِ النَّجسِ (٦٠) عرفتني والنَّاسُ ينكرونني ** وجدك بالشفوفِ والتَّفْرِسِ)

(١٠١٠/١)

٦) أودعتك الفضلُ فلا حقوقه ** عندك ضاعتُ ولا العهدُ نسي (٦) فقصرُ ما أوليتَ أن أجزيه ** جزاءهُ في المطلقاتِ الحبسِ (٦) شواردٌ باسمك كلَّ مطرحٍ ** ولم ترخِ عنك ولم تعرِّسِ (٦٤) كالحورِ في خيامها مقصورةٌ ** وفي الفلا مع الظباءِ الكنَّسِ (٦٥) ممَّا حويتَ برقايَ فسرى ** سحري في حياتهنَّ النَّهْسِ (٦٦) يتركُ كلَّ ماسحٍ غيرَ يدي ** دماً على نيوبها والأضرسِ (٦٧) تغشاكُ لا تحتشمُ الصُّبحِ ولا ** ترهبُ في الليلِ دبيبِ العسسِ (٦٨) فأنتَ منها أبدأً غوادياً ** ورائحاتِ في ثيابِ العرسِ (٦٩) فاسمعِ لها واسلمِ على اتصالها ** وأتقِ أن تعيرها واحترسِ (٧٠) واستغنِ بي واغني عن معشرٍ ** سورةٌ فضلي بينهم لم تُدرسِ)

(١٠١١/١)

٧) أعودُ من ليني لهم بجعدي ** ومن ذحولي بينهم بيلسي (٧) شفيتُ أعراضهم وعيشتي ** فيهم متى تبرأ اختلالاً تنكسِ (٧) ودَّ القريضَ قبلَ ما قالَ لهم ** على لساني أن نطقي خرسِي (٧٤) فإن تغرَّ أو تكفني جانيهم ** فلستُ من ذلكَ بالمتبسِ)

(١٠١٢/١)

البحر : - (سلّ بالغويرة السائق المغلّسا ** هل يستطيع ساعة أن يحبسا) (فإن في الدار رذايا لوعة **
نوقاً ضعافاً وعيوناً نعسا) (وثلين ما أداروا بينهم ** إلا الشهاد والدموع أكوسا) ٤ (ما علمت نفوسهم
أن الردى ** ميقاته الصبح إذا تنفسا) ٥ (راخ لهم فإنهم وفد هوى ** يرضيه أن تروذ أو أن تسلسا) ٦ (
تركت من خلفك أجسامهم ** وسقت ما بين يديك الأنفسا) ٧ (اعطف لهم شيئاً فلو لم ينفسوا ** على
الشموس في الخدور منفسا) ٨ (لأغرقوك دمة فدمعة ** وحرّقوك نفسا فنفسا) ٩ (أين تريد عن حياض
حاجر ** أن تستجيز الخضم والتلّسا) ١٠ (وهل على ماء النخيل مطعن ** إذا وردت مثلثاً أو محمسا)

(١٠١٣/١)

١ (وفي الحمول سمحة ضنيّة ** تبدل وجهاً وتصان ملمسا) (شنت على الكناس حتى لم تدع ** للرّيم
إلا حمشناً أو خنتسا) (تبسم عن أشنب في ضمانه ** نطفة مزق لبقها اللعسا) ٤ (سلسالة إن لم أكن
عرفتها ** رشفاً فقد عرفتها تفرّسا) ٥ (يا هل إلى ذاك اللمي وسيلة ** تبل لي هذا الغليل اليبسا) ٦ (أم
هل إلى ذاك الهلال نظرة ** إمّا بملء العين أو مختلسا) ٧ (بل كلّ ما بعد المشيب مسمّح ** ماكس أو
منجذب تشمّسا) ٨ (ومن عناء اليد أن تبغي الجنا ** والساق حاو والقضيّب قد عسا) ٩ (لامت على
تعزلي إذ أبصرت ** جحفل شيب هاجما ومحمسا) ١٠ (تكرتة مذ رأتة بلجة ** صاحية أن عرفته حندسا)

(١٠١٤/١)

٢ (بيضاء أعشت في السواد عينها ** فاشتبه الصبح عليها والمسا) (إذا تلفعت بها منصعاً ** ماكنت من
صبغتها مورّسا) (متبداً نبذ الحصى يرذني ** نقد العيون أخزرا وأشوسا) ٤ (فلم تكن أول حال غبطة **
أحسن فيها زمني ثمّ أسا) ٥ (هو الذي ما جاد أو صنّ ولا ** رق على مرة إلا قسا) ٦ (وقد ألفت خلقه
تمرناً ** به على لونه أو تمرّسا) ٧ (حلفت بالحلّق الطلاح صعبت ** على الوجى سوقاً ولانت أروسا) ٨

(مثل القسي كل ظهر فوقه ** ظهر يادمان السرى قد قوسا) ٩ (من كل فتلاء تطيع المرس ال ** منى عليها أو تعود مرسا) ٠ (تقامز الأخطار في نفوسها ** على لطلاب غن زكاً وإن حسا)

(١٠١٥/١)

٣ (يخبطن يطرحن الربى عجرفة ** في الوفد يطلبن العتيق الأملسا) (إذا فرقن الموت لم يفرقن ما ** ديث من أرض وما توعسا) (حتى يؤدين الشخصوص بمنى ** مكبراً لله أو مقدسا) ٤ (لاضاع من يعتمد الحظ به ** من قسمة على عميد الرؤسا) ٥ (أروغ لاترعى الخطوب ما رعى ** ولا تشل غارة ما حرسا) ٦ (أبلج بسام العشي ما غدا ** وجه الجدوب في الثرى معسا) ٧ (مبارك الصفقة يهترز الغنى ** في كل ما صافح أو ما لمسا) ٨ (يفرج التقييل عن أنامل ** لو قارع الصخر بهن انجسا) ٩ (جاد على اليسر فلما أفلسن ** به عطايا اليسر جاد مفلسا) ٠ ٤ (لا يحسب المال يغطي عورة ** عارية ما غطت العرى الكسا)

(١٠١٦/١)

٤ (أرهف للأعراض من عزمته ** أصمع ما أنبل إلا قرطسا) ٤ (إذا رمى غايته بظنه ** كفى يقين غيره ما حدسا) ٤ (قال فأعدى الخرس بالنطقكما ** حسن عند الناطقين الخرسا) ٤ ٤ (وقام يبغى حقه من العلا ** حتى إذا جاز النجوم جلسا) ٥ ٤ (موقر المجلس إما هو في ال ** دست احتبى أو ركن نهلان رسا) ٦ ٤ (إذا سطاؤه أوحشت جليسه ** فاض عليها بشره فأنسا) ٧ ٤ (ذب على الخليفين رأيه ال ** منصور ذوبان الخلاف الطلسا) ٨ ٤ (أصحر في إثر العدو عنهما ** أغلب ما وافى إلا فرسا) ٩ ٤ (خلافة الله رقى مشيداً ** منها الذي كان أبوه أسسا) ٥ ٠ (طهرها تديره فلم يدع ** إزاءها من العباد نجسا)

(١٠١٧/١)

٥ (رقى من الأعداء كلَّ حيَّةٍ ** أصمَّ لو كان يحوه لنهسا) ٥ (كمَّ قد جلوت الحقَّ عن بصيرةٍ ** عمياءَ فيها وكشفت لبسا) ٥ (أنفقت ميراثك في طاعتها ** جناهُ أئوبُ الذي قد غرسا) ٥٤ (تمنع من قناتها من رامها ** بالعجم أو أدرت عنها الأخرسا) ٥٥ (أنت الذي أحيا الزمانَ راعياً ** من سننِ المجد به مدرسا) ٥٦ (قومك كنت في اقتفاءٍ سعيهم ** زرارةً في الفخرِ تتلو عدسا) ٥٧ (قد كبرت لك العلا وشكرت ** نشارك ذاك الكرم المرصسا) ٥٨ (بك اعتلت ناري وهبت عاصفاً ** ريحي والنفق قضيبي واكتسى) ٥٩ (وطمعت في زمني فضائلي ** وكنت من إنصافه مستيئسا) ٦٠ (إن أجدبت أرضي صبت مزنةً ** أو ادجنت حالي لحت قيسا)

(١٠١٨/١)

٦ (ساهمتني يسرك والعسر ترى ** بخسن العلا وغنيتها أن أبخسا) ٦ (لا تذخر الأتزر تضطرَّ له ** ولا تضنُّ ما وجدت الأنفسا) ٦ (فلا تصبني فيك يدُ حادثٍ ** أومض أو بارقُ خطبٍ أربسا) ٦٤ (ولا تزُلِّ تلين لي من عنق ال ** أيام فظاً في مقادي شرسا) ٦٥ (وعاودتني بادئاتُ نعمٍ ** منك إذا استوحشتُ كانت أنسا) ٦٦ (ضافيةً تفضل عن ذلذلي ** لا أنزعُ الحلَّةَ حتى ألبسا) ٦٧ (قد راعني العام افتقادُ رسمها ** وأن إرى مطلقه محتبسا) ٦٨ (حاشاك من تطيري على العدا ** من سطرها الثابت لي أن يطمسا) ٦٩ (ديني وفي الشتاء بعدُ فضلةً ** يوضح منها المشكل الملتبسا) ٧٠ (فسمخ بها واسمع لها قواطنا ** شواردًا ملاينات شمسًا)

(١٠١٩/١)

٧ (تطوي الفجاج لم ترحل ناقةً ** لها ولم تسرج إليها فرسا) ٧ (لا ترهب الجنَّة في غريفها ** إن أعمت تخاف العسسا) ٧ (عذائراً تكون ما شئت بها ** كلَّ ضحى تهنئه معرَّسا) ٧٤ (قد أمنت بحصنها وصونها ** عند الرجال كلَّ ما تخشى النسا) ٧٥ (ما كتبت أو قرئت لم تترك ** لغيرها مخطئة أو مدرسا) ٧٦ (تشفع للنيروز فيما جاء من ** قبولكم مبتغياً ملتبسا) ٧٧ (ثمَّ يعودُ مثلها عليكم ** بألف عيدٍ عربا)

وفرسا (٧٨) (في نعم يقينها وحقها ** يغني الليال عن لعل وعسى)

(١٠٢٠/١)

البحر : - (وجارٍ يجدُ بهشٍ رائضاً ** نِ مِنْ مطلقٍ منه أو حابسٍ) (إذا ما مضى في سواءِ الطَّري ** قِ شقَّ بذاك على الفارسِ) (تبوعُ تهتزُّ منه الضُّلو ** غُ بينَ المرنَّحِ والجالسِ) ٤ (لَهُ نسبٌ في اغتراسِ الرِّجاءِ ** لِ وهو بلاءٌ على الغارسِ)

(١٠٢١/١)

البحر : - (أرايتَ أم حبستُ لحاظكَ عبرةً ** طلالاً لسعدا بالمحصَّبِ أو قصا) (تبعَ الرِّياحِ وكان يسألُ مفصحاً ** عن ساكنيه فصارَ ينطقُ معوصا) (دمنُ إذا شخصتُ لعينكَ أشرفتُ ** نزواتُ قلبكَ يقتضيكَ مشخصا) ٤ (بعدتُ بآثارِ الأنيسِ عهدوها ** فوحوشها في نجوةٍ أن تقنصا) ٥ (وكأنَّ جائمةَ الثَّغامِ بعقرها ** أشياخُ حي جالسينَ القرفصا) ٦ (ولقدُ تعدُّ فلا تعدُّ بطالةً ** لك في ثراها بددتُ بددَ الحصا) ٧ (أيَّامُ عيشكَ باردٌ متلوِّمٌ ** وسواك ينهشُ عيشه مستفرصا) ٨ (وعليك من ظلالِ الشَّبَابِ وقايةٌ ** ظلُّ لعمركَ حينَ أسبغَ قلصا) ٩ (ندمانَ سافرةِ الجمالِ إذا احتمتُ ** عيناً تنقبتِ البنانَ الرُّحصا) ١٠ (ريتاً إذا هزَّتْ لشغلِ غصنها ** أمرَ الكنيبِ وراءها أن تنكصا)

(١٠٢٢/١)

١ (سمجتُ فغودرَ كلِّ ذنبٍ عندها ** إلا الخيالُ تكذباً وتخرُصاً) (وعجبتُ منها والموانعُ جمَّةٌ ** من أنْها وجدتُ إليَّ تخلُّصاً) (طرقتُ وشملتُها الدَّجى فأسرَّها ** سيئاً ونمَّ بها الحلبيُّ فأوبصا) ٤ (مالي سمحتُ بحظِّ نفسي ذاهباً ** في الغافلينَ وبعثُ حزمي مرخصا) ٥ (والدُّهرُ يوسعني إذا عاصيته ** لحظاً يسارقني

التَّوَعَّدَ أَحْوَصَا (٦) (ولقد كفاني شيبُ رأسي عبرةً** وعلى الفناءِ دلالةٌ أنْ نَقَصَا) ٧ (فالأركبُ إلى السلامةِ غاربي** عودَ إذا وخذِ المهاري أو قصا) ٨ (أنسَ بأشباحِ الفيافي طرفهُ** لا يطيبهُ منقُرُ أنْ يقمصا) ٩ (يطسُ الشرى ورداً وينصلُ أورقا** ممَّا ارتدى بغباره وتقمَّصا) ١٠ (متحريراً بهدايتي وأدائه** في حيثُ لا تجد القطاةُ المفحصا)

(١٠٢٣/١)

٢ (في فنيةٍ يتبادلون نفوسهم** في الحقِّ أينَ رأوه لآح مححصا) (ومسومين ضوامرا أعرافها** تفلئ بأطرافِ الرِّماح وتتنصي) (تبعوا هوايَ مكلفاً أو مؤثراً** وتعلقوا بي مازحاً أو مخلصا) ٤ (وإذا بلغتِ بناصحٍ أو مدهنٍ** ما تتبغيه فقد أطاعك من عصى) ٥ (يشكو ملالي نافرَ خلقي به** ولقد أكونُ على التواصلِ أحرصا) ٦ (وتصبُ نفسي غيرَ أني لم أجد** خلاً سقاني الودَّ إلا غصصا) ٧ (قد كنتُ أطلبُ من عدوي غرةً** فالآنَ أطلبُ من صديقي مخلصا) ٨ (كم صاحبٍ بالأمسِ صادفَ بطنه** فترتُ به لَمَّا رأني مخمصا) ٩ (لم يلفِ لي عيباً وطالعَ عرضه** فرنا إليَّ بعيه وتخرَّصا) ١٠ (عدُّ بنِ أيوبٍ ورضُ شيمي ترضُ** متراجعاتٍ عن سواه حيصا)

(١٠٢٤/١)

٣ (أنفقتُ كلَّ مودَّةٍ أحرزتها** سرفاً ورحتُ بوذِّه متربصا) (من معشرٍ شرعوا إلى حاجاتهم** أسلا كفته مدهم أن يخرصا) (من كلِّ أرقش إنْ تأوَّدَ ثَقَفْتُ** منه البلاغَةُ أو تسدَّدُ أقعصا) ٤ (يتوارثون به العلاءِ فسابقٌ** يمضي وقافٍ إثرهُ متقصصا) ٥ (ولدتُ حلومهم وهم لم يولدوا** من قبل أن قرعتُ لذي الحلمِ العصا) ٦ (كرماءُ حببهم إليَّ كريمهم** إنَّ الهوى ما عمَّ حتى خصصا) ٧ (بمحمَّدٍ ردَّتْ على أعقابها** عن ساحتي غشمُ الحوادثِ نكصا) ٨ (أعطى فأغنا مسرفاً متعدياً** ميسوره كرمأ وودَّ فأخلصا) ٩ (وخبرتُ قوماً قبله وخبرته** فعرفتُ مولى السيفِ من عبدِ العصا) ١٠ (تفدي ثرى قدميك قمه ناقصٌ** حزت العلامكاً وطرَّ تلصصا)

(١٠٢٥/١)

٤ (حرم السيادة يافعاً فاستامها ** شيخاً فكان كناحٍ بعد الخصا) ٤ (لما جلست وقام ينشر باعة **
جهد التطاول لم يجد لك أحمصا) ٤ (لو ذم ما ألم المذمة عرضه ** ما ينقص العوراء من أن تبخصا)
٤ ٤ (وأنا الذي سر القلوب وساءها ** ما حكته لك مسهباً وملخصاً) ٥ ٤ (وتناذر الشعراء مس لوازعي
** والجمر يحمي نفسه أن يقبصا) ٦ ٤ (واستمتني رقي فبعتك مرخصا ** عن رغبة وكواهب من أرخصا)

(١٠٢٦/١)

البحر : - (روحها مخمسة خمائصا ** جباً من الإعياء أو وقائصا) (قرومها الجلّة والقلائصا ** موبرة
تحسبها قصائصا) (زاد الربيع وغدت نواقصا ** إذا مشت على الحصى حوائصا) ٤ (عاد بها لذاعه
قوامصا ** تسأل بالماء القطا الفواحصا) ٥ (إذا السحاب اغترها مراقصا ** ردت عليه أعياناً أخاوصا) ٦
(يغدو السفا لموفهن باخصا ** حتى لحقن طيعاً وعائصا) ٧ (يفلين من روض الحمى العقائصا **
ويجتلين اللع الشائصا) ٨ (يالك ربعا بالنخيل شاخصا ** أين الطباء تقنص القوانصا) ٩ (بأوجه لم
تعرف الوصاوصا ** وأنمل يبسطنها رواخصا) ١٠ (إذا ضمنن في الدجى القرايصا ** نم عليهن الحلّي أبصا
(

(١٠٢٧/١)

١ (أيام أريعك الهوى مخالصا ** مناوئاً غي الصبا مناوصا) (ذلك حتى عدت ظلاً قالصا ** قل لا مري
نابلي القوارصا) (مستخفياً وذم فضلي ناقصا ** عمك جهل أتعب الخصائصا) ٤ (عش حاسداً ما شئت
أو قل خارصا ** تعلق مني قلقلاً محارصا) ٥ (مصابراً أقرانه مرابصا ** حتى يرد كل مخز ناكصا) ٦
حرمت شرباً ما رزقت خابصا ** يالك درّاً لو تكون خالصا) ٧ (إن ترد الجمرة تجده قابصا ** قبلك
أقذيت عدداً أخاوصا) ٨ (تنص نحوي أعياناً شواخصا ** تلفت العانة راعت قانصا) ٩ (ففتها بمهلي

حرائصا ** فوت الرأس أعييت الأخمصا) ٥ (فقل مطيلاً في أو ملاحظاً ** تشر المنايا من فمي رخائصا)

(١٠٢٨/١)

٢ (وربما عفوت عنك ماحصا ** جهد البعوض أن يكون قارصا)

(١٠٢٩/١)

البحر : - (رضيت وما من طاعة كل من رضي ** وفاء لغدارٍ وحباً لمبغضٍ) (وراجعت قلبي أستر الصبر بعده ** فلم أر إلا مقبلاً نحو معرضٍ) (حفاظاً ولكن لو وجدت جزاؤه ** وودد ولكن منه لم أعوض) ٤ (أكنت بصحراء الأبيرق صارفي ** بعدلك عن بث الهوى أم محرّضي) ٥ (عشية لا يخفى جوى متجلدٍ ** ولا تسع الأجنان دمع مغبضٍ) ٦ (وأنت تمنيني بدمع سمعته ** وما كان إلا قوله من ممرّضي) ٧ (ألا في ضمان الله لب أطاره ** أصيلاً سنا برق بدجلة مومضٍ) ٨ (له من سحوق الغيم ردة غامدٍ ** وفي خفقان الريح سلّة منتصي) ٩ (أضاء ويومي بالجزيرة مظلمٌ ** يدكرني من بابل ليلها المضي) ١٠ (وحسناء لم ترج الإياب لغائبٍ ** فترعى ولم تنو القضاء لمقرضٍ)

(١٠٣٠/١)

١ (لها منزل بالغور بين معدنٍ ** مشيدٍ ومنشور البساط مروّضٍ) (حبست به أبغي الحياة لقاتلي ** غراماً وأدعو بالشفاء لممرضي) (ولما توافقتنا وفي العيس فضلةً ** بقدر الوقوف ساعة ثم تنقضي) ٤ (رأيت شيباً ما لوت بعوارضي ** فصرح بالهجران كل معرضٍ) ٥ (وقالت أشيخ قلت كهل فأطرت ** وقالت أمام السهم إنذار منبضٍ) ٦ (يناغيك بعد الشيب قلبي وناظري ** ومن أين يصفو أسودان لأبيض) ٧ (قبالسني أيام يعطل مسحلي ** وصمتي في حلى اللجام المفضض) ٨ (أنوام ليل قصر النوم عمره ** سلوا ببقاء

الليل من لم يغمض (٩) وكنتم جناحي ثم هيض ببعدكم ** فهل بعدكم عضو إذا طرت منهضي (١٠))
أركض أبغي في البلاد معوضة ** بكم طال تطوافي إذن فتركضي (

(١٠٣١/١)

٢ (بلى قبص من آل أيوب صاح بي ** سناه وقد اعتمت دونك فاستضي) (رعت نفسي الخلات قبل
وداده ** هشيماً فلماً عن لي قلت أحمضي) (أبا طالب والظن أنك شافع ** لها في غني عن باع
ومحضض (٤) (شكية مملوء من الوعد قلبه ** تحدث عن داء من المطل مريض) (٥) غني بتسويف
الأمانى تقطعت ** عرى صبره بين المجيء إلى المضي) (٦) (أحل بكم في الصوم حاجة ** وقد عبر
الأضحى به وهو يقتضي) (٧) (أترضون أن تصفو لغيركم حياضكم ** وأرضي تغذي جرعة المتبرض) (٨)
لعلكم ارتبتم بفضل تسهلي ** عليكم وإلمامي بكمي وتعرضي) (٩) (فلا تحسبوا ذلاً فما من ضراعة ** بدا
لكم ناب الشجاع المنضض) (١٠) (وغيرك من يرمي القضاء بذنبه ** إذا قيل قد فرطت قال كذا قضي)

(١٠٣٢/١)

٣ (تسمع لها لم توف شكر حقه ** ولو قد وفيت ما كنت بالشكر أرتضي) (جميلة وجه عايل من كسى
الغنى ** وإن وسمتها منك حلّة معرض) (وفي القلب ما لا يبلغ الفم ثبه ** وفي بقريض دونه الهم مجرضي
(٤) (فعذراً وفوزاً بانساطي فإنه ** عزيز على ما اعتاد فرط تقبضي) (٥) (وأخذنا من الأيام أوفى حظوظها **
بخير تجد ما شئت منهن وأرفض) (٦) (تساق لك الدنيا بظهر مدلل ** إذا وزعت قرما بنفرة ريض)

(١٠٣٣/١)

البحر : - (مَطْلَ الدَّيْنِ وَلَوْ شَاءَ قَضَى ** فَاسِقُ الذِّمَّةِ يَنْسَى مَا مَضَى) (كَيْفَ يَرْجَى النَّصْحُ مِنْ مُحْتَكِمٍ
** يَكْثُرُ السَّخَطُ وَلَا يَرْضَى الرِّضَا) (سَرَّيْ يَوْمَ مَنْى مَعْتَرِضَا ** مَلَأَ عَيْنِي وَشَجَانِي مَعْرِضَا) ٤ (وَجَدَّ
الْوَجْدَ كَمَا خَلَّفَهُ ** بَعْدَ حَوْلِ مَا بَرَا مَا أَمْرُضَا) ٥ (أَيُّهَا الرَّامِي وَمَا أَجْرِي دَمًا ** لَا تَحْصَبْ قَدْ بَلَغَتْ
الغرضَا) ٦ (قَسَمَ الحَبُّ فَمَا أَنْصَفَنِي ** جَوْرَ مَا نَقَلَ لِي وَافْتَرَضَا) ٧ (مَا عَلَى سَاقِي دَمْعِي مَغْدَقًا ** فِي
رِضَابٍ لَوْ سَقَاهُ مِيرِضَا) ٨ (قَدْ سَلَبْتُمْ حَسَدًا جَوْهَرُهُ ** فَاسْتَحْلُوهُ وَبُقُوا العَرِضَا) ٩ (شَقِي السَّائِقِ فِي
تَبْلِيغِهِ ** أَدْرَى أَيُّ طَرِيقٍ نَفِضَا) ١٠ (الغُضَا إِنَّ الحِشَا مِنْ ذَكَرِهِ ** رُبَمَا اسْتَبْرَدْتُ مِنْهَا بِالغُضَا)

(١٠٣٤/١)

١ (اطْلُبُوا لِلْعَيْنِ فِي أَبِيَاتِهِ ** نَظْرَةً تَكْحُلُهَا أَوْ غُمْضَا) (وَبِنَفْسِي هَاجِرٌ لَمْ يَعْتَمِدْ ** قَبِضُوا مِنْ أَنْسِهِ فَانْقَبِضَا
(لَمْ فِيهِ وَقَلْتُمْ رَقَبَةً ** رَمْتُمْ صَعْبًا وَقَدْتُمْ رِيضَا) ٤ (إِنَّ تَفْتِكَ اليَوْمِ شَمْسٌ حَجَبَتْ ** فَعَدَا مَا كَلَّ يَوْمِ
أَبِيضَا) ٥ (مَنْ أَمَرَ اللَّيْلَ وَالصُّبْحَ بِهِ ** أَظْلَمَ الحِطُّ عَلَيْهِ وَأَضَا) ٦ (خَلَّ يَا دَهْرُ ابْنَ أَيُّوبَ وَخَذْ ** كَلَّ
شَيْءٍ إِنَّ فِيهِ عَوْضَا) ٧ (هَبْ لِي الوَاحِدَ إِنِّي اخْتَرْتُهُ ** وَهَيِّئَا لَكَ مَا ضَمَّ الفِضَا) ٨ (بَكَ أَفْدي وَبِهِمْ مِنْكَ
أَحَا ** حِينَ أَمْدَقْتُمْ وَدَادِي مُحِضَا) ٩ (نَاصِلًا مِنْ صَدَا العَارِ كَمَا ** خَلَّصَ القَيْنُ الحِسَامَ المَنْتَضَى) ١٠
لَبَسَ المَجْدَ فَمَا أَوْحِشُهُ ** أَيُّ ثَوْبٍ فِي هَوَى المَجْدِ نِضَا)

(١٠٣٥/١)

٢ (سَوْدُ حُلِّ تَرَاثٍ وَنَرَى ** كَرَمَ القَوْمِ مَعَارًا مَقْرُضَا) (شَرَفٌ بَا آلِ أَيُّوبَ مَشَى ** مَعْرَقًا فِيكُمْ مَطْبَلًا
مَعْرِضَا) (نَرْتَعِي أَوْدِيَةً مَهْشَمَةً ** وَتَرُودُونَ رِبِيعًا مُحْمِضَا) ٤ (وَقَفَّ الحَبُّ عَلَى دَوْحَتِكُمْ ** غَصْنٌ مِنْهَا
لِقَلْبِي قَبِضَا) ٥ (نَجْتَنِي مِنْهُ خِيَارًا لَكُمْ ** حَلُّوْ مَا لَأَكْ فَمَّ أَوْ قَرِضَا) ٦ (مَدْحًا تَنْشُرُ اعْرَاضَكُمْ ** نَشْرُ
حَسَنَاءٍ لِعَرَسٍ مَعْرِضَا) ٧ (سَائِرَاتٍ تَحْتَ أَوْصَافِكُمْ ** شَاهِدَاتٍ لَا يَذْقَنُ الغَمِضَا) ٨ (مَا سَعَى لِلْبَيْتِ يَمِشِي
حَاسِرًا ** رَاجِلٌ وَابْنُ رَكَابٍ رَكِضَا) ٩ (وَجَرَتْ أَوْدَاجُهَا قَائِمَةً ** يَوْمَ جَمَعَ وَتَلَوَّتْ رِضَا)

(١٠٣٦/١)

البحر : - (سقى زمناً ببابل عقربي ** ملي بالذي يروي ويرضي) (عنيّف السّير أوظف مستمرّ ** على
غلواء ما يقضي ويمضي) (يزور الأرض بعد جفائه في ** قضيض من زماجره وقض) ٤ (سقى فجرى
فأسمن كلّ ضاوٍ ** يمرُّ به ورفّع كلّ خفض) ٥ (فمن ملان بعد الغيض ضاغن ** ومن ريان بعد اليبس
غض) ٦ (وكرّم أسرة كانوا إذا ما ان ** تجعت زلاي الصّافي وحمضي) ٧ (هم حملوا وسوق الدّهر عني
** وهم نشطوا عرى نسعي وعرضي) ٨ (أضاءوا مذهبي فسرحت طرفي ** وسيعاً بعد إطراقي وغضي) ٩
(وقاموا بين أيّامي وبيني ** فلم تقتل ولا راعت نبض) ١٠ (حموا وجهي ولم أسأل سواهم ** وأعطوا كلّ
نافلة وفرض)

(١٠٣٧/١)

١ (فأصبح فيهم وأروخ عنهم ** إلى وفيرين من مالي وعرضي) (فهل من حامل شوقي إليهم ** على ما فيه
من ألم ومض) (فحامله فموصله إليهم ** على بزلاء ينحلها وينضي) ٤ (يؤم الزابيين بها ويعلو ** قويقاً
بين تقريب وركض) ٥ (فيسمع ثم سامعة كراما ** أيامي العيش بعدهم ويفضي) ٦ (واني مذ نات دنياي
عنهم ** من الدنيا على هجر ورفض) ٧ (أقضي ما أغالط من زمني ** بلوعات تكاد عليّ تقضي) ٨
فكم أحيا وفي بغداد بعضي ** على مرضي وفي تكريت بعضي) ٩ (ومسبوقين في طرق المعالي ** وإن
زجروا بحث أو بحض) ١٠ (أصحابهم فيمسي الود منهم ** على زلق من الشّحناء دحض)

(١٠٣٨/١)

٢ (وأبرم فيهم مدحاً متاناً ** فتلقاها وعابيهم بنقض) (ولو حامى كمال الملك عني ** رعيت الخصب في
دعة وخفض) (إذا لأعاد سلسالا نميراً ** على عادته ثمدي وبرضي) ٤ (فدتك أبا المعالي كلّ كفّ **
تقصّر عنك في بسط وقبض) ٥ (وكلّ مدنس الأب لا بحث ** يميّط العار عنه ولا برحض) ٦ (دعني في

الفضائل كل يوم ** له نسبٌ يجيء به ويمضي (٧) نأى بك جمرَةً بالغيظ تسري ** إلى سوداء مهجته
وتفضي (٨) كرمت ففي عطايا الغيث شوبٌ ** وماءٌ يديك من صافٍ ومحضٍ (٩) ويعطي النَّاسُ من جدّةٍ
وتعطي ** عطاءَ الحمدِ من دينٍ وقرضٍ (١٠) وتخجلك المواهبُ وهي كثرٌ ** كأنك مسخطٌ ونداك مرضي (

(١٠٣٩/١)

٣) قضى الله الكمالَ فكنتَ شخصاً ** لصورتهِ وخلقِ النَّاسِ يقضي () شريتك بالبريةِ بعدَ قطعي ** طريقَ
الإختيارِ بهمٍ ونفسي () ورعتُ بكِ التَّوائبَ وهي فوقِي ** وتحتي بينَ حائمةٍ وربضٍ (٤) فقدُ أسلمتني
بنواك حتى ** نسلنَ قوادمي وبرينَ نحضي (٥) فها أنا بينَ حاجاتي وشوقي ** لفتٌ من مخالبتها ورضٍ (٦)
(أزمُ إليكم قلمي وعيني ** بأيةٍ فيكم جذلي وغمضي (٧) أسادتناكم الإبطاءُ عنكم ** وصبركم على
الهجرِ الممضٍ (٨) ألما يأتكم وقتكمُ المسمى ** ألما يأن زبدكمُ بمحضٍ (٩) فكهم سخطٌ على الدُّنيا
وصدٌ ** عن الدُّولاتِ وهي على الترضي (١٠) (حديثكم يبرِّحُ بالمعالي ** فنهضاً إنَّها أيامٌ نهض)

(١٠٤٠/١)

٤) أراها أينعتُ ودنا جناها ** وأذعنَ ختمها لكم بفضٍ (٤) عسى أقدي بقربكم عيوناً ** حسدنَ عليّ من
حزنٍ وبرضٍ (٤) ويبردُ من أعاديكم وشيكاً ** زفيرَ جوانحٍ بالهمِّ رمضٍ (٤) (وبعدُ فما لكم أغفلتموني
** وأخلبَ بارقٌ من بعدِ ومضٍ (٥) أظنا أني عنكم غنيٌّ ** بحليٍّ أو بتطوافي وركضي (٦) معاذَ الله
والعهدِ المراعى ** ولو أنضيتُ تامكتي ونفسي (٧) (وتعويلي من النيروزِ وفداً ** على متنجزٍ لي
ومستنضٍ (٨) (فلا تتوهوا لي خصبَ مرعى ** إذا قعدتُ سماؤكم بأرضي)

(١٠٤١/١)

البحر : - (صفراءٌ من غيرِ مرضٍ ** بلهائِ تفهيمُ الغرضِ) (عمياءُ تبدي السننَ ال ** قصدَ ركوبِ لم
ترضُ) (يراكضُ الرِّيحُ بها ** فارسها وما ركضُ) ٤ (كأنَّه يبسطُ من ** عنانها وما قبضُ) ٥ (لها ابنُ
سوءِ اسمه ** في الأفقِ وهو منخفضُ) ٦ (أخرسُ يبدي كلَّ ما ** دقَّ حقيماً وغمضُ) ٧ (ترى دمأً ترضعهُ
** ولم تلدْ ولم تحضُ)

(١٠٤٢/١)

البحر : - (غالٍ بها فيما تسامُ واشترطُ ** فلاءها على البيعِ الشَّططُ) (واعلمُ بأنَّ الغبنَ حيثُ نشطتُ **
ربطها والغنمَ حيثُ ترتبطُ) (من ضامناتِ الحاج لو دانيتها ** بالتَّجمِ لم تلو به ولم تلتطُ) ٤ (ليسَ على
راكبها جنايئةٌ ** من علمٍ يعيبي ولا أرضٍ تشطُّ) ٥ (إن لم تكن أنت الذي ينصبهُ ** طولَ السرى فهي التي
لم تعي قطُ) ٦ (كأنَّها تحتَ الدُّجى جنيئةٌ ** ركبها في ظهرها نجمٌ هبطُ) ٧ (لا تطأ الأرضَ وإن تسهلتُ
** لوطأة الدائسِ إلا ما تحطُّ) ٨ (كأنَّما أربعها من حقةٍ ** واحدةٌ في السيرِ حينَ تختلطُ) ٩ (تجري
فتدمي أذنها بيدها ** كأنَّها بسنبيكها تشتترطُ) ١٠ (تنخلُ الغالونَ من آياتها ** صفةً ما خلفَ فيهمُ وفرطُ)

(١٠٤٣/١)

١ (لم تتحرشُ بشميمِ أمها ** هجائنُ الفرسِ ولاغبسُ النَّبطِ) (لها من العُربِ ضمورٌ ناسبُ ** يغني به عن
الوسوم من علطُ) (جرداءُ لولا سعفٌ منتشرٌ ** من عرفها قلتُ عسيبٌ مخترطُ) ٤ (بمحزم كما طويت
بردةً ** وملجم كما نشرت عن سفت) ٥ (هي التي رحت بها مغتبطاً ** وقد لحقت بعد خمسٍ بالغبطُ) ٦
(وبت جازَ الحيِّ ترعى معهم ** على نوى المرعى ومصدوغُ الخططُ) ٧ (وناظراتٍ من فروجِ الرِّقمِ مذُ **
سنتَ عليهنَّ السُّجوفُ لم تمطُ) ٨ (بيضاتٍ كنَّ ملسٍ لو خطَّيتُ ** ما بينهنَّ وصمةٌ لم تتخطُ) ٩ (لم
يتدلنَ أوجهاً وأيدياً ** في وهجِ النَّارِ ولامخضِ الأقطُ) ١٠ (وادي الغضا يرقدنَ حوليه الضُّحى ** لطيمةُ
السَّفَرِ اليمانيينَ تحطُّ)

(١٠٤٤/١)

٢ (كَأَنَّ رَوْضًا تَتَهَادَاهُ الصَّبَا ** هَبَاتِهِنَّ يَتَنَازَعْنَ الشُّرُطُ) (طَرَقْتِهِنَّ وَالذُّجَى لَمْ يَنْفَتَقْ ** وَسَبْحَةُ الْجَوْزَاءِ لَمْ تَنْحَرُطُ) (أَنْشَدَ قَلْبِي عِنْدَهِنَّ ضَلَّةً ** نَشْدَكَ بِالْقَاعِ بَعِيرًا مَنْتَشِطُ) ٤ (وَبَيْنَهُنَّ طَيِّبَةٌ شَارِقَةٌ ** لَمْ تَتَعْرِفْ عِنْدَهَا قَلْبِي اللَّقْطُ) ٥ (ضَاعَفُ دَرْعِيهَا وَقَدْ تَجَرَّدْتُ ** مَرَجَلُ أَسْحَمِ ذِيَالٍ قَطَطُ) ٦ (وَحَفُّ إِذَا مَا غَرِبْتُ فِيهِ يَدَا ** فَارِقَةٌ أَدْرَدَ أَسْنَانَ الْمَشْطُ) ٧ (صَدَّ بِهَا مَعْرُضَةٌ أَنْ قَرَأْتُ ** خَطًّا مِنْ الشَّيْبِ فُودِيٍّ وَخَطُّ) ٨ (مَنْ مَنصَفِي مَنْ عَنَتِ فِي طَرْفِهَا ** يَزْحَمُ هَدَابُ الرِّدَاءِ بِالشَّمْطُ) ٩ (قَالَتْ كَبْرَتْ وَالغَنَى مَعْبَسٌ ** لَا بَدَّ مَا لَمْ تَحْتَضِرْ فَتَعْتَبُ) ١٠ (دَبْتُ أَفَانِيْنُ صُرُوفِ الدَّهْرِ لِي ** أَسَاوِدًا فَنَاهَشْتِي وَرَقَطُ)

(١٠٤٥/١)

٣ (وَنَجَّدْتَنِي حَقْبُ عَلُوقِهَا ** بِالشَّيْبِ وَهِيَ لَمْ تَجْمَلْنِي فَرَطُ) (وَكَمْ أَصَبْتُ ثَمَّ أَرْمِي غَلْطًا ** فَدَلَّنِي عَلَى الْإِصَابَاتِ الْغَلْطُ) (وَصَاحِبِ كَالْجَرَحِ أَعْيَا سَبْرُهُ ** وَجَلَّ عَنْ ضَبِطِ الْعَصَابِ وَالْقَمْطُ) ٤ (حَمَلْتُهُ لَا أَتَشْكِي ثِقْلَهُ ** كَيْ لَا تَقُولُوا طَرْفٌ أَوْ مَشْتَرُطُ) ٥ (وَكَالشَّجَا قَافِيَةٌ أَسْغَتْهَا ** لَوْ عَارَضَتْ حَنْجَرَةٌ الْبَازِلُ أَطُّ) ٦ (أَسْمَعُهَا مُسْتَدْعِيًّا مِنْهُ الرِّضَى ** أَصَمُّ لَا يَسْمَعُ إِلَّا مَا سَخَطُ) ٧ (يَأْكُلُ مَدْحِي وَعَتَابِي سَحْتًا ** حَلُوًّا وَمَرًّا مَا ضَعَا وَمَسْتَرُطُ) ٨ (يَأْكُلُهُ بِالذُّلِّ مَمْنُونًا بِهِ ** فَلَا يِيَالِي سَاقِطٌ كَيْفَ لَقَطُ) ٩ (لَيْتَ بَنِي عَبْدِ الرَّحِيمِ لَيْتَهُمْ ** يَيَقُونَ لِي مَنْ عَرَضَ الدُّنْيَا فَقَطُ) ١٠ (الْوَاهِبِينَ طَعْمَةً أَرْضَهُمْ ** مَا أَخْصَبَ الْعَامُ عَلَيْهِمْ أَوْ قَحَطُ)

(١٠٤٦/١)

٤ (وَالْمَانِعِينَ أَنْفَاءً جَارَهُمْ ** لَمْ يَلْتَصِقْ بِنَسَبٍ وَلَمْ يَنْطُ) ٤ (يَحَاطُ فِيهِمْ وَهُوَ مَمْنُونُ الْحَمَى ** إِذَا تَسْمَى بِاسْمِهِمْ لَوْ لَمْ يَحِطُ) ٤ (سَادَاتٍ مَجْدٍ وَإِذَا قَسَتْ بِهِمْ ** سَيِّدَهُمْ بَاعَدُ فَضْلًا وَشَحَطُ) ٤٤ (جَاءَ الْحَسِينُ فَاحْتَدَى مِثَالَهُمْ ** ثَمَّتْ زَادَ جَائِزًا تَلَكُ النَّقْطُ) ٤٥ (يَشْمَخُ أَنْ تَرْفَعُهُ وَرَائَهُ ** عَلِيَاءُ لَمْ يَرْفَعُ لَهَا وَلَمْ يَحِطُ) ٤٦ (كَاللَيْثِ لَا تَحَلُو لَهُ مَضْغُهُ مَا ** لَمْ يَفْتَلِدْ بِكَفِّهِ وَيَعْتَبُ) ٤٧ (مَدَّ إِلَى نَاصِيَةِ الْمَجْدِ يَدَا

** ينقبضُ المزنَ مكانَ تنبسطُ (٤٨) (تفدى يسري لك إن أعجلتها ** بالجدودِ يمني كل رَوَاغٍ ملطُ)
٤٩ (يعطي مقلًا ويضنُّ مكثراً ** وإنما أحسنتَ ظناً و قنطُ) ٥٠ (وما يدُ البخيلُ إلا سواةً ** متى بدتء
بارزةً فقلُ تغطُ)

(١٠٤٧/١)

٥ (ومنكرٍ حَقَّكَ لَمْ تعلقَ به ** منَ الوفاءِ شيمَةً ولمء تلتُ) ٥ (أسفلتُهُ لو شكر العبدُ يدا ** غطَّى عليها
بالجودِ و غمطُ) ٥ (لو شئتَ بعد غلطةِ الأيامِ في ار ** تقائه جازيته لَمَّا سقطُ) ٥٤ (غرَّرَ إذ خاطركَ
الجهلُ به ** ما كلُّ من ابصرَ عشواءَ خبطُ) ٥٥ (ما كنتَ إلا جبالاً ارسى ولا ** كانَ سوى سهمٍ من الشَّرِّ
مرطُ) ٥٦ (اسمعُ فما تؤثرُ أخبارُ العلا ** إلا شذوذاً وهي عنك تنضبُ) ٥٧ (هل أنافي وصفك إلا
ناقلٌ ** تملي سجياك علي وأخطُ) ٥٨ (أوانسا لولاك ما كنتُ بها ** ما فارقتَ حشمتها بمغبتُ) ٥٩ (
كلُّ نوارٍ لم يفارقُ نزقةً ** أحمصها النعلُ وجنباها التَّمطُ) ٦٠ (كم عنقٍ وهي لها طوقٌ وكم ** من أذنٍ
تصغي لها وهي قرطُ)

(١٠٤٨/١)

٦ (أروضها لا نصبي ضاع ولا ** أجري فيها عندَ نعماك حبطُ) ٦ (في كلِّ يومٍ قاسمُ الحسنِ به ** أقسطُ
في غيري وفي شعري قسطُ) ٦ (كن كسالى قبلكم لكنَّهُ ** ما نشطُ الإحسانَ للشعرِ نشطُ)

(١٠٤٩/١)

البحر : - (بكرتُ هيماً تحلُّ الرِّبطا ** تملكُ الماءَ على سربِ القطا) (تحسبُ الأخفافَ في أجنحةٍ **
طرنَ والجرجارُ منها اللُّغطا) (كلُّ هوجاءٍ ترى في حبلها ** من أبانٍ منكباً منخرطا) ٤ (تصفُ المعقولُ

منها مارداً ** غلّ والتأشط سهماً مرطاً (٥ (ما رأَتْ جَزَعٌ أَشْيٍ خَوْصِهَا ** فرأت كَفٌّ لعنقٍ مضبطاً (٦)
ظماً لا تبغين له ** مشتكى إلاً وسيعات الخطأ (٧ (فانه يا حابسها فضلاً لعصا ** إنما تأمرُ أمراً شططاً)
٨ (وعلى الماء الذي جئت له ** كلُّ جَمِّ الأخذِ منزورُ العطا) ٩ (يمنعُ الرشفة لا ترزأه ** ويفري باللحاظِ
النبطاً) ٠ (باردُ الرِّيقِ إذا مرَّ سقى ** مرهفَ الجفنِ إذا همَّ سطا)

(١٠٥٠/١)

١ (يا فروغَ البانِ من وادي الغضا ** زادكنَّ اللهُ بي مختبطاً) (أجتني حيثُ اجتنى الطيبيُّ العرا ** قيُّ أو
اعطي المنى حيثُ عطا) (وسقى الدَّمْعُ وإلاً فالحيا ** ذلك الملعب والمختلطاً) ٤ (آه كم فيكنَّ لي من
نظرةٍ ** قتلتُ عمداً وكانت غلطا) ٥ (وفؤادٍ أبداً أرمي به ** لعيونٍ تستقلُّ اللُّقطة) ٦ (ومقيلٍ فرشَ اللُّهُو
به ** فوقكنَّ الأزرَّ لي والرِّيطا) ٧ (زمنٌ ليت المنى ترجعه ** لو بليتٍ ردَّ عيشٍ فرطاً) ٨ (كلَّ يومٍ أتمنى
وطراً ** لم أكنُ أمسٍ به مغتبطاً) ٩ (أشتكي الآتي إلى الماضي ولا ** يعدمُ الأقربُ لي ما شحطاً) ٠ (قل
لبيضاءَ توسعتُ بها ** قد تلتَمَنكِ صلاً أرقطاً)

(١٠٥١/١)

٢ (إنما كنتِ حساماً حطاً في ** مفرقي واسمكِ شيبٌ وخطا) (أنكرَ الطُّرَّاقُ منه قيساً ** أعلقَ النَّارَ به من
سلطاً) (وتواصتُ رسلُ الألاحظِ من ** قبل أن تبلغه أن يسقطاً) ٤ (قمتُ من نادي الهوى أندبه ** شعراً
صارَ برغمي شمطاً) ٥ (ولئن هان ضعيفاً ذاوياً ** قيما عزَّ دهيماً قططاً) ٦ (وأخ والنوم في أجفانه ** نحلةً
شنتوا عليها المأقطاً) ٧ (ومن الليلِ عليه فضلةٌ ** ميسمُ الصُّبحِ بها ما علطاً) ٨ (وسطورُ الأفقِ قد جللها
** أزرقتُ الفجرِ فعاتتُ نقطاً) ٩ (والثريا في وآخيرِ الدُّجى ** هامةٌ شمطاءً غلَّت مشطاً) ٠ (قلتُ قم قد
يئستُ من العلاء ** فتمطى يوسد الكفُّ المطاً)

(١٠٥٢/١)

٣) يَنْفِضُ الْوَيْبَةَ عَنْ أَعْطَافِهِ ** مَنْفِضَ الْمَعْقُولِ لِأَقْيَ مَنْشِطًا (ثُمَّ قَالَ اطْلُبْ بِنَا غَايَاتَهَا ** وَتَقَحَّمْهَا
مَنْحِيضًا مَوْرُطًا) (قَدْ مَلَلْنَا النَّاسَ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ** عَرْضَ هَذَا الْمَالِ الْمُنْبَسِطِ) ٤ (لَا تَقْعُ إِلَّا رَعُوسًا فِيهِمْ **
دَعُ ذُنَابِهَا لَهُمْ وَالْوَسْطَا) ٥ (فَأَثَرْنَاهَا رَفِيقِي عَزْمَةٍ ** شَاكَلْتُ بَيْنَهُمَا فَاخْتَلَطَا) ٦ (نَأْخُذُ الْأَرْفَعِ مِنْ طَرِقِ
الْعَلَا ** وَنَعْدِي الْمَنْحِنِي وَالْمَهِيْطَا) ٧ (فَوْصَلْنَا وَالْعَلَا لَمْ تَخْتَضِعْ ** بَاعْتَسَافٍ وَالذُّرَى لَمْ تَلْتَطَا) ٨ (نَرُدُّ
الْغَدْرَ زِلَالًا شَيْمًا ** وَنَفِيءُ الْمَجْدِ ظَلًّا سَيْطَا) ٩ (وَالثُّرَى أَحْضَرُ لَا يَلْبَسُهُ ** جِلْدَةَ الشَّهْبَاءِ عَامًّا قَحْطَا)
٤٠ (وَإِذَا الْعَوْرَاءُ غَطَّتْ وَجْهَهَا ** عَنكَ لَمْ تَلْقِ عَلَى الْمَالِ غَطَا)

(١٠٥٣/١)

٤) لَيْسَ إِلَّا جَفْنَةٌ فَهَاقَةٌ ** لِلْقَرَى أَوْ بَارِئًا مَعْتَبَا) ٤ (غَرَّرَ تَجَلُّو الدِّيَاجِي وَلَهِي ** يَنْفَرِّجْنَ الْخَطُوبَ
الضُّعْطَا) ٤ (نَعَمْ بَانَاتُ صَبًّا مَطْلُولَةٌ ** تَطْرُدُ الرِّيحَ شِمَالًا قَطْقَطَا) ٤٤ (تَسْرُخُ الْأَبْصَارُ حَيْثُ اقْتَرَحَتْ **
وَالرَّجَاءُ الرَّحْبُ كَيْفَ اشْتَرَطَا) ٤٥ (كُلُّ فَضْلِ عَادِلٍ مِيزَانُهُ ** فَإِذَا جَاءَ عَطَاءٌ فَرَطَا) ٤٦ (لَا تَعْبَسْ نِعْمَةً
ضَاكِكَةً ** قَاسِمَ الْحِطِّ بِهَا مَا غَلَطَا) ٤٧ (رَضِيَ الْمَقْدَارُ وَالْحِطُّ بِهَا ** إِنْ رَضِيَ حَاسِدُهَا أَوْ سَخَطَا) ٤٨
(لَبْنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ اجْتَهَدْتُ ** بُوْجِيْفِ الْمَنْتَقَى وَالْمَرْطَى) ٤٩ (لِمَسَامِيْحِ حَوُوا سَقْفَ الْعَلَا ** حِصْصًا
وَاقْتَسَمُوهُ خَطَطَا) ٥٠ (كُلُّ وَضَاحٍ قَدَامِي دَسْتِهِ ** قَبْلُ الْآمَالِي تَحْفِي الْبِسْطَا)

(١٠٥٤/١)

٥) تَبْصِرِ الْغَاشِيْنَ حَوْلِي بَابُهُ ** أَبْدَأُ رَكْبًا وَرَجْلِي سَمَطَا) ٥ (لَوْ مَشَى حَوْلًا عَلَى شَوْكِ الْقَنَا ** وَرَأَى الضَّيْمَ
قَعُودًا مَا امْتَطَى) ٥ (فَإِذَا اسْتَصْرَخَ فِي نَازِلَةٍ ** سَلَطَ الْأَرَاءَ فِيمَا سَلَطَا) ٥٤ (قَامَ تَأْوِيدَ الْخِلَافَاتِ بِهِمْ **
حَادِثَاتٍ وَسَلَفًا فَرَطَا) ٥٥ (وَإِذَا لَمْ يَصْبِحُوا أَرْبَابَهَا ** وَزَرُوا فِيهَا وَكَانُوا الْوَسْطَا) ٥٦ (وَإِذَا مَا وَلَدُوا
بَدْرًا جَلَا ** ظَلَمَ الْأَرْضِ وَبِحَرًّا غَطْمَطَا) ٥٧ (مَثَلَمَا أَحْيَا النَّدَى فَخَرُّ الْعَلَا ** وَاسْتَرَاشَ الْكِرْمَ الْمَنْجَلَطَا)
٥٨ (سَاكِنُ الصَّدْرِ لِيَانٌ مَسَّةٌ ** فَرَشَ الْبَشْرِ شِعَارًا وَوَطَا) ٥٩ (شَائِمًا فِيهَا ظَبًّا مَبْرُوءَةً ** يَفْتَلِنَنَّ الصَّارِمَ

المخترط (٦٠) مثل حَيَاتِ النَّقَا ما عرمت ** كانَ مَأْكولاً بها مسترطاً)

(١٠٥٥/١)

٦ (مبصراتٍ ففَرَّ القولِ إذا ** ما ابنُ عشواءَ بليلاً خبطاً) ٦ (تضبطُ الدُّنيا فإنَّ سامَ يداً ** ضمَّ دينارٍ أبثَّ
أنَّ تضبطاً) ٦ (وسعى طفلاً فطالت يدهُ ** سودداً كهلهم المختلطا) ٦٤ (جنتهُ والدَّهرُ قدَّ أرصدَ لي **
منَّ خفيَّ الكيدِ ذنباً أمعظاً) ٦٥ (وجروحُ اليأسِ في حالي سدى ** تقذفُ القيدَ وتعيي القمطاً) ٦٦ ()
فوفى جدلانَ حتى ردني ** وقصارى غايتي أنَّ تغبطاً) ٦٧ (تأخذُ الأبصارُ مني شارةً * ** تدعُ الشَّيخَ فتىً
مستشرطاً) ٦٨ (نعمةٌ لو قعدَ الشُّكرُ بها ** بهرتُ وأشهرتُ أنَّ تغمطاً) ٦٩ (فاتتُ الأملاكَ حتى منعتُ
** كلَّ راجي غايَةٍ أنَّ يقنطاً) ٧٠ (فاستمعَ تخبركَ عني شردَّ ** تقطعُ الأرضَ الربى والغوطاً)

(١٠٥٦/١)

٧ (تدعُ الآمالُ إما روضةً ** سقيتُ أو عترَةً أو نمطاً) ٧ (معدنٌ كلُّ لسانٍ مفصحٍ ** حولها يسقطُ حتى
تلقطاً) ٧ (وإذا هجنُ القوافي نسبتُ ** كانتُ العربُ وكنَّ النَّبطاً) ٧٤ (وإذا النيروزُ ضمَّتْ عطفهُ ** فترةً
هزَّتْه حتى يبسطاً) ٧٥ (فابتدا بينَ يديكم قائماً ** لكمُ يفتحُ منها سفظاً) ٧٦ (فاهتبلها تحفةً وأنعمَ بها
** زائراً إمَّا دنا أو شحطاً)

(١٠٥٧/١)

البحر : - (أصبُ برأبي أصابَّ الحظُّ أو غلطا ** فانهض لهُ كسلَ المقدارُ أو نشطاً) (ولا تفرطُ جلوساً
في انتظارِ غدٍ ** فخيرُ عزميكَ امرٌ لم يكنُ فرطاً) (خاتلَ يدُ الدَّهرِ وانصلُ غيلةً أبداً ** منَّ حبله مارقُ
الجنينِ منحرطاً) ٤ (ولا تشاوره في أمرٍ هممتَ بهُ ** فربما لهوجُ الآراءِ أو خبطاً) ٥ (أنَّ قلتَ خذُ

بيدي في الخوف أرسلها ** أو قلت في الأمر دعني مرسلاً ضبطاً (٦) أبو العجائب ادوى أو شفا وكسا
** أو برّ مرتجعاً أو حلّ أو ربطاً (٧) جب هذه الأرض إما عشت محتشماً ** مؤملاً فوقها أو عشت
معتبلاً (٨) إما ذنابي فلا تحفل بمنقصة ** أو قمة الرأس فاحذر أن تقع وسطاً (٩) فما الحياة وإن
طالت بصالحه ** لمن يعدّ متاعاً بائراً سقطاً (١٠) ما خطّة العجز والأرزاق معرضة ** إلا لمن نام تحت
الدُّلّ أو قنطا (

(١٠٥٨/١)

١) يا أهل بابل لا طار الوفاء لكم ** بعدي إذا سرت في جو ولا هبطاً (لأتركن رحليعنكم سمة ** شغاء
يعلط فيها العار ما علطاً) (كم يمضغ البين لحمي بين أظهركم ** وربما ملّ طول المضع فاسترطاً) ٤)
كأنني صعبة فيكم معبدة ** بدت من السرح في وادٍ وقد قحطاً) ٥) لا فرجة الرائحات السائمات لها **
ولا ترى ممسكاً في الله مرتبطاً) ٦) وإن رأى ربها نشدانها وقعت ** في جانب لم يعرف أهله اللقطاً) ٧)
فهي لمثلي مقام عند متلكم ** وعند سفن الفلا الإرقاص والملطى) ٨) والأرض حاملة ما شاء ركبها **
بزلاء ذات سناب تامك ومطاً) ٩) فلتأتينكم بالغيب هاجرة ** يضحى بها ورق الأعراض مختبطاً) ١٠)
صوائباً كسهام النزع معتمداً ** وافى لمقصده أو عائراً مرطاً (

(١٠٥٩/١)

٢) تمضي فلا يملك الإعتاب رجعتها ** ومن يرُدُّ عقيلاً بعد ما انتشطا) (باتت تخوفني الأخطار مشفقة **
ترى الإقامة حزمًا والنوى غلطا) (هل تعلمين أمراً ردت محالته ** على الحفيظين ما خطاً وما نطقاً) ٤)
وهل رأيت الذي نجاه مجثمه ** بعقوة الدار أو أرداه إن شحطاً) ٥) ما نحن إلا قطين الموت يعسف با **
لواني ويلحق بالسلاف من فرطاً) ٦) وطول أيامنا والدهر يطلبنا ** مراحل تنتهي أعدادها وخطاً) ٧) وقد
كانت الدار دراى والكرايم بها ** حماة سرحي وجيراني معي خلطاً) ٨) يحرموني فلا عودي بمهتصر **
فيهم ولا خضر أوراقي لمن خرطاً) ٩) ويؤمنون آياتي فيتعهم ** مقلداً من بغى فيها ومن غمطاً) ١٠)

صحبتهم وشبابي روضة أنف ** ألوث منه برأسي فاحم قططا (

(١٠٦٠/١)

٣) مرفرفين على برّي وتكرمتي ** حتى غدا شعري في لمتي شمطا (لا الظن أكدي ولا أجدي بمدحهم
** وحجهم حاس مثقالاً ولا حبطا) (أجادل من بني عبد الرحيم علت ** محلقات وخلتني ومن سقطا) ٤)
لما رأنت قتل الأتواد ساكنة ** أولى بها عافت الأوطان والعوطا) ٥ (لو لم تكن أنجماً للناس ما طلبت **
ذرى الشواهي فاختطت بها خططا) ٦ (ناطوا منازلهم بالهضب نازحة ** ففقطعوا وحشة من قلبي النيطا) ٧
(كأنهم يوم ذموا مخيسة ** كانت على كبدي أيدي المطي تطا) ٨ (بانوا بغبطة أيامي وكان بهم ** عيشي
كما اقترح المحبوب واشترطا) ٩ (فإن سألت زماني أن يعوضني ** بهم بديلاً فقد كلفتة شططا) ٤٠)
سعى إلينا كمال الملك غادية ** وطفاء ترضي من الإعراض ما سخطا (

(١٠٦١/١)

٤) إذا سرت روضت بالأرض أوجعلت ** عرض البسيطة فيما بيننا بسطا (كأنها بمجاري ذيلها رقمت
** وشياً بنمنمة أو فوفت نمطا) ٤ (لها من الفكر إمداد بلا أمد ** كأنما ماؤها من كفة انبسطا) ٤٤)
ترد معرضة الأسماع مقبله ** والجعد من كل فهم لينا بسطا) ٤٥ (تميمس فيها سجايأه فتحسبها **
كواعب الحي قامت تحمل الريطا) ٤٦ (جزاء ما حاط لي من حرمة ورعى ** عهداً وما مد من نعمي وما
بسطا) ٤٧ (فتى يرى يدي العليا على يده ** إذا سألت نوالاً أو قبلت عطا) ٤٨ (أفادني العز في
الجدوى فصيرني ** على انقباضي إلى جدواه منبسطا) ٤٩ (رد الكمال حبيساً في حباله ** عبداً فأطلق
عن يدي الندى الريطا) ٥٠ (لو كان خلق الندى مما يجاد به ** حباك أخلاقه جذلان مغتبطا)

(١٠٦٢/١)

٥ (خلائقٌ تحبسُ الغادي لحاجتهِ ** طيباً وتستنزُلُ الأحداجَ والرُّبطا) ٥ (كانَ خمَّارَ بصرى باتَ يسكبها **
أو فضَّ عطارَ دارينِ بها سفظا) ٥ (حلَّو جناها إذا عادَ الصَّدِيقُ بها ** وحنظَلٌ منْ أعاديها لمنْ خطبا) ٥٤
(سهولةُ الماءِ فيها رِقَّةٌ وندى ** وقسوةُ النَّارِ فيها هيبَةٌ وسطا) ٥٥ (إذا حمى أقسطتْ أحكامَ صارمهِ **
وإنْ همى قاسماً أمواله قسطا) ٥٦ (إذا استجموهُ لمْ تضغطهُ جلستهُ ** توحشاً أو دعوهُ فرَجَ الضَّغطا)
٥٧ (كالسَّيفِ تلبسُ منه مغمداً شرفاً ** وشارةٌ ويقيك الشَّرَّ مخترباً) ٥٨ (كفى القبيلَ وحيداً لا قرينَ لهُ
** وسادَ أمردٌ منْ بالشَّيبِ قدْ وخطا) ٥٩ (قدْ ارهقوهُ فلا جنباً ولا جزعاً ** واستخطبوهُ فلا عيباً ولا لغطا)
٦٠ (إذا استغشَّوا فلولَ السَّيفِ واتهموا ** منْ الدَّوابِلِ محطوماً ومنتحطا)

(١٠٦٣/١)

٦ (سلَّتْ يداهُ وعينُ الحربِ راقدةٌ ** لهمْ أساودَ يقسمنَ الرَّدَى رقطا) ٦ (ضمَّوا إلى تاردَ العلياءِ طرفها **
تمازجَ الكسبِ والميراثُ واختلطاً) ٦ (بنتٌ لهُ فارسٌ بيتاً دعامتُهُ ** في الأفقِ لا بينَ ذي طلحٍ وذي الأربطِ
(قومٌ قرى ضيفهمْ عقرُ البدورِ إذا ** غدا قرى المعتمينَ السُّمنَ والأقطا) ٦٥ (إذا احتبتْ حلقةُ
النَّادي بعزهمْ ** نصَّوا الدُّسوتَ ومدَّوا دونها السُّمطا) ٦٦ (كنتمْ رضايَ عنِ الدُّنيا فلو حفظتْ ** منْ
النَّوى شملكمْ لمْ أعرفِ السنخطاً) ٦٧ (تركتمْ عيشتي بلهَاءَ عاطشةً ** في مجهلٍ سبسبٍ ينسي القطةَ
قطا) ٦٨ (قدْ عرقَ الدَّهرُ عظمي بعدَ فرقتكمْ ** منْ بعدِ ماخرٍ منْ جلدي وما كشطاً) ٦٩ (فلاحظوني
على بعدِ المزار بما ** يكونُ سترأ على عوراتهِ وغطا) ٧٠ (فليسَ بيني وبينَ الرِّزقِ غيركمْ ** إنْ جلَّ أو
دقَّ سقَّارٌ ولا وسطا)

(١٠٦٤/١)

٧ (واسمعْ لها أنتَ خيرُ السَّامعينَ لها ** عذراءٌ ما طرَّ معناها ولا لقطا) ٧ (مزفوفةٌ لمْ يضيعها حواضنها **
زوراً ولمْ تعرفِ المدري ولا المشطا) ٧ (تغني بشافعها منْ حسنها أبداً ** عنِ التَّحسُّنِ مستجلىً ومشرطاً)
٧٤ (كأنَّها لعلوقِ السَّامعينَ بها ** تهدي إلى كلِّ سمعٍ عاطلٍ قرطاً) ٧٥ (للمهرجانِ بها والعيدِ ساريةٌ **
ظهراً ينقلها رفعاً ومنهبطاً) ٧٦ (يومانِ إنْ خولفتْ جنساً هما فلقدْ ** تناسبا في اجتماعِ السَّعدِ وارتبطا)

٧٧ (للفرس والعرب من شأنهما شرفٌ ** يردُّ خزيّاً على اعقابها النبطُ) ٧٨ (فطاول الدهر مغبوطاً
بحفظهما ** في ظلّ نعماء من دامت له غبطا)

(١٠٦٥/١)

البحر : - (ما نازل بمن علا ** وصاعد بمن هبط) (دانٍ على رأي العيو ** ن وهو إن ريم شطط)
فهو إذا درجته ** فوق وتحت ووسط) ٤ (جسم له وجهان ما ** شاء الجمال اشترط) ٥ (وأعين لم
يحصه ** ن بحساب من ضبط) ٦ (يقلُّ فيهن المصي ** ب والكثير من غلط) ٧ (لا تسع الدنيا له **
بعضاً ولا سير يحط)

(١٠٦٦/١)

البحر : - (هبت ومنها الخلاب والخدغ ** تأخذ مني باللوم أو تدغ) (لأهبة السير لا تطير مع الذ ** كـ
بها لوعة ولا تقع) (لم يختلب جنسها الوداع ولا أه ** تزت لها خلف طاعن ضلع) ٤ (قبلك أعيث
عواذلي أذني ** اي صفات بالعدل تصدغ) ٥ (في سلف الرانحين جائرة ** تسمع أحكامها فتبع) ٦ (لها
سوادا قلبي وطرفي فما ** يغرب فيها دمعي ولا الجزع) ٧ (حوراء ود الطبي المكان الذي ** تنظر
منه والطبي مرتبع) ٨ (صحح رقي حب الوفاء لها ** ومهجتي في لحاظها قطع) ٩ (بانث بحلو المنى
وعيشي وآ ** تي العيش ماض ولو كان يرتجع) ١٠ (وعلمت طيفها الصدود وقد ** كنت بأفك الأحلام
أفتنع)

(١٠٦٧/١)

١ (وليلة النَّعْفِ والسُّرى آمِرٌ ** بالتَّوَمِ والشَّوْقُ زاجِرٌ يَزْغُ) (أكرهتُ عيني على الكرى رقبُ ال ** طَيْفٌ ونومي أولاهُ ممتنعُ) (فما وفَتْ شيمَةً ملوَنَةً ** تستنُّ في غدرها وتبتدعُ) ٤ (حتى تمنيتُ لو سهرتُ مع الرِّ ** كبِ وودَّ السَّارونَ لو هجعوا) ٥ (شيبني قبل أن كبرتُ لهُ ** حبُّ لظمياءَ ناشئٍ يفغُ) ٦ (يأخذُ ما تأخذُ السُّنونَ من ال ** جسمٍ ولا يتركُ الذي تدعُ) ٧ (آهٍ لشمطاءَ لا هي الشُّعْرُ ** برأسي ولا هي الصَّدعُ) ٨ (تؤذني بالمدى وتخرقُ من ** عمري ولا تسدُّه الرِّقْعُ) ٩ (صحبتُ منها يبسَ الرِّفيقَ ويا ** ليتَ افترقنا من قبلِ نجمعُ) ١٠ (كصاحبِ البلدةِ القواءِ أخو ** هُ الذئبِ فيها وجارهُ السَّبْعُ)

(١٠٦٨/١)

٢ (قالوا ارتدغُ إنَّه البياضُ وقد ** كنتُ بحكمِ السَّوادِ ارتدغُ) (لم ينقلُ الشَّيبُ لي طباعاً ولا ** دنسني قبل صقله طبعُ) (نفسي أحجى من أن تحلِّمَ بال ** وعظُ وقلبي بالمجدِ مضطلعُ) ٤ (وإن هوى بي أو حطَّني حمقُ ال ** حظُّ فهمني يسمو ويرتفعُ) ٥ (صدقتُ دهري عني ليعرفني ** لو كنتُ فيه بالصدقِ أنتفعُ) ٦ (وقلتُ ملُ بي عن طريقِ مسألةِ النِّ ** ناسٍ وقدني فإنني تبعُ) ٧ (جرَّبتُ قوماً وفاؤهم بارقُ ال ** خلَّبِ لا يمطرونَ إن لمعوا) ٨ (في العسرِ واليسرِ يمنعونَ فإن ** أعطوا تنميتُ أنَّهم منعوا) ٩ (طمعتُ فيهم حتى يئستُ ما ال ** يائسُ سوى ما أفادك الطمعُ) ١٠ (فاقعدُ إذا السَّعي جَرَّ مهضمَةً ** وجعُ إذا ما أهانك الشَّبْعُ)

(١٠٦٩/١)

٣ (وصاحبِ كاليدِ الشَّليلةِ لا ** يدفعُ شيءٌ بها فيندفعُ) (مشى جواداً معي فحينَ علا ** تجمعتُ لي بودِّهِ ضبعُ) (حملتُ نفسي عنه عزوفاً وقد ** يحمي فيمشي بثقله الظَّلُعُ) ٤ (وقلتُ بابُ الإلهِ إن ضقتَ مف ** توحُ وهذا الفضاءُ متسعُ) ٥ (وفي وفاءِ الحلوِ الوفاءِ ابنِ أيِّ ** وبَ مرادُ كافٍ ومنتجعُ) ٦ (مولى يدي والحسامُ يسلمها ** وناصري يومَ تخذلُ الشَّبْعُ) ٧ (علقْتُ منه شرَّ القوى مرسَ ال ** فتلِ وحبلُ الآمالِ منقطعُ) ٨ (أبلجُ يعدي الدُّجى سناهُ فنب ** يضُّ إذا خاضها وتنتصعُ) ٩ (راضِ العلا قارحَ العزيمةِ واس

** تظهَرَ حتى كأنَّهُ جذعُ) ٤٠ (مسدّد النّطقِ مستريبٌ بما ** قالَ منَ الحقِّ آمنٌ فرغُ)

(١٠٧٠/١)

٤ (يطلعهُ نجدُ كلِّ مشكلةٍ ** رأيٌ وراءَ الغيوبِ مطلُعُ) ٤ (عنَّ على قدرةٍ وجادٍ وجوُّ ال ** جدي جعدُ الأرواحِ منقشعُ) ٤ (وشدَّ منه ملكُ الإمامينِ جل ** ذ المتنِّ لا عاجزٌ ولا ضرعُ) ٤٤ (ينصحُ لله والخلافةُ لا ** يرفعُ في شهوةٍ ولا يضعُ) ٤٥ (وزارةٌ مذ اتيتها عاشتُ السُّ ** نَّهُ فيها وماتتُ البدعُ) ٤٦ (تشهدُ لي أنّها اليقينَ قضا ** يا الله والمسلمونَ والجمعُ) ٤٧ (وزرتهمُ وارثاً أباكُ فما ار ** تابوا بما أصلوا وما افترعوا) ٤٨ (واغترسوا عرقكُ الكريمَ فما ** أطيبَ ما أستثمروا الذي زرعوا) ٤٩ (كانَ اصطناعاً على تمنعِهِ ** منهم بمنّ قدّموا وما اصطنعوا) ٥٠ (كنتَ لساناً يقضي إذا نطقوا ** قضاءً أراحهمُ إذا شرعوا)

(١٠٧١/١)

٥ (وسنَّةٌ تدفعُ المخالفَ عن ** دعوتهمُ مذ همَّ بك ادّرعوا) ٥ (فضلٌ طريفٌ منه ومثلدٌ ** تنقله حاكياً وتخرعُ) ٥ (وحدكُ النَّاسُ في الدُّعاءِ ولو ** ثنُّوا لصلُّوا إفاكا ولو جمعوا) ٥٤ (وأطنبَ المادحونَ فيكُ بما ** صاغوا منَ السَّائراتِ أو رصعوا) ٥٥ (ولمَّ يقولوا إلّا بما علموا ** ولا رووا فيكُ غيرَ ما سمعوا) ٥٦ (فليبقَ للنَّاسِ منكُ منَ أطبقَ النِّ ** اسُ عليه في الفضلِ واجتمعوا) ٥٧ (ولتجنبِ ربعكُ الخطوبُ وفي ** قومٍ مصيفٌ لها ومرتبِعُ) ٥٨ (وليغشَ منكُ النيروزُ أكرمَ من ** حطَّ إليه الوفودُ أو رفعوا) ٥٩ (يومٌ جوادٌ حكاكُ حتى على ال ** تُربِ حلى من جده أو خلغُ) ٦٠ (يعطيكُ بشرى الخلودِ ما طفقتُ ** تحتجبُ الشَّمسُ ثمَّ تطلُعُ)

(١٠٧٢/١)

٦ (وليفدُ كَفَيْكَ مغلِقُ اليَدِ مَخَّ ** فَوْرُ النَّوَاحِي بِالْبِخْلِ مَمْتَنِعٌ) ٦ (ما عندهُ في المهمِّ يطرُقُهُ ** جدُّ ولا بالتَّدى لَهُ ولُعُ)

(١٠٧٣/١)

البحر : - (صدقُ الوشاةُ العهدُ عندكِ ضائعٌ ** لو كانَ يوعظُ يَكِ قلبُ سامعٍ) (قلتُاللتعابُ وهو هجرَةٌليلةٌ ** ثمَّ استمرَّ وزادَ فهو تقاطعُ) (تحنَّكِ نفسٌ تطمئنُ إذا الهوى ** تركَ النّفوسَ إليكِ وهي نوازعُ) ٤ (ومدامعُ يبسُ النَّواحي كلِّما ** بلَّتْ عليكِ منَ الحفاظِ مدامعُ) ٥ (أهوى المليحةُ كلَّ ما أحرزتهُ ** بكِ ضائرٌ أفانتَ يوماً نافعُ) ٦ (قسماً لئن رَدَّ الشبابَ وجاههُ ** ما قد علمتَ فما إليها شافعُ) ٧ (أعدوةٌ والحبُّ أنتِ وإنما ** تعصينَ فيكِ إن أحبَّكِ طائعُ) ٨ (شهدَ الوفاءُ بأنني لو خنتهُ ** ما كانَ يجمعني وعهدكُ جامعُ) ٩ (عاداتُ أيامي اللئيمةُ غادرتُ ** نعمي بمن أهوى وهنَّ فجائعُ) ١٠ (دميتُ قروحكُ يا جريحَ زمانهِ ** تحتَ الحمولِ أمّا لخرقكُ راقعُ)

(١٠٧٤/١)

١ (نظراً لنفسكُ ما حياؤكُ كاشفٌ ** عنكُ الهوانُ وما احتشامكُ دافعُ) (سالمتُ دهري قبلَ أعلمُ أنه ** فيمن يهادنهُ السَّلامةُ طامعُ) (فالآنُ أصميه بسهمٍ ما له ** في قلبهِ إلاّ المنيّةُ نازعُ) ٤ (، ، يزدانغادار وليسَ بمدعٍ ** من قال لابنِ الشمسِ نوركُ ساطعُ) ٥ (لا قرنَ لي وعليَّ منه وفي يدي ** درعُ مضاعفةٌ وسيفُ قاطعُ) ٦ (في ، ، فارسٍ نسبٌ يجاذبُ فجرهُ ** ما فيه لابنِ المزربانِ منازعُ) ٧ (لله دركُ واهباً متبرعاً ** وسواكُ مرغوبٌ إليه مانعُ) ٨ (لم يؤتَ من حظِّ الشَّجاعةِ ساهرٌ ** فيها الذي توتى وطرفكُ هاجعُ) ٩ (وكم انتضيتَ من الدَّواةِ مهتداً ** خطرانه بالدارعينَ وقائعُ) ١٠ (ميتٌ له بالتَّنفسِ نفسٌ حيّةٌ ** ظامٌ وفي شفثيه ماءٌ مائعُ)

(١٠٧٥/١)

٢ (يجرى غداة أُنيلِ أسود كالحا ** وكأنه للنتعِ أصفُرُ فاقعُ) (يفديك قومٌ يستغيثك كلِّما ** خابت وسائلُ
عندهم وذرائعُ) (باعوا المحامدَ بالثراءِ وحسبهم ** خسراً صفقةً ما اجتنأه البائعُ) ٤ (اليومَ عيدٌ من
الملوكِ جدودهُ ال ** ماضونَ حقُّ مستفيضُ شائعُ) ٥ (كم من نصيبٍ للخلافةِ عندنا ** في مثله ، ،
رمضانُ منه مانعُ) ٦ (فالبسَ له حلالَ المعمرِ بعدهُ ** في العزِّ ما نجمَ الهلالُ الطالعُ) ٧ (واسمعُ كما
انتظمَ الفريدُ ورقً ما ** ءُ غمامةٍ وصفا القرنُدُ اللامعُ) ٨ (بنتُ اللَّيالي السوَدُ أسهرني لها ** حفظُ الأيادي
البيضُ وهي ودائعُ) ٩ (لَمَّا رأيتُ الدهرَ ضاقَ وأهلهُ ** عني وعندك لي فناءٌ واسعُ) ١٠ (حصنتُ باسمك
جانبيَّ تعوذاً ** فليصنعُ الحدثانُ ما هو صانعُ)

(١٠٧٦/١)

البحر : - (لأيةٍ لبسةٍ خلعَ الخلاعةُ ** وكانَ عصيَ العذولِ فلمَ أطاعهُ) (تلمَّ كالغمامةِ أعجبتهُ ** فشامَ
خلالها برقاً فراعهُ) (وغالى في ابتياعِ صبا شرتُهُ ال ** ليالي منه مرتخصاً فباعهُ) ٤ (قليلاً ما حملتَ عليه
وداً ** قليلاً مذُ أحبِّك ما أضاعهُ) ٥ (نزلنا في ، ، بنى ساسانَ دوراً ** بها تسلى بيوتك في ، ، قضاعهُ)
٦ (وعوضَ كلُّ يومٍ منك حولاً ** يسرُّ فكانَ يومَ البينِ ساعهُ) ٧ (ألا يا صاحبي إنَّ نابَ خطبٍ ** دفعْتُ
به فأحسنَ بي دفاعهُ) ٨ (نشدتك والكرى بيدِ اللَّيالي ** إذا أهدتُهُ أسرعْتُ إرتجاعهُ) ٩ (أكانَ سوى
الوزيرُ بنا وقلنا ** لماءِ المزنِ جدُّ إلا رباعهُ) ١٠ (إليه صرفتُ عن ذاك النَّاسِ نفسي ** كما اعتزلتُ تألفها
القناعهُ)

(١٠٧٧/١)

١ (أقولُ لهمةً لو قيلَ مديَّ ** بباعِ النجمِ لم ترضَ ارتفاعهُ) (إذا ما الضَّيِّمُ رابكِ فاستجيري ** ذرا ، ،
سابورَ وانتجعي بقاعهُ) (ثقي ولوأنَّ حاجتكِ ، ، الثرياُ ** إذا ما اللَّيْثُ مدَّ له ذراعهُ) ٤ (فدى البخلأُ
والجنباؤُ منهم ** فتى وصلَ السَّماحةَ بالشَّجاعهُ) ٥ (زكنتُ إليه ظنناً صارَ حقاً ** وكم وقفتُ براكبها
الطماعهُ) ٦ (وزرتُ فقمْتُ بينَ يديَّ كريمٍ ** تحوُّلُ قوى بحضرتِهِ الصَّراعهُ) ٧ (صفا ماءً وزدتُ على

الهيونا ** صفاً ما رمتُ في أمرٍ خداعه (٨) أقولُ لسائلي بك وهو ناءٍ ** كأنَّ لم يرضَ من خبرِ سماعه (٩)
(أَمَامَكَ مَلِكٌ ، ، آلِ وَبِهِ فَاسْأَلُ ** بِذَاكَ الشَّمْلُ مِنْ وَلِيِّ اجْتِمَاعِهِ) (١٠) (وَمَنْ لَوْ أَبْصَرَ الْأَعْدَاءَ وَحِشَا **
تَعَقَّبَهُ فِصَادَ لَهُمْ سِبَاعَهُ)

(١٠٧٨/١)

٢ (ولو زحموا ، ، ثبيراً في مضيقٍ ** ألانَ على مناكبهم صراعه) (لقد أعطيتُ عدلَ الحقِّ حتَّى ** لخلتكِ
تقسُمُ الدتيا المشاعه) (وما ملكٌ يمدُّ الرأى إلاَّ ** فتى وصلتُ قناةَ الخطِّ باعه) (ولا أولادك الأوضاحُ
إلاَّ ** وفودالفجرِ أحرزتِ الصداعه) (هو البيتُ اطمأنَّ المجدُّ فيه ** فألقى واستقرَّ به متاعه) (٦) (ومن
حسناتهم ذا اليوم عيدٌ ** حووا سبقاً بفضلهم اختراعه) (٧) (وشرفهم بفضلك ألفُ عامٍ ** فأمنك الغدون
انقطاعه) (٨) (لعلك ناظرٌ في حالِ عبدٍ ** بعينِ الرأى كيف ترى اصطناعه) (٩) (أعز لسنى سماعك كيف
أشكو ** وأظلم ذاك من حظى ضياعه) (١٠) (يؤخرني القريضُ لدى أناسٍ ** ركبْتُ إلى مدائحهم شراعه)

(١٠٧٩/١)

٣ (قصائدُ لو سبقتُ بهنَّ حتَّى ** أصيرهنَّ في سفرٍ بضاعه) (شريتُ جمالاً ، ، يوسفَ وهو راضٍ ** بهنَّ
وعدتُ فاستثنيتُ صاعه) (وكم أغمدها وسللتُ أخرى ** برعتُ بها فلم تجدِ البراعه) (٤) (بخستُ كتابه
وحرمتُ شعراً ** فهل من ثالثٍ لي من صناعه) (٥) (أميلُ على الكراهةِ مع أناسٍ ** كما مالتُ مع الريحِ
البراعه) (٦) (وما إن كدني إلا ارتكاضٌ ** على رزقي يجيءُ بلا شفاعه) (٧) (فإن يدركُ فانت له وإلاَّ **
فليس عليَّ إلا الاستطاعه)

(١٠٨٠/١)

البحر : - (على أيّ لائمةٍ أربعٍ ** وفي أيّما سلوةٍ أطمعُ) (وقد أخذَ العهدُ يومَ الرحيلِ ** أمامي والعهدُ
مستودعُ) (فقصرَكَ يا خادعي من وفائي ** لؤمتَ أعن كرمي أهدعُ) ٤ (ويا صاحبي والنوى بيننا **
ضلالاً فطرقُ الهوى مهيعُ) ٥ (لأمرٍ أخوكَ غدا صامتاً ** على أنه الخاطبُ المصقعُ) ٦ (سقى العيثُ
بغداداً إنا سقى ** لذكرتها جدّ بي المدمعُ) ٧ (وحيّا بها قمراً استق ** رَ بعدَ فراقِي به مطلعُ) ٨ (رأى
شهرَ بعدي محاقاً له ** فلم يغنه العشرُ والأربعُ) ٩ (ونوم على الطيفِ عاهدتهُ ** وقد زارَ لو أنّي أهجُعُ
١٠ (ضحكْتُ أهوّنُ بيني عليه ** وعبسَ يزرى بمن يفجعُ)

(١٠٨١/١)

١ (أغرَكَ بعدَ فراقِ الوزِي ** ر أنّي لضربِ النوى أخضعُ) (أسيرُ و ضلعُ الهوى عند من ** نفرُ لفرقتِهِ
الأضلعُ) (وأسكن من وطني بعدهُ ** إلى حسرةٍ فلماً تفلعُ) ٤ (وفي ضمن فرحةٍ عوذِي جوى ** يدلُّ على
أنّي موجعُ) ٥ (، ، أكافينا كافي الحادثا ** ت سوداً لنا سمرها شرعُ) ٦ (بك انتصر الأدبُ المستضامُ
** وأنشَرَ ميتهُ المضجعُ) ٧ (سمرتَ بفضلِكَ عن وجههِ ** وظلَّ الخمولُ له برقعُ) ٨ (إذا المدحُ ناداهُ
شوقاً إليك ** فنادهُ بطيئاً إذا أسرعُ) ٩ (فتحتُ بجودكَ عيناً ترى ** وفودكَ أو أذنأ تسمعُ) ١٠ (أرى
مقصداً ثمّ علي ** ه عينِ بعودِ المرجعُ)

(١٠٨٢/١)

٢ (وقد هزني والدجى مسيلٌ ** وأسهرني والوزي هجعُ) (حوادثُ تخشى صميمَ القوادِ ** لها في صميمِ
الصفا مصدعُ) (فلا ربةً زادها مشبعُ ** يّعدي ولا نهلةً تنفعُ) ٤ (سأهجرُ دارك لا عن قلبي ** كما يهجرُ
المرتعُ المربعُ) ٥ (أودعُ دارك عن خبرةٍ ** بأي غرامٍ غداً أودعُ) ٦ (فجودك بالعدرِ العرفُ لي ** سماحانُ
هذا وذا يوسعُ) ٧ (سينسبُ حسنٌ وقبحٌ إليّ ** ك حاشاك يقبحُ ما تصنعُ) ٨ (ويسأل عن ربحي
المبضعونُ ** وغيرك يخسرُ ما أبيضُ) ٩ (رحلتُ ولم أبقِ خلقاً سواي ** إذا اندفعَ القولُ لا يدفعُ) ١٠ ()
وسقتُ إليك لسان ، ، العراقِ ** وإنك للشاهدُ المقنعُ)

(١٠٨٣/١)

٣) لسانٌ يصرفُهُ في الرجالِ ** طريقٌ على غيره مسبُعُ (إذا هو أحمدٌ فالشَّهْدُ من ** هُ والسَّمُّ من ذمِّه منقَعُ) وما ينظرُ النَّاسُ ماذا رحلتُ ** ولكنَّ يراعونَ ما أرجعُ) ٤ (وودَّ أوامركَ العالياتِ ** فتى حافظ كلِّ ما يودعُ) ٥ (يسرَّكَ ما اصطنعتهُ يداكُ ** إذا ضاعَ في غيره المصنَعُ) ٦ (تهنأُ بقبالِ شهرِ الصَّيامِ ** وأحصدهُ خيراً كما تزرعُ) ٧ (تلابطُهُ شرُّه الظالمينَ ** وأنتَ لَهُ خاشعاً تخشعُ) ٨ (وسرَّكَ منه الذي ساءهمُ ** لحفظكُ في الله ما ضيعوا) ٩ (ولما برزتَ ترى الهلالَ ** مضى آيساً منه من يطمعُ) ٤٠ (لأنهم أنكروا أن يروا ** هلالاً على قمرٍ يطلعُ)

(١٠٨٤/١)

البحر : - (هل بعدَ مفترقِ الأظعانِ مجتمعُ ** أم هل زمانٌ بهم قَد فاتَ يرتجعُ) (تحمَّلوا تسعُ البيداءِ ركبهمُ ** ويحملُ القلبُ فيهم فوقَ ما يسعُ) (مغرَّبينَ همُ والشَّمسَ قَد ألقوا ** ألاَّ تعيبُ مغيباً حيثما طلَعوا) ٤ (شاكينَ للبينِ أجفاناً وأفئدةً ** مفعَّجينَ بهِ أمثالَ ما فجعوا) ٥ (تخطو بهِ فاتراتٍ في أزمتها ** أعناقها تحتَ إكراهِ النَّوى خضعُ) ٦ (تشتاقُ نعمانٌ لا ترضى بروضتهِ ** داراً ولو طابَ مصطافٌ ومرتبِعُ) ٧ (فداءً وافينَ تمشي الوافياتُ بهمُ ** دمعُ دمٍ وحشاً في إثرهم قطعُ) ٨ (الليلُ بعدهمُ كالفجرِ متَّصلٌ ** ما شاء والنَّومُ مثلِ الوصلِ منقطعُ) ٩ (ليتَ الذينَ أصاخو يومَ صاحَ بهمُ ** داعي النَّوى ثوروا صموا كما سمعوا) ١٠ (أوليتَ ما أخذَ التَّوديعُ من جسدي ** قضى عليَّ فللتعذيبِ ما يدعُ)

(١٠٨٥/١)

١) وعاذلٍ لجَّ أعصيه ويأمرني ** فيهم وأهربُ منهم وهو يتبعُ (يقولُ نفسك فاحفظها فإنَّ لها ** حقاً وإنَّ علاقاتِ الهوى خدعُ) (روحُ حشاكُ ببردِ اليأسِ تسلُّ بهِ ** ما قيلَ في الحبِّ إلاَّ أنَّه طمعُ) ٤ (والدَّهرُ لوانٍ والدُّنيا مقلَّبةٌ ** الآنَ يعلمُ قلبٌ كيفَ يرتدعُ) ٥ (هذي قضايا رسولِ الله مهملةٌ ** غدرًا وشملُ رسول

اللهِ مَنْصَدُغٌ (٦) وَالنَّاسُ لِلْعَهْدِ مَا لاقُوا وما قربوا** وللخيانة ما غابوا وما شسعوا (٧) وآله وهم آل الإله
وهم** رعاةُ ذا الدينِ ضيموا بعدهُ ورعوا (٨) ميثاقُهُ فيهم ملقى وأمته** مع من بغاهم وعادهم له شيع (٩)
(تضاعُ بيعته يوم الغدير لهم** بعد الرضا وتحاط الرؤم والبيع) (٠) مقسمين بأيمانهم جذبوا** ببوعها
وبأسيافهم طبعوا)

(١٠٨٦/١)

٢) ما بين ناشر حبل أمس أبرمه** تعد مسنونة من بعده البدع (وبين مقتنص بالمكر يخدعه** عن آجل
عاجل حلو فينخدع) (وقائل لي علي كان وارثه** بالتص منهن فهل أعطوه أم منعوا) ٤ (فقلت كانت
هنات لست أذكرها** يجزي بها لله أقواماً بما صنعوا) ٥ (أبلغ رجالاً إذا سميتهم عرفوا** لهم وجوه من
الشحناء تمتنع) ٦ (توافقوا وقناه الدين مائلة** فحين قامت تلاحوا فيه واقترعوا) ٧ (أطاع أولهم في
الغدر ثانيهم** وجاء ثالثهم يقفو ويتبع) ٨ (قفوا على نظر في الحق نفرضه** والعقل يفصل والمحجوج
ينقطع) ٩ (بأي حكم بنوه يتبعونكم** وفخركم أنكم صحت له تبع) ٠ (وكيف ضاقت على الأهلين
تربته** وللأجانب من جنبه مضطجع)

(١٠٨٧/١)

٣) وفيهم صيرتم الإجماع حجتكم** والناس ما اتفقوا طوعاً ولا اجتمعوا (أمر علي بعيد من مشورته**
مستكرة فيه والعباس يمتنع) (وتدعيه قريش بالقرابة وال** أنصار لا رفع فيه ولا وضع) ٤ (فأبي خلف
كخلف كان بينكم** لولا تلقأ أخبار وتصطنع) ٥ (واسألهم يوم خم بعد ما عقدوا** له الولاية لم خانوا
ولم خلعوا) ٦ (قول صحيح ونيات بها نعل** لا ينفع السيف صقل تحت طبع) ٧ (إنكارهم يا أمير
المؤمنين لها** بعد اعترافهم عاز به ادروا) ٨ (ونكتهم بك ميلاً عن وصيتهم** شرع لعمرك ثان بعده
شرعوا) ٩ (تركت أمراً ولو طالبته لدرت** معاطس راغمته كيف تجتدع) ٠ (صبرت تحفظ أمر الله
وما طرحوا** ذباً عن الدين فاستيقظت إذ هجعوا)

(١٠٨٨/١)

٤ (ليشرقنَّ بحلوِ اليومِ مرُّ غدٍ ** إذا حصدتَ لهم في الحشرِ ما زرعوا) ٤ (جاهدتُ فيكَ بقولي يومَ
تختصمُ ال ** أبطالُ إذ فاتَ سفي يومَ تمتصعُ) ٤ (إنَّ اللسانَ لوصلَّ إلى طريقي ** في القلبِ لا تهتديها
الدُّبْلُ الشُّرْعُ) ٤٤ (آبايَ في فارسٍ والدينُ دينكمُ ** حقاً لقد طابَ لي أسُّ ومرتبِعُ) ٤٥ (ما زلتُ مذ
يفعتُ سني ألودُ بكمُ ** حتى محاً حُكُمُ شكِّي وأنتجعُ) ٤٦ (وقد مضتُ فرطتُ إن كفلتَ بها ** فرقتُ
عن صحفي البأسَ الذي جمعوا) ٤٧ (سلمانُ فيها شفيعي وهو منك إذا ال ** آباءُ عندك في أبنائهم
شفعوا) ٤٨ (فكُنْ بها منقذاً من هولٍ مطلعي ** غداً وأنت من الأعرافِ مطلُعُ) ٤٩ (سؤلتُ نفسي
غروراً إن ضمننتُ لها ** أني بدخرٍ لك سوى حبيك أنتفعُ)

(١٠٨٩/١)

البحر : - (يقولونَ يومَ البينِ عينك تدمعُ ** دعوا مقلَّةً تدري غداً من تودعُ) (ترى بالنوى الأمرَ الذي لا
يرونه ** هوىً فيقولونَ الذي ليسَ تسمعُ) (إذا كانَ للعدالِ في السَّمعِ موضعٌ ** مصونٌ فما للحبِّ في
القلبِ موضعُ) ٤ (يرى القومُ فيهمُ أن مسراهمُ غداً ** صدقتك إنني من غدٍ لمروغُ) ٥ (لكَّ الله موضعُ
اليدينِ على الحشا ** صباحاً وبيضاتُ الهوادجِ ترفعُ) ٦ (ودونَ انصداعِ الشَّمْلِ لو يسمعونهُ ** أنينُ
حصاةِ القلبِ منه تصدعُ) ٧ (أعد ذكراً نعمانٍ أعد إن ذكره ** من الطيبِ ما كرتُهُ يتضوعُ) ٨ (فإن قرَّ
قلبي فاتهمهُ وقل له ** بمن أنت بعد العامريَّة مولعُ) ٩ (أمقأذ أحلامِ الكرى أن تسره ** سهرنا فسل
حسناً إن كنت تهجعُ) ١٠ (أرميا على الهجرانِ والشَّيبِ واخطأ ** فهلاً وفي قوسِ الشَّيبِ منزعُ)

(١٠٩٠/١)

١ (رويدك لو كانت سوى الحبِّ خطَّةً ** لأعيك أني الخاشعُ المتضرعُ) (سلي الدهر عن حملي تفاوت
ثقله ** وصبري على أحداثه وهو يجزعُ) (وتوقيرِ نفسي عن حظوظِ كثيرةٍ ** يخف إليها الحامل المتسرعُ)

٤ (وما خشنتُ إلاّ وقلتُ دعي غداً ** لكلّ غدٍ رزقٌ معَ الشّمسِ يطلُعُ) ٥ (رشادك خبيرُ الكسبِ ما جرّ
سودداً ** عليكِ وميسورٌ من العيشِ يقنعُ) ٦ (وإلّا صديقاً كانَ أيّوبَ حافظاً ** بحيثُ السّوادُ في الفؤادِ
مضيّعُ) ٧ (حمى اللهُ والمجدُ الصّريحُ ابنَ حرّةٍ ** حماني وأرامخُ الحوادثِ شرّعُ) ٨ (وناديتُ إخواني
فأقبلَ وحدهُ ** عليّ فلباني وكلهمُ دعوا) ٩ (من السّابقينَ نجداً إنّ تحمّسوا ** لحفظِ حمى أو عفةٍ إنّ
تورّعوا) ١٠ (لهمُ قضبٌ فلوا بها قضبَ الوعى ** مغامدها أيديهمُ حينَ تقطعُ)

(١٠٩١/١)

٢ (أراقمُ لا ترجو الرّقاةَ اختداعها ** ولا يبلغُ الدّرياقُ موضعَ تسلعُ) (طلبنا فما جازتُ أبا طالبٍ بنا ** مني
شططٌ ولا رجاءٌ موسّعُ) (وطرنا بهماتٍ تحومُ على العلا ** فلمّا تراءى صاحَ رائدنا قعوا) ٤ (خلفتُ به من
كلّ رثٍّ ودادهُ ** كتوبِ العدا يععطُ وهو يرقّعُ) ٥ (فعش لي أفلدكُ الجزاءَ مراسلاً ** على العرضِ لا مازين
سوقٌ وأذرعُ) ٦ (إذا زانتِ الدرّ اليتيمَةُ أصبحتُ ** بعيدةً يتم من معانٍ ترصّعُ) ٧ (لها أرحُ في السّمعِ باقٍ
وإنّ غدتُ ** يخبُّ بها نقعُ الرّواةِ ويوضعُ) ٨ (على أوجهِ الأعيادِ ميسمُ حسنها ** من اسمك سطرٌ في
الجباهِ موقّعُ) ٩ (أراغمُ دهري بالحفاظِ عليكمُ ** وحافظُ قومٍ آخرينَ مضيّعُ) ١٠ (وقال غويٌّ إنّ في النّاسِ
مثلكمُ ** فقلتُ له غيري بمثلك يخدعُ)

(١٠٩٢/١)

البحر : - (إذا رضيتُ رباك عن الرّبيعِ ** فأهونُ ما أدلُّ به دموعي) (أدارَ الحبّ إذ خنساءُ جارٍ ** ورامَةُ
ملعبُ العيشِ الخليعُ) (وأترابُ الهوى متزاوراتُ ** سريعاتُ الأفولِ من الطّلوعِ) ٤ (ليالي إذ ليالي من
شبابي ** شواعبُ حينَ أدنتُ من صدوعي) ٥ (إذا صدّتُ لتهجرتي شمسٌ ** سفرتُ فكانَ من وجهي
شفيعي) ٦ (وقفنا نستعيدك ما ألفنا ** وأين ذهابُ أمسك من رجوعِ) ٧ (ويبيكي نازلُ الطّراقِ منّا **
فيصبغها دموعاً من نجيعِ) ٨ (وما خمدتُ بذِي العلمينَ نارٌ ** يشيمُ ضيوفُ موقدها ضلوعي) ٩ (
ونابذةٍ معِ الحصياتِ عهدي ** وكانَ لها مكانٌ يدِ الضّجيعِ) ١٠ (إذا قاضيتها أخذتُ بعدلٍ ** لحسنِ الوجهِ

(١٠٩٣/١)

١ (وليلٍ قد سهرتُ وكمٍ سهادٍ ** أحبُّ إلى العيونِ من الهجوعِ) (وخَوَانِينَ منفردِينَ عَنِّي ** فما نقصَ
الوحيدُ عن الجميعِ) (وعاذلةٌ تمدُّ حبالها لي ** وطرتُ فأينَ حبلكُ من وقوعي) ٤ (تلوُّمٌ على النزاهةِ وهي
تدري ** بأنَّ قناعتي حسمتُ قنوعي) ٥ (وقافيةٌ جمعتُ لها شروداً ** بها ووصلتُ حبلَ أخٍ قطع) ٦ ()
ترى البيتَ الجديدَ يهزُّ منها ** معاودةً على سماعِ رجيعِ) ٧ (وسوقٌ للكسادِ شريتُ فيها ** بديعِ البيعِ
بالحمدِ البديعِ) ٨ (فلو شهدَ ابنُ أيُّوبٍ مقامي ** نجوتُ بمصرخٍ منه سميعِ) ٩ (إذنَ لحمي يدي وحمي
جناني ** أخٌ لا بالخؤونِ ولا بالخدوعِ) ١٠ (فتىَّ يدهُ على خللي ودائي ** يدُ الرّاقِي على العضوِ اللسيحِ)

(١٠٩٤/١)

٢ (أتاني رائدي بالصدقِ عنه ** فها أنا منه أرتعُ في ربيعِ) (صفا لقييلِ أيُّوبِ غديري ** ولأنَّ علي مقداتهم
منيعي) (إذا ما النَّاسُ كنتُ لهم ببعضي ** مماذقةٌ محضتُ لهم جميعي) ٤ (فداؤكُ حاسدوكُ علي
اختياري ** وقد جهلوا الأشمَّ من الجديعِ) ٥ (وغاظهم انفرادكُ بي ونشري ** محاسنكُ الغرائبِ في
الجموعِ) ٦ (وكلُّ غريبةُ الأبوينِ بكرُ ** رداحِ شرطِ سمعكُ أو شموعِ) ٧ (عريقةٌ مفخرٍ نشأتُ وقرتُ **
مع الأبكارِ في بيتٍ رفيعِ) ٨ (يعدنكُ زائراتِ كلِّ عيدٍ ** نواطقُ بالصَّبايةِ والنُّزوعِ) ٩ (وغيركُ جاءَ يخطبهنَّ
مني ** فما أغنى الوقوفُ على الرُّبوعِ)

(١٠٩٥/١)

البحر : - (عاتبتُ دهري في الجنابة لو وعى ** ونشدته الحرم الوكيدة لو رعى) (وطلبتُ منه بسلمه
ويحربه ** نصفاً فأعيا حاسراً ومقنعا) (في كلِّ يومٍ عشرةً من صرفه ** لا تستقالُ بأنْ يقالُ لها لعا) ٤)
جنَّب هواك ملوئاً ساعاته ** بالعدرِ لا يعطيكِ حتى يمينا) ٥ (لولا التَّحاملُ بالمصائبِ لم يكنِ **
بالمنفساتِ من الذَّخائرِ مولعا) ٦ (نزلتُ مثقلَّةً كفافكِ إنِّي ** من قبلِ حملكِ موشكاً أنْ أظلعا) ٧ (من
سأه صمُّ المسامعِ إنِّي ** يومَ العروبةِ ساءني أنْ أسمعا) ٨ (ونعى إليَّ أبو بكرٍ صباحها ** لسفاهه لو
كان يعلمُ من نعي) ٩ (يومٌ على الإسلامِ قبلكِ فرحةٌ ** ويكونُ بعدكِ حسرةٌ وتفجُّعا) ١٠ (ومن الدليلِ
على مكانك في العلا ** أن كان جمعُ صلاته لك مجمعا)

(١٠٩٦/١)

١ (فكأنما داعي الأذانَ لفرضه ** لك ساقهم وإليك تنويباً دعا) (وشككتِ إذ حملوكِ غيرِ مدافعٍ ** بيدِ
فخطو في الثرى لك مضجعا) (أعدوا على رجلٍ فواروا شخصه ** أم طوَّحوا بيلملم فتضعضعا) ٤ (يا من
عهدتُ العزَّ فوق جبينه ** من راب عزك فاقنضى أن يرجعا) ٥ (من زمَّ مخطمك الأبيَّ فقاده ** مع طول
ما جذبَ الحبالَ فقطعا) ٦ (وحوى لرقيته لجاجك فارعوى ** ودعا نفاك فاستجاب وأتبعنا) ٧ (وأرى
معاشرَ كنتَ ضيقَ حلوقهم ** يتسابقون تفسحاً وتوسعا) ٨ (ما كنتَ مغلوباً فكيف أبحتهم ** ذاك الحمى
وأضعتَ ذاك الموضوع) ٩ (ولجوا عربنك آمنينَ وربما ** جزوا به صعب الولوج ممنا) ١٠ (جمعوا فما
سدوا مكانك ثلماً ** وسعوا فما كانوا لخرقك مرقعا)

(١٠٩٧/١)

٢ (ما أغمدَ الثُّعمانُ سيفَ لسانه ** حتى ثويتَ فكانَ يومكما معا) (ومحدثٍ بالخلدِ بعدك جهله ** وجد
الشَّماتةَ حلوةً فتجرعا) (لم تشفه منكَ الحياةَ بجهدِهِ ** فشفاه موتك عاجزاً فتودعا) ٤ (لا يشمتن وإن
أقام مؤخرًا ** لا بد أن يقفوك ذاك المصرعا) ٥ (كم فتته باعاً ولو ملك المنى ** لكفاه فخراً أن يفوتك
إصبعا) ٦ (مالي وكننت بربع دارك أنسا ** أمسيتُ منه موحشاً متفرعا) ٧ (وأراهُ جذباً بعد ما كنتُ زرتُه
** خصباً بودك لي ويسرك مرتعا) ٨ (أيامُ أملك منكَ غيرِ منازعٍ ** في كلِّ ما أروى الوفاءُ وأشبعنا) ٩)

سمعاً بطيئاً في عمّن لأمه ** وفماً إلى ما سرّني متسرّعا) ٥ (فالأبكيّنك من فؤادٍ ناصحٍ ** في الحزن إن جفنٌ بكا متصنّعاً)

(١٠٩٨/١)

٣ (ولأحفظنك باللسانِ ولن ترى ** حقاً على الحرّ الفصيحِ مضيّعاً) (وصلتُ ثراكَ على البلى وكأفةٌ ** ترضي بروضتها المكانَ البلقعا) (ملئُ الثدى على الثرى حنانةٌ ** تسقي إذا فطمَ الحيا ما أرضعا) ٤ (أخذتُ من الرّيحِ الشّمالِ لها الصّبا ** عهدَ الأمانِ وذمةً لن تقشعا) ٥ (إن خانَ منك الدهرُ عهدي إنّما ** في نقضه وعلى محاسنه سعى) ٦ (رفقا بقلبي يا زمانُ فإنّه ** صلبُ العصا ما أنّ إلا موجعا) ٧ (راميتني فاتركَ لكفي ساعداً ** يصمي الرّمية أو لكفي منزعا) ٨ (لو كانَ من أخذِ الرّدى مني له ** عوضٌ أطالَ على الرّدى أن أجزعا) ٩ (أو كنتُ أبكيه وأكحلُ ناظرا ** بنظيره ما بلّ مني مدمعا)

(١٠٩٩/١)

البحر : - (على كلّ حالٍ جانبَ الحقِّ أمتعُ ** وكسبُ القتي بالعزّ أولى وأمتعُ) (وبصعبٍ أحياناً وينتظرِ الغنى ** فيأتي ولم يخضعْ له وهو طيّعُ) (ولا تتركُ الحرّ الأبيّ طباعه ** لتخطئه والذلُّ ثمّ التّطبعُ) ٤ (سقى اللهُ مرّ الحزمِ يعرفُ نفسه ** إلى أين ما يجري وإلى أين ينزغُ) ٥ (إذا بذلَ الحرصُ الكرائمَ صانها ** وغالى بها إنّ الرّخيصَ مضيّعُ) ٦ (يلومونَ نصلاً كيف يزهي بحده ** ولا يعلمونَ الهندَ من أين تطبعُ) ٧ (دعوهُ مصونَ الماءِ يأكلُ غمده ** إذا كانَ في أيمانكم ليسَ يقطعُ) ٨ (وجروا القنا الخوّارَ فاطردوا به ** مخادعةً ما دامَ في الحربِ مخدعُ) ٩ (أألانَ لَمّا أن تفاقمَ داوها ** تبيّنتم أيّ العلاجين أنفعُ) ١٠ (فقد علمَ الصمصامُ أنّ مصيركم ** إليه إذا التفتَ رقابٌ وأذرعُ)

(١١٠٠/١)

١ (أضعتم أموراً باعتزال محمدٍ ** فلماً مضت قلتم له كيف ترجع) (إذا كان في الأولى التجارب قبلها ** لمطلع في آخر الأمر مقنع) (بعثتم لها الحاوي المدرّب فانظروا ** وشيكاً إلى صمائها كيف تسمع) ٤ (لقام بها من لم يكن طالباً لها ** يدافع قومٌ دونها وهو يدفع) ٥ (فتى لم تفده رفعة من حطيطة ** وبعض الرجال بالولاية يرفع) ٦ (لئن أخلفت فيها الولاة وعودكم ** لقد جازها من وعده الصدق أجمع) ٧ (وإن خان عاميها الربيع فإنها ** بماء يديه الآن في القيظ تربع) ٨ (رحيب نواحي الصدر يفضل باعه ** ذراعاً إذا ضاقت صدورٌ وأضلع) ٩ (وقورُ الأناة ضاحكٌ كما بكى ** على الأمر في إدباره المتسرّع) ١٠ (وجدتم به الرأي المبيت ناصحاً ** لكم وبديه الرأي آل مشعشع)

(١١٠١ / ١)

٢ (وجريتم من قبله ومحمدٌ ** أحدٌ وهزأت الهمانى أقطع) (فذاك مغطي العجز بالحظ غلطٌ ** به الدهر مصنوع الرياسة مبدع) (نفورٌ زجاجي الإباء شفيفه ** يكاد بأولى غمزة يتصدع) ٤ (إذا ما أصاب أرتاب مما تعوّد ال ** خطأ فيرعى الامن وهو مروغ) ٥ (فأن ساءه في نفسه العجز سره اغ ** تيابك والتقصان بالفضل مولع) ٦ (لئن قعدت من لومه أربع به ** لقد نهضت أضدادها بك أربع) ٧ (تفيض إذا أصفى وتغفو إذا هفا ** وتصمى إذا أشوى وتعطي ويمنع) ٨ (سقى الكوفة البيضاء ما سرّ جديها ** بكفيك فيأض الجداول مترع) ٩ (أبعده أزورار العيش بالأمس بعدها ** غدت وهي مرعى للعفاة ومنج) ١٠ (وأسعد بغداداً على ما أظّلها ** من الشوق جفن كلما جفّ يدمع)

(١١٠٢ / ١)

٣ (أعدت لدارٍ موضع الأنس قاطناً ** وأوحشت أخرى لا خلا منك موضع) (وأخرنى يوم أنطلاقك أن أرى ** على جمرات البين فيمن يشيع) (فؤادٌ إذا قيل الفراق تسابقت ** حقوقاً أوأخي صبره تقطع) ٤ (وجدت صليب العود في كلِّ حادثٍ ** ولكنني الخوار يوم أودع) ٥ (فمعدرة أن المفارق حافظٌ ** هواك ومثني الخير بعدك مصقع) ٦ (وسمعاً على بعد المزار وقربه ** لسيارة فيكم تحط وترفع) ٧ (إذا أبتم سرّت وإذا بنتم سرّت ** وراءكم تقفو علاكم وتتبع) ٨ (وقد كان بخل الناس باليأس صانها ** فعلمها

تأميلكم كيف تطمئ (٩ لها سابقاً كونها في زمامكم ** ضمان وعهد عندكم لا يضيغ) ٤٠ (ولان لها
دهر فما كلتكم ** وقد ضيق الآن الزمان فوسعوا)

(١١٠٣/١)

٤ (لئن حلئت فاستحلبتكم صوادياً ** لقد أنظرتكم برهه وهي نزع) ٤ (دعوها ترد أوراها من حياضكم
** ولا تدفعوها والغرائب تكرغ) ٤ (إليك وقد عيا الخطيب أخو العصا ** وخام عن النصح الكمي المقنع
(٤٤ (رغبت بها عن ناصل الود قلبه ** حيث وإن طاب اللسان المصنع) ٤٥ (يريني بفرط البشر أني
قسيمه ** وشافعه مما يضر وينفع) ٤٦ (وقد كذب الإنسان في أنه أخي ** دعني يراني جانعاً وهو يشغ)
٤٧ (إذا قمت أشكو عند الدهر ذمه ** وإياه أعني ما أقول وأسمع)

(١١٠٤/١)

البحر : - (لكل هوى من رائد الحزم رادع ** وحبكم ما لم يزع عنه وانغ) (تحل عقود العين مبدولة له
** وتشرح من ضن عليه الأضالع) (صفاة على العذال لا يصدعونها ** ولو شق شعبا من أبانين صادع)
٤ (غرام الصبا كيف ألفت بصوة ** إلى غيركم فالقلب فيكم ينانغ) ٥ (يقولون حولي اللقاء ونظرة **
مسارقة حب لعمرك فانغ) ٦ (أجيراننا أيام جمع تعلقة ** سلوا النفر هل ماض من النفر راجع) ٧ (وهل
لثلاث صالحات على مني ** ولو أن من أثمانه النفس فاجع) ٨ (أجن بنجد حاجة لو بلغتها ** ونجد
على مرمي العراقي شاسع) ٩ (وحل لظي حرم الله صيده ** دم ساء ما ضلت عليه المسامع) ١٠ (يفالت
أشراكي على ضعف ما به ** فطار بها قطعاً وقلبي واقع)

(١١٠٥/١)

١ (وكم ريع بالبطحاء من متودّع ** وقلقل ركب للنوى وهو وادع) (ومشرفة غيداء في ظهر مشرف ** له
عنق في مقود البين خاضع) (جرى بها الوادي ولو شئت مسيلاً ** جفوني لقد سالت بهن المدامع) ٤)
وبيضاء لم تنفر لبيضاء لمتي ** وقد راع منها ناصل الصبغ ناصع) ٥ (رأت نحرها في لونه فصبت له **
وما خلت أن الشيب في الحب شافع) ٦ (عفا الخيف إلا أن يعرج سائل ** تعلّة شوق أو يعرّد ساجع) ٧
(وإلا شجيج أعجل السير نزعته ** عسا فتعافته الرياح الزعازع) ٨ (وفي مثل بطن الراح سحم كأنها **
ثلاث بنات قضاها مقارغ) ٩ (وقفت بها لا القلب يصدق وعده ** ولا الجفن يرضيني بما هو وادع) ١٠)
فيا عجيبي حتى فؤادي بوّده ** مداج وحتى ماء عيني مصانع)

(١١٠٦/١)

٢ (أبي طبع هذا الدهر إلا لجاجة ** وأتعب شيء أن تحال الطباع) (يعز حصا المعزاء والدر هين **
ويشبع غير السرح والليث جائع) (وأودعته عهداً فعدت أرومه ** ومن دينه ألا تردّ الودائع) ٤ (وأقسم لا
استرجعته ولو أنه ** قضى في شبابي أنه لي راجع) ٥ (هنا المانعين اليوم أن سؤالهم ** منى ما أملت علي
المطامع) ٦ (وإني بعنقي من يد المن مفلت ** وما المن في الأعناق إلا جوامع) ٧ (وفي الأرض أموال
ولكن عوائق ** من اللوم قامت دونها وموانع) ٨ (حماها رتاج في صدور شحيحة ** وأيد خبيثات عليها
طوابع) ٩ (بأي جمام الماء أرجو عذوبة ** إذا أملحت طعم الشفاه الوقائع) ١٠ (وما خلتي أمشي على
البحر ظامناً ** وخمس فمي منه بما بل قانع)

(١١٠٧/١)

٣ (لعل لفخر الملك آنف نظرة ** يعود بها الحق البطيء يسارع) (وكم مثلها مضمونة عند مجده ** وفي
لي بها والدهر عنها يدافع) (شفت يده غيظ البلاد على الصدى ** وردت جزار الأرض وهو مراتع) ٤)
زكا تحتها الثرب اللئيم وأورق ال ** قتاد الجفيف فهو ريان يانع) ٥ (وجرداها بيضاء واحدة الندى **
وخضر البحار السبع منها نوازع) ٦ (وقد زعموا أن لا مرد لفائت ** وإن الردى يوم متى حم قاطع) ٧)
وهذي العلا والمكرمات مواتها ** بجودك من تحت الثراب راجع) ٨ (برغم ملوك الأرض أن ظهورهم **

مَنْ الْعَجَزِ عَمَّا تَسْتَحِقُّ ظَوْلُغُ) ٩ (تَرَكْتَهُمْ مِيلاً إِلَيْكَ رِقَابَهُمْ ** فَلَ تَسْتَقِمُّ مِنْ حَاسِدِكَ الْأَخَادِعُ) ٤٠ ()
وَقَدْ سَبَرُوا غُورِيكَ عَفْوَاً وَنَقَمَةً ** فَمَا عَرَفُوا مِنْ أَيْنَ مَاؤُكَ نَابِعُ)

(١١٠٨/١)

٤ (وَكُنْتَ مَتَى تَقْدَحُ بَزْنَدَكَ تَاقِباً ** سَرَى النَّجْمُ لَمْ تَسُدُّ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ) ٤ (وَكَمْ قَمَتَ دُونَ الْمَلِكِ
كَاشَفَ كَرِبَةً ** تَيْقُظَ مِنْهَا الْخَطْبُ الْمَلِكُ هَاجِعُ) ٤ (وَضَيْقَةُ الْأَقْطَارِ عَمِيَاءَ مَا لَهَا ** إِذَا انْحَرَقَتْ مِنْ
جَانِبِ الرَّأْيِ رَاقِعُ) ٤٤ (تَجَانِبُ مَشْنَاءَ النَّصُوحِ فَتَوْقُهَا ** إِذَا وَصَلَتْ أَسْبَابُهَا فَتَقَاطِعُ) ٤٥ (تَدَارَكْتُهَا
بِالْحَزْمِ لَا السَّيْفُ قَاطِعٌ ** حَدِيدَتُهُ فِيهَا وَلَا الرُّمْحُ شَارِعُ) ٤٦ (وَلَيْتَ بِصَغْرِي عَزْمَتِيكَ كَبِيرَهَا ** كَمَا
دَبَّرْتُ نَزْعَ الْقَنَاةِ الْأَصَابِعُ) ٤٧ (وَأُخْرَى أَبَتْ إِلَّا الْقِرَاعَ رَدَدْتُهَا ** تَذُمَّ وَتَرْضَى مَا جَنَّتُهُ الْمَقَارِعُ) ٤٨ ()
رَكِبَتْ إِلَيْهَا السَّيْفَ جَسْمَكَ حَاسِرٌ ** وَقَلْبِكَ مِنْ لَبْسِ التَّصْبِيرِ دَارِعُ) ٤٩ (وَفَيْتَ بَعْدَ الصَّبْرِ فِيهَا حَمِيَّةً
** وَقَدْ غَدَرْتُ بِالرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ) ٥٠ (وَمَخْطُوبَةٌ بِالْكَتَبِ وَالرُّسُلِ مَهْرَهَا ** غَرَابُ أَبْكَارِ الْكَلَامِ الْبِدَائِعُ
(

(١١٠٩/١)

٥ (يَقُومُ الْخَطَابُ الْفَصْلُ وَالْجُؤُ سَاكِنٌ ** لَدَيْهَا مَقَامُ النَّصْلِ وَالْتَّقَعُ سَاطِعُ) ٥ (كَتَبْتَ فَأَمَلَيْتَ الرِّيَاضَ
وَمَاءَهَا ** وَكَالنَّارِ وَعِظٌ تَحْتَهَا وَقَوَارِعُ) ٥ (لَكَ النَّصْرُ فَاسْمِعْ كَيْفَ أَظْلَمُ وَانْتَصِرْ ** فَمَا تَضَعُ الْأَيَّامُ مِنْ
أَنْتَ رَافِعُ) ٥٤ (حَرَمْتُ عَطَايَاكَ الْمَقْسَمَ رَزَقَهَا ** وَعَاقَتْ مَدِيحِي عَنْكَ مِنْكَ مَوَانِعُ) ٥٥ (وَحَلَّانِي عَنْ
بَحْرِ جُودِكَ رَاكِبٌ ** هَوَاهُ وَقَدْ لَاحَتْ لِعَيْنِي الشَّرَائِعُ) ٥٦ (ثَلَاثَ سَنِينَ قَدْ أَكَلْتُ صَبَابَتِي ** فَعَادَرْتَنِي
شَلُوا وَذَا الْعَامِ رَابِعُ) ٥٧ (أَرَى مِنْ قَرِيبٍ شَمْلَ عَزِّي مَبْدُداً ** وَقَدْ كَانَ ظَنِّي أَنَّهُ بَكَ جَامِعُ) ٥٨ (عَلَى
كَلِّ مَاءٍ لَامِعٍ مِنْ نَدَاكُمُ ** سَنَانٌ مِنَ الْحِطِّ الْمَمَاكِسِ لَامِعُ) ٥٩ (أَيَا جَابِرِ الْمَنْهَاضِ لَمْ يَبْقَ مَفْصَلٌ **
وَالْأَنْدُوبُ تَحْتَهُ وَلِوَادِعُ) ٦٠ (أَعْيِدْكَ بِالْمَجْدِ الْمَحْسَبِ أَنْ يَرَى ** جَنَابَكَ عَنِّي ضَيْقاً وَهُوَ وَاسِعُ)

(١١١٠/١)

٦ (وأعجب ما حدثته حفظك العلا ** ومثلي في أيام ملكك ضائع) ٦ (أنطقُ مني بالفصاحة يجتبي **
وأمدح إن لفت عليك المجامع) ٦ (أبا الله والفضل الذي أنت حاكم ** به لي لو قاضي إليك منازع)
٦٤ (وما الشعرُ إلا النَّشرُ بعداً وصورةً ** فلو شاء لم يطمع يداً فيه رافع) ٦٥ (وقد أفل النَّجمانُ منه
فلا يضع ** على غير سيرٍ ثالثٍ فيه طالع) ٦٦ (بقيت لكم وحدي وإن قال معشرٌ ** ففي القول ما
تنهاك عنه المسامع) ٦٧ (ولو شئت بي أخفى زهيرٌ ثناءه ** على هرمٍ أيام تجزى الصنائع) ٦٨ (وما
شاع عن حسانٍ في آل جفنةٍ ** من السائراتِ اليومَ ما هو شائع) ٦٩ (وكان غيبناً في أميةٍ من شري **
مديح غياثٍ وهو مغلٍ فبانع) ٧٠ (على كلِّ حالٍ أنت معطٍ وكلَّهم ** على سعةِ الأحوالِ معطٍ ومانع)

(١١١١/١)

٧ (وقد وهبوا مثل الذي أنت واهبٌ ** فما سمعوا بعضَ الذي أنت سامعٌ) ٧ (ذرائعٌ من فضلٍ عليك
اتكأها ** فما بالها تدنى وتقصى ذرائعٌ) ٧ (وما لكم والله يعطفُ خصبكم ** على مجذبٍ دنيأه منه بلاقعُ
) ٧٤ (تصانُ الأسمي عندكم باشتهارها ** وغمضُ المعاني مهملاتٌ ضوائعُ) ٧٥ (وموشيةٌ حوكُ البرودُ
صفلتكِ ال ** حسانُ تساهيمُ لها ووشائعُ) ٧٦ (تهبُّ رياحاً في عداك خبيثةٌ ** وطيباً عليك ردها
متسارُعُ) ٧٧ (كأنَّ اليماني حلَّ منها عيابهُ ** تفاوخُ من دارينِ إليها البضائعُ) ٧٨ (متى ضحكتُ لي من
سمائكِ بركةٌ ** حكتُ لك أرضي كيف تزكو الصنائعُ) ٧٩ (وإن كان يومٌ في الحوائجِ شافعاً ** إلى النَّجحِ
إنَّ المهرجانَ لشافعُ)

(١١١٢/١)

البحر : - (أمرتجع لي فارط العيش بالحمى ** غرامي بتذكار الهوى وولوعي) (وكري المطايا أشتكي غير
ضامنٍ ** وأدعو من الأطلال غير سميع) (نعم يقنع المشتاق ما ليس طائلاً ** وإن لم يكن قبل التوى

بقنوع (٤) وقفنا بها أشباح وجد ولوعة** وأشباه ذل للثوى وخشوع (٥) نحول ركاب ضامها السير
فوقه** نحول جسوم في نحول ربوع (٦) لعمر البلى ما اقتاد من ضوء ضارج** سوى مسمخ للتأثبات
تبيع (٧) وقد كسيت أطلال قوم وعريت** فما منعت دار كأم منيع (٨) رحيبة باع الحسن طاولت
الدمى** فزادت بمعنى في الجمال بديع (٩) خطت في الثرى خطو البطيء وقاسمت** لحاظاً لها في
القلب مشي سريع (١٠) كأن مطيباً قال للعترة افتقي** يقول لها جري الذبول وضوعي (

(١١١٣/١)

١ (واعهدا والدمع يجري بلونه** فتصبغه من خدّها بنجيع) (كأن شعاع التضرار في وجناتها** يطير شرار
النار بين ضلوعي) (وعصر الحمى عصري وضلع طبائه** معي وربيع العيش فيه ربيعي) (٤) ليالي أغشى
كل جيد ومعصم** بيت وحيداً من فمي بضجيع (٥) إذا رعتها من وصل أخرى بزلة** تلافيتها من لمّتي
بشفيع (٦) وفحمة ليل كالشعور اهتديتها** بقدحة برق كالشعور لموع (٧) إلى حاجة من جانب الرمل
سخرت** لها الشمس حتى ما اهتدت لطلوع (٨) وجوه تولت من زمني وما أرى** بأظهرها أماراً لرجوع
(٩) تعيب عليّ الشيب خنساء أن رأّت** تطلع ضوء الفجر تحت هزيع (١٠) وما شبت ولكن ضاع فيما
بكيتم** سواد عذارى في بياض دموعي (

(١١١٤/١)

٢ (وقالت تفرقنا ونمت على الهوى** سلي طيفك الزوار كيف هجوعي) (خلعت الهوى إلا الحفاظ ولم
أكن** لأخدع فيه عن مقام خليع) (وكنّت جنياً للبطالة فانشى** زمام نزاعي في يمين نزوعي) (٤)
سأركبها خرقاء تدرغ بوعها** فضا كل خرق في البلاد وسيع (٥) إذا قطعت أرضاً أعدت لأختها**
ظنايب لم تفرغ بمرّ قطع (٦) ضوامن في الحاجات كل بعيدة** وصائل في الآمال كل قطع (٧) تزور
بني عبد الرحيم فتعتلي** بأخفافها خضراء كل ربيع (٨) تحط بماء للندى مترقّق** معين ووادٍ للسماح
مريع (٩) ترى المدح وسمّاً والثناء معلقاً** لهم بين اغراض لها ونسوع (١٠) وكان لديهم من قراع لنكبة

**وللمجدِ فيهم من إخِ وقريع (

(١١١٥/١)

٣ (وعندهم من نعمةٍ صاحبيّةٍ ** تربُّ أصولاً من علا لفروع) (حموا بالندى أعراضهم فوقهم ** من العارِ ما لا يتقى بدروع) (ونالوا بأقلامٍ تجولُ بأنملٍ ** مطارحٍ أرماحٍ تطولُ ببوع) ٤ (بنو كلِّ مفطومٍ من اللؤمِ والنخنا ** وليد وترٍ للسّماحِ رضيعُ) ٥ (إذا حوملوا زادوا بأوفى موازنٍ ** وإن فاحروا كالوا بأوفر صوع) ٦ (وإن ريعَ جارٍ أو تنكرَ منزلٌ ** فربَّ جنابٍ للحسينِ مربعُ) ٧ (رعى الله للآمالِ جامعَ شملها ** مشتاً من الأموالِ كلِّ جميع) ٨ (وحافظَ سربِ المكرماتِ ولم تكنْ ** لتحفظَ إلا في يمينِ مضيع) ٩ (أخو الحربِ أنى رُبها كان رُبها ** وأبطالها من سجّدٍ وركوع) ٤٠ (وكالزّاح أخلاقاً إذا امتزجتْ به ** ولكِنَّهُ للكأسِ غيرُ صريع)

(١١١٦/١)

٤ (ومشفقةً تنهاهُ من فرطِ جودهٍ ** ألا تعباً تنهينَ غيرَ مطيعٍ) ٤ (تسومينَ كفَّ المزنِ أن تضبطَ الحيا ** ولا تسلّم الأسرارُ عندَ مذيعٍ) ٤ (شددتْ بكم أيدي وسدّدتْ خلّتي ** ورشتُ جناحي والتحمتُ صدوعي) ٤٤ (وأقنعني تجريبُ دهري وأهلِهِ ** بكم فحسبتم بذلتي وقنوعي) ٤٥ (فإن أنا لم أفصح بحسنِ بلائكم ** بشكري فذموني بسوءِ صنيعي) ٤٦ (بكلِّ مطاعٍ في البلاغةِ امرها ** مخلى لها استطراقُ كلِّ بديعٍ) ٤٧ (لها في القوافي ما لبيتك في العلا ** سنأم نصابٍ لا ينالُ رفيعٍ) ٤٨ (إذا عري الشّعُرُ ارتدتْ من برودهٍ ** بكلِّ وسيمِ الطرّتينِ وشيعٍ) ٤٩ (أمدّ بها كفّاً صناعاً كأنني ** أهيبُ بسيفٍ في الهياجِ صنيع) ٥٠ (على كلِّ يومٍ طارفِ الحسنِ طارفٌ ** لها غيرُ مكرورٍ ولا برجيع)

(١١١٧/١)

٥ (هدايا لكم نفسي بها نفس باذلٍ ** وصني بها في الناس ضنٌ ممنوع)

(١١١٨/١)

البحر : - (لعلك ، ، بالشعبِ تعلقو اليفاعا ** فتؤنس من نارِ هندٍ شعاعا) (، ، تميمية لم يكن خطمها
** فؤادك بالوعدِ إلا خداعا) (غدت نظراً لك تروى العيون ** وأمسّت أحاديثُ ترعى سماعا) ٤ (حدث
أم ، ، ظبية ، ، أم النجو ** م ضياءً لطالبها وارتفاعا) ٥ (ومن دونها البلدُ المقشعُ ** يردُّ طباءَ المهاري
ضباعا) ٦ (إذا رمته شجرته الرّماحُ ** فسدت عليك الشايا اطلاقاً) ٧ (، ، زروُد وما جرّ حبالاً ، ، زرو
** دُ بيني وبينك إلا إنقطاعاً) ٨ (أعيدُ هواك وأخذي به ال ** وثيقة من كاشح أن يطاعا) ٩ (ووقفنا
وهي بكرُ اللّقاء ** على ، ، أجاً أن تكون الوداعا) ١٠ (أسام فأرخصُ بيع الصبا ** وأغلي بحبكم أن يباعا)

(١١١٩/١)

١ (نزعَت الشّبابَ فمن زادني ** مشيبي نحوك إلا نزاعا) (ظلت ، ، بنجدٍ يفرُّ الغرا ** م من أضلعي وأجد
اتباعاً) (وأنشد خرقاءَ بالعاشقين ** تمد إلى القتلِ كفاً صناعاً) ٤ (إذا استبطأت من دجى ليلةٍ ** صباحاً
أماطت يداها القناعاً) ٥ (ألا بكرت تستطيب الملام ** وتأمل جاهلة أن تطاعاً) ٦ (تقولُ مراحلك فافطن
لُ ** متى فات لم تستطعه ارتجاعاً) ٧ (تغنم من العيش إبانهُ ** وخذ منه حظك ساعاً فساعاً) ٨ ()
وتعدلني في إطراح الرجالِ ** سكوناً إلى وحدتي وانقطاعاً) ٩ (ولم تدرِ أني صبغت الزما ** ن لونه ضرابهُ
وانتفاعاً) ١٠ (وكاثرت متعة لذاته ** فلم أر ذلك إلا متاعاً)

(١١٢٠/١)

٢ (ولو شئتُ ما ضاعُ في العتابِ ** فإنك لا تغلين الطباعا) (وكم من أخ قلتُ أحرزته ** فلما ملئتُ يدي
منهُ ضاعا) (أعالجُ منه على صحتي ** خروفاً أقرَّ عليها الرِّقاعا) ٤ (أريدُ لأشعب أضغانه ** وتأبى الرِّجاجةُ
إلاً انصداعا) ٥ (حمى الله قوماً على نأيهم ** إذا أبطأ النصرُ جاءوا سراعاً) ٦ (تضمُّ الحفيظةُ إحسانهم
** على المجد أن يتركوه مضاعاً) ٧ (بصائرهم جمَّع بينهم ** ولو أصبحوا بالتعادي شعاعاً) ٨ (إذا
كشحو بالصِّدورِ احتموا ** بالسَّنهَم أن يخوضوا القذاعا) ٩ (تلين الصُّروراثُ شمَسَ النَّفوسِ ** ويأبون في
الصُّرِّ إلا امتناعاً) ١٠ (إذا قيل عيشوا شباعَ البطونِ ** وفي الشَّيعِ الذُّلُّ ماتوا جياعا)

(١١٢١/١)

٣ (بني كلِّ معترفٍ منكرٍ ** إذا سلَّ راقٍ وإن هزَّ راعاً) (تقولُ وليداً له أمُّه ** إذا ما أكبتُ عليه رضاعاً)
رد الموتِ أو كنَّ عقوقاً وعشٍ ** إذا أنت كنتَ جواداً شجاعاً) ٤ (بأبناء ، ، أيوب حطَّ السَّماخُ ** فحلَّ
العيابَ وألقى البعاعاً) ٥ (وجاوزَ أيديهم شاكراً ** بناناً رطاباً وبوعاً وساعاً) ٦ (كرامٌ ترى سرَّ أعراضهم **
مصوناً وسرَّ غناهم مذاعاً) ٧ (إذا أجذبوا خصَّهم جدبهم ** وإن أخصبوا كانَّ خصباً جماعاً) ٨ (إذا
الخطبُ أعجزَ برى السيو ** ف جاءوه بارينَ فيه اليراعا) ٩ (قواطعُ يغمدن سرَّ الصِّدورِ ** ويشهرن حيا
موتٍ تساعى) ١٠ (إذا كذبتُ في اللِّقاءِ الرما ** حُ قاموا بها يصدقون المصاعا)

(١١٢٢/١)

٤ (ظباً في الأعادي تسيء الصنيعُ ** فيحسنُ أربابها الاصطناعا) ٤ (إذا شهدوا قارعاتِ الخطوبِ ** بها
خلتهم يشهدون القراعاً) ٤ (معالي يزيد ، ، أبوطالبٍ ** سنا شمسها قوَّةً واتساعاً) ٤٤ (ولما رأى كيفَ
طيبِ الأصولِ ** وفي مكرما وأطاب افتراعاً) ٤٥ (فتى ملء كَفك إن جئتُه ** وفاءً إذا العصدُ خان الذراعاً
(٤٦ (ربيعُ الجنابِ إذا ما الربا ** حُ الصقنَ بالوهدياتِ السَّلاعا) ٧ (إذا فضَّ نافلةَ الأعطياتِ ** توهم
يقسمُ حقاً مشاعاً) ٤٨ (فلو جئتَ تسألُه نفسهُ ** لخالك كلفتهُ ما استطاعاً) ٩٤ (إذا نفرتُ حسناً
الرجالِ ** شذوذاً أنسَ عليه اجتماعاً) ٥٠ (فضائلُ قرَّهنَّ الكمالُ ** وإن عدَّ أعوامَ عمرٍ جذاعا)

(١١٢٣/١)

٥ (فداك قصير المعالي أشلُّ ** إذا قاسَ فترَ علأَ طلتَ باعا) ٥ (تعلقَ في نسبِ كنتُ منه ** سراةَ الأديمِ
وكانَ الكراعا) ٥ (إذا ما عدلتَ به لم يزن ** كَ مثقالَ نجدٍ ولا كالَ صاعا) ٥٤ (ومختلفَ الودِّ خاللتُهُ
** فكانَ هواهُ عدوًّا مطاعا) ٥٥ (أرسلُ نابتةَ العرقِ منه ** فضولاً ويقطعُ مني النخاعا) ٥٦ (بكُ
اعتضتُ من كلِّ مسلوبِ ** تغصبنيها الزمانُ انتزاعا) ٥٧ (ودافعتُ نجمةَ أحداثهِ ** وما كانَ يملكُ صدَى
دفاعا) ٥٨ (فإنَّ هو كافي البلاءُ الشاءُ ** ضمنْتُ نهوضاً بهِ واضطلاعا) ٥٩ (وسيرتَهَنَّ خماصَ البطو **
ن لا يبتغينَ سواك انتجاعا) ٦٠ (يقعنَ بعيداً إذا ما قطعنَ ** بأوعيةِ الشَّعرِ خرقاً وقاعا)

(١١٢٤/١)

٦ (إذا ما خطرَنَ على روضةٍ ** بعرضك زدنَ عليها رداعا)

(١١٢٥/١)

البحر : - (وكنْتُ وأيامُ المزارِ رخيَّةً ** عليَّ ورخصُ الوصلِ لي فيك يطمعُ) (أعزُّ فلا أعطى الهوى فيك
حقُّه ** من الشكرِ والمعطى مع الكفرِ يمنعُ) (فلما استردَّ الدهرُ مني عطاءهُ ** وعادت شعوبٌ في الهوى
تتصدعُ) ٤ (قعدتُ مع الهجرانِ أبكيه نادماً ** وأسألُ عنه ماضياً كيف يرجعُ)

(١١٢٦/١)

البحر : - (لي عند ظمي ، ، الأجرع ** قصاصٌ جرحُ ما رعي) (سهمٌ بعينيه دلي ** لُ فوقه والمنزعُ)
جنايهُ منكرها ** بينةٌ للمدعي) ٤ (غاروما احتسبتهُ ** فغارَ بينَ أضلعي) ٥ (ما خلَّتْ نقعَ القانصي ** ن

ينجلي عن مصرعي (٦ (يا ليلتي ، ، بحاجرٍ ** إن عادَ ماضٍ فارجمي (٧ (بتنا على الأحقافِ ت **
نهالٌ بكلِّ مضجعٍ (٨ (موسدينَ اللينِ منْ ** كراكرٍ وأذرعِ (٩ (مقلّةٌ ليلَةٌ بيّضتْ ** بفجره المنصدعِ)٠
(قالوا الصباخُ فانتبهُ ** فقالَ لي الطيفُ اسمعِ)

(١١٢٧/١)

١ (فقمْتُ مخلوطاً أظُّ ** نُ البازلَ ابنَ الرّبعِ) (حيرانَ طرفي دائرٌ ** يطلبُ منْ ليسَ معي) (أرضي بأخبارِ
ا ** لرياحِ والبروقِ اللّمعِ) ٤ (وأينَ منْ برقِ ، ، الحمى ** شائمةٌ ، ، بلعجِ) ٥ (سلا مجالي الشيبُ عنْ
** غيمِ الشّبابِ المقلعِ) ٦ (غمامةٌ طخياءُ ري ** غَ سربها بالفرعِ) ٧ (فأجفلتُ لا تلتوي ** أخلافها
لمرضعِ) ٨ (كما نجتُ خائفَةٌ ** ورهاءُ لمْ تقنّعِ) ٩ (ملكتَ يا شيبَ فخذُ ** ما شئتَ منّي أودعِ) ٠)
طارقةٌ بمثلها ** فاجنّةٌ لمْ ترعِ)

(١١٢٨/١)

٢ (أفني الخطوبَ قبلها ** صبري وأفنتُ جزعي) (أعدى جيني مفرقي ** فاستويا في الصلحِ) (طليعةُ
وجهي بها ** قبلَ المماتِ قدْ نعي) ٤ (كانَ الشّبابُ سدفةً ** منْ لكْ لمْ تقشّعُ) ٥ (سترأُ على أنْ لا يرا
** ني الدهرُ لو لمْ يرفعِ) ٦ (كمّ ليلَةٌ ظلماءَ طالتْ ** بدرها لمْ يطلعِ) ٧ (أنكرتِ استكانتي ** للدهرِ
وتخشّعِي) ٨ (كريمةٌ ما عهدتُ ** تأوّهِي لموجعِ) ٩ (لمْ ألقى أطماري ولي ** فيها مكانٌ مرقعِ) ٠ (كمّ
حملُ الدنيا فلا ** ترقُّ لي منْ ظلعِ)

(١١٢٩/١)

٣) أَعْدَلُ مِنْهَا ضَخْرَةً ** لَيْسَ لَهَا مِنْ مَصْدَعٍ (قَدْ فَنَيْتَ مَوَاعِظِي ** وَالذَّهْرُ لَمْ يَرْتَدِعِ) (فِي كُلِّ يَوْمٍ صَاحِبٌ ** يَشْرَعُ غَيْرَ مَشْرَعِي) ٤ (لَهُ شَهَادَى مَكْثَرًا ** وَلِي مَقَالًا سَلْعِي) ٥ (يَسُومَنِي طَبَاعُهُ ** مَعَ كَلْفَةِ التَّطْبُوعِ) ٦ (يَرِيدُ مِنْ رِفْدِ اللَّئِنَا ** مَ أَنْ يَكُونَ شَبْعِي) ٧ (هَيْهَاتَ مَا أَبْعَدَهَا ** هَشِيمَةً مِنْ نَجْعِي) ٨ (لَوْ كُنْتُ ذَنْبَ قَفْرَةٍ ** لَمَا تَبَعْتُ طَمْعِي) ٩ (إِنَّ الْبَطِينَ مَخْمَصٌ ** فَاشْبَعْ ذَلِيلًا أَوْ جِعْ) ١٠ (أَسْفَفْتَ لَدُنِّيَّةً ** فَفَقِعْ لَهَا أَوْطَرَ مَعِي)

(١١٣٠/١)

٤) زَعَمْتَ أَنَّ الشَّعْرَ مِنْ ** رَزَقِ الْفَتَى الْمَوْسَعِ (٤) وَلَمَتَ فِي ضَنْبِي بِهِ ** قَلْتُ تَسْمَخُ وَبِعْ (٤) أَمَا تَرَى كَسَادَهُ ** عَلَى نَفَاقِ السَّلْعِ (٤٤) وَحَسْبِكَ الْجَهْلُ بِهِ ** خَسَارَةً لِلْبَضْعِ (٤٥) رُبُّوْحَاشَا الْكِرْمَا ** ءِ سَامِعٍ لَمْ يَسْمَعْ (٤٦) صَمٌّ وَأُذُنٌ عَرَضِهِ ** تَسْمَعُ عَنِّي وَتَعِي (٤٧) وَخَاطِبٍ وَلَيْسَ كَفَّ ** نَأً لِكَرْيَمٍ ِ الْبَضْعِ (٤٨) يَبْنِي وَلَمْ يَمَهْرُ وَإِنْ ** طَلَّقَ لَمْ يَمْتَعِ (٤٩) يَمْنَعُ أَوْ يَنْغَصُّ الْ ** عَطَاءَ إِنْ لَمْ يَمْنَعِ (٥٠) (وَأَبْيَضَ الثَّغْرَ ابْتَسَا ** مَّ عَنْ ضَمِيرٍ أَسْفَعِ)

(١١٣١/١)

٥) أَلْبَسَنِي صَنِيعَةً ** تَسْلُبُ بِالتَّصْنَعِ (٥) أَفْرَشَنِي الْجَمْرَ وَقَا ** لِأَنَّ أَرْدَتِ فَاهْجِعْ (٥) حَمَلْتُهُ مَغَالِطًا ** بِجَذَلِي تَفْجُجِي (٥٤) يَا عَطْشِي إِنْ لَمْ أَرُدْ ** إِلَّا الْخَلِيَّ الْمَشْرِعِ (٥٥) لَوْ عَفْتُ كُلَّ مَالِحٍ ** لَمَا شَرِبْتُ أَدْمَعِي (٥٦) وَلَوْ أَقْمْتُ كُلَّ عَوْ ** جَاءَ أَقْمْتُ أَضْلَعِي (٥٧) يَذَاذُ سَرُخِ الْحَيِّ مِنْ ** حَيْثُ رَجَى أَنْ يَرْتَعِي (٥٨) وَيَجْدُبُ الْمَرْءَ عَلَيَّ ** أَذْيَالِ عَامٍ مَمْرِعِ (٥٩) أَخِي الَّذِي آمَنُ مِنْ ** عَرَفْنِيهِ فَرْعِي (٦٠) (وَكَانَ سَيْفًا كَابِنٍ ، ، أَيُّوبُ ** إِذَا قَلْتُ أَقْطَعِ)

(١١٣٢/١)

٦ (أخطرُ مع جنبي به ** في لامة المشيع) ٦ (إذا رأى ثنية ** لسودد قال اطلع) ٦ (أمري في نعمته **
أمرُ الهوى المتبع) ٦٤ (في كل يوم جمعة ** من سببه الموزع) ٦٥ (وعطفة ترأشع ** ب شملي
المنصدع) ٦٦ (سابقة عثرة حا ** لي أبدا بدعدع) ٦٧ (طال السحاب كف ص ** ب بالسماح مولع)
٦٨ (وبد حلبات الجيا ** د سابق لم يقرع) ٦٩ (يخرج عنها ناصلاً ** من جلّه والبرقع) ٧٠ (خاض
الحروب حاسراً ** يهزأ بالمدرع)

(١١٣٣/١)

٧ (وحالم ابن الأربع ** ين في سموط الأربع) ٧ (من غالبي شمس العلا ** على مكان المطلع) ٧
أصول مجد مابها ** فقر إلى مفرع) ٧٤ (هم لبسوا الدنيا وبع ** د حسنها لم ينزع) ٧٥ (واحتلبوا
درتها ** قبل جفوف الأضرع) ٧٦ (من كل أخذ مع ال ** فتك بامر الورع) ٧٧ (يوري الدجى بموقد
** من جوده المشعشع) ٧٨ (يصغي لصوت الضيف إص ** غاء الحصان الأروع) ٧٩ (يمسون غرسى
وهم ** مشبعة للجوع) ٨٠ (وفحمة من الخطو ** ب ذات وجه مفرع)

(١١٣٤/١)

٨ (كانوا بدور تمها ** على الليالي الدرع) ٨ (لد إذا القول احتسى ** ريق البليغ المصقع) ٨ (تعاوروا
صعابه ** بكل رخو أصمع) ٨٤ (أعلق بالراحة من ** بنانة وأشجع) ٨٥ (كأند أقلامهم ** في اللبث
والتسرع) ٨٦ (نابتة مع الأك ** ف في حبال الأذرع) ٨٧ (مناسب لو قدعت ** شمس الضحى لم
تقدع) ٨٨ (واقفة من العلا ** على طريق مهيع) ٨٩ (لو دب كل عائب ** أفعى لها لم تسع) ٩٠ ()
تحمل فيها ألم ال ** ميسم جبهة الدعى)

(١١٣٥/١)

٩ (صابوا رذاذا وتل ** وَتٌ بالسيولِ الدَّفْعِ) ٩ (اقتعدوا الرَّدْفَ وأع ** طوكِ مكانَ القمعِ) ٩ (با غيكِ
بنقيصةٍ ** قتيلاً داءِ الطمعِ) ٩٤ (أو قصُ يبغِي طلعةً ** على قصاصِ الأتلعِ) ٩٥ (لو كانَ مِنْ نصيحتي
** بمنظرٍ ومسمعِ) ٩٦ (قلتُ تنحَّ يا فري ** سٌ عن مكانِ السَّبْعِ) ٩٧ (دغُ العلا واسرخُ على **
حابسها المجمعِ) ٩٨ (أمرٌ يناطُ بسوا ** كَ خرقةٌ لم يرفعِ) ٩٩ (كلُّ يمينٍ لم ترا ** فدها يسارُ
الاقطعِ) ١٠٠ (وقلِّما أغنى الفتى ** شميمه بأجدعِ)

(١١٣٦/١)

١٠ (بكٌ اكتسى عودي وعاء ** ذَ جلدًا تضعضي) ١٠ (وبانَ في الدَّهرِ الغ ** ني أثرى وموقعي) ١٠
أفسدتَ قلبي وعقل ** ي قارحي وجدعي) ١٤ (ففعلتُ أحبابي واستص ** عفتُ نصر شيعي) ١٥ ()
فاسمع أكاثرَكَ بها ** أحسنَ ما قيلَ اسمِ) ١٦ (مطاربا تخرجُ نس ** كَ الحابسِ المنقطعِ) ١٧ (تحنو
التجوُّمُ حسداً ** لبردها الموشعِ) ١٨ (ما خطرْتُ لمحتذٍ ** قبلي ولا مبتدعِ) ١٩ (أعيْتُ على الراقين ح
** تى استنزلتها خدعي) ١٠ (في كلِّ يومٍ ملكٌ ** بتاجها المرصعِ)

(١١٣٧/١)

١١ (يهيجُ في اغتياها ** داءُ الحسودِ الموجعِ) ١١ (يخرجها بجهله ** تروغُ إن لم تقطعِ) ١١ (غضبانَ أن
تكسرَ بال ** نبعِ فروغِ الخروعِ) ١٤ (يسرغُ فيِّ والعنا ** رُ مولعٌ بالمسرِعِ) ١٥ (لَمَّا غدتُ عيونهُ **
تصغرُ عن تبيعي) ١٦ (عاقبتُهُ بضحكي ** من ذكره في المجمعِ) ١٧ (وآكلين معه ** زادَ الدُّبابِ الوقعِ
) ١٨ (تعمُرُ كفَّ الدَّمِ من ** أعراضهم في شمعِ) ١٩ (تشابهوا فما عرف ** تٌ حالقاً من أنزعِ) ٢٠ ()
قالوا وأصغيتم ومن ** يسمعُ في مسمعي)

(١١٣٨/١)

١٢ (مالي وأنتم وزري ** من الأذى ومفرعي) ٢ (يطمُعُ فيَّ عندكم ** بالغيبِ منْ لمْ يطمعِ) ٢ (في كلِّ يومٍ
وقعةً ** شنعاءُ إحدى البدعِ) ٢٤ (يَمْضُغُ لحمُ اللَّيْثِ في ** ها بنيوبِ الصَّبِغِ) ٢٥ (وفيكُ النصرُ وع **
زَ الجانبِ الممتنعِ) ٢٦ (وليسَ عَنِّي بلسا ** نِ ويدٍ منْ مدفعِ) ٢٧ (رعايَةُ للفضلِ إنْ ** كانَ ذمامي
مارعي) ٢٨ (ولو غضبتُ غضبَةً ** أعوزُ سدَّ موضعي) ٢٩ (إذا لطالتُ غيبتي ** وكَدَّكمُ توقُّعي) ٣٠ (ما
في حياضِ النَّاسِ ما ** يزحُمُ عنه مكرعي)

(١١٣٩/١)

١٣ (ولا يضيقُ منزلٌ ** عني معَ تقنُّعي) ٣ (إذا سلوتُ داركمُ ** فكلُّ دارٍ مربعي) ٣ (لكنَّ نفسي عنْ هوا
** كمُ قَطُّ لمْ تخدعِ) ٣٤ (لو رأَتْ الخلدَ النزو ** عَ عنكمُ لمْ تنزعِ) ٣٥ (ملأتُ قلبي شغفاً ** بكهلمُ
واليفعِ) ٣٦ (فلو يسأمُ حبُّ ش ** يءٍ معكمُ لمْ يسعِ) ٣٧ (خيِّمتُ فيكمُ فليضعَ ** منْ شاء أو فليرفعِ
(٣٨ (ولو وجدتُ مقنعاً ** في غيركمُ لمْ أقنعِ)

(١١٤٠/١)

البحر : - (حبُّ إليها بالغضا نرتيعا ** وبالنَّخيلِ مورداً ومشرعاً) (وبأثيالاتِ النَّقا طلاتاً ** يفرشها كراكرا
وأذرعا) (تقامصُ البزلاءُ فيها بكرها ** منْ المراحِ والصنِّي الجدعا) ٤ (مني لها لو جعلَ الدهرُ لها ** أنْ
تأمنَ الطَّارِدَ والمددعا) ٥ (عزَّتْ فما زالَ بها جورُ التَّوى ** والبيدُ حتى آذنتُ أنْ تخنعا) ٦ (أمكنتُ
منْ الخشاشِ آنفاً ** ما طمعتُ منْ قبلُ فيها مطمعا) ٧ (اللهُ يا سائقها فإنَّها ** جرعةٌ حتفٍ أنْ تجوزَ
الأجرعا) ٨ (أسلُ بها الوادي رقيقاً أنّها ** تسيلُ منها أنفساً وأدمعا) ٩ (قدَّ كانَ نامِ البينُ عنْ ظهورها **
وضمَّ شتَّى شملها الموزعاً) ١٠ (فعادَ منها مضرماً ألهوبهً ** لا بدَّ في طائرهِ أنْ يقعا)

(١١٤١/١)

١ (من بمنى وأين جيران منى ** كانت ثلاثاً لا تكون أربعة) (راحوا فمن ضامن دين ما وفى ** وحالف بالبيت ما تورعاً) (وفي الحدوج غاربون أقسموا ** لا تركوا شمساً تضيء مطلعاً) ٤ (سعى بي الواشي إلى أميرهم ** لا طاف إلا خائباً ولا سعى) ٥ (لا وأبي طيبة لولا طيفها ** ما استأذنتها مهجتي أن تهجعا) ٦ (ولا رجوت بسؤالي عندها ** جدوى سوى أن أشتكي فتسمعا) ٧ (يا صاحبي سر الهوى إذاعة ** طرت خروق سرّاً أن ترقعا) ٨ (إشرافاً على قبا إشرافاً ** أو أجهاداً دعوة أن تسمعا) ٩ (يا طلقاء الغدر هل من عطفة ** على أسير بالوفاء جمعا) ١٠ (سلبتموني كبداً صحيحة ** أمس فردوها علي قطعاً)

(١١٤٢/١)

٢ (عدمت صبري فجزعت بعدكم ** ثم ذهلت فعدمت الجزعا) (وأنت يا ذات الهوى من بينهم ** عهدك يوم وجرة ما صنعا) (لما ملكت بالخداع جسدي ** نقلت قلبي وسكنت الأضلعا) ٤ (وارتجعا إلي ليلة بحاجر ** أن تم في الفائت أن يرتجعا) ٥ (قالوا ألكنا فوعظنا صخرة ** لا يجد الغامز فيها مصدعا) ٦ (قلباً على العتب الرفيق ما عوى ** لحاجة فيك وسمعاً ما وعى) ٧ (قلت فما ظنكمما قالوا نرى ** أن ندع الدار لهم قلت دعا) ٨ (فهو مع اللوعة قلب ماجد ** إذا أحسن بالهوان نزعا) ٩ (قد باطن الناس وقد ظاهريهم ** وضره تغريبه ونفعا) ١٠ (وقلب الإخوان وافتلاهم ** فلم يجد في خلّة مستمعا)

(١١٤٣/١)

٣ (بلى حمى الله العميد ما حمى ** عيناً بجفن وسقاه ورعى) (وصان منه للعلا منبتها الرّ ** اكي وشرع دينها المتعبا) (والواحد الباقي في أبنائها ** والشكل قد أوجعها فيهم معا) ٤ (ضم فلول الفضل حتى اجتمعت ** مفرق من ماله ما اجتمعا) ٥ (وانشر الجود الدفين مطلق ال ** كف إذا أعطى ابتداءً أتبعاً) ٦ (ودبر الأيام مرتاضاً بها ** فلقتبته التاهض المضطلعا) ٧ (وفى بما سن الكرام في الندى ** ثم استقل فعلمهم فابتدعا) ٨ (من طينة مصمتة طائبة ** يطبعها المجد على ما طبعاً) ٩ (خلّى الرجال حلبة الجود لها ** والبأس قدماً وجاءوا تبعاً) ١٠ (ومرّ منها واحد مع اسمه ** يفضح كل من سخا أو شجعا)

(١١٤٤/١)

٤ (ولا ومن أولدهم محمداً ** واختاره من غصنهم وأفرعا) ٤ (ما خلت أن يبصر ضوء كوكبٍ ** من هالة
البدر أبيه اوسعا) ٤ (وأنا نغفل ذكر حاتمٍ ** في طيءٍ ونذكر المزرعا) ٤٤ (حتى علت من بيته سحابة
** جف لها ما قبلها وأقشعا) ٤٥ (وامطرت من العميد مزنةً ** عمت فما فات حياها موضعا) ٤٦ ()
صابت حساماً ولساناً ويداً ** بأيها شاء مضى قطعاً) ٤٧ (مد إلى أفق العلا فنالها ** يداً ترد كل كفاً
إصبعا) ٤٨ (والنقط السود من اغراضها ** فلم يدع لسهم رام منزعا) ٤٩ (تختصم الأقدام فيه والطبا
** كل يقول بي بدا ولي سعي) ٥٠ (ويدعيه الجود ما بينهما ** لنفسه فيعطيان ما ادعى)

(١١٤٥/١)

٥ (أيقظك التوفيق لي وما أرى ** في الناس إلا الهاجع المضطجعا) ٥ (وأجفلت عني صروف زمني ** مذ
قمت دوني بطلاً مقنعا) ٥ (وغرت للمجد التليد أن أرى ** تقللاً عندي أو تقنعا) ٥٤ (ملأت وطبي
فمتى أقرى القرى ** لا أسقى إلا مفعماً أو مترعا) ٥٥ (وكنت في ظلك أبدي جانباً ** من جادة البحر
وأزكى مرتعا) ٥٦ (فما أبالي حاليات المزن أن ** تظمني بعدك أو أن ترضعا) ٥٧ (أغنيتني عن كل
خلق أنفق ال ** نفاق في ابتياعه والخدعا) ٥٨ (وملك مستعبد بماله ** أحط من عرضي له ما رتفعا)
٥٩ (غذا دعا مستصرخ برهطه ** يدفع ضيم الدهر عنه مدفعا) ٦٠ (ناديت في تادي آل جعفر ** على
نوى الدار فكنت مسمعا)

(١١٤٦/١)

٦ (وبث أرمي من جنى إسادكم ** روضاً أريضاً وجناباً ممرعا) ٦ (لبست عيشي أخضراً أسحبه ** بينكم
وكان رثاً أسفعا) ٦ (ليالياً يحسبن أياماً بكم ** حسناً وأياماً يخلن جمعاً) ٦٤ (فإن شكوت أن حظي

عائزٌ ** بعدكمُ فقلْ لحظِّي لا لعا)

(١١٤٧/١)

البحر : - (بعثتُ لقلبي الهمَّ يومَ هويتكمُ ** وبايعتُ عيني بالرِّقادِ دموعاً) (وكنْتُ عزيزاً لو عصيتُ
خلاعتني ** وبتُّ لنصحِ العاذلاتِ مطيعاً) (بحقكمُ لا تهجرونَ فإني ** أملتُ إليكمُ جانبي جميعاً)

(١١٤٨/١)

البحر : - (آنسَ برقاً بالشَّريفِ لامعاً ** معتلياً طوراً وطوراً خاضعاً) (يخرقُ جنبَ اللَّيلِ عن شمسِ
الضحى ** ثمَّ يغورُ فيعودُ واقعا) (كأنَّ هنداً فيه أو أتربها ** ترفعُ ثمَّ تسدلُّ البراقعا) ٤ (يزجي السَّحابَ
ينتضي صوارماً ** على عروقِ مزنه قواطعا) ٥ (بدا كهدهابِ الرِّداءِ وسرى ** فسدَّ من جَوِّ الغضا المطالعا)
٦ (فجادَ نجداً ملقياً أفلاذهُ ** لا خامراً نصحاً ولا مصانعا) ٧ (يكسرُ فيها بالحيا صمَّ الحصى **
ويبسُّ الأكمَ فيها أجارعا) ٨ (تحالُ بينَ مائه وتربها ** مواقعُ القطرِ بها مواقعاً) ٩ (أطرُّ للأرضِ سهاماً
لم يدعُ ** جسمَ فلاةٍ بحصاها دارعا) ١٠ (هنيهةً ما بينَ أنْ أردَّها ** وبينَ أنْ فجَّرها يناعا)

(١١٤٩/١)

١ (فأحسنْتُ عندَ الثرى صنيعها ** وإنْ أساءتُ عندنا الصَّنائعا) (استعلنتُ سرَّ الهوى أيقظتُ ** من عهدِ
غمدانَ غراماً هاجعا) (كأنَّما التَّافضُ عن قسيِّها ** نبالَ الحيا يستنفضُ الأضالعا) ٤ (يذكرنا من عيشنا على
الحمى ** ليالياً من بدره نواصعا) ٥ (مواضياً إنْ عادَ ريعانُ الصِّبا ** أخضرَ عدنَ معه رواجعا) ٦ (كمَّ ليلةٍ
بتنا بغيرِ جنحها ** من ذهبِ الحلَى وميضاً صادعا) ٧ (تكتُمُ منَّا ألسناً عوارماً ** تحتَ الدُّجى وأزراً
خواشعا) ٨ (نفضُ مكتومِ الحديدِ بيننا ** عن أرجاتٍ تبردُ المضاجعا) ٩ (كأننا نرعى الخزامى واقعا ** به

النّدى أو نردُ الوقائعا) ٥ (نحفظُ ما كانَ حديثاً حسناً ** منه وما أعجزَ كانَ ضائعاً)

(١١٥٠/١)

٢ (مراكبٌ للهو كنتُ غافلاً أرتضعُ الدهرَ بها ضرورةً ياسرعانَ ما فطمتُ راضعاً ** لطرقِ عمري فوقهنّ
قاطعاسقط بيت ص) (أستودعُ الأيامَ من مودّتي ** لافظةً لا تضبطُ الودائعا) (وراءها تعطيكُ أسنى خبئها **
بنغضها رأساً مخشئاً مانعا) ٤ (معاطفاً ما لنّ إلاّ يبساً ** ومنطقاً لمّ يحلّ إلاّ خادعا) ٥ (لو حفظتُ عهدي
في ذخيرةٍ ** لم ألفَ يوماً بالشَّبَابِ فاجعا) ٦ (يا منّ اطارَ عامداً وعابئاً ** عن لمتي ذاكَ الغرابِ الوقائعا
(ما سرّني في مدلهمّ ليلها ** أني أرى نجومهُ طولعا) ٨ (حمائلٌ لعاتقي كنّ لما ** أقنصهُ حبانلاً
جوامعا) ٩ (فاليومَ لا يعقلنَ إلاّ شاردأً ** مني ولا يعقلنَ إلاّ قاطعا) ٥ (رددنَ ما كانَ حبيباً رائقاً ** مني في
العينِ بغيضاً رائعا)

(١١٥١/١)

٣ (ما خلتُ قبلَ الشَّيبِ أنّ مفرقاً ** رصعَ بالذُّرِّ يذمُّ الرّاصعا) (ما هي يا دهرُ وإنّ حملتها ** منك بأولى
ما حملتُ ظالعا) (قدّ عرفتُ مطالبِي غايتها ** وجاذبتُ حظوظها الموانعا) ٤ (وعلمتُ أنّ الكمالَ ذنبها
** وأنّ في النقصِ إليك شافعا) ٥ (يلومُ في قناعتي ذو نطفٍ ** لو كانَ حرّ العرضِ كانَ قانعا) ٦ (عادِ
على خباثتِ من كسبه ** عدوّ الذّنابِ اقترتُ المطامعا) ٧ (إنّ كنتَ تبغي بالهوانِ شعباً ** فلا شبعتَ
الدهرَ إلاّ جائعا) ٨ (ملكتُ نفسي فمنعتُ رسني ** ورحتُ منفوضَ اللجامِ خالعا) ٩ (لا فارسُ الضيمِ
لظهري راكباً ** ولا قطيعُ الدّلّ جنبي قارعا) ٥ (آليتُ لا أصحبُ ذلاًّ كارهاً ** يوماً ولا آملُ رفقاً طائعا)

(١١٥٢/١)

٤ (لله مذلولٌ على رشادهٍ ** يعلمُ أنَّ الحرصَ ليسَ نافعاً) ٤ (قامرُ بدنياكَ وبعها مرخصاً إن عشت متبوعاً
بها محسداً أولاً فمت ولا تكون تابعاً ** بأبخسِ الأثمانِ تغينِ بئعاسقط بيت ص) ٤ (في الناسِ من يعطيكَ
من لسانهٍ ** شعشعةً الآلِ أطباكَ لامعاً) ٤٤ (يشعبُ أذنيكَ ويرعى لك في ** ضلوعهٍ فلاتقاً صوادعاً)
٤٥ (فإن ظفرتَ منهم بماجدٍ ** فاضربْ به شولكَ تنجبْ فارعاً) ٤٦ (واشددْ عليه يدَ مفتونٍ به **
فليسَ إن أفلتَ منك راجعاً) ٤٧ (حلفتُ بالمنقباتِ سوقها ** خوارجاً من أهبها نزاعاً) ٤٨ (نواحلاً
خضنَ الدجى صوامعاً ** ثم رجعنَ دقةً أصابعاً) ٤٩ (تعطي السرى من غيرِ ذلٍّ أظهرأ ** حصاً وأعناقاً له
خواضعاً) ٥٠ (إذا رمت وراءها ببلدةٍ ** أمست لأخرى ظلماً نوازعاً)

(١١٥٣/١)

٥ (تحسبها على الفلا طافيةً ** مشرعاتٍ لجةٍ قوالعاً) ٥ (تحملُ كلَّ زاحمٍ بنفسهٍ ** لذنبه المرمي
المخوفَ الشاسعاً) ٥ (يعطي الهجيرَ حكمه من وجههٍ ** حتى يرى بعدَ البياضِ سافعاً) ٥٤ (يطلبُ أخراهُ
بأخرى جهدهٍ ** حتى يقومُ قانتاً وراكعاً) ٥٥ (تحملُ اشباحهم هديئةً ** إلى منىً طوارحاً دوافعاً) ٥٦ (وراشَ حالي فتحلقتُ بهٍ ** من بعدِ ما كنتَ قصيصاً واقعاً) ٥٧ (وصرتُ لا أدفعُ عن بابِ العلا ** وكنتُ
لا أعرفُ إلا دافعاً) ٥٨ (أنصفتني من الزمانِ حاكمٌ ** لم يبقَ للفضلِ نصيباً ضائعاً) ٥٩ (أبلجُ أبقثُ
خزراتُ الملكِ في ** جبينه خواتماً طوابعاً) ٦٠ (يورى شهابُ النَّجحِ من خلالهاٍ ** لأعينِ العافينِ نوراً
ساطعاً)

(١١٥٤/١)

٦ (غيرانُ للسوددِ لا ترى لهٍ ** على المحاماةِ عليه وازعاً) ٦ (إذا غمرتَ عاسرتكَ صخرةً ** منه وتستمريه
ماءً مائعاً) ٦ (لا تستطيعُ نقله عن خلقهٍ ** في الجودِ من ذا ينقلُ الطبائعاً) ٦٤ (ينجو به أبأوه من أن
يُرى ** مضععاً للنائباتِ خاضعاً) ٦٥ (يلقى سرايا الدهرِ إن واقعها ** بمهجةٍ عودها الوقائعاً) ٦٦ (ولا ترى نفسَ فتىٍ عزيزةٍ ** حتى يهينَ عندها الفجائعاً) ٦٧ (إذا بنو عبدِ الرَّحيمِ شمخوا ** بأصلهم طال
عليهم فارعاً) ٦٨ (سادوا وجاءَ فاضلاً فسادهم ** والبدرُ يخفي الأنجمَ الطوالعاً) ٦٩ (ثنى الرءوسَ

المائلاتِ نحوهم ** وصيّر النَّاسَ لَهُمْ صنائعا (٧٠) أعطاهمُ سورةَ مجدٍ لم أكنُ ** في مثلها لمجدِ قومِ
طامعا (

(١١٥٥/١)

٧ (فلو ظفرتُ منهم بتابعٍ ** رائدٌ نصحي أو ذلتُ سامعا) ٧ (لقلتُ شدُّوا الأزرَ عن نساءكم ** وحرّموا
من بعده المراضعا) ٧ (كنتِ وأنتِ منهم أكرمهم ** فضلُ السُّرأةِ فاتتِ الأكارعا) ٧٤ (وضمَّ ميلادك
شملَ فخرهم ** كما تضمُّ الرّاحةُ الأشاجعا) ٧٥ (وكلّكم نالَ العلاءَ ناهضاً ** بنفسه طفلاً وسادَ يافعا)
٧٦ (من معشرٍ راضوا الرّمانَ جذعاً ** وزيّنوا أيّامه رواضعا) ٧٧ (واقتسموا الدُّنيا بأسياهم ** فاقتطعوها
بينهم قطائعا) ٧٨ (إذا رضوا تمازحوا أو سخطوا ** لم يحسنوا في الغضبِ التّقادعا) ٧٩ (تلقى
المعاذيرَ بهم ضيقه ** إذا استمبحوا والعطاءُ واسعا) ٨٠ (سدُّوا خصاصاتِ الثُّغورِ بالقنا ** وملكوا على
العدا الشّرائعا)

(١١٥٦/١)

٨ (وبعثوا غرّ زبرنِ جمهه ** تحلبُ للأضيافِ سمّاً ناقعا) ٨ (خرساءُ أو تسمعُ ما بينَ الطّبا ** فيها وما بينَ
الطّلا قعاقا) ٨ (يسترفدُ الطّيرُ بها وحشُ الفلا ** فترقدُ الكواسرُ الخوامعا) ٨٤ (تعيرُ طخياءَ العجاج
فوقها ** من صبغةِ اللّيلِ ضحاها الماتعا) ٨٥ (ترجعُ خمسُ الباتراتِ بطناً ** عنها وتروي الأسلَ الشّوارعا
(٨٦ (إذا نهى النَّقْعُ العيونَ جعلوا ** أبصارهم في نقعها المسامعا) ٨٧ (فاستصبحوا ظلماءها مناصلاً
** دوالقاً وأنصلاً دوالعا) ٨٨ (لا برحتُ آثارهم منصوره ** بعزمتيكِ رافعاً وواضعا) ٨٩ (ولا رأى الملكُ
مكانَ نصره ** وسرّه منك مباحاً شائعا) ٩٠ (وقامَ من دونِ أمانيّ العدا ** جدك عنك واقياً ودافعا)

(١١٥٧/١)

٩ (طالت لشكواك رقابٌ أصبحت ** كفايةً لله لها جوامعا) ٩ (وطنٌ قومٌ فيك ما لا بلغوا ** أو تبلغ
الأخامصُ الأحادعا) ٩ (داءٌ من الأدواء كان هاجداً ** فجاءَ مشتاقاً إليك نازعا) ٩٤ (زارَ ملياً ثمَّ خافَ
غضبهُ ** منك فوَلَّى خائفاً مسارعا) ٩٥ (لم ينتقص دأباً ولم ينقض عرى ** عزمٍ ولم يزعج جناهاً وادعا)
٩٦ (حملته حملك أثقال العلاء ** لا خائراً ولا نكولاً ضارعا) ٩٧ (ربّ نفوسٍ أرفدت من ألمٍ ** نفسك
ما كنَّ له جوازعا) ٩٨ (تودُّ أن يحفظك الله لها ** ولو غدت مهملهُ ضوائعا) ٩٩ (ولا أقرَّ الله عيني
حاسدٍ ** رأى القذى بركٌ والقوارعا) ١٠٠ (ولا عفا حُرَّ المدى عن أنفٍ ** كنت لها بأن سلمت جادعا)

(١١٥٨/١)

١٠ (ولا يرمك المهرجانُ عوداً ** به السنونُ أبداً رواجعا) ١٠ (طوالعاً عليك من سعودِهِ ** بخيرِ نجمٍ غارياً
وطالعا) ١٠ (تحسبُ من ملابسِ العزِّ به ** ذللاً لستَ لهنَّ نازعا) ١٤ (يكسى بأوصافك كلُّ عاطلٍ **
منهُ فنونُ الكلمِ البدائعا) ١٥ (من الغريباتِ يكنُّ أبداً ** مع الرياحِ شرداً قواطعا) ١٦ (إذا احتبى منشدهنَّ
خلته ** يمانياً ينشُرُ الوقائعا) ١٧ (لم تحترق قبلي ولا تولجتُ ** بمثلهنَّ الألسنُ المسامعا) ١٨ (عوانساً
أودعتكم شبابها ** علماً بتحسينكم الودائعا) ١٩ (أبضعتُ فيكم عمري وعمرها ** يا لكرام أربحوا
البضائعا) ١٠ (قد بلغتُ آمالها فيكم فلا ** تنسوا لها الأرحامَ والدَّرائعا)

(١١٥٩/١)

١١ (كم حاسدٍ دبَّ لها عندكم ** لو كان أفعى لم يضرَّها لاسعا) ١ (إذا بقيتم ووفيتم لي فما ** شاء
الزَّمانُ فليكن بي صانعا)

(١١٦٠/١)

البحر : - (دعوها تردُّ بعد خمسٍ شروعاً ** وراعوا علائقها والتُسوعا) (ولا تحسبوا خطمها أن تطولَ ال
** حياضَ وأيديها أن تبوعا) (وقولوا دعاءً لها لا عقرتِ ** ولا امتدَّ دهركِ إلاً ربيعاً) ٤ (فقد حملتُ
ونجبتُ أنفساً ** كرائمَ جبنِ الأمانى سريعاً) ٥ (حملنَ نشاوى بكأسِ الغرا ** م كلُّ غداً لأخيه رضيعاً) ٦
(أحبُّوا فرادى ولكنهم ** على صيحةِ البينِ ماتوا جميعاً) ٧ (حموا راحةَ النَّومِ أجفانهم ** وشدُّوا على
الرِّفَراتِ الضُّلوعا) ٨ (وباتوا بأيديهم يسندو ** نَ فوقَ الرِّحالِ جنوباً وقوعاً) ٩ (وفي الرِّكبِ إنَّ وصلوا
لا حقينَ ** عقائلُ يشعبنَ تلكَ الصُّدوعا) ١٠ (منَ الرِّاقصاتِ بحبِّ القلو ** بِ حتى يكونَ الحليمُ الخليعا
(

(١١٦١/١)

١ (قصائدُ لم يصطبغنَ المياهُ ** ولم يحترشنَ الرباعِ جوعاً) (إذا الحسبُ اعتنَّ في خندقٍ ** مسحنَ
ذوائبهُ والفروعاً) (خرقتنَ نفوساً لنا في السُّجوفِ ** جعلنَ العيونَ عليها وقوعاً) ٤ (وصافحنا بسباطِ البنا
** نِ تخضبُ حناؤهنَّ الدموعاً) ٥ (هوىً لك من منظرٍ لو يدوم ** ومن أمرٍ بالمنى لو أطيعاً) ٦ (هبطنَ
أشهيَّ فظنَّ العدوُّ ** وقد ذهبَ الوجدُ أن لا رجوعاً) ٧ (ولا وهواكِ ابنةَ النَّهشليِّ ** مازادَ في البعدِ إلاً
ولوعاً) ٨ (سقائكِ مهأةً مروِّي العطاشِ ** وحيّاً ربوعكِ عني ربوعاً) ٩ (ضمنتُ لهن فلم آلهنَّ ** قلبكُ
مروعا وعينا دموعاً) ١٠ (وقمتُ أناشدهنَّ العهو ** د لو يستطعنَ الكلامَ الرَّجيعاً)

(١١٦٢/١)

٢ (أسكانُ رامةٍ هل من قرى ** فقد دفعَ الليلُ ضيفاً قنوعاً) (كفاهُ من الرِّادِ أن تمهدوا ** له نظراً وحديثاً
وسيعاً) (وأخرى وويلُ أمها لو يكو ** ن فيها الشَّبَابُ إليكم شفيعاً) ٤ (ألا لا تلم أنت يا صاحبي ** ودع
كلَّ رائعةٍ أن تروعا) ٥ (وهبنا لهذا المشيبِ النَّزَا ** ع لا عن قلى وأطعنا النَّزوعاً) ٦ (وأروى لنا الدَّهرُ من
مدله ** م ليلُ الصَّبابةِ فجراً صديعاً) ٧ (فليت بياضي أعدى الحظوظَ ** فبدلَ أسودها لي نصيعاً) ٨ (
حلفتُ بها كشفاقِ القسيِّ ** تحسبُ أعناقهنَّ الضُّلوعاً) ٩ (نواصلُ من بز أوبارها ** سناما حليقا وجبنا

قريعا) ٥ (نواحلُ كلِّ نِجاةِ أَلَحَّ ** عليها القَطِيعُ فصارتُ قَطِيعاً)

(١١٦٣/١)

٣ (يبحنَ السُّرى أظهِراً في الحِبا ** لِ شامِخَةً ورقاباً خضوعاً) (أسلنَ الرُّبى في بطونِ الوها ** دِ حتّى وصلنا خفوضاً رفوعاً) (عليهنَّ شحبٌ رفاقُ الجلو ** دِ قدِّ بَدَّلوا بالبياضِ السُّفوعاً) ٤ (تراهمُ على شعفاتِ الحِبا ** لِ قبلَ الرُّكوعِ بجمعِ ركوعاً) ٥ (رعوا يبسنَ العيشِ أو كَثَّروا ** على منسكِ الخيفِ تلكَ الجموعاً) ٦ (لأتعبَ سعيُ عميدِ الكفاةِ ** سرى النَّجمُ أو عادَ عنه ظليعا) ٧ (فتى الحربِ أينَ لقيتَ الخطوبَ ** بآرائه انصعنَ عنه رجوعاً) ٨ (حديدُ الفؤادِ وسيعُ الذراعِ ** إذا النَّاسُ ضاقوا صدوراً وبوعاً) ٩ (كريمُ الإباءِ حليمُ الصِّبا ** تمطَّقَ بالمجدِ فوهُ رضيعا) ١٠ (أصمَّ عنِ الكلمِ المقذعاتِ ** إذا الغمُّ كانَ إليها سميعاً)

(١١٦٤/١)

٤ (حمى التُّومُ أجفانهُ أن تَلدَّ ** دونَ انتهاءش المعالي هجوعاً) ٤ (وكَلَّفَ كبرى المساعي فقا ** مَ يحملها قبلَ أن يستطيعا) ٤ (جرتُ يدهُ سلسلاً في الصِّدي ** قِ عذباً وبينَ الأعادي نجيعاً) ٤٤ (وأعطى وغازَ على عرضهِ ** فعدَّ بذاك وهوباً منوعاً) ٥ (منَ النَّفرِ البيضِ تمشي النَّجو ** مَ حيرى إذا واجهوها طلوعاً) ٦ (ميامينُ يعترضونَ السنينَ ** عجافاً يدرونَ فيها الضُّروعا) ٧ (إذا أجذبوا خصَّهمُ جذبهمُ ** وإنَّ أخصبوا كانَ خصباً مريعا) ٨ (طوالُ السَّواعِدِ شَمُّ الأنو ** فِ طابوا أصولاً وطالوا فروعا) ٩ (رشاقُ فإنَّ ثاروا مختفينَ ** رأيتهُم يملأونَ الدُّروعا) ١٠ (بنى لهمُ الملكُ فوقَ السَّماكِ ** على أوَّلِ الدَّهرِ بيتاً رفيعا)

(١١٦٥/١)

٥ (زليقاً ترى حائمتِ العيوبِ ** ولو طرنَ ما شئنَ عنه وقوعاً) ٥ (بناه على تاجه أردشيرٌ ** جناباً مريعا
وجاراً منيعاً) ٥ (وجاتء فأشرفَ عبدُ الرّحي ** م قلتُهُ وبنوه طلوعاً) ٥٤ (فداؤك كلُّ أشلّ الوفاءِ ** إذا
كانَ مني السّرابُ اللموعا) ٥٥ (وصولٌ على العسرِ من دهره ** فإن صافحَ اليسرَ ولّى قطوعاً) ٥٦ (
وكلُّ مصيبٍ على الغلِّ في ** ك فلباً كتوماً ووجهاً مديعا) ٥٧ (خبي لك من حسدٍ في حشا ** ه أفعى
فما مات إلا لسيعا) ٥٨ (حملت المعالي بسنّ الفتى ** ولم يك حملا لها مستطيعا) ٥٩ (إذا شال في
الفخرِ ميزانه ** وزنت مثاقيل أو كلت صوعا) ٦٠ (زحمت بجودك صدر الرّمان ** على ضعف جنبي
فأقعى صريعا)

(١١٦٦/١)

٦ (وعوذتُ باسمك حظّي الأبيّ ال ** حرون فأصحب سهلاً مطيعاً) ٦ (كفيت المهمة من حاجني **
وأعذرني أن أداري القنوعاً) ٦ (وسدّدت أكثر خلّاتي ال ** رغب فلو قد سدّدت الجميعاً) ٦٤ (لعلك
مغني عن موردٍ ** أرى ماءه الطّرق سما نيعاً) ٦٥ (جناب ذليلٌ سحبتُ الخمو ** ل عمراً به وأرتديتُ
الخصوعاً) ٦٦ (وأعمدتُ فضلي فيه وكن ** ت أشهر منه حساماً صنيعا) ٦٧ (ولو أنصفَ الحظُّ لم
أرضه ** نصيباً ولا قاد مثلي تبيعا) ٦٨ (وفي يدكم أن تغاروا عليّ ** وأن تحفظوا في حقاً أضيعا) ٦٩ (
ظفرتُ بحقّ المنى فيكم ** فما لي أرى الخيال الخدوعاً) ٧٠ (وغاليتُ أهل زماني بكم ** فلا ترخصوا
ببياني البيوعاً)

(١١٦٧/١)

٧ (وضّموا قلوبني إلى سرحكم ** وضنوا على الدّهر بي أن أضيعا) ٧ (فإن سحابة إقبالكم ** تعيدُ إلى
جذبِ أرضي الربيعا) ٧ (وكن أنت واليها نعمة ** ومبتدأ غرسها والصنيعا) ٧٤ (فقد شهد المجدُ إلا
شبيهاً ** لفضلك فيهم وإلا قريعا) ٧٥ (وخذ من زمانك كيف اقترح ** ت عمراً بطيئاً وخطاً سريعا) ٧٦ (
وعش للتهاني وللمأثرا ** ت ما ولد الليل فجرأ صديعا)

(١١٦٨/١)

البحر : - (حماها أن تشلَّ وأن تراعا ** رصيْد الكيدِ ما حملَ استطاعا) (هصورٌ تقبضُ الأقدارُ عنه **
حباثلها إذا بسطَ الدُّراعا) (ذكيُّ العينِ أغلبَ لم تزدُه ** ممارسةُ العدا إلا امتناعا) ٤ (يبيتُ بنفسه جيشاً
لهاما ** وكيفيه توخُّده الجماعا) ٥ (إذا ذعرَ الطريدة لم يجرها ** هوتُ خفضاً أو اطلعتُ يفاعا) ٦
يشمُّ الرِّزقُ عن مسرى ثلاثٍ ** فيقطعها على سغبٍ تباعا) ٧ (تكلفهُ الدِّماءُ ملبِّداتٌ ** له بالغابِ تنظرُهُ
جياعا) ٨ (له ثقةٌ بأوبته نجيحاً ** يطاولها الهمامُ أو النزاعا) ٩ (إذا نصلتُ مخالبا لغوباً ** أعاد
خضابها العلقُ المتاعا) ١٠ (يغاديهما الغريضُ ويعتشيها ** شبولاً أو تتمُّ له سباعا)

(١١٦٩/١)

١ (فكيفَ يخافُ سائمها عليها ** وما يحفظُ أسامه لن يضاعا) (رعتُ وادي الأمانِ به وراحتُ ** رواءً من
مشاربها شباعا) (تضيقُ على كراكرها خطاها ** إذا صاحَ الحدأةُ بها الوساعا) ٤ (مضتُ بجنوبها عرضاً
وطولاً ** فما تسعُ الحبالُ ولا النَّساعا) ٥ (كفاهها عمدة لإ الملكِ الولايا ** وأفرشها التَّمارقُ والنَّطاعا) ٦
(ومدَّ لها من الإحسانِ ظلاً ** يفيءُ به الحدائقُ والوقاعا) ٧ (وقد تآم الرُّعاةُ وغادروها ** على جرَّاتها نهياً
مشاعا) ٨ (تواكلها الحمأةُ وتصطفئها ** ولاه السُّوءُ بزلاً أو جذاعا) ٩ (إذا حامتُ لوردِ العدلِ قامتُ **
عصيُّ الجوعِ تطردُها تباعا) ١٠ (فحرَّم سرحها وحنا عليها ** وضمَّ سروحها بدداً شعاعا)

(١١٧٠/١)

٢ (فتى إن مدَّت الجوزاءُ كفاً ** لها خرقاءُ مدَّ يداً صناعا) (فقَرَّتُ في معاطنها ودرَّتُ ** وباركتِ المنائحُ
والقراعا) (وفي الكافي وقد عجزتُ رجالٌ ** علتُ حظاً ولم تعلقوا اضطلاعا) ٤ (ونالَ بحقِّه ما نالَ قومٌ **
فشا غلطُ الرِّمانِ بهم وشاعا) ٥ (أضيفوا في العلا نسباً دخيلاً ** فعدَّوها الرِّعانفَ والكراعا) ٦ (زوائدُ
مثلما ألصقتُ ظلماً ** بثوبٍ لا خروقَ به الرِّقاعا) ٧ (وما قرعوا على النِّعماءِ باباً ** ولا بسطوا إلى العلياءِ

باعا ٨ (تعاطوها مكلفه كراهاً ** وقيمت بها مولده طباعا) ٩ (وملكك السيادة عرق مجد ** تليد كان
إرثاً لا ابتياعاً) ١٠ (حضرت بحجرها وسقتك دراً ** بخلفيها فوقتك الرضاعا)

(١١٧١/١)

٣ (وجنت ففت عز الأصل حتى ** فرعت بنفسك الأفق ارتفاعاً) (نظمت الملك منحرفاً بديداً ** وقيمت
بحفظه ملغى مضاعاً) (شعبت قناته ولقد تشطت ** معاقدها وصوماً وانصداعاً) ٤ (ورشت فطار وهو
أحص ترمي ** محلقة النور به الضباعاً) ٥ (على حين النزى رأى المداوي ** وحط مخمر الشر القناعا
٦ (وقام الدهر يجذب كل عنق ** معظمة فيوطئها الرعا) ٧ (وبات الخوف يقسم كل عين ** فما يجد
الكرى طرفاً خشاعاً) ٨ (وكل يد لها بطش بأخرى ** بغشم لا ارتقاب ولا ارتداعاً) ٩ (نهضت وبالظبا
عنها نياط ** تهز قنأ وأقلاماً شراعاً) ١٠ (ولم أر كالحسام غداً جباناً ** دعا قلماً فأصرخه شجاعاً)

(١١٧٢/١)

٤ (فداجية برأيك قد تجلت ** وعاص من حذارك قد أطاعاً) ٤ (إذا الوزراء ضمهم رهاناً ** فتياً أوه ثيياً
أو رباعاً) ٤ (سبقت بخصلة لم يحرزوها ** على ما قدموا القضب الوساعاً) ٤ (وكنت أعفهم نفساً
وأجراً ** هم عزماء وأرحبهم ذراعاً) ٥ (عزفت فما ترى الدنيا جميعاً ** وزخرف ملكها إلا متاعاً) ٦ (٤
وقد أعطتك مقودها ذهاباً ** على تصريف أمرك واتباعاً) ٧ (وغيرك قادراً لم يعص والي ** هواه ولا
استطاع له دفاعاً) ٨ (مدحنا الناس قبلك ذا نوالٍ ** حوى خيراً ومحشياً مراعا) ٩ (وقلنا في الكرام
بما رأينا ** عياناً أو نقلناه سماعاً) ١٠ (فلما عب بحر نذاك كانوا ** إلى يدك التفاتر والبقاعاً)

(١١٧٣/١)

٥) وَأَنْتَ بِالَّذِي سَمِعُوا لِأُولَى ** وَلَكِنْ صَافِقٌ غِبُّ الْبِيَاعَا (٥) فِيَالشَّهَادَةِ بِالْجُودِ زُورًا ** جَرَتْ وَمَدَائِحَ ذَهَبَتْ ضِيَاعَا (٥) وَلَوْ أَنَا مَلَكْنَا الرِّيحَ رَمْنَا ** لَذَاهَبَ مَا اسْتَعَارُوهُ ارْتِجَاعَا (٥٤) وَسَقْنَاهُ إِلَيْكَ فَكَانَ أَنْقَى ** وَأَضْوَعُ عِبْقَهُ بِكَ وَارْتِدَاعَا (٥٥) هَلْ أَنْتَ لِقَوْلِهِ طَعْتُ اضْطِرَارَ ** تَقَابِلَهَا فَتَوْسَعَهَا اسْتِمَاعَا (٥٦) (أَدُومٌ عَلَى خِصَاصَتِهِ طَوِيلًا ** مَخَافَةٌ أَنْ يُقَالَ شَكَا اقْتِنَاعَا) ٥٧ (يَسَارِقُ عَيْشَةً رَعْنَاءَ حَيْرَى ** فَلَا وَهْدًا تَحُلُّ وَلَا تِلَاعَا) ٥٨ (يَرْقَعُهَا وَتَسْبِقُهُ خُرُوقًا ** وَهَذَا الْفَرِيُّ قَدْ غَلَبَ الصَّنَاعَا) ٥٩ (وَكَنتَ تَعْبِرُهُ لِحَظًا فَلَحَظَا ** فَتَحْفَظُهُ وَلَوْلَا أَنْتَ ضَاعَا) ٦٠ (وَتَمْسِكُهُ بِيَلْغَةٍ مَا تَرَاهُ الِ ** مَكَارِمُ مَمَكْنًا لَكَ مَسْتِطَاعَا)

(١١٧٤/١)

٦) فَيَنْقُصُ عَمْرُهُ يَوْمًا فَيَوْمًا ** بِفَضْلَةٍ ذَاكَ أَوْ سَاعًا فَسَاعَا (٦) وَقَدْ نَسَخَ الْعَطَاءُ فَصَارَ مَنَعًا ** وَعَادَ الْوَصْلُ صَدًّا وَانْقِطَاعَا (٦) وَكَأَذَ الْكَامِنُ الْمَسْتَوْرُ يَبْدُو ** وَأَسْرَارُ التَّجْمُلِ أَنْ تَدَاعَا (٦٤) وَضَاقَتْ سَاحَةُ الْأَوْطَانِ حَتَّى ** تَطَاوَلَ أَيْنَ يَرْسَلُهَا أَطَّلَاعَا (٦٥) (وَمَا لِلْحَرِّ تَلْفِظُهُ بِلَادٌ ** كَعَزْمِ يَنْهَضُ الْإِبِلَ الطَّلَاعَا) ٦٦ (وَأَقْسَمُ لَوْ أَمَنْتُ عَلَيْكَ عَقْبَى الِ ** سَمَاحَةٍ لَمَّا بَمَ خَفْتُ الرَّمَاعَا) ٦٧ (وَمَا وَنَدَاكَ مَا هُوَ أَنْ أَمَرْتُ ** مَرِيرَةً جَفَوْتِي إِلَّا الْوَدَاعَا) ٦٨ (أَفَارَقَكُمُ لَغَيْرِ قَلْبِي فَطَنِي ** بِنَفْسِي بَعْدَكُمْ أَنْ لَا انْتِفَاعَا) ٦٩ (وَأَتْرُكُ بَيْنَكُمْ غُرْرَ الْقَوَافِي ** تَنَاطُحُ خَلْفَ ظَهْرِي أَوْ تَنَاعَى) ٧٠ (فَمَنْ لَكُمْ يَقُومُ بِهَا مَقَامِي ** إِذَا انْدَفَعْتُ مَوَاكِبَهَا انْدَفَاعَا)

(١١٧٥/١)

٧) بَقِيَتْ لَهَا وَمَاتَ النَّاسُ غَيْرِي ** فَغَارُوا لِلْبَقِيَةِ أَنْ تَضَاعَا (٧) هَبُونِي مَهْرَةَ الْعَرَبِيِّ فَيَكُمُ ** تَجَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَنْ تَجَاعَا (٧) أَعِيدُ عَلَاكَ أَنْ أَنْسَى قَرِيبًا ** وَأَنْ تَشْرَى الْكِفَاءَ وَأَنْ أَبَاعَا (٧٤) لَعَلَّكَ تَصْطَفِي عَرَفًا كَرِيمًا ** فَتَحْمَدُهُ اغْتِرَاسًا وَاصْطِنَاعَا (٧٥) (وَمَدْلِيَّةٌ إِلَى نِعْمَاكَ عَنِّي ** بِحَقِّ فِي الْمَكَارِمِ أَنْ تَرَاعَى) ٧٦ (تَشَافِهَكَ التَّنَا عَنِّي وَتَمْسِي ** حِصَابًا فِي عِدْوِكَ أَوْ قِرَاعَا) ٧٧ (لَهَا فِي بَعْدِ مَسْرَاهُ أَجِيحٌ ** عَصُوفُ الرِّيحِ يَخْتَرِقُ الْبِرَاعَا) ٧٨ (تَكُونُ تَمَائِمًا لَكَ أَوْ رَقِيٍّ فِي ** لِسَاعِ الدَّهْرِ إِنْ لَهُ لِسَاعَا) ٧٩ (وَأَنَّ الْمَهْرَجَانَ لَهُ شَفِيعٌ ** خَلِيقٌ أَنْ يَبْرَ وَأَنْ يَطَاعَا) ٨٠ (فَلَا عَدَمَتِكَ يَا بَدْرُ اللَّيَالِي ** وَلَا خَفَتَ الْمُحَاقَ)

(١١٧٦/١)

٨) ولا خَلَجَ الزَّمانُ عَلَيْكَ بَيْتاً ** بفرَّقُ ما تحبُّ لَهُ اجتماعاً (٨) فَإِنَّ ظَعاناً بالسَّفحِ قَدَّتْ ** أديهمَ اللَّيلِ
ينصَعنَ انصِيعاً (٨) حملنَ بِها مَكْرَمَةً رَخيًّا ** حصينا عَهدُهُ ودماً مِضاعاً (٨٤) طوالُغُ أوْ غرائبُ في
شِرافٍ ** مَلاً فَمَلاً يَرونَ بِها مَلا عا (٨٥) وفي الأَحْداجِ مَحبوباً هَلاًلٌ ** إذا راقَ العِيونَ خَفي فِراعاً (٨٦)
يَحِييه خَفيقِ الظَّلِّ حَتَّى ** إذا رَكِبَ الهوى صَدَقَ المِصاعاً (٨٧) أَشاطَ دَمي وَخَلَفَني ودَمعي **
أَسيلُ بِه المِلاعِبِ والرِّباعِ (٨٨) سَطا بِقبيلِهِ فَلَوى دِيونِي ** قِضاعَةً مَن لِحِصمِكمُ قِضاعاً (٨٩) أَمَنكَ
سَري ابنةَ الأَعرابِ طِيفٌ ** وَقَدْ كَذَباً عَلى الشَّعْبِ انصِداعاً (٩٠) سَري وَالصُّبْحُ يَدَعُرُ مَن تَوالِي ال **
نُجومٌ مَعَدِّباً بِقَراً رِباعاً)

(١١٧٧/١)

٩) أَلَمْتُ مَن شِرافَ لَنا فَحِيَّتْ ** أَطيبُهُ أَمَ أَرى حَلماً خِداعاً (٩) فَإِما أَنْتَ أوْ طِيفٌ كَذوبٌ ** كَلا الزُّورِينِ
كَانَ لَنا مِتاعا)

(١١٧٨/١)

البحر : - (مَلْ مَعي لا عَليكَ ضَري وَنَفعي ** نَسألُ الجِزَعِ عَن ظِباءِ الجِزَعِ) (قَلتَ لا تَنطِقُ الدِّيارُ ولا
يَم ** لِكَ بِالِ الطولِ سَمعاً فِيرَعي) (وَعَليَّ السَّؤالُ لَيسَ عَلَيَّ ال ** عارٌّ إِنْ ضَنَّتْ المِغانِي بِرِجَعِ) ٤ (لَم
أَكُنْ أوَّلَ الرِّجالِ أَلتَوى صَفي ** وي لِدَارِ الأَحبابِ أوْ مالِ ضَلِعي) ٥ (قَدْ شَجا قَلبي البِكاؤُ بِنَزِفِ ال **
أَربَعِ الحَمَرِ في الثائِ السَّنِيعِ) ٦ (هَلْ مِجابٌ يَدَعُو مَبَدِّدَ أوْطا ** ري بِجَمِيعِ يَرُدُّ أَيامَ جَمِيعِ) ٧ (أوْ أَمِينُ

القوى أحمله همًا** ثقيلًا بحطه دون سلع) ٨ (وعلى ذكره جرى باسمه المح ** فوظ من عهد أهله
والمرعى) ٩ (فافرجا لي عن نفحة من صباه ** طال مدّي لها الصلّيفَ ورفعي) ٠ (إنَّ ذاك التّسيمَ يجري
على أر ** ضِ تراها في الرّيحِ رقيّةً لسعي)

(١١٧٩/١)

١ (وخيامٌ تشني على كلّ بدرٍ ** ملك الحسن بينَ خمسٍ وتسعٍ) (وبما ضاقَ منكما واستباح ال ** حبّ
سليبي سيبا صاحبيّ وفجعي) (غنياني يأمّ سعدٍ وقلبي ** معها إنَّ قلبي اليومَ سمعي) ٤ (واصرفا عنّي
الملامةَ فيها ** لستما تنقلانِ باللّومِ طبعي) ٥ (سألتُ بي أنّي أقامُ وهلْ نا ** مَ بعينيه بعدَ هجري وقطعي
٦ (قيلَ يبكي في الرّبعِ قالتُ فما با ** لي أرى يابساً ترابَ الرّبعِ) ٧ (خارَ قلبي ففاضَ في الدّارِ جفني
** فاستحلّتُ دمي بتفريطِ دمعي) ٨ (كمُ بنجدٍ ولو وفي أهلُ نجدٍ ** لفؤادي منْ شعبةٍ أو صدعٍ) ٩ ()
وزفيرٍ علّمتُ منه حمامَ الدّ ** وح ما كانَ منْ حنينٍ وسجعٍ) ٠ (وليالٍ قنعتُ منها بأضغا ** ث الأماي
ومخلباتِ اللّمع)

(١١٨٠/١)

٢ (ما أخفَ الأقدارَ في غبنِ حظّي ** وتعفّي أنسي وتفريقَ جمعي) (كلّ يومٍ صرفٌ يخاطبُ أورا ** قي منْ
الدّهْرِ أو يخالسُ فرعي) (أرفع الضيمَ بالتحملِ حتّى ** مردُ الخرقُ عنْ خياطِ الرقع) ٤ (رفضَ الناسَ
مذهبِ الجودِ حتّى ** ما يدينونَ للسماحِ بشرعٍ) ٥ (فسواءَ عليهمُ أبحمدٍ ** طرقَ الشّعُرُ أمْ يسبُّ وقدعِ
٦ (وأمرَ العطاءِ نزرٌ كثيرُ ال ** منْ حتّى استحلّيتُ طعمَ المنعِ) ٧ (أسألُ الباخينَ واللّه أولى ** بكريمِ
الجداءِ وحسنِ الصنعِ) ٨ (وعلى خطّةِ العلا بعدَ قومٍ ** طالَ باعي فيهمُ وأرحبَ ذرعي) ٩ (همُ حموني وما
حمى حدّ سيفي ** ووقوني ما لا تقيني درعي) ٠ (وأهابوا فزعزعوا الدّهْرَ عنّي ** وهو ليثٌ على الفريسةِ
مقعي)

(١١٨١/١)

٣) قسماً بالمنقبات الهدايا ** شقق الصل أو قسي النبع (كل جرداء لفيها السير بالسي ** ر فعات في
النسع مثل النسع) (خضعت تحت رحلها بعسيب ** كان بالامس مشرفاً كالجدع) ٤ (نفضت بين بابل
ومنى قا ** ب ثلاثين ليلة في سبع) ٥ (تدرج الليل في النهار فما تا ** نس فرقا ما بين رفع ووضع) ٦
طلعا من أبي قبيس يخيل ** تن حماما على الهضاب الفرع) ٧ (تحمل السهم الملاويح أشبا ** حاً توافوا
من كل فج وصقع) ٨ (زملوا أوسق الذنوب وقضو ** ها حصاباً في السبع بعد السبع) ٩ (لحلا من بني
المززع مجنا ** ي وركي غرسي ورع زرع) ٤٠ (المليون غدوة والمليو ** ن دفاعاً ولات ساعة دفع)

(١١٨٢/١)

٤) كلما هزت الحفاظ منهم ** أطلعوها ملمومة كل طلع (٤) حملوا فوقها لشموس وقادو ** ها فجاءت
من الدجى في قطع (٤) يغسل العار عنهم لذع خرصا ** ن قناها إن هم عار بلذع (٤٤) وإذا فار فيهم
عرق طي ** أصرم الأصل ناره في الفرع (٤٥) لبسوا النقع خاسرين فشققوا ** بنجوم العلا ظلام النقع
٤٦ (بأنوف فوق الملائم شم ** ورقاب تحت المغافر تلح) ٤٧ (كل تال أباه يجري كما يج ** ري
ويسعى إلى العلاء ويسعي) ٤٨ (سلكوا في الكمال فانظموه ** مولج الخيط في ثقب الجزع) ٤٩
يرطون القرى وقد أعجف العا ** م ومدت فيهم ذراع الضبع) ٥٠ (بعلاب مفهقات إذا ما ** رد شخبه
حالب في الصرع)

(١١٨٣/١)

٥) وإذا عزت البكار عليهم ** لم يعدوا أعيارها بالكسع (٥) فزت منهم على الظما بقليب ** لم يكدر
جماته طول نزع (٥) جنته ساغبا محلاً عن النا ** س جميعاً فكان ربي وشبي (٥٤) وصلت بي حل
المهدب أنوا ** ء سعود ما كن أنجم قطع) ٥٥ (ودعنتي إلى هواه سجايا ** هن صرفي عن سواه وردعي

(٥٦) بالبدیع الغریب فیهم وما جا ** ءك من فضله فليس بدع (٥٧) سَوَدَ النَّاسُ وَدَّهَمَ وَجَلَا لِي **
عَنْ وَجُوهِ بِيضٍ مِنَ الْوَدِّ نَصَحَ (٥٨) رَدُّ صَوْتِي مَلِيئًا وَرَعَانِي ** بِيَدٍ كَالْغَمَامِ تَرَوِي وَتَرَعِي (٥٩) لَا بِمَبْلَغٍ
غَرِيبًا مَلَأَ أَيًّا ** مِي فِيهِ وَلَا بَوَادٍ مَقْعِي (٦٠) يَا غِيَاثِي الْمَبْلُوغُ قَبْلَ اجْتِهَادِي ** وَرَبِيعِي قَبْلَ ارْتِيَادِي
(وَنَجْعِي)

(١١٨٤/١)

٦ (وَظَلَالِي مِنَ الْأَذَى بَيْنَ قَوْمٍ ** هَجَّرُوا بِي فِي الْقَرْقَرِيِّ النَّقْعِ) ٦ (كَمْ كَمِينٌ مِنْ رَاحَتِكَ كَرِيمٌ ** لَمْ أَثَرُهُ
بِرَقِيتِي وَبِخَدْعِي) ٦ (جَاءَ عَفْوًا وَعَادَ وَتَرَأَ وَقَدْ كَا ** نَ كَفْنِي مِنْهُ وَفَوْرُ الشَّفْعِ) ٦٤ (لَمْ تَصْخَ لِلْعُدُولِ فِي
فِرْطِ أَشْعَا ** رِي وَلَمْ تَزْدَجِرْ بِنَهْيٍ وَوَزِعَ) ٦٥ (شِيمَةً مَا نَقَلْتَهَا عَنْ أَنَاسٍ ** حَمَلُوا هَضْبَةَ الْعَلَا غَيْرَ ظَلَعِ)
٦٦ (كَلَّ لَيْثٌ مَشَى الرَّوَيْدَ وَخَفَّفَ ** تَ إِلَى سَبْقِهِ خَفُوفَ السَّمْعِ) ٦٧ (بَكَ طَالَتْ يَدِي وَخَفَّفَ عَلَيَّ **
كَلَّ فُرَادٍ يَسْتَثْقَلُ الْفَضْلَ وَقَعِي) ٦٨ (وَتَنَزَّهْتُ عَنْ مَعَاشِرَ لَا يَفُ ** تَحُ أَبْوَابَ جُودِهِمْ طُولُ قَرْعِي) ٦٩ (
صَدْتُ بِالْمَضْرَحِيِّ أَرْزَقَ فَاسْتَحَ ** يَيْتُ صَيْدِي بِالنَّاعِقَاتِ الْبَقَعِ) ٧٠ (لَامَنِي الْحَاسِدُونَ فَيْكَ فَابْوَا ** بَيْنَ
زَيْنِ شَاهِ الْوَجُوهِ وَقَمْعِ)

(١١٨٥/١)

٧ (مَا لَهُمْ مَعْرِضِينَ عَنِّي مَصْنَعِي ** نَ لِقَوْلِي إِلَّا اصْطِلَامِي وَجَدْعِي) ٧ (وَلَكِ الصَّائِبَاتُ حَبَّ الْأَعَادِي **
بِسَهَامٍ يَدْمِينُ قَبْلَ النَّزْعِ) ٧ (كَلَّ رَكَاضَةً بَدْرَكَ فِي الْأَرِ ** ضِ عَلَيَّ أَلْسِنِ الرَّوَاةِ الدَّلْعِ) ٧٤ (مَا شِيَاتِ
عَلَى الظَّرَابِ وَلَمْ يَبْضِ ** رَبَّنَ حَوْلَ الْحِيَاضِ سَاعَةَ كَرَعِ) ٧٥ (تَقَطَّعَ الْبِرَّ بِالْمَهَارَى الْجَدِيدِ ** يَأْتُ وَالْبَحْرَ
بِالسَّفِينِ الْقَلْعِ) ٧٦ (نَظَّمْتَهَا سَمَاتٌ مَجْدَكَ فِي الْأَسِ ** مَاعِ نَظَمَ الْعُدْرَاءَ خَيْطَ الْوَدْعِ) ٧٧ (مِنْ عِلَاكَ
انْتَخَبْتُ حَلِيَّةً صَوْغِي ** مَسْتَعِينًا وَاخْتَرْتُ دَرَّةً رَصْعِي) ٧٨ (فَاسْتَمَعَهَا لَمْ يَلْقَ قَبْلِي وَلَا قَبْ ** لَكَ ذُو
مَنْطِقٍ بِهَا ذَا سَمْعِ) ٧٩ (سَاقٌ مِنْهَا النِّيْرُوزُ عُدْرَاءَ لَمْ تَسِ ** مَخٌ لَصَهْرٍ سِوَاكَ قَطُّ بِيضِعِ) ٨٠ (كَثُرَتْ
وَهِيَ دُونَ قَدْرِكَ فَاعْذِرْ ** فِي قِصُورِي وَاقْنَعْ بِمَا قَالَ وَسَعِي)

(١١٨٦/١)

البحر : - (بدینک بعدما انفرقَ الجمیعُ ** أتصبرُ أم یروعکَ ما یروعُ) (تداعوا بالتوی فسمعتُ صوتاً ** یودُ علیه لو صمَّ السمیعُ) (وزمّوها مسنّمةً بطانا ** تغصُّ بها النمارقُ والقطوعُ) ٤ (حواملٌ کلٌّ ما شکتُ المطایا ** ولكن کلٌّ ما شکرَ الضجیعُ) ٥ (تکلفُها الحدأةُ بطنِ خبتٍ ** من الاحداجِ ما لا تستطيعُ) ٦ (إذا ما خفَّ أو نهضَ النواجی ** مشتٌ منها الحصیرةُ والظلیعُ) ٧ (وفي الاطعانِ متهمٌ بریءٌ ** بنخوتهِ ومحفوظٌ مضیعُ) ٨ (ومنتقضٌ کنانتُهُ بنجدٍ ** له بالغورِ مقتنصٌ صریعُ) ٩ (ومن سرِّ العشیرةِ من معدٍّ ** مکانَ النجمِ باذلةً منوعُ) ١٠ (عصی الردفِ لینةً الشنی ** تقسمُ حصرها شیعُ وجوعُ)

(١١٨٧/١)

١ (إذا سئلتُ فرامحةً زبونٌ ** وإن وعدتُ فخالبةٌ لموعُ) (جرى بهمُ أشیُّ فعبَّ بحرٌ ** حمولهمُ سفائنهُ القلوغُ) (غواربٌ فارتجعتُ إليّ طرفی ** یناشدُ ذا الاراکِ متى الطلوغُ) ٤ (ألا هلُ والمنی سفهُ وحلمٌ ** وصادفةٌ تسرکُ أو خدوعُ) ٥ (لظمانٍ ببابلٍ من سبیلٍ ** إلى الماءِ الذی کتمَ البقیعُ) ٦ (وباناتٌ علی إضمٍ رواءٌ ** سقاها كأسٌ نخبتها الربیعُ) ٧ (تقوِّدها الصبا غصناً لغصنٍ ** فتعصی فی المقاداةِ أو تطیعُ) ٨ (ترنمٌ فوقها ورقُ العشایا ** لمغتبقٍ سلافتُهُ الدموعُ) ٩ (یظنُّ الغادرونَ بکای خرقاً ** وأنّ وفایِ بعدهمُ خضوعُ) ١٠ (ولیسَ وإنما زمنٌ تولّى ** بغرّبٍ ما لفائتهِ رجوعُ)

(١١٨٨/١)

٢ (وعهدُ ضاعَ بینَ یدی وخصمی ** وما یرعاهُ مثلی لا یضیعُ) (وقبلکمُ صعبتُ علی الملاوی ** فطارَ علی النزاعِ بی النزوعُ) (ومرّت سلوةٌ بصدوعِ قلبي ** فماتَ الداءُ والتأمَ الصدوعُ) ٤ (وهممٌ قد قریبُ فباتَ عندي ** له الوجناءُ والعطنُ الشریعُ) ٥ (أضمُّ صرامةً جنیبيّ منه ** علی أضعافٍ ما تسعُ الضلوعُ) ٦ (وقافیةٌ طفتُ فنهستُ منها ** بفی مکانٍ لا یرقی اللسیعُ) ٧ (یسوعُ الشهدُ منها فی لهاتی ** وفيها

الصابُ والسَّمُ النقيعُ) ٨ (إذا ما راضها غيري تلوثُ ** تلوي البكرِ حارفهُ القطيعُ) ٩ (وحاجة ماجدِ اليدِ
مستطيلٍ ** إلى الغاياتِ يقصرُ أو يبوغُ) ١٠ (حبيبٌ عندهُ طولُ اللَّيالي ** كأنَّ سهادهُ فيها هجوغُ)

(١١٨٩/١)

٣) ركبتُ إلى الخطارِ بها زماعي ** وناحيةً مسابحها الهزيغُ) (إذا زفرتُ من الظمأ المطايا ** فليلةٌ عشرينها
أبدأً شروغُ) (خوارقُ في أديمِ الأرضِ طوراً ** وأحياناً خاطُ بها الرقوغُ) ٤ (إذا اختلفتُ أسامي السيرِ يوماً
** فكلُّ أسِمٍ لمسراها السريعُ) ٥ (تَمِيمٌ م بني أسدٍ بيوتاً ** ببابلٍ جارها الجبلُ المنيعُ) ٦ (وتشقُّ من ثرى
عوفٍ تراباً ** ينمُ بطيبه الكرمُ الرديغُ) ٧ (يضعنُ عليه أعناقاً رفاقاً ** بها من غيرِ ذلتها خشوغُ) ٨ (إذا
قيدتُ بجوِّ مزدييَّ ** لواها الخصبُ والوادي المريجُ) ٩ (طوالبُ ثابتٌ حيثُ اطمأنتُ ** من المجدِ
الذوائبِ والفروغُ) ٤٠ (إذا غنَّينَ باسمِ أبي قوامٍ ** ترنحتُ القوائمُ والنسوغُ)

(١١٩٠/١)

٤) طربنَ لضاحكِ العرصاتِ تغني ا ** لرياضُ بهِ وبيتتهجُ الربيعُ) ٤ (وريِّ الوجهِ يظهرُ ثمَّ يخفى ** وراءِ
لثامهِ الفجرِ الصديغُ) ٤ (اذا اعتقلَ القنأةَ ندىً وبأساً ** تلاقى الماءُ فيه والنجيعُ) ٤٤ (كريمُ الأريحيةِ
تطَّيبهِ ** رياحِ المجدِ تكتمُ أوتشيغُ) ٤٥ (يروغُهُ الغني لم يبينِ مجداً ** وتبطرُهُ الخصاصةُ والقنوغُ) ٤٦ (
إذا ابتاعَ المكارمَ لم يسفهِه ** من الأعواضِ ما فيها يبيعُ) ٤٧ (أنافَ بهِ على شرفِ المعالي ** سموُّ النفسِ
والحسبُ الرفيعُ) ٤٨ (وبيتٌ بينَ عاضرةٍ وعوفٍ ** تناصي عيصهُ الشُّرفُ الفروغُ) ٤٩ (إذا الأنسابُ
أظلمتُ استتبتُ ** لكوكبهِ الإضاءةُ والنصوغُ) ٥٠ (من النفرِ الَّذِينَ همَّ اتحاداً ** كوسطى العقدي في مضرِّ
وقوغُ)

(١١٩١/١)

٥ (تحصّنهم حواضنُ مكرماتٍ ** ففاتَ الكهلَ طفلهم الرضيعُ) ٥ (ومدّوا من خزيمةٍ خيرَ عرقٍ ** إذا لم
يكرّم الفحلُ القريعُ) ٥ (إذا جلسوا تجمّعت المعالي ** وإن ركبوا تفرّقت الجموعُ) ٥٤ (لهم حلب
التدى وجبا المقاري ** إذا جفّت من ألسنةِ الضروغُ) ٥٥ (إذا خمدَ الوقودُ ذكّت وجوهٌ ** تضيءُ لهم
وأعراضُ تضرعُ) ٥٦ (يشبُّ الحربَ منهم مطفئوها ** ويعطي الأمنَ فيهم من يروغُ) ٥٧ (إذا نبت
السيوفُ مضت قلوبٌ ** وإن قصرَ القنا وصلته بوغُ) ٥٨ (ولم يتدرعوا سقفاً ولكنَّ ** جسومٌ تستجنُّ بها
الدروغُ) ٥٩ (مضوا سلفاً وجاءَ أبا قوامٍ ** فأقبلَ سرٌّ معجزهم يديعُ) ٦٠ (فكانَ البدرَ تصغرُ جانبيه ال
** كواكبٌ وهي ثاقبةٌ طلوعُ)

(١١٩٢/١)

٦ (غذا وزنوا به رجحت عليهم ** موازينٌ بسوددهِ وصوغُ) ٦ (هو الأسدُ الوحيدُ إذا أغاروا ** وفي الشورى
هو الرأيُ الجميعُ) ٦ (وقاكَ حذاركُ المألُ الملقى ** وبلغك المنى السيفُ القطوعُ) ٦٤ (وكانت نفسك
المدفوعُ عنها ** بصبرك كلما جزعَ الجزوعُ) ٦٥ (وساق له الغريبَ من المعالي ** غريبٌ من خلائقها
بديعُ) ٦٦ (كما وقيتَ أمسَ وقد تقصّى ** علاقةً جسمك الداءُ الوجيعُ) ٦٧ (محي تلك الكلومَ العورَ
ماجٍ ** وعفى ذلك الوسمَ القطيعُ) ٦٨ (وكنت السيفَ جودبَ من صداهُ ** بصقلٍ وهو مخبورٌ صنيعُ)
٦٩ (وكان معطلاً فعدت عليه ** حليٌّ ما تثلّم أو رصوغُ) ٧٠ (وظنّ بك العدا أن يبلغوها ** منى وأبيك
فاركةً شموغُ)

(١١٩٣/١)

٧ (فردّ حوضَ البقاءِ وهم عطاشٌ ** وطز بالمكرماتِ وهم وقوعُ) ٧ (وعشّ تبلغك مني شارداتٌ ** زوائرُ
كلما هجر القطوعُ) ٧ (لها في الحسنِ ينبوعٌ مديدٌ ** وفي الاعجازِ جنّي مطيعُ) ٧٤ (تقودُ اليك أبكارَ
المعاني ** وفي الشعرِ المكررِ والرجيعُ) ٧٥ (تخازركَ العدا حسداً عليها ** إذا غتّى بها السنُّ الدليعُ)
٧٦ (لك الإفراطُ منها والتغالي ** ومنك لها التطوّلُ والصنيعُ) ٧٧ (فلا تقطع لها رسماً فأنت ا ** لربيعُ

(١١٩٤/١)

البحر : - (نشدتك يا بانه الأجرع ** متى رفع الحي من لعلع) (وهل مرّ قلبي في التابعي ** ن أم خار
ضعفاً فلم يتبع) (لقلد كان يطعمني في المقام ** ونيته نيّة المزمع) ٤ (وسرنا جميعاً وراء الحمول **
ولكن رجعت ولم يرجع) ٥ (فأنته لك بين القلوب ** إذا اشتبهت أنه الموجع) ٦ (وشكوى تدل على
سقمه ** فإن انت لم تبصري فاسمعي) ٧ (وأبرخ من فقدته أنني ** أظن الأراكه عني تعي) ٨ (يلوم على
وطني وافر ال ** جوانح ملتئم الأضلع) ٩ (يبارخ طير التوى لا يفال ** بأبتر منها ولا أبقع) ١٠ (وقال
الغرام مدى لا يرام ** فخذ منه شيئاً وشيئاً دع)

(١١٩٥/١)

١ (تصبّر على البين واجزع له ** لو كنت أصبر لم أجزع) (وفي الركب سمراء من عامر ** بغير القنا
السمر لم تمنع) (أغيلمه الحي من دونها ** تجر الدوابل أو تدعي) ٤ (تطول عرائهم غيرة ** إذا
ما استعير اسمها وأدعي) ٥ (رجال تقوم وراء النساء ** فيحمي اللثام عن البرقع) ٦ (أدر يا نديمي كأس
المدام ** فكأسي بعدهم مدمعي) ٧ (فإن كان حدك فيها الثلاث ** فإني أشرب بالأربع) ٨ (وزور
ولسنا بمستيقظين ** بطن العقب ولا هجع) ٩ (ترفعنا جاذبات السرى ** وتخفضنا فترة الوقع) ١٠ (سرى
يتبع النعف حتى أطاب ** حيث الثراب على يبع)

(١١٩٦/١)

٢ (فَبَلَّ الْغَلِيلَ وَلَمْ يَرَوْهُ ** وَأَعْطَى الْقَلِيلَ وَلَمْ يَمْنَعْ) (يَدُّ نَصَعْتُ لِسَوَادِ الظَّلَامِ ** وَمَنْ لَكَ بِالْأَسْوَدِ
الْأَنْصَعِ) (تَبَرَّعَ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَحْتَسِبْ ** بِهَا وَسَقَى حَيْثُ لَمْ أَشْرِعِ) ٤ (رَأَى قَلْقِي تَحْتَ أَوْرَاقِهِ ** فَدَلَّ
الْخِيَالَ عَلَى مَضْجَعِي) ٥ (نَذِيرِي مِنْ زَمَنِ بِالْعَتَا ** بٍ عَنْ خَلْقِهِ غَيْرُ مُسْتَرْجِعِ) ٦ (وَمَنْ حَاكِمٍ جَائِرٍ طِينُهُ
** عَلَى طَابَعِ الْحَقِّ لَمْ يَطْبَعِ) ٧ (يَمِيلُ عَلَى الْحَمْرِ الْمُقْرَبَاتِ ** ةِ يَغْضَبُ لِلْأَسْمِرِ الْأَجْدَعِ) ٨ (يَكَاثِرُنِي
وَاحِدًا بِالْخَطُوبِ ** وَيَحْمَلُ مِنِّي عَلَى أَضْلَعِ) ٩ (وَيَأْكُلُنِي بِتَصَارِيفِهِ ** فَهَا أَنَا أَفْنَى وَلَمْ يَشْبِعِ) ١٠ (وَكَمْ
قَامَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْحِظُوظِ ** وَقَدْ بَلَغْتَنِي فَقَالَ ارْجِعِي)

(١١٩٧/١)

٣ (وَلَا حِظْنِي فِي طَرِيقِ الْعَلَا ** أَمْرٌ عَلَى الْجَدِيدِ الْمُهَيِّجِ) (فَقَالَ لِشَيْطَانِهِ قُمْ إِلَيَّ ** هُ فَاحْبِسْ بِهِ الرِّكْبَ أَوْ
جَعَجِعِ) (فَلَا هُوَ فِي عَطْنِي مَمْسُكِي ** وَلَا تَارِكِي سَارِحًا أُرْتَعِي) ٤ (أَبْغَدَاؤُ حَلَّتْ فَمَا أَنْتَ لِي ** بَدَارِ
مُصِيفٍ وَلَا مَرْبِعِ) ٥ (صَفَرْتُ فَمَا فِيكَ مِنْ دَرَّةٍ ** يَقُومُ بِهَا رَمَقُ الْمَرْضِعِ) ٦ (وَدَفَعْتُ الْبَصْرَةَ الْمَجْدَّ عَنْ
** كِ حَتَّى ضَعَفْتُ فَلَمْ تَدْفَعِي) ٧ (فَمَالَ إِلَيْهَا فَشَلَّ الصَّلِيَّ ** فَ عَنْكَ وَمَلْتَفَتِ الْأَخْدَعِ) ٨ (فَخَلِّي لَنَا
نَحْوَهَا طَرْفَنَا ** وَطِيرِي لَنَا حَسْدًا أَوْ قَعِي) ٩ (إِلَى كَمْ يَزْخَرُ لِي جَانِبَاكَ ** خَدَاعًا وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أَخْدَعِ)
٤٠ (وَكَمْ اسْتَرَقَّ عَلَى شَاطِئِكَ ** بِمَغْرَبِ شَمْسِكَ وَالْمَطْلَعِ)

(١١٩٨/١)

٤ (وَتَهْتَفُ دَجْلَةُ بِي وَالْفَرَاثُ ** حَذَارٍ مِنَ الْآجَنِ الْمَنْقَعِ) ٤ (وَتَرِبَةُ أَرْضِكَ لَا تَسْمَحَنَّ ** بِجَمْرَانِهَا لِلثَّرَى
الْأَسْفَعِ) ٤ (وَيَرْتَاخُ وَجْهِي لِبَرْدِ النَّسِيمِ ** وَنَارُ الْخِصَاصَةِ فِي أَضْلَعِي) ٤٤ (وَمَا أَنْتَ إِلَّا وَمِضُّ السَّرَابِ
** عَلَى صَفْحَةِ الْبَلْدِ الْبَلْقَعِ) ٤٥ (وَمَالِي أَقْمَحُ مَلَحَ الْمِيَاهِ ** إِذَا كُنْتُ أَشْرَبُ مِنْ أَدْمَعِي) ٤٦ (وَهَلْ
قَاتَلِي بَلَدٌ أَنْ أُقِيمَ ** إِذَا خَطُّ فِي غَيْرِهِ مِصْرَعِي) ٤٧ (حَفْظَتِكَ حَتَّى لَقَدْ ضَعْتُ فِيكَ ** فَخَفَّضَ حَبْكَ
فِي مَوْضِعِي) ٤٨ (وَلَوْ كُنْتُ أَنْصَفْتُ نَفْسِي وَقَدْ ** قَنَعْتُ بِأَهْلِكَ لَمْ أَقْنَعِ) ٤٩ (غَدَاً مَوْعِدِ الْبَيْنِ مَا بَيْنَنَا
** فَمَا أَنْتَ صَانِعَةٌ فَاصْنَعِي) ٥٠ (عَسَى اللَّهُ يَجْعَلُهَا فَرْقَةً ** تَعُودُ بِأَكْرَمِ مُسْتَجْمَعِ)

(١١٩٩/١)

٥ (وتأوي لهدي الأمانى العطاش ** فتأوي إلى ذلك المشرع) ٥ (ويسعدھا الحظُّ من ظلِّ ذي السنِّ ** عاداتِ بالجانبِ الممرعِ) ٥ (فيرعى الوزير لها ابنُ الوزى ** ر ما ضاعَ عندك لما رعى) ٥٤ (سيعصفُ حادي القوافي لها ** هبواً إلى الملكِ الأروع) ٥٥ (فتنصرُ بالمحتمي المتقي ** وتجبرُ بالرازقِ الموسعِ) ٥٦ (فتىَّ عشقَ المجدَ لما سلا ** وعاشَ به الفضلُ لمانعي) ٥٧ (وجمَّعَ من فرقِ المكرماتِ ** بدائدَ لولاهُ لم تجمعِ) ٥٨ (غلامٌ انافَ بآرائه ** على كلِّ كهلٍ ومستجمعِ) ٥٩ (ومدَّ بباغِ ابنِ ستينِ وهو ** بباغِ ابنِ عشرينِ لم يذرعِ) ٦٠ (ودلَّ بمعجزِ آياته ** على قدرةِ الخالقِ المبدعِ)

(١٢٠٠/١)

٦ (نوافرُ قرَّتْ له لم تجزُ ** بظنِّ ولم تمشِ في مطمعِ) ٦ (رأى الله تكليفه شرعها ** فقال له بهما فاصدعِ) ٦ (سقى كلَّ ضدَّينِ ماءَ الوفاقِ ** بكأسِ سياسته المترعِ) ٦٤ (فخيَّسُ الأسودِ كنائسُ الطبَّا ** والماءِ والنَّارُ في موضعِ) ٦٥ (وجمَّاءَ من سرحِ أمِ اليتي ** م تنهلُ والذئبُ من مكرعِ) ٦٦ (وسدَّ بهيبتهِ في الصُّدورِ ** مسدَّ الطبَّا والقنا الشُّرعِ) ٦٧ (فلو لطمَ اللَّيثُ لم يفترسِ ** ولو وطئَ الصلَّ لم يلسعِ) ٦٨ (سلَّ البصرةَ اليومَ من ذا دعا ** لها وبأيِّ دعاءِ دعي) ٦٩ (وكيفَ غدا جنةً صيفها ** وكانت جحيماً على المرتعِ) ٧٠ (ومن ردها وهي أمُّ البلا ** د أنساً على وحشةِ الأربعِ)

(١٢٠١/١)

٧ (محرَّمةً أن يحومَ الزَّمانُ ** عليها بأحداثه الوقعِ) ٧ (وكانت روائعُ أخبارها ** متى يروها ناقلٌ يفرعِ) ٧ (طولاً تناعبُ غربانها ** إذا الدَّيكُ أصبحَ لم يصقعِ) ٧٤ (يرى المرءُ من دمه في قميصِ ** أخيه ضباغَ لم تنصعِ) ٧٥ (فكم رحمٍ ثمَّ مقطوعةٍ ** ولو ربَّها الحزمُ لم تقطعِ) ٧٦ (ومن طامعٍ في المولى عليه ** ولو سيسَّ بالعدلِ لم يطمعِ) ٧٧ (رأى الله ضيعتها في البلادِ ** فأودعها خيرَ مستودعِ) ٧٨ (وردَّ لها

الشَّمْسَ بَعْدَ الْغُرُوبِ ** بغيرِ عَلِيٍّ وَلَا يُوْشَعِ (٧٩) فَلَبَّغُ رِبْعَةً إِنْ جِئْتَهَا ** وَسَعِدًا وَأَسْمَعُ بَنِي مَسْمَعِ (٨٠) ضَعِيَ أَهْبُ الْحَرْبِ وَاسْتَسْلَمِي ** لِمَالِكِ امْرُكٍ وَاسْتَضْرَعِي (

(١٢٠٢/١)

٨) وَيَكْفِيكَ مَسْتَقْعًا فِي الْحَدِي ** دِ إِنْ تَأْبِرِي النَّخْلَ أَوْ تَزْرَعِي (٨) فَقَدْ مَنَعَ السَّرْحَ ذُو لِبْدَتَيْنِ ** مَتَى مَا يَهْجُجُ بِهِ يَوْقِعُ (٨) وَسَدَّتْ عَلَيْكَ مَجَارَ الطَّرِي ** قِ مَسْحَبُهُ الْأَرْقَمُ الْأَدْلَعِ (٨٤) وَضَمَّ عِرَاقَكَ مِنْ فَارِسٍ ** شَرِيفُ الْمَغَارِسِ وَالْمَفْرَعِ (٨٥) بَطِيءٌ عَلَى السَّوَاءِ مَا لَمْ يَهْجُ ** فَإِنْ يَرَى مَطْعَمَةً يَسْرَعُ (٨٦) مِنْ الْقَوْمِ تَعْصِفُ أَقْلَامَهُمْ ** لَوَاعِبَ بِالْأَسْلِ الزَّرْعِ (٨٧) وَتَقْضِي عَلَى خِرْزَاتِ الْمُلُوكِ ** عَمَائِمَهُمْ وَهِيَ لَمْ تَوْضِعِ (٨٨) وَيَقْعَصُ بِالْبَطْلِ الْمَسْتَمِيَتِ ** لِسَانُ خَطِيئِهِمُ الْمَصْقَعِ (٨٩) إِذَا أَدْرَعُوا الرَّقْمَ وَالْعَبْقَرِيَّ ** سَطُوا بِالْذَّرَائِكَ وَالْأَدْرَعِ (٩٠) لَهُمْ فِي الْوِزَارَةِ مَا لِلْبُرُوكِ ** جِ فِي الْأَفْقِ مِنْ مَطْلَعِ مَطْلَعِ (

(١٢٠٣/١)

٩) مَوَارِيثُ مَذْ لِبَسُوا فَخْرَهَا ** عَلَى أَوَّلِ الدَّهْرِ لَمْ يَنْزِعِ (٩) هُمْ وَمَنَابِتُ هَذِي الْمُلُوكِ ** مِنْ النَّبَعِ وَالنَّاسِ مِنْ خُرُوعِ (٩) تَصْلُصَلْ مِنْ طِينِهَا طِينَهُمْ ** كَمَا الْمَاءُ وَالْمَاءُ مِنْ مَنَبَعِ (٩٤) قَرَنْتُمْ بِهِمْ فِي شِبَابِ الزَّمَانِ ** قَرِينَةٌ عَادٍ إِلَى تَبَعِ (٩٥) فَمَنْ قَالَ آلُ بُوَيْهِ الْمُلُوكِ ** هُمْ آلُ عَبَّاسٍ لَمْ يَدْفَعِ (٩٦) تَنَوُّطُ وَزَارَتِكُمْ مَلِكُهُمْ ** مَنَاطُ الْمَعَاصِمِ بِالْأَذْرَعِ (٩٧) فَيَا ابْنَ الْوِزِيرِينَ جَدًّا أَبَا ** وَأَثَلْتُ غَذَا شَتَّى أَوْ أَرْبَعِ (٩٨) إِلَى حَيْثُ لَا يَجِدُ النَّاسُونَ ** وَرَاءَ الْمَجْرَةِ مِنْ مَرْفَعِ (٩٩) بِحَقِّ مَكَانِكَ مِنْ صَدْرِهَا ** وَكُلُّهُمْ غَاصِبٌ مَدْعِي (١٠٠) وَإِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ عَاجِزٍ ** مَتَى تَتَصَدَّدُ لَهَا يَطْمَعِ (

(١٢٠٤/١)

١٠ (ومن مستطيل لها عرقه ** إلى غير بيتك لم ينزع) (يمدُّ لها يدهُ أجدماً ** وأين السوار من الأقطع
(أيا حامِي الدود ما للعرا ** ق أ همل بعض وبعض رعي) ٤ (فمن جانب بلد جرحه ** بعدلك ألحم
لما رعي) ٥ (ومن جانب بلد لا يرى ** لخرق الصبا فيه من مرتع) ٦ (وما مثل شمسك مما تخصُّ **
فعم البلاد بها واجمع) ٧ (وبغداد دارُ حقوقٍ عليك ** متى ترع أيسرها تقنع) ٨ (فسلطان عزك لم
يقهر ال ** عدا في سراها ولم يجمع) ٩ (وجعفر ما جعفر المكرما ** ت لم يسل عنها ولم ينزع) ١٠ ()
وكم جذعٍ منك اقرحتهُ ** ومثغرٍ بعدُ لم يجذع)

(١٢٠٥/١)

١١ (وأنت وإن كنت جنبتها ** فلم ترع فيها ولم ترع) ١ (فعندك منها الذي لا يرى ** محاسن تبصر
بالمسمع) ١ (فجرّد لها عومة كالحسام ** متى ما يجد مفصلاً يقطع) ١٤ (فإن الطريق إليها عليمي رمتها
فهي من راحتك بين الرواجب والأشجع ** ك غير مشيك ولا مسبع سقط بيت ص) ١٥ (بنا ظمأ إن
جفانا حياك ** وواصلنا الغيث لم ينقع) ١٦ (فغوثناً فما زلت غوث اللهيف ** متى يدع مستصرخاً تسمع
(ولو لم يكن غير أني أراك ** فيفزع فضلي إلى مفزع) ١٨ (فإن يجمع الله هذا الثناء ** وتلك
المكارم في مجمع) ١٩ (وإن لم اسر فانتشلي إليك ** وقدني بحبل الثنا أتبع) ٢٠ (ورش بالتوال
جناحي أطر ** وبالأذن في مهلي أسرع)

(١٢٠٦/١)

١٢ (فما تطرّح الأرض وفداً إلي ** ك أحسن عندك من موقعي) ٢ (ولو ساعد الشوق طول إليك **
طلعت به خير مستطلع) ٢ (فغيبه مثلي عن موضع ** وإن عزّ عمرٌ على الموضع) ٢٤ (وإنّي لقعدة
مستفره ** بصيرٍ ومتعه مستمتع) ٢٥ (شهابٌ على أنديات الملوك ** متى يقتبس بالندی يلمع) ٢٦ (وإن
لم بين شيخ ذابل ** على طود ملككم الأتلع) ٢٧ (فإن القلامه في ضعفها ** تعان بها بطشه الأصبغ
(لكم في يدي وفمي صارمان ** بصيران في القول بالمقطع) ٢٩ (ومن دون ذلك رأي يسدُّ **

ناحية الحادث المفظع (٣٠) ومفضي الامانة مني إلى ** صفاة من الحفظ لم تفرع (

(١٢٠٧/١)

١٣ (فإما علمت وإلا الخبير ** فسله فمثلي لا يدعي) ٣ (بقيت لمعوز هذا الكلام ** متى أدغ عاصيه
يبيح) ٣ (وحيداً أحياً بها إن حضرت ** مدحت وإن غبت لم أفدع) ٣٤ (وهل نافع ذاك بل ليت لا **
يضر إذا هو لم ينفع) ٣٥ (سمعت الكثير وما إن سمعت ** بأكسد مني ولا أضيع) ٣٦ (لعلك تأوي لها
قصة ** إلى غير بابك لم ترفع) ٣٧ (ومن كنت حاكم أيامه ** متى يطلب النصف لا يمنع) ٣٨ (متى
تصطنعي تجد ما اقترحت ** مكان اغتراسك والمصنع) ٣٩ (وعذراء سقت لكم بضعها ** ولولا رجاؤك
لم تبضع) ٤٠ (من المالكات قلوب الملو ** ك لم تتذلل ولم تخشع)

(١٢٠٨/١)

١٤ (تصلى القوافي إلى وجهها ** فمن ساجدات ومن رجع) ٤ (أقمت وقدمتها رائداً ** فشفع وسيلتها
شفع) ٤ (عصتي الحظوظ فيا بدر كن ** دليلاً على حظي الطبع) ٤٤ (فلا غرو أن أقهر الحادثات **
ورأيك لي ولساني معي)

(١٢٠٩/١)

البحر : - (في كل دار عدو لي أقادعه ** وعاذل أتقيه أو أصانعه) (وأمر بسلو لا يطاوعني ** قلبي
عليه وناه لا أطاوعه) (يعيا بوجدي ولم يحمل بكاهله ** ثقلي ولا ضمنت قلبي أضالعه) ٤ (كأنني أول
العشاق طال له ** مغنى الأحبة وارفضت دامعه) ٥ (عابوا وفائي لمن اهوى وقد علموا ** أن الخيانة
ذنب لا أواقعه) ٦ (وهل تصح لمأمون امانته ** يوماً إذا الحب لم تحفظ ودائعه) ٧ (نعم وقفت على

الأطلالِ أسألها ** ما كلُّ مستخبرٍ تصغي مسامعُهُ) ٨ (وقد يجيبك وحيًا من تخاطبه ** وتفهم القول ممن لا تراجعهُ) ٩ (وما رجوت بذاتِ البانِ من سفهٍ ** دنوٌ من شسعت عني شواسعهُ) ١٠ (ما وقفتُ لبدرٍ غابَ أطلبهُ ** جهلاً ولكن شفت عيني مطالعهُ)

(١٢١٠/١)

١ (وكلُّ من فقدَ الأحبابَ ناظرهُ ** مسرَّحُ الطَّرفِ في الآثارِ نافعهُ) (وفي الطَّعَانِ خلابٌ بموعده ** خلابةُ البرقِ لم تصدقِ لوامعهُ) (مقنَّعٌ لثمُ الأبطالِ يحدرها ** ذليلةٌ ما تواريه مقانعهُ) ٤ (طبي يسدُّ عن المرعى التُّفوسَ فقد ** صارت حمىً بالدمِّ الجاري مراتعهُ) ٥ (لا يقتضى عندهُ ثأراً ولا ترةً ** ولا يعابُ بحينٍ من يقارعهُ) ٦ (إن شاء أنكرَ أو إن شاء معترفاً ** بالقتلِ لم يتعسفهُ توابعهُ) ٧ (وكيف يجحدُ قتلاه إذا شهدتُ ** خداهُ بالدمِّ أو باحتِ أصابعهُ) ٨ (يا تاركي مثلاً في النَّاسِ منتشراً ** تدورُ شائعةٌ فيهمُ وشائعهُ) ٩ (ما سلَّطَ اللهُ أجفاني على جلدي ** إلاً ومحفوظُ سرِّي فيك ضائعهُ) ١٠ (من أحدثَ الغدرَ ديناً فاستننت به ** ومن أباحتك تعديبي شرائعهُ)

(١٢١١/١)

٢ (بلى هو الدهرُ مفطورٌ خلائقهُ ** على الفسادِ وومجبولٌ طبائعهُ) (أما ترى ملكَ الأملاكِ خاونهُ ** عبيدهُ وعتتُ كفرةً صنائعهُ) (تعالبتُ تتعاوى ساقها وعلٌ ** لضيغمٍ لم تززعزعه زعازعه) ٤ (ما قمتَ ترأرُ منها واحداً صمداً ** إلاً وجبارَ ذاكِ الجمعِ خاشعهُ) ٥ (رأوا ولاءك وسما في جباههمُ ** فذلهم لك إن عزوا طواعهُ) ٦ (من كلِّ قلبٍ قسا والرِّقُ يخصمهُ ** حتى يرقَّ ونعماكم تنازعهُ) ٧ (وكيف تعصي رقابُ أنت مالكها ** ملكِ اليمينِ وسيفُ أنت طابعهُ) ٨ (وهل هباتك يبغيها مغالبةً ** من أنت واهبهُ أو أنت بائعهُ) ٩ (عادوا وبسطهُ أيديهم تنقلها ** أغلالٌ منك فيها أو جوامعهُ) ١٠ (يرعون ما أثمر البغي الذي غرسوا ** والبغي معروفهُ العقبى مصارعهُ)

(١٢١٢/١)

٣ (يلوذُ بالعفوِ منهم كلُّ ذو شممٍ ** بأنفه بأسك المحذورُ جادعهُ) (وحسبُ عاصيك ذلاً إذ صفحت له
** عن الجريرة أن الصَّفحَ شافعهُ) (وأنت كالسيفِ لم ينضبْ بصفحتهِ ** ماءُ الفرندِ ولمْ تسلَمْ مقاطعهُ) ٤
(راموكَ واللهِ رامٍ دونَ ما طلبوا ** وهل يفِرُّ شملٌ وهو جامعهُ) ٥ (عوائدُ لك تجري في كفالتِه ** لا يجبرُ
اللهُ عظماً أنت صادقهُ) ٦ (كم قبلَ ذلك من فتقٍ منيت به ** والله من حيث يخفى عنك راقعهُ) ٧)
ضاقَتْ جوانبه واشتدَّ مخرجهُ ** وأنت فيه رحيبُ الصِّدرِ واسعهُ) ٨ (رداً إليه وتسليماً لقدرتِه ** فيما
تحاولُه أو ما تدافعُه) ٩ (فهبْ عبيدك للمعطيكَ طاعتهم ** فأنت في العفوِ عن عاصيك طائعهُ) ٤٠)
واعطفْ عليهم فهم أنصارُ دولتكم ** بآسهم كلَّ خصمٍ أنت قامعهُ)

(١٢١٣/١)

٤ (يامن إذا قال هل في الأرض من ملكٍ ** سواي لم ير مخلوقاً ينازعهُ) ٤ (من مات من قومك الصيِّدِ
الكرامِ فقد ** احياهُ ذكركَ وابتلتُ مضاحعهُ) ٤ (ومن على الأرضِ منهم سيِّدٌ ملكٌ ** فأنت خافضهُ أو
أنت رافعهُ) ٤٤ (الله سربلكم بالملكِ مصلحةً ** للعالمين فمن ذا عنك نازعهُ) ٤٥ (وهل يقوِّضُ بيت
من رجالكم ** عمادهُ وبأيديكم مجامعهُ) ٤٦ (فركنُ دولتكم بالأمسِ أوْلُهُ ** وأنت يا ركنَ دينِ الله رابعهُ)
٤٧ (مات الملوْكُ على عصيانهم كمداً ** به فكاتم داءٍ أو مذايعهُ) ٤٨ (تمضي على حكمه الأفلاكُ
دائرةً ** فكلُّ سعدٍ جرى فيهنَّ طالعهُ) ٤٩ (وكنت سيفهمَ والمجدُ مرهفهُ ** صقلاً وتاجهمُ والفخرُ راصعهُ
(٥٠ (أجراهم والقنا كابٍ وأكرمهم ** يداً إذا جودهم سالت يناعهُ)

(١٢١٤/١)

٥ (ما أبحرُ الأرضِ من بحرٍ تمدُّ به ** إلى العفاةِ يداً إلا رواسعهُ) ٥ (وكلُّ رزقٍ ترى الأقدارَ ضيِّقهُ ** به
فعندك مسناةٌ وسائعهُ) ٥ (كأنَّ مالكَ شخصٌ أنت مبعضهُ ** فأنت مقصيه بالجدوى وقاطعهُ) ٥٤ (آثارُ

جودك فيمن أنت منهضة ** آثار بطشك فيمن أنت صارعة (٥٥) إن شمت وجهك راقتنا روائقه ** أو
شمت سيفك راعتنا روائقه (٥٦) فلا قرار لمال أنت باذله ** ولا انزعاج لشغري أنت مانعه (٥٧) تصحج
باسمك ما قامت منابره ** على الرّشاد وما ضلّت صوامعه (٥٨) حتى ترى الشّرك والإيمان ما اختلفا
** ملكاً وما الفلك الدّوار قاطعه (٥٩) مؤحد الملك لا تدعى بتثنية ** إلاّ بنيك وشبل اللّيث تابعه (٦٠)
(كواكب تستمدّ النّور من قمر ** على جينك ساريه وساطعه)

(١٢١٥/١)

٦ (فلا خلت ابداء منها مواضعها ** من السّماء ولا منه مواضعه) ٦ (وزارك المدح في أبهى معارضه **
مطرزاً باسمك العالي وشائعه) ٦ (يختال بين يدي نعماك مائسه ** حسناً ويستعبر الأنفاس رادعه) ٦٤ ()
من كلّ عذراء مخلوع إذا برزت ** فيها العذار وما إن ليم خالعه (٦٥) يستوقف الرّكب الغادي لحاجته
** فيلفت الرّأس أو تلوى أخادعه (٦٦) يستقصّر المنشد التّالي طوائلها ** كأنّ آيات ما يروي مصارعه)
٦٧ (مستصعبات على الرّاقى أراقمها ** إلاّ الذي أنا حاويه وخادعه) ٦٨ (يأتي على الصّد منكم
والملال لها ** وصلّ يواليه أو شوق ينازعه) ٦٩ (ما إن رأّت قبلكم فيمن يتاجركم ** تجارة الجود من
خاست بضائعه) ٧٠ (والمهرجان بأنّ ترعى وسائله ** منها جدير وأنّ تزكى ذرائعه)

(١٢١٦/١)

٧ (ذاك الرّجاء لهذا اليوم منتظر ** فاصنع بحكم العلا ما أنت صانعه) ٧ (واعلم لك المجلس المعمور
ساجده ** يعنو لوجهك إعظاماً وراكعه) ٧ (أنى بقيت لهذا الشّعير مدعنة ** آياته لي وحدي أو بدائعه)
٧٤ (وإن سمعت بشيء لست قائله ** فلا تعرّج على ما أنت سامعه)

(١٢١٧/١)

البحر : - (لو كَانَ يرفقُ طاعنٌ بمشيّعٍ ** رُدُّوا فؤادي يومَ كاظمةٍ معي) (قالوا النَّوى وخرجتُ وهو مصاحبي ** ورجعتُ وهو مع الخليطِ مودَّعي) (فلأَيِّما من مهجتي تأسُفي ** وبأيِّ قلبي الغداةَ تفجُّعي)
٤ (لا كَانَ يومٌ مثلُ ذاكِ لآئِبٍ ** بجوىٍ ولا غادٍ سرى لم يمتعِ) ٥ (يومٌ يعدُّ الجلدُ كلُّ ملاوذٍ ** منه ويعذبُ فيه ملحُ الأدمعِ) ٦ (أنشأتُ أسمى فيه غيرُ نشيدتي ** من حيرةٍ وأرودٍ غيرِ المنجعِ) ٧ (أطأ الكرى متملماً وكأنتي ** لهباً وقعتُ على حرارةٍ أضعلي) ٨ (هل يملكُ الحادي تلمُّ ساعةٍ ** إنَّ البطيءَ معذبٌ بالمسرعِ) ٩ (أم هل إليه رسالةٌ مسموعةٌ ** عني فينصتُ للبلغِ المسمعِ) ١٠ (رُوِّحْ بذي سلمٍ على متأخِّرٍ ** يبغي اللِّحاقَ وإنَّ أبيتَ فججعج)

(١٢١٨/١)

١ (وتوخَّها في التَّابعينِ مثنوَةٌ ** إنَّ المشوقَ إذا تخلفَ يتبعِ) (الشَّمسُ عندك في الخدودِ وعندنا ** شمسٌ إذا متعَ الضحى لم تنصعِ) (فتَّ العيونَ بها فهل في ردها ** طمعٌ فكيف لنا بآيةٍ يوشعِ) ٤ (نم نومةً اليأسِ القريرةَ إنَّ أوى ** جنبٌ يقلِّبهُ فراقُ المضجعِ) ٥ (واعلمْ بأنَّك إنَّ رأيتَ فلن ترى ** يوماً كأمسك في الزَّمانِ الأجرعِ) ٦ (فوراءَ عهدك بالنَّخيله جونةٌ ** بهماءٍ تلعبُ بالمحبِّ الموجعِ) ٧ (تعمى على بصرِ الدُّليلِ فجاجها ** تيهاً فتخرتُ بالبروقِ اللُّمعِ) ٨ (ركبتُ بها عجلي ترى من سوطها ** أفعى متى ونت الرِّكائبِ تلسعِ) ٩ (ورهاءَ ما نفضتُ يداً من حاجرٍ ** إلا وقد غمستُ يداً في لعلعِ) ١٠ (لم تألفِ البيداءَ قبل جنونها ** من ذاتِ خفٍّ أو تطيرَ بأربعِ)

(١٢١٩/١)

٢ (إن شاء بعدهمُ الحياءُ فلينسكبُ ** أو شاء ظلُّ غمامةٍ فليلقعِ) (فمقيلُ جسمي في ذبولِ ربوعهمُ ** كافٍ وشربي من فواضِلِ أدمعي) (كرمتُ جفوني في الدِّيارِ فأخصبتُ ** فغنيتُ أن أردِّ الدِّيارَ وأرتعي) ٤ (فكأنَّ دمعي مدٌّ من أيدي بني ** عبدِ الرَّحيمِ ومائها المتنبِّعِ) ٥ (وسهرتُ حتَّى ما تميِّزُ مقلتي ** فرقانَ مغربِ كوكبٍ من مطلعِ) ٦ (فكأنَّ ليلى مع تفاوتِ طولهِ ** أسيافهمُ موصولةً بالأذرعِ) ٧ (لا يبعدنَّ اللهَ دارَ معاشرٍ ** مذ جمَّعوا شملَ العلاءِ لم يصدعِ) ٨ (حملوا العظامَ ناهضينَ بأنفسٍ ** لم تنقبضُ وكواهلٍ لم

تطلع (٩) مترادفين على الرياسة أقعدوا ** منها على سبيل ظهر طبع (١٠) لم يزلقوا في ظهرها قدماً ولا
** عشروا بها متعوذين بدعدع)

(١٢٢٠/١)

٣) داسوا الزمان فذلّلوا أحداثه ** بأخامص فوق الأضالع وقّع) متسلطين على جسام اموره ** وثب
الأسود على البهام الرقع) أنفوا من الأطراف والأوساط فاس ** تلبوا العلاء من المكان الأرفع) ٤)
تعطيهم آراؤهم وسيوفهم ** كف الزمان من المخوف المفزع) ٥) ولدوا ملوكاً فالسيادة فيهم ** مطبوعة لم
تكتسب بتطبع) ٦) للشيوخ والكهال المرجح منهم ** ما للموشح والصغير المرضع) ٧) لكن عميد الدولة
الشمس التي ** عنبت النجوم لنورها المتشعشع) ٨) سبق الأوائل فاستبدت بشوطه ** متهملاً والسبق
للمتسرّع) ٩) ورأى نجابة من تأخر منهم ** عنه فقال الحق نشاوى واتبع) ١٠) فضلوا به ولكل ساع
منهم ** مجد فضيلة غالب بمجمع)

(١٢٢١/١)

٤) من ناقل صدق الحديث معود ** حفظ الأمانة للصديق المودع) ٤) يطوي الطريق نشيطة حركاته **
للصعب منها والدليل الطبع) ٤) تتجمع الحاجات عند نجاحها ** للمرسلين بشمله المتوزع) ٤٤) ما
بين وقت رحيله وإيابه ** إلا مسافة مثلث أو مربع) ٤٥) حتى ينيخ بثقله وبضيفه ** بالمستخف
وبالوهوب الموسع) ٤٦) فيقول عني للوزير وربما ** ترد الرسالة من سواي فلا يعي) ٤٧) كم تأخذ
الأشواق من جلدي وكم ** قلقي بحمل فراقكم وترؤعي) ٤٨) وإلام طول رضاي بالميسور من ** حظي
وفرط تعفني وتقنعي) ٤٩) طيان أبغي الوفد بين معاشر ** حب العلا في دينهم لم يطبع) ٥٠) يا ضلتي
ما قمت أطلب عندهم ** رزقاً عداك ويا سفاهة مطمعي)

(١٢٢٢/١)

٥ (ومن العناء وأنت ساكنٌ موضعٍ ** طلبُ العلا في غير ذاك الموضع) ٥ (وهب النّوال على العباد
مكايلي ** من راحتك بمفعمٍ وبمترع) ٥ (ونداك مثل الطيف يخرق جانباً ** عرض الفلا حتى يجاسد
مضحعي) ٥٤ (فجمالُ أيامي بحضرتك التي ** هي منيتي يومَ الفخارِ ومفزعي) ٥٥ (وجلاءُ طرفي
وانبعاثُ خواطري ** ما بين مرأى من عداك ومسمع) ٥٦ (حظُّ لعمرِكَ لا اعتياضَ لناظري ** منه ولا
لفؤادي المتصدّع) ٥٧ (يا غائباً غدتِ الوزارةُ بعده ** شلوَ الفريسة في الذئابِ الجوع) ٥٨ (تتدافع
الأيدي الضّعافُ بثقلها ** بهراً وما في صدرها من مدفع) ٥٩ (وضع اسمها في كلِّ معنى حائلٍ ** نابٍ
لها ولمثلها لم يوضع) ٦٠ (يسمى بها من لم يكن يسمو لها ** غلطاً ويطمع كلُّ من لم يطمع)

(١٢٢٣/١)

٦ (تدعو مغوثةً بمالكِ رفقها ** من بين قبضتِ غاصبٍ أو مدّعي) ٦ (فاسئلُ أسودَ الغابِ كيفَ تفسّحتُ
** للشاءِ عن هذا العرينِ المسيع) ٦ (ما قمتُم عنها وفيها متعةٌ ** وأبيكم للجالسِ المستمتع) ٦٤ ()
والملكُ مذُ أهملتموهُ بيضةً ** لم يحملها أنفٌ وسرّحُ ما رعي) ٦٥ (مازال يسري الداءُ في أعضائه ** أو
مات أو إن لم يمت فلقد نعي) ٦٦ (يفديك منهم نائمٌ عن رشده ** أو حاسدٌ لك ساهرٌ لم يهجع) ٦٧ ()
(متصوبٍ القدمينِ خفاقُ الحشا ** في حيثٍ يثبتُ للقنا المتزعزع) ٦٨ (يعطي الرياسة قابضاً أو باسطاً
** خرقاءَ كيفَ تصرّفتُ لم تصنع) ٦٩ (جعل الوعيدَ على العبادِ سلاحه ** ووعيده شنُّ بكفِّ مقعع)
٧٠ (غضبانُ أنك سالمٌ من كيدةٍ ** غضب الفرزدق من سلامة مربع)

(١٢٢٤/١)

٧ (تتلى صفاتك وهو يعجبُ سادراً ** عجبُ الجبانِ من الكميّ الأروع) ٧ (ولئن عظمتَ وقلَّ أن تغدى
به ** فالعينُ تغدى مرّةً بالإصبع) ٧ (عدني بقربك إنّه من فاته ** إدراكُ حظِّ عاشٍ بالمتوقّع) ٧٤ (وامتدُّ
إليّ يداً لو أنك في السُّها ** وعلى الثرى أهلي لنالت موضعي) ٧٥ (بيضاءَ خضراءَ النَّضدى أغدوا بها **
أبداً رطيبَ الثُّربِ سبطاً الأربع) ٧٦ (تجري بسدةٍ خلّتي أقلامها ** تملئ المضاء على السُّيوفِ القطع)

٧٧ (واسمَعُ على بعدِ الدِّبَارِ وقربها ** مثل القراطِ تعلقاً بالمسمعِ) ٧٨ (غرراً بكاراً أسلمتُ لي عذرها
** لو لم أكنُ فحلاً لها لم تفرعِ) ٧٩ (ممّا اصطفتيكِ في الشَّبَابِ وشائباً ** من صفوتيه بمقرحٍ وبمجدعِ
(٨٠ (وجعلتهُ لك أو لقومكِ نحلةً ** لولايٍ أو لولاكمُ لم تشرعِ)

(١٢٢٥/١)

٨ (أحوي أراقمهُ بفضلٍ تلطُّفي ** فيعي وأخدعُ منه ما لم يخدعِ) ٨ (أرسلتهُ طلقَ السَّهَامِ إذا استوتُ ** لم
تنعرجُ وإذا مضتُ لم ترجعِ) ٨ (فبقيتَ لي ولهُ وآيةٌ معجزِي ** لولاكُ في إظهاره لم تصدعِ) ٨٤ (ماكرٌ
يومٌ عائذٌ بصباحه ** ورواحه من مغربٍ أو مطلعِ) ٨٥ (وتحالفتُ في العربِ أو في فارسٍ ** أعيادها في
تالدٍ ومفرعِ)

(١٢٢٦/١)

البحر : - (يزورُ عن حسناء زورة خائفٍ ** تعرُّضُ طيفِ آخرِ الليلِ طائفِ) (فأشبهها لم تغدُ مسكا
لناشقي ** كما عودتَ ولا رحيقاً لراشفي) (قصيةُ دارِ قَرَبِ النَّوْمِ شخصها ** ومانعةٌ أهدتُ سلامَ مساعفِ)
٤ (أليْنُ وتغرى بلإباءٍ كأنما ** تبرُّ بهجراني أليّةَ حالفِ) ٥ (وبالغورِ للنَّاسينَ عهدي منزلٌ ** حنانيكِ من
شاتٍ لديه وصائفِ) ٦ (أغالطُ فيه سائلاً لا جهالةً ** فأسألُ عنه وهو بادي المعارفِ) ٧ (ويعذلني في
الدَّارِ صحبي كأنِّي ** على عرصاتِ الحبِّ أوّلُ واقفِ) ٨ (خليلي إنْ حالتُ ولم أرضَ بيننا ** طوالُ
الفيافي أو عراضُ التنايفِ) ٩ (فلا زرَّ ذاكَ السجفُ إلا لكاشفٍ ** ولا تمَّ ذاكَ البدرُ إلا لكاشفِ) ١٠ ()
فإن خفتما شوقي فسوفَ تأمنانه ** بخاتلةٍ بين القنا والمخاوفِ)

(١٢٢٧/١)

١ (بصفراءٍ لو حَلَّتْ قديماً لشاربٍ ** لَضَنَّتْ فما حَلَّتْ فِناةً لِقاطِفِ) (يطوفُ بها مِنْ آلِ كسرى مَقرطَقٌ
** يحدثُ عنها مِنْ ملوكِ الطَّوائِفِ) (سقى الحسَنُ حمراءَ السُّلَافَةِ حَدَّهُ ** فَأَنعَ نبتاً أَخضراً في السَّوائِفِ
(٤) (وأحلفُ أَنِّي شِعشِعْتُ لي بِكفِّهِ ** سلوتُ سوي هَمَّ لِقَلبي مُحالفِ) (٥) (عَصِيْتُ على الأَيَّامِ أَنْ يَنْتزعنهُ
** بنهني عذولٍ أو خداعٍ ملاطفِ) (٦) (جوى كَلِما استخفى ليخمدَ هاجهُ ** سنا بارِقٍ مِنْ أرضِ كوفانِ
خاطِفِ) (٧) (يذكرني مثنوى عليَّ كأَنِّي ** سمعتُ بذاك الرزءُ صيحةً هاتِفِ) (٨) (ركبْتُ القوافي رَدَفَ شوقي
مطيَّةً ** تخبُّ بجاري دمعي المترادِفِ) (٩) (إلى غايَةٍ مِنْ مدحِهِ إِنْ بلغتها ** هزأتُ بأذيالِ الرِّياحِ العواصفِ
(١٠) (وما أنا مِنْ تلكَ المفازَةِ مدركٌ ** بنفسي لو عَرَضتها للمتالفِ)

(١٢٢٨/١)

٢ (ولكنْ تُؤدي الشَّهْدُ إصبعُ ذائقٍ ** وتعلقُ ريحُ المسكِ راحةً دائِفِ) (بنفسي مِنْ كانتَ معَ اللهِ نفسُهُ **
إذا قلَّ يَوْمَ الحَقِّ مِنْ لَمْ يحازِفِ) (إذا ما عزوا ديناً فأخرُ عابِدٍ ** وإنْ قسموا دنيا فأولُ عائفِ) (٤) (كفى
يَوْمَ بدرٍ شاهداً وهوازنٍ ** لمستأخرينَ عنهما ومزاحِفِ) (٥) (وخيبرُ ذاتُ البابِ وهي ثقيلُهُ الـ ** مرَامِ على
أيدي لخطوبِ الخفائفِ) (٦) (أبا حسنٍ إِنْ أنكروا الحَقَّ واضِحاً ** على أَنَّهُ واللهِ إنكارُ عارفِ) (٧) (فإلَّا
سعى للبينِ أخصمُ بازلٍ ** وإلَّا سمَتَ للتعلُّعِ إصبعُ خاصِفِ) (٨) (وإلَّا كما كنتَ ابنَ عمِّ ووالياً ** وصهراً
وصنواً كانَ مِنْ لَمْ يقارفِ) (٩) (أخصَّكَ للتفضيلِ إلَّا لعلمِهِ ** بعجزهمَ عَنْ بعضِ تلكَ المواقِفِ) (١٠) (نوى
الغدُرُ أقوامَ فخانوكَ بعدُهُ ** وما أَنفُ في الغدرِ إلَّا كسالفِ)

(١٢٢٩/١)

٣ (وهبهمُ سفاهاً صحَّحوا فيكَ قولهُ ** فهلْ دفعوا ما عندهُ في المصاحِفِ) (سلامٌ على الإسلامِ بعدكَ
إنَّهمُ ** يسومونهُ بالجورِ خطَّةً خاسِفِ) (وجدَّها بالطُفِّ بابنِكَ عصبَةً ** أباحوا لذكِ القرفِ حَكَّةً قارفِ
(٤) (يعزُّ على محمَّدِ بابنِ بنتِهِ ** صبيبُ دمٍ مِنْ بينِ جنبيكَ واكِفِ) (٥) (أجازوكَ حقاً في الخلافةِ غادروا
** جوامعَ منهُ في رقابِ الخلائِفِ) (٦) (أيا عاطشاً في مصرِعٍ لو شهدتهُ ** سقيتكَ فيهُ مِنْ دموعي الذَّوارِفِ
(٧) (سقى غلَّتِي بحرَ يقبلُكَ إنَّني ** على غيرِ إمامٍ بهِ غيرِ آسفِ) (٨) (وأهدي إليه الزَّائرونَ تحيَّتي **

لأشرف إن عيني له لم تشارف (٩) وعادوا فذرؤا بين جنبي تربة ** شفائي ممّا استحقبوا في المخاوف (٤٠)
أسرّ لمن والاك حبّ موافق ** وأبدي لمن عاداك سبّ مخالف ()

(١٢٣٠ / ١)

٤ (دعوي سعي سعي الأسود وقد مشى ** سواه إليها أمس مشي الخوالف) (٤) وأغرى بك الحساد أنك لم
تكن ** على صنم فيما روه بعاكف) (٤) وكنّت حصان الجيب من يد غامر ** كذلك حصان العرض من فم
قاذف) (٤٤) (وما نسب ما بين جنبي تالد ** بغالب ود بين جنبي طارف) (٤٥) (وكم حاسد لي ود لو لم
يعش ولم ** أنابله في تأبينكم وأسايف) (٤٦) (تصرّفت في مدحكم فتركته ** يعض على الكف عضّ
الصورف) (٤٧) (هواكم هو الدنيا وأعلم أنه ** يبيض يوم الحشر سود الصحائف)

(١٢٣١ / ١)

البحر : - (مشين لنا بين ميل وهيف ** فقل في قناة وقل في نريف) (على كل غصن ثمار الشبا ** ب
من مجتنيه دواني القطوف) (ومن عجب الحسن أن الثقي ** ل منه يدل بحمل الخفيف) (٤) (خليلي ما
خبر ما تبصرا ** ن بين خلاخيلها والشنوف) (٥) (سلاني به فالجمال اسمه ** ومعناه مفسدة للعفيف) (٦)
(أمن عريّة تحت الظلام ** تولج ذاك الخيال المطيف) (٧) (سرى عينها أو شبيهاً فكا ** د يفضح نومي
بين الضيوف) (٨) (نعم ودعا ذكر عهد الصبا ** سيلقاه قلبي بعهد ضعيف) (٩) (بال علي صروف الزمان
** بسطن لساني لدم الصروف) (١٠) (مصابي على بعد داري بهم ** مصاب الأليف بفقده الأليف)

(١٢٣٢ / ١)

١ (وليسَ صديقيَ غيرَ الحزينِ ** ليومِ الحسينِ وغيرِ الأسوفِ) (هو الغصنُ كانَ كميناً فهبَّ ** لدى كربلاءِ
بريحِ عصفِ) (قتلٌ بهِ تارَ غلِّ النفوسِ ** كما نغرَ الجرحَ حكَّ القروفِ) ٤ (بكلِّ يدٍ أمسي قد بايعتهُ **
وساقت لهِ اليومَ أيدي الحتوفِ) ٥ (نسوا جدَّهُ عندَ عهدٍ قريبٍ ** وتالدهُ معَ حقِّ طريفِ) ٦ (فطاروا لهِ
حاملينَ النَّفاقَ ** بأجنحةٍ غشُّها في الخفيفِ) ٧ (يعزُّ عليَّ ارتقاءَ المنونِ ** إلى جبلٍ منكِ عالٍ منيفِ) ٨
(ووجهك ذاكَ الأغرُّ التَّريبِ ** يشهَّرُ وهوَ على الشَّمسِ موفي) ٩ (على ألَعنُ أمرُهُ قد سعى ** بذاكِ
الذَّميلِ وذاكِ الوجيفِ) ١٠ (وويلُ أمِّ مأمورهم لو أطاقَ ** لقد باعَ جنتَهُ بالطَّيفِ)

(١٢٣٣/١)

٢ (وأنتَ وإنِ دافعوكَ الإمامُ ** وكانَ أبوكَ برغمِ الأنوفِ) (لمنَ آيةُ البابِ يومَ اليهودشِ ** ومنَ صاحبُ
الجنِّ يومَ الخسيفِ) (ومنَ جمعَ الدَّينِ في يومِ بدرٍ ** وأحدٍ بتفريقِ تلكِ الصُّفوفِ) ٤ (وهدمَ في اللهِ
أصنامهمُ ** بمرايَ عيونٍ عليها عكوفِ) ٥ (أغيرُ أيبكُ إمامَ الهدى ** ضياءَ النديِّ هزبرُ العزيفِ) ٦ (
تفلَّلَ سيفٌ بهِ ضرجوكَ ** لسودَّ خزيًا وجوهَ السُّيوفِ) ٧ (أمرٌ بغيِّ عليكِ الرُّلُّ ** وآلمَ جلدي وقعَ
الشُّفوفِ) ٨ (أنحملُ فقدكُ ذاكَ العظيمِ ** جوارحُ جسمي هذا الضَّعيفِ) ٩ (ولهفي عليكِ مقالُ الخبي
رٍ ** أنكُ تيردُ حرَّ اللهيفِ) ١٠ (أنشركَ ما حملَ الرَّاوِ ** نَ أم السكِّ خالطَ تربَ الطُّفوفِ)

(١٢٣٤/١)

٣ (كأنَّ ضريحكَ زهرُ الرُّبيِّ ** عِ هبَّتْ عليهِ نسيمُ الخريفِ) (أحبُّكم ما سعى طائفٌ ** وحنَّتْ مطوِّفةٌ في
الهُتوفِ) (وإنِ كنتُ منَ فارسٍ فالشَّ ** ريفُ معتلقٌ ودَّه بالشريفِ) ٤ (ركبتُ على منِ يعاديكمُ ** ويفسدُ
تفضيلكمُ بالوقفِ) ٥ (سوابقُ منِ مدحكُم لما أهبَّ ** صعوبةً ريضها والقطوفِ) ٦ (تقطرُ غيري أصلابها
** وتزلقُ أكفالهها بالرديفِ)

(١٢٣٥/١)

البحر : - (لو شاءَ سارَ ليلةَ النَّعْفِ وقفَ ** وعارفٌ ينكرُ حقِّي لاعترفُ) (عهدٌ تفرَّقنا وحلَّقتُ به **
فتخاءُ طاحَ هدرًا ما تختطفُ) (بمزاقٍ منَ العيونِ ما لمنَ ** يطلبها فائتةً إلاَّ الأسفُ) ٤ (أسهرني ونامَ منَ
عاهدني ** بنجوةٍ منَ رغبةٍ ومنحرفُ) ٥ (أكلما أستأنفُ ذنباً ظالمي ** عفوتُ منَ ذنوبه عما سلفُ) ٦ (
لو قيلَ سكانُ الحمى وفعلهمُ ** بي وفعلهمُ نزا فؤادي ورجفُ) ٧ (سلَ بارقاً أذكي الغضا على الغضا **
محدثاً عن الحيا كيفَ يكفُ) ٨ (أمنُ جفونِ العامريينَ انتضى ** أم من ثنايا العامرياتِ خطفُ) ٩ (
واسئلُ بغصنٍ منهمُ أشكو الجوى ** وثقلهُ إذا مشى يشكو الهيفُ) ١٠ (شككني فيما استقامَ وانثني **
ألامهُ أقتلُ لي أم الألفُ)

(١٢٣٦/١)

١ (عنَّ به النِّيهُ فلو كلمهُ ** جماله أعرضَ عنه وصدفُ) (كأنَّهُ لم يرَ حقفاً عما ** هيلَ ولا بدرًا مع التَّم
انكسفُ) (لكلِّ شيءٍ آفةٌ تنقصهُ ** إذا انتهى وآفةُ الحسنِ الصِّلفُ) ٤ (خبرني أنِّي شاكٍ بعده ** لواعجِ
الشَّوقِ فقالَ وحلفُ) ٥ (إن باحَ بالسرِّ لأهجرنهُ ** عاقبَ بغيرِ الهجرِ فالهجرُ سرفُ) ٦ (ما لحسودس
في هواكم عابني ** لا رامَ رفعَ طرفه إلاَّ طرفُ) ٧ (وناقلٍ إليكم ما لم أقلَّ ** أصابه الله بذنبٍ ما اقترفُ
٨ (باللغواني يجنينَ ولي ** متى سمحتُ بقيادي للعنفُ) ٩ (قد علمتُ إذا الغرامُ ضامني ** أنِّي منه
بالسُّلِّ أنتصفء) ١٠ (وأنني على اللِّجاجِ صخرةٌ ** إذا لويتُ عنقي لم أنعطفُ)

(١٢٣٧/١)

٢ (لا تنتهي نفسي انصرافَ عن هوى ** دامَ ولا ترجعُ حينَ تنصرفُ) (سمحتُ للدُّنيا بجلِّ أهلها ** سماحُ
غيرِ نادِمٍ ولا أسفُ) (رأيتهمُ بيخلهمُ وعفتي ** دوني وذو الغنى وذو الشَّرْفِ) ٤ (لم اخشهمُ من حيثُ لم
أرجهمُ ** إنك ما لم ترجُ شيئاً لم تخفُ) ٥ (كفتني الرِّزقُ يدٌ واحدةٌ ** والنَّاسُ طراً واحداً منهمُ خلفُ) ٦ (
ما رعتِ الصِّصاحبَ عينُ الله لي ** فشملُ آمالي جميعاً مؤتلفُ) ٧ (سيانَ ما استخلصتُهُ من سيِّدٍ ** وما
صفً منهمُ ومن عَقَّ وعفُّ) ٨ (جدتُ فيه ما طلبتُ عندهُ ** فلم أجدهُ وهو ما عزَّ وكفُّ) ٩ (لا عدةُ

تلوى ولا خلقٌ على اخ ** تلافٍ ألوانِ الزَّمانِ يَختلفُ) ٠ (وراحةٌ على مقابضِ الطِّبِّا ** تنقلُ أو في بسطةِ
الجودِ تخفُّ)

(١٢٣٨/١)

٣ (يومَ الرّدى جندلةٌ وفي التّدى ** جندلةٌ كلتماها ملءُ الأكَفِ) (انظرءِ إليه تختبرُ ما عندهُ ** إنّ الطّهّاراتِ
الرّقيقاتِ تشفُّ) (وجهٌ لبيقٌ بالنّعيمِ ماؤُهُ ** وبشرٌ لم يغرّبِ فيه التّرفُ) ٤ (ألومُ إلّا حاسداً كمالهُ **
وحسدُ الشّمسِ علوّ وشرفُ) ٥ (قلّ لمعارِ المجدِ حائلا ** واسماً على إعرابه لا ينصرفُ) ٦ (جارِ أبا
القاسمِ أولى خطوةٍ ** تعلّمًا ن ودعهُ يجري ثمّ قفُ) ٧ (لم يتقلدها قصيراً أو قصا ** إنّ العلا حمائلٌ لذي
الكتفُ) ٨ (سمعاً بني عبدٍ لرّحيمِ إنّها ** بناتٌ طبعٍ لم يدنّسها الكلفُ) ٩ (تبعثها في مدحكم محبةٌ **
مدحُ الرّجاءِ غيره مدحُ الشّغفُ) ٤٠ (مقيمةٌ بذكركم لم تسترخِ ** لوطنٍ سائرةٌ لم تعتسفُ)

(١٢٣٩/١)

٤ (تبيضُ أو خضرّ من سطورها ** بنورِ أوصافكمِ سوّدُ الصّحفُ) ٤ (ينشرُ منها المنشدونَ برودةٌ ** أو من
رياضِ الحزنِ عيناءُ أنفُ) ٤ (يعجبني تسلّطُ فيها إذا ** قامتُ تعاطى من علاكم ما تصفُ) ٤٤ (تهدي
لكم في كلّ يوم فرحةٌ ** عيونها المستغرباتِ والطُّرفُ) ٤٥ (تجولُ رعيّاً حولَ أعراضكمِ ** تحمي من
العارِ حماها وترفُ) ٤٦ (إنّ فاتها عيدٌ فعيدٌ بعده ** لكم صفايا سلفها والمؤتفُ) ٤٧ (لا يقدحُ
لحسادُ فيّ عندكمِ ** وفيتكم رسومها أو لم أوفُ) ٤٨ (قلبي مأمونٌ على وداكمِ ** ما دام مأمونٌ على
الدُّرِّ الصّدْفُ)

(١٢٤٠/١)

البحر : - (سافرَ بطرفك واشترفَ هل تعرفُ ** أنى سرى بوجرةً يخطفُ) (هبَّ اختلاساَ ثمَّ غمَّضَ موهنًا
** وعلى الرِّحالِ نواظِرٌ ما تطرفُ) (يشتاقُ صحبي أن يضيءَ ودونه ** من شملةِ الظَّلاءِ سترٍ مسدُفُ) ٤
(فكأنَّما ضحكْتَ له بوميضِهِ ** خنساءُ فهل بكلِّ لحظٍّ يرشِفُ) ٥ (حملوا الخدودَ على أكفِّ موطلتْ
** بالتومِ فهي عنِ المخاصرِ تضعفُ) ٦ (بعثُ الغرامِ المدلجينِ جرتْ لهم ** طيرُ الفراقِ بوارحاً فتعيَّفوا)
٧ (لما استقامَ بيعسهمُ لقمُ السُّرى ** عثرَ الكرى بدليلهمُ فتحرفوا) ٨ (يتهافونَ على الرِّحالِ كأنَّما **
لعبتْ بما تحتَ الشُّعورِ القرقفُ) ٩ (يا سائقَ الاطعانِ إنَّ معَ الصِّبا ** خيراً لو انك لصبَّا تتوقفُ) ١٠
هبتْ بعارفةٍ تسوقُ من الصِّبا ** أرجأ بريئاً أهله يتعرَّفُ)

(١٢٤١/١)

١ (فكأنَّما حبسُ التجارُ لطيمةً ** في الرِّكبِ أو سكبُ السُّلافِ مصرَّفُ) (فبردتْ بينَ عنيزتينِ وصارقةً **
كبدأ إلى زمنِ الحمى يتلهفُ) (ومنَ العقائلِ بالغضا سعديَّةً ** نفى الصِّفاتُ وحسنها لا يوصفُ) ٤ (كالرَّيمِ
لو كانتْ تصادُ بحيلةٍ ** والبدرُ إلاَّ أنَّها لا تكسفُ) ٥ (بيضاءُ يقعدُها كئيبٌ أهيلٌ ** طوراً وينهضُها قضيبٌ
أهيفُ) ٦ (في صدرها حجرٌ وتحتَ صدرها ** ماءٌ يشفُ وبانَّةٌ تتعطفُ) ٧ (زارتْ منَ البلدِ الحرامِ وبيننا
** عنقاً زرودٌ ومنُ تهامةٍ نفنُفُ) ٨ (تعسُّفُ الشَّقِّ العدو لقومها ** فعجبتُ للساري وما يتعسِّفُ) ٩ (أنى
تصرُّمُ قلبها بعدما ** كانتْ تراغُ بظلِّها وتخوفُ) ١٠ (ولقد سترتْ عنِ الوشاةِ طروقها ** ومكانها لنبالهمُ
مستهدفُ)

(١٢٤٢/١)

٢ (وطوبيتُهُ حتَّى تحدتْ غدوةً ** عنها النَّصيفُ بهِ وغنى المطرفُ) (ولئن وشوا فلقد تنزَّهَ بيننا ** ذاكُ
المبيتِ وعفَّ ذاكُ الموقفُ) (أنا من علمتِ ومن أحبَّ عزوفةً ** عمَّا يعابُ بعيه ويعتفُ) ٤ (لا لمالُ
يغلبني على حبسي ولا ** ديني بمأثمٍ لذَّةٍ يتحيفُ) ٥ (ولقد أصدَّ عنِ المطاعمِ معرضاً ** ووجوهها
للطَّالِبينِ تزخرفُ) ٦ (وتجمَّ أوديةُ التوالِ ودونها ** ضيمٌ وبى ظمأً فلا أنتطفُ) ٧ (خلقُ فطرتُ عليه فكانَ
سجِيَّةً ** والعرضُ يسمُنُ والمعيشةُ تعجفُ) ٨ (والمالُ أهونُ أن تضيعَ لحفظه ** إن كنتَ حرّاً ماءً وجهِ

ينزف) ٩ (فاركب جناح العرّ لست بمخلفوإذا لقيت المجد فأصبح أهله وأكثر فأنت بمن تكاثر تعرف
** عرضاً مضى ولكل مام خالفسقط بيت ص) ٠ (واستمل من شرف المعالي عادة ال ** خلق الكريم فإن
نسك تشرف)

(١٢٤٣/١)

٣ (قرم تجودبوصلها الدنيا له ** حباً وتقرب وهو عنها يصدف) (وتطيعه الدول الفورك غيرة ** فيعز عمّا
في يديه ويظلف) (ويعف عن تبعاتها عن قدرة ** ومن الغرائب قادر متعفف) ٤ (لولا العلا ما كلفته نفسه
** من شقة الإعياء ما يتكلف) ٥ (غيران أن يرضى لمصلحة حمى ** أو ان يبيت سياسة يتخطف) ٦ ()
كلف بأن يوفي الأمانة حافظ ** للعهد تعرفه الحقوق وتعسف) ٧ (يقظان من دون الملوك إذا ونى **
مستعمل في الرأي أو مستخلف) ٨ (تعب يزاحم ليله بنهاره ** فيما يجم ظهورهم ويخفف) ٩ (كم
عالجوا خطباً به من بعد ما اس ** تشرى يماطل داؤه ويسوف) ٠ ٤ (وتحطمت عجماء ركب رأسها **
غشامة شيطانها متعجرف)

(١٢٤٤/١)

٤ (كالسيل ليس لوجهه متحدر ** نقص الربي عمّا يحاول مصرف) ٤ (لا اتملك الحيل التوافذ ضبطها **
حتى إذا يدنو لها الكافي كفوا) ٤ (عزم أشد من الصفا ووراءه ** خلق ألد من المدام وأطف) ٤ ٤ (مر
إذا غضب استسل لسانه فإذا كشفت ضميره متنصلاً ألفت خير بطانة تتكشفاً إذا كشفت ضميره متنصلاً
ألفت خير بطانة تتكشفت ** كلما من البيض الحدائد أرفه سقط بيت ص) ٥ ٤ (ولربما جار اللسان
وتحته ** قلب منيب واعتقاد منصف) ٦ ٤ (لله درك ضرباً بعروقه ** في السبق إن وقف الهجين المقرف
(٧ ٤) ومهجن حلم الكهول وعشره ** في السن لم يركب مطاها نيف) ٨ ٤ (عودت مهجتك السمو في
علا ** كعب امرئ إلا وكعبك أشرف) ٩ ٤ (وعربت فاسمك يوم تقضى عادل ** في الناس واسمك يوم
تعطى مسرف) ٥ ٠ (وترى غني القوم يصلح ماله ** شفقاً وأنت بضعف مالك تجحف)

(١٢٤٥/١)

٥ (لك راحتانِ كلاهما يمني إذا ** كانت شمالاً عن يمين تضعفُ) ٥ (فيدُ إذا عاقبتَ لم تعجلُ بها ** ويدُ إذا أنعمتَ لا تتوقَّفُ) ٥ (أعياءُ الرجالُ طلابُ شأوكَ فاستوى ** في العجزِ دونكَ سابقٌ وموقَّفُ) ٥٤ (وركبتَ كلَّ مقطرٍ بسواكَ من ** ظهرُ الكفايةِ متنهُ لا يردفُ) ٥٥ (وإذا فتلتَ جبلَ عهدٍ لم يكنُ ** يوماً لينكتَ حبلكَ المستحصفُ) ٥٦ (وإذا خلطتَ فتىً بودِّكَ لم يكدُ ** كرمًا صديقكَ من شقيقكَ يعرفُ) ٥٧ (أنا من جفأكَ لسانهُ وفؤادهُ ** بهواكَ مع طولِ البعادِ مكلفُ) ٥٨ (وعدتُهُ عنكَ قوايضُ من حشمةٍ ** ومكاسُ حطُّ بالفى يتصرَّفُ) ٥٩ (فولأوهُ بينَ الجوانحِ والحشا ** لكِ واصلانِ وسعيهُ متخلِّفُ) ٦٠ (كم تحتَ جنبي أنُ أزوركَ من جوى ** ذاكَ ومن ريحِ اشتياقٍ تعصفُ)

(١٢٤٦/١)

٦ (ومجبةٌ تصلُ الديانهُ حبلها ** بيني وبينكَ عيصها متلفُ) ٦ (وإن اتهمتَ فمي فربَّ فراسةٍ ** في الوجهِ تشهدُ لي بذاكَ وتحلفُ) ٦ (هذا وإن بسطَ انقباضي باعثٌ ** نحوي بوجهكَ أو برأيكَ يعطفُ) ٦٤ (تأنستُ حوشيَّي ولأصبحتُ ** هممي الشُدودُ جوامعا تتألفُ) ٦٥ (ولزرتُ عن ثقةٍ فإنَّ مكاني ** تدني وإنَّ زيارتي تشوّفُ) ٦٦ (ولقد علمتَ وكلُّ مولى نعمةٍ ** أني إذا ثقلَ الريصُ مخففُ) ٦٧ (لا تحتَ ضغطةٍ حاجةٍ أنا طارحُ ** نفسي ولا أنا حينَ أسألُ ملحفُ) ٦٨ (يقتادني قودَ الجنيبةِ موسعي ** بشراً ويملكَ رقي المتلطفُ) ٦٩ (تغشاكُ أو يمحي بما استقبلتُهُ ** من حسنها تقريظي المستسلفُ) ٧٠ (ومن العجائبِ أن كسرى والدي ** وأنا بناتي في الفصاحةِ خندفُ)

(١٢٤٧/١)

٧) فتلتئها ولمهرجان يزفها ** عذراء در عقودها لك يرصف (وافر الليالي خالداً متسلطاً ** حتى يقوم
ميلها ويتقف) ٧) ما حن للوطن الغريب وما سعى ** بحرام مكة حاصب ومعرف (

(١٢٤٨/١)

البحر : - (رعت من تبالة جعداً خفيفاً ** وسبطاً يرف عليها رفوفا) (وساق لها حارس الإنتاجا ** ع من
حيث حنت نميرواً وريفا) (تخطأه تبشمه بالعيون ** بطاناً وتقلص عنه الأنوفا) ٤ (رعت ما اشتهدت ذا
وذاك الربى ** ع رعيأ يجر عليها الخريفا) ٥ (وحدتها أسر المحصنات ** أحاديث نجد فنجبت خوفوا
(وحتت لأيامها بالبطاح ** فمدت وراء صليف صليفا) ٧ (تراوذ أيديها في الوريد ** وبأبي لها
الشوق إلا الوجيفا) ٨ (فهل في الخيام على المأدم ** ين قلب يكون عليها عطوفا) ٩ (وهل بان سلع
على العهد من ** هـ يحلو ثماراً ويدنو قطوفا) ١٠ (تراور ربح الصبا بينهن ** فيقبلن ميلاً ويديرن هيفا)

(١٢٤٩/١)

١) (وحي ديون منى لا يزا ** ل يقري عزيز الغرام الضيوفا) (تجاوره فتخاف العيو ** ن مرهفة وتخيف
السيوفا) (ترى ما اشتهدت لك عين الصدي ** ق عزاً عريضاً وبراً لطيفا) ٤ (نساءً بأكسار تلك البيو **
ت شاهدةً ورجالاً خلوفا) ٥ (وصفراء من طبيبات الحجا ** ز تمشي تريك الخليغ النزيفا) ٦ (ترى
الرعرعان سقى خدها ** مجاجته والعبير المدوفا) ٧ (تعلق قوم بدور التمام ** وعلقت منها هلالاً نجيفا
(حماها الغيور فعاتت تلو ** ث دوني الستور وترخي السجوفا) ٩ (ورؤضها قائد الكاشحين ** فألقى
مقاداً وحبلاً ضعيفا) ١٠ (إذا مج سمعي قول الوشاة ** تعلق في أذنيها شنوفا)

(١٢٥٠/١)

٢ (فكم ليلة ورقب العيو ** ن لا يحمل النوم إلا خفيفا) (سمرت ففاسقني طرفها ** وأفاظها ثم كنت العيفا) (وقد كان حب يقض الضلوع ** ولكنه كان حبا شريفا) ٤ (وحاجة جد تناولتها ** برأي بيد الفؤاد الحصيفا) ٥ (دعوت لها قبل داعي الصباح ** غلاما بطرق المعالي عروفا) ٦ (فهب وفي رأسه فضلة ** من النوم تطلق جفنا رسيفا) ٧ (يود بكبري المنى لو رفق ** ت في ساعة كنت فيها عسوبا) ٨ (وعاجلتها فركبت الخطار ** وقام فحاضن ظهري رديفا) ٩ (وقلت تيمم بنا جانبا ** منيعا وبيت فخار منيفا) ١٠ (فأهلك حيث تكون المطاع ** ودارك حيث تكون المخوفا)

(١٢٥١/١)

٣ (تطلع وراء ثنايا الظلام ** أتونس للمجد برقاً خطوفا) (عسى البدر في آل عبد الرحيم ** يضيء فيرفع هذي السدوفا) (هم الناس فاحسن عليهم وخذ ** بحجزتهم إن رهبت الصروفا) ٤ (ترى الماء لامعة لا يغر ** والنار لا تكذب المستضيفا) ٥ (ومربوطة لتجيب الصريخ ** وسارحة لتروي اللهيفا) ٦ (وبيضا مجالي في الأنديا ** ت لا ينظر البدر منها الكسوبا) ٧ (إذا صددت أوجه المانعين ** أرتك الندى رقة أو شفوفا) ٨ (وشارة ملك تريك الغدو ** ذ منهم حيا لك جمعا كثيفا) ٩ (تكثر قلّة أعدادهم ** فتحسبهم عشرات ألوفا) ٤٠ (تماري العلا فيهم أيهم ** أشد علوقا بها أو حفوفا)

(١٢٥٢/١)

٤ (فتحمد كهلهم والغلام ** وترضى تليدهم والطريفا) ٤ (توافوا عليها توافي البنا ** ن كبرى وصغرى يظن الكفوفا) ٤ (رأوا قبلة المجد مهجورة ** فمالوا فظلوا عليها عكوبا) ٤٤ (وقام عميد الكفاة الإمام ** وجاءوا وراء صفوفا صفوفا) ٤٥ (فتى لا يقر على عشرة ** ولا يرد الصيم إلا عيوفا) ٤٦ (ولا يحسب المال وجهاً يسان ** ولا ساحة العدم ظهراً مخيفا) ٤٧ (إذا اشتد عاركت ليثاً غصوبا ** فإن لأن غازلت ظيباً ألوفا) ٤٨ (تحال عمامتة مغفراً ** ويوم الحياء تراها نصيفا) ٤٩ (وشعواء تنزو بهام الكفا ** ة طورا طراداً وطورا وقوفا) ٥٠ (تريب الشجاع بظل القنات ** ويتهم الطرف فيها الوظيفا)

(١٢٥٣/١)

٥ (نَدَبْتُ إِلَيْهَا عَلَى خُطْبِهَا أَلِ ** جَلِيلٍ هَضِيمًا حَشَاهُ لَطِيفًا) ٥ (يَطَّانَ عَلَى فَقِيرٍ وَلَا تَرَا ** لُ وَالْأَسْدُ
مَسْتَأْخِرَاتٍ دَلُوفًا) ٥ (وَمَغْبِرَّةَ الْجَوِّ عَرْنَى الثُّرَا ** بِ لَا تَحْلُبُ الضَّرْعَ إِلَّا الْقُرُوفَا) ٥٤ (يَعُودُ بِهَا الْفَحْلُ
نَضُورًا أَجَبَّ ** يَأْلُمُ جَرَّتَهُ وَالصَّرِيفَا) ٥٥ (فَتَحَّتْ يَدَيْكَ فَجَلَّلَتْهَا ** سَحَابًا ظَلِيلًا وَغَيْثًا كَثِيفًا) ٥٦ ()
مَكَارِمُ تَتَمَكُّ عَرْضَ السَّنَا ** مَ بَعْدَ الدُّبُولِ وَتَبْنِي السَّدِيفَا) ٥٧ (إِلَيْكَ رَحَلْنَا مَطَايَا الثَّنَا ** ءِ نَدْمِي
مَنَاسِمَهَا وَالْدُّفُوفَا) ٥٨ (عَلَيْهَا وَسُوقُ الْأَمَانِي الثَّقَا ** لُ مَقْتَرِحَاتٍ صَنُوفًا صَنُوفًا) ٥٩ (فَأَصْبَحَنَ
يُحْكَمَنَ بِالِإِشْتِطَا ** طٍ فِي بَحْرِ كَفْلِكَ حَكَمًا عَنِيفًا) ٦٠ (أَوَانِسُ مِنْكَ بِمَا يَبْتَغِينِ ** وَكَنَّ مِنَ النَّاسِ وَحَشَاً
(عَزُوفًا)

(١٢٥٤/١)

٦ (وَعَقَّ الرَّجَالُ بَنَاتِ الْقَرِيضِ ** فَكُنْتُ بِهِنَّ حَفِيًّا رُؤُوفًا) ٦ (كَانِي مِنْ عَزَّهَا فِي ذِرَاكَ ** أَرَى النَّجْمَ جَارًا
لَهَا أَوْ حَلِيفًا) ٦ (فَلَا زَلْتُ أَرْكَبُهُنَّ الرُّوَا ** ةِ فَيْكَ مَهْمَلَجَةً أَوْ قَطُوفًا) ٦٤ (سَوَائِرُ لَا الْبَحْرُ يَخْشِينَهُ **
وَلَا يَسْتَنَازِرْنَ رِيحًا عَصُوفًا) ٦٥ (لِمَجْدِكَ مِنْهَا رَسُومٌ تَقَا ** مَ كَالْعَهْدِ يَحْفَظُ وَالنَّدْرُ يُوْفِي) ٦٦ (تَرِي لَكَ
إِكْتَارَهَا قَلَّةً ** وَمِنْكَ كَثِيرًا جَدَاكَ الطَّفِيفَا)

(١٢٥٥/١)

البحر : - (سَأَلَ اللَّوَى وَسْؤَالُهُ الْإِحَافُ ** لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ اللَّوَى أَسْعَافُ) (وَاسْتَمْنَحَ الْأَطْعَانَ وَقَفَّةً سَاعَةً
** لَوْ أَسْمَعَ الْمَتَسَرِّعَ الْوَقَافُ) (سَارُوا وَغَشِمُ الْبَيْنِ يَخْلُطُ أَمْرَهُمْ ** حَتَّى اسْتَوَى الْفِرَاطُ وَالسَّلَافُ) ٤ ()
هِيَ نَظْرَةٌ هِيَهَاتَ مِنْ أَحْوَاتِهَا ** عَيْنَاكَ إِنْ كَفَرَ الْمَطِيَّ شِرَافُ) ٥ (وَتَعَوَّمْتُ فِي الْآلِ فِيهِ إِذَا طَمَا ** سَفْنُ
لَهَا وَحُدُوجَهَا أَصْدَافُ) ٦ (فَاطْرُحْ لِحَاظِكَ سَارِقًا مَا أَبْصَرْتُ ** مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْصَدَعَ الْأَلْفُ) ٧ (يَا دَارُ
لَسْتَ الْيَوْمَ مِثْلَ أَمْسٍ لِي ** ظَهَرْتُ مَفَارِقَةً وَبَانَ خِلَافُ) ٨ (ذُوتُ الْغُصُونِ النَّاصِرَاتُ وَهَيْلْتُ ** بَعْدَ

الوثارة فوقك الأحقاف) ٩ (وتغيرت ریح الصبا عن خلقها ** وليانها فنسميها إعصاف) ١٠ (كئضا نرودك
روضه مرشوفة ** فاليوم تربك دمنه تستاف)

(١٢٥٦/١)

١ (بذلت عزيزتك المناسم وطاهه ** عنفاً وداست خذك الأخفاف) (وبما يكون العيش فيك صبانغا **
سحارة حبراتها أفواف) (وعلى رباط اللهو حولك ضممر ** ذباله أذناها أعراف) ٤ (إن غاب أهلك
فالجباة أهله ** أو غاض ماوك فالسقاء نطاف) ٥ (فاليوم أنت إلى الدموع ذريعة ** إن صن منها المسبل
الوكاف) ٦ (قد أنجزت فيك التوى ميعادها ** يا ليت إنجاز التوى إخالاف) ٧ (لم ترمي الأيام فيك
بعائر ** هي أسهم وجوارحي أهداف) ٨ (أأذم فاحش صبغها في غدره ** عندي لها أمثالها آلاف) ٩ (قد
ملست جنبي ضغطاً حبالها ** فتشابه الإدمال والإقراف) ١٠ (وطغت نوائبها علي فقرصها ** جرح
ومختصراتها إسراف)

(١٢٥٧/١)

٢ (كاشفتها وصعبت لماً لم يكن ** عوناً عليها الرفق والإلطف) (ورددت سيف تجلدي بفلوله ** وصداه
إذا لم يغني الأرهاف) (هرم الزمان وحولت عن شكلها ** شيم الرجال وحالت الأوصاف) ٤ (ورقدت
تحت الضيم لا عن ذلة ** مستحلياً للنوم وهو ذعاف) ٥ (ما إن شريت الجور مرتخصاً لها ** حتى غلا
وتعدر الأنصاف) ٦ (وجفت خلائق كنت إن جاذبتها ** سهل القياد ولانت الأعطاف) ٧ (وعذرت في
فرط العقوق أرقه ** لؤماء حتى عقني الأشراف) ٨ (وغدا زعيم الدين مع أمني له ** ورجاي فيه على
الوفاء يخاف) ٩ (وقسا فلولا أن أحاشي مجده ** منها لقلت كلولة مطراف) ١٠ (دبت إليه عقارب من
كاشح ** مسحولة أسبابهن ضعاف)

(١٢٥٨/١)

٣ (فأظفن منه بسمعِ أروعٍ لم يكنْ ** منْ جانبيه لملهنَّ مطافُ) (ما كنَّ في تحقيقه أو ظنَّه ** طرفاً وقد تتجمعُ الأطرافُ) (حتى سرا صبُّ وأعرضَ مقبلٌ ** عني وأنكرَ خابرٌ عرَّافُ) ٤ (يا سيفَ نصري والمهندُ مانعٌ ** وربيعُ أرضي والسحابُ مصافُ) ٥ (ومعيدُ أيامي إليَّ سمائناً ** بدناً وهنَّ على الحياضِ عجافُ) ٦ (أخلاقك الغرُّ الصَّفايا ما لها ** حملتُ قذى الواشينَ وهي سلافُ) ٧ (والإفكُ في مرآةِ رأيك ما له ** يخفي وأنتَ الجوهرُ الشَّفافُ) ٨ (أظننتَ أني مع تصاعدِ همَّتي ** نحو الدُّناةِ يكونُ لي إسفافُ) ٩ (أو للتَّسرعِ في قناتي مغمزٌ ** من بعدِ ما أطرَّ القناةَ ثقافُ) ١٠ (قد كنتُ أحسبها تمرُّ بسمعكم ** سهكُ الرِّياحِ يمجَّها الإسرافُ)

(١٢٥٩/١)

٤ (وإخالُ مشيِّ الوحدي فيها القهقريُّ ** فإذا الذميلُ وراءه الإيجافُ) (إن كان ظناً فهو إثمٌ أو تفلنٌ ** صدق المبلِّغُ فهو بي إجحافُ) (أو كان عتياً مصلحاً ما بعده ** فالعتبُ مع عدمِ الذنوبِ قذافُ) ٤٤ (ونعم صدقت سواك من أصغي له ** سرفاً وأسمعه بها الهتافُ) ٤٥ (لكن كرهت مصاعهم في طرحها ** عني وأنتَ الفارسُ العطافُ) ٤٦ (فاسمع ظلامه ناثٍ لم تكفه ** سيفَ الزمانِ نزاهةً وعفافُ) ٤٧ (إن فاته استئافكم إنصافه ** غضبت له حرمانه الأسلافُ) ٤٨ (واعطف لها عطفَ الكريمِ وداوها ** تبلنُ فقد دويت لها الأجوافُ) ٤٩ (واحمل وإن ثقلت عليك فإنه ** ما كلُّ حاجاتي إليك خفافُ) ٥٠ (ولقد علمت وفي الشُّروعِ غصاضةً ** أني إذا وردَ الحريضُ أعافُ)

(١٢٦٠/١)

٥ (علمتني شرفَ الطُّباعِ فليس لي ** إلا إلى معروفك استشرافُ) (وأفدتُ عدوى العرِّ منك فكلماً ** وسع الكفاية لي غنى وكفافُ) (يا من إذا ندبَ القريضُ لمدحه ** عجزَ البليغُ وقصرَ الوصافُ) ٥٤ (ومن اجتنى ثمرَ النفوسِ بما حفا ** والجوُّ أقممُ والمرادُ جفافُ) ٥٥ (وإذا الرِّجالُ تدارسوا أخلاقه ** وهم الكفاةُ تعلّموا واقتافوا) ٥٦ (وإذا انتضى الأقالِمَ من أعمادها ** طفقتُ تلثمَ بالحيا الأسيافُ) ٥٧ (زبرُ

توغَّلُ حيثُ لا ابنُ الزُّبَيْرِ الدَّ** امي ولا ابنُ الغابَةِ الرَّعَافِ (٥٨) طلبَ الرَّجَالُ مداكَ لما أنْ جروا**
وتناكصوا باليأسِ لما خافوا (٥٩) والبدرُ منْ أنوارِ وجهكَ خاشعٌ** يشكو وشكوى مثله استعطافٌ (٦٠)
لكَ دونهُ شرفُ النَّهارِ وحظُّهُ** من ليله الإِظلامِ والإِسْدافِ (

(١٢٦١/١)

٦ (وإذا استتمَّ فليلاً منْ شهره** نصفٌ وشهركَ كلُّهُ أنصافُ) ٦ (والقطرُ يقنُعُ منْ سماحتهِ بما** يعتامُ منْ
كفِّيكَ أو يعتافُ) ٦ (جاريتُهُ وسحابُ جودكُ ساكنٌ** ففضلتهُ وسحابهُ رجافُ) ٦٤ (بكمِ استقامَ منْ
السِّياسةِ ميلها** وثرا المقلُّ وأخلفَ المتلافُ) ٦٥ (وتعدَّلتُ في الحقِّ كلُّ فضيلةٍ** فساوتُ الصهواتُ
والأردافُ) ٦٦ (أنتمُ بنو الملكِ التَّليدِ وقومه** وسواكمُ الجيرانَ والأحلافُ) ٦٧ (ميلادكمُ سببُ
الصَّلاحِ وخلقكمُ** فينا منَ الباري لنا أطفافُ) ٦٨ (سمعاً ولولا أنْ سمعكَ آذنُ** ما قادها رفقٌ ولا
إعنافُ) ٦٩ (أم القوافي المنجباتِ ولم تكنْ** لولاكُ تولدُ فاؤها والقافُ) ٧٠ (لو لم يحركها هواكُ لما
مشتُ** خطراً ولا اهتزتُ لها أعطافُ)

(١٢٦٢/١)

٧ (فاجلسنْ لها النيروزَ جلسةَ خلوةٍ** سعدانِ عيدٍ مقبلٍ وزفافُ) ٧ (وفَرَّ قراهُ منْ السُّرورِ وقسمنا** ممَّا
تجوذُ فكلُّنا أضيافُ) ٧ (في نعمةٍ مخلوعها متجددٌ** أبداً وماضي عمرها استئنافُ) ٧٤ (غرفاتها
مرفوعةٌ ومياهاها** مسكوبةٌ وجنانها ألقافُ)

(١٢٦٣/١)

البحر : - (وابن سررتُ به إذ قيلَ لي ذكراً ** ففنته ويصانُ الدرُّ في الصُدفِ) (أخشى الرِّياحَ عليه أن تهبَّ فما ** تراه في غيرِ حجري أو على كتفي) (أغارُ عجباً به من أن أقبله ** يوماً وتقيله أدنى إلى شرفي) ٤ (يتيه من فوق كرسِيٍ وهبتُ له ** من الحسينِ بقَدِّ قامِ كالألفِ) ٥ (كالسيفِ أرسله في الرُّوعِ صاحبه ** على الكتيبة ذاتِ الحشدِ لم يقفِ) ٦ (أخفيته وهو لَمَّا تخفَ صورته ** وها هو الآن ما أخفيته وخفي)

(١٢٦٤/١)

البحر : - (لعلهم لو وقفوا ** أبلَّ هذا المدنفُ) (قالوا غداً وعدُّ التوى ** يا بردها لو لم يفوا) (فاستنفروا وأجمعوا ** واستنظروا وأخلفوا) ٤ (تسرَّع النَّاجي الحشا ** وجعجَع المكلَّفُ) ٥ (ثم استوى على التوى ال ** سابقُ والمخلفُ) ٦ (هل أنت يا قلبُ معي ** أو معهم منصرفُ) ٧ (قل لهم عن جسدي ** إن سألوا وأسعفوا) ٨ (قفوا على فارطكم ** يا أيُّ هذا السلفُ) ٩ (ماكلُ سيرِ اليعملا ** ت الغشمُ والتعجرفُ) ١٠ (تحرَّجوا فما دمي ** أنفَ البعيرِ يعرفُ)

(١٢٦٥/١)

١ (يا سائقَ الأظعانِ أر ** وذُ بعضَ ما تعتسفُ) (فإنَّ بينَ سوقها ** أفندةً تختطفُ) (أنتَ على خدورها ** فارقُ بها مستحلفُ) ٤ (وهي على الدرِّ الذي ** أكنَّ فيه الصدفُ) ٥ (وفي الرِّكابِ بكرةً ** تطولها وتشرفُ) ٦ (تضعفُ عن رآكبها ** فهل تراها تردفُ) ٧ (على النَّقا المبلولِ من ** ها غصنٌ مهفهفُ) ٨ (مالٌ وقامَ فاستقا ** مَ لأمه والألفُ) ٩ (أورقَ لو أرفَ لي ** ذاكَ القضيبِ المخطفُ) ١٠ (آهٍ على ريحانه ** لو كانَ مما يقطفُ)

(١٢٦٦/١)

٢ (سَلَالَةٌ مِّنَ الْهَلَاكِ لِيَجْزِيَ الْجَسْمُ الْمُنْحَنُ) (يا زمني على الغضا ** ما أنتَ إلا الأَسْفُ) (لهفي عليكِ
ماضياً ** لو وُردَكَ التأسَفُ) ٤ (قد كنتُ في ظَلِّكَ لا ** أخافُ ما أخوَفُ) ٥ (وأنتَ والشَّبَابُ لي **
خميلاً ومطرفُ) ٦ (ولدتني على المها ** بينكما تصرَّفُ) ٧ (فبنتما وصوحتُ ** روضةً عيشي الأنفُ) ٨
(فاليومَ كلُّ ناظرٍ ** يرمدُ لي أو يطرفُ) ٩ (تلفتُ ذاتَ اللَّمي ** عن المني تنحرفُ) ١٠ (فصدفتُ أمسٍ
لها ** واليومَ عنها تصدفتُ)

(١٢٦٧/١)

٣ (رأيتُ بها ما كرهتُ ** فأنكرتُ ما تعرفُ) (وهي التي من يدها ** سيفُ عذارى يرهفُ) (لو انصفتُ
أسوده ** ما راعها المنصفُ) ٤ (حلفتُ بالمقصري ** نَ ركبوا فأوجفوا) ٥ (لانوا على العيشِ وخا ** فوا
فوتها فعنفوا) ٦ (بانوا فطاروا في الرِّحَا ** ل شعثاً حينَ حفاوا) ٧ (رجوا لأثقالِ الدُّنو ** ب ساعةً تخففُ
(فاستنفدوا جهدهمُ ** سارينَ حتى وقفوا) ٩ (فاشموا ومسحوا ** وجمروا وطوفوا) ١٠ (إنَّ كمالَ
الملكِ من ** جورِ اللَّيالي منصفُ)

(١٢٦٨/١)

٤ (وإِنَّهٗ وقومهٗ ** أكرمُ عينٍ تطرفُ) ٤ (وهو على فخرهمُ ** فخرٌ لهمُ وشرفُ) ٤ (أبلغُ كلَّ غمَّةٍ **
بوجهه تنكشفُ) ٤٤ (وكلُّ والٍ للخطو ** بٍ باسمه منصرفُ) ٤٥ (حلقَ والنَّسرُ المطا ** رُ حوله
يرفرفُ) ٤٦ (وتمَّ فالبيضاءُ عن ** أنواره تنكشفُ) ٤٧ (ودبَّرَ الملكَ السَّحي ** ل رأيه المستحصفُ)
٤٨ (فضمَّ منه عدلهُ ** ما نشرَ التَّحيُّفُ) ٤٩ (قاد الصَّعابَ الحمسَ يش ** تدُّ لها ويلطفُ) ٥٠)
حتى استوى على الطَّري ** قٍ وهي ميلٌ حنفُ)

(١٢٦٩/١)

٥ (وعرفَ الدنيا وما ** أعانهُ معرّفُ) ٥ (فقدَ أقامَ ميلها ** تديرهُ المثقفُ) ٥ (نفسٌ معَ الحقِّ تعزُّ ** وله
تعطفُ) ٥٤ (تبرُّجُ الدنيا لها ** وهي عنها تعزُّ) ٥٥ (تقسمُ لا خادعها ** متاعها المزخرفُ) ٥٦ ()
وقدرهُ يحسبها ** عن شأوها التّعفُّ) ٥٧ (وراحةٌ زكيّةٌ ** تملأُ وهي تنزفُ) ٥٨ (دجلهُ والفراتُ أو **
شالُ لها ونطفُ) ٥٩ (بيضاءُ لو جادَ بها ** ما قالَ إنِّي مسرفُ) ٦٠ (وخلقُ كالماءِ لا ** بل كاللّمي
يرتشفُ)

(١٢٧٠/١)

٦ (تكسرُ منه صحايا ** إن أسكرتك القرقفُ) ٦ (جلَّ عن الوصفِ فما ** ينصفهُ من يصفُ) ٦ (وبهرتُ
آيته ** فاعترفَ المقترفُ) ٦٤ (شاورهُ التّاجُ وفي ** أذنيه بعدُ الشُّنفُ) ٦٥ (وفاتَ أسلافَ الكهو **
لِ عمرهُ المؤتنفُ) ٦٦ (إنَّ الذي استلَّك سي ** فأَ دونهُ لمرهفُ) ٦٧ (قويتَ فنصرتهُ ** وحدكُ
المضعفُ) ٦٨ (أجننتهُ من الرّدى ** وصدرةُ مستهدفُ) ٦٩ (وزارةٌ عليكم ** دونَ الرّجالِ تقفُ) ٧٠ ()
أنتم لها ما تقربُ الدَّ ** رُ بكم أو تقذفُ)

(١٢٧١/١)

٧ (يشعفها هواكم ** تعذرُ أو تعنّفُ) ٧ (فما لقومٍ بيتغو ** ن وصلها وتصدفُ) ٧ (شاموا فكانتُ برقةً
** تخدعُ حينَ تخطفُ) ٧٤ (والثّيبُ من أكفهم ** يجذبها والصلفُ) ٧٥ (عادوا بها فعيفوا ** بما لهم
وأجحفوا) ٧٦ (وهي التي قد جربوا ** نشوزها وعرفوا) ٧٧ (ما ثقلتُ وإنّما ** قويتم وضعفوا) ٧٨ ()
عبرتمُ النَّاسَ بأنَّ ** جريتم ووقفوا) ٧٩ (وذاك ما لا يستطي ** غُ البشرُ المكلفُ) ٨٠ (وكيفَ لمباهلِ
** أن نكروا ويشرفوا)

(١٢٧٢/١)

٨ (ومجدكم واسطةً ** وكلُّ مجدٍ طرفٌ) ٨ (بكم سرى عرقي وك ** ثَّ ريشي الملتحفُ) ٨ (وطارَ
ذكري جارياً ** مع الرِّيحِ تعصفُ) ٨٤ (ظهري بكم محصنٌ ** وجاني مكثفُ) ٨٥ (ألفتكم والمنزلُ
ال ** رَحْبُ الخصبِ يؤلفُ) ٨٦ (فمدحي عليكم ** دون الأنام تعكفُ) ٨٧ (من مزجت أهواؤه **
بسلوةٍ تكلفُ) ٨٨ (فقد سقا حبكم ال ** مدهق المصرفُ) ٨٩ (ملكتم نفسي فما ** لي عنكم
منصرفُ) ٩٠ (وودكم منها مكا ** ن كبدي أو أطفُ)

(١٢٧٣/١)

٩ (فلا برا وجدي بكم ** ولا أفاق الشَّعْفُ) ٩ (لستُ وإن أعرضتمُ ** أياسُ أن تعطفوا) ٩ (وصبرُ
يعقوبٍ معي ** حتى يردَّ يوسفُ) ٩٤ (يبقى عليك ما دعتُ ** أم هديلٍ تهتفُ) ٩٥ (وما أهلاً وسعي
** مزدلفٌ معرفُّ) ٩٦ (وما مشى النيروزُ ير ** خي ذيله ويسدفُ) ٩٧ (عليه من برد الرِّبي ** ع بردهُ
المفوفُ) ٩٨ (في طالع من نعمةٍ ** أفوله لا يزفُ) ٩٩ (فالناسُ أذيالٌ وان ** ت قطبها والمنصفُ
٠٠ (خلقتُ فينا واحداً ** ثانيه من لا يعرفُ)

(١٢٧٤/١)

١٠ (أقول لا محتشماً ** لقولها وأحلفُ) ٠ (وضامناً لعلا ** كم موعداً لا يخلفُ) ٠ (سوائرٌ من
وصفكم ** بضوعةٍ تعرفُ) ٠٤ (فهي لكم صوارمٌ ** وهي لديكم تحفُ)

(١٢٧٥/١)

البحر : - (ما سمح وفاقهنَّ خلفُ ** شتى الصفاتِ ضمنهنَّ وصفُ) (على اليمينِ والشَّمالِ النُّصفُ **
وربعٍ قدامٍ وربيع خلفُ) (إذا امترى من بعضهنَّ خلفُ ** بلَّك منها ما به تجفُ) ٤ (أجنحةٌ من الفراتِ

تهفو ** طردَ النعام ما لهنَّ زفُّ)

(١٢٧٦/١)

البحر : - (قفوا فاسألوا عن حال مثلي وضعفه ** فقد زاده الشوق الأسي فوق ضعفه) (وقولوا لمن أرجو الشفاء بوصله ** أسيرك قد أشفى على الموت فاشفه) (أخو دنف إخفاؤه إخفاؤه الهوى ** نحولاً ومن يخف الصبابة تخفه)

(١٢٧٧/١)

البحر : - (قل لها أيها الخيال الطروق ** نقر العشق ما جنى المعشوق) (بردت بعدك الضلوع من الوج ** د وخف الهوى وجف الموق) (ومن الصبر ما يساعد إن ري ** م وفي العاشقين من يستفيق) ٤ (كبدني فوق أن اكلفها من ** ك على البعد حمل ما لا تطيق) ٥ (وفؤادي يعز عندي أن يط ** مع في أسره فؤاد طليق) ٦ (يا نديمي في الصراة اغضبا ذا ال ** يوم رهناً بذا الصبح الغبوق) ٧ (واكفياني أمر المراح الذي يح ** سب برأ فالبر وقتاً عقوق) ٨ (قدم الدن صرفه كدم الخش ** ف متى غش لم تسغه العروق) ٩ (ومدير سيان عيناه والإب ** ريق فتكا وريقه والرحيق) ١٠ (ملكنتي له الخلاعة واقتا ** د له رقي الفؤاد الرقيق)

(١٢٧٨/١)

١ (يا ليالي بغداد طبت ولكن ** غضبتك البدر التمام الصليق) (حلها الغيث في عزاليه والشم ** س فيها الحيا ومنها الشروق) (بأبي ذاك القريب وإن نا ** زعني سمعه المكان السحيق) ٤ (سل بما سر غير قلبي فالحرز ** ن به مذ نأيت عنك محيق) ٥ (أنزلتني الأيام بعدكم حي ** ت تضاع العلا وتلوى

الحقوقُ) ٦ (وعرفتُ الرجالَ والجودَ والبخَ ** لَ وكيفَ المحرومُ والمرزوقُ) ٧ (استمعُ أسمعُ عطايكُ
أذني ** كَ ثناءً تبخُ منه الحلوقُ) ٨ (أخلقُ الدهرُ من سماحك ما أنفاكسني صرَّحالشئاً وما أنتَ إلى
مكرماته مسبوقُ ** تَ بتجديده على خليقسقط بيت ص) ٩ (جبَّةُ جنَّةٍ من القرِّ قد وا ** فقَ معنى
تصحينها التحقيقُ) ١٠ (كسجايك نزهة القلبِ والعي ** نين تحلو ملبوسةً وتروقُ)

(١٢٧٩/١)

٢ (وليتُ خلقَ ثوبها يدُ ربِّ ** لم يفته التَّغريبُ والتَّديقُ) (نقشَ الروضةَ الأنيقةَ ألوا ** ناكما راقكُ
السَّبابُ الأنيقُ) (يحسبُ النَّظْرُ المشيرُ إليه ** أنه من خميلةٍ مسروقُ) ٤ (راقَ لوناً ورقً لينا على اللا **
مسٍ فهو الدَّقِيقُ منها الصفيقُ) ٥ (وله إن أماجتَ الريخَ قطري ** ه كما تننضى السيوفُ بريقُ) ٦ ()
وحبيبُ إليَّ ما ريحك الطَّيِّ ** ب مسكٌ من نشره مفتوقُ)

(١٢٨٠/١)

البحر : - (طرفُ نجديةٍ وطرفُ عراقيُّ ** أي كاسٍ يديرها أي ساقِي) (سنحتُ والقلوبُ مطلقةٌ تر ** عى
وعاشتُ وكُلُّها في وثاقِ) (لم تزلُ تخدعُ العيونَ إلى أن ** علَّقتُ دمعاً على كلِّ ماقِ) ٤ (وما أعفُ
النفوسَ يا صاحبي شك ** واي لولا غرامةُ الأحداقِ) ٥ (وبنفسي المحلَّ ليسَ رقيقاً ** للسوافي ولا لتيه
الرفاقِ) ٦ (في مكانِ الوحشِ العواطلِ تلقى ال ** أنسٍ فيه حوالي الأعناقِ) ٧ (يتعرضُ ما لهنَّ من اللِّم
** سِ نفورٌ ولا من الصيدِ وافي) ٨ (كلَّ محبوبةٍ إلى الحقبِ مست ** نةٍ ليسُ الخلخالِ عندَ الساقِ) ٩
(لم تفورُ لي الأمانِي ولم تر ** م بأشباحنا ظهورَ النياقِ) ١٠ (بين آمالنا ببغداد والنج ** ح مدى بين رميةٍ
وفواقِ)

(١٢٨١/١)

١ (ضمنتُ حورها لنا العيشَ والصا ** حبٌ فيهما الكفيلُ للأرزاقِ) (لمْ يجرُ غيرهُ الكمالُ ولكنْ ** ظهرتُ فيه قدرةُ الخلاقِ) (باطنٌ مثلُ ظاهرٍ إنَّ حسنَ ال ** تخلقِ بشري محاسنَ الأخلاقِ) ٤ (لو تراهُ وأنتَ تشناهُ أبلِس ** تَ فعودتهُ منَ الإشفاقِ) ٥ (خذْ هنيئاً شجاعةً وسماحاً ** أوطأ أحمصيكَ أعلى المراقبي) ٦ (وقرينا أقرَّ عينَ المعالي ** ونفوسُ العدا لهُ في السِّيَاقِ) ٧ (وصلَ البدرُ ليلةَ التَمِّ بالشَّم ** سِ صباحاً والشَّمسُ في الإشراقِ) ٨ (صدقَ الفألُ يومَ بشرِّ أصها ** رأَ نعيبُ العلا لهمُ في الصداقِ) ٩ (اجتماعاً في اللهِ يعطى بهِ ال ** هِ أماناً شمليكما منَ فراقِ) ١٠ (بأبي أنتَ فديةٌ لستَ أرضا ** ها وغيرِ الفداءِ غيرِ مطاقِ)

(١٢٨٢/١)

٢ (أكثرُ النَّاسُ منَ ندى يدك القو ** لَ وسارتُ نِعماكَ في الآفاقِ) (واسترقَّ الأسماعُ وصفكَ فاشتق ** تُ فهلُ منَ عطفٍ على المشتاقِ) (ومجيري انفتاحِ كَفكَ طلقاً ** منَ أكفِّ وقفٍ على الإنغلاقِ) ٤ (ورجالُ يلقونَ بشريَ بالبش ** رِ وقولي الجزاءَ بالإطراقِ) ٥ (موضعُ الشَّعْرمنهمُ موضعُ الع ** ذالِ يومَ التوى منَ العشاقِ) ٦ (وعدتني الآمالُ فيك غنيٌّ ق ** وتَ بهِ نصرتي على الإخفاقِ) ٧ (فمتى نابي الزَّمانُ بما يص ** عبُ هدَّدتهُ بأنك باقي)

(١٢٨٣/١)

البحر : - (صديقٌ يداري الحزنَ عنك مماذقُ ** ودمعٌ يغبُ العينَ فيك منافقُ) (وقلبٌ إذا عانى الأسي طلبَ الاسي ** لراحتهِ منَ رِقِّ ودك آبقُ) (بكى القاطنونَ الطاعنونَ وقوَّضَ ال ** حلولُ وصاحتُ بالفراقِ النواعقُ) ٤ (ولكنني بالأمسِ لمْ تسرِ ناقةً ** بمختلسِ مني ولمْ يحدُ سائقُ) ٥ (سلا عنه في أيِّ المفاوزِ فاتني ** وطرفي لهِ راعٍ وطرفي سابقُ) ٦ (تباغضنا الدنيا على حبِّنا وإنَّ ** رأَتْ مللاً ظلَّتْ خداعاً توامقُ) ٧ (سوى أننا نعتزُّ يا يومٍ وبلها ** بعاجلةٍ والآجالُ الصواعقُ) ٨ (تصدَّتْ بزورِ الحسنِ تقنصنا وما ** زخارفها إلا ربيَّ وخنادقُ) ٩ (تبسّمَ والثغرُ المقبَّلُ ناهشٌ ** وتحسُرُ والكفُّ المصافحُ حابقُ) ١٠ (أتأملُ

منها حظوةٌ وهي عانسٌ ** ولم يحظْ أقوامٌ بها وهي عاتقُ)

(١٢٨٤/١)

١ (امانتُ أخي في الودِّ أم غاضٍ زاخرٌ ** من العيشِ عني أم تقوِّضَ شاهقُ) (أظَلَّ غمامٌ ثمَّ طَلَّ حمامهُ **
وقد كنتُ في عمياءٍ وهي بوارقُ) (أعدُّ له الأيامُ ارجو شفاءهُ ** ولا علمَ لي أنَّ المنونَ تسابقُ) ٤ (وأعدُّ
بالخوفِ الشكوكَ تعلُّلاً ** فيا سوءَ ما جرَّتْ عليَّ الحقائقُ) ٥ (بمنٍ لستُ أنسى من رواحٍ وبكرةٍ ** مضي
صابحٌ بالأمسِ قبلي وغابقُ) ٦ (دعوتُ فما لي لم أجبُ إنَّ عائقاً ** أصمَّكَ عني أن يلبِّي لعائقُ) ٧
تخطي الدواءُ الداءَ وهو مجرَّبٌ ** وفاتٌ طبيباً رأيه وهو حاذقُ) ٨ (خفرناك حقَّ الودِّ إذ أنت آمنٌ **
وخناك يومَ الموتِ غداً وانت واثقُ) ٩ (وقمنا فأوسعنا إليك طريقهُ ** وحولك منا حجفلٌ متضايقُ) ١٠
نخالفك القصدَ اعتماداً وكنت من ** تساقُ إلى أهوائنا فتوافقُ)

(١٢٨٥/١)

٢ (رحيباً على الطراقِ منا فما لنا ** بعلنا جميعاً يومَ باعك طارقُ) (طوى معشرٌ ذاك التنافسُ واستوى ال
** حسودُ المعادي فيك لي والموافقُ) (وغاضتُ مودَّاتٍ أقضتُ وقطعتُ ** عرى كنتَ وصالاً لها وعلائقُ
(٤ (سروري حبيسٌ في سبيك وقفهُ ** ولدَّه عيشي بعدَ يومك طالقُ) ٥ (تمسكُ بما كنا عليه ولا تحلُ **
عهودٌ وغنُ حال الردى وموافقُ) ٦ (وكن لي على ما كنتَ أمسٍ معوَّدي ** غداً مستعداً إنني بك لاحقُ) ٧
(أتتك السواري الغادياتُ فأفرغتُ ** عليك ملاءً والجواري الشوارقُ) ٨ (ولو لم يكن إلا البكاءُ لأنبت
** عليك بما تجري الحدائقُ الحدائقُ) ٩ (رثيتُ بعلمي فيك حتى كأنها ** تملي عليَّ القولَ تلك الخلائقُ
(١٠ (وهل يبلغ القولُ الذي كنتَ فاعلاً ** ولم تسمع الحقَّ الذي أنا ناطقُ)

(١٢٨٦/١)

٣) واقسمُ ما أعطتكَ فضلَ فضيلةٍ ** أقولُ بها في مائقٍ وهو فائقُ (وكيفَ يناجي نازحَ السمعِ فائتُ **
عليه مهيلٌ من ثرمتطابقُ) إذا الحيُّ يوماً في الحيِّ كاذباً ** نفاقاً فإنَّ الحيِّ في الميتِ صادقُ) ٤ (مضى
صاحبي عني وقد شاب ودنا ** فيا ليتَ هذا والودادُ مراهقُ) ٥ (بجهدك لا تألفُ خليلاً فإنها ** بقدر
مسرّاتِ الالوفِ البوائقُ)

(١٢٨٧/١)

البحر : - (وقالوا خفَّ اللهُ في مهجةٍ ** سمحتَ به لظني واشتياقِ) (ويسليكَ أنك مذُ فارقوكَ ** على
عهدٍ من أتلفَ البينُ باقي) (فقلتُ وهل هو إلاّ الحما ** مُ أحلى من العيشِ بعدَ الفراقِ) ٤ (فداؤكُ
طائفةُ البينِ في ** بكائي على إثره واحترافي) ٥ (وقلبٌ على العهدِ إمّا سلو ** ت منء حفظِ ميثاقكم في
وثاقِ) ٦ (أرى الارضَ بعدك مثلَ القداةِ ** ترددُ ما بينَ جفني وماقي)

(١٢٨٨/١)

البحر : - (أشاقتُ من حسناءٍ وهنا طروقها ** نعم كلُّ حاجاتِ النفوسِ يشوقها) (سرتُ أممٌ والارضُ
شحطُ مزارها ** كثيرٌ عواديتها قليلٌ رفيقها) (تحقّى وما إن يكتمُ الليلُ بدره ** وهل فارةٌ فضتُ بخافٍ
فتيقها) ٤ (لعمر الكرى ماشاء ما شبّه الكرى ** هلالٌ محياها وصبها ريقها) ٥ (يمتلُ حسناءُ الخيالُ
لمغرمٍ ** حبيبٍ إليه زورها وحقيقها) ٦ (حلفتُ لواشيها ليزدادَ غيظهُ ** عليّ وخيرُ المقسمينَ صدوقها)
٧ (لئنُ ضرني بالهجرِ أني أسيرها ** لما سرني بالعدرُ أني طليقها) ٨ (ارى كبدي للشوقِ أني تنسمتُ **
رياحُ النعامي عضها ووريقها) ٩ (فريقينِ عند الحاجبيّةِ باللوى ** فريقٌ وعندي بالعراقِ فريقها) ١٠ (وأتبع
ذكراها إذا اعترضَ اسمها ** وإن فترتُ أحشاؤها لي وموقها)

(١٢٨٩/١)

١ (شرارة قلب ليس يخفى حريقه ** وزحمة عين ليس يطفو غريقها) (وكم مسحت يوماً على السبق غرتي
** وقد عزّ حلبات الوفاء سبوقها) (عذيري من قلب صحيح الوفة ** وإخوانٍ علاّت كثير خروقتها) ٤
ودنيا خداع كالفداء بمقلتي ** وإن ملأتها من جمال يروقتها) ٥ (متى كنت في شرط الاماني عبداً ** فإني
على شرط العفاف عتيقها) ٦ (وأعلم منها أين تمطر سحبا ** فلا تخدعني بالخلاب بروقتها) ٧ (وعاذلة
قالت رم الحظّ تلقه ** وما كلّ طلاب الحظوظ لحوقها) ٨ (قضت عادة الأيام أن صريحها ** قليل إذا
درت وعزّ مذبقتها) ٩ (فناشطها في غالب الامر مجذب ** خميص ويرعاها بطيناً ريقها) ١٠ (أفي هذه
الأشباح أهل لمطلب ** عفيف أبت أخلاقها وفسوقها)

(١٢٩٠/١)

٢ (رعى الله آمالاً إليهم بعثتها ** ضياعاً كأني في الفرات أريقها) (إذا كان سعد وهو أكرم من مشت ** به
وله ايدي الركاب وسوقها) (نبا وقسا على القوافي فؤاده ** فمن بعده حنانها وشفيقها) ٤ (لمن تبضع
الأشعار يرجى نفاقها ** إذا كسدت يا سعد عندك سوقها) ٥ (إذا أقصيت في العرب يوماً وأهملت ** ففي
العجم ترعى ليت شعري حقوقها) ٦ (لئن كنت نشأ أو لسانا عدوها ** فإتاك علماً وانتساباً صديقها) ٧
ألست الذي عزت عليه قصائدي ** كما قيل حتى ليس شبيء يفوقها) ٨ (وأعطيتني عذراء نعي هنيئة **
متى كنت فاشهد بأنّي سروقها) ٩ (إلى أن توهمت الليلي قد ارعوت ** لترفع من جدواك عندي فتوقها) ١٠
(وقلت أمان قد اقرت نوارها ** به ودنت من مجتني سحوقها)

(١٢٩١/١)

٣ (بسعد هوت عنقاؤها فتحكمي ** مرادك يا نفسي وياض أنوقها) (ولم يك في غير باعث نعمة **
لعاقلها بالشكر من لا يموقها) (من الشعراء القائمون مقاومي ** لديك ومن ذا إن سكت نطوقها) ٤
مجالس تخلي لي بحق صدرها ** وأرض يخلي لي بسيف طريقها) ٥ (وأنت وإن هجنتنا العام شاهد **
لها كيف ياتي حلوها ورشيقها) ٦ (وكم طرب لي وهو ينشد نفسه ** إلى الحول يصبو نحوها ويتوقها) ٧
يكاد بما تحلو تصفو لسمعه ** ينص لساناً نحوها يستدبقها) ٨ (عدوك مثلي يوم آبت خفائفاً ** قلاص

المطايا من رسومي ونوقها) ٩ (مددت له كفي فلما ثبيتها ** على اليأس وما إن كدت رداً أطيقتها) ٤٠ ()
فيا خجلة في خيبة فاض ورسها ** حياءً بما غابت وفاض خلوقها (

(١٢٩٢/١)

٤ (ويا طرفة في مقلة ذاب لو جرى ** على الخد خلطاً درها وعقيقها) ٤ (سأخطو إليك الحادثات ولو
غدت ** تلوح سيوفاً لم يرعني بريقها) ٤ (واهجر ارضاً اسلمتني وهادها ** عساه بقربي منك يعصم نيقها
(٤٤ (سيوسعها لي حسن رأيك آجالاً ** فلا يخرجني منك ضيقها)

(١٢٩٣/١)

البحر : - (حملت ركاب الغرب شمس شروق ** وحملت منك العهد غير مطيق) (عقدت ضمان وفائها
من خصرها ** فوهى كلا العقدين غير وثيق) (والغانيات بنات غدر من أب ** يضربن في نسب إليه عريق
(٤ (ثاروا فكم قاس علي فؤاده ** لو لم يدلسه لسان شفيق) ٥ (لله عينا مالي من لؤلؤ ** عينيهموم
وداعنا وعقيق) ٦ (إن التي علقت قلبك ودها ** راحت بقلب عنك غير علوق) ٧ (يا اهل عبدة هل يد
يفدى بها ** قلب اسير بينكم لطيق) ٨ (أشعرتكم زماً بعدة غيرها ** لو رجم المكروه بالموموق) ٩ ()
الله ناشطة جمعت بوذا الم ** حفوظ باعي في حبال ربيق) ١٠ (ما كان أول عهد استودعته ** من قلب
غانية إناء مريق)

(١٢٩٤/١)

١ (ولقد أخالفهن غايات الهوى ** وطريقهن من الشبَاب طريقي) (كان الهوى سكران تنظر عينه ** حتى
صحاً فرأى بقلب مفيق) (ونأيتم ومنض الغيوب مستر ** بالإجماع يبين بالتفريق) ٤ (فانفس بنفسك ان

تَحَطُّكَ حَاجَةً ** إِلَّا وَصَبْرَكَ مَشْرُفٌ مِنْ نَيْقٍ (٥) وَابْرُزْ لَهُمْ جَلْدًا وَغَصْنَكَ مَصْفَرًّا ** تَنْفَى الشَّمَاتَةَ فِي
اهْتِرَازٍ وَرَيْقٍ (٦) كَمْ بَاطِنٍ غَالِطُهُو مَرْمَقٌ ** عَنْهُ الْحَسُودُ بَظَاهِرٍ مَرْمُوقٍ (٧) وَالنَّاسُ أَهْلُ الْوَاحِدِ الْمَثْرِي
وَأَع ** دَاءُ الْمَقْلِّ بِمَعْشَرٍ وَفَرِيقٍ (٨) سَلَنِي بِهِمْ فَلَقَدْ حَلَبْتَ أُمُورَهُمْ ** شَطْرَيْنِ مِنْ مَحْضٍ وَمِنْ مَمْدُوقٍ
(٩) وَخَبَرْتَهُمْ خَبَرَ اللَّيْبِ طِبَاعَهُ ** فَمَعِيَ عَلَى سَعَةِ عَلِيٍّ لَضِيْقٍ (١٠) مَا إِنْ ضَنَنْتُ عَلَى الظَّنُونِ بِصَاحِبٍ
** إِلَّا سَمَحْتُ بِهِ عَلَى التَّحْقِيقِ)

(١٢٩٥/١)

٢ (لَا يَضْحَكُ الْإِيَّامُ كَذِبُ مَطَامِعِي ** إِلَّا إِذَا طَالَبْتَهَا بِصَدِيقٍ) (بَخَاوَا بِمَا وَجَدُوا فَلَوْ قَدَّرُوا لَمَا ** وَجَدْتُ
لَهَا أَنْ تَبْلَّ بَرِيقٍ) (وَيَسْتُ حَتَّى بَصُرْتُ بِنَارِهِمْ ** لَقَرَى شَكَاكَتُ وَقَلْتُ نَارُ حَرِيقٍ) ٤ (ضَحَكَتْ لِي الْإِيَّامُ
بَعْدَ عِبُوسِهَا ** بَابِنِ النَّبِيِّ عَنِ الْمَنَى الْمَصْدُوقِ) ٥ (آنَسْتُ مِنْهُ بَوَارِقًا أَمَطْرُنِي ** مَاءُ الْحِفَاطِ عَلَى خِلَابِ
بُرُوقِي) ٦ (شَرَفٌ تَنْقَسَ فَجْرُهُ عَنْ غَرَّتِي ** جَدَّ نَبِيٍّ أَوْ أَبِي صَدِيقٍ) ٧ (نَسِبْتُ تَعَثَّرْتُ مِنْهُ لَوْ عَرَضْتُ لَهُ ال
** أَفْلَاكَ فِي صَعْبِ الْمَجَازِ زَلِيقُ) ٨ (أَرُجُ الْمَتَنَسَ خَيْلَ وَاصْفَ طَيْبِهِ ** عِيًّا بِمَسْكِ الْفَارَةِ الْمَفْتُوقِ) ٩ (
وَإِذَا قَرِيشٌ طَاوَلَتْ بِفَخَارِهَا ** فِي عَصْرِ إِيْمَانٍ وَعَهْدُ فَسُوقٍ) ١٠ (بِنْتُمْ كَمَا بَانَتْ عَلَى أَخَوَاتِهَا ** بَمْنَى لِيَالِي
النَّحْرِ وَالتَّشْرِيقِ)

(١٢٩٦/١)

٣ (تَتَوَارَثُونَ الْأَرْضَ إِرْثَ فَرِيضَةٍ ** وَتَمْلِكُونَ النَّاسَ مَلِكَ حَقُوقٍ) (يَفْدِيكَ مُسْتَعَرٌّ عَلَيْكَ فُؤَادِهِ ** حَسَدَ
الْحَضِيضِ مَحَلَّةِ الْعِيُوقِ) (تَفْضِي صِفَاتِكَ بَيْنَ أَضْلَعِهِ إِلَى ** جَرُحٍ عَلَى سَبْرِ الْأَسَاةِ عَمِيقٍ) ٤ (لِحَقِّ
انْتِسَابِكَ بِاتِّفَاقٍ عَزَّةٍ ** فَأَرَادَ فَضْلَكَ عَامِدًا بِلِحُوقِ) ٥ (حَتَّى إِذَا الْمَضْمَارُ ضَمَكَمَا دَرِي ** أَنَّ السَّوَادَ
لِجَهَةِ الْمَسْبُوقِ) ٦ (لَمَّا ادْعَى وَأَبَيْتَ نَكْسَ رَأْسِهِ ** خَجَلَ الْمَفَاخِرَ بِالْأَبِ الْمَسْرُوقِ) ٧ (اسْمَعْفَلْبِي مِنْ
سَمَاعِ مَعَاشِرٍ ** خَرَسَ مَكَارِمَهُمْ لِكُلِّ نَطُوقِ) ٨ (صَمُّوا فَمَا فَرَقُوا نَدَايَ نَدَاهُمْ ** مَا قَلْتُ أُمُّ فِي الضَّانِ
كَانَ نَعِيقِي) ٩ (فِي كُلِّ يَوْمٍ بِنْتُ فَكْرٍ حَرَّةٌ ** تَغْنِي بِبَهْجَتِهَا عَنِ التَّمِيقِ) ١٠ (حَمَلْنَاهَا كَدَرَ الْهَمُومِ

وأنجبتُ ** فصفْتُ خلوصَ الخمرِ بالراووقِ)

(١٢٩٧/١)

٤ (لم يجدلِي تعبي بها فكأنني ** فيما يخيبُ ولدتها لعقوقِ)

(١٢٩٨/١)

البحر : - (أيا سكرَ الزمانِ متى تفيقُ ** ويا سعةَ المطالبِ كمَ تضيقُ) (يا نيلَ الحظوظِ أما إليها ** بغيرِ
مدلّةٍ لفتى طريقُ) (أكلُ فضيلةٍ كانتَ عليها ** تعينَ هي التي عنها تعوقُ) ٤ (قضى عكسُ الزمانِ الحقُّ
ألاً ** يفوقُ بحاله من لا يموقُ) ٥ (ولا يحمي رقيقَ العيشِ فيهقضاءَ ظلِّ رشدِ الرأي فيه وكاذبَ دونه
الظنُّ الصدوقُ ** سوى حر له وجه صفيق سقط بيت ص) ٦ (وعتبَ طالَ والأيامُ صمَّ ** كما يشكو إلى
الموج الغريقُ) ٧ (تهشمهُ الخزائمُ وهو صعبٌ ** وتخفضهُ الخصاصُ وهو نيقُ) ٨ (ألا بابي يفارقني أبِي
** عظامُ الدهرِ فيه لا تحيقُ) ٩ (ونفسٌ لم يبت حادي الأمانِي ** يسوقُ رجاءها فيما يسوقُ) ١٠ (إذا
رؤضتها حمل الأيادي ** فقد كلفتها ما لا تطيقُ)

(١٢٩٩/١)

١ (عصتُ حتّى مخادعةً الغواني ** وطاعاتُ الشَّبَابِ بها تليقُ) (أحسَّتْ في الهوى هوناً فاضحتُ ** تراغُ
من الحسانِ بما يروقُ) (وذي خضرٍ دقيقٍ لا جليلٌ ** غذاهُ من الحمالِ ولا دقيقُ) ٤ (هجرتُ وغيرِ أدمعي
الجواري ** عليه وغيرِ أضلعي الخفوقُ) ٥ (سأسلكُ طرقها البيضاءَ فرداً ** وأين إن ارتفعتُ بها الرفيقُ) ٦
(لأحرزَ كابنِ أيوبَ صديقاً ** ألا طالَتُ على الساري الطريقُ) ٧ (تركتُ العالمينَ لهُ وإنِّي ** بتركهمُ
لواحدهمُ خليقُ) ٨ (خليلي من بني الوزراءِ خرقُ ** تصحُّ بفرعهمُ منه العروقُ) ٩ (شهيدُ أن مجدهمُ مقامُ

** على أقدام غيرهم زليقُ) ٠ (لأَيُوبِ مخايلُ فيه دَلَّتْ ** كما دَلَّتْ على الغيثِ البروقُ)

(١٣٠٠/١)

٢ (ومنهُ الفضلُ إسماعيلُ خالٌ ** كما إكمالِ موقِ العينِ موقُ) (مناسبُ ساقِ دوحِتها طويلٌ ** عريضٌ في
مفاخرهم عميقُ) (بأحسابِ يزلُّ العارُ عنها ** وأموالٍ مشتٌ فيه الحقوقُ) ٤ (ذوي لسنٍ وأفواهٍ رطابٍ **
إذا يبستُ من العيِّ الخلوُقُ) ٥ (أولئك ما همُ وفضلُهُ شيئاً ** كانتكُ لاحقاً بهمُ سبوقُ) ٦ (فداؤكُ مكمدُ
بكُ لا تداوى ** بريقٍ بينَ جنبيةِ الفتوقُ) ٧ (إذا رماكُ من حسدٍ فأقصى ** مكايِدِ سهمكُ فيه المروقُ) ٨
(يريدُ علاكُ وهو بها غريبٌ ** وأنتَ مدرَّبٌ فيها لبيقُ) ٩ (إذا جاراكُ بانَ لمن يداؤُ ال ** سوادُ من
لجتهِ الخلوُقُ) ٠ (رآكُ وأنتَ حسرتُهُ بعينٍ ** كعينِ الطرفِ ماطلها العليقُ)

(١٣٠١/١)

٣ (بقيتُ لكبتِهِ ولنا سروراً ** فكمُ حسنٍ يعيظُ كما يشوقُ) (يعودُ العيدُ داركُ ألفُ شمسٍ ** عليكُ غروبها
وبكُ الشروقُ) (إذا هرمَ الزمانُ أذاكُ وهو ال ** مهفهفٍ في غضارتهِ الرشيقُ) ٤ (حديثُ العزِّ ما وافى
حديثُ ** وحجٌّ لمثلهِ البيتُ العتيقُ) ٥ (عدلتُ بكُ النوائبِ فاضمحلَّتْ ** وهل يبقى على السيلِ الحريقُ
٦ (وسدَّ بفضلِ همتكُ اختلالي ** وقد جَلَّتْ عن النصحِ الخروقُ) ٧ (فككتَ توحشي وأسرتَ ودي **
فهاناً ناشطُ بكُ بل ربيقُ) ٨ (جعلتَ الدهرَ يملكُ لي جواباً ** إذا ناديتُهُ أينَ الصديقُ) ٩ (ليسقِ مكارماً
لكُ واصلتني ** سكوبُ من حيا شكري دقوقُ) ٠ ٤ (تناقلهُ الرواةُ فكلَّ بيتٍ ** له رهجٌ كما هدرَ الفنيقُ)

(١٣٠٢/١)

٤ (تسَهَّلَ في فمي الصعبانَ منهُال **كلامُ الحلو والمعنى الدقيقُ) ٤ (سبى الابصارَ والاسماعَ حتى **
لطالَ به اللسانُ المستذيقُ) ٤ (ولو قد لأكهُ غيري لأعيا ** عليه فماتَ وهو به شريقُ) ٤٤ (بيثُ علاكُ
في النعمِ اللواتي ** نسيهُ المكرماتِ به عبيقُ) ٤٥ (فلو كتمتُ أبتُ إلا انتشاراً ** كما يتضوعُ المسكُ
الفتيقُ) ٤٦ (وقاؤك مهجئةً قسمتُ ثلاثاً ** فريقاها إليك ولي فريقُ) ٤٧ (وثقتُ بحسنِ ظنِّ فيكُ ألا **
يقومُ لغيرِ ودي فيه سوقُ) ٤٨ (وخفتُ عليكِ عينَ الدهرِ غصتُ ** فأزرقها بأغراضي علوقةُ) ٤٩ (فما
أرجو فمنُ أني مدلُّ ** وما أخشى فمنُ أني شفيقُ)

(١٣٠٣/١)

البحر : - (من العارلولا أن طيفك يطرق ** علوق الكرى بالقلب والعين يعشقُ) (خيال من الزوراءِ
صدقتُ فرحةً ** به خدعاتِ الليل والصبحُ أصدقُ) (عجتُ له ادنى البعيدِ وسمَحَ ال ** بخيلٍ وأهدى
النومَ وهو مؤرقُ) ٤ (طوى رملتي يبرين لا هو شائمٌ ** ولا خائلٌ من روعةِ البينِ مشفقُ) ٥ (يمثّلُ من
خنساءِ غيري بأن ترى ** سوى وجهها شمساً على الأرضِ تشرقُ) ٦ (فنبهَ من أيامِ جمعِ لبانهُ ** يكادُ لها
جمعُ الضلوعِ يفرقُ) ٧ (لدى ساعةٍ أمّا الضجيجُ فصارمٌ ** وأما الوثيرُ من وسادِ فمرفقُ) ٨ (وفي الركبِ
هاماتُ نشاوى من الوجى ** وأيدِ طريحاتِ الكلالِ وأسوقُ) ٩ (وشغتُ أراقَ السيرِ ماءً مزادهمُ **
وهمّاتهم فيه روايا تدفقُ) ١٠ (بهم فوق لسعاتِ الرّحلِ تململُ ** وفيهم إلى أخرى الأمانى تشوقُ)

(١٣٠٤/١)

١ (كأنّ لهم عند الكواكبِ حاجةً ** فأحشاؤهم مثل الكواكبِ تخفقُ) (تسرّون من نجدٍ حديثاً عيونهمُ **
به في الأحاديثِ المريبةُ تنطقُ) (ورام بنجدٍ خصبَ السهمِ من دمي ** على ما اتقيتُ وهو بعدُ يفوقُ) ٤ ()
حبال ما كانت وليست لحاظهُ ** لها كفةً مني بعضوٍ تعلقُ) ٥ (هنيئاً له أني أداوى بذكره ** وقد يئستُ
مني الأساةُ فأفرقُ) ٦ (وأنّي جديدُ العهدِ مع كلِّ غدرهٍ ** وكلّ هوى لا يحملُ الغدرَ مخلقُ) ٧ (مريرةُ خلقِ
في الوفاءِ وشيمةُ ** أنستُ بها والتافرُ المتخلقُ) ٨ (وقودني للحبِّ أولُ زاجرٍ ** أخبُ على حكمِ الزمانِ
وأعنقُ) ٩ (وقد كنتُ صعباً في مماسكةِ الهوى ** فعلمني جورُ النوى كيف أرفقُ) ١٠ (وبصرني بالناسِ

قلب ممرن ** ولحظ على ظن العيون محقق (

(١٣٠٥/١)

٢ (صديقي منهم أين كنت ممولاً ** ثرياً عدوي أينما أنا مملق) (لوامع قول كالسراب بلاله ** بطيء وسرّ العين ما يترقرق) (وشرّ عليّ من عدو مكاشف ** صديق طوى له غشه مملق) ٤ (ولكن فداً منهم صحّ وحده ** عليّ وسبري في الرجال معمق) ٥ (فذاك ابن أيوب وإن لم نقس به ** بصير بعورات الاحور محقق) ٦ (غريب دعني في المكارم شفه ** على عجمه منك القعيد المعرق) ٧ (لك السودد العدّ الحلال ومجده ** رقع بأيدي السارقين تلفق) ٨ (يلوم على تقصيره عنك حظّه ** وآفته الحدثان والعتق أسبق) ٩ (ومتسع يوم الخصام بصوته ** وباب الكلام الفصل عنه مضيق) ١٠ (إذا ملأت فاه الخطاب سرّه ** وما كل آت الفصح التشدق)

(١٣٠٦/١)

٣ (وحاسد إقبالي عليك بخلتي ** ومدحي حلو منهما ومنمق) (يرى فركه بي عن سواك ومسرحاً ** وعندك قلبي بالموودة موثق) (وفي الناس من يبغي مكانك من فمي ** وقلبي مشتاق ورهنك أغلق) ٤ (ومحتجب بالملك يشرق بابه ** بموكبه الغاشي ويرجي ويفرق) ٥ (دعاني لما أدركت مني ففاته ** لسمعي أن أصطاد نسر محلق) ٦ (أراد برفد طيب ما ملكته ** بودّ وريحان الموودة أعقب) ٧ (عاب أناس حشمتي وتأخري ** بنفسي وأبواب المطالب تطرق) ٨ (وقالوا تقدّم قد تمول ناقص ** وأنت وأنت الواحد الفضل مخفق) ٩ (ويا برد صدري لو حرمت بعفتي ** ويسري لو أني بفضلني أرزق) ١٠ (تسمع فإنّ الإنبساط يقصّها ** أحاديث في سوق المحبة تنفق)

(١٣٠٧/١)

٤ (هل المهرجانُ اليومَ إلا نذيرةٌ * * بهجمةً أيامَ من القرّ تزهقُ) (مصاعيبُ ترمى كالمصاعيبِ في الدُّجى * * لغاماً على الآفاقِ يطفو ويغرقُ) ٤ (ترى اللَّيلةَ البهماءَ شهباءَ تحتهُ * * ويصبحُ منه أخضرُ اللونِ أبلقُ)
٤٤ (إذا وليتُ كفُّ الشَّمالِ الثَّامهَ * * فليسَ لكفِّ الشَّمسِ منه مفرَّقُ) ٤٥ (وإنَّ مسَّ جسماً عارياً مسَّ محرقاً * * على بردهِ والثَّلجِ كالنَّارِ تحرقُ) ٤٦ (فهل أنتَ منه حافِظي بحصينةٍ * * تمرُّ بها تلكَ السَّهَامُ فتزلقُ) ٤٧ (تضمُّ إلى الدفءِ الجمالِ فوجهها الرُّ * * قيُّ وقاحَ ليلةٍ القرّ يصفقُ) ٤٨ (موافقةً لوناً وليناً كأنما * * تجاري بعطفِها نضارٌ وزئبقُ) ٤٩ (رعى أبواها من خوارزمِ هضبةً * * ترفُّ عليها الغادياتُ وتغدقُ) ٥٠ (ودبَّ على أمنٍ وخصبٍ فلققاً * * بجسمها جسماً يقى ويمرِّقُ)

(١٣٠٨/١)

٥ (وفيضَ لها طبُّ فلاءمَ بينها * * صناعُ إذا وليتهُ متأنقُ) ٥ (أخو سفرٍ من إصبهانَ ولادهُ * * وبغدادَ منشأهُ مجلِّ مدققُ) ٥ (كأنَّ الذي سدَى وألحمَ روضةً * * تفتحُ من حوكِ الرِّبيعِ وتشرقُ) ٥٤ (لها شافعٌ عندَ القلوبِ بأحمرٍ * * حكى دمها تحنو عليه وتشفقُ) ٥٥ (وقرَّ بها عندَ النفوسِ بأسودٍ * * على أبيضٍ أو أبيضٍ فيه أزرقُ) ٥٦ (ومهما تكنُ من مرسلٍ أو مصوِّرٍ * * فرأيك في التقريبِ منه الموفقُ) ٥٧ (وأحظى لدي من صحيحٍ ببطئه * * مخيطٌ له ريحٌ بنشركَ يفتقُ) ٥٨ (ويفسدها عندي المطالُ فربما * * تسابقُ لفظَ الوعدِ حمزاً فتسبقُ) ٥٩ (سواءً إذا عجلتها زينَ منكبٍ * * جمالاً بها أو ليثُ بالتَّاجِ مفرقُ) ٦٠ (ويقبحُ عندَ الودِّ والمجدِّ أنني * * أرى عاطلاً منها وأنتَ مطوَّقُ)

(١٣٠٩/١)

البحر : - (أما والنقا لولا هوى ظيبةَ النقا * * لما قلتُ حيَّا اللهُ داراً ولاسقى) (ولا أرسلتُ عيني مع اللَّيلِ لحظها * * تروُدُ السحابِ الجونَ من أين أبرقا) (خليلي دعوى الودِّ بابُ موسّعٍ * * ولكن ارى بابَ التصادقِ ضيقاً) ٤ (ألم ترَ يومَ الجوّ ما كنتُ مبصراً * * فلم دمعِي الجاري ودمعكُ قد رقا) ٥ (نجوتُ وفي أسرِ الهوى لك صاحبٌ * * فهل أنتَ مغنٍ عنه أن رحمتَ مطلقاً) ٦ (سل الجيرةَ الغادينَ هل مودعُ الهوى * * أمينٌ وهل بعدَ التفريقِ ملتقى) ٧ (وأينَ الطباءُ العاطياتُ إلى الصِّبا * * يجاذبُهُ الأغصانَ ريانَ

مورقا (٨) حلفتُ بدينِ الحبِّ يومِ سوقيةٍ ** أليَّةٌ مغلوبٌ تألَّى ليصدقا (٩) لما بعثَ القاريُّ زرقَ نباله **
باقتلَ من تلكَ العيونِ وأرشقا) ٠ (كأنَّ فؤادي عندَ صائحةِ التوى ** وقد رُقَّ ضعفاً أنَّ يجيشَ قيخفقا)

(١٣١٠/١)

١ (أديمُ تفرأهُ الزمانُ فلمَ تجدُ ** بهِ نغلاً أيدي الخوالقِ مخلقا) (ولما اتقى نبلَ الوشاةِ بصيره ** رمتُهُ وشاةُ
الدمعُ من خيشما اتقى) (حمى الله عيشاً إنَّ حمي العيشباللوى ** تكدرَ بعدي صفوه وترنقا) ٤ (ورنما
بجني غرِّبٍ ما تمتعتُ ** لحاظي بهِ حتى أخيفُ فشرقا) ٥ (ضمنتُ عليه مغرمًا ساعةً يدي ** وخليتُ
لما رعتهُ عنه مشفقا) ٦ (ولمَ أكُ لما صدتهُ فسرحتهُ ** بأولِ فتاصٍ تجنى فأخفقا) ٧ (وأعلمُ لو أنَّ الشبيبةَ
كفتي ** هناكَ لأمسي في حبالي موثقا) ٨ (أليلَ سوادي ماأرى الصبحُ سرني ** فمن رَدَّ لي ذاكَ الظلامَ
فأعسقا) ٩ (أبيتَ تنزي بينَ جنبي لسعةً ** لذكركَ شافي عضها غيرُ من رقي) ٠ (أبي خلقَ الأيامِ إلا
إساءةً ** وأحسنَ حيناً كلفةً وتخلقا)

(١٣١١/١)

٢ (أعاتبها لو كان يجدي عتابها ** ومن حالمَ الخرقاءَ أصبحَ أخرقا) (تعجبُ مني أختُ عذرةً أن رأتُ **
بحبلِ بني الدنيا رجائي معلقا) (وقد عهدتني منه ناصلَ المنى ** إذا لمسوا ودي تفلتَ مزلقا) ٤ (وقالتُ
متى استدرى وقد كان مصحراً ** وخبَّ وقد كنا عهدناه معنقا) ٥ (إليك فيني ما انحططتُ لرفدهم ** وبني
نهضانً عنه أن أتخلقا) ٦ (وما كلَّ يومٍ يأكلُ المرءُ ما جنتُ ** يداهُ له قسراً ويشربُ ما استقى) ٧ (وإنني
على ما قد أملتُ محسندً ** أكابدُ مفوداً عليَّ ومحنقا) ٨ (بليتَ بمغتابينَ لحمَ أخيهم ** يبيتُ وما
جاعوا لديهم ممزقا) ٩ (إذا سرحتُ عني من الفضلِ هجمةً ** أحالوا عليها عاقرينَ وسرقا) ٠ (رموني إذا
أضحوا هواناً أحامصاً ** ذنابي وإن اصبحتُ في الفضلِ مفرقا)

(١٣١٢/١)

٣) أَحَدُوا أَظْفِيرِي فَلَمْ أَحْتَلِبَهُمْ ** ولا لِحْمٍ إِلَّا مَا أَرَى فِيهِ مَعْرَقًا (جنائهُ جهلٍ جرَّها الحلمُ عنهم ** وما كنتُ أخشى أنْ أرى الحلمَ موبقًا) (ولَمَّا رَأَيْتُ الْعَفْوَ لَا يَسْتَرِدُّهُمْ ** ولا العتبَ صيرتُ العتابَ التفريقًا) ٤)
طرحتهم طرَحَ السَّقَاءِ تَفَجَّرَتْ ** مخارزُهُ بالماءِ حولينِ مخلقا) ٥ (لئنْ نَفَضْتُ بِالْيَأْسِ كَفِّي مِنْهُمْ **
وأصبحتُ ممَّا يملقُ العيشُ مملقًا) ٦ (فلي منْ ريبِ النعمةِ اليومَ نعمةٌ ** تردُّ الصِّبَا جَدْلَانَ وَالْعَمَرَ مَوْنِقًا
(٧) خلائقُ إمَّا ماءٍ كَرِيمٍ مَرْقَرًا ** أغادى بِهِ أو ماءً مِنْ مَصْفَقًا) ٨ (كَأَنَّ الصِّبَا جَرَّتْ عَلَيْهِ ذِيولِهَا **
أصيلًا وفأرَ المسكِ عنها تَفْتَنًا) ٩ (أغرُّ هَلَالِي صَحيفُهُ وَجْهَهُ ** إذا طَلَعَتْ لَمْ تَبِقِ لِلشَّمْسِ مَشْرِقًا) ٤٠)
ترى لِحسَنُ فيها واقفًا متحيرًا ** وماءِ الحياءِ فوقها مترققًا)

(١٣١٣/١)

٤) بليلى يدُ المعروفِ لو مرَّ كَفُّهُ ** على الصلِّدِ مِنْ أَحجارِ سلمى تَدْفِقًا) ٤ (يرى المألَ وزرًا في الرقابِ
مجمَعًا ** فيعيا بِهِ حتَّى يراهُ مفرِّقًا) ٤ (منَ النفرِ المطفينَ جذبَ بلادهم ** بماءِ الندى الجاري إذا العامُ
أحرقًا) ٤٤ (ميامينَ تلقى الخيرَ يومَ لقائهم ** إذا خفتَ يسري أو تعيقتَ أبلقًا) ٤٥ (طوالُ العمادِ نشرُ
أرضهم ** حيُّونَ حتَّى تطرقَ الحربُ مطرقًا) ٤٦ (ذا ناهزَ الضيفُ البيوتَ تبادروا ** لهُ فاستوفوا فيه غنيًا
ومخفقًا) ٤٧ (حموا مجدهم بالسمهريِّ تطاعنًا ** وبالكلِّمِ المربي على الطعنِ منطلقًا) ٤٨ (تومَ الفتى
منهم حليماً فإنْ تَقَلَّ ** يقلُّ مفتحاً لدى الخصومِ ومرهقًا) ٤٩ (إذا أشعلَ الأبطالُ في الحربِ شوكةً **
وطوها حفاةً أرجلاً ثمَّ أسوقًا) ٥٠ (بكلِّ غلامٍ لا ترى السيفُ يحتمي ** ولا الموتُ في نصرِ الحفيظةِ
يتقى)

(١٣١٤/١)

٥) إذا قامَ ساوى الرمحَ حتَّى يمسهُ ** بغاربه أو طالَ عنه محلِّقًا) ٥ (تمارتُ لهُ أيدي القوابلِ إذْ بدا **
أبيرزُ نصلًا أو جبينًا مطرِّقًا) ٥ (يدلُّ عليه بشره قبلَ نطقه ** سنا الصبحُ أمَّ الفجرِ ثمَّ تألقًا) ٥٤ (يطرُّ
سنانًا كاللِّسانِ حلتُ لهُ ال ** نفوسُ إذا اشتاقَ الدماءُ تزوقًا) ٥٥ (لهمُ قضبٌ في المجدِ زدت مصليًا **

عليها وإن مروا أمامك سبّقا (٥٦) وما ضرَّ ساري ليلةٍ لو تناثرَتْ ** كواكبها ما امتدَّ للقمرِ البقا (٥٧)
لكَّ المجدُّ يلقي حاجبُ الشَّمسِ دونهِ ** مواقفَ جدُّ لمَّ يجدُ عنه مرتقى (٥٨) مناسبٌ ودَّ النجمُ لو
تستضيفهُ ** إليها دعياً أو تسميه ملحقا (٥٩) تمكَّنَ إسماعيلُ منه ورهطهُ ** مكانَ تمنى البدرُ لو أنه
ارتقى (٦٠) إذا عقدَ النَّادي الفخارَ عددتهم ** أبا فاباً حتى عددتُ الموقفاً (

(١٣١٥/١)

٦) أبوكَ الذي أعيَا الملوكةَ جذابهُ ** فأعطوهُ لينا ما انتهى وترقفاً (٦) تداركهمُ الشرُّ يفغرُ نحوهمُ **
فامسكُ فيه دونَ ذاكِ المختفاً (٦) دعوهُ وأطرافِ الرماحِ تنوشهمُ ** لحاقِ فلباهمُ فأكرمَ ملحقا (٦٤)
فأنشروهمُ موتي ولأنقذَ بالقنا ** نعيمهمُ المعتادَ من قبضةِ الشقا (٦٥) لهُ صارمُ ريانُ من دمِ بعضهمُ **
وآخرُ يحمي بعضهُ أن يمزقا (٦٦) حمى بينَ كرمانٍ إلى الثغرِ سيفهُ ** وعم بلاذُ الجورِ عدلاً وطبقاً (٦٧)
(ولم يبق فوقِ الأرضِ للخوفِ مسرحاً ** ولا لجناحِ الظلمِ في الجورِ مخفقا (٦٨) وما ماتَ حتى أبصرَ
العيشُ ذلَّهُ ** وحملَ الأذى غلاماً على الحرِّ موبقا (٦٩) ولما أرادَ الدهرُ تعطيلَ جیده ** من الشرفِ اختارَ
الحسامَ فطوقاً (٧٠) فداكُ من الاقرانِ أبتُرُ لم يكنُ ** عتيقاً ولا في المجدِ مثلكَ معرقاً (

(١٣١٦/١)

٧) إذا لفتهُ المضمانيومَ عريكةً ** بنقعكَ وليَّ يسألُ الأرضَ منفقا (٧) يرى مثلُ عينيه لأسودَ قلبهُ ** عدواً
على أخرى قناتكَ أزرقاً (٧) أثبتكُ عن قلبِ أحبِّكَ صادقاً ** إذا كانَ حبُّ خدعةً وتملقاً (٧٤) وصفتَ
لهُ قبلَ اللقائِ فشفتهُ ** فلما التقينا صادهُ كرمُ اللقا (٧٥) وأصبحتَ من قومٍ عليه أعزّةُ ** قضى الدهرُ
مختصاً بهمُ متحققاً (٧٦) فزاركُ من ابكاره بكريمةٍ ** من الخيراتِ العرَّ صوناً ورونقا (٧٧) عزيزُ على
غيرِ الكرامِ افتراعها ** وإن ساقَ أعناقِ المهوورِ وأصدقا (٧٨) ولما رددتُ الراغبينَ ولم أدعُ ** عليها لرام
بالمنى متسلقاً (٧٩) أتاني بشيرُ الخيرِ أن قد خطبتها ** فما كدتُ مسروراً به أن أصدقا (٨٠) وزدتُ
يقيناً فيكَ أنك واحدٌ ** إذا اخترتَ كنتَ العارفَ المتأنقاً (

(١٣١٧/١)

٨) فأشرفَ نفسِ همّةٍ نفسُ ماجدٍ ** بيتُ إلى أمثالها متشوّقاً (٨) فراعِ أبا في حفظها لم يجد لها **
سواءك كفنًا ما تنخلَ وانتقى (٨) لئن سمتيها بادئاً بطلابها ** لتستثمرن منها البناء المنمّقا (٨٤)
كجوهرة الغوّاصِ دلاءُ حظه ** عليها فأهوى ما استطاع وعمّقا (٨٥) وأبرزها بيضاء تنصفُ كفه ** وميضاً
ترى وجه الغنيّ فيه مشرقاً (٨٦) وقد افسدَ الناسُ المقالَ فلا ترى ** لكثرة من يرضى المحالَ محققاً (٨٧)
أرى العيدَ والنيروزَ جاء فأعطيا ** أماناً من الأحداثِ فيك وموثقاً (٨٨) قغادِ بذاك لذّة العيشِ
مصباحاً ** ورواحَ بهذا سنّة الدّينِ مغبقاً (٨٩) وأعطِ وخذْ غمرَ الزمانِ محكّماً ** وضحّ وعيّدْ ناحراً
ومشرقاً (٩٠) فلو كانت الأيّامُ تنطقُ أفصحاً ** بما فيك من حسنِ الشاءِ وأنطقاً (

(١٣١٨/١)

البحر : - (سلك الخيالُ بحاجرٍ ** طرفاً كراه مؤرّقه) (حيا خديعة خلبٍ ** ما بلّ ربعا مبرقه) (وهنأ
وراح وليس إ ** لا ذكره وتشوّقه) ٤ (وفتحتْ جفني ثمّ عد ** ت مع الطماعه أطقه) ٥ (وأجبلُ كفى
أستعي ** دُ بيرده أعلقه) ٦ (عجباً لمسري أمّ سع ** د أيّ تيه تخرقه) ٧ (وخطا ومشتبه الشخو ** ص
على الدّجى تستطرقه) ٨ (ولقد تعادل ظلّها ** بين البيوتِ فترقه) ٩ (زارت وتحتْ خدودنا ** ركب
المطيّ وأسوّقه) ١٠ (ورداء كلّ مترفٍ ** منّا برامة نمرقه)

(١٣١٩/١)

١) فتعطرتْ بذبولها ** كشب الغويرِ وأبرقه) (واسترجعتْ باقي كرى ** بتنا اختطافاً نسرقه) (يا روضة
العلمين جا ** دك من جمادى ربّقه) ٤ (وatak من تحفِ الربى ** ع بما يسرك مونقه) ٥ (ما خلّت أن
البين بع ** د تمام بدرك يمحقه) ٦ (حتّى اطلعتْ وغربه ** يبكي عليه ومشرقه) ٧ (في الداعريّ به قلا
** ص الداعريّ وأنيقه) ٨ (ساقٍ يصرفُ لحظه ** كأس الغرام وتدققه) ٩ (ما عند عينك يا غزا ** له في

طليق توثقه) ٠ (شفتاك ترشفه معا ** لطة وطرفك يرشفه)

(١٣٢٠/١)

٢) فلماك يبرد صدره ** ولحاظ عينك تحرقه (ذيديه وجداً إن أق ** ر حشاك وجد يلقه) (وصلي
السهاد بليه ** إن كان طيفك يطرقه) ٤ (لا تحرجي بدمي فعن ** فك غيرها يتطوقه) ٥ (أنا ذاك
اطعمت الهوى ** لحمي فبات يمزقه) ٦ (ورهنت قلبي لاعباً ** والحب عندك يغلقه) ٧ (القلب لي فإذا
عشق ** ت فرئه من يعشقه) ٨ (انظر وليتك مفلت ** أشطان من يعلقه) ٩ (واعلم بأنك مخلف ** إلا
فواداً تنفقه) ٠ (زعمت بأن الشيب ذن ** ب ليس يغفر موبقه)

(١٣٢١/١)

٣) فمن الذي دامت له ** حدق الكواعب ترمقه) (يصد الطير وأي غص ** ن لا يصوخ مورقه) (لا
تنظري بالفجر إ ** لاً أن يبض ازرقه) ٤ (وعييت في فلتات عي ** ش بالعفاف أرمقه) ٥ (من لي بنهضة
ناشط ** أسر المقادر مطلقه) ٦ (والحظ تخدج أمه ** لي أو تتم فتحمقه) ٧ (ما أتعب المحروم يا **
مل أن حرصاً يرزقه) ٨ (تستعبد الحر المطا ** مع والقناعة تعته) ٩ (والوجه إن كفي السوا ** ل فليس
شيئ يخلقه) ٠ ٤ (ولقد فرجت إلى العلا ** نفعاً يضيق مخنقه)

(١٣٢٢/١)

٤) متشهرأ في جوّه ** حتى كأنني أبلقه) ٤ (وبليدة الاعلام ين ** كتر تربها مستشفه) ٤ (يعيا بذرع
بساطها ** رحب المطي وضيقه) ٤ ٤ (كتب الرسيم وخذها ** تحت المناسم مهرقه) ٤ ٥ (طورا يحقق
فوقها ** سطرأ وطورا يمشقه) ٤ ٦ (خاوصتها والليل يف ** لي بالثريا مفرقه) ٤ ٧ (فرداً يساعد وحشتي

** غضبٌ جديدٌ مخلقه (٤٨) يسلو عن الرفقاء من ** انسٍ به مسترفقه (٤٩) ريان أن يس المرأ ** دُ
ضحى سقاني ريقه (٥٠) طوراً يوشح منك ** بي وتارة أنتطقه (

(١٣٢٣/١)

٥) ومردد بين السوا ** بق لم يهجن معرقه (٥) سهل إذا استلب المدى ** أكل الطريق تدفقه (٥) لي
حلمه ووقاره ** وعلى المهامه أولقه (٥٤) يرمي واسعة على ** كذب النواظر تصدقه (٥٥) لم أجزه إذ
بات يس ** من لي الحظوظ وأعرقه (٥٦) حتى علق بساهر ** حب الضيوف يؤرقه (٥٧) جدلان
كل عشية ** فيها المغارم تغبه (٥٨) متبسم السنوات ضا ** في القعب فيها متأقه (٥٩) سيل على
ألواذه ** أدمانه أو أنوفه (٦٠) للسيف ما ترضاه من ** ها العين أو تستونقه (

(١٣٢٤/١)

٦) يلقاك أبلج وجهه ** قبل العطاء ومشرقه (٦) كالبرق بعد وميضه ** خلف السحاب تدفقه (٦) يستن
ماء الحسن في ** ه عذبه ومقرقه (٦٤) متمول من كسبه ال ** عالي لجود يملقه (٦٥) كالليث
يأنف مأكلاً ** إلا عبيطاً يشرقه (٦٦) ضمنت صوارمه له ** أرزاق من يسترزقه (٦٧) فالسيف يجمع
ماله ** والمكرمات تفرقه (٦٨) من آل إسماعيل منت ** شر الفخار معرقه (٦٩) بيت قعيد العرق **
ل دخيله أو ملصقه (٧٠) نسب كأن الشمس إش ** راقاً وعزاً تعبه (

(١٣٢٥/١)

٧) ويود أعلى الشهب بي ** أ أنه يستلحقه (٧) صعب تزل صفاته ** قدم الدعى وتزلقه (٧) لا
يرتقيها تراً ** عيب ولا يتسلقه (٧٤) وسطاه أسماعيله ** ومدى علاه موقفه (٧٥) شرف دنا ونأى مح

** وَمِه لَكُمْ وَمَحَلَّقُهُ (٧٦) بِأَيْكَ تَمَّ عِمَادُهُ ** وَسَرَى فَعَمَّ مَطْبَقَهُ (٧٧) سَبَقَ الرَّجَالُ فَبَدَّهُمْ **
مُسْتَعَجَلِينَ تَرْفُقُهُ (٧٨) وَمَضَى يَصِيبُ بِرَأْيِهِ ** مِثْلَ الرَّمَاءِ يَفُوقُهُ (٧٩) شَرَفُ بَتِيحَانِ الْمَلُو ** كِ رَوَاقِهِ
أَوْ فَيْلِقُهُ (٨٠) مَا بَيْنَ رَأْسٍ قَدْ حَمَى ** عَنْهُ وَرَأْسٍ يَفْلِقُهُ (

(١٣٢٦/١)

٨) قَادَ الْعِلَا وَجَرَى فَمَا ** تَ وَلَيْسَ تَدْرِكُ سَبَقَهُ (٨) وَرَأَيْتُ سَعِيكَ خَلْفَهُ فَع ** لَمْتُ أَنْتَ تَلْحَقَهُ (٨) مَا
مَاتَ مَجْدٌ أَوْلُّ ** تَتَلَوُهُ أَنْتَ وَتَنْسِقُهُ (٨٤) تَنْمِي الطَّرُوسُ لِفَضْلِكُمْ ** خَيْرًا وَأَنْتَ تَحَقِّقُهُ (٨٥) وَمَتَى
تَعْلَمَ نَاشِئٌ ** كَرَمًا فَنَفْسَكَ تَحْدِقُهُ (٨٦) كَمْ بَابٍ حَظًّا بِاسْمِكَ الْ ** مَحْبُوبِ يَفْتَحُ مَغْلَقَهُ (٨٧)
وَسَحَابِ جَوْدٍ عَنِ يَمِي ** نَكَ عَمَّ رِبْعِي مَغْدَقُهُ (٨٨) لِي وَبَلُهُ وَلَمَنْ يَنَا ** فَسَنِي الْفَضِيلَةَ مَصْعَقُهُ (٨٩)
وَقِصَائِدِ كَرَمْتِ وَقَدْ ** فَضَحَ اللَّئِيمَ تَخَلَّقَهُ (٩٠) يَحِلُّو جَنَاهَا كَلَّمَا ** شَافِهَتُهُ تَنْدَوِقُهُ (

(١٣٢٧/١)

٩) وَمَلَامَةٌ عَثَرْتُ بِسَمِّ ** عَكٍ فِيَّ لَا تَتَخَرَّقُهُ (٩) سَمْعَ حَدِيدَاتِ الْعَوَا ** ذَلِ فِي النَّدَى لَا تَسْلِقُهُ (٩)
فَلَيْسَقِينَ رِيَاضَ عَر ** ضَكَ فِي النَّدَى مَغْدُودَقُهُ (٩٤) مِنْ كُلِّ سِيَارٍ بِكُمْ ** رَكَاضُهُ أَوْ مَعْنَقُهُ (٩٥)
يَمْضِي فَيَعْتَلِقُ الصَّخُورَ ** رِ بُوَصْفِ مَجْدِكَ مَغْلَقُهُ (٩٦) مِنْ مَعْدَنِ الْكَلِمِ الْغَرِي ** بِ سَوَايَ لَا يَنْطَرِقُهُ (٩٧)
أَحْرَزْتُ مَحْكَمُهُ إِذَا أَح ** تَطَبَّ الْكَلَامَ مَلْفَقُهُ (٩٨) لَكَ حَلْمُهُ وَعَلَى عَد ** وَكَ طَيْشُهُ وَتَرْفُقُهُ (٩٩)
بَاتِيكَ زُورًا كَلَّ يُو ** مَ هَدِيَّةٍ تَسْوِقُهُ (١٠٠) يَحْبُوكَ خَالِصَتِي بِهِ ** وَسَوَاكَ مِنْ أَمْلَقُهُ (

(١٣٢٨/١)

١٠ (كم مهرجانٍ رح من ** هُ وكلُّ يومٍ ترمقه) ، (خليته عطلاً أس ** وره به وأطوقه) ، (لا يعجب
الحساد أن ** يصفوا لمدحك ممذقه) ، ٤ (رجلٌ خلا بك عيشه ** فحلا بسمعك منطقه)

(١٣٢٩ / ١)

البحر : - (يا ديار الحى من جنب الحمى ** عدت ظناً بعدما كنت حقيقه) (أخذ الدهر قشيباً رائقاً **
من مغانيك وأعطاك سحوقه) (فلئن كنت عدو العين من ** بعدهم إنك للقلب صديقه) ٤ (خلت لماً
لمأطق حمل النوى ** أن تلك الدمن الصم مطيقه) ٥ (لم أكن أعلم حتى نحتت ** كحولي أنها مثلي
مشوقه) ٦ (أين جبراني لها لهفي بهم ** لهفة سكرتها غير مفيقه) ٧ (وظباء بالحمى ناشطة ** ظتها
السحر رجيمات ربيقة) ٨ (شام أصحابي على كاظمة ** عارضاً يحمل وطفاء دقوقه) ٩ (فتماروا ثم قالوا
وقفه ** علّه يطرخ بالنعف وسوقه) ، (قلت إنا فعلتم فاحبسوا ** ودعوا نضوي يمضي وطريقه)

(١٣٣٠ / ١)

١ (لم تقصّر بي مجاري أدمعي ** فأروذ الغيث أستبكي بروقه) (وبذاك الجوّ إن أدركته ** لي قلب سابق
أبغى لحوقه) (وهلال لا ومن أغربه ** وهو المالك أنة يقضي شروقه) ٤ (ما ظننت الرشف محظور اللمي
** حظرة الخمرة حتى ذقت ريقه) ٥ (يالوأة الدين عن ميسرة ** كيف للمعسر أن ينسى حقوقه) ٦ (ألما
أبصرتم من ولهي ** والنوى تغشمني قلت فروقه) ٧ (كيف لا تشفق من بينكم ** مهجتي وهي من الموت
شفيقه) ٨ (ارفقوا يا ربّما ذاق الهوى ** واثق من قسوة ألا يدوقه) ٩ (واقسموا قلبي فيما بيننا ** لي فريق
وخدوا أنت فريقه) ، (ما على دهر سقى لي سجله ** نطفاً من عيشة الدنيا الرقيقة)

(١٣٣١ / ١)

٢ (حيثُ أَيَّامِي ملوكٌ كُلُّهَا ** ومنَ الأَيَّامِ أملاكٌ وسوقَةٌ) (وفتاةُ العَمرِ بيضاءُ الطُّلى ** وردةُ الحَدَّينِ سوداءُ العَقيقَةُ) (ولحاطُ المقلِّ المرضي التي ** تنصلُّ اليَومَ وتنبو بي علوقُهُ) ٤ (في ظلالٍ للصِّبا سابعَةً ** وغصونٌ للأمانِي وربقُهُ) ٥ (لو ثنى لي راجعاً منَ عطفِهِ ** لا ولكنَّ ساعةً منه أتيقُهُ) ٦ (زمنٌ أمكنني منَ رأسِهِ ** فتعسَّفتُ به غيرَ الطَّريقِ) ٧ (لأنَّ في كَفِّي فأرخيتُ لَهُ ** فمضى كالسَّهمِ لمَ أملكُ مروقَهُ) ٨ (إنَّ يَكنُ متعةً دَنيا فارقتُ ** فعلي السَّيمَةُ نَفسي والخلِيقَةُ) ٩ (لا يدي تعطي على الهونِ ولا ** نخواتي بعصا الضَّيمِ مسوقُهُ) ١٠ (أنا ذاكُ العَضْبُ لا تمنعُهُ ** فلةُ التَّصميمِ في يومِ الحَقيقَةُ)

(١٣٣٢/١)

٣ (وفؤى كَفِّي معقودٌ لها ** بابنِ أُيُوبَ عَلاقاتٌ وثيقُهُ) (الفتى كلُّ الفتى إنَّ خذلتُ ** أختها الكفُّ وذمُّ السَّهمِ فوقَهُ) (وأخو الليلةِ نَهَّاضٌ إذا ** استهبتُهُ المَلَمَاتُ للطَّروقِ) ٤ (لُدُّ به واندبُهُ للجَلِّي ولا ** تخشَ منَ غفلةِ عَذرٍ أنَّ تعوقَهُ) ٥ (يخرُجُ الصلِّ إلى حاجاتِهِ ** راقياً في كلِّ زلأءَ زليقُهُ) ٦ (وإذا رابتكُ منَ خلقِ أِخٍ ** هفوةً تخلطُ بالبرِّ عقوقُهُ) ٧ (فعليكِ السَّهْلُ منَ أخلاقِهِ ** فتضوَعُ مسكُهُ واشربَ رحيقَهُ) ٨ (منَ رجالٍ سبقوا في مهلٍ ** وخذانَ النَّجمِ سيراً وعينقُهُ) ٩ (وانتضوا منَ طبعِ أيمانِهِمْ ** كلَّ عَضْبٍ يَأمنُ الجفنُ دلوقةً) ١٠ (فقرَّ تحملها موقرةً ** صحفٌ لفتحها الدُّهْمُ المَليقَةُ)

(١٣٣٣/١)

٤ (كلُّ بيضاءٍ سمينٌ متنها ** ضمَّنتها السَّحرَ هيفاءً دقيقُهُ) ٤ (فإذا الأوجهُ غَطَّتْ لونها ** غبرةً واستخلفَ الورسُ خلوقَهُ) ٤ (شهدَ الحربَ سفوراً منهمُ ** غلمةً تحتَ قَتامِ النَّقعِ روقَهُ) ٤ (بأكفِّ كاطبًا مصقولةً ** ووجوهٍ كالدَّنانيرِ عتيقُهُ) ٥ (وإذا الليلةُ ماتتْ نارها ** واستلانَ الكلبُ بالأرضِ لصوقَهُ) ٦ (فطوى الرَّاعي على أضلاعِهِ ** كَشحُهُ واستعدتِ الشَّعرَ الحليقُهُ) ٧ (برزتْ تهفُّقُ في أبياتهمُ ** كلُّ جوفاءٍ منَ الشَّيرَى عميقُهُ) ٨ (لا يبالِي عاقرُ البدنِ لها ** أيُّها الواجبةُ الجنبِ الشَّريقُهُ) ٩ (نلتهمُ طولاً وزيدتُ فما ** شقَّ نَقَعٌ لمَ تكنُ أنتِ سوقُهُ) ١٠ (طلبوا مثلكَ فاستنوا قريَّ ** منَ أبانٍ يستبيضونَ أنوقَهُ)

(١٣٣٤/١)

٥ (كُنْتَ فِيهِمْ وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ ** مِنْ أَخٍ لَكِنْ لَهُ الشَّمْسُ شَقِيقَهُ) ٥ (كَمْ لِإِسْعَادِكَ عِنْدِي مِنْ يَدٍ ** سَبِغَتْ
ظِلًّا وَوَجْهِي وَالْوَدِيقَهُ) ٥ (أَلْحَفْتُ حَالِي مِنْهَا نِعْمَةً ** نِعْمَةُ الْمَزْنَةِ تَنْثُوها الْحَدِيقَهُ) ٥٤ (لَمْ يَخْرُقْ زَمَنِي
فِي جَانِبٍ ** لِي إِلَّا قَمَتَ نَصَاحًا خُرُوقَهُ) ٥٥ (فَخَلِيلٌ فَاسِدُقٌ أَصْلَحْتُهُ ** وَقَرِيضٌ كَاسِدٌ نَفَقَتْ سَوْقُهُ)
٥٦ (فَابِقٌ لِي مَا هَتَفْتُ بِأَكِيَّةٍ ** شَجَوْهَا أَوْ حَنَّ فَخَلَّ لَطْرُوقَهُ) ٥٧ (سَامِعًا كُلَّ بَعِيدٍ صَبَّتْهَا ** تَنْفِضُ
الْأَرْضَ وَلَوْ كَانَتْ سَحُوقَهُ) ٥٨ (عِبَلَةٌ الْمَعْنَى وَإِنْ صَاغَ لَهَا ** طَبَعَهَا لِلْعَرَبِ أَلْفَاظًا رَشِيقَهُ) ٥٩ (نَدَعَ
الْعَرْضَ إِذَا دَيْفَتْ بِهِ ** عَتْرَةً تَنْسَبُ دَارِينَ فَتِيقَهُ) ٦٠ (يَحْمَلُ الثَّيْرُوزُ مِنْهَا تَحْفَةً ** هِيَ أَنْ يَحْمَدَ مَهْدِيهَا
خَلِيقَهُ)

(١٣٣٥/١)

٦ (فَعَلَهَا فِي الْوَجْهِ تَبَسُّطُهُ ** جَذَلًا وَالصَّدْرُ أَنْ تَفْرَجَ ضَيْقَهُ)

(١٣٣٦/١)

البحر : - (دَرَّ لَهَا خَلْفُ الْغَمَامِ فَسَقَى ** وَمَدَّ مِنْ ظِلِّ عَلَيْهَا مَا رَقَى) (وَرَابِهَا لَيْلُ جَمَادَى أَنْ تَرَى ** مِنْ
لَهَبِ الْجُوزَاءِ يَوْمًا مَحْرَقًا) (فَنَهَضْتُ بِسَوْقِهَا وَدَرَجْتُ ** كَهَالًا أَثِينًا وَمَعِينًا غَدَقًا) ٤ (حَتَّى تَخِيلْتُ رِبَاهَا
حَوَّلْتُ ** بِالْخَصْبِ غَدْرًا وَحَصَاهَا وَرَقًا) ٥ (لَوْ جَاءَ يُعْطِي خَيْرًا عَنْ جَنَّةٍ ** رَائِدَهَا رَاعِيهَا لَصَدَقًا) ٦ ()
خَضْنَا بِالْحَاظِ الْعِيُونَ طَرَقًا ** مِنْهَا وَأَخْفَأُ الْمَطْيِي طَرَقًا) ٧ (مَلْجَمَةٌ تَرْكَبُ مِنْ دَهْمَاءِهَا ** عَلَى مَتَاعٍ مِنْ
ضَحَاهَا غَسَقًا) ٨ (تَحْبَسُنَا صَدُورُهَا وَالْحَبُّ فِي ** أَعْجَازِهَا يَجْذِبُ مِنْءَ تَعَلَّقًا) ٩ (كُلُّ فِتْنِي يَخْلِفُ وَجْهَ
شَمْسِهَا ** غَارِبُهُ حَتَّى يَعُودَ الْمَشْرِقًا) ١٠ (إِذَا الْمَطَايَا لَجَأَتْ بِبُوعِهَا ** إِلَى الْوَرِيدِ دَعْدَعُوهَا الْعِنَقَا)

(١٣٣٧/١)

١ (تعسُفًا حتَّى ينقِي سوقها ** طلابها أَيامها على النَّقا) (تغنَّ بالجرعاءِ يا سائقها ** فإنَّ ونثَّ شيئاً فردها الأبرقا) (واغنَّ عن السيَّاطِ في أرجوزةٍ ** بحاجرٍ ترى لسَهامَ المرقِّقا) ٤ (واستقبلَ الرِّيحَ الصِّبَا بخرطمها ** تجدُ سرىً ما وجدتُ منطلقا) ٥ (إنَّ لها عندي الحمى وأهله ** إنَّ حملتُ لعقاَ وعلقاً) ٦ (والجانبِ الممنوعِ من وادي الغضا ** هنا ما نَقَّبَ أو ما عرِّقا) ٧ (كمُ بالغضا يا زفرتي على الغضا ** من شافعٍ ردِّ وعهدٍ سرقا) ٨ (ونظرةٍ لله منها حكمه ** يومَ تخاصمِ القلوبَ الحدقا) ٩ (وطارحٍ للثَّكثِ يشي حبله ** حتَّى يكونَ الرُّمَّةَ الممزِّقا) ١٠ (قدَّ حبسوا ظيِّبةً هلاًَّ حبسوا ** دمعاً إلى ذكرتها مستبقا)

(١٣٣٨/١)

٢ (وبردَ الليلُ على ما لفقوا ** لكنهم لا يبردونَ لاحرقا) (أما وكانَ قسما أبره ** والظلمَ ما أشمَّ أو ما ذوقا) (والبانِ يحنو هذه لهذه ** بالجيدِ حتَّى دنيا فاعتنقا) ٤ (وما سرى بينَ الغرِّ والكرى ** طيفٌ لها ردِّ الظلامِ قلقا) ٥ (خطفِ القلوبَ ثمَّ طارتُ شعبا ** أضغاثُهُ عني وطاحتُ شققا) ٦ (فقمْتُ أجلو لبسِ طرفي ويدي ** أنفضُ رحلي وأقصُ الطُّرقا) ٧ (ثمَّ وهمتُ أن بدراً زراني ** فبتُّ لا أسألُ إلاَّ الأفقا) ٨ (لقد مشى الواشي على سمعي بها ** في ضيقِ الفجِّ زليقَ المرتقى) ٩ (شأنك لا ييري الجوى إلاَّ الذي ** أدوى ولا يفري سوى من خلقا) ١٠ (قدَّ عوذوا وعقدوا تمانمي ** وأنقعُ السَّلوةَ راقٍ وسقى)

(١٣٣٩/١)

٣ (وما يعودُ الحولُ إلاَّ عادني ** منها ميسسٌ لا يحلُّ بالرُّقى) (وليلةٍ والحيُّ بعدُ لم يخفُ ** أعينهم ولا الغيورَ المشفقا) (واللامزُ المرتابُ سلمٌ صدره ** وجارهُ البيتِ التي لا تتقى) ٤ (قسمتها شكلا من وصالها ** وعنها بينَ النِّعيمِ والشقا) ٥ (ثمَّ افترقنا ومعِي وثيقةٌ ** تقربُ ما بينَ الفراقِ واللقا) ٦ (يا صاحبي وقولةٍ مصممةٍ ** لا تفتحُ الألسنُ منها مغلقا) ٧ (يعني اللهاةَ رفعها وخفضها ** حتَّى يقالَ غلطاً أو

سرقاً) ٨ (ترى البليغ حولها مجمحا ** يومَ تراه الأشدق المنطقاً) ٩ (من أمهات الفضلِ أما نثرت ** أو
نظمتُ كانتُ لجوجا عنقا) ٤٠ (ركبتهما أقتحمُ النَّادي بها ** جامحةً نفوثةً بي أن ألقا)

(١٣٤٠/١)

٤ (تضحكُ بالمجري معي يريدُها ** ضحكُ الصنّاعِ بيمينِ أخرقا) ٤ (..... نعيمها
** ظهرها والعنقا) ٤ (من اللواتي تستصبُّ نحوها ** نفسُ الوقورِ أو يكونُ
الأنزقا) ٤٤ (لو راودتُ أشمطاً وفى مائةً ** يشو بقدسٍ وبصيفِ الأبلقا) ٤٥ (يعتجرُ الشَّملةَ حيطاناً إذا
** قرَّ ويحتشُّ إذا ما استرزقا) ٤٦ (أهوى لها يأخذُ من عاجلها ** أوبقه آجلها ما أسترزقا) ٤٧ (حملتُ
عنها حرّةً كريمةً ** لو ألقى العارُ بها ما لصقا) ٤٨ (وصاحبُ كالغلِّ باتَ منكبي ** من ربقةِ الودِّ به
مطوقاً) ٤٩ (أرمُ من أخلاقه ملونا ** يصبغُ لي في كلِّ يومٍ خلقاً) ٥٠ (تكثرتُ بعددٍ من أسرتي ** نفسي
فأصبحتُ المقلِّ المملقا)

(١٣٤١/١)

٥ (وطوّفتُ تسألُ في قبائلٍ ** غريبةٍ أينَ تكونُ الأصدقا) ٥ (فما رأتُ إلا النِّفاقَ مسدلاً ** على
المودّاتِ وإلا الملقا) ٥ (شمتُ الأنامَ خلّباً إلا فتى ** منقيصٍ أمطرَ لَمّا برقا) ٥٤ (أفرقَ رأسُ الدهرِ من
جنوبه ** بهِ وصحَّ رأيهُ وحقّقاً) ٥٥ (غنيتُ منه بأخِ فداؤه ** كلُّ أخٍ أصبحتُ منه مخفقا) ٥٦ (وملئتُ
كفّي بهِ وأفضلتُ ** جوهرةً أمَّ شفوفٍ ونقا) ٥٧ (باعَ لها الغوّاصُ ذاتَ نفسه ** مغامراً لحبِّها معمّقا)
٥٨ (يهوي بهِ الفقرُ ومنّ شعاره ** إمّا الغنى ربّ وأمّا الغرقا) ٥٩ (ومجّه البحرُ فلو أبصرته ** بها مضياً
ولها معتنقا) ٦٠ (ترى الحصى والرَّمْلَ في يمينه ** كيفَ انتحى عيناً بها وورقا)

(١٣٤٢/١)

٦) كرهتُ في المختارِ كلَّ حاسدٍ ** يحسبُ في اجتماعنا التَّفَرُّقا (٦) وبعثُ خلاَّنِي بهِ بيعَ فتىً ** يعلمُ أنَّ
الرَّيحَ حيثُ صفقا (٦) عَرَفْنِيهِ خِبرَتِي بغيرِهِ ** مِنْ جَرَّبَ النَّاسَ دَرِي وَحذَقَا (٦٤) وَصَحَّ لِي بَعْدَ رَجَالِ
مَرْضُوا ** وَكَثْرَةُ التَّيهِ تَرِيكَ الطُّرُقَا (٦٥) ظَنَّ غُلُوبِي فِيكَ قَوْمَ سِرْفَا ** وَفَرَطَ مَدْحِي زَخْرَفَا مُخْتَلِفَا (٦٦)
وَزَادَ حَتَّى لَنْ يَقُولُوا حَاضِرٌ ** وَدَّ فَعَالُوا بَدْوِيَّ عَشِقَا (٦٧) وَلَوْ رَأَى مَنْ رَأَىكَ بِنظْرِي ** وَخِبرَتِي قَالِ
بَلِيغٌ صَدَقَا (٦٨) جَاءَ بِكَ الدَّهْرُ عَلَي شِرَائِطِي ** تَحْفَةَ عَمَدٍ لَا عَلَي مَا اتَّفَقَا (٦٩) رَأْيَا لَهُ الْقِرطَاسُ
وَالسَّهْمُ سِوَا ** وَرَاحَةٌ فِي المَحَلِّ تَجْرِي دَفْقَا (٧٠) وَسَامِرًا وَالتَّضَارُّ قَدْ اخْمَدَهَا ** رَبُّ المَئِينِ وَجِفَانَا
فَهُّقَا (

(١٣٤٣/١)

٧) وَخَلَقَا إِذَا غَضِبْتَ وَاسِعًا ** وَعَدْرًا إِذَا وَهَبْتَ ضَيْقَا (٧) وَجَانِبًا فِي الوَدِّ ظَلًا بَارِدًا ** رَدَّ إِلَى الوَدِّ فَوَادًا
مَعْتَقَا (٧) رَشَتْ جَنَاحِيَّ التَّحَمَّتَ مَعْرِقَا ** زَوْرِي حَتَّى طَرَّتْ بِي مَحَلَّقَا (٧٤) فَتَحَتَ عَيْنَا فِي العِلَا بَصِيرَةً
** حَتَّى رَأَيْتَ غَايَتِي مَدَقَّقَا (٧٥) وَدَلَّكَ المَجْدُ عَلَي فَضِيلَتِي ** دَلَالَةٌ كُنْتَ لَهَا مَوْفَقَا (٧٦) لَمْ تَكُ فِي
الإِيمَانِ لِي مَقْلَدًا ** وَلَمْ يَكُنْ يَسْرُكُ بِي تَخَلُّقَا (٧٧) أَنْتَ إِذَا الدَّهْرُ رَمَى شَاكِلَتِي ** دَرَعِي وَأَنْتَ مَنذَرِي
إِنْ فَوْقَا (٧٨) مَا غَمَّضْتَ عَيْنِي حَاجَةً سِ ** فَارْتَادَهَا طَرَفَكَ إِلا رَمَقَا (٧٩) وَقَمْتِ فِي أَثَارَهَا مَجَلِيًا
** بَعَثَ القَنِيصَ المَضْرَحِيَّ الأَزْرَقَا (٨٠) فَلَا تَصْنَبِي فِيكَ عَيْنُ حَاسِدٍ ** يَالْقَدِي مَحْدَقَا وَمَطْرَقَا (

(١٣٤٤/١)

٨) وَلَا تَنَلِّكَ الحَادِثَاتُ بِيَدٍ ** حَتَّى تَشَلَّ سَاعِدًا وَمَرْفَقَا (٨) وَنَهَضْتُ عَنِّي بِمَا أَوْلَيْتُهُ ** رَوَاحِلُ الشَّعْرِ
تَجُوبُ الأَفْقَا (٨) تَفَانًا لَيسُوقَهَا خِفَانَا ** عَلَي الوَجَا لَا تَطْمَئِنُّ قَلْقَا (٨٤) رَافِعَةً وَاضِعَةً أَعْنَاقَهَا ** يَوْمًا
وَيَوْمًا مَغْرِبًا وَمَشْرِقَا (٨٥) إِنْ ظَمِئْتُ فَالشَّمْسُ وَلِعَابَهَا ** أَوْ سَبَعْتُ جَرْتُ تَدَارِي الرَّمَقَا (٨٦) تَحْمَلُ كُلَّ
مُسْتَعَادٍ ذِكْرَهَا ** عَمَّ البِلَادَ صَيِّبَتَا وَطَبَّقَا (٨٧) هِيَ العِدَارِي البَيضُ لَمْ تَلَقْ لَهَا ** مَبْتَكِرًا غَيْرِي وَلَا
مُسْتَطْرَقَا (٨٨) إِذَا أَقَامَتْ رَشْفَتْ أَوْ ظَعْنَتْ ** نَفَتْ عَلَي الأَفْوَاهِ نَشْرًا عِبَقَا (٨٩) إِذَا الكَلَامُ نَسِبَتْ

أصوله ** كانت أصولاً والكلام أسوقاً (٩٠) (أو طرح الشعر فمات فجأة ** بقين ما طال ومطاب البقا)

(١٣٤٥/١)

٩ (ينصُّ شيطانَ القريضِ سمعهُ ** مرتقياً في جَوْها مسترقاً) ٩ (لطائمٌ سواترٌ إذا غدا ** ذكركَ في أعجازها
معلِّقاً) ٩ (تعلَّقتُ باسمِكَ حتَّى خرقتُ ** بك السَّماءَ طبَقاً فطبَقاً)

(١٣٤٦/١)

البحر : - (تربعتُ بينَ العذيبِ فالنَّقا ** مرعىً أثيناً ومعيناً غدقا) (وبدلتُ من زفراءِ عالجٍ ** ظلالاً من
الحمى وورقا) (ترتعُ في منحاحٍ بدنا ** كما اشتَهتُ ربيقةً أن تطلقا) ٤ (فدبَّ فيها الخصبُ حتى
رجعتُ ** سدائساً بزلاً وكانتُ حقفاً) ٥ (فكلِّمنا تزجرها حداتها ** رعى الحمى ربَّ الغمامِ وسقى) ٦ (
وإنما ذلكُ لينفضنَ لنا ** إلى ديارِ الطَّاعنينَ الطُّرقا) ٧ (حواملاً منَّا هموماً ثقلتُ ** وأنفساً لم تبقِ إلَّا
رمقا) ٨ (يحملننا وإن عزينَ قصباً ** وإن دمينَ أذرعاً وأسوقاً) ٩ (واصلةً من يردُّ جنبه ** عن ليلها وإن
سئمنَ العرقا) ١٠ (خلنَ لها فرجاً فخلنَ وقعها ** في آلٍ وهي طوافٍ عرقا)

(١٣٤٧/١)

١ (نواصلًا من غمرة فس غمرة ** لا يعلقُ السَّيلُ يها تدفُّقا) (دامَ عليها اللَّيلُ حتى أصبحتُ ** تحسبُ
فجرَ ذاتِ عرقٍ شفقاً) (ومن لها ومن لنا يخبرنا ** عن ظبياتٍ عاقِلٍ أن يصدقا) ٤ (وعن قلوبٍ رحنَ في
قباها ** لو نضحَ الماءُ عليها احترقا) ٥ (يا حَبذا المعرضِ عن سلامنا ** برامةٍ سالفةٍ وعنقا) ٦ (وحَبذا
حيِّ إذا شنُّوا الوغى ** شاموا السُّيوفُ واستسلوا الحدقا) ٧ (ورامياتٍ لا يؤدينَ دماً ** ولا يبالينَ أسالَ أم
رقا) ٨ (وقفنَ صفًّا فرأينَ شركاً ** من القلوبِ فرمينَ طلقا) ٩ (ولا من كَنَّ الردى بأمره ** لولا القلوبَ لم

يجدن مرشقا) ٥ (من ركبّ تحملهُ إلى الهوى ** أختُ الهواي نروةً وقلقا)

(١٣٤٨/١)

٢ (عرّج على الوادي وقل عن كبدي ** للبان ما شئت الجوى والحرقا) واحجر على عينيك حفظاً أن ترى ** غصنين منه دنيا فاعتنقا) (فطالما استظلتته مصطحباً ** سلافة العيش به مغتبقا) ٤ (أيام لي على المها بلمتي ** إمارة أرجى لها وأتقى) ٥ (وفي يدي من القلوب حبها ** أملكها صبابه وعلقا) ٦ (والبين ما استنبح لي كلباً ولا اس ** تنعب في شملي غراباً أحمقا) ٧ (وشرب جارتي مني ومشربي ** من منهل إما صفا أو رنقا) ٨ (أمشي وقد رصعني بأعين ** تكحلهن أشراً ورونقا) ٩ (فاليوم بقى العيش لي قذاته ** وارتجع الشعشاعة المصفقا) ٥ (لا جار إلا أن تكون ظبية ** ولا ديار أو تكون الأبرقا)

(١٣٤٩/١)

٣ (لا وأبي خنساء أو راقدها ** على النوى قد فنيت أرقا) (ما سهري ببابل ونومها ** بحاجر إلا النعيم والشقا) (وليلة من التمام جئتها ** أساير النجم وأحدو الغسقا) ٤ (تمطل عيني أن ترى من فجرها ** بين السواد أبيضاً أو أزرقا) ٥ (ضلت بها البيضاء عن طريقها ** فلم تجد بعد الغروب مشرقا) ٦ (سريتها مستأنساً بوحدتي ** وطالب العز قليل الرفقا) ٧ (وطارق على الكلال زارني ** بعد الهدوء وبخير طرقا) ٨ (يهدي من الكوفة لي تحية ** ذكية تملأ رحلي عبقا) ٩ (فضمنت سوادها صحيفة ** ردت سواد النفس فيها يفقا) ٤٥ (من الزكي طينة ودوحة ** وثمراً وخلقة وخلقا)

(١٣٥٠/١)

٤ (معرفةً وافق معناها اسمها ** كالسيف ألقى مفصلاً فطبقاً) ٤ (وبعضهم ملقّب أكذوبة ** لا صدأق
المعنى ولا متفقا) ٤ (فقع بكوفان فقل لبدرها ** إن بلّغتك العيس ذاك الأفقا) ٤٤ (يا خير من حلّت
على أبوابه ** حبي الوفود جمعاً وفرقا) ٤٥ (وخير من طاف ولبي وسعي ** وعبّ في بئر الحطيم وسقى
(٤٦ (ونظموا المجد نبياً صادعاً ** بالمعجزات وإماماً صدقا) ٤٧ (وابن الذين بصّروا من العمى **
وفتحوا باب الرّشاد المغلقا) ٤٨ (مناسكُ النَّاسِ لكم وعندكم ** جزاء من أسرف ومن اتقى) ٤٩ ()
والوحي والأملأ في أبياتكم ** مختلفان مهبطاً ومرتقى) ٥٠ (لا يملك النَّاسُ عليكم إمرةً ** كنتم ملوكاً
والأنام سوقا)

(١٣٥١/١)

٥ (في جدّة الدهر وفي شبابه ** وحين شاب عمره وأخلفا) ٥ (مجدداً إلهياً توخّاكم به ** ربّ العلا وشرفاً
محلّفاً) ٥ (أربقتم بالدين قوماً أَلحدوا ** فيكم وعن قومٍ حللتهم ربقا) ٥٤ (وأمن الله بكم عباده ** حتى
حماكم بيته الطوقا) ٥٥ (ليس المسيح يوم أحيأ ميتاً ** ولا الكليم يوم خرّ صعقا) ٥٦ (ببالغين ما بنى
أبوكم ** وإن هما تقدماً وسبقا) ٥٧ (وراكب الرّيح سليمان أو اب ** تغاكم في ظهرها ما لحقا) ٥٨ ()
لا أبوه ناسجاً أدارعه ** مضاعفاً سرودها والحلقا) ٥٩ (فضلتموه ولكلّ فضله ** فضيلة الرأس المطا
والعنقا) ٦٠ (ومنكم مكلّم الثّعبان وال ** عابر الموت يراه الخندقا)

(١٣٥٢/١)

٦ (ومؤثر الصّيف بزاد اهله ** وصاحب الخاتم إذ تصدّقا) ٦ (وكلّ مهديّ له معجزةً ** باهرة بها الكتاب
نطقا) ٦ (من استقام ميله إليكم ** فاز ومن حرّف عنكم أو بقا) ٦٤ (كنت ابنه سيفاً حماماً ويدا ** غيثاً
زكياً وجيبياً فلقا) ٦٥ (وأن غصناً أنت من فروعه ** لخير غصنٍ مثمراً أو مورقا) ٦٦ (ولُسناً إذا الكلام
انعقدت ** أطرافه أخذ المخنقا) ٦٧ (تطعن شرراً والخصام واسع ** فيه وإن كان المجال ضيقاً) ٦٨ ()
فوارك من الكلام لم يكن ** تنكح إلاّ الأفوه المنطقا) ٦٩ (قد وصلت تحلّ لي عقودها ** منحرفاً

الشُّهْبِ انْحَدِرْنَ نَسَقًا) ٧٠ (أَسْمِعْ مِنْهَا الْمُتَحَدِّيَّ مَعْجَزًا ** حتى يَقْرَأَ وَأُريهِ مَوْقِفًا)

(١٣٥٣/١)

٧) أَعْرَتَنِي فِيهَا سَمَاتٍ مَدْحٍ ** كُنْتَ أَحَقُّ بِاسْمِهَا وَأَلْيَقًا) ٧ (وَالْيَتِيمَا بَادِيَةً وَعَوْدًا ** كَالسَّيْلِ يَرْمِي دَفْقًا
فَدَفْقًا) ٧ (حَتَّى مَلَكَتْ رِقًّا نَفْسٍ حَرَّةٍ ** بِهَا وَقِيدَتْ فَوَادًا مُطْلَقًا) ٧٤ (تَكْرِمَةً أَيْقِظُكَ الْفَضْلُ لَهَا **
وَالْحِطُّ قَدْ غَمَّضَ عَنْهَا الْحَدَقَا) ٧٥ (جَاءَتْ أَمِينًا كَيْدَهَا فِي زَمَنِ ** لَا تَخْدَعُ الْحَيَّاتُ فِيهَا بِالرُّقَى) ٧٦ ()
كَأَنَّمَا رَدَّ عَلَى قَلْبِي لَهَا ** فِي دَوْلَةِ الْوَحْشِ أَنْسُ سَرَقًا) ٧٧ (وَالْعَيْنُ فِي أَمْتَالِهَا مَشْرَعَةٌ ** مَا لَمْ يَقِ اللَّهُ
وَقَدَّمَ مَا وَقَى) ٧٨ (نَحَلْتَنِي مَدْحَكَ فَخِرًا بَاقِيًا ** فِي عَقْبِي مَا دَامَ لِلدَّهْرِ بَقَا) ٧٩ (حَلَيْتُ مِنْهُ فَرَسًا مِنْ
بَعْدِ مَا ** تَعَطَّلْتُ أُسُورَةً وَأَطُوقًا) ٨٠ (فَاسْتَقْبَلْتُ مِنْ عَزِّهَا مَا قَدْ مَضَى ** وَاسْتَرْجَعْتُ مِنْ مَلَكَهَا مَا طَلَقَا)

(١٣٥٤/١)

٨) وَكَيْفَ لَا يَنْصُرُ فَضْلُ مَعْشَرٍ ** هُمْ نَشَرُوا لَوَاءَكُمْ أَوْ خَفَقَا) ٨ (وَهَمُّ أَعَزَّوَا صَهْرَكُمْ وَوَدَّكُمْ ** وَقَدْ أَطَاعَ
الْقُرْبَاءَ الرَّفَقَا) ٨ (وَبَيْنَمَا إِنْ لَمْ تَكُنْ قَرَابَةً ** وَلا يَأْتِي تَحْصِفُ تِلْكَ الْعَلَقَا) ٨٤ (وَلَمْ يَكُنْ أَحْرَارًا مَلِكِ فَارِسٍ
** إِلَّا عَيْدًا لَكُمْ أَوْ عِنَقًا) ٨٥ (وَعَاجِلٌ أَمْطَرَنِي مِنْكَ الْحَيَا ** وَأَجَلٌ أَوْمَضَ لِي وَأَبْرَقَا) ٨٦ (وَعَدْتَنِي
فَارْتَشْتُ مَحْصُوصًا بِمَا ** وَعَدْتَنِيهِ وَغَيْثٌ مَخْفَقَا) ٨٧ (فَاسْمِعْ وَعِشْ تَجْزِي بِمَا تَسْمَعُهُ ** مَطَارِبًا لَوْ
نَادَتْ الْمَيْتَ زَقَا) ٨٨ (لَوْ مَا رَمَيْتُ الْحَجَرَ الصَّلْدَ بِهَا ** أَخْدَعُهُ عِمَائَةً لِأَنْفَلَقَا) ٨٩ (تَخْلُقُ لِي فِي
قَلْبٍ كُلِّ حَاسِدٍ ** إِمَّا هَوَىِّ مَحْضًا وَإِمَّا مَلَقَا) ٩٠ (قَدْ تَرَكَ النَّاسُ لَهَا طَرِيقَهَا ** وَسَلَّمُوا الرِّكْضَ لَهَا
وَالْعِنَقَا)

(١٣٥٥/١)

٩ (إذا الكلامُ الفصلُ كانَ ذنباً ** أو كفلاً كانَ طليّ ومفرقا) ٩ (غريبةُ الحدثنانِ في أزمانها ** بدتُ فحولَ
الشُّعراءِ السُّبِّقا) ٩ (إذا الكلامُ اشتبهتُ شياته ** واختلطتُ عرفتَ منها الأبلقا) ٩٤ (يجهلُ منها النَّاسُ
ما علمته ** لا عجباً أنَ يحرموا وترزقا) ٩٥ (فهي إليك دونَ كلِّ خاطبٍ ** ترفُّ شفعاً وتساقُ رفقا) ٩٦
(بشّرني عنكَ الخبيرُ بالتي ** نحي السُّرورَ وتميتُ الحرقا) ٩٧ (وقالَ صبراً وانتظرُ صبحَ غدٍ ** تدني
السَّماءُ بدرها المحلّقا) ٩٨ (غداً تراهُ فرفعتُ ناظراً ** كانَ على قذى الفراقِ مطبقا) ٩٩ (وقلتُ نفسي
لكَ إنْ قبلتها ** حقُّ البشيرِ قالَهنَّ غلقتا) ١٠٠ (قد ملكتني غائباً نعاماً ** وأفعمتُ قلبي حتى اندفقا)

(١٣٥٦/١)

١٠ (فلم يدعُ قبلَ اللّقاءِ طولهُ ** فيه مكانَ فرحةٍ يومَ اللّقا) ٠ (فمرحباً إذا صدقتَ مرحباً ** لك المنى إنْ
تمَّ أو تحققتا) ٠ (جادتكَ أنواءُ السَّماءِ أبداً ** أين حللتَ وكفّاً وودّقا) ٠٤ (ولا عدتُ بكتبتها ونشدها **
سمعكُ موروداً بها مستطرقا) ٠٥ (ولا يزالُ المهرجانُ واضحاً ** بها عليك في الطلوعِ مشرقا) ٠٦ ()
والصَّومُ والعيدُ إلى أن ينطوي ** مرُّ النجومِ طبقاً فطبقتا) ٠٧ (إذا دعوتُ اللهَ أن يتيقك لي ** فقد دعوتُ
للمعالي بالبقا)

(١٣٥٧/١)

البحر : - (دعاها معقّلةً بالعراقِ ** إلى أهلِ نجدٍ هوىً مطلقاً) (فباتتُ تماكسُ ثنا الحبا ** ل منها
الكراكُرُ والأسوقُ) (فيأبى عليها الميريرُ الفتيلُ ** ويسمخُ والرّمّةُ المخلقُ) ٤ (تحنُّ يا عجباً أن تحنَّ **
لو أنّها سائلُ يرزقُ) ٥ (وما هي إلّا بروقُ المنى ** خلافاً وما السّفحُ والأبرقُ) ٦ (فهل لمجمعها أن
يروحَ ** لو أنّ الرّواحَ بها أرفقُ) ٧ (مراتعها أمسِ أمرى لها ** وتربُ معاطنها أرفقُ) ٨ (أتتُ بابلأ ونبتُ
بابلُ ** بها وبكى المشئمُ المعرقُ) ٩ (فخلّ لها طرقها والظّلا ** م تحلمُ في السّيرِ أو تخرقُ) ١٠ (وإنْ
كذبتهادياتُ النّجومِ ** فإنّ لها مقلاً تصدقُ)

(١٣٥٨/١)

١ (عسى رفقها في ديارِ الخمولِ ** إذا شارفت عرَّها يعتقُ) (وقم أنت فاسبق بها المدلجين ** فعضو المياه لمن يسبقُ) (فإما اعتذرت وإما بلغت ** فحظك غايته من يلحقُ) ٤ (كم النوم تحت ظلال القنوع ** وفوق القذى جفناك المطبقُ) ٥ (تهبُّ عليك رياحُ المنى ** فتروى بما أنت مستنشقُ) ٦ (وخلف العلاء وأفويقها ** لغيرك يصيحُ أو يغبقُ) ٧ (وكم تستقيم فتمشى الحظوظُ ** وحظك أعمى الخطا مزلقُ) ٨ (تخفض من حيث تبغي العلاء ** وتحرم من حيث تسترزقُ) ٩ (تروُدُ لنفسك غير المرادِ ** فرجلٌ سعتُ ويدٌ تحفقُ) ١٠ (مطالبُ تنفقُ فيها الزمانَ ** ومن صلبِ عمرِكَ ما تنفقُ)

(١٣٥٩/١)

٢ (وحولك حيث ترى راعياك ** ترى منبتٌ وحيأ مغدقُ) (ودارٌ تعرُّ على أهلها ** ولم تتقلقل بك الأينقُ) (وأسماعُ أبناءِ عبدِ الرّحي ** م تصغى وأبوابهم تطرقُ) ٤ (وأنجمهم لك رعيًا تضيءُ ** فتورى وشمسهم تشرقُ) ٥ (وباسمِ الوزيرِ فعُدُّ بالوزي ** ر يفتحُ بابُ الندى المغلقُ) ٦ (ألم ترى للناسِ في فترةٍ ** وقد أكلَ الأحلمَ الأخرقُ) ٧ (ومن ركبَ الشَّرَّ طالت يداهُ ** وطارت وخودٌ به معنقُ) ٨ (وفي كلِّ سرحِ أبو جعدةٍ ** مكانُ الرُّعاةِ به يعنقُ) ٩ (تجشّمهُ رخصٌ ما دنسوا ** وإحسانهُ جمعٌ ما فرقوا) ١٠ (وكنّت تغيبُ فتشرى الأمو ** رُ ثمّ تعودُ فتستوسقُ)

(١٣٦٠/١)

٣ (حمى شرفُ الدّينِ أطرافها ** ومن خلفها طاردٌ مرهقُ) (وأضغاثُ أرسانها في الرّقابِ ** نواصلُ بالكفِّ لا تعلقُ) (فقوّمَ والدّنبُ مستأسدٌ ** وعدلَ والفحلُ مستنوقُ) ٤ (كريمٌ تصلصل من طينةٍ ** أعان المطيبُ بها المعبقُ) ٥ (رأّت عينٌ ساسانَ فيها النموّ ** وهي على كفه تشرقُ) ٦ (فشجرها شرفاً لاحقاً ** إذا هجّنَ التّنسبَ الملتصقُ) ٧ (تاللاً في أفقها أنجمٌ ** بحاشيتين بدرها تحدقُ) ٨ (تودّ البحارُ لأصدافه ** نّ

لو هي عن مثلها تغلق (٩) رعاك مليك رعى الملك منك ** بعين على الصيم لا تطرق (٤٠) وأنقذه بك
فانتاش وه ** و محترش ما له منفق (

(١٣٦١/١)

٤ (حملت الوزارة حمل المخف ** وقد اثقلت غيرك الأوسق) ٤ (وكم عالجوها بخرق الأقف ** ورأيك
في طبها أحذق) ٤ (وسعت بصبرك إصلاحها ** و صدر الزمان بها ضيق) ٤٤ (وأخرهم عنك إذ قدمو
** ك أنك تفري الذي تخلق) ٤٥ (وتزق ما فتقته الرجال ** ولا يرتقون كما ترتق) ٤٦ (فكونوا لها كلما
عطلت ** حلي منكم القلب والأطوق) ٤٧ (وزد شرفاً أنت يا تاجها ** ولا افترق التاج والمفرق) ٤٨ ()
يريد سواكم ثناء بها ** فتأبى عليه وتستطلق) ٤٩ (ويستروح الناس أثوابها ** وأردانها بكم أعبق) ٥٠ ()
علوت فما تحيك الصفات ** بسهم ولو أنه مغرق (

(١٣٦٢/١)

٥ (فسيان في مدحك الناجم ال ** معذر والمنتهى المفلق) ٥ (إذا جدت أنطقت من لا يدين ** وإن
قلت أحرست من ينطق) ٥ (فقد شك رب الكلام البليغ ** أيكسد عندك أم ينفق) ٥٤ (فداك وكيف له
لو فداك ** طليق بروعته موثق) ٥٥ (تكتفه مانعات البلا ** د وهو على أمنها يفرق) ٥٦ (يخال
سيوفك يخطفنه ** ومن دونه الباب والخذق) ٥٧ (ويعلم أن القنا في يدك ** يراه على البعد أو يرمق)
٥٨ (وكيف تحيل خفايا الشخوص ** على أسمر لحظة ازرق) ٥٩ (تسمع لها تستحف الحلي ** م منها
الطلاوة والرونق) ٦٠ (وهاد الكلام وأجباله ** طريق بحافرها يطرق)

(١٣٦٣/١)

٦ (نوافثُ في عقدِ المانعينِ ** فكلُّ يبيسُ بها مورقُ) ٦ (سوائرُ بالعرضِ سيرَ التُّجومِ ** لها مغربٌ ولها مشرقُ) ٦ (دعاةُ بحمدكُ في الخافقينِ ** لها بكُ ألويةٌ تخفقُ) ٦٤ (لكُ السَّكْبُ من سحبتها والعهادُ ** وعندَ العدا الحصبُ المصعقُ) ٦٥ (يكيسُ بها والدٌ منجبٌ ** إذا ولدَ الشَّاعرُ المحمقُ) ٦٦ (بقيتُ وقد فنى القائلونُ ** عليها وما حزني لو بقوا) ٦٧ (تذكركمُ في حفظِ العهودِ ** وإن لم يضعُ عندكمُ موثقُ) ٦٨ (تحاشيكمُ أن أرى ظامناً ** أحوماً وواديكمُ متاقُ) ٦٩ (ويوحشها أن ربيعي على ** تجددُ دولتكمُ مخلقُ) ٧٠ (وأئني بمضيعةٍ مثلكمُ ** على الفضلِ من مثلها يشفقُ)

(١٣٦٤/١)

٧ (ترى النَّاسَ لم يسلفوا مثلَ ما ** لها وهي تهبطُ قد حلقوا) ٧ (وفي الحقِّ والحكمُ العدلُ أنتَ ** إذا لحقوا أنَّها تلحقُ) ٧ (أمنتُ عليكِ صروفَ الزَّمانِ ** وأخطأكِ القدرُ الموبقُ) ٧٤ (ودارتُ لكِ السبعةُ الجارباتِ ** بما تستحبُّ وتستوفقُ) ٧٥ (وعدُّ ألوفاً لكِ المهرجانِ ** يجدُّ السنينَ كما يخلقُ) ٧٦ (يزوركُ مسترفداً سائلاً ** فيغمره سيبكُ المغدقُ) ٧٧ (ويذهلهُ وجهكُ المستشيرُ ** عليه ومجلسكُ المونقُ)

(١٣٦٥/١)

البحر : - (سلُ أبرقَ الحنَّانِ واحبسْ بهِ ** أينَ ليالينا على الأبرقِ) (وكيفَ باناتٌ بسقطِ اللوى ** ما لم يجدها الدَّمعُ لم تورقِ) (هل حملتُ لا حملتُ بعدنا ** عنك الصِّبا عرفاً لمستنشِقِ) ٤ (جدَّد ما جدَّد من لوعتي ** أخذُ البلي من ربعكُ المخلِقِ) ٥ (لتبخلِ الأنواءَ أو فلتجدُ ** عليكِ بالمنهمرِ المغدِقِ) ٦ (أغناكَ صوبُ الدَّمعِ عن مَنَّةٍ ** أحملها للمرعدِ المبرقِ) ٧ (دمعُ على الخيفِ جنى ما جنى ** بكاءَ حسانَ على جلقِ) ٨ (لله رهنٌ لكِ يومَ القنا ** لولا وفاءُ الحبِّ لم يغلقِ) ٩ (يا سائقَ الأظعانِ رفقاً وإن ** لم يغنِ قولِي للعسوفِ ارفقِ) ١٠ (أوأخذُ الحادي ونفسي جنتُ ** لو شئتُ لم أبكُ ولم أشتقِ)

(١٣٦٦/١)

١ (لولا زفيرى خلفَ أجمالهم ** ووخزُ أنفاسي لم تنسقِ) (يا غدرَ منْ لمْ أكَ منْ غدره ** بخائفِ القلبِ
ولا مشفقِ) (ما لغريمي قادراً واجداً ** يمثلُ مظلَّ الفاجرِ المملقِ) ٤ (وما على اللائمِ في حبِّه ** ما ضاعَ
منْ حلمي أو ما بقي) ٥ (أنفقتُ لبيّ في الهوى طائعاً ** والخلفَ العاجلُ للمنفقِ) ٦ (لا تبدؤا بالعذلِ
صدري فما ** أستنجدُ الماءَ على محرقى) ٧ (سميتَ لي نجداً على بعدها ** يا ولة المشمِّ بالمعرقِ) ٨
(داوِ بها حبيّ فما مهجتي ** أوّلُ مخبولِ بنجدِ رقي) ٩ (ومنكرِ شمطاء مدّتْ إلى ال ** خمسينِ يدلوها
فلم تحلقِ) ١٠ (جنتُ شطايطي وجنتُ ما جنتُ ** من صدأ عمّ على رونقي)

(١٣٦٧/١)

٢ (لا بدّ أن يفتقَ على فجرها ** وإنْ تمادتْ ليلهُ المعسقي) (ما ضرّها خائنةً لو وفّتْ ** أو ضرّني لو كنتُ
لم أعشقي) (كانَ مشيباً ضلّ عنْ نهجه ** فدلّهُ الحبُّ على مفرقي) ٤ (وموقظِ هبّ على غرّة ** يطرقي
ساعةً لا مطرقِ) ٥ (والنّجم حيّ نبضه راسبٌ ** في لجة الخضرِ لم يغرقِ) ٦ (قال انتبه للحظّ كم خفقةً
** على مهادِ الخاملِ المخفقِ) ٧ (حتّامَ تحويلٍ على عسرةٍ ** حلّقْ إلى النّسرِ بنا حلّقِ) ٨ (قلتُ بغيري
فتحرّشْ لها ** فالنهضةُ الخرقاءُ للأخرقِ) ٩ (أما ترى المالَ وجمّاته ** في قلبٍ تنهارُ بالمستقي) ١٠ (يسوغُ
بالعينِ فمنْ رامهُ ** بالفمِ قال المنعُ ردّ تشرّقِ)

(١٣٦٨/١)

٣ (وما انتفاعي بحياً واسعٍ ** تخفّره ذاتُ جدّاً ضيقِ) (لا مسّ للحرمانِ عندي إذا ** كنتُ من البخالِ لمْ
أرزقِ) (لا أجبُ الرزقَ إذا لمْ يكنْ ** يدرُّ منْ أكرمِ مسترزقِ) ٤ (قناعةً أعتقَ عزّي بها ** عنقي وعند
الحرصِ لمْ يعتقِ) ٥ (حلفتُ بالخضّعِ أعناقها ** تدرّعُ بالواحدِ والمعنقِ) ٦ (كالسّطرِ بعدَ السّطرِ مخطوطةً
** منْ صفحةِ البيضِ على مخرقِ) ٧ (ينصّها السّيْرُ على لاحِبٍ ** مثلَ صليْفِ الجمالِ الأورقِ) ٨ (تقدخُ

صَفَّاحِ الثَّرَى كَلَّمَ ** لَاحَكْتَ الْأَعْضَاءَ بِالْأَسْوَقِ) ٩ (تَسْمَعُ لِلْجَلْمِدِ أَخْفَاقَهَا ** بَكَلَّ مَا يَعْرِقُ أَوْ يَتَنَقَّى)
٤٠ (يَطْلِبِينَ مَحْجُوبًا عَتِيقَ الْبَنِيِّ ** لَوْلَا دَفَاعُ اللَّهِ لَمْ يَعْتَقِ)

(١٣٦٩/١)

٤ (وَالْأَسْوَدُ الْمَلْثُومُ أَحْوَالُهُ ** مِنْ كَلِّ أَوْبٍ فَرَّقَ تَلْتَقِي) ٤ (تَهْوِي بِشَعْتٍ بَدَّلُوا سَهْمَهُ ** بَكَلَّ ضَاحٍ لُونَهُ
مُونِقِ) ٤ (زَفُّوا جَمَامًا وَعَدُّوهُا مَنَى ** مَتَى تَضَعُ أَوْزَارَهَا تَحْلِقُ) ٤٤ (لَوْلَا ابْنُ أَيُّوبَ وَآبَاؤُهُ ** لَمْ يَبِضْعُ
الْفَضْلُ وَلَمْ يَنْفِقِ) ٤٥ (وَلَا سَرَى مَلِكُ بَنِي هَاشِمٍ ** فَالْحَقَّ الْمَغْرِبَ بِالْمَشْرِقِ) ٤٦ (لَقَدْ أَوَى مِنْهُمْ إِلَى
هَضْبَةٍ ** تَزُلُّ عَنْهَا قَدَمُ الْمَرْتَقِيِّ) ٤٧ (هُمْ عَزَّزُوهُ وَرَمَوْا دُونَهُ ** بَكَلَّ مَطْرُورِ الشَّبَا مُطْلِقِ) ٤٨ (يَطِيعُهُ
الْمَوْتُ إِذَا مَا عَصَتْ ** بِهِ يَمِينُ الْخَاطِبِ الْمَفْلِقِ) ٤٩ (نَصْرُ بَنِي الْأَشْهَلِ مِنْ قَبْلِهِمْ ** عَلَى بَنِي الْأَحْمَرِ
وَالْأَزْرَقِ) ٥٠ (وَمَا وَهَى إِلَّا غَدَا مَمْسَكًا ** مِنْهُمْ بَشِي الْأَحْصَفِ الْأَوْثِقِ)

(١٣٧٠/١)

٥ (لَا كَرَجَالٍ قَلَّدُوا حِكْمَهُ ** فَخَلَطُوا الْمَمْدُوقَ بِالرَّيِّقِ) ٥ (مِنْ كَلِّ نَاسٍ فِي غَدٍ بَعْنُهُ ** لَمْ يَرْهَبِ اللَّهُ وَلَمْ
يَتَّقِ) ٥ (بَاعَ هِدَاةً طَائِعًا عَنْ يَدٍ ** يَدَا عَلَى التَّوْفِيقِ لَمْ تَصْفِقِ) ٥٤ (يَرْتَفِقُ الْأَجْرَ عَلَى دِينِهِ ** لَوْ كَانَ حَرًّا
الدَّيْنِ لَمْ يَرْفِقِ) ٥٥ (حَتَّى كَفَا اللَّهُ فَمَدَّتْ يَدُ ** طَوْلِي يَقِي اللَّهُ لَهَا مِنْ تَقِي) ٥٦ (دَلَّتْ وَقَامَتْ فِي أَبِي
طَالِبٍ ** شَهَادَةَ الْمَوْرِقِ لِلْمَعْرِقِ) ٥٧ (شَفَتْ بِهِ الدَّوْلَةَ بَعْدَ الصَّدَى ** جَلِجَالَةٌ أُمُّ حَيًّا مُطْبِقِ) ٥٨ ()
زَلَالَةٌ طَيِّبَةٌ رِيحُهَا ** مَا قِيلَ لِلسَّاقِي بِهَا رَفَّقِ) ٥٩ (جَاءَتْ بِمَجْنَى مَأْوُهُ مَحْصَبٌ ** أَدْرَكَ بَعْدَ الْمَحْصَبِ
الْمَصْعَقِ) ٦٠ (كَانَتْ عَلَى الْفِتْرَةِ لَمْ تَحْتَسِبْ ** مِفْتَاحَ بَابِ الْفَرْجِ الْمَغْلِقِ)

(١٣٧١/١)

٦ (إِنَّ الْإِمَامِينَ بِهِ اسْتَرَعِيَا ** فَتَى لَغَيْرِ الْخَيْرِ لَمْ يَخْلُقِ) ٦ (مَرُّ الْقَلْبِي وَالسَّخَطِ حَلْوُ الرِّضَا ** وَالْوَجْهُ
الْأَخْلَاقُ وَالْمَنْطِقُ) ٦ (طَالَ بِكَفِّ رَطْبَةٍ عَقْفَةٍ ** مَذَّ بَسَطْتُ لِلْجُودِ لَمْ تَطْبِقِ) ٦٤ (أَغْنَيْتَهُمَا مِنْ قَبْلِ
تَجْرِبَيْهَا ** كَالسَّيْفِ يَعْطِي الْعَتَقَ بِالرُّونِقِ) ٦٥ (جَلْتُ دَجِي الظُّلْمِ لَهُ نَقْبَةٌ ** بَمِثْلِهَا الظُّلْمَاءُ لَمْ تَفْتَحِ) ٦٦
(فَأَدْرَكَاهُ غَرَضاً قَطُّ لَمْ ** يَنْبِضُ لَهُ الظَّنُّ أَوْ يَرْفِقِ) ٦٧ (نَصَحاً كَمَا شَاءَ وَرَأياً مَتَى ** يَقُلْ بِغَيْبِ قَوْلَةٍ
يَصْدُقِ) ٦٨ (فَكَمْ حَشاً قَرَّتْ عَلَى أَمْنِهَا ** بَعْدَ افْتِرَاشِ الْحَذَرِ الْمُقْلِقِ) ٦٩ (لَمْ تَكُ يَا بَازِلُ فِي حَمَلِهَا
** مَقْطَراً تَطْلُعُ بِالْأَوْسَقِ) ٧٠ (وَلَا دَخِيلَ الظُّهْرِ فِي صَدْرِهَا ** مَدْلَساً بِالنَّسَبِ الْمَلْصِقِ)

(١٣٧٢/١)

٧ (لَمْ نَعْتَعِدْهَا رَغْبَةً فِي اللَّهِهَا ** وَلَمْ تَخْفِ ضَيْمًا وَلَمْ تَفْرِقِ) ٧ (أَبُوكَ مِنْ قَبْلِ امْتَطَى دَسْتِهَا ** سَبَقًا وَقَالَ
اقتفني والحق) ٧ (لَطِيمَةٌ رِيحَانِهَا لَمْ يَلِقَ ** بغيركم قطُّ ولم يعبق) ٧٤ (ميراثها فيكم فمن رامها **
يغصبُ ذليلَ الغصبِ أَوْ يَسْرِقِ) ٧٥ (فَارَعَ بِهَا حَقَّكَ مِنْ رَوْضَةٍ ** بِأَعْيُنِ الرَّوَادِ لَمْ تَرْمِقِ) ٧٦ (فِي سَابِغِ
مِنْ ظَلِّهَا وَاسِعٍ ** وَسَائِغٍ مِنْ مَائِهَا رَيِّقِ) ٧٧ (تَفَوُّزٌ بِالْمَجْدَلِ مِنْهَا وَلِلَّ ** حَسَادِ حِطِّ الْمَكْمَدِ الْمُحْنَقِ)
٧٨ (وَاسْحَبْ ذِيولاً مِنْ كَرَامَاتِهَا ** لَمْ تَبَلْ بِالسَّحْبِ وَلَمْ تَخْلُقِ) ٧٩ (كَسَاكَ مِنْهَا الْمُدُّ فَضْفَاضَةً ** بغيرِ
أَعْطَاكَ لَمْ تَلْبِقِ) ٨٠ (بَانَ بِكَ الْجُودُ عَلَى مَعْشَرٍ ** كَمَا تَجَلَّتْ شَيْئُهُ الْأَبْلِقِ)

(١٣٧٣/١)

٨ (أَنْتَ الَّذِي لَوْ لَمْ تَكُنْ مَطْمَعِي ** أَفْحَمَنِي الْيَأْسُ فَلَمْ أَنْطِقِ) ٨ (أَعْلَقْتَنِي مِنْكَ بِمَفْتُولَةٍ ** حَصْدَاءَ مَا
خَارِبَهَا مَعْلَقِي) ٨ (كُلُّ يَدٍ تَحْرَشُنِي بِالْأَذَى ** فَأَنْتَ مِنْ مَحْفَارِهَا مَنْفَقِي) ٨٤ (فِي زَمَنِ يَرِشْقُنِي كِيدُهُ **
لَيْسَ لَهُ غَيْرِي مِنْ مَرِشَقِ) ٨٥ (يَرَى خَوَافِيَّ بِمَا لَا أَرَى ** إِذَا كُنْتُ عَنْ قَدَامَتِي أَتَّقِي) ٨٦ (ذَاكَ لِأَنِّي
بَيْنَ أَبْنَائِهِ ** لَمْ آلَفَ الْهَجَرَ وَلَمْ أُحْرِقِ) ٨٧ (مَوْحَدٌ لَوْ نَخَلْتُ كَفَّهُ ** عَنْ مِثْلِي الْغِبْرَاءُ لَمْ تَلْحَقِ) ٨٨ (وَهُوَ
عَدُوُّ الْفَضْلِ مَذٌّ لَمْ يَزَلْ ** يَكَاثُرُ الْأَحْلَمَ بِالْأَنْزِقِ) ٨٩ (فَابْقُ فَمَا مِثْلَكَ جُوداً وَلَا ** مِثْلِي مِثْلِيًّا بَشَاءِ
بَقِي) ٩٠ (وَاسْعُدْ بِعَبِيدِي جَدِيدُ الْعَلِيِّ ** وَمَخْلُقِي مِنْ مَذْهَبِ مَخْلُقِي)

(١٣٧٤/١)

٩ (فمسلّم ينظره من علٍ ** وكافرٌ ذو ناظرٍ مطرقٍ) ٩ (تصاحباً مع خلفٍ حالِيهما ** تصاحبَ الموسرِ
والمخفِقِ) ٩ (يضمُّ إقبالك شملِيهما ** فيلحقُ المأسورَ بالمطلقِ) ٩٤ (وانضُ ثيابَ الصّومِ عن عاتقٍ **
من كلِّ وزرٍ في غدٍ معتقٍ) ٩٥ (وراعٍ في الإمكانِ ما أغفلتُ ** منِّي عينُ المحرّجِ المرهقِ) ٩٦ (قد كانَ
ريبٌ بكٍ لو لم أكنُ ** آخذُ بالأحزمِ والأوثقِ) ٩٧ (وابنٍ بها عذراءَ مولودَةً ** في الحلِّ لم تسبٍ ولم
تسرقِ) ٩٨ (ناشزةٌ لولاك ما أنكحتُ ** وهي إذا طلقتُ لم تطلقِ) ٩٩ (مسبوقةٌ آخرها عصرها ** وهي
إلى الإحسانِ لم تسبقِ) ١٠٠ (أنبطتها من ثغبٍ ماؤهُ ** شريعةٌ قبلي لم تطرقِ)

(١٣٧٥/١)

البحر : - (أروضَ الوادي أم ابيضَ الغسقِ ** أم طيفُ ظمياءَ على النَّأيِ طرُقِ) (جاءَ على غرْبتهِ لم
يحتفلُ ** ما نكدَ الأرضُ وما تيهُ الطَّرُقِ) (تحملُهُ راحلةٌ كاذبةٌ ** من الكرى تشكُرُ شكرَ من صدقِ) ٤
فقمْتُ أمشي نائماً ينفضني ** إكبارُ ما خاضَ إليّ وما حرقِ) ٥ (مرتشفاً ترابهُ أعرفهُ ** من غيره بما
استفادَ من عبقي) ٦ (والرَّكبُ قد ألهاهم عن شأننا ** يومَ الخليلِ سامني ما لم أطقِ) ٧ (وناظرَ رقادهُ من
غدرهِ ** لولا فراقُ الطَّيفِ ماذمَ الأرقِ) ٨ (ناشدُ غصوناً باللوى موائلاً ** طوعَ التَّسيمِ تلتوي وتفترقِ) ٩
(أهنُّ أحلى أم قدودٌ تلتوي ** شكوى على جمرِ النَّوى وتعتنقِ) ١٠ (وعن قنّاةٍ لحظها عاملها ** وجبَّ
الرُّمَحُ إن اسمَرَ ودقِ)

(١٣٧٦/١)

١ (لمياءُ يلقي الطَّبِي من أوصافِهِ ** صفراً إذا ردَّ الذي منها سرقِ) (تمَّ البدورُ وهلالٌ وجهها ** ما بلغَ التَّم
بها ولا أمَّحِقُ) (فارقتُ حولاً أهلُ نجدٍ والهوى ** ذاكَ الهوى وحرقي تلكَ الحرقِ) ٤ (فقل لمن ظنَّ
البعادَ سلوةً ** لا تنتحلُ طعامَ شيءٍ لم تدقِ) ٥ (آهٍ لقلبٍ شقَّ عنه أضلعي ** من الحمى تخالجُ البرقِ

الشَّفَقُ) ٦ (نَارَ بِهِ الشَّوْقُ فَهَبَّ فَهفَا ** تَطَلَّعًا ثُمَّ نَزَا ثُمَّ مَرَقَ) ٧ (أَنشَدُهُ وَلَيْسَ فِي أَهْلِ مَنِيَّ ** وَالْقَوْمُ
حَجَّ مِنْ تَعَرَّفَ الشَّرْقُ) ٨ (لِلَّهِ عَيْشٌ بِالْحَمِي تَعَلَّقْتُ ** حِبَالَهُ بِيَدِ قِطَاعِ الْعَلْقُ) ٩ (صَحِبْتُ مِنْهُ رَفَقَةً سَائِرَةً
** لَوْ أَهْمَلَ الْحَادِي الْعَنِيفُ أَوْ رَفِقُ) ١٠ (أَيَّامٌ لِي مِنَ الشَّبَابِ دَوْحَةٌ ** مَلْتَمَّةُ الْأَغْصَانِ خِضْرَاءُ الْوَرَقِ)

(١٣٧٧/١)

٢ (وَلَمَّتِي تَقَطَّرُ مِنْ مَاءِ الصَّبَا ** شَرَطَ الْمَفْدِي مَا فَلَا وَمَا فَرَقُ) (إِذَا الطَّبَاءُ نَفَرْتُ مِنْ قَانِصٍ ** تَزَاحَمْتُ
عَلَى حِبَالِي وَرَبِقُ) (فَالْيَوْمَ لَا أَرْجِعُ إِلَّا مَخْفَقًا ** مَحْصَنَ الْمَدِيَةِ مِثْنَى الْوَرَقِ) ٤ (قَالُوا الْمَشِيْبَ لِبِسَةً
جَدِيدَةً ** خَذُوا الْجَدِيدَ وَاسْتَرُدُّوا لِي الْخَلْقُ) ٥ (أَسْلَفْتُ دَهْرِي غَبْنًا فَارْتَجَعْتُ ** أَحْدَاثُهُ مِنِّي الَّذِي كَانَ
اسْتَحَقُّ) ٦ (كَمْ قَدْ رَكِبْتُ ظَهْرَهُ وَلِجْمِي ** تَبَدَّلَهُ عَنِ الْعَلِيقِ بِالْعَلْقِ) ٧ (أَجْرِيْتُهُ رَكْضًا إِلَى مَارِي ** وَخَبِيًّا
حَتَّى أَفُوزَ بِالسَّبْقِ) ٨ (فَلَمْ تَزَلْ خَطَاةُ بِي قَصِيرَةً ** وَجِلْدِي حَتَّى رَضِيْتُ بِالْعَنْقِ) ٩ (قَالَتْ يَبْسُتُ
فَجَلَسْتُ حَجْرَةً ** وَالرَّزْقُ فِي أُخْرَى يَصُوبُ وَيَدْقُ) ١٠ (مَزْمَلًا بَعِيْشَةً ذَبْدَابَةً ** لَمْ يَكْسِرِ الدَّهْرُ بِهَا وَلَا
حَمَقُ)

(١٣٧٨/١)

٣ (تَأَلَّفُ دَارًا بِالْعِرَاقِ جَدِيهَا ** قَدْ عَدِمَ اللَّحْمَ مَعَادَ يَعْتَرِقُ) (أَضْرِبْتُ أَسْدَادُ جَوْ غَيْرَهَا ** عَلَى الْمَطِيِّ أُمَّ
عَلَى الْأَرْضِ طَبِقُ) (يَحِبُّ كَسْرَالْبَيْتِ إِمَّا عَاطِلٌ ** مِنْ الْعَلَا أَوْ طَائِشِ الْقَلْبِ فَرَقُ) ٤ (مَجْثَمَانِ أَيْنَ أَنْتَ
مِنْهُمَا ** هُمَا الثُّرَى وَأَنْتَ بِيضَاءُ الْأَفْقِ) ٥ (عَنِّي فَمَا أَعْدَلُهَا قَضِيَّةً ** لَوْ أَنَّ مِنْ يَحْرَمَ بِالْفَضْلِ رِزْقُ) ٦ ()
أَمَا رَأَيْتَ الْفَضْلَ وَاجْتِمَاعَهُ ** فِي وَطَنِ وَالْحِظُّ قَلَمًا اتَّفَقُ) ٧ (الْعَرَبِيُّ رَاقِعٌ شَمَلْتُهُ ** وَالْقُرَوِيُّ بِالنَّصَارِ
يَنْتَطِقُ) ٨ (مِنْ لِي بِسُوقِ الْمَائِقِينَ يَشْتَرِي ** حَلْمِي فِيهَا بِرِفَاعَةِ النَّزْقِ) ٩ (وَقَدْ حَرَصْتُ مُطْلَقًا أَعْنَتِي **
لَوْ أَنَّ مَعْقُولَ الْقَضَاءِ يَنْطَلِقُ) ١٠ (وَالشَّعْرُ قَدْ أَقْعَدْتُهُ فَكَاسِدٌ ** أَوْ نَافِقٌ وَلَيْتَ شِعْرِي مَا نَفَقُ)

(١٣٧٩/١)

٤ (عِبْدَتُهُ حَرًّا لِقَوْمٍ عَنفُوا ** بملكه فما نجا حتى أبق) ٤ (فصرتُ إن أردته لمثلها ** أبا علي خيفةً منها
وشق) ٤ (وقد عصاني في الملوكِ زمناً ** فهل ترى يسمح في مدحِ السُّوقِ) ٤٤ (لو كان كالأمرِ كلُّ
سامعٍ ** لم يحتبس عن شأوه ولم يعق) ٤٥ (ولو بسعدِ الدَّولةِ اشتغاله ** مذ سارَ ما سارَ بمدحِ نخلتق)
٤٦ (حارنُ ما حارنُ وارتاضَ له ** لقدأرمَ ولأمر ما نطق) ٤٧ (أصابَ كفنأ ورأى ضريبةً ** ففالتَ الغمدُ
إليها واندلق) ٤٨ (ومَرَّ مشتاقاً مع الأوصافِ لا ** تملكُ منه سهوةٌ ولا عنق) ٤٩ (طابتَ له الأنبا
فاستروحها ** شماً وللجودِ رياحٌ تنتشق) ٥٠ (يا ركباً تنقله سابعةً ** ورهأ لا من جنَّةٍ ولا خرق)

(١٣٨٠/١)

٥ (سوداءُ من لباسها وجلدها ** وجسمها أبيضُ عريانَ يقق) ٥ (أرضعها البحرُ وربَّأها وما ** تخشى على
ذاك ردى من العرق) ٥ (إذا المطايا ألمت من الصدى ** خمساً وعشراً ألمت من الشرق) ٥٤ (تحدى
برجزٍ ليس من أشجانها ** ونعم لم يصبها ولم يشق) ٥٥ (تركبُ من هوجِ الرياحِ غررا ** وما لها إلا بهنَّ
مرتفق) ٥٦ (بلَّغَ بميسانٍ إذا بلغتها ** عاقلةً الثاوي وزاد المنطلق) ٥٧ (وقمرأً يطلعُ في سمانها **
ونوره في الخافقين يأتلق) ٥٨ (وقل كما شاء الندى لخالدٍ ** قوله لا تخلب ولا ملق) ٥٩ (يا خير من
حلَّت على أبوابه ** رحائلُ البدنِ وحاجاتُ الرُفق) ٦٠ (ومن أتنه كالجبالِ عجفاً ** ورجعت كالوسق من
تحتِ الوسق)

(١٣٨١/١)

٦ (لولا السَّمَّاحُ وغرامٌ بالندى ** لما قرعت تطلبُ المالَ الحلق) ٦ (ولا شهدت اليومَ تغلي قدره ** لو لم
يصب ماءُ الطلى به احترق) ٦ (عمَّت على أشعارها صباغٌ ** تولدت بين النَّجيعِ والعرق) ٦٤ (يحملن
كلَّ خائضٍ بحرَ الندى ** حتى يرى الموجَ عليه ينطبق) ٦٥ (كأنه بالموتِ يقضي لذةً ** أو بفراقِ نفسه
يشقي حنق) ٦٦ (كتيبةُ خرساءٍ إلا قونسن ** يطنُّ أو خرَّ غلامٌ فصعق) ٦٧ (لهم تر من قبلك خرقاً
قادها ** أسد شرى تهفو عليهنَّ الخرق) ٦٨ (إذا طغى على لصليق زارها ** فأصلغ البصرة منها تصطفق

(٦٩) لَوَاؤِكَ الْمَرْفُوعُ مِنْ أَمَامِهَا ** لَمْ يَنْخَفِضْ وَلَا هَوَى مِنْدُ بَسَقٍ (٧٠) كَأَنَّهُ أَبْصَرَ أَكْبَادَ الْعَدَا ** تَنْزُو
فَأَعْدَاهُ الْخَفُوقُ فَحَفِقُ)

(١٣٨٢/١)

٧ (قَدْ جَرَّبُوا كَيْدِكَ أَمْسٍ وَالَّذِي ** عِنْدَ غَدٍ أَشَقَى عَلَيْهِمْ وَأَشَقُّ) ٧ (يَا فَارِسَ الْقِرْطَاسِ وَالسَّيْفِ لَقَدْ **
جَمَعْتَ مِنْ ذِي طَرْفَيْنِ مَفْتَرَقٍ) ٧ (حَتَّى لَقَالُوا طَاعِنٌ بِقَلَمٍ ** أَوْ كَاتِبٌ بِالرُّمْحِ فِي الطَّرْسِ مَشْقُ) ٧٤)
عَرَفْتَ مِنْ نَفْسِكَ مَا لَمْ يَعْرِفُوا ** فَطَرْتَ حَتَّى صَرْتَ حَيْثُ تَسْتَحِقُّ) ٧٥ (كَمْ عَجَبُوا مِنْكَ وَأَنْتَ تَرْتَقِي **
وَانْتَظَرُوا فِيكَ الرَّئِيلَ وَالزَّلِقُ) ٧٦ (وَخَاوِصُوكَ حَسِداً بِأَعْيُنٍ ** لَمْ تَحْفَلِ الشَّهْلَةَ مِنْهَا وَالزَّرْقُ) ٧٧ (حَتَّى
تَرَكْتَ النَّجْمَ فِي خَضْرَائِهِ ** يَخْطُرُ زَوْاً أَنْ سَبَقْتَ وَلِحَقُّ) ٧٨ (فَالْمَالُ إِنْ لَمْ تَلْتَحِفْ بِرَيْشِهِ ** وَلَمْ تَنْطُهُ
بِيَدٍ وَلَمْ تَلْقُ) ٧٩ (أَنْفَقْتَهُ فِي الْجُودِ فَهُوَ بَدْدٌ ** فِي الْأَرْضِ حَتَّى مَا لَهُ مِنْكَ نَفَقُ) ٨٠ (وَالْحَوْضُ يَفْنِيهِ
اعْتَوَارُ شَفَةِ ** فَشَفَةِ وَإِنْ عَلَا وَإِنْ عَمَقُ)

(١٣٨٣/١)

٨ (وَفَرُّ الْفَتَى مَا شَاءَ مِنْ حَدِيثِهِ ** وَالْمَجْدُ مِنْ غَيْرِ النَّضَارِ وَالْوَرَقُ) ٨ (هَلْ لَكَ فِي وَدِّ عَلَى شَطِ النَّوَى
** صَفَا عَلَى غَشِّ الْمَوْدَاتِ وَرَقُ) ٨ (وَصَاحِبٍ كَمَا اشْتَرَطْتَ صَاحِباً ** أَخْلَصَ مَا كَانَ إِذَا قَلْتَ مَذْقُ)
٨٤ (بِكَيْلِكَ الْبَرِّ بَصَاعِ أَصُوعَا ** وَإِنْ عَقَقْتَ غَيْرَ غَدْرِ لَمْ يَعْقُ) ٨٥ (مَطَهَّرُ الشَّيْمَةِ غَنَمٌ قَرِبُهُ ** مَحَبِّبُ
الْإِكْتَارِ مَحْفُوظُ النَّثْقُ) ٨٦ (لَا يَشْرَبُ الرَّاحُ لِأَنْ تَسْكُرَهُ ** لَكِنْ لِأَنْ يَجْذِبَهَا حَسَنُ الْخَلْقِ) ٨٧)
سَيْفٌ إِذَا أَنْتَ عَرَفْتَ قَدْرَهُ ** فَرَى بِأَعْنَاقِ عِدَاكَ وَفَلِقُ) ٨٨ (أَتَاهُ عَنْكَ مِنْ أَحَادِيثِ النَّدَى ** وَالْمَجْدِ مَا
صَبَا إِلَيْهِ وَأَرْقُ) ٨٩ (فَسَاقَهَا عَذْرَاءَ مَا حَظَبْتَهَا ** وَكَمْ غَلَا خَطْبُ بِهَا فَلَمْ تَسْقُ) ٩٠ (ثَمِينَةُ الْبَضْعِ
حَصِيناً سُرَّهَا ** عَلَى الرَّجَالِ حَرَّةٌ لَا تَسْتَرِقُ)

(١٣٨٤/١)

٩ (إن آنست خيراً أقامت أو رأيت ** ضيماً أجازَ حكمها أن تنطلق) (٩) العقد والتطليق للبعل وفي **
قبضتها أقر بعل أم طلق) (٩) إنسيئة تحسب نفث سحرها ** كلام جنّي حكى ما يسترق) (٩٤) حاضرة
تحسبها بادية ** تدير دارات خبت فالبرق) (٩٥) آخرها الميلاد وهي رتبة ** في الشعر بالتقديم أولى
وأحق) (٩٦) إذا قرنت بالفحول شأوها ** حكمت أن السابق الذي سبق) (٩٧) فاجتلتها من فم راو قد
فري ** بالسعي فيها لك دهرًا وخلق) (٩٨) أشفق أن يعطل وهي مفخر ** عرضك منها والمحب ذو شفق
(٩٩) فاشكر له ما حملت يمينه ** منها وما فتق فيها ورتق) (١٠٠) واعرف لمهديها لك افتتاحه ** في
المدح باباً عن سواك منغلقت)

(١٣٨٥/١)

١٠ (وجازه وابق على وداده ** مسلماً ما طرد الليل الفلق) (١٠) ولا تعلل باستماع غيرها ** فإنما تلك
بنيات الطرق)

(١٣٨٦/١)

البحر : - (إذا لم أحظ منك على التلاقي ** فما بالي أروغ بالفراق) (بعادك حيث لا يرجوك راج **
كقربك حيث لا يلقاك لاقى) (فمن يشك النوى أو يبك منها ** فلا دمعي هناك ولا احتراقي) (٤) نوك
من الملال أخف مساً ** على كبدي وأبرد لاشتيافي) (٥) ولولا البين لم أملك وصولاً ** إلى قبل الوداع
ولا العناق) (٦) على أني وأنت النجم بعدا ** حديثك بين صدري والتراقي) (٧) أقول لصاحبي غداة
جمع ** وأيدي النفر تلعب بالرفاق) (٨) قيان من سهام بنات سعد ** وهل ممّا قضاه الله واقى) (٩)
ومن ظبي مددت له جبالي ** لأقنصه فعدن على خناقي) (١٠) خذا طرفي بما أبقني وطرفي ** بعمد جرّ
قتلي لا اتفاني)

(١٣٨٧/١)

١ (أراق دمي الحرام فضولُ عيني ** فتأرى بينَ أجفاني وماقي) (أيا ربع الهوى دُع لي طريقي ** فلا
حبسي إليك ولا اعتياقي) (لك الخلقُ الحسانُ إذا تصدّت ** ولكن ما لأهلك من خلاق) ٤ (وقل
لشقيقةِ القمرينِ بيني ** فهذا عنك بيني وانطلاقي) ٥ (وإلاّ تفعلني أنطقُ بهجرٍ ** يسوءُ الودَّ يا ذاتِ
النطاقِ) ٦ (علقتكِ صائعاً في الحبِّ عزمي ** فكانَ المجدُّ أولى باعتلاقي) ٧ (أنا الجاري إذا الحلباتُ
طالتُ ** مراكضها على الخيلِ العتاقِ) ٨ (نفضتُ طريقها شوطاً فشوطاً ** وسلّم بها قضبُ السباقِ) ٩ (
فمن ذا يتغي في الفضلِ سبقي ** وقد يئس السوابقُ من لحاقي) ١٠ (بقيتُ لحرِّ هذا القولِ وحدي **
فعبدي منه مأمونُ الإباقي)

(١٣٨٨/١)

٢ (وحسبك ما بدا لك من نفاذي ** على ملكِ الملوكِ ومن نفاقي) (بركنِ الدينِ سالمني زماني **
وأطلقتِ الحوادثُ من وثاقي) (فمهما أبقَ يسمعُ سائراتٍ ** مطبقةً من الكلمِ البواقي) ٤ (تكونُ له
مطاربَ في غدايا ال ** صبوح وفي عشايا الإغتباقي) ٥ (وفي الأعداءِ تقطعُ ماضياتٍ ** مصممةً مع
البيضِ الرقاقِ) ٦ (حمى الدنيا فثبتَ جانبيها ** صليبٌ لا يروغُ بالصِّفاقِ) ٧ (أبو شبلينِ من تعلقُ يداهُ **
فليسَ له من الحدثانِ واقي) ٨ (وساقَ النَّاسِ خفضاً وارتفاعاً ** بصيرٌ بالإناخةِ والمساقِ) ٩ (وقاومُ
بالسياسةِ كلَّ داءٍ ** طيبٌ من لداغِ الدَّهرِ راقِي) ١٠ (إذا غمضَ السِّقامُ على المداوي ** تطلَّعَ من غوامضِهِ
العماقي)

(١٣٨٩/١)

٣ (ألا أبلغُ ملوكَ الأرضِ أنا ** على الزوراءِ في العيشِ الوفاقِ) (لنا ملكٌ يربُّ على نظامٍ ** شتاتتِ أمرنا
وعلى اتساقِ) (إذا جمَدَ الغمامُ جرتُ يداهُ ** فعمّتنا بمنهمرٍ دفاقِ) ٤ (أطاعتهُ المقاديرُ واستجابتُ ** له

في كلِّ رقعٍ وانفتاقٍ (٥) تناهوا عن عداوتنا تناهوا ** وفي الأرواحِ باقيةَ الرماقِ (٦) فقد جرَّيتُمُ بالأمسِ منَّا
** عرائكُ لا تليْنُ على اعتياقِ (٧) وكمْ مللٍ جليلٍ ندَّ عنَّا ** فطاحَ على ذوابلنا الدقاقِ (٨) عسفناه
وآخر قد ملكنا ** مقادته بلطفٍ وارتفاقِ (٩) وجاءتنا السعودُ بكلِّ عاصٍ ** على عجلٍ تعارضُ واستباقِ (٤٠)
(وأبصرَ رشدهُ ابنَ أخٍ شقيقٍ ** فطاوعَ أمرنا بعدَ الشَّقاقِ)

(١٣٩٠ / ١)

٤ (رأى طعمَ العقوقِ لنا مريراً ** فبرَّ ودلَّهُ صدقُ المذاقِ) ٤ (أراهُ الحقُّ أمرُ اللهِ فينا ** فنبَّهَ جفنهُ بعدَ
انطباقِ) ٤ (تدكَّرها على الأهوازِ شعناً ** نرائعَ بينَ خرقٍ أو مراقي) ٤٤ (وأنذرهُ بدلائنٍ وسومٍ ** على
الأعناقِ ثابتةً بواقِي) ٤٥ (وناشدَ بالقرابةِ فانعطفنا ** له عطفَ الغصونِ على الوراقِ) ٤٦ (فها هو لو
دعوناهُ لخطبٍ ** أطاقَ لأمرنا غيرَ المطاقِ) ٤٧ (فنصرأً يا مليكَ الأرضِ نصرأً ** على رغمِ المحايدِ
والملاقي) ٤٨ (تهنَّ بدولةٍ أنكحتَ منها ** فتاةً لا تروغُ بالطلاقِ) ٤٩ (وما اقترحتُ سوى أن ترضيها
** وأن تحنو عليها من صداقِ) ٥٠ (وعادَ المهرجانُ بخفضِ عيشٍ ** يرفُّ على ظلاله الصَّفاقِ)

(١٣٩١ / ١)

٥ (هو اليومُ ابتناهُ أبوكَ كسرى ** وشيّدَ من قواعدهِ الوثاقِ) ٥ (وشقَّ له من اسمِ الشَّمسِ وصفاً ** يصولُ
به صحيحُ الإشتقاقِ) ٥ (ويقسمُ لو رَأكَ جلستَ فيه ** لجاؤكَ قائماً لك فوقَ ساقِ) ٥٤ (واعجبهُ تنزلهُ
بعيداً ** وأنتَ على سيرِ الملكِ راقِي) ٥٥ (وأسلأهُ عن الإيوانِ بقياً ** مقامَ العرِّ في هذا الرواقِ) ٥٦ ()
فبادزُ حظَّ يومكَ واقبلهُ ** على النشواتِ بالكأسِ الدِّهاقِ) ٥٧ (من السوَداءِ لمْ تكُ بنتُ كرمٍ ** دفينِ
بل من الهيفِ البساقِ) ٥٨ (مولدةُ الخوابي لمْ تلدها ال ** دنانُ ولمْ تمخضُ في الرِّفاقِ) ٥٩ (وإن هي
لمْ تكنْ حمراءَ صرفاً ** ولا صفراءَ بالماءِ المراقِ) ٦٠ (ولا لونُ الخدودِ لها إذا ما ** أبيضتُ في أوانيها
(الرِّفاقِ)

(١٣٩٢/١)

٦ (فألوانُ القلوبِ إذا أُديرَتْ ** تناسبها وألوانُ الحداقِ) ٦ (وأحسنُ صبغتينِ سوادَ كأسٍ ** تعلقَ في
بياضِ يمينِ ساقِي) ٦ (وحرّمها الحجازيونَ ظلماً ** لها فأحلّها أهلُ العراقِ) ٦٤ (وما متجيبٌ فيه
اختلافٌ ** كمحظورٍ يحرمُ بالوفاقِ) ٦٥ (عفتُ ففعتُ عينَ الخمرِ دينا ** إذا ما عَفَّ قومٌ للنِّفاقِ) ٦٦
(فباكرها على أقمارِ تمَّ ** تقابلُ فوقَ أغصانِ رشاقِ) ٦٧ (ونلَّ بيمينكِ الدُّنيا جميعاً ** وأطبقتها على
السبعِ الطباقي) ٦٨ (تدرِّجُ في السنينِ تعدّ ألفاً ** وترجعُ بعدُ في أولى المراقِي) ٦٩ (إلى أن تصبِحُ
الخضراءُ ماءً ** ويفنى النيرانُ وأنتَ باقي)

(١٣٩٣/١)

البحر : - (إلى كم حبسها تشكو المضيقا ** أثرها ربّما وجدتُ طريقا) (تنشطُ سوقها واسرخُ طلالها **
عساها أن ترى للخصبِ سوقا) (وإن لم تمضي هرولةً وجمزاً ** فأمهلها الروائدَ والعنيقا) ٤ (أجلها
تطلبُ القصوى ودعها ** سدى يرمي الغروبُ بها الشروقا) ٥ (فإن من المحالولم تهدمَ ** غواربها تنجزُك
الحقوقا) ٦ (أنقلها وتغنّ بالهوبنا ** تكونُ إذا بذلتها خليقا) ٧ (ولم يشفقُ على حسبِ غلامٍ ** يكونُ
على ركائبه شفيقا) ٨ (أخضُ أخفاقها الغمراتُ حتى ** ترى في الآلِ سابحها غريقا) ٩ (سمائنُ أوتعرّفها
الفيافي ** فتركها عظاماً أو عروقا) ١٠ (تلاقطُ جوهرَ الحصباءِ منها ** مناسمُ من دمِ يصفُ العقيقا)

(١٣٩٤/١)

١ (يصيبُ به رميتهُ معانُ ال ** يدينِ موقِّقَ نصلاً وفوقا) (يفضُ على جنوبِ البيدِ منها ** سهامُ النزحِ مفلتةُ
مروقا) (صبورٌ للهواجرِ والسوافي ** يرى بجدوبه العيشَ الرقيقا) ٤ (إذا عدمَ المياهَ على الركايا ** كفاه أن
يعدُّ له البروقا) ٥ (تورطها فيما نلتَ خيراً ** فسعى وافقَ القدرَ المسوقا) ٦ (وإما أن تخيبُ فلسْتُ فيها
** بأولِ طالبِ حرمِ اللُّحوقا) ٧ (أرى الأيامُ تأخذُ ثم تعطي ** وتخرقُ ثم تنتصحُ الخروقا) ٨ (وتوقدُ نارها

دَقًّا لِقَوْمٍ ** وفي قومٍ تَضَرَّمَهَا حَرِيقًا (٩) وَكُلُّ حَلُوبِهَا عِنْدِي سِوَاءٌ ** مَشُوبًا أَوْ صَرِيفًا أَوْ مَذِيقًا (١٠) مِظَالِمَ
لَوْ رَفَعْنَ إِلَى كَرِيمٍ ** لَكَانَ بَسَدٌ عَوْرَتِهَا حَقِيقًا (

(١٣٩٥/١)

٢ (لَوْ نَادَتْ كِمَالِ الْمَلِكِ أَلْفَتْ ** عَلَى الْأَدْوَاءِ حَاسِمَهَا الرَّفِيقَا) (وَحَطَّتْ فَادِحَ الْأَثْقَالِ مِنْهُ ** بِذِي
جَنِينٍ يَحْمِلُهَا مَطِيقًا) (غَيُورٌ لَا يَنَامُ عَلَى اهْتِضَامِ الْ ** كِرَامِ وَلَا الْغَرَارِ وَلَا الْخَفُوقَا) ٤ (تَنْقَلُّ مِنَ الْعِزْمَاتِ
شَمٌّ ** يَدُوسُ جِبَالَهَا نِيقًا فَنِيقًا) ٥ (إِذَا رَكِبَ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي ** فَلَا زَادَ يَعُدُّ وَلَا رَفِيقَا) ٦ (وَحِيدٌ
تَرْهَفُ الْأَحْدَاثُ مِنْهُ ** عَلَى أَعْنَاقِهَا نِصْلًا عَتِيقًا) ٧ (لَيْبُ الرِّأْيِ يَكْبُرُ عَنْ مَشِيرٍ ** إِذَا مَا الرِّأْيُ شَارَفَ أَنْ
يَمُوقَا) ٨ (إِذَا خَفِيتُ شَوَاكِلُ كُلِّ أَمْرٍ ** جَلِيلِ الْخَطْبِ أَبْصَرَهَا دَقِيقًا) ٩ (فَلَوْ رَوَى لِيْفِرَقَ بَيْنَ مَاءٍ ** وَمَاءٍ
مِثْلُهُ وَجَدَ الْفُرُوقَا) ١٠ (نَمَتْ أُمُّ الْوِزَارَةِ مِنْ أُخِيهِ ** وَمِنْهُ الْبَدْرُ وَالْغِصَنُ الرَّشِيقَا)

(١٣٩٦/١)

٣ (هُمَا الْوُلْدَانِ مِنْ صَلَاةٍ وَبِرٍّ ** إِذَا وَلَدَتْ مِنَ النَّاسِ الْعُقُوقَا) (مِنَ الْبُغْرِ الَّذِينَ إِذَا اسْتَعْيَنُوا ** رَأَيْتَ بِهِمْ
وَسَاعَ الْأَرْضِ ضِيقًا) (كَتَابَتْ مَا رَعَتْ عَيْنَاكَ خِرْسًا ** مَسُومَةً وَأَلْوِيَّةً خَفُوقَا) ٤ (تَخَالُ بِدِيهِ أَمْرُهُمْ رَوِيًّا **
إِذَا اجْتَمَعُوا وَوَاخَدَهُمْ فَرِيقَا) ٥ (رَطَابُ النَّطِقِ بِسَامُو الْمَجَالِي ** إِذَا مَا أَيْسَرَ الْفِرْقَ الْحَلُوقَا) ٦ (لَهُمْ
شَرَفٌ سَرَى مِنْ ظَهْرِ كَسْرِي ** مَطًّا فَمَطًّا فَمَا ضَلَّ الطَّرِيقَا) ٧ (طَوَى أَصْلَابَهُمْ أَوْ جَاءَ عَبْدٌ أَلِ ** رَحِيمِ
فَجَاءَ مَتَسَقًّا مَسُوقَا) ٨ (تَرَى الْأَبَّ بِالشَّهَادَةِ فِي بَنِيهِ ** قَرِيبًا وَهُوَ قَدْ أَمْسَى سَحِيقًا) ٩ (وَمَا تَسْمُو
النَّفُوسُ وَلَا تَرَكِّي ** إِذَا لَمْ تَنْظَمْ الْحَسْبَ الْعَرِيقَا) ١٠ (وَبَانَتْ آيَةٌ بِأَبِي الْمَعَالِي ** فَكَانَ مَصْلِيًّا فَضْلَ
السَّبُوقَا)

(١٣٩٧/١)

٤ (ربا معه الكمال فشق منه ** له لقب فصار له شقيقا) ٤ (خلّاق تارة يشربن صابا ** وأحيانا مشعشة
رقيقا) ٤ (يثير السخط منها والتغاضي ** صواعقها ووابلها الدفوقا) ٤٤ (ففي حال تكون بها شرباً **
وفي حال تكون بها شرباً) ٤٥ (ويسرك الذي يصحيك منها ** فما تنفك سكراناً مفيقا) ٤٦ (فداؤك
كلّ جهم الوجه أني ** لقي مرّ الخلائق كيف ذيقا) ٤٧ (تراه ناشطاً يأتي ويمضي ** وقيد العجز يجعله
رقيقا) ٤٨ (إذا عزلوه لم يحذر عدواً ** وإن ولّوه لم يحرز صديقا) ٤٩ (يراك بمؤخر العينين غيظاً **
وقد أفديته جفناً وموقا) ٥٠ (فلا مدّت لنعمتك الليالي ** يدا طولتي ولا ظفراً علوقا)

(١٣٩٨/١)

٥ (وإن سنحت ميامن كلّ يوم ** صباحاً بالسعادة أو طروقاً) ٥ (فغنتك المطارب ثم أبكت ** ديار عداك
نوحاً أو نعيقا) ٥ (وجادك كسب جودك من ثنائي ** موافق ترجع الداوي وريقا) ٥٤ (إذا هي وبلت
بسطلت عريضاً ** وإن هي أسبلت حفرت عميقا) ٥٥ (فتلحم في ربوعك أو تسدي ** خمائل تأسر
الطرف الطليقا) ٥٦ (تزورك شاكيات كلّ يوم ** حشّي حرّان أو قلباً مشوقا) ٥٧ (على مسعاتها قامت
مقاماً ** مقراً من قبولك أو زليقا) ٥٨ (وكم عشرت بذنب كان سهواً ** فكنت بأن تغمده حقيقا) ٥٩ ()
وحرّ بالخطيئة صار عبداً ** غفرت غلاطه فغدا طليقا)

(١٣٩٩/١)

البحر : - (أما لنجوم ليلك بالمصلّي ** مغارب بلّ أما للشمس شرق) (تساعدني على سهر الليالي **
فهلّ إسعادهنّ عليه عشق) (وأين طريق نومي والدراري ** حوائر فيه ليس لهنّ طرق) ٤ (أرقّت فهل
لهاجعة بسلع ** على الأرقين أفندة ترق) ٥ (وما أشكو السهاد لأنّ جفني ** تنافي عنده فتح وطبق) ٦ ()
(ولا أنّ الرقاد يعير روحاً ** جوى كبدي فيبرد منه حرق) ٧ (ولكن أن أرى خنساء حلماً ** كأنّ زخارف
الأحلام حق) ٨ (نشدتك بالقرابة بابن ودي ** فإنك لي من ابن أبي أحق) ٩ (أسلّ بالجزع عينك إنّ
عيني ** إذ استبررتها وقتاً تعق) ١٠ (وإن شقّ البكاء على المعافي ** فلم أسألك إلا ما يشق)

(١٤٠٠/١)

١ (ورافدني بكفك فوق قلبي ** ببرقه عاقل إن عن برك) (تألق ثم حلق حاجرياً ** له أفق وللأطعان أفق)
(له من عبرتي حلب وصبغ ** ومن أحشاي شعشعة وخفق) ٤ (كما عط المشبرق شطر برد ** يطرخ
واستوى شق وشق) ٥ (يطارحني الغرام وساعدته ** هواتف تركب الأوراق ورق) ٦ (وري أكبادها بالقاع
زغب ** جوائهم ما استتم لهن خلق) ٧ (رماها في شواكلها مصيب ** من الأقدار فاختلت مدق) ٨ ()
زقت من كفة القناص تمكو ** إليها وهي أفرخة تزق) ٩ (وما بين الفراق المر فيما ** تحاذره وبين الموت
فرق) ١٠ (وليس عليك من علقى بمغنى ** صمات حديثه بالموت نطق)

(١٤٠١/١)

٢ (كأن معالم الأحياب فيه ** سطور ملهوج والدار رق) (وخرق مييت الأشخاص عاف ** وسيع ليس يرفع
منه خرق) (كأن عزائف الجنان فيه ** ملاء السحب من ربح تشق) ٤ (سلكت ولا أنيس سوى اعترامي
** ولا صوت سوى الأصدا يرقو) ٥ (على ضرر القوائم أعوجي ** تكايب الشخصوس عليه صدق) ٦ ()
يفيض على الوهاد عن الروابي ** بما تمليه سالفه وعنق) ٧ (أقب تخاله سنيكه اتساعاً ** يكب على
المداوس منه حق) ٨ (تظن العين فارسه رديفاً ** يطامن شخصه عنق أمق) ٩ (تنقله قوادم مضرحي **
خطانطهن فوق التراب مشق) ١٠ (سبقت به إلى أخرى المعالي ** بدار القوت والعلياء سبق)

(١٤٠٢/١)

٣ (فأوردت الزلالة من ملوك ** صفوا لفي ومزج الناس مدق) (رزقت جزيل ما لهم بفضلتي ** إذا لم
يجتمع فضل ورزق) (إذا لبي زعيم الملك صوتي ** فكل مواعد الآمال صدق) ٤ (أغر كأن جبهته بلوجاً
** لعينك في جبين الشمس فتق) ٥ (يغير حسن أخلاق الليالي ** عليه وخلقه في الجود خلق) ٦ (ولا
يرضي بعذر وهو حق ** مبيّن في الندى وعليه حق) ٧ (كريم العيص زاد وماذ غصن ** له من حيث طال

وطاب عرقُ) ٨ (عتيقُ الطينتينِ سما عفيفاً ** بمتنيهِ وبيتِ المجدِ عتقُ) ٩ (ويصطمونَ ما محكوا ولجوا
** وهم خلقاءُ أن يعفوا وبيقوا) ٤٠ (إذا نطقوا فأحلامٌ وهدىٌ ** وإن وهبوا فإفراطٌ وخرقُ)

(١٤٠٣/١)

٤ (وإن نطقوا بفاصلةٍ أرمتُ ** شفاشقُ كلِّ هذارٍ يبقُ) ٤ (فلم يعربُ بيئتهِ لسانٌ ** ولم يربطُ على
اللّهواتِ حلقُ) ٤ (فإن تكُ يا عليُّ نقلتَ منهمُ ** مناقبهمُ فأنتَ بها أحقُّ) ٤٤ (سمحتُ لها ووجهِ الدهرِ
جهمُ ** وهم سمحوا ووجهِ الدهرِ طلقُ) ٤٥ (إذا خانَ البنونَ أباً كريماً ** وفي لهمُ غلامٌ منك خرقُ)
٤٦ (فلا يدخلُ عليكِ فسادُ دهرٍ ** يخافُ على تمامكِ فيه محقُ) ٤٧ (وشلتُ كفُّ خطبٍ كانَ منها **
لرتقِ علائكمُ وهنُّ وفتقُ) ٤٨ (غلاطٌ من جهالاتِ اللياليِ ** وهنُّ سواكنُ أبداً ونزقُ) ٤٩ (وحمقُ في
الزمانِ أصابَ منكمُ ** وفي أخلاقهِ كيسٌ وحمقُ) ٥٠ (شماسٌ من مقادكمُ ولينٌ ** وصفوُ تارةً لكمُ ورتقُ)

(١٤٠٤/١)

٥ (وعسفٌ في القضاءِ ويقتضيهُ ** فتمحوهُ مياسرةٌ ورفقُ) ٥ (وإيمانٌ بمعجزكمُ وشكرٌ ** وكفرٌ تارةً بكمُ
وفسقُ) ٥ (فلا تغمزُ قناتكمُ ببوعٍ ** ولا يسبرُ لكمُ غورٌ وعمقُ) ٥٤ (ولا تفرغُ بمجزعةٍ صفاكمُ ** وإن
خدشتُ سهامٌ فهي مرقُ) ٥٥ (ولا شربُ المريّةِ من رماكمُ ** وإن هو ظنُّ أنّ الماءَ طرقُ) ٥٦ (يباطحُ
صخرةً منكمُ مليساً ** معارجُ طرفها زلاً زلقُ) ٥٧ (وإن سمحتُ لنانجها بفلقٍ ** فمنها للسقوطِ عليه
فلقُ) ٥٨ (هو البادي فإن كايتموهُ ** بصاعِ الغدرِ فالبادي أعقُ) ٥٩ (وأنصعَ حينَ خافَ الغمرَ شراً **
فلا ينفقُ له ما عاشَ علقُ) ٦٠ (سحابةٌ صيِّف ستعودُ صحواً ** ولم يعلقُ لها بالريبِ ودقُ)

(١٤٠٥/١)

٦ (وما سلمت لكم نفسٍ و عرضٌ ** فأهونَ هالكٍ عينٌ وورقٌ) ٦ (سينزعها ويرجعها إليكم ** وبعد اللبسِ
نزعتهأ أشقُّ) ٦ (وإنَّ أحقَّ من ردِّ العواري ** فتى أخذَ الذي لا يستحقُّ) ٦٤ (فلا يتوهمُ المنجاةَ منها **
وأنَّ طريدكم بالخوفِ طلقُ) ٦٥ (وأنَّ البعدَ يحصنه وتشي ال ** مكايدهُ عنه حيطانٌ وغلِقُ) ٦٦ (وهل
تخفي المكايدهُ وهي بيضٌ ** على مقلِ الذوابلِ وهي زرقُ) ٦٧ (فلا بسطتْ ولا قبضتْ يمينٌ ** لها نبضٌ
بنائلكم ورشقُ) ٦٨ (وكشَفَ هذا الغمَاءُ جدُّ ** عوائدهُ بما تهوونُ سيقُ) ٦٩ (وجمَعكم وصاحُ بمن
نعاكم ** غرابُ نوى له في الدارِ نعقُ) ٧٠ (وعادتْ دولةٌ والحربُ سلمٌ ** لكم من ربِّها والخلفُ رفقُ)

(١٤٠٦/١)

٧ (إلى أن تورث الدنيا وفيكم ** ولايتها وما للناسِ حقُّ) ٧ (تعودكم القوافي لابساتٍ ** حفاظاً لا ييرث
ولا ييرقُ) ٧ (ينقحها لكم قلبٌ سليمٌ ** فيأتيكم بها حبُّ وخذقُ)

(١٤٠٧/١)

البحر : - (نبهتُ سعداً والأفقُ ** أدهمَ شارفَ البلقِ) (وصادحَ الفجرِ على ال ** مفحصٍ بعد ما نطقُ)
(فارتاعَ ثمَّ قامَ فاه ** ترَّ لها ثمَّ انطلقُ) ٤ (لهفانُ لا على الكرى ** حيرانُ لا من الفرقِ) ٥ (مدارياً
أجفانهِ ** بينَ السهادِ والأرقِ) ٦ (وقالأمرك ما ** ذاكَ عرا وما طرقُ) ٧ (اصدغُ به امضٍ له ** أطقتهُ أو
لم أطقُ) ٨ (قلتُ الجلوسُ في كسو ** ر البيتِ أفنٌ وخرقُ) ٩ (والعزُّ ما أفادهُ ** هجرُ الجدارِ والفرقُ
) ١٠ (راخ لها فادنُ بها ** ناشطةٌ من الرِّيقِ)

(١٤٠٨/١)

١ (يزلها استناتها ** بين المثاني والحق) (لها من اعتيادها ** أدلة على الطرق) (تغني إذا الليل دجا **
عن النجوم بالحدق) ٤ (قم نشتر العز بها ** بيع النصار بالورق) ٥ (وافكك من العار بها ** عنقك وخذاً
وعنق) ٦ (والمرء في دار الأذى ** عبد فإن سار عنق) ٧ (جب طبق الأرض بنا ** فما على الأرض طبق
٨ (قد مزج الناس فكم ** تشرب شوباً ورنق) ٩ (خان الثقات فبمن ** ندفع ضيماً أو نتق) ١٠ (وا
لهفتي إلى صدي ** ق قال خيراً فصدق)

(١٤٠٩/١)

٢ (وصاحب مستصرخ ** يسمع الشكوى فيرق) (طار الوفاء فترى ** بأي جو قد لحق) (لولا ابن أيوب
لما ** خلت أبا صدق صدق) ٤ (ولا رأيت خلقاً ** يعجب من هذي الخلق) ٥ (لم تترك الأيام غي **
ر مجده ولم تبق) ٦ (على عميد الرؤسا ** وقف الظن المحق) ٧ (والناس ما عدوته ** خوالب البرق
الشفق) ٨ (يفديه كلٌ وغر ال ** صدر على الفضل حنق) ٩ (دعاؤه لوفره ** جمعته فلا افترق) ١٠ (لم
ترتدع بعرضه ** سيادة ولم تلق)

(١٤١٠/١)

٣ (قد غلط الدهر له ** حمقاً وفي الدهر حمق) (فما له من سودد ال ** أوحده إلا ما سرق) (سقى
الحياة كفاً إذا ** جفا الحيا فهي تدق) ٤ (وحيث النعمة من ** أعطى منها ما استحق) ٥ (مصطحباً من
نشوا ** ت المكرمات مغتبق) ٦ (مذ سكرت أخلاقه ** من السماح لم يفق) ٧ (راهن في شوط الندى
** جرى الرياح فسبق) ٨ (وحالم الطود فح ** ف الطود عنه ونزق) ٩ (أبلج نور وجهه ** يخطف عيني
من رمق) ١٠ (وسائلا الدست بما ** شعشع منه تألق)

(١٤١١/١)

٤ (يطمعُ فيه بشرهٌ ** إذا استدرَّ فاندفقُ) (وتوئسُ الهيبَةُ منَّ ** حصاته أن تسترقُ) ٤ (ففغوه ليلٌ ندُّ
** وبطشه يومٌ صعقُ) ٤٤ (ناصحٌ للخليفينِ ** حدثُ الرأى شفقُ) ٤٥ (وردٌ في نصابه ** ما كان شدَّ
ومرقُ) ٤٦ (مستدرَكاً بنصحهِ ** ثغرة كلِّ ما انفتقُ) ٤٧ (سارَ من العدلِ على ** محبَّة لم تخترقُ)
٤٨ (متسقاً سعى الإما ** مُ نسقاً بعدَ نسقُ) ٤٩ (على اقتفاءِ أمرهِ ** في كلِّ ما جلَّ ودقُّ) ٥٠)
فالباسُ والإسلامُ في ** جماعةٍ لا تفترقُ)

(١٤١٢/١)

٥ (نظمتَ دارَ الملكِ ح ** تى التأمْتُ وهي حدقُ) ٥ (ينسخُ إيمانك في ** ها شرع كلِّ من فسقُ) ٥
وهي التي يختبرُ ال ** مبطلُ فيها والمحقُ) ٥٤ (وتلتقي الطاعاتُ في ** أبوابها وتتفقُ) ٥٥ (ويستوي
الملوكُ في ** ها خاضعينَ والسوقُ) ٥٦ (رعيتهَا بمرهفٍ ** أجفانه لا تنطبقُ) ٥٧ (يمضي مضاءً
السيفِ قدَّ ** جرَّيته إذا مشقُ) ٥٨ (تخالُ صبغُ النَّفسِ في ** سنانهِ صبغُ العلقُ) ٥٩ (يصدرُ عن
تنفيذهُ ** باللطفِ ما عزَّ وشقُّ) ٦٠ (فالرمحُ منه ما استقام ** واللواءُ ما خفقُ)

(١٤١٣/١)

٦ (فلا عدمتَ آسيا ** كدَّ العلاجَ فرفقُ) ٦ (يبرمُ ما يفتلُ بال ** حزمٍ ويفري ما خلقُ) ٦ (أنتَ الذي
خلصتَ لي ** والناسُ غدرٌ وملقُ) ٦٤ (أسغتني الودَّ وهمَّ ** بينَ الغصاصِ والشرقُ) ٦٥ (عهدٌ حديثٌ
بالوفا ** ءِ عهدُهُ وإن عتقُ) ٦٦ (تجدُّه لبسته ** وكلُّ ملبوسٍ خلقُ) ٦٧ (كمُ حادثٍ عني أمط ** ت
بعد ما كانَ علقُ) ٦٨ (ومثقلٍ حملتهُ ** لولا قواك لم يطقُ) ٦٩ (فما لإعراضٍ طرا ** ينسخُ إقبالاً سبقُ
(وما لسانعن بذي ** اتى بعد ما عشقُ) ٧٠)

(١٤١٤/١)

٧) يتركهنَّ باردَ ال ** قلبٍ يعالجَنَ الحرقُ) ٧ (يندبنَ آثاراً وعهداً ** كانَ حرّاً فأبقُ) ٧ (وعيشةً عندكمُ
** بيضاءَ خضراءَ الورقُ) ٧٤ (معَ النسياتِ غرابُ ال ** هجرٍ فيها قدُ نعقُ) ٧٥ (تشكو الظما بحيثِ
** كنَّ أبداً تشكو الغرقُ) ٧٦ (ما طرقتُ في حاجةٍ ** باباً لكمُ إلا غلقُ) ٧٧ (هذا على اقتناعها **
منكمُ بما بلَّ الرمقُ) ٧٨ (وأنها لا تستبيلُ ال ** ماءً حتّى تحتنقُ) ٧٩ (وهي على جفائكمُ ** تحنو
عليكمُ فترقُ) ٨٠ (فما تغبُّ وافداتٍ ** رفقا على رفقُ)

(١٤١٥/١)

٨) لا يلتوي عنكمُ لها ** لا ناظرٌ ولا عنقُ) ٨ (تبضعكمُ جوهرها ** أكسدَ فيكمُ أو نفقُ) ٨ (تهدي إلى
أعراضكمُ ** نشرأ إذا سارَ عنقُ) ٨٤ (في كلِّ يومٍ حسنهُ ** وحسنها لا يفترقُ) ٨٥ (تجلي لكمُ في
حليها ** موشحاً ومنتطقُ) ٨٦ (تضمنُ ألفاً مثلهُ ** يأتي بها على نسقُ)

(١٤١٦/١)

البحر : - (ركبُ الدجى فسعى بغيرِ رفيقٍ ** عجلأ فاصبحَ فاطعاً لطريقِ) (أبكي لغاربهِ ويضحكُ مظهرأ
** برِّي بما يأتي وفيه عقوقي) (مستصحباً فرقاُ خلافَ صحابتي ** ضعفاً ويفتكُ بالقويِّ فريقي) ٤)
متجاربانِ فأبتُ مغلوباً يسابقي ** وهذا الخصلُ بالمسبوقِ) ٥ (يرمي جناباً كنتُ عنه أذودهُ ** بالمرهفاتِ
مقيمةً للسوقِ)

(١٤١٧/١)

البحر : - (أيا بانةَ الغورِ عطفأ سقيتُ ** وإن كنتُ أكني وأعني سواكِ) (أحبُّك من أجلٍ من تشبهينَ **
لو أني أراه كما قد أراكِ) (ذكرتُ ويا لهفتي هل نسيتُ ** ليالي أسمرها في ذراكِ) ٤ (يخضُرُ عودكُ من

دمعتي ** ويعطر من برد هندِ ثراكِ (٥) ويا هندُ إنَّ عقلَ الكاشحونَ ** وعندهم من ذنوبي نذاكِ (٦)
كفى الوجدُ أني إذا ما استرحتُ ** إلى اسمكِ عميتُهُ بالأراكِ (٧) ظمئتُ إلى أعذبِ الشربتينِ **
فكلتاها قد حوتها يداكِ (٨) فكيفَ تعينني في الشهادِ ** محلَّتهُ وتحلِّينَ فاكِ (٩) هناكِ ومن عجبِ
في هوا ** كِ قولِي في قتلِ نفسي هناكِ) (١٠) غروبُ تسخُّ إذا القطرِ شحَّ ** وقلبُ إذا خمدَ الجمرُ ذاكِ)

(١٤١٨/١)

١ (أخافُ انتفاصكِ عندَ العتابِ ** سقاطي فاشكرُ والقلبُ شاكي) (إذا الصدَّ أرضاكِ فهو الوصالُ ** فأنِّي
فعلتُ فأهلاً بذاكِ)

(١٤١٩/١)

البحر : - (يا بنَّة القومِ تُراكِ ** بالغُ قتلي رضاكِ) (أم دمي وهو عزيزُ ** هانَ في دينِ هواكِ) (إنَّ يكنُ
طاحَ فما أولُ ** ما طلَّتْ يداكِ) (٤) حبُّ يومِ السَّفحِ إلاَّ ** أنَّهُ يومَ نواكِ) (٥) لعبتُ ساعاته بي ** ما
كفها وكفهاكِ (٦) كمَ غزالٍ بالمصلَّى ** سامَ وصلَّى فحكاكِ) (٧) جارياً في حلبةِ الحسِّ ** نِ ولمَّ يبلغْ
مداكِ (٨) مرَّ لا أرهفَ عيني ** كِ ولا أرشفَ فاكِ) (٩) غيرَ أني قلتُ حييَّ ** تَ على ما أنتَ حاكي
(١٠) وقصيراتِ الخطي غي ** ركِ لدناتِ العراكِ)

(١٤٢٠/١)

١ (عادلاتِ عللِ الوجِّ ** دِ بلداتِ التشاكي) (رعنَ في مكَّةَ نومي ** قبلَ تغريدِ المكاكي) (كلَّ عطري
شفتها ** عترةً فوقَ مداكِ) (٤) يغتدي مسواكها ** ريحانةً غبَّ السواكِ) (٥) فرأتُ عيني ولكنَّ ** ما رأى
قلبي سواكِ) (٦) أجتدي النَّومَ وهل في ال ** نَوْمَ إلاَّ أنَّ أراكِ) (٧) ما على من خطرِ الرا ** حَ لو استثنى

لماك ٨ (كنتُ صعباً لا أل ** وِي بالخشاشاتِ الرِّكَاكِ) ٩ (فمضى حكمُ اِكْتِهالي ** تابعاً حكمَ صباكِ
(يا سميري ليلةَ السف ** ح وقد نادوا براكِ)

(١٤٢١/١)

٢ (والمطايا تخلطُ المع ** ح كلالاً بالسَّواكِ) (أتباكِتَ نفاقاً ** باللَّوى أم أنتَ باكي) (أم أراكَ الشوقَ
أشبا ** هـ سليمي في الأراكِ) ٤ (سالتُ بي أم سلمى ** أينَ حزمي واحتناكي) ٥ (ورأتُ ضععةً بي **
ن سكوني وحرابي) ٦ (طاوياً كَشَحَ مهيضٍ ** ناشراً أنفاسَ شاكي) ٧ (لا تخالي خوراً ذا ** كَ فَإني أنا
ذاكِ) ٨ (بل رزيئاتُ تواصي ** ن شماتاً بانتهاكي) ٩ (كلُّ يومٍ حادثٌ ين ** كأُ قرفي بالحكاكِ) ١٠
أنتحي أعزلٌ فيه ** وسلاحُ الدَّهرِ شاكي)

(١٤٢٢/١)

٣ (كم عركتُ الصِّبرَ ح ** تى جاء ما فلَّ عراكي) (وتسترتُ ورزءُ ال ** فاطميَّ انهتاكِي) (حمدَ الجمرِ
ووجدي ** بيني الزهراءُ ذاكِي) ٤ (بأبٍ في قبضةِ الف ** جَارٍ منهم كلُّ زاكي) ٥ (ملصقٌ بالأرضِ جسماً
** نفسه فوقَ السُّكاكِ) ٦ (مفردٌ ترميه كُفُّ ال ** بغي عن قوسِ اشتراكِ) ٧ (أظهرتُ فرقةً بدرٍ ** فيه
أضغانَ النواكي) ٨ (كلُّ ذاكِي الحقدِ أو يخ ** ضبُّ أعرافِ المذاكي) ٩ (وغريبُ الدارِ يلقي ** موطنَ
الطعنِ الدَّراكِ) ١٠ (طاهرٌ يخطفُ بالأي ** دي الخبيثاتُ السَّهاكِ)

(١٤٢٣/١)

٤ (يخرسُ الموتُ إذا س ** مته أفواهَ البواكي) (يا بنَّةَ الطَّاهرِ كم تق ** شرَّ بالظلمِ عصاكِ) ٤ (غضبَ
اللهُ لخطبٍ ** ليلةَ الطَّفِّ عراكِ) ٤٤ (ورعى النَّارَ غدأً جس ** م رعى أمسَ حماكِ) ٤٥ (شرعَ الغدرَ

أخو غ ** لَّ عَنْ الْإِرْثِ زَوَاكِ (٤٦) (يا قَبُوراً بِالْغَرِيبِ ** نِ إِلَى الْطِفِّ سَقَاكِ) (٤٧) (كُلُّ مَحْلُولٍ عَرَى
الْمَرِّ ** زِمَ مَحْلُولِ السَّمَاكِ) (٤٨) (حَامِلٌ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ ** مَا يَرْضَى ثَرَاكِ) (٤٩) (وَإِنْ اسْتَغْنَيْتَ عَنْ وَك
** فِي حَيَاةٍ غَيْرِ حَيَاكِ) (٥٠) (إِنَّهُ لَوْ أَجْدَبَ الْبَحْ ** رُ اجْتَدَى فَضْلَ نَدَاكِ)

(١٤٢٤/١)

٥ (أَوْ أَضَلَّ الْبَدْرُ فِي الْأَفِّ ** قِ سَنَاهُ لَاهْتِدَاكِ) (يا هِدَاةَ اللَّهِ وَالنَّجِّ ** وَةَ فِي يَوْمِ الْهَلَاكِ) (٥) (بَكْمُ
اسْتَدَلَّتْ فِي حَيِّ ** رةَ أَمْرِي وَارْتَبَاكِي) (٥٤) (أَطْلَمَ الشُّكُّ وَكُنْتُمْ ** لِي مَصَابِيحَ الْمَشَاكِي)

(١٤٢٥/١)

البحر : - (حَبَسْتُ وَأَيَّامُ الْمَلُوكِ كَذَاكَ ** تَكُونُ إِسَاراً مَرَّةً وَفَكَاكَ) (وَيَحْجُبُ ظِلُّ الْأَرْضِ غَرَّةَ شَمْسِهَا
** فَتَنْزِلُ خَفِضاً تَارَةً وَسَكَاكَ) (وَلَيْسَ يَضُرُّ النَّجْمَ مَهْوَى غُرُوبِهِ ** إِذَا عَادَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ سَمَاكَ) (٤)
وما قَصَّرُوا مِنْ خَطْوِ سَعِيكِ لِلْعَلَا ** وَإِنْ قَصَّرُوا بِالْقَيْدِ رَحْبَ خَطَاكَ) (٥) (وَمَنْ كَانَتْ الْجُوزَاءُ بِالْأَمْسِ نَعْلُهُ
** يَكُونُ لَهُ الْقَيْدُ الْعِدَاةَ شَرَاكَ) (٦) (مَلَكْتُ زَمَاناً جَائِراً فَقَسَرْتُهُ ** عَلَى الْعَدْلِ إِذْ وَلَّيْتُهُ فَأَبَاكَ) (٧) (وَمَنْ
جَمَعَجَ الْأَقْدَارَ عَنْ طَرَقِ كَيْدِهِ ** عَطْفَنَ عَلَيْهِ فَاسْتَشْرَنَ وَشَاكَ) (٨) (حَمَلْتَ الَّذِي أَعْيَا الرِّجَالَ وَغَيْرَهُمْ **
فَخَافُوا عَلَى ضَعْفِ الرِّقَابِ قَوَاكَ) (٩) (وَنَقَرَ ذُؤْبَانَ الْغَضَا رِيحَ ضَيْغَمٍ ** تَطِيحُ عَلَيْهِ نَوْشَةٌ وَعِرَاكَ) (١٠)
فَدَبُوا فَسَدَّوْا غَابَهُ وَهُوَ خَادِرٌ ** فَضَاقَ عَلَيْهِ نَهْضَةً وَحِرَاكَ)

(١٤٢٦/١)

١ (وَقَدْ غَزَهُ أَنْ يَعْمَلَ الْحَزْمَ سَابِقاً ** عَلَى الْكَيْدِ أَنْ لَيْسَ الذَّنَابُ هُنَاكَ) (مَشَى حَافِئاً فَوْقَ الْقِتَادَةِ حَاقِراً
** لَمَّا شَامَ مِنْهَا أَحْمَصِيَّةً وَشَاكَ) (فَإِنْ فَصَدَتْ أَظْفَارُهُ فَلْتَالِمَا ** أَرَاخَ بِهَا رَدْعُ الدَّمَاءِ وَصَاكَ) (٤) (وَلا حَتُّ

به للوثبِ نفساً حميئةً ** تردُّ الرقابَ المصمياتِ ركاكا (٥) فقلن للعدا لا تمضغوها تحلياً ** وإن هي طابت ذوقاً وملاكا (٦) ولا تلمسوا بعدَ التجاربِ حدّها ** فإنَّ بني عبدِ الرّحيمِ أولاكا (٧) همُ اليزنياتُ التي إنَّ أعبَكُم ** بها زاعزُ منِّي فكَرَّ دراكا (٨) فلا تستقلّوا مغمدا من سيوفهم ** وقد حَزَّ في أعناقكم فأحاكا (٩) ولا تحسبوا استهلاككم حزنَ مالهم ** يجرُّ على غيرِ النفوسِ هلاكا (١٠) فإنَّ الجيادَ الطيباتِ عروقتها ** تكونُ هزالاً مرّةً وتماكا ()

(١٤٢٧/١)

٢ (ألا يا بشيرَ الخيرِ فلغيرِ متقي ** متى نلتَ من رؤيا الوزيرِ مناكا) (وأمكنك الحراسُ من بسطِ قولةٍ ** تبوحُ بها جهراً وتفتحُ فاكا) (توكلُ على من غمّها في سفارها ** فكم كنتَ في أمثالها فكفاكا) (٤) وإن هذا طمّت على إخواتها ** فوكلُ بها الصبرَ الجميلَ أحاكا (٥) ولا تحسبنَ الشرَّ ضربةً لازبٍ ** وإن طال في هذا المطالِ مداكا (٦) فقد يخطئُ الجلدُ المصيبُ بغدرةٍ ** وكم وألت من عشرةٍ قدماكا (٧) ستخلصُ من أدناسها نازعاً لها ** ولم يتعلّقْ عارها برداكا (٨) كأنك بالاقبالِ قد هبَّ نائراً ** فناشك فيها ثم ردك ذاكا (٩) وقد زادك التخميرُ عبقاً وضوعاً ** ونشراً كأنَّ الحبسَ كانَ مداكا (١٠) وسلّم سهمُ الانتقامِ موقفاً ** إليك لترمي من بغى فرماكا ()

(١٤٢٨/١)

٣ (فودّ إذا لو شقَّ عنه إهابه ** وما شقَّ بالصدرِ المصرَّ عصاكا) (فعاذرُ ركنُ الدينِ في الحفظِ أنه ** جناهُ عليك ما عليه جناكا) (فما زالَ معَ إلماعِهِ لك بالأذى ** إذا أقرضَ الإنعامَ منك قضاكا) (٤) يزيدك علماً بالرجالِ وفضيلةً ** ويكرهه قوماً بغضةً وفراكا (٥) ويعلم أن ما زلت في كلِّ حالةٍ ** سناداً له في ملكه وملاكا (٦) وتمشي بكم وخذاً وجمزاً أمورهُ ** وتمشي بأقوامٍ سواك سواكا (٧) فعطفاً على المألوفِ من برِّ عهدهِ ** وإن هو في هذا المقامِ جفاكا (٨) وسمعاً وإن لم تستمع لعيافتي ** وزجري وإن لم تصغ لي أذناكا (٩) وحاشاك أن تخلو من اسمك مدحةً ** ويقفر من وفدِ الثناءِ ذراكا (١٠) (وأن لا أرى في الصدرِ وجهك)

طالماً ** وعين القوافي والرّجاء تراكا (

(١٤٢٩/١)

٤ (وحاشاك من يوم جديد وموقفٍ ** أقومُ إليه منشداً لسواكا)

(١٤٣٠/١)

البحر : - (أزارّة كما زعم الخيالُ ** أم الأحلامُ أصدفُها المحالُ) (أعلل عنك قلباً ضاق حتى ** غدا ما للمنى فيه مجالُ) (إذا عاداتُ هجرِك آيستني ** رجوتُ وقلتُ يعقبها الوصالُ) ٤ (أشمسَ الركبَ يومَ أنرتَ فيه ** أليس الشمسُ كانت لا تُنالُ) ٥ (غريمك يومَ وعدك ليس يُقضى ** وعشرَةُ يومِ حبِّك لا تقالُ) ٦ (هنيئاً للعواذل منكِ قلبٌ ** يقلّبُ كيفما شاءوا وقالوا) ٧ (أروك جفاى فاستشعرتِ حلاً ** وفيه دمي وغير دمي الحلالُ) ٨ (وجسركَ الجمالُ على التجنيّ ** ألا يا قبح ما صنع الجمالُ) ٩ (وإنى للصورُ عل خليلي ** وإن أزرى بخلتته الملالُ) ١٠ (وأرجع حين تختلف الليالي ** ويصبح ماء قوم وهو آل)

(١٤٣١/١)

١ (إلى وزرٍ أحطُّ به ثقلاً ** من الآمال وهو لها مألُ) (رضينا والعداءُ لها غضابٌ ** سجايا فيك أعطاك الكمالُ) (سكوتك حين بعضُ النطق عيٌّ ** وقولك حين فصلٌ ما يقالُ) ٤ (وأكسبك الغنى فغنيتَ منها ** أصولٌ لا تُعدُّ ولا تطالُ) ٥ (إذا اختلفَ الجدودُ فظلتَ يوماً ** تعدُّهم استوى عمٌّ وخالُ) ٦ (من النجباء يرضى السلمُ منهم ** نفوساً ليس ياباها القتالُ) ٧ (قلوبٌ في سروجهم خفافٌ ** صدورٌ في مجالسهم تقالُ) ٨ (نموك فأشبهه الصرغامُ شبلٌ ** وقايست اليدَ اليمنى الشمالُ) ٩ (وكننتَ ابناً لوالده

معيناً ** وبعضهم لوالده عيالُ) ٠ (ولَمَّا لم تخبْ فيك الأمانى ** رمى بك حيث لم تنبُ النصالُ)

(١٤٣٢/١)

٢ (وآنس منك يوم برقتَ غيثاً ** دموعُ سحابه أبدأ سجالُ) (شمائلُ طاب مغرسها فطابت ** كما هبتت على الروض الشَّمالُ) (أعزني عنده عُمّرتَ جاها ** تقدّمه فبعضُ الجاهِ مالُ) ٤ (وما أرضى لساناً دون قلبٍ ** وهل يكفي من السيف الصِّقالُ) ٥ (ووفّ اليوم عن قومٍ أحوالوا ** بسنته علينا واستحالوا) ٦ (حقوقاً لم يضيّعها كريمٌ ** ولم يكذب لها في اليمن فالُ) ٧ (وعش ما شئت يغنيك الثناء ال ** ذي يُحيي ويُفكرك السؤالُ)

(١٤٣٣/١)

البحر : - (الأجل تيس لفظه وضراطه ** سيان في التحصيل عند العاقلِ) (عبقت به لا للردوعِ روائح ** ترمي الأنوفَ بشرّ خبل خابلِ) (أنشا يقولُ بنكهةٍ كعجانه ** تفتّر عن لكنٍ كلكنة باقلِ) ٤ (فأجلُ قدرك أن يقال لتابعٍ ** أو خادمٍ لك من محالٍ باطلِ) ٥ (أعرضت عني فاستجزت قطيعتي ** وفعلت بي فعل الملول الحائلِ) ٦ (أردت مني أن أعرض مهجتي ** وأنا أجمُّ لكركدنّ جاهلِ) ٧ (والعيش لذنّ والحياة حبيبةٌ ** والله يأمر باجتناّب القتالِ) ٨ (أنصف أبا حسنٍ ولا تك جائراً ** واحكم برّبك حكم قاضٍ عادلِ) ٩ (أو فاغترف ذنبي ولست بمذنبٍ ** وتجاّف عن فعلي ولستُ بفاعلِ)

(١٤٣٤/١)

البحر : - (يا ماشياً بالعتبِ يحمل مرّةً ** في الناس بين مراسلٍ ومراسلِ) (أبلغ لديك أبا عليّ لومةً ** كالنصح تخبرُ جائراً عن عادلِ) (لا تنكرن منّي العتاب فلم تنزلُ ** قدماً مثقّف كلّ خلّ مائلِ) ٤ (أتنامُ

عن قولٍ أرقّت لوقعه ** ألماً وسهداً وهو خرٌّ مفاصلي (٥) وإذا قُذفتُ فقد قُتلتُ فكيف لي ** بالصفح
عنك وقد غفرت لقاتلي (٦) تنبو وأنت غرازُ سيفي في يدي ** ويقصّر ابنك وهو لهذمٌ ذابلي (٧)
وأراكما لا الحقّ أنت مدافعٌ ** عنه ولا هو دافعٌ للباطل (٨) أفتعرفان لموسرٍ من نصره ** عذراً إذا أمسى
بصورة خاذلٍ (٩) وعلام أرجو صاحباً لعظامي ** يوماً إذا لم يُنتدب لقاتلٍ (١٠) ومن المحال ولم تزد
عني يدي ** ضيع نهوضك للهزبر الباسلٍ (

(١٤٣٥/١)

١ (وأرى فؤادي بعدُ غيرَ مسالمٍ ** إمّا جفوتكما وغيرَ مساهلٍ) (ولقد عزمْتُ تصبُّراً أسلاكما ** معه فأثقل
حملٌ صبري كاهلي) (فرجعتُ ما أخذ انتصاري حظّه ** مني ولا أخذ الجفَاء بطائلٍ)

(١٤٣٦/١)

البحر : - (لله ساعٍ بلَغتهُ قدمه ** حيث تعدّت عالياتٍ هممه) (طوى السُرى يبغي العلا حتى انطوى **
إخوته تحت الظلام أنجمه) (حكّم أخطارَ الفلا في نفسه ** يوغلُ أو تمّ له تحكُّمه) ٤ (تحصُّه الأيام
وهو طائرٌ ** يزاحم الحظَّ به تهجُّمه) ٥ (وقاعدٌ مع العفاف قانعٌ ** ببلغةِ الزاد حشاه وفمه) ٦ (لم
تنقص طلاوةً في وجهه ** ورقّةٌ ذلُّ السؤالِ يصمه) ٧ (يألُم كلَّ قطرةٍ سائلةٍ ** من مائه كأنما سال دمه)
٨ (تلوّنتُ خلائقُ الدهر به ** فحنَّكته شهبه ودهمه) ٩ (واختبر الناسَ فلو ساومته ** قرب أخيه خلته
يحتشمه) ١٠ (إن كان لا يُرزق إلا سائلاً ** فرزقه المشكورُ مما يُحرمه)

(١٤٣٧/١)

١ (والله ما عفتك يا دنيا قلبي ** وإنَّ فيك لمتاعاً أعلمه) (لكنَّ أبناءك من لا صنعتي ** صنعته ولا وفائي شيمه) (أخرج من مكنه الصلِّ وما ** فيهم بسحري من يصحُّ سقمه) ٤ (عندهمُ شكري وما أموالهمُ ** عندي فهل عندك ذا من يقسمه) ٥ (كم باسمٍ لي من وراءِ شرِّه ** والليثُ لا يُغرُّني تبسُّمه) ٦ (لو لم يق الله وحزماً ثابتٌ ** ما نصلتُ عندي سداداً أسهمه) ٧ (وواسعٍ ملكاً وصيتاً واجدٍ ** ما شاء لم يسمع بشئٍ يعدمه) ٨ (أمطرَ صيفياً فظنَّ أنه ** قد عمّت الأرضَ جميعاً ديمه) ٩ (أسهرني في المدح لا يلزمني ** عجباً به ونام عمّا يلزمه) ١٠ (ما ضاق في قبوله ورأيه ** في الجود لكن ضاق عني فهمه)

(١٤٣٨/١)

٢ (في وجهه بشرٌ وفيه كرمٌ ** فبشره لي ولغيري كرمه) (رحمتُ حظِّي أمس فيما فاتني ** من ماله واليوم منه أرحمه) (وخاطبٍ على اتحادي صحبتي ** والبدرُ مولودٌ يعزُّ توأمه) ٤ (أرادني مستجلباً فؤاده ** وردني مستعلياتٍ قيمه) ٥ (فكَّرَ فاستكثرَ لي ديناره ** محاسباً ولم يسعني درهمه) ٦ (فإن يكن وصلٌ فمني أو يكن ** حبلٌ وفاقٍ جُدُّ فهو يصرمه) ٧ (ليت الحسينَ الحاملِي من بينهم ** على طريقٍ واضحٍ لي لقمه) ٨ (تخلده الدنيا وتستبقيه لي ** وغيره تبقيه أو تخترمه) ٩ (أو ليته يمنعي مخففاً ** فإنها قد أثقلتني نعمه) ١٠ (سيبٌ على سيب كما تقطعتُ ** أو كية المزن وحلت عصمه)

(١٤٣٩/١)

٣ (كأنَّ ما نغمٍ من أمواله ** حطُّ يخاف فوته يغتنمه) (أعبا على الوفرِ فيينا فضلُه ** يبينه إذ عن سؤالٍ يهدمه) (كأنه أقسم لا نال الغنى ** فهو بما يعطى يحلُّ قسمه) ٤ (عاقدني الودَّ فلا قارضةٌ ** تنشره ولا حسودٌ يفصمه) ٥ (مجتهدُ البرِّ ولو قاطعته ** في صلتِي كأنَّ ودِّي رحمه) ٦ (ملَّكه السوداءً أصلٌ فارغٌ ** فيها وأيُّ بارعٍ يتممه) ٧ (يجمعُ بين كلِّ ضدين له ** حتى تصافى سيفه وقلمه) ٨ (ما خلبتُ من اصطفاك برقةً ** فيك ولا أخلفه توسُّمه) ٩ (لَمَّا قضى قاضي القياس عنده ** من هائبِ الأمرِ ومن مقتحمه) ١٠ (ومن أخو الفخر إذا ما أشكلتُ ** مذهبُ الفخر وخيفتُ ظلمه)

(١٤٤٠/١)

٤ (شَمَّ الدليلُ التربَ رغماً ووُقيَّ ** أنفُ الحميِّ أن يُضامَ شممهُ) ٤ (ما للحسود فرصةٌ يعيها ** منك ولا ذنبٌ عليك ينقمهُ) ٤ (بلى خلالٌ قد شجاه غيظُها ** ينفثه طورا وطورا يكظمهُ) ٤٤ (يكتمها والله بيدي فضلها ** كالشيب صاح باسمه من يكتمهُ) ٤٥ (اسمع لها كما احتبت بنورها ** غنَّاءُ يوشى بردها ويعلمهُ) ٤٦ (درَّ لها نوؤُ السَّماكِ وخبا ** من وهج القِيظِ عليها مرزمهُ) ٤٧ (تراحمتُ مصطنخبا نباتها ** بحيث ههبابُ الرياح زمزمهُ) ٤٨ (عرضك منها عبقاً معرَّفٌ ** عرفَ اليلنجوج ذكياً فحمهُ) ٤٩ (شاهدة لمفصح فاهَ بها ** أن الكلامَ الحرَّ عبدٌ يخدمهُ) ٥٠ (إذا رآك الناسُ في وشاحها ** تحمله مقلداً أو تفغمهُ)

(١٤٤١/١)

٥ (تعجَّبوا من شكلها في حملة ** وصفك منظوماً ومنه أنظمهُ) ٥ (كلُّ كريمٍ منطِقٍ شاعرهُ ** وأنتَ من فرط السماح تفحمهُ)

(١٤٤٢/١)

البحر : - (تُراك ترى غدوًّا أو أصيلاً ** يعود ولم يُعدْ خطباً جليلاً) (وهل تلقى مقيلاً من همومٍ ** وجدن حشاك للبلوى مقيلاً) (بلى هي تلك تأكلني سميناً ** أصابتني فثمعنُ أو هزيلاً) ٤ (نواهض بعد لم أنهض بعبءٍ ** وقد قرَّين آخر لي ثقيلاً) ٥ (كموج البحر خطبٌ إثرَ خطبٍ ** فليت الدهرَ رُوْحني قليلاً) ٦ (إلام أصحاب الأيام جلدًا ** وجسمي ليس يصحبني نحولاً) ٧ (أعاركها ولي لا بدَّ منها ** غداً قرنٌ يغادرنِي قتيلاً) ٨ (وما خطبٌ أجبتُ نداءً حزني ** له ودعوتُ يا دمعي نزولاً) ٩ (كصبح حين صَبَحَ أمس عيني ** أراني كيف أغتبقُ العويلاً) ١٠ (ومفجوعين من أبناء سعدٍ ** فروعاً علماً يبكون الأصولاً)

(١٤٤٣/١)

١ (رضوا بالصمت من حزنٍ خشوعاً ** وقد وجدوا إلى القول السبيلا) (وما استغفرتُم إلا لشخصٍ ** أعدّ
ليومه الذخر الجزيلا) (وحاكت أمكم للحشر ثوباً ** عريضاً من نزايتها طويلا) ٤ (ستلبسه غداً ويطول
عنها ** فتلحقكم شفاعتها الفضولا) ٥ (سقى يا قبر ساقيتي دموعي ** وما عطشاً سألت لك السيولا) ٦
(محلّتك المنسيّتي شبابي ** ومنزلك المذكرني الرحيلا) ٧ (سحابٌ يُنبِت الحصباءَ خصباً ** ويؤهلُ
صوبه الرّبعَ المحيلا) ٨ (ولا برح النسيم ثراك حتى ** يجرّزَ فوقه الروضُ الذيولا) ٩ (لقد أنطقت خرساءَ
النواعي ** وعلمت المؤنن أن يقولوا) ١٠ (وقالوا ما يمسك من مصابٍ ** عداك الأهل والأب والقبيل)

(١٤٤٤/١)

٢ (فقلت وهل جناني منه خالٍ ** إذا ما ناب تربا أو خليلا) (أبا الغارات إن الصبر حصنٌ ** من التسليم
عيك أن يميلا) (قبيحٌ والفضائلُ عنك تُروى ** يبصرُ مثلك الصبرَ الجميلا) ٤ (وما شمسُ النهار وأنت
بدرٌ ** بمزعجةٍ إذا عزمت أفولا) ٥ (أعرها كلّما صعبتُ عزاءً ** يريك وعودَ مسلكها سهولا) ٦ (وصن
بالصبر قلبك وهو سيفٌ ** قراعُ الهمّ يملؤه فلولا) ٧ (إذا رضى الحجور الموتُ قسماً ** فمشكور بما
ترك الفحولا)

(١٤٤٥/١)

البحر : - (للنقص من أعمارنا ما يكملُ ** والدهر يؤيسنا ونحن يؤمّلُ) (تمشي المنون رويدها لتغرّنا **
أبدأ فتدركنا ونحنُ نهروا) (يا معجباً بالعيش طال بقاؤه ** نظرا بقاؤك في المنية أطول) ٤ (عن جانبي
دياك فارغب أبقا ** ودى الحريضُ وما نجا المتوكّلُ) ٥ (وإذا الجفون تخلّصت من مجهل ال **
شبهاتٍ خلّص نفسه من يعقلُ) ٦ (من هالكٍ درست عشيةً هلكه ** سبلُ الصلاح وكلُّ نهجٍ مشكّلُ) ٧
(من كان في الغفلاتِ أعلم نفسه ** أنّ المنية طالبٌ لا يغفلُ) ٨ (أبكيك للحساناتِ متّ فطلّقت **

وابن السبيل ثويت فهو مسبلٌ) ٩ (حملوك والبركات حولك والهدى ** ميت بموتك فوق نعشك يُحملُ
(٠ (ونزلت حيث تقرُّ عينك لا كما ** كانت عيون الحزن حولك تهملُ)

(١٤٤٦/١)

١ (يا قبره النضرَ المرؤضَ بعدما ** قد كان قبل القطر وهو الممحلُ) (بلَّغُه عن حزني السلامِ وقل له **
جلدي وإن أظهرته متعملاً) (أوحشتَ هذا المنزلَ البالي الرُّبى ** فهل استفاد الأُنسَ ذاك المنزلُ) ٤ ()
هيات صمَّ فليس يوصلُ مفصحٌ ** قولاً إليه ولا يبلِّغُ مرسلُ) ٥ (قل لابنه والخير قولك لابنه ** من كان
مسعوداً فمثلك ينسلُ) ٦ (لو ردَّ بالجوْدِ المنيةَ باذُلٌ ** نجى أباك من الردى ما تبدلُ) ٧ (أو كان طالبه
يقاتلُ دونه ** ملأ البسيطةَ دونه من تقتلُ) ٨ (أو كان داءٌ يُستطبُّ شفيته ** لكنَّه الداءُ العيأُ المعضلُ) ٩ ()
دنيا تسرُّ بما تضرُّ بمثله ** فاسمٌ لها شهدٌ ومعنى حنظلُ) ٠ (صبراً ومن عجب الرزايا أنه ** فيها يُبصرُ
كيف يبصرُ يذبلُ)

(١٤٤٧/١)

٢ (واعلم بأنَّ أبا فداك بنفسه ** لتهونُ ميتهُ عليه وتسهلُ) (فوزاً له إذ كان قبلك يومه ** كم موته هي من
حياة أفضل) (ولئن رمته يدُ المنونِ فسهمه ** وقد اتقتك بما رمته المخلصُ) ٤ (يسليك عنه أن ملأت
فؤاده ** من كلِّ فائدةٍ تقالُ وتُفعلُ) ٥ (وأريته قدميك وهو بمعزلٍ ** متودِّعٌ حيث السِّماكُ الأعزلُ) ٦ (لا
يظفرونَ الحزنُ منك بمهجةٍ ** لم تلق يوماً ما له تتدلُّ) ٧ (حاشاك يجمعنا بدارك مفرغٌ ** أبداً ويُعقد
للمساءة محفلُ) ٨ (وورثت عمرَ الدهرِ سومك عيشةً ** في العزِّ تسحبُ ما تشاء وترفُلُ) ٩ (فإذا سلمت
عليه حيّاً مقبلاً ** فأبوك تحتَ الترابِ ميتٌ مقبلُ)

(١٤٤٨/١)

البحر : - (إذا عارضَ نحو أرضٍ عدلٌ ** وطاب الهواءُ له واعتدل) (ومرَّ فجانِبَ صوبَ الجنو ** بٍ
منحدرًا بالشَّمالِ اشتمل) (إذا شام دارَ كرامٍ جرتُ ** عزاليه أو دارَ لؤمٍ عزُل) ٤ (بفارسٍ أمَّ ودارُ الحسي
** ن أحببَ بشيرازَ منها نزلُ) ٥ (ومن جاورَ الغيثَ أنى أفا ** م يتبعه الغيثُ أنى رحلُ) ٦ (فساهمه من
عبرتي ما أطاق ** وحمله من زفرتي ما حملُ) ٧ (وقل إن سئلتَ بشيرازَ مَنْ ** قتيلاً اشتياقٍ إلينا نقلُ) ٨
(وواليكُم لم يحله البعادُ ** وعاشقكم لم يرعه العدلُ) ٩ (يؤمّل كبتَ أعاديكمُ ** وقد حقّق الله ذاك
الأملُ) ١٠ (وخانك من كذبته الظنونُ ** وكذبَ فيك الرُّقى والحيلُ)

(١٤٤٩/١)

١ (رضى بالوشاية دون اللقاء ** وما تلك من عزماتِ البطلُ) (إذا سرتَ منتصراً بالنهو ** ضِ كاتِبَ معتذراً
بالفشلُ) (فكان لك السؤلُ لما نهضتَ ** وكان له السوءُ لما نكلُ) ٤ (هنتكَ وشائخُ علقتها ** يدُ الملك
عروتها ما تُحلُ) ٥ (وغنأءُ من رايةٍ أسكنتَ ** ك ظلاً لها ليس بالمنتقلُ) ٦ (وبعدُ فسلُ بفؤادي وعن **
تلاعبِ شوقي به لا تسلُ) ٧ (وظنَّ بعيني لا ما يُقرُّ ** إذا فاض دمعهما فانهملُ) ٨ (أمرُ بداركِ مستسقياً
** فأرجعُ وهي عدادُ العللُ) ٩ (أرددُ هل زمني راجعُ ** بربعكِ قالت نعم بعد هل) ١٠ (تمهّلُ فغيرُ بعيدِ
تراه ** وكم عجلَ الحظُّ بعد المهلُ)

(١٤٥٠/١)

٢ (ويأمرُ فيك بما لا يُردُّ ** ليس كما خالف ابن الجملُ) (فقلتُ أقصُّ عليه الحديثَ ** لعليّ أنصفُ
قالت أجلُ) (لك الخيرُ شكوى ذليلِ السؤا ** ل لو كنتَ حاضره لم يذلُ) ٤ (كرمتَ ابتداءً كما قد علم
** ت كالغيثِ لم ينتظرُ أن يُسلُ) ٥ (فعارضَ أمرُك بالإمتنا ** ع علجُ إذا خفَّ رضوى ثقلُ) ٦ (وقال
ويكذبُ سيانِ ما ** أحيلُ عليّ وما لم يُحلُ) ٧ (وقد كنتُ كاتبته مرّةً ** فأبرمَ ما بيننا وانفصلُ) ٨ ()
فأحسب أن عبيد الصلي ** ب تذكرُ ما بيننا من ذحلُ) ٩ (وما جنت الفرسُ أولى الزمانِ ** على الروم
فاقتصني بالأولُ) ١٠ (كأنّي أنا قلتُ في مريمٍ ** وحاش لها من تقّي الحبلُ)

(١٤٥١/١)

٣ (وشاركتُ في دم عيسى الي ** هودُ كما عنده أن عيسى قُتلُ) (وهدمت مذبح مرسرجسٍ ** وأطفأتُ
قنديله المشتعلُ) (وحرمت وحدي دون الأنا ** م من لحم خنزيره ما استحل) ٤ (وكشفتُ عن ولدِ
الجاثليقٍ ** وما عرفوا جاثليقا نسل) ٥ (ولم لا يغالطني في الحسا ** ب من عنده أن رباً نجل) ٦ (وأن
ثلاثته واحدٌ ** ويزعم من ردّ هذا جهل) ٧ (وعندي له الأسهمُ القاصدا ** ت بشرَ المقاولِ سودَ المقل
٨ (قوافٍ تؤدُّ فلو عدلتُ ** على جنب والده ما حمل) ٩ (فمرني فيه ودعه معي ** فوارحمتا من يدي
للسفل) ٤٠ (ومن أكل السُّحتَ كلبٌ إذا ** سمحتَ بمالك عفواً بخل)

(١٤٥٢/١)

٤ (متى كان أمرك لولا الشُّقى ** يُردُّ وحاشاك ممّا فعل)

(١٤٥٣/١)

البحر : - (لمن الطلول كأنهنَّ رقومٌ ** تضحى لعينك تارة وتغيّم) (يعهدن بالإقواء عهداً حادثاً ** وكأنّه
مما بلين قديم) (ما كنتُ أعرفُ أنهنَّ نشيدتي ** حتى تحدّث بينهنَّ نسيماً) ٤ (وكأنما عبق الترائب دلّني
** أو ضلّ عن عرصاتهنَّ لطيم) ٥ (أسمعني يا دارُ دون صحابتي ** والوحي عند أخي الهوى مفهوماً) ٦
(أين الموالكُ فيك أعناقُ المنى ** والراقياتُ العيش وهو سليم) ٧ (والسارياتُ لنا شموسا في الدجى **
والطالعاتُ ضحىً وهن نجومُ) ٨ (لا يقتضينَ وفي الديون عليهمُ ** قلبي ولا يقضى لهنَّ غريمُ) ٩ (لم
يبق فيك لناشدٍ أوطاره ** إلا الوقوفُ عليكِ والتسليم) ١٠ (ومقيّدُ ذو رمّتين كأنه ** غبّ السواري معصم
موشوم)

(١٤٥٤/١)

١ (دسنا ترابك بالمناسم والهوى ** لو أنه بشفاهنا ملثوم) (ومن الوفاء لساكنيك قيامنا ** وشكولهن من
الطباء جثوم) (ولقد وقفتُ فما رددتُ بمسعدٍ ** وشكوتُ لو سمع الشكاةَ رحيمُ) ٤ (والعينُ تسمح ثم
تبخلُ حيرةً ** والركبُ يعذرُ تارةً ويلومُ) ٥ (وكأني فوق الرّحالة خالغٌ ** لعبت بأَمّ عظامه الخرطومُ) ٦ (لا
الرهنُ يا لمياء مفكوكٌ ولا ** حبلُ الوثيقة باللّوى مصرومُ) ٧ (يُنسى كما تنسى المفاقرُ في الغنى ** خلفَ
الجوانح سرُّك المكتومُ) ٨ (إنّ الذي عن بغضةٍ زاورته ** لونُ الصدود بلمتي مأدومُ) ٩ (حكمٌ يجورُ على
سنيّ وكيف بال ** عدوى عليه وأنتِ فيه خصيمُ) ١٠ (حمّلتني أوساقه ونفيتني ** فأنا الطريدُ وغاربي
المهدومُ)

(١٤٥٥/١)

٢ (ماذا يمسُّك من شبابٍ راحلٍ ** عنّي وبلبالي عليكٍ مقيمُ) (أو ما رأيتِ الشَّيبَ جانسَ لونه ** في العين
دُرُّ لثاتك المنظومُ) (وعلى المقلِّد والمعصَّب منكِ بالنَّ ** سبين أحوالٌ له وعمومُ) ٤ (أفتقنن مع القرابةِ
أنه ** يقصّي وإقصاءُ الأقاربِ لومُ) ٥ (لولا تلافي الفجرِ خابطةُ السُّرى ** لقضى عليها الليل وهو بهيمُ) ٦
(هيهات أعورُ أنّ يجاملَ مبغضٌ ** بخديعةٍ أو يحمّد المذمومُ) ٧ (ما عفنه حتى رأين ذبوله ** كيف
انتجاعُ النبتِ وهو هشيمُ) ٨ (يا برقةِ الفودينِ إني لم أزل ** للبرق من خللِ الخطوب أشيمُ) ٩ (ما كنتِ
أولَ ما الزمانُ محمليّ ** أنا عوده ذو الجلبة المزمومُ) ١٠ (يجني وعندي حاقرا لا عاجزا ** فيما جناه
الصبرُ والتسليمُ)

(١٤٥٦/١)

٣ (أوفضُ سهامك يا زمانُ فإنه ** ترمي الحنيئةُ والرميُّ سليمُ) (نطني بكلّ غريبةٍ محدورةٍ ** أرجع إليك
وداؤها محسومُ) (إلا سؤالَ الباخرين فإنه ** غمّي عليّ سبيلها مغمومُ) ٤ (ولقد كفاني في العفافِ بصيرةً

** ذُلُّ الحريصِ ورزقُهُ مَقْسُومٌ (٥) والناسُ إما واجِدٌ متعَدِّرٌ ** أو مغرَمٌ بالجوَدِ وهو عديمٌ (٦) هذا يَضُنُّ
وذاك يَقْصِرُ ماله ** فقد استوى المحظوظُ والمحرُومُ (٧) أمَّا ترى نَقْدَ العيونِ يَرُدُّني ** والبَابُ دوني مرتجٍ
مَقْرُومٌ (٨) عريانٌ من ورقِ النضارةِ سوقطتُ ** كنيي وضاع ببردِي التسهيمُ (٩) ملقىً تنابدني الأكفُ
كأنني ** قعبٌ تفاوتَ صدعُهُ مرجومٌ (٤٠) بين الغنى والفقر لا هو جاهلٌ ** حظِّي ولا هو في الحظوظِ
حكيمٌ (

(١٤٥٧/١)

٤ (فوراءَ غمدي صارمٌ ما ضرَّه ** شعثُ التَّجَادِ وغريبه المثلومُ) ٤ (خلسَ الردى قومي فأقعد نهضتي ** أن
لا يقومَ سواي حين أقومُ) ٤ (ما جهدُ من وجد السلاحِ ونفسه ** ملامى وناصرٌ غيظه معدومٌ) ٤٤ (وطئ
الزمانُ بهم محاسنَ وجهه ** فجبينه بشجاجةٍ مأمومٌ) ٤٥ (نسفوا بأيدي الحادثات كأنهم ** وبرَّ تطارده
الصِّبا مجلومٌ) ٤٦ (أخَّرتُ عنهم للشقاوةِ بعدهم ** ونجا بهم من عيشي التقديمُ) ٤٧ (قسماً بها
معهونةٌ أعناقها ** وظهورها الموشى والمرقومُ) ٤٨ (قطرا تراقصَ في الحبال إمامها ** مرحا فيأخذ إخذه
المأمومُ) ٤٩ (مشي الخرائد يبعثن مع الطلى ** حتى تعوق روادفٌ وجسومُ) ٥٠ (يطرحن أشباحا بمكة
كالقنا ** شعثاً وهنَّ مستماتٌ كومُ)

(١٤٥٨/١)

٥ (عقدوا الحبي حيثُ الحلالُ محرَّمٌ ** بمنىٍ وحيثُ يحلُّ التحريمُ) ٥ (لندى بني عبد الرحيم ومجدهم
** من جنَّةِ الدنيا رقى وتميمٌ) ٥ (المانعونُ فما يدعدعُ جارهم ** والحالبون وسرحهم مصرومٌ) ٥٤ (فيهم
عن النظر المريب تخاوصٌ ** وعلى جهالاتِ الزمانِ حلومٌ) ٥٥ (وإذا السنونُ أحلنَ أخلاقَ الحيا **
أقلعنَ عنهم والكريمُ كريمٌ) ٥٦ (نصبوا على وضح الطريق مقاريا ** في الجذب يُطعمُ ليلها وينيمُ) ٥٧ (
وتسلَّبوا للطارقين وأيقنوا ** في الحمد أن الغانمَ المغنومُ) ٥٨ (وإذا تراحمت الخطوب وضاق عن **
نفسِ الجبان ونفسه الحيزومُ) ٥٩ (سلُّوا لهم آراءهم فتفرجتُ ** ومن السيوفِ خواطرٌ وعزيمُ) ٦٠ (

وإذا الحسين رأيت سؤدد نفسه ** وصفَ البعيدَ المدركَ المعلومَ)

(١٤٥٩/١)

٦ (بالصاحب ابتدأوا المكارم وانتهوا ** فالفخرُ مفتوحٌ به محتومٌ) ٦ (مدَّ الفراتُ فما وفي يمينه ** وسما
فحلَّقَ والسحابُ يحومُ) ٦ (ورأى مكانَ نظيره لصديقه ** بالودِّ وهو على الملوكِ زعيمٌ) ٦٤ (يا وافيًا
للملك والأخُ غادرٌ ** ومصمما وحسامه مهزومٌ) ٦٥ (ما ضرَّه يتمُّ وأنت له أبٌ ** حانٍ وأمُّ بالحفاظِ رءومٌ
(نامت عيون الكائناتِ توكلاً ** عنه وعينك نومها تهويمٌ) ٦٧ (حتى أعدتَ الدردَّ من أنيابه **
والليثُ مفترسٌ بها مضغومٌ) ٦٨ (وأتاك معترفا بزلةٍ رأيه ** من كان يزعم أنه معصومٌ) ٦٩ (إن الذي قتل
العداوة كفةً ** لك عاد قبل الصيد وهي رميمٌ) ٧٠ (ما زال ينشبُ في المطامع كفةً ** حتى تحيفَ ظفره
التقليمُ)

(١٤٦٠/١)

٧ (نطح الصفاةَ أجمَ يعلم إنَّها ** لتردُّ ذا الروقين وهو حطيمٌ) ٧ (قطع الحبالَ وجاء يركبُ رأسه ** فهوى
يودُّ لو أنه مخطومٌ) ٧ (يستولد الآمالَ شرًّا والمنى ** أمُّ على طول السِّفادِ عقيمٌ) ٧٤ (حبراتُ فحلِّ
راقصتُ ألحاظه ** وحلا بفيه شهدها المسمومُ) ٧٥ (علقَ الحصارَ مدافعا عن يومه ** لو أنَّ إملاءً
الحصار يدومُ) ٧٦ (يخشى الفرارَ ولا يقدمُ نفسه ** فيموتُ تحت السيف وهو كريمٌ) ٧٧ (فاختر
أخرى ذلَّ فيها أنفه ** لخشاشة يدمى بها الخيشومُ) ٧٨ (شرَّ البليَّة في الحروب أسيرُها ** يسلى القتيْلُ
ويُعذر المهزومُ) ٧٩ (أسكنته دارَ الشقاءِ وإنَّها ** في جنب ما هو خائفٌ لنعيمٌ) ٨٠ (عاداتُ جدك في
علاك وإنما ** رمح الكميِّ بحده مدعومٌ)

(١٤٦١/١)

٨) لهم اعوجاج الأمر إن طعنوا به ** ولكفك التثقيف والتقويم) ٨ (وأرى الوزارة تسترق وإنما ** هي حرّة وتباخ وهي حريم) ٨ (لعبت بها الهمم القصار وأصبحت ** وسرورها عند الرجال هموم) ٨٤ (في كل يوم نابت نبت به ** عوجاء شائكة الغصون عدوم) ٨٥ (لا ظلّ فوق الأرض يحمي قاتلا ** فيها ولا تحت التراب أروم) ٨٦ (خوارة يمضي شظايا طيحاً ** تحت النواجذ عودها المعجوم) ٨٧ (تلقاه عارفةً أسرةً وجهه ** بالذلّ وهو بعزها موسوم) ٨٨ (محصورةً فيه السيادة نافر ** من شكله التوقير والتعظيم) ٨٩ (يرضى من العلياء باسم ما له ** معني وزعفة الأديم أديم) ٩٠ (يعطي الشفاة إذا أراد كرامةً ** كفاً مقبلها بها ملطوم)

(١٤٦٢/١)

٩) أفتغضبون وأنتم جيرانها ** لسوام مجد ما لهنّ مسيم) ٩ (أم كلّ فضل في الزمان وأهله ** حتى الوزارة مهملاً مظلوم) ٩ (غرّد فعندك يا حمامة طوقها ** وانظر ففيك لحاظها يا ريم) ٩٤ (واسمح لها أن كنت عنها فاضلا ** كم ناقص وله بكم تميم) ٩٥ (واجلس لوفد المهرجان وكعبك ال ** عالي وأنف الدهر فيك رغيماً) ٩٦ (يأتيك قسرا خادماً لك قائماً ** فيه ومجدك جالس مخدوم) ٩٧ (متسريلاً ثوب الخلود وشيعه ** حلي القريض ودرّة المنظوم) ٩٨ (تهب النفوس من النفائس غالباً ** أمر الليالي أمرك المرسوم) ٩٩ (يا أسرتي مالي ألس خشاشتي ** ييساً وواديكم أغنّ جميع) ١٠٠ (أنف الإباء لوائلمن وائل ** ففنوا وعزّت بالوفاء تميم)

(١٤٦٣/١)

١٠) ولو اكتفى قيس بفتوى أمه ** لمضى عديّ طائحا وخطيم) ٠ (وأى أكاكسرى بيتوقومه ** فيهم سيوف النصر وهو مضميم) ٠ (عهدي بكم زمناً وجرحي بينكم ** يوسى وصدغ خصاصتي ملموم) ٠٤ (فإذا خوى قصبي وساند فيكم ** طلب الرفادة جني المهضوم) ٠٥ (حمت الليوث عن الشبول وجرجرت ** دون البكار مصاعب وقروم) ٠٦ (فعلام إذ طلتم وزدتم بسطةً ** أنا من رضاع سحابكم مفظوم) ٠٧ (أبغى حياضكم فأضرب دونها ** ضرب الغرائب وهي حرّى هيم) ٠٨ (عتب المدلّ وتحت لودادكم **

(١٤٦٤/١)

البحر : - (إذا لم يقرب منك إلا التذللُ ** وعزَّ فؤادُ فهو للبعد أحملُ) (سلوناك لما كنتَ أوَّلَ غادرٍ **
وما راعنا في الحبِّ أنكَ أوَّلُ) (إذا أخذَ الحبيبنَ كان ممرِّضاً ** فأوفى الحبيبينَ الذي يتبدَّلُ) ٤ (وقالت
مشيبٌ والجمالُ عدوُّه ** فقلتُ خضبناه فأين التجمُّلُ) ٥ (سوادان لكن مؤنسٌ ومنفَّرٌ ** وما منهما إلا
يحولُ فينصلُّ) ٦ (وساترُها سنَّ الكمالِ بصبغةٍ ** رأتها فقالت صبغةُ الله أفضلُ) ٧ (وبغضِ خدَا
بالمشيبِ معبراً ** إليها عذارُ بالشبابِ مغلُّ) ٨ (وكان بعيني شعلَةً وهو مظلمٌ ** فصار بقلبي ظلمةً وهو
أشعلُ) ٩ (سمحتُ بذلِ العيشِ يا حارِ بعدكم ** وكنتُ بكتمانِ النصيحةِ أبخلُ) ١٠ (وبتِ أرى أنَّ الجفَاءَ
سجيةٌ ** لكلِّ خليلٍ والوفاءُ تعمُّلُ)

(١٤٦٥/١)

١ (وحرَمَ عزَّ الموسويَّ جوانبي ** على الصَّيمِ حتى جازها ما يحلُّ) (أحقُّ بآمالي أخو كرمِ أرى ** بعينِ
يقيني عنده ما أوَمِّلُ) (ولما أتاح الدهرُ لي من لقائه ** بشائرٍ عجلي بالذي أتأجِّلُ) ٤ (جلا لي وجهاً طالعاً
من أحبه ** ومدَّ يميناً حقُّها ما تُقبَلُ) ٥ (فقلتُ أمصباحُ أم الشمسِ أفتقت ** وهذي اليدُ البيضاءُ أم فاضِ
جدولُ) ٦ (وناشرني ودًا شككتُ لطيبه ** أفغمةُ مسكٍ أم رداءُ ممندلُ) ٧ (أبا القاسمِ استمتع بها نبويَّةً
** تراجعَ عنها الناسُ فيما توغَّلوا) ٨ (محاسنُ إن سارت فقد سار كوكبٌ ** بذكرك أو طارت فقد طار
أجدلُ) ٩ (تحدَّثَ عنها الناطقون وأصبحتُ ** بها العيسُ تحدى والسوابقُ تصهلُ) ١٠ (سما للعلا قومُ
سواك فلم تنلُ ** سماؤك حتما إن باعك أطولُ)

(١٤٦٦/١)

٢ (وأغرى الكمال الحاسدين بأهله ** قديماً ولكن داءً شانيك أعضل) (ألتست من القوم استخفت
سيوفهم ** رقاب عدأ كانت على الموت تتقل) (طلويين لحاقين عصم يلملم ** تراور عن أرماحهم ثم تنزل
٤ (مشت فوق أنماط الملوك جياذهم ** وباتت بأعواد الأسرة تعقل) ٥ (غلامكم في الحجفل ابن
عجاجة ** مغيمة من دجنها الدم يهطل) ٦ (يعانق منه الموت عريان تحتها ** شجاع بغير الصبر لا يتنل
٧ (وشيخكم في المحفل ابن مهابة ** يوقر عزا بينكم ويجل) ٨ (غني ببادي رأيه عن تلييه ** صموت
كمكفي قوول فيفصل) ٩ (وكهلكم في فتكه وانبساطه ** فتني وفتاكم في الحجا متكهل) ١٠ (وأنتم ولاة
الدين أرباب حقه ** مينوّه في آياته وهو مشكل)

(١٤٦٧/١)

٣ (مساقط وحى الله في حجراتكم ** وبينكم كان الكتاب ينزل) (يذاذ عن الحوض الشقي بغضكم **
ويورد من أحببتموه فينهل) (ختمتم على حرّ الخواطر أنه ** لكم ما انتهى فكر وأسمح مقول) ٤ (تؤدى
فروض الشعر ما قيل فيكم ** وفي الناس إما جازكم يتنفل) ٥ (نحمس من آثاركم وعلاكم ** ونسب من
أحلامكم ونعزل) ٦ (لك الخير ظني في اعتلاقك عاذري ** فلا تتركن يا حرّ وعدك يعدل) ٧ (لعمرى
وبعض الريث خير مغبة ** ولكن حساب الناس لي فيك أعجل) ٨ (تشبث بها أكرومة في إنها ** كتاب
يوقى في يدبك مسجل) ٩ (وصبراً مضى شهر الصيام وغودرت ** مغانيه حتى الحول تعفو وتعطل) ١٠ ()
علمتكم حزناً عليه وبعضهم ** بفرقته مستبشر متهلل)

(١٤٦٨/١)

٤ (تعفمت فاليو مان عندك واحد ** وأحظاهما ما كان بالدين يشغل) ٤ (تناهت بك الأيام حتى قد اغتدى
** مهنيك عجزاً عن مداهن ينكل) ٤ (فوالله ما أدري هل الدهر عارف ** بفضلك إلهاماً أم الدهر يغفل)

(١٤٦٩/١)

البحر : - (أحقاً يا أبا نصرٍ فترجى ** وعودك أم تسوّفني محالاً) (ضربتَ لحاجتي أجلاً قصيراً ** عليك
سما له عنقي وطلا) (تمادت مدّة الشهر المسمّى ** له حتى ظننت الحولَ حالاً) ٤ (علقتُ الغربَ
أرقبه بعينٍ ** ترى نجماً فتحسبه الهلالاً) ٥ (إذا سهرتُ بكت لي من جمادى ** وإن رقدتُ رأيتُ رجبا
خيالاً) ٦ (شربت الصبرَ أجنبيهِ انتظارا ** ليوم يُعقب الظفر الزُّلالاً) ٧ (وقفتُ عليك من ظني مصوناً **
إذا استدنته مطمعةٌ تعالي) ٨ (تذبُّ يدُ الإباء المرِّ عنه ** وترفعه القناعةُ أن يُنالاً) ٩ (وبعثك أرخصَ
البيعاتِ قلباً ** به وعلى نفاسته يُغالي) ١٠ (رأيتك مودّتي كفنناً فقرتُ ** وكانت ناشراً تعيي البعالا)

(١٤٧٠/١)

١ (فما طرفٌ طريفٌ من نبوّ ** تجدد لا أطيع له احتمالاً) (وتقصيرٌ يراه الودُّ حظراً ** إذا ما العجبُ
أبصره حالاً) (نفى عاداتِ ذاك البرِّ عني ** وبدل ماء ذاك البشرِ آلاً) ٤ (تشكّكُ حين تُعرض فيه نفسي
** أيعراضاً رأته أم اشتغالا) ٥ (وكم نفرتُ لتنشرَ عنك حتى ** نشطتُ من الوفاء لها عقالا) ٦ (وقلت
لها أحسُّ بفراطِ حبيّ ** له فازورَ جانبه دلالاتاً) ٧ (أجلك أن أقول دنا فلما ان ** حططتُ له بحاجتي
استطالا) ٨ (حلفتُ موافقاً نظري وقلبي ** هوىً فيما يُعادي أو يُوالى) ٩ (أطلع صاحباً فأرى بظنيّ **
خلال تجاربي منه الخلالاً) ١٠ (فأخبره فلا أرضاه قولاً ** لأخبره فأرضاه فعلا)

(١٤٧١/١)

٢ (أحبُّ المرءَ إن لم تسقى ريثاً ** يدها تعدُّرا رشحتُ بلالاً) (فإن هو ضاق أن يُعطي صلأً ** بجذوة ناره
وسع الدُّبالاً) (وأكره كلَّ معتذر المساعي ** إلى التقصير نال فما أنالاً) ٤ (إذا أنشأتُ سحائبه بوعدٍ **
أهبَّ قنوطه ريحاً شمالاً) ٥ (أعيدك جُلُّ من تلقى وجوهٌ ** توامق فوق أفئدة تقالى) ٦ (تسالمُ ألسن
زعمته زورا ** عيونُ تشارزٍ تصف القتالا) ٧ (وليس أخاك إلّا من تحطُّ ال ** أمورَ به فيحملها ثقالا) ٨ (وما
للسيف إلا القطعُ معنيّ ** وإن هو راق حلياً أو صقالاً) ٩ (إذا استسعدت في خطبٍ جليلٍ ** ينوبُ

وفاتك الإسعادُ حالا) ٠ (فلم يكن الصديق سوى المواسي ** فراخاها إذا ما بنتَ مالا)

(١٤٧٢/١)

البحر : - (في الظباء الغادين أمسِ غزالٌ ** قال عنه ما لا يقول الخيالُ) (طارقٌ يزعمُ الفراقَ عتاباً **
ويرينا أن الملالَ دلالُ) (لم يزل يخدع البصيرةَ حتى ** سرنا ما يقول وهو مُحالُ) ٤ (لا عدمتُ الأحلام
كم نؤلنتي ** من منيعٍ صعبٍ عليه النوالُ) ٥ (لم تنعصُ وعداً بمطل ولم يو ** جب له منةً عليّ الوصالُ
(٦ (فليلي الطويل شكري ودينُ ال ** عشق أن تكره الليالي الطوالُ) ٧ (لمن الظعنُ غاصبتنا جمالا **
حبذا ما مشت به الأجمالُ) ٨ (كانفاتٍ بيضاء دَلَّ عليها ** أنها الشمس أنها لا تُنالُ) ٩ (جمعَ الشوقُ
بالخليع فأهلاً ** بحليمٍ له السلوُ عقالُ) ٠ (كنتُ منه أيامَ مرتعٍ لذاتي ** تخصيبٌ وماءٌ عيشي زلالُ)

(١٤٧٣/١)

١ (حيث ضلعي مع الشباب وسمعي ** غرضٌ لا تصيبه العُدالُ) (يا نديمي كنتما فافترقنا ** فاسلواني
لكلّ شيء زوالُ) (لي في الشيبِ صارفٌ ومن الحزن ** على آل أحمدٍ إشغالُ) ٤ (معشر الرشد والهدى
حكَمَ البغ ** ي عليهم سفاهةً والضلالُ) ٥ (ودعاة الله استجابت رجالٌ ** لهم ثم بدّلوا فاستحالوا) ٦ ()
حمولها يومَ السّقيفة أوزا ** رأ تخفُ الجبالُ وهي ثقالُ) ٧ (ثم جاءوا من بعدها يستقبلو ** ن وهيهات
عشرةً لا تقالُ) ٨ (يا لها سوءةً إذا أحمدٌ قا ** م غدا بينهم فقال وقالوا) ٩ (ربُعُ همي عليهم طللٌ با ** ق
وتبلى الهمومُ والأطلالُ) ٠ (يا لقومٍ إذ يقتلون علياً ** وهو للمحل فيهم قتالُ)

(١٤٧٤/١)

٢ (وَيُسْرُونَ بُغْضَهُ وَهُوَ لَا تَقُ ** بَلْ إِلَّا بِحَبِّهِ الْأَعْمَالُ) (وَتَحَالُ الْأَخْمَارُ وَاللَّهُ يَدْرِي ** كَيْفَ كَانَتْ يَوْمَ
الغدِيرِ تَحَالٌ) (وَلَسَبْطِينَ تَابِعِيهِ فَمَسْمُومٌ ** مَّ عَلَيْهِ ثَرَى الْبَقِيْعِ يَهَالُ) ٤ (دَرَسُوا قَبْرَهُ لِيَخْفَى عَنِ الزَّرِّ ** وَارِ
هِيَهَاتَ كَيْفَ يَخْفَى الْهَالُ) ٥ (وَشَهِيْدٌ بِالطَّفِّ أَبْكَى السَّمَا ** تِ وَكَادَتْ لَهُ تَزْوَلُ الْجِبَالُ) ٦ (يَا غَلِيْلِي
لَهُ وَقَدْ حَرَّمَ الْمَا ** ءُ عَلَيْهِ وَهُوَ الشَّرَابُ الْحَلَالُ) ٧ (قَطَعْتُ وَصَلَةَ النَّبِيِّ بِأَنْ تُقَ ** طَعَ مِنْ آلِ بَيْتِهِ
الْأَوْصَالُ) ٨ (لَمْ تُنَجِّ الْكُهُولَ سِنَّ وَلَا الشَّ ** بَانَ زَهْدًا وَلَا نَجَا الْأَطْفَالَ) ٩ (لَهْفَ نَفْسِي يَا آلَ طَه
عَلَيْكُمْ ** لَهْفَةً كَسَبَتْهَا جَوِيٌّ وَخِبَالُ) ١٠ (وَقَلِيْلٌ لَكُمْ ضَلُوعِي تَهْتُ ** زُ مَعَ الْوَجْدِ أَوْ دَمُوعِي تُذَالُ)

(١٤٧٥/١)

٣ (كَانَ هَذَا كَذَا وَوَدِّي لَكُمْ حَسَّ ** بٍ وَمَالِي فِي الدِّينِ بَعْدُ اتِّصَالُ) (وَطُرُوسِي سَوْدٌ فَكَيْفَ بِي الْآ ** نَ
وَمِنْكُمْ بِيَاضُهَا وَالصَّقَالُ) (حَبَّكُمْ كَانَ فَكَّ أَسْرِي مِنَ الشَّرِّ ** كِ وَفِي مَنْكَبِي لَهُ أَغْلَالُ) ٤ (كَمْ تَزَمَلْتُ
بِالْمَذَلَّةِ حَتَّى ** قَمْتُ فِي ثَوْبِ عَزِّكُمْ أَخْتَالُ) ٥ (بَرَكَاتٌ لَكُمْ مَحْتٌ مِنْ فَوَادِي ** مَا أَمَلَّ الضَّلَالُ عَمَّ
وَخَالَ) ٦ (وَلَقَدْ كُنْتُ عَالِمًا أَنْ إِقْبَا ** لِي بِمَدْحِي عَلَيْكُمْ إِقْبَالَ) ٧ (لَكُمْ مِنْ ثَنَائِي مَا سَاعَدَ الْعَمَّ ** زُ
فَمِنَ الْإِبْطَاءِ وَالْإِعْجَالِ) ٨ (وَعَلَيْكُمْ فِي الْحَشْرِ رَجْحَانٌ مِيزَا ** نِي بِخَيْرٍ لَوْ يُحْصَرُ الْمُثْقَالُ) ٩ (وَبِقِيْنِي
أَنْ سَوْفَ تَصَدِّقُ آمَا ** لِي بِكُمْ يَوْمَ تَكْذِبُ الْآمَالَ)

(١٤٧٦/١)

البحر : - (أَيْقَظَنِي لِلْبِرْقِ وَهُوَ نَائِمٌ ** جَهَالَةً وَالْعَرَبِيُّ حَازِمٌ) (لَوْ هَاجَ مِنْ دَائِكَ مَا هَيَّجَ لِي ** عَلِمْتَ أَنِّي
لِلْبُرُوقِ سَائِمٌ) (حَدَّثَنِي عَنِ الْغَضَا وَأَهْلِهِ ** فَانْكَشَفَ السِّتْرَ وَنَمَّ الْكَاتِمُ) ٤ (لِلْبَارِقَاتِ مَطَرٌ وَهَذِهِ **
مَزْنَتَهَا دَمُوعِي السَّوَاغِمُ) ٥ (فِي كُلِّ ذَاتِ صَبُوءٍ مِنْ عِبْرَتِي ** مَا يَشْكُرُ الرَّاعِي وَيَرْضَى السَّائِمُ) ٦ (رِعَايَةٌ
وَإِنَّهُ مِنْ شِيْمَتِي ** عَهْدٌ حَصِيْنٌ وَحِفَاظٌ دَائِمٌ) ٧ (سَلَا الْمَحْبُوبُونَ وَعِنْدِي زَفْرَةٌ ** عَسْرَاءٌ لَا تَنْقُضُهَا الْعَزَائِمُ
(كَمْ خَطِرٌ دُونَكَ يَا ذَاتَ اللَّمَى ** خِيضَتْ لَهُ الْفَجَاجُ وَالْمَخَارِمُ) ٩ (وَقَفَّةٌ تَرْمُقُنِي مَرْتَابَةً ** فِيهَا ظَبَا
قَوْمِكِ وَاللِّهَازِمُ) ١٠ (أَسَانِدُ الدُّوْحِ فَتَمْتَارُ الْجَوِيَّ ** مِنْ نَزَوَاتِ صَدْرِي الْحَمَائِمُ)

(١٤٧٧/١)

١ (وباللوى من نظرة ضائعة ** لم تغرميها والزعيم غارم) (إن الظباء بالغضا ضياغم ** والأجم الكناس
والصرائم) (أصد عن سلغ بقلب كلما ** أطير خوفا عاد وهو حائم) ٤ (كما يطيع اليأس ثم يلتوي **
طماعه مع الشميم الرائم) ٥ (كم أنفق العمر على رعي المنى ** وهي خبيثات الشرى هشائم) ٦ (وحاجتي
إلى الزمان صاحب ** مساعد وقدّر مسالم) ٧ (أكل من كاشرني بوجهه ** بشراً فوجه قلبه مجاهم) ٨ (ما
أغضب الناس عليّ هل سوى ** أني بدنياهم خبير عالم) ٩ (عندي الغنى عنها على خصاصة **
وعندهم حظوظها الجسائم) ١٠ (والفضل والعفة عنهم قسمة ** أعطيتها كما أراد القاسم)

(١٤٧٨/١)

٢ (وليس كل شفة مبلولة ** وإن سحت بمائها الغمام) (لله في طرق المعالي فتية ** رفيقهم على الزمان
حاكم) (تعرفوا ريح الهجير فعدت ** نسيم أنفاسهم السمائم) ٤ (يضيق رحب الأرض في ازدحامهم **
فأرضهم تحت الشرى العزائم) ٥ (صوح كل نابت في عامهم ** حتى الجمام السود والهازم) ٦ (تحملهم
منتقيات سوقها ** تحل منها للرئي المحارم) ٧ (ترقو بأصوات الحسا أخفافها ** كما تحصن الوبر الجوالم
٨ (كأنما الأرض لها مهارق ** يملي السرى وتكتب المناسم) ٩ (مثل السهام فوقها بصائر ** مبيضة
وأوجه سواهم) ١٠ (إذا استغاثت تحتها تعريسة ** تقاصرت ليلاتها التمام)

(١٤٧٩/١)

٣ (كأنما الليل سواد لمة ** سل من الصبح عليه صارم) (قل للذي يحصب ظهري ريبة ** زد سفها إنني
امرؤ محالم) (لا تطمس الشمس يد مدت ولا ** يغمز في الصعدة ناب عاجم) ٤ (قد كان أبدى لك
دهري صفحتي ** شيئاً وبانت منى المراجم) ٥ (فمن لك اليوم ونصري حاضر ** وحظي الغائب عني قادم
٦ (والقمر الآفل قد أعيد لي ** بدرا وأنف الظلمات راغم) ٧ (ردّ الندى إلى الشرى ورجعت ** فمألت

غمودها الصوارمُ) ٨ (لكلّ شاكٍ غدرهٌ من دهره ** عند بني عبد الرحيمراحمُ) ٩ (الأنجمُ الزُّهرُ فمنها
ثاقبٌ ** مستسلفُ النورِ ومنها ناجمُ) ٤٠ (والعترةُ البيضاء لم يعلقُ بها ** من دنس الهجنة عرقٌ واصمُ)

(١٤٨٠/١)

٤ (استبقوا الجودَ فكلُّ دافعٍ ** عن ضيفه أحمهٌ أو مزاحمُ) ٤ (وانتصفَ الفضلُ بهم مذ جعلت ** منه إلى
حكمهم المظالمُ) ٤ (قل لأبي سعدٍ على ما جرّه ال ** شوقٌ عليّ والفرقُ العاشمُ) ٤٤ (قد كنتُ أرضى
أمسٍ من أمنيّتي ** بأن يقال عادٌ وهو سالمُ) ٤٥ (فاليومَ يا طيرةً قلبي فرحاً ** بأن يقال سالمٌ وغانمُ)
٤٦ (قد قلّدوا منه زمامَ أمرهم ** أغلب لا تخضعه العظامُ) ٤٧ (إن الكفاة لم يكن عميدهم ** في
دائمهم إلا الطبيبُ الحاسمُ) ٤٨ (ألقابُ قوم نافراتِ شمسٍ ** تنبو وألقابكم مياسمُ) ٤٩ (وما رأيتُ عينُ
العلا لنفسها ** فيما يسدّي المجدُ أو يلاحمُ) ٥٠ (كخلعٍ رحمتَ بها مكتسبياً ** عزّاً وتكسى اللبدُ
الضراغمُ)

(١٤٨١/١)

٥ (خاطوا السحابَ حلّةً فضمّنتُ ** جسمك فلتفخر بمن تجاسمُ) ٥ (بيضاء أو صبيغة وشئى لها ** زهر
النجوم راقشٌ وراقمُ) ٥ (ظاهرة الفخرِ ومن باطنها ** أخرى وخير المنح التوائمُ) ٥٤ (وتوجوك عمّةً وإنما
** تيجانُ أمثالكم العمائمُ) ٥٥ (وختّموا ملساء لم يחדشُ بها ** سنٌّ على إثر العطايا نادمُ) ٥٦ ()
وسائل الغرّة وافٍ ردفه ** أدبٌ أن يشفقَ منه الحازمُ) ٥٧ (أحوى إذا قام إليه ماسحٌ ** قام إلى وجه
الوجيه لاطمُ) ٥٨ (بنيةٌ لا يدري صفاتها ** يوم الرّهان من لغوبٍ هادمُ) ٥٩ (منطلقٌ بأربع قوائمٍ **
كأنهنّ خفةً قوادمُ) ٦٠ (مع الرياح لم يكن من قبلها ** تهزاً بالأجنحة القوائمُ)

(١٤٨٢/١)

٦ (يمرح في مقوده ذنبُ الغضا ** وتوعد الوحشَ به القشاعُ) ٦ (ويتقى ما تتقى برسغه ** وهي على بطونها الأرقامُ) ٦ (أركبته بدرأً وقد حُطَّت لك ال ** جوزاءُ فهي العذر والشكائمُ) ٦٤ (نظائمٌ من النَّصار عقنهُ ** بهرا بما أثقلهن الناظمُ) ٦٥ (ورحبة الصدر على ضيقٍ به ** مفسحة وقومها أعاجمُ) ٦٦ (لمياء تعطيك فما أشدق لا ** يغبهُ الدهر لساناً لأنمُ) ٦٧ (يحمدُ منه ما تدمُّ أبداً ** بمثله الشَّفاهُ والمباسمُ) ٦٨ (تزهى بصفرٍ من بني الروم لها ** آباؤها الأحابشُ الأدهمُ) ٦٩ (لها من الشمس وشاخ تحته ** جيداً أغمُّ والبنانُ فاحمُ) ٧٠ (افتضَّها الحلَى ففي أحشائها ** أجنَّةٌ لم تحوهم مشائمُ)

(١٤٨٣/١)

٧ (ليس لهم ما بقيت وما بقوا ** عما أدرت من رضاعِ فاطمُ) ٧ (تمضي حدودَ القتلِ والقطع يدُ ** فيهم وليست لهمُ جرائمُ) ٧ (لا ينطقون لغَةً وكلُّهم ** بين الأنامِ رسلٌ تراجمُ) ٧٤ (إمرتها دستك تستخدمها ** يدُ لها صرفُ الزمانِ خادمُ) ٧٥ (دؤيُّكم جفونُ أسيافكمُ ** وكتيكم لملككم دعائمُ) ٧٦ (وكنتم متى عصت قبيلةً ** وأخذتُ بالكظمِ الخصائمُ) ٧٧ (أطرتم منها إلى أعدائكم ** أجدادلا أو كارها الجمائمُ) ٧٨ (قم بمساعيك فنل أمثالها ** إن المساعي للعلا سلالمُ) ٧٩ (يفديك مشمولٌ بظلٍ غيره ** يسعى سواه وهو كاسٍ طاعمُ) ٨٠ (نامَ على هذي الصفاةِ غفلةً ** وأنت من نبذ الحصةِ قائمُ)

(١٤٨٤/١)

٨ (عاقدَ في حبِّ الهوينا عجزه ** أن لا يبالي مايقولُ اللانمُ) ٨ (إذا نضا سرباله كلمهُ ** من حسدٍ في كلِّ عضوٍ كالمُ) ٨ (بكم بني عبد الرحيميمنت ** إلى المنى وطيرها أشائمُ) ٨٤ (زوجتُ آمالي من أيمانكم ** فولدتُ بطونها العقائمُ) ٨٥ (بعأ رجائي بكمُ موسعٌ ** وغصنُ عيشي في ذراكم ناعمُ) ٨٦ (أسمن قومٌ ملأتُ عربنهم ** مثلَ الحصونِ الإبلِ السوائمُ) ٨٧ (وعندكم جديمُ مالٍ أبداً ** تعرفهُ الحقوقُ والمغارمُ) ٨٨ (تلنزمون كرمًا ما تدعي ** فيه العدا ويستحلُّ الظالمُ) ٨٩ (إنكم من معشرٍ عندهم ** فيما استفادَ ربُّهم مساهمُ) ٩٠ (وقد لبستم فاخلعوا إن الندى ال ** عادلٌ أن تقسمَ المغانمُ)

(١٤٨٥/١)

٩ (بنتم بها فيبينوا واصفها ** بمثلها فهكذا المكارم) ٩ (خصوا بها تكرمه من لم يزل ** تُهدى لكم بناته الكرائم) ٩ (معربة بمدحكم فيها رضى ** قوم وفي قوم لها سخائم) ٩٤ (متى تكن سلول أو باهلة ** آباء شعر فأبوها دارم) ٩٥ (سوائر مع النجوم ترتمي ** بها نجود الأرض والتهائم) ٩٦ (تود أكباد العدا إن صغتها ** أسورة لو أنها معاصم) ٩٧ (تدويهم غيظا وتشفيهم بما ** تفصح فهي المس والتمائم) ٩٨ (يحيى بها يقظان منكم حاضر ** وغائب عن البلاد حالم) ٩٩ (ضاجعكم طيفي بها فأولت ** صادقة وقد يُغرّ النائم) ١٠٠ (يشهد لي مفتاحها وختمها ** بأني للشعراء خاتم)

(١٤٨٦/١)

البحر : - (اليوم أنجز ماطل الآمال ** فأنتك طائعة من الإقبال) (بمنى وفين له وهن غوادر ** ولقحن قربك بعد طول حيال) (قطع المنى يستام ذاك بنفسه ** مسترخصاً والدهر فيه يغالي) ٤ (فأتى يدوس الهول نحوك شوقه ** والشوق مشاء على الأهوال) ٥ (يلقي الخطوب بمثلها من همة ** قطعت جبلاً في ابتغاء جبال) ٦ (في ظل وحدته وإن رفاقه ** كثر ولكن قلة الأشكال) ٧ (فردا فليس يرد صوب صوبه ** إلا مصدقه اختيار الغالي) ٨ (ملء الإهاب عليمه بطلابها ** خفت ليوم تحمّل الأثقال) ٩ (سيارة فكانها طيارة ** بشمال فارسها عنان شمال) ١٠ (تجتاب أربعها الوهاد وطرفها ** بالراسيات موكل الإشغال)

(١٤٨٧/١)

١ (في الأرض تشخص للسماء كأنها ** عرفت ذراك من السّمك العالي) (تلقى غزالتها بجيد غزالة ** وهلالها من غرة بهلال) (فسعى قبالك جدّه لا حاله ** عفو النفوس ولا اجتهاد المال) ٤ (فلترغم الأيام زورة عاشق ** هجر الكثير وزار غير التالي) ٥ (ولقد يكون من المحال بلوغها ** لولا تصرّم دولة الإمحال)

٦ (ولتياَس الآمالِ منيَ بعدها ** رؤياك كانت منتهى آمالِي) ٧ (حولُ شفىِ حالي التي أشفتُ وقد **
تتقلَّب الأحوالُ بالأحوالِ) ٨ (أنا من جذبتَ بضبعِهِ فسقيته ** في البحر وهو مخادعٌ بالآلِ) ٩ (وخطبته
فحظيتَ من أفكاره ** بغرائبٍ نشزت على البُدالِ) ١٠ (صينت زمانا في الخدور فعنَّستُ ** وجمالها حيٌّ
بحظِّ بالي)

(١٤٨٨/١)

٢ (كم غادةٍ منها رضتُ لمهرها ** منك القبولَ فشيده بالإفضالِ) (وجميلةٌ ذلتُ فحينَ رضيتها ** عادت
تشوب جمالها بدلالِ) (كرمٌ يفيض على وصولِ رسائلي ** نعماً فكيف يكون يومَ وصالي) ٤ (والبحرُ
ينضح للبعيد وكلِّما از ** داد الدنوُّ ازدادَ فضلَ بلالِ) ٥ (ولئن رأيتك بالصفاتِ وبالذي ** أوليتي وبصالح
الأعمالِ) ٦ (فالنفسُ عند المعجزاتِ بأن ترى ** أحرى وإن سكنتُ إلى التُّقالِ) ٧ (لولا حظوظٌ في ذراكِ
سمينةٌ ** ما جئت ملتحفاً بجسمِ هزالِ) ٨ (ولتُهتُ في وادي الجليدِ فكيف بي ** ما خضت لولا أنه
لمعالي) ٩ (وأري غنيَّ القومِ أني فوقه ** مع خلتي أن صنتُ عنه سؤالي) ١٠ (وأبيتُ مقتنعاً بفضلة ما معي
** علما بشغلِ الحظِّ بالجَهالِ)

(١٤٨٩/١)

٣ (متزماً بالصونِ أرقع دائباً ** بالصبرِ من أثوابه الأسمالِ) (حتى وددت لو أنَّ حسنَ تصبُّري ** في
نائبات الدهر أعدى حالي) (ولمثل غرتك الكريمة أن يُرى ** حملُ امرئٍ ما ليس بالحمالِ) ٤ (فأقرَّ جنب
وهو غير ممهَّدٍ ** وأسيعَ شُرْبٌ وهو غير زلالِ) ٥ (شكتِ الوزارة ذل منتحلِ اسمها ** لفظاً وما الأسماء
كالأفعالِ) ٦ (لما تحلَّى الدَّستُ أصبحَ عاطلاً ** منه ودستك في التعطُّلِ حالي) ٧ (ركب الخطار مجرِّباً
لا عارفاً ** يا قربَ ركبته من الأوحالِ) ٨ (وخلا فحدَّثتُ باعتلاقك نفسه ** لما جريتُ وقد يسرُّ الخالي
٩ (فاعطف لها أو فاتخذ بدلا بها الرُّ ** وراء حبِّ لها من الأبدالِ) ١٠ (ولقد تحنَّ إذا ذكرتُ عراسها
** شوقَ المعرَّةِ بُشِّرتُ بالطالي)

(١٤٩٠/١)

٤ (تصبو إليك وأهلها ورسولهم ** شعري وقد بلغت في الإرسال) ٤ (ولقد تكون وإن نأيت أبا لهم ** برأ بفاقتهم وأم عيال) ٤ (وإذا سقى الغيث البلاد بمسيل ** غدق وهتان الحيا هطال) ٤٤ (فبدا بدارك ثم عاد فجادها ** جود الجفون غداة شد رحالي) ٤٥ (فاخص غزلانا هناك ووقرت ** منه العزالي قسطها لغزالي) ٤٦ (أفدي بنفسي من يجل مكانه ** في النفس أن أفديه بالأموال) ٤٧ (قمرا أخذت على السهاد ذمامه ** إلا توفعه طروق خيالي) ٤٨ (وكفلت عنك له بأكرم أوبة ** فسلا عن الإعجال بالإيجال) ٤٩ (فاردد عليه كما يحب حبيبه ** ضخم السلامة ناحل الأجمال) ٥٠ (فالسيف يعلق بالأنامل حده ** والعين تآباه بغير صقال)

(١٤٩١/١)

٥ (قد كان يأتيني قصيراً ناحلاً ** فنهضت أطلب منه حظاً طوال) ٥ (ولقد حلا فسعيت حتى حل لي ** ما كان يحلو طعمه بحلال)

(١٤٩٢/١)

البحر : - (أمن كل حظ قل قسمي أقله ** وكل سبيل قصدي أضله) (وأي فتى أسكنت قلبي خالصا ** هواه بقلب غشه لي وغله) (أقول غدا واليوم أشبه من غد ** بما سرتني واليوم ما ساء كله) ٤ (وأغري بدم الدهر فيما ينوبني ** وشتر من الدهر المذمم أهله) ٥ (ظواهر مثل السيف راقك جفنه ال ** محلى وإن ضاربت خانك نصله) ٦ (فما قاتل إلا من الماء قوله ** ولا فاعل إلا من النار فعله) ٧ (نجا سالما من قالب الحق غيبه ** وزاد له في صحبة الناس عقله) ٨ (فرايته ممّا قد تبصر نفسه ** وأوحشه مما تحذر ظلّه) ٩ (وكم صاحب منهم غرورا عقدهته ** بنفسي وكف الغدر عني تحله) ١٠ (تكاثر عندي

وفقه ثم خلفه ** إلى أن تساوى منعه لي وبذله)

(١٤٩٣/١)

١ (إذا لم تجد إلا أحمًا قلّ نفعه ** فكن واحداً يسليه أن قلّ شكله) (وبث راضيا بالفقر فيهم وعزّه ** إذا لم يكن إلا السؤالُ وذُلُّه) (فإنك واستدعاء نصرك منهم ** كطالبٍ أعمى تائهاً يستدلُّه) ٤ (وكم طالبٍ مدحي ليمنع رفته ** فيهجي فيحي ذكره الميت بخله) ٥ (فصامته أن يبلغ الكي داءه ** بحيلته أو يلبسَ الوسمَ غفله) ٦ (يقولون جارَ الدهرُ قلت وهمتم ** يجور الذي قد كان يعرفُ عدله) ٧ (ألا بآبي المسكينَ قصرَ حظُّه ** على أنفٍ فيه وبرَّرَ فضله) ٨ (يموت إباءً أن يعيش بغبطةٍ ** على غيره فيها من الناس كلُّه) ٩ (ويعتدُّ شعبا مشبه طاوي الحشا ** إذا كان من كسب المذلة أكله) ١٠ (عدمتك دهرًا غام فوق شراره ** فوابله فيهم خصوصا وطلُّه)

(١٤٩٤/١)

٢ (وهجرَ بالأحرارِ إلا فتى له ** فتى من بني عبد الرحيم يُطلُّه) (بقيّة مجدٍ فيهم طاب نبتة ** وفرع سماحٍ فيهم طاب أصله) (تساموا بحقّ طارقٍ نيلَ عزّه ** ورازوا بسبقِ تالدٍ حيزَ خصله) ٤ (فللعرب عقدُ الدّين منهم وشده ** وللفرس عقدُ الرأي منهم وحله) ٥ (فما ابن عليّ فيهم إن دعوته ** لحادثةٍ إلا الحسام تسلُّه) ٦ (قليل الرضا بالضم لو بات وحده ** بمدرجة الأعداء عزّ محله) ٧ (ثقيلٌ على بطن الوسادة حلمه ** خفيفٌ على ظهر المطية حملة) ٨ (كريمٌ لو استبطاه ظامٍ لغلّةٍ ** تخيل ماء البحر ما لا يئله) ٩ (إذا استكثر العافون فيضَ يمينه ** جلا وجهه عن خجلة تستقلُّه) ١٠ (أنختُ به والظلُّ عني محوّلٌ ** ونوءُ السماءِ قد تقلّصَ حبله)

(١٤٩٥/١)

٣ (فكان أبي الأدنى وحالي يتيمه ** ورشدي والتوفيقُ قد سدَّ سبله) (ولكنَّ وعدا عينَ لَمَّا تخازرت **
على طوله زرق المطال وشهله) (وسوّف حتى مات عنه جريحه ** وضاق على مأسوره فيك غله) ٤ (وشرّ
الأيادي يهرمُ الوعدَ والأذى ** بتأخيره ما شارف الحلمَ طفله) ٥ (لعلك بالإنجازِ مالكُ روحه ** عليه فقبلَ
اليومِ عندي مطله) ٦ (فأن يكُ أمرا أشكلتُ طرقاته ** فغيرك في أمثاله من أدله) ٧ (وكم طمعٍ في غير
نصرك طافَ بي ** فما زلتُ خوفَ المنِّ عني أفله) ٨ (وألقيته عن عاتقي متروّحا ** ولم ألقه حتى تفاوتَ
ثقله) ٩ (لك الخيرُ عتبٌ من مدلِّ حقوقه ** عليك تمنى أن سيقبل دله) ١٠ (يخيلُ من الأضحى
مخايل مقبلٍ ** عليك به حشدُ السرور وحفله)

(١٤٩٦/١)

٤ (يطلّ دمَ الحسادِ حولك ما جرى ** دمٌ في ثوابٍ للأضاحي تطلُّه) ٤ (طويلاً لك العمرُ الذي تستحبّه
** إذا طولَ عمرِ المرءِ مما يملُّه) ٤ (يمرّ عليك العامُ فالعامُ سالماً ** فتختمه سعدا كما تستهله)

(١٤٩٧/١)

البحر : - (من ناصري والزمانُ لي خصمٌ ** ومنصفي والطبيعةُ الظلمُ) (وعاذري من عزوفِ نفسيِ وال
همّةُ غصنٍ ثماره الهمُّ) (في كلِّ يومٍ سعيّ بلا ظفرٍ ** يقعدُ همّي وينهضُ العزمُ) ٤ (وحاجةُ في العلاء
أطلبها ** عند غريمٍ قضاؤه غرمُ) ٥ (أركبُ منها شهب الأمانى فتل ** قاني الليالي من دونها الدُّهْمُ) ٦ ()
ما أولعَ الدهرَ بالفسوق إذا ** قيلَ له في يمينك الحكمُ) ٧ (كأنه يومٌ برّ أقسم لا ** يكون فيه لفاضلٍ
قسمُ) ٨ (أنظره يوماً ترجعَ عواذبه ** لكلِّ منشورة العرى ضمُّ) ٩ (لا بدّ من نظرة محلّقةٍ ** يمسحُ فيها
بالراحة النجمُ) ١٠ (لأبلغنّ الذي الرّغام به ** يبنى أو فيه للعدا الرّغمُ)

(١٤٩٨/١)

١ (جين الدجى مفرقا وجئن وللص ** بح عليه صوارم خذم) (كأنها والفلا يموج بها ** سفائن جاش تحتها
اليئم) (تحسب ركبائها تخب بهم ** حمش عن الماء حلئت رثم) ٤ (عن لها والشروع حيث ترى **
أشعث باقي قميصه رسم) ٥ (أبو ثلاث بقاؤه أبدا ** لهن مع ضعف رزقه يتم) ٦ (تطرحه راميا بمهجته **
في لهوات المخاوف العدم) ٧ (بصيرة بالنفوس طاعتها ** على المنيا إذا مضت حتم) ٨ (فاستل منها
زرقاء تثبت في ال ** عظم بمتن كأنه العظم) ٩ (لو لم يعقها الحرمان كان له ** وللايامي في كسبها طعم
٠ (رمى فأشوى فانصعن جافلة ** كأن مرآى شخوصها وصم)

(١٤٩٩/١)

٢ (يحفزها سائق عنيف من ال ** خوف وفحل سيطرة العدم) (تطيعه يوم خوفها وتعا ** صيه خلافا ودارها
سلم) (فهو لها قائد إذا انتشرت ** وال وتال غداة ينضم) ٤ (تخطو بنا خطوها نجائب لا ** يحبسها
بالعيافة السجم) ٥ (تخابط التيهلا يشق لها ** ترب ولا يقتفى بها نجم) ٦ (يامن رأى بالعقيق بارقة **
تحسر منها الرئي وتعم) ٧ (يقدح زند الجنوب جذوتها ** وسدفه الليل تحتها فحم) ٨ (تبتسم الأرض
وهي كالحة ** منها ثغور لها الحيا ظلم) ٩ (يذكرني لمحها زمانا على ال ** خيف تقضى كأنه الحلم) ٠
هل لك بالنازلات دون منى ** يا علم الشوق بعدنا علم)

(١٥٠٠/١)

٣ (كم وقفه لي على شراف وفي ال ** ترب عطار وفي الصبا سقم) (جرت مع الرسم لي محاورة **
فهمت منها ما قاله الرسم) (كأن شعري أعدى معاهده ** فأعربت لي عراسها العجم) ٤ (وباللوى ظبية
مضى عدد ال ** حسن عليها فبدرها تم) ٥ (رمت فما كذبت مقاتله ** سهمية لحظ عينها سهم) ٦
أطلب ود الأيام أظلمها ** وهل تسام الولادة العقم) ٧ (كيف اعتذار الزمان من حرمة ** في وفي نفسه له
جرم) ٨ (ليت كفاني الإخوان أنفسهم ** فلم يقوني الأذى ولم يرموا) ٩ (قد سمع الدهر واستجاب وأن
** صاري خرس عن دعوتي صم) ٤٠ (وبدريني نبل الكلام فلا ** أصغي وفي أضلعي كلم)

(١٥٠١/١)

٤ (ودّ الأعاذي وقد نصبتُ لهم ** حلمي طودا لو أنهم عصمُ) ٤ (أعرَضَ سمعي فضاغ لغوهمُ ** ربَّ سفاهِ أماته الحلمُ) ٤ (يعجبُ للجهل كيف راخى لأق ** وامِ وداني من خطوه الحزمُ) ٤٤ (تحلو لقوم طعومُ ما لهمُ ** وليس للمال عنده طعمُ) ٤٥ (تمَّ وما ألقىت تائمهُ ** على رجال سادوا وما تمُّوا) ٤٦ (واجتمع الطارف التليد له ** سنُّ نبيِّ وسوددُ همُ) ٤٧ (مستيقظُ ظنُّه يقينٌ إذا ** هوَم قومٌ يقينهمُ رَجُمُ) ٤٨ (حلوُ جناة اللسان مرُّ المِلا ** حاتِ ضحوكُ عراكهُ جهمُ) ٤٩ (جوهرةٌ للصديق جندلةٌ ** على العدا لا يلينها العجم) ٥٠ (من خيرِ قومِ أبا وأكرمهم ** أمّا إذا عابت الأب الأُمُ)

(١٥٠٢/١)

٥ (والمجد ما يستوي جوانبهُ ** فيستوي الخالُ فيه والعُمُ) ٥ (تشتدّ ألفاظهم وتخدم أق ** لامهمُ السمهرية الصُمُ) ٥ (إذا انتحوا في عدوهم غرضا ** بالرأي أصموا من قبل أن يرموا) ٥٤ (تُثنى الليالي بهم إذا جمحتُ ** كأنَّ أسماءهم لها لُجُمُ) ٥٥ (لهم على كل دولة أثر ** كأنه في جبينها وسُمُ) ٥٦ (إن أخذوا بالذنوب مقترفا ** خصُّوا وأن أمطروا ندى عُموا) ٥٧ (إذا أخيفوا رموا بخوفهمُ ** وراء ما أَلجموا وما زُموا) ٥٨ (بيضُ المجاني تأبى لهم سمةُ ال ** عارِ عرائينُ كالقنا شُمُ) ٥٩ (تطلع أزرارهم شمسٌ ضحىً ** أهلةُ الليل فوقها التُمُ) ٦٠ (كلُّ همامٍ قرمٍ إذا اختلفت ** ولادة المجد فابنه قرمُ)

(١٥٠٣/١)

٦ (مراقب الذكر قبل رؤيته ** مقبلٌ قبل كفه الكُمُ) ٦ (أنت نصيبي من الزمان ومف ** تاح مناي الرِغابِ والختمُ) ٦ (إن أنحلنتي أيدي الخطوب ففي ** ثراك عزِّي ونبتي الضخْمُ) ٦٤ (عرفنتي ساعة انتصابك لي ** والناس بلَّة عن قعدتي بكمُ) ٦٥ (واخترتني قبل أن تسابق بي ** ولم يرضني الشكيمُ والحزمُ) ٦٦ (فراسةٌ تكتفي بلمحتها ** كالذئب يكفي اقتصاصه الشَّمُ) ٦٧ (يفديك راضون من مراتبهم ** بأن يسمّوا

فيها ولم يسموا (٦٨) تريح أعراضهم فلو كنتموا ** ليستروا وجهَ لؤمهم نمُوا) (٦٩) (إن قمتَ في مغرمٍ
تباطوا وإن ** شعَّتَ مالاً في سؤددٍ لُمُوا) (٧٠) (ومَن بنى ما بنيتَ في سرفٍ ** أسرعَ في بيت ماله الهدمُ
(

(١٥٠٤/١)

٧) تبقى كعوبُ الرماحِ سالمَةً ** ويرتقي في العواملِ الحطْمُ) (٧) (لا خالستُ ربك الخطوبُ ولا ** أغبني
صوبُ ودك السجْمُ) (٧) (ولا تخطتُ إليك طارقَةً ** لجرحها في سعادةٍ كلمُ) (٧٤) (وباركتُ ربك التهاني
بمو ** شىٍّ من المدحِ رصفه رقمُ) (٧٥) (تحمله في بيوتها كلُّ عذ ** راءِ رداحِ أردانها فعمُ) (٧٦)
والدها من أنسابها مضرٌّ ** وجدّها من آبانها جشمُ) (٧٧) (ترضاك لو لامست سواك رجم ** ناها فحدُّ
الحواضنِ الرّجْمُ) (٧٨) (خالصةٌ فيك لا يخالطها ** غشٌّ ولا تحت حمدها ذمُّ) (٧٩) (يسمعها حاسدي
فيصغي وفي ** أذنيه من ثقل وقعها صلْمُ) (٨٠) (تسوغُ في حلقة وتشرقه ** بالغيطِ فهي الشّهادِ والسُّمُّ)

(١٥٠٥/١)

٨) (إذا تلاها الراوي رنا نحوه ال ** عمي فأصغى لصوته الصمُّ) (٨) (كأنها كعبَةُ القريضِ فما ** يُعْبها
الاستلام واللتْمُ)

(١٥٠٦/١)

البحر : - (كذا تنقضي الأيامُ حالا على حالٍ ** وتنقرضُ الساداتُ بادِ على تالي) (ويلحقُ أبناءُ النبيِّ
أباهمُ ** على مهلٍ من سيرِ عمرٍ وإعجالٍ) (ضحى كلِّ يومِ سالبٌ من سراتهم ** بصيرةٍ عمي أو هدايةٍ
ضلالٍ) (٤) (إذا اخضرَّ فرغٌ منهم اغبرَّ أصله ** فصوحٌ حتى يتبع العاطلُ الحالي) (٥) (ويا وشك ما تمسي

الديارُ خليةً ** إذا ذهب الباقي ولم يعد الخالي) ٦ (مدارجُ تحت الأرض سوتُ جسمهم ** وإن عرّجت
أرواحهم ألقها العالي) ٧ (سوى ما يبقي الدهرُ من بركاتهم ** ضرائحُ أنوارٍ بها يسأل السالي) ٨ (ولا
كضريح أمس هلنا ترابه ** على جسدٍ باقي العلا في النقا بالي) ٩ (على الطاهر ابن الطاهرين وإنه **
لهالهُ بدرٍ منه بل غابُ ربّالِ) ١٠ (بأيةِ نفسٍ ليلةِ السبتِ روّحتُ ** يدُ الموت لم تنقد لها قودَ أخلالِ)

(١٥٠٧/١)

١ (تباشرت الأملك ليلا بقربه ** وأصبح منها في قبيلٍ وفي آل) (سقينا به ميتا كما كان جاههُ ** لدى الله
حيّاً عامٍ جدبٍ وإمحالٍ) (فله نفسٌ كان وقتُ ارتفاعها ** إلى الله والغيثُ المنزّل في حال) ٤ (لئن بايعتنا
المزُنُّ روحا بروحه ** لقد غبنتناه مع الثمن الغالي) ٥ (قنوطاً بني الحاجات إن نجاحها ** بلا كافلٍ بعد
الحسين ولا والي) ٦ (أجموا المطايا إنه عامٌ قعدةٍ ** وفي غيرِ الأحوالِ تغييرِ أحوالِ) ٧ (قفوا فانفضوا
أذوادكم حولَ قبره ** فلا حظّ في حظّ عداه وترحالِ) ٨ (مضى من يخاف العتب وهو بنجوةٍ ** ويرعى
مصوناً سبةَ القيل والقالِ) ٩ (ومن بحرهُ طامٍ ويروى تعللاً ** ببلّ اللهاة من نطافٍ وأوشالِ) ١٠ (أبا أحمدٍ
عوّدتني أن تجيبي ** فما وجهُ إعراضِ زوى وجهِ إقبالِ)

(١٥٠٨/١)

٢ (بكيتك لليوم الشريق بنقعه ** وما رشّ فيه الطعن من دمٍ أوصالِ) (وللسيف لم يعدم مضاءً وزينةً **
بنصلٍ وجفنٍ جهدٍ قينٍ ولا جالي) (غُدمت فلم يظفرُ بعاتقٍ حاملٍ ** يفرّقُ حيناً بين شنفٍ وخلخالِ) ٤ ()
وللمرح فات الرمحُ بعدك أن يرى ** شمائل عطايفٍ مع الطعن ميّالِ) ٥ (وللسابق المنقول من ظهرٍ لاحقٍ
** إلى سبعة مما تنخلها الفالي) ٦ (حمى ظهره العالي نزولك أن يُرى ** مقاما لراجٍ أو مفازا لجوّالِ) ٧ ()
به نفرةً من سرجه ولجامه ** لفقْدك مع لينٍ لديه وإسهلِ) ٨ (وعمياء من طرق الحجاج تلجلجتُ **
بأصواتٍ خطّابٍ وأفواه نقالِ) ٩ (توسّعت مع ضيق الخصام بفلجها ** وأوضحت منها كلّ لبسٍ وإشكالِ
١٠ (وللأرض يحيا ترْبها وهو ميّتٌ ** وإن لم يجدها صوبُ أسحَمِ هطالِ)

(١٥٠٩/١)

٣) (بمالك أو يغنى بفقرك ربعها ** على قفره أو ينعم الظلل البالي) (وليلة الظلماء قمت سراجها ** على رجل قوال مع الله عمال) (وبيت صلاة شدته فوقفته ** على دعوات صالحات وأعمال) ٤ (وللطارق المعتر إن لم طارقا ** تجاوده في النفس والأهل والمال) ٥ (لجا مستضيفا كل بيت يظنه ** فلا سامر ولا نباخ ولا صالي) ٦ (إلى أن أراه الله نارك فاهتدى ** على ضلة أكرمت يا موقد الصال) ٧ (على كل مأمول سلامي فإني ** يئست وماتت يوم موتك آمالي) ٨ (لمن تمخض الأشعار بعدك زبدة ** وتجمع بين الحاء والميم والدال) ٩ (وفى بالجوى قلبي وقصر منطقي ** فأكثر قولي فيك أيسر أفعالي) ٤٠ (وإنك لو تستطيع منّا ومنّة ** لداويت أوجاعي وداريت أوجالي)

(١٥١٠/١)

٤) (إذا لحملت الحزن عني بكاهل ** ضعيف على ما اعتاد من حمل أثقالي) ٤ (يقولون تخفيفاً لحزني معمر ** نجا مائة أو كاد مطلعها العالي) ٤ (وذاك عزاء عنك لو يعقلونه ** أمد لدمعي بل أشد لإعوالي) ٤٤ (بقدر بقاء المرء قدر الأسي له ** وذكر نعيم دام لي بك أشقى لي) ٤٥ (وما ذهي الإنسان فيمن يحبه ** بفقد كأخذ جاء من طول إمهال) ٤٦ (رثاك نسيب وده وولاهه ** محق إذا زن القصي بإبطال) ٤٧ (ومولاكم فيكم على ما شرطتم ** وإن بان عنكم في عموم وأحوال) ٤٨ (فيا ليت لا يعدم وفودك عادة ** بشبليك من عطف عليهم وإسبال) ٤٩ (فما مات من عاشا لسد مكانه ** ولا حضرا وموضع منك بالخالي) ٥٠ (وما غاديا أو راوحاك زيارة ** نراك بها مستبشراً ناعم البال)

(١٥١١/١)

٥) (ولو ما أغباك الطروق كفتهما ** خلافة جبريل عليك وميكال)

(١٥١٢/١)

البحر : - (ما للدُّسوتِ وللسُّروجِ تسائلٌ ** من قائمٍ عنهنَّ أو من نازلٌ) (لمَّ سدَّ بابُ الملكِ وهو مواكبٌ ** وخلتُ مجالسه وهنَّ محافلٌ) (ما للجيادِ صوافنا وصوامتا ** نكساً وهنَّ سوابقٌ وصواهلٌ) ٤ (من قَطَّرَ الشجعانَ عن صهواتها ** وهمُّ بها تحت الرماحِ أجادلُ) ٥ (ما للسماءِ عليلَةٌ أنوارها ** لمن السماءِ من الكواكبِ ثاكلُ) ٦ (من لجلج الناعي يحدثُ أنه ** أودى فقيلاً أقائلُ أم قاتلُ) ٧ (المجد في جدثِ ثوى أم كوكبُ ال ** دنيا هوى أم ركن ضبَّة مائلُ) ٨ (ما كنتُ فيه خائفاً أن الردى ** من عزِّ جانبه إليه واصلُ) ٩ (أدرى الحمامِ بمن وأقسم ما درى ** تلتفُّ كفاتٌ له وحبائلُ) ١٠ (خطبُ أخلَّ الدهرُ فيه بعقله ** والدهرُ في بعض المواطنِ جاهلُ)

(١٥١٣/١)

١ (يا غيثُ أرضى الأرضِ سقيا واحتبى ** بالروضِ يشكره المحلُّ الماحلُ) (ينهلُ منحلَّ المزادة موقنا ** أنَّ الثرى الظمان منه ناهلُ) (يسمُ الصخورَ كأنَّ كلَّ مجودةٍ ** لحظَّ العليقَ بها حصانٌ ناعلُ) ٤ (تمريه غبراءُ الإهابِ كأنما ** قادت خزائنها التَّعامِ الجافلُ) ٥ (حلفتُ لأفواهِ الربي أخلافها ** أيمانَ صدقٍ أنهنَّ حوافلُ) ٦ (وليت سيوفُ البرقِ قطع عروقها ** فبكلِّ فجِّ شاريانٍ سائلُ) ٧ (أبلغ أبا العباس أنك فاحصٌ ** حتى تبلَّ جوى ثراه فواغلُ) ٨ (منى وأطبق الصعيد حجابهُ ** عني فكيف تخاطبُ وتراسلُ) ٩ (سعدت جنادلُ ألحفتك على البلى ** لا مثل ما شقيتُ عليك جنادلُ) ١٠ (أبكيك لي ولمرملين بنوهم ال ** أيتامُ بعدك والنساءُ أراملُ)

(١٥١٤/١)

٢ (ولمستجيرٍ والخطوبُ تنوشه ** مستطعمٌ والدهر فيه آكلُ) (متلوم العزماتِ لا هو قاطنٌ ** في داره قفراً ولا هو راحلُ) (أودى به التَّطوافُ ينشدُ ناصرًا ** فيضلُّ أن يلقاه إلا خادلُ) ٤ (حتى إذا الإقبال منك

دنا به ** أنساه عندك عامٌ يؤسّ قابلٌ (٥) ولمعشرٍ طرقُ العلوم ذنوبهم ** في الناس وهي لهم إليك وسائلٌ
(٦) كانوا عن الطلب الدليل بمعزٍ ** ثقةً وأنت بما كفاهم كافلاً (٧) قطع الجدا بهم وقد قطع الردى **
بك أن يُظنَّ تراوُرٌ وتواصلٌ (٨) وعصائب هي إن ركبت مواكبٌ ** تسعُ العيونُ وإن غضبت جحافلٌ (٩)
تفري بأذرعها الكعوبُ كأنها ** تحت الرماح على الرماح عواملٌ (١٠) لو كان في ثعلٍ بموتك ثأرها ** ما
عاش من ثعلٍ عليكٍ مناضلٌ (

(١٥١٥/١)

٣) نكروا حلومك والمنونُ تسوقها ** حقاً وأنت مدافعٌ متناقلٌ () قعد البعيدُ وقام عنك متاركا ** ما جاء
يقضيك القريبُ الواصلُ () ولج الحمائمُ إليك بابا ماشكا ** غير الزحام عليك فيه داخلٌ (٤) مستبشرا
بالوفد لم يجبه به ** ردّ ولم يُنهرْ عليه سائلٌ (٥) لم يغنك الكرمُ العتيدُ ولا حمى ** عنك السماحُ ولا
كفكف النائلُ (٦) كنت الذي مرُّ الزمان وحلوهُ ** فيمن يصابر عيشه ويعاسلُ (٧) فغدوت ما لك في
عدوك حيلةٌ ** تغني ولا لك من صديقك طائلٌ (٨) والموتُ أجورٌ حاكمٍ وكأنه ** في الناس قسما بالسوية
عادلٌ (٩) لا اغترَّ بعدك بالحياة مجرَّبٌ ** عرفَ الحقوق فلم يرقه الباطلُ (١٠) يا ثاوبا لم تقض حقاً
مصابه ** كبدٌ محرقةٌ وجفنٌ هاملٌ (

(١٥١٦/١)

٤) أفديك لو أن الردى بك قابلٌ ** من مهجتي وذويٍّ ما أنا باذلٌ (٤) ما بال أوقاتي بفقدك هجرتٌ **
ولقد تكون لديك وهي أصائلٌ (٤) قد كنتُ ملتحفاً بمدحك حلَّةٌ ** فخرأ تجرُّ لها عليّ ذلاذلاً (٤)
فاليوم أشكرك الصنيعَ مراثياً ** خرسَ المشبَّبِ عندها والغازلُ (٥) تصف الغليل بناتها أبياتها ال **
أيتامٌ وهي عليك أمٌّ تاكلُ (٦) مما طربت له الطويلَ وشاغلٌ ** عنه يسدُّ اليومَ سمعك شاغلٌ (٧)
هل يُرضيتك جهدٌ ما أنا قائلٌ ** إذ لا غناءً بجهد ما أنا فاعلٌ (٨) يا ليثُ لا يبعدُ حماك وإن خلا **
منك العرينُ فإن شبلك باسلٌ (٩) لكفكف يحفظ ما بنيت من العلا ** سامٍ إلى غاياتها متناولٌ (١٠)

يقظانُ تعرف فيه مبتدأً كما ** قال ابن حجرٍ من أبيه شمائلُ)

(١٥١٧/١)

٥ (طَبُّ فِي الثَّرَى نَفْسًا فَوْفَكَ حَوْلَهُ ** زَمَرَ الثَّنَاءِ وَرَبْعُ مَجْدِكَ آهَلُ) ٥ (لَا تَحْسِبَنَّ وَسَعْدُ ابْنِكَ طَالِعٌ **
يَحْتَلُّ بَرَجَكَ أَنْ سَعْدَكَ أَفْلٌ) ٥ (مَا أَنْكَرَ الزُّوَارُ بَعْدَكَ وَجْهَهُ ** فِي الْبَدْرِ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ مَخَائِلٌ) ٥٤ ()
أَجْمَلُ لَهُ يَا سَعْدُ وَاحْمِلْ وَزْرَهُ ** مَا طَالَ بَاغٌ أَوْ أَطَاعَكَ كَاهِلٌ) ٥٥ (وَأَنَا الَّذِي يَرْضِيكَ فِيهِ بَاكِيَا ** وَيَسْرُهُ
بِكَ فِي الَّذِي هُوَ قَائِلٌ) ٥٦ (مَوْلِيَكُمَا الشُّكْرُ الَّذِي لَا لَفْظُهُ ** خَلَقَ وَلَا مَعْنَاهُ رَثٌّ حَائِلٌ) ٥٧ ()
يَتَشَاهَدُونَ لَهُ بِأَنْ مَا فِيهِ لِي ** يَوْمَ الْمَقَالِ مَنَاسِبٌ وَمَسَاجِلُ) ٥٨ (بَانَ الْمَصِيبُ مِنَ الْمَرِيبِ وَكُشِّفَتْ **
شِبْهُهُ وَقَامَ عَلَى الصَّبَاحِ دَلَائِلُ) ٥٩ (وَالشُّعْرُ أَصْلَفُ أَنْ تَغَاوَزَ عَذْرَةَ ** فِيهِ فَتَخَجَّلُ أَوْ تَسَاحَرَ بَابِلُ)

(١٥١٨/١)

البحر : - (ضِنًّا بِأَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ الْهَوَى لِمَنْ ** وَهَبْتُ لِلسَّرِّ فِيهِ لَذَّةَ الْعَلَنِ) (مَا صَيَّنَ عَنِ أَلْسِنِ الْوَاشِيْنَ
يَنْقُضُهُ ** حَبُّ قَوَاعِدُهُ فِي الصَّدْرِ لَمْ تَصْنِ) (لِلَّهِ حَاجَةٌ نَفْسٍ مَذَّ وَهَبْتُ لَهَا ** ثَوْبَ السَّلْوِ خَلَعْتُ السَّقَمَ
عَنْ بَدَنِ) ٤ (وَمَنْ مَعَدَّ فَتَاةَ السِّنِّ جَارِيَةً ** مِنْ مَطْلَهَا الْكَهْلُ مَذَّ كَانَتْ عَلَى سِنِّ) ٥ (شَرْقِيَّةَ الدَّارِ مِنْ
غَرْبِيٍّ دَجَلَةً مَا ** جَاوَرْتُ بِالْحَبِّ جِيرَانِي وَلَا وَطَنِي) ٦ (طَرَقْتَهَا ضَائِعًا فِي اللَّيْلِ يِرْشُدَنِي ** أَتَمُّ مِنْ بَدْرِهِ
مِنْ وَجْهَهَا الْحَسَنِ) ٧ (فَلَمْ أَجِدْ قَبْلَهَا إِلَّا الْأَلُوفَ وَلَا ** سَكَنْتُ مِنْ عَهْدِهَا إِلَّا إِلَى سَكَنِ) ٨ (يَا لَيْلَةَ
حَدَّثَتْ عَنْهَا الْغَيْبِيَّ ضَحِيَّ ** حَسَنَاءَ وَاحْتَشَمْتُ فِيهَا ذَوَى الْفَطَنِ) ٩ (هَلْ تَرْجِعِينَ بَوَقْتٍ لَسْتُ نَاسِيَهُ **
ضَحِيَّ جَوِيٍّ دَلَّهْتُ وَرِقَاءَ عَنْ فَنِّ) ١٠ (وَقَوْلُهُ طَرَقَتْ سَمْعِي وَقَدْ طَفَقْتُ ** يَوْمَ الْوَدَاعِ عِيُونَ النَّاسِ تَأْخُذُنِي

(١٥١٩/١)

١ (عَرَّضَ بغيري ودعني في ظنونهم ** إن قيل من يك يُخفي الحقَّ في الظنِّ) (وجنَّب العتبَ إما جئت زائرنا ** فأنت في العين أحلى منك في الأذن) (صبرا عسى رائدُ الإقبال يصدقني ** يا نفس أو واعدُ الآمالَ ينجزني) ٤ (أو نصرَةً لم يزل جودُ الوزير بها ** سيفاً مع الحرِّ مسلولا على الزمنِ) ٥ (أما ويمنى يديه والسمح لقد ** رأيتُ كلتا يديه فيه لليمنِ) ٦ (وشمْتُ فانهلنا ماءً غسلتُ به ** حالي من الفقر لا ثوبي من الدرِّ) ٧ (في الدَّست أبلجُ ملءُ الدَّست من مرحٍ ** ومن وقارٍ ومن صمتٍ ومن لسنٍ) ٨ (سمعاً بدعوةٍ موتورٍ يسرُّ بها ** ويكتم الوجدَ فيها إلفَ مضطغنِ) ٩ (العيد يضحك من نعماك عن قمرٍ ** وكان في أربعٍ يبكي على شجنِ) ١٠ (فلو تكلمتِ الأيام أعربَ عن ** فصاحةٍ نحن فيها معرض اللحنِ)

(١٥٢٠/١)

٢ (فاشرب على النعمة العذراء للشرفِ ال ** تليد والكاعب العذراء للشدنِ) (وإن تعجُّ أو تعن فيما أتيتُ أصفُ ** مع رحبِ صدري أموراً ضيقت عطني) (أهنتُ شعري أبغى الرزق من نفرٍ ** تسبيحُ أسمعهم يا مألُ لا تهينِ) ٤ (فدارسُ الفهم وحشيٌّ أخاطبه ** كأنني خاطبٌ في دارسِ الدمنِ) ٥ (وغافلٌ لي صوتُ المدح يطربه ** بلا ثوابٍ فيرضى بي ويسخطني) ٦ (بذلتُ عرضي لأعراضٍ أسيرها ** فيهم فنبههم بذلي وأخملني) ٧ (قد كان من حقِّ مثلي أن يعزَّ وإذ ** قد بعثُ نفسي فوقَّ منعا ثمني) ٨ (أشلُّ بضبعي من الحال التي لعبت ** بماءٍ وجهي لعب الماء بالسفنِ) ٩ (وكيف لا تتلافاها أما أدبي ** حقُّ أما أردشيرُ منك قرَّيني) ١٠ (لا غروُ أدعوك من تحت الحضيض لها ** ضحى فأمسى وقرن الشمس في قرنِ)

(١٥٢١/١)

٣ (تنمى الصنعةُ في مثلي فسدَّ بي ال ** مهمَّ ما شئتُ تحمدُ فيه ممتحني)

(١٥٢٢/١)

البحر : - (سواك ومن وثقتُ به يخونُ ** وغيرك يومَ أسأله الضنينُ) (أعيدك أن تنافيني مطالا ** وقد قضيتُ سوى ديني ديونُ) (وأفبحُ يا مكذَّبَ فيك ظنِّي ** إذا صدقتُ سوايَ بك الظنونُ) ٤ (وكان الحقُّ لو أنصفتُ أني ** إذا أنجزتَ أولهم أكونُ) ٥ (يعزُّ عليَّ أن ترضى بسخطي ** على زمني وإرضائي يهونُ) ٦ (ذوى غصني بحبسك من سمائي ** وكم تبقى على العطش الغصونُ) ٧ (ومن غلطٍ إذا أبردتُ نفسي ** حرارةً ما يعالجه الحزينُ) ٨ (سأسكتُ ثمَّ تحسبني سواءً ** وأنتَ وبيننا في الحال بونُ) ٩ (وأستر تحت أثوابي هزالاً ** إذا أبديته شمتَ السمينُ) ١٠ (ومهما يستعنَّ غيري فإني ** عليك بحسن رأيك أستعينُ)

(١٥٢٣/١)

البحر : - (قالوا عساك مرجمٌ فتبينَ ** هيهات ليس بناظري إن غرني) (هي تلك دارهمُ وذلك ماؤهم ** فاحبس وردٌ وشرقت إن لم تسقني) (ولقد أكاد أضلُّ لولا عنبرٌ ** في التراب من أرج الحباب دلني) ٤ (فتقوا به أنفاسهن لطائماً ** وظعنٌ وهي مع الثرى لم تظعن) ٥ (يا منزلاً لعبت به أيدي الصبا ** لعب الشكوك وقد بدت بتيقني) ٦ (إماماً تناشدني العهدَ فإنها ** حفظت فكانت بئس ذخر المقتني) ٧ (سكتك بعدهم الوحوش تشبهاً ** بهم وليتك أنفا لم تسكن) ٨ (لعيونهنَّ علامةً سحريةً ** عندي فما بال الطباء تغشني) ٩ (أزمانَ أنفق من شبابي مسرفاً ** والعيش أعمى عن صروف الأزمن) ١٠ (ندمان كلِّ فصيحة التأنيث لو ** خطبتُ لتنتعت حسنها لم تحسن)

(١٥٢٤/١)

١ (تمشى قنأةً ثم يذكر قدها ** أن التثني للقضيب فيثني) (لله ما تلك الغصون لو أنها ** غر الخديعة أثمرت للمجتني) (نفض الصبا أو راقه وأعادني ** خوطاً اليراعة كيف يعجم ينحني) ٤ (إني لأعلم قبل فضي ختمه ** ما في كتابٍ بالمشيب معنون) ٥ (مالي عن الدنيا حلمتُ ومكرها ** أني النفثُ مطالعي من ممكن) ٦ (أبدا رقاها تستشير تذلي ** فكأنها ملسوعةً بتصوني) ٧ (حتى لأنساني الدجى ما لونها ** أو كاد ريبُ زماني المتلون) ٨ (قالوا متاجرهُ رهينُ خسارةٍ ** إن صافقتُ يده يدي فليغبني) ٩ (حاشى طلابي

أن أعمَّ به وقد ** حصَّ السماحُ بموضعٍ متعيَّنٍ) ٠ (يا حظُّ قم فاهتف بناحيةِ الغنى ** فيالزَّرى وارحم كدَّ
من لم يفتن)

(١٥٢٥/١)

٢ (وأعن على إدراكها فبمثلها ** فرقتُ بين موفِّقٍ ومحيِّنٍ) (لمن الخليطُ مشرِّقٌ ومضمانه ** رزقٌ لنا في
غيره لم يؤذِن) (اشتقتُ يا سفنَ الفلاةِ فأبليغي ** وطربتُ يا حادي الركابِ فغنَّي) ٤ (وانهضُ فرحلًا يا
غلامُ مدللًا ** تتوعَّر البيداءُ منه بمدمنٍ) ٥ (يرضى بشمِّ العشبِ إما فاته ** والسيرُ يأكلُ منه أكلَ الممعنِ
(٦ (مرح الزمامُ يكاد يصعبُ ظهره ** فتصيحُ فاغرةِ الرحالِ بهلنِ) ٧ (الرزقُ والإنصافُ قد فقدوا فلذَّ **
بالريِّ واستخرجهما من معدنٍ) ٨ (وإلى أبي العباسِ حافظٍ ملكها ** سهلَ الأشدُّ ولان خبثُ الأحشنِ) ٩ ()
يا موحدًا عدمَ النظيرِ كنايةً ** إني متى أذكرك باسمكِ أجبنِ) ٠ (لا ينسينَ ملكٌ ضمنتَ بقاءه ** بالأمسِ
غمذك منه سيفَ المقتني)

(١٥٢٦/١)

٣ (كانت جحيما وهي تحسبُ جمرةً ** حتى غضبتَ فقال موقدها اسكني) (جاءوك جمعَ الصوتِ حولَ
مرجمٍ ** لم تخترقِ سمعيه زجرةً أيمنِ) (عدَّ الكثيرَ ولم يطرُ بحسابه ** ما بين موثوقٍ به ومخونٍ) ٤ ()
وأطاع رأيا جاهلياً لو رأى ** آياتٍ غيرك حجَّةً لم يوقنِ) ٥ (حتى طلعتَ فكنتَ شمسا مرقَّتْ ** بيد
الشَّمالِ ضبابٍ يومِ مدجنِ) ٦ (نحلوكُ سابقهً بصهوةٍ مثلها ** طاف الأمانُ بمعقلِ المتحصنِ) ٧ (بهماءَ
إلا نقطةً فكأنما ** نبلتُ بسهمٍ في الجبينِ مقطنِ) ٨ (عودتها خوضَ الدماءِ فإن تدسَّ ** ببسِّ الترابِ ولم
تقم بك تصفني) ٩ (لما رأوك تفرقتَ أرواحهم ** فكأنما عرفتك قبلَ الأعينِ) ٠ ٤ (ألقِ السلاحَ فقد
غنيت سعادةً ** عن حمله واضربْ بجدِّك واطعنِ)

(١٥٢٧/١)

٤ (فإذا هممت بأن تفلّ كتيبةً ** لا قيتها فتسمّ فيها واكتن) ٤ (وقفَ الجمالُ عليك كلّ فضيلةٍ ** قادت لك الأهواءَ قيدَ الأرسن) ٤ (وعددتَ وحدك سيّدا فمتى تزُدُ ** في اللفظِ تشبّهً له لا ينشئ) ٤٤ (لا ينكرنَّ حسودُ ملكك ما رأى ** فاللهُ أعلمُ ما اجتبى وبمن عني) ٤٥ (صلّتَ عليك وقد ذُكرتَ مدائحي ** والناسُ بين مذمّمٍ وملعِنٍ) ٤٦ (اقرأ على بعد المسافة بيننا ** ولو استطعتُ القربَ قلتُ لك انذن) ٤٧ (قولاً يقرُّ الحقّ منه مقرّه ** ويردّه ما لم يكن بمبرهن) ٤٨ (مما أثبتك أننا في أرضنا ** لا يُذكرُ الإحسانُ غيرَ مؤبّنٍ) ٤٩ (في معشرٍ إن جاد قوله مظهرٍ ** منهم فتى لامته نيّة مبطنٍ) ٥٠ (خشنتُ جعادُ أكفهم فكأنما ** في اللؤم صيغت من طباع الأزمن)

(١٥٢٨/١)

٥ (لم يبق غيرك من يقال مؤمّلٌ ** أو يتبعُ الداعي له بمؤمّنٍ) ٥ (كرمٌ شملت به وعدلٌ سحابةٍ ** سوى الأجمّ بنانها بالأقرن) ٥ (أشكو ظمأى وليس غيرك ساقيا ** فامدد يديك على البعادِ فرؤني) ٥٤ (واسمع فإن عزبت فلم تسمع لها ** أختاً لها في مادحيك عرفتي) ٥٥ (هي قبلةٌ صلّى القريضُ لها فمن ** لم يعنُ منه لها فليس بمؤمّنٍ) ٥٦ (لولا ثناؤك ما امتنت بوصلها ** والمرءُ يقدح في صفاة المحسن) ٥٧ (ثمّن بها الأرياحُ فهي بضاعةٌ ** ما زلتُ أذخرها لعلقٍ مثنى) ٥٨ (كان الزمانُ لأن أشافه ضامنا ** فأعاضَ منه بأخرسٍ متضمّنٍ) ٥٩ (ولن أعنتُ لأتلونه مصلياً ** ولأطلعنَّ عليك إن أنهضتني) ٦٠ (ما بالأديب إذا تعرّب ذلّةٌ ** إن الخصاصةُ غربّة في الموطن)

(١٥٢٩/١)

٦ (قعد الغنى عني فقم بي مرغما ** أنف الزمان وأغنيي تتملّني) ٦ (وإن اجتديتُ سواك بعدُ فجازني ال ** حرمانَ إن القتلَ حدُّ المحصن) ٦ (عاقت خواطري الهمومُ وخالفتُ ** نوبٌ على الفكر الغزيرِ عصيبي) ٦٤ (فلو اتبعتُ لغير مدحك لفظةٌ ** عنها أقرّر خاطري لم يدعن) ٦٥ (قبضَ الجلوسُ يدي عن أميّتي ** إن الطبا مأسورة في الأجنف) ٦٦ (وإذا قلوبٌ قارعت أحزانها ** ظهر الفلولُ على غروب)

الألسن (٦٧) ما فات حظي أن مثلي ممكن ** لكن كثرت على الزمان فملني (٦٨) يا من رأني قبل
أحمد سائلا ** قوماً يقول جوادهم لي عدني (٦٩) كبر الرجاء اليوم عن أقدارهم ** فطغي وأبزل بعدك
الأمل الشني (

(١٥٣٠/١)

البحر : - (لعدو حسنك ما لسمع العاذل ** مني إذا قام فيك مجادلي) (طال الملام عليك أعلم أنه **
حسد وما حظي الحسود بطائل) (أرضي الهوى منك المكدر بالنوى ** حظا وأقنع بالغريم الماطل) ٤)
وإذا شكوتك في جمال هاجر ** عمدا شكرتك في خيال واصل) ٥ (ولقد أحلك لو عرفت محله **
قلبا يضيق سوى هواك بنازل) ٦ (أعطي بذل ما منعت بعزّو ** فيضيغ في أثناء بخلك نائلي) ٧ (ما ضرّ
يا حسناء قلبا جائرا ** لك لو تعلم من قوام عادل) ٨ (أمسائل ماذا فعلنا بعده ** سكن بدجلة لا يوجد
لسائل) ٩ (أم راجع زمن به بقى الأسي ** ومضى وكيف رجوع أمس الزائل) ١٠ (هيهات زد سنّي
فانتقصت قوى ** ودّي ومنت مع الشباب وسائلي)

(١٥٣١/١)

١ (كنت الحسام جلالي شرح شيبتي ** بين الحسان وماء غصني صافلي) (فطرحت عن أعناقهن بأن
ذوت ** مني ذوائب كن قبل خمائلي) (عمر مضي سرفا وعصر بطالة ** أخذ المشيب لحقه من باطلا) ٤
(ملك الحجا مني مكان خلاعتي ** وتوقرت بعد المراح شمائلي) ٥ (أحييت أموات المحاسن قاتلا ** لو
لم يرعن من الحسود بقاتل) ٦ (قالوا عدوك فاحتقره جاهل ** من لي على فضلي بحظ الجاهل) ٧ (يا
إخوة الأيام يتبعونها ** من مستقيم كاذب أو مائل) ٨ (خلوا ابن أيوب عليّ وشأنكم ** من ناكث أو غادر
أو حائل) ٩ (من لا تحوله الخطوب بحدّث ** عني ولا عقل الزمان بشاغل) ١٠ (وإذا رجعت إلى أواخر
ودّه ** قابلتها بوسائط وأوائل)

(١٥٣٢/١)

٢ (وإذا حملتُ عليه ثقلاً لم أقل ** يا ليتني روّحتُ ظهرَ الحاملِ) (ما ضرّني قاسٍ عليّ فنابذي ** و
محمدٌ حانٍ عليّ فقابلي) (لله راضٍ بالقليل لنفسه ** متدمّمٌ لي بالكثير الفاضلِ) ٤ (من ممسكي الحسبِ
التليدِ ومطلقي ال ** أيدي إذا جفّت بنانُ الباذلِ) ٥ (رامين في الغرض البعيد إذا نأى ** يوم الفخار على
سهام النابلِ) ٦ (شرعوا إلى الغاياتِ كلّ مهفهفٍ ** سارٍ على خيل الأناملِ جائلِ) ٧ (لو لم يكن رمحا لما
شحدوا له ** حدّين موضعَ زُجّهِ والعاملِ) ٨ (نفضاته السحرُ المبلبلُ لا كما ** خبّرت أنّ السحرَ صنعةُ بابل
) ٩ (ألحقهمُ في المجدِ واحفظهم وزد ** ولقد فعلتَ وزدتَ حدّ الفاعلِ) ١٠ (وأعزّ علاك العيدَ يزددُ حسنه
** يا حليّ أيّام الزمانِ العاطلِ)

(١٥٣٣/١)

٣ (قابلٌ به عاماً ترنّقَ إنه ** متضاعفٌ لك خيره في القابلِ)

(١٥٣٤/١)

البحر : - (من دلّ ربّاتِ العيونِ النُّجَلِ ** أنّ القلوبَ غرضٌ للمقلِّ) (فما رمّت سوداءُ منها أسوداً **
فغير أن يُجرَحَ إن لم يُقتلِ) (باع رخيصاً لَبّه يومَ اللوى ** موكّلٌ أحشاه بالكلِّ) ٤ (حكّم سوى مسلّطٍ
إذا جنى ** لم يعتذر وإن قضى لم يعدلِ) ٥ (دمي وقد حرّم إلا بدمٍ ** على اللوى لم حلّ يا ذاتِ الحلى
) ٦ (سيقتُ لبلبالك بابليّةً ** مالكِ يا خالقةَ السحرِ ولي) ٧ (زعمتِ لا يبلي هواك جسدي ** بلي
وحبيّك بلي لقد بلي) ٨ (دارك تدري أنه لولا الهوى ** ما طلّ دم مقلتي في طللِ) ٩ (عجنا بها العيسِ
سريعاتِ الخطى ** شوقاً إليها مائلاتِ الأرجلِ) ١٠ (بنا غرامٌ ما بنا أن وقفنَّ ** سيّارةُ الإبلِ وربُّ الإبلِ)

(١٥٣٥/١)

١ (أوقرت المزنُ العيابَ وسرت ** فوضعت حمولها بحوملِ) (ما علم العاذلُ في إنباضه ** سهمَ الملام
أنَّ سمعي مقتلي) (خذ بالأشدَّ كلَّ ما تبغي وإنَّ ** قصرَ حظُّ فانبسطُ وطولُ) ٤ (من يعلُّ عزُّ نفسه يعلُّ
ومن ** يعلُّ على حكم الزمان يسفلِ) ٥ (توسُّطُ الشمسِ جنى كسوفها ** وفي التناهي نجوةٌ لرحلِ) ٦ (
وكيف لا يأتي الأمورَ من علٍ ** معتلقٌ حبلَ الحسينِ بنِ علي) ٧ (أذمَّ لي على الأمانِي ماجدٌ ** لو عقدَ
الخلودَ لي لم يُحللِ) ٨ (أبلجُ ما تحت اللسانِ واضحٌ ** يمينه في كلِّ خطبٍ مشكِلِ) ٩ (فاعلُ ما قال
على علاتهِ ** إذا السحابُ قال ما لم يفعلِ) ١٠ (جدلانُ ما سألتَه وزاده ** مسرَّةٌ إعطاءً ما لم يُسألِ)

(١٥٣٦/١)

٢ (دعوته والدهر قد أنبلَ لي ** طريرةٌ لا تتقى بنبلِ) (وحيلي ضائعةٌ في كيده ** والرمْلُ قد كاثرتَه بحيلي
) (فبصرتني منه نفسٌ حرَّةٌ ** شاب الإباءُ شهدها بحنظلِ) ٤ (حتى نهضتُ نابها نايبةٌ ** عني مقاعدُ
الخمولِ المرمِلِ) ٥ (علمني النسيبَ حتى خلته ** أنَّ الهوى مطيَّةٌ للغزلِ) ٦ (وذللَّ المديحَ لي نواله **
والجوْدُ مفتاحُ اللسانِ المقفلِ) ٧ (سل بني عبد الرحيمِ وصفهم ** ما سار في بيتٍ لهم أو مثلي) ٨ (
داسوا لحروب من قنا أقلامهم ** بالطاعناتِ في الرعيْلِ الأوَّلِ) ٩ (كما نازلَ الكميَّ وهو راكبٌ ** راكبُ
دستٍ منهم لم ينزلِ) ١٠ (وجرَّ من كتيبةٍ في كتبه ** سرتُ به وشخصه لم يرحلِ)

(١٥٣٧/١)

٣ (فلا أخلَّ بالعلاءِ موقفٌ ** لقدميك زلقٌ بالأرجلِ) (وأقبل الأضحى عليك موصلا ** إليك عهدُ ألف
عيدٍ مقبلِ) (يومٌ حكاك شرفاً وبهجةٌ ** وفاق من يعقلُ ما لم يعقلِ) ٤ (فضلُ الأنامِ والزمان لكما ** في
نظر العينِ وفي التخيّلِ) ٥ (كأنَّما الأيامُ في يومٍ به ** والناس منك كلُّهم في رجلِ)

(١٥٣٨/١)

البحر : - (أسترشدُ البانَ وهو غضبانٌ ** وأسألَ البدرَ وهو غيرانُ) (خصمانِ لي فيكِ يا لغانيةٍ ** غيظَ
بدوْرُ بها وأغصانُ) (فمن رسولٍ إليكِ يذكركِ أَل ** أيمانَ بل أين منكِ أيمانُ) ٤ (أيامَ حجرٍ عليكِ في
الوجهِ واللِّ ** مةٌ لي رائِعٌ وريعانُ) ٥ (ذنبيَ في ذمّةِ الصِّبا وإسا ** ءتني بحكمِ الشبابِ إحسانُ) ٦ (إن
خدعتني حسناء أو صادني ** بعدَ ظباءِ الصَّريمِ غزلانُ) ٧ (فقلتُ دهري عدلِ القصيةِ أو ** غيرِ ابنِ
أيوبَ فيه إنسانُ) ٨ (فدىَّ أخي منه حيثَ لبسَ أخو ** صفوٍ وخلّى وليس إخوانُ) ٩ (مبتسمِ الوجهِ وهو
متَّهمٌ ** وعاطشُ الودِّ وهو ريانُ) ١٠ (رؤياه لونٌ ورأيه لي إذا اس ** تشفّعتَه في الخطوبِ ألوانُ)

(١٥٣٩/١)

١ (دعوهُ لي وحده فإن قلتُ تُنُّ ** وه فقلبي الوفيُّ حوَّانُ) (الكرمُ العفوُّ والحفاظُ معي ** أصلانِ منه
والمالُ رُجحانُ) (والمنبتُ الطيبُ الأرومةِ في ** دوحٍ لها المكرماتُ أفنانُ) ٤ (من راكبي كاهلِ الفخارِ
فهم ** والناسُ رجلى الأنسابِ فرسانُ) ٥ (كأنَّ أعراضهم إذا خُبثت ** لؤما رياحُ الأعراضِ ريحانُ) ٦ (
مورثون العلاء مثلك تبين ** به وحفظُ الأحسابِ بنيانُ) ٧ (يا من صحا الدهرُ حينَ أعلقني ** منه اختصاما
والدهرُ سكرانُ) ٨ (اسمع لبيكرٍ كأنَّ سامعها ال ** وقورٍ مما يخفُّ نشوانُ) ٩ (تودُّ فيها العيونُ سيدهُ ال
** أعضاء لو أنهنَّ آذانُ) ١٠ (تأتيك كثيراً أولى كتابيةٍ ** في الحسنِ والمنجباتُ أقرانُ)

(١٥٤٠/١)

٢ (على رءوس الأعيادِ حليتها ** وهي ملوكِ الأيامِ تيجانُ) (ما فاتها النحرُ بالزيارةِ فال ** غديرٌ وقتٌ لها
وإبانُ) (فاحظْ بها واكسهُ الجمالَ بها ** فكلُّ يومٍ فاتته عريانُ) ٤ (ينقصُ الدهرُ كلَّ زائدةٍ ** وأنت لا
يعتريك نقصانُ)

(١٥٤١/١)

البحر : - (أعينوني على طلب المعالي ** فقد ضاقت بها سعة احتيالي) (ودلّوني على رزقٍ بعيدٍ ** وإن هو قلٌّ عن بذل السؤال) (فلو قننُ الجبال زحمنَ جنبي ** وقعنَ أخفَّ من مننِ الرجالِ) ٤ (وإلا فاسلبوني حظَّ فضلي ** إلى ما فاتني من حظِّ حالي) ٥ (ونجّوني وحيداً لا عليّ ال ** محاسنُ والشقاءُ بها ولا لي) ٦ (ألا رجلاً يخاف العيبَ منكم ** ويأنف للحقوق من المحالِ) ٧ (فيعدلُ في القضية لا يجابي ** ويحكم بالسوية لا يبالي) ٨ (توأصي الناسُ إكرامَ الأسمي ** وهان لديهمُ كرمُ الفعالِ) ٩ (يُعدُّ أخوك أشرفَ منك بيتاً ** بأنك عاطل وأخوك حالي) ١٠ (ولا والمجد ما شرقي بريقي ** وشربي الملح في العذب الزلالِ)

(١٥٤٢/١)

١ (أدال الله من سمنِ ابن عمِّ ** رعى حسبي وأهملني هزالي) (وما هو غير أنّ يدي قصيرٌ ** مداها عن مدى هممي الطوالِ) (وإن وسعَ القريبَ أصولُ مجدي ** ولم يسعَ الغريبَ فضولُ مالي) ٤ (عسى الأيَّامُ يوجعها عتابي ** ويُخجلها انتظاري واحتمالي) ٥ (وخلٌّ كان إن أخفقت مالي ** وإن أنا خفت نازلةً مالي) ٦ (يحوطُ جوانبي ويدبُّ عني ال ** أذى ذبَّ الجفونِ عن النصالِ) ٧ (وإن أهديتُ بكرًا من ثناء ** إليه تميمسُ في حلالِ الجمالِ) ٨ (تناهى في كرامتها قبولا ** وغالى في المهورِ بها الثقالِ) ٩ (وباتت حين تغطها عليه ** إذا ما غرنَ ربّاتُ الحجالِ) ١٠ (معشقةً مكانَ ترى الغواني ** إذا عرّسن يودعن الغوالي)

(١٥٤٣/١)

٢ (فغيره الزمان وأيِّ حالٍ ** من الأحداثِ سالمةً بحالِ) (ونكّس رايتي منه نصيري ** وميلُ صعدي ربُّ اعتدالِ) (كنور الشمس منه البدر ينمي ** ومنه النقصُ يسري في الهلالِ) ٤ (ولكن جفوةً لم تنسِ عهدا ** ولم تجزُ الدلالَ إلى الملالِ) ٥ (فدى الوضّاح في الخطب ابنُ ليلٍ ** إذا استضويت في أمرٍ دجالي)

٦ (ومنحطون عنه أباً ونفساً ** وبيتُ النجم مثلُ النجم عالي) ٧ (أَلستَ ابن الألي انتظموا ملوكاً ** نظام
العقد من بادٍ وتالي) ٨ (إذا الأب غاب نابَ ابنِ كريمٍ ** يريك شهادةَ النسب الحلال) ٩ (كأنَّ المجد لم
يحزن لماضٍ ** مع الباقي ولم يفجع بحالٍ) ١٠ (لهم سننٌ من المعروف تكسو ال ** لحومَ بها عظامهم
البوالي)

(١٥٤٤/١)

٣ (وآثارٌ من الأيام بيضٌ ** كآثار البدور على الليالي) (وجربَ منك فخرُ الملك عضبا ** مخوفَ الحدِّ
مأمونَ الكلال) (رآكَ أعفهم بالغيبِ سرّاً ** وأفرسهم على ظهرِ الجدال) ٤ (وقاس بك الرجالَ فبنتَ فوتا
** وإن شوبهتَ في خلقِ الرجالِ) ٥ (فجَلَل منكيك لباسَ فخرٍ ** يدلُّ على التناسب في الجلال) ٦ ()
لجائلةِ اللحاظ به زليقٌ ** على سعة المطارح والمجالِ) ٧ (تمازج كلُّ لونٍ من هواها ** بلونٍ واقع منه ببال
(كأنك قد نفضتَ عليه صبيغا ** محاسنَ ما حويتَ من الكمالِ) ٩ (وعممك السحابةُ فوق رضوى **
كذاك السحبُ عمات الجبالِ) ١٠ (وأمطاك الغزاةَ ظهرَ طرفٍ ** أتى خلقا وسبقا كالغزالِ)

(١٥٤٥/١)

٤ (كلا طرفيه من كرمٍ وعتقٍ ** تأنق رابطُ فيه وفالي) ٤ (تراه مطلقاً عريان يزهي ** على الغرِّ المحجَّلة
الحوالي) ٤ (وكيف وردفه ومقلداه ** مواقرٌ من حلى التبر الثقالِ) ٤٤ (تهنَّ بها منائحَ غادياتٍ **
أواخرها تطول على الأوالي) ٥ (إذا نشرت لك الدنيا سعوداً ** حظيت بها فنظمتُ اللآلي) ٦ (ولكن
وفني منها نصيباً ** بجاهك لا أسومك فضلَ مالٍ) ٧ (وجاز مفيدك الحسنى بذكرى ** ومهدَّ عنده
بالوصف حالي) ٨ (فإنَّ هدية مثلي لتكفي ** مكافأةً لأنعمه الجزالِ) ٩ (وكاثرني مجالسه تجدني ال
** تمام لما حوته من جمالٍ) ١٠ (وكيف ضمنت عن قلبي وقلبي ** سدادا لم تخفُ درك اختلالِ)

(١٥٤٦/١)

٥ (وقد جرّبتني وخبرت قدما ** فهل شيءٌ يربيك من خصالي) ٥ (وغيرك قد تكفل أمرٌ غيري ** فنال بسعيه بعض المنال) ٥ (وقُدّم آخرون فهم بطاءٌ ** فما لك لا تغار على العجال) ٥٤ (وقد أنشدت ما سمعوا وقالوا ** فيا للشعر من قيلٍ وقال) ٥٥ (جواهرٌ لا يعالجهنَّ غوصى ** وماءٌ لا تخابطه سجالي) ٥٦ (إذا طرقَ الحبيبُ بلا رقيبٍ ** فما وجهُ التعللِ بالخيالِ) ٥٧ (يسومُ سواك تجهيزي وسوقي ** فقلت وما العروسُ بغيرِ جالي) ٥٨ (وعدتُ إليك عن ثقةٍ وعلمٍ ** بأنَّ السيفُ أدربُ بالقتالِ)

(١٥٤٧/١)

البحر : - (ألم أتحدّثُ والحديثُ شجونٌ ** بما كان منكم أنه سيكونُ) (وأعلمكم أن الليالي رءوسها ** وإن صعبت شيئاً فسوف تليئُ) (وأزجر طير اليمن فيكم عيافةٌ ** فتجري لكم بالخير وهي يمينُ) ٤ (وأعلم أنّ الله في نظم أمركم ** كفيلاً برعي المكرماتِ ضمينُ) ٥ (بشائرُ صدقٍ لم تخب ولوايحٌ ** من الرشدِ لم تكذبِ لهنَّ عيونُ) ٦ (وما الغيبُ طيبي فيكم غيرَ أنبي ** ظننتُ وظنُّ الألمعيّ يقينُ) ٧ (وغرّ الأعدادي والجدودُ سوابقٌ ** بكم أن هفا من بينهن حرونُ) ٨ (وأن رفعتُ صيفيّةً حليّةً ** تحلُّ حلولَ الطيفِ ثم تبينُ) ٩ (فما كلَّ جوّ خادعَ العينِ ماطرٌ ** وإن نشأت منه سحائبُ جونُ) ١٠ (سمت أعين مغضوضة وتوسّعتُ ** أمانٍ لهم مكذوبةٌ وظنونُ)

(١٥٤٨/١)

١ (ونمّت قلوبٌ كاتماتٌ بسرّها ** وطالعٌ داءٌ في الضلوعِ دفينُ) (وحدّث فيها بالفكاكِ ضميره ** أسيرٌ ببغضاء الكرامِ رهينُ) (خبيثُ المطاوي شرُّه دون خيره ** إذا اغتبط الأحرارُ فهو حزينُ) ٤ (نرى نزوة الأفعى القصيرِ فعاقه ** طريق بنيران الرقاة دخينُ) ٥ (ومرتصد ذو كلبتين بفيهما ** إلى نابه وهو السّمَامُ حنينُ) ٦ (تمنى تماماً فيكم وهو ناقصٌ ** وطاولكم بالكبر وهو مهينُ) ٧ (وأطمعه فيكم وقورُ حلومكم ** وبشرٌ لكم عند اللقاء ولينُ) ٨ (ولم يدر أن الزّند أملس لينا ** يمسُّ وجسم النار فيه كمينُ) ٩ (تطرّفَ يبغى الصيدَ حول بيوتكم ** وشرُّ مكانٍ للقنيصِ عرينُ) ١٠ (وناطح منكم صخرة لا يُزلُّها ** من

(١٥٤٩/١)

٢ (تطامنُ فقد أفضاكُ عن موطن العلا ** ولو كنتَ فوقاً أن نفسك دونُ) (ولا تحسبنُ الخلف يصلح بيننا
** فربَّ يمينٍ بالفسوقِ تمينُ) (وقعتُ ذنابي في العلا وأكارعا ** فأخفتك فيها أظهر وبطونُ) ٤ (وما كلُّ
حصباءٍ البحارِ جواهرُ ** ولا كلُّ أعضاءِ الجسومِ عيونُ) ٥ (ولا المجدُ إلا دوحَةٌ فارسيَّةٌ ** لها من بني
عبد الرحيمِ غصونُ) ٦ (هم المانعونَ الجارَ ترمحَ ظهره ** على الوترِ عسراءِ المراسِ زبونُ) ٧ (مزمجرةٌ
تغلى الحقائقُ وسطها ** رحاها لحيّاتِ القلوبِ طحونُ) ٨ (إذا سالَ واديهها فلا الطودُ معقلٌ ** لناجٍ ولا
الحصنُ الأشمُّ حصينُ) ٩ (فباتَ عزيزاً لا يداسُ ترابهُ ** وجارُ رجالٍ آخرينَ يهونُ) ١٠ (تراه على قرب
المدى مقل لنا ** بعيداً خفيّ الشخصِ وهو يبينُ)

(١٥٥٠/١)

٣ (بنوا في جوار الشمسِ بيتاً عقابهُ ** على المرتقي خشنُ الظهورِ حزونُ) (بنوه قطينا بالنجوم مشيداً **
إذا حجرٌ شادَ البيوتَ وطينُ) (ميامين بسامون والجوّ قاطبٌ ** مساميحُ والبحر الجوادُ ضنينُ) ٤ (إذا
سئلوا لم يكتوا بعصيهم ** ولم يعتقوا بالعدرِ وهو ميينُ) ٥ (ولا يحسبونَ البخلَ يخلدِ ربّه ** ولا حينُ
نفسٍ بالعطاءِ يحيينُ) ٦ (نَمى المجدُ منهم كلَّ أغلبٍ ناهضٍ ** له الحزمُ تربٌ والحسامُ قرينُ) ٧ (سقى
الفخرُ عرقه وتمَّ فؤاده ** علأً باعثُ من نفسه ومعينُ) ٨ (إذا جنّته مسترضعا درّ كفه ** حلبتَ وما كلُّ
الأكفّ لبونُ) ٩ (كفى بأبي سعدٍ عليهم طليعةٌ ** تريك كمالَ المرءِ كيف يكونُ) ١٠ (فتى عذبت أخلاقه
فكأنّه ** ضعيفٌ وحبلُ العزمِ منه متينُ)

(١٥٥١/١)

٤ (وحمّل أعباء السيادة يافعا ** فقام قويّ في الخطوب أمينٌ) ٤ (وقى الملك من آرائه البيض ما وقت
** سواد العيون الرامقات جفونٌ) ٤ (ولما هفت أمس الحلوم برّبها ** وشوور مدخول الحفاظ صنينٌ) ٤٤
(ونيطت فلادات الأمور بغيره ** وبين الرجال في التحدّث بونٌ) ٤٥ (درى الملك أيّ الساعدين يمينه
** وأيّ حساميه يفي ويخونٌ) ٤٦ (وأيّ الجياد السابقات وأيّها ** قيامً بأكتاد الكلال صفونٌ) ٤٧
حمى السرب بالجماء يبغي زيادها ** فيالك نطحا لو يكون قرونٌ) ٤٨ (فعاد على الأعقاب يقرق كفه **
له الهّم خدنٌ والندامة دينٌ) ٤٩ (يلّم انتشار الجبل من حيث حلّه ** ويجبر من حيث اعترته وهونٌ) ٥٠
(ويعطى صقالاً ما استطاع وحليّة ** ظباً لم تدنس فوقهن جفونٌ)

(١٥٥٢/١)

٥ (تزين بعطفيك الحمائل والكسى ** وغيرك محبوباً بهنّ يشينٌ) ٥ (ويمطيك إعظاماً قرأ كلّ سابق **
مكانك منه في العلاء مكينٌ) ٥ (منى إن تراءت اللواحظ فوقه ** فأما على الأعداء فهو منونٌ) ٥٤
نسجنا لما ألبست فهي تمانم ** تحوطك من غشّ الردى وتصونٌ) ٥٥ (وعطفا على الأمر الذي لك قاده
** نزاعٌ إلى أوطانه وحينٌ) ٥٦ (فككت وقد راجعته عنقه وفي ** حبالهم شكوى لهم وأنينٌ) ٥٧
فداؤك من يشقى بسعدك جدّه ** ويحييك طيب الذكر وهو دفينٌ) ٥٨ (إذا ما رآك اعتاض لوناً بلونه **
ودير به حتى يقال جنونٌ) ٥٩ (يساميك لا كسرى أبوه ولا لهال ** مدائن دارّ والجبال حصونٌ) ٦٠
يعدّ أباً في الملك أوقص لم يطل ** له بنجاد عاتقٍ ووتينٌ)

(١٥٥٣/١)

٦ (ولا صرّ أعواد السرير به ولا ** تغضن تحت التاج منه جبينٌ) ٦ (بعثت بآمالي الغرائب نحوكم **
ومغناكم أنس لها وقطينٌ) ٦ (فما لبث الغادي الخميصُ بجوكم ** يطوّف حتى راح وهو بطينٌ) ٦٤ (وكم
حملتنا نبتغي المجد عندكم ** أو الرفد فتلاء الذراع أمونٌ) ٦٥ (بنية عام وابن عامين قارحٌ ** تشابه نسع
فوقه ووضينٌ) ٦٦ (نواحلٌ مُدّت كالحنايا شخوصنا ** عليها سهامٌ والظلام طعينٌ) ٦٧ (إذا ذرعت من
نغنفي عرضه انبرت ** نغانف لم تُدرع لهن صحونٌ) ٦٨ (وإن علقت جبل الدجي عاد متته ** بأسحم لا

تبقى عليه متونُ (٦٩) تعجُّ بأثقال الرجاء كأنها ** عواتمُ في بحر السراب سفينُ (٧٠) إلى أن حططنا
والثرى روضةً بكم ** وماءُ الندى للواردين معينُ (

(١٥٥٤/١)

٧) بجدكم استعلت يداي وأعدبت ** بفيّ نطاف المدح وهو أجونُ (٧) لكلّ قبيلٍ من بني المجد شاعرُ
** يزيد علاهم رفعةً ويزينُ (٧) ومنى لكم كفّ وسيفٌ وجنّةٌ ** وخلٌّ وعبدٌ شاكرٌ وخدينُ (٧٤) وفي لي
هذا الشعرُ فيكم وإنه ** خذولٌ لبعض القائلين خنونُ (٧٥) بقيتُ له وحدي فلي عظمُ شأنه ** وللناس
فيما يخبطون شئونُ (٧٦) وكم غرت من قوم ولي في بيوتكم ** غرائبُ أبحارٍ تزفُّ وعونُ (٧٧) تهشُّ
لها الأسماعُ شوقاً كأنها ** وإن بعدت منها اللُحونُ لِحونُ (٧٨) على أنها ملذوعةٌ بجفائكم ** عطاشُ
أواناً والسحابُ هتونُ (٧٩) وغضبي بأن تلوى لديكم وتقتضى ** حقوقُ لها ممطولةٌ وديونُ (٨٠) وكم
ثوبٍ عزّ أغفل القسمث حظّه ** وقد غضّ منه والتغافلُ هونُ (

(١٥٥٥/١)

٨) ووعدٍ ولم ينجزه أمسٍ لعله ** من اليوم أن يلقي النجاح قمينُ (٨) صبرتُ لعام الجذب والظلمُ كلُّه **
مع الخصب أن أضوى وأنت سمينُ (٨) ولا بدّ من قسمي إذا نعمةٌ طرت ** ومن أثرٍ فيها عليّ يبينُ (٨٤)
(ومن لبسةٍ تشجا صدورٌ بغيظها ** عليّ وترنو للجمال عيونُ) ٨٥ (فلا تجعلوها عن كريم استماعكم **
بمزلقةٍ إن الكريم أذينُ) ٨٦ (أناقشكم قولاً وسرّي سامحٌ ** وشرّي وإن حاف اللسان أمينُ) ٨٧ (وأنفخُ
بالشكوى وقلبي شاكرٌ ** وكم حركاتٍ تحتهنّ سكونُ) ٨٨ (شريتكُم بالناس مغتبطا بما ** ملكتُ إذا
عضّ البنان غيبنُ) ٨٩ (وملكنكم نفسي فربُّوا جوارها ** وغالوا بها إن العزيز ثمينُ) ٩٠ (فليت صريحُ
الودّ بيني وبينكم ** فداه دخيلٌ في الوداد هجينُ)

(١٥٥٦/١)

٩ (وليت الليالي بعد أن قد ولدنكم ** عقمَن فلم تُنجب لهنّ بطونُ)

(١٥٥٧/١)

البحر : - (عجلتَ بحطّك فيها الرّحالا ** أثرها أمنتُ عليك الكلالا) (وقُدها محدبَةً كالقسيّ ** من الصّال تسيبي الفيافي نضالا) (كما انتحل الشدنيّ الحنين ** بطونا خماسا وسوقاً خدالا) ٤ (ركائب من لا يخاف النها ** ر يعلى ولا طارقَ الليل عالا) ٥ (أعذني فقد كدّني في اللثا ** م سومي بها حاجةً لن تنالا) ٦ (وإنّ بواسطَ جودا يكون ** لرأسٍ عقلا ورجلٍ شكالا) ٧ (ومجدا إذا المجد كان الغريب ** لقيتَ به منه حيّاً حلالا) ٨ (وإلا فصفُ أنت حالي وقل ** إن الدهرُ دون منى النفس حالا) ٩ (أيا جامعاً فرقَ الخافقين ** أوانسَ كنّ شماساملالا) ١٠ (خلّت تتوافقُ فيها البلادُ ** فهاهي فيك اختصاصا تقالى)

(١٥٥٨/١)

١ (وإنّ لبغدادَ دينا عليك ** وقد ضعفتُ أن تطيق المطالا) (وفيها وفي أهلها عزّة ** أساء الولاة لها الإبتدالا) (تسرّع لإصلاح قوم ترى ** خلال أمورهم الاختلالا) ٤ (سوامَ تطاولَ نومُ الرعا ** ة عن هديهم فتفانوا ضلالا) ٥ (تداركُ بعدلك أرماقهم ** فما أبق النارُ إلا الدبالا) ٦ (غرائس إحسانك الأولون ** بجودك أعطوا الحيا والظلالا) ٧ (ومذ لم تزل تبعث المكرما ** ت بينهم وتبثُ النوالا) ٨ (وترعى لهم حرمةَ الإختلاطِ ** بهم والمزارَ لهم والوصالا) ٩ (عبيدٌ وأنت بحكم الوفاء ** تخالهم لك عمّا وخالا) ١٠ (ودار ندىّ لك بل ندوةٌ ** نحرت البدورَ بها لا الفصالا)

(١٥٥٩/١)

٢ (مراتع يرتادها القانصو ** ن صادوا غزالتها والغزالا) (تفاني الملوک علی حبّها ** وعقّ لها ابنٌ أباه قتالا)
(أما اشتقت مغنی الهوی حیثُ طاب ** ومنبتَ غصنِ الهوی حیثُ طالا) ٤ (أما آن من نازحٍ أن یحرقَ **
وللوصل من هاجرٍ أن یذالا) ٥ (وبعدک قد أنکرتُ حسنہا ** وحالت علی الطیب حالا فحالا) ٦ (وكانت
بعیدا عن الحادثات ** فقد أخذ الدهرُ منها ونالا) ٧ (أعرها بقربک من دائها ** شفأءٌ وإن کان داءٌ عضالا
٨ (وكذّب علی الرغم من حاسدیک ** أحادیثٌ تحسبُ منها المحالا) ٩ (ومعتبرین بعجز الولا ** ة
عنها نکولا ومنها نکالا) ١٠ (یسوون فی البطش کلنا الیدین ** وینسون فضل الیمین الشّمالا)

(١٥٦٠/١)

٣ (فظنوک تعیا بحمل العراق ** کأن لم یروک حملتَ الجبالا) (وأنزلتَ بالعصم العازبا ** ت عنها وما
طولتک النزالا) (وکم زاحمتها صروفُ الزما ** ن قبلُ فكانت علیها ثقالا) ٤ (ولو لم تکن فی العلق
السماء ** لما کان غنمک منها هلالا) ٥ (سریتَ إلیه فکنتَ السّرارَ ** له ولبدیرِ أبیه الکمالا) ٦ (جدید
التجارب غرّ اللقا ** ء ما ردّدتہ الحروب انتقالا) ٧ (وأعجبه عددٌ زاده ** غداةً تولّى هزیمًا خبالا) ٨ (رأی
حربک النارَ تذکی فسا ** ق حشدا لیطفئها واحتفالا) ٩ (ولم یدرِ مختبئا أنّها ** بفضل الوقود تزيد
اشتعالا) ١٠ (بعثتَ سیوفا إذا الدهرُ زلّ ** جئن به صاعراً فاستقالا)

(١٥٦١/١)

٤ (فداویته من سقام العقوق ** وعلمته الصبرَ والإحتمالا) ٤ (وبدلتَ من حلقاتِ الدروع ** خفافاً له
الحلقاتِ الثقالا) ٤ (فقصرَ مشیته مکرها ** نتیجةً أدهمَ بالأمسِ حالا) ٤ ٤ (تؤمل رجلاه جدوی یدیه **
إذا رفع الحیظَ فترا فشالا) ٤ ٥ (ومذخورة من کنوز الزما ** ن جرّ علیها السنین الطوالا) ٤ ٦ (وأودعها
الحقّ مستظهِرٌ ** توثق ما اسطاع جهداً وعالی) ٤ ٧ (أقام الکواکب حراسیها ** عیوناً له لا تخاف اغتیالا
(٤ ٨ (وباعَ بها نفسه والنفوسَ ** زماناً فأرخصَ منها وغالی) ٤ ٩ (شجاً قائماً فی حلوقِ الملوک ** إذا
حلموا أبصروه خیالا) ٥٠ (إلی أن بعثتَ لها آیةً ** نسختَ بهدیک فیها الضلالا)

(١٥٦٢/١)

٥ (وَعَلِمَتْ فِيهَا الْبَخِيلُ السَّمَاحَ ** وَحَسَّنَتْ لِلْكَادِحِ الْإِتْكَالَا) ٥ (فَلَا حَصْنَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِهَا ** مَالًا وَلَا
ادخروا قَطُّ مَالًا) ٥ (وَكَانَنْ بِيغْدَادَ مِنْ آمَلٍ ** وَمِنْ زَاغِرٍ فِيكَ فَالَا ففَالَا) ٥٤ (وَمِنْ عَاطِشٍ فَمِهِ فَاعْتَرَّ **
يِرَاقِبِ وَادِيكَ مِنْ أَيْنَ سَالَا) ٥٥ (يِعَدُّ النَّهَارَ بِسَاعَاتِهِ ** يَسْأَلُ عَنْكَ الضَّحَى وَالزَّوَالَا) ٥٦ (وَمِثْلِي مِنْ
خَادِمٍ خَامِلٍ ** وَلَوْ طَاوَلَ النُّجُومَ بِالْفَضْلِ طَالَا) ٥٧ (وَمِنْ جَامِعِ حَسَنَاتِ الْخِلَالِ ** وَقَدْ قَبِحَ الْفَقْرُ تِلْكَ
الْخِلَالَا) ٥٨ (لَعَلَّكَ تَحِيَّ الْحِظْوِظَ الرَّفَاتِ ** وَتُسَمِّنُ هَذَا الْجِدْوَدَ الْهَزَالَا) ٥٩ (تَلَاشِي مَعَ الْكِرْمَاءِ
النَّشَاءِ ** فَلَا قَوْلَ مَعْنَاهُ أَنْ لَا فَعَالَا) ٦٠ (وَمَا زَالَ مَسْئُولَهُمْ جَافِيَا ** وَحَاشَاكَ حَتَّى جَفَوْنَا السُّؤَالَ)

(١٥٦٣/١)

٦ (سَكْتُ طَوِيلَا إِلَى أَنْ وَجَدْتُ ** مَقَامًا أَصَدَّقَ فِيهِ مَقَالَا) ٦ (لِسَانُ حَسَامٍ وَلَا مُضْرَبٌ ** فَلَوْ ذَابَ
سَيْفٌ لَذَابَ انْفِلَالَا) ٦ (أَعَدُّ لَوْصَفِكَ آيَاتِهِ ** لِيُظْهِرَ صَفْوَا لَهُ وَانْتِخَالَا) ٦٤ (وَقَدَّمَ مُسْتَقْبَلَا هَذِهِ **
شَبِيهَ مَدْحِكَ وَاقْتِبَالَا) ٦٥ (تَزَاوَحُمُ حَوْلَكَ وَفَدَّ النَّشَاءَ ** وَإِنْ عَدِمْتَ فِي الزَّحَامِ الْمَنَالَا) ٦٦ (فَلَا تَجْعَلُنَّ
كَثْرَةَ الزَّائِرِينَ ** لَهَا فِتْرَةً وَعَلَيْهَا اعْتِلَالَا) ٦٧ (فَمَنْ كَانَ لَا غَيْرَهُ فِي الزَّمَا ** نَ كَانَ الْأَنَامُ عَلَيْهِ عِيَالَا)

(١٥٦٤/١)

البحر : - (إِنْ تَسَأَلْنِي بَعْدَ قَوْلِ ** مِي كَيْفَ أَوْجَدْنِي الزَّمَانَ) (وَبَقِيْتُ مِنْ بَعْدِ الْجَمَا ** حَ وَمَقْوَدِي سَلْسُ
لِيَانُ) (فَرْدَا يَزْعُزِعُنِي الْأَذَى ** وَيَشَلُّ جَانِبِي الْهَوَانَ) ٤ (كَالرَّاحَةِ بِالْبِتْرَاءِ خَوْ ** لَسَ مِنْ أَشَاجِعِهَا الْبِنَانُ
) ٥ (بِخِلَاتِقٍ لِلدَّهْرِ تُنَّ ** صَرَ بِالْمَقَادِرِ أَوْ تَعَانُ) ٦ (طَاحَتْ بِأَسْمَةِ الْعُلَا ** وَنَجَا الدُّنَابِيُّ وَالْعِجَانُ) ٧
(عَصَفَتْ فَلَمْ تَنْجُ الْحَصَوَ ** نَ وَلَا بِفَارَسِهِ الْحِصَانُ) ٨ (خَلَّتْ بِفَارَسَ بَرَكْهَا ** وَعَلَى الْجِبَالِ لَهَا جِرَانُ)
٩ (وَهَفَا بِيضَاءِ الْمَدَا ** نَ يَوْمَ بُوَسَ أَرُونَانَ) ١٠ (وَبِإِلْخِ لَمْ تَبْدُ الذِّيُو ** لُ مِنْ الْهَضَابِ وَلَا الْقِنَانُ)

(١٥٦٥/١)

١ (درج الملوک بها كما ** درجت مع النفس السنان) (هم أنبضوا ذاك المعني ** نَ بها وهم ذاك المعانُ)
(طلبوا الأمان فكان يؤ ** خذُ من سيوفهم الأمانُ) ٤ (إن أرجلوا هزلى فكم ** ركبوا الزمان وهم سمانُ)
٥ (وعتوا وكلّ عزيز قو ** م تحت أرجلهم مهانُ) ٦ (ينتابُ ناديم وتف ** هق في بيوتهم الجفانُ) ٧ ()
وإذا علت نيرانهم ** فالمندلي لها دخانُ) ٨ (أبكيهم أثرا وما ** لي أن أبرهم عيانُ) ٩ (لله منهم جدى
ال ** وضّاح أو أبى الهجانُ) ١٠ (وبنفسي الغررُ الوضا ** ء بلين والسُننُ الحسانُ)

(١٥٦٦/١)

٢ (وجبينُ كلّ متوّج ** هو لا البخيلُ ولا الجبانُ) (هم خلّفوني كالرذ ** ية لا أدينُ كما أدانُ) (إن تنكري
قومي فعن ** دك من بقيتهم بيانُ) ٤ (وسلى النجابه كيف كن ** ت لتعلمي بي كيف كانوا)

(١٥٦٧/١)

البحر : - (أروم الوفاء الصعب بالمطلب السهل ** وأرتاد جود الحبّ في منبت البخلِ) (وآمنُ خوآنُ
الضمان وأقتضي ** ديوني مقتول المواعيد بالمطلِ) (إلى كم وفي صبري على هجركم دمي ** أعينكم يا
هاجرين على قتلي) ٤ (فظنتُ فلا قلبي يقرُّ على الأذى ** إباءً ولا عيني تنام على الذلّ) ٥ (متى سقتِ
العينُ الربوعَ فلا تزل ** ربوعكم من بخل جفني في محلِ) ٦ (أأستاق بالبيداء جسما أرثه ** وأبلي وقلبي
مستعار بلا شغلِ) ٧ (وأحلو ولي بين الضلوع مرارةً ** لصماء منكم لا تمرُّ ولا تحلي) ٨ (وأترك في
بغداد من لا يبيعي ** بمال ولا يرتاح دوني إلى أهلِ) ٩ (غدرتم وقد ترقا دموعُ كما جرت ** ويبردُ شوقُ
نافرٌ بعد ما يغلي) ١٠ (ومالي وفخر الملك جارى نصره ** بنفس كنفس لا أضنّ ولا أغلي)

(١٥٦٨/١)

١ (وَعَلَّمَ عَزّاً كَلِّ قَلْبٍ وَوَسَّمَتْ ** يَدَاهُ بَبِسطِ الْجُودِ كَلِّ يَدٍ غَفَلٍ) (رأى غير معقول على الغيب رأيه **
وجاد فخيطة المزن ليس بمنحل) (وأعجز قولَ السائلين نواله ** وإن كان حظي منه يمشي على مهل) ٤)
أرى عارضاً قد طبّق الأرضَ ماؤه ** وعمم وربعي منه ليس بمتبل) ٥ (وجارين لو مسّوا غباري تجملوا **
وقد وصلوا بعدي وقد وصلوا قبلي) ٦ (ولم أغن عنهم غير من طال نبتة ** وطاب ولم أذهب إلى نابت
البقل) ٧ (أتوسع قدامي وحاش قياسكم ** خطي قدم لو قد حذت ما حذت نعلي) ٨ (وألقي ضياعاً لا
لساني ولا يدي ** ببسط وقبض لا لعقد ولا حل) ٩ (شرائط نعماكم وإحسان جودكم ** ترى جذبكم
ضبعي وحملكم ثقلي) ١٠ (فإنكم لو تنفضون عيابكم ** لعزّ على التفتيش أن تجدوا مثلي)

(١٥٦٩/١)

٢ (فلا تحملوا سرّ الأمور وغيبها ** على ظاهر تحت القناعة مختل) (وكم من حسام قاطع بفلوله **
وآخر نابٍ بالطلاوة والصقل) (ومنتخبات إن دهى الشعر هجنه ال ** أبوة راحت وهي مخبورة الأصل) ٤)
(إذا ما رأيتَ النجم منها مشرقاً ** شهدت ولم ينسب أبا أنه نجلي) ٥ (خدمتُ قريباً قائماً فمشافها **
بها وبعيداً قبل بالكتب والرسل) ٦ (فلم أحظ من إحسانها واحتوائها ** على كل معنى دق أو منطلق فصل
) ٧ (وهل نافع يوماً وحظي قاعدٌ ** إذا نهضت بي همتي أوسعت رجلي) ٨ (ولما منتتم بالندى فعطفتهم
** عليّ وأعلقتهم بمعروفكم جبلي) ٩ (حماني نداكم صفوه وحلاله ** خبيث اللسان دونكم كدر الفعل) ١٠)
(إذا مضغ الأعراس كان عدؤه ** ومولاه في فيه خليقين بالأكل)

(١٥٧٠/١)

٣ (أأعدله هيهات أظلمه إذن ** ومن لم ير الإحسان لم يُصغ للعذل) (أمانئ لي فيكم أمات نشاطها **
فلا كان من قبل الأمانئ في حل) (وما والذي أحيا بك الجود بعدما ** لها الناس عنه واطمأنوا إلى الشكّل

٤ (جزعْتُ لوفر أخطأني سماؤه ** وصابت بطلَّ أرضَ غيريَ أو وبلِ) ٥ (فإني على عضّ الزمان وحمله
** صليبُ قناة الصبر جلدٌ على الثَّقَلِ) ٦ (أحبّ الجدا يأتي جميلاً منوَّها ** وأقلى الغنى المجنوبَ في
رسن الذلِّ) ٧ (ولكن يظنّ الناسُ أنك مانعي ** لزهديك في مدحي وشكِّك في فضلي) ٨ (ويقضون في
أنتي غيرُ موضعٍ ** بطرحك أمري للصنيع ولا أهلِ) ٩ (ومن كان في أيام ملكك خاملاً ** ففي أي ملكٍ
يسترش ويستعلي) ٤٠ (نحلنا ملوكا قبلك المدح فانتفت ** خلائقُ غشّ لن تصحّ على النحلِ)

(١٥٧١/١)

٤ (وكنا حلّى دولاتهم فتضاءلتُ ** على الطوق عنقٌ عوّدت حلقَ الغلِّ) ٤ (فما استعذبوا طعم الشاء ولا
رأوا ** مفارقةً بين السماحة والبخلِ) ٤ (ولا فطنوا أن يجلسوا ووفوؤهم ** يميمسون في الألفاظ منهم
وفي الفضلِ) ٤٤ (فسوّوا بحكم اللؤم في المنع بيننا ** وعمّوا كما سوّيت في الجود والبدلِ) ٤٥ (علماً
عشيت أيامهم عن شعاعها ** فمروا وخلّوها لأيامك النُّجَلِ) ٤٦ (نشرتْ أساطير الكرام فشوهدت **
أخابيرُ كانت تسترابُ مع النقلِ) ٤٧ (فأحييتهم بالجودِ ثم فضحتهم ** بفضلٍ وكانوا من جنابك في قتلي)
٤٨ (أبني ونوّه بي فربّ صنيعه ** زكا لك فرعها ولم تشق بالأصلِ) ٤٩ (بقيت بلا بعدِ تراعي انتظاره
** كما أنت إن عدّ الملوكُ بلا قبلِ) ٥٠ (يعدُّ لك الأعيادَ متصل العرى ** من العمر منظومُ العلائق في
الشملي)

(١٥٧٢/١)

٥ (مدى الدهر ما لبّوا فطافوا فحلّلوا ** عن البدنِ يومَ النحر مثنيّة العقلِ) ٥ (وما نسلوا للنفر داعين من
منى ** رعى الله فخر الملك للحرث والنسلِ) ٥ (تمدّد بحبلٍ غيرٍ منتقض القوى ** وتسكن عزّاً غيرَ منتقلِ
الظلِّ)

(١٥٧٣/١)

البحر : - (خذ من يدي صفقة الأمانى ** على عطايك يا زمانى) (واخشن كما شئت أو فلن لي **
فليس جنبي بمستلان) (ملكت عنقي فلم أقدها ** تُضَعَطُ في ربة الأمانى) ٤ (وأعطشتني الدنيا ولكن
** لا أشرب الماء بالهوان) ٥ (كم غزني من بيلك آل ** أنضى ركابي وما سقاني) ٦ (فعدني قد قتل
حظي ** خيرا وجريت ما كفاني) ٧ (ما جمعت ثروة وفضل ** والماء والنار يجمعان) ٨ (طر بجناح
التقصان فيهم ** محلقا عالي المكان) ٩ (وطامن الشخص إن توافت ** فيك مع المال خلطان) ١٠ ()
سرفت وجهي عن كل حظ ** حتى عن الأوجه الحسان)

(١٥٧٤/١)

١ (واعتن وهنا فلم يشقني ** على جواي البرق اليماني) (واستحلمتني الصبا وقدما ** جن بأنفاسها جناني
(فأبي كفت تكف شأوي ** والحب لم ين من عناني) ٤ (لو صادني بالغنى منيل ** لصادني بالهوى
الغواني) ٥ (ولي من الناس أهل بيت ** له من المجد ظلتان) ٦ (ممتنع لا أرى صروف ال ** أيام فيه ولا
تراني) ٧ (حلفت بالراقصات خبطاً ** يطرحن سلمى على أبان) ٨ (كل أمون خرقاء تمحو ** بالرجل ما
تكتب اليدان) ٩ (نواجيا غير خاضعات ** لغارب جب أو جران) ١٠ (ترمي بالحاظ مضرحي ** من
المحاني إلى الرعان)

(١٥٧٥/١)

٢ (إذا ادلهم الظلام أمسى ** لها سليطان يوقدان) (تقذفها ليلة جماد ** في يوم رمضاء معمعان)
يحملن شعنا عبر الفيافي ** أشهى اليهم من المغاني) ٤ (شروا بتلك النفوس يوما ** يغلي به باع الجنان
(حتى توافوا جمعا فقاموا ** رامين تالين للمثاني) ٦ (ما انهدمت سورة عليها ** من آل عبد
الرحيماني) ٧ (المال خصم السماح فيها ** والجار والأمن صاحبان) ٨ (تفيئوا في العلا ظلالا **
قطوفها غصة دواني) ٩ (واقتعدوا الدرورة القدامى ** بيتا على كاهل الزمان) ١٠ (بيت قرى أخضر الأداوى

** إذا شتوا أحمر الجفانِ)

(١٥٧٦/١)

٣) بناه قدما على العطايا ** أبناء ساسان ذي الطعانِ) (لم ينتقل عزُّه وقوفا ** دون أوانٍ على أوانٍ)
فرسان يوم الهياج منهم ** وفيهمُ ألسنُ البيانِ) ٤ (إن عزموا الغارةَ استشاروا ** نصيحةَ الرمح والجنانِ) ٥
(أو احتبوا للكلام ردّوا ** ما أخذ السيفُ باللسانِ) ٦ (كم عطّ ثوبُ البأساءِ منهم ** بواضح في الندى
هجانِ) ٧ (كلّ فتى فيهِ من أبيه ** إذا ادعى المجدَ شاهدانِ) ٨ (إذا الدَّفَاقُ الفخرِ استعاروا ** زورَ
التسامي أو التكاني) ٩ (فقد غدت في أبي المعالي ** أسماؤهم تصدق المعاني) ٤٠ (أبلج تُجلى
الخطوبُ سوداً ** بقمرٍ منه إضحيانِ)

(١٥٧٧/١)

٤) وتسند المشكلاتُ منه ** بغير واهٍ وغير واني) ٤ (إن خار عودُ الآراءِ شدَّ ال ** حزمُ بآرائه المتانِ) ٤
أو عزَّ غيث البلاد أرعى ال ** ربيع من ماله المهانِ) ٤٤ (فارسُ ظهرِ النشاطِ إما ** قطرٌ بالعاجز التواني
(٤٥ (ينتهز المكرماتِ وثبا ** بنهضة الطالب المعاني) ٤٦ (ثقفَ عزماته سدادا ** آمنةً عيب ما يعاني
(٤٧ (وبات بالبشر من ديب ال ** غيبة والشرِّ في أمانِ) ٤٨ (سرّحتُ ذودَ الآمال فيه ** بين جذاعٍ
إلى مثاني) ٤٩ (فلم تزل عشبه إلى أن ** أربت عجافى على السمانِ) ٥٠ (كاثري بالنوال حتى **
حبوتُ من فضل ما حباني)

(١٥٧٨/١)

٥ (فلو تمكّنتُ من زمني ** بفضله وحده كفاني) ٥ (إن جئتُه طالبا فحكمني ** أو أنا أجممته ابتداني)
٥ (كلّ نفيس على اقتراحي ** منه وشرطي الذي أتاني) ٥٤ (أصبح والشمسُ من جمالٍ ** عليه والبدْرُ
يحسدانٍ) ٥٥ (مواهبٌ لو أسرتُ منها ** بالودِّ أعياه في ارتهاني) ٥٦ (بكم زكت طيبتي وأثري **
جوِّي وساء العدا مكاني) ٥٧ (قسا زمني فلم يرعني ** لمّا حنتكم لي الحواني) ٥٨ (فابقوا فلا مالَ ما
بقيتم ** عندي بالأنفس الغواني) ٥٩ (سيّارةٌ وهي لم ترمكم ** بكلِّ قاصٍ في المدح داني) ٦٠ (للعيد
ما للنيروز منها ** في الحظّ منكم والمهرجان)

(١٥٧٩/١)

٦ (حتى أرى كلَّ يومٍ ملكٍ ** لكم يسمّى سعد القرانٍ) ٦ (ما أربى في ضمانكم لي ** والحمدُ والشكرُ
في ضمانٍ)

(١٥٨٠/١)

البحر : - (لو حملتُ عتبي الليالي ** أو سمعتُ قلتُ ما بدا لي) (لكنّ عدلا كالتّصح ضاعت ** سلوكه
في رقع بالي) (أخطبُ منهنّ ناشزاتٍ ** لا يتعظّفن للبعالٍ) ٤ (عواقما لا يلدن إلا ** ما عقق قلبي وعزّ
حالي) ٥ (ما لزمني على احتشامي ** في بسطه الجور لي ومالي) ٦ (لو شاء ممّا احتملتُ منه **
أخجله كثرةً احتمالي) ٧ (ولم يكن لي إلا صديقاً ** لو فطن الدهرُ للرجال) ٨ (عش واحداً أو فمت
ولمّا ** يعرك بجنيك حبُّ قالي) ٩ (ولم تردّ فعلةً أجاجا ** تشرع من قولةٍ زلالٍ) ١٠ (عرفتُ نفسي وما
أعادي ** فهو سواء وما أوالي)

(١٥٨١/١)

١ (وقاد قلبي ألا أبالي ** قلة إنصافٍ من أبي لي) (مالي من صاحبي إلا ** من لم أرعه ثلم مال)
وأرخصُ الناس بي سماحا ** من أنا في حبه أغالي) ٤ (لامت على جلستي فظنت ** خيراً بمطرورة
النصال) ٥ (رأيت سيوفا ولا مضاءً ** وراء ما راق من صقال) ٦ (وأنكرت صونى القوافي ** عنهم وفي
بذلها ابتدالي) ٧ (لولا ابن عبد الرحيم يُصغي ** ما وجد الشعر من مقالي) ٨ (نشاطه للوفاء أضحى **
نشط لسانى من عقال) ٩ (داوى بتأيسه نفاري ** طبُّ بأدوائه العضال) ١٠ (أكسبه الحمد بين ثاوٍ **
من أثرٍ في العلا وخالي)

(١٥٨٢/١)

٢ (بنت شمس و بنت مال ** تهتز ميلا من الهزال) (فطنوا مائلاتٍ أزر ال ** حى وأرخوا سجف
الحجال) (بيضُ البنى والوجوه سودُ ال ** قدورٍ حصاً حمر اللآلي) ٤ (من حاضري البدو لم تدسهم **
في البدو مستافئة الرمال) ٥ (ولم يسمهم هجرُ انقلاب ال ** جنوبٍ منهم إلى الشِّمال) ٦ (كلُّ طويل
النَّجادِ زلتُ ** عنه فضول البرد المذال) ٧ (يوضُّح في التراب أحمصاه ** ما ترسم الخيل بالنعال) ٨ (إن
قصر السيف عن ضريب ** أرفده بالخطى الطوال) ٩ (أبناء كسرى نشرت مجدداً ** ما أدرجت منهم
الليالي) ١٠ (واليوم عن ملكهم حديثٌ ** يني بأيامه الأوالي)

(١٥٨٣/١)

٣ (بنوا على العدل كلَّ شيءٍ ** فانتخبوه يومَ اعتدالِ) (خمصُ الربى عنده بطنٌ ** وعاطل الروض منه
حالي) (ما مطلَّت أرضها سماءً ** فهو شفاءٌ من المطالِ) ٤ (قابلٌ به الفطر خير آتٍ ** يلقاك ثوباهما
وتالي) ٥ (ذا نعمة لا أخاف فيها ** عليك إلا من الكمال) ٦ (قلت لقومٍ خفوا وبنتم ** بيّنة الرشد في
الضلالِ) ٧ (لا تعجبوا والدجى بهيمٌ ** أن شدخت غرة الهلالِ) ٨ (غصُّوا له حاسدين زرقاً ** فالحكل
في مقلة الغزالِ) ٩ (حطَّهم وارتفعت عنهم ** أنك خاطرت في الكمال)

(١٥٨٤/١)

البحر : - (يا دار لهوي بالتَّجِيلِ من قطنٍ ** جَنَّتِكَ الفِيحَاءَ بعدَ من طعنُ) (أصامتُ بناطقٍ ونافِرٌ **
بآنسٍ وذو خلاً بذي شجنُ) (سرنا وعهدي بك مغنًى غبطةٍ ** أمسِ وعدنا اليومَ في مغنى حزنُ) ٤)
تشبَّهتُ حورُ الظباءِ بهمُ ** أن سكنتُ فيكٍ ولا مثل سكنُ) ٥ (مشتبهُ أعرفه وإنما ** مغالطا قلت
لصحبي دارُ منُ) ٦ (يا صاحبي عونا وإن أشفني ** مع جلدي قولِي لخوَارٍ أعنُ) ٧ (قفٌ باكيا فيها وإن
كنتُ أحمًا ** مواسيا فبكَّها عنك وعنُ) ٨ (لم يبق لي يومُ الفراقِ فضلةً ** من دمعَةٍ أبكي بها يومَ الدَّمَنِ)
٩ (يا زمنا مرَّ كما اقترحتَه ** بالعنفِ إن عاد الصِّبا فعدُ إذنُ) ١٠ (والعيشُ في كَفِّ المراحِ ذاهبٌ ** برأسه
يقتاده بلا رسنُ)

(١٥٨٥/١)

١ (وصاحبي كلُّ فتىٍّ مساعدٍ ** ما فطنَ الدهرُ له وقد فطنُ) (معي إلى ما سرَّه أو ضرَّه ** حبًّا لأن يقال
خلُّ مؤتمنُ) (ما فيَّ من صالحَةٍ أذاعها ** بجهدِهِ أوتكُ عوراءُ دفنُ) ٤ (وحاملٍ على الشرورِ حاملٍ ** في
طرفه وكفَّه سيفَ الفتنِ) ٥ (قد كتبَ الشعرَ على عارضِهِ ** ما أقبح الإعراضَ بالوجهِ الحسنِ) ٦ (يدير
مما اختار عسجديةً ** ما قطعُ عن مثلها هامةٌ دنُ) ٧ (صيغتُ وسحرَ عينه من طينةٍ ** واحدةٍ وبابلُ أمُّ
المدنُ) ٨ (تفتُرُ عن فأرةٍ مسكٍ كأسها ** إذا انتشى وثغره إذا أذنُ) ٩ (كأنما أعداهما بخلقه ** محمدُ
بنُ جعفرٍ أبو الحسنُ) ١٠ (قالوا الرحيلُ فمسحتُ عبرةً ** زادت على بلِّ الرداءِ والرُّدنُ)

(١٥٨٦/١)

٢ (في كلِّ يومٍ عزمةٌ يعلمني ** شقاؤها أن النعيمَ في الوطنُ) (يا رحلتي أين يريد الدهرُ بي ** ومن من
الناس ترى قالت تمنُّ) (قلت الذي إن جاد لي دهري به ** فما أبالي بسواه كيف صنُّ) ٤ (من بان
بالمجد على اتِّحاده ** كم من كثيرٍ جمعه ولم يبنُ) ٥ (يدُ تصيبُ حيثُ سأل صوبها ** قصدا وكم قد

أخطأت به المزن) ٦ (تجمع بين الفتك والجود له ** وقلما ييخل إلا من جبن) ٧ (خف نوالاً ونزالاً وله
** حلم إذا وازنْ تهلانْ وزنْ) ٨ (يا نفس بشرى إنه محمدٌ ** والمشرّب السائغ والمغنى الأغنْ) ٩ (لا
حقّ لي عند بخيلٍ ناقص ال ** فضل وإن جمّع مالاً واختزنْ) ١٠ (يجهلني بديهةً وإنه ** يزداد جهلاً بي
كلّما امتحن)

(١٥٨٧/١)

٣) لا أحسد المشرى على ما عنده ** من خيره وعرضه فيما وهنْ) (ولا أخطُ الدهرَ كعباً أن أرى ** وهو
سواءً إن صفرتُ واحتجنْ) (لي عفتي عنه وما نال له ** وخيرنا من عارك العيشَ الخشنْ) ٤ (والمالُ حلؤُ
والذي يحيله ** عندي مرّاً أنه يتلوه منْ) ٥ (قناعةٌ صانت لوجهي ماءه ** كم من حريصٍ لم يجد ولم يصنْ
(٦ (يخدعني دهري بتسوياته ** عنها وهل يُخدعُ جفنٌ عن وسنْ) ٧ (ما أكثرَ الشاكين من دنياهم **
فليت شعري هذه الدنيا لمنْ) ٨ (وقد قلبتُ الناسَ في حالاتهم ** فما وجدتُ راضياً عن الزمنْ) ٩ (قد
جعلوا الشكوى طريقَ بخلهم ** يعتذرون في النعيم بالمحنْ) ١٠ (لذاك ما صبّحتُ منهم برقةً ** تخطف
بالشام ويوما باليمن)

(١٥٨٨/١)

٤) أقلُّ خوفاً أن أضلَّ بينهم ** والماءُ إن أزمَن في الحوض أجنْ) ٤ (لولاك ما حتَّ رجائي طمعٌ ** في
مطلبٍ محا اليقينُ كلَّ ظنْ) ٤ (جنتك أهدبها على ضنِّي بها ** عذراءٌ لا تفتنُّ إلا بالفطنْ) ٤ (ناشزه
لم ترَضَ لولاك فتى ** بعلاً ولم أرض لها قطُّ ختنْ) ٥ (مما ابتكرتُ لم تكن مجلوبةً ** بغارةٍ أضحت
على الشعرِ تشنْ) ٦ (إذا امرؤ قال لراويها أعدٌ ** أطربه كأنما قال تغنْ) ٧ (فخلّها ما شئتَ واقسمْ
شرفاً ** أذخرُ منه لهزالي ما سمنْ) ٨ (مكارمٌ أوجها حبُّك لي ** وسنّها والحُرُّ يمضي حيثُ سنْ) ٩ (٤
(فإنها في الناس بين مؤثّرٍ ** لم يجتهدٍ وذو اجتهادٍ لم يُعنْ) ١٠ (تكلفوها بعد ما قد هرموا ** وإنما
رضعتها مع اللبْن)

(١٥٨٩/١)

البحر : - (سلا من سلا من بنا استبدلا ** وكيف محا الآخر الأولا) (وأي هوى حادث العهد أم ** س
أنساه ذاك الهوى المحولا) (وأين الموثيق والعاذلات ** يضيق عليهن أن تعدلا) ٤ (أكانت أضاليل
وعد الزما ** ن أم حلم الليل ثم انجلى) ٥ (ومما جرى الدمع فيه سؤا ** ل من تاه بالحسن أن يسألا)
٦ (أقول برامة يا صاحبي ** معاجاً وإن فعلا أجملا) ٧ (قفا لعليل فإن الوقوف ** وإن هو لم يشفه عللا
(٨ (بغربي وجره ينشدنه ** وإن زادنا صلة منزلا) ٩ (وحسنا لو أنصفت حسنها ** لكان من القبح أن
تبخلا) ١٠ (رأت هجرها مرخصا من دمي ** على النأي علقا قديماً غلا)

(١٥٩٠/١)

١ (ورزبت واش بها منبض ** أسابقه الرد أن ينبال) (رأى ودّها طللا ممحلا ** فللق ما شاء أن يمحلا)
(وألسنة كأعالي الرماح ** رددت وقد شرعت ذبلا) ٤ (ويأبى لحسنا إن أقبلت ** تعرّضها قمرا مقبلا) ٥
(سقى الله ليلاتنا بالغوي ** ر فيما أعلّ وما أنهلا) ٦ (حيا كلّما أسبلت مقلة ** حنينا له عبرة أسبلا) ٧
(وخصّ وإن لم تعد ليلة ** خلت فالكرى بعدها ما حلا) ٨ (وفي الطيف فيها بميعاده ** وكان تعود أن
يمطأ) ٩ (فما كان أقصر ليلى به ** وما كان لو لم يزر أطولا) ١٠ (مساحب قصر عني المشي ** ب ما
كان منها الصبا ذبلا)

(١٥٩١/١)

٢ (ستصرفني نزوات الهمو ** م بالأرب الجد أن أهزلا) (وتحت من طرفي زفرة ** مباردها تأكل المنصلا
(وأغرى بتأبين آل النب ** ي إن نسب الشعر أو غزلا) ٤ (بنفسي نجومهم المخمدات ** ويأبى الهدى
غير أن تشعلا) ٥ (وأجسام نور لهم في الصعي ** د تملؤه فيضيء الملا) ٦ (بطن الثرى حمل ما لم
تطق ** على ظهرها الأرض أن تحملا) ٧ (تفيض فكانت ندى أبحرا ** وتهوى فكانت علا أجبلا) ٨)

سل المتحدّي بهم في الفخا** ر أين سمت شرفات العلا) ٩ (بمن باهل الله أعداءه** فكان الرسول بهم
أبهلا) ٠ (وهذا الكتاب وإعجازه** على من وفي بيت من نزلًا)

(١٥٩٢/١)

٣) وبدرٌ ووبدرٌ به الدّينُ ت** مّ من كان فيه جميل البلا) (ومن نام قومٌ سواه وقام** ومن كان أفقه أو
أعدلا) (بمن فصل الحكم يوم الحنين** فطبّق في ذلك المفصلا) ٤ (مساعٍ أطيلُ بتفصيلها** كفى
معجزا ذكرها مجملا) ٥ (يمينا لقد سلّط الملحدون** على الحقّ أو كاد أن يبطّلا) ٦ (فلولا ضمانٌ لنا
في الطهور** قضى جدلُ القول أن نخجلا) ٧ (أالله يا قومُ يقضي النبيّ** مطاعا فيعصى وما غسّلا) ٨ (
ويوصى فنخرصُ دعوى علي** هفي تركه دينه مهملا) ٩ (ويجتمعون على زعمهم** وبنبيك سعدٌ بما
أشكلا) ٤٠ (فيعقب إجماعهم أن يبي** ت مفضولهم يقدم الأفضلا)

(١٥٩٣/١)

٤) وأن ينزع الأمر من أهله** لأنّ عليّاً له أهلا) ٤ (وساروا يحطّون في آله** بظلمهم كلكلا كلكلا) ٤ (
تدبّ عقارب من كيدهم** فتفنيهم أولاً أولاً) ٤٤ (أضاليلُ ساقّت مصابَ الحسين** وما قبلَ ذاك وما
قد تلا) ٤٥ (أميّةٌ لابسةٌ عارها** وإن خفي الثأرُ أو حصّلا) ٤٦ (فيومُ السقيفة يا بن النب** يّ طرّق
يومك في كربلا) ٤٧ (وغصبٌ أبيك على حقّه** وأمّك حسنٌ أن تقتلا) ٤٨ (أيا راكباً ظهرَ مجدولة**
تخال إذا انبسطت أجدلا) ٤٩ (شأت أربعَ الريح في أربع** إذا ما انتشرن طوين الفلا) ٥٠ (إذا وكّلت
طرفها بالسما** ء خيل يادراكها وكّلا)

(١٥٩٤/١)

٥ (فعزّت غزالها غُرّةً ** وطالت غزال الفلا أَيْطالا) ٥ (كطَيْك في منتهى واحد ** لتدرِك يثرب أو مرقلا)
٥ (فصل ناجيا وعليّ الأمانُ ** لمن كان في حاجةٍ موصلا) ٥٤ (تحمّل رسالةً صبّ حملت ** فناد بها
أحمد المرسلا) ٥٥ (وحيّ وقل يا نبيّ الهدى ** تأشّب نهجك واستوغلا) ٥٦ (قضيت فأرمضنا ما
قضيت ** وشرعك قد تمّ واستكملا) ٥٧ (فرام ابن عمك فيما سنن ** ت أن يتقبّل أو يمثلا) ٥٨ ()
فخانك فيه من الغادري ** ن من غير الحقّ أو بدلا) ٥٩ (إلى أن تحلّت بها تيمها ** وأضحت بنو هاشم
عطلا) ٦٠ (ولما سرى أمرُ تيم أطا ** ل بيت عدي لها الأحبال)

(١٥٩٥/١)

٦ (ومدّت أميةً أعناقها ** وقد هون الخطبُ واستسهلا) ٦ (فنال ابن عفان ما لم يكن ** يُظنّ وما نال بل
نؤلا) ٦ (فقرّ وأنعم عيش يكو ** ن من قبله خشنا قلقلنا) ٦٤ (وقلبها أردشيريةً ** فحرّق فيها بما أشعلا
(٦٥ (وساروا فساقوه أو أوردوه ** حياض الردى منهلاً منهلا) ٦٦ (ولما امتطها عليّ أخو ** ك ردّ
إلى الحقّ فاستثقلا) ٦٧ (وجاؤا يسومونه القاتلين ** وهم قد ولوا ذلك المقتلا) ٦٨ (وكانت هناةً وأنت
الخصيمُ ** غداً والمعاجلُ من أمهلا) ٦٩ (لكم آل ياسين مدحي صفا ** وودّي حلا وفؤادي خلا) ٧٠
(وعندي لأعدائكم نافذا اذا ضاق بالسير ذرعُ الرفيق ملأثُ بهنّ فروج الملا ** ت قولي ما صاحب
المقولاسقط بيت ص)

(١٥٩٦/١)

٧ (فواقرّ من كلّ سهمٍ تكون ** له كلُّ جارحةٍ مقتلا) ٧ (وهلاً ونهجُ طريق النجاة ** بكم لاح لي بعد ما
أشكلا) ٧ (ركبثُ لكم لقمي فاستننتُ ** وكنثُ أخابطه مجهلا) ٧٤ (وفكّ من الشرك أسري وكا ** ن
غلاً على منكبّي مقفلا) ٧٥ (أواليكم ما جرت مزنةً ** وما اصطخب الرعد أو جلجلا) ٧٦ (وأبرأ ممن
يعاديكم ** فإن البراءة أصلُ الولا) ٧٧ (ومولاكم لا يخاف العقابُ ** فكونوا له في غدٍ مؤثلا)

(١٥٩٧/١)

البحر : - (ما أنتِ بعد البين من أوطاني ** دارَ الهوى والدارُ بالجيرانِ) (كنتِ المنى من قبل طارقةِ
النوى ** والشملُ شملي والزمانُ زماني) (ولئن خلوتِ فليس أولُ حادثٍ ** خلتِ الكناسُ له من الغزلانِ)
٤ (طربُ الحمامِ بطبعهنَّ وإنما اس ** تملين فيكِ النوحَ من أحزاني) ٥ (أمخيمون على اللوى من عالج
** أم لاحقون الماء في ماوانِ) ٦ (دعهم وقلبي ما وفوا بضمانه ** ودع البكاء لهم يفي بضماني) ٧)
رحلوا بأحلامي فقلتُ لمقلتي ** إن النهى حجرٌ على الأُجفانِ) ٨ (بيضاءُ في الغادين يومي أسودٌ ** من
بعدها وبكاي أحمرُ قاني) ٩ (عطف الفؤادَ على الحدائق أنها ** خلعتُ تعطفُها على الأغصانِ) ١٠ (يا
شمسُ طال الليل بعد فراقها ** طال الصباحُ وأنتِ في الأُطعانِ)

(١٥٩٨/١)

١ (إن النميرَ لواردِي فتعلّما ** يا صاحبي من الذي تردانِ) (يتعاورُ الحسَّادُ أخذي طائعا ** بيدٍ لحقَّ الله
من شيطاني) (هي فطرةٌ ما زلتُ من ثقتي بها ** قدما أشمُّ العزَّ من أرداني) ٤ (وقناعةٌ بالعفو تؤذَن أنها **
للفضل إن الحرصَ للنقصانِ) ٥ (ما ضرَّ من أفقرتُ فيه خواطري ** وهو الغني لو أنه أغناني) ٦ (ليت
البخيل القابلي والباخسي ** حقِّي كما هو مانعي ياباني) ٧ (ما سرَّني منه وفي أفعاله ** سخطُ المكارم أنه
يرضاني) ٨ (لا شيءَ في ميزان شعري عنده ** وأخفَّ شيء في الجدا ميزاني) ٩ (في الناس من يرضى
بجبن يمينه ** إن عدَّ يومَ الرّوع غيرَ جبانِ) ١٠ (ولقد تكون يدُ الكميّ قصيرةً ** بالبخل وهي مع السماح
يدانِ)

(١٥٩٩/١)

٢ (كثُرَ الحديثُ عن الكرامِ وكلُّ من ** جرّبتُ ألفاظُ بغير معاني) (إلا بسعدٍ من تنبّه للعلا ** هيهات
نؤمهمُ من اليقظانِ) (مهلا بني الحسد الدخيل فإنها ** لا تدرك العلياء بالأضغانِ) ٤ (سعد بن أحمد

أبيضٌ من أبيضٍ ** في المجد فانتسبوا بني الألوانِ) ٥ (بين الجبال الصُّمَّ بحرٌ ثامنٌ ** يحوى جلامدها
ويدرُّ ثاني) ٦ (من معشرٍ سبقوا إلى حاجاتهم ** شوطُ الرياح وقد جرتُ لرهانِ) ٧ (قوم إذا وزروا الملوك
برأيهم ** أمرتُ عمائمهم على التيجانِ) ٨ (ضربوا بمدرجة السبيلِ قبابهم ** يتقارعون بها على الضيفانِ
) ٩ (ويكاد موقدهم وجود بنفسه ** حبَّ القرى حطباً على النيرانِ) ١٠ (أبناء ضبَّةٍ واسعون وفي الرغى **
يتضايقون تضايق الأسنانِ)

(١٦٠٠/١)

٣) يا راكبا زهُرُ الكواكب قصده ** قَرَّبَ لعلَّك عندها تلقاني) (قف نادِ يا سعدَ الملوك رسالةً ** من عبدك
القاصي بحبِّ داني) (غالطتُ شوقي فيك قبلَ لقائنا ** والقربُ ظنُّ والمزارُ أمانِي) ٤ (حتى إذا ما الوصل
أطفأ غلَّتِي ** بك كان أعطشَ لي من الهجرانِ) ٥ (ولربَّ وجدٍ توأصفٍ ناهضته ** وضعفتُ لما صار وجدَ
عيانِ) ٦ (ولقد عكستَ عليّ ذاكَ لأنني ** كنتُ الحبيبَ إليك قبلَ تراني) ٧ (ومن العجائبِ والزمانِ
ملوئٌ ** أن الدنوُّ هو الذي أقصاني) ٨ (حُبَّرتكم تتناقلون محاسني ** قبلَ اللقاء تناقلَ الرِّيحانِ) ٩ (حتى
اغتررتُ فزرتكم وكأني ** كلُّ طرقتُ بمنكبي ثهلانِ) ١٠ (وعرائسٍ لك عذرُها مهجورةٌ ** من عاتقِ
أهديتها وعوانِ)

(١٦٠١/١)

٤) ما أنشدتُ كانت أشدَّ تعلُّقا ** أبدا من الأقرانِ بالآذانِ) ٤ (لو أنصفتُ لآزداد ضعفا حسنها ** ما
أجلبَ الإحسانَ للإحسانِ) ٤ (فتلافيئُ فرطَ الجفاء فبعد ما ** بلَّتْ ربايَ إذ السحابُ جفاني) ٤٤ (جدُّ
غائبا لي مثل جودك حاضرا ** إني أراك على البعاد تراني)

(١٦٠٢/١)

البحر : - (دمعي وإن كان دما سائلا ** فما أسوم الدية القاتلا) (من حَكَم الأَليحاطَ في قلبه ** دَلَّ على مقتله النابلا) (بعثتُ طرفي بمنى قانصاً ** وكان في كَفْتِه حابلا) ٤ (سل نافثَ السحر بنجدٍ متي ** حوَل نَجْدٌ بعدنا بابلا) ٥ (ونادٍ لمياء سهرنا لها ال ** ليلَ فلم نحرزُ به طائلا) ٦ (ديني على فيك فلا تقنعي ** وهو ملئٌ أن يُرى ماطلا) ٧ (أستعجلَ النفرَ المطايا فهل ** من موعِدٍ نظره آجلا) ٨ (لو جُمع الرأيُ بجمعٍ لنا ** لم نزعِ من يعملةٍ ناحلا) ٩ (أو كان في الركب الحسينُ انبرت ** كَفَّاه أو علمك النائلا) ١٠ (لَبى بنو عبد الرحيم الندى ال ** داعي وحلّوا ربه الماحلا)

(١٦٠٣/١)

١ (واعتقلوا المجدَ بأعنانه ** بحيث يحطُّ النسبُ الخاملا) (تسمى حقوقُ الجود في وفرهم ** تأخذ منه الحقَّ والباطلا) (لا تعرف الجائرَ أحكامهم ** وما لهم لا يعرف العادلا) ٤ (حامون من ذابلِ أقلامهم ** بما يفوت الأسلَ الذابلا) ٥ (وخلفوا مجدهم لابنهم ** فقلّدوه الراعي الكافلا) ٦ (كالسيف يحلو سلمه حاليا ** زيناً ويُرضي حربه عاطلا) ٧ (سهلٌ إذا ما فغرّت أزمّةً ** يأكل منها الراكبُ الراجلا) ٨ (صاخ على ظلماتها موقداً ** لله من ينشد لي سائلا) ٩ (أنحله المجدُ وقدا جنى الر ** أي السمينُ البدنُ الناحلا) ١٠ (ليمَ على البذل فلما أبى الس ** حابٌ إلا أن يُرى باذلا)

(١٦٠٤/١)

٢ (وافقه في الجود عدّاله ** من جمع العاشقَ والعاذلا) (إذا غلا في القول سوامه ** جرّيت منه القائلِ الفاعلا) (والخلقُ الفضفاضَ لا ناشرا ** في جانب العجبِ ولا خائلا) ٤ (إذا السجايا خضنَ لؤما نجا ** مطهّراً من عارها ناصلا) ٥ (جاد عليك الشعرُ شؤبوبةً ** مصطفياً مدحك أو ناخلا) ٦ (إن حلّ أجرى مثلاً سائراً ** أو سار بقى طلالاً ماثلاً) ٧ (فرداً بحكم الحسنِ لكن ترى ** حولك منه ناديا حافلا) ٨ (ما استلمَ الركنُ وما أصبح ال ** حطيمٌ من وفد منى آهلا) ٩ (وساقها يملأ أنساعها ** مهدٍ رجا الله لها قابلا) ١٠ (كوماء مع شدّة تصيرها ** مجدعة أو قارحا بازلا)

(١٦٠٥/١)

٣ (تنجزني فيك المنى وعدّها ** إذا اقتضى أبناؤها ماطلا)

(١٦٠٦/١)

البحر : - (نقيلاً مع الدنيا وقد أورقت لنا ** إلى دوحَةٍ لا ظلَّ فيها ولا جنى) (ونغترُّ عُجبا بالبقاء وإنما
** بقاؤك يا مغرورُ ساقَ لك الفنا) (أقمتُ وسار السابقون فسرّني ** وماظعنَ الجيرانُ إلا لأظعنا) ٤ (
وصوتُ دهري باسمٍ غيري مغالطاً ** وإنيوانٍ لم يسمِ أوّل من عنى) ٥ (وكيف نرجّي ودَّ يومٍ وليلةٍ **
يزيدان مما يُعديان بنقصنا) ٦ (يسيفُ أبونا الدهرُ منّا دماءنا ** وتأكلنا من هذه الأرض أمناً) ٧ (ألا
طرقتُ صمّاءَ لا تفهم الرُّقى ** ولا ترهبُ الحاوين مسرئً ومكمنًا) ٨ (لأبنائنا ما فوّقتُ من نبالها ** رمتُ
أعزلاً أو دارعا متحصّناً) ٩ (أصابتُ صميما من رجالٍ أعزّةٍ ** عليّ نحتهم والمصابُ بها أنا) ١٠ (أحبّاي
مدّ الدهرُ نحو حبيبهم ** يدا لم تصافح قطُّ إلا لتغبنا)

(١٦٠٧/١)

١ (تراءت عيونُ الخطب خزرا لعينهم ** ألا ليت أعمى ناظراً لهم رنا) (سقى الله قبرا بالخضيريّة الحيا **
فخضّرهُ ما أمطرَ المنزلُ أدكنا) (أميلوا أميلوا من هوادي جياذكم ** إليه فحيّوا نخبةَ المجد والسنن) ٤ (قفوا
جرّدوها واعقلوها عقيرةً ** ليهزلها فقدانُ من كان أسمنا) ٥ (ومجرورة مبروزة من سروجها ** مكسرة من
حولها البيضُ والقنا) ٦ (لعلّ أبا نصرٍ يردُّ تحيةً ** وما هو إلا فاعلٌ لو تمكّنا) ٧ (أيا صاحبي والترب بيني
وبينه ** برغمي ما اخترتُ الثرى لك مسكنا) ٨ (عهدتك متاعاً أيباً فما الذي ** خدعتَ به فانقدتَ
للموت مدعنا) ٩ (نعاك لي الناعي فما كدتُ منكرا ** ليومك وهو الحقُّ أن أتيقّنا) ١٠ (فشكّكتهُ
مستوحشا من سماعه ** وعمّيته حتى انجلى وتبيّنا)

(١٦٠٨/١)

٢ (أصابَ الردى من شاءَ بعدك إنني ** أرى كلَّ يومٍ بعدَ يومك هيناً) (لخولستُ منك البدرَ ليلةَ تمَّهٍ **
وجوذبْتُ منك الغصنَ ساعةَ يجتنى) (وكنْتَ لآمالِي الفسيحةَ مسرحاً ** لو أن المنايا فيكَ أمهلتِ المنى
٤ (عرَكَتَ بقرنٍ لا هوادةَ عنده ** فعمَّقَ ما استطاعَ الجروحُ وأثخنا) ٥ (إلى ساعةٍ لا يبلغُ الكيُّ داءها **
ولم تشفَ منها جلدةُ القرفِ بالهنا) ٦ (ومازلتُ من أخذ الضنا منك مشفقاً ** عليك إلى أن جاء ما هوِّن
الضنَّا) ٧ (وأستبعدُ اليومَ الذي فيه راحةٌ ** لما تشتكي حتى دنا شرُّ ما دنا) ٨ (أبا طالبصبرا وإن كان
معوزاً ** فلا فضلَ في صبرٍ إذا كان ممكناً) ٩ (سلبتُ أحياناً فأحفظُ عليك ثوابه ** فما نمِنُ الله الثوابَ
لتحزنا) ١٠ (بكرهى أصفيتُ المودَّةَ باكياً ** له وقضيتُ الحقَّ فيه مؤنِّباً)

(١٦٠٩/١)

٣ (على أنه لو هالكُ رده البكا ** نثرنا حدودا في ثراه وأجفنا) (وكان خبالا في رزيَّةٍ مثله ** ولؤماً بدمع أن
يصانَ ويخزنا) (ولكنَّه ما لان جنبٌ لطارقٍ ** من الدهر إلا كان أصعبَ أحشنا) ٤ (ومن نازلَ الأحداثَ
بالدمع والبكا ** فمقلته أدمى وأضلعه حنا)

(١٦١٠/١)

البحر : - (حملوك لو علموا من المحمولُ ** فارتاض معتاصٌ وخفَّ ثقيلٌ) (واستودعوا بطنَ الشرى بك
هضبةً ** فأقلَّها إن الشرى لحمولٌ) (هالوا الترابَ على دقيقٍ شخصه ** معنى التراب وقد حواه جليلٌ) ٤
(جسدٌ حبستَ على التبُّغِ زاده ** فسمنتَ من طرفيك وهو هزيلٌ) ٥ (لو تعقلُ الدنيا بأيِّ بقيةٍ ** زال
الردى عنها وأنت تزولُ) ٦ (علمتُ ببيعك أنَّ يومكَ صفقةٌ ** مغبونةٌ ومن البيوع غلولٌ) ٧ (ويلُ أمها لا
يستقيل عثاها ** عذرٌ وأين من الحمام مقيلاً) ٨ (جهل الزمان على عداوته بها ** ومن النوائب عارفٌ
وجهورٌ) ٩ (لم يرعَ صحبتك القديمةَ عازفاً ** عنها وأين من الوفاء ملولٌ) ١٠ (غدرتُ بك الأيامُ بعد

(١٦١١/١)

١ (أفلم يرعها منك نفسُ حرّةٍ ** كنتَ الوحيدَ بها وأنتَ قبيلُ) (غنيتُ عن الآمالِ باستغافها ** ولكلِّ صاحبِ حاجةٍ تأميلُ) (ورأتَ على بعدِ السؤالِ نصيبها ** إنَّ النباهةَ بالسؤالِ خمولُ) ٤ (ما عابها ذمُّ الحسودِ إباءها ** ولها الصيَانُ ووجههُ المبدولُ) ٥ (لو شئتَ نلتَ بها السماءَ وفسحةً ** في المالِ تبدُّلُ فضلها وتبيلُ) ٦ (ولما عداك كثيرُ حظٍّ عازبٍ ** لما فطنتَ كفاك منه قليلُ) ٧ (ولقلَّدتكَ على الأمورِ قلانداً ** جيدُ الزمانِ بحليهنَّ ثقيلُ) ٨ (من صائداتٍ صائباتٍ مقتلا ** وهوى فمأسورٍ بها وقتيلُ) ٩ (يوماً تكونُ أسنَّةً مذروبةً ** لوليجها خلفَ الدروعِ وصولُ) ١٠ (لا يبلغُ المسبارَ قعرَ جراحها ** وبه وفي كفِّ المعالجِ طولُ)

(١٦١٢/١)

٢ (فإذا وسمنَ على لثيمِ عرضه ** عارا فليسَ لما علطنَ نصولُ) (ويظفنَ يوماً بالملوكِ حواليا ** تحفأَ لهنَّ الشَّمُّ والتقبيلُ) (أبكارهنَّ المطاعمُ نواشزُ ** وإناتهنَّ المغزلاتُ فحولُ) ٤ (من كلِّ بيتٍ أمره بك نافذٌ ** وعلى اشتطاطك حكمه مقبولُ) ٥ (وجهِ الصحيفةِ حظُّ عنه لثامها ** حسنٌ على قبحِ المدادِ جميلُ) ٦ (وصفَ الرجالِ المعجبونَ نفوسهم ** سرفِ المقالِ وكنتَ حيثَ تقولُ) ٧ (يا ناشدِ الكلمِ الغرائبِ أعرضتَ ** شبها فليسَ لآيها تأويلُ) ٨ (قمِ نادٍ في الناديِ ألابنِ نباتةٍ ** أذنُ فيسمعُ أو فمٌ فيقولُ) ٩ (واسئلُ غطارفَ من تميمٍ أمهم ** يومِ انطوى عبدُ العزيزِ ثكولُ) ١٠ (لمَ أغمدتُ عن نصره أسيافكم ** ولسانه من دونكم مسلولُ)

(١٦١٣/١)

٣) (أو ما لبستم ما كسا أعراضكم ** رقشاء يعرض نسجها ويطول) (ضيعتُم رحما رعاها برهةً ** وبيسها بكلامها مبلول) (بادون عنك وأين منك غناؤهم ** لو أنهم حيّ لديك حلول) ٤ (شنت عليك مغيرة لا تقتضى ** ذحلا ولا يودی لها مقتول) ٥ (غابوا وأشهدك الوفاءً عشيرةً ** منا فروعهم الكرام أصول) ٦ (ويحول عهد بني أيبك وودهم ** لك والتراب عليك ليس يحول) ٧ (أكرومة في حفظك اعتقلوا بها ** إذ لا يرى لأخي القبور خليل) ٨ (بيني بنو عبد الرحيم سياجها ** حوطا عليك كما يحاط الغيل) ٩ (وإذا ابن أيوب جرى فوراهه ** واد على الأعداء منك يسيل) ١٠ (وفتى من الأزدي اغتمزت قناته ** لدنا فمال هواه حيث يميل)

(١٦١٤/١)

٤) (أوليته في عنفوان شبابه ** خير الذي يولي الشباب كهول) ٤ (فتركته وإذا سخطت أحاً سلا ** أرضتك منه زفرةً وغيل) ٤ (وليعطينك حقّ سبقك قاضيا ** دين الوفاء ودينه ممطول) ٤٤ (منى أخ إن ينأ عنك ولاده ** فوداده بك لاصق موصول) ٤٥ (أسيان طابت نفسه لك بالفدى ** عن نفسه لو أنه مقبول) ٤٦ (عقل السلو من العيون وإن لي ** عيناً عليك وكاؤها محلول) ٤٧ (تجد الدموع المقذيات جلاءها ** حتى كأن الدمع فيها الميل) ٤٨ (قد صرحت بضميرها الدنيا لنا ** طلباً لفطنتنا ونحن غفول) ٤٩ (ما ذا المطال لمقتضى إملاؤه ** عجل وموعده صبره تعليل) ٥٠ (ويسوءني جذلي بعاجل وقفة ** عند اليقين بما إليه يؤول)

(١٦١٥/١)

٥) (أعمى وقد أبصرتكم من غائب ** ما بعد رحلته إليّ قفول) ٥ (وأخ سبيلي في الحياة سبيله ** ملقى إليّ وما إليه سبيل) ٥ (أحتو عيوننا بالتراب يروعني ** بالأمس فيها الإثم المبحول) ٥٤ (وأطلّ أسمح للصيد بأوجه ** قلبي بهنّ على الشحوب بخيل) ٥٥ (بكرت على الزوراء من شريقيها ** سحماء خضراء الفعّال هطول) ٥٦ (ملء الشنان إذا أطلت ساحةً ** ألق فراع فؤادها التحويل) ٥٧ (تسقى أبا نصرٍ ثراك حميةً ** للفضل إن دُمّ الحيا المفضول) ٥٨ (وإذا احتشمت فلم أزر عرصاته ** إذ هنّ بعد

الخصب منك محوّل (٥٩) وتشوقي آثارُ دارك ان أرى ** منها مغاني الفضلِ وهي طولُ (٦٠) قالوا
طويلُ العمر قلتُ لذاكمُ ** حزني عليه كما ترون طويلُ (

(١٦١٦/١)

٦ (كثر فضاءه بقدر بقاءه ** وقليلُ فضلٍ من مداه قليلُ) ٦ (أكل الزمانُ جماله شرهاً فلا ** شبَع
الزمانُ وشلوك المأكولُ)

(١٦١٧/١)

البحر : - (دُع بين جلدِي والعظام مكانا ** يسعُ الغرام ويحملُ الأحرانا) (واستبقِ طرفي ربّما غلط
الكرى ** بطروقه فسلكته وسنانا) (ما كان ما حملَ الوشاة نصيحةً ** ممّن يوثق ناقلاً بهتاناً) ٤)
عذلوك فيّ فغيروك سريرةً ** ورأيتِ شيئا فاستحلتِ عيانا) ٥ (عذلُ يرى عدلا وجورُ ذوائبٍ ** سمّوه لي
عزا فجرّ هوانا) ٦ (ما غيرتُ بالشيبِ لونا لمتي ** حتى تغيرَ صاحبي ألوانا) ٧ (بيضاء سؤدتِ الصحيفةُ
عنده ** واستعجلته بوصلها الهجرانا) ٨ (إن يجتنب منها الهشيمَ مصوحاً ** فيما اجتنى ريعانها ريحانا)
٩ (يا من يُعيرُ في الكرى ويلدُهُ ** لله أجفانا له أجفانا) ١٠ (إن الذين نسوا برامةً عهدنا ** سعدوا وأشقانا
به أوفانا)

(١٦١٨/١)

١ (ظعنوا فشبّتُ وما كبرتُ وإنما ** راح الشباب يشيعُ الأظعانا) (أجدُ الديارَ كما عهدتُ وإنما ** شكواي
أنّي أفقدتُ الجيرانا) (يا تاركِي أنسى العناقَ فراقه ** أشكو إليك الريحَ والأغصانا) ٤ (لان الصفا يومَ الوداع
لرحمتي ** لو أنّ قلبَ الوداعية لانا) ٥ (يا وحدتي ما أكثر الإخوانا ** نظراً وأكثر فيهم الخوانا) ٦ (في

كلّ مطرِحٍ لحظةٍ حولي أضحُّ ** صفوُّ إذا هزَّ الغنى الأفيانا (٧) (راعٍ معي إبلي فإن هي أعجفتُ ** إبلي
تقلَّب أو يعدنَّ سمانا) ٨ (إن عَضَّني ريبُ الزمان أعانه ** وتراه يأبى ما أصبتُ زمانا) ٩ (أشربه في خفض
المعيشة غاليا ** ويبيعني في ضنكها مجَّانا) ١٠ (ألقاهمُ عددَ الكواكب كثرةً ** حولي وألقى وحدي الحدثانا
(

(١٦١٩/١)

٢) (كفَّر وكن مستثنيا إلا إذا ** أقسمت أنك لا ترى إنسانا) (كم أسمع الصَّمَّ البلاغة مفهما ** وأرى
عجائبَ فضلي العميانا) (فإن الزمان صحا وصحَّ بواحدٍ ** فبطول حملي جهله سكرانا) ٤ (ولئن وجدتُ
من المحاسن عينها ** فبفرط ركضي أطلبُ الأعيانا) ٥ (يفديك ضاغنةً عليك ضلوعه ** حسدا يغادر
ماءها نيرانا) ٦ (حيرانُ راشك منبتك وحصَّه ** خورُ العروقِ ففتته طيرانا) ٧ (أمسى الأذلُّ بأرضه وبرغمه
** وعزرت أنت بهجرك الأوطانا) ٨ (لم يستشرك لها وطنٌ برأيه ** خيرا فخابَ عن الشَّيار وخانا) ٩
ومن العجائب أن يشلك قارحا ** عنها ويرجو ضمَّها قرحانا) ١٠ (لا نام بعدك إن حلا نومٌ له ** طرفٌ
يفارقُ فضلك اليقظانا)

(١٦٢٠/١)

٣) (وعلى التقارب والنوى فتملني ** خلاً تسرُّبه دنا أو بانا) (ترضاه ما شهد النديَّ وما خلا ** ودأ
وحمداً نيةً ولسانا) (ممن يكون أشفَّ عندك كلما اس ** تشففته وكشفت عنه بيانا) ٤ (إن أعجبتك اليوم
منه خلَّةً ** أوفتُ خلالُ غدٍ وبنَّ حسانا) ٥ (واسمع لها عذراءً بكرا كلما ** خطبتُ لديق فأردفتك عوانا
(هي نفثتُ السحر التي قد أرخت الس ** اداتٌ مثلك لي بها الأرسانا) ٧ (مما شريتُ هوى الملوك
بمثله ** قدماً فصاروا لي به إخوانا) ٨ (صيرتها ثمناً لمثلك إنني ** أبداً أغالي دونها الأثمانا) ٩
وصداقها المقبوضُ وصلك أختها ** بعري الوزيرِ وزفُّها حملانا) ١٠ (وجلاؤها في معرض الوصف الذي
** يجلو لها الأبصارَ والآذانا)

(١٦٢١/١)

٤ (فلربّ مجلّو مغطّى حسنه ** تجنيه باستحسانك الإحسانا) ٤ (أختانٍ فاحفظني بجهدك فيهما **
بكريم سوقهما لي الأحيانا) ٤ (بلّغه أنّ الفضل في المعنى وإن ** أسموا فلاناً عنده وفلانا) ٤٤ (فلعلّ
يمنك أن يغادرني بها ** بعد الأسي مستبشراً جدلانا) ٤٥ (لولا أمانتك التي اشتهرت إذا اس ** تودعت
سراً أو ضمنت ضمانا) ٤٦ (ما كنتُ أسمعُ أن أوليها أبا ** تلقي نظائر عنده أقرانا) ٤٧ (ولخفتُ
غيرتهن في تنفيرها ** والحزمُ ألا آمن الغيرانا)

(١٦٢٢/١)

البحر : - (تعالين نعالج نف ** ره الحيّ تعالينا) (نزوّذ أذنا شكوى ** ونودع نظرة عينا) (ونبكي من يد
البين ** عسانا نعطفُ البينا) ٤ (فما زاد النوى إلا ** لجاجا ما تباكينا) ٥ (أعقبانُ بهم طرن ** أم
العيسُ تبارينا) ٦ (طوين البعدَ يكتمن ال ** وجى حتى تطوينا) ٧ (إلى أين أما تأل ** مُ يا سائقها الأينا
(٨ (إذا عرّست بالجرعا ** ء وسطاً بين ما بينا) ٩ (فحيّا الله يبرين ** وغير الرمل حيينا) ١٠ (وما لي
وأخي المسع ** د ردّ الله لبينا)

(١٦٢٣/١)

١ (وقفنا نقتضي النائ ** ل من يملطنا الدّينا) (ونشكو باردَ الصدرِ ** إذا استقدح قلبينا) (أيا عربّ
أليس الغد ** رُ في دينكمُ شينا) ٤ (أحقّاً تستقيدون ** من الفرس بنفسينا) ٥ (كم الثأر أما ينسى ** دمّ
بين قبيلينا) ٦ (ولمياء حذرناها ** فساق القدرُ الحينا) ٧ (فكم ضمّت يدُ الليل ال ** منى تحت إزارينا
(٨ (إذا ما بدرَ الصُّبحُ ** حسبناهنّ يسعينا) ٩ (جعلنا أعينَ الشُّهبِ ** على شمس الضحى عينا) ١٠ ()
ألا لله صدقي وال ** هوى يوسعني مينا)

(١٦٢٤/١)

٢ (وصبري وأخي شوبٍ ** إذا قلتُ تصافينا) (أولي هجمة السُّود ** ذنابا يتعاوننا) (وأرعى ساهرا منهم
** عيوننا ليس يرعينا) ٤ (ولو صحَّ وفاء لم ** يُصب سيفٌ وعي قينا) ٥ (ولله ابنُ أيُّوب ** إذا عدَّ أخُ
زينا) ٦ (ودبت نائباتُ الدهر ** رحيات تلويها) ٧ (وعصت بضروس الجد ** بأعوام توالينا) ٨ (طلبنا
لأبي طال ** ب مثلاً فتغنينا) ٩ (ووحدناه في العدِّ ** فما والله تثنيها) ١٠ (كريم ما توافقنا الس ** جايا أو
تنافينا)

(١٦٢٥/١)

٣ (رأيتُ الجانب الصعب ** به والخلق اللينا) (من القوم المناجيز ** إذا ما السُّحبُ منينا) (رأت أنفسهم
قاصي ** ة المجد فاجرنا) ٤ (فله نفوسٌ بال ** معالي يتواصينا) ٥ (تخطت يد الدهر ** إذا الأحداثُ
أصمينا) ٦ (وطاولت الليالي العم ** ر تبقى لي ويفنيها) ٧ (مدى الأعياد ما يفطر ** ن عيدا ويضحينا) ٨
(ترى فيك أمانِيَّ ال ** حسان ما تمنينا)

(١٦٢٦/١)

البحر : - (حسبوا العلا خفاً وكن ثقالا ** فتكلفوها ظالعين هزالا) (جنباء شدوا الحزم لسن وثائقا **
فيها ومدوا البوع لسن طوالا) (لم يعقدوا للرأي فيها حبة ** يوما ولا اقتسموا عليها فالأ) ٤ (فتطلعوا
هجناء من أطرافها ** فخر الشواحج تنسب الأحوال) ٥ (وسعى النجيب مقداً بشياتها ** عنقا وجسماً
تحتها وجمالاً) ٦ (يقظان يستلب الكرى من عينه ** أنف حماه أن يرى الأمثالا) ٧ (فخرنا بني عبد
الرحيم بأنكم ** كنتم قبيلاً للحسين وآلا) ٨ (ما زال حتى أوطئت أعقابكم ** قمم العدا وعددتهم أقبالا)
٩ (فإذا توضَّح يومٍ أمرٍ مشكل ** يتوزع الأقوال والأعمال) ١٠ (لقي الوري جنباء عن أقلامه ** وسيوفه

(١٦٢٧/١)

١ (يلقى لنصركم المخاوف وحده ** صلب الحصاة ويركب الأهوالا) (ما خيّر بين اثنتين ركابه ** إلا
تخيّر منهما الترحالا) (لا يمنع البطل المشهر نفسه ** حتى يهبّ فيقنص الأبطال) ٤ (والأسد لم تظفر
بحاج أكفها ** حتى تجوب وتهجر الأغيالا) ٥ (كم يوم بين قد حمدنا آجلا ** منه ونحن نذمه استعجالا
٦ (نجني الإياب الحلو من شجراته ** ثمرا ونسكن آمين ظللا) ٧ (كاليوم ردّ كرىّ وشدّ سواعدا **
وأعاش أفدةً وراش نبالا) ٨ (طلعت سعودك صارفات شمسه ** عنا بيدر غاب أمس هلالا) ٩ (وسط
السماء وعاد غاية تمّه ** فأضاء لا كلفا ولا ميالا) ١٠ (دلّ الملوك عليك كونك رشدة ** لهم وكون
العالمين ضلالا)

(١٦٢٨/١)

٢ (قد جربوا فأروك أثقب منهم ** زندا وأرجح فيهم مثقالا) (وإذا هم وجدوا السيوف قصيرة ** في موطن
وجدوا خطاك طوالا) (وسقيمة الأعضاء وكلّ طبها ** بك مذ تفاقم داؤها إعضالا) ٤ (ناطوا بها وقد
التوت منشورة ** من حسن رأيك ساعدا وقبالا) ٥ (وقليلة الخطاب عند نشوزها ** إن تستطيع لها
الرجال بعالا) ٦ (لا يطمع الكفاء الشريف بسعيه ** فيها ولو ساق المهور وغالي) ٧ (ما أبصرت جيبا
يجاب لها ولا ** ذيبا على غير الملوك مذالا) ٨ (أعطيت عذرتها فكنت أبا لها ** عفت الحرام وقد
أخذت حلالا) ٩ (أشعرت منها منكيبك خميلة ** ما ضرّها حبس السماء بلالا) ١٠ (وسم الصوانع صدرها
ومتونها ** وسم الطوابع رقّة وصقالا)

(١٦٢٩/١)

٣) لا تثبت العينان فيها لحظةً ** إلا اختطاف الشمس تنصف آلا (ما إن ملأت بها النواظر شارةً ** حتى ملأت بها القلوب جلالاً) (مستبطننا من تحتها شفافاً ** جسماً يُخال من النحولِ خلالاً) ٤ (وملوثة ما جرّبت من قبلها ** خرقُ العمائم تعصبُ الأجبالاً) ٥ (أخذت من التاج النَّصارَ وزادها ** فخرًا عليه لينها وجمالاً) ٦ (جلّت بأن لويت عليك وأنها ** من دقةٍ حقٍّ يُظنُّ محالاً) ٧ (ومقابل الأبوبن ينسج عرقه ** عمّا إلى متن الوجيه وخالا) ٨ (مما يفدى بالبين وتُصطفى ** أزرُ البناتِ براقعاً وجمالاً) ٩ (ويحلّ بيعُ العرس وهو محرم ** يعتدُّ في الفقر المبرح مالا) ٤٠ (فتق الغزاة غرّةً في وجهه ** وجرى الطرادُ به فكان غزالاً)

(١٦٣٠/١)

٤) وضفا على مجرى العنان بعنقه ** قنوانٍ قد ثقلا عليه فمالاً) ٤ (ووراءه ذيلُ العروس حمى إذا ال ** أذنان أسلم بعضُها الأكفالا) ٤ (يدجو فينظر من سراجي راهب ** فتلت شفارهما فكنّ ذبالاً) ٤٤ (كالطود أتلع هاديا ورديفه ** حتى إذا اشتدّ انطوى فانهاالا) ٤٥ (يسم الصخورَ فليس يبرحُ مطلعاً ** في كل واضحة أصاب هلالاً) ٤٦ (يزهى بحقّ إن زهى متعطلا ** عريانٌ يجلو نفسه واختالا) ٤٧ (فتراه كيف نظرتة متحلّياً ** غر الكواكب جامعاً رثبالاً) ٤٨ (سلب الثريا خده وعذاره ** وتوشح الشعري وشاحا جالا) ٤٩ (وكأنما الجوزاء تردّف سرجه ** وتطول رسغيه إذا ما طالا) ٥٠ (أركيته وجنبت آخر مثله ** سهمى مصيب قارباك منالا)

(١٦٣١/١)

٥) أعطاهما عن نية من صدره ** لا مكرهاً أعطى ولا مغتالا) ٥ (والأبيض الماضي وأخت الدر مع ** مولين وابن الأسمر العسالاً) ٥ (هذا تصيب إذا ركبت به وذا ** وزرّ يقيك إذا أردت نزالا) ٥٤ (نعم عوارف أين منك محلّها ** ويقعن عند معاشر جُهاالا) ٥٥ (كانت تميل إليك عوج رقابها ** فالآن قمن سوياً أعدالا) ٥٦ (متحدّات أنهنّ لقائح ** ينتجن أضعافاً لهاأمثالا) ٥٧ (جرى الأتيّ توسم الوادي به ** خيطا فخيطةً ثم مدّ فسالا) ٥٨ (حتى ثنيت بحيث طولٌ باعه ** حبل الرجاء ووسع الآمالا) ٥٩ (

حسد الحسودُ فما عدا أنيابه ** نكتنا عليك وقلبه بلبالا (٦٠) أسهرته ورقدت عن أشغاله ** بعض الفراغ
يكثُر الأشغالاً (

(١٦٣٢/١)

٦ (أبلغ بحظك قدرَ حَقِّك تقسم ال ** أرزاق بين الناس والآجالا) ٦ (وامدد يمينك لي أقبلَ ظهرها **
فلعلها تعديني الإقبالا) ٦ (أنا من سمعتَ له وتسمع أنفا ** غررا رشاقا في الكلام جزالا) ٦٤ (عبت
بها أعراضكم منشورةً ** عبق الخزامى باكرته شمالا) ٦٥ (ما اجتزن بالآذان كنَّ مفاتحا ** وعلى قلوب
عداكم أقبالا) ٦٦ (تقتصّ وهي مقيمةٌ أخباركم ** وتسير ترسل فيكم الأمثالا) ٦٧ (تلهي الحليم
فتستقلّ وقاره ** وتجزُّ حبلَ عرامه البطّالا) ٦٨ (ما فقتُ فيها الناسَ فضلَ إصابةٍ ** ما شئت حتى فقتم
أفضالا) ٦٩ (ساقيتني عنها الجزاءَ مودّةً ** بيضاءَ صافيةً وزدتَ نوالا) ٧٠ (فحلفتُ لا أبصرت مثلي
قائلا ** أبدا ومثلك فاعلاً ما قالاً (

(١٦٣٣/١)

٧ (لا كالمخادع بشره عن لؤمه ** إن سرّ قولٍ منها ساء فعالا) ٧ (ضحكُ كنار أبي الجباحب خدعة ** لا
جدوةً تعطى ولا إشعالا) ٧ (أوفى بناٍ أعجبتة وما درى ** جهلا أوقفد مندلا أم ضالا) ٧٤ (يُعطى على
الغرض الخبيث وبخله ** عند الحقوق ويعذل البخلالا) ٧٥ (داجاني الكلم العذاب وكدني ** وعدا
تحنظل طعمه ومطالا) ٧٦ (وأرادني أن يستدرّ شفاعَةً ** رزقي وآخذ ما لديه سؤالاً) ٧٧ (هيات
إعدتني إذن أخلاقه ** سفها وكنتُ على الرجال عيالا) ٧٨ (ولقد نصحتُ له لو أنّ مكلفاً ** بالعجب
أرعى سمعه العدّالا) ٧٩ (قلت انتهز بصنيعةٍ إمكانها ** إنّ الزمانَ يحوّل الأحوالاً) ٨٠ (لو كان بقي
الشكر سرّ عطائه ** فمضى وبقي السوءة الأقوالاً (

(١٦٣٤/١)

٨ (جمع الغرورُ به فمتر برأسه ** فكأته بالأمس ظلُّ زالا) ٨ (بكرتُ عليك وروحت بقصائدي ** سحبُ
الثناء مجدَّةً إسبالاً) ٨ (تجري التهاني ماءها وهواءها ** عطرُ النسيم وبارداً سلسالاً) ٨٤ (يبتن عرضك
زهرةً موشيةً ** تبقى وأرضك روضةً محللاً) ٨٥ (يمزجن إذكاراً بمدحٍ شاكراً ** والماء يصلح مزجه
الجريالاً) ٨٦ (زدني كما قد زدتُ يزددُ حسنها ** إنَّ المكارم تبعث الأقوالاً) ٨٧ (حتى تفوت الناسَ
جداً صاعداً ** وأفوتهم بندي يمينك حالاً)

(١٦٣٥/١)

البحر : - (أيا صاحبي بالخيف حييت مغضباً ** نفرت ولكني نظرتُ لحيني) (رميت وسهم ربما مرَّ
خاطناً ** بسهمين من قاريةِ نضلين) (فإما ترى جرحي وتجهلُ طبهُ ** فخذ علمه من طيبة العلمين) ٤
فسلُ وتعجب كيف تعيا بيردها ** وتحملُ مع ثقل الأمانة ديني) ٥ (أمالكةٌ حلمي وتاركةٌ دمي ** بغبني
من قلبي يفيضُ وعيني) ٦ (هبي ذنبَ قلبي أنه يومَ بينكم ** شكاك لوجدٍ أو لروعة بين) ٧ (فما بال
عيني عوقبت وهي التي ** سعتُ بينكم حتى عشقتُ وبيني)

(١٦٣٦/١)

البحر : - (بكرتُ عليه ضلَّةً تعذلينهُ ** متى كان دينُ الغدرِ قبلك دينهُ) (ترى عينه وجهاً صديقاً من
الهُوى ** ويلقى عدوَّ السمعِ ما تأمرينهُ) (أبا غير قلبي وابتغي السرَّ مودعُ ** أبا الله إلا أن أكون أمينهُ)
٤ (مشى يومسَلع للوداع فهل درى ** أراكُ بسَلعٍ فيمَ حنّى غصونهُ) ٥ (أذات الرُضاب العذب هل من
قضيةٍ ** سوى المطل في الدين الذي تعدينهُ) ٦ (وهل من عطاء والندی الغمرُ فيكمُ ** لدى عسرة لم
يعطَ ما تمنعينهُ) ٧ (يعدُّ نعيماً ما تمىَّ وغبطةً ** بأن يردَّ الماء الذي تردينهُ) ٨ (أداري بجمع طرفَ عينِ
قضى البكا ** عليه انتشاراً أن طوى البينُ عينهُ) ٩ (وهبني أضْمُ بالرداء دموعهُ ** فمن ذا يضمُّ بالرقاد
جفونهُ) ١٠ (أحباي والوادي يسيل بأهله ** أما من يد في موقفٍ تففونهُ)

(١٦٣٧/١)

١ (نفستم بلبني واقتراحي كلُّه ** حديثٌ بلبني أعلقتني شجونهُ) (أمن حاجةٍ في الدهر طوهر تمُّ بها **
قلبتم ظهورَ الغدر لي وبطونهُ) (عقدتُ بكم حبلي وإنِّي لعالمٌ ** بأن الذي أبرمته تنقضونهُ) ٤ (وكيف نزلُ
بالغباوةِ فيكمُ ** فنجزيكم صعبَ الزمان ولينهُ) ٥ (ولكنكم ماءَ الطريق كددتُهُ ** على برضه لَمَّا عدمتُ
معينهُ) ٦ (لبتكم بعدَ ابن عيسى ضرورةً ** وما جلَّ لبسُ المرءِ حتى يزينهُ) ٧ (تعوّضتكم عنه تعلَّلَ
مدنفٍ ** إذا خانهُ البرءُ استغاثَ أنينهُ) ٨ (وفارقتُ منهيومَ فارقتُ باذلاً ** فؤادا برغمَ الجسمِ ألاَّ يصونهُ
(٩ (ولما رأيتَ السيرَ دوني يصدُّهُ ** ولا دفعَ في صدرِ النوى ليِ دونهُ) ١٠ (حملتُ عليه الصبرَ مستقبحا
له ** ويحملهُ قومٌ ويستجملونهُ)

(١٦٣٨/١)

٢ (أسائل قلبي كيف كان اشتياقه ** يميلُ حمامَ الدَّوحِ لي وحينهُ) (رعيْتُ الفراقَ حلوهُ وهشيمهُ ** وأوردُ
كرها ملحهُ وأجونهُ) (فإن غادرتُ أمسي نحولا صروفهُ ** فليلوم حتى أستعيدَ سمينهُ) ٤ (ويستصعبُ الأمرُ
الفتى من صدوره ** فتقضي له الأعجازُ أن يستهينهُ) ٥ (تبدلتُ من حرِّ الأسي ونفوره ** على كبدي بردَ
الغني وسكونهُ) ٦ (وكنتُ مروعا من ذئابٍ تنوشني ** فأمنأ فقد عاد الهزيرُ عرينهُ) ٧ (بنفسيعلي قرب
المزار وبعده ** فتى لم أكن بالشوق إلا ضمينهُ) ٨ (وزاد بعيني قرَّةً مذ وجدتهُ ** كهَمَّ المنى أتى عدمتُ
قرينهُ) ٩ (تردَّدَ في سرِّ الوزارة ماجدٌ ** نسيبُ نفي العرقِ العتيقُ هجينهُ) ١٠ (إذا حقتُ الآمالُ ودَّ عدوهُ **
على ما طوى من بغضه أن يكونهُ)

(١٦٣٩/١)

٣ (يضيق اتساعُ الدَّستِ عن ضمِّ حلمهِ ** وفي العينِ شخصٌ دقٌّ أن يستبينهُ) (إذا هز أبناءُ الوغى ذبَّلَ
القنا ** خفافا إلى الضيم الذي يدفعونهُ) (يدوسون ظهرَ الخطبِ خيفتُ وعورهُ ** يسوقون أبكارَ الكلامِ

وعونه) ٤ (فإنك من ملكته الودَّ مرخصاً ** فلم أك مع إرخاص بيعي غيبته) ٥ (وأقسمتُني قد ظفرتُ
ببغيتي ** لك الله من خلٍّ صدقتُ يمينه) ٦ (وعندي لك المستغنياتُ بنشرها ** عن الطيبِ يكفينِ العلا
ما وليته) ٧ (يجبنُ الملا حتى يخضنَ بحوره ** بأحمالهنَّ أويلجنَ حصونه) ٨ (إذا وسمتُ بالعزَّ عرضك
ألبستُ ** عدوك ذلاً عمَّ وسماً جبينه) ٩ (تخيلتُ عقلَ الدهر لي مذ كفلتني ** وأغفلتني شيئاً فجئنَ جنونه
) ٤٠ (وحسبك عتبُ المهرجان شهادةً ** إذا كنتَ في النيروز تقضى ديونه)

(١٦٤٠/١)

البحر : - (آنسةٌ لا تكتم القولَ الحسنُ ** ولا تبالي أيُّ سرَّيها علنُ) (طيبةُ المنزرِ رسلٌ كلَّها ** سوى
الحديثِ المشتهى بها بطنُ) (لا تنكرِ الليلةُ من ضجيعها ** مع ريبِ الليلِ ومنها ما يجنُّ) ٤ (طرفتها
والبدرُ يشكو وجهها ** والنجمُ يحكي قرطها لولا الأذنُ) ٥ (فاستيقظتُ تعثرُ في لسانها ** ما علقْتُ منه
فضالاتُ الوسنُ) ٦ (تقول من وإنما عالمةٌ ** لولا اتباعِ عادةٍ أني من) ٧ (والرقباءُ أعينٌ وألسنٌ ** قيدها
خيطُ الكرى عني وعن) ٨ (فكان ما أرضى العفافَ كلَّه ** وبعضُ ما أرضى الغرامَ لم يكن) ٩ (معاتبُ
نشرَ الصبا وبلغُ ** من التشاكي كسقاطاتِ المزنُ) ١٠ (والنظرةُ الخلسةُ والقبلةُ لا ** تدري وراء الشفتينِ ما
بطنُ)

(١٦٤١/١)

١ (وفي الحديثِ ذي الشجون بيننا ** ذكر الكرام كيف قلُّوا في الزمنُ) (وضيعَةُ الفضلِ وضعفُ أهله **
وكيف قد مات الوفاءُ ودُفنُ) (فلم نجد غيرَ ابنِ أيوبَ فتى ** لما تريد المكرماتُ قد فطنُ) ٤ (ما نطفةُ
تبردُ في قرارةٍ ** تمسحها كفُ الصبا من الدرنُ) ٥ (ما طرفتها شفةٌ ولا يدُ ** ما ودعَ السحابُ فيها ما
خزنُ) ٦ (بنجوةٍ عن القذى يحوطها ** حساً أصابَ مسرقاً على الفننُ) ٧ (أطيبتُ من أخلاقه مشروبةً **
ولا جنا النحلةِ ديفَ بالبينُ) ٨ (ولا حبالُ مسدٍ متينةٌ ** معقولةٌ من كلِّ طودٍ بركنُ) ٩ (أوثقُ منه عروتي
مودّةٍ ** ما برزَ النفاقُ فيهم أو كمنُ) ١٠ (ولا الكمالُ ناطقا عن نفسه ** لو أعطي الكمالُ شخصاً ولسنُ)

(١٦٤٢/١)

٢ (أجمعُ منه لصفاتِ سُودِدٍ ** ظاهرةٌ لو السِّبَارِ يمتحنُ) (يا ديممةُ الشكرِ الطويلِ ذيلها ** طال بها الماءُ الثقيلُ وارجحنُ) (تهدلتُ حافلةٌ ضروعها ** بالقولة العذبة والمعنى الحسنُ) ٤ (تحدو بها ريحُ القريضِ رجزاً ** كأنما قيل لحاديها نغنُ) ٥ (حلَّى العياب فامطريمحمداً ** ملء شعابِ الأرض حمداً لا يمنُ) ٦ (جزاء ما أسلف من صالحهٍ ** إن الشاءَ للندی خيرُ ثمنُ) ٧ (تناوبي عِراصه نائبةٍ ** عني في فرض التهاني والسُنن) ٨ (ليعلم الحسَّادُ فيه أني ** بعثُ به الناس فلم أخش الغبنُ) ٩ (وأنه أحرزَ مني صارماً ** عليهم لا تتوقاه الجنُّ) ١٠ (ما رقصت قامصةً برحلها ** إلى منى لبناء خشنا الرِّسنُ)

(١٦٤٣/١)

٣ (وما سعوا عارين أبدانا إلى ال ** حجَّ وأضحوا عاقرين للبدنُ) (كلُّ دعاءٍ يرفعون فله ** ما كان منه بالقبول مرتهنُ)

(١٦٤٤/١)

البحر : - (لمن طللٌ بلوى عاقلٍ ** عفا غير منتصبٍ مائلٍ) (تشرفَ يصغي لأمر الرياح ** وإما إلى واقفٍ سائلٍ) (تنكرت العينُ ما لا ترا ** ل تعرفُ من ربه الآهلِ) ٤ (بدائدُ من قاطني الوحش فيه ** بدائلُ من أنسه الراحلِ) ٥ (وقفتُ به ناحلاً أجتدي ** شفاءَ سقامي من ناحلِ) ٦ (مشوقين لكنَّه لا يلام ** ولا يرتجى الجودُ من باخلِ) ٧ (وأدرى ولم يدر ما نابه ** وتنجو الغباوة بالجاهلِ) ٨ (أكنتَ مع الركب طاوين عنه ** مطا كلَّ مطردٍ جائلِ) ٩ (له من ثرى الأرض ما لا يمسُّ ** سوى مسحة الغالطِ الغافلِ) ١٠ (كأنَّ يديه تبوعان شوطاً ** ظليم أهبتَ به جافلِ)

(١٦٤٥/١)

١ (ترى البدرَ راكبهُ قاطعاً ** به فلكَ العقربِ الشائلِ) (وفي الحيِّ مختلفاتُ الغصو ** ن من مستوٍ لك أو مائلِ) (ومن جائرٍ ليتَ ما قبله ** تعلم من قدّه العادلِ) ٤ (تنابِلن بالحدقِ الفاتنات ** وفي كبدي غرضُ النابلِ) ٥ (أأصحو على النظرِ البابلِيّ ** والنخمرُ والسحرُ في بابلِ) ٦ (تعجَّلتُ يوم اللوى نظراً ** ولم أتلفْتُ إلى الآجلِ) ٧ (فكنتُ القنيصَ لها لا الغزالُ ** بعيني لا كفةَ الحابلِ) ٨ (فيا ربِّ قلِّد دمي مقلتي ** بما نظرتُ واعفُ عن قاتلي) ٩ (هنيئاً لحبِّك ذات الوشاح ** دمٌ طلَّ فيه بلا عاقلِ) ١٠ (وشكواي منك إلى معرض ** وضنكٍ منِّي على باذلِ)

(١٦٤٦/١)

٢ (وحييَ لذكركِ حتى لثم ** تُ مسلكه من فمِ العاذلِ) (وليل يطالبُ عند الصبا ** ح دينَ الغريمِ على الماطلِ) (رددتُ أداهمَ ساعاته ** أشاهب من دمعي السائلِ) ٤ (وما عند صبري على طولهِ ** ولا فيضِ جنفي من طائلِ) ٥ (أرى صبغةَ العيشِ عند الحسا ** ن حالت مع الشعرِ الحائلِ) ٦ (وأشمسَ شيبِي فهل فينة ** تعود بطلَّ الصبا الزائلِ) ٧ (عزفتُ سوى علقٍ بالوفا ** ء لم يك عنه النهي شاغلي) ٨ (وقمتُ على سرفِ الأربعي ** ن آخذُ للحق من باطلي) ٩ (يعيب عليَّ الرضا بالكفافِ ** سريعٌ إلى زرقهِ الفاضلِ) ١٠ (وهان على عزتي ذلُّهُ ** هوانَ الفصيلِ على البازلِ)

(١٦٤٧/١)

٣ (ويحسُدني وهو بي جاهلٌ ** ومن لك بالحاسدِ العاقلِ) (نصحتك خالفُ فإن الخلافُ ** دليلٌ ينوهُ بالخاملِ) (وما لم تكن ذا يدٍ بالعدوِّ ** فخالفِ عدوك أو خاتلِ) ٤ (فإما كفى العامُّ أو نم له ** وراقب به غدره القابلِ) ٥ (وإياك وابنَ العلاءِ الجديدِ ** ونعمةً مستحدثٍ ناقلِ) ٦ (إذا أبصر العقل في قسمةٍ ** تعجَّب من غلطِ الكائلِ) ٧ (حريص على الزادِ حرصَ الذئاب ** فيا خبث الطعمِ والآكلِ) ٨ (رأى نزرقةً

وادعى طربةً ** فلم يحتشم ذلّة الواعلِ (٩) يروم ابن عبد الرحيم الرجالُ ** ولا يلحق الرّدْفُ بالكاهلِ (٤٠) ويرجون ما ناله والكعو ** بُ منحدراتٌ عن العاملِ)

(١٦٤٨/١)

٤ (ولما وزنت بأحسابهم ** وأحلامهم زنة العادلِ) ٤ (رجحتَ وشالت موازينهم ** فثاقلَ بمجدك أو طاول) ٤ (رأيتَ السماحةَ وهي الخلو ** ذُ للذكر والعزُّ في العاجلِ) ٤٤ (فقلتَ لمالك لا مرحبا ** بميسرةٍ في يديّ باخلِ) ٤٥ (ولولا سموُ الندى ما علت ** يدُ المستماحِ يدَ السائلِ) ٤٦ (فمن كان يوماً له ماله ** فأنت ومالك للآملِ) ٤٧ (ورثتَ الفخارَ فأعليتَ فيه ** وجاءوه من جانبِ نازلِ) ٤٨ (وأنّ مماشيك في المكرماتِ ** لحافٍ يجمعُ بالناعلِ) ٤٩ (وكنتَ متى خارَ عرضٌ فحاً ** ف من قائلٍ فيه أو قابلِ) ٥٠ (نجوتَ بعرضٍ عن المخزياً ** تِ أملس من عارها ناصلِ)

(١٦٤٩/١)

٥ (وربّ مغرّرةٍ بالألدِّ ** لجوجٍ على فقرة القائلِ) ٥ (فلجتَ بها قاطعا للخصومِ ** وقد فُصّ عنها فمُ الفاصلِ) ٥ (ويومُ تردُّ الحكوماتُ فيه ** إلى طاعةِ المخدّمِ القاصلِ) ٥٤ (وأزرقَ ظمآن لا يستشير ** إذا عرضتَ فرصةَ الناهلِ) ٥٥ (يغادر نجلاءً مفروجةً ** كمنفجةِ الفرسِ البائلِ) ٥٦ (إذا لم يجارِ السنانَ اللسانُ ** فما شرفُ المرءِ بالكاملِ) ٥٧ (وما ابنك في المجد إلا أبوه ** إذا نسبَ الشبيلُ للباسلِ) ٥٨ (شبيهك حمّلتَه المكرماتِ ** فلم يك عنهنّ بالناكلِ) ٥٩ (وأبصرتَ فيه وليداً منك ** وقد يصدق الظنُّ بالخانلِ) ٦٠ (وقام بأمرِك في الوافدينِ ** قيامٌ وفِيّ بهم كافلِ)

(١٦٥٠/١)

٦ (ولا تنجب الشمس ما طرقت ** بأنجب من قمرٍ كاملٍ) ٦ (فيورك نسلا وأترابه ** بنوك وبوركت من ناسلٍ) ٦ (وخافتك فيهم عيونُ الزما ** ن من قاصدِ السهم أو جائلٍ) ٦٤ (وشرّ التحاسد فهو الذي ** أدبُ الضغائن في وائلٍ) ٦٥ (وما دام يبقى أبو سعدهم ** فما نجم سعدك بالآفلٍ) ٦٦ (حملتم منايَ على ثقلها ** وليس الكريمُ سوى الحاملِ) ٦٧ (بأقوالكم وبأفعالكم ** وما كلّ من قال بالفاعلِ) ٦٨ (وللوذّ يخلطني بالنفو ** س أحظى لديّ من النائلِ)

(١٦٥١/١)

البحر : - (لمن ظعنٌ سوائزُ لو ** صحوتُ عقلتها لمنِ) (تخطُّ الرملَ من يبري ** نَ خطُّ الماءِ بالسفنِ) (صواعدُ بيتدرن الحزُ ** نَ يا شوقي ويا حزني) ٤ (بفارغةِ الحقابِ مشي ** ن مشيَ الذليلِ والرُّدُنِ) ٥ (إذا قيس الغزالُ بها ** بكت شفقاً من الغينِ) ٦ (تناشديني على يبري ** نَ غصنَ الطرفِ تبعني) ٧ (فصن سريّ وسرّك إن ** بقيتَ بمطرحِ الظنِّ) ٨ (فإني عند أترابي ** بحيث الشمس لم ترني) ٩ (هبيني أستُرُ النجوى ** أليس الدمعُ يفضحني) ١٠ (لساني فيك أملكه ** ودمعُ العينِ يملكني)

(١٦٥٢/١)

١ (فما للدمع من عيني ** مكانُ السر من أذني) (نحلّتُ نحولَ ربعمُ ** كأنّ عِراضه بدني) (فما متي ومن أضغا ** ثِ داركمُ سوى الدمنِ) ٤ (من الغادي ابتغاءَ الأج ** ر يضمن حاجةَ الضمنِ) ٥ (فيوصلَ سالما وطرا ** عراقياً إلى اليمنِ) ٦ (وأغنى الله غيبته ** جراً من بدورِ غني) ٧ (تداعسَ بالقنا الأقرا ** نُ وافتقروا إلى الجننِ) ٨ (وعمُّوا بيضَ أوجههم ** بأرديةِ الوغى الدكنِ) ٩ (وباعوا الحربَ أنفسهم ** بما ارتخصت من الثمنِ) ١٠ (طلابُ العز في الدنيا ** وطيبَ حديثها الحسنِ)

(١٦٥٣/١)

٢ (فباقي نال حاجته ** وأخر قبل ذاك فني) (ونال المجدَ قانية ** بلا ترة ولا إحن) (فتى من آليوب **
عن الحرب العوان غنى) (يداه له إذا خان ال ** يدَ اليزني لم تخن) (نفى أبناؤها الصرحا ** ء
أنساب القنا الهجن) (يتقفها إذا آادت ** مراسُ الرأى والفظن) (وتنقص وهي زائدة ** ولولا النقص
لم تبني) (تمج دم القلوب ولم ** تلج جرحا على بدن) (تحلُّ بها عقود السح ** ر حللت عقدة
الشطن) (على بيضاء مصقول ** عوارضها من الدر)

(١٦٥٤/١)

٣ (إذا ما استودعت سرا ** فليس تعاب بالعلن) (وما كلُّ الرجال على ** ودائعها بمؤتمن) (يقطر ظهرها
الأبطا ** ل بين العي واللكن) (سوى متمرس ذرب ** بلى بطرادها ومني) (فما ركب ابن أيوب **
بلا فأس ولا رسن) (سقى الوذُ امرأ روى ** نميزُ وداده غصني) (قنعتُ به من الدنيا ** وجلُّ الشئ
يقنعني) (ومن إخوان علأت ** جفوا بتخالف اللبني) (ودادهم على الأيدي ** متى يتصافحوا بين)
٤٠ (خبرتهم فعتهم ** وكاثرني فوافقني)

(١٦٥٥/١)

٤ (سكنتُ إلى خلائقه ** سكونَ الجفن للوسن) (ولانت لي به الدنيا ** على أخلاقها الخشن) (٤
ودام على مضيق الشك ** ر متسعا له عطني) (بكل كثيرة الثقلا ** ت من وطن إلى وطن) (٤٥)
مع الحيتان في الغمرا ** ت والعقبان في القنن) (محدثة بسؤدده ** حديث الروض بالمزني) (٤٧)
كأن طريقها المرو ** ي مما لاق بالأذن) (طوى درج السنين وجا ** ء في الآثار والسنن) (٤٩)
يزرنك ما وف من الث ** ناء بمثقل المنن) (وما جلبت ثلاث منى ** على العشاق من فتن)

(١٦٥٦/١)

٥ (وسُنُوا محرمي الأبداء ** ن عقَرَ حلائلِ البدنِ) ٥ (وإن كان امرؤ بلغ ال ** خلودَ بنفسه فكنِ)

(١٦٥٧/١)

البحر : - (تمنى رجالٌ أن تزلَّ بيَّ النعلُ ** ولم تمش في مجدٍ بمثلي لهم رجلٌ) (وعابوا على هجرِ المطامع عفتي ** وللهجرُ خيرٌ حين يزري بك الوصلُ) (وسمَّوا إبايَ الضيمَ كبرا ولا أرى ** حطيطةً نفسي وهي تنهض أن تعلق) ٤ (لئن أكلوا بالغيب لحمي فربما ** حضرتُ فخان المضغ واستؤني الأكلُ) ٥ (وكم دونهم لي من خلائقٍ مُرَّةٍ ** إذا أنصفوها استثمروها جنئٍ يحلو) ٦ (يقولون طامن بعضَ ما أنت شامخ ** بنفسك إن الرُّخصَ غايةً ما يغلو) ٧ (إذا كان عزي طاردا عني الغنى ** فله فقراً لا يجاوره الذلُّ) ٨ (عليَّ اجتناءُ الفضل من شجراته ** ولا ذنب إن لم يجن حظاً لي الفضلُ) ٩ (خلقتُ وحيدا في ثياب نزاھتي ** غريباً وأهلُ الأرض لو شئت لي أهلُ) ١٠ (وفي الناس مثلي مقترون وإنما ** أزداد جوى أن ليس في الفضل لي مثلُ)

(١٦٥٨/١)

١ (خفيتُ وقد أوضحتُ نهجَ شواكلٍ ** تريد عيوناً وهي للعلم بي سبلُ) (وعلقتُ بالأسماع كلَّ غريبةٍ ** بأمثالها لم تفتزعُ أذنٌ قبلُ) (ولم آل في إفهامهم أين موضعي ** ولكنهم دقوا عن الفهم أو قلوا) ٤ (يريدونني أن أشريَ المالَ سائلاً ** بعرضي وطيبُ الفرع أن يُحفظ الأصلُ) ٥ (ويقبحُ عندي والفتى حيثُ نفسه ** سؤالُ البخيلِ مثلما يقبحُ البخلُ) ٦ (ولي منه إما المنع والعدرُ بعده ** يُلْفَقُ مكذوباً أو المنُّ والبذلُ) ٧ (أرى الحلمَ أدواني وعوفي جاهلٌ ** وما العيشُ إلا ما رمى دونه الجهلُ) ٨ (صعبتُ فلو ما كان شيء يردني ** إلى السهل ردتني له الأعينُ النُّجلُ) ٩ (ويا قلماً أعطي الهوى فضلَ مقودي ** فإن أعتلق حباً فيا قلماً أسلو) ١٠ (وكم تحت درعي باللوى من جراحةٍ ** لعجماء ما فيها قصاصٌ ولا عقلُ)

(١٦٥٩/١)

٢ (وهيفاء يروى الخوطُ عنها اهتزازة ** ويسرقُ من ألحاظها لونه الكحلُ) (أشارت وحوالي في الطعائن
أعينُ ** محاجرها غيظُ وأفندة غلُ) (تخفُّفُ بفيض الدمع من ثقل الجوى ** تجدُ راحةً إن الدموع هي
التقلُّ) ٤ (أخوفها بالخيف ها أن دارنا ** حرامٌ فمن أفتاك أن دمي حلُّ) ٥ (دعيني أعش قالت دع الوجد
بي إذن ** فقلت لها أقررت أن الهوى قتلُ) ٦ (وواشٍ بها لم تخدع الشوقَ كامناً ** رفاهُ ولم يخصم
ياغوائه الخبلُ) ٧ (تحبُّ في عدلي ليردَ لوعتي ** فبغضه أن الهوى جمره العدلُ) ٨ (يلوم وسوى عنده
الناسَ ظنُّه ** تبيِّن على من لمتني إنها جملُ) ٩ (يجربُ دهري كيف صبري وإنما ** يجربُ ما لم يُختبرُ
حدُّه النصلُ) ١٠ (تبلِّغُ ببعض الرزق إن عزَّ كلُّه ** وتوصلُ رُماتٌ فيبلغك الحبلُ)

(١٦٦٠/١)

٣ (ولولا الفضولُ لم تكن غيرُ حاجةٍ ** إذا الكثرُ لم يسبح لها سدّها القلُّ) (وكنتُ متى استصرختُ نصرَةً
صاحبٍ ** على ساعةٍ لا يرتجي غيبتها المحلُّ) (كفتني يداه في الندى كلَّ طليقةٍ ** مقبلةً على مكارمها كلُّ
) ٤ (وأرشد ظهري أن تشلَّ جوانبي ** أخٌ ما أخي منه لظهرِ أبي نسلُ) ٥ (أخ لاحت بيني الشكول وبينه
** لكل فتى من نسج شيمته شكل) ٦ (ذهبنا بها حيث الصفاء ولم نكن ** لنذهب فيها حيث يرسلنا
الأصلُ) ٧ (أدمُ ابن أيوبٍ على ما عقدهته ** به من جوارٍ ذمَّةً ليس تنحلُّ) ٨ (على اليسر والإعسار كيف
احتلبته ** ملأتُ وطابي ثم أخلافه حفلُ) ٩ (ضمانٌ عليه أن عيني قريرةٌ ** تنام وقلبي من وساوسه يخلو)
٤٠ (سليم الوفاء أمدسُ العرض لو مشى ** ليدير في أحسابه ما مشى النملُ)

(١٦٦١/١)

٤ (مفدىً بأفراد الرجال مفضلاً ** لمطريه من آثاره شاهدٌ عدلُ) ٤ (كأن فتى الأحقوان على الندى **
يشاب بمسكٍ خلقه البارذ السهلُ) ٤ (بليلُ البنان يقبض التربَ يابسا ** ويفرجُ عنه وهو أخضرٌ مبتلُ)
٤٤ (كأن سجاياه ونجحُ عداته ** خلقن ولم يُخلق نفاقٌ ولا مطلُ) ٤٥ (من القوم لم يستزلوا عن
علائهم ** ولم تُغتصب منهم دياتٌ ولا ذحلُ) ٤٦ (إذا فرَّعوا طاروا نغيراً فأكثروا ** عديداً وإن نودوا

لمطعمه قتلوا (٤٧) نديهم وهم جميع موقر ** ويوم الخصام صوت فدهم يعلو (٤٨) ولا ينطقون الهجر
إن أخرجوا له ** بأحلامهم عن فحش أقوالهم فضل (٤٩) يروض الجياد والقراطيس منهم ** فوارس لا
ميل السروج ولا عزل (٥٠) إذا طاعنوا كان الطعان بلاغة ** وإن كاتبوا كان الكتاب هو القتل (

(١٦٦٢/١)

٥) تكهل أبناء الرجال سنوهم ** وطفلهم ما عد من سنة كهل (٥) علقتك من دهري علوق مجرب **
تعوذ لا يغلو هوى دون أن ييلو (٥) وأوجب نذري فيك أن صار بالغا ** تجمعا ما تبلغ الكتب والرسائل (٥٤)
فراق جنى ثم ارعوى فتفرقت ** غيايته وانضم من بعده الشمل (٥٥) جرى الماء لي مذ أبت بعد
جفوفه ** وعاد كثيفا بعد ما انتقل الظل (٥٦) فإن أنا لم أشكر زمانى بالذي ** شكوت فلا عهد لدي
ولا إله (٥٧) وأن اليد البيضاء في عنق الفتى ** إذا هو لم يجز الشاء بها غل (٥٨) وإن لم أعوذ ودنا
بتمائم ** لإينافها في عقد كل نوى حل (٥٩) نوافذ ما لا ينفذ السحر والرقي ** قواطع ما لا يقطع
السيل والرمل (٦٠) ترى العرض منها ذا فرائد حاليا ** ولو أنه عريان من شرف عطل (

(١٦٦٣/١)

٦) بداوتها تستصحب الجد كله ** وحاضرها طبع يرى أنه الهزل (٦) تزورك منها كل يوم هديّة ** هدي
متى تعدم فليس لها بعل (

(١٦٦٤/١)

البحر : - (أليفة حبست بكاطمة ** أم أنت زرت رحالنا وهنا) (شعث بك اذكروا نعيمهم ** ومرعون
أزرتهم أمنا) (حطوا فكل حوية نمط ** ولكل خد ساعد يثنى) (٤) أحفيت غير ضنينة بهم ** ولقد يكون

سماحكِ الصَّنَا) ٥ (يا مطبقاً عينيه حين رأى ** ضوءاً فخال البرقَ معتنا) ٦ (افتح جفونك إن زائرنا **
حسر القناعَ وأبرز السنَّ) ٧ (أعلى البعاد وأنتِ عاتبةٌ ** تطوينَ سهلاً وحدكِ الحزنا) ٨ (وهى الجفء
تركتهِ كرماً ** فعلام يترك دينك الجبنا) ٩ (ما زلتِ للأضدادِ جامعةٌ ** حتى جمعتِ الجورَ والحسنى) ١٠ ()
شتانَ صدكِ بين أظهرنا ** بمنى ووصلكِ فيلوى الدهنا (

(١٦٦٥/١)

١ (يا ليلةً للبدرٍ منتها ** والشمس لو قد أبطأت عنا) (كما افتراقهما تجمُّعنا ** حتى إذا اجتمعا تفرَّقنا)
بتنا على الدهناء نشربُ من ** ثمداءً يأكل جديها منّا) ٤ (وعلى منأبياتٍ طاهرةٍ ** بالخصبِ تقري
الشَّهَدَ والسَّمْنَا) ٥ (لمياءُ ما للخميرِ خالطها ** مسكٌ بغيرِ رضاها معنى) ٦ (سبتِ القلوبِ ففي أناملها
** دمها يرينك إنه الحنَّ) ٧ (واحتدَّ لحظاها وقامتها ** أفانتِ علّمتِ القنا الطعنا) ٨ (أخشى الأرقام أن
أسميها ** فأقولُ موضعزيبِ لبني) ٩ (ولقد أرى والعينُ ناسيةٌ ** ربعا برامةً يذكر الحزنا) ١٠ (كئنا به عامٍ
الهوى جذعٌ ** أيام لا شئ كما كئنا)

(١٦٦٦/١)

٢ (مغنى الشبابِ وكان من جسدي ** أخذُ البلى من ذلك المغنى) (طللٌ تنكَّر بعد معرفةٍ ** وبكى الحمامُ
به كما غنى) (نفرتُ تجنُّبهُ رواحلنا ** فكأن إنسك بُدلوا جنًا) ٤ (كئنا نعوِّجُ مسلمين به ** فاليوم سلّمنا
وما عجننا) ٥ (أفتنكرين وأنتِ قاصيةٌ ** صباً رعى لكِ رعيةً الأذنى) ٦ (إن زار دارك عن مراقبةٍ ** حياءً
وإن هو لم يزر حنًا) ٧ (وخفيةً الأعلامِ مهملةٌ ** بلهاء ينكرُ ضيُّها المكنا) ٨ (لم يفترعها خفٌ يعملهٍ **
أنهبتُ وجنتها يدُ الوجنا) ٩ (في ذمة البيضاء قد ثقلتُ ** وقعا وخفَّت في يدي وزنا) ١٠ (كالبقلة استبقى
الزمانُ بها ** في غمدها دون الذي أفنى)

(١٦٦٧/١)

٣) خرساء تكتنم جرسها فإذا ** طنَّت بمفروق هامةٍ طنَّا (يستاق أخرى الرأس قائمها ** ويغورُ فيه يظنُّه الجفنا) وعميمة مرتِ السماء لها ** أخلافَ مرضعةٍ بها تغنى) ٤ (تمشي عليها الرُّجلُ ثابتةٌ ** مما يلاحمُ غصنها الغصنا) ٥ (جمّت فطالت ما ابتغت ومضت ** عرضا فخلتُ نباتها تبنا) ٦ (تمضي الحجوْرُ بها تصاهلها ** منها شخوصٌ تحسب الحصنا) ٧ (من دونها الحيُّ الحلولُ حموا ** عنها فما ترعى ولا تجنى) ٨ (منعوا بأطراف القنا لدناً ** من عشبها المتهدّل اللدنا) ٩ (أطعمتها إبلي يروود بها ** راعٍ بوسمٍ علاطه يعنى) ٤٠ (وأخ لبثت على خلائقه ** وأجزتها صرحاء أو هجنا)

(١٦٦٨/١)

٤) مرآته وجهي إذا صفرت ** يده ولقوته إذا استغنى) ٤ (ألقاه باردةً جوارحه ** وفؤاده متوهجٌ ضغنا) ٤ (بيدي المودة لي وبغضبه ** فضلي عليه فيظهر الشحنا) ٤٤ (داريته وصبرت أنظره ** أن يستعيد بيعتي الغبنا) ٤٥ (اقرغ ظنائب القطيعة لي ** فلتقرعن من بعدي السنّا) ٤٦ (لولا ابنُ أيوب لما ولدت ** أمّ الوفاء على التمام ابنا) ٤٧ (لم يبق من تشي عليه يدٌ ** عقدا ولكن جاء مستثنى) ٤٨ (قد كنتُ فردا لا أليق أخوا ** زمنا فصرتُ بوّده مثنى) ٤٩ (أثني على الدنيا بما وهبت ** لي منه ما أحلى وما أهنّا) ٥٠ (وسواه قد عاركتُ خلّته ** عرك المنقّب جنبه يهنّا)

(١٦٦٩/١)

٥) نغلا ألقه كأن يدي ** رقت على أخلاقه سنّا) ٥ (وقلبتُ هذا الناس أوجههم ** ظهرأ وسرّ قلوبهم بطنا) ٥ (فوجدته أوفاهم بندى ** كفاً وأغضى عن أذى جفنا) ٥٤ (وأحبهم نشرا لمنقبةٍ ** وأشدّهم لغميرةٍ دفنا) ٥٥ (لله منه وللصفاء أخٌ ** عقل الزمانُ به وقد جتا) ٥٦ (بمحمّدٍ فتلت قوى أملي ** ورعين آمالي وأسمنّا) ٥٧ (الراكب العليا على ترفٍ ** فيه يروض ظهورها الخشنا) ٥٨ (تعبا وراء المجدد يجمعه ** ما شلّ من هنا ومن هنا) ٥٩ (عشق الكمال فما تبيت له ** عينٌ على هجرانه وسنى)

٦٠ (إن قال صدّقه الفعّالُ وإن ** أعطى على إقلاله أسنى)

(١٦٧٠/١)

٦ (لا تعلقُ الفحشاءُ ما اجتهدت ** من ثوبه ذيلاً ولا ردناً) ٦ (متقبلاً في المجد سالفةً ** سنّت له العلياءُ فاستنّت) ٦ (فكأنه لطلابٍ غايته ** في الفضل أغلقَ دونها رهناً) ٦٤ (شجّت أنامله بنافذةٍ ** في الصحف طبّق لفظها المعنى) ٦٥ (فصّاحة الفصحاء ما قنعت ** لبيانها أن تفضح اللُّكنا) ٦٦ (وجدَ التقدّم والسلاحَ بها ** يوم النزال ولم يجد قرناً) ٦٧ (رجعتُ على الأعقاب ناكصةً ** نوبٌ جعلتك دونها حصناً) ٦٨ (ووجدتُ ودكٌ واستقامته ** برداً عليه أضالعي تحنى) ٦٩ (حمّلتني للرّفد أقبله ** ولقد تراه نزاھتي أقبني) ٧٠ (وحمّلتُ لطفك بي على عنقٍ ** خوارةً أن تحمل المنّا)

(١٦٧١/١)

٧ (فلتنجزيّتك كلُّ سائرةٍ ** تسع البلادَ وتظلع البدناً) ٧ (خراجةٍ من كلّ مشكلةٍ ** ولأجّةٍ لا تسأل الإذنا) ٧ (من كلّ بيتٍ في بيوتكمُ ** عجزٌ له لا تخذّل المتنا) ٧٤ (تروى وليس ترى فسامعها ** للصوصِ تحسد عينه الأذنا) ٧٥ (موسوعة بكم غرائبها ** فلو استعرون لقد تعرّفنا) ٧٦ (وأسىء ظنّاً وهي محسنةٌ ** لا كالمسى ويحسنُ الظنّاً)

(١٦٧٢/١)

البحر : - (اتمنى والمنى جهدُ المقلِّ ** وأقضي الدهر في لبت وهلّ) (وأداوي كلفَ العيش إذا ** أظلمت لي بطلاواتِ الأمل) (سلوةٌ وهي الغرامُ بالمشتكى ** وتعاليلُ أسى هنّ العلل) ٤ (وهوىً أهونُ ما يسمى الضنا ** بمسيءٍ بالإساءاتِ مُدلّ) ٥ (لا ترى أعجب منّي مشرفاً ** أسأل الركبانَ عمن لم يسأل)

٦ (أحسب الظبية لاحت غمرةً ** والثفال النَّصَوَ بالقاع الطلل) ٧ (يا بنه السعدي ما جورٌ لكم **
ووفاءً عاد غدرا ونجل) ٨ (أنزعتِ العربَ عن دينهمُ ** أم تفرّدتِ بدينٍ منتحل) ٩ (لي في كلِّ قتيلٍ
قائلٌ ** ما ودى عني ومولي ما عقل) ١٠ (تعسلُ الأرماحُ من دونهمُ ** وحماةُ النحلِ من دون العسل)

(١٦٧٣/١)

١ (فمن المطلوبُ بيشاط دَمٌ ** ثأرهُ مقتسمٌ بين الحلل) (حال يا خنساء حولُ البين بي ** أفرعين لعهدٍ
لم يحل) (قلتِ صبرا فهيني فلقةً ** من أبانٍ قد أذابني المقل) ٤ (أين بالبطحاء ميثاقكمُ ** ربَّ آل
واسمهُ فيكنَّ إُل) ٥ (وسعى الواشي بجمع بيننا ** لا مشت رجلُك يا ذاك الرجل) ٦ (ظنَّه حبا مريبا فوشى
** فرأى وصلا كريما فعُدل) ٧ (لا تخل شرا وسل عن باطن ** عفَّ عن قولك من يسمعُ يحل) ٨ (لم
يكن بعدك إلا نظرٌ ** جرحَ القلب ولو دام قتل) ٩ (سافرات بمنى لولا التقى ** حمّرتهنَّ شفاةً بالقبل) ١٠
(كلَّ بيضاء تمنى الكحل لو ** أنه ما بين جفنيها الكحل)

(١٦٧٤/١)

٢ (نصفها الأعلى نشاط كُلهُ ** والذي يدنو من الأرض كسل) (لم تعنها هزةً في قدّها ** إنه من صفة
الرمح الخطل) (ما على دين الغواني حكما ** يوم قاضيتُ إليه لو عدل) ٤ (رشفت أنملة أن نصلتُ **
وعذارى عيفَ لما أن نصل) ٥ (قلن إذ أبصرني أفَّ له ** ضلَّ شيخا وتعاطيه الغزل) ٦ (ولقد كنَّ متى
استبطأني ** قمن يسألن أخونا ما فعل) ٧ (فإذا ريحانة العمر الصِّبا ** وسنوه وإذا الشيبُ الأجل) ٨ ()
غالطوا وجدي وقالوا أكثرُ ال ** عمرٍ في الشيبِ فمن لي بالأقل) ٩ (غفلاتٌ كنَّ حلما فانقضى **
وشبابٌ كان ظلًّا فانقل) ١٠ (لو أراني الدهر ما أحر لي ** لتعلقتُ بأيامي الأول)

(١٦٧٥/١)

٣) يا لخالٍ من مكاني قلبه ** بعد ودِّي كيف بالرأي أخلُ) (ليت شعري عنيّ اعتاض بمن ** هل لعين
فارقت رأساً بدلُ) (إنَّ جيداً سقطت من عقده ** درّةٌ مثلي حقيقٌ بالعتلُ) (ولدخالين في الأمر معي **
بوجوه يتواصفن الدخلُ) (٥) حُرِّموا الفضلُ فسَدُوا ملقاً ** بفضولِ القولِ خلاّتِ العملُ) (٦) كلّ ذي
شديقين رحبين معي ** وفؤاد ضيق المسرى دغلُ) (٧) قال حسنى ونوى سيئةً ** ليت من لم ينو خيراً لم
يقُلُ) (٨) ساط شهدا لي في حنظلةٍ ** لست حلوا إنما خمرك خلُ) (٩) ناكروا حلمي فجاهلتهم ** فإذا
أخرج ذو الحلم جهلُ) (٤٠) ألمت من جلستي مستوطناً ** فرش الوحدة والوحدة ذلُ)

(١٦٧٦/١)

٤) إنما أفردني مطّرحاً ** قدرٌ مرّ بقومي فنزلُ) (٤) أكل الدهرُ فأفنى معشري ** ليته أشبع دهرًا ما أكلُ)
٤) (درجوا واستخلفوني واحداً ** وإذا قلّ عديدُ المرءِ قلُّ) (٤٤) غرضاً ما لي من سهمٍ سوى ** كلّ رامٍ
ينتحنيني من ثعلُ) (٤٥) تعجبُ الأحداثُ من حملي لها ** وإذا أكره ذو العرِّ حملُ) (٤٦) كم ترى أعرك
جنبي نافياً ** حصيات الأرض عن جلدِ نعلُ) (٤٧) غير نفسي همُّه شأنُ غدٍ ** وحديثُ الأمس تكريُّ
يُملُ) (٤٨) أشكُّ من يومك أو فاشكر له ** ما مضى كان وما يأتي لعلُ) (٤٩) ببني عبد الرحيم
انفسحت ** طرق حاجاتي على ضيق السبلُ) (٥٠) تهت في الناس فوليتهم ** وجه آمالي فيممت القبلُ
(

(١٦٧٧/١)

٥) أنجبي يا أرض لي مثلهم ** إخوةٌ أو قلديهم للهيلُ) (٥) ارتعونيو الأنابيبُ سفاً ** وسقوني والقراراتُ
وشلُ) (٥) عدلوا الودّ ففيهم نصفه ** وإذا جادوا يزيدون فضلُ) (٥٤) كرماءٌ حيثما كشفتم ** سادةُ
المكثر إخوانُ المقلُ) (٥٥) نقلوا السوددَ في أظهرهم ** كلّ ظهرٍ مثلما طاب نسلُ) (٥٦) كابر عن كابرٍ
يبتدر ال ** مجدّ منهم مقبلٌ بعد مولُ) (٥٧) كالأنابيب اتصالاً كلّما ** قلت تمّ الفضلُ فيهم وكمّلُ) (٥٨)
أنت الدهرُ غلاماً منهم ** عاقلُ الجود إذا قال فعلُ) (٥٩) ألمعيّاً لا يبالي عزّةً ** وهو طفلٌ أيّ عمره

اكتمل (٦٠) أدرجت في القمط منه راحة** موضع الأعلام منها للأسل (

(١٦٧٨/١)

٦ (كلّما أصحَرَ في عليائه** غار نفساً أن تصبّاه الظلُّن) ٦ (طبعتُ شمسُ الضحى في وجهه** سهمه لا تنلّافاها الأصل) ٦ (عقدتُ لي بأبي سعدهم** ذمّة غير قواها ما يُحلن) ٦٤ (الفتى العطف ما ناب كفى** والحيّا الوكاف ما صاب هظن) ٦٥ (والمحيّا وجهه إن لعنت** أوجه لم تنلّم بالخجلن) ٦٦ (يملاً الصدرَ لسانا وبدا** ويصيب الرأي ريثا وعجلن) ٦٧ (عفّ والسُنُّ له معذرة** ورأي العجز فراغا فاشتغلن) ٦٨ (تبلغ العجم به مسعاته** فإذا استقرّبه الحقّ نزلن) ٦٩ (عازفُ الهمّ إذا عاشرته** يقمحُ الشربة والماء عللن) ٧٠ (كلّما لَزَّ إلى أقرانه** ظلعوا غير عجايفٍ واستقلن)

(١٦٧٩/١)

٧ (حسدوا فيه أباه خاب من** يحسُد الشمس على البدرِ وضلن) ٧ (إنها فارضوا لها أو فاغضبوا** أيكّة تطعم مجدا وتظنن) ٧ (هم وإن أنكرهم حاسدهم** برّة يعرفها أنفُ الجملن) ٧٤ (ومنيع غابها مغلقة** طرقُ المكر إليها والحيلن) ٧٥ (كلّما أبرمَ بالرأي لها** مرسٌ أسحلّ من حيث فتلن) ٧٦ (سهر الحاوون في رقيتها** وهي صمّاء تعاصي بالعصلن) ٧٧ (يعجزُ الصارمُ عن تبليغها** ما تقولُ الكتب فيها والرسلن) ٧٨ (مدّ حتى نالها فارسهم** قلّما يذرعُ والرمح أشلن) ٧٩ (أدبُ البرُّ لها كم فآقتنى** كلُّهم جودَ أبيه وامتنلن) ٨٠ (إنما قللّ من أموالكم** فرطُ ما تعطون والمعطي مقلن)

(١٦٨٠/١)

٨) أنستُ بالعدم أيمانكم ** وإذا سؤدك الصعبُ سهلُ) ٨ (ضامني الدهر فجاورتكم ** فإذا جاركُم من لا
يدلُّ) ٨ (مكرّمٌ يحسب في أبياتكم ** منكم في كلِّ ما طاب وحلُّ) ٨٤ (يرد الماء فيسقى أولاً ** لم
يسمُ ضربَ غريباتِ الإبلِ) ٨٥ (إنَّ مرعىً أنت فيه رائدي ** لعميمِ البنتِ مأنوسُ المحلِّ) ٨٦ (رضيتي
بالحبِّ فافتدُ عنقا ** طالما عزّت على ليّ الطلؤلُ) ٨٧ (ألهم الشعرُ بأني ناصحٌ ** لك في المدح فصفاً
ونخلُ) ٨٨ (حظوة في القول مَنِّي قسمتُ ** لك والشعرُ حظوظٌ ودولُ) ٨٩ (كلما عنّ ترنحتُ له **
فيشكُون أفكرٌ أم ثملُ) ٩٠ (شاقني فيك فطربتُ به ** مرخ الطرفِ إذا حنَّ صهلُ)

(١٦٨١/١)

٩) كلَّ بيتٍ مائلٌ من دونكم ** هضبةٌ أو سائرٌ سيرَ المثلِ) ٩ (هاجه جودك لي مبتدئاً ** ما رعى المجدَ
كمعطٍ لم يسلِّ) ٩ (لك حبي حزنه أكرمته ** عن عقيمِ اليدِ مولودِ العللِ) ٩٤ (فرقٍ من لا ضنينٍ بنعم
** وهي غرمٌ وإذا سيل سعلُ)

(١٦٨٢/١)

البحر : - (دغٌ ملامياللوى أورش ودعني ** واقفا أنشد قلبا ضاع مَنِّي) (ما سألتُ الدار أبغي رجعتها **
ربَّ مسئولٍ سواها لم يجيني) (إنما الحظُّ لقلبي عندها ** ولعهدي لا لعيني وأذني) ٤ (كن أخاً يُسعدُ أو
بنٌ عن قلبي ** فأخى الناصحُ ما استودعتُ جفني) ٥ (أنا يا دار أخو وحشِ الفلا ** فيك من خان فعزمي
لم يخني) ٦ (قائماً أو قائلاً مفترشا ** بين خدّي وثرى أرضك ردي) ٧ (ولئن غال مغانيك البلى **
عادة الدهر فشخصٌ منك يُغني) ٨ (إن خبتُ نارٌ فيها ذي كبدي ** أو جفا الغيثُ فيها ذلك جفني) ٩ (
ممن الركبُ نجته أمونٌ ** زجرتُ سانحتي خصب وأمن) ١٠ (رشداً ما التقم الحادي بها ** نجعةً يعشبُ
ما شاء ويُسني)

(١٦٨٣/١)

١ (يأخذ الحاجاتِ من غايتها ** سهلةٌ إن يتعنى أو يُعنى) (دعوةٌ صالحةٌ مسموعةٌ ** فيه إن بلغ ما قلت ألكني) (أو أبانت خبرا ورحلتهُ ** من لوى خبتٍ عن الحيِّ المبنِّ) ٤ (كم على وادي أشي من هوى ** مستعادِ العتبِ محبوبِ التجني) ٥ (وبرمان سقى رمان من ** أيكة غناء أو ظبي أغن) ٦ (ووافاضٍ للتصابي ملئت ** ملء أعراضك من طيب وحسن) ٧ (وغصيني جموح فتلت ** رأسه الشارد حرى بنت غصن) ٨ (خلطت حزنا بتغريدٍ فما ** فرق السمع أتبكي أم تغني) ٩ (عزة في العيش كانت أفرجت ** قبضة الأيام عنها بعد ضن) ١٠ (ثم عادت تقتضيني ردّها ** أين هذا قبل أن يُعلق رهنى)

(١٦٨٤/١)

٢ (حيث لم يلحم عذارى ولا ** رجمت بعدُ بشهب الشيب جني) (يا بياضا لست أولى وقعة ** لي مع الدهر وجلّى طرقتني) (إنما يستطرف الرّوعة من ** نقرت منه بقلبٍ مطمئن) ٤ (ما دعا باسمِ سوى اسمي شره ** قط إلا خلته إياي يعني) ٥ (عبده من ظن خيرا عنده ** إنما حسنٌ حالي سوء ظني) ٦ (لم يزل بي اليأس حتى لم تجد ** معلقا في حبالات التمني) ٧ (فارض خلقى أو فسل خصمي بي ** ربّما لم ترض عن قولِي سلمي) ٨ (لا تجاذب رسي في طمع ** وكا شئت مع الودّ فقدي) ٩ (ومتى تسمع بقوم أعجفوا ** ليعزوا فابغني فيهم تجدني) ١٠ (جمّة الدنيا يسخيني بها ** شربي النطفة لم تمزج بمن)

(١٦٨٥/١)

٣ (قل لمن أنبض لي يوعدني ** بركة تشهد أن ليست لمزني) (قد أتتني فتبسّمت لها ** وقليلًا أنست بالصّحك سني) (ربّما قبلك وافٍ ذرعه ** مسح الأفق بكفّ لم تنلني) ٤ (ودّ لو ما تقلب الأرض به ** قبل أن يقلب لي ظهر المجن) ٥ (سام بغضا بي فلما داسها ** فرآها جمرة قال أقلني) ٦ (كن عدواً مبديا صفحته ** أو فسالمني إذا لم تك قرني) ٧ (أبق من يومي نصيبا لغدي ** ربما سرّك ما ساءك مني) ٨ (في اشتباه الناس ودّ بينهم ** وحزازات التنافي شرّ ضعن) ٩ (كم عدو سلّ من ظهر أبي ** وأخ لي

أُمُّهُ مَا وَلَدْتَنِي (٤٠) سَقَيْتُ أَنْفُسُ وَأَفِينُ زَكَتُ * * بِهِمْ أَرْضِي وَاسْتَشْمَرُ غَصْنِي (

(١٦٨٦/١)

٤ (أَدْرَكُونِي مَثَقِلَ الظَّهْرِ فَحَطُّوا * * كَلَفَ الأَيَّامَ عَن جَلْبَةِ مَتْنِي) ٤ (وَتَمَطَّيْتُ بِجَنبِي أَجَا * * مِنْذُ قَامُوا
يَزْحَمُونَ الدَّهْرَ عَنِّي) ٤ (أَدَّبُوا الأَيَّامَ لِي فَاعْتَذَرْتُ * * بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تَجَنَّى وَهِيَ تَجَنِّي) ٤٤ (بَنِي عَبْدِ
الرَّحِيمِ اعْتَدَلْتُ * * وَاسْتَقَامْتُ بَعْدَ مِيلٍ وَتَثْنِي) ٤٥ (المَحَامُونَ عَلَيَّ أَحْسَابُهُمْ * * بِصَرِيحَاتٍ مِنَ المَالِ
وَهَجْنٍ) ٤٦ (وَفَرَّوا الذِّكْرَ فَمَا يَحْفَظُهُمْ * * مَا أَصَابَ المَالُ مِنْ نَقْصٍ وَوَهْنٍ) ٤٧ (تَزَلُّقُ الفَحْشَاءِ عَن
أَعْرَاضِهِمْ * * زَلَقَ الشَّفْرَةَ عَن ظَهْرِ المَسْنَنِ) ٤٨ (صَرَّحَ الجَدْبُ فَعَطَّوا شَمْسَهُ * * بِسَحَابٍ مِنَ نَدَاهِمِ
مَرْحَجِّنَ) ٤٩ (وَدَجَا القَوْلُ فَعَطَّوا لَيْلَهُ * * بِحَدِيدَاتٍ مِنَ الأَلْسَنِ لِحْنٍ) ٥٠ (تَنْطِقُ السَّهْلَ عَلَيَّ مَا رَكِبْتُ
* * مِنْ ظُهُورٍ صَعْبَةٍ الأَرْدَافِ خَشْنٍ)

(١٦٨٧/١)

٥ (بَلَّغُوا مِنْهَا وَمَنَاقِلَ مِهِم * * غَايَةَ الأَبْطَالِ مِنْ ضَرْبٍ وَطَعْنٍ) ٥ (وَأَنَايِبَ خَفَافٍ كَسَبْتُ * * مِنْ نَدَى أَيْدِيهِمْ
هَرَّةً لَدُنِ) ٥ (تَقْنَصُ الأَعْرَاضَ رَكْضًا كَلَّمَا * * أَدْرَكْتُ فَيَا تَعَدَّتْهُ لَفْنٌ) ٥٤ (حَلَمَاءُ تَعْدَلُ الأَرْضُ بِهِمْ * *
كَلَّمَا مَالَتْ مِنَ الجَهْلِ بَرَكِنٍ) ٥٥ (خَلَقُوا مِنَ طِينَةِ الفَضْلِ فَمَا * * يَرْجِعُ اليَافِعُ عَن شَأْوِ المَسْنَنِ) ٥٦ ()
كَلَّمَا شَارَفَ عَمْرِيهِ أَبُّ * * مِنْهُمْ آزَرُهُ الإِقْبَالَ بَابِنِ) ٥٧ (وَإِذَا قَالَ دَعِيَّ إِنِّي * * مِنْهُمْ قَالَ لَهُ المَجْدُ وَإِنِّي
(٥٨) بِأَبِي سَعْدٍ وَفِي عَهْدِ العَلَا * * لِأَبِيهِ وَشُرُوطِ المَتْمَنِيِّ) ٥٩ (سَبَقَ النَّاسَ فَتَيَّ عِلْمُهُمْ * * أَنَّهُ لَا يُحْرَزُ
السَّبْقُ بِسَنٍّ) ٦٠ (لَوْ رَأَى فِيهِمْ سِوَى وَالِدِهِ * * أَوَّلًا مَا كَانَ يَرْضَى أَنْ يُثْنِي)

(١٦٨٨/١)

٦ (زاده مجدا وإن كان له ** في مساعيه من السؤدد مغنى) ٦ (إن رمى شاكلاً فهو مصيبٌ ** أو جزى
يومَ عطاءٍ فهو مسنى) ٦ (يُخلفُ المالَ لأن يتلفه ** وبقاء العزِّ للأموال مغنى) ٦٤ (حديثٌ نعليك خدّاً
ناقصٌ ** حدّثته بك جهلاتُ التظنّي) ٦٥ (خابطٌ يصلدُ في الخطبِ وتوري ** وحريصٌ يهدمُ المجدَ
وتبني) ٦٦ (راح سرح الهمّ عنى عازباً ** بك واستأسر للأفراح حزني) ٦٧ (صدتني بالخلقِ الرحبِ وكم
** قد تقبّضتُ بخلقٍ لم يسعني) ٦٨ (ما تخيلتكَ حتى جبتهم ** باحثاً أقلبهم ظهراً لبطنٍ) ٦٩ (رطبُ
بالشكر صدقا شفّتي ** منذ ألقيتُ إلى بحرك شئِي) ٧٠ (فتسمّع فقراً أقرأ أذنٍ ** هي في أعدائها وقرّة
أذنٍ)

(١٦٨٩/١)

٧ (من بنات السير لو أطلقها ** حظُّها ما انتظرتُ سهلاً بحزني) ٧ (يتبادرنَ مروقا من فمي ** فكأن لم
يتقيدن بوزنٍ)

(١٦٩٠/١)

البحر : - (من مخبري عن الطّفنِ ** قلّص بعد ما أظن) (تناصلَ البردِ السّمْلُ ** ينصاعُ من فرط الوجنِ
(من الصباح المشتعلِ ** نجا صلٌّ من وعل) ٤ (أتبعُ منه بالأمل ** منسلخا لا يستهل) ٥ (كنت
المدلّ المحتملِ ** أيام نبتي مبتقل) ٦ (غصنٌ يلسُ بالقبلِ ** فليته لم يكتهل) ٧ (ظلُّ دجىٍ لما انتقل
** تحامت الشمسُ المقلن) ٨ (يا هلّ ولا تنفع هلّ ** يخضب دهرٌ ما نصل) ٩ (قنعتُ منه إذ رحلُ **
ببدلٍ ولا بدل) ١٠ (مضى بشراتِ الجدلِ ** وجاء يأخذُ الأجل)

(١٦٩١/١)

١ (طارق شرّ مذ نزل ** أنكرت عاداتي الأول) (ضيف سرى على عجل ** خاض الدجى وما استدل)
ثار ولا أرغى جمل ** منبسطا وما سئل) ٤ (ولا دعا بحى هل ** قرينه ولم أبل) ٥ (البكرات والبنزل **
والضرع جهد ما احتفل) ٦ (نغبهه فما قبل ** لحم سواى فى الأكل) ٧ (حتى انتقى لحمي وخل ** عطّ
الطبارت الخلل) ٨ (وقادني نضوا أبل ** مع الرذايا والهمل) ٩ (مطرحا لا أحتفل ** مطرحة الشنّ النغل
١٠ (موت الشباب والغزل ** ذكرت والذكرى شغل)

(١٦٩٢/١)

٢ (بين الجفير والقلل ** حيا فؤادي فيه حل) (رامين بالسود الثجل ** فلا يخيب المنتبل) (يصبن ما
تخطى ثعل ** فعادني عيد الخبل) ٤ (قرفك جرحا ما اندمل ** فانشد رقادي أين ضل) ٥ (يوم الأسير
فى الطول ** يا دار إنى لم أسل) ٦ (حين حليث بالعطل ** ونضب الدمع وقل) ٧ (أين الشموس فى
الكلل ** كل مهارة لم يزل) ٨ (جريحها حتى قتل ** مرودها إذا صقل) ٩ (لونه صبغ الكحل ** ذات
قوام معتدل) ١٠ (من التريب والكفل ** بين النشاط والكسل)

(١٦٩٣/١)

٣ (إذا احتبين بالأصل ** على الأحاديث الفضل) (ونظم العقد وحل ** من العفاف والخجل) (وقد تركن
فى الظل ** مثل مبارك الإبل) ٤ (يا دهر أنت والعدل ** قد وقر السمع ومل) ٥ (عرك من عود بزل **
نهوضه بما حمل) ٦ (عقلا قد اشتاق العقل ** رب طليق محبتل) ٧ (قد عدت من تحت الرحل ** كأن
غارتي أظن) ٨ (كم أطلب الأمر الجلل ** بنصر أيام خذل) ٩ (أعلو بحظّ قد نزل ** أسوم خرقاء العمل
٤٠ (أي يد لو لم تشل ** لا تسع الرزق الحيل)

(١٦٩٤/١)

٤ (ما أطلع الدهرُ فكلَّ ** وما حذاك فانتعل) ٤ (يا سقمي كيف أبَلَّ ** والطبُّ أعوانُ العلل) ٤ (إن يك
مقدارُ جهنَّ ** أو سحر آمال بطل) ٤٤ (فقد يقيلُك الزلنَّ ** مولئ إذا قال فعل) ٤٥ (حيَّ ابنَ أيوبَ
وملَّ ** إلى ذراه فاستظن) ٤٦ (تر الأنام في رجلٍ ** سوَّدَ في العشرِ الأوَّل) ٤٧ (وتمَّ وهو مقتبلٌ **
وداس عوصاء السُّبل) ٤٨ (إلى الكمالِ فكمَلَّ ** إن رَوَّحَ المزنُ انهمَل) ٤٩ (أو أورق الغصنُ حملٌ **
مدَّ يمينا فبذل) ٥٠ (لولا الندى لم تبتذلُّ ** هامرها الغيثُ الهطل)

(١٦٩٥/١)

٥ (مطاولا فلم ينل ** حتى إذا زادت وقل) ٥ (صاح بها وقد نكلَّ ** هذا السماح لا شلل) ٥ (أي فتى
عقدٍ وحلَّ ** إن عافت الرأيَ الشُّكل) ٥٤ (ومَرَّ يرتاد العللَّ ** ربُّ الضمير المنقل) ٥٥ (أنهل رأيا
وأعلَّ ** إذا طغى الخطب وجل) ٥٦ (وعذرتُ على الفشلَّ ** نفسُ الشجاع المصمئل) ٥٧ (وقذف
الجرخُ الفتلَّ ** وكنَّ أدواء عضل) ٥٨ (خاض من البحر وشلَّ ** ضحضاحه ثمَّ وأل) ٥٩ (يعصر ذيلا
من بللَّ ** لا مكرها لكن بطل) ٦٠ (فتكَّ عجولٍ في مهلَّ ** مصابِرٍ طول الطيِّل)

(١٦٩٦/١)

٦ (إن ركبَ القرنُ نزلَّ ** يجيل فكرا لم يُجل) ٦ (إلا لتقويمِ خطلَّ ** يصحو به اليومُ الثمل) ٦ (له وراء
ما فعلَّ ** عينُ عقابٍ يوم طل) ٦٤ (من معشر راضو الدولَّ ** ومالأوا فرجَ الخلل) ٦٥ (واحتلفوا فلم
تحلَّ ** أيمانهم على بطل) ٦٦ (لا صحبوا العيشَ بذلَّ ** إن أكلَ المألُ عدل) ٦٧ (مكترهم حال
المقلَّ ** إن هوموا على ذحل) ٦٨ (سلُّوا الكرى من المقلَّ ** وشمَّروا الرُدنَ الفضل) ٦٩ (عن كلَّ
عبلٍ منصلَّ ** يحسب من غمدٍ يسل) ٧٠ (بالسهمريِّ قد فتلَّ ** كأنه من الدُّبُل)

(١٦٩٧/١)

٧) وأفرغوا من العجل ** على عصاراتِ المقلن (٧) سيوفهم إثر الفلن ** تأخذ ما أبقى الأسن (٧)
جرّيتُ والسيف نكلن ** وإخوة الفقر قلن (٧٤) محمدا فلم يحلن ** عن شيم المجد الأول (٧٥)
يقظان كالسمع الأزلن ** يعقلها ويتكلن (٧٦) كم لك في العام الأزلن ** من شافياتٍ للغلن (٧٧) من
دبرٍ ومن قبلن ** مفصّلاتٍ وجملن (٧٨) جودا وفي البحر بخلن ** أطلعني فوق الأملن (٧٩) حتى كفاني
وفضلن ** فإن جرى قولُ عملن (٨٠) أو يعدل القطر السبلن ** فقد مصاعيب ذلن (

(١٦٩٨/١)

٨) بنات فكر منتخلن ** يولدن من غير حبلن (٨) إذا مررن في الرّحلن ** ببسٍ فهو خصلن (٨) حاملها
بما نقلن ** في الركب مرحانُ جدلن (٨٤) كأنه قد استهلن ** ببابه يومَ ثملن (٨٥) كم سهم حاسدٍ نصلن
** عنها وقد خاب وذلن (٨٦) يذمُّ منها ما جهلن ** وودّه إذا احتفلن (٨٧) بالبيت منها لو وصلن **
يقرضه أو ينتحلن (٨٨) أو لم يقل فقد هبلن ** من لك أعمى بالحوّلن (٨٩) لا تبلغ الموتى الرسلن **
إن كنت قوالا فقلن (٩٠) قد جاءني ما يرتجلن ** من عيبتي فما عملن (

(١٦٩٩/١)

٩) مبردقن في الجبلن ** أمدد يداً قبل زحلن (٩) إذا ابن أيوب كفلن ** يحفظ غيبي لم أبلن (٩) اسلم
يسالمك الأجلن ** ونل ذرى العزّ وطلن (٩٤) في كلّ يومٍ مقتبلن ** إن طرق الخطبُ الجللن (٩٥)
حجبتة فلم يصلن ** وصب إذا الغيثُ مطلن (٩٦) إنك من قومٍ فُعلن ** (

(١٧٠٠/١)

البحر : - (ترؤح من وجرة الطاعنونا ** فكان الذي ساءني أن يكونا) (يميناً لعزّ مرأى السل ** و أن تركوا جنب خبت يميناً) (هوى بعدهم أمم لا يري ** م يسأل عنهم مزارا شطونا) ٤ (رميت بطرفي ومن مثل ما ** جنى تشكّي القلوب العيون) ٥ (وراء الحمول إلى أن قتل ** ت شكّ الفراق بعيني يقينا) ٦ (وقد مات إنسانها حيرة ** فغادرته في دموعي دفيئا) ٧ (وفي الركب معرفة الإنتساب ** إذا ما القدود أدعين الغصونا) ٨ (إذا شععت قبسى وجهها ** عنت لهما بقرالرمل عينا) ٩ (تشير إليّ بأسروعة ** تكاد وما أفصحت أن تبيئا) ١٠ (إذا خشيت ظمأ لم يزل ** لها مدد من دم العاشقينا)

(١٧٠١/١)

١ (أناملُ يسطنَ رسلَ الوفاءِ ** إليّ ويقبضنَ للكاشحينا) (فتاة رأت خطلاً في القناة ** فألقت عليها اعتدالا ولينا) (تنعصُ بالورد في خدّها ** إذا لم تجدني في المجتينا) ٤ (إذا قلبت قدما أو يداً ** تمت يدي قلباً أو برينا) ٥ (وتحت الرحال صعابُ الخطا ** يدسنُ سهولَ الفيافي حزونا) ٦ (سواءً عليهن يومَ الوداع ** حزينَ دماً أو لبينِ حدينا) ٧ (إذا ما افتلين جمام الريا ** ض أجممنها واجترن البطونا) ٨ (ذوى البقل من حرّ أنفاسهنّ ** كأني أعديتهنّ الحينا) ٩ (حمى الله والعربيّ الذما ** م عهدا على وجرة أن يميناً) ١٠ (وحيًا وجوها تميميةً ** صرائح ما كان حسنً هجيناً)

(١٧٠٢/١)

٢ (مزجنَ الجمالَ بماء الحيا ** ء لو رفق المزج بالشاربينا) (وأرهفنَ قبلَ نصولِ العيون ** فقدت ولم تتخاذل طعينا) (ألا طرباً يا مغني القلاصِ ** بهم وهي تصعبُ حتى تليئا) ٤ (أعد إن ذكرهم عوذةً ** ولا تحسب الحبّ إلا جنونا) ٥ (حنتني الخطوبُ فما لي ألوم ** على سرعة الهرم الأربعينا) ٦ (وأعجب من قبلها كيف شب ** ت والشيب لا يستشير السنينا) ٧ (لئن أكثرت عثرات الخطوب ** بحظي جرائحها والوهونا) ٨ (فقد فرّ منّي لجاج الزما ** ن قارحُ عشرٍ أيباً حرونا) ٩ (سل الحادثات على ما غمز ** ن جنبي هل وجد الغمز لينا) ١٠ (وهل سمعت لي إلى أن بعث ** ت في أهل ودّي لشكوى أنينا)

(١٧٠٣/١)

٣) فيا ليتها قنعت في الخطوب ** بنفسى ورقهت الآخرينا (ويا ليتها حين لم تنتفع ** بحربي تجنح
للسلم حيناً) (وقد جرّبتني قرنا فما ** وفّت بي فهلاً اجتبتني قرينا) ٤ (وفيتُ بدهرى وأيامه ** ولكن
عجزتُ عن الحاسدينا) ٥ (وكيف يصحُّ بياضُ الوفا ** ء يوماً على كثرة الصابغينا) ٦ (إذا كشفَ الخبرُ
عيبَ الرجال ** فدامحٌ ودعٌ كلٌّ عيبٍ ظنونا) ٧ (لحا الله كلَّ أجبِّ الحفاظ ** بعيداً من الرشد عقلاً وديناً
) ٨ (يُعدُّ الكرامة وجهَ النفاق ** ويرضى بأفعاله أن يهونا) ٩ (تكلمّ حلوا وتحت الضلو ** ع حنظلة الشرِّ
للماضغينا) ٤٠ (إذا بتَّ تأمنُ وثباته ** لقاءً خبا لك خبئاً كمينا)

(١٧٠٤/١)

٤) كصلّ الحماطة يطوى الحما ** م صعباً ويُعطيك باللمس هونا) ٤ (بيتُ يراقبُ أنى تعنُّ ** له هفوةٌ
منك حتى يخونا) ٤ (تعلّمتُ من غدره باسمًا ** بأنّ الوفاءَ مع القاطبينا) ٤٤ (عقاربُ أطمعها لسبها ال
** حفاةً فدبّتُ إلى الناعلينا) ٤٥ (علا حظُّهم ووهى مجدهم ** فقد وألوا من فمي سالمينا) ٤٦ (ولم
أكُ مع غضبي إن غضبتُ ** لأهتكُ إلّا حريماً مصونا) ٤٧ (وقد كنتُ أمضغهم بالهجا ** ء لو أكل
الشعرُ منهم سميना) ٤٨ (أصون لسانی عن الغادري ** ن صونَ طلاي عن الباخلينا) ٤٩ (حرامٌ عليّ
اجتداءُ الرجا ** ل لا مانعين ولا باذلينا) ٥٠ (إذا أنا يوماً سألتُ الجوادَ ** حرصتُ غداً فسألتُ الضنينا)

(١٧٠٥/١)

٥) بلى إن في آالعبد الرحيم ** مكارمَ تفسخُ للراغبينا) ٥ (وبينَ بيوتهم للضيوفِ ** جفاناً عماقاً وسرحاً
لبونا) ٥ (وأنديةً تسعُ السامعين ** قرىً وجوها تضيف العيونا) ٥٤ (وسيبا يبرُّ له المقسمو ** ن لا وردوا
الماءَ إلا معينا) ٥٥ (ذعرتُ زمانى بأسمائهم ** فكنتُ من الدهر دونى حصونا) ٥٦ (وفرّقَ عزُّهم النائبا
** تِ عنى وقد بتن حولى عزينا) ٥٧ (وحملتُ ثقليعميد الكفا ** ة منهم فكان القويّ الأمينا) ٥٨ (من

القوم تشرق نيرانهم ** على النجم إن طامن الموقدونا (٥٩) وتأرجح أرواح أبياتهم ** رسائل عنهم إلى
الطارقينا (٦٠) إذا ما رأيت ازدحامَ الحقوق ** عليهم عجبت لهم ثابتينا (

(١٧٠٦/١)

٦ (ومن أذكيت ناره باليفا ** ع في القُرِّ زاحمه المصطلونا) ٦ (مساميح لم يعرفوا بالعضا ** ض أيديهم
في ندى نادميننا) ٦ (ولم يدفعوا في صدور الحقوق ** بعذر وإن كان عدرا مينا) ٦٤ (بيتون يعتلكون
السيا ** ط غرثي وهم يطردون السنيينا) ٦٥ (طوال الحمائل شم الأنوف ** يهابون رؤيا ويستحسنونا)
٦٦ (إذا ركبوا مسحوا بالسحاب ** وإن نزلوا خلتهم راكبيننا) ٦٧ (تفرغ من شرفي عيصهم ** مصابيح
مجد تضي الدجونا) ٦٨ (وكلُّ غلام له حكمه ** على الناس راضين أو كارهينا) ٦٩ (إذا سكت انتظروا
ما يقول ** وإن قال دان له الناطقونا) ٧٠ (تألق ينعت حسنا أباه ** وميض السيوف يصفن القيونا)

(١٧٠٧/١)

٧ (عميم الحياكعميد الكفاة ** ولا يسم الأرض إلا هتونا) ٧ (لك الله مبتدنا سؤدداً ** تراجع عن شأوه
المتتهونا) ٧ (ومقتبل السن فاق الكهول ** فجاءوا على عقبه يحتذونا) ٧٤ (فدى لك كل قصير الفخا
** ر يهرب من ألسن الناسينا) ٧٥ (له حسب في العلا أكمة ** أضلت محجته المهدينا) ٧٦ (إذا
أتم البخل سؤاله ** فيكفيك فينا أبو السائلينا) ٧٧ (وكل ابن نقص تمنى أبو ** هان البنات له بالبينا)
٧٨ (إذا ما رأى منك ملء العيون ** رأى منه ملء منى الشامتينا) ٧٩ (لئن دب دهر إلى مجدكم **
بنقص يخاف على الفاضلينا) ٨٠ (ومد إليكم غداة الصفاح ** شمالا وكان يمد اليميننا)

(١٧٠٨/١)

٨ (ونازعكم عن مقرّ العلا ** ء غصباً وأنتم له مالكونا) ٨ (فقدماً رآكم لأخلاقه ** بحسن خلائقكم
فاضحيننا) ٨ (يصيب فتجبرُ أيمانكم ** مصابِ إساءته محسنينا) ٨٤ (ويأخذ منا وتعطوننا ** ويجلبُ
فينا فتستجدونا) ٨٥ (ولا بدّ للمجدِ من عوذةٍ ** إذا تمّ تطرفُ عنه العيوننا) ٨٦ (وقد يُعمد السيفُ
حتى يُشام ** ويستتر البدرُ حتى يبينا) ٨٧ (يظنُّ العدا أنكم تخشعون ** وقد كذّب الله فيك الظنوننا)
٨٨ (ولا أبعد الله غيرَ التّلاذ ** إذا العرضُ أضحي منيعا مصوننا) ٨٩ (لئن سرَّ حاسدكم أن يرى **
وفودكم مرّةً مخفقينا) ٩٠ (فكم ليلةً دونكم أنقبت ** خوافي المناسم حتى دميّنا)

(١٧٠٩/١)

٩ (ويوم سموم يردّ القطا ** على الماء كُدرا وقد كُنَّ جونا) ٩ (حملنا إليكم على الكره فيه ** جوادا أقب
وعنسا أمونا) ٩ (فردّ نوالكم اليعملا ** ت تعبي كراكرهن المتونا) ٩٤ (موافر من جودكم لا تكاد ** تقلُّ
قلائدها والعهونا) ٩٥ (كأنّا إذا أشرعت للورود ** نحطُّ إلى الماء منها سفينا) ٩٦ (فتلّت من الناس
حبلي بكم ** وقلت لنفسي هم العالمونا) ٩٧ (وبعنكم مهجتي طائعا ** فو المجد ما كان بيعا غيبينا)
٩٨ (ولم أك حاشاي في الغادرين ** بكميان نبا الدهرُ والمارقيننا) ٩٩ (لساني لكم ذاك والنفسُ تلك **
مضيقين في المال أو موسعيننا) ١٠٠ (وأعلمُ أنّي لكم سالمٌ ** وأعلمُ أنكم تعلمونا)

(١٧١٠/١)

١٠ (وكم لي من مثلٍ سائرٍ ** تظلُّ العداةُ له آذنيننا) ١٠ (لكم منه داعيةٌ في البلادِ ** ويعطيكم إمرةً
المؤمنينا) ١٠ (أقومُ لكم بقوانينه ** وأنطقُ ما دمتُم تسمعونا) ١٠٤ (فلا عدم الوفدُ ناديكُم ** ولا
استوحشتُ سبُلُ الرائدينا) ١٠٥ (وكان لكم من عثار الزمانِ ** لعاً يومَ يعثر بالغافليننا) ١٠٦ (ولا راعنا قدرُ
فيكم ** فإنّ بكم نعمةُ الله فينا)

(١٧١١/١)

البحر : - (إن كان فوق الشمس للساعي قدمٌ ** يسمو لها محلَّقٌ من الهمم) (فابغِ وراء ما بلغت غايةً
** واطلب مزيداً في الذي نلت ورُم) (لم يدع الكمالُ فيك خلةً ** يقال فيها ليت ذا النقصانَ تم) ٤)
إلا الخلودَ فتملَّ خالداً ** كما تشاء وبرغم من رغم) ٥ (على الزمان طيِّه ونشره تيمس من ملكك في
مُفاضةٍ تردُّ فضل ذيلها على القَدَمِ ** وأنت غضُّ محدثٌ على القدمسقط بيت ص) ٦ (حصينة لم يختلَلْ
سردها ** نافذةً بهم أو صدعٌ تلم) ٧ (كم تطلب الأعداءُ فيك مغمزاً ** تفنى الضروسُ والحصى لم
ينعجم) ٨ (ويحسبون عثرةً ومتعبٌ ** ناظرٌ عثراتِ النجوم في الظلم) ٩ (أضغات ليلٍ ضاحكت بروقها
** حقيقة الصبح ومن نام حلم) ١٠ (قد علم الله صلاح خلقه ** على يديك فقضى بما علم)

(١٧١٢/١)

١ (والملكُ مذ ضمته يعرف من ** يفتح باعیه عليه ويضم) (وكيف رضت طفله على الصبا ** وكيف
رشت شيخه على الهرم) (يوماً أخٌ مساهمٌ بنفسه ** في جلماً ناب ويوما أنت عم) ٤ (وطائرٍ من شعبِ
الرأى مضى ** بدائداً طردك بالذئب الغنم) ٥ (أرسلت تديريك في أطرافه ** يجمع من أقطاره حتى انتظم
٦ (وحدك لم تقدحه عن مشارِكِ ** زيدَ ولو شورك بدرٌ ما استتم) ٧ (وقاطعِ جبلِ الحفاظ خالعٍ ** شاوَر
نجماً مشرقياً قد نجم) ٨ (لانت لكفيه العصا فشققها ** وما درى بأي كفٍ تلتئم) ٩ (ثارَ وعزُّ الدين من
أنصاره ** كواسرُ الجوّ وآسادُ الأجم) ١٠ (يزعم لا يرجع دون غايةٍ ** لولاك كان صادقاً فيما زعم)

(١٧١٣/١)

٢ (قمت إليه بحشئ ساكنةٍ ** كأنما لقيته ولم تقم) (تقود شهباءَ جميلاً وجهها ** ما أبصرت قبيحةً ما
تفتحم) (تمثّلُ الأشخاصَ فيما صقلت ** من سايعٍ وافٍ وصمصامٍ خذم) ٤ (يقطرُ ماءً بيضها وسمرها **
علامةً أن غداً تقطر دم) ٥ (ومستقيماتٍ أبوها أعوجٌ ** تقوم من طرق الوغى على لقم) ٦ (عودتها
الحربَ فما تفرق ما ** أوعيةُ العليقِ من فوس اللجم) ٧ (وغيره فالت أشراك الوغى ** قبضته مكرراً بأشراكِ
الكلم) ٨ (جرّدت من فيك له قاطعةً ** يوم الحجاج تقتلُ القرنَ الخصم) ٩ (قال بنو الحرب وقد كتبتها

** مالٌ على السيفِ وفاءٌ للقلمِ) ٠ (إنَّ حياءَ آنفا حبيته ** عن المنى كان كثيرا وعظُم)

(١٧١٤/١)

٣ (لا عنقٌ جيداءٌ طالت طمعا ** في مثله قطّ ولا أنفٌ أشمّ) (أخلعتُ عليك أم هديّة ** إلى الرياض أهديت من الديمّ) (أم من نداك طبعْتُ ورُصِّعتُ ** بجوهر الأخلاق منك والشيم) ٤ (قد كان يُرضى الوزراءَ قبلها ** ما أعطي الأتباع منك والخدم) ٥ (ويشكرون ما كسا إذا ضفا ** عليهم وما امتطى إذا كرم) ٦ (ما أهلوا لما ابنتى موسداً ** جلستهم وما سقى وما ختم) ٧ (لا الدرّ لاثوا عمّةً قطّ به ** ولا النصارَ سحبوا ذيلا وكُم) ٨ (ولا مشت جيادهم وخرزُ الت ** يجان في الأكفالِ منها وألجم) ٩ (قيدت لهم مركوبهً مجنوبهً ** محزّماتٍ وسوى ذات الحزُم) ٤٠ (قد كان يُجنى منبتُ التبرِ لها ** فخلتها الآن جنى البحرِ الخضمّ)

(١٧١٥/١)

٤ (نعمى أحلت بك في محلّها ** ومعشر تغلط فيهم النعم) ٤ (أعلقك المجدد بلا مساجل ** عرضُ جميعٍ وثناءٍ مقتسم) ٤ (وشيمٌ لم تغتصبها طيبها ** أبهتُ الملكِ وتعظيمُ الأمم) ٤٤ (يا ناشر الأمواتِ في إحسانه ** ما بأل حظي وحده تحت الرّجم) ٤٥ (نبهتَ أرزاقَ الورى ورزقي الن ** ائم والتأميلُ فيك لم ينم) ٤٦ (يقولُ قومٌ وانبسطُ واصفا ** حالي لهم ويعهدوني احتشم) ٤٧ (يقدمُ فخر الملكِ ثم تنجلي ** غاشيةً الليل إذا الصبحُ قدم) ٤٨ (فقلت قد أسلفته شكايهً ** لو قد وفى لرقّ منها ورحم) ٤٩ (وقد رأى حالي قبل سيره ** لحما كما ترونها على وضم) ٥٠ (لكنني استزدته فقال لي ** ناصحهم إن تستزد فلا جرم)

(١٧١٦/١)

٥ (العتبُ ذنبٌ قلتُ إني تائبٌ ** شريطةُ التوبةِ تركٌ وندمٌ)

(١٧١٧/١)

البحر : - (ألا صاحبُ كالسيفِ حلُّو شمائلهُ ** رداءُ الهوى مثلي على الشيبِ شاملهُ) (أخو عزيمةٍ أو صبوةٍ عرييةٍ ** أحامسه شكوى الجوى وأغازلُهُ) (معي أين مالت بي من الأرض حاجةٌ ** أعطفه حتى كأنِّي مفاصلهُ) ٤ (أضنَّ به ما ضنَّ جفني بمقلتي ** فلا أنا مهديه ولا أنا باذلُهُ) ٥ (خليلي هل من نظرةٍ ترجعناها ** إلى روحٍ نجدُ هل تخضَّر ذابلُهُ) ٦ (وهل رشأُ بالبانيتين عهدته ** على ما افترقنا ليته وأياطله) ٧ (رمى يومَ سلعٍ والقلوبُ حوائدُ ** فما رام حتى أثبتَ السهمَ نابلهُ) ٨ (هربتُ بليي أتقي سحرَ لفظهِ ** ولم أدر أنَّ السحرَ عيناه بابلُهُ) ٩ (رأى مهجتي مرعىً وعيني مشرباً ** فلم يغنه ماءُ النَّخيلِ وياقلهُ) ١٠ (أساهر ليلاً بالغضا كلِّما انقضت ** أواخره كرتٌ عليَّ أوائلهُ)

(١٧١٨/١)

١ (كأنَّ الدجى برد تعاقده هديه ** برضوى يمادي عمره ويطاولهُ) (رفعت لحاظي والظلامُ يصدُّها ** لحبي بسلمى أين زالت زوائلهُ) (كأنَّ خلاطَ البين بين حملهم ** لواعجُ قلبي بعدهم وبلابلُهُ) ٤ (وخلفَ سجوف الرقمِ بيض أكتةٍ ** تكتفه من جنب سلمى طلائلهُ) ٥ (حمته الرماحُ والحصانةُ أن ترى ** مصاونه أو أن ترام مبادلُهُ) ٦ (وأغيد أعياه سوارٍ يغصه ** بخضبِ يديه أو حقابٍ يجاولُهُ) ٧ (حفظتُ الذي استودعتُ من سرحبهٍ ** وهاجرته بغيا وقلبي مواصلهُ) ٨ (فما زال طرفي في الهوى وسفاهه ** بحلمٍ فمي حتى علا الحقُّ باطلُهُ) ٩ (عذيري من دنياي فيما ترومه ** على عفتي من بذلتي وتحاولُهُ) ١٠ (تكلّفتني أطماعها تركٌ شيمتي ** لشميتها والطبعُ يتعبُ ناقلُهُ)

(١٧١٩/١)

٢ (كفى شربتني يومي رواح حلوية ** عليّ وشاء الحيّ دثر وجامله) (أرى المرء لا يضويه ما ردّ وجهه ** مصونا ولا يعييه ما هو باذله) (وما الحرص إلا فضلة لو نبذتها ** لما فاتك الزاد الذي أنت آكله) ٤ (ومن غالب الأيام كان صريعة ** لجانب قرن لا يضعضع كاهله) ٥ (يصيب الفتى بالرأى ما شاء حظّه ** وما جرت الأقدار وهي تنازله) ٦ (يداوى بصيرا كلّ داءٍ يصيبه ** ويعمى عن الداء الذي هو قاتله) ٧ (فما لي وفي الأحرار بعدُ بقيّة ** تصافح كفيّ كفّ من لا أشاكله) ٨ (إذا ما ابن عبد الله صحّ وفاؤه ** كفاني الطلاب ودّه لي ونائله) ٩ (فما غام خطب وجهه أحمد شمسّه ** ولا جفّ عام كفّ أحمد وابله) ١٠ (كريم جرى والبحر شوطا إلى الندى ** فعاد بفضل السبق والبحر ساحله)

(١٧٢٠/١)

٣ (يُصدّق ما قال الرواة فأسرفوا ** عن الكرماء بعض ما هو فاعله) (لعاذله حقّ على من يزوره ** لكثرة ما يغريه بالجوود عاذله) (كأنّ الندى دينٌ له كلّما انقضت ** فرائضه عنه تلتها نوافله) ٤ (يلوم على إنفاقه كثر ماله ** فمن لك أن تبقى عليه قاتله) ٥ (ترى مجده الشفّاف من تحت بشره ** إذا الخير دلّنا عليه دلّائله) ٦ (كأنّ قناع الشمس فوق جبينه ** ومنكب رضوى ما تضمّ سرايله) ٧ (مديد نجاد السيف إن هو لم يُطلّ ** إذا قام قيد الرمح وهو يعادله) ٨ (قليل رقاد العين إلا تعلّله ** لماما كأنّ الليل بالنوم كاحله) ٩ (إذا عجّ ظهرٌ مثقلٌ فهو عامدٌ ** لأثقل ما حمّلته فهو حامله) ١٠ (فإن نزل الخطب الغريب تطلّعت ** له من خصائص الذكاء شواكله)

(١٧٢١/١)

٤ (حمى الملك والدؤبان وفوضى تنوشه ** تخاتله عن سرجه وتعاسله) ٤ (ولبيّ وقد ناداه يا ناصر العلا ** على فترة فيها أخو المرء خاذله) ٤ (رمى خلل الآفاق منه بسدّة ** إذا وزنت بالدهر شالت مثاقله) ٤ (فيوماه عنه يوم قرنٍ يحاوله ** فيرديه أو خصم ألدّ يجادله) ٥ (إذا الدولة استدرت بأيام عزّها ** فما هي إلا رايه ومناصله) ٦ (ولم يك كالمدلي بحرمة غيره ** ولا من أنالته العلاء وسائله) ٧ (غريبا على النعماء والخفض وجهه ** وناطقه بالعجز عنه مخايله) ٨ (ولكنّه البدر الذي ما خبت له ال **

كواكبُ حتى بيضَ الأفقَ كاملهً (٤٩) هو الراكب الدهماءَ تمشي بظهرها ** على جدٍ لا يحسد الركبَ
راجلهً (٥٠) عريض النياط لا يثور تراهه ** بخفٌ ولا تحفي المطايا جنادلهً

(١٧٢٢/١)

٥ (أمين الظما لا تعرف العيسُ خمسهُ ** ببلٍ إذا ثارت عليه قساطلهً) ٥ (لزاجر أعجازِ السوابق فوفه **
سياطٌ من النسل الذي هو ناسلهً) ٥ (تراه بحضنيه يحاركُ ظلّه ** يقاومه طورا وطورا يمايلهً) ٥٤ ()
وتحسبه يهوي ليفضي بسرّه ** إلى جالسٍ ما إن يزال يزاملهً) ٥٥ (أمينٌ بسرّي أو مؤدّ تحيّي ** ومن
يحمل السرّ الذي أنا حاملهً) ٥٦ (لعلّ الذي حمّلتُ من شوق أحمدٍ ** يخف بأن تشكى إليه دواخلهً)
٥٧ (عهدتُ فؤادي أصمعا لا يخونني ** وصدري متينا لا تترثُ حبالهً) ٥٨ (فما بال قلبي يستكين
لهذه ** وجأشي قد جالت عليّ جوانلهً) ٥٩ (وأولى الهوى إن يستخفك ثقلهً ** هوى لم يجرب قبله ما
يمائلهً) ٦٠ (وقبلكم ما خفتُ أن تسترقني ** مياه عن الماء الذي أنا ناهلهً)

(١٧٢٣/١)

٦ (ولا أن رعباً بالصليق تشوقني ** على بغضها أو طانهً ومنازلهً) ٦ (ولكن أبي الفضل المفزع منكم **
على الناس إلا ان يخيلَ خائلهً) ٦ (جزى الله يوما ضمّ شملي إليكم ** صلاحا وأعطاه الذي هو سائلهً)
٦٤ (فما كنتم إلا سحابا رجوته ** لبلّ فمي فعمّمتني هواطلهً) ٦٥ (ويا طيب ما استعجلتُ كتب وداكم
** لو أنّي ببعدي لم يرعني آجلهً) ٦٦ (بلغتُ بكم غيظَ الزمان وفيكم ** وأكثرُ ممّا نلت ما أنا آملهً) ٦٧
(فهل أنت يابن الخير راعٍ على النوى ** أحأ لك لم تشغله عنك شواغلهً) ٦٨ (نعم عهدك العقد الذي
لا تحلهً ** يدُ الغدرِ والحبْلِ الذي لا تساحلهً) ٦٩ (وأنك قد أحرزت مني مهندا ** يروق وإن رتت عليه
حماملهً) ٧٠ (وعذراء من سرّ الفصاحة بيئها ** طويل العماد متعبٌ من يطاولهً)

(١٧٢٤/١)

٧ (لها نسبٌ في الشعر كالفجر في الدُّجى ** متى تظلم الأنسابُ ترفعُ مشاعلهُ) (أبوها شريفُ الفكرِ
والفخرُ كلُّهُ ** إصابتها صهرا كانتَ تباعلهُ) (٧) أتاك بها النيروزُ منى هديَّةً ** فله ما أرسلتُ أو من أرسلهُ)
٧٤ (إذا برزتُ في زيِّ فارس قومها ** فحليتها تيجانه وأكاللهُ) (٧٥) فعش يُعجز الأرقامَ ما أنتَ فاعلٌ **
كما يعجز الأقال ما أنا قائلهُ) (٧٦) وأفضل ما ملكته صفو خاطري ** وها أنا مهديه فهل أنتَ قابلهُ)

(١٧٢٥/١)

البحر : - (لله قلبا قريني صبوةً قطعاً ** ليلَ الرضا سهراً أحلى من الوسنِ) (ناما مع الحبِّ يقتادان طاعتهُ
** منزهين له عن سبِّ الظنِّ) (جسمان صارا هوىً مزجا فقلُّ حسناً ** ماشئتَ في قمرٍ يحنو على غصنِ
(٤) يا ليلةً لا جحدتُ الدهرَ منتهُ ** فيها ولو أنه ما عشتُ أسخطني)

(١٧٢٦/١)

البحر : - (يا صاحبي شكواي هل ناصرٌ ** يملك رfdى منكم أو معينُ) (مرًا على خنساءٍ فاستطردا **
ذكرى بأطراف الحديث الشُّجونُ) (فإن أصاحتُ لي فقولا لها ** عني عسى صعبتها أن تلينُ) (٤) قد
عادَ للقلب جنونُ الصِّبا ** وهبَّ هذاك الغرامُ الدفينُ) (٥) فهل لكم في الحيِّ عرَّافةٌ ** تحسم بعد
الشيبِ هذا الجنونُ) (٦) فحدِّثا خنساءَ قالتنعم ** هامَ كمن هامَ فماذا يكونُ) (٧) أوصيه بالدمع دواءً
فإن ** ضنَّ عليه جفنه فالأنينُ) (٨) يا قلبُ ما أنصفتني طالعا ** على الهوى من شرف الأربعينُ)

(١٧٢٧/١)

البحر : - (أدرك ماشاء غلام فطنا ** إذا نبت به بلادٌ ظعنا) (لا يستريحُ جسمه وعرضه ** مكلفٌ وقلبه
أخو العنا) (يضمّن البيداء من حاجاته ** والحرّة الوجناء ما تضمّنا) ٤ (إن وجد العزّ وراء جانبٍ **
مشى ولو على عوامل القنا) ٥ (دع للهونا العمر من أبنائها ** وللمنى فما المنى إلّا ضنا) ٦ (لا
حملتني تربةٌ طيبةٌ ** تخبث أن تضمّني وسكنا) ٧ (ولا زمانٌ أنا فيه حاملٌ ال ** ذكّرٍ ومن أفضلٍ من فيه
أنا) ٨ (كم الرضا بوشلٍ مصرّدٍ ** لا ناقعٌ ولا يميّط الدرنا) ٩ (وفضلٍ عيشٍ جائرٍ مذذبٍ ** لا عفةٌ فيه
ولا زهدٌ الغنى) ١٠ (قد قنطتُ نفسي أن تعثر بي ** مسرّةٌ مما ألفتُ الحزنا)

(١٧٢٨/١)

١ (أرى عيونَ الشامتين شارّةً ** مصبوغةً تشعرُ صبرا حسنا) (يظهرُ في وجهي لهم ماءُ الرضا ** والنارُ ما
أجنّهُ مستبطننا) (وكلّما أنحى عليّ زمني ** مؤهتُ حالي وشكرتُ الزمنا) ٤ (حتى لقد مات فؤادي فغدا **
صدري له لحداً وجسمي كفنا) ٥ (من لي بأن تنشطني الأقدارُ أو ** يحلّ عني الدهرُ هذا القرنا) ٦ (فأملكُ
الحلبة لا أثنى بأن ** أشكم دون غاييتي أو أرسنا) ٧ (قد أغلق الحظُّ البهيم سبلي ** حجازها
وشامهاو اليمنا) ٨ (فما أريد نهضةً تتناشني ** إلا لوى عزمي عنها وثني) ٩ (تفانت الأيام مالي ولها **
إما بقاءً نافعٌ أو الفنا) ١٠ (قد نبذتني منبذ المجلوب لا ** يسرخُ في الإبل ولا يسقى الهنا)

(١٧٢٩/١)

٢ (درينةٌ لهمّ كيف وقعت ** سهامه كنتُ الجريحَ المثخنا) (لا وطرا من لذّة أفضى ولا ** عندي في
طارقة الجلى غنى) (كأنها ما جرّبت حلمي ولا ** تعاورت منّي جنباً خشنا) ٤ (ولا درتُ أيّ رجالٍ عصمةٍ
** جعلتهم منها لظهري جننا) ٥ (الأشرفين همما والأكرمي ** ن أيدياً والأكثرينا مننا) ٦ (والرافعين بعلا
أنفسهم ** ما شيّد المجد القديم وبنى) ٧ (قومٌ إذا العامّ اقشعرت شمسهُ ** وكبّ أربابُ المقاري الجفنا
٨ (وخاف كلبُ الحيّ من جازره ** ما أكل الشاء وأفنى البُدنا) ٩ (تساهموه يطردون جذبهُ ** حتى يعود
متمرا وملبنا) ١٠ (وأقبلواها أوجها ميامناً ** تضحك فيه وأكفأ يمنا)

(١٧٣٠/١)

٣) وزاده عدلُ الملوك في الندى ** تمرُّداً وبالجداءِ تمرُّنا (وملكتُ عجلٌ على الناس به ** رأسَ الفخارِ
وعرائين السنا) (سنَّ لهم فاتبعوا وزيّدوا ** وألحقوا بالفرض تلك السننا) ٤ (علقتُ منهم بأغرَّ ماجدٍ **
كان الأشدُّ في يديّ الأمتنا) ٥ (رعيتُه أخوا الربيعِ وهمتُ ** راحتُه لي فدممتُ المزنا) ٦ (وقال لي المجدُّ
وقد أحمده ** تلك الغصونَ أثمرتُ هذا الجنا) ٧ (أوفى على مرقبة الملكِ فتى ** يرى خفيّ المشكلات
بيّنا) ٨ (موفّقُ النظرة لا تحوجهُ ** أوائلُ اللحظ إلى كَرِّ الثنى) ٩ (لكفّه من القنيص كلُّ ما ** نص إليه
منسرا وبرُّنا) ٤٠ (كفى العظيمِ ورمي برأيه ** حيثُ هفا رأى المصيبِ وونى)

(١٧٣١/١)

٤) وقام بالدولة مدُّ ظهره ** والدهرُ قد طأطأ منها وانحنى) ٤ (لما أبت صمّاؤها فلم تطعُ ** من أمر
حاويها الرُقى والدخنا) ٤ (وأعضلَ الخطبُ اشتفوا بطبه ** فأفرقتُ والداءُ قد تمكّنا) ٤٤ (قالوا الرئيسُ
فاطمأنَّ وحشها ** بعد التفارِ باسمه وأذعنا) ٤٥ (وعاد محزومُ المطا ريّضها ** من بعد ما كان زبونا أرنأ
٤٦ (ماضي اليدينِ منصلا وقلما ** صعبَ المراس جلدنا ولسنا) ٤٧ (إذا فلي برمحه كتيبةً ** حسبته
يكتبُ فيها بالقنا) ٤٨ (فإن أفاض كاتباً ظننته ** بالقلم الجاري الضلوعَ طعنا) ٤٩ (رأى الندى أجلب
شيئاً للعلا ** فجعل المالَ العزيزَ هنيئاً) ٥٠ (وجاد حتى قال من جاد له ** أودعَ عندي ماله أو خزنا)

(١٧٣٢/١)

٥) يستوحشُ الدينارُ من بنانه ** فقلّما جاورها مستوطنا) ٥ (قل لأبي القاسم قسّام اللّهي ** وفي المعالي
ما يفاد بالكنى) ٥ (أشكو إليك كلّما جنّ الدجى ** هزة شوقٍ تستطير الوسنا) ٥٤ (ومقلّة إذا التفتُ
نحوكم ** بلّ الرداء شأنها والرُّدنا) ٥٥ (ما انفتحتُ من بعدكم فأبصرتُ ** على اختلاف الناس شيئاً
حسناً) ٥٦ (قد كنتُ مئيّتُ بأن تراكمُ ** لحاجها لو كان أغناها المنى) ٥٧ (ورضتُ نفسي للنوى

فأسمحتُ ** أن تهجرَ الأهلَ لكم والوطنَ (٥٨) واستأذنت على الحيا مجدبةً ** أرضي ولكنّ الحيا ما
أذنا (٥٩) وقلتُ صدعٌ ربما لمّ وعج ** فاءُ عست بجدوكم أن تسمنا (٦٠) وزمنٌ قاسٍ سيعطفونه **
نحوي بما هم يملكون الأزمانا (

(١٧٣٣/١)

٦ (لكن أبيتَ شفقاً وصنتني ** يا لمسيئِ ويظنُّ محسنا) ٦ (ولو شريتُ ساعةً منك بما ** بين ضلوعي ما
شكوتُ الغبنا) ٦ (فلا تؤاخذُ بفتني صددته ** عن نسكه عقوبةً وما جنى) ٦٤ (شجّعه الشوقُ على مشقّةٍ
** كم سيمَ يوماً مثلها فجبنا) ٦٥ (لعلّ من أشخصه يرده ** أعلى لديكم قيمةً وأوزنا) ٦٦ (فرّما عاد
صليبا شرسا ** ما كان تحت العجم سهلا ليّنا) ٦٧ (لئن عداني قدرٌ مماكسٌ ** عنكم وحظٌّ ما يزال
أرعنا) ٦٨ (وفترةٌ من رأيكم تشهدُ أن ** ما عندكم من الجوى ما عندنا) ٦٩ (فغادياتُ رائحاتُ نحوكم
** صرائحُ إذا الكلام هجنا) ٧٠ (من اللواتي ما انبرى مسترعيا ** بمثلها قطُّ لساناً أذنا)

(١٧٣٤/١)

٧ (لو مسح الجوّ ببطن كفه ** قائلها كنتُ بذاك قميناً) ٧ (تسلّفتُ ودَّ الملوك قبلكم ** وعقدتُ لي في
الرقابِ المننا) ٧ (فاسمع لهنّ سابقاً ولاحقاً ** سوائراً فيك يُطبّقن الدُّنا) ٧٤ (وجلّ يوم المهرجان هذه
** قلادة تنظّم درّاً مثمنا) ٧٥ (لم ير مذ فارق كسرى مثلها ** أجملَ فوق جیده وأزينا) ٧٦ (واستوفِ
أقصى غايةٍ من سعده ** وابق له وللمعالي ولنا) ٧٧ (وكنْ بذاك من ضمان الله لي ** في أن تعيش
وضماني موقنا) ٧٨ (واندب لها بين يديك ناهضاً ** يخلفني في ذا الدعاءِ والهنا)

(١٧٣٥/١)

البحر : - (عثرت يوم العذيب فاستقل ** ما كل ساع يحسن بالزلل) (ما سلمت قبلك القلوب على ال
** حسن ولا الراجمون بالمقل) (راحوا بقلبي وغادروا جسدا ** أعدى بلاه ربع الهوى قبلي) ٤ (وقفت
فيه ولا ترى عجبا ** كطلل واقف على طلل) ٥ (سل إخوتي في قصور فارس عن أخ ** عزيز يضام في
الحلل) ٦ (يا قوم إن العذيب بعدكم ** يأخذني بالطوائل الأول) ٧ (لا تطلبوا في طلي الرجال دمي **
إن دمي في غوارب الإبل) ٨ (كأنها بالحمول واطنة ** صفحة خدي تمشي إلى أجلي) ٩ (يا عجبا
صادني عنادا على ** وجرة ظبي يصاد بالحيل) ١٠ (مد جبالا من الذوائب واس ** ترهف يرمي نصلا من
الكحل)

(١٧٣٦/١)

١ (ما اختص مني السقام جارحة ** على جهاتي أغراض منتبلي) (إذا لحاظي لجسمي امتعضت ** من
الضنا قال قلبي احتمل) (كل عذاب الهوى بليت به ** ولو كفيت الملام لم أبل) ٤ (قد اشتفى الدهر من
قساوته ** وما اشتفى العاذلات من عدلي) ٥ (يا قصر الليل دم لنائمه ** فالليل لولا السهاد لم يطل) ٦ (
أحال دمعي لون السواد من ال ** عين ولون الظلام لم يحل) ٧ (وأنكرت عيني النهار من اع ** تباد
ليلات همي الطول) ٨ (ظاهر ثوبا من السلامة لي ** فوق أديم محلم نعل) ٩ (يسقيني الصاب إن
وصفت له ** ظمأة من إدواة العسل) ١٠ (مبتسم لي من غير ما مقاة ** ما كل لحظ بالماق عن قبل)

(١٧٣٧/١)

٢ (إذا استجدت له ثياب غني ** رحى بثوب من غدره سمل) (يرى بعينه كل منصدع ** يرأب إلا ما سد
من خللي) (يرى ذهاب السادات سوده ** إن التفاني وسم على الغفل) ٤ (قل للثيم يضم راحته ** خوف
سؤالي أعفيت فاعتزل) ٥ (كففتها ترهب العطاء فما ** أحسنها لو تكف من شلل) ٦ (عهدي بمال
الجواد يأمني ** فكيف قد خفتني مع البخل) ٧ (ما لك ترتاع للسماع إذا ** سيل أناس وأنت لم تسل
٨ (غضبان تبغي شرى بلا ترة ** ولا يد أنت ربها قبلي) ٩ (يُذم مسترجع النوال فهل ** تكون مسترجعا

ولم تنل (٠) يا عاقداً صبوّة الحسان إلى ال ** حاجات حرصاً بغارب الجمل (

(١٧٣٨/١)

٣ (يطلب ما أمهل القضاء به ** من الغنى في سفارة العجل) (حيران يضحى على أمان من ال ** أرض ويمسي منها على وجل) (حطّ وقد أعتمت مذاهبه ** ينظر رشداً أقمرت فارتحل) ٤ (هدا عميد الكفاة نارُ قرى ال ** ليل وكشّافُ أوجه السُّبل) ٥ (دلّ على جوده تبسّمه ** والشرقُ يشرى بالعارض الهطل) ٦ (أبلجُ وافٍ سربالُ سودده ** على سراييل قومه الفضل) ٧ (فات به أن تداس حلبته ** سنُ فتى ورأى مكتهل) ٨ (قرّ وما ألقيت تميمته ** وساد في عشر عمره الأول) ٩ (مستيقظ الظنّ ألمعيّ إذا ** أخلف ليلُ التّوامة الوكل) ١٠ (يكاد من طاعة الوفاق له ** يصلح بين الجنوب والشّمل)

(١٧٣٩/١)

٤ (صحّت له في الندى بصيرته ** فما يردُّ السؤال بالعلل) ٤ (وعاقد الغيث أن يساهمه ال ** جود بكفّ محلولة العقل) ٤ (من معشرٍ شاب مجدهم في صبي ال ** دهر وداسوا أوائل الدول) ٤٤ (إذا هوى الناسون في صببٍ ** تطلّعوا من ذوائب القليل) ٥٥ (خلّوا عن المال أيديا وهبوا ** منها مكان الأموال والقبل) ٦٤ (يصبح رزقُ الأنام تحت يدٍ ** منهم وثقل الدنيا على رجل) ٧٤ (كلّ غلامٍ ضربٍ يخفّ إلى ال ** ضرب خوف الصّناع للعمل) ٨٤ (لو شاء مما طالت حمائله ** مسّ قياما ثعالب الأسل) ٩٤ (شابه طيبُ الولاد بينهم ** وفق الأنابيب في القنا الذُّبل) ١٠٥ (محمدٌ كالحسين سبقا إلى ** غايته والحسين مثلُ علي)

(١٧٤٠/١)

٥ (يبغي مساعيك متعبٌ يدهُ ** تفتُلُ حبلاً لشاردِ الإبلِ) ٥ (وما جنت خيبةً كرجلٍ فتىً ** يمشي على النار غيرَ مشتعلٍ) ٥ (أنعمتُم لي خوض الرجاء وقد ** كنت أحلاً منه عن البللِ) ٥٤ (وزاد شعري فيكم على فكري ** مزيدَ إحسانكم على أمني) ٥٥ (لكنّه يقتضي مكارمكم ** تعجيلُها ما يفوت بالمهلِ) ٥٦ (وأن أكون الشريكُ في جمّةِ ال ** ماءٍ كما قد شركتُ في الوشيلِ) ٥٧ (كلّ يدٍ في مديحكُم غمستُ ** غيرَ يدي فهي كفٌ منتحلٍ) ٥٨ (وكلّ قلبٍ بعدي أحبُّكمُ ** قلبُ دخيلِ الودادِ منتقلٍ) ٥٩ (كم جلوةٌ حلوةٌ زفتُ لكم ** فيها هدياً من خاطرٍ غزلٍ) ٦٠ (كالشمس يأتكم الصباحُ بها ** عذراءٌ حتى تجلي مع الطفلِ)

(١٧٤١/١)

٦ (طيبة الرُدنِ بالذي ضمنتُ ** من سيرةٍ فيكم ومن مثلٍ) ٦ (تكثرٍ مع حسنِها الوصالِ فما ** أخشى عليها إلا من المللِ) ٦ (أتقلتمُ حملَ جيدها فإن از ** دادت فللفخر ليس للعطلِ) ٦٤ (كم حاسدٍ قد مشى الصّراء لها ** لما استقامت برأيه الخطلِ) ٦٥ (رجا بما قال عندكم وزرا ** ينجيه من غيظه فلم ينلِ) ٦٦ (لو لم توسّع له مسامعكم ** ما طمع الصلّ في فم الوعلِ) ٦٧ (يقصُّ إثرَ الشذوذِ يلتمس ال ** عيبَ وينسى الإحسان في الجملِ) ٦٨ (له إذا امتدّ باغُ همته ** ذكري بالعيب والمحاسنُ لي) ٦٩ (كفى احتقاراً تركي إجابته ** لو كان ممن يجابُ لم يقلِ)

(١٧٤٢/١)

البحر : - (علّمتها الأيامُ أن تتجنّى ** فأحالت أخلاقها السّمحَ هجنا) (وتعدّى غدُرُ الزمانِ إليها ** فرأت رعيها الأمانةَ غبنا) (صبغَ الدهرُ عندها بيضَ أيا ** مي سودا بلونه أو دُكنا) ٤ (فعهودٌ ماشئت تلغى وأيما ** نٌ على غيرِ حلّها تستثنى) ٥ (لم تزل تكذبُ الأمانى حتى ** منعتني بالغيب أن أتمنى) ٦ (يا لحا الله ودّ مثلك ما أن ** زرّ رفدا عندي وأكثرَ منّا) ٧ (كم خصوعٍ وليس يُخجلُ عينا ** وعتابٍ وليس يخرقُ أذنا) ٨ (أعتفي منكِ صخرةٌ ليس تشنى ** وهي في العينِ بانهٌ تشنى) ٩ (وأرى في جبينك

الشمس للعا ** لم حسنا ولي شقاءً وحرنا) ٥ (ما خذولٌ في رأسٍ أرعنٍ يمسي ** شاهقاً دون نيلها معتناً)

(١٧٤٣/١)

١ (عبرتٌ وحدها به ترد العذ ** بَ لصاباً عمقاً وترعى الحزنا) (نجوةٌ توجدُ الضحى هي والشمس **
وتمسي مع الكواكب أماناً) (لو رماها بكلِّ ما عنده الطرُّ ** فُ لأعيا من دونها وتعنّى) ٤ (منك أنأى
ولست منها إذا كن ** تِ مكانَ الوشاح منى أدنى) ٥ (أستعيد الأحلامَ ذكرك إن خا ** لسَ طرفي لمأظة
النوم وهنا) ٦ (فكأنتي أدعو الصدى وكأن ما ** سلك الطيفُ قطُّ بالنوم جفنا) ٧ (أسأل الدهرَ عن خلاته
الأو ** لي وقد نُقلتُ فحالٍ وحلنا) ٨ (وأروم الوفاء من زمن الغد ** ر وهل للسَّحوقِ باليد مجنى) ٩ ()
عجبا كيف لامني في قنوطي ** من رأى البحرَ غاضَ والقطرَ ضنا) ٥ (كنتُ أشكو الأيام قبلُ وفي أخ **
لافها مذقةٌ إذا ما حلبنا)

(١٧٤٤/١)

٢ (وأذمُّ الدنيا وللناس آذا ** نٌ بواقٍ إذا عدلنَ سمعنا) (فبوذُ المنى لوانَ ليا ** لي اللواتي بكيثُ منهنَّ
عدنا) (حكمَ الله بين قلبي وإخوا ** ني وولّى الملامَ من جارَ منّا) ٤ (ورعى لي في الدوحةِ المجد غصنا
** كيفما هزَّ هزُّ أخضرَ لدنا) ٥ (نابتاً في أرومةٍ للعلا غي ** ناء شقَّتْ ترابَ أرضٍ غنّاً) ٦ (وصفت طيبَ
عرقها بالجنى الحل ** و ومدت فتاً وريقاً ففتناً) ٧ (وسقاها ماءَ الندى فكساها ** واسعَ الظلِّ والثرى
المطمئناً) ٨ (غرسُ عبد الرحيم ثم أطل الله ** منها فرعا له ابنا فابنا) ٩ (أسرة لم يكذب الدهرُ وعدا **
في علاهم ولم يخيب ظننا) ٥ (أمراءُ الجُلَى وألسنةُ لنا ** دى إذا استصرخوا خطابا وطعنا)

(١٧٤٥/١)

٣ (لا يبالونوا المكارم فيهم ** باقيات ما ابتزَّ خطبُ فأفنى) (ركبوا كلَّ غايةٍ يأخذون الس ** بق حتى ردُّوا الصرائح هجنا) (وترى كلَّ نافر عندهمُ يا ** نس إلا ما كان بخلا وجبنا) ٤ (وإذا العامُ جفَّ مدُّوا عليه ** أيدياً يعصرون منها المزنا) ٥ (كلُّ رخو الإزار حتى إذا سا ** ر طوى شملةً وقلَّص ردنا) ٦ (لا يهاب السرى وراء المعالي ** واحدا خاض ليلها أو مثني) ٧ (يحمل الطود مستقلاً ولا يحم ** ل وزن السفاة ثأراً وضغنا) ٨ (كعميد الكفاة لا تجد الغي ** به في جنبه ولا الغمُّ وهنا) ٩ (ساد رطب الشبابِ مقبيل الشر ** خ كهولاً عدوا الحجا والسنا) ١٠ (أبصر الضيم خطةً فأباها ** ورأى العجز حاجةً فاستغنى)

(١٧٤٦/١)

٤ (سبق الناس إن تعجل لم يك ** ب ولم يعقلوا به إن تأنى) ٤ (ووقته من رأيه جنَّة لا ** تنفري وصعدة لا تحنى) ٤ (إن دعا في مواقف الفضل لم تب ** رز إليه جحافل الفضل قرنا) ٤٤ (وإذا قيل من توحد بالجو ** د ومن فهو واحد لا يشئ) ٤٥ (لاعفا منك بعد من بان منهم ** ربع مجد ولا تعطل مغنى) ٤٦ (وبقيت السيف الذي هو أمضى ** دونهم في اليد التي هي يمني) ٤٧ (عانيات لك الليالي يعفني ** ن بحلم آثار ما قد جهلنا) ٤٨ (طالعا مطلع النجوم لك الشع ** رى تحيا بوفدها وتهنا) ٤٩ (كل ولاجة إذا امتطت القر ** طاس لم تنتظر على السمع إذنا) ٥٠ (تطرب الحاضر البليغ وإن م ** رت بسمع البادي اشراب وحنًا)

(١٧٤٧/١)

٥ (كلما عرجت بنادي قبيل ** تركت السن الفصاحة لكنا) ٥ (في عداكم تداف سماً وتهدي ** لكم في الأعياد شهدا وسمنا) ٥ (لكم صفوها وصفو ودادي ** كلثموني نصفها بها أو غبنا) ٥٤ (لم أزل في الغنى وفي الفقر يخشا ** ني زمني مذ قلتم أنت منًا)

(١٧٤٨/١)

البحر : - (يا دار بين شراف فالنخل ** درت عليك حلاتب الويل) (وتلطفت بك كل غادية ** وطفاء تنهض عثرة المحل) (تحيي إذا طفق الغمام على ** عافى الطلول بكره يبلي) ٤ (رعيأ لما أسلفت من زمن ** سمح الخليقة غافل سهل) ٥ (لا يهتدي هجر إلى أذن ** فيه ولا هجر إلى وصل) ٦ (أيام عقدك عقل راحتي ** طربا وأهلك عزة أهلي) ٧ (ورباك ملعب كل آنسة ** حمت الصبا لعفافها الكهل) ٨ (تغشى كتيب الرمل جلستها ** بمهيل متفاوت الثقل) ٩ (ترمي المقاتل لا تقاؤ بها ** عن مقله موقوفة القتيل) ١٠ (مرهأ ما وهبت مرادها ** وبحقها فقر إلى الكحل)

(١٧٤٩/١)

١ (تعنو الأسود لها فإن صدقت ** خفقت خصائلها من الظل) (كان الشباب أخوا مودتها ** فرميت في الأخوين بالثكل) (نفرت طباء العزل شاردة ** فأتى الشباب الشيب بالعزل) ٤ (فاليوم لا يدري البكاء على ** شعري يفيض الدمع أم شملي) ٥ (يا قاتل الله الصبا سكرا ** لو أن دولة سكره تملي) ٦ (قالوا صحوت من الجنون به ** من رد جنته على عقلي) ٧ (نفضت من البيض الحسان يدي ** وارتد عنها ناصلا جبلي) ٨ (وسعى بي الواشي وكان وما ** يستطيعني بيد ولا رجل) ٩ (فكأنهن بما أذن له ** يلبسن أقرطا من العدل) ١٠ (أشكو إلى الأيام جفوتها ** شكوى يد العاني إلى الكبل)

(١٧٥٠/١)

٢ (وأريدها والجور سنتها ** أن تستقيم بسيرة العدل) (عنق لعمر أبيك جامحة ** لم يشنها الرؤاض من قبلي) (وأبيت والأنباء طارئة ** بغريبة سلمت على النقل) ٤ (نبئت أن كلاب معيبة ** يتعاقرون بها على أكلي) ٥ (أغراهم أني فضلتهم ** ما أولع النقصان بالفضل) ٦ (يتباحثون طلاب عائرة ** عصدت على القرطاس من نبلي) ٧ (خفت مخالبتهم وما خدشت ** حد الصفاة أكارغ النمل) ٨ (أن عيونني صادقين فهم ** من كل ما اخترصوه في حل) ٩ (حسدوا إباي وعزتي وهم ** نهى الهوان وأكلة الذل) ١٠ (والله

أغلاني وأرخصهم ** ما شاء وهو المرخص المغلي)

(١٧٥١/١)

٣ (لا أشرئب إلى بلهنية ** من عيشة وطريقها يُدلي) (بيني وبينك يا مطامع ما ** بين ابن عبد الله والبخل)
(ركب العلا فقضى السباق له ** متعوداً للفوز بالخصل) ٤ (ووفى بنظم الملك رأيي فتى ** طبّ بداء
العقد والحلّ) ٥ (قطع أرشية الكلام إذا ** عقل اللسان بقوله الفصل) ٦ (عجل الرجال وراءه فونوا **
وأصاب غايته على مهل) ٧ (لبس السيادة مع تماثمه ** وتفرع العلياء عن أصل) ٨ (ونمى على أعراق
دوحته ** ورق يرف ومجتنى يحلي) ٩ (حظّ بحقّ الفضل نيل إذا ** ما الحظّ كان قرابة الجهل) ٤٠ ()
لأبي الحسين يدّ إذا حُلبت ** غدت السماء بكية الرسل)

(١٧٥٢/١)

٤ (لا يغبط الدينار يحمله ** وينوء بعدُ بأثقل الحمل) ٤ (طبعُ من البيضاء غرته ** وبنانه من طينة البذل
(٤ (نصب الحقوق على مكارمه ** حكما يريه الفرض في النفل) ٤٤ (كما نسيء الظنّ في سير **
قصّت عن الكرماء من قبل) ٤٥ (ونفسق الراوين من سرفٍ ** ونسك في الأخبار والنقل) ٤٦ (حتى
نجمت فكنت بينة ** نصرت دعاوى القول بالفعل) ٤٧ (ولقد فضلت بأنهم وهبوا ** من كثرة ووهبت
من قلّ) ٤٨ (فليهن كففك وهي خاتمة ** ما أحرزت من رتبة الفضل) ٤٩ (أنت المعدل لكلّ مزلة **
ترتاب فيها الساق بالرجل) ٥٠ (قد جربوك أصادقا وعداً ** وبلوك تحت الخصب والأزل)

(١٧٥٣/١)

٥) وتعرّفوا خلقك من غزلي ** لين ومن متحمّس جزلي (٥) فأوك أمنعهم حمى شرفي ** وأشدّهم عقداً على إلّ (٥) وأحفّهم سرجا إلى ظفري ** متعجّل ويبدأ إلى نصل (٥٤) وعلى الصليق غداة إذ نفرت ** كفّ الشقاق مريرة الفتيل (٥٥) والحرب فاعرة تنظر ما ** تهدي الطبا لنيوبها العصل (٥٦) في موقف غدر السلاح به ** غدر القبال بدمّة النعل (٥٧) وقد امتطى سابور غاربها ** متمسكاً بمغازر الرّحل (٥٨) وأسترعفت أيدي عشيرته ** وأوصالها بالطرد والشلّ (٥٩) وافى فخادع عن طرائدها ** حتى رددن عليه بالختل (٦٠) فثبت فاستنزلت ركبته ** بيد تردّي كلّ مستعلي (

(١٧٥٤/١)

٦) وجد الفرار أسدّ عاقبة ** مع ذلّة من عزة القتل (٦) تتنكبّ النهج البصير إلى ** عافى المياه وميت السبل (٦) وعوى ابن مروان وأكلبه ** فرموا بمشوح أبي شبل (٦٤) طيان لا يرضى لجوعته ** بسوى فريسته من الأكل (٦٥) من بعد ما افترشوا الإمارة وال ** تحفوا ظلائل عيشها الغفل (٦٦) ألحقتهم بشذوذ قومهم ** يتساهمون مطارح الذلّ (٦٧) بردت حذارا منك ألسنهم ** وصدورهم بحقوقها تغلي (٦٨) تركوا لواشجة المناسب في ** طرق الفرار حمية الدحل (٦٩) من كلّ رخو المفصلين وقد ** لفّ القناة بساعد عبل (٧٠) تعيي بحمل السيف راحته ** فكأنها خلقت بلا حبل (

(١٧٥٥/١)

٧) كانوا الفصال خبت جراجرها ** لما سمعن تقطّم الفحل (٧) أحبيت في ميسان دائرة ** شيم الوفاء وسنة العدل (٧) ونشرت في قصياء دجلتها ** عزّ البيوت بجانب الرمل (٧٤) فكأن سافلة النبيط بها ** عليا تميم أو بني ذهل (٧٥) يفديك كلّ مزند يده ** من ثقل جمع المال في غلّ (٧٦) لاينته الأخلاق من كرم ** فاغتر منك بمشية الصلّ (٧٧) حسد الكمال فظلّ يقتله ** يا ذلّ مقتول بلا عقل (٧٨) كم مته لك لم يزن يدها ** شكري ولم ينهض بها حملي (٧٩) مطبوعة خفت مواردها ** ومن الندى متكلّف الكلّ (٨٠) ومودّة أطرافها عقدت ** بعري وفاء غير منحلّ (

(١٧٥٦/١)

٨ (ألبستي خضراء حلتها ** تضيفو بها كتفي على رجلي) ٨ (أيقظت هاجع همّتي وسرى ** حظي الحرون
بقادمي جبلي) ٨ (وتعلم الإنجاز في عدتي ** من كنت أفنع منه بالمطل) ٨٤ (فلتقضيئك كل وافية **
بالحق شافية من الخبل) ٨٥ (محبوبة لو أنّها هجرت ** أغنت فكيف بها مع الوصل) ٨٦ (تستوقف
الغادي لحاجته ** ويعيد كاتبها فم المملي) ٨٧ (ترتد للسالي صبايته ** وتعلّ المشتاق أو تسلي) ٨٨
(تضحى المسامع والعقول لها ** أسراء وهي طليقة العقل) ٨٩ (وإذا رميت بها مقامَ علا ** نهضت
فأبلت مثلما أبل) ٩٠ (تسري وذكرك في صحائفها ** كالوسم فوق حوارك الإبل)

(١٧٥٧/١)

٩ (في كل يوم هدية لكم ** عرس بها تهدي إلى بعلي) ٩ (فتملّها واعرف لغربتها ** هجر الديار وفرقة
الأهل) ٩ (واعلم بأنّ الشعر في قلب ** عوراء إلا ما استقى سجلي) ٩٤ (يستلّ ناب الليث من فمه **
ويرى العقوق ولا يرى مثلي)

(١٧٥٨/١)

البحر : - (جرت لها ببابل يمينا ** سوانح غراً لها وعينا) (لا يتوقى عورها وعصبها ** من عيف الأعين
والقرونا) (فأبصرت حقاً مناها في الحمى ** وظنّها باحجر يقينا) ٤ (وأصبحت ترعى الخصب قبل أن
** تبلغه وتنهل المعينا) ٥ (عازفة رافعة رءوسها ** على الظما أن ترد الأجونا) ٦ (نرجو بترك رزقها
الناحل أن ** تأكل من رزق غد سميّا) ٧ (موثرا تخلع من مراحلها ** على الرّبي الأرسان والعهونا) ٨
خابطة أشناقها بسوقها ** تحسب فرط حرصها جنونا) ٩ (كأنّ خرقاء الرياح شرعت ** في لجة الال بها
سفينا) ١٠ (فبلغت أدعو لها وبلغت ** وخانني من لم يقل آمينا)

(١٧٥٩/١)

١ (وأنتَ إن كنتَ رفيقاً فأعدُ ** ذكر الحمى أطيّب ما غنيّنا) (أعدُ فمن آية سگان الحمى ** وذكرهم أن تطربَ الحزينا) (يا جمع الله قلوباً باللوى ** بددها اتباعها العيون) ٤ (وسرّ حياً بالشريف أقسموا ** لا فكُ فادٍ عندهم رهينا) ٥ (أمنتهم على الهوى فلم يكن ** مودعٌ قلبي منهم أمينا) ٦ (يا حبداً لحيمهم باديةً ** وهبتُ فيها للجفاء اللينا) ٧ (وحبّ بعد الظلّ في أن أصطلي ** هاجرةً وأصلاً دخينا) ٨ (والأرضُ مسّت تريبها رباطهم ** حتى ظننتُ رامةً دارينا) ٩ (جلوا دجاها ومشوا صباحها ** يطارحون الهيف الغصونا) ١٠ (هم قوّدوني وبرأسي نخوة ** أن أستمح اللّحز الضنينا)

(١٧٦٠/١)

٢ (وهم أذالوا الشيب في مفارقي ** بالصدّ لا عدّي له الخمسينا) (ما أجلب الدهر عليّ بالأذى ** إلاّ أصاب منهم معينا) (أعدايّ أهوى قريهم كأنهم ** عضوٍ دوٍ أكره أن يبينا) ٤ (لا يبعد الله الوفاء صاحباً ** كان ولا أطمع ان يكونا) ٥ (أعيت يدي حبال كلّ ناكثٍ ** أفتلّ وهو يقطع القرينا) ٦ (ولو سبرتُ الناس أو أعلقتها ** مزرعياً علقّت متينا) ٧ (إذا لقام من عليّ دونها ** خرق يري كلّ عليّ دونا) ٨ (غضبان أن يأكل ضيم جارهُ ** أو أن يبيت زاده ممنونا) ٩ (إذا دعاه المجد قام ناهضا ** فحمل الألوف والمئينا) ١٠ (جرى على واشجة من عرقه ** لغاية أتعبت الساعينا)

(١٧٦١/١)

٣ (وبلغ الكمال نفساً وعلاً ** من قبل أن يبلغه سنينا) (مبارك عمته ولثمه ** تلوثُ حدّ البدر والجينا) (تحسب من حيائه ورفده ** وجهاً مميهاً وبدلاً لبونا) ٤ (تلقى السعود حيشما لقيته ** تزجر منها طيرها الميمونا) ٥ (أوفى على مرقية من عزمه ** مرقى النور تطلب الوكونا) ٦ (وهب من لسانه بصعدة ** تغدر كلّ خصم طعينا) ٧ (من حامل الحاجة عني راكبا ** إلى العلا طريقها المسنونا) ٨ (يقطع ما بيني

وبين أربي ** على دنو الدار هذا البينا) ٩ (يطوي السرى نهاره بلبله ** جلد المطا والعيسُ قد ونينا) ٤٠
(حرّاً إذا استودعته وصيئة ** كان عليها الحازم المأمونا)

(١٧٦٢/١)

٤ (قلّ للعميد مبلغا وإنما ** تسمعُ منه السامع الأذينا) ٤ (قد أخذ الشوقُ إليك جهده ** من قلبي النزاع
والحنينا) ٤ (وملكتني قبل أن تبتاعني ** منك صفاتُ طفنَ بي عرينا) ٤٤ (وجاءت الأنباءُ عنك فنشت
** أنفاسنا أعطرَ ما يأتينا) ٤٥ (في كلِّ يومٍ خبرٌ أنك من ** لا تلدُّ الأرضُ له قرينا) ٤٦ (وأنَّ للفضل
ومن متَّ به ** منك مكانَ شعفٍ مكينا) ٤٧ (محاسنُ آثارها شاهدةٌ ** أنّ الرّواةَ عنك يصدقونا) ٤٨ ()
ونحن في دارٍ يرى المجدُّ بها ** أعمى وحظُّ أهلها مجنوننا) ٤٩ (إما لئبما يرتقى بشره ** فيها وإما فاضلا
مسكينا) ٥٠ (ولا صديقَ غيرِ ذي صنائع ** أحسنُ ما يُحسنُ أن يخوننا)

(١٧٦٣/١)

٥ (فلا تسلُ عن نزواتِ كبدي ** إلى علاك كَلِّما سَمِينا) ٥ (وعن طمّاحٍ مقلني لنظر ** إليك لا شزرا ولا
مشفونا) ٥ (فأقتضي من قريكم لبانةً ** ماطلني الدهرُ بها الديونا) ٥٤ (فهل لذا الخاطب أن تُنكحه **
مودّةً حنَّ إليها حينا) ٥٥ (يمهزها الصونَ فإن أولدها ** أولدها بمدحك البينا) ٥٦ (يعجبك اليوم
صديقا وغداً ** ما عاش في الدهر أخاً خدينا) ٥٧ (وجاليا وصفك في معارضٍ ** ييقين والأيامُ قد فبينا)
٥٨ (كلِّ موشى حوكها موشعٌ ** تشري رخيصا بردها الثمينا) ٥٩ (لو جدت بالشباب في ثوابها ** كان
سواك الخاسر المغبوننا) ٦٠ (وإن لويت عنقا عن مثلها ** جاءتك تسترقد آخرينا)

(١٧٦٤/١)

٦ (كان عليك نصرها حقاً بما ** كنتَ بحاجاتِ الندى ضمينا) ٦ (تركتها ساعيةً بنفسها ** وراء قوم غير عاطفينا) ٦ (رشتُ لهم منها سهاما فضلوا ** بحدّها قومهم الماضينا) ٦٤ (فملاّت عرضَ الفلا بذكرهم ** ونبدوا حقوقها ناسينا) ٦٥ (فهل رضيتَ لهم ما أصبحوا ** به من الحرمان لي راضينا) ٦٦ (وإن أبيتَ فانتصر مستقبلا ** لأخواتِ حادثاتٍ حيناً) ٦٧ (اقض بحكم المجد لي عليهم ** وظهر لها سرّ الندى المكنونا) ٦٨ (لم نعصِ أسبابَ الندى في مدحكم ** فكيف تعصون السماحَ فينا)

(١٧٦٥/١)

البحر : - (نوازغُ الشوق والغليلِ ** عليّ أحنى من العذولِ) (لام على بابلٍ سهادي ** ونام عن ليلي الطويلِ) (فمرّ لا راحماً ضلالي ** فيها ولا سالكا سيّلي) ٤ (يفيض طرقَ الكرى بصيرا ** بها وطريقي بلا دليلِ) ٥ (تحلّ لا سرّك التخلّي ** وذمك الوُدّ من خليلِ) ٦ (يا راكبَ الليلِ مستطيلا ** يرجلك الصبّخ عن قليلِ) ٧ (أمامك الطُّعْنُ رائحات ** فكيف تترتاح للنزولِ) ٨ (انظر فإن الدموع حالت ** جفني عن ناظرٍ كليلِ) ٩ (أبارقُ ما تشيّم عيني ** أم المصابيحُ في الحمولِ) ١٠ (تسابق الشمسَ جنب سابع ** حتى سبقن الدجى بميلِ)

(١٧٦٦/١)

١ (ينقلن وخذاً بيضا كنّ ** نحضن بالشدّ والذميلِ) (أهدى استتارُ الشمسِ فيها ** لغبطها صبغةً الأصيلِ) (يا صاحبي والردى منيخٌ ** ينظرني ساعةً الرحيلِ) ٤ (خذ بدمي طرفَ أمِّ عمرو ** إن أخذ السيفُ بالقتيلِ) ٥ (واستروح الريحَ من سليمي ** مرّاً على ربعها المحيلِ) ٦ (ولم أخلّ قبلها شفائي ** عند نسيم الصبّا العليلِ) ٧ (وأقتضي أذرعَ المطايا ** ما استصحبتُ من ثرى الطلولِ) ٨ (دارك والركبُ مستقيمٌ ** تعلمُ يا سلم ما عدولي) ٩ (وكيف ظلُّ الرداءِ فيها ** إذا هم هجّروا مقيلي) ١٠ (أنصلَ كرُّ السقامِ شلواً ** منّي ومنها كرُّ السيولِ)

(١٧٦٧/١)

٢ (تعلم الولي من دموعي ** فغادر الربع في محول) (ما منجزات الوعود عندي ** أكرم من وعدك المطول) (ولا الحبيب الوصول أحظى ** لدي من طيفك البخيل) ٤ (رب سمير سقاط فيه ** اللهم أنفي من الشمول) ٥ (أهوى له أن يطول ليلى ** ولو على سقمي الدخيل) ٦ (قد أخذ الحزم بي وأعطى ** وشف عن ما طري مخيلي) ٧ (وجرب الدهر كيف يمضي ** غربي فيه على فلول) ٨ (إن سقه الجذب رأى قوم ** عاد حلبي على جهولي) ٩ (أو أغنت السن عن رجال ** أربت فصالي على الفحول) ١٠ (ما خضعت للخمول نفسي ** وصور عرضي مع الخمول)

(١٧٦٨/١)

٣ (ولا استكانت يدي لفقير ** والمال في جانب ذليل) (في بلغ العيش لي كفاف ** فما التفاتي إلى الفضول) (ما أنصف الرزق لو أدرت ** مزنته بركة العقول) ٤ (وكم فتى شاكلت علاه ** خلقي على قلة الشكول) ٥ (منازل كالهلال تذكى ** قدحته في الدجى سييلي) ٦ (يطير بي رائشا جناحي ** والدهر يقتص من نسيلي) ٧ (من آل عبد الرحيم واف ** كأنه بالمنى كفيلى) ٨ (من الميامين لم تخذل ** فروعهم عزة الأصول) ٩ (ولا استماحوا العموم فخرا ** سدوا به ثلثة الخؤول) ١٠ (الغرر الواضحات فيهم ** مجتمعات إلى الحجول)

(١٧٦٩/١)

٤ (ترطب أيدهم سمانا ** في لهوات العام الهزيل) ٤ (إذا الحيا أخلف استغاثت ** أيمانهم ألسن المحول) ٤ (هم قشروا العار عن عصاهم ** بكل عاري الطبا صقيل) ٤٤ (واستيقظوا للترات لما ** نامت عيون على الدحول) ٤٥ (كل غلام يسد مجدا ** بنفسه ثغرة القبيل) ٤٦ (يحتشم البحر من يديه ** والبدر من وجهه الجميل) ٤٧ (تقلص عن ساقه قصارا ** ذبول سرياله الطويل) ٤٨ (يذرع

طول القناة قدّاً ** وهي تنافيه في الدُّبُولِ (٤٩) (تنمى العلا من أبي المعالي ** إلى عريق الثرى أصيلِ)
٥٠ (ويحمل الخطبَ يومَ يعرو ** منه على كاهلِ حمولِ)

(١٧٧٠/١)

٥ (أبلج يجري الجمال منه ** في سنّتي واضح أسيلِ) ٥ (يردُّ خزرَ العيون قبلا ** إليه من شدّة القبولِ)
٥ (لا فترةُ العاجز المرؤي ** فيه ولا طيشةُ العجولِ) ٥٤ (يستند الوعدُ والعطايا ** منه إلى قائلِ فعولِ)
٥٥ (معتدل الشيمتين حلو ال ** طعمين في الصعبِ والدُّلُولِ) ٥٦ (يزيده النّيلُ لِينَ مسِّ ** إن لعب
العجبُ بالمنيلِ) ٥٧ (للفقير المشكلاتِ منه ** عارضةُ البارِقِ الهطولِ) ٥٨ (إذا لهاة البليغ جفّت **
أرسلها من فمِ بليلِ) ٥٩ (يفديك مسروقةً علاه ** راضٍ من المجدد بالغلولِ) ٦٠ (مؤتلفٌ غير مستزيدٍ
** وعائرٌ غير مستقيلِ)

(١٧٧١/١)

٦ (أمواله ضرّة العطايا ** وزاده غصّة الأكيلِ) ٦ (يا موردي والفرات ملحّ ** نميرٍ ودّ أرضى غليلي) ٦
أسرتني بالوفاء لَمّا ** رأيتَه وهو من كبولي) ٦٤ (وقمتَ لَمّا وليتَ نصري ** والناسُ من قاعدِ خذولِ)
٦٥ (أمرٌ وإن خفّ كان عندي ** في زنة المهبط الثقيلِ) ٦٦ (إذا حملتَ الدقيقَ عنيّ ** ولست تعيا
عن الجليلِ) ٦٧ (لم يرتجعك الجفاء منيّ ** عن كرم العاطفِ الوصولِ) ٦٨ (ولم تؤاخذ قديم عجزِي
** عنك ولم تعتقب نكولي) ٦٩ (فلتوفينك الجزاء عنيّ ** قاسطةُ الوزن والكيولِ) ٧٠ (إن أتى الشعُرُ
من قصورٍ ** صدرن من معرضٍ مطيلِ)

(١٧٧٢/١)

٧) أوانسٌ ما عرفن صونا ** قبلك ما لمسهُ البعولُ (٧) تغشاك حتّى أحشى عليها ** حاشاك من فترة الملول (٧) إذا خلوتم بها أقامت ** لكم على مخبرى دليلى (٧٤) من عريّ الطباع فيها ** تخطر مجرورةً الذبول (٧٥) قد كنتُ أعددتها ليومٍ ** يبلغني المجدُ فيه سولي (٧٦) أرفُها فيه تحت ظلّ ** من سحبِ نعمائكم ظليل (٧٧) مصطفىاً مهرها بحكمى ** من فيض أيديكم الجزيل (٧٨) فعدلتُ بي الأيام عنه ** لا عرفتُ حيرةً العدول (٧٩) إن ينبُ دهرٌ بكم فقدا ** لم يخلُ من غدره وغول (٨٠) وكم أدبُ الصدا فسادا ** إلى ظبا الصارم الصقيل (

(١٧٧٣/١)

٨) وأرسلت أملٌ لواها ال ** ظنُّ على عهده المحيل (٨) ما خلص الرأي من فسادٍ ** يقدحُ والعرضُ من خمول (٨) فالمالُ إن أمحلت رباه ** خصَّرها الغيثُ عن قليل (٨٤) لا بد للشمس من كسوفٍ ** والقمرِ التَّم من أفول (٨٥) ثم يعودان لم يزالا ** بنقص نورٍ ولا نقول (٨٦) وكالة الله فيكم لي ** حسبي رعتكم عينُ الوكيل (٨٧) بكم أطال الزمانُ درعي ** وأبرم الحظ من سحيلي (٨٨) كم حاسدٍ عندكم مكاني ** يدعو سهيلاً إلى النزول (٨٩) وغائبٍ ذنبكم إليه ** أنكم قد فظنتُم لي (

(١٧٧٤/١)

البحر : - (سل عن فؤادك بين منعقد اللوى ** والنّعفِ قبل تشعب الأظعان) (واخلط أنينك إن تسمع كاشحٌ ** برغاءٍ كلِّ مجرجرٍ حنانٍ) (فلربما طارت مناسمها غداً ** بحشاك وهي مناسرُ العقبان) (٤) لله أنت محدثاً أن النوى ** ممسى غدٍ من واله حزانٍ) (٥) ناهٍ دموعك بالبنانِ تجملاً ** نهياً مشقته على الأجفانِ) (٦) نبذوا عهدك في الحصا وتأولوا ** دينَ النساءِ عليك في الأديانِ) (٧) وتلبسوا لك في التفاق صباغاً ** قبلَ الفراقِ كثيرةً الألوانِ) (٨) غادون أو متروّحون لشأنهم ** فلا شرقنّ لهم بجمّةٍ شاني (٩) ولقد حملتُ حديثهم في أضلعٍ ** للسرِّ مشرحةً على الكتمانِ) (١٠) وربطتُ صدري باليدينِ مخافةً ** من كثرة الزفاتِ والخفقانِ)

(١٧٧٥/١)

١ (يا سائلي بوفائهم لك ذمّة ** من أن يراني الحبُّ حيث نهاني) (خذ وجهي الراضي إليك ولا تسلّ **
بعد النوى عن قلبي الغضبان) (هل في البروق على الكشيبدلالة ** إن أعوزتك دلالة النيران) ٤ (أو في
الصبا لك مخبر عن مقلتي ** هادي الضلوع وموقظ وسنان) ٥ (أشكو ظمائي وبلّة من ريقه ** تشفى
فليت سقى وليت شفاني) ٦ (لما توافقناوكم من لهفة ** بحشاً هناك وعضّة ببنان) ٧ (أذكرته العهد
القديم فما قضى ** لي حاجة إذكّار من ينساني) ٨ (قم نادِ بين حملهم فلربما ** كنت الطليق غدا وكنث
العاني) ٩ (عيني جنت يا ظالمين فما لكم ** جور القضاء تعاقبون جناني) ١٠ (ما هذه يا قلب أوّل عشرة
** أخذ البرئ لها بذنب الجاني)

(١٧٧٦/١)

٢ (أشكو زماني في دماءٍ طلّها ** عنثاً وثأري عند أهل زماني) (وسيوف أيامي التي أنحي بها ** مسلولّة
في أيدي الإخوان) (يا صاحبي كم القناعة بالمنى ** والنوم تحت ظلائل الحرمان) ٤ (وزعمتما أن المغرّر
عائر ** تعدّ العلا غير الذي تعدان) ٥ (لا بدّ منها وثبةً عربيّة ** يرضى القعودُ بها عن التّهضان) ٦ (تدجو
الخطوبُ ولبلها مستصبح ** بالغرة البيضاء من عدنان) ٧ (تبغي ديونا من بني عوفٍ لها ** عقدتُ بغير
المطل والليان) ٨ (حتى تبيت مع الظلام نزيلّة ** لأغرّ كابن أبي الأغرّهجان) ٩ (واما لها هدياً وحسن
بصيرة ** في السعي إن بلغت أبا حسّان) ١٠ (تلقى عصاها في بيوتمقلدٍ ** بندى يحلّ قلائد الأرسان)

(١٧٧٧/١)

٣ (حيثُ الفخارُ العدُّ أبيضُ سافرٌ ** والجودُ أخضرُ ناعمُ الأغصانِ) (ومع العشيّ مراحةً هدّارةً ** آجالها
في قبضة الضيفان) (تفدي سواه سوقها بضروعها ** ودماؤها معه فدى الألبان) ٤ (في كلّ بيت جفنة
فهاقةً ** وفحيص معقورٍ ونقع دخان) ٥ (ونفيسةً من ماله موهوبةً ** لم تحصّ في كيلٍ ولا ميزان) ٦ (يا

قاتل الأزمات في أعوامها ** بالجد بل يا قاتل الأقران (٧) سُموك أكرمهم فإن هم فزَعوا ** بالصَّح
فاسمك فارسُ الفرسانِ (٨) كم موقفٍ لك والقنا يزغُ القنا ** عن أن يكونَ اليومُ يومَ طعانٍ (٩) والموتُ
ما بين الكميِّ وقرنه ** يتعاوران عليه أو يقعانِ (٤٠) ما زلَّ عن زلقاته لك أحمصُّ ** ولقد تزُلُّ بغيرك
القدمانِ)

(١٧٧٨/١)

٤) أعطاك فيه النصرَ توثقَةً وما ** وقفت قناةُ مغامسٍ بسنانٍ (٤) ورجعتَ تنثو حسن ما أبليته ** ثلمُ الطُّبا
وقصائدُ الخُرخانِ (٤) وسخيمةُ أغضيتَ عنها واهبا ** للحلم فيها سورة الأضغانِ (٤٤) أطتُ بك الرحمُ
الليللةُ دونها ** حتى طويتَ الذنبَ بالغفرانِ (٤٥) وضممتَ قومك تابعا في ضمِّهم ** أمرَ العلا وحقيقةُ
الإيمانِ (٤٦) وإذا الكريمُ تناكرتُ أعمامهُ ** أحواله بسقت به العرقانِ (٤٧) أعطيت حتى كلُّ عافٍ
قائلٌ ** أفقرته بالجد أو أغناني (٤٨) وأجرت حتى ودَّ قومك أنهم ** مع عزِّهم لك موضعُ الجيرانِ (٤٩)
مرَّت صفاتك بي فهزَّت أضلعي ** شوقا إليك وهيَّجتُ أشجاني (٥٠) وخجلتُ من مدحي لقومك
والعلا ** في ترك مدحك وحده تلحاني)

(١٧٧٩/١)

٥) وعلمتُ أنك خيرٌ من علقْتُ به ** مئِّي حبالٌ بغيةٍ وأماني (٥) فبعثتها سيَّارةً لك ركبها ** في الأرض
لا الواني ولا المتواني (٥) حمالةٌ من طيبٍ نشرك في الملا ** سلفَ الحيا وبواكرَ الرِّيحانِ (٥٤) ودَّتْ
لها لو أنّها أسديَّةٌ ** عليا تميمٍ أو بني شيبانٍ (٥٥) تحيي محاسنَ مزيدٍ إحياءكم ** باقى علاه على الزمان
الفاني (٥٦) تعطيك في النادي أوائلَ فخره ** والقومُ بعدك تابعٌ أو ثاني (٥٧) وإذا تلاهما المنشدون
تمنَّت ال ** أبصارٌ فيها موضعُ الآذانِ (٥٨) لم يبقَ غيري من يقومُ بمثلها ** لكم ولا من كان قبلَ زماني
(٥٩) فقتُ الورى قولا وفقتم نائلا ** فالمجدُ بين أكفكم ولساني)

(١٧٨٠/١)

البحر : - (أين تريد يا مثيرِ الطُّعْنِ ** أوطنٌ من رامةٍ بوطنِ) (حبساً ولو زادك من مضمضةٍ ** بينَ الغرارِ
خائفاً والوسنِ) (لعلَّها أن تشفتى بائحَةً ** بالعبراتِ أعينٌ من أعينِ) ٤ (كم كبدٍ كريمةٍ في برةٍ ** خزمتها
ومهجةٍ في رسنِ) ٥ (ومن دمٍ تخوضه بلا دمٍ ** على ثنايا البينِ أيدي البدنِ) ٦ (قد ضمنَ البارحُ عنهم
فوفى ** ما ساءني إذ مرَّ غيرَ أيمنِ) ٧ (وما ظننتُ الطيرَ وهي بهمٍ ** على مواقيتِ الردى تدلُّني) ٨ ()
ونفحة من الهوى تُلْفُنَا ** يومَ الوداعِ غصنا بغصنِ) ٩ (يا قاتلَ الله العذيموقفا ** على ثبوتِ قدمي أزلني
) ١٠ (وسرَّ حياً بالغضا إن سرهم ** ذلٌ وقوفي بعدهم في الدمنِ)

(١٧٨١/١)

١ (فقيّلوا ظلالَ كلِّ روضةٍ ** وهجّروا بي للجوی والحزنِ) (وما عليهمولتذكارهم ** عفوُ الصبَا وصفوا ماء
المُزنِ) (لو أسأروا من جسدي بقيّةً ** بذكرِ آثارهم تنهضني) ٤ (لقد أساءوا الملك لما ملكوا ** قلبي
فهلأ أحسنوا في بدني) ٥ (طاللتُ منرامةً أشرفاللولى ** لنظرةٍ لعلَّها تصدقني) ٦ (فما رفعتُالمنى شعشعة
** إلا على ليتي أولو أنبي) ٧ (يا زمنيالخييف بل يا جبرتي ** فيه وأين جبرتي وزمني) ٨ (ليت الذي كان
وطار شعنا ** به الفراقُ بيننا لم يكن) ٩ (أوليت ما باعد من أحبتي ** من الكرامِ إخوتي قريبي) ١٠ (من
حاملٍ عني تمطت تحته ** وافيةُ الدرعِ رحيبُ العطنِ)

(١٧٨٢/١)

٢ (طاويةٌ ما أبصرت وسمعتُ ** فالأرضُ بين عينها والأذنِ) (ترى المراحَ والنجاءَ ماسرت ** شخصينِ بين
عجبها والدَّقنِ) (تعطى الطريقَ عفوها وجهدها ** حتى تعود مضغّةً ولا تني) ٤ (لا تنقى الأرضُ بساقٍ
منتقىً ** ولا تشكّي لدراعِ يفنِ) ٥ (بزلاءُ عامينِ فإن أترتها ** فتورَةُ الغرِّ وقمصاتُ الثنّى) ٦ (كأنما راكبها
تهفو به ** طائرةٌ أم فراحِ الوكنِ) ٧ (قل للعميدووصلت غانما ** شكوى حنينٍ وحديثٍ شجنِ) ٨ (علّ

الذي استرهننتي بحبه ** ثم نأى عني أن يفكني (٩) ملكني بالودّ فوهبتني ** للشوق ألا قبل أن تملكني
(١٠) أعجب من ليني وأنت معرض ** عني ولو قلبك لي لم ألن (

(١٧٨٣/١)

٣) كم الجفاء لأجازيكم به ** والصدُّ والوجدُ بكم يعطفني () وكم تبيتون طروحَ الشكِّ في ** ودكم ورجم
سوءَ الظنِّ () دعوى هوى كأننا لم نفترق ** وغفلةً كأنما لم ترني (٤) هبِ النوى مدّت لنا أقرانها ** فما
لأيدينا وفتلِ القرنِ (٥) وحكم الزمانُ بافتراقنا ** فما لنا نعيُنُ صرفَ الزمنِ (٦) أشكو إليك مهجّةً علوقةً
** تودّ لو تودى ولما تخنِ (٧) وكبدا متى أسمها سلوةً ** عنك تنرّ ناشزا وترينِ (٨) وعادة من الوفاء
خيرها ** لمخبري وشُرّها لبدني (٩) تُعلقني في حبلٍ من أضعاني ** علقتها في حبلٍ من يحفظني (٤٠)
ككيف ترضى والعلا دينك أن ** أهواك في المجدِ ولا تسعدني (

(١٧٨٤/١)

٤) ذاك وقد قبلت من سريرتي ** في الودّ خير ما ترى في العلي (٤) وأنك استظهرت مني بيدٍ ** لم تؤت
من ضعفٍ ولا من وهنِ (٤) قلتُ لدهريوهو قد نيب لي ** رقى العميد دون أن تنهشني (٤٤) (أروع
بعثالناس والدنيا به ** فما صفقتُ في يمين الغينِ) ٤٥ (وملتُ في الراجح من ميزانه ** على الورى إذ
قلتُ للفضلينِ) ٤٦ (وكنتُ بالللمعة من تجريبه ** على يقين المستمرّ المدمنِ) ٤٧ (فاجتمعتُ معي
على توحيده ** شتى القلوبِ وفروقُ الألسنِ) ٤٨ (وإن جفا بوصله فقد وفى ** بماله وفاءً عدلٍ محسنِ
(٤٩) (وقام والأيامُ ينتشلي ** فكان لي حصداً أمّ الجنينِ) ٥٠ (وطالع الخلة حتى سدّها ** وافٍ من
الجود بما لم يضمنِ)

(١٧٨٥/١)

٥ (محكّم في ماله أمر الندى ** بما قضى من معوزٍ أو ممكنٍ) ٥ (مكارمٌ محسوبةٌ أرقبها ** وفاجئاتٌ
بغتةً تبدهنني) ٥ (لم يلتحم بعذرةٍ معروفها ** ولا أتت مكدودةً بالمننِ) ٥٤ (غريبةٌ حازَ بها فرضَ الندى
** سبقاً إلى أنفاله والسُننِ) ٥٥ (ولم يكن كمبرقينَ غررتُ ** منهمرجالُ بناتِ الدّمنِ) ٥٦ (أرسلته
سجلاً إلى غدرانهم ** فأبيسوا وفاضَ حتى بلّنى) ٥٧ (تشبُّ نيرانهمُ لا للقرى ** بل شرّها إلى انتشاقِ
الدّخنِ) ٥٨ (لا ينزلُ الضيفُ وإن تمولوا ** بمتمرٍ منهم ولا بملينِ) ٥٩ (لهم من الأعراب كلُّ ما ادّعوا
** غيرَ الوفاءِ والندى واللّسنِ) ٦٠ (لا شرفٌ في مضرٍ يجذبهم ** إلى العلا ولا نهىً في اليمنِ)

(١٧٨٦/١)

٦ (لا رقةُ البدوِ جنتُ إخالهم ** لمدحي ولا حلومُ المدنِ) ٦ (أهنّتُ في أبياتهمُ كرائما ** لو أنكحتُ
أكفائها لم تُهنِ) ٦ (تقلّدوا منها عقودَ حمدهم ** وهيعلى أجيادهم تدمّني) ٦٤ (إذا استضيئتُ صاح
بي ذليلها ** ألم تكن يا أبتى تعزّني) ٦٥ (أدلّنتي في أنفسي مغمورةٌ ** وأوجهٍ مسنٍ وأيدٍ خشنِ) ٦٦ ()
فمن لها منى وإن عقتُ أبا ** بناته فالحقُّ أن تعقّني) ٦٧ (إلا فتاةً بينهنَّ حظيتُ ** عند العميد بالأريب
الظننِ) ٦٨ (صرنا إلى ضنكٍ وصارت وحدها ** إلى مراحٍ ما اشتهتُ وددنِ) ٦٩ (وولدتُ من جوده
أياديا ** شرطَ المنى وقرّةً للأعينِ) ٧٠ (في كلِّ يومٍ قادمٍ يصبحني ** به بشيرُ الخير أو يغبّني)

(١٧٨٧/١)

٧ (ما ضرّني منهم أصمُّ لحزٍّ ** وأنت من كسورهم تجبرني) ٧ (كنتَ إليهم سلماً فقعدوا ** فهدموا المجد
وقمتَ تبتي) ٧ (فمن رأى قبلَ صداي شفةً ** جفَّ القليبُ فارتوت بالشّطنِ) ٧٤ (فغمرتنا ولأعراضهمُ
** ماساءها في فالقٍ ومدجنِ) ٧٥ (كلُّ مشيهٍ للوجوهِ فاضحٌ ** للذكر في شراده والعطنِ) ٧٦ (وعندك
المرصوع من حليّه ** والمصطفى من سرّه المكتمنِ) ٧٧ (والسارياتُ بعلاك ما انتهتُ ** بوغُ المهاري
وقلوغُ السفنِ) ٧٨ (لا تأتلي تحفرُّ عن كنزٍ لها ** تنفقُ منه عاجلاً وتقنني)

(١٧٨٨/١)

البحر : - (ما بعد يومك سلوة لمعلل * مني ولا ظفرت بسمع معدل) (سوى المصاب بك القلوب على الجوى * فيد الجليد على حشا المتململ) (وتشابه الباكون فيك فلم بين * دمغ المحق لنا من المتمعل) (٤) (كنا نعيّر بالحلوم إذا هفت * جزعا ونهزأ بالعيون الهمل) (٥) (فاليوم صار العذر للغاني أسي * واللوم للمتماسك المتجمل) (٦) (رحل الحمام بها غنيمه فائز * ما نار قط بمثلها عن منزل) (٧) (كانت يد الدين الحنيف وسيفه * فلا بكين على الأشل الأعزل) (٨) (مالي رقدت وطالبي مستيقظ * وغفلت والأقدار لما تغفل) (٩) (ولويت وجهي عن مصارع أسرتي * حذر المنية والشفار تحد لي) (١٠) (قد نمت الدنيا إلي بسرها * ودلت بالماضي على المستقبل)

(١٧٨٩/١)

١ (ورأيت كيف يطير في لهواتها * لحمي وإن أنا بعد لما أوكل) (وعلمت مع طيب المحل وخصبه * بتحول الجيران كيف تحولي) (لم أركب الأمل الغرور مطية * بلهاء لم تبلغ مدى بمؤمل) (٤) (أوي ليمهني إلي زمامها * ووارءها ألهور سوق معجل) (٥) (حلم تزخرفه الحنادس في الكرى * ويقينه عند الصباح المنجلي) (٦) (أحصي السنين يسر نفسي طولها * وقصير ما يغنيك مثل الأطول) (٧) (وإذا مضى يوم طربت إلى غد * وبضعة منى مضى أو مفصل) (٨) (أحسن إذا لاقيت يومك أو فلن * واشدد فإنك ميّت أو فاحلل) (٩) (سيان عند يد لقبض نفوسنا * ممدودة فم ناهش ومقبل) (١٠) (سوى الردى بين الخصاصة والغنى * فإذا الحريض هو الذي لم يعقل)

(١٧٩٠/١)

٢ (والثائر العادي على أعدائه * ينقاد قود العاجز المتزمل) (لو فل غرب الموت عن متدرع * بعفافه أو ناسك متعزل) (أو واحد الحسنات غير مشبه * بأخ وفرد الفضل غير ممثل) (٤) (أو قائل في الدين فعّال

إذا ** قال المفقّه فيه ما لم يفعل (٥) وقت ابن نعمان النزاهة أو نجا ** سلما فكان من الخطوب بمعزل
(٦) ولجاءه حبّ السلامة مؤذنا ** بسلامة من كل داءٍ معضل (٧) أو دافعت صدر الردى عصب الهدى
** عن بحرهما أو بدرها المتهلّل (٨) لحمته أيدٍ لا تنى في نصره ** صدق الجهاد وأنفس لا تأتلي (٩)
وغدت تطارد عن قناة لسانه ** أبناء فهرٍ بالقنيّ الذّبَل (١٠) وتبادرت سبعا إلى عليائها ** في نصر مولاها
الكرام بنو علي (

(١٧٩١/١)

٣ (من كلّ مفتول القناة بساعدٍ ** شطب كصدر السمهرية أفتل) (غيران يسبقُ عزمه أخباره ** حتى يغامر
في الرّعبيل الأوّل) (وافى الحجا ويخال أنّ برأسه ** في الحرب عارض جنّة أو أخيل) (٤) ما قنعت أفقا
عجاجة غارقٍ ** إلا تخرق عنه ثوب القسطل) (٥) تعدو به خيفانة لو أشعرت ** أن الصهيل يجمها لم
تسهل) (٦) صبارة إن مسها جهد الطوى ** قنعت مكان عليقتها بالمسحل) (٧) فسروا فناداهم سراة
رجالهم ** لمجسدٍ من هامهم ومرجل) (٨) وبعداء عن وهن التواكل في فتى ** لهم على أعدائهم متوكل
(٩) (سمح ببذل النفس فيهم قائمٍ ** لله في نصر الهدى متبتل) (١٠) نزاع أرشية التنازع فيهم ** حتى
يسوق إليهم النصّ الجلي)

(١٧٩٢/١)

٤ (وبين عندهم الإمامة نازعا ** فيها الحجاج من الكتاب المنزل) (٤) بطريقة وضحت كأن لم تشبهه **
وأمانة عرفت كأن لم تجهل) (٤) يصبو لها قلب العدو وسمعه ** حتى ينبف فكيف حالك بالولي) (٤)
يا مرسلا إن كنت مبلغ ميّتٍ ** تحت الصفائح قول حيّ مرسل) (٥) (فلج الثرى الراوي فقل لمحمدٍ **
عن ذي فؤادٍ بالفجيعة مشعل) (٦) (من للخصوم اللد بعدك غصّة ** في الصدر لا تهوى ولا هي تعلي)
(٧) (من للجدال إذا الشفاه تقلصت ** وإذا اللسان بريقه لم يبلل) (٨) (من بعد فقدك ربّ كلّ غريبة
** بكرٍ بك افترعت وقوله فيصل) (٩) (ولغامضٍ خاف رفعت قوامه ** وفتحت منه في الجواب المقفل)

٥٠ (من للطروس يصوغ في صفحاتها ** حليا يقعق كلما خرس الحلّي)

(١٧٩٣/١)

٥ (يبقين للذكر المخلد رحمةً ** لك من فم الراوي وعين المجتلي) ٥ (أين الفؤاد الندب غير مضعّف **
أين اللسان الصعب غير مفلّل) ٥ (تفرى به وتحزُّ كلّ ضريبة ** ما كلُّ حزة مفصلٍ للمنصل) ٥٤ (كم قد
ضمنت لدين آل محمدٍ ** من شاردٍ وهديت قلب مضلّل) ٥٥ (وعقلت من ودّ عليهم ناشطٍ ** لو لم
ترضه ملاطفا لم يعقل) ٥٦ (لا تطيبك ملالة عن قوله ** تروى عن الفضول حقّ الأفضلي) ٥٧
فليجزيتك عنهم ما لم يزل ** يلو القلوب ليجتبي وليتلي) ٥٨ (ولتنظرن إلى عليّ رافعا ** ضبعك يوم
البعث ينظر من عل) ٥٩ (يا ثاويا وسدت منه في الثرى ** علما يطول به البقاء وإن بلى) ٦٠ (جدثا
لدى الزوراء بين قصورها ** أجلته عن بطن قاعٍ محل)

(١٧٩٤/١)

٦ (ما كنت قبل أراك تقبر خائفا ** من أن توارى هضبةً بالجدلي) ٦ (من ثلّ عرشك واستقادك خاطما **
فانقدت يا قطاع تلك الأحبل) ٦ (من فلّ غرب حسام فيك فردّه ** زبرا تساقط من يمين الصّقل) ٦٤
قد كنت من قمص الدجى في جنةٍ ** لا تنتحى ومن الحجا في معقل) ٦٥ (متمنعا بالفضل لا ترنو إلى **
مغناك مقلّة راصدٍ متأمل) ٦٦ (فمن اىّ حرم أو ثنية غرةٍ ** طلعت عليك يد الردى المتوغّل) ٦٧ (ما
خلت قبلك أن خدعة قانصٍ ** تلج العرين وراء ليثٍ مشبل) ٦٨ (أو أن كفّ الدهر يقوى بطشها **
حتى تظفر في ذؤابة يذبل) ٦٩ (كانوا يرون الفضل للمتقدّم ال ** سباق والنقصان في المتقبّل) ٧٠
قول الهوى وشريعة منسوجة ** وقضية من عادة لم تعدل)

(١٧٩٥/١)

٧) حتى نجمت فأجمعوا وتبينوا ** أن الأخير مقصّر بالأول (٧) بكر النعي فسكّ فيك مسامعي ** وأعاد
صباحي جنح ليل ليل (٧) ونزت بنيات الفؤاد لصوته ** نزو الفصائل في زفير المرجل (٧٤) ما كنت
أحسب والزمان مقاتلي ** يرمى ويخطئ أن يومك مقتلي (٧٥) يوم أطل بغلة لا يشتفي ** منها الهدى
وبغمة لا تنجلي (٧٦) فكأنه يوم الوصي مدافعاً ** عن حنقه بعد النبي المرسل (٧٧) ما إن رأيت عينا
أكثر باكيا ** منه وأوجع رنة من معول (٧٨) حشدوا على جنبات نعشك وقعا ** حشد العطاش على
شفير المنهل (٧٩) وتنازفوا الدمع الغريب كأنما ال ** إسلام قبلك أمه لم تشكل (٨٠) يمشون خلفك
والثرى بك روضة ** كحل العيون بها تراب الأرجل (

(١٧٩٦/١)

٨) إن كان حظي من وصالك قبلها ** حظ المغب ونهزة المتقلل (٨) فلاعطيتك من ودادي ميتاً ** جهد
المنيب ورجعة المتصل (٨) أو أنفدت عيني عليك دموعها ** فليكيك بالقوافي مقولي (٨٤) ومتى
تلقت للنصيحة موجع ** يبغى السلو ومال ميل العذل (٨٥) فسلوك الماء الذي لا أستقي ** عطشان
والنار التي لا أصطلي (٨٦) رقاصة القطرات تختم في الحصا ** وسماً وتفحص في الثرى المتهيل (٨٧)
نسجت لها كف الجنوب ملاءة ** رتقاء لا تفصي بكف الشمال (٨٨) صباة الجنبات تسمع حولها **
للرعد شقشقة القروم البزل (٨٩) ترضى ثراك بواكف متدقق ** يروى صدك وقاطر متسلسل (٩٠)
حتى يرى زوار قبرك أنهم ** حطوا رحالهم بواد مبقل (

(١٧٩٧/١)

٩) ومتى ونت أو قصرت أهدابها ** أمددتها منى بدمع مسيل (

(١٧٩٨/١)

البحر : - (كم النَّحْتُ في جنبيِّ والحُرُّ في متني ** أما يشبع الأيامَ ما أكلتُ مني) (تلاحمُ ما تفره في بما فرثُ ** وتحسُّمُ ما تجني عليَّ بما تجني) (أربها ندوبي كي ترقُّ وأشتكي ** إليها فلا تأوى بعينٍ ولا أذنٍ) ٤ (أرثفُ منها بالبكا باردَ الحشا ** وأحوي بعوذاتِ الرُّقى مارَدَ الجنِّ) ٥ (تسلُّ جناحي ريشةً بعد ريشةً ** وتخلسُ غصنا من فروعِي إلى غصنٍ) ٦ (مصابٌ ولم أمسحِ يدي من قسيمه ** وجُلِّي وما نَفَّضْتُ من أختها ردني) ٧ (كأنِّي لم يؤمر بغيري صروفها ** ولا وجدتُ بالشرِّ مندوحةً عنِّي) ٨ (نزوعك يا دنيا وصدكُ إنني ** سمحتُ بحظِّي من هواكِ على ضنِّ) ٩ (تركتكِ للمخدوعِ منك بخالبٍ ** من الومضِ مسمومِ الحيا صعقِ المزنِ) ١٠ (قليلٌ وإن سرَّ الرياضَ بقاؤها ** عليه وما إبقاؤه وهو المفني)

(١٧٩٩/١)

١ (هجرتكِ لما صار وصلكِ سبَّةً ** وخفتكِ لَمَّا أن دهيْتُ من الأمنِ) (وإنك للحسناؤُ وجها وشارةً ** ولكنه غدرٌ يشوهُ بالحسنِ) (فطنْتُ لرأى الحزمِ فيكِ وهمتي ** تشيرُ إلى رأى الضراعةِ والوهنِ) ٤ (أصادى وتُرمى صفحتي بخفيَّةٍ ** تولِّجُ أبوابَ النفوسِ بلا إذنٍ) ٥ (إذا ما اتقيتُ السهمَ منها بجلدتي ** تنفَّستهُ من جلدِ خَلِّي أو خِدني) ٦ (وأعلمُ إن ماطلت بالودِّ أني ** على قربٍ لا بدُّ تدلى له شئِي) ٧ (فلو كنتُ عضبا قد فنيْتُ تفللاً ** ولو كنتُ هضبا مال ركني على ركني) ٨ (أيعلم ما أدَّت حقيبةً رحله ** من الشرِ ناعٍ ليته لم يبلغني) ٩ (نعي ثم ألقاها إليَّ صحيفةً ** فضضتُ إشاحيها وفضَّت عرى جفني) ١٠ (بدأتُ بها واليومُ أصبحَ مشمسا ** وأنهيتها والعينُ بالدمعِ في دجنِ)

(١٨٠٠/١)

٢ (كنى باسمِ عزِّيأنه اغتاله الردى ** ونفسي عنى لو كان يعلم من يكنى) (خليلي إذا اعتلَّ الخليلُ وصاحبي الص ** ريحٌ إذا ملَّ الفتى صحبةً الهجنِ) (فجعتُ به غضُّ الشمالِ والهوى ** مسنَّ الحجا والفضلِ مقتبل السنِّ) ٤ (على حين قامت للمنى فيه سوقها ** وحقَّتْ شهاداتُ المخايلِ والظنِّ) ٥ (ورشحته يرمي الشواكل رأيه ** ويغنى وأطرافُ الأسنَّة لا تغني) ٦ (وللخصمِ يستشري عليَّ سفاهةً ** وذو الودِّ يستعلي حؤولا ويستسني) ٧ (وللكاتمِ الشحاء يرهبُ حدَّه ** إذا اهتزَّ دوني والمكاشفِ بالصَّغنِ) ٨

(وقام بما حملته ناهضَ الدُّرى ** خفيفَ الصليفِ تامكُ الجنبِ والمنتنِ) ٩ (وتمَّ فسنتهُ النجابةُ كاملاً **
إذا مال في فنِّ بها مار في فنِّ) ٠ (وصرتُ إذا طالبتُ دهري بمثله ** طلبتُ ولاد العقم من أظهر العنِّ)

(١٨٠١/١)

٣ (ينمُّ ارتيادي فيه عن حسن ما أرى ** ويفصح غرسي فيه عن طيب ما أجنبي) (ولم أدرِ أن الموتَ فيه
مُراصدي ** يقرُّ ما آسو ويهدمُ ما أبني) (أبا قاسمٍ لبيتٍ لو كنتَ سامعا ** غراما بصوتي وارتياحا إلى
لحني) ٤ (على أيِّ سميتَ تقتفيك نشيدتي ** وأي مسيلٍ أقتري عنك أو رعينِ) ٥ (وهل ينقلُ السُّفَّارُ
أخبارَ هالكٍ ** فأستقربَ الأسفارَ عنك وأستدني) ٦ (يرقبُ يوماً من لقائك نجتني ** ثمارَ الإيابِ الحلوِ
من غصنه اللدِّنِ) ٧ (وداريتُ عيني عنك بالوعد والمنى ** مماظلةَ المأسور يطمع في المنِّ) ٨ (كأنَّ فراخَ
الوكنِ بين جوانحي ** أقمنَ وطار الأمهاتُ عن الوكنِ) ٩ (أغار عليَّ الدهرُ فيك ولم أخلِ ** نزولك منقادا
بشلاً ولا شئاً) ٤٠ (فلا أنتَ قدامَ الركابِ طليعةٌ ** لعيني ولا مستأخر أثر الطُّعنِ)

(١٨٠٢/١)

٤ (طحا بك بعدُ لا قرابةَ بعده ** مسافةً مقطوع المدى غلق الرهنِ) ٤ (مجاورَ قومٍ لا تجاورَ بينهم **
تضاحوا وهم تحتَ الأظلةِ والكنِّ) ٤ (بدائدُ الألفِ كأنَّ قبورهم ** جواثمَ بالبيداءِ معقورةُ البدنِ) ٤٤ ()
بعيدٌ على ورد الحياضِ التقاؤهم ** وإن هم تدانوا في المنازل والقطنِ) ٤٥ (غريبٌ وثاوٍ بين جدرانِ أهلهِ
** لهم قشفُ البيداءِ في ترفِ المدنِ) ٤٦ (عذيري من أفواهٍ دجلةٌ بُدلتُ ** من الغدقِ السلسالِ بالراكدِ
الأجنِّ) ٤٧ (شربتوقد غالتكدمعي وماءها ** فما افترقا لي في الملوحة والسَّخنِ) ٤٨ (لصافحتُ من
أمواجها كفَّ غادرٍ ** سواء عليها الغمُّ في الرِّخصِ والشَّشَنِ) ٤٩ (رويتَ بها حتى غدا الرئيُّ لهفئةٌ **
وصافقتها للفوز فانقدتَ للغبنِ) ٥٠ (وما خلطُ ورد الماءِ بابا إلى الصدى ** ولا أنَّ عومَ البحرِ ضربٌ من
الدفنِ)

(١٨٠٣/١)

٥ (جرت بالقذى من بعد يومك والأذى ** ولا ذُكرت إلا على السبِّ واللَعنِ) ٥ (وضاحت بها حافاتُها
وتملأتُ ** جنادلَ تكبو بالقلوعِ وبالسُفنِ) ٥ (ويا ليت شعَرَ الحزم كيف ركبتهَا ** على غررٍ من لينِ
أظهرها الخُشنِ) ٥٤ (وما كنتُ ممن يأكلُ الطيشُ حلمهُ ** ولا من فريس العجزِ عندي ولا الأفنِ) ٥٥ (
ذممتك فيها بالشجاعة مقدما ** ولو قد جينتِ اخترتُ حمدي على الجبنِ) ٥٦ (هويتَ إليها مطلقا حان
أسرهُ ** فلم يغنِ بالأفحوصِ عنها ولا الرّشِنِ) ٥٧ (ولو أنه العادي عليك ابنُ لأمّةٍ ** تسربلَ أو ذو غابة
دامي الحصنِ) ٥٨ (وقيتك لا أخشى يدَ الليثِ مالئنا ** محاجره منى ولا صولةَ القرنِ) ٥٩ (وقامتُ
رجالاً فمدّتُ أكفّها ** طوالاً فذبّتُ عنك بالضرب والطعنِ) ٦٠ (وألحمتُها شعواءَ يرفلُ نقعها ** على
العلق المحمّر في الأزْرِ الدُكنِ)

(١٨٠٤/١)

٦ (يصبكُ الكمأة بالكمأة مصاعها ** خلاطا وترمي بالحجورِ على الحصنِ) ٦ (ولكن نعاني فيك من لا
أروعه ** بسفك دمٍ يحميك منه ولا جفنِ) ٦ (هو الفاجع النسرَ المحلّقَ بابنه ** على الطود والضبِّ
المنقّبَ بالمكنِ) ٦٤ (ووالج ما بين الفتى وإزاره ** بلا وازعٍ ينهى ولا رادعٍ يثني) ٦٥ (رقى ما رقى
الحاوون لسعة نابه ** وطبّوا فلا بالسحر جاءوا ولا الكهنِ) ٦٦ (أذمُّ إليك العيشَ بعدك إنه ** بضیعة لا
المغنى المفيدِ ولا المقني) ٦٧ (أهيم ولم يظفرُ بعفراءِ عروّةٍ ** وأشكو ولم يقدر جميلٌ على بُثنِ) ٦٨ (
كأنّي لم أنظر من الجوّ في ملاً ** سواك ولم أسرع من الأرض في صحنِ) ٦٩ (ولا رفعتُ كفي على إثر
هالكٍ ** ردائي على عيني ولا قرعت سني) ٧٠ (بمن أدفع اليوم المريضةَ شمسهُ ** وليلةَ غمّي قال همّي
لها جنّي)

(١٨٠٥/١)

٧) ومن أترك الشكوى به غير قانطٍ ** فيحمل عني عبأها غير ممتنٍ (٧) وبعضدنيوالرأي أعمى مُدلةً **
ببلجةٍ خطّاف البصيرة معتنٍ (٧) سدّدت مدى طرفي وأوحشت جاني ** من الناس حتى ربتُ فاستوحشوا
مني (٧٤) وكنّت يدي بانثٌ وعيني تعدّرتُ ** عليّ وسيفي ترّ من خلل الجفن (٧٥) فأصبحتُ أرمي
في العدا غير صائبٍ ** بسهم وأرمي بالأذى غير مجتنٍ (٧٦) وكم أزلقتني وقفهً بين حاسدي ** وبينني
وأعيتني فقلت لك ارشدني (٧٧) ومرهقة أعددت برّك بي لها ** فكنت أخي فيها كأنك كنت ابني (٧٨)
(فلا قلت يا نفسي بخلٌ تأنسي ** ويا كبدي حنيّ إلى سكنٍ حنيّ) (٧٩) مضى من به بعث الورى غير
جاهل ** بريحي واستوحدته غير مستثني (٨٠) ثويت وأبقيت الجوى لي والأسى ** فموتك ما يُليي
وعيشي ما يفني)

(١٨٠٦/١)

٨) كاني كنزت اللّخر منك لفاقتي ** بفقدك واستثمرت من غبطتي حزني (٨) هنا التّرب في قوسان أنك
نازلٌ ** بأدراجه إن بشرّ التّرب أو هنّي (٨) تطيب بك الأرض الخبيث صعيدها ** ولو فطنت أئنت عليك
كما أني (٨٤) وزارك محلول الوديعه مسبلٌ ** رفيق على فرط الوكيفة والهتن (٨٥) أحمّ شماليّ كأن
غمامه ** سروبٍ ظباءٍ أو ندائف من عهن (٨٦) إذا اختلفت أرض خفوضا ورفعةً ** طغى شامخا
فاستبدل السهل بالحزن (٨٧) تألت لك الأنواء أن ليس بعده ** عقابيل في حوزٍ لهنّ ولا خزن (٨٨)
تصوبٌ وأبكي دائبين فإن ونت ** ففوّض إلى دمعي وعول على جفني)

(١٨٠٧/١)

البحر : - (إن كنت ممّن يلج الوادي فسل ** بين البيوت عن فؤادي ما فعل) (وهل رأيت والغريب ما
ترى ** واجد جسم قلبه منه يضل) (وقل لغزلان النقا مات الهوى ** وطلّقت بعدكم بنت الغزل) (٤)
وعاد عنكنّ يخيب قانصٌ ** مدّ الحبال لکن فاحتبل (٥) يا من يرى قتلى السيوفٍ حضرتُ ** دماؤهم
الله في قتلى المقل (٦) ما عند سگان مني في رجلٍ ** سباه ظيبي وهو في ألف رجل (٧) دافع عن
صفحته شوك القنا ** وجرحته أعين السرب النجل (٨) دمّ حرامٌ للأخ المسلم في ** أرض حرامٍ يال نعم

كيف حلّ) ٩ (قلبٍ شكا فأين دعوى صبره ** كَرِيّ اللحاظِ واسئلي عن الخبل) ٠ (عن هواك فأذَلّ
جلدي ** والحبُّ مارقٌ له الجلدُ وذل)

(١٨٠٨/١)

١ (من دلّ مسراكِ عليّ في الدجى ** هيهات في وجهك بدرٌ لا يدُلُّ) (رمتِ الجمالِ فملكِ عنوةً **
أعناقَ مادقٍ من الحسنِ وجلّ) (لواحظا علّمتِ الضربَ الطُّبا ** على قوامِ علمِ الطعنِ الأسل) ٤ (يا من
رأى بحاجرٍ مجاليا ** من حيثُ ما استقبلها فهي قبل) ٥ (إذا مررتَ بالقبابِ من قبا ** مرفوعةً وقد هوت
شمسُ الأصلِ) ٦ (فقل لأقمارِ السماءِ اختمري ** فحلبةُ الحسنِ لأقمارِ الكللِ) ٧ (أين ليالينا على
الخيفِ وهل ** يردُّ عيشا بالحمى قولك هل) ٨ (ما كنّ إلا حلما روّعه ال ** صُبْحُ وظلاً كالشبابِ فانتقل
٩ (ما جمعتُ قطّ الشبابِ والغنى ** يدُ امرئٍ ولا المشيبِ والجدلُ) ٠ (يا ليت ما سوّدَ أيّامَ الصِّبا **
أعدى بياضا في العذارين نزل)

(١٨٠٩/١)

٢ (ما خلّت سوداءَ بياضي نصلتُ ** حتى ذوى أسودُ رأسي فنصل) (طارقة من الزمان أخذتُ ** أواخرَ
العيشِ بفرطِ الأولِ) (قد أنذرتُ مبيضةً أن حدّرتُ ** ونطقَ الشيبِ بنصحٍ لو قبيل) ٤ (ودلّ ما حطّ
عليك من سني ** عمرك أن الحظّ فيما قد رحل) ٥ (كم عبرةٍ وأنت من عظاتها ** ملتفتُ تتبع شيطانَ
الأملِ) ٦ (ما بين يمينك وبين أختها ** إلا كما بين مناك والأجل) ٧ (فاعمل من اليوم لما تلقى غدا ** أو
لا فقل خيراً توفّق للعمل) ٨ (وردّ خفيف الظهر حوضَ أسرةٍ ** إن ثقلوا الميزانَ في الخيرِ ثقل) ٩ (اشدّد
يداً بحبّ آل أحمدٍ ** فإنه عقدهُ فوزٍ لا تحل) ٠ (وابعث لهم مراثيا ومدحا ** صفوةً ما راض الضميرُ
ونخل)

(١٨١٠/١)

٣) عقائلا تصان بابتدائها ** وشارداتٍ وهي للساري عَقْلٌ) (تحملٌ من فضلهم ما نهضتُ ** بحمله أقوى
المصاعيبِ الدُّلُّ) (موسومةً في جبهاتِ الخيلِ أو ** معلقَاتٍ فوق أعجازِ الإبلِ) ٤ (تنثو العلاء سيِّدا
فسيِّدا ** عنهم وتنعى بطلا بعدَ بطلٍ) ٥ (الطيِّبونَ أزرًا تحت الدجى ** الكائنونَ وزرا يومَ الوجَلِ) ٦ ()
والمنعمونَ والثرى مقطَّبٌ ** من جذبه والعامُ غضبانُ أزلُ) ٧ (خيرَ مصلٍّ ملكا وبشرا ** وحافيا داس الثرى
ومنتعلٌ) ٨ (همُ وأبوهم شرفا وأمهم ** أكرمُ من تحوى السماءُ وتظَلُ) ٩ (لا طلقاءَ منعمٍ عليهمُ ** ولا
يحارونَ إذا الناصرُ قلُ) ١٠ (يستشعرونَ اللهَ أعلى في الورى ** وغيرهم شعاره أعلُّ هبلُ)

(١٨١١/١)

٤) لم يتزخرفُ وثنٌ لعابِدٍ ** منهمُ يزيغُ قلبه ولا يُضِلُّ) ٤ (ولا سرى عرقُ الإماءِ فيهمُ ** خبائثَ ليست
مربياتِ الأكلِ) ٤ (يا راكبا تحمله عيديَّةٌ ** مهويَّةُ الظهرِ بعضاتِ الرِّحلِ) ٤٤ (ليس لها من الوجا منتصرٌ
** إذا شكا غاربها حيفَ الإطلِ) ٤٥ (تشربُ خمسا وتجرُّ رعيها ** والماءُ عدَّ والنباتُ مكتهلُ) ٤٦ ()
إذا اقتضتُ راكبها تعريسةً ** سوفها الفجرَ ومناها الطَّلُ) ٤٧ (عرَّجَ بروضاتِ الغريِّ سائفاً ** أزكى ثرى
وواطئا أعلى محلُ) ٤٨ (وأدُّ عني مبلغا تحيَّتي ** خيرَ الوصيِّينَ أخوا خيرِ الرسلِ) ٤٩ (سمعا أمير
المؤمنينَ إنها ** كنايةٌ لم تك فيها منتحلُ) ٥٠ (ما لقريشٍ ما ذقتك عهدها ** ودامجتك ودَّها على دخلِ
(

(١٨١٢/١)

٥) وطالبتك عن قديم غلِّها ** بعد أخيك بالتراتِ والدَّحلِ) ٥ (وكيفَ ضمُّوا أمرهم واجتمعوا ** فاستوزروا
الرأيَ وأنتَ منعلُ) ٥ (وليس فيهم قادحٌ بريَّةٍ ** فيك ولا قاضٍ عليك بوهلِ) ٥٤ (ولا تعدُّ بينهم منقبةً
** إلا لك التفصيلُ منها والجُمْلُ) ٥٥ (وما لقومٍ نافقوا محمداً ** عمرَ الحياةِ وبغوا فيه الغيلِ) ٥٦ ()
وتابعوه بقلوبٍ نزلَ الِ ** فرقانُ فيها ناطقا بما نزلُ) ٥٧ (مات فلم تنعقُ على صاحبه ** ناعقةً منهم ولم
يُريغِ جملُ) ٥٨ (ولا شكا القائمِ في مكانه ** منهم ولا عنفهم ولا عدلُ) ٥٩ (فهل تُرى مات النفاقُ

معهُ ** أم خلصت أديانُهُم لَمَّا نُقِلَ) ٦٠ (لا والذي أيدَهُ بوحية ** وشدَّهُ منك بركنٍ لم يُزَلْ)

(١٨١٣/١)

٦ (ما ذاك إلا أن نياتهم ** في الكفر كانت تلتوي وتعتدل) ٦ (وأن ودّاً بينهم دلّ على ** صفائه رضاهم
بما فعل) ٦ (وهبهم تحرّصاً قد ادّعوا ** أن النفاق كان فيهم وبطن) ٦٤ (فما لهم عادوا وقد وليتهم **
فذكروا تلك الحزازاتِ الأول) ٦٥ (وباعوك عن خداعِ كلهم ** باسطُ كفِّ تحتها قلبٌ نغل) ٦٦ ()
ضرورة ذلك كما عاهد من ** عاهد منهم أحمدا ثم نكل) ٦٧ (وصاحب الشورى لما ذاك ترى ** عنك
وقد ضايقه الموت عدل) ٦٨ (والأمويُّ ما له أخرّم ** وخصّ قوما بالعطاء والنفل) ٦٩ (وردّها عجماء
كسرويةً ** يضاع فيها الدّينُ حفظاً للدول) ٧٠ (كذاك حتّى أنكروا مكانه ** وهم عليك قدّموه فقبل)

(١٨١٤/١)

٧ (ثم قسمت بالسّواء بينهم ** فعظم الخطبُ عليهم وتقل) ٧ (فشحذت تلك الطُّبا وحفرت ** تلك
الرُّبى وأضمرت تلك الشُّعل) ٧ (مواقف في الغدر يكفي سبّة ** منها وعارا لهم يومُ الجمل) ٧٤ (يا ليت
شعري عن أكفّ أرهفت ** لك المواضي وانتحتك بالدُّبل) ٧٥ (واحتطبت تبغيك بالشرّ على ** أيّ
اعتذارٍ في المعاد تتكل) ٧٦ (أنسيت صفقتها أمس على ** يديك ألاّ غير ولا بدل) ٧٧ (وعن حصانٍ
أبرزت يكشفُ باس ** تخارجها سترُ النبيّ المنسدل) ٧٨ (تطلب أمراً لم يكن ينصره ** بمثلها في
الحرب إلا من خذل) ٧٩ (يا للرجال ولتيم تدعي ** ثار بني أمية وتنتحل) ٨٠ (وللقتيال يلزمون دمه **
وفيهم القاتل غير من قتل)

(١٨١٥/١)

٨) حتى إذا دارت رحى بغيهم** عليهم وسبقَ السيفُ العذْلُ (٨) وأنجز التَّكْتُ العذابَ فيهم** بعد
اعتزالٍ منهم بما مُطْلُ (٨) عاذوا بعفوٍ ماجدٍ معوِّدٍ** للصبرِ حمَلٍ لهم على العللِ (٨٤) فنجَّت البقيا
عليهم من نجا** وأكلَ الحديدُ منهم من أكلَ (٨٥) فاحتجَّ قومٌ بعد ذلك لهم** بفاضحاتِ ربِّها يومَ
الجدلِ (٨٦) فقلَّ منهم من لوى ندامَةً** عنانه عن المصاعِ فاعتزَلُ (٨٧) وانتزعَ العاملَ من قناته**
فزُدَّ بالكراهِ فشدَّ فحملُ (٨٨) والحالُ تنبي أن ذاك لم يكن** عن توبةٍ وإنما كان فشلُ (٨٩) ومنهمُ
من تاب بعد موته** وليس بعد الموت للمرءِ عملُ (٩٠) وما الخبيثان ابنُ هندٍ وابنه** وإن طغى
خطبُهما بعدُ وجلُ (

(١٨١٦/١)

٩) بمبدعين في الذي جاء به** وإنما تقفياً تلك السُّبُلُ (٩) إن يحسدوك فلفرط عجزهم** في
المشكلات ولما فيك كملُ (٩) الصنو أنت والوصيُّ دونهم** ووارثُ العلمِ وصاحبُ الرسلِ (٩٤)
وآكلُ الطائرِ والطارِدُ لل** صلِّ ومن كلمه قبلك صلِّ (٩٥) وخاصفُ النعلِ وذو الخاتمِ وال** منهلُ في
يوم القليبِ والمُعلُّ (٩٦) وفاصلُ القضية العسراءِ في** يوم الحنين وهو حكمٌ ما فصلُ (٩٧) ورجعةُ
الشمسِ عليك نبأ** تشعبُ الأبوابِ فيه وتضلُّ (٩٨) فما ألوم حاسدا عنك انزوى** غيظا ولا ذا قدمٍ
فيك تزلُّ (٩٩) يا صاحبَ الحوضِ غداً لا خُلِّتُ** نفسٌ تواليك عن العذبِ النهلِ (١٠٠) ولا تسلطُ
قبضةُ النارِ على** عنقِ إليك بالودادِ ينفتلُ (

(١٨١٧/١)

١٠) عاديثُ فيك الناسَ لم أحفل بهم** حتى رموني عن يدٍ إلا الأقلُّ (١٠) تفرَّغوا يعترقون غيبةً** لحمي
وفي مدحك عنهم لي شغلُ (١٠) عدلتُ أن ترضى بأن يسخطَ من** ثقله الأرضُ عليّ فاعتدلُ (١٤) ولو
يشقُّ البحرُ ثم يلتقي** فلقاه فوقى في هواك لم أبُلُ (١٥) علاقةٌ بي لكم سابقةٌ** لمجدِ سلمانِ إليكم
تتصلُ (١٦) ضاربةٌ في حبِّكم عروقها** ضربَ فحولِ الشؤلِ في النوقِ البزلُ (١٧) تضمُّني من طرفي
في حبلكم** مودَّةٌ شاخت ودينٌ مقتبلُ (١٨) فضلتُ آبائي الملوكَ بكم** فضيلةُ الإسلامِ أسلافَ المللِ

(٥٩) لَذَاكُمْ أَرْسَلَهَا نَوَافِذَا ** لَأَمْ مِنْ لَا يَتَّقِيهِنَّ الْهَيْلُ) ١٠ (يَمْرُقْنَ زَرْقًا مِنْ يَدِي حَدَائِدًا ** تَنْحَى
أَعَادِيكُمْ بِهَا وَتَنْتَبِلُ)

(١٨١٨/١)

١١ (صَوَائِبًا إِمَّا رَمِيَتْ عَنْكُمْ ** وَرَبْمَا أَخْطَأَ رَامٍ مِنْ ثَعْلٍ)

(١٨١٩/١)

البحر : - (طَافَ عَلَيْهِمَا الرِّقْمَتَيْنِ ** طَيْفٌ عَلَى النَّأْيِ مِنْ لَبِينِ) (خَاطَرَ لَمْ يَدْرِ أَيْنَ جَابِ الِ ** سَرَى وَلَمْ
يَشْكُ مَسَّ أَيْنِ) (بَيْنَزْرُودٍ إِلَى أَبَانَ ** يَا شُقَّةَ الْبَعْدِ بَيْنَ ذَيْنِ) ٤ (زَارَ وَخَيْطُ الْكِرَى ضَعِيفٌ ** لَمْ يَتَشَبَّثْ
بِالْمَقْلَتَيْنِ) ٥ (وَالرَّكْبُ خَدٌّ مِنْ بَعْدِ زَنْدٍ ** وَكَاهِلٌ فَوْقَ مَرْفَقَيْنِ) ٦ (صَرَعَى يَصِيبُ الرِّقَادُ مِنْهُمْ ** تَهْوِيْمَةً
بَيْنَ لَيْلَتَيْنِ) ٧ (كَأَنَّ سَاقِي النَّعَاسِ عَاطَى ** عَيُونُهُمْ بِنْتِرَاسِ عَيْنِ) ٨ (فَلَمْ يَرْعَنِ إِلَّا وَشَاحٌ ** طَوَّقَ
حَضْنِيَّ مِنْ بَدِينِ) ٩ (وَضَمَّةٌ بَدَلَتْ مَهَادًا ** خَشُونَةَ الْأَرْضِ لِي بَلِينِ) ١٠ (جَدَّدَ مَنَا وَقَالَ خَيْرًا ** سَرَّ وَإِنْ
قَالَ قَوْلَ مِينِ)

(١٨٢٠/١)

١ (ثُمَّ أَطَارَ الدَّجَى فَطَارَتْ ** بِهِ جَنَاحًا غَرَابٍ بَيْنِ) (زَارَ لِأَحْيَا وَحَانَ صَبْحٌ ** صَيَّرَهُ زَائِرًا لِحِينِي) (يَا
رَاكِبَاوَالنَّخِيلْمَنَهُ ** مَطْنَةٌ بَعْدَ شَدَّتَيْنِ) ٤ (أَحْمَلُ سَلَامِي إِلَى أَبَانَ ** فَاحْطَطْهُ عَنِّيَا لِبَانَتَيْنِ) ٥ (وَحِيٌّ
وَاسْأَلْهُمَا حَفِيًّا ** عَنِ ظَبِيَّةِ أُمَّ جَوْذَرَيْنِ) ٦ (تَنْسَبُ قَحْطَانَ مِنْ أَبِيهَا ** وَأَمَّهَا فِي الدُّوَابَتَيْنِ) ٧ (فَالْحَسَنُ
مِنْ أَجْلِهَا يَمَانٍ ** يَنْمَى إِلَى بَيْتِذِي رَعِينِ) ٨ (وَقَلَّ لِقَوْمِي مِنَ الْكَسْرَى ** عَلَى تَنَافِي الْقَبِيلَتَيْنِ) ٩)

ولادتي بينكم وقلبي ** في يعربٍ فاعجبوا لذين) ٠ (هان دم لي يعزّ فيكم ** يا لعزيز المرام هين)

(١٨٢١/١)

٢ (لا تطلبوا الثأر عند غيري ** فإنّ قلبي قتيلٌ عيني) (لام على عفتي حريصٌ ** والحرصُ إحدى الشقاوتين) (فظنّ ماء الحياة عدلاً ** لسفك ماءٍ في الوجنتين) ٤ (قلتُنفجٌ وكد ذليلاً ** يا ربّ عرضٍ في ماضغين) ٥ (أقسمتُ بالمحرمين شعنا ** بين المصلّى والمأزمين) ٦ (وما أحلّوا وما أهلّوا ** بحجّةٍ بعد عمرتين) ٧ (لا قاد ذلُّ الأطماع رأسي ** ما دام ليدو الرياستين) ٨ (أذمّ لي أن يذالّ وجهي ** أغلب منه ذو لبدتين) ٩ (غيران جاورتهُ فيبتي ** في الأرض بيتٌ في الفرقدين) ٠ (زحمتُ دهري به فأمسى ** جنبني أقوى العريكتين)

(١٨٢٢/١)

٣ (وبات عزّي منه ونصري ** في عامل الدابل الرُديني) (أبيضٌ من طينةٍ خلاصٍ ** ما شابها خالطٌ بشين) (لملمها المجدٌ وهي منه ** تبرقّ ما بين الراحتين) ٤ (ناولها خالها أبوها ** بيضاء ملساء الجانين) ٥ (ينبيك من في الزمان منها ** عن حسيها المقدّمين) ٦ (دوحهٌ مجدٍ لها ثمارٌ ** حظٌّ فم ما اشتهى وعين) ٧ (بهبة الله يستدلّ ال ** رُوادٌ منها على الحسين) ٨ (عالٍ بكفّي أبي المعالي ** ذروة ثهلاناً وحنين) ٩ (واستسق خلفيهما وأهونٌ ** إذا استهلاً بالمِرمزين) ٤٠ (ففيهما ديمتا سماح ** عصراهما غير زائلين)

(١٨٢٣/١)

٤ (تمطر حمراً لنا وبيضا ** حياً من التبر واللجين) ٤ (أنامل كلهنّ غصنٌ ** روضته بين إصبعين) ٤ (أروغ سلّ الإقبال منه ** عضبا طبريا لصفحتين) ٤٤ (إذا مضى في وغيّ وشورى ** نزا فقد الضريبتين)

٤٥ (من صيغة الله لم يُثَلَّم ** ولم يُذَلَّ طِرَاقُ قَيْنِ) ٤٦ (نَاهَزَ حَلْمُ الكَهولِ طفلاً ** وساد بين التميمتين
(٤٧ (فكان في مهده وقارا ** كأنه في الوساتين) ٤٨ (يا فارس المشرف المعالي ** كجدول بين
أشبثين) ٤٩ (صاغ لك الأفق ذات طوقٍ ** هلالها بين كوكبين) ٥٠ (يمدُّ في سبقه بعرقٍ ** سرى إليه
من سابقين)

(١٨٢٤/١)

٥ (يصرف عن لاحقٍ أبيه ** وجهها إلى خالها الغضين) ٥ (ذلت له الأرض لم تذللَّ ** من قبله تحت
حافرين) ٥ (أربعة في الثرى وقوعٌ ** ما بين نسرين طائرين) ٥٤ (يا سربه الجزع من دجيلٍ ** حديقةً بين
جنتين) ٥٥ (مسافة لا يطول فيها ** مدى على ذي قصيرتين) ٥٦ (ولا يراعي بها دليلٌ ** صوب
سماكٍ ولا بطينٍ) ٥٧ (لو رمثُ إبلاغها بسوقي ** بلغت كلَّ ساعتين) ٥٨ (وقل لنا قلبى إليه ** شرارةً
بين جمرتين) ٥٩ (ما كسيتُ بعدك المعالي ** فخرا ولا حليّت بزین) ٦٠ (ولا عرفنا منها لياءٍ ** ولا
لللام ولا لعين)

(١٨٢٥/١)

٦ (كنت أباه من قبل تكنى ** بها وقبل المكئين) ٦ (مولودةً منك لا بأمَّ ** والخلق ما بين والدين) ٦
ووجهيغداد مقشعراً ** مقفلُ ما بين الحاجبين) ٦٤ (غبتم وغاب السرور عنها ** فقلبها بين غائبين) ٦٥
(بانث مجالكم مساءً ** عنها وصبحا بالنيرين) ٦٦ (فنحن نمسي فيها ونضحى ** نخط ما بين
ظلمتين) ٦٧ (فراجعوها ذكرى لجنبي ** دجلةً فيها والشاطئين) ٦٨ (واحنوا لملكٍ عودتموه ** حنوً
برين حانين) ٦٩ (زال وزلتم فقد عرته ** ندامةً بين العبرتين) ٧٠ (تاب وتاب الواشي إليه ** والعفو ما
بين توبتين)

(١٨٢٦/١)

٧) والتفتوا تنظروا عداكم ** حياً غدا بين ميتتين (٧) وشارداً فاته مانه ** يأكل غيظاً لحم اليمين (٧)
عادً من الله في علاكم ** نيطت بحبلٍ ذي مرتين (٧٤) يعنى بها محصدا قواها ** حمدا لرب العنيتين (٧٥)
غداً تُقضى إليّ فيكم ** نقدا ويقضى الزمان ديني (٧٦) فكلّ يوم للشعر فيكم ** عائفةً بين
زاجرين (٧٧) تجري ولم تتهم بدعوى ** ولم تطالب بشاهدين (٧٨) صادقة الوعد لي عليها ** معجزةً
بالداليتين (٧٩) سيرت فيكم راياتٍ مدحٍ ** تحفّق عنى في الخافقين (٨٠) لكم فتوحى بها وختمي **
والناس من بعد بين بين)

(١٨٢٧/١)

٨) تغشاكمُ غيباً شهوداً ** على دنو منكم وبين (٨) يحوب مطرى قومٍ وشعري ** في مدحكم ذو
الشهادتين (٨) منعتُ ظهري بكم فخوراً ** بجانب المحصنين (٨٤) فما أبالي صرف الليالي ** وأنتم
بينها وبينى)

(١٨٢٨/١)

البحر : - (رحمتُ قوما وما مالت رقابهمُ ** تحت القريض فطنوا أنهم حملوا) (وقعقوا دونه الأبواب
فاعتقدوا ** بطول ما قرعوها أنهم وصلوا) (وحظهم منه حظّ الناقياتِ رجتُ ** أن يجتني من هيب
الحنظل العسل) ٤ (تسرعوا في بحورٍ منه طاميةٍ ** والمنبع العذب فيها بيننا وشل) ٥ (محجة سبلها
البيضاء خافيةٍ ** وكلها في مراني أعين سبل) ٦ (والصحفُ تملأ والأقلامُ متعبةٌ ** وكلما سمعوا من
خاطبٍ نقلوا) ٧ (والقولُ والنقدُ مخلوقان في عددٍ ** قل كما تخلق الأسماعُ والمقل) ٨ (لا يكسبان
بتقليدٍ ولا أدبٍ ** ولا يفيدهما علمٌ ولا عمل)

(١٨٢٩/١)

البحر : - (وحاملة لك محمولة ** على ظهرٍ محتقرٍ ثقلها) (تضيقُ بنائك عن بعضها ** حساباً وتحسبها
كلها) (إذا عونقتُ منعتُ وصلها ** وإن صورمتُ وصلتُ حبلها) ٤ (وأسمنها رُبها في السماء ** قديماً
ولكنه استلها) ٥ (إذا لقحتُ بالطُّبا أكرمتُ ** نتاجاً وما طارقتُ فحلها) ٦ (ولا يدرك الحظُّ منها امرؤُ
** إذا لم يكن رأسها رجلها)

(١٨٣٠/١)

البحر : - (ومكنونة بين الخدور أقامها ** هواى ونصحي حالتين على رجلٍ) (قديمة عهدِ العمر تطمئتُ
عانسا ** فإن ولدت منى فتى ولدت مثلي) (لها أخوات في البلاد كثيرة ** ووالدها في الدهرٍ منقطع
النسل) ٤ (تقصُّ عليَّ الحقُّ ما حضرتُ معي ** ولا تصدق الإخبارَ بعدي ولا قبلي)

(١٨٣١/١)

البحر : - (وما زوجان من ذكرٍ وأنثى ** ترى الألحاظُ نحوهما تميلُ) (إذا اقتربا على إحرازِ حسنٍ **
أغار على سمينهما النحيلُ) (وحاملة لها ابنا وهو بعلٌ ** يعالُ بها لأطفالٍ تعولُ) ٤ (له من زادها ما
أطعمته ** وغيرهما لزادهما الأكلُ) ٥ (يداوس بين جنببيها علاجاً ** دقيقاً تحته معنى جليلُ) ٦ (إذا ما
ابنُ عصى بنتاج أمٍّ ** فإن نتاج أمهما جميلُ)

(١٨٣٢/١)

البحر : - (وما زائدٌ أبداً ناقصٌ ** فطورا يقوم وطورا يميلُ) (إذا ضلَّ فهمُ الدليلِ الحليمِ ** هدى الناسَ
منه دليلٌ جهولُ) (متى خفَّ أو طاش أعمدته ** ويحمد وهو رزينٌ ثقيلُ) ٤ (له مرفقان يقيم الحدودَ **

على صمته فيهما ما يقول) ٥ (فحاضره صحّةً أو ضنيّ ** وغائبه سمحٌ أو جميلٌ)

(١٨٣٣/١)

البحر : - (سوى رسنى قاده الباطل ** وعاج به الطائل الحائل) (وغيري شفاه الخيال الكذوب ** وعلله
الواعد الماطل) (وبات يغلغل في صدره ** بجدّ الأسي رشاً هازل) ٤ (نبا اليوم عن كلّ سمع أحبّ **
وسمعي له وطن قابل) ٥ (سرى البرق وهنا فما شاقني ** وثار فما راعني البازل) ٦ (وغنى الحمام فلا
صافرّ ** هفا بضلوعي ولا هادل) ٧ (وبيض الصوارم لي بارقّ ** وماء الجماجم لي وابل) ٨ (وللجن
خير لو أنّ الردى ** عن المرء في عيشه غافل) ٩ (نشرتُ فمن شاء فليجفني ** إذا متُّ والعزلى واصل
٠ (كم الضيم تحت رواق القنوع ** أما يأنف الأدب الخامل)

(١٨٣٤/١)

١ (فلو أدرك المجذ بين البيو ** ت لما أصحَرَ الأسدُ الباسلُ) (إذا كان في الأرض رزقٌ بلا ** سؤال فلا
أفلح السائل) (أرى المالَ يحميه ذلُّ الطلّا ** ب كالدُّر يشقى به العاملُ) ٤ (تقدّم ولا تتوقّ الحما ** م
فما أنت من يومه وائل) ٥ (وقد دلّ حائلٌ لونَ الشباب ** على أنّ عمرَ الفتى حائلٌ) ٦ (حبائل لا بدّ من
جذبها ** وإن هو راخى بها الحابل) ٧ (أرجي غداً وقريباً رجو ** ت لو كان لي في غدٍ طائل) ٨ (وكم
سال دمعي لحال تزو ** ل وهو على فقدّها سائل) ٩ (يحبّب مكروهَ يومي غدي ** وينسي أذى عامي
القابل) ٠ (وما الخطب في أدبٍ ناتج ** ومن دونه أملٌ حائل)

(١٨٣٥/١)

٢ (إلى كم يكفكف غربي العرا ** ق خداعا وتسحرني بابل) (وتبرز بغداد لي وجهها ** فيخدعني حسنها الخائل) (ويلوي بأيامي الصالحا ** ت يوم بطلتها العاجل) ٤ (وهل ناعني ظل أفيائها ** وظل علائي بها زائل) ٥ (أقيم عليها بأمر الهوى ** وأمر النهي أنني راحل) ٦ (غدا ربغ حالي بها مقفرا ** ومن فقري ربعا آهل) ٧ (وفي كل نادي قبيل بها ** من الفخر بي مجلس حافل) ٨ (وفوق فقاري من أهلها ** وسوق أذي ما لها حامل) ٩ (يفوت الطلأة مفاريقها ** إذا صر من تحتها الكاهل) ١٠ (إلام أدامجهم سابرا ** لساني حشا داؤها داخل)

(١٨٣٦/١)

٣ (وأحمل قلة إنصافهم ** كما يحمل الجلبة البازل) (فمن جاهل بي أو عارف ** بخيل فيا ليته جاهل) (وليس سكوتي عنهم رضا ** ولكنه غضب عاقل) ٤ (كفي صاحبي غدره أن علت ** به الحال وانحط بي نازل) ٥ (أما تستحي حاليا بالغنى ** ومولاك قبل الغنى عاطل) ٦ (وأن تركب النجم ظهرا إلى ** مناك ولي أمل راجل) ٧ (فأقسم لو دولة الدهر لي ** لما مال عنك بها مائل) ٨ (ولا اقتسمت بيننا صوعها ** بأقسط ما قسم العادل) ٩ (تدكر فكم قولة أمس قل ** ت والفعل يضمنه القائل) ١٠ (وكل إن أكلت وأطعم أخاك ** فلا الزاد يبقى ولا الآكل)

(١٨٣٧/١)

٤ (عجبت لمغترسي بالوداد ** وغصني من رفته ذابل) ٤ (ومنتقصي حظ إسهاده ** ويشهد لي أنني فاضل) ٤ (أسلم للفقر كفي وأن ** ت دون فمي رامح نابل) ٤ (وهل عائد بحياة القتي ** ل أن يستقاد به القائل) ٥ (سل الماضي بقم الإغتياب ** أما يبشم الدم يا ناهل) ٦ (أفي كل يوم ديبب إل ** ي بالشر عقربه شائل) ٧ (يقول العدو ويصغي الصديق ** وشر من القائل القابل) ٨ (لنن ساء سمعي ما قلتكم ** ففضلي لما ساءكم فاعل) ٩ (وما عابني ناقص منكم ** بشيء سوى أنني فاضل) ١٠ (حمى الله لي منصفا وحده ** حماني و الجور لي شامل)

(١٨٣٨/١)

٥ (وحيًا ابن أيوب من حافظٍ ** وفي وأخي خائنٌ خاذلٌ) ٥ (كريمٌ صفا لي من قلبه ال ** وداؤ ومن يده
النائلُ) ٥ (ولم ترتجعه معالي الأمو ** ر عنى وحوّلُ الغنى الحائل) ٥٤ (ولا قلّص الملكُ عاداته ** معي
وهو في ثوبه رافلُ) ٥٥ (تسحّل لي كلُّ حبلٍ علق ** تٌ وهو يميناه لي فاتلُ) ٥٦ (مقيم على خلقٍ
واحدٍ ** إذا ملكالشم النائلُ) ٥٧ (زحمتُ صدورَ الليالي به ** وظهري عن شملنى ناكلُ) ٥٨ (وضمّ
عليّ عزيزَ المنى ** وقد سُئلَ سارحها الهاملُ) ٥٩ (فلا وأبى المجد ما ضرني ** حياً قاطعٌ وهو الواصلُ
) ٦٠ (فتىّ جوده أبدا مسبلٌ ** وفي الديمة الطلُّ والوابلُ)

(١٨٣٩/١)

٦ (فكلُّ أنامله لجةٌ ** ولا بحرٌ إلا له ساحلُ) ٦ (يمدّ إلى المجد باعا تطول ** إذا قصرَ الأسمرُ العاسلُ)
٦ (تصافح منه يدٌ لا يخيب ** مع الإشتطاط لها آملُ) ٦٤ (تعرّقه شعبةٌ للعلا ** ء والرمحُ منفتلٌ ذابلُ)
٦٥ (إذا سمتت همّةً في الضلوع ** فأيتها البدنُ الناحلُ) ٦٦ (من القوم تنجد أيمانهم ** إذا استصرخ
البلدُ الماحلُ) ٦٧ (رحابُ المقارى عماقُ الجفانِ ** إذا خفّض المضغّة الأكلُ) ٦٨ (وبات من القُرّ
ينفى الصبي ** ر عن رسغه الفرسُ البائلُ) ٦٩ (مطاعيمٌ لا ينهر المستضي ** ف فيهم ولا يخجل الواغلُ
) ٧٠ (وساغ الحلوق رطابُ الشّفاه ** إذا اعصوب الكلم الفاصلُ)

(١٨٤٠/١)

٧ (سما بهم البيتُ سقّفُ السما ** ء لا طٍ لأطنابه نازلُ) ٧ (منيعٌ ولكنه بالعفا ** ة مستطرق أبدا سائلُ)
٧ (يُراح عليه عزيزُ العلا ** إذا روّح الشاء والجمالُ) ٧٤ (وكلّ غلامٍ وراء اللثا ** م من وجهه القمرُ
الكاملُ) ٧٥ (حلِيم الصبّا مطمئنُ الضلو ** ع واليومُ منخرقٌ ذاهلُ) ٧٦ (طوي الحمائل يعزى إليّ **
هدون العرى سيفه القاصلُ) ٧٧ (له اسمان في جاره مانعٌ ** وما بين زوّاره باذلُ) ٧٨ (كفى بأبي طالبٍ

طلعة ** إذا البخل بان به الباخل (٧٩) وبالشاهد العدل في مجده ** إذا حرّف الخبر الناقل (٨٠) إذا
عدّهم درجا فاتهم ** وأخرى كعوب القنا العامل (

(١٨٤١/١)

٨ (حمى الله منجبةً طرقتُ ** بملك ما ولدت حامل) ٨ (وخذ نفسك للمكرما ** ت ما نوب الطالع
الآفل) ٨ (فكم فغر الدهر بالمعضلات ** وجودك منتقد ناشل) ٨٤ (وناهضت بالرأى أم الخطو ** ب
والرأى في مثلها فائل) ٨٥ (وأعرضت عن لذة أمكنتك ** وعرضك من عارها ناصل) ٨٦ (سرى بك
عرفى وعزّت يدي ** وحالمني دهري الجاهل) ٨٧ (وولت تناكص عني الخطوب ** بآية أنك لي كافل)
٨٨ (وكم مطلب بك عاجلته ** فيل وميقاته آجل) ٨٩ (وحال تدرن عيشي بها ** وماء نذاك لها غاسل
(٩٠ (فلا أقشعت عنك سحب الثنا ** قاطرها لك والهافل)

(١٨٤٢/١)

٩ (بكلّ مجنبة في العدا ** جواد لها الكلم الباخل) ٩ (سواء على جوبها في البلا ** د عال من الأرض
أو سافل) ٩ (خرائد فكري بها عن سواك ** أبي وفكري بها عاضل) ٩٤ (غرائب كل معانٍ لهنّ **
منتحل وأنا الناحل) ٩٥ (يباهل فحلا تميم بها ** وتوقرها لابنها وائل) ٩٦ (بنت شرفا لكم فخره **
إلى فخركم زائد فاضل) ٩٧ (تردى الجبال ويبقى لكم ** بها علم قائم مائل) ٩٨ (ويفنى الثواب وما
تذخرو ** ن من كنزها محرز حاصل) ٩٩ (أسود الكلام وما تسمعو ** ن من غيرها نعم جافل) ١٠٠ (إذا
نطت منهنّ بالمهرجا ** ن ما أنا منتخب ناخل)

(١٨٤٣/١)

١٠ (مشى فوق هامات أيامه ** بها وهو مفتخرٌ خائلٌ) • (بقيتم لها أنتم سامعو ** ن معجزها وأنا قائلٌ)
(• مدى الدهر ما حسدتُ نعمةً ** وما فضلَ الحافي الناعلُ)

(١٨٤٤/١)

البحر : - (من طالبٌ بي في الطبءِ العين ** والثأرُ بين سوائفِ وعيونِ) (وسموا بنعماناً لأسنةً والقنا **
لشقاي باسمِ كواعبٍ وغصونِ) (واهتزَّ كلُّ مرَّحٍ في رأسه ** لحظَّ تسيلَ عليه نفسُ طعينِ) ٤ (ضمنَ
الفتورَ لضعفه فوفت له ** أحشاءُ كلِّ ممسِّدٍ ممنونِ) ٥ (بعنا صلاحَ قلوبنا بفسادها ** يوم النقا برضاً من
المغبونِ) ٦ (وعلى الحمولِ أهلةً شفافَةً ** عن جوهر من حسنِها المكنونِ) ٧ (شقَّوا الظلامَ بكلِّ أبلجٍ
واضحٍ ** ينزع الظلامَ بعارضٍ وجبينِ) ٨ (حرَّ الأديم يعيد لونُ بياضه ** صبغَ الدموعَ كثيرةً التلويينِ) ٩ ()
جعلوا صدورَ العيسِ قبلةً لعلع ** وحينهنَّ لدى الأراكحنيينِ) • (وتحرفوا ذات اليمين بحاجرٍ ** فصفقتُ
يأساً بالشمالِ يميني)

(١٨٤٥/١)

١ (واستخلفوني والجوى بي شاخصٌ ** حيرانَ أسألُ منه غيرَ مبينِ) (يبلى بلايٍ ولو إليه لسانه ** لشكا
اشتكايَ وأنَّ مثلَ أنيني) (عبقتُ به أرواحهم فكأنه ** بالأمس فورقَ والفراقُ لحينِ) ٤ (فوقفتُ أستسقي
لموقدِ غلتي ** فيه وأستسقي بما يدويني) ٥ (ومسَّفه حلمي أن استسعدته ** في الدار وهو بنهيه يغريني
(٦ (خفَّضُ فمالك إن أطعتك حازماً ** علقى الغداة ولا عليك جنوني) ٧ (هل مبلغُ بالروصتين سلامنا **
ظيباً على ما بيننا من بينِ) ٨ (ومع التحية أنَّ سرَّ هواكمُ ** في الصدرِ خلفَ ممَّعٍ مخزونِ) ٩ (لم تدر
من ستري له كبدي بمن ** ذابت ولا لمن البكاءُ جفوني) • (أفذكرتُ ترضي الوفاءَ على النوى ** إذ لا
رجاءَ لنظرةٍ ترضيني)

(١٨٤٦/١)

٢ (أم حبلُ كلِّ مودّةٍ في راحةٍ ** نكّانةٍ بالصدرِ كلِّ قرينِ) (كم أستغرُّ فأستجبرُ بأكلٍ ** لحمي فأعرقُ وهو غير سمينِ) (ويقودني قودَ الجنيبِ مدامجٌ ** بريائه عن دائي المكنونِ) ٤ (ولقد تحدّثتُ لو فطنتُ بقلبه ال ** معلولِ لي في لفظه المشفونِ) ٥ (أشدُّ على النكباءِ كَفْكُ كَلِّما ** قلتُ اعتلقتُ بصاحبِ مأمونِ) ٦ (وتمشَّ من أخويك يومَ أمانةٍ ** ما بين ذئبٍ غضاً وليثِ عرينِ) ٧ (والناسُ عندك راتعٌ فيما ادعى ** غضبا ودافعُ حقِّك المضمونِ) ٨ (ذمَّ الحفاظُ فذو الصرامةِ عندهم ** معطى الخلابِ ومانعُ الماعونِ) ٩ (وسرى النفاقُ كأنه سلسالةٌ ** في الماءِ أو صلصالةٌ في الطينِ) ١٠ (أفأنت في سوءِ الظنونِ تلومني ** عنى فما عدتِ اليقينَ ظنوني)

(١٨٤٧/١)

٣ (كلني إلى الرزقِ العزيزِ قليلهُ ** والذلُّ تحت كثيره الممنونِ) (فإذا الذي فوقي بفضلةِ ماله ** لغناي عنه كأنه من دوني) (حسبي وجدُّ من الكرامِ نشيدتي ** متورِّعا وأصبتُ ما يكفيني) ٤ (نُسختُ شريعةُ كلِّ فضلٍ فانطوت ** فأعاد دينَ المجدِ مجدَّ الدينِ) ٥ (وأرادني لنزاهتي وأردته ** صبا من العلياء ما يصيبني) ٦ (يقظانُ أبصرَ والعيونُ عشيَّةٌ ** فضلي فأبصرَ نقصَ ما يعدوني) ٧ (وأرته أولى نظرةٍ من رأيه ** بالظن كيف حقيقتي ويقيني) ٨ (واقتادني بخزامةٍ من خلقه ** ملكت خشونةً مقودي باللينِ) ٩ (وعلقتُ منه فطار بي متحلِّقا ** بقوي قادمةِ الجناحِ أمينِ) ١٠ (برأ وإكراما كما يحنو أبي ** وكما احتبتُ ربعيةً تحبوني)

(١٨٤٨/١)

٤ (أعطى وقد نسيَ العطاءَ وبَيَّضتُ ** كَفَّاه في ظلمِ الخطوبِ الجونِ) ٤ (فطنَ الزكيُّ لغرسها فزكتُ له ** فليهنه ظلِّي وما يجنيني) ٤ (يابنالوصيِّ أخي النبيِّ عنت لي ال ** دُنيا وصار الحظُّ ملكَ يميني) ٤٤ (وغيتُ حتى خفتُ سوراةِ الغنى ** وخشيتُ جهلَ المالِ أن يطغيني) ٤٥ (في كلِّ يومٍ نعمةٌ تعلي يدي ** وعطيَّةٌ عن أختها تلهيني) ٤٦ (وغريبةٌ مرباعها ونشيطها ** من ماله ووداده يصفيني) ٤٧ (بأبي علي

يومَ تستبِقُ العِلا ** مَضْرُ تَفُوزُ بِخِصْلِهَا المَرْهُونِ (٤٨) لَقِضْتَ قَرِيْشَ نَذْرَها فِخْرًا به ** وَتَحَلَّلْتَ مِنْ حَنْثِ
كَلِّ يَمِيْنِ (٤٩) فَضَلَ القَبِيْلَ فِقَالَغِيْرَ مِرَاجِعِ ** قَوْلَ المِطَاعِ وَكَانَ غِيْرَ مَدِيْنِ (٥٠) وَوَفِيْ بِشْرَطِ سِيَوْفِها
وَضِيَوْفِها ** فِي مَجْدِها المَفْرُوضِ وَالمَسْنُونِ (

(١٨٤٩/١)

٥ (أَوْ لَمْ يَرَوْا بِالأَمْسِ آيَةٌ مَوْقِفٍ ** لَكَ بَيْنَ كَفِّ مَنِيٍّ وَسِيْفِ مَنُونِ) ٥ (لَمْ يَعُدُّ فِي كُوفَانِخِصْمِكَ أَنْ رَأَى
** فِيهِ مَقَامَ أَبِيكَ فِي صَفِيْنِ) ٥ (أَنْتُمْ وَلاةُ الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا لَكُمْ ** سُلْطَانِها فِي وَاضِحِ التَّبِيْيِنِ) ٥٤ (وَإِلَيْكُمْ
رَجَعُ الحِسَابِ وَمِنْكُمْ ** قَارَى الغَرِيْبِ وَمِطْعَمُ المَسْكِيْنِ) ٥٥ (وَإِذَا تَكَلَّمْتُ ذُو الفِخَارِ مَقْصِرًا ** طَاوَلْتُمْ
بِمَكَلِّمِ التَّنِيْنِ) ٥٦ (وَأَبُوكُمْ المَفْضِي إِيْلِهِ جَدُّكُمْ ** مَا كَانَ مِنْ مُوسَى إِيْلَى هَارُونِ) ٥٧ (يَرْقِي بِفَضْلِكُمْ
وَيَهْبِطُ سَادَةٌ أَلِ ** أَمْلَاكِ فِي طَهْ وَفِي يَاسِيْنِ) ٥٨ (مَحِيْتُ خَطِيئَةُ آدَمْبَدْرِيْعَةٍ ** مِنْكُمْ وَجَاهٍ فِي الدِّعَاءِ
مَعِيْنِ) ٥٩ (وَنَجَا بِكُمْ فِي فَلَكِهِ المَشْحُونِ ** نُوْحٌ وَفَرَّجَ هُمُّهُ ذُو النُّونِ) ٦٠ (فَلذَلِكَ مِنْ يَعلُقُ بِكُمْ
وَيُحِبُّكُمْ ** يَعلُقُ بِمَمْتَنِ السَّنَامِ حَاصِيْنِ (

(١٨٥٠/١)

٦ (وَلذَلِكَ قَدْ صَدَقْتُ إِيْلِكَ عِيَاْفَتِي ** يَوْمَ اسْتِخَارَةَ طِيْرِها المِيْمُونِ) ٦ (وَكَمَا حَمَدْتِكَ مَوْلِيَا مَا سَرَّنِي **
فَلتَحْمَدُنِي فِي الذِي تَوَلِيْنِي) ٦ (وَلتَأْتِيْنِكَ بِالشَّاءِ خَوَابِطُ ** فِي الأَرْضِ تَخْبِطُ أَظْهَرًا بِبَطُونِ) ٦٤ (لَا
تَسْتَرِيْحُ إِيْلَى السَّهُولِ إِذَا رَأَتْ ** عَزَّ السَّرَى فِي غِلْظَةِ وَحْزُونِ) ٦٥ (يَبْعَثُنَ لِلأَعْرَاضِ كَلَّ كَرِيْمَةٍ ** بَذَلْتُ
وَمَا بُذَلْتُ لِغَيْرِ مَصُونِ) ٦٦ (يَنْظُمُنَ أَبْكَارَ المَعَانِي شُرْدًا ** بِيْدِ الفِصَاحَةِ فِي القَوَافِي العَوْنِ) ٦٧ (لَوْ أَنَّ
مَهْدِيْها يُوقِي حَقَّها ** أَهْدَى بِها فِقْرًا إِيْلَى قَارُونِ) ٦٨ (يَبْقَى الذِي أَعْطَيْتَ مِنْها مَا ذَكَتْ ** شَمْسٌ وَيَفْنَى
كُلُّ مَا تَعْطِيْنِي) ٦٩ (تَحْفُ الكَرِيْمِ وَللِحْدِيْثِ شَجُونَهُ ** مِنْ بَعْدُ فَاسْمَعْ فِيكَ بَعْضَ شَجُونِي) ٧٠ (حَتَامٌ
تَبْدُ بِالعَرَاءِ مَوَاعِدِي ** وَتَمُوتُ عِنْدَكَ بِالمِطَالِ دِيُونِي (

(١٨٥١/١)

٧) وبأي عدل أم بأي قضية** أنت الملي وأنت لا تقضي (٧) مخطوبة تدنو الوعود بدارها**
فأقولجاءت أو غداً تأتي (٧) حتى إذا علق الرجاء بها رمت** عن قوس نازحة المزار شطون (٧٤)
فجميل قولك عاشق يشتاقي** فيها وفعلك تائه يجفوني (٧٥) والناس مسلاة فليتك موسعا** طمعي
أمرت الناس أن تسلي (٧٦) فصل الشتاء عريت أيامه** بمواعيد ينظرن أن تكسوني (٧٧) وأرى
شهور الصيف تأخذ إخذها** فيما تسوفني وما تلويني (٧٨) إني أعيدك أن يضيع ثقلها** وخفيفها في
جودك المضمون (٧٩) أو أن أرى الفصلين منك تظلماً** فشكا حزيرانإلى كانون (

(١٨٥٢/١)

البحر : - (من راكب تنجو به ممسوسة** ترمي سهول طريقها بحزونه) (تغشى الفلا من رأسها وفقارها
** بقويته تحت السرى وأمينه) (ورهأء يحلم ذو السفاه من الوني** ومراحها في غيئه وجنونه) ٤ (مما
تنحل وافتلاها داعر** من سر ما صفى ومن مكنونه) ٥ (فأتى بها المقدار نخبة نفسه** ما بين بازله
وبنت لبونه) ٦ (كفلت لراكبها بآخر سوقه** في السير أو ضمنت صلاح شئونه) ٧ (بلغ بلغت المجد
في أبياته** والعز بين عراضه وقطينه) ٨ (عني بني عوف على إعراضهم** إن الحديث معلق بشجونه)
٩ (عتباً يروح نفثه ثقل الجوى** إن العليل مروحاً بأينيه) ١٠ (إما عموماً أو فجع من بينهم** لأبي العلا
وأخي الندى وقربيه)

(١٨٥٣/١)

١) أحطط بيت أبي قوام فالتبس** بالليث في أشباله وعربيه (بيت يضم البدر في إشراقه** والغصن في
حركاته وسكونه) (ريان يجنى الورد من أطنايه** خصباً ويعتصر الندى من طينه) ٤ (بينه أروع قاطب
متبسّم** غيران يؤخذ صعبه من لينه) ٥ (متلثم والشمس تحت لثامه** أو سافر والنجم تحت جبينه) ٦

(وجهُ العشيِّرة غائرا في حصنه ** أو ثائرا غضبانَ دون حصونه) ٧ (أكل العدا سرفا وأطعم مشيحا **
فجفانه ملأى بكسب جفونه) ٨ (فالموت بين قناته وحسامه ** والرزق بين شماله ويمينه) ٩ (خلّى بنو
أسدٍ عليه شوطه ** حسرى ففاز بخصله ورهونه) ١٠ (وتساندوا ليساوقوه واحدا ** فمضى وقصّر حرصهم
عن هونه)

(١٨٥٤/١)

٢ (بلغهُ عني مخلصا من دونهم ** شكوى ومالك مخلصٌ من دونه) (ما للفراتِ وردتُ منه أجاهه ال **
مملوحَ بعد زلاله ومعينه) (والغيثِ كيف تغيّرت أخلاقه ** فبليت بعد جواده بضنيه) ٤ (ما بال وجهِ البدر
يشرق ليله ** للمدلجين ولي ظلامٌ دجونه) ٥ (من بعد ما غلّستُ في أنواره ** وسرحتُ في فلواته
وحضونه) ٦ (وإليك يشكو الشعر نقضك عهده ** ويصيح في أبكاره أو عونهِ) ٧ (أنت المليّ فكم تلتطُّ
وعوده ** مطلا وتقعّد عن قضاء ديونه) ٨ (وتقومُ تدفعُ في صدور حقوقه ** بالعدرِ بين خفيّه وميينه) ٩ ()
يا صاحب الوجه الرقيق سمحتَ في ** مطلى ببذل كريمه ومصونه) ١٠ (ماء الحياء عليه كيف منعتني **
بجفائك المبدول من ماعونه)

(١٨٥٥/١)

٣ (أو ما خجلتَ لخردٍ زوجتها ** إياك من حورِ الكلام وعينه) (يجلو عليكم كلَّ يوم وفدها ** وجها
يصيح العذر من عرينه) (يسرى بها الساري ويصبح فيكم الش ** ادي يطربها على تلحينه) ٤ (منكوحه
ومهورها منسيّة ** والمهزُّ حقٌّ واجبٌ في حينه) ٥ (ما كان قدرُ ثوابها لي عندكم ** مما يعود بثلمه ووهونه
) ٦ (عذرٌ تحسّنه لكم أهواؤكم ** والمجدُّ يعدلكم على تحسينه) ٧ (لو جدتمُ لشكرتُ نزرَ عطائكم **
ووهبتُ غتُّ نوالكم لسمينه) ٨ (ولقد حلفتُ فلا أخاف تحرجا ** بالبيتعن بطحائه وحجونه) ٩ ()
والخاضعاتِ يقودهنَّ إلى منى ** للنحرِ بأذلّ نضوه وبدينه) ١٠ (ما طولُ هزّي من عطائك عادةً ** لي
في ابتدال الشعر أو تهوينه)

(١٨٥٦/١)

٤ (ولقد أتيتُ بعزتي معززا ** في جنب ممتنع الجناب حصينه) ٤ (وأرى وفورَ العرض عند خميصه **
كرما وذُلَّ العيش عند بطينه) ٤ (وأخاف إن نشز القريضُ عليكم ** من فرط نفرتِه إزاء سكونه) ٤٤ ()
وإذا رأى إنصافه في غيره ** أشفقتُ أن يحمي حمى مغبونه) ٤٥ (والماء يُشرب تارةً من منهلٍ ** صافٍ
ويُشرق تارةً بأجونه) ٤٦ (والجوذُ دينٌ فيكم متوارثٌ ** والحُرُّ ليس براجع عن دينه) ٤٧ (حاشا
لمجدك أن يقال بدا له ** في المكرمات وشكٌ بعد يقينه)

(١٨٥٧/١)

البحر : - (عسى معرضٌ وجهه مقبلٌ ** فيوهب للآخر الأوّل) (أرى الدهرَ طامنَ من تيهه ** وعَدَل
جانبه الأميلُ) (وخودع عن خلقه في العقوق ** وما خلّتها شيمَةً تنقلُ) ٤ (أصفت جمّة الماء بعد
الأجون ** وقَرَّ وكان نبا المنزلُ) ٥ (حمى السرحِ أغلبُ وارى الزناد ** أسودُ الشرى عنده أشبلُ) ٦ ()
بعينين لا يسألان السهاد ** متى الصبحُ إن رقد المهملُ) ٧ (له عطنٌ لا تشمُ الدما ** ء فيه ذئابُ الغضا
العسلُ) ٨ (فأبلغُ حبايبنا بالنُخيلِ ** رسولاً وما صغراً ترسلُ) ٩ (صلونا فقد نسخ الهجرَ أم ** سٍ أمرٌ له
اليوم ما يوصلُ) ١٠ (وقد قسمَ النَّصفَ حرُّ اليمى ** ن في كلِّ مظلمةٍ يعدلُ)

(١٨٥٨/١)

١ (وطرخَ لحاظك هل بالشُّريفِ ** ركائبُ يحفزها المُعمَلُ) (عوائمُ في الآلِ عوم السفي ** ن يطردها
عاصفٌ زلزلُ) (وأين ببابلٍ منك الحمو ** لُ موعدها النَّعْفُ أو حوملُ) ٤ (وقفنا وأتعب لي الرقاب **
بسقط اللوى طللٌ يمثُلُ) ٥ (فلا حافظٌ عهد من بان عنك ** فيبكي ولا ناطقٌ يسألُ) ٦ (سقيت محلاً
وأحيت رباك ** مدامعُ كلِّ فتى يقبلُ) ٧ (ولا برحتُ تضع المثقلا ** من المزن فوقك ما تحملُ) ٨ ()
وفي الركب من ثعلٍ من يدُ ** لَ إلا على سهمه المقتلُ) ٩ (يظفن بلقاء منها القضيبُ ** ومنها كتيبُ النقا

الأهيلُ) ٥ (محسدة العين سهل اللحا ** ظ يصبغها مثله الأكلُ)

(١٨٥٩/١)

٢ (مهاوى قلائدها إن هوينَ ** بطاءً على غررٍ تنزلُ) (تفوت النوايحَ أثوابها ** فليس لها مئزرٌ مسبلُ)
أحقاً تقنّصني بالحجا ** ز في شكّتي رشاً أعزلُ) ٤ (حبيبٌ رماحُ بغيضٍ تبي ** تٌ دون زيارته تعسلُ) ٥ (
لقد أحزنتُ لك ذاتُ البرينَ ** لواحظَ كانت بها تسهلُ) ٦ (رأيتُ طالعاتٍ نعين الشبابَ ** لها وهو أنفس
ما تتكلُّ) ٧ (فما سرّها تحت ذلك الظلا ** م أن مصابيحها تشعلُ) ٨ (عددتُ سنيّ لها والبياضُ **
لدعواي في عدّها مبطلُ) ٩ (وأقبلتُ أستشهدُ الأربعينَ ** لو أنّ شهادتها تقبلُ) ٥ (وقالوا رداءً جميلاً
عليك ** ألا ريمًا كره الأجمالُ)

(١٨٦٠/١)

٣ (وويل أمّها شارةً لو تكو ** ن صبغاً بغير الردى ينصلُ) (وما الشيب أولُ مكروهة ** بمحبوبة أنا
مستبدلُ) (تمرنَ جنبي بحمل الزمان ** فكلّ ثقلاته أحملُ) ٤ (فردّ يدي عن منالِ المنى ** وكفّي من
باعه أطولُ) ٥ (وتعقل ناشطَ عزمي الهمو ** مُ والماءُ يحبسهُ الجدولُ) ٦ (وما الحظّ في أدبٍ مفصحٍ **
ومن دونه نشبٌ محبلُ) ٧ (تراضى الفتى رتبةً وهو حي ** ث يجعله مالهُ يجعلُ) ٨ (وقد يرزق المألُ
أعمى اليدي ** ن فيما وجودُ وما يبخلُ) ٩ (ويستثقل الناسُ ما يحمل ال ** فقيرٌ وحملُ الغنى أثقلُ) ٤٥ (
حمى الله للمجدد نفساً بغير ** سلامتها المجدد لا يحفلُ)

(١٨٦١/١)

٤ (وحيًا على ظلمات الخطو ** ب وجهها هو البدرُ أو أكملُ) ٤ (يندّ القذى إن تلاقى عليه ** جفونٌ
برؤيته تكحلُّ) ٤ (وتقبلُ بالرزق قبل السؤال ** أسرته حين تستقبلُ) ٤٤ (إلى الروض تحت سماءِ الوزي
** ر تعترض العيسُ أو ترحلُ) ٤٥ (مصاييف تشربُ جرّاتها ** إذا عاقها عن سرى منهلُ) ٤٦ (غواربها
بعضاضِ القنوّ ** د من بزّ أوبارها تنسلُّ) ٤٧ (يصيحُ بهنّ الرجاءُ العني ** ف هبّ إن ونى السائقُ
المهملُ) ٤٨ (تضيع على المقل الضابطا ** ت أخفافها فرطاً ما تجفلُ) ٤٩ (فتحسبُ منهنّ تحت
الرحال ** كراكرَ ليست لها أرجلُ) ٥٠ (إذا غوّثت باسمه في الهجير ** وفي الظلّ وانجيس الجندلُ)

(١٨٦٢/١)

٥ (فحطّت وقد لفّ هامَ الربى ** من الليل مطرفه المنحملُ) ٥ (وقد سبقتنا إليه النجوم ** فمثل مغاربها
تنزلُ) ٥ (كأن الثريا لسانٌ علي ** هيشنى معي أو يدّ تسألُ) ٥٤ (إلى خير مرعىٍ جميمٍ يلسُ ** وأعدبِ
ماءٍ حياً ينهلُ) ٥٥ (ومن سبقَ الناسَ لا يغضبون ** إذا أخروا وهو الأولُ) ٥٦ (من القوم تجد أيمانهم
** إذا استصرخ البلدُ الممحلُ) ٥٧ (رحابُ الدّرا وجفانِ القرى ** إذا بلّت الموقدَ الشمالُ) ٥٨ (بنى
الملك فوقهم عزّه ال ** قدامى وغاربه الأطولُ) ٥٩ (وداموا الزمانَ وليدا وشاب ** وهم شعرُ مفرقه
الأشعلُ) ٦٠ (لهم غررُ أردشيريّة ** تضيء وستر الدجى مسبلُ)

(١٨٦٣/١)

٦ (ترى خرزَ الملك من فوقها ** مياسمَ والناسُ قد أغفلوا) ٦ (أولئك قومك من يعزهم ** فكعبُ مناقيره
الأسفلُ) ٦ (ولي تابعاً لك يوم الفخا ** ر من باب مجدهم مدخلُ) ٦٤ (وترمي القبائلُ عن قوسهم **
وأرمي ولكنك الأفضلُ) ٦٥ (وما تلك تسوية بيننا ** وفي الطيبة العين والأيطلُ) ٦٦ (ويومٍ تواكلُ فيه
العيونُ ** عمائمُ فرسانه القسطلُ) ٦٧ (تعارضُ فيه الكمأة الكمأة ** فمتنّ يحطّمُ أو كلكلُ) ٦٨ ()
تورطته خائضاً نفعه ** بما شاء أبطاله تجدلُ) ٦٩ (ترى عاره درنا لا يماط ** بغير الدماء فلا يُغسلُ)
٧٠ (بنيت حياضاً من الهام في ** هتشرغُ فيها القنا الذبلُ)

(١٨٦٤/١)

٧ (وعدتَ بأسلابِ أملاكه ** تقسّم في الجود أو تنقلُ) ٧ (وتحتك أحوى يطيش المراح ** به أن يقرّ له
مفصلُ) ٧ (كأنّ الأباريق طافت علي ** هاو مسّ أعطافه أفكلُ) ٧٤ (شجاه غناء الطُّبا في الطُّلى **
فمن طربٍ كلّمّا يصهلُ) ٧٥ (إذا قيل في فرسٍ هيكلُ ** تبلّغ ينصفهُ الهيكلُ) ٧٦ (جرى المجهدون
فلم يلتبس ** بنقعك حافٍ ولا منعلُ) ٧٧ (إذا فات سعيك شأو الرياح ** فمن أين تلحقك الأرجلُ)
٧٨ (يعجُّ الندى خصاماً فإن ** نطقتَ أرمّ لك المحفلُ) ٧٩ (ويختلفُ الناسُ حتى إذا ** قضيتَ قضى
القدرُ المنزلُ) ٨٠ (بسطتَ يدينِ يداً تأخذُ الن ** فوسَ بها ويداً تبدلُ)

(١٨٦٥/١)

٨ (فيمناك صاعقةٌ تتقى ** ويسراك بارقةٌ تهطلُ) ٨ (وقد أصلح الناسَ في راحتيك ** أخوك الندى وابنك
المقصلُ) ٨ (سقيتَ فأطفاً لهبَ البلا ** د ماءً أناملك السلسلُ) ٨٤ (ولم يرَ أنوأ من قبلها ** مواطرُ
أسمائها أنملُ) ٨٥ (فذاك وتفعّل ما لا تقول ** ممّن يقول ولا يفعلُ) ٨٦ (يلومك في الجود لَمّا عرف
** ت من شرف الجود ما يجهلُ) ٨٧ (وما غشّ سمعك أشنا إلي ** ك من ناصح في الندى يعذلُ) ٨٨
(سللتَ على المال سيفَ العطاء ** فلاحيك في الجود مستقتلُ) ٨٩ (أعيدك بالكلمات التي ** بهنّ
تعوّذ من يكملُ) ٩٠ (فلا يسع الجؤ ما قد وسعت ** ولا تحمل الأرض ما تحملُ)

(١٨٦٦/١)

٩ (إذا الخلفاء انتدوا والملو ** كُ عدوك أشرف ما خُولوا) ٩ (وقام أعزّهم من جلستَ ** لنظم سياسته
تكفلُ) ٩ (رددتَ العمائم لما وزرتَ ** تخاطبُ تيجانهم من علُ) ٩٤ (ليهن الوزارة أن زوّجتك ** على
طول ما لبثتُ تعضلُ) ٩٥ (غدت بك محصنةً لا تحلُّ ** لبعلي سواك ولا تبدلُ) ٩٦ (وتعلم إن نازعت
للرجا ** ل محصنةً أنّها تقتلُ) ٩٧ (وكانت بما تعدم الكفاء في ** حبال بعولتها ترملُ) ٩٨ (لئن جئتها

عانساً قد أبرّ** على سنّها العددُ الأطولُ (٩٩) ففي معجزاتك أن الشباب** لها عاد ؛ ماضيه مستقبلُ
(٠٠) (وإن كنتَ آخرَ خطّابها** فإنك محبوبُها الأولُ)

(١٨٦٧/١)

١٠ (فلا عريتُ دولةً ألبستك** شفاءً وأدواؤها تمطلُ) (ضفا فوقها رأيك السمهريُّ** وقد صاح
بالضارب المقتلُ) (وجللتها نافيا شوبها** كما جللَ الجُمَّةَ المرجلُ) (٠٤) (وضاحك بغدادَ بعد القطو**
ب من عدلك العارضُ المسبلُ) (٠٥) (تعرفَ مذ دستها تربُّها** كما عرّفَ الرّيطةَ المندلُ) (٠٦) (طلعتَ
عليها طلوعَ الصّبا** وليلُ ضلالتها أليلُ) (٠٧) (وكم طفقتُ بك مصرَ تطول** عليها وتكثرها الموصلُ
(٠٨) (ولسنا هناك ولكنّه** يعزُّ بك الخاملُ المهملُ) (٠٩) (أنا العبدُ كثرتَ حسّاده** على ما تقولُ وما
تفعلُ) (١٠) (ملأتَ عيابَ المنى بالغنى** له واستزادك ما يفضلُ)

(١٨٦٨/١)

١١ (سوى شعبةٍ ظهرها للزما** ن من حاله كاشفٌ أعزلُ) (تروّعها حادثاتُ الخطوب** وتحذر منك
فلا تنبلُ) (١) (فهل أنت منتشلي من نيو** ب دهرٍ يدمي ولا يدملُ) (١٤) (ومن عيشةٍ كلّ أعوامها** وإن
أخصبَ الناسُ بي محلّ) (١٥) (يكالِح سرحي ثراها القطوبُ** ومسرح روادها مبقلُ) (١٦) (أجرني
بجودك من أن أذلّ** وانصرُ دعائي فلا أخذلُ) (١٧) (وصن بك وجهي عمّن سواك** فما مثل وجهي
يستبدلُ) (١٨) (فكم راش مثلك مثلي فطار** وإن كان مثلك لا يفعلُ) (١٩) (وقدماً وفي لزهيرٍ وزا** د
من هرمٍ واهب مجزلُ) (٢٠) (فسار به الشعرُ فيما سمع** ت من مثلٍ باسمه يُرسلُ)

(١٨٦٩/١)

١٢ (وحسّان أمست رقيه الصعا ** ب من آل جفنة تستنزل) ٢ (فأوقر منهم وسوقا تنو ** ء منها البكار
بما تحمل) ٢ (تعرّف ريح عطاياهم ** وقد جاء يحملها المرسل) ٢٤ (وأبصر نعماءهم نازحين ** وباب
لواحظه مقفل) ٢٥ (وشدّ الحطيئة من آل لأيي ** بعروة أملس لا يسحل) ٢٦ (تنادوه بين بيوت ابن بدر
** فعلوه عنهنّ واستثقلوا) ٢٧ (وجازوه يفتنمون الثناء ** فبقى لهم فوق ما أمّلوا) ٢٨ (وقام يزيد على
جنبه ** فدافع ماكرة الأخطل) ٢٩ (ملوك مضوا بالذي استعجلوا ** وطاب لهم ذخر ما أجّلوا) ٣٠ (وما
فيهم جامع ما جمعت ** إذا أنت حصّلت أو حصّلوا)

(١٨٧٠/١)

١٣ (وإن أبطأ الحظّ فالمهرجا ** ن إلى حظّه ناهض قلقل) ٣ (هو اليوم جاءك في الوافدي ** ن معنى
وإن عزّه مقول) ٣ (تجلّى بفضل قبول حباه ** به وجه دولتك المقبلت) ٣٤ (وما زال قدماً عريق الجما
** ل والعام منظره أجمل) ٣٥ (يمينا لما بعد هذا المقام ** م أصرم منى ولا أنبل) ٣٦ (يلجلج عنك
اللسان السلي ** ط وتضحى حديدته تنكّل) ٣٧ (وقد ركب المادحون الصعاب ** ولكنّي الفارس المرجل
) ٣٨ (وما كلّفوا عدّ سرح النجوم ** ومنتقال ما تزن الأجل) ٣٩ (أحلت القرائح تحت القلوب ** سوى
أنني القلب الحوّل) ٤٠ (رمى الشعراء عناني إلى ** ففت وأرساغهم تشكّل)

(١٨٧١/١)

١٤ (وسرّهم أنهم يعملون ** بزعمهم وأنا أعمل) ٤ (ولو منع الجين بالسيف كان ** أحقّ بضرب الطلي
الصيقل) ٤ (ببسطك لي سال وادي فمي ** ولايني الكلم الأعضل) ٤٤ (فسومتها مهرة لا يعضّ ** بغير
يدي شذقها مسحل) ٤٥ (محرّمة السرج إلا علي ** ك تشرف منك بمن تبعل) ٤٦ (كأنّ عبيدا تمطّى
بها ** ومسح أعطافها جروّل)

(١٨٧٢/١)

البحر : - (أمنك خيالٌ ضَوْعُ الركبِ موهنا ** وقد قيَّدَ التَّأويْبُ سوقا وأجفنا) (توغَّلَ من غربيِّ وجرةً راكبا
** قنَى العدا حتى أناف على قنا) (ألمَّ بمخدوعين عن كل راحةٍ ** بما طلبوا العليا مناخا ومظعنا) ٤)
إذا هدموا الأشخاص لم ينتقصهم ** ضؤولٌ لها من حيث ما المجدُّ يبتنى) ٥ (فحياً قبلَ الوجد بل شبَّ
ناره ** فله منه ما أساء وأحسننا) ٦ (عجبْتُ له كيف اقترى الجؤ فافضا ** وكيف طوى وادي الغضا
متبطناً) ٧ (شجاعا وفي أمثالها كان مثله ** جريُّ الفؤاد أن يخورَ ويجبنا) ٨ (أرتنا به ظمياءً وصلا ممّوها
** على سفهِ المسرى وزورا ممينا) ٩ (وفاءً بأضعاثِ الكرى وخيانةً ** متى ذكرت يقظى بنا وتلؤنا) ١٠)
تسائل وفدَ النوم عنا حفيةً ** ولا تسأل الركبانَ من أرضنا بنا)

(١٨٧٣/١)

١ (سقى الله أياما نصلنَ على منى ** حياً يستردّ العيش بالخيْف من منى) (وحيّا الغصونَ والمها ما حكّت
لنا ** قدودا على وادي الجمار وأعينا) (فكم من فؤادٍ طاح في ذلك الحصا ** بدائدٌ لو فتّشت عنه تبيّنا
(٤) (ومن حاجةٍ تقضى وليس بمنسكٍ ** عنينا بها في الحج ما الله ما عنا) ٥ (ألكني إلى الأيام علّ
صروفها ** يخفّفنَ عن ظهري وقد كنّ وزنا) ٦ (حملتُ إلى أن جبّ ظهرٌ وغاربٌ ** وجلّت قروف أن
تسدّد بالهنا) ٧ (وعاتبتهَا حُلُو العتاب ومِرّه ** فلم أر منها واعيا متأذّنا) ٨ (فلما رأيتُ العتب يذهبُ
صعبه ** بأسماعها أصبحتُ بالذنب مهونا) ٩ (وألجأتُ ظهري مسندا بمعاشر ** حموا من هنا أطرافَ
سرحى ومن هنا) ١٠ (إلى أسرةٍ لا يأكل الضيْمُ جارهم ** وإن هو أثرى في ذراهم وأسمنا)

(١٨٧٤/١)

٢ (كأنّ الغريب الدار يسكن فيهم ** تخيّر بين النَّسر والنَّسر مسكنا) (تعلق من أذبالهم ووفائهم ** بذروة
م مطول الشماريخ أرعنا) (يحبّ الحيا للحلم والزاد للقرى ** وكسب العلا للخلد والمال للفنا) ٤ (ملوكٌ
يعدّون النجوم أباً أباً ** وإن فضلوها الجودَ والمجدَ والسنا) ٥ (لهم دوحَةٌ عبد الرحيم قضيبها الرّ ** طيب
إذا اخضرت وأبناؤها الجنى) ٦ (حلوا وزكوا من أصلهم وتزيّدوا ** بأنفسهم تزيّد البوع بالقنا) ٧ (وبدّوا

القرومَ البزل نشطا ونهضة ** وسنهمُ بين الجذاع إلى الثنا ٨ (قضى الله فيهم كلَّ نذرٍ مزاحمٍ ** على مجلس العلياء حتى تمكنا) ٩ (إذا قالت الغمّاء من فيكمُ فتىً ** يفرّجني إن ضقتُ قال لها أنا) ١٠ (هم الأنملات الخمس راحة جودهم ** غدت ليس عن كبرى وصغرى لها غنى)

(١٨٧٥/١)

٣ (قضوا كلَّ دين للمعالي ووفّروا ** نصيبا على عينالكفاة تعينا) (فقام بما ولّوه لا متعدرا ** حصورا ولا رخو العروق مهجّنا) (فتىً وسعت أخلاقه الناسَ قادرا ** وأصبح في سلطانها الفظّ ليّنا) ٤ (وملّكه البشرُ القلوبَ فما ترى ** فؤاد امرئ لم يتّخذ فيه موطنًا) ٥ (فلو لم يحز بالمال حمدا لأحرزت ** كرامُ سجاياه له الحمدَ والثنا) ٦ (حمولٌ لأعباء الرياسة ناهضٌ ** بأثقالها إن قصرَ الغمرُ أو ونى) ٧ (سليمُ الوفاءِ أبيضُ الودّ كلما ** ذممت الفتى صبغتين ملوّنا) ٨ (ويعطي بلا منّ مقلّاً ومكثرا ** بكفٍّ سواءٍ عندها الفقر والغنى) ٩ (تقطّرُ فرسانُ الكفاية وارتدوا ** ومزّ على سيسائها متمرّنا) ١٠ (وكان لها العينالبصيرة إذ عموا ** فشكّوا على عوصائها وتيقّنا)

(١٨٧٦/١)

٤ (غلامٌ كنصل السيف هزّ فما نبا ** مضاءً وصدري الرمح شدّ فما انثنى) ٤ (تمطّت به أمُّ النجاة واحدا ** يطول عليها أن يُواخى ويُقرنا) ٤ (فداءً عليّ طامعٌ في مكانه ** من المجد لم تصدقه خادعةُ المنى) ٤٤ (أراد فلم يبلغ فمات بغيظه ** وما كلّ موت أن يُوارى فيدفنا) ٤٥ (خلقتم على قدرٍ شجاً لعدوكم ** وعطفا على مولاكم وتحنّنا) ٤٦ (وكنّت له وسطى البنان وقبضةً ال ** عنان وباعا ينصر السيف أيمننا) ٤٧ (علقتك ممسودَ الوفاء محرّما ** على الغدر محميّ الحفاظ محصّنا) ٤٨ (وأنزلتني من دارٍ أنسك منزلا ** يربّب عزمي أن أروح فأظعنا) ٤٩ (أمينا فسيحا فاجأتني ظلاله ** فحاطت ولم أشعر بها كيف تبتنى) ٥٠ (رهنتك رقيّ عنهجباً ومهجتي ** وكان عزيزا أن يباعا ويرهنا)

(١٨٧٧/١)

٥ (ولم أك في صفقي على يدك التي ** خطبت بها مدحي وودّي لأغبنا) ٥ (وقد كان تقصيرٌ تسلّفتُ
ذنبه ** فما أنا أمحوه منيباً ومدعنا) ٥ (صددتُ بوجهي عنك حيناً وكنيتُ لي ** بوجهك مصدودَ المذاهب
محزناً) ٥٤ (كاللانا جنى فاصفح ودع ذكر ما مضى ** وراءٌ وإلا فاقسم العتبَ بيننا) ٥٥ (وهبٌ للساني
زلّة الصمتِ إنه ** يكون غداً في وصف فضلك ألسنا) ٥٦ (ستسمعها يفنى الطروسَ ازدحامها ** وتصيح
خلقا للرؤاة وديدنا) ٥٧ (من الكلم المخزونِ نمّ خفيّه ** إليك وأضحى سرّه فيك معلنا) ٥٨ (سوافر
من أوصافكم عن مراشفٍ ** كما كشفَ المشتارُ عن نحله الجنى) ٥٩ (إذا وسم التعريفُ فوق جباهها **
أبا حسنٍ عادت بذكرك أحسنا) ٦٠ (كجوهرة الغوّاص كانت يتيمةً ** على اللمس والتقليبِ أغلى وأثمنا)

(١٨٧٨/١)

٦ (يزورك منها المهرجان مقلّداً ** وشاحاً وطوقاً حلّياه وزيّنا) ٦ (ربائط ما كثر النهارُ عليكم ** صواهلٍ من
حول البيوت وصفّنا) ٦ (إذا ابتهل الداعونَ كان دعاؤها ** ألا يا بنى عبد الرحيم اسلموا لنا)

(١٨٧٩/١)

البحر : - (ليتها إذ منعتُ ماعونها ** لم تكن ناهرةً مسكينها) (دميةٌ ما اجتمعت والشمسَ في ** موطن
إلا رأتها دونها) (ما عليها لو أطاعت حسنها ** يومجمع أو أطاعت دينها) ٤ (سكنت بينالمصلّى ومنى
** حجّة لم تتبّع مسنونها) ٥ (تصفُ الطيبة لولا عطفها ** لك والبانة لولا لينها) ٦ (فأسالت أنفسا
معجلةً ** لم تشارف من كتابٍ حينها) ٧ (أنبلتها وهي لا سهم لها ** إنما ألحاطها يكفينها) ٨ (سألت
لمياء ماذا فتنت ** أيّ قلبٍ لم يكن مفتونها) ٩ (إن ترى ظنك أن قد غودرت ** بالمصلّى مهجةً
تسيبها) ١٠ (فاسألني عينيك هل جانبنا ** في الجوى حورَ المها أو عينها)

(١٨٨٠/١)

١ (يابنة المشى عليهم بالندى ** وعهود حرمواتخوينها) (ما لهم جادوا ويحلّت وما ** للمواثيق التي
تلوينها) (رُمست عندك عادات لهم ** كان حقّ المجد لو تحيينها) ٤ (أرفّ النَّفْرُ وفي أسر الهوى ** كبدُ
عندك لا تفدينها) ٥ (ذهبَتْ هائمةً فاطلعت ** عذرةً تحسبها مجنونها) ٦ (قضى الحجُّ تماما ولنا **
حاجةٌ بعدُ فهل تقضيها) ٧ (ما بك الصدُّ ولكن وفرةٌ ** لَوْنَتها نوبٌ تلوينها) ٨ (إن ترى أشمطَ منها
أشعثا ** وحفها بالأمس أو مدهونها) ٩ (فالليالي وهي ضرّاتٌ لها ** يتجددَنَّ لأن ييلينها) ١٠ (كلّ ما
أعطينها يأخذنه ** ثم يأخذن فلا يُعطينها)

(١٨٨١/١)

٢ (ربّ مرمىّ أصبناه بها ** ورماة ثم لا يصمينها) (و فلاةٍ ترهب العيسبما ** قل تحقيقاً بها مضمونها)
يجمع الحزبُ حولاً أمره ** وهو لم يأخذ لها آيينها) ٤ (أوحشتُ حتى غدا مشكورها ** شقَّةٌ أو غررا
ملعونها) ٥ (قد ركبنا فوصلنا بينها ** وهي شتّى وقطعنا بينها) ٦ (لنرى مثلَ ابنِ أيّوب فتى ** نقّة الشيمة
أو مأمونها) ٧ (فإذا تلك على بعدِ السرى ** حاجة العيس التي ما جينها) ٨ (صحبَ الله وحياً حامياً **
سرحة المجد التي ترعونها) ٩ (وتبقّى للمعالي ممسكا ** بعراها حافظا قانونها) ١٠ (وجدَ السؤدد في
مولده ** فطرةً والناسُ يرتادونها)

(١٨٨٢/١)

٣ (ورأى الفقرَ مع العزّ إذا ** أنفسُ جرّ غناها هونها) (حلّ من أسرته في ذروةٍ ** فاتت الشهبَ فما
يغينها) (دوحةٌ مطعمةٌ منعمةٌ ** جانياتُ المجدِ يستحلينها) ٤ (ربّها الله فصقى ماءها ** حلبَ المزن
وركى طينها) ٥ (ونمتُ من فرعها جوهرةٌ ** أظهرَ الدهرُ بها مكنونها) ٦ (بأبي طالبَ طالت لهم ** شرفُ
العزّ التي يينونها) ٧ (جاء في جبهتها غرّتها ** فاحتبى في وجهها عرينها) ٨ (كان فيها حاتمَ الجودِ فمذ

كنز الحمد غدا قارونها (٩) يزحم الحساد منه هضبة يتفانون ولا يشونها (٤٠) تزلق الأقدام عن
مرفقاتها** وترى الأبصار حسرى دونها (

(١٨٨٣/١)

٤ (فابق لا تعدم مغاني مجدهم** عزها منك ولا تمكينها) ٤ (عامرا عافياها أو مالنا** بجماعات الندى
مسكونها) ٤ (بك روح الفضل عادت حية** بعد ما أنشدنا تأبينها) ٤٤ (زجرت باسمك أو طارت لها
** يُمنّ قد عدمت ميمونها) ٤٥ (وقضى الدهر ديوني بعد ما** ضغطت مطولةً مديونها) ٤٦ (نُطتْ
نفسى بك أو أغيتها** عن أكفّ كنّ لا يُغنيها) ٤٧ (لم تدع عند المنى لي حاجة** لا خباياها ولا
مخزونها) ٤٨ (فقلوبُ حزت لي شنانها** ولحاظُ قدت لي مشفونها) ٤٩ (فمتى أشكرك تنطق روضة
** حدق المزن بها يسقينها) ٥٠ (شانها الجذبُ زمانا فاحتبت** أمّ جودٍ وليتْ تزينها)

(١٨٨٤/١)

٥ (فاستعدها حاديا معجزها** مالكا أبقارها أو عونها) ٥ (يحمل النيروزُ منها تحفة** عادةً أدّى لكم
مضمونها) ٥ (مخبرا أنكم من بعده** رهن ألفٍ مثله تطوونها) ٥٤ (فإذا ذاك فذرّيتكم** تأخذ النُهج
التي تحذونها)

(١٨٨٥/١)

البحر : - (لاعداك الغيثُ يا دار الوصال** كلّ منهلّ العرى واهى العزالي) (غدق كلّ ثرى هاجرة**
تحتة يضحك عن برد الظلال) (موقظُ تربك من غير ضرار** ممرضُ ربحك من غير اعتلال) ٤ (بليالٍ
سلفت من عيشنا** آه والهفي على تلك الليالي) ٥ (إذ يد الدهر يمين والصبا** واسع الشوط وجيدُ

الدهر حالي (٦) (وإماءُ الحِيِّ ممَّا اختضبت ** أرضهم بيضُ الطُّلى خضرُ النعالِ) (٧) وشبابي ما عليه في
الهوى ** أمرُ سلطانٍ ولا تعزيرُ والي (٨) (والغواني آذوناتٌ لفمي ** ويدي مرتسناّتٌ في حبالِي) (٩) (كلّ
هيفاءَ يميني طوفُها ** فحمةُ الليلِ وقرطاهما شمالي) (١٠) (أجتني ريحانةُ الحب بها ** غصّةُ ما بين غصنِ
وهلالِ)

(١١١٦/١)

١ (ضمّة تلهي عن النوم إلى ** لثمة تسلي عن العذب الزلالِ) (رخوة المفصلِ لينٍ مسّها ** صعبة مزجك
جورا باعتدالِ) (لك منها جلسةٌ أو لفتةٌ ** بنتُ دعصٍ فوقها أمّ غزالِ) (٤) (حكمتُ في الحسن حتى
ختمتُ ** سمة الرقّ على عنقِ الجمالِ) (٥) (غفلةٌ للدهر كانت تحت سترٍ ** من سواد الشعر مسدولِ
مدالِ) (٦) (لم أكن أنكرُ حالا من زماني ** قبل أن غيرَ جورُ الشيب حالي) (٧) (أقمر الليلُ فقالوا رشدا **
قلت يا شوقي إلى ذاك الضلالِ) (٨) (حكمَ الدهرُ فما أنصفنا ** حاكما يصرفُ حقًا بمحالِ) (٩) (وأبو
الألوان لا يبقى على ** صغةٍ فينا ولا حدوٍ مثالِ) (١٠) (إن وفي يوما فللغدرِ وإن ** ضمّ شمالا فلصدعٍ وزبالِ
(

(١١١٧/١)

٢ (وهو مغرَى بي من بين بنيه ** سفها مالك يا دهرُ ومالي) (أبتأر ضاع تبغيني لابل ** حسدَ الفضلِ
وقصدا للكمالِ) (هل ترى تستطيع أن تأخذ عزيّ ** وإبائي عند ما تأخذُ مالي) (٤) (أنا ذاك المخدّمُ القاطعُ
لا ** صدني نقصٌ ولا فرطُ انفلالي) (٥) (أغر بي ما شئت قد يوغلُ قطعاً ** عاطلُ الجفنِ وقد ينكلُ حالي
(٦) (لي في دفعك نفسٌ أيُّ نفسٍ ** ورجالٌ ورزّ أيُّ رجالِ) (٧) (جنّةٌ دوني لا ينفذها ** لك كيدٌ بنصالِ
ونبالِ) (٨) (هم لنصري أسرةُ العزّ القدامى ** وهم أربابُ نعماي الأوالي) (٩) (كيفما طوّفت بي صدك عني
** بيديه كالتّ منهم ووالي) (١٠) (لم تغير رأبهم في لم شعني ** غير الدهرِ وفي سدّ اختلالي)

(١٨٨٨/١)

٣) بعدُ رُوْحِ المجدِ فيهم حيَّةٌ** والمعالي عندهم بعدُ معالي (حملوا غدرك يا دهرُ فما** أنكروا عادةً صبرٍ واحتمالٍ) (ثَقَلُوا مِنْكَ عَلَى سَوْقِ خَفَافٍ** بوسوقٍ تطلُعُ البزلَ ثقالٍ) ٤ (كلَّ شخصٍ عقرُ أهوالك في** جنبه أوفى على عودِ جلالٍ) ٥ (فإنه يا باحثُ محفارك عنهم** إنَّما تنكتُ منهم في جبالٍ) ٦ (أنفُسُ ترخصُ في سوقِ الوغى** ومرّواتٌ وأحسابُ غوالي) ٧ (وديبى الأرضِ إذا قيل اركبوا** ورواسيها إذا قيل نزالٍ) ٨ (طردوا الأعداء ذبًّا بالعوالي** وبأقلامٍ كأطرافِ العوالي) ٩ (وأغصُّوا كلَّ ريقٍ وفيم** بجراحِ أجمته وجدالٍ) ٤٠ (كلَّ مجرٍ سعيُّ أيّوب له** في ظلامِ الخطب شعشاغُ الذُّبالِ)

(١٨٨٩/١)

٤) يقتفي ثم يرى في خطوه** سعةً توفي على ذلك المثالي (٤) كأبي طالب طود من كتيبٍ** فرغ الأصل وشمس من هلالٍ) ٤ (درجوا واستحفظوه مآثراتٍ** أنشرتُ أعظمهم تلك البوالي) ٤٤ (عزماتُ بالمعالي صبَّةٌ** وبنانُ عبقاتُ بالنوالٍ) ٤٥ (وكماء الكرم أخلاقٌ إذا** ما القذى دبَّ إلى الماء الزُّلالٍ) ٤٦ (رجحَ الحلمُ به واعتدلت** فيه من بعدُ كريماتُ الخلالٍ) ٤٧ (ساكنُ الجأش وإن نَفَره ال** خطبُ صَبَّارٌ لِإلحاحِ السُّؤالِ) ٤٨ (كلِّما راجعته مجتديا** أحمدَ الروضَ الرِّبابُ المتوالي) ٤٩ (لم يخن عهدا ولا وسوس في** وعده العاجلِ شيطانُ المطالِ) ٥٠ (يسبقُ القولُ إذا قال نعم** في رهانِ الجودِ شوطاً بالفعالِ)

(١٨٩٠/١)

٥) أكسد المدخُ فبعناه رخيصة** وهو فيه سنةُ الجذبِ يغالي (٥) ورأى الفضلَ يتيما فكفى** أبَ صدقٍ وحبا أمَّ عيالٍ) ٥ (يا يميني في الملماتِ إذا** لم أجدُ أختا يميننا لشمالي) ٥٤ (والذي كان ذراه منفقي** من سرايا الدهر خلفي ومآلي) ٥٥ (لعبت بعدكمُ بي لعبها** نوبُ الدهر وأحداثُ الليالي) ٥٦ (لم

أجد مذ شطت الدارُ بكم ** نشطةً تفلت جنبي من عقالي (٥٧) أكل الدهرُ الذي أسمنتكم ** بالندی
والفضل من جاهي ومالي (٥٨) وانتقى عظمى لماً لم يجد ** فوه لهماً لي من فرط هزالي (٥٩) وغدا
الناسُ بغيصاً وعدواً ** فيكم لي من صديقٍ وموالي (٦٠) ساءهم حفظي فيكم وعكوفي ** جانب الغيب
عليكم واشتمالي (

(١٨٩١/١)

٦ (وعلى ما را بهم أو را بني ** من زما ني ما بقيتم ما أبالي) ٦ (أنا راضٍ أن أرى أعيانكم ** وبكم عن سائر
الأعواض سالي) ٦ (حوّل الناسُ وجوها عنكم ** وتساقوا فيكم كأسَ التقالي) ٦٤ (وأبت نفسي على
النأي فما اس ** طاع تحويلي ولا رام انتقالي) ٦٥ (كبدي تلك عليكم حرقةً ** والهوى ذاك وغرُّ كاللألي
(٦٦) يتناصعن بأوصافكم ** بين مصنع طربِ السمع وتالي) ٦٧ (لا يبالين افتقارا من غنيّ ** وافتراقا
بين معزولٍ ووالي) ٦٨ (كالمصايح وأعداؤكم ** كمدنا منها وغيظا فياشتعالٍ) ٦٩ (فاحفظوا عني فإني
قلما ** خاب بشراي ولا كذب فالي) ٧٠ (ساحباتٍ للتهاني أبدا ** كلّ ذيلٍ في السعاداتٍ مذالٍ)

(١٨٩٢/١)

٧ (مخبراتٍ أن ظلّ العزّ من ** فوقكم يسبغ من بعد الزوالِ) ٧ (وبأنّ الدهرَ عبداً تائبٌ ** جاء يرجو
منكم عفو الموالي)

(١٨٩٣/١)

البحر : - (إن تحدّث عصفورٌ على فننٍ ** أنكرتُ يومَ اللوى حلمي وأنكرني) (ما كنتُ قبل احتبالي في
الحنين له ** أخاف أن بُعثَ الطير تقنصني) (زقا فذكرني أيامَ كاظمةٍ ** عمارة الدار من لهوٍ ومن ددنٍ)

٤ (أشفاق ميا ويشكو فقد أفرخه ** لقد أبت عن الشكوى ولم بين) ٥ (دلّت على الحزن ريشات
ضعفن به ** عن نهضةٍ ودليل الحب في بدني) ٦ (من راكب حملت خيرا مطيته ** بل ليته موضع
الأرسان تحملني) ٧ (مذكر تسع الحاجات حيلته ** إذا نديت إليها ضيق العطن) ٨ (عج بالقباب على
البيضاء تعمرها ** بيض تخال بها البيضا في الوكن) ٩ (فاصدع بذكري على العلات واكن لهم ** عن
مئة بهن إن شئت أو بهن) ١٠ (وقل مضل ولكن من نشيدته ** شخص تولد بين البدر والغصن)

(١٨٩٤/١)

١ (عنت له أم خشف من كرائمهم ** سمى الهوى عينها جلابة الفتن) (رأيت مشيا يروع اللحظ واستمعت
** شكوى فأصغت لأمر العين والأذن) (عافت من الشيب وسما ما اغتبطت به ** يا ليت عالط هذا
الوسم أغفني) ٤ (زمت قناعا وأحرى أن تنصفه ** إن افلتت رأسها يوما يد الزمن) ٥ (وما عليها ونفس
الحب سالمة ** من ناعيات تحاشيها وتندبني) ٦ (لها شباب الهوى منى ونضرته ** والشيب إن كان عارا
فهو يلزمني) ٧ (وإن تكن باختلاف الشعر معرضة ** تنكرتني فبالأخلاق تعرفني) ٨ (أنا الذي رضيت
صبري ومنزهتي ** وعودي الصلْب والأيام تغمزي) ٩ (قد أرغم الدهر تهويني نوائبه ** من عز بالصبر في
الأحداث لم يهن) ١٠ (إن سر أو ساء لم تظفر مخالفه ** منى بموضع أفرحي ولا حزني)

(١٨٩٥/١)

٢ (والمال عندي ماء الوجه أجزئه ** فإن وجدت فمالي غير مختزن) (ولي من الناس بيت من دعائه **
أم النجوم إذا استعصمت يعصمني) (بيت سيف بني عبد الرحيم به ** تحمي حماي وتدمي من تهضمني
) ٤ (لبست نعمتهم فاستحصدت جننا ** عليّ والدهر يرميني بلا جن) ٥ (علق من منهم ملوكا بالعراق
محو ** بعودهم كرم الأذواء من يمين) ٦ (ما ضرني بعدما أدركت عصرهم ** ما فات من عصر ذي جد
وذو يزن) ٧ (عموا ثراي بسحب من نوالهم ** وخصني فضل سيب من أبي الحسن) ٨ (رعى عهددي
يقطانا بذمتها ** محافظ لا يبيع المجد بالوسن) ٩ (أغر لا تملك الأيام غرته ** ولا ينام على ضيم ولا

غني) ٥ (يُدوي عداه ويُدوي عودَ حاسده ** غيظا وينمي على الشحناء والإجن)

(١٨٩٦/١)

٣) ضمَّ الكمالُ جناحيه على قمرٍ ** في الدَّستِ يجمع بين الفتك واللسنِ (ترى المدامةً من أخلاقه
عصرتُ ** والموتَ إن لم يكن أمرٌ يقولُ كُنِ) (كالشهد تحلو على المشتار طعمته ** وقد مرى لينه من
مطعم خشنِ) ٤ (جرى ولم تجرِ غاياتُ السنينَ به ** لغايةِ المجد جرى القارحِ الأرنِ) ٥ (مخلِّقا قصباً
السبق يفضلُها ** ملقى الشكيمة خراجاً من الرِّسنِ) ٦ (كفى أخاه التي أعبى القرومَ بها ** عينُ الكفاة فلم
يضرع ولم يهنِ) ٧ (عافَ الأجنبَ واسترعاها همته ** موقِّقٌ بأخيه عن سواه غني) ٨ (أديتَ مع لحمه
القربى أمانته ** وكلُّ من نصطفيه غيرُ مؤتمنِ) ٩ (فكلُّ ما نال بالتجريب محتكٌ ** مجرَّبٌ نلته بالظنِّ
والفطنِ) ٤٠ (عنايةُ الله والجدُّ السعيدُ بكم ** وطبنةُ المجدِّ والعلياءُ في الطَّنِ)

(١٨٩٧/١)

٤) علوتَ حتى نجومُ الأفقِ قائلَةٌ ** حسدتهُ وتساوقنا فأتعبنى) ٤ (وعمَّ جودك حتى المزن تنشدهُ ** هذي
المكارم لا قعبانٍ من لبني) ٤ (ظفرتُ منك بكنزٍ ما نصبتُ له ** سعيًا ولا كدني معطيه بالمنن) ٤٤ (مودةً
ووفاءً منصفًا وندىً ** سكباً ورأياً بشافيِّ السلاح عني) ٤٥ (أكذبتُ قالةَ أيامي وقد زعمتُ ** للضيم أن
زعيم الملك يسلمني) ٤٦ (وما ذممتُ زماني في معاتبهٍ ** وحجَّتي بك إلا وهو يخصمني) ٤٧ (فلا
يُغرُّ كوكبٌ منكم ولا قمرٌ ** إذا ضللتُ تراءى لي فأرشدني) ٤٨ (ولا تزل أنت لي ذخرًا أعدك مس **
تنسئُ إذا قلتَ لي من في الخطوب من) ٤٩ (وسالمتك الليالي باقيا معها ** حتى ترى الدهرَ همماً أو تراه
فني) ٥٠ (وراوح المهرجانُ العيدَ فاختلفا ** عليك ما جرت الأرواح بالسفنِ)

(١٨٩٨/١)

هـ (وقفا على المدح منصوفا إليك به ** محدوة العيس أو مزجورة الحصن)

(١٨٩٩/١)

البحر : - (وجد الجميم فعاغه وتبقلًا ** وجرى له الوادي فصدد وأوشلا) (ورأى الكثير مع المذلة هادما
** حسب الكريم وعرضه فتقلًا) (يا ضلّ تغير الحريص بنفسه ** وهوى المطامع ما أرق وأخملا) ٤)
يلحى على البخل الضنين بماله ** أفلا تكون بماء وجهك أبخلا) ٥ (أكرم يديك عن السؤال فإنما **
قدر الحياة أقل من أن تسألا) ٦ (وإذا نرعت إلى أرومة مخصب ** زاك فصن أغصانها أن تبدلا) ٧)
ولقد أضم إلي فضل قناعتي ** وأبيت مشتتلا بها متزقلا) ٨ (وأرى الغدو على الخصاصة شارة ** تصف
الغنى فتخالني متمولا) ٩ (وإذا امرؤ أفنى الليالي حسرة ** وأمانياً أفنتهنّ نوكلًا) ١٠ (قعد المدجج وانبا
عن نصرتي ** فعلام أنتصر الألف الأعزلا)

(١٩٠٠/١)

١ (لو أنّ من ملك النوال حلا له ** عزّ القناعة جاءني متنولا) (الناس عندك من يكن أغنى يدا ** فيهم
وإن لم تعط كان الأفضلا) (والعار كلّ العار في أديانهم ** أن يقتر الرجل الشريف ويُرَملا) ٤ (اصنع لهم
ملقا كما يرضونه ** وتحنّ عنهم سامرياً قلقلًا) ٥ (كم صاحب النار لي في قلبه ** خالبتُ بارق وجهه
المتهللاً) ٦ (وأريته أنّي وإياه يدّ ** مع أختها فيما أهمم وأعضلا) ٧ (فإذا ظفرت من الزمان بماجد **
فأنخ إليه وكن عليه معولا) ٨ (واشدد يديك بودّه واقنع به ** سكتاً كما سكن العلاء إلى العلا) ٩ (نقل
الرياسة كابر عن كابر ** قرم إذا عشر العجول تمهلاً) ١٠ (وإذا الملوك تدارست أنسابها ** ألفتها فيها
المعتم المخولا)

(١٩٠١/١)

٢ (في ذروة الشرف التي لو حلها ** سعد الكواكب لم يُرد متحوّلاً) (بيتا عتيقاً في السماء بناؤه ** قدما
ومجددا كسروياً أولاً) (جارى مساعيهم وجاء ميرزا ** فرغ أبرّ على الأصول وأفضلا) ٤ (أقسمت
بالمتمطرات شواتلا ** يذرعن بالأعضاء أدراج الفلا) ٥ (ينصين للإشخاص حولاً عوداً ** مثل الذكي يرى
الخفي المشكلا) ٦ (عوج الرقاب كما اعترضت أهلة ** صم الرءوس كما قرعت الجندلا) ٧ (من كل
تاركة ولم تعطف له ** بؤا وطارحة بمضيعة سلا) ٨ (يحملن أشباه العصي تجنّبوا ** لغوا الحديث مكبرا
ومهللاً) ٩ (لا يفرقون مكدراً صعدت به ** لهم الدلاء إذا استقوا أم سلسلا) ١٠ (يرجون من أيام مكة
ساعة ** إدراكها أو أن تفوت كلا ولا)

(١٩٠٢/١)

٣ (لو لم تعود نسلها أم العلا ** بأبي عليّ أوشكت أن تشكلا) (وجه كما وضح النهار وهمّة ** أمرت نجوم
الليل أن تنزيلاً) (وكفاية تقضى الملوك أمورهم ** بنفاذها أخذها بها وتقبلاً) ٤ (وإذا الخطوب تقلبت
أحوالها ** وجدوه فيها القلب الحولا) ٥ (يرى لهم ويريش من آرائه ** سهما إذا علق الرميّة أشكلا) ٦ (
وتنوب عن بيض الطبا في كفه ** سود المضارب لا تكذب مقتلا) ٧ (تمضى أذيتها إذا هي جردت ** في
حيث لا تجد السيوف توغلاً) ٨ (من كل خاوى الصدر أجوف لو رمى ** بلعابه الصخر الأصم لزلزلا) ٩ (
يتناول الغرض البعيد ولم يرم ** وطنا ولم يقطع لسير منزلا) ١٠ (يمضي وريقته المداد وينثى ** وقد
استعاض مكانها ماء الطلى)

(١٩٠٣/١)

٤ (سمّوه بالعادات في أمثاله ** قلماً ولولا الظلم سمّي منصلاً) ٤ (تعب الرجال مراهنين وراءه **
فتناقصوا لا يلحقون الشمالأ) ٤ (يفديك معتل المكارم جوده ** قول إذا ما أنت قلت لنعلا) ٤ (
ومزند الكفين غاية رأيه ** عجز وغاية وعده أن يمطلا) ٥ (أنا من أسر لك المودة قلبه ** وطوى لذاك
لسانه متجملاً) ٦ (ورأى بقربك ما يرى بحبيبه ** صبّ الفؤاد شفاؤه أن يوصلا) ٧ (وإذا ذكرت له
تحفّر قلبه ** طربا إليك ومّر نحوك مجفلا) ٨ (ورأى جنابك للفضائل روضة ** أنفا ودارك للمكارم

موثلاً (٤٩) (وصوراف الحظّ القصير تعوقه ** من طالبٍ إعجالٍ أمرٍ أجلاً) ٥٠ (وأظنّ إصرارَ الزمان قد ارعوى ** شيئاً ومعرضَ وجهه قد أقبلاً)

(١٩٠٤/١)

٥ (وأظنّ أنّ محاسنا سأرودها ** نظراً وتجريها لديّ تفضُّلاً) ٥ (وأبيت أعلق من يديك مودّةً ** تأبى مرائرُ فتلها أن تسحلاً) ٥ (وتسير فيك مع الرياح شواردٌ ** لا يأتلين إقامةً وتنقلاً) ٥٤ (يحملن عرضك كلّما أدينه ** في منزلٍ عطّرن منه المنزلاً) ٥٥ (موسومةً بعلاك فوق جباههم ** ما ضاع شعُرُ الخاملين وأغفلاً) ٥٦ (ومصونةٍ منهنّ قد أعجلتها ** لك لم تكن لولا هواك لتبذلاً) ٥٧ (قدّمتُ بين يديّ عندك جاهها ** قبل اللقاء ممهداً ومؤثلاً) ٥٨ (ومنحتُ جيدَ المهرجان قلادةً ** منها فحلته وكان معطلاً) ٥٩ (فاستجله فيها وقلّ من بعده ** ما كان أحسنها عليه وأجملاً) ٦٠ (وتملّه ذكراً لقومك باقياً ** يصفُ العلاء علماً لهم متمثلاً)

(١٩٠٥/١)

٦ (من غبّر السّير التي سلفتُ لكم ** والمجدِ آخرهم يريك الأوّلاً) ٦ (واصحب مدى الأيام ما عدتُ مدى ** واسلم إذا أفنت عزيزاً مقبلاً)

(١٩٠٦/١)

البحر : - (أمن خفوق البرق ترزمينا ** حنيّ فما أمنعك الحنينا) (سرى يمينا وسُراك شامةً ** فضلةً ما تتلفّتنا) (هبّ كما تخاطفتُ هنديةً ** مخلصّةً أجهدتِ القيونا) ٤ (فكم أراك بشنّياتِ الحمى ** على البعادِ الثغرَ والجبين) ٥ (وكم ذكرتِ روضه وغدره ** والعمم الملتفّ والمعينا) ٦ (نعم تشاقين ونشتاقُ

له ** ونعلنُ الوجَدَ وتكتمينا) ٧ (فأين منّا اليومَ أو منك الهوى ** وأبنيجُدُ والمغورونا) ٨ (سقى الحيا
عهدَ الحمى أعذبَ ما ** تسقي السمواتُ به الأرضينا) ٩ (وخصَّ باناتٍ على كاظمةٍ ** فزادها نضارَةً
ولينّا) ١٠ (وواصلتُ ما بينها ريحُ الصِّبا ** فعانقت عصونها الغصونا)

(١٩٠٧/١)

١ (وردَّ أوطارا بها ماضيةً ** عليّ أو أحبةً باقينا) (أيامَ تاجرتُ الصِّبا فلم أكن ** فيه على خسارتي غيبنا)
أخذُ من عيشي الرضا وأصطفي ** من المنى جوهرها المكنونا) ٤ (وفي حبالات الشباب لي دميّ **
أسرى ولا يسرحنُ لو فدينا) ٥ (يسفرون عن حرائرٍ مجلّوةٍ ** ما وصفتُ في عتقها هجيننا) ٦ (إذا اللحاظُ
صافحتُ جلودها ** قلتُ تضرّجنَ وما دمينا) ٧ (تطعنُ بالأعين من طاردها ** يا من رأى أسنةً عيوننا) ٨ (بناتُ كلِّ مترفٍ منعمٍ ** يعدهنَّ عزّةً بنينا) ٩ (يكاد أن يرزقهن لحمه ** حيّاً إذا طفنَ به عزينا) ١٠ (ملأنَّ
أبكارا وعونا صدره ** فكأثر الحورَ بهنّ العينا)

(١٩٠٨/١)

٢ (كم ليلةٍ بثُّ بهنّ ناعما ** ثم غدوتُ هائما مفتونا) (يفسق كفيّ بينهنّ وفمي ** فتكا ويمسي متزري
حصينا) (بنّ فبدلتُ بحلمي سفهاً ** يعذر من ظنّ الهوى جنونا) ٤ (عيشٌ نصلتُ من حلاه والفتى **
يلبسَ حيناً ويُبزُّ حيناً) ٥ (وطارقٍ والليلُ قد مدَّ له ** على بياض الطُّرق الدجوننا) ٦ (سرى وأبصارُ النجوم
حيرةً ** بفحمة الشباب قد غشينا) ٧ (والكلبُ يستافُ البيوتَ طاويا ** شطريه حتى يلج الدّخيننا) ٨ (يكفرُّ تحت كشحة خيشومه ** تسمعُ منبأحه أنينا) ٩ (كأنما يخاف في ضلاله ** أن يطرق البيتَ الذي
يلينا) ١٠ (قمتُ له من رقدة معسولةٍ ** أكره عنها الجنبَ والجفونا)

(١٩٠٩/١)

٣) ثم أنخت خيرها عقيلةً ** بالسيف حتى اغترق الوتينا (وقلتُ للجازر قم فاختر له ** على منا
الرَّخص والسمينا) (جدلاء قد بات خماسا أهلها ** والضيفُ قد نام بها بطينا) ٤ (ومزلقٍ من الكلام
مؤسسٍ ** بلاغةً المفصح أن بيينا) ٥ (تراوُدُ الألسُن من عوصائه ** شامسةً لا تتبعُ القرينا) ٦ (جمعتُ من
شدَّانهِ منتقيا ** شكوكه أو خلصت يقينا) ٧ (وضعته محلِّيا برصفه ** أعراضَ قومٍ خلقوا حالينا) ٨ (شيعة
مجدِّ آمنوا بمعجزي ** فيه فهم يفضلونني دينا) ٩ (عدُّ بني أيوبَ أو جوِّز بهم ** ولا ترى إلا المنافقينا)
٤٠ (واشدد يدك بقوى محمدٍ ** في الخطب تعلقُ محصدا متينا)

(١٩١٠/١)

٤) مدَّ يداً إلى المنى فنالها ** والعمرُ ما مدَّ له السنينا) ٤ (وأحرزَ الكمالَ في سنينه ** في الخمس حتى
ناهر الحمسينا) ٤ (تر الوقارَ والحلوم زنة ** معتدلا في خلقه موزونا) ٤٤ (تر الرجال مائة في واحد **
بل واحدا ترى به مئينا) ٤٥ (كأنما كان له الحلمُ أخوا ** مضاجعا في مهده ملبونا) ٤٦ (لم يفترش عجزا
من الرأي ولا ** ساور في الأمر الهوى الظنينا) ٤٧ (يكفيه أولى قدحةٍ من رأيه ** إن بيَّت الرأي
المخمَّرونا) ٤٨ (مباركُ الغرّة فوق وجهه ** طلاوةٌ تستفرح الحزينا) ٤٩ (لو شاء من قال اسمهمحمد
** زاد فسمى وجهه ميمونا) ٥٠ (جرى على أعراض عرقٍ صانه ** صيِّره لماله مهينا)

(١٩١١/١)

٥) لو جمعتُ كَفاه ما فرّقنا ** في الجود ضاهى بالغنى قارونا) ٥ (كأنه آلى على يمينه ** ألا تضمَّ درهما
يمينا) ٥ (مكارمٌ ينقلها عن أسرةٍ ** كانوا كراما يومَ كانوا طينا) ٥٤ (بنوا على مجدهم أحسابهم **
فاستشرفوا عالين يا بانينا) ٥٥ (وسمعَ الناسُ على تفضيلهم ** أن عرّفوا الماضين بالباقينا) ٥٦ (كلَّ
أبٍ سيماه في وجه ابنه ** يرون منه مثل ما يروونا) ٥٧ (يعطون إفراطا وتستجيرهم ** فيمنعون مثلما
يعطونا) ٥٨ (ألسنهم إخوةٌ أرماحهم ** مطاعنين ومخاطبين) ٥٩ (كأنهم بالسُّمر يكتبون أو ** بقصب
الأقلام يطعنونا) ٦٠ (كانوا وجوه دهرهم وكنت في ** وجههم الغرّة والعرنينا)

(١٩١٢/١)

٦ (أَيْدَتْ مِنْكَ بِيَدِ ذِرَاعِيَّةٍ ** تَعْطَى الْمَنَى وَتَمْنَعُ الْمَنُونَا) ٦ (وَكَلَّكَ الْفَضْلُ عَلَى الْأَيَّامِ فِي ** نَصْرِي فَكُنْتَ
الثَّقَّةَ الْأَمِينَا) ٦ (فَصِرْتُ لَا أَشْكُرُ مِنْ أَرْفَدْنِي ** غَنَى وَلَا أَعَاتِبُ الضَّمِينَا) ٦٤ (كَفَيْتَنِي النَّاسَ عَلَى
عَلَاتِهِمْ ** فَوْقًا رَأَيْتُ صَاحِبِي أَوْ دُونَا) ٦٥ (فَمَا أَدَارِي خَلْقًا مَمُوهَا ** وَلَا أَرُومَ نَائِلَا مَمْنُونَا) ٦٦ (فَلَا
تَصْبِكُ مِنْ يَدِي وَلَا فِيمَ ** كَائِنَةٌ أَفْرُقُ أَنْ تَكُونَا) ٦٧ (وَلَا يَزِلُ جَارِي الْمَقَادِيرِ عَلَى ** مَا تَبْتَغِي مَسَاعِدَا
مَعِينَا) ٦٨ (مَا كَرَّ يَوْمَ الْمَهْرَجَانِ وَأَرْتُ ** لَيْلَةَ عِيدٍ مِنْ هَلَالِ نُونَا) ٦٩ (وَمَا صَبْتُ لِلْحَجِّ نَفْسٌ وَاجْتَبَيْتُ
** رُكْنَ الصَّفَايَجَاوِرُ الْحَجُونَا) ٧٠ (دَعَاءُ إِخْلَاصٍ إِذَا رَفَعْتَهُ ** قَالَ الْحَفِيظَانِ مَعِيَّامِينَا)

(١٩١٣/١)

البحر : - (كَيْفَ رَأَيْتَ الْإِبْلَا ** خَوَاطِفَا كَلَا وَلَا) (يَنْصَانُ مِنْ غَمْدِ أَشْ ** يَّ مِنْصَلَا فَمِنْصَلَا) ()
مَنْتَشِرَاتٍ كَالْمَلَا ** ءِ أَلْحَفْتُ عَرْضَ الْفَلَا) ٤ (يَحْمَلُنَ بِيضَاتِ الْأَفَا ** حَيْصَ اسْتَعْرَنَ الْكَلَلَا) ٥ ()
عَفَّاتٍ مَا تَحْتَ الْحَبِي ** وَالْخَمْرِ إِلَّا الْمَقْلَا) ٦ (عَوَاصِيَا عَلَى الْخَنَا ** وَإِنْ أَطْعَنَ الْغَزَلَا) ٧ (يَجِدُنَ
بِالْأُرُوَاحِ غَا ** دَرْنَ جَسُومًا عَطَّلَا) ٨ (لَا يَبْتَغِينَ بِحَلَا ** وَاتِ الْهُوَى التَّبْعُلَا) ٩ (لَا وَصَلَ إِلَّا بِالْحَدِي
** ثَ حَلَّ مِثْلَمَا حَلَا) ٠ (تَطَالَلَا تَرَى الطَّرِي ** قَ أَيْدِيًا وَأَرْجَلَا)

(١٩١٤/١)

١ (وَبِأَبِي الْحَامِلِ إِكَّ ** بَارَا لِمَنْ قَدْ حَمَلَا) (وَفِي الْبِكَارِ بَكْرَةً ** تَشْرَفُ تَلِكُ النَّبْزَلَا) (تَمْلِكُ أَمْرَ الرُّكْبِ
مَا ** عَرَّسَ أَوْ مَا وَصَلَا) ٤ (أَمْرَ الْعَزِيزِ حَسَنُهُ ** سَادَ وَجُوهَا ذُلُّلَا) ٥ (حَكَمْتُ طَرْفَا شَاكِيَا ** لَهَا وَقَدَا
أَعْزَلَا) ٦ (فَعَدَلْتُ قَامَتُهَا ** وَطَرْفُهَا مَا عَدَلَا) ٧ (مَا بَرِحَتْ تَنْبُلُ حَتَّى ** يَ لَمْ تَجِدْ لِي مَقْتَلَا) ٨ (مِنْ
مَنْخَبِي عَنِ اللَّوَى ** أَحْصَبَ مَاءً وَكَلَا) ٩ (عَنِ ظَبِيَّةٍ جَائِزَةً ** تَنْشُدُ مِنْ وَصَلِي طَلَا) ٠ (تَكْتَرُّ الْوَاشِي بِمَا

** قال بنا أو فعلا)

(١٩١٥/١)

٢ (فأصبح المرفوعُ من ** ستر الوصال مسبلا) (ولا ومن يلقمه ** تحت اللهاة الجنديلا) (ما كان إلا زخرفا ** ذاك الذي تقولا) ٤ (كانت لباناتُ فأَمْ ** الرتبة القصوى فلا) ٥ (كلُّ حمى مئزره ** حديقةٌ لا تختلى) ٦ (فما أبالي أرخص ال ** بائع منه أم غلا) ٧ (بلى سلا لسانها ** كيف يشور العسلا) ٨ (هل عند ظبي المنحنى ** من جائدٍ فيسألا) ٩ (أم أنا معذور بما ** ناجيت منه الطللا) ١٠ (بلى عدمتُ النازلي ** ن فبكيْتُ المنزلا)

(١٩١٦/١)

٣ (يا أمَّ ذاتِ الودعِ تر ** عيها الجنابَ المبقلا) (عثرت في غدرك بي ** عثرةً من لا وألا) (جنَّ الفؤادُ جنَّةً ** وختنمُ فعقلا) ٤ (أكرمَ حيناً فاستها ** م ثم ضيم فسلا) ٥ (أبدلُ بالله من ** ي من رضيت البدلا) ٦ (واعجبي بعدي من ** قلبٍ بغيري شُعلا) ٧ (سلى العلا بي وبه ** وأين أنتِ والعالا) ٨ (أغيرَ أن كنتُ المق ** لٌ وغدا ممولا) ٩ (ترؤختُ عشاره ** ملء الضلوع حَقلا) ١٠ (واللؤم دون مذقةٍ ** علَّ بها وأنها)

(١٩١٧/١)

٤ (عَوْضته أوقصَ مح ** لولَ الوريد أطحلا) ٤ (أعزَل حلسَ بيته ** يرى الفتاة المغزلا) ٤ (ولو كرمتِ لابتغي ** ت العزَّ والتقلُّلا) ٤٤ (وما عليكِ من فتى ** أفقره ما بدلا) ٤٥ (لو كان بحرا ردّه ** نرفُ الجفون وشلا) ٤٦ (أما علمتِ لا عدم ** ت ندما وخبلا) ٤٧ (أن وراء خلّتي ** يدا تسدُّ الخللا)

٤٨ (خرقاء في ضبط النوا ** ل لا تطيق العملا) ٤٩ (تمدني من بحرهما ** في كل يوم جدولا) ٥٠ (يصبغ ربيعي ماؤها ** أخضر أو مهلهلا)

(١٩١٨/١)

٥ (صاح بها الغيثُ وقد ** تجبست لا تشللا) ٥ (حصنت ظهري بابن أيّ ** وب فكان معقلا) ٥ (وساندتني هضبةً ** توئس أن تحولا) ٥٤ (لا تسبح الريح بها ** عاصفةً أو زلزلا) ٥٥ (ولم يدغ لي مطلباً ** أكد فيه الأمل) ٥٦ (ذخرته لي في الحيا ** ة والممات مؤثلا) ٥٧ (فقد وثقتُ آخراً ** بما رزقتُ أولاً) ٥٨ (فما أبالي أيّ يو ** مي لقيتُ الأجلا) ٥٩ (فني التهي والجود هل ** رأيت بحرا جبلا) ٦٠ (وحاملُ الدبّيات لا ** ينقله ما حملا)

(١٩١٩/١)

٦ (تحت المئين والألو ** ف لا تراه مثقلا) ٦ (لَمَا جرى والناس في ** شوط العلا ففضلا) ٦ (ولم يجد حاسده ** عيباً له تعللاً) ٦٤ (قال نحيلٌ جسمه ** من كرمٍ قد نحلا) ٦٥ (وما على الريح يكو ** ن أهيفاً أو أخطلاً) ٦٦ (دعوا قدامى المجدِ وال ** قدامس المؤمنلا) ٦٧ (فإنكم تعتسفو ** هغرباء دخلا) ٦٨ (وشاوروا فيه الأصي ** ل والمعّم المخولا) ٦٩ (لو خلد الجودُ امرأً ** بما حبا وأجزلا) ٧٠ (أو خرق السبعَ بيبي ** تبه نسيبٌ فعلا)

(١٩٢٠/١)

٧ (أو سجد الناسُ لأخ ** لاقٍ فكنّ قبلا) ٧ (أو نيل بالفضل السُّها ** لكنت ذاك الرّجلا) ٧ (لك المساعي نهضةً ** إن قعدوا توكللا) ٧٤ (ويجينُ السيفُ فتس ** تلُّ اليراع البطلا) ٧٥ (أرقش ما أوجر

من ** ها ريقه فأمهلا (٧٦) يبعث بأسه الردى ** إلى النفوس رسلا (٧٧) يقصُّ عنك أخرسا ** ما دقَّ
أو ما أشكلا (٧٨) إن حلَّ حلَّ عظه ** أو سار سار مثلا (٧٩) يحبُّ وهو فتنه ** ربَّ حبيبٍ قتلا)
٨٠ (يفصمُ سرد كلِّ حص ** داء تدقُّ الأسلا)

(١٩٢١/١)

٨ (كايلىك الدهر بال ** ناس زمان عدلا) ٨ (وقال لي اختر فتخي ** رتُ لنفسي الأفضلا) ٨ (فما
اعتقتُ نده ** ولا ابتغيت بدلا) ٨٤ (ودُّ جديدٌ كلما ** كان الودادُ سملا) ٨٥ (وخلقُ إن أمحلوا **
سقى الفرات السلسلا) ٨٦ (وراحة مفتوحة ** إذا السحابُ أفضلا) ٨٧ (ومنطقُ يفصح ما ** شاء ولا
يحسن لا) ٨٨ (فلا تملنّ الليا ** لي ظلُّك المعتدلا) ٨٩ (ولا يرى الحاسدُ في ** ك نجمٍ عزُّ أفلا)
٩٠ (حتى يرى سلمى هوى ** وأجا تحولا)

(١٩٢٢/١)

٩ (وطبق الغبراء تط ** بيقى فيك المفصلا) ٩ (صالح ما سيرت في ** ك محزنا أو مسهلا) ٩ (يصعبُ
سهلا ويكو ** ن صعبه مسهلا) ٩٤ (يحمله الراوي مخ ** فأ في البلاد مثقلا) ٩٥ (في كلِّ يومٍ علمٍ
** منه هديّ تجتلى) ٩٦ (لو لم يكن للمهرجا ** ن حليه تعطلا)

(١٩٢٣/١)

البحر : - (أين طباء المنحنى ** سوالفا وأعينا) (أكان من ضغث الكرى ** يوم تسنح لنا) (أم خطأ
فصار عم ** دا قتلها أنفسنا) ٤ (أسائل الدار به ** ن لو سألتُ لحنا) ٥ (وربَّ رسم مائل ** أعجم ثم
بينا) ٦ (فقال منها طلح ** ن وغربن من هنا) ٧ (يا أبى المسكون لو ** أني وجدت السكنا) ٨)

قالوا النوى تسميةً ** والموتَ يعني من عني (٩) (من اشتكى أحزانه ** فما أجنَّ شجنا) ٠ (لم يترك
الغادون لي ** قلبا يُحسَّ الحزنا)

(١٩٢٤/١)

١ (كان فؤادي وهمٌ ** فظعنوا وظعنا) (من سائلٌ ليبالحمى ** ذاك الكثيبَ الأيمنا) (ما بال ركب منهمٌ **
مرّعليه موهنا) ٤ (يحمي البدورَ بالستو ** ر والستورَ بالقنا) ٥ (وآه من ضمانه ** بأوجهٍ تضمّنا) ٦ (وما
بنا إلا هوى ** حيّ على خيف مني) ٧ (حجّوا على أجورهم ** وانقلبوا يائثنا) ٨ (سلّوا من الأبدان قب
** ل أن يسلّوا البُدنا) ٩ (واستبطنوا الواديفما ** ج أظهرها وأبطنا) ٠ (مناسكُ عادت بهم ** للمسلمين
فتنا)

(١٩٢٥/١)

٢ (يا حسن ذاك موقفا ** أن كان شيئًا حسنا) (مني لعيني أن ترى ** تلك الثلاثَ منمني) (يا قلب من
مواطنٍ ** لم يرضَ منها وطنا) ٤ (ويوم سلعٍ لم يكن ** يوميسلعٍ هيّنا) ٥ (وقفتُ أستسقي الظما ** فيه
وأستسقي الضنا) ٦ (وفضحتُ سرَّ الهوى ** عيني فصارَ علنا) ٧ (ويوم ذي البان تبا ** يعنا فحزتُ الغبنا
٨ (كان الغرامُ المشتري ** وكان قلبي الثمنا) ٩ (سعتُ علينا لاسعت ** رجلُ الموشّي بيننا) ٠ (قال
تقول ظبية ** شيبَ بعدي وانحنى)

(١٩٢٦/١)

٣ (وصدّها عني جنى ** هذا المشيبِ والجننا) (قل للشّمالِ اعتورت ** بعد الكرى أرحلنا) (تأرُج عن
ريحانيةٍ ** من الجنان تجتنى) ٤ (كأنما أنفاسها ** وقد نفضن الوسنا) ٥ (لطيمةٌ باحث رك ** ب
ب)

الشامعنها اليمنا) ٦ (ماذا وإن طيَّب ريَّ ** اكِ قديما عصرنا) ٧ (وأيُّ معنى زائدٍ ** أحدثَ فيك بعدنا
(٨ (قالتُ مررتُ أفتلي ** عن الكرام المدنا) ٩ (فعنَّ لي منهم كما ** لُ الملكمن بعد المدنا) ٤٠ ()
فلم أزلُ حتى سلك ** تٌ جيبه والرُّدنا (

(١٩٢٧/١)

٤ (فجئتُ مثلَ ما أتى ال ** حديثُ عنه والثنا) ٤ (أهلاً إذن وإن أثر ** تِ اللاعجِ المكتمنا) ٤ (أذكرتنا
على النوى ** بسيدٍ لم ينسنا) ٤٤ (منتشرٍ عنّا وبا ** عُ فضلِهِ تَضُمُّنا) ٤٥ (أبلجِ يجلو وجهه ** ليلَ
الخطوب المدجنا) ٤٦ (ذو غرّة أعدى بها ال ** بدرَ السناء والسنا) ٤٧ (تحسب في جيبه ** منها
سراجا مدهنا) ٤٨ (ميمونةٌ صفقته ** إذا اللئيم غبنا) ٤٩ (أفقره سماحه ** وذلك الفقرُ الغنى) ٥٠ ()
لا تقتنى إلا الثنا ** ءَ كُفُّه إن اقتنى (

(١٩٢٨/١)

٥ (كأنه ليس له ** من ماله ما اخترنا) ٥ (كفى الملوک كافلا ** بما أهمّ وعنى) ٥ (واستحفظوا منه القو
** يَّ فيهم المؤتمنا) ٥٤ (ووجد القرحان من ** هقارحا ممرّنا) ٥٥ (نهضَ الفنيق لا الوجا ** يعقله ولا
الونى) ٥٦ (لو أن من أيّد بال ** توفيق منهم فطنا) ٥٧ (أو كان من يحسنُ أن ** يشكر يوماً محسنا)
٥٨ (من لهم بواحد ** يحوط أطرافَ الدنا) ٥٩ (وحازم بنفسه ** يبغى الخميسَ الأرعنا) ٦٠ (جارٍ
على أعراقه ** بنى أبوه وبنى (

(١٩٢٩/١)

٦ (من معشر خاضوا الأعما ** صيرَ وراضوا الزمنا) ٦ (وشرعوا دينَ العلا ** فروضه والسُننا) ٦ (الواصلين
الفاصلي ** ن أيدياً وألسنا) ٦٤ (إذا احتبى كاتبهم ** قلتَ كمّيّ طعنا) ٦٥ (أو ركبوا إلى الصفو ** ف
يحملون الإحنا) ٦٦ (خلتَ سطورَ الصُّحفِ ها ** تيك الخيولَ الصُّفُنا) ٦٧ (كلَّ السلاح يُشهدو ** نَ
الحربَ إلا الجننا) ٦٨ (يرونَ أحسابهم ** من الدروع أحصنا) ٦٩ (مستبقين المجدَ حت ** ي يغلقون
الرّهنا) ٧٠ (يُهزُّ منهم طلبُ ال ** عزَّ ليانا خُشنا)

(١٩٣٠/١)

٧ (حتى ترى السيلَ هجو ** ما والجبالَ مننا) ٧ (أبا المعاليوالمعا ** ني ربّما كنَّ الكنى) ٧ (ما كان من
كنّاك إ ** لا الملهم الملقنا) ٧٤ (كان الكمالُ معوزا ** فصار فيك ممكنا) ٧٥ (مثله شخصك مح **
دودا لنا معينا) ٧٦ (بغدادُ قد تيمها ** منك حبيبٌ ظعنا) ٧٧ (تبكي لدائنين بهال ** شوق وغدير
الأمنا) ٧٨ (قد غيرَ الدهرُ حلا ** ها بعدكم ولؤنا) ٧٩ (فسحتَ الناصعُ واغ ** تالَ الهزالُ السّمنا)
٨٠ (كانت تحيّا فاستح ** قت بعدكم أن تلعنا)

(١٩٣١/١)

٨ (وذلَّ بعدَ عزّه ال ** فضلُ بها وامتهنا) ٨ (وصار ممدوحُ السما ** ح ميّتا مؤبّنا) ٨ (وكسدتُ أسواقنا
** وكنتمُ موسمنا) ٨٤ (ورؤّع الملكُ الذي ** قرّ بكمُ وأمنا) ٨٥ (فسرحه منتشرُ ال ** أطرافٍ مهجورُ
الفنا) ٨٦ (تعوى الذنابُ حوله ** وليس بالراعي غنى) ٨٧ (قد أنكر الحياض مذ ** نأيتم والعطنا)
٨٨ (يجنح للشورى ليس ** تريح والشورى عنا) ٨٩ (يذكر ما ضيّع من ** كم بعد ما كان اقتنى) ٩٠
(فيدهُ في فمه ** يأكلها بما جنى)

(١٩٣٢/١)

٩ (سوى الذي يرجوه من **كم في أحاديث المنى) ٩ (وأنكم مستعطفو ** ن إن أتاكم مدعنا) ٩
فبادروا قد آن أن **تبادروا وقد أنى) ٩٤ (واسمع لها تشفى الجوى **كالعر يشفيه الهنا) ٩٥ (تؤدُّ
عينُ المرء في **ها أن تكون أذنا) ٩٦ (ناشطة من فكري **نشطك مهرا أرنا) ٩٧ (تحفظكم على
النوى **حفظَ الجفون الأعينا) ٩٨ (لها من النيروزحا **ل كيف شاء زينا) ٩٩ (يقدمها يُهدى السرو
**ر ملئها واليمنا) ١٠٠ (فراع في ثوابها **ما خفَّ أو ما أمكنا)

(١٩٣٣/١)

١٠ (قد أعجف الضرعُ وقد **أصفرَ بعدك الإنا) ١٠ (وعمقَ الزمانُ في **جروحه وأثخنا) ١٠ (شجعتُ في
سؤالكم **وكيف لي أن أجبنا) ١٤ (كم قبلها من ضغطةٍ **لم أشكها تصوننا) ١٥ (لكنكم عشى إذا **
رعى رجائي الدمنا) ١٦ (وموئلي إن نرح ال **دهرُ بكم وإن دنا) ١٧ (فضلتُم الناس سما **حا
وفضلتُ لسنا) ١٨ (فما سواكم للندى **ولا سواي للثنا) ١٩ (فالناس إن سألتم **بالناس أنتم وأنا)

(١٩٣٤/١)

البحر : - (بالله ثم بالله **يا راكب الشملة) (تحمله وهمه **بزلاء مستقلة) (ينفض بعض ليله **بها
الغويرَ كله) ٤ (يسابقُ الفجرَ فياً **تي ذا الأراك قبله) ٥ (منصوبة أقطانها **على الظلام الأبله) ٦ ()
عرجَ على الوادي ولو **إمامة لا حلّة) ٧ (وامن علي وقفةً **بجنب تلك الأثله) ٨ (فانبد بها
تسليمه **على بيوت رمله) ٩ (فإن سمعتَ هاتفا **يسألُ بي فقل له) ١٠ (غادرته والحق قل **ت
الواله المدله)

(١٩٣٥/١)

١ (لا اليأسُ أبلاه ولا ** طولُ السَّقامِ ملَّه) (جنَّ بكم فما الذي ** به حبستم عقله) (قال تقول ظبيَّة ** عزُّ الهوى أدلُّه) ٤ (كان محبًا واثقا ** عرَّضتُه للخجله) ٥ (أنا التي أصابه ** طرفي بأولى نبلة) ٦ (خدعته وإنما ** خدعته مثلي قتله) ٧ (أين بثاري ودمي ** وليُّه من طلَّه) ٨ (يحلّ قتلي كلّ يو ** م زمة في حلّه) ٩ (من دونها السُّمر النَّحا ** فُ والأكفَّ العبله) ٠ (وساهر غيرانُ لا ** تطمع فيه الغفله)

(١٩٣٦/١)

٢ (فما تساق ثلَّة ** ولا تطاق سلَّة) (علقتهها مجدولة ** تألم ضمَّ الشَّملة) (أخت القضيبي هيفاً ** وتربه وشكله) ٤ (هوجاء لا من ورو ** صفراء لا من علَّة) ٥ (صحيحة كأنها ** من سقمِ مبلَّة) ٦ (قد عدل الحسنُ لها ال ** بدورَ بالأهله) ٧ (يا ليت شعري والظنو ** نُ الحقُّ والتعلَّه) ٨ (عن طارح لي بمنى ** حين ارتبقت حبله) ٩ (أمانق أم مارق ** عما تقول الملَّة) ٠ (حجّت وصادت فهي بي ** محرمة محلَّة)

(١٩٣٧/١)

٣ (مالي وحكمتُ الزما ** نَ قد حرمتُ عدله) (في كلِّ عهدٍ بيننا ** مكيدةٌ مغلَّة) (إذا رضيتُ قوله ** فقد سخطتُ فعله) ٤ (ولو ملكتُ سمعه ** لقد أطلتُ عدله) ٥ (ما أكثر الودَّ وإن ** صحَّ فما أقلَّه) ٦ (ألا فتى ذو خلةٍ ** يسدُّ هذي الخلَّة) ٧ (بلى له فرغ من ال ** مجد يباري أصله) ٨ (من طينةٍ على الندى ** مطبوعة الجبلَّة) ٩ (بيت له ساكنه ** لم يرتحل مذ حلَّه) ٠ (له النجوم طنبٌ ** وأمهنَّ ظلَّة)

(١٩٣٨/١)

٤ (شيدده عبد الرحي ** م والملوك قبله) ٤ (ثم مضى يعقبُ في ** هنجله فنجله) ٤ (أبناء أمّ المجد ما
** رابهم ابن عله) ٤٤ (ودوحة مذ خلقت ** مطعمه مظه) ٤٥ (يا ناشدي عنهم وهل ** على الضحي
أدله) ٤٦ (أبو المعالي منهم ** فاقنع بهذي الجملة) ٤٧ (وانظر ترى للشمس في ال ** كواكب ابناً
مثله) ٤٨ (أروغ مذ تيمه ** حبّ العلا لم يسله) ٤٩ (ولم يكن منحرفاً ** فيها ولا ذا مله) ٥٠ (بدّ
غلاماً رأيه ** شيخ الحجا وكهله)

(١٩٣٩/١)

٥ (وفرغ الدّوح الطّوا ** ل وهو بعد بقله) ٥ (جرى إلى الغاية في ** مزلقه مزله) ٥ (حتى انتهى وليس
لل ** ربح عليه فضله) ٥٤ (لا يلبث الوفّر الجمي ** غ أن يشتّ شمله) ٥٥ (ولا تكون يده ** لماله
مجله) ٥٦ (فكان كلّ درهم ** في ماله لقبلة) ٥٧ (مبارك غرته ** بالخير مستهله) ٥٨ (ينفث في
عقد الجدو ** ب مزنة منهله) ٥٩ (يروى الثرى على الظما ** من مائه بيله) ٦٠ (أنت الشهاب إن
دجت ** ليلتها المضله)

(١٩٤٠/١)

٦ (والكالئ الحامي لها ** إن نام أهل الثله) ٦ (أعلقت كفي بك وال ** أسباب مضمحلّه) ٦ (فكنّت
حبلاً أحصف ال ** ود الصريح فتنه) ٦٤ (لا غائب النصح ولا ** صعب اغتفار الزله) ٦٥ (ولا تقى
مالك بال ** عذر ولا بالعله) ٦٦ (جودا بني عبد الرحي ** م وحلوما جزله) ٦٧ (وجانيا مستصعبا **
وقسمات سهله) ٦٨ (أنكرت دهرى قبلكم ** أنكرته وأهله) ٦٩ (حتى تكثرت بكم ** تكثرت من قلّه)
٧٠ (وسالم الدهر يدي ** فيكم وأعطى إله)

(١٩٤١/١)

٧ (فما يقول مشفقٌ ** عساه أو لعلّه) ٧ (وحطّ ظهرُ الشعرِ في ** كم إصرُهُ وكلّه) ٧ (بكلّ خرقاءِ الكلى
** ديمتها المنهله) ٧٤ (تمدكم طلّ الثنا ** ء سحبها ووبله) ٧٥ (يسحبُ ناديكُم بها ال ** حلّة بعد
الحلّة) ٧٦ (إن زار يومٌ كسي ال ** حسنَ ولم نحلّه) ٧٧ (ملآنَ وقفًا وخدا ** ما يده ورجله) ٧٨ ()
أو ظمئتُ أعراضكم ** كانت شفاءَ العلّة (

(١٩٤٢/١)

البحر : - (تركتك يا زمانُ قلبي فدعني ** إذا أنا لم أُرِدك فلا تردني) (أنفِر عنك ممتعضاً أبيعاً **
وتصحبني بقلبٍ مطمئن) (وكان الذلُّ أن ترضى وأبي ** وأهدم في هواك وأنت تبني) ٤ (رواؤك بالجمال
لغير عيني ** ووعدك بالجميل لغير أذني) ٥ (وهبتك للحريص عليك لَمّا ** بلوتك في القساوة والتجني
) ٦ (وكنت الذنّب مأكولاً أخوه ** على ما كان من حذرٍ وأمنٍ) ٧ (أقلني عثرتي في حسن ظني **
بأهلك أو برعيك لي أقلني) ٨ (كفرت صحابتي وخفرت سلمي ** فنحرك والسنان وأنت قرني) ٩ (تحُدُّ
لي النيوب إن افترقنا ** متى ما كنتُ مأكولاً فكلني) ١٠ (ومنّ بنيك بالأرحام قطعاً ** فأُمّ بنيك أمّ لم تلدني
(

(١٩٤٣/١)

١ (بعاد بيننا أبداً وفوتٌ ** بعادَ الفضل من خرقٍ وأفِن) (أذلّهم الطّلابُ وعزّ وجهي ** وضامهم الثّراء ولم
يضمّني) (أحبُّوا المالَ فاعتبدوا ملوكاً ** وما كل العبيد عبيد قنّ) ٤ (تنفّخت الحظوظ لهم فظنّوا ** ورام
البطنِ يسمنُ وهو يُضني) ٥ (وما وأبي زخارفها ثناني ** لها ذلُّ يشوقُ ولا تشي) ٦ (ولا قدرت على
نفسي ولحظي ** على ما نمّ من طيبٍ وحسنٍ) ٧ (ولو أني خُدعتُ بشارتيها ** خُدعتُ بمقلة الرشيّ الأغنّ
) ٨ (ولاستلبت على إضمّ فؤادي ** حماماتٌ تنوح كما تغني) ٩ (وبيضُ في خيام بني سليم ** تكنُ
خدورها بيضاتٍ كين) ١٠ (حملن على القدود مخمّراتٍ ** هلالاً طالعا في كلّ غصن)

(١٩٤٤/١)

٢ (ولانسربت تغلغل في عظامي ** سبيئهُ راهبٍ ماءً كدهنٍ) (منصرهُ القرى رأسُ أبوها ** يدين ضلالةً بأبِ
وابنٍ) (إذا نصلت من الراووق بثت ** نجوموا والغداةُ غداةُ دجنٍ) ٤ (يساومني بها ثمنا فيُعلى ** وأمنحه
بلا سوم فأسني) ٥ (ولم أغبنكمن يُعطي سروري ** ويأخذُ طائعا همّي وحزني) ٦ (وقبلي شرّدتُ حلما بين
حجرٍ ** لغير ضياعة ولغير رهنٍ) ٧ (حباها بكرة زقاً رويّاً ** وقال لخيله روهي فشني) ٨ (فيوما بين غائرة
ونقع ** ويوما بين باطيةٍ ودنّ) ٩ (ولكنّ المطاربَ لم ترقني ** كما أنّ النوائبَ لم ترعني) ١٠ (ولما كان
بعضُ النومِ عارا ** ملكت على النوى أهداب جفني)

(١٩٤٥/١)

٣ (يلوم على العزوفأبو بغيض ** لك الوبلاتُ سلمي ثم لمني) (يظنّ بجلستي فشلا وبهرا ** وقد أنضبتُ
أفراسي وبدني) (ودست الجمر لم أحفٍ احتراقاً ** وراء الرزق وهو يشطُّ عني) ٤ (ورُضتُ الآبيات
العوصَ حتى ** سهلن لكلّ جعدِ السمعِ حزنٍ) ٥ (موسمة بعمرو أوبكر ** تصرّح تارة بهمّ وتكني) ٦ (
تواصلهم وصال الغيثِ آلي ** متى ما بيدِ عارفةٍ يُثنّ) ٧ (فلم تعلقَ على الحرمان منهم ** يدي بسوى
الملالة والتجني) ٨ (أدال الله مني للقوافي ** بما هانت عليّ ولم تهني) ٩ (أطرد سرحها في كل يوم **
شلالا بين رابيةٍ ورعين) ١٠ (على وادٍ ولما يزكُ عشبٌ ** إلى قلبٍ ولما يسنّ مسني)

(١٩٤٦/١)

٤ (دعت برغائها أحرارَ كسرى ** فلم يفصح لمعجمهم بلحنٍ) ٤ (أحبوها وما طلوعوا بنوءٍ ** يبللها ولا
سنعوا بيمنٍ) ٤ (ولا قسموا لها الإنصاف يوماً ** بكيلٍ في السماح ولا بوزنٍ) ٤٤ (وجرت في القياصر
من معاها ** إلى دردِ عدمن اللّسنِ حجنٍ) ٤٥ (تضاعى بينهم متعرياتٍ ** وما نفعُ الصرائح بين هجنٍ)
٤٦ (وداخنها على ميسانٍ مورٌ ** فلم ينهض لقرتها بسُخنٍ) ٤٧ (حداها بالمطامع فاشرأبتُ ** وما

نزلت مفارقها بمغني (٤٨) وراقصها ببابلضوءٍ نارٍ * لحي من بني أسدٍ مبنٍ (٤٩) من الجذعات لم تُرفعٍ لضيفٍ * ولم تلحمٍ ولم تقتزٍ لسمنٍ (٥٠) وأطناب طوال خادعتها * فأمكن من صلاتفها التظني (

(١٩٤٧/١)

٥ (ولم يك ضبُّ عوف من قراها * ولا من حرشها لولا التعني) ٥ (ولا القرويَّ عربَّ بالتسمي * وأمر بالتلقب والتكني) ٥ (وعلج الجنبن أنباطٍ سورا * تمضّر أو تنزّر بالتمني) ٥٤ (أرادتهم لتحمي أو تُحبي * على الحالين في مننٍ ومنن) ٥٥ (فما دفعوا العدو بمدِّ صوتٍ * ولا نفعوا الأوامَ برشح شنن) ٥٦ (فإن يك في جعيل بني عفيفٍ * وجرو الغاضريّة خاب ظني) ٥٧ (فلست بأول الرّواد جاشت * به خضراء نبت سفاً ودمن) ٥٨ (وغرّتها مخيلاً لقاحا * فلم تنتج ولم تك أمّ مزن) ٥٩ (وناشدني الحقوق مزرعياً * ليأخذ ذمتي لهم وأمني) ٦٠ (وقال هبالجزيرة لي وإلا * فهذا السيف فاسمح لي وهبني)

(١٩٤٨/١)

٦ (أأنت تردّ عنهم بسط كفي * وصفقك جرّ يوم البيع غبني) ٦ (ولو لم يكفهم سيفي ورمحي * رأوا بالغيب ما ضربني وطعني) ٦ (فآه عليهم يا كف لولا * فتى أعطيته بالودّ رهني) ٦٤ (تخون من خزيمة عرضتها * لنبلي فاحتمت بالأزد مني) ٦٥ (وجنّ الدهر في وغلٍ ضليع * به للخنزوانة طيف جن) ٦٦ (أتاه الحظ مختاراً وولّى * نصول السهم عن ظهر المعجن) ٦٧ (توسّط من قرى الزيتون بيتا * أقيم على محاربتٍ وفدن) ٦٨ (دفئ الليل لم يسهر لرأي * ولم يتعب بليتي أو لو أنّي) ٦٩ (فراودها وزاحم يتغيها * بمنفوخين عشونٍ وبطن) ٧٠ (وقال لحقت وارتفعت وهادي * فمالك ترفع الأشعار عني)

(١٩٤٩/١)

٧) وهل أنا دون قومٍ سربلوها ** فجزوا الفخر من ذيلِ وردنِ (٧) ورُضتُ لجاجه فإذا حرونٌ ** متى أمنعه
طوعاً يقتسرنى (٧) ففاز بعدرها وأوتِ أيامي ** إلى كنفين من بخلٍ وجبنِ (٧٤) وما علمَ ابنُ عصرِ
الزيتِ أني ** إذا أثبتتُ أعلمُ كيفُ أثني (٧٥) وأنى يومَ أمدحه احتساباً ** وإن أسميته فسواه أعني (٧٦)
(سمحتُ بها وما حليتُ بسمح ** فقدتها الآنَ من كرمٍ وقدني) (٧٧) ولم أك قبلها لأذمَّ جودى ** على
أمرٍ وأحمدَ فيه ضنِّي) (٧٨) فحتام المقام بعقرِ دارٍ ** بساطٍ فسحتي فيها كسجني (٧٩) على تراء
أرض لم تقلها ** مدارجها الخباثُ ولم تلقني (٨٠) ولو ذهبَ وراءَ الشمس غرباً ** شفتُ أكبادها من
كلِّ ضغنِ)

(١٩٥٠/١)

٨) وشعشع في ترائبها وميضٌ ** على تلك الربا مُطرٍ ومثني (٨) ولو نُشرَ الكرامُ بنو عليٍّ ** لها وفدتُ
على المعطي المهني (٨) إذن لحمى حماها كلُّ شختٍ ** كصدر السمهريِّ أمقًّ لدنِ (٨٤) قليلِ النومِ
في رعي المعالي ** إذا خاط التواكلُ كلَّ جفنِ (٨٥) ومدد لها الحسينُ فذبَّ عنها ** برائن أصمغ الكفَّينِ
شثنِ (٨٦) ولانهمرت سحابة راحتيه ** بهطلٍ من سحائبها وهتنِ (٨٧) وممرٌ على عوائده كريمٌ ** قليلاً
ما دعوتُ فلم يجبني (٨٨) رأى فضلي فقدمني وأولى ** غرائسٍ ما ترون اليومَ يجبني (٨٩) ولكنَّ
الحمامَ أغاض بحري ** عشيةً يومه وهوى بركني (٩٠) وخلفني درئياً صرفٍ دهرٍ ** متى ما يرم عن
عرض يصبني)

(١٩٥١/١)

٩) فلا يرمالجزيرة مستطيرٌ ** يققعُ في كثيفٍ مرجحنٌ (٩) شفيقُ الحفر مأمون التذريُّ ** على فقر الثرى
يغني ويُقني (٩) يروح ويغتدي سقياً قليبٍ ** طوى ذاك التسرعُ والتأني (٩٤) فتى لولاه لم أجزع لناوٍ **
ولم أقرعُ على ما فات سنِّي)

(١٩٥٢/١)

البحر : - (خَفَّفُ بذات البان من أثقالها ** وامتدُّ لها وراخ من حبالها) (وخلَّها سارحةً من وجرِّه ** في كهلها السَّبَطِ وفي سلسالها) (رافعةً ما انحطَّ من أعناقها ** جامعةً ما شدَّ من فصالها) ٤ (لعلَّها تخلف من أوبارها ** ما حلقَ الجذبُ ومن أنسالها) ٥ (قد آن أن ينتصرَ الدهرُ لها ** وينحجلَ الواعدُ من مطالها) ٦ (وأن تراخَ أذرعُ وأسواقُ ** ناحلت العصيَّ من كلالها) ٧ (لها بنعمانَ مدى اقتراحها ** من واسع الأرزاق أو حالها) ٨ (وما يجزُّ الأمان من أرسانها ** مرخيَّ وما يسحب من جلالها) ٩ (وكالدُّمى من ظبياتِ حاجرٍ ** كوالنا يصلحن من أحوالها) ١٠ (نعم فياسقى الغمامُ حاجرا ** ما احتكم الشاخصُ من أطلالها)

(١٩٥٣/١)

١ (ولا عدمتُ من صباها نفحةً ** باردةً تأتي ومن شمالها) (فكم بها واكبدي فيمن بها ** من أمَّ خشفين ومن غزالها) (ورامياتٍ عن ذواتٍ مقلٍ ** تلاوذَ القاريُّ من نبالها) ٤ (كلَّ قناةٍ ركزت على نقاً ** ينقص بدرُ التّم من هلالها) ٥ (تحكّم ما اشتطت على حقابها ** وتطلب الأمان من خلخالها) ٦ (عوّلتُ منهنّ غداةً غامدٍ ** على تعالّاتِ المنى وخالها) ٧ (بنَّ صحيحاتٍ وأرسلنَ معي ** جفنا قريحا وفؤادا والها) ٨ (وطارقا من الخيال ربما ** بلِّ القلوبَ الهيم من بلبالها) ٩ (تزيهه على النوى ضنينةً ** ما خطرتُ زيارةً ببالها) ١٠ (لولا جنونُ الحبِّ وخبالهُ ** لم نرضَ منها بسرى خيالها)

(١٩٥٤/١)

٢ (زارت وأخياطُ الدجى عقودها ** قد بدأت تأخذُ في انحلالها) (والعيسُ أيديها إلى صدورها ** لم تتروّخ بعدُ من عقالها) (وفي الركاب عصبٌ بدائد ** رجالها مفترشو جمالها) ٤ (وافق من أشخاصها طولُ السرى ** وخالف الأوطارُ من أحوالها) ٥ (فساهرٌ لحاجةٍ ما نالها ** ونائمٌ عنها ولم يبالها) ٦ (فلو أمنتُ

كذبَ الحلمِ بها ** قمتُ فصليتُ إلى تمثالها (٧) ثم انتبهتُ ويدي لأمسةً ** أن تعلقَ المفلتَ من أذيالها
(٨) يا عاذلي في العزِّ بنِ فإنها ** نفسُ هوىً تأبى على عدّالها (٩) ما أنت في لومي على نراهمي ** من
همّ حاجاتي ولا أشغالها (١٠) قد أخذ المجدُ وأعطى بيدي ** فما يطول الأفقُ عن منالها (

(١٩٥٥/١)

٣) وقد ولجتُ أطلبُ القصوى فما ** تجنبتُ رجلي في إيغالها () وقودتُ يدُ الوزيرِ الدهرِ لي ** فجاءني
يرسفُ في شكالها () جادُ وأخلافُ الحيا بكيةً ** لا يطمعُ العاصبُ في إرسالها (٤) كأنَّ عينَ عاشقٍ
مفارقٍ ** بمائها يمينهُ بمالها (٥) ومدَّ من نعمائه ضافيةً ** يفضلُ غنىً مسحبا سربالها (٦) في كلِّ يومٍ
نظرةً ضاحيةً ** تكشفُ عن حالي دجى ضلالها (٧) ونعمةً تخلقُ مثلَ أختها ** في الحسنِ أو يحذى على
مثالها (٨) أمكنني من الندى أخو الندى ** في قومه وابنُ العلا وآلها (٩) ولافت الأيام ورقابها ** قد
ذهبتُ عرضاً مع انفتالها (١٠) والعاذلُ المقيم منها صعدهً ** لا يظفرُ الثقافُ باعبدالها (

(١٩٥٦/١)

٤) مدَّ على الدولة من عميدها ** أفيحُ لا يقلصُ من ظلالها (٤) وارتجعت بسيفه وعزمه ** ما استلب
الزمانُ من كمالها (٤) قام بها وكاهلُ الدهرِ بها ** مضعضعُ يعيا عن احتمالها (٤) والناسُ إما عارفٌ
مقصرٌ ** أو جاهلٌ بموضعِ اختلالها (٥) يغمطُ نعماتها ويُلغي حَقَّها ** ويطلبُ العزَّةَ بابتدالها (٦)
حتى أتاه الله من عميدها ** بكاشفِ الغمَّاءِ من خلالها (٧) بالواحد المبعوث في زمانها ** والباتر
المبعوث لانتثالها (٨) من طينة ريبًا الترابِ جبلتُ ** جواهرُ السؤددِ في صلصالها (٩) ربتُ مع
الزمان وهو يافع ** واكتهل الدهرُ مع اكتهالها (١٠) ودرجتُ في البيتِ فالبيتُ على ** مرازبِ الملوكِ أو
أقيالها (

(١٩٥٧/١)

٥ (لَمَلَمَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ وَسَقَى ** أَيُوبُ بِالْمَفْعَمِ مِنْ سَجَالِهَا) ٥ (فَهِيَ إِذَا عَبَسَ فِخْرٌ ضَحِكْتُ ** عَجِبَا
بِنْتِ عَمَّهَا وَخَالَهَا) ٥ (يَا شَرَفَ الدِّينِ تَمَلَّ وَدَّهَا ** وَاسْكُنْ إِلَى الدَّائِمِ مِنْ وَصَالِهَا) ٥٤ (وَزَارَةَ قَيْضَكَ
اللَّهُ لَهَا ** أَحَبَّ مِنْ يَبْغَى صِلَاحَ حَالِهَا) ٥٥ (أَنْكَحْتَهَا مِنْ بَعْدِ مَا تَعَنَّسْتُ ** وَلَجَّتِ الأَيَّامُ فِي إِعْضَالِهَا)
٥٦ (عَزَّتْ فَلَمَّا أَنْ تَسَمَّيْتَ لَهَا ** كَفَيْتَهَا وَكُنْتَ مِنْ رِجَالِهَا) ٥٧ (كُنْتَ لَهَا ذَخِيرَةً وَإِنَّمَا ** مِثْلُكَ
مَوْقُوفٌ عَلَى أَمْثَالِهَا) ٥٨ (خِيَالُكَ اليَوْمَ عَلَيْهَا وَلَقَدْ ** كَانَ رِجَالُ أَمْسٍ فِي خِيَالِهَا) ٥٩ (مَلَكَتْهَا مَلِكٌ
الْيَمِينِ فَاحْتَفِظْ ** بِرَقِّهَا وَاسْبَلْ عَلَى حِجَالِهَا) ٦٠ (وَاجْمَعْ هَنِيئًا لَكَ بَيْنَ صَوْنِهَا ** وَبَيْنَ مَا رَاقَكَ مِنْ
جَمَالِهَا)

(١٩٥٨/١)

٦ (جَاءَتْكَ لَمْ تَقْرُغْ بِظُنُوبٍ وَلَا ** سَوِطٍ وَلَا أَرْصَدْتَ لِأَغْتِيَالِهَا) ٦ (وَلَا طَرَقْتَ غَاشِيًا أَبْوَابَهَا ** بَيْنَ
غَدَايَاهَا إِلَى آصَالِهَا) ٦ (طَائِعَةٌ جَاءَتْكَ بِلِ مَضْطَرَّةٍ ** مَنْتَشِطُ البِكْرَةِ مِنْ عَقَالِهَا) ٦٤ (تَطْلُبُ مَعْنَى
لِاسْمِهَا مَخْلَصًا ** مِنْ كَذِبِ الأَسْمَاءِ وَانْتِحَالِهَا) ٦٥ (تَخَطَّتِ البِزْلَ الجَلَالَاتِ إِلَى ** أَوَائِلِ الأَعْمَارِ
وَاقْتِبَالِهَا) ٦٦ (تَوْمٌ مِنْكُمْ عَصَبَةٌ تَعَرَّفَتْ ** سِيَادَةَ الكَهُولِ فِي أَطْفَالِهَا) ٦٧ (حَتَّى اسْتَقَرَّتْ مِنْكَ فِي
مَوْطِنِهَا ** مَكَانَ لَا تَأْنَسُ بِانْتِقَالِهَا) ٦٨ (هَذَا الَّذِي حَدَّثَكَ الشَّعْرُ بِهِ ** عَنْ آيَةِ الذِّكَاةِ وَاسْتِدْلَالِهَا) ٦٩
(وَبَشَّرْتِكَ مَاضِيَاتٍ فَقْرِي ** بِأَنَّهُ يَكُونُ فِي اسْتِقْبَالِهَا) ٧٠ (عِيَافَةٌ عِنْدِي يَمُنُّ طَيْرُهَا ** وَزَاجِرَاتُ لِي
صَدُقُ فَالِهَا)

(١٩٥٩/١)

٧ (قَلْنَا وَصَحَّ فَاذْعَلُوا فَإِنَّمَا الِ ** حَسَنِي بَعْشَرٍ مِنْكُمْ أَمْثَالِهَا) ٧ (فَفَضَلْنَا يُعْرَفُ فِي أَقْوَالِنَا ** وَكُرْمُ المُلُوكِ
فِي أفعالِهَا) ٧ (وَمَا نَذَمُ قَاطِرَاتِ سَحْبِكُمْ ** فِينَا وَلَا نَكْفُرُ بِأَنْهَمَالِهَا) ٧٤ (وَلَا رَأَيْنَا البَحْرَ عَبَّ فَوْفِي **
بِجُودِ أَيْدِيكُمْ وَلَا نَوَالِهَا) ٧٥ (لَكِنْ نَرَى أَنَّ الخَمُولَ ضَيْعَةٌ ** فِي دَوْلَةٍ وَنَحْنُ مِنْ عِيَالِهَا) ٧٦ (وَأَنَّ
عِنَقَاءَكُمْ تَحَلَّقَتْ ** وَلَمْ تَغَيِّرْ حَالَنَا بِحَالِهَا) ٧٧ (وَقَدْ نَضُونَا العَمَرَ فِي رِجَائِهَا ** نَنْتَظِرُ الإِقْبَالَ فِي إِقْبَالِهَا)

(٧٨) وحزوماتٍ أغفلتُ والمجدُّ غضٍ ** بأن لنا لا شك من إغفالها (٧٩) فاقتدحوا خلَّتنا بنظرةٍ **
تنبتُ نارَ العزِّ في ذبالها (٨٠) وبلَّغوا الآمالَ منكم أنفسا ** قد بلغت فيكم مدى آمالها (

(١٩٦٠/١)

٨) واستقبلوها غررا سوائرا ** لا تحرقُ الرياحُ في مجالها (٨) تطوى البلادَ خووضا بحارها ** رواقيا فيكم
ذرى جبالها (٨) لا ترهب الفوتَ إذا تأيدتُ ** ولا تخاف زلَّة استعجالها (٨٤) لصحفها منها إذا ما
انقضيت ** ما بجفون البيض من نصالها (٨٥) تخبركم عن الخلودِ أبدا ** وتخبر الأعداءَ عن آجالها ()
٨٦) يضحك منها المهرجانُ اليوم عن ** بردِ الشايبا الغرِّ وصقالها (٨٧) يتيه في الزمان مثلَ تيهها ** في
الشعر أو يختال كاختيالها (٨٨) يومٌ حكى فضلك فامتاز لنا ** عن شبه الأيَّام أو أشكالها (٨٩) جاء
مع الوفود مشتاقا على ** تباعد الشُّقَّة واعتلالها (٩٠) فواقفا ما لحت كوقوفها ** وسائلا ما جدت
كسؤالها (

(١٩٦١/١)

٩) مبشرا أنك والي نعمةٍ ** لا تطمع الأحداث في زبالها (٩) تبقى مع الدهر فإن تنكَّرتُ ** بالدهر حال
لم تزل بحالها (

(١٩٦٢/١)

البحر : - (إذا ذهب الوفاء من الزمانِ ** فكيف يُعابُ بالعدرِ الغواني) (نسامحُ دهرنا العاصي علينا **
ونطلبُ طاعةَ الحدق الحسانِ) (ونرجو الأمنَ حيثُ الأمنُ خوفٌ ** ونحن نخافُ في دار الأمانِ) (٤)
حبيبك من بني هذي الليالي ** هما من طينةٍ متصلصلانِ) (وما لوناهما إلا وفاقٌ ** وإن برزتُ لعينك

صبغتَانِ (٦) تَقَلَّبَ لِي صَفَاءُ أَخِي فَمَا لِي ** نَكَرْتُ تَقَلُّبًا فِي غِصْنِ بَانٍ (٧) وَأَسْلَمَنِي الصَّدِيقُ أَخَا
وَسِيفًا ** فَكَيْفَ بِنَصْرِ مَخْتَضِبِ الْبِنَانِ (٨) أَرَى الْإِخْوَانَ حَوْلِي مَلَاءَ عَيْنِي ** وَأَلْقَى الْحَادِثَاتِ بَغِيرَ ثَانِي (٩)
وَأَفْتَقَدَ الْأَحْبَةَ ثُمَّ أَرْضَى ** كَرَاهًا بِالْوُقُوفِ عَلَى الْمَغَانِي (١٠) وَأَقْلَنِي يَا زَمَانُ غِلَاطَ ظَنِّي ** بِأَهْلِكَ فَهُوَ
أَبْرُحُ مَا دَهَانِي (

(١٩٦٣/١)

١ (ظَهَرْتُ بِآيَتِي فِي غَيْرِ قَوْمِي ** وَلَمْ أَنْظُرْ بِمِعْجَزِهَا أَوَانِي) (وَإِلَّا فَانْتَقِمَ مَا شَتَّ مَنِّي ** سَوَى تَعْرِضِ
عَرَضِي لِلْهُوَانِ) (أَدَالَ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي فُوَادِي ** فَكَمْ أَهْوَى عَلَى خُدْعِ الْعِيَانِ) ٤ (أَرَى صُورًا وَشَارَاتٍ حَسَانًا
** مَصَائِدَ لِلطَّمَاعَةِ وَالْأَمَانِي) ٥ (فَاسْتَذْرِي بَظْلًا لَمْ يَسْعَنِي ** وَأَسْتُرِي غَمَامًا مَا سَقَانِي) ٦ (وَذِي قَلْبَيْنِ
قَاسٍ يَوْمَ أَشْكُو ** وَآخَرَ عِنْدَهُ بَعْضُ اللَّيَانِ) ٧ (صَبِرْتُ عَلَى تَلَوْنِ شِمِيمَتِهِ ** حَمُولًا فِي الْبِعَادِ وَفِي التَّدَانِي
(٨) وَأَشْكُرُ نَبْذَهُ بِالْوَصْلِ حِينَا ** وَأَعْدُرُ فِي الْجَفَاءِ إِذَا جَفَانِي) ٩ (فَأَحْسَبُ عَطْفَهُ يَشْنِي بِمَدْحِي **
فَأَغْمُرُ مِنْهُ فِي جَنْبِي أَبَانَ) ١٠ (تَوَانِي فِي الْعَكُوفِ عَلَيْهِ حَزْمِي ** وَكَانَ الْحَزْمُ مِنْ قَبْلِ التَّوَانِي)

(١٩٦٤/١)

٢ (أَنَاسُهُ الشَّاءَ لِيَوْمِ عَسْرِي ** وَكَمْ وَجَدَ الْقَضَاءَ فَمَا قِضَانِي) (أَلَا لَيْتَ شَعْرِي عَنْ غَرِيمِي ** لَمَنْ ذَخِرَ
الْقَضَاءُ إِذَا لَوَانِي) (وَكَيْفَ يَسْرُهُ بَعْدِي خَلِيلٌ ** إِذَا هُوَ مَلٌّ قَرِيبِي وَاجْتَوَانِي) ٤ (قَدْ اصْطَلَحَ الرِّجَالُ عَلَى
التَّجَافِي ** وَقَدْ نُسِيَ التَّعَاطُفُ وَالتَّحَانِي) ٥ (سَوَى بَيْتِ طَنُوبِ الْمَجْدِ فِيهِ ** مَطْنَبَةٌ بِأَسْبَابِ مَتَانِ) ٦ ()
بَنِي عَبْدِ الرَّحِيمِ بِهِ فَارْسَى ** وَشَادَ بَنُوهُ بَانَ بَعْدَ بَانِي) ٧ (إِذَا غَرِبْتُ بِهِ لِلْفَضْلِ شَمْسٌ ** تَمَكَّنَ فِي
المَطَالَعِ فَرَقْدَانِ) ٨ (وَلَمْ يَكْ كَالْوَزِيرِ وَلَا أَخِيهِ ** وَلَا أَخُوْبِهِمَا ذَخِرٌ لِقَانِي) ٩ (وَأَشْرَقَ مِنْ كَمَالِ الْمَلِكِ
بَدْرٌ ** لِيَالِي تَمَّهُ سَعْدُ الْقُرْآنِ) ١٠ (تَحَالَفَتِ الْعَلَا وَأَبُو الْمَعَالِي ** إِذَا الْأَسْمَاءُ حَالَفَتِ الْمَعَانِي)

(١٩٦٥/١)

٣) تعرّث الجياد وراء جارٍ ** مسلّمه له قصب الرّهان (زليق اللبد مقطوع الأواخي ** غضيض السرج
منخلوع العنان) (. إلى الرزايا ** له والجامحات إلى الحران) ٤ (تكفّل بالسياسة
ألمعني ** مليّ يوم يضمن بالضمّان) ٥ (وقام يجد وطالب الحاجات
واني) ٦ (إذا خفقت بما ضمنّت قلوبٌ ** توقّد في حشاه الخافقان) ٧ (شجاعٌ يوم يركب للمعالي **
وظهرُ الذلّ من قعد الجبان) ٨ (أعين الملك منه بجنب طودٍ ** ظليل الذيل مستنّ الرعان) ٩ (مضت
آراؤه فيه نفاذاً ** نفاذ السمهريّة في الطعان) ٤٠ (إذا أوت الأمور إليه بانت ** محاماة المعين عن المعان
(

(١٩٦٦/١)

٤) وقال فقال فصلا في زمان ** يكون العي فيهِ من البيان) ٤ (توحد في الكمال فلم يعزّز ** بقوة ثالث
وينصر ثاني) ٤ (وصدّق ما ادعى الغالون فيه ** فما أحد غلا فيه بجاني) ٤٤ (كأنّ حديث من يُثني عليه
** حديث القين عن نصل يماني) ٤٥ (وزوجت الوزارة من أخيه ** ومنه بعد نعم الكافلان) ٤٦ (إذا
قعدا فمجلسها عرينٌ ** يزود الضيم عنه ضيغمان) ٤٧ (وإن قاما إباءً فهي سرخٌ ** معرّ نام عنه الراعيان
(٤٨ (يرافد ذاك في العزمات هذا ** رفاذ السيف أيد بالسنان) ٤٩ (ألا أبلغ كمال الملك عني ** وإن
يك حيث يسمع أو يراني) ٥٠ (رسالٍ مطلق في الناس لكن ** عليه من القطيعة ذل عاني)

(١٩٦٧/١)

٥) حفاظك ذاك من ألهاك عنه ** وقلبك بعد حبك لم قلاني) ٥ (ومن عدى عوائدك اللواتي ** ترادف
بين بكرٍ أو عوان) ٥ (يواصلني سماح يديك منها ** بأوسع ما تجود به يدان) ٥٤ (فعاد النقذ لي منها
ضمانا ** وصار الإهتمام إلى التواني) ٥٥ (أعيدك أن تصيبك في عينٍ ** وأخذ في وفائك من أمني)
٥٦ (وأن أنسى وعندك باعثاتٌ ** على حقي ومذكرة بشاني) ٥٧ (خوالدفي الصحائف باقيات **
لمجدكم على الحقب الفواني) ٥٨ (لها سرُّ الصدور إذا حوتها ** وفي الآذان إعلان الآذان) ٥٩)

يُزْرَنُكَ يَمْتَطِينَ مِنَ التَّهَانِي ** سَلِيْسُ الرَّأْسِ مَنَقَادَ الْجِرَانِ (٦٠) إِذَا سَمَحْتُ بِرِسْمِ الْعِيدِ جَاءَتْ ** مَطَالِبَةٌ
بِرِسْمِ الْمَهْرَجَانِ (

(١٩٦٨/١)

٦ (بَقِيْتُ لِرِصْفِهَا فَتَغْنَمُونِي ** بَقَاءُ الْخَمْرِ فِي نِصْفِ الدَّنَانِ) ٦ (وَقَدْ كَثُرَ الْمَدِيحُ وَقَائِلُوهُ ** وَلَكِنْ مِنْ
يَسُدُّ لَكُمْ مَكَانِي (

(١٩٦٩/١)

البحر : - (يَا دَارُ مَا أَبَقْتَ اللَّيَالِي ** مِنْكَ سِوَى أَرْبَعٍ بَوَالِي) (لَمْ يَفْنَ فَضُّ الرِّبْعِ فِيهَا ** عِذْرَاءٌ مَخْتَوْمَةٌ
العِزَالِي) (أَنْحَلَهَا الظَّاعِنُونَ حَتَّى ** تَعَطَّلَتْ وَالزَّمَانُ حَالِي) ٤ (وَكَيْفَ يَزْكُو تَرَابُ رِبْعٍ ** غَدَا مِنْ الشَّمْسِ
وهو خَالِي) ٥ (لَوْ فَارَقَ الرَّاحِلُونَ عَنْهُ ** بَحْرًا لِدَسْنَاهُ بِالنَّعَالِ) ٦ (مَا أَنْتِ يَا أذْرَعَ الْمَطَايَا ** إِلَّا الْمَنَايَا
تَحْتَ الرَّحَالِ) ٧ (وَلَا نِسَاءً رَاحَتْ بِفَلَجٍ ** إِلَّا بَلَاءٌ عَلَى الرَّجَالِ) ٨ (كَمْ ضَيْعَةٌ بِاللَّوَى صَرِيحٌ ** تَخْتَلُهُ
مَقْلَتَا غَزَالٍ) ٩ (وَبِالنَّقَا مِنْ دَمٍ ثَقِيلٍ ** أَرْخَصَهُ الْبَيْئُ وَهُوَ غَالِي) ١٠ (مَا نَصَلْتُ مِنْ حَرَارِ سَلْعٍ ** تَلُكُ
الْحَنَايَا تَحْتَ النَّصَالِ (

(١٩٧٠/١)

١ (حَتَّى تَيَقَّنْتُ أَنَّ حَلْمًا ** كَنَّ اللَّيَالِي عَلَى أَلَالِ) (رَاحُوا فَمِنْ ضَاحِكٍ وَبَاكِ ** شَجْوًا وَمِنْ وَامِقٍ وَقَالِي)
وَفِي الْغَيْبِطِ الْمَوْمِي إِلَيْهِ ** بَدْرُ دَجِيٍّ مِنْ بَنِي هَلَالِ) ٤ (سَمْرَاءُ خَلَّى الْبِيَاضُ رَغْمًا ** لِلْوَنَاهَا صِبْغَةَ الْجَمَالِ
٥ (يَقُولُ مَسْوَاكُهَا لَفِيهَا ** مِنْ أَنْبَعِ الْخَمْرِ فِي اللَّالِي) ٦ (كِبَانَةُ الرَّمْلِ لَمْ يَعْبَهَا ** نَفْجٌ وَلَمْ تَشَقَّ بِالْهَزَالِ
٧ (تَمَسَّحُ بِالْأَرْضِ ذَا قُرُونٍ ** تَضَلَّ فِيهِ أَيْدِي الْفَوَالِي) ٨ (حَلَّتْ لِأَهْلِ الْعَذِيبِ بَعْدِي ** مَلْحَاءُ مَمْطُولَةٌ

السجّال) ٩ (وغادروني أغصُ شوقاً ** بالعذب من دجلة الزلال) ٠ (لا جرّ بالأنعمين يومٌ ** ذيل جنوبٍ
ولا شمالٍ)

(١٩٧١/١)

٢) (إلا احتبى مهديا سلامي ** لبانةٍ فيه أو غزالٍ) (بمن أحلّ الشكوى وألقى ** وسوق أشجاني الثقالي) (وكيفَ في رقية الليالي ** وصمّ حياتها احتيالي) ٤ (صدّ حبيبٌ وصدّ حظٌّ ** فعمنّ المستهامُ سالي) ٥ (قد جُمعَ البخلُ والتجنّي ** واختلطَ اللؤمُ بالدلالِ) ٦ (فلست أدري أداءٌ قلبي ** أضوى بجسمي أم داءِ حالي) ٧ (بلّغَ زمانَ التفاقِ عني ** مالك يا قاتلي ومالي) ٨ (كسرّ على الجبر كلَّ يومٍ ** منك وجرحٌ على اندمالٍ) ٩ (قد هونتُ عندي التوالي ** من شرّك السُّبقِ الأوالي) ٠ (باليثُ حيناً بسوءِ حظّي ** ثم تأليثُ لا أبالي)

(١٩٧٢/١)

٣) (قل للغنّيّ البخيلِ أمنأً ** مالك بسلاً على سؤالي) (مثلك ما رسته فأعيا ** يمينه الغمزُ في شمالي) (كنتُ على عفّتي وصوني ** أشفقُ منه على النوالِ) ٤ (لي من بقايا الكرامِ مرعىً ** يسمنُ فيه عرضي ومالي) ٥ (بيتٌ هو المجدُ كلّ مجدٍ ** من يدعيه مجدُ انتحالِ) ٦ (يسامتُ الشمسُ ثم تهوي ** فتهبطُ الشمسُ وهو عالي) ٧ (طنّبَ بالأذرعِ الطوالِ ال ** جبالَ تحت القنا الطوالِ) ٨ (وجلّ فالمنتمي إليه ** يعجب من رقةِ الجبالِ) ٩ (شيدَ عبدُ الرحيمِ منه ** أشرفَ بيتٍ لخيرِ آلِ) ٠ (واقترعَ الدهر من بنيهِ ** سميّ أبراجه العوالي)

(١٩٧٣/١)

٤ (كلّ كريم الوجهين يرمي ** سُودَدَ عمِّ بمجدِ خالِ) ٤ (جروا فمن سابقِ مجلِّ ** ولاحقِ الأيطلين تالي)
٤ (ينظّمون العلا اتصالاً ** نظمَ الأنايب في العوالي) ٤٤ (ونطقتُ بالحسين منهم ** شهادةً في أبي
المعالي) ٤٥ (حدّثَ عنه والبدْرُ تنبي ** عن نوره غرّةُ الهلالِ) ٤٦ (ساد وما اسودَّ لهزمه ** وابتدأ
الفضلُ بالكمالِ) ٤٧ (وأظلعَ البزل منه ثقلٌ ** أقلّه وهو في الفصالِ) ٤٨ (عبلُ الحجا واسعُ العطايا
** جعدُ المساعي سبطُ الجلالِ) ٤٩ (معتدلُ الجانبين ماضٍ ** من طرفيه على مثالِ) ٥٠ (باركُ فيه
يداً ووجهاً ** من قرنِ الجودِ بالجمالِ)

(١٩٧٤/١)

٥ (أصفرَ كفاً وعزّ نفساً ** فقال نفسي مكانُ مالي) ٥ (فمن أراد البقيا عليه ** فليكهف جانبِ السؤالِ)
٥ (راشك لي نافذاً مصيباً ** بارِ تجنّى على نبالِ) ٥٤ (فما أرنتُ عليك قوسى ** إلا ولي خصلة النضالِ
(٥٥ (جنيتُ منك الودادَ حلواً ** إذ كان من كسبي الحلالِ) ٥٦ (كم من يدٍ قد أصبت فيها ** مطبّقاً
ثغرةً اختلالي) ٥٧ (مواهبٌ إن تغبّ أخرى ** منها فقد زارتِ الأوالي) ٥٨ (وربّ منع والعذرُ فيه **
ممثلٌ قائمٌ حيالي) ٥٩ (فلا تجشّم ثقلَ احتشامي ** ولا تخفُ قلّةً احتمالي) ٦٠ (فالمالُ عندي ما
دمتم لي ** باقين يا أيّها الموالي)

(١٩٧٥/١)

٦ (رأيكم لي كنزٌ وأنتم ** صفقةٌ ربحي ورأسُ مالي) ٦ (فلتنقلبُ عنكم الليالي ** شلاءً مبيضةً النصالِ)
٦ (ولتتحرّش بحاسديكم ** تحرّش النار بالدُّبالِ) ٦٤ (وطرقتكم فلا أغبّت ** ما ارتاح صببٌ إلى الخيالِ
(٦٥ (شواردٌ من فمي عذابٌ ** في سمع مصغٍ ولفظ تالي) ٦٦ (تزداد بالوصلِ فضلَ حبٍّ ** وربّ
مملولة الوصالِ) ٦٧ (يلبس منها النيروزُ عقداً ** فصلّ بالسحر لا اللآلي) ٦٨ (جواهرٌ كلهنّ يتمّ **
توجدُ مفقودة المثلِ) ٦٩ (تجنّب الغائصون عجزاً ** عنها وجاشت بحارها لي)

(١٩٧٦/١)

البحر : - (صحا القلبُ لكن صبوةً وحنينٌ ** وأقصرَ إلا أن يخفَّ قطينُ) (وراوده داعي النهى فأجابه ** إلى الصبرِ إلا أن يقالَ يخونُ) (فما يستخفُّ الهجرُ ميزانَ حلمه ** ولا هو إن حُمَّ الفراقُ رزينُ) ٤ (إذا سايرته فضلةً من جلادةٍ ** على هاجرٍ عزته يومَ يبينُ) ٥ (وقالوا يكونُ البينُ والمرءُ رابطٌ ** حشاهُ بفضلِ الحزمِ قلتُ يكونُ) ٦ (وقد يضمنُ القلبُ الصرامةَ لو وفي ** ويصدقُ وعدُ الظنِّ ثم يمينُ) ٧ (دعوني فلي إن زُمتَ العيسوقفةُ ** أعلمُ فيها الصخرَ كيفَ يلينُ) ٨ (وخلّوا دموعي أو يقالَ نعم بكا ** وزفرةً صدري أو يقالَ حزينُ) ٩ (فلولا غليلُ الشوقِ أو دمعَةُ النوى ** لما خلقتُ لي أضلعُ وجفونُ) ١٠ (وفي الركبِ ليان أنجد الركبَ حاجةً ** أجلُ اسمها أن تقتضى وأصونُ)

(١٩٧٧/١)

١ (يماطلني عنها المليُّ وقد درى ** على غدره أن العهدَ ديونُ) (وجوهٌ على وادي الغضاما عدمتها ** فكلُّ عزيزٍ بالجمالِ يهونُ) (تشبَّتُ بالأقمارِ عنها عاللةٌ ** وباناتٍ سلعٍ والفروقُ تبيينُ) ٤ (وهل عوضٌ في أن تتمَّ تشبُّها ** بهنَّ بدورٌ أو تميدَ غصونُ) ٥ (وعوذني عرَّافٌ نجدٍ بذكرها ** فأعلمني أن الغرامَ جنونُ) ٦ (تعوَّدَ داءٌ ظاهراً أن يطَّبه ** فكيف له بالداءِ وهو دفينُ) ٧ (لقد نصحالقاريُّ في رامياتنا ** بسلعٍ وبعضِ الوالداتِ ضنين) ٨ (رمين بعيدا والقسيُّ حواجبٌ ** فأخلصنَ فينا والسهامُ عيونُ) ٩ (أيا صاحبي قدَّم جميلاً فإنما ** تدانُ بما تولي غداً وتدينُ) ١٠ (كفيتك في طرقِ الهوى أن تعزني ** فهل أنت في طرقِ العلاء مهينُ)

(١٩٧٨/١)

٢ (وفي الناسِ مولى نعمةً حاسدٌ لها ** عدوٌّ وفي الجلى أخصٌ وخدينُ) (أثرها على حبِّ الوفاءِ وحسنه ** تصعَّبُ في أشطانها وتلينُ) (جوافل من طردِ الرياحِ قريبةً ** عليها فجاجُ الأرضِ وهي شطونُ) ٤ (مضبِّرةٌ

فتلاء تروى إذا بكت ** من الظمء فتلاء الذراع أمون (٥) تشعث أوبار المهاري وظهرها ** من الخصب
وحف الوفرتيندهين (٦) لها وهي خرس تحت عض رحالها ** تشك إذا جد السرى وأنين (٧) ظهور
المطايا للحمول وثقلها ** تنط جنوب تحته وبطون (٨) سماوتها الخضراء أخت سمائها ** إذا رفعت
واليعملات سفين (٩) لها في عقاب الموج متن مملم ** قوي ولكن لا يقال أمين (١٠) إلى البحر عذبا
نركب البحر مملحا ** ورب سهول طرفهن حزون (

(١٩٧٩/١)

٣) خبيث مريز الشرب يسقيك بعده ** زلال على حكم الشفاه معين (على الأرض بحر ثامن صفو مائه
** طغى بالبحار السبع وهي أجون) (غدا ربها لما أحاط بملكها ** بذلك يرضى كلها ويدين) ٤ (فخصها
على التوفيق واقده بزندها ** عمان وإنني بالنجاح ضمين) ٥ (يميني رهن بالغنى لك أن طرت ** على
ملك كلتا يديه يمين) ٦ (فشاور نجوم السعد والقي بصدورها ** إلى فلق فيه الصباح كمين) ٧ (ومن لي بها
لو أن حظا ممسكا ** يجيب وعزما يستعان بيئ) ٨ (وقلبا إذا ما أبصر الرشد فاهتدى ** يغطي عليه حبه
ويرين) ٩ (على أن ثم الغيث عم فماؤه ** علي وإن شط المزرا هتون) ١٠ (وأرضي به والأرض بيني
وبينه ** من الخصب جئت خفت وعيون (

(١٩٨٠/١)

٤) ففي كل يوم نعمة أخت نعمة ** وجود له مما يليه قرين (٤) مواهب بيض ودت المزن أنها ** لها وهي
حماء السحاب جون (٤) تكثر حسادي عليه فأوجه ** زوين وألحاظ إلي شفون (٤) وأيد مدماة علي
بعصها ** كما عض في إثر البياح غبين) ٥ (إلى ناصر الدين امتطى كاهل المنى ** خليق بغايات النجاح
قمين) ٦ (إلى ملك الأرض الذي كل معرق ** إلى نسيه في الملوك هجين) ٧ (كريم إذا صم
الزمان فجوده ** سميع لأصوات العفاة أدين) ٨ (توحد في الدنيا فما يستحقه ** مكان من الدنيا
الوساع مكين) ٩ (وحلق يبغي موطننا لعلائه ** فأصبح فوقا والكواكب دون) ١٠ (ترى البدر من تحت

الشرياً إذا وفّت ** على التاج منه غرّةً وجبينُ)

(١٩٨١/١)

٥ (لقد حمل الدنيا صليباً أطاقها ** وقد وقّصت منها طليّ ومتونُ) ٥ (وولّى ظباهُ خيرها فأقامها ** على
قصبات السبق وهي رهونُ) ٥ (وأظهرَ في تدبيرها معجزاته ** فقام نذيرٌ بالغيوب مبینُ) ٥٤ (رأى فضلها
للسابقين فبدّهم ** جماحا وجرى السابقاتِ حرونُ) ٥٥ (وقد عجزتُ من قبلها أن يسوسها ** قرونُ
على أدراجها وقرونُ) ٥٦ (فلا آل كسرى قودوها مقادةً ** وعندهم ركاضةٌ وصفونُ) ٥٧ (ولا حميرُ
الأقبالِ قاموا بحفظها ** وفيهم قبابٌ دونها وحصونُ) ٥٨ (هوالقائم المهدي في عاصره ** زمانُ
لإصلاح الأمور وحينُ) ٥٩ (ولولا ظبا أقالمه وسيوفه ** لما كان ملكٌ في الزمان يكونُ) ٦٠ (ولا قامت
الدنيا بسيرة عادِلٍ ** يهابُ ولم ينصر لربك دينُ)

(١٩٨٢/١)

٦ (بآية محيي الأمة انتشرت لها ** من التّرب سبلُ الحقِّ وهو دفينُ) ٦ (غدت ناصلا من كلِّ جورٍ بعدله
** مطهرةً الأطرافِ وهي درينُ) ٦ (على مكرماتٍ للعلا ناصريّةٍ ** قدايمٌ شابتُ والزمانُ جنينُ) ٦٤ (بناها
على حد الصوارم والقنا ** أسودٌ لها غابُ الرماح عرينُ) ٦٥ (إذا نفصوا الراياتِ أو زرعوا القنا ** غدت
حركاتُ الناس وهي سكونُ) ٦٦ (يضيغُ ضياءُ الشمس في ليل نفعهم ** فإظهارهم تحت العجاج دجونُ)
٦٧ (مضوا سلفا واستخلفوا لمجدهم ** فقَرَّت جنوبُ في الثرى وعيونُ) ٦٨ (وفيتَ بما سنّوا وزدت
زيادةً ** تفوتُ مكابيلُ لهم ووزونُ) ٦٩ (فداك ملوكٌ حين تذكرُ بينهم ** فكلُّ مهيبٍ في النفوس مهينُ)
٧٠ (علوتَ على الأنداد عزّاً ورفعةً ** وحطّهم خفضٌ يدقُّ وهونُ)

(١٩٨٣/١)

٧) لهم شركة الأسماء فيه وعندك ال ** معاني وهم شكُّ وأنت يقينُ) ٧ (فضلتهم نفسا ودارا ونعمةً **
وبين الدُّنابي والدوائبيينُ) ٧ (فإن باهلوا بالماء يجري جداولاً ** فماؤك جَمُّ والبحار حقينُ) ٧٤ (وظنوا
النسيم كلِّما رَقَّ سحرهً ** ألدَّ فأغلاطُ هفت وظنونُ) ٧٥ (هجيرك بالمعروفِ والعدلِ باردٌ ** وظلُّهم
بالمنكراتِ سخينُ) ٧٦ (وضيَّقْ البلادَ مع سماحك واسعٌ ** وأعطانهم هذي الرحابُ سجونُ) ٧٧ ()
وأرضك كافورٌ يخاضُ وجوهراً ** وأرضهمُ صخرٌ يداسُ وطنُ) ٧٨ (وإن حدَّثوا عن شامهم وعراقهم **
فعدك هندٌ لا ترام وصينُ) ٧٩ (وتحوى من البحر المحيطِ عجائباً ** تطيبُ بها أجسامهم وتزينُ) ٨٠ ()
وما الفخرُ طيبٌ بين دار وأختها ** ولكنَّه بين الرجالِ بيونُ)

(١٩٨٤/١)

٨) ورُبَّ حديثٍ بالهوى جرَّ بعضهً ** إلى الشعرِ بعضا والحديثِ شجونُ) ٨ (وبغدادُ تبكي والبصيرةُ تشتكي
** وشعري نشيجِ عنهما ورنينُ) ٨ (وكم بلدةٌ باتت تسالمُ أختها ** وبينهما حربٌ عليك زبونُ) ٨٤ ()
سلمتَ لنديا عمرها وصلاحتها ** بعمرك يا مولى الملوكِ رهينُ) ٨٥ (وطاولت الخضرَاءُ خلداً ونعمةً **
قصورُ علاً شيدتها وحصونُ) ٨٦ (وخذلَّ هذا الملكُ تضعفُ دونه ** جبالٌ بقاءَ الدهرِ وهو متينُ) ٨٧ ()
إلى أن تعودَ الراسياتُ مواتراً ** تسيروُ وتضحى الأرضُ وهي دخينُ) ٨٨ (وحيثُك عني مطرباتُ كأنما **
أناشيدها مما حلونَ لحونُ) ٨٩ (يقومُ بها بين السَّماطينِ خاطبٌ ** صدوقٌ وبعضُ المادحينِ يمينُ) ٩٠ ()
(لمجدك منها يومٌ تبغى نكاحها ** كما شئتُ أبكاراً ترفُ وعونُ)

(١٩٨٥/١)

٩) موائسُ من دلِّ شوامسُ عَقَّةً ** فهنَّ غصونٌ أو خرائدُ عينُ) ٩ (تغالي بفرطِ الجودِ لي في مهورها **
فأرخص منها العلقَ وهو ثمينُ) ٩ (ويحملها عني جوادٌ بنفسه ** لخدمتكم والقلبُ منه ضنينُ) ٩٤ (هو
العبدُ قنأً وابنُ عبدك طاعةً ** وعبدُ المعاصي والعصيِّ لعينُ) ٩٥ (له كلُّ عامٍ منك عادةٌ نعمةً ** ولي
توسع الآمالُ حين تحينُ) ٩٦ (ينهضه سعيُّ بفضلك آنسٌ ** له ثقةٌ نحو الغنى وسكونُ) ٩٧ (فلاحظه
بالإنعامِ لا توكلنَّه ** سفيرا يريك النصحَ هو خنونُ) ٩٨ (له قلقٌ مهما وهبتُ كأنه ** سليمٌ بما تعطي

العفافة طعينُ (٩٩) تحيفه في الحكم حتى نصرته ** وجودك إن جار القضاء أمينُ (١٠٠) (وعش لي فلي شأن من العيش صالح ** وللناس في ناس سواك شئون)

(١٩٨٦/١)

١٠ (وما ضرنني منهم نحوول مطالبي ** لديهم وحظي من نذاك سمينُ) (وما ساءني أن يمنع الغيث جوده ** وكفك لي إما احتلبت لبونُ) (لو أن الوري أهلي لكنت وأنت لي ** أقوم بهم مستظها وأمونُ) (٠٤) (وأرجوك لي حيا وأرجو لوارثي ** نذاك وجسمي في التراب دفينُ) (٠٥) (إذا صانك المقدار من كل حادثٍ ** فوجهي عن ذل السؤال مصونُ)

(١٩٨٧/١)

البحر : - (ذكر العيش بالحمى فبكي له ** ورأى العدل حظه فاستقاله) (وأخو الشوق من أطاع هواه ** وفتى العهد من عصى عداله) (من تناسى بالبان مغنى هواه ** فبنفسى غصونه المياله) (٤) (ونسيم من تربه حملته ** لفؤادي ريح الصبا الحماله) (٥) (كلما قلت قرّ قلبي على با ** بل هبت فهيجت بلباله) (٦) (وجدتي أنى ينست فعاتت ** لوعتي جمرة وكانت ذباله) (٧) (لا وأيام حاجر وليالي ** هتقتضى قصيرة مستطاله) (٨) (وزمان أعاده الله بالجز ** ع تباري أسحاره آصاله) (٩) (وأحاديث كالسقيط من العق ** د فإن كنّ السحر كنّ حلاله) (لا يقول الوشاة عني محبب ** غير النأي ودّه فأحاله)

(١٩٨٨/١)

١ (ومتى ما سلوت ياسا وحزما ** فتعلم أنى سلوت ملاله) (من عذيري والليل تختلب العي ** ن على جوزه البروق الخاله) (فيريني تلك الثنايا الطيرا ** ت وتلك المرافف السلساله) (٤) (أنا في صبغة الوفاء

وإن حوَّ ** لَ دهري في لَمَّتي أحواله (٥) أنكرتني مع البياض وقالت ** قبسٌ يكرهُ الظلامُ اشتعاله (٦)
من جناها حربا عوانا على رأٍ ** سك أم من أثارها قسطاله (٧) لثٌ عليها الرداءُ فالشعرُ المق ** تول داءً
في الأعين القتاله (٨) قلتُ لكنَّها الهدى من ضلالي ** والهدى عندهنَّ تلك الضلالة (٩) يا ثقاتي على
الغرام وأحلا ** في طاعة الصِّبا والبطاله (١٠) أكلَ الدهرُ بعدكم ما كفاه ** من مراحي وضامني ما بدا
له (

(١٩١٩/١)

٢) غادرتُ عودي الصليبَ ليالي ** هسفاةً على الصعيد مذاله () تتبع الريحُ شامةً ويمينا ** وتطيعُ
المساحبَ الذئاله () واحدا أرحمُ الأعادي بصدري ** لو بغى مثله البعوضُ أماله (٤) ما غناء الوحيد غاب
موالي ** هوبتُ المصارمون حباله (٥) ورماه في أهل وصلته الدهه ** رُ ولكن رمى بهم أوصاله (٦) وحدة
السيف مغمدا غير أن قد ** شرب الغمدُ مائه وصقاله (٧) وبرأيٍ يضيع عند زمانٍ ** لا مفيدٍ ولا مؤدِّ
حماله (٨) والذي في يدي من الناس محلو ** لُ الأواخي مقلقلٌ جواله (٩) في الغنى عنه صاحبي ومع
الحا ** جة خصمٌ لا أستطيع جداله (١٠) فكأنني راميتُ أعزلٌ منه ** نغلا أو أمنتُ ودَّ ثعاله (

(١٩٩٠/١)

٣) وإذا ما انتصرت بالفضل يوما ** نصرتني معونةً خذاله () فاتني حظُّه وعاد وبالا ** وشقاءً لا ينعم الله
باله () رحل الحاملون كلفته عن ** ي ويقوا لكاهلي أثقاله (٤) كلَّ حام لسرحه قائم الحف ** ظ على
رعيه أمين الكفاله (٥) صحب الله والثناء رجالا ** ناهضوا دهرهم فكانوا رجاله (٦) أدركوه معنسا أشمطاً
الرأ ** س فردوا شبابه واقباله (٧) أعجز البزلُ داؤه فتلافو ** هوكانوا جذاعه وفصاله (٨) دغم الملك
منهم بأكفٍ ** صعبة الأسر جلدة عماله (٩) لم يخنها ضعف العروق الأصيلات ** ت ولا طينة الثرى
الهلاله (١٠) ٤) طاب عبدُ الرحيم في تربها عي ** صا وطابت عصارةً وسلاله (

(١٩٩١/١)

٤ (ركبوا أنجم السرايا وصالوا ** ورؤوا أنجم الحجا والأصالة) ٤ (فهم في الوغى السيوف المصالي ** ت
وفي الندوة الملوكة القالة) ٤ (ووفى ذو الرياستين بسعي ** أعرض المجد ما اشتهى وأطاله) ٤٤ (أحرز
السؤدد التليد ومدت ** يده تبتغي المزيد فناله) ٤٥ (علق الحظ والغناء بكفي ** هفكافا بفضله إقباله)
٤٦ (واسترد الكهول مقتبل العم ** ر تود اجتماعه واعتداله) ٤٧ (لا الحصور الذي إذا ازدحم القو **
ل على بابه أضاق مجاله) ٤٨ (وإذا أظلم الصواب على الرأ ** ي أضاءت له فجأج المجاله) ٤٩ ()
ملك الجود يوم يُعطى على البح ** ر فأمواهة تظلم ماله) ٥٠ (وشكاه بدر السماء إلى الأر ** ض وقد
بَرَّ نوره وجماله)

(١٩٩٢/١)

٥ (فحى الله من غدا البحرُ والبد ** رُ معاً يطلبان منه الإقالة) ٥ (أي غمز في الملك مذ لم تتقف **
هومذ لم ترش يداك نباله) ٥ (لكفاه نقصا رضاه بأن تب ** عد عنه وقد دعاك كماله) ٥٤ (غبت عنه
نجما وغاب أخوك ال ** بدر فالتيه سيره والضلاله) ٥٥ (ومتى البطش والدفاع إذا فا ** رق جسم يمينه
وشماله) ٥٦ (خبط الملك بعدكم يخطب الأك ** فاء للأمر والكفاة العاله) ٥٧ (فإذا بالصدى الغرور
يلبي ** هورجع المنى يجيب سؤاله) ٥٨ (فهو يستولد البطون العقيما ** ت ويسترفد الظنون المحاله)
٥٩ (ويبيح السن البنان إذا ما ** غاله من ندامة ما غاله) ٦٠ (زال عنه وعن وزارته ظل ** كم وهو
بالعقوق أزاله)

(١٩٩٣/١)

٦ (بات يدعو طلس الذئاب إليها ** ويدب العقارب الشؤاله) ٦ (كلهم أجنبون عنها وأنتم ** زعماء لها
وآل وآله) ٦ (واليكم مسيرها إن قضى ال ** ه لها ما يسرها وقضى له) ٦٤ (نذر فيكم وآيات صدق

** لي فيها شريعة ومقاله (٦٥) قول شعري فيها قسامه صدق ** وحديثي فيها زكي العدا (٦٦) ويرى بعدها العدا وأراها ** رجعة الطرف سرعة وعجالة (٦٧) ما لعيني قرّة ولقلي ** غيركم إذ أرى غداً أطلالة (٦٨) وأرى منك ملء سرجك ليثا ** يرهب الناس بطشه وصياله (٦٩) تجتليك الأبصارُ بدرا مكان الت ** اج منه عمامة كالهاله (٧٠) فوق طرفٍ مثل الغزال عليه ** منك وجهٌ يزري بوجه الغزاله (

(١٩٩٤/١)

٧) أملٌ من مفعج بنواكم ** كان منكم مبلّغا آماله (٧) ظلُّكم ربه الأيسرُ وأيا ** كمّ الصالحاتُ تصلح حاله (٧) سالم الغيب فيكم كلّما ب ** دل دهرٌ بأهله أبداله (٧٤) واحد القلب واللسانِ سواءً ** ما نواه في مدحكم أوقاله (٧٥) ترك الناسَ جانبا وثني نح ** كم عيسه وخطّ رحاله (٧٦) لا يبالي إذا بقيتم من الحا ** بس عنده النوال أو من أناله (٧٧) فافترعها مع الملاحة والد ** ل سليسا قيادها وصّاله (٧٨) حفظتكم فما أخلّ لها رس ** م بكم تنكر العلا إخلاله (٧٩) هجرت قومها إليك ومغنا ** ها وزارتك برزة محتاله (٨٠) لم تخف جانب المحول من الأر ** ض ولم تخش في السرى أهواله (

(١٩٩٥/١)

٨) يصحب المهرجان منها جمالا ** يقتفي إثره ويحذو مثاله (٨) ويكران يطرقانك ما قا ** مت بنعمان بانه أو ضاله (

(١٩٩٦/١)

البحر : - (تعجب من صبري على ألوانها ** في وصلها طورا وفي هجرانها) (تحسب أن لوعتي ودمعتي ** من قلبها القاسي ومن أجفانها) (وكلاء من كلفها وثيقة ** كلفها ما ليس من أديانها) ٤ (تسلط

البلوى على عشاقها ** تسلط الحنث على أيمانها (٥) ينصل ما يُعقد من عهودها ** نصول ما تخضب
من بنانها (٦) الود بالقلب ودعوى ودّها ** لا تتعدى طرفي لسانها (٧) فكلمّا أعطتك في محبة **
زيادةً فاقطع على نقصانها (٨) وقفت أسترجع يومَ بينها ** قلبا شعاعا طاح في أطعائها (٩) ولم يكن
منّي إلا ضلّةً ** نشدانُ شيءٍ وهو في ضمانها (١٠) بانث وبقتيوليس خلفا ** على ظباءٍ رامةٍ وبانها)

(١٩٩٧/١)

١) فما خدعتُ عن لحاظ عينها ** بما رنا إليّ من غزلانها (ولا عبتُ عن تثنّي قدها ** بأن أحالنتي على
أغصانها) (يا للغواني وقوى فتكاتها ** مع ضعفٍ ما نغمزُ من عيدانها) (بل لا عجيب ما نراه شيمَةً **
من نكتٍ قاسيها ومن خوانها) (مع الذي نَقَصَ من حلومها ** وضعتُ ألبابها من شانها) (فقد سرى
الغدُرُ إلى أفاضل الر ** جالٍ واستولى على أعيانها) (٧) وضاع ما استسلفَ من ذمامها ** بيضَ تناسيها إلى
نسيانها) (٨) فسيرة النساء في عشاقها ** من سيرة الرجال في إخوانها) (٩) وكنثُ عبدٍ خير مولى علقتُ
** به المودات عرى أقرانها) (١٠) وسارت العيسُ بحسنٍ ذكره ** منشوطةً تمرح في أرسانها)

(١٩٩٨/١)

٢) ملهبةً سوقَ الوفاءِ عنده ** لا يُحمدُ الجفاءُ من نيرانها (إذا رأى مكرمةً مبتاعةً ** غالى بها وزاد في
أثمانها) (فغيرته شيمٌ مجلوبةٌ ** ما شاور الحفاظ في إتيانها) (٤) لم أك في تحرّزي أخافهُ ** بسِيءِ الظنِّ
على استحسانها) (٥) صدّ كأنّ ما ضمنا ربغ هوى ** تصبو له النفسُ إلى أوطانها) (٦) ولا قرنتُ حبةً
صبايةً ** لا يطمع العاذلُ في سلوانها) (٧) ولا تدرعتُ بوصفٍ فضله ** في حلبةٍ برزتُ في ميدانها) (٨)
بكلِّ متروكٍ لها طريقها ** ملقى إليها طرفا عنانها) (٩) لا تطمع الألسنُ أن تروضها ** على قواها أو على
ببانها) (١٠) خدعتها بالمكرٍ حتى نفثتُ ** عزيمتي في عقدتي شيطانها)

(١٩٩٩/١)

٣) لو قدمت لم يرو شي غيرها ** لكنني أوتيت من حدثانها (يسمعا قوم و ليسوا قومها ** في زمن
وليس من أزمانها) (فماله أخافها بنكته ** مع الذي قدم من إيمانها) ٤ (أما اجتنى لعرضه من طيبها ** ما
تجتني الروضة من ريحانها) ٥ (فقل له على نوى الدار به ** وما التوى واشتد من أشطانها) ٦ (هل أنت
عز الملك يوماً عائداً ** للوصل أم ماضٍ على هجرانها) ٧ (وهل صبرت سالياً أو ناسياً ** عن حسنها
البادي وعن إحسانها) ٨ (أما عهدى لكم مشيدةً ** لا يطمع الهادم في بياتها) ٩ (ونحلتى فيك كما
عرفتها ** لم ينتقص كفرك من إيمانها) ١٠ (وفي فؤادي لهواك رتبةً ** لا يصل العشق إلى مكانها)

(٢٠٠٠/١)

٤) يستأذن الناس عليها فمتى ** ما حجبوا فادخل بلا استئذانها) ٤ (فإن تعدت تعد إلى خلانق ** ما زلت
محسوداً على حسانها) ٤ (وطالما شاورت نفساً حرّةً ** من همها المجد ومن أشجانها) ٤٤ (تقبلت
سماحها وفخرها ** عن طيها إرثاً وعن شيبانها) ٤٥ (وإن يحلك ما استفدت بعدنا ** من ورق الدنيا ومن
أفنانها) ٤٦ (وإن وقعنا وارتفعت طائراً ** تطلعك السماء من أعنانها) ٤٧ (في دولةٍ لما دعيت نجمها
** كنت مدار السعد في قرانها) ٤٨ (كسوتها سربالٍ مجدٍ لم تكن ** تعرفه قبلك في أعوانها) ٤٩ ()
فسعة الأنفس وانبساطها ** يبين في العزة من سلطانها) ٥٠ (وليس إلا الصبر والشكر على ** سلامة
الصدر أو أضغانها)

(٢٠٠١/١)

٥) بعدت فاعلم أن شمس بابل ** عندي بلون ليس من ألوانها) ٥ (تبصرها عيني مذ فارقتها ** بمقلة
شخصك في إنسانها) ٥ (فما رأيت مغناك أو تمثلت ** دارك إلا شرقت بشانها) ٥٤ (وكيف يعنى
الفضل أو أبناؤه ** برقع دارٍ لست من سكانها) ٥٥ (لا نارها نار القرى وإن ورت ** فليس للجار سوى
دخانها) ٥٦ (فاسلم قريباً أو بعيداً إنما ال ** علياء أنى كنت في أوطانها) ٥٧ (وراعٍ في همّة أهزلتها
** بالصدّ وارجع بي إلى إسمانها) ٥٨ (وادلل على كسب العلا في صلتى ** عشيرة غررت في امتحانها)

٥٩ (جَرِيْتُ أُخْرَى قَبْلَهَا ظَالِمَةٌ ** كُنْتُ عَلَيَّ أَنْتَ مِنْ أَعْوَانِهَا) ٦٠ (لَمْ يَكُ عَنْ قَصْدٍ وَلَكِنْ رَمَتْ لِي **
ثَمَارَهَا عَنْ غَيْرِ مَا إِيَّانَهَا)

(٢٠٠٢/١)

٦ (فَرَبَّمَا غَطَّى ارْتِيَاضَ هَذِهِ ** عَلَى وَقُوفٍ تَلِكِ أَوْ حِرَانِهَا) ٦ (فَمَا تَضَلُّ أَعْيُنٌ عَنْ فَقْرِي ** وَأَنْتَ تَحْدُوها
إِلَى آذَانِهَا)

(٢٠٠٣/١)

البحر : - (مَا كُنْتُ لَوْلَا طَمَعِي فِي الْخِيَالِ ** أَنْشُدُ نَوْمِي بَيْنَ طُولِ اللَّيَالِي) (أَسْأَلُ عَيْنِي كَيْفَ طَعُمُ
الْكُرَى ** عَلَالَةً وَهُوَ سُؤَالٌ مُحَالٌ) (وَكَيْفَ بِالنَّوْمِ عَلَى الْهَجْرِ لِي ** وَالنَّوْمُ مِنْ شَرْطِ لَيْالِي الْوَصَالِ) ٤ (
لِلَّهِ أَجْفَانٌ ذَرَعْنَ الدَّجَى ** وَهِيَ قِصَارٌ وَاللَّيَالِي طَوَالٌ) ٥ (كَأَنَّهَا مِنْ قِصْرِ بَعْضِهَا ** يَطْلُبُ بَعْضًا بِقُوَى لَا
تَنَالُ) ٦ (لَكِنَّ لَمِيَاءَ عَلَى ضَنْبِهَا ** تَرُخَّصُ فِي الْأَحْلَامِ لِي كُلَّ غَالٍ) ٧ (تَسْرِي فِيمَا هِيَ أَوْ رَاقِنِي **
شَبَّةً لَهَا أَوْ سَرَّ عَيْنِي مِثَالٌ) ٨ (وَلَيْلَةٌ عَطَّرَ أَرْوَاحَهَا ** طَيْفٌ لَهَا لَمْ أَكْ مِنْهُ بِيَالٌ) ٩ (بِيَضِّ مَسْرَاهِ سَوَادِ
الدَّجَى ** حَوْلِي وَصَحْبِي شَعْتُ فِي الرَّحَالِ) ١٠ (بِمَشْرِقِ اللَّبَاتِ دَانَتْ لَهُ ** شَهْبُ الدَّرَارِيِّ قَبْلَ بِيضِ
الْمَحَالِ)

(٢٠٠٤/١)

١ (يَجْلُو الْعِشَا مَخْتَمِرًا مَسْفَرًا ** فَتَارَةً بَدْرًا وَطَوْرًا هَالًا) (جَاءَتْ تَشْتِي بَيْنَ رِيحَانَةٍ ** تَفْتَقُ مَسْكَا وَكَثِيبِ
يِهَالِ) (فَلَا وَعَيْنِيهَا وَأَرْدَافِهَا ** وَشَقْوَةَ الدَّعْصِ بِهَا وَالغَزَالِ) ٤ (مَا قَدَّهَا هَزَّ نَسِيمُ الصَّبَا ** وَإِنَّمَا مَيَّلَ
غِصْنَا فَمَالٌ) ٥ (حَتَّى إِذَا اللَّيْلِ قَضَى مَا قَضَى ** خَفَّتْ مَعَ الْفَجْرِ خَطَايَا الثَّقَالِ) ٦ (وَابْتَدَرْتُ تَغْنَمَ فَضْلِ

الدجى ** سبق مغاوير النجوم التوال (٧) أبكي وتبكي غير أن الأسي ** دموعه غير دموع الدلال (٨)
ظل من العيش نعمنا به ** لكنّه ظلّ مع الصبح زال (٩) وموسم للهو كآثرته ** بفتية مثل صدور العوال (١٠)
(كل وجه الوجه رحب الجدا ** معدّل السمع رضي الخصال)

(٢٠٠٥/١)

٢ (يرعيك من آدابه روضة ** جرّ عليها المزن ذيل الشّمال) (يبذل في الراح اللها عادلا ** ما وزن الخمار
منها وكال) (أشهد منه وقعات الصبا ** بفاتك ساعة يدعى نزال) ٤ (وحاجة بكر تناولتها ** وبابها أعسر
عالي المنال) ٥ (وسعتها حتى تفتنتها ** بدرتي في مثلها واحتيال) ٦ (أيام أدلو بشباي فلا ** أرجع إلا
مترعات سجال) ٧ (حتى تعمّت بمفروعة ** تجمع بين الذلّ واسم الجلال) ٨ (تراجع الأبصار وفضاً
لها ** عني بقاس أن يراني وقال) ٩ (صبيغة سوداء بيّضتها ** نصولها في الرأس وقع النصال) ١٠ (واقتص
حق الشيب من باطلي ** فتلك حالي ولي اليوم حال)

(٢٠٠٦/١)

٣ (وماجد الآباء في منصب ** تأوي إليه درجات المعال) (أبلج حرّ العرض إن دوخت ** أحسابهم أو
هجنّت بالموال) (ترى سمات الملك أنوارها ** شاهدة في قوله والفعال) ٤ (أعلقته الودّ ومحض الهوى
** بمحكّمات محصدات الحبال) ٥ (حبّ وإن لم تدني زورة ** منه ولم يبرد غليلي وصال) ٦ (أهجره
غير جليد على ** هجر وأجفوه لغير الملال) ٧ (وأحسد الشراع في حوضه ** وما لذودي ظامنا من بلال
(٨) لكنّها من شيمي عادة ** لم أغش بابا لم يهب بي تعال) ٩ (تبارك الجامع آياته ** في كامل حتى
وفي بالكمال) ١٠ (تدرس آثار القرون الألى ** فاتوا وأخبار السنين الأوأل)

(٢٠٠٧/١)

٤ (فلا ترى في رجلٍ مثله ** تقوم عنه أمهاتُ الرجال) ٤ (صادفت النعمة منه فتى ** لاقت بعطفه الأمور
العوال) ٤ (جاءته بين الحق من إرثه ** وبين كسبٍ بالمساعي حلال) ٤٤ (جاورها بالشكر حفظا لها **
والبشرِ والمعروفِ قبل السؤال) ٤٥ (فهي مذ استدرت إلى ظلّه ** في وطنٍ لم تنو عنه انتقال) ٤٦ ()
وغيره تنفرُ نعمائه ** تطلّعا عنه ليوم الزّبال) ٤٧ (وزاده الإسعادُ من نفسه ** ما لم يكن في ظنّ عمّ وخال
(٤٨ (إن أظلم الدهر فعزّماته ** توقّد في أفقه واشتعال) ٤٩ (أو خبت الآراء من حيرة ** فرأيه بلجّة
ليل الضلال) ٥٠ (طلائعُ الإقبال من وجهه ** في جدّة من عمره واقتبال)

(٢٠٠٨/١)

٥ (وجهٌ على ماء الحياء التقت ** غرائبُ البشرِ به والجمال) ٥ (نضارةُ الدنيا وإشراقها ** تحول منه في
فسيح المجال) ٥ (بكاملٍ لا عدمتُ كاملا ** ألقحت الدولة بعد الحيال) ٥٤ (دارت رحاها في يديه
فما ** ذمّت مجارى قطبها والثقال) ٥٥ (وجهك في غمّائها فرجةٌ ** تجلو وآراؤك فيها ذبال) ٥٦ (كم
عشرةٌ للملك أنهضتها ** لولاك كانت عشرةً لا تقال) ٥٧ (وصرعةٌ شارف منها الردى ** وطال من داء
ضناها المطال) ٥٨ (أوليت إقبالك تديرها ** فطبّها والداء داءً عضال) ٥٩ (نصرته فردا وأنصاره **
قد سلّموا للخصم قبل الجدال) ٦٠ (وجفت الأقاليم في صحفه ** يأسا وخانته سيوف القتال)

(٢٠٠٩/١)

٦ (كان جباناً فتقدّمته ** وصلت بين يديه فصال) ٦ (رحلته نهضا إلى عزّه ** والناس يلحونك في
الارتحال) ٦ (فكان بالله ورغم العدا ** إلى التي حاولت أنت المأل) ٦٤ (لذاك قد أضحت مقاليدته **
تجري على أمرك جري المحال) ٦٥ (علوت في الحقّ بكعبيك وال ** هاماتٌ تهوي كمدأ في سفال)
٦٦ (بلّغ زمانا سامني مطمعا ** في الرشد أن تعلّى يدي أو تطال) ٦٧ (كم قد تجاذبنا على مثلها **
قدما فهل روضتني للسؤال) ٦٨ (ورمت حطّى باستلاب الغنى ** منى فهل حطت رواسي الجبال) ٦٩ ()
لو ذلّ ظهري للأيادي لقد ** حبيت منها بالجسام الثقال) ٧٠ (أو شئت أغناني من أسرتي ** مال كريم

(٢٠١٠/١)

٧) يده في الجود يمينان وال ** أكفّ مع كلّ يمينٍ شمالاً (٧) لَدَّ له الحمدُ فعاف الشرا ** وقلّما تنمي مع الحمد حالاً (٧) لو عيب بالجود وإفراطه ** معطٍ رأى العائبُ فيه مقالُ (٧٤) تلامُ في النَّيلِ وهل ينبغي ** للمنع كَفَّ خلقتُ للنوالُ (٧٥) يزدحم الوفدُ على بابه ** تراحمَ الحجّ بسفحي ألأ (٧٦) مباركُ تجمدُ كَفَّ الحيا ** بخلا إذا واديه بالجود سألُ (٧٧) كأنما الأرضُ وليست له ** له ومن فيها عليه عيالُ (٧٨) جوهرةٌ في الدهر شَفَافَةٌ ** من كرم الأصل وطيب الخلالُ (٧٩) يمزج صرفَ الكأس في كَفِّه ** من خلقه العذبِ بماءٍ زلالُ (٨٠) أبا الوفاء اسمع لها رقيةً ** أفندةُ العصمِ بها تستمالُ (

(٢٠١١/١)

٨) أرخصَ منها الودُّ ممنوعةٌ ** غلتُ فلم يقدر عليها المغالُ (٨) مصونة لولا شفيحُ الهوى ** فيك إليها فركت أن تذالُ (٨) أمكنك الإقبالُ من قودها ** ورأسها صعبٌ على الانفتالُ (٨٤) كم من ملوك الأرض من راغبٍ ** يخطبها متى كريم البعالُ (٨٥) رددته عنها بسخطٍ فلم ** أبلُ به وهو بمنعَى مبالُ (٨٦) لكن تخيّرتك كفوآلها ** لأنها منك على كلِّ حالُ (٨٧) وإن تصارمنا فما بيننا ** وشائجٌ ليس لهنّ انفصالُ (٨٨) تلاحم القريبى وإني وإي ** ياك لرمي عن قبيلٍ وآلُ (٨٩) فانعم بما يعمرُ مجدَ الفتى ** ويرفعُ البيتَ وإن كان عالُ (٩٠) وبعنى الودِّ بها صافيا ** فإنه عندي أسنى منالُ (

(٢٠١٢/١)

٩ (إن بَرَّ منها المهرجانُ الذي ** ودَّعَ أو عطَّلَ فالعيدُ حالٌ) ٩ (زارتك في اليوم الذي خصَّني ** إذ عاق
عما خصَّك الإشتغالُ) ٩ (جاءك شوالٌ بها غرَّةٌ ** فاجتلبها مقرونةً بالهلالُ) ٩٤ (لم تغلُّ في وصفك مع
طولها ** بل وجدَّ الشعرُ مقالاً فقالُ)

(٢٠١٣/١)

البحر : - (سلُّ بسلعٍ شجنا كان وكنا ** ليت شعري وما الذي أهلك عنا) (أهوى أحدثته أم كاشحٌ **
دبَّ أم ذنب سوى أن تنجني) (لا ولكن خنت فاستخونتنا ** واحتملناك على العزِّ فهنا) ٤ (لو أجيبت
لمحبِّ دعوةٌ ** لسألتُ الله في الظالم منَّا) ٥ (غضب الغيشلي وادي الغضا ** وعست باناته أن تتشَّى)
٦ (فلکم طاح على غزلانه ** من دم تنهبه جيداً وجفنا) ٧ (رامياتٌ عن قوىٍ مضعوفةٍ ** لا ترى
المطلولَ إلا من قتلنا) ٨ (ومضت أحكامه في مبدعٍ ** شرع القتل على الخيفِ وسنا) ٩ (جعل الكعبة
خوفاً فبكنه ** بعد أن كان بناها الله أمنا) ١٠ (طاف في غيدٍ تكنفن به ** كيفما دار جنوب الدار درنا)

(٢٠١٤/١)

١ (يتخفَّن به يعطينه ** دعوة الإعظام من هنا وهنا) (ما إخال الحجَّ يقضي فرضه ** مسلمٌ يوم رآهن
سنحنا) (هل من الذكرة يا أهل مني ** غير ان أوجعه الشوق فأنا) ٤ (ليت جسمي مع قلبي عندكم ** إنه
فارقي يوم افترقنا) ٥ (أتمناكم على اليأس ومن ** تركوه ومنى النفس تمنى) ٦ (وهنا رملة أني قانع **
بخيالٍ كاذبٍ يطرقُ وهنا) ٧ (منعنا الحقَّ يقضى أسفاً ** وشكرناها على التسويفِ وسنى) ٨ (أيها الراكبُ
تستئ به ** شطبةً مخطفةً فتلاءً وجنا) ٩ (تحبُّط الأرض خلاتاً سيرها ** وهدةً تحبُّط أو تشرفُ رعنا) ١٠ (ذاتُ لوثٍ لست تدري شرَّةٌ ** إبلاً تنسب أو تنسب جناً)

(٢٠١٥/١)

٢ (إن دجا الليلُ فعمى طرقها ** نصبتُ حرساً مكانَ العينِ أذنا) (لا تبالي إن نجت ما خلقتُ ** غيرها
من غرِّ بالبوِّ فحننا) (تطلبُ الحظَّ على غاربها ** قلقاً تتبعها سهلاً وحرنا) ٤ (ربّما تسعى لأمرٍ نازح **
وهو تحت الخفض من كفك أدنى) ٥ (التمس عند ابن أيوب الغنى ** يأتك الحظُّ به أحلى وأسنى) ٦ (
تخلفُ السُّحبُ مواعيدَ الحيا ** وأبو طالب لا يُخلفُ ظناً) ٧ (حبَّ الفقرَ إليه أنه ** سؤددٌ وهو بذاك
الفقرِ يغنى) ٨ (وشريفُ القوم من بقى لهم ** شرفَ الذكرِ وخلى المالَ يفنى) ٩ (ما اطمأنَّ الوفرُ في
بحبوحةٍ ** فرأيتَ المجدَّ منها مطمئناً) ١٠ (يهدمُ الأموالَ في آساسها ** أبدا ما دامتِ العلياءُ تبنى)

(٢٠١٦/١)

٣ (والمُعنى بأحاديثِ غدٍ ** وبطيبِ الذكرِ مكدودٌ معنى) (بعميدِ الرؤساءِ انتشرتُ ** سننُ المجدِ وقد كنَّ
دفناً) (ردُّ ماءِ الفضلِ في عيدانه ** والظما لم يبقِ في الأيكةِ غصنا) ٤ (فغدا المصفرُّ منها مورقا **
وانثنى العاسي على الغامرِ لدنا) ٥ (فهى في السابغ من أذياله ** غيضةٌ تنضُرُ خضراءُ وتُجنى) ٦ (دخل
الأوحدُ في ألقابه ** لفظه واقعةٌ جاءت لمعنى) ٧ (وسواه غاصبٌ منتحلٌ ** ما تسمى بالمعاني أو تكنى
٨ (ملأ اللدستَ وقارا ونفاذا ** وبيانا حيثُ تلفى الناسُ لُكنا) ٩ (ووفى عند الإمامين أو فوى ** وكفى من
جانِبِ النصحِ وأغنى) ١٠ (كان سيفاً قاطعا دونهما ** فإذا ما استظهرها كان مجنناً)

(٢٠١٧/١)

٤ (ومضى يُرهفُ خطأً وخطاباً ** وكان في دفعِ العدا ضرباً وطعنا) ٤ (همّةٌ لم تتشَقَّفْ بمشيرٍ ** واعتزّامٌ
أولٌ لا يتشنى) ٤ (يبدؤه الرأيَ فلا يتبعه ** ندما يقرعُ بالإصبعِ سنناً) ٤٤ (زَيْنَ القصرِ الخلفيِّ عريقٌ **
جلٌّ بالهجنةِ يوماً أن يُرنا) ٤٥ (نقلَ الصدرُ إليه عن رجالٍ ** لم يزلت يسندهم متنا فمتنا) ٤٦ (واسدوه
كابرا عن كابرٍ ** كلُّما مات أبٌ ورثه ابنا) ٤٧ (فمتى ديسَ بقومٍ غيرهم ** قاءهم يرميهم رجما وزينا)
٤٨ (أنتم أولى بأن يأمنكم ** ويغالي فيكم شحاً وضناً) ٤٩ (وإذا اختصت وفوداً منكم ** عمّت العالمَ
إفضالاً ومناً) ٥٠ (ذاك من أن العلا في بيتكم ** نطفةٌ قبلَ حدوثِ الأرضِ تمنى)

(٢٠١٨/١)

٥ (وترون الحمدَ غنما يُقتنى ** بالأيادي ويراه الناسُ غينا) ٥ (وإذا الدهرُ قسا أدبتمُ ** بالندی أخلاقه
الخشَنَ فلنَّا) ٥ (فمتى ما نظرتُ أحداثهُ ** نحوكم غطّين عنكم وسملنا) ٥٤ (أرعني سمعك تسمع فقرا
** لو طلبن العصمَ بالإذن أذنا) ٥٥ (قاطعاتُ أبدا ما قطعَتْ ** أنجمُ الأفقِ سوارٍ حيثُ سرنا) ٥٦ ()
تحملُ العرضَ خفيفا طائشا ** وتؤدّيه يفوت الطودَ وزنا) ٥٧ (وإذا كرّ كلامُ شائهُ ** مللا زدن على
التكرير حسنا) ٥٨ (أحييتُ الحيينَ بكراتميما ** محدثاتٍ يتخيّلنَ قدمنا) ٥٩ (لك منها أبدا ريحانةُ **
تعقبُ الصوعةَ أذيالا وردنا) ٦٠ (غصّةُ أنت بها متبدئا ** في نداماك تحيا وتنهئا)

(٢٠١٩/١)

٦ (وإذا أنطقها يوما فتى ** طفقتُ تذرك الودَّ المسنى) ٦ (وأواخي لنا إن حُفظتُ ** أو أُضيعت
فاشهدوا أنا حفظنا) ٦ (لا رسومَ المهرجان اعتاقها ** حابسٌ عنكم ولا العيدُ أضعنا)

(٢٠٢٠/١)

البحر : - (ماجدُ السعى أتاه ما سعى له ** ومعانٍ طلبَ العزَّ فناله) (وجوادُ أطلقتُ أرساغه ** هممُ
تبدلُ بالريثِ العجاله) (فجرى لم تشنه دونَ المدى ** سعةُ الشوط ولا ضيقُ المجاله) ٤ (كلما طال به
ميدانهُ ** تمّ بالبعد وأجرى في الإطاله) ٥ (ناشدا من حقّه عازبةً ** ردّها الله على طول الضلاله) ٦ ()
فانتهى والريخ في أعقابه ** حيرةً تسأل مجريها الإقاله) ٧ (يا بني أيوب بشرى أعظمٍ ** لكم من فوقها
الأرضُ مهاله) ٨ (وهنا أسلافكم ما أعقبتُ ** تلکم الأصلابُ من هذي السلاله) ٩ (بعميدِ الرؤساءِ
اعتدلتُ ** لكم أعمدةُ المجد المماله) ١٠ (لم تزل مدينته حافرةً ** في الكدى حتى صفت هذي الزلالة)

(٢٠٢١/١)

١ (رجع الحق إلى أربابه ** واحتبى في داره يعرف آله) (يشكر الأقدار في أوبته ** ويدم البعد فيما كان
عاله) (أنحلته بعدكم كل يد ** لم تكن تحسن في الغضب انتحاله) ٤ (جهلت قدر معانيه فقد ** رضيت
منه بأسماء محاله) ٥ (أبصر القادر لما ردها ** فيكم أن الهدى فيما بدا له) ٦ (ورأى أنوارها من ظللكم
** بعد بيت الجور في بيت العدالة) ٧ (والإمام المجتلى من قبله ** كنتم أولى به ممن عنا له) ٨ (لم
تكونوا كالذي دب له ** خمرا في ملكه حتى أزاله) ٩ (ورأى القائم بالأمر غدا ** أنكم أنصر أعضاء وآله
) ١٠ (عجم الناس فكنتم دونهم ** يده تحمل سيفاً ورحاله)

(٢٠٢٢/١)

٢ (فاجتبي منكم فتى أي فتى ** شفع الأصل بحزم وأصاله) (لحق العرق وزادت خطوة ** منه أعطت
فوق ما تعطى الفضاله) (بأبي طالب تترأخ غداً ** دولة من ظاهر الجور مذاله) ٤ (يا وزير الخلفاء انهض
بها ** مثلما تنهض بالسيف الحماله) ٥ (كيف لا يشتاق أن تملأه ** مجلس وجهك بدر وهو هاله) ٦ (
موقف أنت أخوه وابنه ** غلب الناس عليه بالجهاله) ٧ (رتبة لم تقتعدها غلطا ** ومقام لم ترثه عن كلاله
) ٨ (تحمل الدنيا ومن فيها به ** وعلى ذاك لقد كنت جماله) ٩ (وهنيئاً لبسة فضفاضة ** ذيلوها لك من
غير إذاله) ١٠ (لبسة سوداء عباسية ** تنطق الروعة منها والبسالة)

(٢٠٢٣/١)

٣ (من أديم الليل قدت هيبه ** لا ظلاماً ووقارا لا ضلاله) (أطلع الأفق على ديجورها ** شمسها وجهك
والتبر هلاله) (خلقت لون الشباب المشتهى ** وحكت خطرتة فيك وخاله) ٤ (وأعزوها بأخرى وصفت
** روض وعساء جرى الماء خلاله) ٥ (ترجع الأبصار من أوطارها ** حيرة عن قبس أو عن ذباله) ٦ (
يمتريك الشك في راصعها ** أجمد العسجد فيها أم أساله) ٧ (ومنيف لاحقى لو عطا ** عنقه يمسح

بالتود لطلاله) ٨ (نفض الرّوسُ على أعطافه ** صبغةً لم تتعبها استحاله) ٩ (لا يمسُ الأرضَ إلا غلطا **
غير أن يعلقَ بالترب نعاله) ٤٠ (نصحته مقلتا جازئةً ** آنستُ بالرمل سهما وحباله)

(٢٠٢٤/١)

٤ (ومصيخانعلى نائية ** بخفيّ الجرسِ حتى يوضحا له) ٤ (عجب الناسُ وقد أمطيته ** من غزالٍ فوقه
وجهُ الغزّاله) ٤ (منحُ كنتُ أرى آثارها ** بخفيّ الحدسِ أو وحي الدلالة) ٤٤ (وانسكاب المزن من
حيث انبرت ** شقق البرق خطافا ومخاله) ٤٥ (فتملّ العزّ واسحب ذيله ** وارتبع روضته واسكن ظلاله
(٤٦ (خطوةً ما للمنى من بعدها ** مرتقى يعطى سموّاً واستطاله) ٤٧ (وإذا لم يك أمر زائدا ** فأدام
اللهُ هذا وأطاله) ٤٨ (وانطوى الدهر على أعقابه ** والقضايا وهي لم تقض انتقاله) ٤٩ (وانتحال
المدح يسري راكبا ** كلّ فتلاءٍ ضمورٍ في الرحاله) ٥٠ (دقّ فاستصعب ما تحمله ** وهي تحت الحمل
بزلاءٍ جلاله)

(٢٠٢٥/١)

٥ (فانت القولُ وزادت قدرةً ** وقوى أن وجدت فيك مقاله) ٥ (للتهاني كلّ يومٍ فوقها ** طارقٌ يوسع
للشعر مجاله) ٥ (يجتليها منك كفءٌ عارفٌ ** يأخذ القولَ ويعطينا فعاله) ٥٤ (يسمنُ العرضَ ويضوي
كفّه ** وحبيبُ العرضِ من أبغضِ ماله) ٥٥ (فتغنمها وخذ من رزقه ** حلوه المأكول عفوا وحلاله) ٥٦
(واحتمل من هذه تقصيرها ** ربّما كانت مع الطول الإطاله)

(٢٠٢٦/١)

البحر : - (علّفته أبيضَ ذا عينين ** كاللدر حسنا وهو لا ذو عين) (وريّما واجهني بعين ** تكاد أن
تأخذَ نور العين) (يجلو العيون وهو ضدُّ العين ** ما هو من تبرٍ ومن لجين) ٤ (يشافهان بأجلّ اثنين **
ولا عداه أحدُ الجنسين) ٥ (قد لبس العزّة في ثوبين ** واصف قالا في شريك القين) ٦ (وهو يجلُّ عن
مكان العين ** بقاؤه لي زينتي وزيني) ٧ (وإنما بقاؤه من شيني **)

(٢٠٢٧/١)

البحر : - (أخويّ والعشاقُ إخوه ** يتراضعون جويّ وصبوه) (لا ينسبونلعلّة ** وإن انتات بهم الأبوه)
(ناشدتُ سرّكما فبع ** ضُ السرّ مصنوعٌ مموّه) ٤ (أطمعتما من بعد يو ** م عنيزة في يوم سلوه) ٥
أم تعلمان لمفلت ** أشراكننا بعكاظ نجوه) ٦ (قطع الحباله لا يع ** لّق جاهدُ الألاحظ عفوه) ٧ (برماً
بحبات القلو ** ب يخافها وتهشُّ نحوه) ٨ (وغدوت أُعذر رحمة ** من بعده وألم قسوه) ٩ (وأسرُّ
بالطيف الوصو ** ل وفي وصال الطيف جفوه) ١٠ (تشتاقه العينان فيه ومل ** تقى الجسمين غلوه)

(٢٠٢٨/١)

١ (وإذا وقفتُ ففي أص ** مّ أمارت الأحداثُ مروه) (كالمسطر يكتبه الحيا ** ويعيدُ ذيلُ الريح محوه)
لو كنتُ أملك قوّة ** أو كان لي بالدهرقوّه) ٤ (لأخذتُ علويّ الريا ** ح بما سبت من دارِ علوه) ٥
وأما وعهد المبدلي ** ن نعيمها بالبين شقوه) ٦ (وسوغ أفياء الوصا ** ل عشيّة فيها وغدوه) ٧ (لا كان
للغدر المطا ** ع على وفيّ هواي سطوه) ٨ (وقليلة الخطّاب أي ** أس بعضها من ليس كفوه) ٩ (دينُ
العدارى أن تلي ** ن ودينها صلفٌ ونخوه) ١٠ (وإذا زكا حسب لها ** لم تختدع عنه بثروه)

(٢٠٢٩/١)

٢) أنكحْتُها سارى البرو ** ق وريقَ أغصان المرؤة (غرّ المدى كهل الحجا ** جمع النَّقَاءِ إلى الفتوة)
طلب الغنى ذخرًا ليو ** م عطية لا يوم نبوه) ٤ (وقضى الحقوق بماله ** ولداته قاضون شهوة) ٥ (يرمى
الحفيظة مرة ** غاشيه والأخلاق حلوه) ٦ (من سرّ ما اصطفت الوزا ** ره في الأبوة والبنوة) ٧ (ومكان
أسمنت المفا ** خر كاهلا ضخما وذروه) ٨ (من آلماسرجيس نج ** م لم يحز برج علوه) ٩ (عيسى له
طود وشع ** ب ربوة لحقت بربوه) ١٠ (عقدوا حباه فما تح ** ل لهم عن العوراء حبو)

(٢٠٣٠/١)

٣) وغدوا به متحاسدي ** ن على العلا في دار ندوه) (من طاعني ثغر الخطو ** ب بكل سكيته مفوّه)
أمراء معركة الخطا ** به فاتحو الشبهات عنوه) ٤ (في كل جلسة كاتب ** منهم إلى الأعداء غزوه) ٥ ()
وجريت تفنو خطوة ** قدّام قومك أخت خطوه) ٦ (تشأى السوابق لاحقا ** حتى التقى عنق وصهوه) ٧ ()
صاحبكم مستطرفي ** ن وكنتم بالتلد أسوه) ٨ (إخوان مصرخة إذا اس ** تنصرت أو جيران شتوه) ٩ ()
فلأنت لي نعم الصدي ** ق إذا غدت نفس عدوه) ١٠ (وتشعشع الرأي الجمي ** ع ولم ينل بالسعي
حظوه)

(٢٠٣١/١)

٤) كم قبل ودك من أخ ** سمبته في الود قدوه) ٤ (فغدوت أصلب معجما ** بيدي وأوثق منه عروه)
٤) حبّ تناصفناه نك ** رغ حسوة فيه وحسوه) ٤٤ (لولا هنات ربما ** أصحتك منه وفي نشوه) ٤٥ ()
فلتجزينك ساريا ** ت ما لجاريهن كيوه) ٤٦ (كان القريض ممبلا ** فعدلنه وأقمن صغوه) ٤٧ ()
كل يوم هدية ** لهديهن عليك جلوه) ٤٨ (ينضحن لا يعطبن في ** ك وفي أبيك الدهر عشوه) ٤٩ ()
نار على الأعداء تذ ** كى في صفاتك الألوه)

(٢٠٣٢/١)

البحر : - (يذنب دهرٌ ويستقيلٌ ** ويستقيم الذي يميلُ) (والعيش لونٌ يوماً ولونٌ ** كلاهما صبيغةٌ تحولُ
(وربّما حنّت الليالي ** ثم لها مرة غفولُ) ٤ (فاسر فإن الدنيا طريقٌ ** أسهلّ ميلٌ وشقٌّ ميلٌ) ٥ (لا
غرو أن تطلع المطايا ** فيها وأن يغلط الدليلُ) ٦ (والرجلُ الضربُ من تساوى ** في نفسه الصعبُ
والدّلُولُ) ٧ (فهو إذا انحطّ أو تعالَى ** لا التيهُ منه ولا الخمولُ) ٨ (كالسيفِ لا زينه التحلّيُّ ** يوماً
ولا عيبهُ الفلُولُ) ٩ (فقلْ وإن نال من أناسٍ ** في حسدِ المجد ما تقولُ) ١٠ (أبناء عبد الرحيم أفقٌ ** لم
يهتضم شمسهُ الأفلُولُ)

(٢٠٣٣/١)

١ (إن شرقت فالصباحُ منها ** أو غربت فابنها الأصيلُ) (لها علاها فإن وجدتم ** طولا إلى نيلها فطولوا
(لا تحسبوها إذا توارت ** أن التواري لها نزولُ) ٤ (فالأسدُ أسدٌ في الغيل وال ** نصولُ في قربها
نصولُ) ٥ (والماء في السحب مستسرٌ ** لحاجةٍ عندها يسيلُ) ٦ (قد يهجر القومُ عقراً دارٍ ** وهم
بأخرى حيّ حلولُ) ٧ (والبدر في أفقه رديدٌ ** ما بين أبراجه نقيلاً) ٨ (وهو على ترك ذاك لهذا ** مباركٌ
وجبه جميلُ) ٩ (ما اعتزلوا أن أطاف عجزٌ ** بهم ولا صدّهم نكولُ) ١٠ (ولا رأوا هضبةً المعالي ** من
تحت أقدامهم تزولُ)

(٢٠٣٤/١)

٢ (كم جذعٍ منهم فتى ** لم يعيه حملهُ الثقيلُ) (وبازلٍ فيهم جلالٌ ** أنهضه بالعلا البزولُ) (لكنلا مِر
يغيب عنكم ** تعلقُ بالقنة الوعولُ) ٤ (فاجتنبوا اللوم وانظروها ** غداً إذا استنوق الفصيلُ) ٥ (وأنكحت
والصدّاقُ وعدٌ ** وغير أكفائها البعولُ) ٦ (وهي إذا استصرخت سواكم ** أصرخها الناصرُ الخدولُ) ٧ (
هم قطبها كيفما أديرت ** وهم إذا ضلّت السبيلُ) ٨ (تقضى وتمضى الأمور فيها ** وهي إلى أمرهم تؤولُ
(٩ (لله والمجد هم فروعا ** تمّت بإقبالها الأصولُ) ١٠ (توحدوا بالعلا فبانوا ** والناسُ من بعدهم شكولُ

(٢٠٣٥/١)

٣) آباء صدقٍ دلّت عليهم ** شهودُ أبنائها العدولُ) (وأصدقُ النقل في صفات ال ** أسود ما قالت
الشُّبُولُ) (قومٌ إذا ما السماء ضنّت ** عاذت بأيديهم المحولُ) ٤ (أحلامهم رزّن ثقلاً ** ومالهم طائشٌ
جهولُ) ٥ (فتحت عمّاتهم جبالٌ ** وفوق أقلامهم سيولُ) ٦ (إذا زعيم الملك اقتفاهم ** يحمي من
الضيم أو ينيئُ) ٧ (فاقض على نازح مدانٍ ** واقطع فقد ذلك الدليلُ) ٨ (واسأل علياً بما بناه ال **
حسينُ واقع بما يقولُ) ٩ (أبلجُ لا رفته نسيٌ ** فينا ولا عهده غلولُ) ٤٠ (ولا نداءه الحيّ المعافي **
بالمطل ميتٌ ولا عليئُ)

(٢٠٣٦/١)

٤) ليمَ على الجود والتعنى ** أن تعدلَ الديمةُ الهطولُ) ٤ (سقى ورؤى وفي يديه ** من ماله جدولٌ نحيلُ
) ٤ (وضمنَ لؤامه ومُنوا ** وفيهم دجلةٌ ونيئُ) ٤٤ (فيومٌ سؤاله قصيرٌ ** وليلٌ عدّاله طويلُ) ٤٥ (مضى
وما استرهفتُ سنوه ** فلم يخنه حدٌ كليئُ) ٤٦ (أحرزَ شوطَ الصِّبا إلى أن ** تناكصت خلفه الكهولُ)
٤٧ (ثمَّ جرى أعوجاً فقامت ** تغضُّ أرساغها الخيولُ) ٤٨ (ينشقها نفعه غبارا ** يشمه الراغم الدليلُ)
٤٩ (شيمَ لهام العدا فأغنى ** غناه الصارمُ الصقيئُ) ٥٠ (وحملوه الجلى فأوفى ** يبدل كاهل حمولُ)

(٢٠٣٧/١)

٥ (خلقتَ غيظًا لكلِّ نفسٍ ** حبُّ العلا عندها فضولٌ) ٥ (وكلَّ جسمٍ لا مجدَّ فيه ** فأنتَ في صدره
غليلٌ) ٥ (عزَّ بك الفضلُ فاستقادتُ ** أمُّ الندى وابنها قتيلاً) ٥٤ (وافترَّ منك الزمانُ طلقاً ** عن روضةٍ
ريحتها قبولٌ) ٥٥ (شمائلُ أحزنتُ ولانتُ ** كأنها الماءُ والشَّمولُ) ٥٦ (وطلعةُ تشرقُ الدياجي ** منها
وأقمارها أفولُ) ٥٧ (للحسنِ وجهٌ أغرُّ منها ** والحسنِ في غيرها حجولُ) ٥٨ (ملكتَ رقيُّ بالودِّ حتَّى
** صرتُ من العتقِ أستقيلاً) ٥٩ (ولم يحوِّلكَ عن وفاءٍ ** عهدتهِ دولةٌ تدولُ) ٦٠ (رشتَ وأحصبتَ
والخوافي ** حصُّ ونبتُ المرعى وبيلاً)

(٢٠٣٨/١)

٦ (ولم تكني إلى دعيِّ ** منصبه في الندى دخيلٌ) ٦ (يغضب إن قلتُ يا جوادا ** لعلمه أنه بخيلٌ) ٦
فإنَّ أولى من رابِ قولي ** من فعله ضدُّ ما أقولُ) ٦٤ (والمدحُ في معصم سوارٍ ** وفي أكفٍ أخرى
كبولُ) ٦٥ (سوى جفاءٍ يعنُّ نبذا ** كما أغبَّ الحيا الوصولُ) ٦٦ (يعذر فيه المولى المولِّي ** شيئاً
ولا يعذر الخليلُ) ٦٧ (فابتدر الآن من قريبٍ ** ما كان من شوطه يطولُ) ٦٨ (واقدح ولو جذوة فإن
ال ** ظلماء يورى فيها الفتيلُ) ٦٩ (ولا تراغِ القليلَ فيها ** فربَّما ينفع القليلُ) ٧٠ (واللق بوجه النيروز
وجها ** يضحك في صحنه القبولُ)

(٢٠٣٩/١)

٧ (يومٌ جديدٌ يردُّ غصاً ** من ملككم ما جنى الذُّبولُ) ٧ (يشهدُ أنَّ السعودَ حالٌ ** من أمركم ليس
يستحيلُ) ٧ (وأنَّ ما غاب من علاكم ** غيرُ بطيٍّ به القفولُ) ٧٤ (شهادة لا فسوقَ فيها ** شعري
بتصديقها كفيلاً)

(٢٠٤٠/١)

البحر : - (سقى أَيَّامَ رامَةَ بل سقاها ** عميقُ الحفرِ مقتدَحُ حصاها) (أحمُّ كأنَّ أدمَ العيس فيه ** مرقة
الجلالِ لمن طلاها) (يسفُّ يطامعِ الخرقاءَ حتى ** تبوعه لتمسحه يداها) ٤ (إذا زُرَّتْ سحابته أحالت
** صبا نجدٍ محللةً عراها) ٥ (يسيل بمائه وادي أشي ** فيترعُ فوقكاطمة العضاها) ٦ (كأنَّ سماءه
حنَّت فدرتُ ** على الأرض اليتيمةِ مرزماها) ٧ (إذا شامت بوارقه سيوفا ** ليغمدها تراجعَ فانتضاها) ٨
(وتأمُرُ باتِّباعِ البرقِ نفسي ** فإن أتبعته عيني نهاها) ٩ (ولم أر قبله حمراءَ خضراً ** عواقبها ولا ضرباً
أماها) ١٠ (يدكرني وللأشواق عيد ** ثنايا أمَّ سعدة أو لماها)

(٢٠٤١/١)

١ (ألا لله يومَ عكاظَ عينٌ ** جلتها نظرة فغدت قذاها) (ترى لعبِ البلى بالدرا جدّاً ** فيلعب أو يجدُّ بها
بكاهها) (وكم بلوى الشقيقة من فؤادٍ ** أسير لو تكلم قال آها) ٤ (ومن شاكٍ لو استمعت إليه ** فنان
أبانَ ذاب له صفاها) ٥ (وطيبةُ الغداةِ تفتُّ باناً ** عقائصها ومسكا ريطاها) ٦ (إذا ما لم يجد فيها معابا
** ضرائرها تعللُ عابها) ٧ (أضل البينُ فظنتها فحارت ** كأمَّ الخشيفِ ناشدةً طلاها) ٨ (تميل على
الرَّحالة ميلَ سرجي ** تسرُّ إليَّ تفهمني هواها) ٩ (فألثمُ في السَّرارِ تربيتها ** ومن لي لو تكون الأذنُ فاها
١٠ (أجيرانَ الحمى من لابن ليلٍ ** أتى مسترشدا بكم فتاها)

(٢٠٤٢/١)

٢ (ولما كنتُميومَ التنائي ** منيةً نفسه كنتم مناها) (أروم لكشف بلواها سواكم ** وإن طيبها لمن ابتلاها
(أرقْتُ ونام عن إسعادِ عيني ** خليلٌ كان يسهمُ في كراها) ٤ (أجاذبه عن الإسعادِ كرها ** ومن ذا
يملك الودَّ الكراها) ٥ (وقبلك قد عصبتُ يدي بمولى ** ليلحمها فظفَّرَ فانتقاها) ٦ (رمى ظهري وقال
توقُّ قدما ** فجاءتني النبأُ ولا أراها) ٧ (إذا صافحته أطلقتُ كفي ** على كفِّ أناملها مداها) ٨ (وبارقة
تُخايلُ في عذارى ** على الأبصار من وجهي سناها) ٩ (إذا مطرت بأرضٍ لم تخضَّرُ ** أراكتها ولم
يُخصب ثراها) ١٠ (نمى أثرُ النوائبِ في فؤادي ** فأعدى لمتي حتَّى دهاها)

(٢٠٤٣/١)

٣) رمى عنها الزمانُ الشيبَ حيناً ** فلما ملَّ صحبتها رماها (وكانت ليلة تخفي عيوي ** فدلَّ عليَّ طالبها ضحاها) (إذا اعتبر المجربُ في سنيه ** تقلُّبها تيَقَنَ منتهاها) ٤ (حياةُ المرءِ أنفاسٌ تقصَّى ** وإن طالت وأعدادُ تناهى) ٥ (أرى الأيامَ يوماً والأسامي ** عليها مستعارات حلاها) ٦ (وفتية ليلةٍ ظلماءَ خاضوا ** دجاها بي فكنثُ فتى سراها) ٧ (سمحتُ لهم على غرِّ بنفسٍ ** ملبيةً لأوَّل من دعاها) ٨ (رموا بظنونهم من ذا أخوهم ** على الجلىِّ فما زكنوا سواها) ٩ (وذو شعثٍ نشرثُ له الفيافي ** وأدراج الطريق وقد طواها) ٤٠ (إذا حسب الرواحِ بعقرِ دارٍ ** وقلتُ نزولها عارٌ عداها)

(٢٠٤٤/١)

٤) ومن كانت له العلياءُ حاجاً ** وأشعرَ نفسه صبراً قضاها) ٤ (حلفتُ بها تنافخ في براها ** عجيجاً أو تساوئاً من وجاها) ٤ (تولَّى الشمسَ أحداقاً عماقا ** كقلبِ الماءِ لو نعتتُ صداها) ٤٤ (يلاغطن الحصا والليلُ داجٍ ** لعاطُ الطيرِ باكراً المياها) ٤٥ (تمنى العشبُ يوماً بعد يومٍ ** فلا مرعى لها إلا معاها) ٤٦ (نواحل كالفسيِّ معطَّفاتٍ ** وهم مثلُ السهامِ على مطاها) ٤٧ (عليهم كلُّ نذرٍ ما رأوها ** بمكةً هابطاتٍ أو مناها) ٤٨ (لقد تعب السحابُ وراءَ أيدي ** بنعبد الرحيم فما شأها) ٤٩ (كرام عشيرةٍ دعمتُ بناها ** بعزة بيتها وحمى حماها) ٥٠ (تفوَّقت المكارمَ في ليالي ** مرضعها وسادت في صباها)

(٢٠٤٥/١)

٥) لهم ولدتُ فأنجبت المعالي ** بنينَ ومنهمُ جدتُ أباهما) ٥ (عتاق الطيرِ أحرار المجالي ** إذا حدثانُ أحسابٍ نفاها) ٥ (تخالُّ درارياً طبعت وجوها ** إذا كشفوا الموارد والجباها) ٥٤ (بنو السنوات إن هزلت قراها ** جدوبا سمّوا كرماً قراها) ٥٥ (لهم نارٌ على شرفِ المقاري ** أقرَّ الله عيني من رآها)

٥٦ (إذا قصر الوقودُ الجزلُ عنها ** قبيلَ الصبحِ مندَلٌ موقداها) ٥٧ (نضئُ كأنَّها والليلُ داجٍ ** تزيَّدُ من جباههمُ جذاها) ٥٨ (بيتِ سميرٍ سؤددها عليها ** فتئى منهم إذا قرَّ اصطلاها) ٥٩ (يماطل نومه عن مقلتيه ** تطلُّعُ نفسه ضيفا أتاها) ٦٠ (إذا الكوماءُ يسمنها ربيعٌ ** وغصَّت بالأضالعِ عرضتاها)

(٢٠٤٦/١)

٦ (وراحت تشرفُ النعمِ استواءً ** كأنَّ ملاطَ روميٍّ بناها) ٦ (رأى الأضيافَ أولى أن يهينوا ** كريمتها ويهتدموا ذراها) ٦ (وقام فأطعمَ الهنديَّ عقرا ** أسافلها ليطعمهم علاها) ٦٤ (ولم يعطفه أن عجَّت حيننا ** ألانفها وفجَّعَ راعياها) ٦٥ (فأمست بينهم نهى أكيلٍ ** يُدني فلذةً منها حواها) ٦٦ (إذا ما خاف من قدرٍ عليها ** مماطلَّةً تعجَّلَ فاشتواها) ٦٧ (وبات يسرُّ نفسا لو عداها ** غنى الأموالِ مؤلها غناها) ٦٨ (نمتُ أعراقها في بيتكسرى ** إلى غيناءٍ محلولٍ جناها) ٦٩ (ترى مغسولةَ الأعراسِ منها ** نتائجَ ما تدرن من ظباها) ٧٠ (وتحسبها إذا شهدت طعانا ** بألسنها منصلَّةً قناها)

(٢٠٤٧/١)

٧ (حموا خططَ العلاءِ لسنا وضربا ** بأقوالٍ وأسيافٍ نضاها) ٧ (وكلُّ فتئى يتبعُ حاجتيه ** مقصَّ الذئبِ يعقبُ الشياها) ٧ (إذا حسرتُ له لممُ الأعداي ** مطأئنةً للهدمهِ فلاها) ٧٤ (ولما طال منبتها وطالت ** تفرَّعَ من رواسيها رباها) ٧٥ (رأيتمحمدا لولا أبوه ** شيوخالمجدِ تابعةً فتاها) ٧٦ (تأخرَ في قياد المجد عنها ** وخاتمها فكان كمن بداها) ٧٧ (غلام سادها يفعا فأوفى ** كما أوفت وقد سادت سواها) ٧٨ (له بدعُ المكارم لو رآها ** لآخرَ قبله قلنا حكاها) ٧٩ (ولم أر مثله طودا زليقا ** يهزُّ فيجتنى مالا وجاها) ٨٠ (ولا مجددا أواجهُ منه شخصا ** ولا كرما أخاطبه شفاها)

(٢٠٤٨/١)

٨ (كَأَنَّ اللَّهَ خَيْرَهُ فَسَوَى ** خَلَاتِقَهُ الْحَسَانَ كَمَا اشْتَهَاهَا) ٨ (أَبَا سَعْدٍ قَدَحَتْ بِمَصْلِدَاتٍ ** فَلَمَّا فُضِّ
زَنْدَكَ لِي وَرَاهَا) ٨ (دَعْوَتِكَ وَالطَّرِيقَ عَلَيْهِ أَعْمَى ** سَلَيْسَ مَسْتَهَاخَشِنٌ سَدَاهَا) ٨٤ (كَأَنَّ مَجْرَهَا مَجْرَى
سَبُوحٍ ** بُلُجَّ أَوَالَ شَرَعَ نَوْتِيَاهَا) ٨٥ (تَمَجُّ السَّمِّ مِنْ جَوْفَاءَ خَيْلَتُ ** نَفَالَ الْمَوْتَ هَامَتَهَا رِحَاهَا) ٨٦ (
كَأَنَّ يَمَانِيًّا رَقَشَتْ يَدَاهُ ** حَبِيرَةً بَرْدَتِيهِ عَلَى قَرَاهَا) ٨٧ (فَمَا إِنْ زَالَ نَصْرُكَ لِي زَمِيلًا ** وَرَأَيْكَ حَاوِيَا حَتَّى
رَقَاهَا) ٨٨ (وَكَمْ لَكَ وَالْقَوَى بِيَدِي ضَعْفٌ ** يَدٌ عِنْدِي مَضَاعِفَةٌ قَوَاهَا) ٨٩ (إِذَا مَا قَمْتُ أَشْكُرَهَا تَنَنَّتْ
** فَتَشْغُلُ عَنْ مَبَادِيهَا ثَنَاهَا) ٩٠ (أَعِيدَ عِلَاكَ مِنْ لَدَغَاتِ عَيْنٍ ** لَوْ أَنَّ الْمَجْدَ أَبْصَرَهَا فِقَاهَا)

(٢٠٤٩/١)

٩ (وَلَا تَعْدُمُ مُحَاسِنَ لَوْ أَرِيدَ الْ ** حَسُودٌ عَلَى الْفِدَاءِ لَهَا فِدَاهَا) ٩ (فَلَا بَرَحَتْ بِكَ الْعَلِيَاءُ تُحْمَى **
حَقِيقَتَهَا وَيُمْنَعُ جَانِبَاهَا) ٩ (يَمُرُّ الْمَهْرَجَانُ وَكُلُّ عَيْدٍ ** بِنِعْمَتِكُمْ فَيَغْنَمُ مِنْ جَدَاهَا) ٩٤ (تَجْعَجُعُ فَيَكُمُّ
بِرُكِّ الْمَعَالِي ** وَتَلْقَى بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ عَصَاهَا) ٩٥ (رَدَدْتُمْ عَنِّي الْأَيَّامَ بِيضًا ** أَظَافِرَهَا مَعْطَةً زَبَاهَا) ٩٦ (
وَأَغْنَيْتُمْ ثَنَائِي عَنْ رَجَالٍ ** أَرَى أَسْمَاءَكُمْ نَبَهْتَ كُنَاهَا) ٩٧ (لِنَامِ الْمَلِكِ لَوْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ** حِيَاضُ الرِّزْقِ مَا
بُلُّوا الشَّفَاهَا) ٩٨ (عَرَفْتَ بِكُمْ وَكَيْفَ تَسْفُ نَفْسِي ** وَقَدْ أَعْطَيْتُمُوهَا مَا كَفَاهَا) ٩٩ (فَدُونَكُمْ الْجَزَاءُ
مَيْسَرَاتٍ ** عَلَى الْأَفْوَاهِ تَطْرِبُ مِنْ رَوَاهَا) ١٠٠ (إِذَا طَارَقَنَ سَمْعًا مِنْ حَسْوٍ ** صَلَمَنَ وَإِنْ حَصْبِنَ الْوَجْهَ
شَاهَا)

(٢٠٥٠/١)

١٠ (وَكَمْ مَتَعَرِّضٌ لِلْقَدْحِ فِيهَا ** رَمَى أُمَّ النُّجُومِ وَمَا اتَّقَاهَا) ١٠ (وَرَامَ حَطَاطِهَا فَهَوَى رَجِيمًا ** بِهَا شَيْطَانَهُ
وَنَجَا سَهَا) ١٠ (تَحَدَّى نَفْسَهُ فِيهَا فَأَعَيْتُ ** عَلَيْهِ فَرَدَّ مَعْجَزَهَا سَفَاهَا) ١٠٤ (فَرَجَلُكَ لَمْ عَلَى الْمَسْعَاةِ
خَلْفِي ** فَمَا إِنْ شَاكَهَا إِلَّا خَطَاهَا) ١٠٥ (وَمَا ذَنْبِي وَقَدْ صَحَّتْ سَوَامِي ** إِذَا كُنْتَ الْمَعْرَى الْمَسْتَعَا) ١٠٦ (
مَسَامِعُ عَفَنَ مِنْ جَهْلٍ قَرَاطِي ** فَعَدَنَ حَصًّا تَرَدَّدَ فِي لَهَا)

(٢٠٥١/١)

البحر : - (سألتَ ظبيَّةً ما هذا النحولُ ** أسقامٌ باحَ أم همُّ دخيلٌ) (أين ذاك الظاهرُ المالى لل ** عين
والمخترطُ الرطبُ الصقيلُ) (أهلالا بعد ما أقمر لي ** أم قضيا ومشى فيه الذبولُ) ٤ (أنتِ والأيامُ ما
أنكرته ** وبلاءُ المرءِ يومٌ أو خليلٌ) ٥ (قتلنتي وانبرتِ تسألُ بي ** أيها الناسُ لمن هذا القتيلُ) ٦ (أشرُّ
الحسنِ وجنِّي الصِّبا ** شدَّ ما طاحتِ دماءٌ وعقولُ) ٧ (أنا ذا لحمي أطعمتُ الهوى ** فهبي نفسي فوق
أظفاري تسيلُ) ٨ (حكمَ اللهُ على والي دمي ** ولعيني ولقلبي ما أقولُ) ٩ (وشى الواشي وفي تأميله **
سفها أني مع الغدر أميلُ) ١٠ (لُم وقلُ إني عدوٌ كاشحٌ ** ذابَ غيظا لا تقلُ إني عدولُ)

(٢٠٥٢/١)

١ (لك ما رابك مني إنما ** لمتَ في نفسي فهل منها بديلُ) (وعلى الخيفِ أخُ غيرك لي ** يثمرُ الخلةُ
حلواً ويحيلُ) (شأنُ قلبينا إذا جدَّ الهوى ** شأنُ قلبٍ وسبيلانا سبيلُ) ٤ (نمتَ عني ولديه لوعةٌ **
يعرض الليلُ عليها ويطولُ) ٥ (وعسى الأيامُ أن تبدلَهُ ** صبغةً تنصلُّ أو لونا يحولُ) ٦ (طبنَ والأزمانُ في
إبانها ** آيةٌ والناسُ والدهرُ شكولُ) ٧ (ردُّ دنئِ الوردِ أو متَّ ظامنا ** غيرُ شريكِ الذي يرضى الغليلُ) ٨
(واسألُ الملحَّةَ واراها القذى ** أين ذاك البابلِي السلسيلُ) ٩ (طيرَ بالودِّ كما طار السِّفا ** وعفا المجدُّ
كما تعفو الظلولُ) ١٠ (كنتُ أبكي قلَّةَ الناسِ فمن ** لمناي اليومَ لو دام القليلُ)

(٢٠٥٣/١)

٢ (وأراني غدرُ من يألُفني ** أنه خيرُ خليلي الملولُ) (ليت بالمولى الذي يظلمني ** عارفا بي منصفِي
وهو جهولُ) (أحملُ الطودَ وأعيا جلدي ** اللسانُ السمعُ والكفُّ البخيلُ) ٤ (قيل صبرا وانتظرِ إسفارها
** يقبلُ المعرضُ أو يقضي المطولُ) ٥ (قلتُ لم أجزع ولكن خطَّةٌ ** قبَح الصبرُ لها وهو جميلُ) ٦
خوفتني أن تجشمتُ الردى ** قلتُ عيشي إنما الموتُ الخمولُ) ٧ (يا بني دهري دهاني عندكم ** هممُ

تعلو وحاجاتُ نزولُ) ٨ (خَفَّفُوا عن منكبي حملِ العلا ** إنَّ ما بينكم عبءٌ ثَقِيلٌ) ٩ (قد غبنتُ الفضلَ
يوم ابتعته ** فأقيلوني إني مستقيلٌ) ١٠ (هل على بابِ الأحاطي آذَنٌ ** أم ألى جارى المقاديرِ رسولٌ)

(٢٠٥٤/١)

٣) فيرى منى ومنها ساعةٌ ** ظالمٌ يسمعُ أو شاكٍ يقولُ) (يا بنيأتوبُ حسبي بكممٌ ** أنتم الحاجةُ والناسُ
الفضولُ) (عللوني ببقاءِ مجدكممٌ ** إنما يلتمس البرءَ العليلُ) ٤ (أنكرتني عن تقالٍ أسرتي ** وتناءى
الأهلُ عنى والقبيلُ) ٥ (ورمتني بيدِ الضيمِ على ** ظهر تيهاءٍ يصاديها الدليلُ) ٦ (ولديكم مألَفٌ معلقٌ
** بي وبشرٌ لا يغطى وقبولُ) ٧ (وعهودٌ جددٌ مرعيَّةٌ ** وعهودُ الناسِ أخلاقٌ سمولُ) ٨ (كلِّما أسحلَّ ودأً
قدمٌ ** عادَ جبلٌ مبرمٌ منها فتيلُ) ٩ (بأبي طالبٍ طالت نبعهٌ ** عَقَّها الماءُ فقالوا لا تطولُ) ٤٠ (ربَّها
بالجود حتى ساقها ** شططُ الحاضنِ والفئِ الظليلُ)

(٢٠٥٥/١)

٤) الفتى كلُّ الفتى تخبرهٌ ** يوم يقسو البرُّ أو يجفو الوصولُ) ٤ (وتخون العينُ غدرا أختها ** ويدقُّ
الرأى والنخطبُ جليلُ) ٤ (من رجالٍ صانِ أعراضهممٌ ** زلقٌ بالعارِ عنها وزليلُ) ٤٤ (منعوها بالندى أن
تختلى ** وهي إن طيفَ بها مرعىً وبيلُ) ٤٥ (أبهمَ الناسُ ولاحت أنجما ** غررُ السؤددِ فيها والحجولُ
(٤٦ (كلُّ آباءٍ له ما احتكم ال ** شرفُ الفارغِ والبيتُ الأصيلُ) ٤٧ (بك قامتُ للندى مسكته ** وهو
لولا الرمقُ النَّضو القتيلُ) ٤٨ (ومشى الفضلُ الذي آوئتهٌ ** رافلا في العزِّ والفضلُ دليلُ) ٤٩ (فابقَ
للمجدِ الذي منك بدا ** وإلى مغناك يُفضى ويؤولُ) ٥٠ (وارتبط ناتجٌ ما ألقتهُ ** كلَّ جرداءٍ لها شوطُ
طويلُ)

(٢٠٥٦/١)

٥ (تطرُّحُ الرِّيحِ على أعقابها ** وتردُّ البرقَ والبرقُ كليلٌ) ٥ (دارها الأرضُ إذا ما اندفعتُ ** بعيابِ الشكرِ تسري وتحوُّلٌ) ٥ (كلِّما طامنَ منها كفلٌ ** مردفٌ أشرفَ هادٍ وتليلٌ) ٥٤ (فهي إمَّا قيِّدتُ أو أطلقتُ ** أطربَ السَّمعَ صليلٌ وصهيلٌ) ٥٥ (ولها إن لم تكن من لاحقٍ ** أمهاتٌ منجباتٌ وفحوُّلٌ) ٥٦ (من بناتِ الفكرِ يغذوها الحجا ** مرضعاتٍ وتربيها العقولُ) ٥٧ (يقسمُ الرُّؤاضُ أن قد كرمتُ ** فارتبطها هكذا تبلى الخيولُ) ٥٨ (يجنبُ التَّيروُزُ منها تحفةً ** ما لها في تحفِ الدنيا عديلاً)

(٢٠٥٧/١)

البحر : - (قمَ غيرَ معتذرٍ ولا متناقلٍ ** فاقصص معي أثرَ الخليطِ الزائلِ) (واسمح بأحلى نومتيك لساهرٍ ** شفعتُ أو آخرَ ليله بأوائلِ) (قلقِ الوسادِ يسوم بيعةً غابنٍ ** من صبره ويرومُ نصرَةً خاذلِ) ٤ (اركب وطاولُ فوق كوركِ علَّها ** أن ترفعَ الأحداجَ المتطاوِلِ) ٥ (وإذا لحقتَ وقصَّرتُ بي ناقتي ** والثقل ما بي ما يقصِّرُ حاملي) ٦ (فقل السلامُ ومن تباريحِ الجوى ** بعثُ القتيلَ تحيةً للقاتلِ) ٧ (ومن الغواربِ في الخدورِ مسلَّطٌ ** تمضي قضيتَه وليس بعادلِ) ٨ (لقنَ النفاَرِ من الغزاةِ واحتذى ** ليَّ العهدِ من القضيبِ المائلِ) ٩ (وجدَ القضاءَ وطالَ عمرُ مطالهٍ ** أن البليةَ بالملِيِّ الماطلِ) ١٠ (يا سعدُ أحرزها يداً مذخورةً ** تولي أخاصماً بشكرِ النائلِ)

(٢٠٥٨/١)

١ (إن كنتَ فاتك يومَ رامةٍ نصرتي ** فتغنمِ الأخرى ببرقِ عاقلِ) (ما قام عنك المجدُّ أن خلَّيتني ** والدمعُ أن أسلمتني للعاذلِ) (ولقد رأيتَ فهل رأيتَ كموقفٍ ** بالعنفِ يلبسُ حقه بالباطلِ) ٤ (وعلى النقا من خالفاتِ مها النقا ** بمؤزَّرٍ فعمٍ وخصرٍ جائلِ) ٥ (ودعنا بمخصَّباتٍ وقعها ** وقعُ السهامِ تموَّهتُ بأناملِ) ٦ (نصلُ الشبابُ وولاتِ حينَ أوانهٍ ** حسداً لهنَّ على الخضابِ الناصلِ) ٧ (وصددنُ إلاً نظرةً من خالسٍ ** تذكي الجوى أو لفتهً منقابلِ) ٨ (وأما وما استودعنَ غيرَ حوافِظٍ ** يومَ الفراقِ وقلنَ غيرَ فواعلِ) ٩ (وحديثهنَّ فإنَّه بلَّ الصدى ** إن بلَّه ماءُ السحابِ الهاطلِ) ١٠ (لقد انتأينَ فما سعيتهُ لهاجرٍ ** حفظاً

(٢٠٥٩/١)

٢ (أعلى الوفاء بكلّ فيك تلومني ** يا بعد صوتك قائلا من قائل) (ومن التجشّم أن تروم بحطّة ** تقضى
وقد قتل الحفاظ حبانلي) (ولهذه الخضراء تنقلُ شهبها ** أدنى عليك من انتقاص فضائلي) ٤ (أنا من
علمت قديمه وحديثه ** علم اليقين وإن جهلت فسائل) ٥ (قومي الملوك وخيم نفسي خيمها ** أفلح
بمثل أواخري وأوائلي) ٦ (ما ضرّ عيسى في أرومة فارسٍ ** ألا يكون بخندفٍ أو وائلٍ) ٧ (نحن الولاية
العادلون ولم نزل ** آثارنا حلّى الزمان العاطل) ٨ (ذدنا فمذ عدم الأنام رعاءنا ** عدت الذئاب على
السّوام الهامل) ٩ (عمرت بنا الدنيا ففضّة عذرها ** فينا وعمر شبابها المتخايل) ١٠ (تتبسّم التيجان فوق
رءوسنا ** عن كلّ وضّاح الجبين حلال)

(٢٠٦٠/١)

٣ (كالبدر يأذن للسلام فإن سطا ** ليث السلاح بوجه أشوس باسل) (من عدّ نفسا فخره وقبيله ** فلنا
أثارة فخره المتقابل) (وعلى بقيتنا طلاوة سؤددٍ ** تهدي لعينك فائتا من حاصل) ٤ (فإذا الخصوم
تجادلوا في مجدهم ** ظهرت دلالة مجدنا في كامل) ٥ (ذا الروض من ذاك الغمام المنجلي ** والنور من
ذاك الشهاب الآفل) ٦ (وإذا عدمت الشمس فاقض لنورها ** بمشابه لبدرٍ أو بمخايل) ٧ (حمل
المكارم عنهم فوفى بها ** عبّل الذراع متين حبل الكاهل) ٨ (يقظان تسهره العقوق إذا دجا ** ليل
العقوق على جفون الباخل) ٩ (عرف الزمان فلم يدع في يومه ** من عاجل مستظها للآجل) ١٠ ()
تجري خلائقه على أعراقه ** وعلى الأنايب اعتماد العامل)

(٢٠٦١/١)

٤ (ويسئ ظناً باللُّها ما لم يجد ** فيها إصابةً حسنٍ ظنَّ الآملِ) ٤ (نشر المروءةً بعد أن نسي اسمها **
طيباً نوّه بالسماح الحاملِ) ٤ (ملك المدى فجرى بغير مراسلٍ ** وحوى الندى فسقى بغير مساجلِ) ٤٤
(ووفى فقيل أبو الوفاء وربما ** تقع الكنى صفةً لمعنى حائلِ) ٤٥ (فإذا طرقت فليلٌ ضيفٍ شاكِرٍ **
وإذا استجرت فيومٍ أمنٍ شاملِ) ٤٦ (وإذا تحدّث بشره بنواله ** عرف الخريزُ أمامَ وادٍ سائلِ) ٤٧ ()
شربتُ خلّاقه فبين مجدّلٍ ** سكرانٍ أو ثملٍ بها متمائلِ) ٤٨ (فكأنَّ صرفَ شمولَةٍ مسكوبةٍ ** في
الكأس من خلقٍ له وشمائلِ) ٤٩ (حمل الرياسةَ ناهضاً بشروطها ** وهي الثقيلة في فقارِ الحاملِ) ٥٠ ()
ما كان لما ساد حجةً ملحدٍ ** غضبانَ في جور القضاء مجادلِ ()

(٢٠٦٢/١)

٥ (لم تأتِ نعمته برزقٍ غالطٍ ** ضلَّ الطريقَ ولا بحظٍّ جاهلِ) ٥ (لكنها نزلتُ بساحةٍ شاكِرٍ ** لم يألُ
معرفةً لحقِّ النازلِ) ٥ (أقلامك ارتجعتُ بواسطةً دولةً ** طردتُ بوخرِ أسنةٍ ومناصلِ) ٥٤ (نشلت برأيك
من براثنِ ضيغمٍ ** تفري السّوى أنيابه بمعايلِ) ٥٥ (طيّانَ لم يسمعَ لهتفةً زاجرٍ ** يوما ولم يخشعُ
لصيحةٍ تاكّلِ) ٥٦ (كانت كقابٍ يمينه فرددتها ** أحت المجرّة من يد المتناولِ) ٥٧ (سلّوا سعودك
دونها فتراجعتُ ** عنها السيوفُ وما حظينَ بطائلِ) ٥٨ (كم بين ذلك من لواءِ ناكسٍ ** لولاك عزٌّ ومن
حسامٍ ناكلِ) ٥٩ (حسدَ الرجالِ علاك فازدُدْ يزددوا ** واعذر فلم يحسدك غيرُ العاقلِ) ٦٠ (حملوا
وبان بك السماخُ وربّما ** سكتَ الفتى والصوتُ صوتُ النائلِ ()

(٢٠٦٣/١)

٦ (جعلوا البلادَ ذخيرةً للمقتني ** وجعلتَ مالك طعمَةً للأكلِ) ٦ (شمختُ يدُ المعطي وتاهَ بأنفهٍ **
عجبَ المنيل وزهو نفسِ الباذلِ) ٦ (وألنتَ جنبك للعفاة تواضعا ** حتى كأنك سائلٌ للسائلِ) ٦٤ (أنا
من سكنتُ فؤاده متخلياً ** فسكنتَ في وطنٍ بحبك آهلي) ٦٥ (وملكته بمودّةٍ لم تكتسبُ ** بفرائضٍ
في الجودِ أو بنوافلِ) ٦٦ (ودعوته فأجاب ربُّ نوافرٍ ** وحشٍ صوادفَ عن سواك عوادلِ) ٦٧ (لم
يجره طمعٌ ولم تقدّم به ** حرصاً على جدواك أوبه قافلِ) ٦٨ (إلا هوى القربى ورعي وشائجٍ ** بيني

وبينك أحكمت ووصائل (٦٩) وإذا وصفتك فهو وصفٌ محاسني** وإذا مدحتك فهو مدحٌ قبائلي (٧٠) وأحقُّ من صغتُ الثناءَ لجيده** من ليس إن لبسَ الحلِيَّ بعاطلِ (

(٢٠٦٤/١)

٧) والشعرُ عندك من أقلِّ ذرائعي** فيما أروم ومن أدقِّ وسائلِي (٧) ولقد ذعرتُ عن الرجالِ سوامهُ** ورفعتهُ عن كلِّ بيتٍ نازلِ (٧) ومنعته منعَ الغيورِ بناته** من أن أدنُّسَ صونه بمبازلِ (٧٤) وأثرتُ جوهرَ بحرهِ متعمِّقا** والناسُ يحتشُّون فوق الساحلِ (٧٥) فاسمع لحظَّك منه وانبدُ غيره** وإذا سمعتَ فقسنَ عليه ومائلِ (٧٦) ولقد مدحتُ فكنتُ أصدقَ قائلٍ** وفعلتُ أنتَ فكنتَ أكرمَ فاعلِ (٧٧) ولعلَّ مجدك أن يغارَ فأكتفي** بك معشباً عن كلِّ وادٍ ذابلِ (٧٨) ولعلَّ كَفَّك أن يفيضَ غدِيرها** فأعزَّ عن نطفِ لهم ووشائلِ (٧٩) كم من كرامٍ ليس مثلكَ فيهمُ** قد أسمنوا تحت الجدوبِ هواملي (٨٠) وتحملوا متخفِّفين بحملها** كلفي على أيدي عليّ تقائلِ (

(٢٠٦٥/١)

٨) وإخالُ أنك سالكُ بي سبلهمُ** وعدت بصدقٍ في الرجالِ مخايلي (٨) صبحتك بالثيروز غرةً قادمٍ** حملَ النحيَّةَ من حبيبٍ واصلِ (٨) يومٌ أحبُّ حضورَ أنديةِ الندى** فأتاك في وفدِ الثناءِ الحافلِ (٨٤) يدلِّي إليك بفضلِهِ في فارسٍ** وبحقِّه المتقدِّم المتناولِ (٨٥) ويُدِّمُ فيك بألفِ يومٍ مثله** في العزِّ يشهدُ عامها بالقابلِ (٨٦) أعداه جودك فاحتبي يصفِ الحيا** والعشبُ للبلدِ الجديدِ الماحلِ (٨٧) سبقَ الربيعُ فكانَ أيمنَ رائدٍ** وحكى الصلاحَ فكانَ أصدقَ ناقلِ (٨٨) وافاك مقتبلاً جديداً كاسمه** فالبسهُ والقرَّ به السُّعودُ وقابلِ (٨٩) واطوِ الزمانَ مساوقاً أيامه** في نعمةٍ فضلٍ وعيشٍ غافلِ (

(٢٠٦٦/١)

البحر : - (سقى دارها بالرّقمطينوحياها ** ملثّ يحيل التّربّ في الدار أمواها) (ورفّ عليه رائح متهدّل
** من النبت يُرضي جردها ومطاياها) (ولا برحت تمحو ندوب هجيرها ** بوادز من أسحارها وعشاياها)
٤ (إلى أن ترى الأبصار حسنا تودّه ** وخصم المطايا بطنه تتعافاها) ٥ (وما بي إلا نفة حاجرية **
تؤدّي صباحا ما تقول خزامها) ٦ (أحبّ لظمياء العدا من قبيلها ** وأهوى تراب الأرض ما كنت أهواها)
٧ (وأغضي على أمرٍ وفيه غميرة ** ليكسني منها المكانة والجها) ٨ (وكيف بوصل الحبل من أم مالك
** وبين بلادينارود وحبلاها) ٩ (يراها بعين الشوق قلبي على النوى ** فيحظي ولكن من لعيني برؤياها
١٠ (فله ما أصفى وأكدر حبها ** وأبعدها منى الغداة وأدانا)

(٢٠٦٧/١)

١ (إذا استوحشت عيني أنست بأن أرى ** نظائر تصيني إليها وأشباها) (فاعتنق الغصن القويم لقدمها **
وألمّ ثغر الكأس أحسبه فاها) (ويومالكثيب استشرق لي طيبة ** مولهة قد ضاع بالقاع خشفاها) ٤)
يدلّه خوف الكحل حبة قلبها ** فيزاد حسنا مقلتها وليتاها) ٥ (فما ارتاب طرفي فيك يا أم مالك ** على
صحّة التشبيه أنك إياها) ٦ (فإن لم تكوني خدّها وجبينها ** فإنك أنت الجيد أو أنت عينها) ٧ (ألؤامة
في حب دار غريبة ** يشق على رجم المطامع مرماها) ٨ (دعوه ونجداً إنها شأن نفسه ** فلو أن نجدنا
تلعة ما تعدّاها) ٩ (وهبكم منعم أن يراها بعينه ** فهل تمنعون القلب أن يتمّتها) ١٠ (وليل بذات الأثل
قصر طوله ** سرى طيفها آهاً لذكرتها آها)

(٢٠٦٨/١)

٢ (تحطت إليّ الهول مشيا على الهوى ** وأخطاره لا يبعد الله ممشاها) (وقد كاد أسداف الدجى أن
تضلّها ** فما دلّها إلا وميض ثناياها) (أصاح ترى أنّ الوفاء لغادرٍ ** سجيّة ذلّ في الهوى لست أنساها
(قبي الشرّ منها أو أقلني عثارها ** لعلك تلقى مثلها فتوقاها) ٥ (إذا أنت لم تحفظ لغير محافظٍ **
ولم ترع إلا ذمة فيك ترعاها) ٦ (فعش واحداً أو كن من الناس حجرة ** فإن الوفاء لفظة مات معناها) ٧
(بلى في بني عبد الرحيم وبيتهم ** أصول العلاء محفوظة وبقاياها) ٨ (وعندهم العهد القديم لجارهم **

إذا انتسبت أولى الجبال وأخراها (٩) ملوك بنوا في ذروة العزّ خيرها ** ترابا وأعلاها سماءً وأسناها (١٠)
لهم دوحهٌ خضراءُ رُويَ أصلها ** بماء الندى الجاري وطيب فرعاها (

(٢٠٦٩/١)

٣) تمنّت على الله المنى في ثمارها ** لتنجب واستعلت عليه فأعطاها () نمت كلّ مفرور عن الرأى سنه **
يقول نعم فيالمهد أول ما فاها () أغرّ إذا أجرى العزائم كدّها ** خماسا وإن سلّ التجارب أمضاها (٤)
أخا الفتك حتى تتقيه بدينه ** فتلقى منيبا للتقيّة أوّاه (٥) وعند زعيم الدين منهم شهادة ** بأنّ صدور
المكرمات تقفاها (٦) تبوع في خلّ الثغور فسدّها ** وأسفر في سود الخطوب فجلاها (٧) هم الجوهر
الصافي وأنت يتيمه ** من العقد ما زان العقود ثناياها (٨) ولولا أخوك أو أخوك وسطتها ** كما أنه أعلى
الأنامل وسطاها (٩) ملكت الكمال قادرا متسلّطا ** فلم تك مع فرط المحاسن تيّاه (١٠) وسدت
بنفس حلمها دون بطشها ** وسلطانها مولى عليه بتقواها (

(٢٠٧٠/١)

٤) إذا الغضب الطاري أمال طباعها ** أثاب بها الخلق الكريم فسواها (٤) كأنّ معنيها لمجد أراحها **
ومفقرها في طاعة الجود أغناها (٤) فلو أن صوب المزن أنكر نفسه ** تبصر من أخلاقها وسجاياها (٤٤)
(وموتى من الأضغان فوق وجوههم ** ظواهر غيب ناطق بخفاياها (٤٥) بعثت إليهم بالوعيد كأنما **
بعثت إلى أرواحهم بمناياها (٤٦) أراد علاك منهم من أرادها ** غرورا ولم يقدر عليها فعادها (٤٧)
وهل في أديم الشمس للعين مثبت ** وهل جهد القاري يوما فراماها (٤٨) أبا حسن إن الوفاء تجارة **
إذا ما تولّى ربّها الشكر نّمّاها (٤٩) وإن فروض الجود كيف بعثتها ** إلى مفسح حرّ فإنك تقضاها (٥٠)
مننت وأعطيت المودّة حقّها ** فأكرم بكفّ ودّها من عطاياها (

(٢٠٧١/١)

٥ (ولا خَيْرَ في جدوى سوى الحبِّ جرَّها ** ولا في يدٍ غير التوامق أسداها) ٥ (أجبتَ وقد ناداك شعري
من شفا ** معمةً ينهارُ بالرجل جالاها) ٥ (وكنْتَ يميناً نصرها غير راثٍ ** إذا استصرختها في الملمة
يُسراها) ٥٤ (فمهما يطلُّ هذا اللسانُ ويتسعُّ ** له القولُ تسمعها فصاحا وثرواها) ٥٥ (خفائف في
الأسماع وهي ثقائلٌ ** على قلب من يشنا علاك ويشناها) ٥٦ (تُقرب في أغراضكم نزعَ سهمها ** وتُبعدُ
في أغراضكم ليلَ مسراها) ٥٧ (عوالق بالأسماع حتى كأنها ** قراطٌ يوذِّ السمغُ أن يتحلأها) ٥٨ (إذا
حصنتَ عرضاً يُحاط بها وُقي ** وإن حصبتَ وجهها يغازب بها شاها) ٥٩ (لك العفو منها عن أيادٍ تسلَّفت
** وعن أنفٍ يجربين في الجود مجراها) ٦٠ (فلا تُعطشُنَّ غرساً كريماً غرسته ** فما تُجتنى الأعراقُ إلا
بسقيها)

(٢٠٧٢/١)

٦ (أعدها أعدها إنما المجدُّ كله ** لمولى إذا ما وَّحد اليدَ ثنائها) ٦ (سحائب كانت من يدك ترثني **
وقد أوكأت تلك السحابُ رواياها) ٦ (فلا تعدم الآمالُ عندك حظها ** ولا تفقد الآدابُ منك مزاياها)
٦٤ (وحيَّاك بالنيروز وفدُ سعادةٍ ** يراوُحُ مغداها إليك وممساها) ٦٥ (ولا زالت الأيامُ تملكُ أمرها **
وتأمرها فيما تشاءُ وتنهاها) ٦٦ (وكنْتَ بعين الله في كلِّ نوبةٍ ** تحاذرها نفسي عليك وتخشاهها) ٦٧ ()
فإني متى علقتُ نفسي بحاجةٍ ** وخفتُ عليها الفوتَ ضمَّنتُها الله)

(٢٠٧٣/١)

البحر : - (سألتُ غزالاً شفَّ قلبي عن اسمه ** فدافعَ عنه ثمَّ قال وعمَّاهُ) (هو اسمُ يعاف الصالحون
استماعه ** لأن الذي يهواه يبغضه الله) (وتصحيفه مرٌّ على المرء طعمه ** يمُرُّ على سمع الكريم فيأباهُ)
٤ (ولو قيلَ لي ثلثاه من فعلٍ صاحب ** تجافيتُهُ من بعد ما كنت أهواهُ) ٥ (ولو قيلَ في أخرى سمعتَ
بصيحةٍ ** لساهر ليلٍ بالهموم تغشاهُ) ٦ (ولكن إذا شبَّهته باسمِ عادةٍ ** فذلك مما تشتهيهِ وترضاهُ)

(٢٠٧٤/١)

البحر : - (لمن طالعت في السراب أفولٌ ** يقومها الحادون وهي تميلُ) (نواصلُ من جوّ خوائضُ مثله
** صعودٌ على حكم الزمان نزولُ) (هواها وراءُ والسرى من أمامها ** فهنَّ صحیحاتُ النواظر حولُ) ٤)
تضاغى وفي فرط التضاغى صباةٌ ** وترغو وفي طول الرغاء غليلُ) ٥ (تراذُ على نجدٍ ويجذبُ شوقها **
مظلٌّ عراقِيُّ الثرى ومقيلُ) ٦ (وما جهلتُ أنّ الحجاز معيشةٌ ** وروضُ يرييه الحيا وقبولُ) ٧ (ولكنَّ
سحراً بابلياً عقوده ** تحللُ ألبابُ بها وعقولُ) ٨ (نجائبُ إن ضلَّ الحمامُ طريقه ** إلى أنفسِ العشاقِ
فهي دليلُ) ٩ (حملنَ وجوها في الخدورِ أعزّةٌ ** وكلُّ عزيز يومَ رحنَ ذليلُ) ١٠ (قسمنَ العقولُ في الستور
بأعينٍ ** قواتل لا يودى لهنّ قتيلُ)

(٢٠٧٥/١)

١ (وفيهنَّ حاجاتٌ ودينٌ غريمهٌ ** مليٌّ ولكنَّ الملى مطولُ) (يخفّ على أهل القباب قضاؤها ** لنا وهي
منّ في الرقابِ ثقيلُ) (أبى الربعُ بالبيضاء إلا تنكراً ** وقد تعرفُ الآثارُ وهي محولُ) ٤ (ولما وقفنا بالديار
تشابهتُ ** جسومُ براهنَّ البلى وطلولُ) ٥ (فباكِ بداءٍ بين جنبيه عارفٌ ** وباكٍ بما جرّ الفراقُ جهولُ) ٦
(ونسألُ عن ظمياء إلا يراعةٌ ** تميلُ مع الأرواح حيث تميلُ) ٧ (ويعجبنا منها بزخرفة الكرى ** دنوّ إلى
طول البعاد يؤولُ) ٨ (فإن كان سؤلاً للنفوس بلاؤها ** فإنك للبلوى وإنك سؤلُ) ٩ (تهجّر واشٍ فيك
عندي فسائي ** فقلتُ عدوّ أنتَ قال عدولُ) ١٠ (وسفّهني في أن تعلّقتُ مانعاً ** فقلتُ وهل في
الغانيات منيلُ)

(٢٠٧٦/١)

٢ (إذا لم تكن حسناءً إلا تخيلةٌ ** فلا عجبٌ في أن يحبَّ بخيلُ) (وقبلكِ رضتُ الودَّ وهو مماكسٌ **
وصافحتُ بالأيسار وهو جزيلُ) (وأتعبني المحفوظُ وهو مضيعٌ ** لعهدي والمألوفُ وهو ملولُ) ٤)

وقلّبتُ أبناءَ الزمانِ مجرّبًا ** فكانوا كثيرًا والصديقُ قليلُ (٥) ولم أرَ كالأقسامِ أفسقَ سيرةً ** وأجورَ بين الناسِ وهي عدولُ (٦) ولا كاتباعِ الحرصِ للمرءِ حلّةً ** يدقُّ عليها العرضُ وهو جليلُ (٧) وقد زعموا أنّ العفافَ غميرةً ** وأن التراخي في الطلابِ نكولُ (٨) وأنّ السؤالَ يسرةً ونباهةً ** وكلُّ انتباهٍ بالسؤالِ حمولُ (٩) إذا كفك الميسورُ والعرضُ وافزّ ** فكلّ الذي فوق الكفافِ فضولُ (١٠) ولكنّ مجدداً فضلُ سعيك للعلا ** تطوّفَ في إحرازها وتجوّلُ (

(٢٠٧٧/١)

٣) وأن تخبط الغبراء ضرباً وراءها ** فتعرض في آفاقها وتطيلُ (بغى شرف الدين السماءَ فنالها ** بعزم على سقف السماء يطولُ) (وخول أعناق المطيِّ فساقها ** وراء التي يسمو بها ويصولُ) ٤ (له كلّ يوم والرياحُ ظوالعُ ** مناخٌ إلى أمرِ العلا ورحيلُ) ٥ (نفى الضيمَ عنه أنفُ غضبانٍ نائرٍ ** يخفُّ وقسطُ الحادثاتِ ثقیلُ) ٦ (ورأيي يودّ السيفُ لو شافه الطلّي ** به وهو مطرور الغرار صقيلُ) ٧ (إذا همّ فالبحرُ العميقُ مخاضةً ** توشلُّ والأرضُ العريضةُ ميلُ) ٨ (تحمّل عبءَ المجدِ فاشتدّ كاهلُ ** قويٌّ على عضِّ الرحالِ حمولُ) ٩ (وأنصفَ أحكام السيادةِ ناشنا ** وقد غدرتْ شيبٌ بها وكهولُ) ١٠ (فتىّ صحفه في النزلاتِ دروعه ** وأقلامه فيها قناً ونصولُ)

(٢٠٧٨/١)

٤) تشلُّ العدا حتى يقال كئائبُ ** وتحوي المدى حتى يقال خيولُ (٤) وإن شهدَ اليومَ القطوبَ تهلّلتُ ** قسائمُ وجهِ كلّهن قبولُ (٤) يضحنَ إذا الأوضاحُ بالنقع أبهمتُ ** ويسمنَ أمانا والنفوسُ تسيلُ (٤) وفارقها صلبُ العصا لم يرغ له ** جنانٌ ولم ترعدُ إليه خصيلُ (٥) من القوم لم يخزِ القديمُ حديثهم ** ولم تتخذلُ بالفروع أصولُ (٦) إذا الأبُ منهم قصَّ مجداً على ابنه ** تقبل آثارَ الأسودِ شبولُ (٧) تودّ النجومُ السائراتُ بأنهم ** إذا ما انتمت آلُ لها وقبيلُ (٨) ويكرمُ صوبَ المزن لو أنّ ماءه ** ينبط من أيمانهم فيسيلُ (٩) لهم من عميد الدولة اليوم ذروةً ** معاليهم وسطى وهنّ ذبولُ (١٠) أريت

عيانا مجدهم وهم لنا ** أحاديثُ مظنونٌ بها ونقولُ)

(٢٠٧٩/١)

٥ (كرمتَ فلم تجحدُ لديك وسيلةٌ ** وطلتَ فلم يملكك إليك وصولُ) ٥ (وما ارتابَ هذا الملكُ أنك شمسهُ ** تعمُ فتصفو تارةً وتزولُ) ٥ (إذا غربتَ أبقُتْ فوائدُ نورها ** وإن صبغتَ يوماً فليس يحولُ) ٥٤ (وما شكَّ فيك الناسُ أنك مزنةٌ ** تلاقحَ فيها العامُ وهو محولُ) ٥٥ (أحبوكَ حبَّ العينِ مسترقَ الكرى ** وللعينِ عهدٌ بالرفادِ طويلُ) ٥٦ (إذا كانتِ الشورىُ فأنتَ وما لهم ** إذا خيَّرَ الإجماعُ عنك عدولُ) ٥٧ (فإن وجدوا الأبدالَ لم يتعرضوا ** فكيف وما في الناسِ منك بديلُ) ٥٨ (وقد علمتُ أمَّ الوزارة أنها ** إذا غبتَ شمطاءُ القرونِ ثكولُ) ٥٩ (تفارقها مستصلحا فهي فاقدٌ ** مولهَةٌ حتى يكون قفولُ) ٦٠ (وتبدلها حتى تغارَ فترعوي ** بعولُ تعاطي بضعها وبعولُ)

(٢٠٨٠/١)

٦ (وإعضالها خيرٌ لها من رجالها ** سواك وما كلُّ الرجالِ فحولُ) ٦ (لها غبطةٌ يوماً ويوماً فجيرةٌ ** كذلك دولاتُ الزمانِ تدولُ) ٦ (وأبقى ذماها علمها أنَّ أمرها ** إليك وإن طال البعادُ يؤولُ) ٦٤ (أنا المطلقُ المأسورُ بالقربِ والنوى ** فيوماً ويوماً مظعنٌ ونزولُ) ٦٥ (تجيشُ الليالي ثم يخمدُ صرفها ** فتتقص فيما بيننا وتطيلُ) ٦٦ (تغيبُ فلا فرطُ الأسى بمقبحٍ ** عليّ ولا الصبرُ الجميلُ جميلُ) ٦٧ (فظاهرُ حالي مثلُ دمعي لائحٌ ** وباطنها مثلُ الغرامِ دخيلُ) ٦٨ (ويأكلني فيك العدا وتعودُ لي ** فينتشرُ مرمومُ العظامِ أكيلُ) ٦٩ (وقد أجذبتُ أرضي فلا يغفلنَّها ** مع القربِ فيضٌ في يدك بليلُ) ٧٠ (أردني لأمرٍ غيظه حطُّ صاحبي ** وحطِّي منه في العلاءِ جزيلُ)

(٢٠٨١/١)

٧) وشافه بحالي ما يكافي كفايتي ** فانت بفضلي شاهد وكفيلاً (٧) ولا تخش من سيف خبرت مضاه
** وإن كان فلا أن يكون نكول (٧) فقد يغدق الوادي وأولاه قطرة ** ويجسم فعل الرمح وهو نحيل ()
٧٤) وكيف حذارى من جفانك دانيا ** وأنت على بعد الديار وصول (٧٥) أعتاض بالزوراء عنك سحابة
** حياها بحلوان علي هطول (٧٦) معاذ علاك وارتياحك للندى ** وحق قديم العهد ليس يحول (٧٧)
ومبرمة الأسباب شائع ذكرها ** رقيب على نعماك لي ووكيل (٧٨) وأنك لا يحلو على يدك الغنى ** ولا
منك حتى تعتفى وتنيل (٧٩) إذا قل نفع المال أو قل ربه ** فمالك فرض في السؤال يعول (٨٠)
دعوت القلوب فاستجابت كأنما ** هواك إلى حب القلوب رسول ()

(٢٠٨٢/١)

٨) وكنت بما تولى على المدح حاجراً ** وكل مديح في سواك غلول (٨) فلا يسر في ذا البدر نقص ولا
يطر ** بذا الغصن الريان منك ذبول (٨) ولا تنبسط كف الزمان بنبوّة ** تريدك إلا رد وهو شليل (٨٤)
وزارك بالتيروز وفد سعادة ** له لبث لا ينتوي وحلول (٨٥) يكون نذيراً بالخلود بشيره ** وأنك تبقى
والزمان يزول (٨٦) فلو أمهل المقدار يومك ما جرى ** مدار الدراري قلت أنت عجول (٨٧)
وجاءتك عتي كل عذراء مهرها ** خفيف بحكم الجود وهو ثقيل (٨٨) تحن إلى أترابها في بيوتكم **
كما حن للضرع الدرور فصيل (٨٩) لها أخوات مثلها أو فويقها ** جثوم على أعراضكم ومثول (٩٠)
حظوظهم منها سمان حسائم ** وحظ رجال آخريين هزيل ()

(٢٠٨٣/١)

٩) وأنصفتموها إذ ظفرتم برقها ** فمالكها منكم أخ وخليل (٩) فلو أن إفصاحي بها كان لكنة ** لعلمني
المعروف كيف أقول ()

(٢٠٨٤/١)

البحر : - (جارية تُعزى إلى أبيها ** ولم تلد ولم يلد أبوها) (إذا سبى بالحسن وجهٌ ناظرٌ ** سبت عيوننا
وسبت وجوها) (تركب ظهر الليل منها سربةً ** تُعدُّ أيامُ الزمان فيها) ٤ (يتيه من ياتم في الصباح بها **
وابن الظلام لا يخافُ التَّيها) ٥ (تشنا أباهَا كلُّ نفسٍ أنه ** يفنى به البأسُ الذي يُهنيها)

(٢٠١٥/١)

البحر : - (يا صاحبي عرجا بي ساعةً ** على الطلول واسألا رباها) (من حلها من بعدنا يوما ومن **
تبدلت من بعدنا سعداها) (ومن تعاطى الكأس من ريقتها ** وارتشف الأشنب من لهاها) ٤ (ومن رعى
الروض بأكناف الحمى ** واقتنص النافر من ظباها) ٥ (يا سرحة الوادي سقتك مزنةً ** تضحك قبل
الدَّوح من بُكاها) ٦ (ويا أنيلات النقيأورقت ** من نحوك الأفنان من جناها) ٧ (ويا عُريصات
القليمنلوى ** نعمان فالأثيلمن جرهاها) ٨ (إني بكنَّ اليوم صبَّ مغرمٌ ** ذو لوعةٍ ما ينقضي جواها) ٩
(ما ذكرت نفسي أيام الحمى ** إلا وتجفو مقلتي كراها) ١٠ (ولا تنسمتُ الصبا من أرضكم ** إلا شفاني
الطيب من رباها)

(٢٠١٦/١)

البحر : - (أتراها يومَ صدت أن أراها ** علمتُ أنني من قتلى هواها) (أم رمت جاهلةً ألاحظها ** لم
تميز عمدها لي من خطاها) (لا ومن أرسلها مفتنةً ** تحرجُ النُسك بجمعوقضاها) ٤ (ما رمى نفسي إلا
واثقٌ ** أنه يقضي عليها من رماها) ٥ (سنحتُ بين المصلَى ومنى ** مسح الطيبة تستقري طلاها) ٦
فجزاها الله من فتكتها ** في حريم الله سواءً ما جزاها) ٧ (قال واشيهاوقد راودتها ** رشفةً تبردُ قلبي من
لماها) ٨ (لا تسمها فمها إن الذي ** حرّم الخمرة قد حرّم فاهها) ٩ (أعطيتُ من كلِّ حسنٍ ما اشتهدتُ
** فرآها كلُّ طرفٍ فاشتهاها) ١٠ (وحماها خفرٌ في وجهها ** ووقارٌ قبل أن تُسمي أباهها)

(٢٠١٧/١)

١ (لو خلت من أسرة في قومها ** ونفاها حسب زالك نماها) (غدت الشمس إذا ما أسفرت ** أختها
والغصن إن ماست أخاها) (ورأت في العين من أشباهها ** من قبيلٍ وعديد ما كفاها) ٤ (كيف والدّهناء
غابٌ دونها ** وظبا سعدٍ أسودٌ وقناها) ٥ (ولو أن النجم يرتاح لها ** لحظةً في غير جمع ما اجتلاها) ٦ (
آه مما أسارت في كبدي ** من جوى تلك الليالي البيض آها) ٧ (أشتكي البين وفي صدري ندوبٌ ** من
زمانى داميات ما اشتكاها) ٨ (ويُندُ النوم عن عيني حبيبٌ ** هاجرَ يرحلُ عني بكرهاها) ٩ (والليالي
خالساتٌ من لحاظي ** كلّ مولى قربه يجلو قداها) ١٠ (ديمي في المحل تسري وحماتي ** يوم أسد الغاب
مبذولٌ حماها)

(٢٠١٨/١)

٢ (والمقاري والمصايح إذا ** دجت الليلة أو جنت ضياها) (وإذا الرمل غدا معتصرا ** ظمًا واصطنف
الناس المياها) (قمت أدعوهم جدوبا وضلالا ** فيلبونى أكفا وجباها) ٤ (كلّ كف قد براها الله من **
طينة لينة يوم براها) ٥ (حكمها يقضى على الناس ولكن ** جودها يقضى عليها ونداها) ٦ (كزعيم الدين
لم تعرف سواه ** سبل الخير ولم يعرف سواها) ٧ (طلب الغاية حتى ما يراها ** للعلا سالكة إلا رقاها) ٨
(وأباح المجد نفساً حرّة ** أمر المجد عليها ونهاها) ٩ (فإذا غالت به طاوعها ** وإذا مالت إلى الخفض
عصاها) ١٠ (حلقت مبتدئا همته ** وانتهى المجد فلم يبلغ مداها)

(٢٠١٩/١)

٣ (كلّما استوقفها في موطن ** حابس طاشت تناصي منتهاها) (نقل السؤدد عن آبائه ** فحوها وارثا يوم
حوها) (واستفادت نفسه من كسبه ** شرفا زاد عليها وعلاها) ٤ (عوذته ناشئا أسرته ** بالمعالي قبل
ياسين وطاها) ٥ (فأراها الله أقصى ما تمتت ** وكفاها الخوف فيه ووقاها) ٦ (فهي تدعوه اضطلاعا

شيخها ** وقضايا السنّ تدعوه فتاها (٧) وليّ الدولة من تدبيره ** مسحلّ لم يأل فتلاً في عراها (٨)
حسم الأذواء طبّ ما رأى ** جلدة معرورة إلا كواها (٩) حاملاً عن قومه أعباءها ** وهي لا تثبت جنباً
لقواها (٤٠) فلتن خاست به أو بهم ** فعدا يصلى بما شبّت يداها (

(٢٠٩٠/١)

٤) سنها بعدكم مشلولة ** يسأل الطراد عنها راعياها (٤) يستغيث النصرُ تصويتا بهم ** وهي لا رجعُ
لها إلا صداها (٤) أو عسى تعطفهم عاطفةً ** فيغارون لها مما دهاها (٤٤) فيرى أن الذي أجرها **
قطعها أرسانها ممن طلاها (٤٥) أيها المبلعُ بالغيبِ رسولا ** لم يجشم حاجةً إلا قضاها (٤٦) قل متي
وقفت يوماً أن ترى ** عزّة نخبة عيني أن تراها (٤٧) يا شقيق النفس كم تكحل عينٌ ** بالدياجي أنت
مصباح دجاها (٤٨) كم يداري الصبرِ قلبي كارها ** قلما استمتع بالصبرِ كراها (٤٩) كنت أشكو
الشوق والمسرى قريبٌ ** كيف بي والدارُ قد شطّ نواها (٥٠) كلّمّا أملت يوماً ينشر ال ** عقلة
استوقف يوماً فطواها (

(٢٠٩١/١)

٥) قد أتني فتطربتُ لها ** فعلة منك قليلٌ من أتاها (٥) ضاعف المنّة فيها أنها ** غير محسوبٍ سقى
أرضي حياها (٥) طرقت في غير ما إبانها ** لم تجل في ظن نفسي ومناها (٥٤) لم تحوّل الملمات
على ** ضغطها من كسبها أو مقتناها (٥٥) والمعالي أنك استحليتها ** طعمة في سنةٍ مرّ جناها (٥٦)
والفتى في عسرة أو يسرة ** من رأى صفقة ربح فشرها (٥٧) ولكم أخرى تبرعتُ بها ** قبلها استثمرتها
مالأً وجاها (٥٨) فعلي الشكرُ ما قال فصيحٌ ** طلع القولُ إلى فيه ففاها (٥٩) بغريباتٍ على أنسٍ بها
** ذللٍ يخضع في قودي مطاها (٦٠) سُخرت لي فأطاعت إمرتي ** بعد أن شقت على الناس عصاها (

(٢٠٩٢/١)

٦ (لم يزل بالصُّمِّ من حيَّاتها ** لطفٌ سحري حاويا حتى رقاها) ٦ (يترك الآذان أسرى حولها ** فمٌ من حدَّث فيها أو رواها) ٦ (هي في تعيسها أو شيبها ** غضةُ الحسن كأيامِ صباها) ٦٤ (لك منها كلُّ ما سرٌّ وأرضى ** عاطلُ الأعراض لو كان خلها) ٦٥ (زاد أيَّامَ التهاني غبطةً ** أنها ما ضفَّتكم من قراها) ٦٦ (حمل النيروزُ منها تحفةً ** لا تبالي في الهدايا ما عداها) ٦٧ (وأتى موصلها عني كتابٌ ** لو وفي شرطُ المنى كان شفاها)

(٢٠٩٣/١)

البحر : - (أما وهواها عذرةً وتنصُّلاً ** لقد نقل الواشي إليها فأمحلا) (سعى جهده لكن تجاوز حدَّه ** وكثُر فارتابت ولو شاء قللاً) (وقال فلم تقبلْ ولكن تلومتُ ** على أنه ما قال إلا لتقبلا) ٤ (وطارحها أنِّي سلوتُ فهل رأى ** له الذمُّ مثلي عن هوى مثلها سلا) ٥ (أنفض طوعا حبَّها عن جوانحي ** وإن كان حبًّا للجوانح منقلا) ٦ (أباي الله والقلبُ الوفيُّ بعهدِهِ ** وإلفٌ إذاعدَّ الهوى كان أوّلا) ٧ (أيا صاحبي نجواي يومَ سويقةٍ ** أناةٌ وإن لم تسعدا فتحملاً) ٨ (سلا ظيئةَ الوادي وما الظبيُّ مثلها ** وإن كان مصقولَ الترائب أكحلا) ٩ (أنتِ أمرتِ البدرَ أن يصدعَ الدُّجى ** وعلمتِ غصنَ البان أن يتميلاً) ١٠ (وحرمتِ يومَ البين وقفَةَ ساعةٍ ** على عاشقٍ ظنَّ الوداعَ محللاً)

(٢٠٩٤/١)

١ (جمعتِ عليه حرقةَ الدمع والجوى ** وما اجتمع الداءان إلا ليقتلا) (هبي لي عيني واحملي كلفةَ الأسي ** على القلب إن القلبَ أصبرُ للبالا) (أراك بوجهِ الشمس والبعدُ بيننا ** فأقنع تشبيها بها وتمثلاً) ٤ (وأذكرُ عذبا من رضابك مسكرا ** فما أشربُ الصهباء إلا تعللاً) ٥ (هنيئا لحبِّ المالكيَّةِ إنه ** رخيصٌ له ما عزَّ مني وما غلا) ٦ (تعلقتها غرّاً وليدا وناشئا ** وشبتُ وناشي حبَّها ما تكهَّلا) ٧ (ووحَّدها في الحبِّ قلبي فما له ** وإن وجدَ الأبدال أن يتبدَّلا) ٨ (رعى الله قلبي ما أبرَّ بمن جفا ** وأصبره في النائباتِ وأحملا) ٩ (وكترَمَ عهدي للصديق فإنه ** قليلٌ على الحالات أن يتحوَّلا) ١٠ (ولينَ أيَّامي عليَّ فإنني **

(٢٠٩٥/١)

٢ (وأهل زمانٍ لا هوادهٌ بينهم ** إذا استؤمنوا كانوا أحبَّ وأختلا) (صديقٌ نفاقٍ أو عدوٌ فضيلةٌ ** متى
طبَّ عاد الداءُ أدهى وأعضلا) (ولوَّجَ على الشرِّ الذي يرصدونه ** متى وجدوا يوماً إلى الشرِّ مدخلا) ٤ ()
إذا ما رأوا عند امرئٍ زادَ يومه ** مشوا حسداً أو باتَ جوعان مرملاً) ٥ (وفي الأرض عنهم مذهبٌ وتفسُّحٌ
** فمن لي لو أسطيعُ أن أترحلاً) ٦ (أهمُّ ولكن من ورائي جواذبٌ ** أخافُ على أعطانها أن تشللاً) ٧ ()
وتعلقني الآمالُ في قليلِ العلا ** فأجعلها منهم ملاذاً ومعقلاً) ٨ (نعم عند ركن الدين وابن قوامه ** غنيٌّ
ومراذُ أن أضامَ وأهملاً) ٩ (وفي يده البيضاءً يقطرُ ماؤها ** ربيعٌ يرُدُّ الجذبَ أخضرَ مبقلاً) ١٠ (وبالقصر
من دار السلام متوجُّجٌ ** بإشراقه أخزى البدورَ وأخجلاً)

(٢٠٩٦/١)

٣ (ترى خرزاتِ الملكِ فوق جبينه ** كواكبَ نورٍ ضوءها يملأ الفلا) (يميمتِ النفوسَ قاطبا متنمِّراً **
ويحيى أوانا باسمها متهللاً) (إذا كفروا النعماءَ شامَ سيوفه ** وإن سألوا الإغضاءَ سامَ التفصلاً) ٤ (قريبٌ
إلى المولى بعيدٌ بعزّه ** على مغمز الأعداء أن يتسهلاً) ٥ (إذا منَّ أعطى حلمه متبيِّناً ** وإن همَّ أعطى
أمره متعجلاً) ٦ (حوى حوزةَ الدنيا فدبَّرَ أمرها ** ملياً بتقويم الأمور معدلاً) ٧ (أطاعته أعناقُ البلادِ
وأقبلتُ ** إليه القلوبُ رغبةً لا تعملاً) ٨ (ودانت له الأقدارُ حتى تصرَّفتُ ** على أمره الماضي صعوداً
ونزلاً) ٩ (إذا طلب الأعداءُ أنفذَ جحفلاً ** لهاماً من الإقبال يتبع جحفلاً) ١٠ (كفاه مكانَ السيفِ
والرمح جُدُّه ** فلو شاء يوم الروع حاربَ أعزلاً)

(٢٠٩٧/١)

٤ (وكم عادةً لله في النصر عنده ** تضمّن باستمرارها وتكفّلاً) ٤ (ومن آيةٍ قامت بتثبيت ملكه ** وقد كادت الأقدام أن تنزّيلاً) ٤ (ظهرت جلال الدولتين بفضلها ** ومعجزها حتى ظنناك مرسلًا) ٤٤ (رأى الله أن الأرض أصلح سيرةً ** عليك وان الناس أجملُ محفلاً) ٤٥ (وأنك تأوي في أمورك كلّها ** إليه منيبا نحوه متبتلاً) ٤٦ (فولأك في ضيق الشدائد فرجةً ** وأعطاك منجىً في الخطوب ومونلاً) ٤٧ (وكم آبق من رقّ ملكك غامطٍ ** لنعماك لم ينهض بما قد تحملاً) ٤٨ (عفوت مرارا عن تمادي ذنوبه ** فأنظرتُه بالعفو حتى توغلاً) ٤٩ (وبالأمس لجّوا في الشقاق وأجلبوا ** عليك وظنّوها وحاشاك فيصلاً) ٥٠ (فلم يجنّ ضعفُ الرأى إلا عليهم ** ولا ازدددت إلا قوةً وتأنلاً)

(٢٠٩٨/١)

٥ (فسائلُ بهم إما طريدا مشردًا ** يلوذ بصفح أو قتيلاً مجدلاً) ٥ (فلا زال من عاداك أبعد شقةً ** وأخبث أياما وأخشن منزلاً) ٥ (ولا زالت الرايات واسمك حليها ** خوافتُ تحوى الأرض سهلا وأجبالا) ٥٤ (إلى أن ترى بيض الملوك وسودها ** قياما على أخرى بساطك مثلاً) ٥٥ (وبلّغت في نجميك يا بدرُ كلّ ما ** تؤمّل في نجمٍ على أفقٍ علا) ٥٦ (قديمها والطالع الآن قابسا ** ضياءك حتى يستقيم ويكتملاً) ٥٧ (فكانا على الأعداء سيفي تناصرٍ ** شبيهك فيما أحدثا وتقيلاً) ٥٨ (وشدّاك والضرعأمُ أمنع جانباً ** وأنهض إقداما إذا كان مُشيبلاً) ٥٩ (وكثرت بالأولاد ترهفُ منصلاً ** طريرا إلى الدنيا وتطبعُ منصلاً) ٦٠ (فإنك من قوم ثوى الملكُ فيهم ** فلم ينو من بعد الحلول ترخلاً)

(٢٠٩٩/١)

٦ (أصولهم منصوره بفروعهم ** إذا قام منهم آخر كان أولاً) ٦ (لكم في رقاب الناس أمراؤ ذمةً ** بعيداً على استحصافها أن تحللاً) ٦ (مفاتيح هذا الرزق بين أكفهم ** ونصرة دين الله بيضاً وذبلاً) ٦٤ (فما يشهدون الحرب إلا إذا غلت ** ولا يشترون الحمد إلا إذا غلا) ٦٥ (أتعرف يا مولى الملوك كقصّة ** بليتُ بها الأمس والحُر بيتلى) ٦٦ (أبعده قنوعي بالثماد تعقفاً ** وهجري أبواب الملوك تعزلاً) ٦٧ (وظلمي فضلي واهتضامي توخّدي ** مخافة أن أوذى وأن أتبدلاً) ٦٨ (يسيئ رعاعُ الناس عندك سمعتي

** ويشعر أنني حزتُ مالاَ مؤثلاً (٦٩) (ويغرى بإفقارى وأنت الذي ترى ** لمثلي أن يغنى وأن يتموَّلا (٧٠)
(ولكنها ما غيَّرتُ لك شيمَةً ** كرمتَ بها إلا قليلاَ كلاً ولا)

(٢١٠٠/١)

٧ (ولما سعى الساعي فجاءك كاذبا ** عليَّ بجورٍ كنتَ أعلى وأعدلا) ٧ (أتاكَ بزورٍ فاتحا فمه به **
فألقيته بالردِّ تربا وجندلا) ٧ (تسرَّع فيها جالبا لك إثمها ** ولكن أراك الحقُّ أن تتمهَّلا) ٧٤ (فلم تألني
كشفاً لصدقِ براءتي ** ولا نظراً في قصتي وتأثلاً) ٧٥ (وزنتَ بذكر المالِ مجدك في العلا ** فكان وزانُ
المجد عندك أثقلا) ٧٦ (وحكمتَ رأيا طاهريا وهمةً ** بويهيةً ما طبقتُ كان مفصلا) ٧٧ (فأرضاك مني
الصدقُ لما علمته ** بيينةٍ لم أستعرها تقوُّلا) ٧٨ (فإن فاجأتني همَّةٌ من طروقها ** ترؤع منها جانبي
وتوجَّلا) ٧٩ (حبستُ ولكن كان حبسا مشرفا ** أناف بذكرى واعتقلا مجمَّلا) ٨٠ (ولم أر مثلي
مستضاما مكرِّما ** ولا كاسبا للعرز من حيث ذلَّلا)

(٢١٠١/١)

٨ (لئن عدَّ قومٌ نكبةً حبسَ ليلةٍ ** لقد كنتُ منكوبا من الناس مقبلا) ٨ (وسبَّب لي هذا المقامَ ترؤعي **
وقد كنتُ عنه ساهيا أو مغفلا) ٨ (مكانٌ تمناه الكواكبُ عزَّةً ** فتبغى إليه مهبطا وتنزُّلا) ٨٤ (ومن
لجبين الشمس لو خرَّ ساجدا ** لأرضك أو وافى ثراك مقبلا) ٨٥ (لبست به ثوبا ضفا لي فخره **
بمدحك مجرورا عليَّ مذيلا) ٨٦ (سيعلم من جرَّ السعاية أنه ** بكرهي إلى ما ساق نفعي توصلا) ٨٧ ()
لقد غرس التعريضَ بي في وبيئةٍ ** متى استثمرتُ أجنته صابا وحنظلا) ٨٨ (إذا وسمتَ عرضَ اللئيم
بميسمٍ ** من الذمِّ باقٍ ودَّ لو كان أغفلا) ٨٩ (فكان شقياً خاب عندك سعيه ** وفزتُ وكنيت المنعمَ
المنفضلا) ٩٠ (أقم في من عاداتٍ سيبك سنَّةً ** هي الغيثُ أو كانت أعمَّ وأجزلا)

(٢١٠٢/١)

٩ (فكم من نوالٍ مسرفٍ قد حقرته ** وفللت من جماعه فنفلاً) ٩ (وعارفة لو يسأل البحر بعضها **
تعذر في إخراجها وتمحلاً) ٩ (فمر في المعروف من سيب راحة ** معودة أن تستهل وتهطلا) ٩٤ (وكن
مرغما خصمي بأمر مشرفٍ ** توفّر لي منه الضمان المعجلاً) ٩٥ (وتجر من جاهي الكسير وختي **
فأجدر من أسمنت من كنت مهزلاً) ٩٦ (وثق بجزاءٍ شعر عبدك ضامنٌ ** لما طاب منه في الشفاه وما
حلا) ٩٧ (من الباقيات الصالحات أروضها ** بنفسي إذا طابت وقلبي إذا خلا) ٩٨ (سوائر يقطعن
البلاد حواملاً ** دعاءً مجاباً أو ثناءً منخلاً) ٩٩ (إذا ما كسوت العيد منهنّ لبسةً ** ترقلّ فيها تائها
وتخيلاً) ١٠٠ (ومد يد الراجي نوالك مدلياً ** بحرمتها مستشفعا متوسلاً)

(٢١٠٣/١)

١٠ (يشتر عنها أنه عائدٌ بها ** عليك مدى الأيام عمراً مطوّلاً) ١٠ (هو اليوم أعطاه الإله فضيلةً ** كما
كنت ممن يحمل الأمر أفضلاً) ١٠ (فقابل به وجه الخلود مبلّغاً ** شروط المنى ما كرّ عيداً وأقبلاً) ١٤ ()
وكن مفطراً بالبرّ والبس على التقى ** ثوابك وانزع صومك المتقبلاً) ١٥ (تزخرف جنات العلاء لك مفطراً
** وصائمٍ فرصٍ كنت أو متقبلاً) ١٦ (إلى أن ترى صمّ الجبال فلتنقا ** مسيرةً والجو ماءً مسلسلًا) ١٧ ()
إذا ما انجلي صبحٌ ولست مملّكا ** علينا فلا انشق الظلام ولا انجلي)

(٢١٠٤/١)

البحر : - (لعلّ الركب أن خلصوا نجياً ** يرون الحزم أن يقفوا المطياً) (فإن على المشارف من رئيسٍ
** هوىً يستنظر السير الوحيًا) (بلهنية من الدنيا وظلٌّ ** وروض أرضه يصف السميًا) ٤ (وسارحة تعجج
عن أداوى ** موافر عفوها يسع العشيًا) ٥ (وكالطيبات أعطافاً عطاشاً ** إذا ضمت وأردافاً وريًا) ٦ ()
يناضلن القلوب بصائبات ** يُرقن وإن قتلن بها الرميًا) ٧ (مكابد إن نجا غلطاً عليها ** سقيم هوىً
أخذن به البريّا) ٨ (أطور بهنّ أستجدي ضنينا ** وأستعدي على شجوى خليًا) ٩ (فيا بأبي وعزّ أبي

فداء ** لغيري الحبُّ يبدلُ أو إلَيَّا) ٥ (نواعمُ من وجوهِ بينجمع ** إلى البطحاء رحْتُ بها شقيًّا)

(٢١٠٥/١)

١ (وشماءُ الغدائر من سُلَيْمٍ ** يَعْلَمُ عدلُ قامتها القنِيَا) (تناصعُ عقدها الشَّفَافَ عنقُ ** لها وقصاءُ تنتهبُ الحليًّا) (توخَّشُ يومَ تطلبُ سامريًّا ** وتأنسُ يومَ تجلبُ بابلِيًّا) ٤ (إذا استرشفتَ أنقعَ شربتيها ** سقنك مصرِّداً وحمتمك رِيًّا) ٥ (تعدُّ الشيبَ نعنا من ذنوبي ** فرُدِّي الوصلَ أو عُديَّ سنيًّا) ٦ (وعاب العاذلون بها جنوني ** أهان الله أَعقلَ عادليًّا) ٧ (وهبتُ لخرقها في الحبِّ حلمي ** فمَرَّت بي رشيدا أو غويًّا) ٨ (ولم أك في العكوف على هواها ** بأوَّلِ محسنٍ يهوى مسيًّا) ٩ (ألا يا صاحبيالنهضانَ إني ** أحبُّك لا الجثومَ ولا العيِّيا) ١٠ (خليلي أنت ما طالعتَ عزمي ** وسرًّا في المطالب لي خفيًّا)

(٢١٠٦/١)

٢ (عذيري منك تزعمني أميرا ** عليك وتنتحيني خارجيًّا) (تنقلني البليَّة والرِّذايا ** وتغتصب النشائطَ والصفِيًّا) (فلا أرينك تسألُ بي قريبا ** وتسألُ إن نأيتك بي حفيًّا) ٤ (وكايلني بغير يدي زماني ** فلم أعرف له صاعا سويًّا) ٥ (أخو وجهين تخبره وقاحا ** وتبصره بظاهره حيًّا) ٦ (وهوباً سالباً وأخاً عدوًّا ** بفطرتَه ومنقاداً أبيعاً) ٧ (فطنتُ لخلقهِ فزهدتُ فيه ** وبعضُ القوم يحسبني غبيًّا) ٨ (لحا الله العراق وزهرتيها ** حميَّ يستعرفُ الأنفَ الحميًّا) ٩ (بلادُ ما اشتهدت خصباً ولكن ** يكون على العدى مرعيًّا وييًّا) ١٠ (مونتةُ الشرى والماءُ يُعدي ** بحسن طباعها القدرَ الجريًّا)

(٢١٠٧/١)

٣ (أرى إبلي على الخيرات فيها ** تلسُ الثُربَ تحسبه النَّصِيّا) (منخَسَةً على الأعطانِ طردا ** ولا جربي
طُردنَ ولا سبيّا) (إذا ورد الغرائبُ أقحمتها ** على الإقراب خيفتها العصيّا) ٤ (حماها الوردُ كلُّ بخيلِ قومٍ
** يكون بعرضه فيها سخيّا) ٥ (إذا نسب الفضائلُ من أبيه ** ومنه نزعن عنه أجنبيّا) ٦ (أقوم وصاحبي
فأثيرُ عنه ** بواركها البوازِلُ والثنيّا) ٧ (فما ندري أثرناها مطايا ** نواحلَ أو بريناها قسيّا) ٨ (فحنتُ أو
فقطَعُها صداها ** صباحَ الذلِّ إن شريتَ مريّا) ٩ (ولا حملتُ بلادٌ لم تلقني ** وإياها العهدَ ولا الوليّا)
٤٠ (دعوتُ لها العريبَ ورهطُ كسرى ** فلا القربى حمدتُ ولا القصيّا)

(٢١٠٨/١)

٤ (ونامتُ نُصرة الأنباط عنها ** فنبهتُ الغلامَ القيصريّا) ٤ (فهبَّ فقام يلقي الضيمَ عنها ** كريمَ العودِ
أروعَ شمريّا) ٤ (يعارض دونها فيسدُّ عنها ** طريقَ البغي أرقمَ عالجيّا) ٤٤ (أصمَّ إذا رقوه عن وداد **
عصى الحاوين والتقط الرُقيّا) ٤٥ (لقد راودتُ ناشزة الأمانى ** على رجلٍ تكون له هديا) ٤٦ (تقرُّ لديه
ساكنةً حشاها ** وتألّفُ عنده الأمر العصيّا) ٤٧ (ورضتُ صعابها لجما وخزما ** مطيعَ الرأسِ فيها
والعصيّا) ٤٨ (فما اختارت سوى المختارِ خدناً ** كفيلا في الصّعب لها كفيّا) ٤٩ (أهبتُ به فلم أهزُّ
كهاما ** إلى غرضي ولم أجزر بطيّا) ٥٠ (وكان أخي وقد عرضتُ هناتٌ ** وفي فيها وليس أخي وفيّا)

(٢١٠٩/١)

٥ (وقام بنصر حسن الظنّ فيه ** مقاما يُزلق البطلَ الكميّا) ٥ (حظيتُ به أثيثَ النبتِ كهلا ** بآية يومٍ
أعرفه فتيا) ٥ (وكنتُ ذخرته لصباح يومٍ ** فقيرٌ أن أكون به غنيّا) ٥٤ (فما كذبتُ تباشيرُ ارتيادي ** به
قدما ولا كانت فريّا) ٥٥ (كأني إذ بعثتُ وراءَ حاجي ** به أطرتُ نصلا فارسيّا) ٥٦ (رعى سلفَ
المودّة لم يخنها ** ولم يك مع تقادما نسيّا) ٥٧ (وبات يضمُّها من جانبيها ** وذئبُ الغدر يرصدها
ضريّا) ٥٨ (وقد عادَ الوفاءُ يُعدُّ عجزا ** وذكرُ العهدِ ديناً جاهليّا) ٥٩ (وجاهدَ أعزلا وقضى ديونا **
يماطلني الزمانُ بها مليّا) ٦٠ (أبا الحسن انبلجتُ بها شهابا ** على ظلماتِ إخواني مضيّا)

(٢١١٠/١)

٦ (خبرتهمُ فكنْتُ بهم قليلاً ** وهم كثرُ فكنْتُ بك الشرياً) ٦ (همُ نسلوا الخوافيَ والقداميَ ** فطرتُ بها أزيقَ مضرحياناً) ٦ (حططتُ عليك أوساقي وظهري ** بهنَّ موقَّعَ عراً وعياً) ٦٤ (فكنْتُ العودَ لا متناً شديداً ** عزمتُ به ولا قلباً جرياً) ٦٥ (كأنَّ مآربي بسواك تبغي ** ولاءَ القَيْظِ يختبئُ الرُّكْيَا) ٦٦ (فلا زالت بك الدنيا تريني ** طريقَ إصابتي وضحاً جلياً) ٦٧ (وتقسّم من بقائك لي زماني ** على نقصانه الحظَّ السنيّاً) ٦٨ (متى تتعنَّس الدنيا عجوزاً ** موقَّصةً وتتركه صبيّاً) ٦٩ (وطارت طائراتُ رضاي تسري ** بوصفك رائحاتٍ أو غدياً) ٧٠ (حباثُ يحسبُ اليمينيُّ منها ** يذارعك الرداءَ العبقريّاً)

(٢١١١/١)

٧ (تسدُّ مطالعَ البيضا علواً ** وتنفذُ تحتَ مغربها هويّاً) ٧ (يحدثُ حاضراً عنهنَّ بادٍ ** ويطربُ مشرقِي مغربياً) ٧ (صوادِرُ عن مواردِ صافياتٍ ** أبحتك حوضها فاشرب هنياً) ٧٤ (لأقضي فيك حقَّ الشكر شيئاً ** كما قضيتَ حقَّ الودِّ فيّاً)

(٢١١٢/١)

البحر : - (دلُّ على عزِّ والديه ** واشتدَّ مع لينِ جانبيه) (زاد هوانا لديَّ لَمَّا ** أن قضيتَ حاجتي لديه) (يُقطعُ في طرفه فيجزى ** سوءاً وما القطعُ في يديه)

(٢١١٣/١)

البحر : - (لو كنتُ دانيتُ المودَّةَ قاصيا ** ردَّ الحبائبُ يومَ بَنِّ فؤاديا) (علَّمَنِي غَدَرَ الهوى وتركني **
أَتَخَيَّلُ العنقاءَ خلأً وافيًا) (أعطينَ بعدَ النَّوْهَارِ خَليطَهُم ** حتَّى لَقينَ به سهيلَ يمانيا) ٤ (وسبقنَ طَيِّتِهَا
الشَّمالَ كأنَّما ** خَلَّفَها خَلْفَ الأيَانِقِ حاديا) ٥ (وطلعنَ في ليلٍ يضلُّ وسكرُهُ ال ** تَفريقَ توهمينه نورا
هاديا) ٦ (وعددنَ أيامَ الشَّبَابِ كواملا ** ونظرنَ آرامَ الصريمِ جواريا) ٧ (وثنينَ أجيادا ترينك أنه ** من
أجلها تسمى النساءُ غوانيا) ٨ (متكلِّماتِ بالأناملِ أبرز ال ** جادِيَّ عاطلها لعينك حاليا) ٩ (من كلِّ
مفهمَةٍ ولم تنطقْ ولم ** أنصتْ ولكن كنتُ عنها واعيا) ١٠ (عنهنَّ صنَّ نفسا فأكرمُ عاشقٍ ** من عزِّ مقتربا
وأسمح نائيا)

(٢١١٤/١)

١ (واحذرْ مداجاةَ العذولِ فرَبِّما ** أشعرته جلدًا فظنَّك ساليا) (بيني وبين الصبرِ أنِّي ذاكِر ** أيامَ كان
الهمُّ قلبي ناسيا) (أدمي بسنِّي أخرياتِ أناملي ** نظرا إلى زمنٍ طرحتُ ورائيا) ٤ (ومحاسنِ آلتِ مقابحُ
عيشتي ** ألا تردُّ بهنَّ أمسَ الماضيَا) ٥ (كنَّ الخيالَ وفي لعيني ليله ** عرضا فنمتُ له فخانَ لياليا) ٦ (وعلَى
للرفقاءِ في طلبِ العلا ** والجاعلينَ لها الخطارَ مراقيا) ٧ (نفسٌ مذللَّةٌ لما عزَّتْ به ** تغذى
شميمَ الريحِ زادا كافيا) ٨ (ومهتدٌ لو رمتُ ماءً فرنده ** تحتَ الهجيرةِ ظامئا لسقانيا) ٩ (ومعوذاتٍ طيِّ
كلِّ تنوفةٍ ** ما سار فيها البرقُ إلا كابيا) ١٠ (متعزَّفاتُ بالدماءِ كأنما ** ضفَّرنَ من عذبِ الرماحِ نواصيا)

(٢١١٥/١)

٢ (وبحيِّ آلِ محمَّدٍ إطراؤه ** مدحا وميتهم رضاه مراثيا) (هذا لهم والقومُ لا قومي همُ ** جنسا وعقرُ
ديارهم لا داريا) (إلا المحبَّةُ فالكريمُ بطبعه ** يجدُّ الكرامَ الأبعدين أدانيا) ٤ (يا طالبيناشفتي من دائه ال
** مجدُّ الذي عدم الدواء الشافيا) ٥ (بالضارينِ قابهم عرضَ الفلا ** عقل الركايبِ ذاهبا أو جائيا) ٦ (و
شرعوا المحجَّةَ للرشادِ وأرخصوا ** ما كان من ثمن البصائرِ غاليا) ٧ (وأما وسيدهم عليُّ قولُهُ ** تشجي
العدوِّ وتبهج المتواليَا) ٨ (لقد ابتنى شرفا لهم لو رامه ** زحلُّ بباعٍ كان عنه عاليا) ٩ (وأفادهم رقَّ الأنامِ
بوقفةٍ ** في الرُّوعِ بات بها عليهم واليا) ١٠ (ما استدرك الإنكارَ منهم ساخط ** إلا وكان بها هنالك راضيا

(٢١١٦/١)

٣) أضحوا أصادقه فلمًا سادهم ** حسدوا فأمسوا نادمين أعاديا) (فارحم عدوك ما أفادك ظاهرا ** نصحا
وعالج فيك خلًا خافيا) (وهب الغدير أبوا عليه قبوله ** نهيا فقل عدوا سواه مساعيا) ٤ (بدرًا
وأحدأختها من بعدها ** وحنيوقارا بهنّ فصاليا) ٥ (والصخرة الصماء أخفى تحتها ** ماءً وغير يديه لم
يك ساقيا) ٦ (وتدبروا خبر اليهود بخبير ** وارضوا بمرحب وهو خصيم قاضيا) ٧ (هل كان ذاك الحصن
يرهب هادما ** أو كان ذاك الباب يفرق داحيا) ٨ (وتفكروا في أمر عمروأولا ** وتفكروا في أمر عمرو
ثانيا) ٩ (أسدان كانا من فرائس سيفه ** ولقلما هابا سواه مدانيا) ٤٠ (ورجالضبة عاقد حجزاتهم **
يومالبصيرة منمعين تفانيا)

(٢١١٧/١)

٤) ضغموا بنابٍ واحدٍ ولطالما از ** دردوا أراقم قبلها وأفاعيا) ٤ (ولخطب صفيين أجل وعندك ال **
خبز اليقين إذا سألت معاويا) ٤ (لم يعتصم بالمكر إلا عالما ** أن ليس إن صدق الكريهة ناجيا) ٤٤ ()
خلع الأمانة فارتدى بمعرة ** وسمت جباه التابعين مخازيا) ٤٥ (وأحق بالتمييز عند محمد ** من كان
سامي منكبيه راقيا) ٤٦ (وأبرهم من كان عنه موقيا ** حوباءه فوق الفراش وفاديا) ٤٧ (قسما لقد عظم
المصاب لأنه ** أضحى الإمام عن الأئمة ثاويا) ٤٨ (وبنفسي القمران غابا بعده ** هناك مسموما وهذا
صاديا) ٤٩ (ما إن لقوا إلا غلاظة محقد ** منهم وقلبا بالضغائن قاسيا) ٥٠ (أصل التحية بالقرب
مزاره ** منهم وأبعثها تزور القاصيا)

(٢١١٨/١)

٥ (وأجلُّهم عن أن أقول سقامهم ** غيثٌ تجلَّل حيث حلُّوا كافيا) ٥ (هل يبلُغُنك يا أبا الحسنَ الذي **
جوزيتُ فيك وكا ضدَّ جزائيا) ٥ (من معشرٍ لَمَّا مدحتك عظتهم ** فتناوشوا عرضي وشانوا شانيا) ٥٤ ()
اسمع لينصفي انتقامك إنهم ** بالجورِ راضوني فجتكشاكيا) ٥٥ (لما رأوا ما غاظ منِّي شنعوا **
حاشاك أنِّي قلتُ فيك مداجيا) ٥٦ (لا كانَ إلا ميثًا ميثاقه ** من سرّه أن كان بعدك باقيا) ٥٧ (والله
ينصبُ لعنه وعذابه ** من قال فيك ومن يقولُ مرثيا) ٥٨ (والحقُّ لم أطلب بمدحك شكرهم **
فيسوءني أن يجعلوه مرثيا) ٥٩ (بالقرب منك يهون عندي منهم ** من كان برًّا بي فأصبح جافيا) ٦٠ ()
وبرغمهم لأسيرنها شرِّدا ** لأتبعن منها بديئا تاليا ()

(٢١١٩/١)

٦ (غرًّا أقدُّ من الجبال معانيا ** فيها وألتقطُ النجومَ قوافيا) ٦ (شكرا لصنعك عند فارسٍ أسرتي ** وبما
سلمتَ تفاؤلا وأياديا) ٦ (وتعصُّبا ومودَّة لك صيِّرا ** في حبِّك الشيعيِّ من إخوانيا)

(٢١٢٠/١)

البحر : - (قم فانتشطها حسبها أن تعقلا ** ودع لها أيديها والأرجلا) (وارم بها عرضَ الفلا فإنها ** ما
خلقتُ إلا رجوماً للفلا) (ولا تحرَّجُ أن ترى شعارها ** حصَّت ولا البدنَ منها نحلاً) ٤ (فإنَّ ما تنفضُ
من أوبارها ** أثمانُ ما تنفضُ من طرقِ العلا) ٥ (لا يطرحُ الذلُّ وراءَ ظهرها ** إلا فتى ينضي المطايا
الذُّلُّ) ٦ (كم للظِّمَّا توعدُ بالماءِ وكم ** ترعى الطَّوى وكم تمنى بالكلا) ٧ (على ثرى لا ينبت العزُّ ولا
** يكون للحرِّ الكريم منزلا) ٨ (خيرٌ من امتناعها وضمِّها ** في الهون أن تطردَ أو تشللاً) ٩ (ما بابلُ
بوطنٍ لعازفٍ ** يأنفُ أن يضامَ أو يبتدلا) ١٠ (دارٌ يكون الناقصَ الخطوبها ** والصوتِ من كان الأتمَّ
الأكملا)

(٢١٢١/١)

١ (كَأَنَا أَقْسَمُ خَبْتُ طِينَهَا ** لَا يَحْمِلُ الْإِنْصَافَ فِيمَا حَمَلَا) (وَإِنْ أَرْتَكُ شَارَةً طَرِيرَةً ** تَرْضَى بِهَا الْعَيْنُ
وَوَجْهًا هَلْهَلًا) (فَعَرَّ عَلَى الْمَجْدِ وَوَاوَصَلَ غَيْرَهَا ** أُخْرَى تَلِيْقُ الْفَضْلَ وَالْتَفَضُّلَا) ٤ (وَلَا تَكُنْ إِلَّا أَخَا
صَرِيمَةٍ ** مَتَى نَبْتُ دَارٍ بِهِ تَحَوَّلَا) ٥ (رَمِ الْعَلَا بَيْنَ بِيوتِ أَهْلِهَا ** مَقْلَبًا فِي طَرَقِهَا مَقْلَقَلَا) ٦ (فَقَلَّمَا يَعدِمُ
نَجْحَ حَاجَةٍ ** مَنْ يَقْتَنِي الْخَيْلَ لَهَا وَالْإِبِلَا) ٧ (كَمْ رَاوَدَتْ بَيْنَ بِيوتِ أَهْلِهَا ** عَنْ رِيَّهَا فَمَا سَقَوْهَا بِلَلَا) ٨
(وَفِي بَنِي الْأَصْفَرِ أوتَارٌ لَهَا ** نَامَ وَلِيُّ ثَارِهَا وَغَفَلَا) ٩ (وَ بِالْعِرَاقِ عَرَبٌ أَصْفَتَهُمْ ** مَسْلَفَةً ثَنَاءَهَا الْمُنْخَلَا
) ١٠ (فَمَا قَرَوْهَا وَالْقَرَى مَيْسَرٌ ** إِلَّا الْمَنَى مَكْدُوبَةً وَالْأَمَلَا)

(٢١٢٢/١)

٢ (لَمْ يوقِدُوا نَارًا لَهَا تَوْنَسَهَا ** بِهِمْ وَلَمْ يَرَعُوا إِلَيْهَا جَمَلَا) (لَكِنْ لَهَا بِالشَّرْقِ مِنْ إِخوتِهِمْ ** حَيٌّ قَرَى
أَضْيَافَهُمْ حَيٌّ هَلَا) (وَجَمْرَةٌ مِنْ أَسَدٍ ذَاكِيَّةٌ ** تَهْدِي عَلَى الْبَعْدِ الضِّيُوفَ الضُّلَلَا) ٤ (حَيٌّ وَقَرَّبَ مِنْ عَفِيفٍ
أَوْجَهَا ** أَسْرَةُ الْأَقْمَارِ مِنْهَا تَجْتَلَى) ٥ (وَفَاخِرَ الْمَجْدِ بِأَيْدٍ سَبْطَةٍ ** لَهُمْ تَجُودٌ وَالْحَيَا قَدْ بَخَلَا) ٦ (أَمَلٌ
إِلَى وَاوَدِيهِمْ وَادِي النَّدَى ** أَعْنَاقَهَا تَرَعُ الْخَصِيبَ الْمَبْقَلَا) ٧ (تَرَى الرِّيَاضَ وَالْحِيَاضَ فَعَمَّةٌ ** تَكْرَعُ عَلَا
مَا اشْتَهَتْ وَنَهَلَا) ٨ (ادْعُ إِلَى النَّصْرِ الْحَسَامَ الْمُنْتَضَى ** وَاسْأَلْ عَنِ الْغَيْثِ الْغَمَامَ الْمَسِيلَا) ٩ (وَاجْلُ
دَجَاهَا بَفْتَى خَزِيمَةٍ ** مَا صَدَعَ الْبَرْقُ الْغَمَامَ فَانْجَلَى) ١٠ (وَافْتَحَ بِمَجْدِ الدِّينِ إِنْ مَدَّ لَهَا ** يَمِينَهُ بَابُ
السَّمَاكِ الْمَقْفَلَا)

(٢١٢٣/١)

٣ (بِالْعَرَبِيِّ نَسْبًا وَكِرْمًا ** وَالْفَارَسِيِّ سِيرَةً وَمَنْزَلًا) (وَقَلْ لِأَبْنَاءِ دَبِيسَ مَا طَمَا ** بِالشَّرْقِ وَادِيهَا وَمَا تَأْتَلَا)
فَخَرَا وَمَجْدًا بَفْتَى جَذَعِ غَدَا ** مِنْ سَرَكَمِ سَادِ الْقُرُومِ الْبُرْلَا) ٤ (شَدُّوا الْحَبِيَّ بَابِنِ الْحَسِينِ وَانْتَدُوا **
فَوَازَنُوا كُلَّ فَخَارٍ ثَقَلَا) ٥ (وَكَاثَرُوا كَوَاكِبَ الْأَفْقِ بِهِ ** مِبَاهِلِينَ وَاسْتَقْلُوا الْأَصْلَا) ٦ (إِنْ كُنْتُمْ مِنْ مَضْرٍ
لِبَابِهَا أَلْ ** مُحَضَّنَ وَصَافِي طِينِهَا الْمَصْلَصَلَا) ٧ (وَالْأَسَدُ فِيهَا نَجْدَةٌ وَأَنْفَسَا ** إِنْ رَكِبْتُ أَوْ دَعَيْتُ لَتَنْزَلَا
) ٨ (فَمَنْ شَهَابِ الدُّوَلَةِ الْيَوْمَ لَكُمْ ** آخِرُ مَجْدٍ فَاقَ ذَاكَ الْأَوَّلَا) ٩ (قَدَّمَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ بِهِ ** وَاللَّهُ مِنْ

فَضَّلَ كَانَ الْأَفْضَالَ (٤٠) أَمْرَهُ بِحَقِّهِ عَلَيْكُمْ ** أَسْخَطَ أَوْ أَرْضَاكُمْ مَا فَعَلَا (

(٢١٢٤/١)

٤ (فَإِنْ تَطِيعُوا تَجْتَنُّوهُمَا نَحْلَةً ** بِيضَاءَ طَابَ مَجْتَنَّاها وَحَلَا) ٤ (وَإِنْ تَمِيلُوا حَيْدَا عَنْ أَمْرِهِ ** وَحَسَدًا فَانْتَقِفُوهَا حَنْظَلًا) ٤ (أَوْلَا فَسُدُّوا ثُمَّ ثَغْرًا سَدَّهُ ** وَاحْتَمَلُوا مِنْ مَغْرَمٍ مَا احْتَمَلَا) ٤٤ (مِنْ لَكُمْ بَنِي أَبِيهِ مِنْ لَكُمْ ** لَوْلَاهُ يَبْنِي مَا ابْتَنَى مِنَ الْعَلَا) ٤٥ (وَمَنْ لَكُمْ يَغْدُو بِهَا مَغِيرَةً ** تَحَسَّبُ فِي بَاقِي الظَّلَامِ شَعْلًا) ٤٦ (نَوَازِيًا نَزَوَ الدَّبِي مَطْلَعَةً ** عَلَى الْأَعَادِي أَجْلًا فَأَجَلًا) ٤٧ (يَقْدِمُهَا مِنْكُمْ هَمَامٌ غَابِيَةً ** يَعْلَمُ الطَّعْنَ الْأَشْلَّ الْأَعْزَلًا) ٤٨ (إِذَا حَمَى لَيْثُ الشَّرَى عَرِينَهُ ** حَمَى بِهَا الْمَلِكَ وَأَحْيَا الدُّوَلَا) ٤٩ (وَمَنْ سِوَاهُ مَشِيعٌ أَضْيَافُهُ ** غَلْبَةً مِنْ حَيْثُ يَرُودُ الْأَسْلَا) ٥٠ (وَآخِذْ بِيَدِهِ وَسَيْفَهُ ** نَفَائِسًا يَسْلُبُهَا مَا نَوَّلَا)

(٢١٢٥/١)

٥ (وَأَيْنَ أَبِيَاتِكُمْ مِنْ بَيْتِهِ ** إِنْ طَلَبَ الْوَفْدُ الْعِمَادَ الْأَطْوَلَا) ٥ (تَحْمَدُ أَوْلَى اللَّيْلِ نَيْرَانِكُمْ ** وَالشَّمْسُ مَعَ نَيْرَانِهِ كَلَا وَلَا) ٥ (وَتَحْبُطُونَ وَإِمَاءُ بَيْتِهِ ** يَقْدِفْنَ فَوْقَ الْجَمْرَاتِ الْمُنْدَلَا) ٥٤ (وَمَنْ قَرَى أَضْيَافَهُ أَنْ تَنْحَرَّ ال ** بَدُورٌ حِينَ تَنْحَرُونَ الْإِبْلَا) ٥٥ (كَذَاكَ مَا فَاضَ فَصَارَتْ مَعَهُ ** بِحَارِكُمْ فَخَائِضًا وَوَشَلَا) ٥٦ (أَعْطَاكُمْ فَجَارَ فِي أَمْوَالِهِ ** وَقَامَ فِيكُمْ حَاكِمًا فَعَدَلَا) ٥٧ (فَسَلَّمُوا الْإِقْرَارَ بِالْفَضْلِ لِمَنْ ** رَاهَنَ فِي السَّبْقِ فَفَاتَ الْمَقْلَا) ٥٨ (وَاتَّبَعُوا لَوَاءَهُ فَإِنَّمَا ال ** مَقْبَلُ مِنْكُمْ مِنْ أَطَاعِ الْمَقْبَلَا) ٥٩ (فَخَيْرٌ مِنْ قَادِكُمْ مَنْ لَوْ سَرَى ** بِنَفْسِهِ كَانَ الْخَمِيسَ الْجَحْفَلَا) ٦٠ (الْعِلْمُ الْمَنْصُورُ مَنْصُوبٌ لَكُمْ ** فَاجْتَنِبُوا الْمَنْكُوسَ وَالْمَخْدَلَا)

(٢١٢٦/١)

٦ (من موصلٍ على النوى ألوكةٌ ** يفصحها مؤدّياً ومرسلاً) ٦ (يبلغُ عنى حملتُ ناجيةٌ ** ما ضم في عيابه وحملاً) ٦ (إذا الفجاج صعبتُ تذكّر ال ** فوزَ الذي يدركه فاستسهلاً) ٦٤ (يممُ أميرَ الأمرءِ جانباً ** بجانب الأهواز تلك الحللا) ٦٥ (فحيّ عنهم وجهه المقبولَ بال ** جهد وصافح كَفّه المقبلاً) ٦٦ (وقل له تحدّثتُ فشوّقتُ ** عنك الرواةُ مطلقاً ومرسلاً) ٦٧ (تحدّثوا أنّ يديك مزنةٌ ** تستضحك العامَ القطوبَ الممحلاً) ٦٨ (وأنك المرءُ تقرُّ عينه ** بفقره لسائل تموّلاً) ٦٩ (تعطى حياءً مطرقاً ملثماً ** وقد وهبت مسنياً ومجزلاً) ٧٠ (ويسفرُ الناسُ على بخلهم ** لأنهم لا يعرفون الخجلاً)

(٢١٢٧/١)

٧ (وأن أخلاقك ماءٌ نطفةٌ ** رقت لها الريح صباً وشملاً) ٧ (فلو سكبَتَ خلقك المطربَ في ال ** كاسات ما غادرتَ إلا ثملاً) ٧ (وقيل إنَّ الليثَ لا يحمي كما ** تحمي البلادَ غابه والأشبلا) ٧٤ (لو حرص الموتُ على إيغاله ** يطلبُ من تمنعه ما وصل) ٧٥ (يزورُ عن سرحك سرحان الغضا ** فما يشمُّ التربَ إلا وجلاً) ٧٦ (وأنَّ ملكَ الديلمى روضةٌ ** لولاك كانت بالسيوف تختلى) ٧٧ (أطمعته وفارسٌ سريره ** أرضَ العراقِ عنوةً والجبلا) ٧٨ (سمّاك إذ نصرته نصيره ** ويده وسيفه قد خذلا) ٧٩ (يهزمك صعدةٌ خطّارةٌ ** على العدا وينتضيك منصلاً) ٨٠ (محاسنٌ تواترتُ أخبارها ** وعدلُ الناقلِ فيما نقل)

(٢١٢٨/١)

٨ (فطبّقتُ سائرةً أوصافها ** في الأرضِ حتّى ملأتُ عرضَ الفلا) ٨ (فهزّني نحوك قلبٌ لم يزل ** بالأكرمين كلفاً موكلاً) ٨ (تيمّه أهلُ العلا لكتنهم ** حاشاك قد ماتوا معا وقد سلا) ٨٤ (وكانت الفوزة في زيارةٍ ** تشفي الغليلَ وتسدُّ الخللا) ٨٥ (فمن بها لو سمح الدهرُ بها ** ودينه في مثلها أن يبخلا) ٨٦ (أرى مطارا وجناحي ناقصٌ ** فكيف لي نحوكم أن أصلا) ٨٧ (وما الفؤادُ خاني لكتنها ** حوادثُ عاقت وجسمٌ نكلا) ٨٨ (فقدتها نواهضا خفائفاً ** تطوي الطريقَ محزنا ومسهلا) ٨٩ (ناطقةٌ في الصُحف عن آياتها ** على البعاد صامتاتٍ قولاً) ٩٠ (غرائباً أبعث منها معجزاً ** كأنني بعثتُ فيها مرسلاً)

(٢١٢٩/١)

٩ (مطبّقاتٍ مفصلاً فمفصلاً ** وناطقاتٍ فيصلاً ففصيلاً) ٩ (من كلّ بيتٍ لو دعا بسحره ** أمّ النجوم
 طامنتُ أن تنزلاً) ٩ (إن دار دار فلكا أو حلّ حلّ ** جبلا أو سار سار مثلاً) ٩٤ (ودّ الملوكُ نازحا
 ودانیا ** فقره جدّ بها أو هزلا) ٩٥ (كأنني حكمتُ في قلوبهم ** من لفظه الحلو العيونَ النُّجلا) ٩٦ ()
 تعضله الغيرةُ من خطّابه ** إذا القريضُ طلبَ التبُعلا) ٩٧ (كم سامه من مرغب أو مرهب ** فلم يجب
 حبّاً ولا تجملاً) ٩٨ (لكنني أراك من خطّابه ** أكرمَ ملكا وأقلّ مللا) ٩٩ (لذاك أمكنتك من عنانه
 الص ** عبٍ وأرخصتُ عليك ما غلا) ١٠٠ (أهديته من قبل أن تخطبه ** تبرعاً بالوصل أو تنفلاً)

(٢١٣٠/١)

١٠ (فاشكر لمسعاي الذي سعيتُه ** متى شكرتَ شاعرا مطفلاً) ٠ (محضتك النصح وما انتصحتني **
 قولاً فكايلني الجزاء عملاً) ٠ (ومن شهودِ طربي إليكم ** أنى تركتُ للمديح الغزلا)

(٢١٣١/١)

البحر : - (أصابَ أو أخطأني راميا ** قد زجر السهمَ وسمّى بيا) (جراحةٌ مقصودةٌ ما جنتُ ** لكنّه عدّ
 بها جانيا) (جوزي من حكّم في لبّه ** يومَ العذيبِ الشادنَ الجازيا) ٤ (يا ربّ خذ لي أنتَ من مقلّةٍ **
 حمرتها من دم آماقيا) ٥ (تضعف عن حمل جلايبها ** قاتلةٌ حاملَةٌ ثاريا) ٦ (لو نشد البدرَ مضلّ له **
 ما نشد الناعثُ إنشاديا) ٧ (لما توافقنا على زمزمٍ ** أشربُ ماءً ليس لي شافيا) ٨ (بدا لها أن تسألَ
 الركبَ بي ** عارفةٌ تسألُ عمّا بيا) ٩ (وامتدّ يعطو عزةً جيدها ** فهل رأيت الرشا العاطيا) ٠ (ما ضرّ من

ضنَّ بماعونه ** وقد رآه بالمنى وافيا (

(٢١٣٢/١)

١ (لو غرفتُ راحته غرفةً ** فعبَّ فيها ثمَّ سقَّانها) (سؤفتُ من جمع فؤاديمنى ** لو أنه منى غدا دنيا)
كنَّ ثلاثا حلما في منى ** ثم مضى الركبُ وخالَّانها) ٤ (يا من رأى النَّفرَ ولمَّا يمتُّ ** نجوتُ فاخلدُ أبدا
باقيا) ٥ (آه لأضلاعي وذكِرِ الحمى ** من نفسٍ ينفضُ أضلاعيا) ٦ (وزفرةٍ أعدي بها عاذلي ** كم لسعةٍ
قد أعتيت الراقيا) ٧ (ومن غمارٍ في الهوى خضته ** مشمِّرا للصبر عن ساقيا) ٨ (وشبهةٍ في الرأي
مجهولةٍ ** لا تجدُ النجمَ بها هاديا) ٩ (تيس منها لهواتُ الحجا ** لا يبلغُ الرىُّ بها الصاديا) ١٠ ()
خرجتُ منها فارجا ضيقها ** مخلصا أسحبُ سرباليا)

(٢١٣٣/١)

٢ (فكا لشجا قافية في اللها ** تماكسُ الحاذرَ والراقيا) (تخدعُ بالتأنيس من رامها ** صلُّ صفا لا يرهبُ
الحاويا) (بعثتُ من فكري لها رائضا ** ذلُّ منها اللحرَ الآبيا) ٤ (وقدتها أمكنُ من ظهرها ** أركبهُ
أحسابَ إخوانيا) ٥ (ينقلني الودُّ إلى مثلها ** والمالُ لا ينقلُ أخلاقيا) ٦ (وكم صديق عَزَّ داريته ** لو
رزقَ الإنصافَ دارانيا) ٧ (علمتُ شتى من أصابغهِ ** وهو يراني أبيضاً صافيا) ٨ (يملئني من حيثُ كائنته
** ولو تفرَّقنا تمنَّانيا) ٩ (أطلبُ غوثا كأبي طالب ** وعزَّ أن ألقى له ثانيا) ١٠ (خلصك الدهرُ من الناس
لي ** من بعدِ تركاضي وتطوافيا)

(٢١٣٤/١)

٣) لأنعم من حيثُ قابلتها ** يوما بوجهي تتلقانيا) (تمت فلم تقعدُ بها حلَّةٌ ** تنقصُ منها العددَ الوافيا)
من عثرةٍ إن شمتها كلُّها ** واسطةُ العقد تراها هيا) ٤ (أجلُّها أنك أحرزتها ** إرثا حدا غابرها الماضييا) ٥
(لم تخلُ عن فضلك في بعضهم ** فضائلُ ينسبها خاليا) ٦ (خلأك أيوبوآباؤه ** تقول مجدي مجدُ آبايا
(إذا الثمارُ اجتنيت حلوةً ** فاشكرلها الغارس والساقيا) ٨ (امددُ إلى النجم يداً إنما واستم بأخلاقك
ما شئت منمالٍ ونفسٍ لا تُبعُ غاليا ** يكونُ عن غيركمُ عالياسقط بيت ص) ٩ (رشتَ فطارت بي
محصوصةً ** تملأ من كسيي أو كاريا) ٤٠ (من بعد ما كنتُ قطةً بها ** قصيصةً لا أتعُب البازيا)

(٢١٣٥/١)

٤) بك استقامت لي عوجُ المنى ** وصدقتُ عائفتي فاليا) ٤ (وأرخت الأيَّام عن ربقتي ** أمرحُ أو أقطعُ
أرسانيا) ٤ (أياديا أعطتُ يدي قوَّةً ** أمددتنها بادئا تاليا) ٤٤ (فسمني الغدار إن لم أكن ** لها شكورا
وبها جازيا) ٤٥ (في كلِّ متروكٍ لها شوطها ** تسابقُ السائقَ والحاديا) ٤٦ (جائلةً واصلة ما علتُ **
ثنيةً أو هبطتُ واديا) ٤٧ (تكونُ والليلُ بطئُ القرى ** زادا لمن رافقها كافيا) ٤٨ (تسكر من تسنيمها
صاحياً ** وتُطربُ الكاتبَ والقاريا) ٤٩ (في كلِّ نادٍ لكمُ ناقدٌ ** منها خطيبٌ يملأُ الناديا) ٥٠
كمدحةٍ مني أهديتها ** ولم أسمها ميسما باديا)

(٢١٣٦/١)

٥) لكنَّها من معدنٍ لم يكن ** بسرِّه ينبعُ إلا ليا) ٥ (بدبيعة حسناء فكري لها ** ظنُّر وفي صدري ربتُ
ناشيا) ٥ (فإن شكرتم مهديا فاشكروا ** إهداي منها بعضُ أعضائيا)

(٢١٣٧/١)

البحر : - (ما لي شرقت بماء ذي الأثل ** هل كدّه الورّادُ من قبلي) (أم بان سگان فأملح لي ** ما كان
قبلّ البين أستحلي) (ونعم لهم تلك النّطافُ صفتُ ** وامتدّ سابغُ ذلك الظلِّ) ٤ (وبحيهم يشناق
حاضرهُ ** بالرّيفِ باديةً على الرملِ) ٥ (لا ابيضُّ لي في الدارِ بعدهمُ ** يومٌ وهل دارٌ بلا أهلٍ) ٦ ()
رحلوا بأيامي الرقاقِ على ** آثارهم وبعيشي السهلِ) ٧ (وعكفتُ بعدهمُ على ضمنٍ ** عرف الهوى فبلي
كما يبلي) ٨ (جسدي ودمنتهُ بما نحلا ** يشاكيان تصدّع الشملي) ٩ (مغنّى وضعنا أمسٍ من شعفٍ **
سافى ثراه مواضع الكحلِ) ١٠ (فاليومُ نحنُ على الوفاء له ** نستافه بمناسم الإبلِ)

(٢١٣٨/١)

١ (في الطاعنين علاقةً عقدتُ ** عندي الحفاظُ فلم تخفِ حلّي) (أودعتها قلبي فما قنعتُ ** بالقلب
حتى استفضلتُ عقلي) (فعلى محاسنها وقد هلكتُ ** تلك الوديعَةُ قيمةُ المثلِ) ٤ (لما جلا التوديعُ
صفحتُهُ ** عن وقفةٍ زفرتها تغلي) ٥ (قالت وقلبي من لوحظها ** ينصاعُ بين النّصلِ والنّصلِ) ٦ (ما
ذنبُ أجفاني إذا خلقتُ ** من طينة البلبالِ والخبيلِ) ٧ (إني لأرحمُ من يناضلني ** نظرا وبين محاجري
نبلي) ٨ (قد خوّف العشاقُ قبلكُ من ** فتكاتِ هذي الأعينِ النّجلِ) ٩ (فلحاطُ عيني من دمِ سفكتُ
** بعد النذيرِ إليك في حلٍّ) ١٠ (ما لمتُ طرفكِ أختَ غاضرةٍ ** في السقمِ عن شكِّ ولا جهلِ)

(٢١٣٩/١)

٢ (ما قلتُ لا تسبِّ العقولَ وإنما ** خوّفته الإسرافَ في القتلِ) (قد كنتُ أعلمُ أنه أجلُّ ** لكن ظننتُ
زمانه يملني) (ومعنّفين وما لهم ولهي ** لم يكثرثُ بفراغهم شغلي) ٤ (قد نازل اللوامُ قبلكمُ ** سمعي
فما افتتحوه بالعدلِ) ٥ (وخذعتُ عن وفري وما خدعتُ ** عن ذمةٍ نفسي ولا إلٍّ) ٦ (نسبُ الوفاءِ الحرِّ
في شيمي ** نسبُ المكارمِ في بني عجلِ) ٧ (المانعين فخارَ بيتهمُ ** للعزِّ والجيرانِ للدُّلِّ) ٨ (ويحلُّ
للأيامِ كلُّ حمىٍ ** وسروحهمُ في جانبِ بسلي) ٩ (لا تطمع الغاراتُ في طرفٍ ** جمعوه في طردٍ ولا شلِّ
١٠ (والمطعمين إذا انبرت سنةٌ ** عضّاصةً بنيوبها العصلِ)

(٢١٤٠/١)

٣) بسطوا مكان الغيث أيديهم** فيها فكراً قوائل المحل (من كلّ وافى الحلم معتدل ال** أخلاق ما لم يلقَ بالجهل) حتى إذا التمسّت هضمته** لمس المغرّر جلدَةَ الصلّ) ٤ (يغشى الطعان بعشم منصلت** غرّ ورأى مجرّب كهل) ٥ (وإذا السواعد بالقنا ارتعشت** دعم القنّاء بساعدٍ عبل) ٦ (وإذا ارتأى النادي أو انعقدت** حلقاته للعقد والحلّ) ٧ (كانت له والحزم مشترك** أمّ الكلام وقوله الفصل) ٨ (قوم إذا نسبوا أبا دلفٍ** ذهبوا بجلّ البأس والبذل) ٩ (وكفاهم فخرا بواحدهم** فخر القبيل بكثرة النسل) ٤٠ (سارت بهم أيام سؤدده** سير الحديث بمعجز الرّسل)

(٢١٤١/١)

٤) وأتى الوزير فكان بينة** كفلت لهم بسلامة النقل) ٤ (وصفت شهادته مغيّبهم** والفرغ مبني على الأصل) ٤ (رويت لنا قولاً فضائلهم** ونصرت ذاك القول بالفعل) ٤٤ (أدّيت عنهم وافيا لهم** بأمانة التبليغ والحمل) ٤٥ (ورأيت نفسك تقتضي شرفاً** فضل المزيد فزدت بالفضل) ٤٦ (أعطوا على سعة الزمان كما** تعطى وتضعف أنت في الأزل) ٤٧ (وكفوا ولو قاموا مقامك في ال** أحداث لم يبلوا كما تبلي) ٤٨ (جذبت بك الهمم الكبار فقد** نلت السماء وأنت تستعلي) ٤٩ (وهدتك آراء مظفرة** فتحت عليك مغالق السبل) ٥٠ (ونهضت بالملك الذي لويت** منه ظهور الجلة البزل)

(٢١٤٢/١)

٥) أعياء الرجال أو أنّ خفته** وحملته متفاوت الثقل) ٥ (أرسلت فيه بآية خرقت** ما كان في العادات والعقل) ٥ (جرح تواكله الأساة على** ولغ المسابر فيه والفتل) ٥٤ (بعلاوا به مستضعفين له** فحسمته من جانب سهل) ٥٥ (عضدت كفايتك السعود كما** عضد القرآن الحبل بالحبل) ٥٦ (وأمدك الله المعونة في** عزميك من سير ومن حلّ) ٥٧ (أرضاه باطنك المخلص من** غش يرين عليه

أو غلّ (٥٨) ولآك أمر عباده نظرا ** منه فما تدهى من العزّل (٥٩) وحمّتك منه أن تنال يدّ ** تنجو
بها من زلّة الرجل (٦٠) وملكت أهواء القلوب فما ** تسلي على هجر ولا وصل (

(٢١٤٣/١)

٦) عافيت أهل الأرض من سقم ** عرضوا له بالمال والأهل (٦) وغدوا يعدّون البقاء ردّى ** والعزّ
للأوطان كالذلّ (٦) في فترة عمياء جائرة ** فظهرت بالإحسان والعدل (٦٤) ومزجت بالبشر المهابة
وال ** إرهاب بالإرفاق والمهل (٦٥) والسيف يقطع عن طبيعته ** ويروق بالشعشاع والصقل (٦٦)
عقمت فلم تلد الوزارة مذ ** ولدتك بل زكيت في الحمل (٦٧) ما طرقت بك وهي راجية ** جريان
مثلك في مطا فحل (٦٨) كنت ابنها البرّ الوصول فلا ** ذقت بفقدك جرعة الثكل (٦٩) وفداك كل
محافر حسدا ** جاريتته ففلجت بالخصل (٧٠) تجري وتعقله وراءك أر ** ساغ من التقصير في شكل (

(٢١٤٤/١)

٧) وقدمت أيمن قادم وضعت ** رجلاه عن سرج وعن رحل (٧) أوبّ الغمامة بعد ما انقشعت ** بمفوف
الأخلاف منهلّ (٧) وهنتك ضافية تعلق في ** عطفك من ظهر ومن قبل (٧٤) شدّ النصار ضعيف
منكبها ** حتى أقام بها على رحل (٧٥) لحمت على قدر صباغها ** فالشكل موضوع على الشكل (٧٦)
وعريقة في القريتين لها ** بيتان من دق ومن جلّ (٧٧) فإهابها من بيت خفتها ** وحليها من بيتها
الجتل (٧٨) بأخي وتفضله لقد جمعت ** زنة الوقار وخفة الحمل (٧٩) ألقى عليك الملك تكرمه **
لم تلق عن كتفيه من ثقل (٨٠) فلبستها للصون تسحبها ** ومساحب الأذيال للبدال (

(٢١٤٥/١)

٨) بك عزّت الآدابُ واثَّارتُ ** من بعد ما نامت على الذحلِ (٨) رخصتُ على قومٍ فقام لها ** منك
المنافسُ دونها المغلي (٨) ورددتَ عن لحمي أراقمه ** دوداً وهنَّ يدُ على أكلي (٨٤) أنهضتني بالدهر
أحمله ** وصروفه كلُّ على كلِّ (٨٥) وفعمتَ لي بحرا وقد قنطتُ ** شفتي من الأوشال والصَّحلِ (٨٦)
(وفسحتَ فانفسحت مضيقةً ** مجموعةً الطرفين في عقلِ) ٨٧ (قبضتُ خطاي فلم تكن قدمي ** فيها
لتملاً حافتي نعلي) ٨٨ (ولقد أنستُ بها على مفض ** أنسَ الأسير بحلقة الكبلِ) ٨٩ (فوصلتَ في
المقطوع ممثلاً ** أمرَ العلا ووسمتَ في الغفلِ) ٩٠ (ونسختَ لي بالجوذ كلَّ يد ** وضعتَ شريعتهَا
على البخلِ)

(٢١٤٦/١)

٩) نقد المكارم عندها عدةٌ ** حتى يموتَ الوعدُ بالمطلِ (٩) فلئن جزى جزلَ العطاء فتى ** حرُّ اللسانِ
بمنطقِ جزلِ (٩) فلأصفيك كلَّ سائرةٍ ** في الريح سائلةٍ مع الويلِ (٩٤) رفاعه في الأرض خافضةٍ **
بالشكر من حزنٍ إلى سهلِ (٩٥) لا ترهبُ الشقَّ المخوفَ ولا ** نظماً إلى نهلٍ ولا علِّ (٩٦) ووراء
أبواب الملوك لها ** رفَع الحجاب ورتبهُ القبلِ (٩٧) ومتى نكلتُ عن الجزاء فلم ** ينهض بكشرك في
العلا قَلِي (٩٨) علّمتني ووصفتَ نفسك لي ** فطفقتُ أكتب عنك ما تملي (٩٩) تلقاك أيامَ السعود
بها ** وصالةً محبوبةً الوصلِ) ١٠٠ (يتخايل النيروزُ إن جعلتُ ** حلياً على أعضائه العطلِ)

(٢١٤٧/١)

١٠) فتملّها وتملّه أبداً ** ما خولف الإحرامُ بالحلِّ) ١٠ (وأعنّ وتممّ ما ابتدأتَ به ** فالبعض مرتهنٌّ على
الكلِّ) ١٠ (واعرفْ لهذي الأرض أن ولدتُ ** أزمانَ ملكك مادحا مثلي)

(٢١٤٨/١)

البحر : - (طالبي بالعتبِ حتى إذا ** عوتب ظلّ العتبُ يجفو عليه) (فاليوم أشكوه إلى من ترى **
وكنّت أشكو الناسَ طُرّاً إليه)

(٢١٤٩/١)

البحر : - (تموق الليالي فيكم ثم تعقلُ ** وتقسطُ في أحكامها ثم تعدلُ) (ويعرضُ وجهُ الملك عنكم
علالةً ** فيلفته شوقٌ إليكم فيقبلُ) (إذا جرّب الأبدالَ أصلحه لكم ** على كثرة التقلب من يتبدلُ) ٤)
وكم هجرة لم تتفق عن ملالةٍ ** وصدّ يريبُ الحبّ وهو تدلُّ) ٥ (مكانكم منه لكم أين كنتم ** مقيمكم
والظاعن المتحوّلُ) ٦ (وهل يسكن الأفلاك إلا نجومها ** وإن غرّ قوما أنها تنقلُ) ٧ (وما أنت إلا
البدُرُ نأياً وأوبهً ** تحلُّ على حكم السعود وترحلُ) ٨ (على كلّ قطبٍ ثابتٍ لك مطلعٌ ** وفي كلِّ برجٍ
سائرٍ لك منزلُ) ٩ (فكيف يساميك الإمارة والعالا ** خفيّ دقيقُ الشخص يعلو وينزلُ) ١٠ (إذا تم بدرا أو
تنصّف شهره ** فإنك منه في سرارك أكملُ)

(٢١٥٠/١)

١ (إذا غبت عنا فالسحابة أفلعتُ ** بجمتها الوطفاء والعامُ محلُّ) (ويقدمك الإقبالُ حتى ترى الحصى
** يروّض خصبا والجلاميدَ تبقلُ) (وما الملك يخلو منك إلا فريسةً ** تمضّعُ ما بين النيوب فتوكلُ) ٤)
إذا ددت عنها فهو وإدٍ محرّمٌ ** وإن غبت شيئا فهو نهبٌ محلُّ) ٥ (وقد ألفتُ منك الوزارةَ موطننا **
تفياً في أكنافه وتظللُ) ٦ (ربتُ فهي ذاتُ الودعِ في حجراته ** وشبّت فهذا شبيها والتكهّلُ) ٧ (أخو
نديها والناسُ أبناءُ علّةٍ ** وكافلها إن زوّجت وهي تعضلُ) ٨ (ووالدها الحاني الشفيق وبعضهم ** إذا ولد
ابناً لم يبيل كيف يشكلُ) ٩ (فلا ضامها يتمُّ وأنت لها أبٌ ** ولا عرفتُ يا بعلها كيف ترملُ) ١٠ (ولا عدمتُ
مشكورَ سعيك دولةً ** عليك إذا ذمّ السعاةُ تعوّلُ)

(٢١٥١/١)

٢ (نهضتَ بها والدهرُ تحتَ وسوقها ** يناشد جنبيه النهوضَ فينكلُ) (فراحوا وألقوها على متمرنٍ **
يخفُ عليه الأمرُ من حيث يثقلُ) (إلى كم تراهم يسبرون اجتهادهم ** وعفوك فيها ثم عفوك أفضلُ) ٤)
وكم تنزوي هضبةً بعد هضبةٍ ** بهم ولرضوى منكب لا يزِيلُ) ٥ (وقد حطَّها منبوذةً واستقالها ** مطاكلٌ
ظهر ظنُّ أن سوفَ يحملُ) ٦ (تناكصَ عنها الناسُ إذ قربوا لها ** ومنهم قرومٌ في الحبالِ وبزلُ) ٧ (ألم
يك في التجريبِ وعظُّ فينتهي ** إليه ولا للحزمِ وعظُّ فيقبلُ) ٨ (أقولُ وركنُ الدينِ سمعٌ مصدقٌ ** معي
ولسانٌ شاهدٌ لي معدلُ) ٩ (إذا هو شامَ المرهفاتِ وسلَّها ** درى أنها أمضى شباةً وأعملُ) ١٠ (رأى بك
وجهَ الرشدِ والوقتُ فترةٌ ** وبابَ الهدى والملكُ شرعٌ مضللُ)

(٢١٥٢/١)

٣ (ولا أمنَ إلا أن سيفك يتقى ** ولا رزقَ إلا أن كَفَّكَ تهطلُ) (كأنك في التدبيرِ وحيٌّ منزلٌ ** لنا أو نبِيٌّ
في السياسةِ مرسلُ) (فلولا اتقاءُ العجبِ لم يملِ طرفه ** على القرب منك الناظرُ المتأملُ) ٤ (ولو شئتَ
أن تعطي علاءك حقَّه ** سموتَ فخاطبتِ الكواكبَ من علُّ) ٥ (خليلي والأنباءَ حقُّ وباطلٌ ** وتسند
أخبارُ الكرامِ وترسلُ) ٦ (بدينكما هل في فخارٍ سمعتها ** به الذكرُ يروى والأحاديثُ تنقلُ) ٧ (كمجدِ
بنو عبد الرحيمِ ولاتهُ ** يشيّد في أبياتهم ويؤنلُ) ٨ (وهل في بدور الأرض بعد ظهورها ** وجوهٌ لهم يومَ
السؤالِ وأنملُ) ٩ (أقيما فلا الأخطارُ تركبُ دونهم ** لحظُّ ولا العيسُ المراسيلُ ترحلُ) ١٠ (قعا
بالأماني الطائراتِ حوائما ** ترفّ على باب الوزيرِ وترفلُ)

(٢١٥٣/١)

٤ (إلى ملكٍ لا الحق يدفعُ عنده ** بعذرٍ ولا الميعاد بالمطل يقتلُ) (يعاقب إصلاحا ويعطي تبرُّعا **
وكالمنع إعطاءً الفتى وهو يسألُ) (صبا بالمعالي وهو في خرز الصبا ** يدارى بها في مهده ويعللُ) ٤٤
(وأصفى خليليك الذي كنتَ تربهُ ** وأحلى حبيبك الذي هو أولُ) ٤٥ (على سرجه إن أركبته حميةٌ **
أخو لبدٍ بادي الطوى متيسلُ) ٤٦ (غضوبٌ إلى أن تغسل العارَ كفه ** ولو بدمٍ والعارُ بالدم يغسلُ) ٤٧

(وفي دسته يوم الرضا البدرُ ضاحكا ** إلى وفده والعارضُ المتهلّلُ) ٤٨ (حمى الله للأيام منك بقيّة **
هي الدهرُ والأيام أو هي أفضلُ) ٤٩ (مددت يدا بالمكرمات بسطتها ** فطالت تنال النجم أو هي أطولُ
(فكيف إليها الرزقُ وهي مخوفةٌ ** وكيف إليها الموتُ وهي تقبّلُ)

(٢١٥٤/١)

٥ (ولا كان هذا الشمْلُ مما يروعه ** صدوعٌ ولا ذا الظلُّ مما يحوّلُ) ٥ (إذا غبتَ طارت بي على النأى
لوعةٌ ** تقيم المطايا وهي نحوك ترقلُ) ٥ (وخلفتني أمّا نهاري فمطلقٌ ** كعانٍ وأما لون ليلي فأليلُ) ٥٤
(يراني صحيحا من يراني صابرا ** وما ذاك إلا أنني أتجمّلُ) ٥٥ (ولا وجه إلا وهو عنّي معرضٌ ** ولا
كفٌ إلا وهو دوني مقلُّ) ٥٦ (إذا ذكروا ما موضعي منك والذي ** إليك به من حرمةٍ أتوسلُ) ٥٧
وأنى قد حرمتُ نفسي عليهم ** ورقىَ ملكٌ في يديك محلّلُ) ٥٨ (رأيت أخي فيهم عدوا مكاشحا **
ومطريّ فيهم عائبا يتعلّلُ) ٥٩ (فلا ينحسم داءٌ هواك يجرّه ** ولا عزّ قلبٌ في ودادك يبذلُ) ٦٠ (ولا
فاتني هذا الدّرا الرحبُ موطننا ** لعزّي ولا هذا البساطُ المقبّلُ)

(٢١٥٥/١)

٦ (وكان الذي بقى لي العمرُ فضلةً ** لمدحكُم تبقى وفيكم تؤجّلُ) ٦ (تسدّي لكم في كلّ يومٍ وشائعا **
من الفخر مصبوغاتها ليس تنصلُ) ٦ (لها من علاط الجهد وسمّ مخلدٌ ** يمر عليه الدهرُ والدهرُ مغفلُ)
٦٤ (نجائبُ أمّاتُ القريض بمثلها ** عقائمُ إلا أن فكري ينسلُ) ٦٥ (نوازي من بين الضلوع كأنما **
يجيش بها من بين جنبيّ مرجلُ) ٦٦ (على اسمك تحدى أو بوصفك تقتضى ** صعباً فتعنو في الجبال
وتسهلُ) ٦٧ (فلو كنت فيها خائفا بخلٍ خاطري ** لسمّحه إحسانك المتقبّلُ) ٦٨ (تضوع بها أوصافُ
فخرك ما جرّت ** على الأرضِ رعناءُ التنسّم شمألُ) ٦٩ (كأنني إذا جرّرتُ فيك ذبولها ** أمسك في
أذيالها وأمدلُ) ٧٠ (وينصرني فيها على النخيم أنني ** على المجد فيكم والعالا أتوكّلُ)

(٢١٥٦/١)

٧) بقيتُ لها وحدي وفي الناس أهلها ** كثيرٌ ولكن يدعون وأعملُ (٧) ومنها ليوم المهرجان قلادة **
تحليته والأيام تحلى وتعطلُ (٧) وإن كان يوماً سابقاً بجماله ** فجلوته فيها أتمُّ وأجملُ (٧٤) تلين لكم
أعطافها وهي شمسٌ ** وتطلق من أرساغها وهي تشكُلُ (٧٥) ثناءً عليكم آخرَ الدهر عاكفٌ ** ووذُّ بكم
دون الأنام موكلُ)

(٢١٥٧/١)

البحر : - (هل عند هذا الظلل الماحلِ ** من جلدٍ يجدي على سائلِ) (أصمُّ بل يسمع لكنه ** من
البلى في شغلٍ شاغلٍ) (وقفتُ فيه شبحاً ماثلاً ** مرتفداً من شبح مائلِ) ٤ (ولا ترى أعجب من ناحلٍ
** يشكو ضنا الجسم إلى ناحلِ) ٥ (لهفك يا دارٌ ولهفي على ** قطنيك المحتمل الزائلِ) ٦ (قلبي
للأحزان بعد النوى ** وأنتِ للسافي وللناحلِ) ٧ (مثلك في السقم ولي فضلةٌ ** بالعقل والبلوى على
العاقِلِ) ٨ (يا أهلَ نعيانِ اسمعوا دعوةً ** إن أسمعتم من لوى عاقِلِ) ٩ (هل زورةٌ تمتعنا منكم **
وهناً بميعاد الكرى الباطلِ) ١٠ (أم هل لجسمٍ قاطنٍ أن يرى ** عودةً قلبٍ معكم راحلِ)

(٢١٥٨/١)

١) قد وصلتُ فانتظمتُ أضلعي ** سهامُ ذاك الهاجرِ الواصلِ) (رمى فأصماني على بابلٍ ** مقرطسٌ لا
شلاً من نابلِ) (ألاحظه السحرُ وألفاظه الس ** كر وهذا لكمن بابلِ) ٤ (ردُّوا ولو يوماً ولو ساعةً ** على
الغضا من عيشنا الزائلِ) ٥ (لي ذلُّ السائلِ ما بينكم ** فلا تفتكم عزةُ الباذلِ) ٦ (أفقرني الحبُّ إلى
نيلكم ** ولم أكن أرغبُ في النائلِ) ٧ (لا أسألُ الأجوادَ ما عندهم ** وأجتدي منكم ندى الباخلِ) ٨ (ولا يرى المنجزُ عظفي له ** وجهي وأرجو عدةً الماطلِ) ٩ (لم تغمز الأطماعُ لي جانباً ** ولا أمالت منةً

كاهلي) ٥ (نَغَصَ عندي العرف أني أرى ** طولَ يد المعطى على القابلِ)

(٢١٥٩/١)

٢ (جَرَبْتُ أقسامي فما أشبهه ال ** جائر من حطِّي بالعاذلِ) (آليتُ لا أحملُ فرضَ العلا ** ونفلها إلا على حاملِ) (ممن يرى أن التماسَ الغنى ** يدُّ على المأمولِ للآملِ) ٤ (سهلٌ على العابثِ في ماله ** وإن طغى صعبٌ على العاذلِ) ٥ (من طينةٍ في المجدِ مجبولةٌ ** تبعثُ طيباً كرمَ الجابلِ) ٦ (لا طفتِ الأرضَ بها مزنةٌ ** تصفقتُ من مائها الهاطلِ) ٧ (واستودعتها من قراراتها ** حمى على الشاربِ والغاسلِ) ٨ (أو درّة جاد بها بحرها ** عفوا فألقاها على الساحلِ) ٩ (شقَّ بها عبد الرحيم الثرى ** عن كوكبٍ أو قمرٍ كاملِ) ١٠ (فانتشرتُ تملأُ عرضَ الفلا ** بورك في النسلِ وفي الناسلِ)

(٢١٦٠/١)

٣ (قومٌ إذا شدّوا الحبي وانتموا ** شقُّوا على النابهِ والхамلِ) (فطامنْتُ شهبُ الدراري لهم ** تطامنَ المفضولِ للفاضلِ) (أو ركبوا جرياً إلى معشرٍ ** تبادروا بالقدرِ النازلِ) ٤ (يزهى بأن لامنَ أيمانهم ** ما هزَّ من نصلٍ ومن ذابلِ) ٥ (ويستطيلُ القرنُ لاقى الردى ** بهم وما في الموت من طائلِ) ٦ (فيشرفُ السيفُ بمن شامه ** ويفخرُ المقتولُ بالقاتلِ) ٧ (والناسِ إما طالبٌ جودهم ** أو هاربٌ ما هو بالوائلِ) ٨ (تكسر بالخارج أيديهم ** وتفتحُ الأرزاقُ بالداخلِ) ٩ (كم أصلحوا الفاسدَ من دهرهم ** وقوموا المائدَ بالعاذلِ) ١٠ (واحتكموا بالعدل في دولةٍ ** تحكّم الحَقَّ على الباطلِ)

(٢١٦١/١)

٤ (مَفُوضُ الْمَلِكِ إِلَى غَيْرِهِمْ ** مَعْرَبٌ فِي النَّعْمِ الْهَامِلِ) ٤ (دَافَعْتُ دَهْرِي خَائِفًا مِنْهُمْ ** بِنَاصِرٍ فِي الزَّمَنِ الْخَائِذِلِ) ٤ (وَشَدَّ ظَهْرِي مِنْ عَلِيٍّ فَتَى ** لَمْ أَسْتَنْدِ مِنْهُ إِلَى مَائِلِ) ٤٤ (إِلَى زَعِيمِ الدِّينِ خَضْنَا بِهَا **
غَمَارَ تِيهِ الْبَلَدِ الْمَاحِلِ) ٤٥ (كُلُّ فِتْنَةٍ جَائِلٍ نَسَعَهَا ** عَلَى عَسِيبٍ فِي الْفَلَا جَائِلِ) ٤٦ (تَلَاعَبَ الْأَرْضَ حَسًّا أَوْ رَكًّا ** قَدَحِينَ بِالْخَافِضِ وَالشَّائِلِ) ٤٧ (تَحْمَلُ أَشْبَاحًا خَفَافًا وَآ ** مَا لَا ثَقِيلَاتٍ عَلَى النَّاقِلِ)
٤٨ (فَوْقَ حَوَايَاهَا وَأَعْجَازِهَا ** مِنْ اسْمِهِ وَسَمِّ عَلَى الْقَافِلِ) ٤٩ (حَتَّى أَنْخَنَّا بِرَبِيعِ الْمَنَى الرِّزَّ ** أَكِي وَرَبِيعِ الْكِرْمِ الْآهْلِ) ٥٠ (فَكَانَ لَا خَوْفَ عَلَى الْآمَنِ الْ ** جَارِ وَلَا حَرَمَانَ لِلْسَائِلِ)

(٢١٦٢/١)

٥ (عَلَى يَدٍ تَهْزَأُ فِي جَامِدِ الْ ** عَامِ بِمَاءِ الْمِزْنَةِ السَّائِلِ) ٥ (وَغَرَّةٌ تَخْلُقُ فِي سَنَةِ الْ ** بَدْرِ خَشْوَعِ الْغَائِرِ الْآفِلِ) ٥ (يَقْدُخُ لِلْوَفْدِ بِهَا بَشْرَهُ ** شَعِشَعَةَ الْبَارِقِ فِي الْوَابِلِ) ٥٤ (أَحْرَزَ خِصْلَ السَّبْقِ فِي عَشْرِهِ الْ ** أَوْلَى عَلَى الْقَارِحِ وَالْبَازِلِ) ٥٥ (وَسَادَ فِي الْمَهْدِ فَمَا فَاتَهُ ** شِبْلًا مَكَانَ الْأَسَدِ الْبَاسِلِ) ٥٦ (بِوَالِدٍ مِنْ قَبْلِهِ تَالِدٍ ** وَزَائِدٍ مِنْ نَفْسِهِ فَاضِلِ) ٥٧ (بَعْتُ بِكَ النَّاسَ فَلَمْ أَنْصَرَفْ ** بِنَدِيمٍ مِنْ غَيْبِ النَّاسِ لِي) ٥٨ (وَأَعْلَقْتَنِي بِكَ مَمْسُودَةً ** مَا أَسْحَلْتُ مِنْهَا يَدُ الْفَاتِلِ) ٥٩ (تَلَوْنَ النَّاسُ فَمَا كُنْتُ لِي ** بِحَائِلِ الْوَدِّ وَلَا نَاصِلِ) ٦٠ (مَتَى أَثَقَّفَ صَعْدَةً تَدْفَعُ الْ ** أَحْدَاثَ عَنِ صَدْرِي وَعَنْ كَاهِلِي)

(٢١٦٣/١)

٦ (يَكُنْ بَنُو الدُّنْيَا أَنَابِيهَا ** وَأَنْتَ مِنْهَا مَوْضِعُ الْعَامِلِ) ٦ (فَلْتَجْزِي نِعْمَاكَ مِنْ مَقُولِي ** إِنْ كُوفِيَ الْفَاعِلُ بِالْفَاعِلِ) ٦ (كُلُّ بَعِيدٍ فِي السُّرَى شَوْطُهَا ** تَسَابِقِ الْفَارَسِ بِالرَّاجِلِ) ٦٤ (قَاطِنَةٌ تَحْمَلُ أُبْيَاتَهَا الْ ** أَمْثَالَ فِي الْمُنْتَسَخِ الرَّاحِلِ) ٦٥ (زَادَا لِمَنْ سَافَرَ يَبْغِي الْغِنَى ** وَمَغْنَمًا لِلْقَادِمِ الْقَافِلِ) ٦٦ (مَطَارِبًا فِي الْجَدِّ وَالْهَزْلِ مَا ** وَسَمَّنَ بِالْمَادِحِ وَالْغَازِلِ) ٦٧ (عَدَّوْهَا مَعَ حَبِّهِ عَيْبَهَا ** فِي خَيْلٍ مِنْ حَسْنِهَا خَابِلِ) ٦٨ (مَبَشَّرَاتٍ بِالتَّهَانِي لَكُمْ ** فِي كُلِّ يَوْمٍ عِلْمٍ مَائِلِ) ٦٩ (وَكَلَّمَا وَدَّعَ عَامًّا بِهَا ** أَعْطَاكُمْ الدِّمَةَ فِي الْقَابِلِ) ٧٠ (تَقْصُرُ الْأَقْدَارُ عَنْ مَلِكِكُمْ ** مَا قَصَرَ الْحَافِي عَنِ النَّاعِلِ)

(٢١٦٤/١)

البحر : - (لها كلَّ يومٍ نشطةٌ وعقالٌ ** وفي كلِّ دار حلةٌ وزيالٌ) (فلا شوقٌ إلا بالزيارة يشتفى ** ولا بعدُ إلا باللقاء يزالٌ) (إذا العيسُ حنَّت للمعاطن لم يصحَّ ** بأعناقها إلفٌ عليه يمالٌ) ٤ (سفا البید مرعاها الجميمُ ووردها ال ** زلالٌ سرابٌ بالفلاة وألٌ) ٥ (فمن حاكمٌ بين الدؤوبِ وبينها ** إذا ما تقاضت أظهُرٌ ورحالٌ) ٦ (ومنصفٌ أيديها إذا ما تقاصرت ** خطاها وبوغُ الليل بعدُ طوالٌ) ٧ (يرامى بها الأخطارُ كلُّ ممرِّينٍ ** بحملِ خطوبِ الدهر وهي ثقالٌ) ٨ (بصيرٌ بكيدِ الليل لا يعتشي به ** ظلامٌ وأبصارُ النجوم ذبالٌ) ٩ (أخو قفرةٍ لا يؤنسُ الذئبَ ربحها ** فما هي إلا خابطٌ وضلالٌ) ١٠ (وأسهمَ ذاوى الشخص خافٍ كأنه ** مع الصبح في خدِّ السَّماوةِ خالٌ)

(٢١٦٥/١)

١ (يرى الوطنَ المحبوبَ حيث تفيأتُ ** عليه العلاءُ لا قلةٌ وظلالٌ) (ويبدنه عرقُ الهواجرِ لحمه ** وأسمنٌ مجدٍ ما اقتناه هزالٌ) (جبِ الأرضَ ما دامت عليها نشيطةٌ ** وفيها لسارٍ مسرَّحٌ ومجالٌ) ٤ (فإما ذرى أفقٍ مسحتَ هلاله ** وإما ترى أرضَ عليك يهالٌ) ٥ (يخوفني فيما أطوفُ بالردى ** كأنى إن قايلتُ منه أقالٌ) ٦ (وهل يئل الإنسانُ مما وراءه ** وقدامه مفضىٌ له ومألٌ) ٧ (وللموتُ خيرٌ من حياةٍ مضيمةٍ ** ومن عيشةٍ أعلى بها وأطالٌ) ٨ (ورزقٌ يد السئول مفتاحُ بابه ** وشرُّ نوالٍ ما جناه سؤالٌ) ٩ (دعيني أعادي الدهرَ إن صديقه ** يكاد ينادى ودُّه ويغالٌ) ١٠ (وأنضو قناعَ السلم بيني وبينه ** كفاحا وسلم الغادرين قتالٌ)

(٢١٦٦/١)

٢ (فلو كان حرّاً نفسه ووفاءه ** لما كان حرُّ العرض منه يذالٌ) (ولو كرمت أخلاقه الهجنُ لم تحلَّ ** لديه لأبناء المكارم حالٌ) (وعزُّ بنو عبد الرحيم ونالهم ** فما كان بالأيدي القصارِ ينالٌ) ٤ (ولم يتغور كوكبٌ

من سمائهم** ولم يتختم بالسرار هلال) ٥ (ومن موقه لم يدبرهم بصره** وهم جنن من صرفه ونصال
(٦ (ولن تشطى شقة من عصاهم** لها قوة من كفه وصيال) ٧ (بمن وتعرت دولة من جمالهم** يكون
عليها شارة وجمال) ٨ (ومن ظل تستاسى الملوك برأيه** ويحسم داء الملك وهو عضال) ٩ (تهاوت
سلوك العقد فهي بدائد** وأرخيت الأمراس فهي سحال) ١٠ (فكيف يبين الخرت والعين عورة** ويبرم أمر
واليمين شمال)

(٢١٦٧/١)

٣) يريدون أن تستهضوا بوسوقها** مطايا خطاها بالحمول ثقال) (وقد علقوا البزل القروم وقرنت** بكار
تضاغى تحتها وفصال) (فأوشك سار أن يقيد الونى** وأوثق أقتاد المطي كلال) ٤ (سيقصم ظهر
بالحوية نافر** وتسقط حتى أنسع وجلال) ٥ (قضاء سقيم ثم يعقب صحة** وإن طال من داء السقام
مطال) ٦ (وسقيا قلب ما صفت وتكدرت** تداولها بين الرجال سجال) ٧ (وكم زحمتكم قبلها من ملامة
** فطاحت رفاتا والجبال جبال) ٨ (وجادلكم في حقكم متكبر** بباطله ثم المجال مجال) ٩ (ينور
قدحا من زبيد ورى له** من الظن لا مرخ ولا هو ضال) ١٠ (تلاعا شفوفا للعيون ومالها** إذا احتلبت
فوق التراب بلال)

(٢١٦٨/١)

٤) وستة أيام الدوام بهائم** منصفة إلقاهن حيال) ٤ (على الله فاحملها وثق بعوائد** لها في عداكم
عشرة ونكال) ٤ (فإن ولغت في نعمة بعد نكبة** فقد تيسر الغدران ثم تسأل) ٤٤ (وللشر أيام تمر
وتنقضي** كما لمسرات النعيم زوال) ٤٥ (إذا سلمت أعيانكم وأصولكم** فكل الذي فوق التراب
جفال) ٤٦ (كأنك بالإقبال قد قام عنكم** يرامي وأبراج السعود نبال) ٤٧ (وقد خفقت تهفو بريات
نصركم** رياح العلامتها صبا وشمال) ٤٨ (فما عزلكم إلا خديعة ليلة** وما سر منه الشامتين خيال) ٤٩
٤٩ (فلا يفرح الباغي عليكم بسعيه** فما كل عشرات السعاة تقال) ٥٠ (فإن كان بعض الصلح أغراه

مرّة** فسوف بما قد كال بعدُ يكالُ (

(٢١٦٩/١)

٥ (وما مبتغ نقل الوزارة عنكم** سوى سائلٍ بالطّود كيف يشالُ) ٥ (يدرون منها غير جارٍ وإنها** رحمى
بيتكم قطبٌ لها وثفالُ) ٥ (لها بينهم ذلّ الغريب وأنتم** قبيلٌ لها دون الأنام وآلُ) ٥٤ (إذا فارقتكم لم
تكن عن خيانةٍ** نواها ولا جرّ الفراق ملألُ) ٥٥ (فيعطفها شوق إليكم وصبوةٌ** ويصرفها عنكم صبأً
ودلالُ) ٥٦ (وأنت الذي لا الخوف يسطو بصره** ولا بتهاويل الزمان يهالُ) ٥٧ (تجربك الأحداث
لا السيف يلتوي** هزيمًا ولا الهضبُ الأشمُّ يزألُ) ٥٨ (سموت فما يسمو سموك شارقٌ** كأنك علوٌ
والنجوم سفالُ) ٥٩ (وأعطيت في المعروف مالك كلةٌ** فما لك في دفع النوائب مالُ) ٦٠ (وصدقت
وصف المادحين فإن غلوا** فلا قولٌ إلا وهو منك فعالُ)

(٢١٧٠/١)

٦ (خلقت كما سرّ العلا وشجا العدا** فأنت صلاحٌ مرّةً ووبالُ) ٦ (قسائمُ ماء المنع منها محرّمٌ** وكفّ
نباتُ الرزق منه حلالُ) ٦ (فلا تفجع الدنيا بمجدك إنه** لمجد بنيها قبله ومثالُ) ٦٤ (ولا برحت
تشقى وتندم دولةٌ** لها عوضٌ من غيركم وبدالُ) ٦٥ (لقد عكسوا ألقابهم وسماتها** إلى أن وهى ركنُ
وذلّ جلالُ) ٦٦ (وليدةٌ ناديكم وغرسٌ أكفكم** تربُّ بتدبيراتكم وتعالُ) ٦٧ (فعادت بكم أيامكم
مثلما بدت** وسعدكم عالٍ فليس يطلُ) ٦٨ (يراضعكم كأس المودّة شربها** رضاعٌ دوامٍ ليس عنه
فصالُ) ٦٩ (ولاح لعين الملك وجهه صباحه** فإن السرى تحت الظلام ضلالُ) ٧٠ (لقد نزعته من
أخيك إذا انتدى** ومنك مقامٌ في العلا ومقالُ)

(٢١٧١/١)

٧) فهل في تميم نهضةً بمفاخرٍ** إذا برَّ منها صاحبٌ وعقالُ (٧) وزادتكَ حفظاً للعهود خرائدٌ** لها
الفمُّ حالٍ والفؤادُ حجالُ (٧) تعودُ بمهديها وبالله أن ترى** أواصرُ منها قطعتُ وحبالُ (٧٤) وأن تتبعَ
الأقلامَ في مدح غيركم** وذلك عازٌّ عندها وخبالُ (٧٥) بقاؤك يغييها ووؤدك مهرها** متى فاتها رفدٌ
لكم ونوالُ (٧٦) لها منك كفؤ لا تقرُّ لغيره** إذا كان مما تشتهيهِ بعالُ (٧٧) يسومُ فيها المهرجانُ
طريرةً** لها يومَ هجر العاشقين وصالُ (٧٨) تعودُ بها بشرى بعودِ زمانكم** له عائفٌ جربتموه وفالُ (

(٢١٧٢/١)

البحر : - (ألا فتى يسألُ قلبي ماله** ينزو إذا برق الحمى بدا له) (أصبوةٌ إلى رخيّ باله** عن وجده
تسقى البروقُ باله) (وهبه شامٌ بارقا تبّله** أرواحه فكيف شامَ خاله) ٤ (خاطفه كما اخترطت صارما**
جاذب جهدُ قينه صقاله) ٥ (فهبَّ يرجو خيرا من الغضا** يسنده عنه فما روى له) ٦ (أراد نجداً
معهبابيلٍ** إرادةً حاجت له بلباله) ٧ (وانتسم الريح الصبا ومن له** بنفحةٍ من الصبا طواله) ٨)
وبالنخيل نائمٌ عن أرقى** ما استعرضَ الليلَ وما استطاله) ٩ (أحببتُ فيه كلَّ ما أحببته** حتى تعشقتُ
له عدّاله) ١٠ (أصغى إلى الواشي فحلَّ عهده** والغدرُ ما غيرَ عندي حاله)

(٢١٧٣/١)

١) وملّني على النوى ولم أكن** أحذرُ مع بعاذه ملاله) (مرَّ وبقاني أغادي ربعه** بجسدٍ يحسبه تمثاله
(ولا أكون كلفاً بحبه** ما لم يناحل بدني أطلاله) ٤ (ويومَ ذي البان وما أسارتُ من** ذي البان إلا أن
أقول ما له) ٥ (وأفرختُ عن فتنٍ جفونه** سبت مهاة الرمل أو غزاله) ٦ (لا والذي لو عرف النصف حنا
** على أسير الشوق أو أوى له) ٧ (لولا خشوعي لهواه لم يدسُ** ظهرَ الثرى من أجتدي نواله) ٨)
مشى فيا سبجان من عدّله** غصنا ويا سبجان من أماله) ٩ (إلا بنو عبد الرحيم فالندى** يعدّهم قبيله
وآله) ١٠ (قومٌ بأسمائهم استغنى الذي** أقسم لا يسأل خلقاً ماله)

(٢١٧٤/١)

٢ (مباركو الأوجه تلقى بهمُ ** غرة شهر الخصب أو هلاله) (إن أخلف الربيع واستخلفهم ** على العباد فعلوا فعالة) (أو أثبتت أخلاق قوم نعمة ** كانوا سيوف الدهر ورجاله) ٤ (واستخرجوا من طينة كانت بهم ** عنصر بيت الفخر أو صلصاله) ٥ (بنى عليها يزدجرد لهم ** ما كان كسرى قبله بنى له) ٦ (صفتهم الأيام حتى استخلصت ** منهم سلاف المجد وزلاله) ٧ (يرى أب من ابنه أنجب ما ** سر ابن غيل أن يرى أشباله) ٨ (لو ذارع الأفق غلام منهم ** بيته لناله وطاله) ٩ (أو طالع السؤدد من نبيته ** لعمه أبصر منها خاله) ١٠ (وانتفض الملك فسل منهم ** مهندا صيره كماله)

(٢١٧٥/١)

٣ (ألقى إليه حبله فقاده ** على السواء فهدي ضلاله) (أبلغ لا تبصر من هيئته ** جماله حتى ترى جلاله) (تنهال أطواد الخطوب حوله ** فلا ترى منهن خطبا هاله) ٤ (شد على الدولة ضبطا فهي لا ** تجذب مذ ناط بها حباله) ٥ (قام لها وقام غيران بها ** وزارة ما صلحت إلا له) ٦ (خائفة تطلب من يجيرها ** في الناس حتى علقت أذياله) ٧ (ولم تزل من قبل أن يقبلها ** تكثر في العطف بها سؤاله) ٨ (فظفرت بمن سلت كل أبي ** غدر بها مذ رزقت وصاله) ٩ (من بعد ما دارت زمانا صدّه ** بوجهه واحتملت دلالة) ١٠ (أقرها تديره في منصب ** لو زاله المقدار ما أزاله)

(٢١٧٦/١)

٤ (بالصارمين سيفه ورأيه ** نال من اشتراطها ما ناله) ٤ (وكرم لو كافر السحب به ** لوازن القطار أو لكاله) ٤ (إذا سقى البحر المحيط ملحه ** سقى السؤال معذبا سلساله) ٤ ٤ (تدفق يريك ما أناله ** تحت يديه واديا أساله) ٤ ٥ (لا يالم الفقر الذي محضه ** يوما إذا عم الغنى سؤاله) ٤ ٦ (ولا يبالي أملا فات إذا ** بلغ كل طالب آماله) ٤ ٧ (حبه إلى النفوس خلق ** لو ذاقه عدوه حلاله) ٤ ٨ (

ويشُرُّ وجهه لو سكبت ماءه ** في كأسه حسبته جرياله (٤٩) والحلم حتى لو وزنت حلمه ** إلى أبان لم
يزن مثقاله (٥٠) مشت على محبّة سويّة ** أفعاله تابعة أقواله (

(٢١٧٧/١)

٥ (وقود الناس بحبلٍ عادلٍ ** لم ينتكث مذ ولي أنفتاله) ٥ (فمحسنٌ يرجو النجاة عنده ** إلى مسي يتقى
نكاله) ٥ (والناس بين آمنٍ وخائفٍ ** كلُّ يرى حاضرةً أعماله) ٥٤ (من حاملٍ ألوكةً من ظالعٍ ** مخفٍ
بيئها أثقاله) ٥٥ (قريبة المطرح لاجياده ** في طرفها ينضي ولا جماله) ٥٦ (يستأذن السؤدد في
إدآبها ** والمجد حتى يليا إيصاله) ٥٧ (قل للوزير إن أصاخ سمعه ** إلى الهوى المظلوم أو وعى له)
٥٨ (يا لمحبٍّ مغضبٍ لو أنه ** في حكم مستعذبٍ خباله) ٥٩ (لو جدّ في أن يستقبل ساعةً ** من
الغرام بك ما استقاله) ٦٠ (تغيّر الأحوال بالناس ولا ** يغيّر الوجد بكم أحواله)

(٢١٧٨/١)

٦ (نسي فيما يخطر يوماً ذكره ** ببالكم وقد شغلتم باله) ٦ (ومُلَّ غيرٍ واصلٍ وإنما ال ** مملولٌ من
كأثركم وصاله) ٦ (تركتموه والزمان وحده ** ملاقيا بغدره أهواله) ٦٤ (مخاوضا بمنّةٍ مضعوفةٍ ** بحاره
مزاحما جباله) ٦٥ (متبدا نبذ الحصة إن جفا ** أو زار لم يحفل به إحفاله) ٦٦ (أين زماني الرطب
فيكم تربتٍ ** يدُ زمان قلصت ظلاله) ٦٧ (وعهدى التالد فيكم ما الذي ** بدله عندكم أو غاله) ٦٨ ()
ها أنا أبكيه فهل من ردّةٍ وذلك البشر الذي ألفتُه منك حفيًا بي ما بدا له ** لفانت على فتى بكى لهسقط
بيت ص) ٦٩ (ومليسن هو الجمال لم تزل ** تكسوه لم سلبتني سرياله) ٧٠ (الله يا أهل الندى في
رجلٍ ** إن فات عزّ أن تروا أمثاله)

(٢١٧٩/١)

٧) لا تَلُدُّ الأَرْضُ الولودُ أبداً ** لنصيرِ أحسابكمُ أخوا له (٧) أنتم ربيعي فإذا أعطشتُم ** أرضي من يبلُّ لي
بالله (٧) كيف يكون مثلاً في صدكم ** مسيرٌ في مدحك أمثاله (٧٤) قد طبَّق الغبراء ما أرسلهُ **
فيكم وليس تاركاً إرساله (٧٥) من كلِّ متروكٍ عليه شوطه ** قد سلَّم السبقُ له خصاله (٧٦) لا تطمع
النكباءُ أن تدركهُ ** ولا يدُ الجوزاءُ أن تناله (٧٧) يجتمعُ الناسُ على توحيدهِ ** ويجلسُ الإفصاحُ إجلالاً
له (٧٨) فكلِّ مسموعٍ سواه وثنٌ ** يضلُّ من يعبدهُ ضلاله (٧٩) أنشده مستعذباً لمثله ** في زماني
كأنَّ غيري قاله (٨٠) يزوركم في كلِّ يوم غبطةٌ ** يختالُ في دوركم اختياله (

(٢١٨٠/١)

٨) تعرَّفونَ فضلَ إقبالكمُ ** إذا رأيتمَ نحوكم إقباله (٨) وقد عرفتم صدقهُ مبشراً ** ويمنهُ إذا زجرتم فاله (٨)
فكاثروا أبياتهُ بعددٍ ** من عمركم وسايروا محاله (٨٤) واستخدموا الأقدارَ في أمركم ** تسمعه
وتسرُّ امتثاله (٨٥) لكم من الملك الذي أطابه ** قاسمه بالعزِّ وأطاله (٨٦) مكتسبٌ بسعيكم إلى
العلا ** حتى يكون حلوهُ حاله (٨٧) وغدرة الأيام لعدوكم ** أولى لمن عاداكم أولى له (

(٢١٨١/١)

البحر : - (ما المجدُّ إلا بالعزيمة فاعزم ** من لم يغامر لم يفز بالمغنم) (كم ذا القنوع بوقفة المردود عن
** باب العلاء وجلسة المتظلم) (متأخراً بالفضل أبخس حقهُ ** وأرى مكانَ العاجز المتقدم) (٤) حتى
كأنَّ خليج قلبي ليس في ** صدري ولا سيف انتصاري في فمي) (٥) قد كان يرتاب الغبيُّ بفتنتي **
ويربيني بالعجز فرطُ تلؤمي) (٦) ومشي إلى الضيمُ مشى تسلُّطٍ ** وطماعةٌ في عفتي وتسلمي) (٧)
وأصوات الأيام بي قم تحتشم ** وأشارت العلياء خاطرُ تعظُم) (٨) إن كنت تنكر يا زماني جلستي **
فلأنهضنَّ لها نهوضَ مصمِّم) (٩) ولتدعوئي ثائراً مستيقظاً ** إن كنتَ أمس دعوتي في النوم) (١٠)
ولأنهضنَّ من الهويني منكبي ** نفضَ العقاب سقيطاً طلَّ معتم) (

(٢١٨٢/١)

١ (ولألقينك راكبا من عزمي ** جرداء تفتح في الطريق المبهم) (في كفّ راكبها عنانُ مسّحٍ ** في السبق غرّة وجهه لم تلتطم) (يكفيه وزعه سوطه ولجامه ** ما مس في فخذه إثر المحزم) ٤ (تنضو الجياد كأنها مملومة ** هوت انحدارا من فقار يللم) ٥ (تحت الدجى منها شهاب ثاقبٌ ** جنّ الخطوب بمثله لم ترجم) ٦ (تهفو على أثر الطراد كأنها ** قبسٌ تهافت عن زنادٍ مصرم) ٧ (تحتاب بي أجواز كلّ تنوفة ** عذراء ما وطئت وخرق أعجم) ٨ (وإذا حفظتُ النجم فيها لم أبلٌ ** ما ضاع من أثرٍ بها أو معلم) ٩ (ولقد ركبت إلى المآرب قبلها ** ظهر الخطار سلمت أو لم أسلم) ١٠ (أبتاع عزّاً بالحياة ومَن يملٌ ** حبّ الحياة به يهنّ أو يُظلم)

(٢١٨٣/١)

٢ (في فتية يتصافنون مياهم ** بالراح من حلب السحاب المصرم) (وإذا عيابُ الزاد فيهم أصفرت ** كان المموّل كله للمعدم) (متهافتين على الرحال فناكسٌ ** سئم الكلال وناصبٌ لم يسأم) ٤ (والليل يطويه السرى في مخرمٍ ** عنا وينشره الدجى في مخرم) ٥ (والنجم في الأفق المغربِ رايةٌ ** بيضاء أو خدّ الحصان الملجم) ٦ (حتى صبحنا المجد في أبياته ** والعزّ في عادية المتقدّم) ٧ (كرماء يمسي الضيم من أعراضنا ** وشخوصنا في مزلقٍ متهدّم) ٨ (فكأنّ أيدينا الطوال علقن من ** حبل الوزير بذمة وتحزّم) ٩ (وكأنّ مسرانا بعرّة وجهه ** ومرادنا من نيله المتقسّم) ١٠ (شعب الممالك رأي طبّ لم يكن ** صدع الزجاجة قبله بملام)

(٢١٨٤/١)

٣ (جلى على غلوائه متعوّدٌ ** لم يجر طاعة حازم أو ملجم) (ماضٍ يرى أن التأخر سبةٌ ** ما آنست عليه وجهه تقدّم) (خفق اللواء على أعرّ جبينه ** قبل اللقاء بشارة بالمغنم) ٤ (يصلّ القناة بفضلة من زنده **

ويزيد حدُّ لسانه في اللَهْدِمِ) ٥ (وامتدَّ باغُ الملكِ منه بساعدٍ ** متوغَّلٍ قبل الحسامِ المخدَمِ) ٦ (تُزهي
الدسوت إذا احتسى متوسداً ** وتضاءلُ الأحسابُ ساعً ينتمي) ٧ (ويردُّ في صدر الزمانِ براحهٍ ** تترى
أناملها بنوء المرزم) ٨ (بيضاء يخضِرُ العنانُ بمسِّها ** وتشيبُ ناصية الحصان الأدهمِ) ٩ (وإذا تدوفعت
السياسةُ أسندت ** من رأيه بجنوب طودٍ معصمِ) ٤٠ (وإذا الملوك دعوا بخالص مالهم ** كان الدعاء
مؤيِّدَ الملكِ اسلمِ)

(٢١٨٥/١)

٤ (يسمون خيِرَ ملقَّبٍ وضعوا له ** تاجَ الفخارِ على جبين الميسمِ) ٤ (ويقلِّدون أمورهم متعطفًا ** يرعى
لحادثهم حقوقَ الأقدمِ) ٤ (طبَّاً بأدواء البلاد إذا سرت ** للجور فيها علةٌ لم تحسمِ) ٤٤ (جاءت به أمُّ
الوزارة فارساً ** ولدته بعدَ تعنُّسٍ وتعقُّمِ) ٤٥ (متمرِّنا أحياء دروس رسومها الأولى ** وزاد فخطَّ مالم يُرسمِ
) ٤٦ (فغدت ظبا الأقلام يخدمها الطبَّاءُ ** ويقادُ ألفُ متوجِّعٍ بمعممِ) ٤٧ (لله درك والقنا يُرْعُ القنا ** بك
والفوارسُ بالفوارسِ ترتمي) ٤٨ (والخيَلُ تعثرُ بالقنا براءوسها ** متبرِّعاتٍ بالعجاج الأقمِ) ٤٩ (وعليك
من طيش الحلوم سكينَةٌ ** وعلى سفاهِ الحرب ثوبٌ تحلُمِ) ٥٠ (ومفاضةُ الأذيالِ يحسبُ منها ** أدرج
ماء في الغديرِ منمنمِ)

(٢١٨٦/١)

٥ (رتقاءُ يزلقبالأستة سردها ** زلقَ الصفاةُ بلبلةً بالمنسمِ) ٥ (ما زرها جبن عليك وإنما ** حكموا بفضل
الحزم للمستلئمِ) ٥ (كم قدت من عنقٍ بسيفك لم يُقدِّ ** فإذا ظفرت رحمت من لم يرحمِ) ٥٤ (وإذا
الإباء الحُرُّ قال لك انتقم ** قالت خلائقك الكرام بل احلِّمِ) ٥٥ (شرعٌ من العفو انفردت بدينه **
وفضيلةٌ لسواك لم تتقدِّمِ) ٥٦ (حتى لقد ودَّ البرئ لو أنه ** أدلى إليك بفضل جاهِ المجرمِ) ٥٧ (لا
تصلح الدنيا بغير معدِّلٍ ** يسقي بكأسى شهدها والعلقمِ) ٥٨ (يقظان يبسط راحةً أخاذةً ** بحقوقها من
مغرم أو مغرمِ) ٥٩ (إن سيل رفدا فهي ينبوغُ الندى ** أو سيم ضيما فهي ينبوغُ الدمِ) ٦٠ (والناس إما

راغبٌ أو راهبٌ ** فاملِكهُم بالسيف أو بالدرهم)

(٢١٨٧/١)

٦ (ضحكتُ بك الأيامُ بعد عبوسها ** وأضاء عدلك في الزمان المظلم) ٦ (وتدللتُ لك كلُّ بكرٍ صعبةٍ
** في الملكِ فاركتِ الرجالَ وأيِّم) ٦ (كم نعمةٍ لك ألحقتُ متأخراً ** بالسابقات وحلقتُ بمحوِّم) ٦٤ ()
وعطيّةٍ أسرفتَ فيها لم تعدُّ ** في إثرها بلواحظِ المتندِّم) ٦٥ (أنا غرس نعمتك ارتوت بك أيكيتي ** بعد
الجفوف وقام عندك موسمي) ٦٦ (أبصرتُ موضعَ خلتي وسمعتَ لي ** وسواك من قد صمَّ عني أو عمي
) ٦٧ (أغنيتني بجداك حلاً واسعاً ** عن ضيقِ بندي سواك محرِّم) ٦٨ (ورفعتَ عن بلل اللثام ورشحهم
** شفتي بحرٍ من نوالك مفعم) ٦٩ (وحقنتُ طولاً ماءً وجهي عنهم ** فكأنما حقنتُ يمينك لي دمي)
٧٠ (قد كنتُ عن مدح الملوك بمعزل ** وعن السؤالِ على طريقِ أيِّهم)

(٢١٨٨/١)

٧ (لا يشفق البخلاءُ من غضبي ولا ** أرضى بفضل عطيةِ المتكرم) ٧ (فنقلتُ بالإحسان تالداً شيمتي **
ونقضتُ شرطَ تقللي وتحشمي) ٧ (وأنلتني ما لم أنل فعلمتُ من ** عادات شعري فيك ما لم أعلم) ٧٤ ()
(ولبستُ أنعمك التي من بعضها ** أن صرتُ مضطلعاً بشكر المنعم) ٧٥ (فلئن أطاعك خاطري أو
أفصحتُ ** لك من إباي بناتُ فكرٍ معجم) ٧٦ (وملكتُ من مدحي الذي لم يملكوا ** إلا بفرطِ تكلف
وتجشم) ٧٧ (فيما نشرتُ منوهاً من سمعتي ** وشهدتُ غير مقلِّد بتقدمي) ٧٨ (ونصرتُ في الحقِّ
غيرَ مراقبٍ ** وحكمتُ بالإنصافِ غيرَ محكِّم) ٧٩ (ولئن بقيتُ لتسمعن غرائباً ** لم تعطها قبلي قوى
متكلِّم) ٨٠ (تلك المحاسنُ منجباتُ بطونها ** لك بين فذِّ في الرجالِ وتوأم)

(٢١٨٩/١)

٨) يفضي الحسودُ لها قضاءً ضرورةً ** بفضيلة الطاري على المتقدم (٨) تنقادُ بين يديك يوم نشيدها **
للمي خطامة كلِّ سمعٍ أصلم (٨) يتزاحمون على ارتشاف بيوتها ** حشد الحجاج على جوانب زمزم)
٨٤ (دخر الزمان لعصر ملكك كنزها ** حتى تكون منيرةً بالأنعم) ٨٥ (وإذا زفقتُ لديك من نحلاتها
** عظم الفصاحة في المقال الأعظم) ٨٦ (نطقتُ فصاحتها بأنّي واحدٌ ** والشعرُ بين ملجلج ومجمجم
(٨٧) قد عطّلت سبُلُ القريض فكُلُّهم ** يتخابطون بجنح أعشى مظلم) ٨٨ (ما بين حيرة قائل لم
يحتشم ** كشف العيوب وسامع لم يفهم) ٨٩ (وتكاثر الشعراءُ كثرةً قلّةً ** فغدا السكوت فضيلةً
للمفحم) ٩٠ (فتملّ مدحى واحتفظ بي إني ** زاد المقلّ ونهزه المتغنم)

(٢١٩٠/١)

٩) واعطف عليّ وقد عطفت وإنما ** أبغي المزيد وقد بدأت فتمم (٩) أعطيتني سرّاً ولكن لم بين **
بالمال عندك شهرتي وتوسمي (٩) فأجلّ على عطفي علامةً مفخر ** يشني برأيك فيّ من لم يعلم) ٩٤ ()
يعلو بها بين الأعادي ناظري ** ويبين فضلُ تحقّقي وتحرمي (٩٥) وأعنّ على دنيا حملتُ ثقلها ** بك
مع تلاشي بنيتي وتهدّمي (٩٦) لا تبليني فيها بغيرك حاكماً ** لم أخلّ من شكوى بها وتظلم (٩٧)
وسنان عن حقّي إذا نبّهته ** قالت خلائقه الجعادُ له نم (٩٨) لولاك لم أظفر بنهله طائرٍ ** من ماله
المتأجّن المتأجم (٩٩) يا بردَ أحشائي صبيحةً قال لي ** هذا الوزيرُ فطب صباحاً وانعم) ١٠٠ (فكأنّ
أوبة مالكٍ ولك البقا ** طرقتُ بها الأخبارُ سمعَ متمم)

(٢١٩١/١)

١٠) عادت إلى دار السلام سعودها ** بك فارعها وأقم عليها واسلم (١٠) وهب الوصال لأنفسٍ مشتاقه **
شوق العطاش إلى السحاب المرهم (١٠) لا حولتُ عنّا ظلالك إنّها ** متقيّل الضاحي ومأوى المعتم (١٤)
وخلا الزمان وعمرُ ملكك خالد ** لم ينتقضُ هرماً ولم يتخرّم (١٥) وطلعت بالإقبال أشرف طالع ** من
أفقه وقدمت أسعد مقدم (١٦) ولبست للعبيد ثوبِي دولةً ** أرجين بين مرقشٍ ومرقم (١٧) يصفان
طولك بين ماضٍ معربٍ ** بلسانٍ تحليةً وآت معجم (١٨) فخرت بك الأيام حتى كلّها ** عيدٌ إلى أيّام

ملكك ينتمي) ٩٠ (وغدت عيونُ الناس عنك كليلَةً ** فأعيدُ مجدك من عيونِ الأنجم)

(٢١٩٢/١)

البحر : - (ما على منجد رأى ما أهَمَّة ** فامتطى ليله وجرّد عزمه) (وسرى هاربا من الضيم يعدو **
غارةً بالسُرى ويغسلُ وضمه) (يستنير النجمَ الخفيّ ويستق ** دحُ أيدي القلاصِ والليلُ فحمه) ٤ (وإذا
رابه مريبٌ من الوح ** شة شام الحسام أنسا وضمه) ٥ (أنكرتُ صبغتين خنساءً في شع ** ري بياضا
وفي أديمي أدمه) ٦ (فاعجبي أن جنى البياضَ على المف ** رق سهمٌ جنى على الوجهِ سهمه) ٧ (ليت
هذي البيضاء تَأثيرها في ال ** وجه أعدى تأثيرها في اللَّمه) ٨ (ولكم عيشةٍ من الغرِّ بياضا ** ءَ تسرّت
من ليلةٍ مدلهمةً) ٩ (أنحلنتي الدنيا ولم ينحل العم ** رُ ومن عزَّ قلبه كدَّ جسمه) ١٠ (واقتسمتُ الهمومَ
في صدعٍ دهرٍ ** ليس من خلقه اعتدالُ القسمة)

(٢١٩٣/١)

١ (ماحقات من الحوادث لو غطَّ ** ت على الهلال لم نرَ تمه) (كلَّ يوم تقودني حاجةُ الدن ** يا ويعتاصُ
بي علق الهممة) (فيدى تبغني مجاذبة الرز ** ق ورأسي يأبى جذابَ الأزمة) ٤ (لو أطعتُ العفاف ما
دئستني ** خلطةً في رعا ع هذي اللمة) ٥ (أو شكرتُ الصنع الجميلَ كفتى ** نعمةُ الله في ريبِ النعمة
(٦ (وهب الله للعلا من بينها ** حسنَ البرِّ إن فتى عَقَّ أمه) ٧ (وأضاءت على المحاسن شمسٌ ** تتجلى
بنورها كلُّ ظلمة) ٨ (وسقى المجد من أراكه إسما ** عيل غصنا أطاله وأتمه) ٩ (عمَّ بالجوِّد والوفاءِ أيُّ
** مشبها فيهما أباه وعمه) ١٠ (ورعى الفضلَ مبرمُ العهد لم تخ ** فرُ لديه ولم ترع قطُّ ذمه)

(٢١٩٤/١)

٢ (أريحيّ إذا ذكرتَ الندى أص ** غى بأذنيه مخلباً لك فهمه) (وإذا قيل سائلٌ ظنّها فغ ** مة مسكٍ من طيبها أو نعمة) (طاهر الشيمتين معتدل الأخ ** لاق جمّ العطاء عذب الجمّة) ٤ (لو تعاطيت عصرَ أخلاقه من ** كرمٍ لاعتصرت ماء الكرمه) ٥ (من رجالٍ نشوا ملوكا على الأف ** ق وداسوا شمسَ الفخار ونجمه) ٦ (ومضوا راكبين في طلب السؤ ** دد شهب الزمان قدما ودهمه) ٧ (سمحاً لا يصرمون شهوّر ال ** محل عن ثلّة ولا عن صرمه) ٨ (ججحّ في الندى إذا أتبعوا في ** سنن المكرمات كانوا أنمّه) ٩ (وإذا ثوب الصريخ توافوا ** يملأون الفضا كهولا وغلمه) ١٠ (كلّ غمرٍ كأنّ في كفّه من ** حتفه في الوغى أمانا وعصمه)

(٢١٩٥/١)

٣ (يمنع الجانب العريض إذا سدّ ** ت به ثغرة الأمور المهمّة) (يزنُ الراسيات حلما فإن كفّ ** يدا بالقناة أنكر حلمه) (يكتفي في الدجى بشعلة عيني ** هويكفي الحسام إن شهر اسمه) ٤ (وإذا أخرج النساء تمطت ** عنه في المنجبات أمّ متمه) ٥ (درجوا طيبي الحديث وبقو ** ك على شعث مجدهم لتلمّه) ٦ (وإذا كنت عقب ميتٍ فلم تع ** ف له آية ولم تيل رمة) ٧ (لا خلّت منك أربع الدهر تحيي ** ذكره دارسا وتحفظ رسمه) ٨ (وفدى ترب أخصيك بعيني ** هأصم الأذنين إن سيل أكمه) ٩ (مات هزلا بالذم واللؤم حتى ** أسمن البخل ماله وأجمه) ١٠ (يتمنى أثواب فحرك عريا ** ن ومن للحليق يوما بجمّه)

(٢١٩٦/١)

٤ (أبصرت مقلتك طرق المساعي ** وهو يعمى عن ضيقهنّ ويعمه) ٤ (ونسبت الجبال وهو يداري ** نسبةً مستدقّة مسترمة) ٤ (أنا من قيّد الهوى لك والو ** د بحبل لا يملك الغدر فصمه) ٤٤ (حببني لك الأيدي الفسيحا ** ت فأسمحت والعطايا الضخمة) ٤٥ (وحلت لي طعوم أخلاقك الغرّ ** وكم صاحب تمرّث طعمه) ٤٦ (بك جاريت من يروض وحارب ** ت زمامي من بعد ما كنت سلمه) ٤٧ (وتيقنت أنّ لي ناصرا يد ** فع دوني في صدر كلّ ملّمه) ٤٨ (لم تزل بي تختصّ كلّ مكانٍ ** من فؤادي

حتى ملكت أعمته (٤٩) طاهر طاهر من الغش لم يس ** بق إليه رب ولم تسر تهمة (٥٠) غير أن
الجفاء مستتر في ** هومعط معناه ما يفسد اسمه)

(٢١٩٧/١)

٥ (كلما قلت ينصف الوصل أمضى ال ** هجر من جوره على القلب حكمه) ٥ (فنواحي الهوى وثاق
مصونا ** ت وفي جانب التواصل ثلمه) ٥ (والقوافي مستسقيات فهلاً ** نزلت في بيوتهن الرحمة) ٥٤
(كل حسرى الجبين عارية الجس ** م فمن ذا أحل هتك الحرمه) ٥٥ (ومتى تكسهن من عرض ما تل
** بس تشف الصدى وتجل الغمه) ٥٦ (إنما السيف زبره وحلي ال ** جفن يلقى حسناً عليه ووسمه)
٥٧ (رب وافى الجمال قد زاد فيه ** رونق في قميصه والعمه) ٥٨ (خذ من العيد ناعم البال والني **
روز سهما يسنى لك الله قسمه) ٥٩ (وتجلب من السعادة ثوباً ** يسحب الفخر ذيله أو كمه) ٦٠)
كلما شد عنك فانت حظاً ** نمنت ذمه المقادير غرمه)

(٢١٩٨/١)

٦ (فلقد فت غاية المدح حتى ** كاد مدحيك أن يكون مذمه)

(٢١٩٩/١)

البحر : - (راش نبالا في جفنه ورمي ** ظي بجمع ما راقب الحرما) (بحيث كفارة القنيص من ال **
وحش دم طل للأنيس دما) (شن مغيرا على القلوب فما ** ينهض ثقلا منها بما علما) ٤ (يا قرب الله
يوم تقصي الدمي ال ** بيض ظباء بمكة أدما) ٥ (أسهمهن اللصوق بالنسب الض ** ارب في يعرب وإن
قدما) ٦ (إذا اعتزى باللسان منتسب ** سفرن ثم انتسبن لي فسما) ٧ (أو سلم الحسن للبياض لما **

عدَّ شفَاءً بين الشفاه لَمِي (٨) (قل بمنى إن أعارك الرشأ ال ** نأفرُ سمعا أو قلت ما فهما) ٩ (تحصبُ
يا رامِي الجمارِ بها ال ** أرض فقلبي لم يشتك الألما) ١٠ (نحَاك قلبٌ لا يحسن الصفح عن ** جرمِ
ووجهٌ لا يعرف الجرما)

(٢٢٠٠/١)

١ (بأيّ دينٍ لم تلوِ يومَ منى ** وأي دينٍ عليك قد سلما) (كادت قريشُ ترتدُّ جاهلةً ** لما تمثّلتَ بينهم
صنما) (أستخلفُ الله والضمنا كبدا ** ضامنها ما وفى وما غرما) ٤ (يا لزمانِي على الحمى عجبا ** أيُّ
زمان مضي وأيُّ حمى) ٥ (كان الهوى والشبابُ نعم القري ** نان وكان الشبابُ خيرهما) ٦ (يرمي بعيدا
وإن أساء له ** دهري ففوادى منه ما سلما) ٧ (شبَّ عليّ المشنيبُ بارقةً ** كان شبابي لنارها فحما) ٨ (
لو صبغتُ بالبكاء ناصلةً ** دام شبابي مما بكيْتُ دما) ٩ (قامت تألى ما شاب من كبر ** خنساء برّت
وأكرمتُ قسما) ١٠ (لا تسألِي السنَّ بالفتى وسلى ال ** همّ وراء الضلوع والهمما)

(٢٢٠١/١)

٢ (كم عشرة لي بالدهر لو عشر ال ** هلالُ طفلا بمثلها هرما) (ركوبي الذهب من نوائبه ** بدّل شهبأ من
رأسِي الذهبأ) (طال ارتكاضي أروم إدراك ما ** فات وأبغى وجدان ما عدما) ٤ (أنشدُ حظاً في أرض
مهلكةٍ ** تخبط عيني وراءه الظلما) ٥ (مقلقلُ الهَمِّ بين هلّ وعسى ** رجل المنى أو تسدّ بي الرّجما) ٦
(إمّا تريني بعد اطرادي وتث ** قيفي بجنب الكعوب منحطما) ٧ (فالسيفُ لا يصدق الفضاء له ** بالعين
إلا ما فلّ أو ثلما) ٨ (وإن تدبّرت بعد بحبوحه ال ** عزّ محلاً من الأذى أمما) ٩ (يبلغني إمرة الأمير
وإن ** جار وحكم المولى وإن ظلما) ١٠ (فالماء قد يسكن السحاب وين ** حظُّ أوانا فيسكن الإرمأ)

(٢٢٠٢/١)

٣ (الله لي من أخٍ علقْتُ به ** أوثقَ ما خلتُ حبله انجذما) (شدَّ يديه عليَّ أعجفَ مع ** روقا وخلقى عني أن التحما) (واصلني مصفرَّ القضيبي فمدَّ ** رفَّ عليه غصنُ الغني صرما) ٤ (واعتاض عني كلَّ ابن دنيا أخي ** حرصٍ يرى الغنمَ فضلَ ما طعما) ٥ (ينكص عند الجليَّ فإن أبصر ال ** جفنةً ملاي استشاط فافتحما) ٦ (لا ذو لسان يوم الندى ولا ** مقياسُ رأيٍ إن حادثُ هجما) ٧ (مالك يا بائعي نقلت يدا ** تأكلها عند بيعتي ندما) ٨ (حلفتُ بالراقصات تجهدُ أع ** ناقا خفوضا وأظهرا سنُما) ٩ (تحسبُ أشخاصها إذا اختلطتُ ** بالأكم الوقصِ في الدجى أكما) ٤٠ (كلَّ تروك بالقاع سقبا إذا ** لوثُ إليه خيشومها خرما)

(٢٢٠٣/١)

٤ (تحملُ شعناً إذا همُ ذكروا ** ذخيرةً الأجر غالطوا السأما) ٤ (حتى أناخوا بزدي الستور ملبَّ ** بين بأرضٍ كادت تكون سما) ٤ (لأنجبتُ بطنُ حاملٍ ولدتُ ** محمدا وابنَ أمِّه الكرما) ٤٤ (يا أرضُ فخرا أخرجتِ مثلهما ** نعم تملئُ محسودةً بهما) ٤٥ (واعتمدي منهما مباهلةً ** على عميد الكفاة فهو هما) ٤٦ (خيرُ بنيك الفحول من سلَّم ال ** أمر له شبيهم وما فطما) ٤٧ (وهبَّ مضمومةً تئامه ** بعدُ وتسويده قد انتظما) ٤٨ (لم ينتظرُ بالوقار حنكتهُ ** ربَّ حليمٍ قد شارفَ الحلما) ٤٩ (ما زال يُزرى بديهتهُ بالرو ** يات وينسي حدثانه القدما) ٥٠ (حتى ظننا شبابه من وفو ** ر الرأي شييا في وجهه كنما)

(٢٢٠٤/١)

٥ (أبلغُ يحذيك سافرا خلقةً ال ** بدرٍ وخيطُ الهلال ملتثما) ٥ (يدبر في الخطب عينَ فتحاء لا ** تعرف إلا من كسبها الطُعما) ٥ (لواحظُ كلُّها نجومٌ إذا ** كانت ليليه كلُّها عتما) ٥٤ (يرمي بقلبٍ وراء حاجته ** أسمع لا يستشير إن عزما) ٥٥ (لا يسرع القولُ في سكينته ** ولا ينزبه طارقُ غشما) ٥٦ (لو ركب العجزُ للعلوق به ** ناصيةً البأس لم يجد لقسما) ٥٧ (سدُّوا به ثغرةً من الملك لا ** ينهضُ منها بانٍ بما هدمنا) ٥٨ (واسعةُ الفرج أعضلتُ زمناً ** على الأواسي والداء ما حسما) ٥٩ (فقام حتى استقام مائدها ** باللطف لا عاجزا ولا برما) ٦٠ (لم يستعنُ ناصرًا عليها ولم ** يخجلُ وحيدا فيها ولا

(٢٢٠٥/١)

٦ (حتى لقد أصبحتُ وقَرَحَها ** تعلق غيظاً وراءه اللجما) ٦ (يقذى علاه مقصّرٌ لحرزٌ ** لو قيد الفضلُ
زيدَ فيه عمى) ٦ (لا تنطوي بنانه يبسا ** وعرضه لئِن إذا عجما) ٦٤ (يحسد منه نفسا سمت ويدا **
إن نكصَ السيفُ أو غلت قدما) ٦٥ (يلقي علاطاً على القراطيس لا ** يبرُدُ عنقُ بنارها وسما) ٦٦ ()
يختم حرَّ الرقاب عانيةً ** ما فضَّ من صحفها وما ختما) ٦٧ (عاد بها السَّرجُ يحسد الدستَ وال **
سيفُ وإن عزَّ يخدم القلما) ٦٨ (نعم رعى الله للعلا راعيا ** تسلم أطرافها إذا سلما) ٦٩ (وزاد بشرا
وجهٌ إذا نضبتُ ** أسرةُ البدر فاضَ أو فغما) ٧٠ (يشفُ فيه ماءُ الحياءِ فلو ** أرسلَ عنه اللثامُ لانسجما
(

(٢٢٠٦/١)

٧ (من نفرٍ لم تنم تراتهمُ ** ولم يسم جارهم ولا اهتضما) ٧ (وافين حلما وضيقين إلى الس ** ائل عذرا
ما اشتطَّ واحتكما) ٧ (لا ينطقون الخنا ولا يثبت ال ** ماشى بشرَ اليهم قدما) ٧٤ (بيضُ المجاني
خضرُ النعال مطا ** عيم إذا عامُ جوعه أزما) ٧٥ (تعودوا الفوزَ بالسيوف إذا ** تقادحوها مصقولة خدماً
(٧٦ (إذا الوغى أشمطت رءوسَ بني ال ** حربٍ فلوا بالصوارم اللّما) ٧٧ (كلُّ غلام يرجى إذا اشتطَّ
غض ** بانَ ويخشى بكرا إذا ابتسما) ٧٨ (من آل عبد الرحيم قد وصل اللّ ** هلبيتيه بالعلا رحما)
٧٩ (بنتٌ عليه قبابُ فارسَ أف ** لاكا رسي أصلُ عزّها وسما) ٨٠ (مجدُّ قدامي وخير مجدليك ما اس
** تسلف صدرَ الزمان أو قدما)

(٢٢٠٧/١)

٨ (يا سرحةً من ثمارها حسيي ** لا خفرتك البروق ذمّة ما) ٨ (التفّ عيصي بعيصكم فغدا ** ودي خليطا بكم وملتحما) ٨ (حرّمتموني على السؤال فما ** أحفل أعطي المسئول أو حرما) ٨٤ (وصار تربي الريان يضحك إن ** أبصر تريباً يستسمح الدّيما) ٨٥ (فما أبالي أجاز أم عدل ال ** رزق بأيمان غيركم قسما) ٨٦ (كنتُ جموحا على المطامع لا ** يلفتُ رأسي مالٌ ثرى ونمي) ٨٧ (تحت رواق القنوع لو هجر الرّ ** يقُ لثاتي لما شكوتُ ظما) ٨٨ (لا يطمع الدهرُ في رضاي ولا ** يسخطني إن آلام أو كرما) ٨٩ (وكلُّ سامٍ رامٍ بهمتِهِ ** يرى مديحي كما يرى العصما) ٩٠ (فرضتموني بألسن وبأخ ** لاقٍ ليانٍ أصبحن لي لجُما)

(٢٢٠٨/١)

٩ (فكلُّ راقٍ منكم بنفتِهِ ** لم يبقِ مني بحبّه صمما) ٩ (درّتموني يدا بأن أقبل الرّ ** فد وأن أمدح الرجال فيما) ٩ (فسحتُم في مضيقِ صدري وأف ** صحتم لساني من طول ما انعجما) ٩٤ (فمن جداكم عندي ونعمتكم ** أني تعلمتُ أشكرُ النّعما) ٩٥ (وكلّما آد دينكم عنقي ** قضيتكم عن فروضه الكلما) ٩٦ (كلّ شرودٍ لا تشتكي عضةً الدّ ** هر إذا أنصبتُ ولا الخُزما) ٩٧ (تجري بأوصافكم كما يقطع السّ ** يلُ بطنَ الوهادِ والأطما) ٩٨ (في كلّ أرضٍ لمجدكم علمٌ ** ونازٌ مجدٍ قد أركبت علما) ٩٩ (تنشر ما بين مشرق الشمس وال ** غرب رياحاً لأرضكم فغما) ١٠٠ (والشأنُ في أنها بواقٍ على الدّ ** هر إذا كان أهله رمما)

(٢٢٠٩/١)

١٠ (ملأتُ فيكم بها الطروسَ وما ** تشكو كاللا يدي ولا سأما) ١٠ (قد شرعتُ مذهبا لكم نسخ الشّ ** عر على المحدثين والقدا) ١٠ (لو نبشتُ عن صدى زهيرٍ زقا ** يحلفُ أن قد فضلتُم هرما) ١٠٤ (فاقتبسوا من جلالها سيرِ ال ** أمثال فيكم وطالعوا الحكمما) ١٠٥ (أو لا تبالوا إذا هي انعطفت ** لكم بشعر إن صدّ أو صرما) ١٠٦ (راعوا لها حرمة النّقدّم وال ** ودّ وضمّوا أسبابها القدا) ١٠٧ (ووفّروا حظّها لمجتهدٍ ** أكّد فيها الحقوقَ والدّمما) ١٠٨ (مستبصر القلبِ واللّسانِ فما ** يقول فيكم إلا بما علما)

٠٩ (عقدكم لي أصح من أن يرى الن ** اس بحالي في ملككم سقما)

(٢٢١٠/١)

البحر : - (مالك لا تطرب يا حادي النعم ** أما سمعت قول خنساء نعم) (أصخرة قلبك أم أنت عصاً
** لا تنشي أم بك وقر من صمم) (عد برداياك الطلاح بدنا ** وراخ من حبلها وارغ ونم) ٤ (قد أنست
خنساء شيئاً وارعوى ** نفاها ووصلت بعد الصرم) ٥ (وقد تحدثنا على كاظمة ** بناث السحر حديث
ذي سلم) ٦ (تذكرة من الهوى وسره ** نام العدا ونم عنها ما كتتم) ٧ (وليلة صابحة ما تركت ** يقظتها
للعين حظاً في الحلم) ٨ (بتنا نغني بالعتاب ووفت ** بسكرنا أوعية العذب الشيم) ٩ (وسفرت عن
الوفاء أوجه ** نواعم بالصدر كانت تلتشم) ١٠ (يا حبذا ليل الغضا وطوله ** تمت لنا أقماره ولم تتم)

(٢٢١١/١)

١ (وخلص من لذة ما نعتت ** كل الصدى ولا شفت كل القرم) (من لي بيوم الوصل أو ساعته ** لو دام
لي بحاجر ما لم يدم) (أبارق على الحمى أم شارق ** أم شمت من صبابتي ما لم تشم) ٤ (يا صاحبي لو
شنت لعلمت لي ** من موقد النار على رأسي العلم) ٥ (وهل أثيلات الغضا كعهدنا ** ظلائل تضافو
وسوق تلتحم) ٦ (أنت ابن عزم الليل إن صحبتني ** على تباريح الكلال والسأم) ٧ (وإن ركبت خطر
البيد معي ** ركوب من لا يستشير إن عزم) ٨ (كم القعود تحت أدراج الأذى ** فرصة من ضام ونهب من
ظلم) ٩ (تعد كل راحة قناعة ** وفي القنوع راحة ما لم تضم) ١٠ (اهجم على الأمر إذا اتقيته ** وقم إذا
قالت لك العليا قم)

(٢٢١٢/١)

٢ (ولا تَقَلَّمْ ظفرك رابضاً ** إن اللبث أسراء في الأجم) (إن لؤم الشقّ الذي تحلّه ** فمل إلى شقّ
الوفاء والكرم) (قد وضع الفجرُ فأبى عذرة ** لابن السرى في خبط عشواء الظلم) ٤ (وعدلت كفُّ أبي
القاسم في ال ** جود لا تحفل بجور من قسم) ٥ (بالصاحب استدرت إلى ظلالها ** شتاتُ الفضل
وشدّان الكلم) ٦ (ونشَلَّ المجدُ التليدُ نفسه ** منتصرا من كفِّ كلِّ مهتضم) ٧ (وقرَّ كلُّ قلقٍ لرزقه **
وقام ميت الجود من تحت الرّجم) ٨ (وانشعبت فلاتقُ مصدوعة ** في الملك ما كانت فطوراً لتنم) ٩ (
أبلجُ تلقى البدرَ منه حادراً ** فضل اللثام والهلال ملتئم) ١٠ (مبارك الشيمة يورى وجهه ** في الحادثات
قبساً وهي عتم)

(٢٢١٣/١)

٣ (يهدي لأبناء السؤال بشره ** نخبة ما تهدي إلى الروض الدّيم) (توعّد اللوام في الجود فلو ** جاد بما
خلف الضلوع لم يلم) (كأنما عاذله على الجدا ** مجتهدٌ يحثو على النارِ الفحم) ٤ (قال له العافون قل
مالي سدى ** فقالها ولم يقل كيف ولم) ٥ (لم يعترق بنانه ندامة ** على الندى ولا ندى مع الندم) ٦ (
كم دولة قيّد به ربيّتها ** ونعمة شبت على رأس الهرم) ٧ (قد عاهدوه فوفى وعالجوا ** برأيه الداء
العضال فحسم) ٨ (وجربوه فارسا وجالسا ** يوم الوغى ويوم يلقون السلم) ٩ (أنصحهم جيبا وأمضاهم
شباً ** والسيف نابٍ والشقيق متهم) ١٠ (تحلّم الدهر على تدييره ** والدهر ممسوسٌ به جنُّ اللّم)

(٢٢١٤/١)

٤ (وجمّع الأمر الشّعاع حزمه ** وأضلع الخيل يقطعن الحزم) ٤ (أملسُ أنبوبِ الفخارِ لم تشنّ ** قناته
معرّة ولم تصم) ٤ (من طينة بيضاء صفيّ مجدها ** تنخّل الدهر وتصفيق القدم) ٤٤ (مشى بنوها فوق
هامات العلا ** وسبقوا بالفضل أسلاف الأمم) ٥٥ (بيت على الثروة لولا عزّه ** ما دانت العربُ قديما
للعجم) ٤٦ (أعلامُ هذي الأرض فيهم وبهم ** جريه هذا الماء والنار لهم) ٤٧ (يفديك يا بن الأكرمين
وادعُ ** لا تتصّبأه عليّاتُ الهمم) ٤٨ (راضٍ من الهون ومن عجزِ المنى ** بما اكتسى منتفحا وما طعم)
٤٩ (يعجبه اسمٌ ليس من ورائه ** معني إذا ما هو بالعليا وسم) ٥٠ (لم يدر من أين أتى سؤدده ** فهو

(٢٢١٥/١)

٥ (رامك بغيا ورمالك حسدا ** فعاد غربُ السهم من حيث نجم) ٥ (أيقظُ منك الصلَّ ثم هومتُ ** عيناه
يستجدي علالات الحلم) ٥ (ومدَّ باعا لا ذراعَ فوقها ** ولا بنانَ لبياريك رغم) ٥٤ (فانظر إليه واقعا
بجنبه ** مصارعَ الغدرِ وعشرات الندم) ٥٥ (يعلمُ أن لو سلمت ضلوعه ** منك من الغلِّ لقد كان سلم)
٥٦ (لا نقرتُ عنك الليالي نعمةً ** وطالما آنت وحشيَّ النعم) ٥٧ (ولا وجدت من عدوِّ فرصةً ** إلا
عفوت ولو اشتدَّ الجرم) ٥٨ (وطلعَ النيروز بسعوده ** عليك جدلانَ إليك مبتسم) ٥٩ (رسول ألف
مثله يضمنُ أن ** يوفيك الأعدادَ منها ويُتَم) ٦٠ (يومُ أتى في الوافدين قائما ** مع القيام خادما بين
الخدم)

(٢٢١٦/١)

٦ (فاقبله وارددته إلى موفده ** مكرِّما قد فاز منك وغيم) ٦ (عقدتُ جبلي مذ عرفتُ رشدي ** بكم فما
خان يدي ولا انفصم) ٦ (وعشتُ فيكم شطرَ عمري باسطا ** يد الغنى أذفع في صدر العدم) ٦٤ (لا
تطمعُ الأيام في تهضمي ** ولا أخافُ زمني ولو عرم) ٦٥ (وكنتُ أنت ناشلي ورافعي ** من خفضة
الحال إلى العزِّ الأشم) ٦٦ (وغارسي من قبل أن تمسني ** يدٌ وساقى غصني قبل الدَّيم) ٦٧ (وخاطبا
من فكري كرائما ** تبدلُ في مهورها أغلى القيم) ٦٨ (كلُّ فتاة عندها شبابها ** وعندكم مفضوضُ ما
منها ختم) ٦٩ (لم يكتب الراقي لها عطفًا ولم ** تعقدُ لها خوفا من الغدر الرِّتم) ٧٠ (قد ملأتُ
بوصفكم عرض الفلا ** وطبقتُ أفاصي الدنيا بكم)

(٢٢١٧/١)

٧) منحتكم فيها صفايا مهجتي ** جهد زهير قيل في مدح هرم) ٧ (فلا نضع تلك الحقوق بينكم ** ولا
تخب عندكم تلك الدّم) ٧ (ولا تحلّوا بسواكم حاجتي ** وكلّ رزق في ذراكم يقتسم) ٧٤ (ضمّوا
إليكم طرفيّ إنه ** لا يطرد العاز بمثل أن أضّم) ٧٥ (وحرّموا صيدى أن يقنصني ** سواكم صون الحمام
في الحرم) ٧٦ (واحتفظوا بي إنني بقية ** تمضي فلا يخلفها الدهر لكم)

(٢٢١٨/١)

البحر : - (ظنّ غداة الخيف أن قد سلما ** لما رأى سهما وما أجرى دما) (فعاد يستقري حشاه فإذا **
فؤاده من بينها قد عدما) (لم يدر من أين أصيب قلبه ** وإنما الرامي درى كيف رمى) ٤ (يا قاتل الله
العيون خلقت ** جوارحا فكيف صارت أسهما) ٥ (وراميا لم يتحرّج من دمي ** مقتنصا كيف استحلّ
الحرما) ٦ (أودعني السقم ومر هازئا ** يقول قم فاستشف ماء زمزما) ٧ (ولو أباح ما حمى من ريقه **
لكان أشفى لي من الماء اللّمي) ٨ (يا بأبي ومن يبيع بأبي ** على الظما ذاك الزلال الشبما) ٩ (كأنما
الصهباء في كافوره ** سحرية وجلّ عن كأنما) ١٠ (يا نافض البطحاء يبغي خبرا ** إن هو أذاه إليّ غنما)

(٢٢١٩/١)

١) سل بانة الوادي إذا تأودت ** عن ظبية من القضيّب منهما) (وأين سگانالحمى من ولهي ** بعدهم
سقيا لسگان الحمى) (توهموا أن الفراق سلوة ** عنهم فلا أحللت من توهمًا) ٤ (وأن عيني ملئت من
غيرهم ** إذ منعوا إذن رأت عيني العمى) ٥ (قالوا توخّ الأجر واصبر طامعا ** والحظ في الهيفاء مع من
أثما) ٦ (لام ولا يعلم فيها ناصح ** مجتهد أغرى بها لو علما) ٧ (قال أكن عنها فاسمها علامة **
رضيت فيها أن أكون علما) ٨ (اضمم يدا على الحبيب ما وفي ** ضميره واصل أو تصرّما) ٩ (ولا تدع
حلة يوم لغد ** يأتي بأخرى فالهوى ما قدما) ١٠ (قد غمز الدهر بنابيه على ** عودي فلا خر ولا تحطّما)

(٢٢٢٠/١)

٢ (وفَرَّني رَبُّ الزمان قارحا ** وجذعاً فما أظعتُ اللُّجما) (يحكم في حظِّي ما شاءَ فإنَّ ** مرَّ بعرضي لم أكن محكِّماً) (لم تأكل الأيام وفري عسلاً ** إلا رأت مضغَّةً لحمي علقماً) ٤ (حملتُ محبوبَ الجنوب ظالماً ** منها الذي أعبى الجلالَ المقرماً) ٥ (إذا أتى اليومُ بشرَّ عابسٍ ** لقيتهُ منافقاً مبتسماً) ٦ (خيرتُ حظِّي فسواءَ سفه ال ** دهرُ عليّ عامداً أو حلماً) ٧ (وكيف يرجي النَّصفُ من محكِّمٍ ** يعرفُ إلا العدلَ فيما قسماً) ٨ (ومن كريمِ الصبرِ عندي أسوءُ ** بمعشرٍ يعلمون الكرم) ٩ (هم طرَقوا بسودها وحررها ** نواباً خرساً وخطباً أعجماً) ١٠ (فلم يكن للريحِ وهي عاصفٍ ** أن تستلينَ منكبِّي يلملماً)

(٢٢٢١/١)

٣ (تسربلوا الحزم لها واتخذوا ** فيها العزاء للعلاء سلماً) (وأقبلوها أوجهاً بائحةً ** بالبشر فيها ونفوساً كئيباً) (حتى رأى الأعداءَ فيما سلبوا ** من نعمٍ أن قد أفيدوا أنعماً) ٤ (أسرة مجدٍ لا يرونَ فائتاً ** من وفرهم والعرضُ باقٍ مغرماً) ٥ (كأنَّ ما ينقصُ من أعدادهم ** ومالهم زيدهم وتمماً) ٦ (إن مات منهم سيِّدٌ قام له ** منهم شبولٌ يخلفون الضيغماً) ٧ (تراحموا على العلا واقترعوا ** على الندى فانتصفوه أسهما) ٨ (وارتكضوا يجنِّبونَ الأسدَ في ال ** غاباتٍ أو يبخلونَ الدِّيماً) ٩ (كلُّ غلامٍ ذاهبٌ بنفسه ** حيثُ مضى المجدُ به ويمماً) ١٠ (إذا أبى طارت به حميَّةٌ ** علويَّةٌ أقربُ برجها السما)

(٢٢٢٢/١)

٤ (فإن خبت شمسُ نهارٍ منهمُ ** غطُّوا الدجى أهلاً وأنجماً) ٤ (أراكهُ عبدَ الرحيمِ عرقها ** ثمَّ زكى الفرعُ الكريمُ ونمى) ٤ (وكان من ثمارها لما علت ** أبو المعالي مورقا ومطعماً) ٤ (كان فتانها مرضعاً وكهلها ** منغراً وشيخها محتلماً) ٥ (وتاجها المعصوبَ وسوارها ** إن رفعتُ رأساً ومدت معصماً) ٦ (صبا لأصوات العفافة سمعه ** كأنما يؤنس منها نغماً) ٧ (واستصغروا الدنيا فلو جاد بها ** موهوبةً لم يعتقبيها ندماً) ٨ (أوجعُ من ضمِّ على جمر الغضا ** في حسه كفُّ تضمُّ درهما) ٩ (تعلمُ النسيبُ من أخلاقه ** حتى صفا والغيثُ حتى كُرماً) ١٠ (لو أسخطتك يده وحوشيتُ ** أرضاك أو زادك

(٢٢٢٣/١)

٥ (إذا افتقدت نصره لغاية ** داس لها النار وخاض الفحما) ٥ (لله أنت مقبلا على الندى ** بوجهه
والدهر قد تجهّما) ٥ (وقائما فداعما بيده ** مائل من عرش العلا وهدما) ٥٤ (أجذبت الحال فلم تأس
غنى ** نفس أكنت واجدا أو معدما) ٥٥ (أو لم تسع مالا فأوسعت به ** بشرا فكنت مانعا ومنعما)
٥٦ (وخبت سرائر فلم تكن ** لله في تدبيره متهما) ٥٧ (لا جرما وإن ذوت دولتكم ** لترجعن غصة
لا جرما) ٥٨ (لا بد أن يجمع حظ شارد ** ضل وان يقلع دهر أجрма) ٥٩ (وأن تحن نعمة قد فارقت
** أوطانها حتى تعود أنعما) ٦٠ (إذا سلمتم أنفسا وحسبا ** فقد سلمتم نشبا ونعما)

(٢٢٢٤/١)

٦ (فإن أصاب فرصة بشمته ** عدوكم فطالما قد رغما) ٦ (توفّعوا عود إياب عزكم ** وليتوقع غيظه
المضرم) ٦ (كأنني من خلل الغيب أرى ** شمس الضحى تفتق هذي الظلما) ٦٤ (عيافة ما كذبتني
فيكم ** قط ولا زجرت منها أشاما) ٦٥ (وواعد من الأمانى لم يكن ** خالا ولا ضاغث منه حلما) ٦٦
(فاسمع لها بشارة من صادق ** صح على السير لكم وسلما) ٦٧ (لم يزو وجها عنكم وقد هفا ال **
دهر بكم ولا أزل قدما) ٦٨ (ولا وني مكاشفا عدوكم ** بمدحكم مع كونه محتشما) ٦٩ (لا يرهب
القاهر من سلطانه ** ولا يبالي سيفه المنتقما) ٧٠ (وكيف أخشى الأمر والله معي ** يعلم أنى فيه أرى
الذمما)

(٢٢٢٥/١)

٧) (وحرة من الكلام سهلة ** ليست على كلِّ فمٍ تكلمًا) ٧ (يحذرُ منها العصمُ فرطُ خدعي ** يا للرجال
من يحطُّ العصما) ٧ (أشقى بمعناها ويحظى معشرٌ ** ينتحلون اسما لها مقتسما) ٧٤ (هل نافعٌ لي
حسنُ إفصاحي بها ** إذا غدا حظي بها مجمعا) ٧٥ (جاءتك في حبيرةٍ تسحبها ** سحب اليماني
برده المسهّما) ٧٦ (فاجتليها كما اجتليت قبلها ** بكرًا فضضتَ عذرها وأيّما) ٧٧ (يلقاك وجهُ
المهرجان سافرا ** عنها ويلقَ معشرا ملثّما) ٧٨ (واسلم لألفٍ مثلها في مثله ** تعدّها مواليا منتظما)

(٢٢٢٦/١)

البحر : - (انظرُ معي فهي نظرةٌ أممٌ ** أعلمُ السفح ذلكَ العلمُ) (أنت برئ مما تشبّه ال ** عينٌ وطرفي
بالدمع متّهمٌ) (يطربني اليوم للمنازل ما ** أسأر عندي أيّامها القدمُ) ٤ (ويطيّني على فصاحةٍ شك **
واي إليها ربوعها العجمُ) ٥ (عليّ يا دار جهدٍ عيني وما ** عليّ عازٌّ أن تبخلَ الدّيمُ) ٦ (لك الرضا من
جمام أدمعها ** وذمّها إن سقى ثراكِ دمٌ) ٧ (أما وعهد الغادين عنك وأش ** جانٍ بواقٍ لي فيكٍ بعدهمُ)
٨ (وما أطال الصّبا وأعرضَ من ** عيشٍ كأن اختلاسه حلمُ) ٩ (وسرّ حبّ قد سار عندك في ** أمانة
الثرب وهو منكنتمُ) ١٠ (ما كان ما قاله المسرّون عن ** ريم وعنتي إلا كما زعموا)

(٢٢٢٧/١)

١) (هل هو إلا أن قيل جنّ بها ** نعم على كلِّ ما جنتُ نعمُ) (كفى بلوم العذال أنهم ** عابوا فقالوا بضدّ
ما علموا) (وأنّ شقّ العصا لهم ولها ** طاعةٌ قلبي تقضي وتحتكمُ) ٤ (ليت الذي لام في الغرام بها **
مكان داست من نعلها القدمُ) ٥ (آه لبرقٍ بجنبٍ كاظمةٍ ** هبّ فقالوا هيفاءً تبتسمُ) ٦ (وطارق زار يركب
الشُّقة ال ** طولى ويلي بحاجر فحمُ) ٧ (يستكنم الليلَ وجهه وسرى ال ** أقمارٍ مما لا تكتنمُ الظلمُ) ٨
(فكان منى مكانَ يرتقبُ ال ** خليعٌ تحت الدجى ويحتشمُ) ٩ (بتنا وأطواقنا يدٌ ويدٌ ** ورسلُ أشواقنا
فمٌ وفمٌ) ١٠ (يلفني الغصنُ أو تضاجعني ال ** دُميئةٌ أجنبي طورًا وألتزمُ)

(٢٢٢٨/١)

٢ (حتى إذا الفجرُ كان خيطين أو ** كادت عقودُ الجوزاء تنفصمُ) (غارت على أختها الغزاةُ فاس **
تقطتُ لا بانهٌ ولا صنمُ) (عادٌ من الدهرِ مرّةً إن وفا ** خانَ وإنَّ منَّ عادَ ينتقمُ) ٤ (ما أشبه الناسَ بالزمان
وما ** أقلَّ فرقا بالعدرِ بينهمُ) ٥ (كنتُ ألومُ الإخوانَ شيئاً إذا ال ** تاتوا وأشكوهمُ إذا صرموا) ٦)
وأحسب البخل والسماحةُ لي ** غايةً ما العقوقُ عندهمُ) ٧ (فاليوم لثمي في ظهر كلِّ يدٍ ** ليس دمي من
بنانها العنمُ) ٨ (يا دينَ قلبي من مالكين له ** بالودِّ حلفُ الشقاءِ عندهمُ) ٩ (يحفظهم خائنين عهدي ودا
** نين وفي وجدهم وإن عدموا) ١٠ (وهم جفاءٌ عليّ أفئدةٌ ** صخرٌ وجورٌ صرفٌ إذا قسموا)

(٢٢٢٩/١)

٣ (لا نوبُ الدهرِ حينَ تطرقهمُ ** تنصفي منهم ولا النعمُ) (عندهم الغدرُ بي على القلِّ وال ** كثر
وعندي الوفاءُ والكرمُ) (لي بعضهم غيرَ خالصٍ ولمن ** دامجهم خالصين كلُّهمُ) ٤ (بين فؤادي فيهم
وبين فمي ** شواجرٌ في الحفاظ تختصمُ) ٥ (فالقلبُ فيهم خالٍ من الدمِّ وال ** يعتبُ عليهم فيَّ يزدحمُ
٦ (يا ربِّ هب لي يقظانَ منهم إذا ** ناموا وعدلا في الودِّ إن ظلموا) ٧ (واسمح لنفساي بحفظ نفساي
أ ** يُوبُ فما ذاك في الإخاء همُ) ٨ (أبلج خاضت بي الدجى غرّةً ** منه وداست بي العلا قدمُ) ٩ (برُّ
وحظِّي المقسومُ لي من بني ** أمي عقوقٌ ومن أبي يُتمُّ) ٤٠ (فاستنصرته لي العلا فوفتُ ** كفَّ يمينُ
وصارمُ خدمُ)

(٢٢٣٠/١)

٤ (وقام دوني لا عامل الرمح مر ** دود ولا السابريّ منحطمُ) ٤ (تأبى له نفسه وطينته ** أن يتقاضى أو
تخفرَ الدّمُ) ٤ (وشيمةٌ حرة مضي معها ** والمرءُ حيث ارتمت به الشيمُ) ٤٤ (لا طائش الحلم إن هفا
الطيشُ بال ** ناس ولا ضيقٌ إذا برموا) ٤٥ (من معشر يشكرون إن رزقوا ** أو يحسنون الظنون إن

حرموا (٤٦) قروم دنيا يغشون شدتها ** مساكنا لا تلينها القحْمُ (٤٧) كل عتيق البزول ملتحم ال **
جلبة تعيا برأسه الخطمُ (٤٨) لا يملك الرجل أكل غاربه ** ولا يعقّي أوباره الجلمُ (٤٩) شادوا على
مجدهم بيوتهم ** وما بنى المجد ليس ينهدمُ (٥٠) لا عطلت منك سبلُ سؤددهم ** تنهج آثارها وتلتقمُ
(

(٢٢٣١/١)

٥ (ولا عدمتَ الفضلَ الذي شهدتُ ** لك العلا فيه أنك ابنهمُ) ٥ (واستقبلتك الأيام تجبرُ من **
جراحها سالفا وتلتحمُ) ٥ (تسفر عن أوجه السعود التي ** كانت حياءً بالأمس تلتشمُ) ٥٤ (يشفعُ في
ذنبها إلى عفوك النّ ** يروز فاصفح وإن طغى الجرمُ) ٥٥ (فاقبل ضماني فإنها لك بع ** د اليوم فيما
ترومه خدَمُ) ٥٦ (واسمع على الاختصار طارقةً ** لها طوالا سوائفُ قُدُمُ) ٥٧ (آخرها الدهرُ عن بلوغ
مدا ** هنَّ وهمَّ ماتت له الهممُ) ٥٨ (ونوبٌ تلجمُ الفؤادَ إذا ال ** ألسن كفتُ غروبها اللجمُ) ٥٩)
والقولُ يُجنى من القلوب فإن ** غاضَ دمُ القلبِ صوّحَ الكلمُ)

(٢٢٣٢/١)

البحر : - (يلوّمُ عليك لا عدمَ الملامه ** صحيحُ القلبِ غرته السلامه) (أباي لؤمُ الطباع له ولوعا **
بمثلِك أو ضلوعا مستهامه) (ولم تنبله باللحظات عين ** ولم تطعنه بالخطرات قامه) ٤ (ولا ماتت له
نفسٌ وعاشت ** مرارا بالرحيل وبالإقامه) ٥ (وما يدرية ما نزواتُ صدري ** إليك وما الذي استدعى
غرامه) ٦ (وما سرُّ ملكتي قيادَ قلبي ** به فمضيتِ آخذةً زمامه) ٧ (وهل وصلفتكِ أعجازُ الليالي ال
** طوال له أعوادُ البشامة) ٨ (وأوسعها الإهانة ثم يفضي ** إلى اسمكِ بي فأوسعها الكرامة) ٩ (سقى
عهدُ الطويلع ما تمنى ** زمانٌ أن تصوب له غمامه) ١٠ (وعيشا بالجريب وأي عيش ** وددتُ وما انقضى
لو كنت هامه)

(٢٢٣٣/١)

١ (وليلا بدره لم ينضِ عشرا ** غرمتِ وقد سَفرتِ لنا تمامه) (وليتِ ونابلُ الأيامِ رامٍ ** يصيب بنا المنى أيامَ رامه) (أسائل بان دومةً عن فؤادي ** وقد أودعته سمرَ اليمامة) ٤ (وكيف بمهجةٍ أمست بنجدٍ ** مضلَّلةً وتنشد في تهامة) ٥ (من الساري تجدُّ به بنجدٍ ** أضاليلُ السُرى عقبَ السّامة) ٦ (إذا وخزتك أنفاس الخزامى ** فهبَّ لنا ابنُ ليلٍ كان نامه) ٧ (فخذ حدَّ الأثيلوقل سلامٌ ** على بيت عقيلته سلامه) ٨ (وما الطيباتُ سارحةً وربضا ** ولا الأغصانُ ميلا واستقامه) ٩ (بمن أعنى الكنى عنه ولكن ** بكلِّ من محاسنها علامه) ١٠ (أمنها والكواكبُ جائماتٌ ** خيالٌ لم يمتعنا لمامه)

(٢٢٣٤/١)

٢ (سرتُ والشهْرُ قد أرمى ثلاثا ** على العشرين خائضةً ظلامه) (على غررٍ وساعةٍ لا طروقٌ ** ألا ما للجبان وللصرامة) (فحييت واقعين على الولايا ** نشاوى لم تنشَّهم المدامه) ٤ (فواقا ثم طار الصبحُ منها ** مجفَّلةً بقادمتي نعماه) ٥ (تقولُ خف الوشاةَ وإن المُوا ** بفاطمةٍ فقل طرقت أمامه) ٦ (ومن لي أن يتمَّ غدا جحودٌ ** وحولي من عتيرتها قسامه) ٧ (ألا هل رقيةً من مسِّ دهرٍ ** خفي الكيد شيطان العرامه) ٨ (يخاتلني الزمانُ فلستُ أدري ** بأيِّ جوانبي أنفى سهامه) ٩ (وحظُّ لو سألتُ بلال ريقى ** عباب البحر صاعيني مرماه) ١٠ (يريد الرزقُ أن أدلى عليه ** بذلُّ أو يقال الحرصُ ضامه)

(٢٢٣٥/١)

٣ (وليست قطرةً من ماء وجهي ** حرى أن أستدرّ بها جمامه) (وأعدل في القناعة أن حبتي ** وباعتني الضئولةً بالوسامة) (وكم ذي شارةٍ معناه رثٌ ** وأشعثٌ بين طمرية أسامه) ٤ (سيغشم قائد الأطماع عنقي ** بأنفٍ لا يلين على الخزامه) ٥ (وينصرني وإن ضعفَ اصطباري ** وقد تحمى البنانه بالقلامه) ٦ (وأروغُ لا يُحلُّ الخطبُ منه ** معاقدَ حيوتيه ولا اعتزامه) ٧ (صليب العود يغمزُ جنب رضوى ** ولم تدرك

غوامزه العجامة (٨) (إذا ضاقت رحابُ الرأى جاءت ** بصيرته ففرّجت ازدحامه) ٩ (تریه عواقبُ الأمر
المبادي ** وبيصر ماوراء غدٍ أمامه) ٤٠ (وقورٌ لم يخض لغوا بفيه ** ولم يسدل على غزل قرامة)

(٢٢٣٦/١)

٤ (تحمّله فينهضُ مستمراً ** ملياً بالحماله والغرامه) ٤ (إذا نكص الرجالُ مضى جرياً ** كأنّ مميلٍ أقوام
أقامه) ٤ (أغرّ ترى الهلالَ يتمّ بدرا ** إذا أبصرتَ منحدرًا لثامه) ٤٤ (تودّ كواكبُ الجوزاء لو ما **
تكون إذا امتطى سرجا لجامه) ٤٥ (وإن ركب السيريرَ وزيرُ ملك ** رأيت التاجَ تشرفه العمامه) ٤٦ ()
ومبهمهٍ مذكرةً زبونٍ ** تخال شرار جاحمها ضرامه) ٤٧ (ملبدة الجوانب أمّ نقع ** ترى البيضاء منها
مستضامه) ٤٨ (يحاذرها الحمامُ إذا تداعت ** بها الأبطالُ تحسبها حمامه) ٤٩ (كفاها غير معتقلٍ قناه
** ولا متسربلٍ حلقاتٍ لامه) ٥٠ (يشيمُ لحسمها قلما نحيلاً ** سمينَ الخطب تحسبه حسامه)

(٢٢٣٧/١)

٥ (يناط الملكُ من شرف المعالي ** بمندمج القوى ثبت الدعامه) ٥ (كلوء العين يحمي جانبه ** إذا
ذعرت مشللةً سوامه) ٥ (تكفّله فتىً يفعأ وكهلا ** وفي الودعات لم يبلغ فطامه) ٥٤ (فلم يسلم لخابطةٍ
جناه ** ولم يترك لخائطةٍ نظامه) ٥٥ (وكان متى تبعه بدار صيدٍ ** بنائقه يحلّ بها حرامه) ٥٦ (دعا
الكافي الخطير لها فلبى ** أزلّ يشدُّ للجلى حزامه) ٥٧ (سألتُ فما حلبتُ به بكيا ** ولا استمطرت
صائفهً جهامه) ٥٨ (ولكن جادمحلول العزالي ** إذا بدأ الحيا أدلت عصامه) ٥٩ (كريم البشر تحسبُ
وجنتيه ** سماء الجود والبرق ابتسامه) ٦٠ (إذا ما شاء أن يغريه يوما ** بفرط البذل من يغريه لامه)

(٢٢٣٨/١)

٦ (يزيد الغمطُ نعمته سبوغاً ** ويقبلُ حَبَّ العَفْوِ انتقامهُ) ٦ (ينيلك وهو أصفر منك كفاً ** كساقِي الماء واستبقى أوامهُ) ٦ (علي دين الأكارم وهو خرق ** يعدُّ الحمدَ أولى ما استدَامهُ) ٦٤ (وحبُّ الذكرِ خلَّى الذكرَ عند السِّ ** موعول والندی عند ابن مامهُ) ٦٥ (غرستَ بعقوتي نعما رطاباً ** مجانيها بشكري مستدامهُ) ٦٦ (ووسَّعَ لي مديحك فضلَ صيتٍ ** ووصفُك لي وبرُّك بالكرامهُ) ٦٧ (ولم تترك بعدلٍ علاك بيني ** وبين صروف أيامي ظلامهُ) ٦٨ (فصنَّ غرساً إذا لم يجزِ فعلاً ** على نعمي جزاك بها كلامهُ) ٦٩ (بكلِّ بعيدةٍ المسرى رفوعٍ ** وهادَ القولِ خافضةٍ إكامهُ) ٧٠ (تحلَّق حين أرسلها فتمسي ** رديفَ النجم سائمةً مسامهُ)

(٢٢٣٩/١)

٧ (تبين بها عيوبُ الناسِ حتى ** تحالَ على جبين الشَّعرِ شامهُ) ٧ (لو ان لذي القروح البيتَ منها ** لسرَّ ضريحه وسقى عظامهُ) ٧ (لها وسمُّ على الأعراضِ باقٍ ** بقاءَ الطوقِ في عنق الحمامهُ) ٧٤ (تحلَّى صبحَةَ النيروزِ منها ** بعقدٍ لا ترى الدهرَ انفصامهُ) ٧٥ (مبشرةً بأنك أَلفَ عامٍ ** ستدركه كما أدركتَ عامهُ) ٧٦ (رحيبَ الملكِ ضخم العزِّ صعباً ** ذراك إن امرؤُ بالبغي رامهُ) ٧٧ (بقاءً ما له أمد فيُخشي ** عليه قاطعٌ إلا القيامةُ)

(٢٢٤٠/١)

البحر : - (من مبلغ عني وإن تعدَّرت ** عوفاً وجارت بي في أحكامها) (ومنعتني النَّصف وهو دينها ** وبذلها من غير ما إعدامها) (وطرحتُ بين منابذِ الحصى ** عهدي على المحفوظ من ذمامها) ٤ (حيث أطمأنَّ الملكُ في قبابها ** وضفت الدنيا على خيامها) ٥ (وعلَّقتُ من أمرها ونهيتها ** بذروة العلياء أو سنامها) ٦ (لاتعدِّي حكمها قبيلةً ** ولا نعدِّيها إلى أحكامها) ٧ (ألوكهُ إن سمع المجدُّ بها ** قام وكيلاً لي في خصامها) ٨ (وخجلتُ منها أسرةُ الندى ** فردتَ المحدورَ من لثامها) ٩ (أبعَد أن أرسلتها دوافعاً ** يئنُّ السيل في ازدحامها) ١٠ (قاطعةً بمدحكم عرضَ الفلا ** بين مهاويها إلى آكامها)

(٢٢٤١/١)

١ (معلوطةً بذكركم وسومها ** في الخيل والإبل على وسامها) (في سلمكم تتلى على كؤسكم ** والحرب
بين بيضها ولامها) (كلّ لسان أفصحت بشكره ** أوابد القول على إعجامها) ٤ (تسرّكم وللعدا من غيظها
** ما يؤلم الأطراف باصطلامها) ٥ (لم يسمعوا لمجدكم بمثلها ** في سالف الدنيا ولا قدّامها) ٦ ()
تحسدكم فيها وتستغربها ** ألسنة ما درن في كلامها) ٧ (نبا بأيديكم مضاء حدّها ** وطاش ما ريشت من
سهامها) ٨ (ورجعت قهقرةً أبياتها ** تبكي أيامها على أيتامها) ٩ (أحللتهم بغير مهرٍ بضعها ** ظلما
وإصرارا على حرامها) ١٠ (أبلغ بما أركت من أسماعها ** عظفا وما أولتكم من أفهامها)

(٢٢٤٢/١)

٢ (فإن لوت صدّاً فقل لبحرها ** والقمر المشتقّ من غمامها) (قف وسط ناديها فحي قائما ** حبا
وإعظاما أبا قوامها) (رسالة من كلف بوّده ** متيم الأشواق مستهامها) ٤ (راضٍ عن الإعراض والوصل به
** وفي انطلاق الكف وانضمامها) ٥ (وشاكرٍ ديمته إن مطرت ** ليومها أو مطلت بعامها) ٦ (عن ثقة أن
حبال عهدِهِ ** لفاتلٍ لم يأل في إبرامها) ٧ (وأنه إن بسط الأيام لي ** وعدا فللضيقة واحتشامها) ٨ (أو
فاتت اليوم نطاف جوده ** فلي غدا ما شئت من جمامها) ٩ (وأنّ دين الشعر في ذمته ** شريعة يدين
بالتزامها) ١٠ (أما حماه أسد وصيدها ** فقد عرفت الشم من أعلامها)

(٢٢٤٣/١)

٣ (قمت لها موافقا تبصر ما ** تعدّه السيرة من أيامها) (وأبصرت ماخطّ من أشياخها ** بأسا وحلما منك
في غلامها) (إن وهبت كنت عباب بحرها ** أو رهبت كنت شبا حسامها) ٤ (أو طلبت في الجوّ بك
غايةً ** جعلتها تحت ثرى أقدامها) ٥ (طلعت شمساً لصباح مزيدٍ ** وكوكبا يوقد في ظلامها) ٦ (إن
غمست في كرم أيديها ** حسرت والأكف في أكامها) ٧ (أو قصرت بوغ فناها نطتها ** بساعدٍ يذرع

في تمامها ٨ (أو دفعتك حسداً عن سؤددٍ ** وقطعت وصلت من أرحامها) ٩ (إن مقاما حايدوك دونه
** خامدة لا بد من ضرامها) ٤٠ (إن قعدت عنك المقادير بها ** فهي التي تنهض في قيامها)

(٢٢٤٤/١)

٤ (ذخيرة عند غدٍ دولتها ** صائرة منك إلى نظامها) ٤ (هناك فاحفظني بما أسلفته ** قوافيا أبلت في
إحكامها) ٤ (واضمن لما أهملت من حقوقها ** غرامة تبرؤ من غرامها) ٤٤ (واشكر لها المحبوب من
طروقها ** في زمن المحل وفي إمامها) ٤٥ (ولا تكن حاشاك كمريقها ** بالقاع لم يضبط قوى عصامها
(٤٦ (تنكصه البطنة فيما يرتعي ** عن حومة العلياء واقحامها) ٤٧ (فانضح على ما خيلت لهذه **
ببلة تنقع من أوامها) ٤٨ (إن الكريم من قرى أضيافه ** ما يسمع الإمكان من إكرامها)

(٢٢٤٥/١)

البحر : - (هل لكما من علم ** بالطارق الملم) (سرى على الدياجي ** سرى أخيه النجم) (يشق
نجدنا عرضاً ** من شخصه بسهم) ٤ (فردا وليس منه ** قوة هذا العزم) ٥ (فنور الليل ولي ** ست من
ليالي التّم) ٦ (حتى إذا الشهبُ تدا ** عت من سلوك النظم) ٧ (أسارَ عندي ضوعه ** مع النهار ينمي
(٨ (قالوا نعم نراها ** دعابة من نعم) ٩ (ضنت عليك يقظي ** وسمحت في الحلم) ١٠ (سماحة ليس
على ** باذلها من غرم)

(٢٢٤٦/١)

١ (إن لم تكن شفاءً ** فهي مزيدٌ سقم) (خذ يا نسيم عنّي ** تحيتي وضمي) (وقف فسلم لي على **
ظبية آل سلم) ٤ (وهنّها بوجدها ** من الكرى وعدمي) ٥ (قالوا هجرت أرضها ** أهجرها برغمي) ٦ (

كم باللوى من وطيرٍ ** أباه وهو همي (٧) ومن عليّ مفرقٍ ** لو عوذوه باسمي (٨) قد وصلت إلى
الحشا ** رسلكم بالسقم (٩) فلم تدع واسطةً ** بين دمي وعظمي (١٠) يا كبداً لرامٍ ** رمى ولم يسم (

(٢٢٤٧/١)

٢) ما خلت قبل سهمه ** أن العيون تدمي () وأنها تشوي النبا ** لُ واللحاطُ تصمي (يا عاذلي تحرّج
** توبّ بحملٍ إثمي) ٤ (قصرك لست عندي ** من شأني المهم) ٥ (تسفه في ملامي ** لو لم يسعك
حلمي) ٦ (هل يسمع الربيع معي ** من مسمع الأصم) ٧ (سألته قطينه ** وعلمه كعلمي) ٨ (عجّ ترها
رسوماً ** ثلاثة في رسم) ٩ (سوى النحول بيننا ** تعرفنا بالوهم) ١٠ (خيطُ هلالٍ أبله ** ودارها وجسمي
(

(٢٢٤٨/١)

٣) وقال تنسى في السل ** و بيننا والصّرم () أبعدت في الحبّ وما ** كنت بعيدا ترمي (إن لم تكن من
أسرتي ** رهط أبي وعمي) ٤ (فقلبها من قلبي ال ** أخ وابن العم) ٥ (قد جعلت ظبيةً وال ** معني
فلمستُ أسمى) ٦ (تملني ظالمةً ** لا أخذت بظلمي) ٧ (فأنكرت على الهوى ** أخذي بأمر الحزم) ٨ (وكلُّ أمري عندها ** شبيبي وليس جرمي) ٩ (إن لم يكن رسل النهي ** فهو ثمارُ الهيم) ١٠ (شبّ الزمانُ
ناره ** فأخذت في فحمي)

(٢٢٤٩/١)

٤) وجهك والغواني ** بعد بياض اللثم) ٤ (لفتت رأسي مدمجا ** عنها شبابٍ وسمي) ٤ (خيل الهوى
في ربطها ** تقلق تحت الحزم) ٤٤ (شتى الشيات من أغ ** ر الوجه أو أحم) ٤٥ (والسبق في

حلبتها ** ليس لغير الدُّهْمِ (٤٦) قد نَجَدْتَنِي سَنَى ** وقد علكتُ شكْمِي (٤٧) وأدردَ الأيامَ عَضَّ **
ى تارةً وعجمي (٤٨) وقد أرتني حدثها ** عاداتها في القدمِ (٤٩) وزادني مضاءً ** تفلُّلي وثلمي (٥٠)
وقد عرفتُ حظِّي ** فما أكَّدَ عزمي (

(٢٢٥٠/١)

٥) حملتُ نفسي عن رجا ** لِ ضعفوا عن فهمي (٥) ورحتُ بسلامتي ** منهم سَنَى القسمِ (٥)
وصاحبِ بنيته ** مجتهدا لهدمي (٥٤) أَلْمُه وأين رت ** قُ صدعه باللَّمِّ (٥٥) يمسح وجهي بيد **
في عقبى تدمي (٥٦) حربِ الضمير واللسا ** ن جائح للسلِّمِ (٥٧) فقلبه من طعم ** ووجهه من طعم
(٥٨) يستام مدحي أو ما ** يكفيه كفُّ ذمي (٥٩) وبعدُ في العالم من ** يغار دون هضمي (٦٠)
بصارم وساعدٍ ** يأنفُ لي ويحمي (

(٢٢٥١/١)

٦) ونصرة من مخولٍ ** في مجده معم (٦) بان بسعدِ الملكمن ** سرى ما أعمي (٦) وفلجتُ حجة
فض ** لي والزمانُ خصمي (٦٤) جاورت منه منكبِي ** صعبِ الذرى أشم (٦٥) وكان من حاولني **
حاول جدر العصم (٦٦) من أيبستُ شقته ** شهباءُ أمُّ الأرمِ (٦٧) أمسيتَ لا أرضُ ربتُ ** ولا سماءُ
تهمي (٦٨) تبغى القرى في مسدِفٍ ** أكلفَ مدلهم (٦٩) قرَّ ولا رزقَ به ** للحاطبِ المقم (٧٠)
ولا لكلبٍ نابحٍ ** ولا اعتراقِ العظم (

(٢٢٥٢/١)

٧) فقد رعتَ منه في ال ** معبَى المعتمِّ) ٧) وقد طرحْتُ شنيَّ ** في الزاخر الخضمِّ) ٧) أبلج من بلج
الجبا ** هـ قرم ابن قرم) ٧٤) من أسرةٍ تقسّموا ال ** مجد اقتسامَ الغنم) ٧٥) وضمنوا عهدَ الحيا **
للسنواتِ القحيم) ٧٦) وصقلوا ببشرهم ** وجهَ الزمانِ الجهم) ٧٧) إن سكتوا فالحلمُ أو ** قالوا
ففضلُ الحكيم) ٧٨) فأية الناطقِ من ** هم آية المرِّ) ٧٩) تكتنّفوا الملكَ ولي ** دا قبل سنّ الحلم)
٨٠) وزمّلوه اليوم في ** بجادِ شيخِ هم)

(٢٢٥٣/١)

٨) بنو السيوفِ والضيو ** فِ والأنوفِ الشُّمِّ) ٨) والكلم الهافي في ** نفثه كل كلم) ٨) إن أجهضتُ
أمّ العلا ** أو ولدتُ لليتيم) ٨٤) درَّ عليها ثديي ك ** ل حرّة متيم) ٨٥) منجبةٍ والدّة ** بين النساءِ
العقيم) ٨٦) لهم ظهورُ الحربِ وال ** صدور يوم السّلم) ٨٧) ونفسُ كلِّ طائع ** ونارةُ كلِّ وسم) ٨٨)
(والصُّحفُ يطوين على ال ** أمرِ المطاعِ الحتم) ٨٩) يصدرن عن جوفٍ لها ** بطشُ الصّعاد الصُّمِّ)
٩٠) صرير أرقامهم ** فيها صليل اللُّجم)

(٢٢٥٤/١)

٩) حلفتُ بالمحجوبِ وال ** مرتشف الأحمِّ) ٩) وبالثلث من منى ** و السبع ذات الرّجم) ٩)
والمحرمين نصلوا ** من دنسٍ ووصم) ٩٤) منحدرين للبطا ** ح من رعوس الأكم) ٩٥) جاءت بهم
نواحلٌ ** من كلِّ فجِّ ترمي) ٩٦) شعثٌ بشعثٍ مثلها ** آدم مطايا آدم) ٩٧) قدّ السرى قدّ النسو **
ع بدنها والخطم) ٩٨) كلّ ضمور كالح ** ني فوقها كالسهم) ٩٩) تسلك خبطا كلِّ فجِّ ** ضيق
كالسّم) ١٠٠) لعزّ منسوبٌ إلى ** عبد العزيز ينمي)

(٢٢٥٥/١)

١٠ (وإن فرعا أنت من ** هلكريمُ الجذمِ) (سموكُ سعد الملك يا ** إصابة المسمي) (وكنت من
نجم العلا ** نطفة ماء الكرم) (٤ (ومثل هذا السعد من ** تأثير ذاك النجم) (٥ (قومك أجسامُ العلا
** وأنت قلبُ الجسم) (٦ (عدلُ حظي منذ صرت ** قسمه في سهمي) (٧ (واسطة العقد معي **
منهم وبدرُ التّم) (٨ (كم لك في ألّهوب حا ** لي من نوالِ سجم) (٩ (ونعمة موشية ** حوكُ برود
الرّم) (١٠ (فاحت كما فاح النسي ** مُ في الرياض التّم)

(٢٢٥٦/١)

١١ (فلا تنلك يدُ با ** غ بسطتُ بغشم) (١ (ولا تزل بالشلّ تر ** مى في العدا والجذم) (١ (وامتدّ هذا
الظلُّ في ** بيتك هذا الضخم) (١٤ (ما حمل الفلكُ جنا ** حُ الرّيح فوق اليمّ) (١٥ (وبأكرت وراوحتُ
** ربعك سحبُ نظمي) (١٦ (بكلّ محلول العرى ** واهي العزالي فعم) (١٧ (مرتجز الرعد إذا ** ما
اشتدّ غربُ نجم) (١٨ (يغشى البلادَ هاطلا ** في طمّه والرّم) (١٩ (يحمل منه المهرجا ** نُ زهرة في كمّ
(٢٠ (يعطى النفوسَ حكمها ** من نظريّ وشمّ)

(٢٢٥٧/١)

١٢ (أقيمَ فيها لك رس ** مُ الحافظِ المهتمّ) (٢ (فراع حقّ المجد أن ** يلوى لها برسم) (٢ (إن الوليّ
يقتضى ** من حيثُ جاء الوسمي)

(٢٢٥٨/١)

البحر : - (على مثلها كان العلاءُ يحومُ ** وتقعده بالملك المنى وتقومُ) (ويخفق قلبُ الدهر شوقا وتلتظي
** إلى الرّيّ أيام لواعبُ هيم) (وتطمح ألحاظُ الوزارة كلّما ** وهي عامٌ منها وسال قويم) (٤ (مجالسُ

تنبو عن ظهور ولائها ** فتنزغ تبغي غيرهم وتروم) ٥ (تغيب المعالي فيهم عن صدورها ** وتحضر أسماء لهم وجسوم) ٦ (جرى السابق الممسوخ غرة وجهه ** ونكص ملطوم الجبين بهيم) ٧ (جواد يؤدي عن كريم عروقه ** فيبرز والعرق الكريم نوم) ٨ (قنأة من المجد التليد صليبة ** لها مركز في المكرمات صميم) ٩ (تمد أبا وابنا لنحر حسودها ** أنابيب لم تعلق بهن وصوم) ١٠ (من الدوحة الغيناء يضحك تربها ** رضاع المعالي والتراب فطيم)

(٢٢٥٩/١)

١ (سقاها بنو عبد الرحيم فدلها ** بهم دمت بين العضاة رحيمة) (زكت ما زكت حتى انتهت ثمراتها ** إلى خير فرع شف عنه أروم) (وفي لعميد الدولتين بها الحيا ** فرف لها ظل ورق نسيمة) ٤ (حلت في حلوق الذائقين جناتها ** به وأخلاق الرجال طعوم) ٥ (هنا اليوم هذا الأمر أنك ربه ** وكافله بالرأي وهو يتيم) ٦ (وحاويه لما قيض الله برة ** وقد حام راق وستمات سليم) ٧ (توفي عليه الناس أين دواؤه ** وراحو ومنهم عاجز وستوم) ٨ (فلا لعنت أم الوزارة إنها ** لأنجب أنثى يوم عنك تقوم) ٩ (لقد ولدت منك الذي لا أخا له ** وهل تلد العذراء وهي عقيم) ١٠ (تستمها قوم بغير مناكب ** ففي كل ظهر جلبة وكلوم)

(٢٢٦٠/١)

٢ (تساعوا فبان ابن اللبون بقوة ** عليهم وفيهم جلة وقروم) (يعدون فضل السن سبقا إلى المدى ** وأن المعالي شارة ووسوم) (وكم ذابل ينمي بجوهر نفسه ** فيرعى ووافى النبت وهو وخيم) ٤ (فهلا كما تكفي كفوا وتعلموا ** ليعقل تدبير الأمور عليهم) ٥ (فقل لمجر العجب فضل عنانه ** توق عضاض العجب فهو غدوم) ٦ (ظننت الحمى ما لم تدد عنه ضائعا ** وفي الغاب أسد لو علمت جثوم) ٧ (ستعلم إن شاورت رأيك والهوى ** على البغي أي الأمرين تلوم) ٨ (تبين فما كل النفوس عظامم ** إذا هن لم يدفع بهن عظيم) ٩ (لقد طال باغ الملك واشتد عوده ** بأروع لم يحلل عليه حريم) ١٠ (ومن أين

تخشى خطة الجور أمة** وأنت لها بالصالحات زعيمُ)

(٢٢٦١/١)

٣) تقلب حتى عاد نفعا ضرارها** وشقوتها بالأمس وهي نعيمُ) (وقرت رعاياه فأمست عيونها** تنام على أم الحمى وتنيماً) (مشى الذئب بين السرح كل نصيبه** لحاظ يسوي بينها وشميمُ) ٤) (ورعت كما آمنت بالعدل فاشتفى** برئ وأعيا أن يبل سقيمُ) ٥) (رأى بك ركن الدين بلجة شمسه** غناء ويوم الناظرين مغيماً) ٦) (فأغمد قوما وانتضاك بصيرة** بما ينتضي من صارم ويشيمُ) ٧) (وأعطاك ما لا يأتي الظن يرمي** غلوا ولا مغلي الرجاء يسومُ) ٨) (كرائم من سر الملوك مصونة** لها منك كفاء في الرجال كريمُ) ٩) (فمحبوكة حبك السماء وسيعه** لها من أديم الباقيات أديمُ) ١٠) (تفرد منها كل لون بشعة** من القلب تصبو نحوه وتهميُ)

(٢٢٦٢/١)

٤) (كأن أخاك الغيث ولي نسجها** فزهوته وسم لها ورقومُ) ٤) (تكائف جنبها فلو خف حملها** من التبر خلناها عليك تقومُ) ٤) (ومترفة للريح رقة جسمها** ومنشؤها بالقريتين جسيمُ) ٤) (طغى طرفها واستكان وسيطها** خضوعاً فمنها وابل وعميمُ) ٥) (تصور من ثقل النصار كأنها** بما سال في الخدين منه أميمُ) ٦) (هي التاج لولا أن تسمى عمامة** مجازاً ومسميها بذاك ظلومُ) ٧) (ومرصوعة بالدر في موضع الحبي** لها السيف ضوء والنجاد قسيمُ) ٨) (يروغ العدا ما راق منها كأنها** نجوم بها قلب العدو رجيمُ) ٩) (تنطقها حليا وقلدت فوقها** صقيلاً يريك البشر وهو شتيمُ) ١٠) (جرازا يصيح الموت من شفراته** ويرجو قضاء الدين وهو غريمُ)

(٢٢٦٣/١)

٥ (وهيفُ تطاريفُ الدماءِ خضابها ** وضايفي كساها أعظمُ ولحومُ) ٥ (إذا فرجتُ بين الأصابعِ غادرتُ **
جوانفَ لا بيني لهنَّ هديمُ) ٥ (تناطُ بمثلِ الشمسِ لونا وصبغةً ** يقيكِ الردى منها أصلُك لحيمُ) ٥٤ ()
وأمّ نبينَ استبتنتهم فصدرها ** غصيصُ بهم عند الحضانِ كظيمُ) ٥٥ (يعقُونها بالضغطِ وهي عليهمُ **
عطوفُ بدرّاتِ الرضاعِ رءومُ) ٥٦ (تحال الأفاعي الرُقشُ ما ضمَّ منهمُ ** حشاها وهم فيها أخٌ وحميمُ)
٥٧ (فمن ذي لسانٍ مفصحٍ وهو أخرسُ ** ومن بائحٍ بالسرِّ وهو كتومُ) ٥٨ (لها من سبيك التبرِ لونُ
مورسُ ** ووجهُ من العاجِ النصيعِ وسيمُ) ٥٩ (تدين العطايا والمنايا بأمرها ** ويأملُ مثرِ نفعها وعديمُ)
٦٠ (وغضبان من جنِّ المراحِ كأنه ** عصا النبعِ لولا رادفٌ وحزيمُ)

(٢٢٦٤/١)

٦ (له عنقُ في صفحةِ الجوّ شارفُ ** وذيلٌ على خدِّ الترابِ عميمُ) ٦ (تقابل في أطرافه العتقُ والتقى **
عليه خؤل سبِقُ وعمومُ) ٦ (أغرُّ تقول الفجرُ شقَّ جبينه ** ومن لونه ليلٌ عليه بهيمُ) ٦٤ (كأن الهلالَ بين
جنبيه طالعُ ** ورصع الحلى من جانبيه نجومُ) ٦٥ (ومجنونة تطوي الطريق كأنما ** تنفَسَ منها في الحزامِ
ظليمُ) ٦٦ (هي البرقِ خطوا والكثيبُ وثارةُ ** وليناً وأحثُ الريمِ أو هي ريمُ) ٦٧ (إذا انتسبت لم
يجزها مع خالها ال ** كريم أبٌ في الشاحجات لئيمُ) ٦٨ (ترى الموكبَ الجعجاعَ جلُّ سميره **
أحاديثُ ما يسرى بها ويقبمُ) ٦٩ (لها منهمُ حظُّ اللسانِ إذا مشت ** مديحا وحظُّ العينِ حين تقومُ)
٧٠ (منائحُ كانت في السماءِ ذخيرةُ ** لكم ومنى عهدى بهنّ قديمُ)

(٢٢٦٥/١)

٧ (لقد طال سكرُ الدهرِ ثم صحا بها ** وسفّه حتى اليومِ وهو حليمُ) ٧ (وفَت بمواعيد السعادة فيكمُ **
وقد ملَّ ممطولٌ وكلَّ غريمُ) ٧ (وبِتَّ بغيظِ الحاسدين فمسمعُ ** صليمٌ وأنفٌ في الترابِ رغيُمُ) ٧٤ ()
فلسنا نسوم الدهرَ فيها زيادةً ** سوى أنها تبقى لكم وتدومُ) ٧٥ (زجرتُ لكم طيرَ الميامنِ قبلها **
وأعلمتكم أني بذاك عليمُ) ٧٦ (وأني وراء الغيبِ تطلعُ فيكمُ ** بصائرُ لي معروفةٌ وعزيمُ) ٧٧ (ومن
آيتي في الشعرِ أن لاعيافتي ** تخيبُ ولا فالى الجريِّ يخيمُ) ٧٨ (فوفّوه حقَّ الشعرِ وارعوا ذمامه **

وصحبته إن اليسير ذميمٌ (٧٩) أنا المرء لم يخبث لكم قط سرُّه ** ولم تسليه عنكم رقيٌّ وتميمٌ (٨٠)
على رعي واديكم يجرُّ حباله ** ويشبعه غضُّ لكم وهشيمٌ (

(٢٢٦٦/١)

٨) فمالي وسمتُ اليومَ بالشعر وحده ** وفي صفاتٍ غيره ووسومٌ (٨) ألم أك أيامَ الهوى لي كلُّه ** مقيما
عليكم لا أكاد أريمُ (٨) تجاذب أذيالي يدُ منكم يداً ** ويعطفكم مجدُّ عليّ وخيمٌ (٨٤) إذا قال قوم
شاعرٌ حسبُ غرتُمُ ** عليّ وقتلتم شاعرٌ ونديمٌ (٨٥) فيها أنا ملقى في الرذايا كأنني ** جليبٌ تنافاه الرُعاةُ
كليماً (٨٦) أرى ماءَ حوضٍ كنتُ صَفَقْتُ شربه ** أطردُ عنه والغرابُ تعومُ (٨٧) أقولُ لنفسي كلما
خفتُ يأسها ** رويدك تظمى الأرضُ ثم تسيمُ (٨٨) وما الغيثُ إلا قطرةٌ بعد قطرةٍ ** مرشٌ ويتلوه أجشٌ
هزيمٌ (٨٩) لنا في كفالات الوزير غرائسٌ ** ستممُّ خيرا والكريمُ كريمٌ (٩٠) بلغت بك الآمال فابلق بي
التي ** تحسُن وجهَ الدهر وهو شتيمٌ (

(٢٢٦٧/١)

٩) وما بي إلا العزُّ فاستبقني به ** وكالميت حرٌّ عاش وهو مضميٌ (٩) ومن شرف الإعراف أن تبلغ المدى
** وأنت على حسن الحفاظٍ مقيمٌ (

(٢٢٦٨/١)

البحر : - (من موصلٍ بالسؤال والقسم ** إليّ علما عن دارة العلم) (أحدىثة تنسخ الغليل فيل ** تام
من القلب غيرُ ملتئم) (هيهات نجدُ والمخبرون به ** قلَّ عناءُ السؤال من أمم) ٤ (ليس سوى نفحة
الصبا لك أو ** لمحة برقٍ بالغور مبتسم) ٥ (وخادعاتٍ وهنأ يصانعك ال ** ليلُ بها من كواذب الحلم)

٦ (تطرُق لقطَ القِطَاةِ خائفَةً ** مكايِدَ الراصدين في الطُّعمِ) ٧ (نمْتُ لها نومَةٌ المريبِ وأص ** حابي
هجوُودٌ من جانبي إضْمِ) ٨ (والليلُ تسرى نجومُهُ الشهبُ في ** جحافلٍ من خيوله الدَّهمِ) ٩ (فزارنا
قَرَبْتُ زيارته ** من آنسٍ بالظلامِ محتشمِ) ١٠ (يعرف رحلي من الركابِ برج ** عات التشكِّي وأِنَّة السَّقْمِ)

(٢٢٦٩/١)

١ (ثم دنا جاذبا عطافي وال ** خوفٌ يلوى منه فقال قم) (قم لي فلولاك لم أجبَ خطرا ** قلت ولولا
سراك لم أنم) (أكرومةٌ للدجى وهبت ذنو ** ب الصبح فيها لشافع الظُّلمِ) ٤ (وعارض تصبح البلادُ به
** في نعمةٍ من مواهب الديمِ) ٥ (عدَلٌ حتى تلاحق الحزنُ بال ** سهل وسوى الجفارَ بالأطمِ) ٦ (راخى
له المرزمانِ وانشالت ال ** عقربُ عن كلِّ هاجمِ عزمِ) ٧ (يوغلُ في الأرضِ ماؤه مولداً ** منها بطونَ
الحوائلِ العقمِ) ٨ (ترى القرازاتِ منه رافلةً ** في أزرٍ من عمائمِ الأكمِ) ٩ (تقولُ عنه الرياضُ مفصحةً **
أحسنَ ما قال شاكرُ النِّعمِ) ١٠ (كأنما الله قبله قطُّ ما ** قلد أرضا صنيعةً لسمي)

(٢٢٧٠/١)

٢ (تعبت آثاره بمشعرة ال ** أعضاءِ قرعِ الجنوبِ واللِّمِ) (قد أكلَ الجذبُ أطيبها فلم ** يبقَ سوى
رسمها لمترسمِ) (بعيدة العهدِ بالعشيبِ من ال ** أرضِ ورقراقِ مائها الشَّبِمْ) ٤ (تنهضُ أشباحها النواحلُ
في ** حاجتنا بالجسائمِ العظمِ) ٥ (تطلب من ذي الرياستين قرا الر ** كبِ ونازَ القرى على العلمِ) ٦ ()
وعزة الجارِ في ربيعةٍ والِد ** ارِ وأمنَ الحمامِ في الحرمِ) ٧ (والقائلِ الفاعلِ الذي سيط جو ** ذُ العربِ منه
بطيبة العجمِ) ٨ (تزجرها باسمه الحداة فتن ** قاد بغيرِ الخشاشِ والخطمِ) ٩ (فخللَ عنها لساٌ ومضمضةً
** ثم استقم في السرى بها ورمِ) ١٠ (فاليومَ ترعى وادي الغضا وغداً ** ترعى بنعماه وادي الكرمِ)

(٢٢٧١/١)

٣) يبلغن لا ضيقَ الخناق من ال ** عي ولا مسندا من السأم) (ولا قصير الإزار إن جذب ال ** جذبُ
بأذيال خائض القُحم) (أملس لا تعلقُ العيوبُ به ** معطرَّ العرض أبيض الشَّيم) ٤ (غضبان مما غار الأبيُّ
له ** وفي الرضا شهدةٌ لملتقم) ٥ (إما ترى ما لديه قسرا فخذ ** عنه وإما سألت فاحتكم) ٦ (عسفا
ولطفا ويجمع الماء وال ** نارَ غرارُ المهندِ الخدم) ٧ (جاد فقال اللوام حسبك فاز ** داد فقالوا يا ليت
لم نلم) ٨ (وذوقوه العقبى فقال لها ** عدَّة صبري وجامعُ الرَّمم) ٩ (أعجبُ من عاملِ الرزق عدوُّ **
قاسمُ الرزق غيرُ متَّهم) ٤٠ (لله والمجدِ والحفيظة وال ** عزائم العالياتِ والههم)

(٢٢٧٢/١)

٤) ما ضُمَّنتُ منأبي المعاليحي ال ** دستِ وأدَّتْ جوامعُ الكلم) ٤ (وربَّ عوصاء تعصب الفم بالرَّ **
يق وتهفو بالناطقِ الخصم) ٤ (نافرةُ الجانبين مبهمةُ ال ** وجهِ على جامع ومنتظم) ٤٤ (عزَّت على
القائلين وهي له ** تدلُّ بين اللسان والقلم) ٤٥ (تفعل خرساء في صحائفها ** فعل زئير الآساد في
الأجم) ٤٦ (كأنه من ردى النفوس بها ** يكتبها في طروسها بدم) ٤٧ (فضائل إرثها ومكسبها ** له
بحق الحدثان والقدم) ٤٨ (يابن المحامين عن حقائقهم ** في الصبح والمطعمين في العتم) ٤٩ ()
والضارين العدا بحدَّهم ** والبالغين المدى بجدهم) ٥٠ (مشى على الدهر ملككم يفعاً ** وعانسا
مشرفا على الهرم)

(٢٢٧٣/١)

٥) ورضتُم أظهرَ الليالي المقام ** ديم وطلتم سوائفَ الأمم) ٥ (قد أصلح الناسَ سعيكم لهم ** وأفسد
الناسَ لطفكم بهم) ٥ (وقلبتكم أيدي الملوك فلم ** يغمزُ قناكم عارٌ ولم يصم) ٥٤ (واستصرخوكم
مستضعفين على ** حربٍ فكنتم أنصارَ ملكهم) ٥٥ (واستقدحوا رأيكم فأرشدهم ** والنصح حيرانُ
والصوابُ عمي) ٥٦ (فلا تززعكم الخطوب ولا ** تدخلُ عليكم صوارفُ النعم) ٥٧ (ولا تزلُّ منكم
الأساورُ والت ** يجانُ فوق الأكفِّ والقمم) ٥٨ (شريتكم بالورى فما قرع ال ** غبنُ بظفري سنى من
الندم) ٥٩ (وصرتُ منكم بحكم كلِّ فتى ** منكم لحق الوفاء ملتزم) ٦٠ (دستُ رعوس العدا بمجدكم

**وهان هاماتهم على قدمي (

(٢٢٧٤/١)

٦ (لفتموني بعيصكم فسرت ** عروقُ عبد الرحيم في رحمي) ٦ (لكن هنأتُ تعرو فتلفتُ عن ** حقي
وتقصي القريب من ذممي) ٦ (وشاغلأتُ حوادثُ صرفتُ ** وجوهكم عن حقوقي القدم) ٦٤ (ألقاكم
آنسا فيرجعُ بي ** إعراضكم في ثيابٍ محتشم) ٦٥ (ملالَةٌ والمزار غبٌ وإق ** صاءٌ بلا زلَّةٍ ولا جرم)
٦٦ (وجفوةٌ لو شربتها في إنا ** ء الماءِ صديانَ ما شفى قرمي) ٦٧ (لم ترقها خدعتي بقولي ولا **
فعلي والسحرُ في يدي وفمي) ٦٨ (تشمتُ آمالي الصحائح في ** إشفاءِ حالي فيكم على السَّقم) ٦٩
(ويعجب المجدُّ من وجودكم ** على الغنى قدرةً ومن عدمي) ٧٠ (وما أقول البحارُ غاضت بأبي **
ديكم وحالت طبائعُ الدَّيم)

(٢٢٧٥/١)

٧ (لكن عتابي على الحظوظ وشك ** واي إليكم تحيُّفُ القسم) ٧ (وأني في زمان عزِّكم ** وهو زماني
بحالٍ مهتضم) ٧ (كنت أظنُّ الأيامَ إن خدمتُ ** إقبالكم أن يكونَ من خدمي) ٧٤ (وأنَّ نيرانكم إذا
ارتفعتُ ** أول ما يعتلقن في فحمي) ٧٥ (وأن تزولَ الدنيا وأنت على ** عهدك لي لم تزل ولم ترم)
٧٦ (فلا يخب ذلك الرجاء ولا ** تهتكُ مصوناتُ تلکم الحرم) ٧٧ (ولي ديونٌ أجِّلن عندك قد **
أكلن لحمي وقد شربن دمي) ٧٨ (فاقض فقد أمكنتُ وخفَّف بها ** ظهرک إن الديون في الدَّمم) ٧٩ ()
واقصدِ بها غايةَ الجمال على ال ** عادة فيها لا غايةَ القيم) ٨٠ (والبس من المهرجان ضافيةً ** في العزِّ
أذيالها على القدم)

(٢٢٧٦/١)

٨) ينسجها السعدُ ما أطال وما ** أعرض في الأسدياتِ واللُّحمِ) ٨ (معقودةً بالخلود طرَّتها ** فما تقول
الدنيا لها انقصمي) ٨ (وقابل الصومَ أبلجَ الوجهَ جد ** لأنَّ وعيِّدَ مؤيِّدا وصمِ)

(٢٢٧٧/١)

البحر : - (لمن دارَّ على إضم ** كوحى الخطَّ بالقلم) (عفتُ إلا بما تملني ** من الزفراتِ والألمِ)
وقفنا محدثين بها ** جوى أيا منا القدمِ) ٤ (نشاكيها ونفضلها ** بفيضِ دموعنا السُّجَمِ) ٥ (وكلُّ
بالنحولِ على ال ** شكايَةٍ غيرِ متهمِ) ٦ (فنحنُ ردائِدُ البلوى ** نعمَ وطلائحِ السَّقَمِ) ٧ (سقاكِ على
ادكارِ العه ** دِ غيثِ مواقرِ الدِيمِ) ٨ (وزارك خيْرُ ما نسجتُ ** على أرضِ أكفُ سمي) ٩ (فكم من
عيشةٍ صلحتُ ** لنا بك ثم لم تدمِ) ١٠ (وليلِ تسلب الأَسحا ** رُ فيه مواهبِ العتمِ)

(٢٢٧٨/١)

١) شكرنا فيه شكر الح ** ق منه كاذبِ الحلمِ) (يغطينا الدجى وبيو ** ح ومضُ البارِقِ الصَّرَمِ) (وهل
تتموّه الأَقما ** رُ إن عطَّينَ بالظلمِ) ٤ (ويشرقُ في الصَّفاحِ اللث ** مُ إشفاقا من التُّهمِ) ٥ (فنقضي في
يدٍ ويدٍ ** مآربَ من فمِ وفمِ) ٦ (فيا علم الحمى ذكرتُ ** عهدك ظبيَّةُ العلمِ) ٧ (وعادك من زمانِ ذما
** كَ ناشرُ تريكِ الرِّمِ) ٨ (ويا ربحِ الصَّبَا اقترحي ** على الأحشاءِ واحتكمي) ٩ (متى راوحتها خيرا **
على البيضاتِ في الخيمِ) ١٠ (أراكِ نسمتِ تختبري ** ن ما عهدي وما ذممي)

(٢٢٧٩/١)

٢) فهذي في يدي كيدي ** وذا في وجنتي دمي) (سلامٌ كلِّما ذكرتُ ** ليالينا بذِي سلمِ) (وحيّا الله
مختبطاً ** ونازُ الليلِ في الفحمِ) ٤ (تجشَّم يركبُ الأَسلا ** تِ من كعبٍ ومن جشمِ) ٥ (سرى أنسا وفي

الرقبا ** ء كلُّ ألدِّ محتشم (٦) خفياً أن يُرى بالعي ** ن أو يقتصَّ بالقدم (٧) (وأعجب كيف نمتُ له **
وليلي قبلُ لم أنم) ٨ (إلى أن صاح بي وبه ** صديغُ الفجر قمِّ وقم) ٩ (ومزَّ فليتَ مختلسي ** زيارته
ومجترمي) ١٠ (يعالجُ ودَّ منتقلٍ ** ويأملُ عفوَ منتقم)

(٢٢٨٠/١)

٣) وطرفاً قد أصاب علا ** أبي الحسن العميد عمي (أخي ودّاً وعرق الو ** دّ فوق وشائج الرّحم) (ومولى حاجتي يوم ان ** قطاع علائقِ الحرم) ٤ (ومنهض همّتي ما قم ** ت أطلب عاليّ الهمم) ٥ (وكان
طفى الزمان به ** أوامي أو شفى قرمي) ٦ (وأوجدته عل عدمٍ ** وأولده على عقم) ٧ (أكيدُ به النوائب أو
** تكونُ بأمره خدمي) ٨ (وألبسُ منه ضافيةً ** ذلاذلهما على قدمي) ٩ (فسَلَّ عليّ جفوته ** مسلَّ
الصارم الخدم) ٤٠ (ولوّنه عليّ مل ** ونّ الشعراتِ في اللّم)

(٢٢٨١/١)

٤) تناسى والمدى كئبٌ ** وعهدُ الوصل من أمم) ٤ (مؤاخذهٌ بلا سببٍ ** وإعراضٌ بلا جرم) ٤ (سوى
أني كثرتُ فم ** لّ والمملولُ للصُّرم) ٤٤ (وعزَّ بنفسه ذلّي ** له بنوافذِ الكلم) ٤٥ (وخفضي في
مدائحِهِ ** خزامةٌ أنفي العرم) ٤٦ (ولولا شيمَةٌ رفعت ** هما خودعتُ عن شيمي) ٤٧ (وغيرك صارما
أعطي ** هجبلٌ أحدٌ منفصم) ٤٨ (أكابله بصاعِ يدي ** همن عوجٍ ومن قيم) ٤٩ (وأترك سنّه وعداً
** لأكلِ يديه بالندم) ٥٠ (ولكن قطعي العضو ال ** أليمَ يزيد في ألمي)

(٢٢٨٢/١)

٥ (فؤادي فيك مبتذلي ** وطرفُ العين مهتضمي) ٥ (فما لي في قراعك غي ** ر أن ألقى يدَ السلم)
٥ (وأنظر رجعة الإنصا ** ف منك وعطفة الكرم) ٥٤ (وإني في رءوس عدا ** ك ولأج على القحم)
٥٥ (وعلمك أن مثلي السي ** ف لم يغمد ولم يشم) ٥٦ (ودونك في الخصام ألد ** آخذ موضع
الكظم) ٥٧ (فحف عقي الغيبة في ** يومَ تفاوتِ القيم) ٥٨ (فمن لك بي إذا ما قا ** ل بأني
السؤدد انهدم) ٥٩ (ومن لك يومَ يحمي العر ** ضُ مثلُ يدي ومثلُ فمي) ٦٠ (ومن ذا إن شردتُ يرد
** ما أرسلتُ من خطمي)

(٢٢٨٣/١)

٦ (أرى أملِي يشتتُ أو ** أراك تعود منتظمي) ٦ (فيا مبدي الوفاءِ أعد ** ويا معطي المنى أدم) ٦ (ويا
من قدّم الحسنى ** هب الحدثانَ للقدم) ٦٤ (وثقف ما حطمتَ فلا ** طعانَ لصدرٍ منحطم) ٦٥ ()
وكن لي مثل ما قد كن ** ت منتقذي ومعتصمي) ٦٦ (ووفّر فضلَ مالك لي ** وجاهك مسنيا قسيمي)
٦٧ (فلو عاد الزمان فتني ** وشبّ لكم على الهرم) ٦٨ (لما أخلفتُم مثلي ** ولا في سالف الأمم)
٦٩ (عتبتُ وتحت حرّ العت ** ب قلبٌ غيرُ محتدم) ٧٠ (وأضلاعُ تضمُّ علي ** ك شوقا موضع
الحزم)

(٢٢٨٤/١)

٧ (ومثل الغيث عوتب أن ** أخلّ بصوبه الرّهم) ٧ (ولم يأسف على العليا ** ء مثل معود النّعم)

(٢٢٨٥/١)

البحر : - (عذيرك من حلمك المهتضم ** وقد رفع الحي من ذي جشم) (أناخوا المطي وماء العيو **
ن دمع وصاحوا بها وهو دم) (نصلن مروقا مروقا السها ** م أغراضهن النوى والصُرم) ٤ (حوامل مثل
كنوز النعا ** م تمشي بهن كنوز النعم) ٥ (نواضع كن شمسوها ** ر تطلع منها بدور العتم) ٦ ()
فمختمر ما عدا ليلتين ** ومسفر عشر خطاها فتم) ٧ (عقائل ماخفن عيبا يلاق ** بهن ولا ذقن عيشا
يُدم) ٨ (حملن جسوما وصفن النع ** يم تحت وجوه شكون النعم) ٩ (وفي الركب من يك منها
الجنون ** وأخرى هي البرء وهي السقم) ١٠ (إلى أين يا سائق البكرتين ** عن الطلح من أجأ والسلم)

(٢٢٨٦/١)

١ (أغنى ثرى منه شقت عصاك ** وأسغ نبتا وأندى ديم) (أسرك غيرك من يستراد ** جميع المراتع
للمهتضم) (وقد حلفت واليمين البلا ** ء ظبية لا بر منها القسم) ٤ (لئن نسب الشعر بين الحمو ** ل
باسمي ليحتبلن المسم) ٥ (ألا هلوظل المنى بارد ** وقد يرزق المرء مما حرم) ٦ (تعود ليال بذات النقا
** قدمن ولم ينسيتها القدم) ٧ (وعيش بها نام عنه الزمان ** وهب وعاد يرى في الحلم) ٨ (لعلك يا
دهر أن تستقي ** ل فرط لجاجك أو تحتشم) ٩ (فيجمع هذا الفؤاد الشعاع ** ويبرد هذا الجوى
المضطرم) ١٠ (وإلا بقرب عميد الكفا ** ة عذرك في كل ذنب عظم)

(٢٢٨٧/١)

٢ (متى تدن دار به لا ألم ** ك في حادث بعدها أو ملم) (رعى الله لي في سرار النوى ** هلالا بأكناف
غمي أغتم) (نفضت طريق النوى بعده ** فلم أحظ إلا بخبط الظلم) ٤ (وداويت جهدي داء الحنين **
فما يستطب ولا ينحسم) ٥ (وكيف استراحة جسم المقيم ** بدار بها قلبه لم يقم) ٦ (وما الأرض نصرى
غير العزي ** ز فيها ورزقي غير الأمم) ٧ (وما خلث أن بيوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم * ط يحذر
فيها ليوث الأجم) ٨ (ولا أن تكون قرى بالدجيل ** مراح العلا ومغيض الكرم) ٩ (تغير بعدك خلق
النسيم ** وغص السقاة الزلال الشيم) ١٠ (فلا مشهد للمعالي يزار ** ولا كعبة للندى تستلم)

(٢٢٨٨/١)

٣) كأنك سرتَ بفضل الرجال ** جميعا وبنّتَ بمجدِ الأممِ (لئن نَفَرْتِكَ قِرَافُ الأذى ** وأوحش سمعك
لدعُ الكَلِمِ) (ورايك من كالح قلبه ** إليك فَمَ ملقٌ مبتسَمُ) ٤ (فما كنتَ إلا الحسامَ الجرا ** زَ لو لم
يخفُ حُدّه لم يُشَم) ٥ (وما دُعِدَعُ الليثُ في غيلهِ ** سوى أن متى صافحوه لطمُ) ٦ (ودون الذي خفتَ
رأيي ألدُّ ** وقلبُ أصمُّ وأنفُ أشمُ) ٧ (وعرضُ البلادِ وطولُ النجادِ ** ونصرُ الحسامِ وسحرُ القلمِ) ٨ (
وأمرٌ من الله في الذبِّ عن ** ك لا يستطاع إذا ما حتمُ) ٩ (وعقبى يُسرُّ بها من يُسرُّ ** ويُرغم من أسفٍ
من رغمُ) ٤٠ (وكم قد هفا الدهرُ من قبلها ** وعاد وأقلعَ عما اجترمُ)

(٢٢٨٩/١)

٤) وجاءك يحملهُ الاعتذارُ ** منيبا ويشفع فيه الندمُ) ٤ (وضاقَت ففرَجها الصبرُ عنك ** وكانت أغمَّ
وكانت أطمُ) ٤ (وعيقتُ طيري فبشّرتكم ** بما أسلفته الأحاطي لكمُ) ٤٤ (ستذكرزجري فيها غداً **
كذكرك بالأمس لي ما قدّمُ) ٤٥ (وتعلم أنّي من لا يقو ** لُ في الشعرِ إلا بما قد علمُ) ٤٦ (وتطلُع لي
من ثنايا اللقا ** ء لوث الغزاة رأسَ العلمِ) ٤٧ (وخلفك سائقُ طولِ البقاءِ ** وبين يديك ثبوتُ القدمِ)
٤٨ (وقد فللتَ عنك حدّ العدوِّ ** عرى الصبرِ أو عالياتُ الهممِ) ٤٩ (أَلستَ ابنَ أعلقهم بالحفاظِ **
وأعقبهم بشروطِ النعمِ) ٥٠ (وأنداهمُ صارما أو يدا ** تقحّم أو بلّ تربّ القحّمِ)

(٢٢٩٠/١)

٥) وفي ما وفي بالمعالي أبوك ** وزدتَ فقمّتَ بما لم يقمُ) ٥ (بك التأم الشعبُ من بعده ** وأبرمُ
سلكهمُ وانتظمُ) ٥ (فلا عدموك حياً في الجدوبِ ** رخاً في الكروب غنى في العدمِ) ٥٤ (وحيّعلى
البعد ذاك الجنا ** بَ وتلك السجايا العذابِ الفغمُ) ٥٥ (صواعدُ عنّي تهبّ الجنو ** بُ منها بأضوع ما
يشتممُ) ٥٦ (مطاربُ في كلِّ سمع جرتُ ** عليه أطايبُ في كلِّ فمُ) ٥٧ (تدرّ عليك مرايبها ** فواقا

فوقاً دروزَ الحلمِ (٥٨) وأسمنها رعيّ وادي الوفا ** ء فيكم وورُدُ حياضِ الدِّيمِ (٥٩) فلو أن داركمُ
بالصعيدِ ** ودونكمُ ججباتُ الحرمِ (٦٠) لخاضت إليكم بطونَ البطاحِ ** وداست رءوس الرُّبى والأكمِ (

(٢٢٩١/١)

٦) يطالعكم كلُّ عيدٍ أغرَّ ** وأعيادُ قومِ سواكم بهم) ٦ (إذا ما خلوتم أنستم بها ** وإن ضامها الدهر
عادت بكم)

(٢٢٩٢/١)

البحر : - (لنا من ليلنا بلوى الصريم ** قراعُ الهَمِّ أو عدُّ النجوم) (حبسنا العيشُ منه على بنخيلٍ **
نؤمّلُ عنده جدوى الكريم) (فلم نقفِ السؤالَ على مجيبٍ ** ولم نشكُ الغرامَ إلى رحيم) ٤ (سوى
ذكرى نزت بجوى دفينٍ ** كما كَرَّ العداؤُ على السليم) ٥ (عطارٌ في الثرى وطروسٌ وحيٍ ** تحادثنا عن
العهد القديم) ٦ (سقاكُ وإن صممتَ فلم تفدنا ** سوى سفه المنازل بالحلوم) ٧ (رقيقُ القطرِ حنانُ
العشايا ** نتاجِ المنجباتِ من الغيوم) ٨ (تعودُ مع الصِّباحِ له بدانا ** جسومُ الناحلاتِ من الرسوم) ٩ ()
عصيتُ لوائحي وأطعتُ وجدي ** برملةً والخيارُ إلى الملوم) ١٠ (فما العدوى على ولهي ودمعي ** وقد
حكمتُ في قلبي خصومي)

(٢٢٩٣/١)

١) وأرسلتُ اللحاظَ على يقينٍ ** بما تجنى العيونُ على الجسومِ) (فإن تك صاحبا وعزمتَ رشداً ** غداً
وحملتَ شطرا من همومي) (فمل ميلَ الغميمِ وحيِّ عني ** مواسمَ للبطالةِ بالغميمِ) ٤ (وقل لملاعبِ
العلمينسيري ** مع الحيِّ المقوِّضِ أو أقيمي) ٥ (إذا عرياللولى من شجو قلبي ** ومن طرفٍ أصيب به

سقيم) ٦ (فلا ناحت بحاجر بنتُ غصن ** ولا نظرتُ برامة أم ريم) ٧ (سقى الله العراقَ بما سقاني **
حلوياً لا السحابِ ولا الكروم) ٨ (وأنصفَ بين أيتامي وبينِي ** إذا المظلوم دينَ من الظلوم) ٩ (أعاتبها
وعنى صمَّ سمعٌ ** لتنعَ وهي توغلُ في صميمي) ١٠ (فيوما في شبابي أو حميمي ** ويوما في صديقي أو
نديمي)

(٢٢٩٤/١)

٢ (طوارقُ للبعاد فرت أديمي ** بحدَّ شفاها فري الأديم) (أعالجها بصيري وهو داءٌ ** كما تقعُ الكلومُ
على الكلوم) (تكنتني الزمان يطيلُ ضغطي ** فما أنفكُ من جنبِ أليم) ٤ (ويضعفُ منِّي ويميتُ فضلي
** تطلبي الثراء من العديم) ٥ (وكان يضيئ لي أمني فأسري ** فقد أضللتُ في الأملِ البهيم) ٦ (كآني لم
أنطُ بالمجد همي ** ولم أركبُ إلى العلياء عزيمي) ٧ (ولم أहतك دجنة كلِّ خطبٍ ** بفجرٍ من بني عبد
الرحيم) ٨ (يضيءُ لي المنى ويدلُّ عيني ** على نهج العلاء المستقيم) ٩ (فقام البعدُ بينهم وبينِي **
بروعةٍ مقعد منهم مقيم) ١٠ (وولوها الأعتة مطلقاتٍ ** وبقوني أعضُّ على الشكيم)

(٢٢٩٥/١)

٣ (فهل بلغتم أخبارَ قلبي ** على التصحيح في النقلِ السليم) (وهل يدرون ما سهري ووجدي ** إذا
سكنوا إلى الليل المنيم) (وطوفي بالبلايا والرذايا ال ** معرة بعد بزلهم القروم) ٤ (بلى عند الوزير بذاك
علمٌ ** وأنبأ تشقُّ على الكريم) ٥ (سيجمعها وإن طفئت انتشارا ** عظيم لا يروغُ بالعظيم) ٦ (وفي
العهد في قربٍ وبعدٍ ** غني النفس من كرمٍ وخيم) ٧ (من البيت الذي بذوا بتيه ** سما والمنبت الزاكي
الأروم) ٨ (وقوم تذهب الأحساب عرضا ** ومنصبهم على السنن القديم) ٩ (يسود الناسُ شيبا أو كهولا
** وفيهم سؤدد الطفلِ الفطيم) ١٠ (دعوا بزل الرجال وهم جذاعٌ ** وتموا في المراسلِ والتميم)

(٢٢٩٦/١)

٤ (وسأسوا الدهرَ والسلطانَ عسفا ** وليناً بالحمية والحلوم) ٤ (فما أشروا مع القدرِ الموالي ** ولا بطروا
على الملكِ العقيمِ) ٤ (مضوا سلفَ العلا وأذى الأعادي ** وأندية الندى وشجا الخصوم) ٤٤ (وأطلعت
السعودُ لهم هلالاً ** جديدَ النورِ بانَ من النجوم) ٤٥ (وفي لهم أبوسعِدٍ بسعي ** مزيدِ الحضِرِ طمَّ على
الرسيمِ) ٤٦ (وصاغَ بذكره تيجانَ فخرٍ ** على جبهاتهم بدلَ الوسومِ) ٤٧ (يموتُ الدهرُ من هرمٍ وتفنى
** بنوهُ وهي باقيةُ الرسومِ) ٤٨ (عدوكَ بعدَ بُعدك مثلُ ملكٍ ** سحيلِ الحبلِ منقوضِ الجريمِ) ٤٩ ()
تهافتَ شمله وهو سقيطاً ** تداعي الملكِ في العقدِ النظيمِ) ٥٠ (عصى بك والدا حدبا قال ال **
عقوقُ به إلى ذلِّ اليتيمِ)

(٢٢٩٧/١)

٥ (تعاورهُ الولاةُ فشذبوه ** بعسف الغمز أو عسف الغشوم) ٥ (فدولته الشَّعاعُ بلا عميدٍ ** وأمته الضياعُ
بلا زعيمِ) ٥ (أحلَّ حرامها فقد استبيحت ** وكانت من جوارك في حريمِ) ٥٤ (توالغُ في جوانبها ذئابٌ
** منعت أنوفها قصَّ السميمِ) ٥٥ (فها هي لا تظنُّ بها شفاءً ** إذا الإبلاؤُ قدَّرَ في السقيمِ) ٥٦ (بلى
أرجو لها بك أو لأخرى ** علاجَ الداءِ أو سدَّ الثُلومِ) ٥٧ (إذا اضطروا وأجدب واديهم ** إلى استمطار
وابلك العميمِ) ٥٨ (ديونٌ لي على الأيام فيكم ** وغائبةٌ تبشِّرُ بالقدومِ) ٥٩ (أطلبها وأعلمُ أن ستقضى
** وإن طالت مماطلةُ الغريمِ) ٦٠ (بغاك لها وقد قرنت وأنت ** وجرَّ نهوضها طولَ الجنومِ)

(٢٢٩٨/١)

٦ (فإنَّ الأمرَ يبطئُ ثم يأتي ** أحبَّ من التسرعِ والهجومِ) ٦ (وبعدُ على النوى وعلى التداني ** فقد
أشقيتني بعد النعيمِ) ٦ (قود خلَّفنتني من كفِّ دهري ** بطول الصدِّ في أسرٍ لئيمِ) ٦٤ (أروضُ الحمدَ في
أيدٍ جعادٍ ** وأرعى جانبَ العيشِ الذميمِ) ٦٥ (تصوِّحَ مرتعي وذوتَ عروقي ** بهجرِ سحابك الصخبِ
الhezimِ) ٦٦ (ولم تك قطَّ في سعةٍ وضيقٍ ** لتغفلني وتشغلَ عن رسومي) ٦٧ (فما بالي جفيتُ أما
حديثي ** يذكركَ الحقوقُ أما قديمي) ٦٨ (ألسَتَ بصحبتِي ووفاي أهلاً ** بمنزلةِ المساهمِ والقسمِ)

٦٩ (نظقتُ ولو أطقتُ لطال صمتي ** على ما اعتدتُ من خلقي وخيمي) ٧٠ (ولكني أطقتُ جنونَ
دهرٍ ** ينقلُ شيمَةَ الرجلِ الحلِيمِ)

(٢٢٩٩/١)

٧ (بقيتُ لمدحكم فابقوا لرفدي ** على رعي المصوّح والهشيم) ٧ (فإني ما وجدتكم قليلٌ ** من العدم
ارتياعي أو وجومي) ٧ (لكم في كلِّ غاسقةٍ وفجرٍ ** حباثر من فمي رقصُ الوشوم) ٧٤ (تكون عليكم
دُرّاً نثيراً ** وحصنا من عدوكم الرجيم) ٧٥ (بنيتُ لكم بها مجدا مضافاً ** إلى مجدِ الخولة العموم)
٧٦ (يزوركم بها التيروز يسري ** بطول اللبثِ فيها واللزوم) ٧٧ (بواقي فيكم متداولاتٍ ** بقاء الفخرِ
في سلفي تميم)

(٢٣٠٠/١)

البحر : - (أيوما مثلُ يومِ الجزِ ** عِ تنسَاه وإن قدما) (وتكفرهُ وقدماً كن ** ت ممّن يشكر الحلما)
ملأعبُ صبوةٍ وهوىٍ ** وداؤُ سلامةٍ وحمى) ٤ (رزقنا منه صيدَ العي ** ن والقنّاصُ قد حرما) ٥ (جآذر
من ظباءِ الإن ** س كنّ دميّ ولسنَ دمي) ٦ (قنصناهن دون منىٍ ** ولم نتحرّج الحرما) ٧ (وفيهنّ
المنى صفرا ** ءُ يفتلُ كشحها هضما) ٨ (تريك بحسن صبغتها ** سلامةً لونها سقما) ٩ (تلقتُ عن
وميض البرِ ** ق عارضةً ومبتسما) ١٠ (أصابَ بها بصيرته ** غويٌّ يعبدُ الصنما)

(٢٣٠١/١)

١ (رمّنتي يومِ ذي الجمرِ ** ت عن طرفِ رنا فرمي) (وكان لسهمها ما شا ** ء من قلبي وما احتكما)
نعمتُ بها على إضمٍ ** ويشقى بعدُ من نعمنا) ٤ (يدٌ للحجّ شلّ النّف ** رُ بسطتها وما علما) ٥)

شكرناها وإن بعث ال ** شفاءً بها لنا سقما) ٦ (سل الورد يمتاحو ** ن زمزم ماءها الشبما) ٧ (من الماء الذي يردو ** ن يشفي أو يبيلُ ظما) ٨ (ولم يرشف لنازله ** وراء المأزمين لى) ٩ (سقى الله المحصب ما ** سقت أرضا نجوم سما) ١٠ (فحيث جرت دماء البُد ** ن قلبت الدموع دما)

(٢٣٠ ٢/١)

٢ (بعينك هنّ خيماتٌ ** وما بك أن ترى الخيما) (فيا زمنا بذاك العي ** ش مرّ أما تعودُ أما) (حلفتُ بها محبسةً ** تمحُّ أنوفها الخزما) ٤ (بدائدُ أو تخالُ بها ** على أكم اللوى أكما) ٥ (ترى ألهبها في السي ** ر شبّ على الغضا ضرما) ٦ (سواهم كنّ حمرا قب ** ل تحمل ضمرا سهُما) ٧ (لأضحت في بني عبد ال ** زحيم مودتي رحما) ٨ (صحبتهم على خوفٍ ** فكانوا الأشهر الحرما) ٩ (وناطوني بأنفسهم ** فرحتُ بهنّ ملتحما) ١٠ (وضموني وكنتُ مدع ** دع الجنباتِ مقتسما)

(٢٣٠ ٣/١)

٣ (شربتهم بأهل الأَر ** ض مع تحقيقي القيما) (فلم أغبن ولم أقرعُ ** بشوكة ناجذي ندما) (رجمتُ بنصلِ أيديهم ** صليد الدهر فانحطما) ٤ (وقمتُ بهم من الأيا ** م منتصرا ومنتقما) ٥ (ملوكا يحسبون الجو ** د مقدورا لهم حتما) ٦ (رضوا بوجودِ مجدهم ** فلم يتسخطوا العدما) ٧ (كأنهم إذا افتقروا ** أبروا بيتهم قسما) ٨ (هم سنوا الحجا فالطو ** د لولاهم لما حلما) ٩ (وجادوا فاستمدّ الغي ** ث من أيديهم الكرما) ١٠ (رمتُ فوق السماء بهم ** مسماعِ كلهن سما)

(٢٣٠ ٤/١)

- ٤ (فكانوا مزنها شيما ** وكانوا شهبها قسما) ٤ (بهم تم الكمال فتى ** وشبَّ وبعُد ما احتلما) ٤
تضاهوا فيه واشتبهوا ** نهى وتمائلوا همما) ٤٤ (تمامُ الرمح بالأنبو ** ب والأنبوب منتظما) ٤٥
وأصبح من أبي حسنٍ ** طريقُ علائهم لقما) ٤٦ (هم الأعلامُ لكن شبَّ ** نارا تشرفُ العلما) ٤٧
وفى عينُ الكفاةٍ لهم ** بما أغنى وما عظما) ٤٨ (وقام بشرع سؤددهم ** فأضحى دينها قيما) ٤٩
فتى شهدَ التفرسُ في ** نجابته بما علما) ٥٠ (وقدمه الوقارُ على ال ** كهول وبعُد ما فطما)
-

(٢٣٠٥/١)

- ٥ (أنال فكان مقمورا ** وغار فكان محتشما) ٥ (قضى قاضي السحاب على الس ** حاب له إذا حكما
٥ (فقال له معاني الجو ** د والأسماءُ بينكما) ٥٤ (قضيةٌ صادع بالـ ** ق ما حابي وما ظلما) ٥٥
(وذلك رأيه ما أع ** جز الرِّواضَ واللُّجما) ٥٦ (فما عناه من أمرٍ ** رياضته وقد هرما) ٥٧ (محاسنُ
عاد يعترف ال ** حسودُ بها وإن رُغما) ٥٨ (وبارقة من الإقبا ** ل تلفح عارضنا سجما) ٥٩ (بدت
شررا وسوف تدبُّ ** حتى تملأ الفحما) ٦٠ (وإن قعد الزمانُ بها ** وقتَر بعد ما احتلما)
-

(٢٣٠٦/١)

- ٦ (وقصر سعيه شيئا ** وكان مصمما قدما) ٦ (سبيعدُ خطوه فيها ** غداص ويوسعُ القدما) ٦ (ويرجعُ
نادما يبني ** من العلياء ما انهلما) ٦٤ (ضمانٌ لي على الأيا ** م فيك عقدته ذمما) ٦٥ (ووعدُ الدهر
عندي في ** علاكم قلما انجلما) ٦٦ (فلا يقنك من وصل السن ** عادة عاتبٌ صرما) ٦٧ (وخذ للعرز
أهبةً من ** توثب بعد ما جثما) ٦٨ (وثوب الليثِ أخدرَ ** ثم هبَّ مفارقا أجما) ٦٩ (وجدد لبسة
النيرو ** ز ثوبا ينصفُ القدما) ٧٠ (شبابَ الدهر أو تلقا ** هاشمط رأسه هرما)
-

(٢٣٠٧/١)

٧) ووفِّ الحمد كيلة قا ** سمِّ لك خيرَ ما قسما (٧) يزورك من مكانه ** بما أخفى وما كتما (٧) بدائدَ
تنظم الأسماء ** عَ مما تنشر الحكما (٧٤) تكون بذكرها سحرا ** وإن هي سمَّيت كلما (٧٥) تسوّد
الشعرَ أو تضحى ** لها ساداته خدما (٧٦) تؤمُّك لا تعبُّك نا ** نيا أفتك أو أمما (٧٧) لتعلم أنها
ترعى ال ** أواصرَ منك والحرما (٧٨) وأنَّ الخارصَ الواشي ** إليك بغدرها أنما (٧٩) تحرّش ثم
جرِّكم ** لينقلَ غيرَ ما فهما (٨٠) فلمّا أن رآكم طل ** عةً لقتاده رجما (

(٢٣٠٨/١)

٨) ولا وأبي العلي إن كا ** نَ ما سدّى كما زعما (

(٢٣٠٩/١)

البحر : - (أجازبها لو أمكنت من زمامها ** أريدُ وراءَ والهوى من أمامها) (وإن كان قلبي في الصبابة
قلبها ** فستان ما شكّيتني من عرامها) (كلانا أخوه الوجد لكن غرامها ** طليقٌ ونفسي في إصارِ غرامها)
٤ (فما الحربُ إلا بين حلمي وخرقها ** وبين زفيري خائفًا وبغامها) ٥ (يعزّ عليها نومها تحت كورها **
بما فات من أيّامها في مسامها) ٦ (وأن تعلق الرطبَ الخليط بابل ** مكانَ أراك حاجرٍ ويشامها) ٧)
بلادٌ تسيم الضيمَ فوق ترابها ** ضياعا وتسقي الذلّ تحت غمامها) ٨ (فليت بلاداً شرّها في قصورها **
فدأً لبيوتٍ خيرها في خيامها) ٩ (نعم هذه الزوراءُ أنضُرُ شارةً ** بما ضمّنتُ من روقها وزمامها) ١٠)
ولكن ذنابها تطولُ رقابها ** وأرجلها مرفوعةٌ فوق هامها (

(٢٣١٠/١)

١ (إذا سرَّ نفساً يومها ساءَ شهرها ** فإنعامها مستطرحٌ في انتقامها) (تمنيتُ رغماً غيرها وهي التي **
فطيرةٌ جلدي حشوها من رغامها) (وماذا على نفسٍ جنى عامٌ خصبها ** عليها الأذى أن تشتهي جذبَ
عامها) ٤ (سلامٌ عليها لا على جلالِ أهلها ** لأخرى ترابُ العزِّ بين سلامها) ٥ (ركبْتُ لها عزمي وللنفس
قعدةٌ ** تبلَّغها من همِّها واعتزامها) ٦ (ورفَّعتُ من خفض الكرى بابتِ حرةٍ ** تجودُ لصوني عينه بمنامها
) ٧ (يصمُّ سواه عن دعاءِ زميله ** إذا ما الثريا علَّقتُ في مصامها) ٨ (وقال اقضِ ما تقضي وفي الليل
مهلةٌ ** فأسارُ هذي العيسِ تحت ظلامها) ٩ (تياسرُ بنا واترك لقومِ يمينهم ** ويعهم عراقُ الأرض غبنا
بشامها) ١٠ (فكم راحةٍ بيضاء ثمَّ وسحنةٍ ** ترى الرزقَ في صفاحها وابتسامها)

(٢٣١١ / ١)

٢ (وأنديةٌ حبُّ العلا من عقودها ** وأيدٍ كنوزُ المال تحت كمامها) (وقومٌ على تعظيم ملكك لوحمتُ **
لأنَّ خلقت لحومها بعظامها) (أثرها ورُحُ فالنُجحُ عند مسيرها ** مغرَّبةٌ والعجزُ عند مقامها) ٤ (ولكن
ببغدادٍ فما أنت صانعٌ ** وحظُّك منها شعبةٌ من كرامها) ٥ (جبالُ بني عبد الرحيم وسحبها ** كعهديك في
إرسائها وانسجامها) ٦ (قبيلٌ بهم شدتْ عراقُ فلم تكن ** لتملك كُفُّ الدهر حلَّ عصامها) ٧ (هم
انتقدوك والليالي ضواربٌ ** بكلكلها في ضغطها وزحامها) ٨ (وهم وجدوك جمرةً فتضعفوا ** لها الريحُ
حتى طبَّقتْ بضرامها) ٩ (بأوصافهم سميتَ واحدَ دهره ** وما نلته من ضبطها ونظامها) ١٠ (وكم كثرُوا من
حاسديك وأشرجوا ** صدوراً على شحنائها وسقامها)

(٢٣١٢ / ١)

٣ (وعدُّوك نفساً منهم ما لهم بها ** مساهمةً في حلِّها وحرامها) (وما أنت إن حمت نواك بتركهم ** سوى
مهجةٍ مأذونةٍ بجمامها) (وهل عنزيم الملك في الناس عائضٌ ** إذا كشفت مخبوءةً عن خدامها) ٤ ()
سلالةٌ مجدٍ زاد فيها قرانها ** كما الكرمُ معنىً فضله في مدامها) ٥ (ترقت به هماته قبل سنه ** إلى ذروةٍ
خلَّوا له عن سنامها) ٦ (تطلُّ العيونُ دونها مستريبةً ** بألحاظها إن رفَّعت في اقتحامها) ٧ (إذا قطرت
بالراكيين فردفه ** على سرجها وكفَّه في لجامها) ٨ (جرى لاحقاً مجدُ العشيرة قادراً ** على سبقها لولا)

مكان احتشامها) ٩ (غلام تری أشیخها وكهولها ** به فرقا مجموعةً في غلامها) ٤٠ (إذا قال أرضاها
وإن قام دونها ** إلى الخطب أغنى سوقها عن قيامها)

(٢٣١٣/١)

٤ (وإن نقصت من جانب المجد شعبةً ** فشدَّ عليها كان مولى تمامها) ٤ (وإن ضاق بين القرن والقرن
مأزق ** ضراب الكماة فيه مثل لتمامها) ٤ (فلم تك إلا هامة طاح بدرها ** وكفَّ هوت جوزاؤها في قيامها
(٤٤ (نضت منه وسطى عقدها وتعزّزت ** بنالنها في سلكها ونظامها) ٤٥ (فتى لا يرئى المال إلا
لفقده ** ولا يكرم النعمى لغير اهتضامها) ٤٦ (ولا يحسب الأرزاق إلا ليومه ** إذا حسبت نفس اللئيم
لعامها) ٤٧ (ولم أر منه قطّ أولد راحةً ** وأجدى على إقلائها وعقامها) ٤٨ (وجود وفي أوشاله جلّ
ماله ** وتلحز أيدٍ مألها في جمامها) ٤٩ (أبا حسن لبيك داعي مودةٍ ** سواك يناديها بصمّي صمامها)
٥٠ (وخاطب أبكارٍ وعونٍ حميتها ** وخليت عنها سارحا في سوامها)

(٢٣١٤/١)

٥ (وذبت عنها الناس ضناً بعدرها ** لمجدك حتى كنت فضّ ختامها) ٥ (لها مددٌ تزداد منه بنقصها **
وتنمي على توزيعها وانقسامها) ٥ (بقيت غريبا مثل عنقاءٍ جوها ** لها ووحيدا مثل بدر تمامها) ٥٤ ()
يرجم في الظن هل أنا ربها ** أم انتشرت فحولها من رجامها) ٥٥ (وقد آمن الأعداء أنى نبئها ** وكم
رسل آياتها في كلامها) ٥٦ (لعرضك منها نثرةً سابعيةً ** وأعراض قوم عرضةً لسهامها) ٥٧ (جزاء بما
راعيته من حقوقها ** وأوجبه من إلهها وذمامها) ٥٨ (كما استصرخت كفيك والدهر فاعزّ ** ليمضعها لا
قانعا بعدامها) ٥٩ (ونادتك نفس والخناق مضمّم ** على جول طوقها ومجرى حزامها) ٦٠ (فكنت
مكان السيف نصرا وكالحيا ** أعاد رضاع الأرض بعد فطامها)

(٢٣١٥/١)

٦ (عوايدُ من نعماك يرجع وصلها ** جديدةا إذا ما خفتُ وشكَّ انصرامها) ٦ (إذا سألتُ حكمتها ونزلتُ
بالسَّ ** ماح على سلطانها واحتكامها) ٦ (فإن أمسكتُ بقيا عليك وحشمةً ** تبرعتَ سعيًا في زوال
احتشامها) ٦٤ (فلا عدمتك فارجا لمضيقتها ** وبابا إلى ما استصعبتُ من مرامها) ٦٥ (وجاءتك أيام
التهاني بوفدها ** تخبر عن تخليدها ودوامها) ٦٦ (لأجيادها من حليها ما تعلقتُ ** به حلقاً أطواقها من
حمامها) ٦٧ (فيأخذُ يومُ المهرجان اصطفاه ** بحصته من فذها وتؤامها) ٦٨ (فللعيد من مرباعها
وفضولها ** سهامُ الملوك حكمتُ في سهامها) ٦٩ (له قدمُ الإسلام والفوزُ في غدٍ ** بجنةٍ عدنٍ بردها
وسلامها) ٧٠ (ففزَ بهما واشدد على العزّ فيهما ** عرى لا يرى خطبُ مكان انفصامها)

(٢٣١٦/١)

٧ (أشمَّ العلاما لأمس الأرضَ حافرٌ ** وما ثقلتُ بأحدها وشمامها) ٧ (وما أحرزتُ نفسُ تقاها شعارها **
لدخرٍ غدٍ من فطرها وصيامها)

(٢٣١٧/١)

البحر : - (ردّوا لها أيامها بالغميم ** إن كان من بعد شقاءٍ نعيم) (وأفرجوا عن طرقاتِ الحمى ** لها
عن المعوجِّ والمستقيم) (تنفضها ثم قضى ما قضى ال ** وخذُ على أثابجها والرسيم) ٤ (فشم أدراج
مطافيلها ** ومنزلُ الأينق تحت القروم) ٥ (وحيثُ جمَّ الماءُ واستسمنت ** غواربُ جمِّ برعي الجميم)
٦ (ردّوا عن الأعناقِ أرسانها ** وكزموها عن عضاض الخطوم) ٧ (ولا تدلّوها فقدّامها ** أدلة الشوق
وهادى الشميم) ٨ (وفوقها كلّ أخى صبوة ** إذا الصبا هبتُ غذاه النسيم) ٩ (يرى بنجدٍ وبسكانه **
ثروة ذي العدم وبراء السقيم) ١٠ (قلوبهم رقُّ لأهل الحمى ** حيث النواصي حرةً والجسوم)

(٢٣١٨/١)

١ (وكم بنجدٍ لك من قاتلٍ ** لم يتحرَّج من مقام الأثيم) (وجارحٍ تكلم الحاظه ** وهي إذا شاء دواء الكلوم) (وموقفٍ بالتعفٍ تهفو به ** سفاههُ الحب بلب الحليم) ٤ (وأمّ خشفٍ لو أحسَّت هوى ** عن ريمها لم تتعطف لريم) ٥ (وكاتمٍ يغرى بأسراره ** في هدب الأجنان دمع نموم) ٦ (قضيةً يكذب أشهادها ** ويقبل الحاكم دعوى الغريم) ٧ (تجتمع الأضداد حيناً ولا ** يجتمع الشاكي بها والرحيم) ٨ (حلفت بالأدم براها السرى ** بري المدى إلا الدما والأديم) ٩ (طلائح يأخذ مجهودها ** رعي الموامي واحتساء السموم) ١٠ (كل سنم حالقٍ حتته الس ** يز وجنب بالحوايا جليم)

(٢٣١٩/١)

٢ (تحطمها بغيةً إنجازها ** ميعاد شعثٍ وعدوها الحطيم) (لولا ابنُ أيوبَ آباؤه ** ما نهضت محصنةً عن كريم) (قومٌ إذا ما احتجزوا بالحبي ** قالوا فكانوا شرقاً للخصوم) ٤ (أو عدَّ مجدُّ الناس أطرافه ** وجنبه عدوهم في الصميم) ٥ (أو ركبوا الخيل إلى مازقٍ ** تبدلوا الهام بفوس الشكيم) ٦ (بيض المجاني نوراً أوضاعهم ** يشدخ في وجه الزمان البهيم) ٧ (إن كوثرُوا سدوا مسدَّ الحصا ** أو فوخروا أغنوا غناء النجوم) ٨ (أو قطرت في المحل أيديهم ** بانت بها آثارُ بخل الغيوم) ٩ (عندك منهم بأبي طالبٍ ** ما وصف الحادث فضل القديم) ١٠ (قامت بآثارهم عينه ** وزاد والخمرة بنت الكروم)

(٢٣٢٠/١)

٣ (والمجد لا يُحرز إلا إذا ** رافد عزَّ النفس طيب الأروم) (إلى عميد الرؤساء انبرت ** تحت بني الحاج بنات العزيم) (يطلبن حرَّ الوجه حلو القرى ** عشيرة الواحد مال العديم) ٤ (أروع لا ترهقه خطة ** يعتر بالمقعد فيها المقيم) ٥ (ولا ترى همته في العلا ** تحط فيها نازلات الهموم) ٦ (تنتظم الحزم سياساته ** نظم كعوب الرمح إلا الوصوم) ٧ (ذب عن الدين بآرائه ** فالدين من تديره في حريم) ٨ (وجاهدت عن خلفاء الهدى ** خالصةً منه بقلب سليم) ٩ (هم نصبوه دون أيامهم ** فانحل عنها كل خطب جسيم)

(٤٠) ذخيرة منه تواصلوا بها ** خلفها طاعنهم للمقيم)

(٢٣٢١/١)

٤ (وزارة موروثها تالد ** والبدر للشمس وزير قديم) ٤ (مجلسه منها لآبائه ** سيفاً فسيفا ينتضي أو يشيم
٤ (أعشب قوم بولاتهم ** والنصح يرضيه برعى الهشيم) ٤٤ (يخصه الكامل من فضله ** وماله
مشترك للعموم) ٤٥ (ما عابه عصيان لؤامه ** والعيب في الجود على من يلوم) ٤٦ (يا من قصرث
العمر في ظله ** ورفده أرتع أو أستيم) ٤٧ (ورضت صرف الدهر أو لان لي ** فلم أبل يجمع بي أو
يقوم) ٤٨ (بحر أمانى على مائه ** يفهق رياً والأمانى تحوم) ٤٩ (وعروة في الود ممسودة ** تحت
يدي والود حبل رميم) ٥٠ (تلون الناس بألوانهم ** على والثا الصديق الحميم)

(٢٣٢٢/١)

٥ (وكدرت تلك الركايا على ** دلوى فما أشرب غير الوخيم) ٥ (وأنت والسلطان ما نلته ** موطاً الظهر
سليس الحزيم) ٥ (وإن يكن صد يسوء الهوى ** أو جفوة تهتك ستر الكتوم) ٥٤ (أو يقد وقت ثم
يجلى القذى ** فالجوى لا يمطر حتى يغييم) ٥٥ (فابق أزرک الباقيات التي ** تدرج الأرض وليست تريم)
٥٦ (ما وسمت عرضاً على أنه ** حل وإلا جملته الوسوم) ٥٧ (رسومها خالدة عندكم ** ليس كما
ينهج بالى الرسوم) ٥٨ (تحمل منها كل ربحانة ** صبيحة النيروز يوم القدوم) ٥٩ (كأنها تحفة طيف
الكرى ** بالحب أو نخبه كأس النديم) ٦٠ (واجتلها والود إن أمهرت ** أنفس ما تمنح أو ما تروم)

(٢٣٢٣/١)

٦ (ودم وما أعطيت من نعمة ** لا أسأل الله سوى أن تدوم)

(٢٣٢٤/١)

البحر : - (عمى صباحا بعدنا واسلمي ** يا دار صفراء على الأنعم) (واحتلبي المزن أفويقها ** بين سماكيها إلى المرزم) (مرضعة تفضم أولادها ** من الثرى الجم ولم تفضم) ٤ (حتى ترى واسم روض الحمى ** عليك خصبا أثر الميسم) ٥ (وتخطري من خلل الزهر في ال ** مفوف الموشي والمعلم) ٦ (ومليت أرضك ما تحمل ال ** ريح إليها من هدايا السمي) ٧ (دعاء من أقنعه البين بع ** د العين بالآثار والمعلم) ٨ (بكى النوى أمس فلم يدخر ** دمعا يفيض اليوم في الأرسم) ٩ (خان بكاء العين أجفانه ** فراح والنوح بكاء الفم) ١٠ (تكلمي إن كنت قواله ** هيهات أو فاستمعي وافهمي)

(٢٣٢٥/١)

١ (ومن بليات الهوى أني ** أستفصح الأخبار من معجم) (أهلك لا أهلك إلا الشجا ** في الصدر لم يلفظ ولم يكظم) (بأي عيش حادث بدلوا ** من عيشنا في ظلك الأقدم) ٤ (وأي أرض حملت أرضهم ** فلم تمد خسفا ولم تظلم) ٥ (كم خفروا ذمة مستسلم ** واحتقروا قتل امرئ مسلم) ٦ (وأجرت عين فساقوا الضنا ** إلى فؤاد ليس بالمجرم) ٧ (وليلة بت سهادي بها ** لديك أحلى من كرى النوم) ٨ (معتصما من حرّ وجدي ببر ** د الحلبي في جيد وفي معصم) ٩ (ندمان غضبان يريني الرضا ** ومانع في صورة المنعم) ١٠ (تلين تحت الدلّ أعطافه ** وهو إذا استعطف لم يرحم)

(٢٣٢٦/١)

٢ (أمزج كأسى معه بالبكا ** منه ولا أشربُ إلا دمي) (فكيف يشفيني جنى ريقه ** ووعده الإبدال بي مسقمي) (الله لي من زمنٍ مائلٍ ** عليّ جوراً كيفَ قلتُ أحكم) ٤ (وصاحبٍ لو نقل الأرضَ ما ** رأى عقلاً لي في المغنم) ٥ (يقسم بالوفاي وبالبخس في ال ** ناس وعندي خيبة المقسم) ٦ (ولو رعى الحقَّ وإنصافه ** ما فاز بالقدح سوى أسهمي) ٧ (للدهر عندي ولأبنائه ** بعد اجتماعي وثبة الأرقم) ٨ (ووقفهُ لا يبلغ الجرح ما ** يبلغ مفضى قولها المؤلم) ٩ (تغادر الغدرَ قتيلاً على ** غربِ حسام الكلم المخدم) ١٠ (وتصبح الأعراضُ من بعدها ** مفضوحة في موسمٍ موسم)

(٢٣٢٧/١)

٣ (لكنّ بيتا من بيوت العلا ** بعدُ مشيدُ المجدِ لم يهدم) (تضمّني حوطهُ أبنائه ** ضمَّ وفاض التّبل للأسهم) (كأنّ أيديهم على خلّتي ** عصائبُ الجبرِ على الأعظم) ٤ (بيتُ بنى أيوبُ أركانه ال ** عليا بناء الموثق المحكم) ٥ (وتمّ من أبنائه بعده ** بالمسندِ الضابطِ والمدعم) ٦ (رحّل إليهم كلَّ خراجةٍ ** من مخرمٍ غفلٍ إلى مخرم) ٧ (تدوس باليمنى شمالاً كما ** قارن زندُ القادح الأجدم) ٨ (لا يخلق الليل لألحاظها ** وحشة عين العاكر المعتم) ٩ (إذا احتذت أرجلها بالحصا ** خدّمها الإسأد بالعدم) ١٠ (إلى عميد الرؤساء انبرت ** تلاحكُ الغارب بالمنسم)

(٢٣٢٨/١)

٤ (إلى فتى يسفر عن بشره ال ** أبيض وجهُ الزمنِ الأقتم) ٤ (أبلج يستعدى بإقباله ** على هجوم القدر الأشأم) ٤ (وتفتح الصفقة في كفه ** رتاج باب الأمل المبهم) ٤٤ (يفقره الجودُ وفيه الغنى ** والجودُ قدما ثروة المعدم) ٤٥ (وينزل العسرُ بمستصغرٍ ** لديه والشكرُ بمستعظم) ٤٦ (يمدُّ كفّاً في الندى سبطة ** بعضّة النادم لم تُكلم) ٤٧ (لو قرنت بالبحر لم تحتشم ** أو مسحت بالنجم لم يُظلم) ٤٨ (للرّشِف والشم مكانٌ بها ** ينبو عن الدينار والدرهم) ٤٩ (أرضى الإمامين وفاءً له ** وذمةً بالصدر لم تدم) ٥٠ (وذبّ عن ملكهما صارمٌ ** من رأيه بالعجز لم يُثلم)

(٢٣٢٩/١)

٥ (آزره أو عزّ مستبصراً ** في الحق لم يرتب ولم يوهب) ٥ (تعصمه العفة والعز أن ** تأخذه لائمة اللوم
(لا حرّم الحلال ولا استعذبت ** شهوته يوماً جنى محرم) ٥٤ (ولا اقتفى إثر رجالٍ مضوا ** عيابهم
ملأى من المأثم) ٥٥ (لم يصدفوا عن خلفاء الهدى ** ولم يكافوا نعمة المنعم) ٥٦ (حتى إذا نيطت
به لوطفت ** جروحها بالعاصب الملحوم) ٥٧ (قالوا له لما رأوه لها ** خذ دستها العالي فقل واحكم)
٥٨ (فانت في الميراث في قعدٍ ** منها بحقّ عنه لم تزحم) ٥٩ (حملتها ثقلاً وأكرمت في الص ** بر
فلم تعي ولم تسأم) ٦٠ (مقامُ عزّ لك من رامه ** تحرّشاً فرّ من الضيغم)

(٢٣٣٠/١)

٦ (وساوسٌ حدّثَ جنيتها ** قوماً ولم يرق ولم يعزم) ٦ (وربّ صعبٍ جاهلٍ حلمه ** لم يعرف الصدر ولم
يحلّم) ٦ (وطامعٍ شمّ رياح المنى ** في جوّها بالأجدع الأرعيم) ٦٤ (يجاذب الأقدار من دونها **
بمسحلي التدبير لم يبرم) ٦٥ (وعمر أيامك فيها وإن ** أدواه عمر الجذع الأزلّم) ٦٦ (وأرقب الناس
لما لا يرى ** في الليل باغي عشرة الأنجم) ٦٧ (يا حافظاً المجد بحفظي ويا ** معظمه في أنه معظمي)
٦٨ (ومعلقاً كفيّ ملمومةً ** في العهد لم تنكث ولم تفصم) ٦٩ (غرست من ودك حلو الجنى ** وربّ
غرسٍ ليس بالمطعم) ٧٠ (وخاس قومٌ بجديد الهوى ** وأنت راعٍ للهوى الأقدم)

(٢٣٣١/١)

٧ (وإنما بقاك لي دونهم ** تمسكي بالأكرم الأكرم) ٧ (فاسمع أكايك جزاءً بها ** غنيمةً جاءتك من
مغرم) ٧ (سيّارةً في الأرض لم تغترض ** عنساً إلى سير ولم تحزم) ٧٤ (نافقةً في موسمٍ مكسدٍ **
ناطقةً من زمنٍ مفحم) ٧٥ (تنسى الليالي وهي مذكورةً ** ويهرم الدهر ولم تهرم) ٧٦ (عزّة ذات البعل
فيها وإن ** أعطتك ليناً ذلة الأيّم) ٧٧ (نسيبة إماً إلى هاشم ال ** قريض أو مخزومة تنتمي) ٧٨ (ما

ضَرَّهَا والعربُ أبياتها ** آباؤها منى الأب الأعجمي (٧٩) فاشرح لها صدرا ومهرج مع ال ** أنعم من
عيشك فالأنعم (٨٠) ملتقطا سمعك من جوهر ال ** كلام ما أنثره من فمي (

(٢٣٣٢/١)

البحر : - (ليلُ السُرى مثلُ نهارِ المقامِ ** ما خفتَ أن تُظلمَ أو أن تضامُ) (ودون صدر البيت مرخى به
** عليك سترُ الذلِّ صدرُ الحسامِ) (وجانبُ الخفض على لينه ** مع الأذى أوطأ منه السَّلامُ) ٤ (خاطرُ
فإمّا عيشةُ حرّةٍ ** يرغدها العزُّ وإمّا الحمامُ) ٥ (كم تترك الجُمَّةَ مسترويا ** بنطفةٍ ليست تبال الأوامُ) ٦
(وترهبُ الإصحارَ مستبردا ** مع الضحى ظلَّ كسورِ الخيامِ) ٧ (نمتَ ونامَ الحظَّ فافتح له ** جفك
وانهض فإذا قمت قامُ) ٨ (تحتشم التغيرِ والرزقُ في ال ** إقدام والحرمَانُ في الاحتشامُ) ٩ (زاحمُ
على باب العلا ضاغطا ** لا بدّ أن تدخلَ بين الزحامِ) ١٠ (رامَ بها الليلَ فما يسفر ال ** نجاحُ إلا عن
نقابِ الظلامِ)

(٢٣٣٣/١)

١ (موارقاً عن عقل أشطانها ** مروقَ فوقِ السهمِ عن قوسِ رامُ) (لعلَّ حظّاً عقلت هذه ال ** أرضُ به
يولدُ بعد العقامِ) (ميّز من الناس على ظهرها ** نفسك لا ميزةً تحت احتشامُ) ٤ (من طلب الغاية خطواً
على ** ظهر الهوينا رامَ صعب المرامِ) ٥ (لله مفطورٌ على عزّه ** أرضعه المجدُ لغيرِ الفظامِ) ٦ (لا يملكُ
العريّدُ إطرابه ** شجوا ولا نشوته للمدامِ) ٧ (ولا توازي صدره فرجةٌ ** تساكن الحبّ وتقري الغرامُ) ٨ ()
لولا السُرى مستضوئاً لم يكن ** يرفع طرفاً لبدور التمامِ) ٩ (ينسيه حرّ الغيظِ بردُ اللَّمي ** وجائرَ الحظ
اعتدالُ القوامِ) ١٠ (حتى ترى بعدَ بطونِ الرُّبى ** أبياته فوقَ ظهورِ الإكامِ)

(٢٣٣٤/١)

٢ (تحسبُ من صوته بالعلّا ** وسعيه خلف الأمور الجسام) (أن زعيم الدين أغراه بال ** عزة أو علمه
الاعتزام) (حدّث بالشاهد من غيبه ** مصدّق الدعوى مزكّي الكلام) ٤ (يريك بالجدوة من فضله ** ما
خلفها من لهب واضطرام) ٥ (أسرار وجه شفاء عن خلقه ** تطلّع الخمر وراء القدم) ٦ (وجه ترى البدر
به مسفرا ** وهو هلال لك تحت اللثام) ٧ (ماء الحياء الرطب والحسن في ** وجنته ماء وراخ وجام) ٨
(قد كان لو أفرج عن طريقه ** منسجما أو همّ بالإنسجام) ٩ (لو عكف الحسن على قبلة ** تعبدا صلّى
إليه وصام) ١٠ (وهمة أيسر ما ترتقي ** إليه تهوين الأمور العظام)

(٢٣٣٥/١)

٣ (داست به الجوّ وحساده ** مداوس الدّلة فوق الرغام) (شفا بها الملك وقد شفّه ** من سفراء العجز
طول السقام) (كفته منه قبل أيامه ** آراء نصر هنّ بيض ولاّم) ٤ (وردّ عنه وادعا قاعدا ** دهم الخطوب
الثائرات القيام) ٥ (وعدّ من بعد أخيه ومن ** بعد أخيه ثالثا للتمام) ٦ (واسطة من بين هذا وذا ** تكامل
السلك بها والنظام) ٧ (فهم ثلاث الخيف في كلّها ** لمنسك الحج فروض تقام) ٨ (سل بعليّ خصمه
إننا ** نفع فيه بشهود الخصام) ٩ (يخبرك من يحسده أنه ** ضرورة واحد هذا الأنام) ١٠ (تمنطق
السودد طفلا وما ** فضّ من العوذة منه ختام)

(٢٣٣٦/١)

٤ (وهب للعلياء في عشره ** ولدة الخمسين عنها ينام) ٤ (فمرّ في غلوته سابقا ** والناس مأمومون وهو
الإمام) ٤ (والريح تدعووهي تقتضيه ** ردّوه إن كان لفيه لجام) ٤٤ (يا أعيّن الناس انظري واعجبي ** بدّ
كهول المجد هذا الغلام) ٤٥ (مدّ إلى سؤاله والعدا ** يدين للإنعام والانتقام) ٤٦ (والكسر والجبرة
في موقفٍ ** ما بين بسطٍ منهما وانضمام) ٤٧ (وجاد حتى لم يدع فضلةً ** عليه للبحر ولا للغمام)
٤٨ (يرى لما يحفظ من وفره ** إضاعة العهد ونقض الدمام) ٤٩ (كأنّ ما قد حلّ من ماله ** وطاب
محظور عليه حرام) ٥٠ (أغراه بالتبذير لؤامه ** فودّ من يسأله أن يلام)

(٢٣٣٧/١)

٥ (يفديك من عادى معاليك أن ** كان فداءً الكرماء اللثام) ٥ (توقصه خلفك عثراته ** كبوا وما شقّ
رداءً القيام) ٥ (يذارع الجوّ بمشلولة ** محلولة لم يرتبطها عصام) ٥٤ (يغمدها من حيثُ سُلتُ ومن **
سلّ ولم يقدر على الضرب شام) ٥٥ (يصعدُ يبغيك وقد أوشكتُ ** رجلاك أن تنزل بابني شمام) ٥٦ (
طاب بكم تربي وطالتُ يدي ** وأنبئتُ لحماً أثيناً عظام) ٥٧ (وعاودتني حين أغنيتُم ** بعد مشيبي شرّتي
والغرام) ٥٨ (فستقبلوها غرراً طلقةً ** مع النهاني ووجوهاً وسام) ٥٩ (بارزةً الحسن لكم كلّمًا ** نادتُ
رجالاً من وراء الفدام) ٦٠ (كرائمنا صاهرني منكم ** على عذارها رجال كرام)

(٢٣٣٨/١)

٦ (إذا المهيرات شكون الشّقا ** طاب لها فيكم نعيمٍ ودائم) ٦ (سائرة لم يعتقل رُسغها ** شكل ولم
يحبس طلاها زمام) ٦ (لم تترك الغورَ لنجدٍ مع ال ** إلف ولم تهجر عراقاً لشام) ٦٤ (مع النّعامي
طائرات بكم ** وجافلات مع طرد النّعام) ٦٥ (أعراضكم في طيّ ما حمّلتُ ** لطائم وهي لقوم لظام)
٦٦ (بواقيا حليةً أحسابكم ** ما دامت الأطواق حليّ الحمام) ٦٧ (ما خدم النيروزُ إقبالكم ** فهي
لها أسورة أو خدام) ٦٨ (يومٌ من العام ولكنّه ** يكرُّ في دولتكم ألفَ عام)

(٢٣٣٩/١)

البحر : - (كثرَ فيك اللّومُ ** وأين سمعي وهم) (قلبي واللومُ علي ** كِ منجدٌ ومتهم) (سعوا بغش
لاسعوا ** وينصحون زعموا) ٤ (وأتعب المكلفي ** ن ناصحٌ متهم) ٥ (قالوا سهرتَ وال ** عيونُ
المسهراتُ نؤم) ٦ (وليس في جسمك إلاّ ** جلدةٌ وأعظم) ٧ (وما عليهم أرقى ** ولا رقادي لهم) ٨
(وهل سماتُ الحب إ ** لا سهراً وسقم) ٩ (خذ أنت في شأنك يا ** دمعي خذ ودعهم) ١٠ (هذا

(٢٣٤٠/١)

١ (وحيث يشقى ناظرٌ ** من حيثُ كان ينعمُ) (ناشدُ بسعد دارها ** فالدار عنك تفهمُ) (وهل يجيب
طللٌ ** والربع لا يكلمُ) ٤ (أين دماكوالهوى ** سؤالناين همُ) ٥ (وأين غفلاتٌ لنا ** تنصع منها الظلمُ
٦ (فالجيرةُ الجيرةُ وال ** أنعم منهم أنعمُ) ٧ (وفي التشاكي قبلٌ ** مخلوسة تغتنمُ) ٨ (وخلوات حلوة
** تنمُ وهي تكتمُ) ٩ (تفضلُ في شرعتها ** للغدوات العتمُ) ١٠ (ثراكِ يستافُ مع ال ** صبح لهاويلثمُ)

(٢٣٤١/١)

٢ (وغارين لا تنو ** ب الطالعاتُ عنهمُ) (كل فتاةٍ لحظها ** على القناة لهذمُ) (لو لم تكن تدمي به **
ما مزج الدمع دمُ) ٤ (عادت بقلبي مشركا ** وهو حنيفٌ مسلمُ) ٥ (لأنه يعبدها ** بالحبِّ وهي صنمُ
٦ (وغادرت نارَ الجوى ** تذكى لها وتضرمُ) ٧ (فإن يكن ضلُّ بها ** فحسبه جهنمُ) ٨ (أقسمتُ
والصادقُ لا ** يخرجُ حين يُقسمُ) ٩ (بالمهديات لمنى ** تبدنُ أو تسنمُ) ١٠ (كالأكم اغتصت بها **
تشرق منها الأكمُ)

(٢٣٤٢/١)

٣ (مقلداتٍ للردى ** ترقشُ أو ترقمُ) (حتى ترى واجبةً ** جنوبها تقتسمُ) (وزمزم وما شفتُ ** من كل
داء زمزمُ) ٤ (وما اجتبي للماسحي ** ن الأسود المستلمُ) ٥ (أن بني أيوب من ** غشم الخطوب عصمُ
٦ (وأن أيامهم ** فينا الشهورُ الحرُمُ) ٧ (قومٌ ثقلاً أدركوا ** جميع إلَّ غرموا) ٨ (نيرانهم أراؤهم **
والسابقاتُ الهممُ) ٩ (إن حاربوا يوماً فأس ** يافهمُ تكلمُ) ١٠ (ويبطئُ الرمح الأصب ** مُ فيخفُ القلمُ)

(٢٣٤٣/١)

٤ (ولهم المجد فق ** قُوا إثره ولقموا) ٤ (فقرَّبَ السبق لهم ** وخوض قومٍ فيهم) ٤ (وحسبهم أن عمي
 ** د الرؤساء منهم) ٤٤ (أفقُ علأ لا تحلفُ ال ** أنوارَ منه الظلمُ) ٤٥ (تولد من شموسه ** أهلةُ
 وأنجمُ) ٤٦ (تقدّم الناسَ بهم ** عصرهم المقدمُ) ٤٧ (وجاء بيني فوق ما ** قد أسسوا ودعموا) ٤٨
 (فجاز حدّ المبتدي ** ن المنتهي المتممُ) ٤٩ (فليهنهم ما فتحوا ** به العلا أو ختموا) ٥٠ (وأنهم
 إذا ادعوا ال ** معجزَ دلّ ابنهم)

(٢٣٤٤/١)

٥ (أبلج بسامٍ وفي ** نادى العلا مقدّم) ٥ (وفائضُ ربيعه ** يومَ تفيض الدبمُ) ٥ (مبارك تستقبل ال **
 يومَ به فتغنمُ) ٥٤ (بلجةُ فجرٍ وجهه ** يقرمُ منها المعتمُ) ٥٥ (محصنٌ بالشكر أن ** تنفر منه النعمُ)
 ٥٦ (يا فارسَ الكرّة وخ ** ز الطعن فيها الكلمُ) ٥٧ (جروحها بالسبر وال ** عصابٍ لا تلتحمُ) ٥٨
 حلبتها القرطاسُ وال ** أسطرُ خيلٍ دهمُ) ٥٩ (والأنمل السبُطُ لها ** أعنةٌ ولجمُ) ٦٠ (فارسها المعلم
 لا ** يهفو عليه العلمُ)

(٢٣٤٥/١)

٦ (مقتعدا أنماطه ** حيث تجولُ الهممُ) ٦ (حُطتَ بها خلائفاً ** بهم تحاطُ الأممُ) ٦ (ناطوا بك الأمرُ
 فما ** ليموا ولا تألموا) ٦٤ (فسلموا الأمرُ إلى ** نصحك حتى سلموا) ٦٥ (المنبرُ الصائح عن **
 أسمائهم والدرهمُ) ٦٦ (وغزونا مجمعا ** وحجنا والموسمُ) ٦٧ (كلُّ يقومُ بالذي ** تقضي به وتحكمُ)

٦٨ (سعى رجالٌ للذي ** توعدهم وتنعمُ) ٦٩ (ولم ينالوا نعماً ** تلذّذ فيما تصمُ) ٧٠ (وأنت تسعى
للتّي ** تعلو بها وتعظُمُ)

(٢٣٤٦/١)

٧ (فمن تزَنُّ عنده ** برييةً أو ترجمُ) ٧ (فالله والخليفة ** ن بالرجال أعلمُ) ٧ (فلا يزل عقدُ الكلا ** م
بعلاك ينظمُ) ٧٤ (ولا تزل يقظى الخطو ** ب وهي عنك نؤمُ) ٧٥ (وإن طغت غريبةً ** تهمُّ أو تقسمُ
(٧٦ (كانت كأصغاث الكرى ** ما راع منها حلمُ) ٧٧ (ثم انجلت كما جلا الص ** بح الظلام عنكمُ)
٧٨ (وناوبتك بالتها ** ني مفصحات عجمُ) ٧٩ (سطورها الخرسُ تبي ** ن عنكم وتفهمُ) ٨٠ (يقرأ
قبل فضّه ** كتابها المترجمُ)

(٢٣٤٧/١)

٨ (أعراضكم في طيها ** روض الحمى المكمّمُ) ٨ (لطائمُ أرواحها ** لغيركم لا تنسِمُ) ٨ (عاشقةٌ واصلةٌ
** وهي أوانا تصرمُ)

(٢٣٤٨/١)

البحر : - (بكر العارضُ تحدوه النعامي ** فسقائك الرّيّ يا دارَ أماما) (وتمشّت فيك أرواح الصبا **
يتأرجن بأنفاس الخزامي) (وإذا مغنىّ خلا من زائرٍ ** بعدما فارق أو زير لماما) ٤ (ففضى حفظُ الهوى
أن تصبى ** للمحبين مناخا ومقاما) ٥ (أجتدى المزن وما ذا أرى ** أن تجود المزن أطلالاً رماما) ٦
(وقليلاً فيك أن أدعو لها ** ما رأني الله أستجدي الغماما) ٧ (أين سكانك لا أين همُّ ** أحجازاً أقبلوها
أم شاما) ٨ (صدعوا بعد التئامٍ فغدت ** بهم أيدي الموامي تترامى) ٩ (وتبقّوا كلّ حيرانٍ بليدٍ ** يسأل

الجنـدل عنـهم والرَّغـامـا) ٠ (يا لواءَ الدِّينِ عن ميسرةٍ ** والـضـنـينـاتِ وما كُنَّ لئـامـا)

(٢٣٤٩/١)

١) قد وقفنا قبلكم في ربـعكم ** فنقضناه استلاما والتزاما) (سعدَ الراكبُ تحتُ به ** جسرهُ تخلط وهذا
واكاما) (تطأ العسفَ فتدمي خفها ** جبهاتُ الأرضِ شجاً ولطاما) ٤ (تنزى أنفاً في خلقها ** أن تطيع
السوطَ أو ترضي الرِّمَّاما) ٥ (تطعمُ البيد إذا ما هجرتُ ** شبعَ البيداءِ نقياً وسلامى) ٦ (ماؤها بسلاً على
أطمائها ** أو ترى بالنعف هاتيك الخياما) ٧ (ويجرعاء الحمى قلبي فعج ** بالحمى فاقراً على قلبي
السلاما) ٨ (وترجل فتحدت عجباً ** أن قلبا سار عن جسمٍ أقاما) ٩ (قل لجيران الغضا آه على **
طيب عيش بالغضا لو كان داماً) ٠ (نصل العامَ وما نساكم ** وقصارى الوجد أن نسلخَ عاماً)

(٢٣٥٠/١)

٢) حمّلوا ريح الصِّبا نشركمُ ** قبل أن تحمل شيحاً وثماماً) (وابعثوا أشباحكم لي في الكرى ** إن أذنتم
لجفوني أن تناما) (وقفَ الظامي على أبوابكم ** أفيقضى وهو لم يشفِ أواما) ٤ (ما يبالي من سقيتنَّ
اللّمي ** منعكنَّ الماءَ عذباً والمداما) ٥ (واعجبوا من أن يرى الظلمَ حلالاً ** شارب وهو يرى الخمرَ
حراماً) ٦ (أشتكيكم وإلى من أشتكي ** أنت الداء فمن يشفى السقاما) ٧ (أنتم والدهرُ سيفٌ وفمٌ ** ما
تملانِ ضراباً وخصاماً) ٨ (كلّما عاتبُ في حظي دهري ** زاده العتبلجاجة وعُراماً) ٩ (وإذا استرهفتُ
خلاً فكأني ** منه جرّدتُ على عنقي حساماً) ٠ (لمتُ أيامي على الغدرِ فقد ** زادت الإجرامَ حتى لا
ملاماً)

(٢٣٥١/١)

٣) ولزمتُ الصمتَ لا أشكو وصمتي ** بعد أن أفنيتُ في القول الكلاما () قعد الناسُ بنصري في حقوقٍ
** قعدَ المجدُّ بيكيها وقاما () دفعَ اللهُ وحامى عن رجالٍ ** قد رعوني لم يضيعوا لي سواما () ٤ (كَفَنِي
جودهمُ أن أجتدي ** وأبى عزهمُ لي أن أضاما) ٥ (طلَعوا في جنحِ خلّاتي نجومًا ** وانتحوا نحو مراميِّ
سهما) ٦ (وأضاءت لي أمانِيُ بهم ** عشيّت في الناس تيهًا وظلامًا) ٧ (عرفوا بالجدود حتى أصبحوا **
من وضوح في سواد الدهر شاما) ٨ (لم أذممُ حرمةً سالفةً ** في معاليهم ولا عهدًا قدامي) ٩ (ما
استفادوا كرمًا في ولكن ** خلقوا من طينة المجد كرامًا) ٤٠ (من رجال لبسوا الملكَ جديدًا **
وافتلواناصبةً الدهر غلامًا)

(٢٣٥٢/١)

٤) رَوَّضوا العلياءَ حتى اقتعدوا ** ظهرها الدَّروءَ منه والسَّناما () ٤ (وإذا الأيامُ غمَّتْ أقبلوها ** غررا تقدح
في الخطب وساما) ٤ (ببني عبد الرحيم استحلبتُ ** مزنُ الجود وقد كنَّ جهاما) ٤٤ (أولدوا أمَّ الندى
فالتقحتُ ** ببنيها بعد أن حالت عقاما) ٤٥ (ورثوا أصلَ العلا فافترعوا ** بنفوس ضمنتُ فيها التَّماما)
٤٦ (تركوا الناس قعودًا للحبي ** يشتكون العجز أفواجا قياما) ٤٧ (فتحو باب الندى واستشهدوا **
بزعيم الدين إذ كان ختامًا) ٤٨ (جاء مأمومًا وقامت آيةٌ ** فيه دلت أنه جاء إمامًا) ٤٩ (سبق الناسُ
قروما قروما قرَّحًا ** جذعُ ريصٍ وما عضَّ اللجاما) ٥٠ (وحوى السؤددَ من أطرافه ** فكلا جنبيه أيمانًا
وساما)

(٢٣٥٣/١)

٥) وانتهى في الفضل من حيث ابتدا ** ما تشنَّى غصنه حتى استقاما () ٥ (ورعى الدولة من تدبيره ** يقظ
العين إذا الذائدُ ناما) ٥ (لو رأى الذئبُ قريبًا سرحه ** لعمي من فرقٍ أو لتعامي) ٥٤ (حاطها سيفًا ورأيا
ولسانًا ** إن تدهى وتلاحي وترامي) ٥٥ (وشفى أدواءها من معشرٍ ** قبلُ طبُّوها فزادوها سقامًا) ٥٦ (
فهو فيها وأخوه وأخوه ** يذبلُ ساندرضوى وشماما) ٥٧ (عزماتُ كالمقادير مضاءً ** وقضابا كالأنابيب
انتظامًا) ٥٨ (ويذُّ يرتعدُ السيفُ بها ** وسماخٌ لَقَنَّ الجودَ الغماما) ٥٩ (وسجايا تشرب الصهباءَ منها

**كلّما أَرعشَ رأساً وعظاماً (٦٠) ومعالٍ كملت ما تبتغي ** لك فيها زائداً إلا الدواماً (

(٢٣٥٤/١)

٦ (شرفٌ كان عصامياً فلم ** يرضَ عن كسبك أو صرتَ عصاماً) ٦ (أنتَ من جاثيتُ أيّامِي به ** وهي خصمٌ فتحامتني احتشاماً) ٦ (وتروّحتُ من الثقل وقد ** حفيتُ جنبايَ ضغطاً وزحاماً) ٦٤ (كم يدُ أَرْضعتني درّتها ** بعدَ أن قد كنتُ عوجلتُ الفطاماً) ٦٥ (أدركتُ حالي فكانت بالندى ** في ضرامِ الفقرِ برداً وسلاماً) ٦٦ (كنتَ لي أمتنهم حبلٌ ودادٍ ** في الملماتِ وأفاهم ذماماً) ٦٧ (فعلام ارتجعَ الإعراضُ مني ** ذلك الإقبالُ والعطفَ علاماً) ٦٨ (وكمالنسيانُ والشافعُ لي ** يخفرُ الذكرةَ بي والإهتماماً) ٦٩ (وإذا سحبتُ عني عيبتُ ** فمتى آملُ من أرضي ابتساماً) ٧٠ (والملالُ المرُّ لم فاجاني ** من فتى كان بحبي مستهاماً)

(٢٣٥٥/١)

٧ (ونعمٌ أَعذرکم فالتمسوا ** عذرةَ المجد إذا ما المجدُ لاما) ٧ (وانظروا أيّ جوابٍ للعلا ** إن أتت تغضب لي أو تتحامي) ٧ (فتمنّوا فضلتي واغتموا ** ما وجدتم من بقاياي اغتناماً) ٧٤ (واستمدّوها نطافاً حلوةً ** تنهلُ الإعراضَ غزراً وجهاماً) ٧٥ (تنفض الأرضَ بأوصافكم ** طبقَ الأرضِ مسيراً ومقاماً) ٧٦ (لو أقيمت معجزاتي فيكم ** قبله صلي لها الشعرُ وصاماً) ٧٧ (أو زقا الأمواتُ يستحيونها ** نشرت بالحسنِ رَماتٍ وهاماً) ٧٨ (فاسمعوها عوداً وابقوا لها ** وزراً ما صرفَ الصبحُ الظلاماً) ٧٩ (واستماحت روضةً ربعيةً ** صبحه النيروز وطفا وزكاماً) ٨٠ (وسعى الوفدُ يحلّون الحبي ** نحو جمع ويزفون جماماً)

(٢٣٥٦/١)

٨ (كلّ يوم للتهاني عندكم ** سوقُ ربح في سواكم لن تقاما)

(٢٣٥٧/١)

البحر : - (دارتُ عليك بكأسها ** فلتشكرنك والندامي) (وجلتُ جواربها علي ** ك رواقصاً غزاً وساما) (تلقى نواحلها الخما ** صَ سمينَةَ المعنى جساما) ٤ (يقدمن واضحةً الجبي ** ن تشقُّ غرَّتْها الظلاما) (تحيي وتقتلُ من رأت ** أبدا وصالا وانصراما) ٦ (تطوى وتنشرُ في البلا ** دِ فلا رحيلَ ولا مقاما)

(٢٣٥٨/١)

البحر : - (وما ابن أرضٍ غرضٌ لابن سما ** نارانٍ لم يخمدهما سلطانُ ما) (يحتربانِ أبدا على مدى ** ثمَّ يكونُ الأخبثُ المنهزما) (ما التقيا قطَّ فعادَ خائباً ** بالخسر إلاّ من تبدَّى منهما) ٤ (راميهما لم يخطِ من صاحبه ** إصابةً تدمي ولا تجري دما) ٥ (برُّ يطيع ربّه وفاجرٌ ** لكن يخوضانِ معاً جهنما)

(٢٣٥٩/١)

البحر : - (بيضاءُ في لجةٍ خضراءَ سابحةٌ ** عدوُّها النورُ بل أضدادها الظلمُ) (لها من النور وجهٌ كلُّه نقطٌ ** وغرّةٌ كلُّها للناظرين فمُ) (من حولها مفرداتٌ عن تجمّعها ** كأنهنّ بناتٌ وهي أمهمن) ٤ (إذا أحطنَ بها من كلّ ناحيةٍ ** حنّتَ لهنّ بنديّ كلُّه حلمُ)

(٢٣٦٠/١)

البحر : - (وذي جسدين ألقى الصبحُ منه ** ملاءته على الليل البهيم) (ضحوكِ الوجهِ مكمدةٍ حشاه ** له أبوانٍ من كرمٍ ولوم) (أسيرٍ في يديك رهينٍ حبسٍ ** ويسري حكمهُ باسمٍ وسيم) ٤ (له صفهُ المباسم والتراقي ** وشبههُ في الأهلَّةِ والنجوم) ٥ (إذا ولَّيته كتمانَ سرِّ ** أمنتَ إذاعةَ الرجلِ النوم) ٦ (وتهلكُ عينه طورا ويبقى ** له أثرُ آثارِ الرسوم) ٧ (له لونٌ يخبرُ عن وجوه ال ** جنانٍ وقد توغَّلَ في الجحيم)

(٢٣٦١/١)

البحر : - (أتعلمين يابنة الأعاجم ** كم لأخيك في الهوى من لائم) (يهبُّ يلحاه بوجهٍ طلقٍ ** ينطقُ عن قلبٍ حسودٍ راغم) (وهو مع المجد على سبيله ** ماض مضاءَ المشرفي الصارم) ٤ (ممتثلا ما سنَّه آباؤهُ ** إن الشبولَ شبه الضراغم) ٥ (من أيكَةِ مذ غرستها فارسٌ ** ما لان غمزا فرعها لعاجم) ٦ (لمن على الأرض وكانت غيضةً ** أبنيةً لا تبتغي لهادم) ٧ (من فرسِ الباطلِ بالحقِّ ومنم ** أرغم للمظلوم أنفَ الظالم) ٨ (إلا بنو ساسانَ أو جدودهم ** طرَّ بخوافيهم وبالقوادم) ٩ (أيُّهم أبكى دما فكلُّهم ** يجلُّ عن دموعي السواجم) ١٠ (كم جذبتُ ذكراهم من جلدي ** جذب الفريق من فؤاد الهائم)

(٢٣٦٢/١)

١ (لا غرَوَ والدنيا بهم طابت إذا ** لم تحلُّ يوما بعدهم لطاعم) (ما اختصمتني فيهم قبيلةٌ ** إلا وكنْتُ غصَّةَ المخاصم) (ولا نشرْتُ في يدي فضلهم ** إلا نشرْتُ ملءَ عقدِ الناظم) ٤ (إن يجحد الناسُ علاهم فيما ** أنكرَ روضَ نعم الغمام) ٥ (أو فُلِّدَ الصارمُ غيرَ ربِّه ** فليس غيرُ كَفِّه للقاتم) ٦ (أحقُّ بالأرض إذا أنصفتُم ** عامرها بشرفِ العزائم) ٧ (يا ناحلي مجدهم أنفسهم ** هبُّوا فللأضغاثِ عينِ الحالم) ٨ (شتان رأسٌ يفخرُ التاجُ به ** وأرؤسٌ تفخرُ بالعمائم) ٩ (كم قصَّرت سيوفهم عن جارهم ** خطى الزمانِ قائما بقائم) ١٠ (ودفعتُ حماتهم عن نوبٍ ** عظامي تكشفُ بالعظام)

(٢٣٦٣/١)

٢ (وخولوا من نعمة واغتموا ** جلّ السماح عن يمين غارم) (مناقب تفتق ما رفعتم ** من بأس عمرو
وسماحاتم) (ما برحت مظلمة ديناكم ** حتى أضاء كوكب في هاشم) ٤ (بنتم به وكنتم من قبله ** سرّاً
يموت في ضلوع كاتم) ٥ (حللتكم بهديه ويمنه ** بعد الوهاد في ذرى العواصم) ٦ (وعاد هل من مالك
مسامح ** تدعون هل من مالك مقاوم) ٧ (تخفق راياتكم منصوراً ** إذا ادركتم باسمه في جاحم) ٨ (
عمر منكم في أذى تفضحكم بين قتيل منكم محارب يكفر أو منافق مسالم ** أخباره في سير
الملاحم سقط بيت ص) ٩ (ثم قضى مسلماً من ربيعة ** فلم يكن من غدركم بسالم) ١٠ (نقضتم عهوده
في أهله ** وحلم عن سنن المراسم)

(٢٣٦٤/١)

٣ (وقد شهدتم مقتل ابن عمه ** خير مصلاً بعده وصائم) (وما استحل باغيا إمامكم ** يزيد بالطف من
ابن فاطم) (وها إلى اليوم الظبا خاضبة ** من دمه مناسر القشاعم) ٤ (والفرس لما علقوا بدينه ** لم تنل
العروة كف فاصم) ٥ (فمن إذا أجدر أن يملكها ** موقوفة على النعيم الدائم) ٦ (لا بد يوماً أن تقال
عشرة ** من سابق أو هفوة من حازم) ٧ (لو هبت الريح نسима أبدا ** لم يتعوذ من أذى السمائم) ٨ (أو
أمنت حسناء طول عمرها ** عيناً لما احتاجت إلى التمام) ٩ (خذ يا حسودي بين جنبيك جوى ** يرمي
إلى قلبك بالضرائم) ١٠ (واقع فقد فتك غير حامل ** بالصغر أن تفرع سن نادم)

(٢٣٦٥/١)

٤ (لا زلت منحوس الجزاء قلقاً ** بوادع وسهراً لنائم)

(٢٣٦٦/١)

البحر : - (ذلَّ الفراقُ لقد رمتُ يده ** منى أعزَّ فتىً على قومي) (وسقى اللقاءَ العينَ لو ظمَّت ** من دمعها رويت من النوم) (في الرائحين هوىً شعفتُ به ** شعف العواذِلِ فيه باللوم) ٤ (يا يومَ فاجأني بفرقتِه ** لم أجزِه إذ لم يكن يومي)

(٢٣٦٧/١)

البحر : - (نعمٌ منجميلةٌ إحدى النعم ** وإن ضنَّ قلبٌ فقد جاد فم) (نعالج في الحبِّ مرَّ الكلا ** م ونقع منه بحلو الكلم) (وتبرد أكبادنا خلسةً ** من اللحظ أو زورةً في الحلم) ٤ (فداءً جميلةً تحت الظلام ** ونومتها ساهرٌ لم ينم) ٥ (صحا من مقبلها بالمدام ** وأبرىء من طرفها بالسقم) ٦ (تغرَّب حبُّ ابنةِ العامريِّ ** فساق إلى العربِ ودَّ العجم) ٧ (أما وتمايلها والنسيمُ ** يجورُ على قدها إن حكم) ٨ (وجاعلٍ مفتاحِ رزقِ العبادِ ** يمينَ أبي قاسم ما قسم) ٩ (عرفتُ لنفسي سوى حبيها ** خصيما صبرت له إن ظلم) ١٠ (وكيف يصاحبُ ذلاً فتىً ** بسعد تعلق أوفى العصم)

(٢٣٦٨/١)

١ (فتى ضبّة يومٍ أخذ التّراتِ ** وشيخهم يومَ رعى الدّم) (وبدر تفرّج من شمسهم ** فما تركا دولةً للظلم) (تلقت يسألُ أشياخهم ** ليلحق في المجدِ سعيًا بهم) ٤ (فأخبره الخالُ عن خير جدّ ** وحدّته الأبُّ عن خير عم) ٥ (وجمع شتى سجاياهم ** فكنّ الندى وكريم الشيم) ٦ (فإن كان يومٌ جداً قال خذ ** وإن تك نائبةً قيل قم) ٧ (وإن طرّفوا بابتِ ليلٍ أذمّ ** له جوده وابن صبح ألم) ٨ (لقوه بسعدهم المستتيرِ ** فكان الهزبرَ وكان الخضم) ٩ (فمن مبلغ النصح عنى أباه ** وما أنا في النصح بالمنهم) ١٠ (إذا ما سألتَ أبا قاسم ** فإن شئتَ أسر وإن شئتَ نم)

(٢٣٦٩/١)

٢ (شبيهاً خلقاً وخلقا نراه ** كما القدمُ الوفقُ أختُ القدمُ) (أبا القاسم دعوةً من فتى ** وصالُ الندى فيه وصلُ الرّجْمِ) (أتى عاثراً حظهً بالزمان ** فإن أنتَ قلتَ سلامٌ سلمٌ) ٤ (سرى الشوقُ بي أودعتُ حاجةً ** سمعتُ لها بعد طولِ الصّمَمِ) ٥ (فحمَلتُ رحلي محفوفةً ** بإدراك ما تتمنى الهممُ) ٦ (مطاوي للأرض إما انتشرن ** مصابيحَ إما شققن الظلمَ) ٧ (علمنَ مرادي أو خلتهنَّ ** تبطنُ بالحزم تحت الحزمِ) ٨ (فلما طلعتُ بنا النَّهروان ** تعاقدنَ طاعةً حكمَ الحكمِ) ٩ (وجلنَ برملجلولا فسمنَ ** سنايكهنَّ إباءَ السأمِ) ١٠ (وختننَ بالماء في خانقي ** نَ حباً لما بعدها أو قرمُ)

(٢٣٧٠/١)

٣ (وما شمنَ حلوانحتي حلا ** بأفواها طعمُ فوس اللُّجمِ) (وبشرها بالجبالاتحصا ** وكانت جبالات وكن العصمِ) (تراحمها أشرات بها ** كأنَّ أكمَّتْها في الأكمِّ) ٤ (ولما قضى سيرها ما قضى ** لنا الله من نيل أسنى القسمِ) ٥ (وألقنتها وند مطروحةً ** وراءَ شممنا نسيمَ الكرمِ) ٦ (فجئتك أخبِرُ من ذا أزو ** رُ من ملكٍ وبمن ذا ألمٌ) ٧ (بداء ينشوقُ برا إذ رآك ** وأخرَ لم يبر بعدَ العدمِ) ٨ (وقد جرَّ شهراً عليَّ المقام ** وأني وجداً كأن لم أقمُ) ٩ (ولكن عنيون بي إذ حضرتُ ** عنيون بالأمر بعدي الملمُّ) ١٠ (أضاميم عند العطا مذ نأيتُ ** أبي شملُ عزَّهم أن يضمُّ)

(٢٣٧١/١)

٤ (ضربتُ لهم أجلاً في اللقاء ** قصيرا وإن طال حزنا وغمٌ) ٤ (يعدون للشوق أيامه ** يخالونه قبل تمَّ استتمُّ) ٤ (إذا عرضت منهم ذكرةً ** مسحتُ لها كبدي من ألمٍ) ٤٤ (فإذا سلمت لهذا الوداع ** وإن قلتها عن فؤاد وجمء) ٤٥ (غداً أنبذ العزَّ نبذ الحصاة ** وأهجرُ للخوف دارَ الحرمِ) ٤٦ (وأتركُ دارك لاقالياً ** ورائي وبين يدي الندمُ) ٤٧ (وبعدُ فحين ترانيبا لعراقٍ ** فقد نشر العلمُ مني علمٌ) ٤٨ (وسوف يناشدني السائلون ** بمجدك وهو أبْرُ القسمِ) ٤٩ (بماذا رجعت وماذا احتقبت ** وماذا ركبت وأين الحشمُ) ٥٠ (وكلُّ المخبرِ عني يقول ** من البحرِ جاء فماذا غيمُ)

(٢٣٧٢/١)

٥ (فحدّتهم عنك بي كيف شئتُ ** فبالروض يظهر فضلُ الدّيمِ) ٥ (متى يبعثُ الدهرُ مثلي لكم ** ألاّ
إنها فرصة تغتنمُ) ٥ (فللمرءِ ذكرانٍ في رفدهِ ** فذكرٌ يزِينُ وذكرٌ يصمُ) ٥٤ (سلمتَ وزارك مني السلا
** مُ ما أورقتُ شجراتِ السّلمِ) ٥٥ (وحيّاك محيي العلاءِ في ذرا ** ك ما نوابِ الغُدواتِ العتمِ)

(٢٣٧٣/١)

البحر : - (أعلل فيك ببرد النسيم ** فؤادا عليلاً بحرّ الهمومِ) (وأعتاضُ بالبدر لو ناب عن ** كِ قامَةٌ
غصنٍ وألحاظُ ريمِ) (وهذا اشتباهكما في الوجوه ** فأين اشتباهكما في الجسمِ) ٤ (أقامَ وبنيتُ وأحظى
لدى ** أن يفتدى ظاعنٌ بالمقيمِ) ٥ (سقائكِ الغمامُ ودارا ترض ** مُ أهلكِ أعرفها بالغميمِ) ٦ (أحبُّ ولم
يك لي موطناً ** لحبّك نازحَ تلكِ الرسومِ) ٧ (وقال الوشاةُ ولاموا علي ** ك لو يظفرون بسمع الملوّمِ)
٨ (رعى الله قلبك من حافظٍ ** صحيح علي كلّ عهدٍ سقيمِ) ٩ (أفي كلّ يومٍ حبيبٌ يخون ** فيحملُ
حادثه للقديمِ) ١٠ (إلى كم تطيلُ وقوفَ النجو ** م بعدَ هواك ارتقابَ النجومِ)

(٢٣٧٤/١)

١ (وتبغى الرقادَ ابتغاءَ الخليّ ** ودون سلامةٍ ليلى السليمِ) (خذوا عدلكم ودعوا للغرامِ ** حشاً يقتضيه
اقتضاء الغريمِ) (وقم يا نديمي وكم نخبةٍ ** عصيتُ عليها اقتراح النديمِ) ٤ (فغنّ بذكرهمُ واسقني ** بماء
جفوني ماء الكرومِ) ٥ (وغالط بشكرك شكرَ الزمانِ ** بخفض الكريمِ ورفع اللئيمِ) ٦ (ودافع بأيامه ما
استطعتُ ** فيومٌ سفيهٌ بيومٍ حلِيمِ) ٧ (ووارحمتا لك مستنصرا ** عليه بغير ابنعبد الرحيمِ) ٨ (ولكن إذا
ما ذكرتُ الحسينَ ** ذكرتُ الشراءَ لكفّ عديمِ) ٩ (وجردتُ سيفاً تفلُّ الخطوبَ ** مضاربهُ نافذاتِ العزيمِ
) ١٠ (من البيض ما طبعَ الفرسُ من ** هللهندِ زبرةً مجد تميمِ)

(٢٣٧٥/١)

٢ (هم القوم تُعَقِّدُ تيجانهم ** عمائم فوق الوقارِ العميم) (ويشهدُ أباؤهم مثله ** لا بآئهم بصفاء الأروم)
رأى شعبةً لي من بينهم ** مشعَّبةً المجدِ في بيتِ روم) ٤ (فقام بنصرتها والكري ** مُ صبَّ الفؤادِ بنصر
الكريم) ٥ (أبا قاسمٍ زعمَ المجدُ لا ** أخيبُ وأنتَ بأمرِي زعيمي) ٦ (نجمُ رجالا لإمرارهم ** وتحلوا
فرعاك رعى الجميم) ٧ (ومما أبثُّك إلا سواك ** بشرَّ مخوفٍ وخيرٍ مروم) ٨ (غدا الناسُ أعداءُ ما يُحرمو
** ن يهزأ جاهلهم بالعلم) ٩ (وصار الغنى قربةً للعدو ** والفقْرُ مبعدةً للحميم) ١٠ (فكلُّ وحاشاك خلُّ
اليسار ** يرى معه وصديقُ النعيم)

(٢٣٧٦/١)

٣ (تعوّج ما اعوّجَ دهرٌ عليك ** كما يستقيمُ مع المستقيم) (ومن شئتَ فالقُ بلا حاجةٍ ** بوجهٍ طليقٍ وودِّ
سليم) (فإن عرضتُ صرتَ أيّ الدليلِ ** لديه وقد كنتَ أيّ الكريمِ) ٤ (وكم صاحبٍ كنتُ بالقربِ منه **
أجلَّ محلّ النبيهِ العظيم) ٥ (فلما رأى حاجتي عنده ** رأني الوصيَّ بعينِ اليتيم) ٦ (وئدلتُ من بشره
والسلام ** بقولِ مريضٍ ووجهٍ شتيم) ٧ (ينزلي درجا في اللقاء ** بحسبِ طروقي له أو لزومي) ٨ (أعني
متمم ما قد بدأتُ ** فإن المفاتيحَ رهنُ الختوم) ٩ (غدوتَ ونصري وجوبا عليك ** ذمامَ يدي من زماني
الذميم) ١٠ (بما بيننا من ولاءٍ طريفٍ ** وودِّ وبيتٍ وأصلٍ قديم)

(٢٣٧٧/١)

٤ (ولو لم يكن غيرُ حلِّي لديك ** رحالَ المنى وعقالَ الهموم) ٤ (وبالعصيةِ بانَ الأبيُّ ال ** حمي من
العاجرِ المستنيم) ٤ (فأردي كليبٌ لحفظِ الجوارِ ** ورعى الذمارِ وصونِ الحرِيم) ٤٤ (وللخوفِ في
قومه أن يضا ** م مات ابنُ حُجرٍ قتيلُ الكلوم) ٤٥ (وخاطرُ حاجبٍ في قوسه ** فخلَّفها شرفاً في تميم)
٤٦ (وما حطَّك الدهرُ في سؤددٍ ** تساموا له ووفاءٍ وخيم) ٤٧ (ولا زال ذا الخلقِ السهلُ منك **

طريقاً إلى كلِّ حظٍّ جسيمٍ (٤٨) وودَّعَ داركَ شهرُ الصيامِ ** وداعَ مشوقِ كثيرِ القدومِ (٤٩) يعوذك
والعيد من بعده ** متى فارقا فلسعدٍ مقيمٍ (٥٠) على عملٍ بالتقى ضيقٍ ** خفيٍّ ومملكٍ وسيعٍ وسيمٍ (

(٢٣٧٨/١)

٥) وسعي يوفِّرُ أجرَ المثابِ ** عليك ويحبطُ ووزَّ الأتيمِ (٥) مدى الدهرِ ما خضرتُ أيكَةً ** وطوفَ بين
منى والحطيمِ (

(٢٣٧٩/١)

البحر : - (أجيراننا بالغور والركبُ متهمٌ ** أيعلمُ خالٍ كيف بات المتيمُّ) (رحلتُم وعمرُ الليل فينا وفيكمُ
** سواءً وفيكم ساهرون نؤمُّ) (بنا أنتم من طاعنين وخلفوا ** قلوبا أبت أن تعرف الصبر عنهم) ٤ (يقون
الوجوه الشمسَ والشمسُ فيهمُ ** ويسترشدون النجمَ والنجمُ منهم) ٥ (أناشدُ نعمانَ الأخابيرَ عنهم **
كفى خيرةً مستفصحٌ وهو أعجمُ) ٦ (وأحلمُ إشفاقا وللبين أنةً ** يبينُ عليها الطائشُ المتحلَّمُ) ٧ (ولما
جلا التوديع عما عهدته ** ولم يبقَ إلا نظرةً تتغنمُ) ٨ (بكيتُ على الوادي فحرمتُ ماءه ** وكيف يحلّ
الماءُ أكثره دمٌ) ٩ (ونفرتُ بالأنفاس عني حدوجهم ** كأن مطاياهم بهنّ توسمُ) ١٠ (أعاذلُ إن كان السلو
لغدره ** فأصدق ما حدثت أني مغرمُ)

(٢٣٨٠/١)

١) وددتُ الهوى يومين وصلا وهجرةً ** به اليوم يشقى من به أمسٍ ينعمِ) (وأن ملوكا في بروجرد كرمتُ **
بهم بذلوا الإنصافَ فيما تكرموا) (فمئز من أعدائهم أولياؤهم ** إذا انتقموا يوم الجزاء وأنعموا) ٤)
ولكنهم والجور من دين غيرهم ** طريقا بسهم الجور في الناس قسموا) ٥ (فلا ماء إلا في الحسود مرقق

** ولا نارَ إلا في المحبِّ تصرُّمُ (٦) (ألا راکبٌ بين الجبال سبيله ** يظنُّ نشاطا مسهلا وهو محزُمُ) (٧))
يبلغ من بعدِ السلام رسالَةً ** عساه على أخطارها بي يسلمُ (٨) (يحطُّ بضبيينَ جمرَةً فخرهم ** بحيثُ
انتموا وملكهم حيثُ خيموا) (٩) (فيطرقُ أسماعا تصمُّ عن الخنا ** وتصغي إلى داعي الندى فتصمُّ) (١٠))
إلام وكان البرُّ منكم سجيّةً ** تواصلنا يخفى وكم نتظلمُ)

(٢٣٨١/١)

٢) (وما بالُ غصنٍ فيكم طاب أصلُهُ ** فرعتم له الهجرانَ فيما فرعتمُ) (فطبقتم الآفاق وقفا بصيته ** فلما
نمی سوئلتُم فمسکتُم) (أوأشٍ دهاني عندكم أم خيانةً ** جنتها يدُ حاشايَ من ذاك أو فمُ) (٤) (أراجعُ
نفسی أي ذنب رمی بها ** إلى السخط منكم والظنونُ ترجمُ) (٥) (فلا جرما ما ناصفتُ في حسابها **
سوی أن مللتم والمالُ تجرُّمُ) (٦) (وأن حسودا ربّما كان غاظه ** على حظّه بالعجزِ حظّي منكم) (٧))
تخلّت لما أسداه بعدي وجوهكم ** فظلَّ وللخالي الشجاعةَ يلحمُ) (٨) (وبی ما به من غيظه بمحاسني **
لأن كنتُ فيكم واقفا حيثُ يرغمُ) (٩) (وما أنا ممّن يستغرُّ بخدعةٍ ** يعود على أعقابها يتندّمُ) (١٠) (أسادتنا
والجوذُ صيرنا لكم ** عبيدا وعن قومٍ نعزُّ ونكرمُ)

(٢٣٨٢/١)

٣) (بأيّ المساعي تكتبون عدوكم ** إذا أنتمُ أغريتُم فقبلتمُ) (وفي أيّما حكمٍ تظنون زلّةً ** فيظهرُ من
تأديبكم إن حرمتُم) (ومغريكُم بي أن تكفُّوا نوالكم ** بمجدكمُ أغراكمُ لو علمتمُ) (٤) (أعيدكم من مذنبٍ
في عقوبةٍ ** بقيتم له عذرا ويقدحُ فيكمُ) (٥) (ولو أنكم لَمّا وجدتم عتبتُم ** وأعطيتُم أصلحتُم وشكرتمُ) (٦)
(نقصتم بحذفِ اسمي صحيفةً رفاكم ** فما زاد في أموالكم ما نقصتمُ) (٧) (وما الفقرُ إذ أغفلتمُ ما منعتمُ
** وليس الغنى لو جدتمُ ما بذلتُم) (٨) (ولا كان قدرُ المال قدر انتقامكم ** ألا بنس فتكاتُ الملوك فتكتُمُ
(٩) (ووالله ما لله فيما حفظتم ** ولا للعلا حقُّ وحقِّي أضعتمُ) (١٠) (ولا بي ميزانُ العطاء وإنه ** ليصغرُ
عندي وهو في الدهر يعظُمُ)

(٢٣٨٣/١)

٤ (ولا ذلّةَ عامّا فعاما تجدُّ لي ** على صعديّة من عطفكم ليس تعجمُ) ٤ (واني لأرضى من كثير طريفة اب
** تذالي قليلا بالعفاف يتمُّ) ٤ (وحسي فيما أدعيه بعلمكم ** متى قلتُ في عفتي ما عرفتمُ) ٤٤ ()
ولكن موداتٌ عذاري نكحتها ** واني من تطليقها أتدئمُ) ٤٥ (ونفسٌ قضتُ فيكم زمانَ شبابها ** رجتُ
أنّها فيكم تشيبُ وتهرمُ) ٤٦ (ويخجلني أن ينشرَ الناسُ أنكم ** طويتم من التنويه ما بي نشرتمُ) ٤٧ ()
إذا صور الإشفاق لي كيف أنتمُ ** وكيف إذا ما عنّ ذكري صرتُمُ) ٤٨ (تنفستُ عن عتبِ فؤادي مفصّحُ
** به ولساني للحفاظ مجمجمُ) ٤٩ (وفي فيّ ماءٌ من بقايا وداكم ** كثيرا به من ماء وجهي أرقتمُ) ٥٠ ()
(أضمّ فمي صمتا عليه وبينه ** وبين انكسابٍ ريثما أتكلّمُ)

(٢٣٨٤/١)

٥ (لمن يذخر المالَ الفتى وهو قادرٌ ** به أن يحوزَ الحمدَ وهو مذممُ) ٥ (ألمّظُ نفسي عتبكم وهو
حنظلٌ ** وأوردُ ما استطيتُم وهو علقمُ) ٥ (فلا مات عرض المرء وهو ابن حرّةٍ ** وفي الأرض دينارُ
يعيش ودرهمُ) ٥٤ (أربابُ نعماي التي مذ عدمتها ** علمتُ وقد أثريتُ أنّي معدمُ) ٥٥ (وخطّابُ
أفكاري التي ولدتُ لهم ** ذكورا كراما والقرائحُ تعقمُ) ٥٦ (متى اعتضتمُ منّي خطيبا بفضلكم ** وهل
مثلُ شعري عن علاكم مترجمُ) ٥٧ (وما غيرُ مدحي طبّق الأرض فيكم ** وإن كان ملء الأرض ما قد
مدحتُم) ٥٨ (سواءً إذا لم تسر قبلُ أوانسي ** وشاعرُ ما لم يروه الناسُ مفحمُ) ٥٩ (فما بالُ عامي
هجركم لي جفاهما ** جديبين عامُ الهجرة المتقدّمُ) ٦٠ (أنقلّتُ أم كنتُ المعيديّ عندكم ** سمعتم به
غير الذي قد نظرتمُ)

(٢٣٨٥/١)

٦ (فلا شكروا فضل العتاب فإنه ** فضالات داء الصدر والداء يكظم) ٦ (وما فاض حتى ضاق عنه إناؤه
** وقد يملأ القطر الإناء فيفعم) ٦ (صبرت لكم حولين تلوين راجيا ** أخيب ووقع الجرح في الجرح
مؤلّم) ٦٤ (وأشهد إن لم تغني العام هذه ** فلا ريع ممنوع ولا جاد منعم) ٦٥ (إذا شئتم أن تنظروا
كيف يبتني ال ** علاء الثناء فانظروا كيف أنتم)

(٢٣٨٦/١)

البحر : - (قد قنعنا أن نرقب الأحلاما ** لو أذنتم لمقلة أن تناما) (يالوأة الديون إن غريمم ** لكم لو
قضبتموه الغراما) (ما لكم لا يُدّم منكم بغاة ال ** عيب إلا لكم أو ذماما) ٤ (بقلوب لا تحسن
الصفح غلظ ** ووجوه لا تحسن الإجراما) ٥ (لا أحلّ الفراق من رشيا في ** كم أحلت نواه نفسا حراما)
٦ (صار حظي من بعده عشق ذكرا ** هيا لي أن عشقت فيه الملاما) ٧ (لا ادعت بعده الغصون قواما **
عند عيني ولا البدور تماما) ٨ (يا صريع العيون إن فتر الغن ** ج لحاظا بها فترت عظاما) ٩ (حبّدا
بابل على ذكرك السح ** ر وعيش بابل لو داما) ١٠ (وطريق إلى المراح نفصنا ** هعلى بعده ضنا وغراما)

(٢٣٨٧/١)

١ (وربيغ من عصر لهو عصرنا ** هأن الله لم يهبه أئاما) (ومتى قلت عد ليوم مضى من ** ي فإني لا
أعرف الأيام) (قل لقوم عدوا الغنى كلة البخ ** ل وعدوا السماحة الإعداما) ٤ (حسبوا من قنوطهم أنهم
لا ** يجمعون النعيم والإنعاما) ٥ (حسب عبد الرحيمان بنيه ** وصلوا باتباعه الأرحاما) ٦ (صدقوا عنه
فاستقاموا مصلي ** ن على إثره ومرر أماما) ٧ (فاقهم وهو منهم ابن علي ** والخوافي مكفورة بالقدمي
٨ (ساد بالمجد ثم ما شئت من ج ** د إذا اعوجت الخطوب استقاما) ٩ (تأكل العين منه ما تشرب
النف ** س اتفاقا في حبه والتناما) ١٠ (قمر زينت سماء علاه ** بنجوم من رهطه تتسامي)

(٢٣٨٨/١)

٢ (لا يعدُّ الغلامُ منهم أخاه ** ساد حتى يشأى الكهولُ غلاماً) (يالَ عبد الرحيم أحصدتمُ لي ** سببا كان في سواكم رماما) (قعدَ الدهرُ بي لئِما فقمتم ** تحملون الخطوبَ عنى كراما) ٤ (أنهضوني بوصفكم إنني ما اع ** تدتُ أن أقهر الجبال زحاما) ٥ (للتهاني وصفٌ يخصُّ وإن كا ** نت سعاداتكم تعمّ العاما) ٦ (وقرَّ الله يا أبا القاسم اليو ** مَ من الخير عندك الأقسام) ٧ (وأراني فيك التي خيرُ حسًا ** دك حالاً من شمَّ فيها الرغاما) ٨ (بالغا فوق ما تروم من الع ** زَّ إذا فات طالبا ما راما) ٩ (في نحور العدا شجا ما غدا لنا ** س إلى النحر سائقين السواما)

(٢٣١٩/١)

البحر : - (يا مستضيم الملك أين الحامي ** يا جذبُ ما فعلَ السحابُ الهامي) (حرْمُ الإمارة كيف حلَّ سلوكه ** من غير تلبيةٍ ولا إحرام) (ما للعراق عقيبَ صحته اشتكى ** سقما يجاذبُ من ذيول الشام) ٤ (من غصَّ في دار السلام وإنما ** هي حين تعمُرُ بيضهُ الإسلام) ٥ (أأصيبَ بالشمس الضحى أم خولست ** فيها الليالي البيضُ بدرَ تمام) ٦ (أم هل هوى بأبي عليٍّ نجمها ** رام تعود بالنجوم يرامي) ٧ (قدرُ أصاب الصاحب ابنَ صلاحها ** بيدٍ فكانت أمَّ كلِّ سقام) ٨ (بغريبةِ الإلمام ما خطرتُ على ** بالٍ ولا سبقت إلى الأوهام) ٩ (عهدي التجنُّبُ بالردى عن مثله ** يا موثُ ما سببُ لذا الإقدام) ١٠ (أفمستجيرا حيث عزَّ رواقه ** لمخافةٍ دهمتكَ أو إعدام)

(٢٣٩٠/١)

١ (فلقد وصلت إلى المنيع المرتقى ** ولقد حططت ذرى المنيفِ السامي) (وغصبتنا من لم يفدنا مثله ** جوبُ الملا وتعاقبُ الأعوام) (وحيأ مطرناه على يأس الشرى ** من جوّه وقطوبِ كلِّ غمام) ٤ (عقل الزمانُ به ووقرَّ نفسه ** فالآن عاد لشرِّه وعرام) ٥ (بشراك يا ساعي الفساد وغبطةً ** ذهب المقوِّمُ يا بني الإجمام) ٦ (عاد القويُّ على الضعيف مسلَّطاً ** ونمى السفاهُ فذبَّ في الأحلام) ٧ (سوِّم خيولك للثغور مريدها ** واطمع وسمِّ بالملك رخصَ مسام) ٨ (واخلط بنومك مطمئناً حيثُ لم ** يكُ موردٌ لترومَ حطَّ لجام) ٩

(خَلَى لِكَ الْحَسَنِ السَّبِيلَ وَأَخْلَيْتَ ** مِنْهُ عَزَائِمُ رَحْلَةٍ وَمَقَامِ) ٠ (لَا سُدَّدَ الْخَطِيءَ فِي طَلَبٍ وَلَا **
شَحَذَتْ لِمِثْلِكَ شَفْرَتَا صَمصَمِ)

(٢٣٩١/١)

٢ (مِنْ لِلْجِيُوشِ وَقَدْ أُصِيبَ عَمِيدَهَا ** مَا الْبَيْتُ بَعْدَ عَمَادِهِ لِقِيَامِ) (مِنْ لِلدُّسُوتِ وَلِلشُّرُوجِ مَحَافِظُ **
ظَهْرِيهِ مِنْ حَزْمٍ بِهَا وَحِزَامِ) (مِنْ لِلْفِتْوَةِ بَعْدَ مَوْتِكَ إِنَّهَا ** رَحْمٌ تَضُمُّ وَأَنْتَ تَحْتَ رِجَامِ) ٤ (مِنْ لِابْنِ وَحْدَتِهِ
تَقْوُضُ قَوْمَهُ ** وَمَضَى أَبُوهُ يَا أَبَا الْإِيْتَامِ) ٥ (مِنْ لِلْبِلَادِ تَضُمُّهَا وَرَعِيَّةٌ ** أَرْضَعْتَهَا الْإِنْصَافَ بَعْدَ فِطَامِ) ٦ (
وَلِدَارِكَ الْفِيحَاءِ إِلَّا بِأَبَاهَا ** شَرْقًا بِضَيْقِ مَوَاكِبِ وَحِزَامِ) ٧ (مُلْكْتُ عَلَى حِرَّاسِهَا وَتَسَلَّبَتْ ** أَبْوَابُهَا مِنْ
دَافِعٍ وَمِحَامِي) ٨ (مِثْلُوا قَعُودًا وَسَطَهَا وَقِصَارِهِمْ ** بِالْأَمْسِ خَطْوَةٌ وَاصِلِينَ قِيَامِ) ٩ (يَدْعُوكَ بِالْإِصْغَارِ فِي
اسْمِكَ نَاقِصٌ ** مِنْ قَبْلِ أَنْ نَدْعُوكَ بِالْإِعْظَامِ) ٠ (خَطَرُوا بِهَا الْخِيْلَاءَ بَعْدَ مَرَاتِبٍ ** مَعْدُودَةِ الْخَطَوَاتِ
بِالْأَقْدَامِ)

(٢٣٩٢/١)

٣ (وَاسْتَرْسَلُوا بِيَدِ النَّحِيَّةِ وَاحْتَبُوا ** فَصَحَاءَ بَعْدَ تَطَاوُلِ الْإِعْجَامِ) (مِنْ كُلِّ مَقْصُوعِ اللِّسَانِ شِكْمَتَهُ **
قَبْلَ الرَّدَى مِنْ هَيْبَةِ بِلْجَامِ) (ذَرِبِ يَقُولُ وَلَوْ سَمِعْتَ تَلْجَلْجَتٌ ** شَفْتَاهُ غَدَرَ التَّاءِ بِالْتَّمْتَامِ) ٤ (زَلَّ الزَّمَانُ
غِدَادَةً يَوْمَكَ زَلَّةٌ ** لَا تَنْقَى خَجَلَاتِهَا بِلثَامِ) ٥ (عَارَ جَنِي عَارًا عَلَى الْأَعْوَامِ ** أَبْدَا وَيَوْمَكَ مِنْهُ عَارَ الْعَامِ) ٦ (
) لَا سَدَّ نَعْرَتَنَا سِوَاكَ مَفْرُوقًا ** إِلَّا أَمْرُؤُ عَنِ قَوْسِ رَأْيِكَ رَامِي) ٧ (يَجْرِي عَلَى سِنَنِ رَأْيِكَ نَهْجَتَهُ ** كَالْفَتْرِ
مَعْتَمِدًا عَلَى الْإِبْهَامِ) ٨ (أَتْرَاكَ تَسْمَعُ لِي وَأَبْرُحُ نَازِلٍ ** بَكَ ضَعْفُ فَهْمِكَ مَعَ قُوَى إِفْهَامِي) ٩ (أَلْمَمْتُ
أَسْتَعْدِي بِلِحْدِكَ مِنْ جَوِي ** قَلْبِي فَزَادَ صِبَابَتِي الْإِمَامِي) ٠ (قَبْرٌ خَلَطْتُ مَدَامِعِي بِتْرَابِهِ ** وَنَدَاكَ فَهُوَ
الآنَ بَحْرٌ طَامِي)

(٢٣٩٣/١)

٤ (وأجله عن شقّ جيبٍ إنه ** فدى الجيوب عليه بالأعلام) ٤ (ووقفتُ أجزيك الشاء مؤبّنا ** يا لوعتي
أن كان ذاك مقامي) ٤ (هذا جزاي وليس ذلك نعمة ** فيما مننتُ فكيف كان غرامي) ٤٤ (لو رشت
قادمي فطار قصيصها ** أو لو كسوت من الهزال عظامي) ٤٥ (إن لم يكن لي منك يومٌ خصني ** فلقد
علمتُك صالح الأيام) ٤٦ (ولقد أعدُّ إذا بكيتك صادقاً ** في الحافظين وواصلني الأرحام) ٤٧ (أصلي
وأصلك في مقرٍّ واحدٍ ** وتفاوتُ الفرعين بالأقسام) ٤٨ (وإذا تشجرت المناسبُ والتقى ال ** فخران
كان أبوك من أعمامي) ٤٩ (شرفٌ وصلنا حبله في فارسٍ ** بالمحكّمين مرائر الإبرام) ٥٠ (برمون
بالإعراض بعد غبورهم ** وسماءٌ يُمتدحون بالأجسام)

(٢٣٩٤/١)

٥ (ولقد جمعتُ إلى مديحك حادياً ** ناحك فاستدمتُ خيرَ ذمام) ٥ (فتحوا ضريحك في مساكن تربةٍ
** جاورتها فختمت طيب ختام) ٥ (ونزلت فيمضر وقومك غيرهم ** بعد الممات بأشرف الأقسام) ٥٤ (
أنى التفتُ فانت في حزين من ** حرمني شهيدٍ سيّد وإمام) ٥٥ (أصبحت منهم بالنزول عليهم ** يا
رحب ما بوّثت من إكرام) ٥٦ (فإذا تزخرفت الجنانُ غداً لهم ** صاحبتهم فدخلتمُ بسلام)

(٢٣٩٥/١)

البحر : - (أنبه طرفي وهو يخدع بالحلم ** وأصدقُ نفسي وهي تقنع بالرّجم) (أسرُّ بأن أبقى وهلكي من
البقا ** وأكره أن أذوى ومن صحتي سقمي) (تمسّكت من دهري بمستلب القوى ** ضعيف الذمام واحد
الحمد والدم) ٤ (أصابُ بخطبٍ منه إما مفوقاً ** إليّ وإما خاطئاً عائر السهم) ٥ (وما أنا في الأمرين
إلا رديئةٌ ** إذا كان رامٍ لا محالة أن يصمي) ٦ (حلمتُ على الأيام حتى ظننتني ** على فرط ما يظلمن
أسفه بالحلم) ٧ (وأعلمُ لو صاعبتهنّ بأني ** أحاربُ شيئاً ثم أجنح للسلام) ٨ (تنقصُ مني كلّ يوم
وليلةٍ ** وتعجبني إن زاد شربي أو طعمي) ٩ (وما أنا إلا شارب الماء من دمي ** مغالطةٌ أو آكل الزاد من

لحمي) ٠ (ولم أر كالدنيا بغيضا محبباً ** ولا عدلٌ مثل الموتِ أشبهُ بالظلم)

(٢٣٩٦/١)

١) (ألا جأني والقولُ حقٌّ وباطلٌ ** نعيٌّ تغشَى ثمَّ أفشعَ عن رغمي) (أغمضَ عيني منه عن كاشف العمى
** وأسترُ أذني فيه عن مسمع الصمِّ) (أصبنا بأَمَّ تعجب الحالُ أنه ** بأمثالها في الفخر يوفى على العمِّ) ٤
(خليليَّ من كسرى بن سابورٍ إنما ** عظيمكما المدعوُّ في النوبِ العظمِ) ٥ (قفا فانظرا حزني بعادي
مصابها ** إذا انضمَّ في الأحزانِ سقمٌ إلى سقمِ) ٦ (أسلَى بفرعي بعد أصلي فإنما ** إلى العظم تفضي
مشيةُ الداءِ في اللحمِ) ٧ (وفي الأمر أن تنسى ولا مثل هذه ** تنافي المعاني قي تشاركها في اسم) ٨
فإن لم يكن لي عندها بولادةٍ ** مكانُ البنين من حضانٍ ومن ضمِّ) ٩ (فقد ولدتُ نفسا كنفسى كرامةً **
عليَّ وإن حدثتُ بجسمٍ سوى جسمي) ٠ (وفي الإخوة الجافين أبناءُ علَّةٍ ** وفي الأجنباءِ الأصفياءِ بنو أمِّ)

(٢٣٩٧/١)

٢) (ألا لا تعرفها بغير ابنها أبا ** وقد ينسبُ الإنسان يوماً بمن ينمي) (أيشفيك أن تبكي فهذي مدامعي **
بييضٍ وحميرٍ بين سكبٍ إلى سجمِ) (وإن تحملَ الأحزانَ دونك أضلعي ** فوا الله لا جلدي يخورُ ولا
عظمي) ٤ (وهل ردّ ميتا مسرفٌ في غرامه ** فأنفقَ نفسي عنك هيئَةَ الغرمِ) ٥ (ويسليك أن الفضل تريك
والتقى ** بما سلبا منها شريكاك في اليتيمِ) ٦ (فإن أحررتك باقياً وتقدّمتُ ** بلا جزع لاقته فيك ولا إثم
(ففي العيش ما يشتاق منه إلا الردى ** وفي الوصل ما يحتاج فيه إلى الصُرمِ) ٨ (سقاها ولولا قولهم
أنت مسرفٌ ** لقلت سقت من لحدّها باكراً الوسمي) ٩ (غمامٌ إذا ما احتلَّ ربعاً تظاهرتُ ** عليه الأيادي
البيضاء من سحبه السُحمِ) ٠ (وإلا فجفني نائبٌ عن جهامه ** ووجهُ بكائي الطلقُ عن وجهه الجهمِ)

(٢٣٩٨/١)

البحر : - (عجبْتُ لمرِّ النفسِ كيف يَضامُ ** وحرٌّ يخاف العتب وهو ينامُ) (وراضٍ بأوساطِ الأمور فقاعدٌ
** وفيه إلى غاياتهنَّ قيامُ) (سقى الله حرّاً عارفا بزمانه ** تجاربه قد شبن وهو غلامٌ) ٤ (يخاطر من علياه
خبراً بنفسه ** وإن شلَّ أقدامٌ وطوَّطى هامُ) ٥ (يسمّون عيشا في الخمول سلامةً ** وصحّة أيام الخمول
سقامُ) ٦ (ويستعذبون الرزقَ طالَت يدُ به ** إذا أسمنَ الأجسام وهو سمامُ) ٧ (دع الناسَ فيما أجمعوا
وامض واحداً ** فنقصك ممن لا يعدُّ تمامُ) ٨ (وغظهم لعلّ الغيظ أن يتنبَّهوا ** عليك به فالغافلون نيامُ)
٩ (تقدّم إذا ما أخروك عليهم ** ولا تك مأموما وأنت إمامُ) ١٠ (تغرّب وراء العارفين فربما ** أفاد رحيلٌ ما
أفاد مقامُ)

(٢٣٩٩/١)

١ (عسى هذه الأرضُ الولودُ بماجدٍ ** تطرّقوا ذكر كيف ساد عصامُ) (فإنّ التي جاءت بمثل محمّدٍ **
ليخرج منها طيون كرامُ) (رويدك بي يا رائدي إن مرتعا ** إذا صدق الوردُ فيه أقاموا) ٤ (جميعٌ على قدر
المشافرِ نابتٌ ** وماءٌ على حكم السُّقاة جمامُ) ٥ (نشدتك قرّب لي معوذة الطوى ** عليها سوى الماء
العليق حرامُ) ٦ (إذا ظهر طرف لم يطق غير فارسٍ ** ففرسانها المستبطنون زحامُ) ٧ (تسرّب شقّ الأيم
في الثربِ طرفه ** لها زبدٌ من شدّها ولغامُ) ٨ (كأن صفاء الماء ينفرج القذى ** بها عنه وحّ عطّ عنه لنائم
(من الحبشيات اللواتي إذا انتمت ** أسرّ لها سامٌ وأظهر حامُ) ١٠ (إذا رحلت بالشرع مرّت كأنها **
جوافلٌ من طرد الشمال نعامُ)

(٢٤٠٠/١)

٢ (فإما ركبناها فبلّ غليله ** فؤادٌ به إلى الكرام أوامُ) (وإما عدانا للمقادير عائقٌ ** فما تمنع الأقدارُ كيف
ترامُ) (وإن تتقدّمني فصلٌ وهديتي ** صلاةٌ إلى سمع العلا وسلامُ) ٤ (فبلّغ وقل لا طامعا في رجوعه **
إلامَ على فرط السماح تلامُ) ٥ (وكم يطمع الأعداءُ فيك بهزهم ** وقد جلّ عن شمّ التراب شمائمُ) ٦ (
ألم يكفهم يومٌ رجوه فخيّبوا ** ويومٌ وعامٌ جرّبوه وعامُ) ٧ (وما أعلم الحسادَ للشمس أنهم ** فناءً على

الأيام وهي دوايم) ٨ (أبا الله والفضل الذي فيك والتقى ** وكفَّ إذا جفَّ السحابُ سجاًمُ) ٩ (وسيفان
هذا حاسم الغيِّ ما جرى ** وقطَّ وهذا كيف قطَّ حسامُ) ١٠ (وعارضةٌ من عارض الغيث أرضعتُ **
خواطرها فما لهنَّ فطامُ)

(٢٤٠١/١)

٣) إذا ترجمتُ عن بحر علمك أعجمتُ ** لها ألسنُ عربٍ وناب كلامُ) (وكتبُ تفضُّ الروضَ نشراً ومنظراً
** إذا فضَّ من مطويهنَّ ختامُ) (أبا حسنٍ أمطرتُ مني دوحَةً ** تطولُ وتنمي والغمامُ جهامُ) ٤ (مباركة
تجني لأوّل حولها ** ويذوي أراك حولها وبشامُ) ٥ (وضعتُ سنانا دون عرضك والغا ** دماً ولسانا إن
أجدَّ خصامُ) ٦ (وأسمنتُ أيامي فعدن بدائنا ** وهن جلودٌ من ضناً وعظامُ) ٧ (وكم مدّ بين المجدِّ لمّا
دعوتهم ** وإيّاك في الجلى شقتَ وعاموا) ٨ (فلا يعدمنك الحمدُ مني شوارداً ** لهنّ على بعد المسير
مقامُ) ٩ (من الكلم المختصّ يعلم ما أتى ** وفيه كما في قائله طعامُ) ١٠ (مولدة ما بين كسرى ويعربُ
** وفي السيف ماء كامن وضرامُ)

(٢٤٠٢/١)

٤) أصول لها قصر المدائن خطّة ** وفرعٌ لها بالأبطحين خيامُ) ٤ (فمليتها كفتاً عروفاً بحقّها ** لها منك
كفلٌ ناهضٌ وقوامُ) ٤ (وعشتَ وعاش الحاسدوك بدائهم ** فإن حياة الحاسدين حمامُ)

(٢٤٠٣/١)

البحر : - (متى وصلت تحيةً مستهاماً ** فخصك غيرٍ محجوبٍ سلامي) (وساعدَ جذبَ دارك خصبُ
جفني ** إذا قلتُ مساعدةً الغمام) (لترضى يابنة السّعدي عني ** وترضى ما وفاي وما ذمامي) ٤ (سلى

بصابتي طيفا بخيلا ** بهجرك إن سمحتِ بأن تنامي (٥) يزور من العراق وأنتِ شامٌ ** لقد أركاك طاعنةً
مقامي (٦) إذا وعدته رؤيتك الليالي ** سرى مستصحباً بك في الظلام (٧) يلوح الركبُ نشرك فيهِ
مسكٌ ** فأعرفُ منجدٌ هو أو تهامي (٨) وأسألُ عن سواك وكنتِ همِّي ** تجنُّبُ أن ألامَ وأن تلامي (٩)
على شرفِ طباءٍ مطمعاتٌ ** وما قيِّضنَ قطُّ لسهمِ رامي (١٠) فيا ظبياتُ إن خفتنَّ عقبي ** فخنن الله في
قتلى الغرامِ)

(٢٤٠٤/١)

١ (فلولا بغى بدرِ بني تميمٍ ** لما بعثَ المحاقُ على التمامِ) (ولو سلم ابنُ أيوبٍ ولما ** يحلُ سلمُ البقاءِ
من الحمامِ) (ولكن خاني منه أمينٌ ** وأسلمني إلى الأخطارِ حامي) (٤) رعيتُ به الو بيئةً من جميمي **
وجرعتُ القديَّةَ من جمامي) (٥) وقلتُ السيفُ في نصري فلما ** شققتُ بسلهُ ثوبَ القتامِ) (٦) ضربتُ به
فخان وأيِّ ذنبٍ ** لكفِّي والخيانةُ من حسامي) (٧) إذا بلَّغتَ عن قلبٍ مصابٍ ** بكهلِ الودِّ والعيشِ
الغلامِ) (٨) فقل لمحمدٍ ولعلَّ عوداً ** ذوى بالعدلِ يرجع وهو نامي) (٩) أبعدَ تطاولي بك واقتصارِ ال
ودادِ عليك من دون الأنامِ) (١٠) وشغلكِ بي وإن عرضتُ أمورٌ ** تحيلُ الجفنَ عن عهدِ المنامِ)

(٢٤٠٥/١)

٢ (أدركتُ التي ما كنتَ تنسى ** وأشحدُ ماضياً شحدَ الكهامِ) (وأنحتُ بالتقاضي منك صخرا ** وداءُ
المطلِ ينحتُ من عظامي) (وترضيني بعدرٍ بعد عذرٍ ** وكُرُّ الحكِّ أقرُّ للكلامِ) (٤) ولو أنصفتَ فضلكَ
وانبساطي ** إليك وكنتُ بعدُ على احتشامِ) (٥) ضننتُ بقطرةٍ من ماء وجهٍ ** إذا القطراتُ دامت فهو
دامي) (٦) أردتكِ لئني قربتُ وقلَّتْ ** عليك ولم أرمِ صعبَ المرامِ) (٧) أراك اليومَ بعد البين تأبى ** على
رسني وتصعبُ عن حزامي) (٨) كآخر إن شكوتُ إليك منه ** شكوتُ من السقامِ إلى السقامِ) (٩) فقل
يأساً يمتُّ أملي فإني ** أحلكُ من دم الأملِ الحرامِ) (١٠) يريني المجدُّ أن أرمي سديداً ** وما هو في
عيابك من سهامي)

(٢٤٠٦/١)

٣) وأحتمل السكوت وفيه معنى** من التعنيف أوجع من كلامي (فيسقم فيك إعلاني وجهري** ويسلم باطني لك واكتامي) (ومن لك بالأخ الموتور تبدو** ضغينة قلبه لك في الخصام) ٤ (يشق إهابه غضبا فيرضى** بحلو العتب من مرّ الكلام) ٥ (وغيرك لو أساء فخاف عتبي** أمنت من البعوض على القطامي) ٦ (وفي الجانين محتملٌ لئلا** يشاد بذكره في الانتقام) ٧ (فلا تتجرمن على القوافي** مطاوعة التسرع والعرام) ٨ (فإن سفورها لك فرط نصح** وكم داجت بما تحت اللثام) ٩ (فإن النشر لما ضج ممّا** تجنبه شكاك إلى النظام)

(٢٤٠٧/١)

البحر : - (ظلّ المنى واسعٌ والشمل ملتنم** يا دارُ لا غدرت يوماً بك النعم) (ويا زبي سعدت من بعد ما شقيت** دامت عليك فأرضت روضك الديم) (إن يلتفت عنك وجه الدهر منقبضا** بالأمس فهو إليك اليوم مبتسم) ٤ (أو يستحلّ حماك الجذب يقتله** عاماً فعاماً فهذي الأشهر الحزم) ٥ (دارُ الهوى أنت يادار السلام إذا** أحبابنا فيك من صرف الردى سلموا) ٦ (كم طالع فيك لولا أنه قمر** لم يبدُ ليلاً وتحت الصبح يكتنم) ٧ (ومائل القد لم تعدد شمائله** ضلالة الحب لولا أنه صنم) ٨ (وسائر إن إذا ساروا وما رفعت** لهم قباب وما حطت لهم خيم) ٩ (بيني وبينهم إن جدّ بينهم** مرمي على مقتفياً ثارهم أمم) ١٠ (مسافة العين ما امتدت فإن فضلت** عن مطرح العين لم ينصب لها علم)

(٢٤٠٨/١)

١) سكان دجلة غريون لو حلفوا** لا تبصر الشمس مغناهم لما أثموا (لله منهنّ مقبول تحكّمها** لها على الصمت وجه ناطق خصم) (لما رأته شعرا في الرأس تنكره** وكيف ينكر زيد واسمه علم) ٤ (قالت تزكّيه عندي وهي تسبغه** ما أقرّ الشيب لولا أنه هرم) ٥ (مدّت إلى الملك ترعاه وتنصره** يد مقبلة

والركنُ مستلمٌ) ٦ (يدُ مع الله في حالي تصرُّفها ** بالحقّ تنعم أو بالحقّ تنتقمُ) ٧ (قل للوزير وكم قادت مهابتُهُ ** من صعبةٍ لم تكن بالقود تنخطمُ) ٨ (نلني بها أنل الشعري فقد شُرفتُ ** بك الأمانى وعاشت عندك الهممُ) ٩ (ورشتَ محصورةً الأدابِ فانفسحتُ ** محلقاتٍ لهنّ القورُ والقممُ) ١٠ (من بعد ما كان فضلُ المرءِ منقصةً ** في الناس ما قام يبغى الفضل عندهمُ)

(٢٤٠٩/١)

٢) كنا نحيلُ على الدنيا تجرّمهم ** مغالطين وندرى فيمن الجرّمُ) (ونشتكي دهرنا والذنبُ ليس له ** والدهرُ مذ كان مظلومٌ ومتهمٌ) (يجني امرؤٌ ولياليه تعابُ به ** وتفسدُ الناسُ والأيامُ تختصمُ) ٤ (والدهرُ يجفو لئما إن بنوه جفوا ** فيه ويصفو كريما إن هم كرموا) ٥ (واليومُ كالأمس لا فرقانَ بينهما ** ملوكننا دهرنا والفرقُ بينهمُ) ٦ (ذا الماءُ ذاك وهذي الشمسُ تلك وما ** حالا وقد حالت الألوانُ والطعمُ) ٧ (ما ذاك إلا لأن نافيتهم فنفتُ ** يداك عن منهلِ التدبيرِ شوبهمُ) ٨ (وأنّ مصلحة الدنيا وسيرتها ** دقيقةٌ في العلا أبهرتها وعموا) ٩ (عادى بك الناسُ ناسا والزمانُ فتى ** وقام ظهرٌ حناه الشيبُ والهَرَمُ) ١٠ (لكلّ وقت نصيبٌ منك تلحظه ** فيه العناية حتى تستوي القسمُ)

(٢٤١٠/١)

٣) يومٌ بعدلك مات الظلمُ فيه إلى ** ليلِ بنورك ماتت تحته الظلمُ) (لم يرضَ جودك أن تخضّرَ مخصبةً ** به الظواهرُ حتى ابيضّت العتمُ) (وليلةٌ من ضياءٍ وهي مظلمةٌ ** بليلةٍ من جمادى وهي تضطرمُ) ٤ (وجهُ الزمان بها حرّانٌ ملتهبٌ ** وقلبه باردٌ من حسنّها شبمُ) ٥ (تاهت على العام إذ صيرتها علما ** فيه وبالنار ليلا يعرفُ العلمُ) ٦ (افتتح عليّ وعلمني الذكاء أصفُ ** هذا مقامٌ على الأفكار ينعجمُ) ٧ (أدارك الأفقُ العالي أم اعتصمت ** بها السماء يقينا إنها حرمُ) ٨ (أم الكواكبُ من شوف إليك هوت ** ترجو ندادك فمجموعٌ ومنفصمُ) ٩ (أم أنتَ يوسفموعودا وقد سجدتُ ** لك النجومُ وهذا كلُّه حلمُ) ١٠ (ومرهفات على حدّ الظلام لها ** حدّ به ترهفُ الهنديّة الخدمُ)

(٢٤١١/١)

٤ (إذا وقفن صفوفا للدجى ثبتت ** أقدامهنَّ له والهائمُ تنهزمُ) ٤ (تزداد نورا إذا أبصارها انتقصتُ ** قصاً
وتنبتُ إمَّا جَزَّت اللَّمَمُ) ٤ (من كل خافقةِ الأحشاء ساكنةٍ ** تضاحك الليلِ والأجفانُ تنسجُمُ) ٤٤ ()
فلستُ أدري أخوفُ منك خامرها ** حتى بكت أم رجاءُ فهي تبتسُمُ) ٤٥ (هيفاءُ دقَّتْها فيها وصفرتها **
من صحَّةٍ وهما في غيرها سقمُ) ٤٦ (قامت على فرد ساقٍ ما لها قدم ** تشكو الجوى بلسانٍ ما حواه
فمُ) ٤٧ (إما قنأةٌ وقد خاض السنانُ دماً ** أو إصبعا تتلظى مسَّها عنمُ) ٤٨ (وذى قوائمٍ لا يمشى
بأربعةٍ ** حتى يُساق فيدنى وهو يهتضمُ) ٤٩ (تحوطُهُ نثرةٌ ينفى بلبستها ** عنَّا إذا جدَّ لا عن جسمه
الألمُ) ٥٠ (لها اسمُ درعٍ ومعناها وليس لها ** ما تفعل الدرعُ والهيجاءُ تفتحمُ)

(٢٤١٢/١)

٥ (إن أضرمتُ فهي تاجُ أو خبتَ ظهرتُ ** أقراطها الحمزُ أو أصداغها الفحمُ) ٥ (رسمٌ من النحل كان
الملكُ عطَّله ** أنشرتَ فيه بني كسرى وما رسموا) ٥ (نعمى على العجم خصَّتْهم كرامتها ** لا بل تساهمُ
فيها العربُ والعجمُ) ٥٤ (قومٌ يرون القرى بالنار يكسيهم ** فخرا وقوم يرون النارَ ربَّهمُ) ٥٥ (لا تنكرنُ
كثرةَ السُّؤالِ ما اقترحوا ** والمادحين فقد قالوا بما علموا) ٥٦ (من أوقد النارَ مطروفاً ومن رفعَ ال
حجابَ عن طالبي معروفه ازدحموا) ٥٧ (تعطى السماءُ قليلاً وهي باكيةٌ ** شحاً ويعطى كثيراً وهو يبتسُمُ
(٥٨ (عَوَّدتَ سمعك أن يحلو الثناءُ له ** كأنَّ كلَّ قريضٍ شقَّه نغمُ) ٥٩ (وأوفد الناسَ أفواجا إليك فمُ
** جوابُ كلِّ سؤالٍ عنده نغمُ) ٦٠ (لا كالغريبةِ أيديهم وألسنهم ** لم يركبوا الخيلَ إلا بعد ما هرموا)

(٢٤١٣/١)

٦ (كُنَّا نخبرُ عن قومٍ وقد درسوا ** أخبارَ جودٍ مع الإكثار تَتَّهَمُ) ٦ (ونحسبُ الناسَ زادوا في حديثهم **
ونمَّقوا بحكوماتِ الهوى لهمُ) ٦ (فجاء جودك برهانا لما نقلتُ ** منه الرواةُ وتصديقا لما زعموا) ٦٤ ()

كانوا كراما وأبمُ الله لو بعثوا ** حتى يروك لقالوا هكذا الكرمُ) ٦٥ (ختمتهم وبراك الله خيرهم **
جودا كما بكلامي تختم الكلمُ) ٦٦ (أنا المقدمُ والدنيا توخّرنِي ** عن ذا المقام ألا من بيننا الحكمُ) ٦٧
(كم أخواتٍ لها زُفْتُ وما حُطبتُ ** كوني أباهَا ولم يسمع لها يتمُّ) ٦٨ (وواصلين فموصولين لو فهموا
** شعري بحملهم منه الذي فهموا) ٦٩ (أصبحتُ أحرُمُ من نعماك ما رزقوا ** وكنتُ أعهدُ مرزوقا إذا
حرموا) ٧٠ (تعلمنَّ إذا سوّيتني بهمُ ** فيمن زكت وعلى من تحسنُ النعمُ)

(٢٤١٤/١)

٧) فاسمع وقومُ فما ضاعت ولا غبنتُ ** وأنت تاجرهما الأقدارُ والقيمُ) ٧ (وما أسفتُ لمالٍ فاتَ فازَ به
ولا تزال لوقتٍ مانتحر مني وإنما فلتاتُ الجود تُغتتمُ ** غيري بلى فاني الأخلاقُ والشيمُ سقط بيت ص)

(٢٤١٥/١)

البحر : - (مالي ولم أسبق إلى الغنمِ ** قسَمَ الرجالُ وأغفلوا سهمي) (الحقّ لي والحظّ عندهمُ ** أظما
ويروى معشرٌ باسمي) (ما هذه أولى مغابنةٍ ** وقضيةٌ للدهر في ظلمي) ٤ (ليت الهوى عدلتُ حكومته
** إذ جارت الأيام في الحكم) ٥ (بل كلُّ مصطحبين قد رضيا ** بالغدر واصطلحا على الغشم) ٦ ()
فرأيتُ طرُفي جالبا سَهري ** ووجدتُ قلبي مسقما جسمي) ٧ (وجنت عليّ الحبّ مترفةً ** تصمي
المقاتلَ قبل أن ترمي) ٨ (برزتُ هلالا واختفت قمرًا ** ربيتُ فيها الحبّ لليتم) ٩ (لا تخدعنك قولةُ
عذبتُ ** فالماءُ بين حجارةٍ صمّ) ١٠ (وخن الأمانةُ وانجُ مغتبطا ** إن الوفاءَ مطيئةُ الهَمّ)

(٢٤١٦/١)

١ (يا رَبِّ مَبْتَسِمٌ بِكَيْتٍ لَهُ ** مَا كُلُّ ثَغْرِ فَضٍّ لَلثِّمِ) (وَأَخِ وَصَلْتُ وَعَدْتُ أَصْرَمَهُ ** لَوْ كُنْتُ أَسْلَمُ مِنْهُ
بِالصُّرْمِ) (يَنْهَى الْبَعُوضَ إِذَا رَأَى عَن ** جِلْدِي وَيَأْكُلُ غَائِبًا لِحْمِي) ٤ (لَوْلَا ابْنُ أَيُّوبِ لِمَا وَصَلْتُ ** بِدَاوَى
حَيْلَتِهِ إِلَى سُقْمِي) ٥ (يَعْلُو وَحِطُّكَ مِنْ خَلَاتِقِهِ ** لِيْنِ الْعَصَا وَسَهْوَلُهُ الْعَجْمِ) ٦ (مِثْلَ السَّلَافَةِ كَلَّمَا عَتَقْتُ
** كَفْتِ اقْتِرَاحَ الذُّوقِ وَالشَّمِّ) ٧ (لَمْ يَنْسَ قُدْرَتَهُ الْعَفَافُ وَلَا ** نَشَزَتْ حُدَاثَتُهُ عَلَى الْحَزْمِ) ٨ (وَتَحْتُهُ
فَتَزِيدُهُ جِلْدًا ** وَالْجَبْرُ زَيْدٌ فِي قُوَى الْعِظْمِ) ٩ (بَلَغَتْ مُحَمَّدًا الْإِرَادَةُ بِي ** غَرَضًا وَفَازَ بُوْدُهُ سَهْمِي) ١٠ ()
وَقَبَعْتُ مِنْ قِسْمِ الزَّمَانِ بِهِ ** مَذْ صَارَ مِنْ أَبْنَائِهِ قِسْمِي)

(٢٤١٧/١)

٢ (فَالآنَ أَلْقَاهُ بِلَا أَرْبٍ ** يَبْغِي وَيَلْقَانِي بِلَا جُرْمِ) (وَسَعَى الْمَنَى وَوَفَى أَخُو كَرَمٍ ** عَصَرْتُ خَلَاتِقَهُ مِنَ الْكَرَمِ
(وَبَنِي وَشَادَ عَلَى أَبِيهِ وَقَدْ ** تَلَدُ الرِّجَالُ بَيْنَ لِلْهَدْمِ) ٤ (وَأَغَاثِي وَالْحَبْلُ مَنْتَشِرٌ ** وَالسَّلَكُ مَنظُومٌ عَلَى
خَرَمِ) ٥ (خَلَّصَهُ لِي يَا دَهْرُ وَامْضِ بِمَنْ ** يَقْتَادُ وَاخْلَصْ أَنْتَ مِنْ ذَمِّي) ٦ (وَأَعْنِ ضَمِيرِي فِيهِ يَا لِسْنِي **
بِغَرَائِبٍ يَفْصَحَنَّ بِالْعَجْمِ) ٧ (وَبِمَا أَلَنْتَ وَكُنْتَ مَمْتَعًا ** وَوَلَدْتَ بَيْنَ خَوَاطِرٍ عَقْمِ) ٨ (يَنْكُرَنَّ بِالْحَدَثَانِ فِي
زَمْنِي ** لَوْلَا تَعْرِفَهُنَّ بِالْوَسْمِ) ٩ (يُلْحَقَنَّ بِالْأَنْسَابِ مِثْلَتَهُ ** مَا بَيْنَ بِنْتِ الْخَالِ وَالْعَمِّ) ١٠ (تَأْتِيهِ بِالْأَعْيَادِ
رَاكِبَةً ** مِنْهَا ظَهُورَ الشُّهْبِ وَالِدَّهَمِ)

(٢٤١٨/١)

٣ (فِي كُلِّ بَيْتٍ حَكْمٌ تَهْنِئَةٌ ** مِنْ فَضٍّ أَوْلَاهَا إِلَى الْخَتَمِ)

(٢٤١٩/١)

البحر : - (من جبَّ غاربَ هاشم و سنامها ** ولوى لؤياً فاستزلَّ مقامها) (وغزا قريشا بالبطاح فلَفَّها **
بيدٍ وقوَّضَ عَزَّها و خيامها) (وأناخ في مضرٍ بكلكلٍ خسفهِ ** يستأْمُ واحتملتُ له ما سامها) ٤ (من حلَّ
مكَّةَ فاستباح حريمها ** والبيتُ يشهد واستحلَّ حرامها) ٥ (ومضى بيثرب مزعجا ما شاء من ** تلك
القبور الطاهراتِ عظامها) ٦ (يبكي النبيُّ ويستنيحُ لفاطم ** بالطفِّ في أبنائها أيامها) ٧ (الدين ممنوعُ
الحمى من راعه ** والدار عاليَّةُ البنا من رامها) ٨ (أتناكرتُ أيدي الرجال سيوفها ** فاستسلمتُ أم
أنكرتُ إسلامها) ٩ (أم غال ذا الحسين حامى ذودها ** قدرَ أراح على الغدو سوامها) ١٠ (فتقامصتُ
ملسوعَةً بشتاتها ** تسمُ المذلةُ بزلها ووسامها)

(٢٤٢٠/١)

١ (أخلقُ بها مطرودةً من بعده ** تشكو على قرب الحياض أوامها) (لمن الجيادُ مع الصباحِ مغارةً **
تنضى الظلامَ وما نضى أجسامها) (صبغَ السوادُ ولم تكن مسبوقةً ** أعرافها ظلما وعمَّ لمامها) ٤ (من
كلَّ ماشيةٍ الهوينا أنكرتُ ** شقَّاتها واستغربت إحجامها) ٥ (جرداءَ تسأل ظهرها عن سرجها ** وتجُرُّ
حبلا لا يكون لجامها) ٦ (بكر النعيِّ من الرضيِّ بمالكٍ ** غاياتها متعوِّد إقدامها) ٧ (كلع الصباحُ بموته
من ليلةٍ ** نفضت على وجه الصباح ظلامها) ٨ (صدع الحمام صفاة آل محمَّدٍ ** صدع الرداءِ به وحلَّ
نظامها) ٩ (بالفارسالعلويِّ شقَّ غبارها ** والناطق العربيِّ شقَّ كلامها) ١٠ (سلب العشيِّرة يومه مصباحها **
ورمى الردى عمَّالها علامها)

(٢٤٢١/١)

٢ (برهانُ حجَّتِها الذي بهرت به ** أعداءها وتقدَّمت أعمامها) (دبَّرتها كهلا وسدت كهولها ** ترضي
النفوسَ وكنت بعدُ غلامها) (النصُّ مروِّي وكنت دلالةً ** مشهورةً لما نصبت إمامها) ٤ (قدَّمت فضلتها
وجئت فبرزت ** سبقا خطيِّ لك أحرزت إقدامها) ٥ (كم رضىت بالإرفاق نخوة عَزَّها ** والعسفِ حتى
جمعت أحلامها) ٦ (ولقد تكون مع الفظاظِ رحمةً ** وعلى جفائك واصلا أرحامها) ٧ (قودتها للحق إذ
هي ناشطٌ ** لا تستطيع يدُ الزمان خظامها) ٨ (حتى تصالحت القلوبُ هوى على ** إعظامها وتصافحت

إجرامها) ٩ (فلئن مضى بعلاك دهرٌ صانها ** فلقد أتى برداك يومٌ ضامها) ٠ (يومٌ إذا الأيامُ كنَّ سوانحا
** بالصالحات وعدَّ فيها شامها)

(٢٤٢٢/١)

٣) من حطَّ هضبتك المنيفةً بعدما ** عبي الزمانُ فما استطاعَ زحامها) (ورقى إباءك فاستجاب بسحره **
صمَاءَ لم تعطِ الرُّقى أفهامها) (فضَّ الحمامُ إليك حلقةً هيبَةً ** ما خلتُ حادثَةً تفضُّ ختامها) ٤)
واستعجلتكَ يدُ المنون بحثِّها ** قبلَ السنينَ وما اطلعتَ تمامها) ٥ (أفلا تطاعنُ دونَ مبلغك الردى **
خيلاً أطلتَ لحاجةِ إجمامها) ٦ (وتقومُ حولك سمحةً بنفوسها ** عصبٌ على العوجاءِ كنتَ قوامها) ٧)
وبلى وقتك لو أنّ قرنك يتّقي ** ما خلفها طعنا وما قدّامها) ٨ (ولعرّضتَ في الذبِّ دونك أوجها **
للضربِ أكثرَ السيوفِ لطامها) ٩ (تلقى الحديدَ بمثله من صبرها ** فتخالُ من أذراعها أجسامها) ٤٠
(ما ضرّها لما ضفتُ أعراضها ** جنناً لها أن لم تسربلَ لامها)

(٢٤٢٣/١)

٤) تحميك منها كلُّ نفسٍ مُرّةٍ ** يحلو فداءك أن تذوق حماما) ٤ (لكن أصابك عائرٌ من مخلصٍ ** لا
تضبط الحدقُ الحسانُ سهامها) ٤ (وصلت بلا إذنٍ وأنت محجَّبٌ ** وقضت عليك فلم تفتُ أحكامها)
٤٤ (سفرت بك الأخبارُ حين سألتها ** درداً فليتني استطلتُ لثامها) ٤٥ (ورأيت ساعتك التي فجئت
فحل ** تُ الساعةُ اقتربت بها وقيامها) ٤٦ (حلّ الملوکُ لك الحبي وتسلّبتُ ** قممَ عمائمها استنينَ
كمامها) ٤٧ (تستافُ تريك تشتفي بشميمه ** من داءٍ فقدك وهو جرّ سقامها) ٤٨ (ومشت على
رمض الهجيرِ أخامصٌ ** ربت النعيم فما شكت أقدامها) ٤٩ (أبكيك للدنيا التي طلّقتها ** وقد
اصطفتك شبابها وعرامها) ٥٠ (ورميت غاربها بفضلةٍ معرضٍ ** زهدا وقد ألفت إليك زمامها)

(٢٤٢٤/١)

٥ (والأرض كنت على قفارة ظهرها ** علما إذا كتّم الدجى أعلامها) ٥ (ولدتك ثم تحوّلت لك في أخ **
وعلى بنيتها الكثر كنت عقامها) ٥ (ولقولة عوصاء أرتج بابها ** ففتحته لّمّا ولجت خصامها) ٥٤ ()
وقلائد قذفت بحارك درّها ** وقضى لسانك رصفها ونظامها) ٥٥ (هي آية العرب التي انفردت بها **
راعى فيها عهدا وذمامها) ٥٦ (كم معجز منها ظهرت بفضلها ** سير الرجال فلم تجد أفهامها) ٥٧ ()
وغريبة مسحت يداك مؤانسا ** منها النفور ومفصحا إعجامها) ٥٨ (حمست حتى قيل صبّ دماءها **
وعزلت حتى قيل صبّ مدامها) ٥٩ (ماتت بموتك غير ما خلّدتها ** في الصحف إذ أمددته أقلامها)
٦٠ (قد كنت ترضاني إذا سوّمتها ** تبعا وأرضى أن تسير أمامها)

(٢٤٢٥/١)

٦ (وإذا سمعت حمدت صفوى وحده ** ودممت غشّ القائلين وذامها) ٦ (فتركنتي ترك اليمين شمالها **
فردا أعالج فاتلا إبرامها) ٦ (حيران أسأل أين منك رفادتي ** دهش البنان تفقدت إبهامها) ٦٤ (لا
سامع يصغي ولا ذو قولة ** أصغي له يا وحدتي ودوامها) ٦٥ (فبرغم أنفي أن أبثك لوعتي ** والأرض قد
بثت عليك رغامها) ٦٦ (وأبى الوفاء إذا الرجال تحرّجت ** حنث اليمين فحللت أقسامها) ٦٧ ()
لأساهرن الليل بعدك حسرة ** إن ليلة عابت حزينا نامها) ٦٨ (ولأشرجن عن العذول على الأسي ** أذنا
محرّمة على من لامها) ٦٩ (ولأبدلن الصبر عنك بقرحة ** في الصدر لا يجد الدواء لحامها) ٧٠ ()
أبكى لأطفئها وأعلم أنني ** بالدمع محتطب أشبّ ضرامها)

(٢٤٢٦/١)

٧ (عصر الغمام ثراك ثم سقى به ** أرضا تظلم مذ فقدت غمامها) ٧ (بك أو بجذك أو أبيض نغاث في ال
** سقى إذا الشهباء خفنا عاما) ٧ (فسواك لو كان المقيم بحفرة ** يبس لقلت سقى السحاب رمامها)

(२६२१/१)
